

فوائد الكتاب والقرآن

هذا الكتاب من دقايق القرآن وعينان مجربان من واقع ديل الآيات باطيق المبرين
وهم من جندى عمال حواري معارف الرضوخ مع اجاب من بيان على طريق الشهور والقرآن

بإذن من صاحب السانحة

عاشق القرآن في حكايات القرآن

تأليف الأستاذ محمد بن عبد الجبار بن أبي النصر البجلي الشيرازي

المتوفى سنة ٤٧٤ هـ
وقال آخر

تتم بحمد الله محمد بن علي الطائي الاندلسي المالكي

حكايات القرآن في حكايات القرآن

المتوفى سنة ٤٧٤ هـ

الاحسن فطنة بالحق معروف
وكيف يشهد فهو الشمر كفت

قد طبع في المطبع العالم الغزالي في سنة ١٣٥٠ هـ

١٢١
١٩٨٩

التي هي التي جعلت من كلامه مقصدا
الحملة الذي جعل من كلامه مقصدا
من صفاته وطوع صفاته مطاع العز من ذاته
من شأنه مع ما هي صفاته لانطق التمام
وتكون مواضع صفاته في انفس السامعين
ظلال اسرارها في انفس السامعين
موضوع الرب والحيوان في انفس السامعين
نور القلوب والاسرار في انفس السامعين
وتنوير القلوب والاسرار في انفس السامعين
نظارة من تلك المنية في انفس السامعين
فوقها من تلك المنية في انفس السامعين
نظارة من تلك المنية في انفس السامعين
فوقها من تلك المنية في انفس السامعين
نظارة من تلك المنية في انفس السامعين
فوقها من تلك المنية في انفس السامعين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ فَاغْفِرْ لِي

الحمد لله الذي كان في لزال الازال موجودا بوجوده وذاته كمن صفاته وصفاته مساوية لذاته بذاته
على ضد اذ صفاته وصفاته بمصفاته عن الانداد قدمه متعال عن الكون والفساد وازله مسرعا الى ابد لا يابون بوجدانه
عن الاماكن والاكوان وتوحد بجلاله عن المشابهة بالحدثان طم في القدم ما يبين بارادته من العدم واجب
بمقادير القلم ورقر على اللوح المحفوظ ما قضى وقسمه ليزل مشكلا بكلامه القديم واما بعلمه الازل في الذكر
جوهر السيط بقوته القوية وكلماته الالمانية في قضاء القدرة وابدع منه فطرة الخليفة واخرج من ابداع
القدرة اللقدورات بضع الالهية ولباب لسلوبة واصطف من تلك الجوهرية وطبيعة الالهية فطرة اوده
على جميع العالم وعلم الاسماء كلها وجعله من جميع البرية اصناما واخرج من صنم الالهية والاشباح وستر
منها صنوة الانبياء والرسل والاولياء بالرسالة والولاية وخاطبهم بخطاب الالهي وكلامه الالهي ليدعوهم
عبادة الخدمته وشوقهم الى مشاهدته واجتبي من بينهم في الازل روح المصطفى صلوات الله عليه وال
بافضل الدرجات وكرم الملائكة واصطفاه المقام المحمود وكمال الكرم والوجود وخاطبه بالصفة كلامه واكرم نورا
وقرأته الذي فيه بيان مكنون اسرار ذاته والوان صفاته ومجايب علومه الغيبية غريب آياته الالهية وارسله الى
البرية ليهديهم به الى الحق والحقيقة ثم اعطى اذنته الظاهرة الى يداهل الظاهر من العلم والمحكمات حتى شرعوه
في احكامها وحدوده واوروسها وشرائعها وجعل خاصية اهل صفوته غيبة اسرار خطابته ونطقه مكنون لياته
من كلامه بعين المكشوف المبين والبيان لقلوبهم وادواهم وعقولهم واسرارهم وعلومهم حقائقه ونوايرهم
ذو روح حقولهم يكشوف نواير جلاله وقدس قهره لسناء جلاله وجعلها مواضع ودافع حتى ليموز خطابته ما اورد
كتابه من نحو اسرارها ولطيف اشاراته من علوم المشابهات ومشكلات الآيات وتفسيره معاني ما اخفا

جفرت بحمد كتاب الله على اربعة اشياء العبادة والاشارة والطائفة والحقائق فالعبادة للعلوم والاشارة للخصوس
والطائفة للاولياء والحقائق للانبيا وقال امير المؤمنين هل بن ابى طالب كرم الله وجهه ما من اية
الاولى اربعة معاني ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم واتخذ هو احكام الامم الحرام
والمطلع هو مراد الله من العبد بها قيل القران عبادة واشارة وطائفة وحقائق فالعبادة للسمع والاشارة
للعقل والطائفة للشاهدة والحقائق للاستسلام وقال الجنيدي كلام الله على اربعة معاني ظاهر وباطن وحس
وحقيقة وقال جعفر الصادق يقرأ القران على تسعة اوجه الحق والحقيقة والتحقق والحقائق والاعتقاد والصدق والهدى
وتقطع العلائق واجلال المعبود وقال الجريدي كلام الله متصل بعبده والعبد متوقع للزيد من ربه في كل حال وقال جعفر
الزهرى انزل القران على سبعة انواع على التعريف والتكليف والتعطيف والتشريف والتأليف والتزويق والتكفيف ثم نزل امرؤ
وحد وعيد وخصم تكسب وتحمض ثم نزل داعيا وراعيا وشاهدا وعاظما وشاقبا وداقنا وانما فترهت ان
اعرف من هذا الجود الازلية عرفات من حكمه الازليكات والاشارات الابديات التي تقصر عنها انهار العلماء
وعقول الحكماء اقتداء بالاولياء واسوة بالخلفاء وسنة للامهنياء وصفت في حقائق القران كتابا موجزا
مخفقا الاطالة فيه ولا ملال وذكرت ما سخر لي من حقيقة القران وطائفة البيان واشارة الرحمن في القران
بالفاظ لطيفة وعبارة شريفة وثمرات ذكرت تفسير اية كرفيسها المشايخ ثم ارجفت بعد قول اقول مشايخي وشيئا
عبارتها اللفظ والاشارة لها اظرت ببركاتهم وتركت كثيرا منها ليكون كتابا اخف مجالا واحسن تفصيلا واستقرت
الله تعالى في ذلك واستغنت به ليكون موافقا لمراده وموافقا لسنة رسوله واصحابه واوليائه واهله وهو حبيب وحسب
كل منصف وسميتها بمراسم البيان في حقائق القران وما اصبت لك فهو تأكيد الله ونصرته وما اخطأت

فيه فهو لازم ان استغفر الله تعالى من ذلك ان يغفر لي جزاء كبير في ربي

سورة فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
سمى الفاتحة فاتحة لانها مفتاح ابواب خزائن اسرار الكتاب ولانها مفتاح كوز لطائف الخطاب بانحلالها يكشف
جميع القران لاهل البيان لان من عرفت معانيها ففهم بها احوال التشبيهات وتفسير بناتها انوار الايات
يسر الباء كسفت البقاء لاهل الفناء والسين كسفت سناء القدس لاهل الانس اليه كسفت الملكوت لاهل
النور والبراءة للعلم والسين ستره للخصوص والميم محبته للخصوص والباء به والعبودية والسين
ستر الربية والميم منه في انزلت على اهل الصفة والباء من يسر اي بهما في بقاء ارواح العارفين في جوار النطق

تفسير طرس البيان بن عربي
الملك الاملام وقد نقل من كلام الحق تعالى ان الله
جفرت بحمد كتاب الله على اربعة اشياء العبادة والاشارة والطائفة والحقائق فالعبادة للعلوم والاشارة للخصوس
والطائفة للاولياء والحقائق للانبيا وقال امير المؤمنين هل بن ابى طالب كرم الله وجهه ما من اية
الاولى اربعة معاني ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر التلاوة والباطن الفهم واتخذ هو احكام الامم الحرام
والمطلع هو مراد الله من العبد بها قيل القران عبادة واشارة وطائفة وحقائق فالعبادة للسمع والاشارة
للعقل والطائفة للشاهدة والحقائق للاستسلام وقال الجنيدي كلام الله على اربعة معاني ظاهر وباطن وحس
وحقيقة وقال جعفر الصادق يقرأ القران على تسعة اوجه الحق والحقيقة والتحقق والحقائق والاعتقاد والصدق والهدى
وتقطع العلائق واجلال المعبود وقال الجريدي كلام الله متصل بعبده والعبد متوقع للزيد من ربه في كل حال وقال جعفر
الزهرى انزل القران على سبعة انواع على التعريف والتكليف والتعطيف والتشريف والتأليف والتزويق والتكفيف ثم نزل امرؤ
وحد وعيد وخصم تكسب وتحمض ثم نزل داعيا وراعيا وشاهدا وعاظما وشاقبا وداقنا وانما فترهت ان
اعرف من هذا الجود الازلية عرفات من حكمه الازليكات والاشارات الابديات التي تقصر عنها انهار العلماء
وعقول الحكماء اقتداء بالاولياء واسوة بالخلفاء وسنة للامهنياء وصفت في حقائق القران كتابا موجزا
مخفقا الاطالة فيه ولا ملال وذكرت ما سخر لي من حقيقة القران وطائفة البيان واشارة الرحمن في القران
بالفاظ لطيفة وعبارة شريفة وثمرات ذكرت تفسير اية كرفيسها المشايخ ثم ارجفت بعد قول اقول مشايخي وشيئا
عبارتها اللفظ والاشارة لها اظرت ببركاتهم وتركت كثيرا منها ليكون كتابا اخف مجالا واحسن تفصيلا واستقرت
الله تعالى في ذلك واستغنت به ليكون موافقا لمراده وموافقا لسنة رسوله واصحابه واوليائه واهله وهو حبيب وحسب
كل منصف وسميتها بمراسم البيان في حقائق القران وما اصبت لك فهو تأكيد الله ونصرته وما اخطأت

والسين من بسم اى بسنائى سمعت اسرار السابقين فى هواء العوية والمير من بسم اى بجدى وترت المواجيد الى
 قلوب الواجدين من انوار المشاهدة ورعى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الباء بعاقه والسين سناى والمير مجى
 وقيل فى بسم الله بالله ظهرت الاشياء وبه فئدت وتحلته حسنت الحاسن وباستناده ففت المفتح وحكى عن الجنيد
 انه قال ان اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شئ سوى الله فقال لهم قولوا بسم الله اى بنى قسما ودعوا لتسليم الامم
 وقيل ان بسم بيقى به كل الخلق فلو افتح كتابه باسمه لذاب تحته حقيقة الخلاق الامم وكان محفوظا من نبي او وحي
 ورعى على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال بسم الباء بقاقه والسين سناى والمير ملكه فاما المير
 ذكره ببقائه وخدمته المريد ذكره باسمائه والعارف فناوه عن الملكة بالملك لها واما الله فانه اسم الجمع
 لا ينكشف الا لاهل الجمع وكل اسم يتعلق بصفة من صفاته الا الله فانه يتعلق بذاته وجميع صفاته لا يخلو الخلق
 هو اسم الجمع انبهر الحق عن نفسه باسمه الله فما يعرفه الا هو ولا يسمعه الا هو ولا يتكلم به الا هو لان الالف اشارة الى
 الانانية والوحدانية ولا سبيل للخلق الى معرفتها الا الحق تعالى فى اسم الله لان الالف اشارة الى الجلال والثاني اشارة
 الى الجلال والصفتان لا يعرفها الا صاحب الصفات والمهاق اشارة الى هويته وهويته لا يعرفها الا هو والخلق
 معزولون عن حقايقه فيحبون بجزوه عن معرفته بالالف تجلى الحق من انانيته قلوب الموحدين فتوحده به باللام
 الاول تجلى الحق من اذنيته لارواح العارفين فانهم وبانفهامه وبالامر الثاني تجلى الحق من جمال مشاهدته
 لاسرار المحبين فنكروا فى بجا رحبه وبالهاء تجلى الحق من هويته لقواد المقربين فمأهوا فى بيده التغير من سطوات
 عظمته قال الشيله ما قال الله احد سوى الله فان كان من تال بخطواتى يدرك الحقائق بالعظوظ وقال الشيله
 الله فقيل له لى لا تقول لا اله الا الله فقال لا ابقى به ضدا وقيل فى قوله الله هو المانع الذي يمنع الوصول
 اليه كما منع هذه الاسم عن الوصول اليه حقيقة كان الذات لشدا امتناعا عن معرفه في اظهار اسمه ليعلموا
 بذلك عن معرفه عن ذلك ذاته وقيل فى قوله ان الالف اشارة الى الواحد نية واللام الاول اشارة الى
 محو الاشارات واللام الثاني اشارة الى محو المحو فى كشف الماء وقيل بالاشارة فى الالف هو قيام الحق بنفسه
 وانفصاله عن جميع خلقه فلا اتصال له بشئ من خلقه كما منع الالف ان يتصل بشئ من الحروف ابتداء بل يتصل
 بحروف به على حد الاحتياج اليه واستغنائه عنهم وقيل ليس من اسم الله اسم يبقى على سقاط كل حرف منه الا الله فانه
 لله فاذا اسقطت منه الالف يكون الله فاذا اسقطت احد اسميه يكون لى فاذا اسقطت اللامين فى الماء وهو قافية
 لا شاعر وقال بعضهم الباء باب خزانه الله والسين سين الرماله والمير ملك الولاية وقال بعضهم يا لله قلوب
 ليا الله من صواب الله وبقطعة تطرقت اسرارهم فيكم الله الى حضرة ربه ورحمته تعرفت اقتداء خوار عبيده معه وقال بعضهم
 الله تحبرت قلوب العارفين فى علمه ذات الله ويشغفه توبكت علوم العالمين الى صفات الله ورحمته ما دركت

عزفوا هـ
 اذ لم يكن فى تاويلها كذا
 انفسنا وعنوان المودة ترك التلطفا
 من نبيهم لغيرى وجوه احسن منها طوم القايات
 وهو ان يفسر له من اوازو العباد والله تعالى فى كل كتاب
 فى سبيل من تيسر له من اوازو العباد والله تعالى فى كل كتاب
 ينفذ الجهد ونفاد ما تكلف السبيل الى جوارها وتعلمها
 لكننا انما نخرج لاهل الذوق والوجدان يجتهدون على
 حذوها عند تلاوة القرآن فيكشف لهم اسرارها
 من مكتوبات علمه ويحجل عليهم ما استطاعوا من غفلات
 عليه والله الهادي لاهل الجاهدة الى سبيل الحكمة
 والشاهدة للافضل الشوق الى الله والذوق الى الخلقين
فانما الكتاب
 الذى يعاير من الله اسم طللات
 على الاملان كبا حبا وانما فيها بالصفات والصفات
 لا تصنفها والصفات كبا حبا وانما فيها بالصفات والصفات
 على التعل حسب ما تقتضيه الحكمة وتعمل التوابع والكمال
 بالنع والاشد من جوارح الانسانية
 وكلماتها بالاسماء والصفات والصفات
 انى فى علمه الذات الالهية
 بغير العلم

واكرامه مع تصديق القلب بلقاء الشكر واما اللسان الروحاني فهو الخواص هو ذكر القلب طائف اسطنح اسحق في
 تربية الاحوال وتزكية الافعال واما اللسان الوباني فهو للعارفين وهو حركة السر يصيدق شكل الحق بل جلالة بعباده الع
 لطائف المعارف وغرابت الكواشف بنعت المشاهدة والغيبة في قوبه واجتناء شسة الانس وخوض السوح
 في بحر القدس وذوق الاسرار مع مبانية الانوار والحامدون في حمد الله بالتفاوت ساسا جوف في مقاماتهم ق
 واهل الارادة سجودهم بانا الوامن من مقامات المعاملات مقرر تأينو القرني اهل المحبة سجودهم بانا الوامن انوار المشقات
 مقرر نة بنور معرف الصفات واهل المعرفة سجودهم بانا الوامن بحال المشاهدات من وجوب اهل الربوبية واهل التوحيد
 سجودهم بانا الوامن من مناهض الصفات وجلال قد ملذات مشوقا بنعت البقاء واهل شهي الاذل بنعت
 الانس سجودهم في قلوبهم من نور القدس وقدس القدرين بما اودع الله اسرارها وهم من اسرار علوم القدر
 وما افرد مواعظ اسرارهم من فهم من الايمها في تعريض الكمالان عند حقايقها واما حها بكشف الكشك في فهم
 باليسط والرياء والانبساط شيط وجوه في الاصطلاح والموجز كما قال عليه السلام لا احسن بناء عليك في
 فهمه عن تحصيل شكر بوية القدير فلسان التوحيد لاهل التفرقة ولسان الحمد في رؤية المحر وصفات اهل الجمع
 وقيل الحمد لله ما قضى قدس راكذ ابي على ما هدى في حفظ وعلى ما لمرشد واوعل ما اختار واو قال ابو الوزير
 الركب في قوله الحمد لله عن الله قال لوعرقت ذلك عبدي لما شكرت غيري وقال ابو بكر بن ابي طلحة ما خلق الله شيئا
 من خلقه الا ارمه الحمد شوحل فاتحة كتابه وفرغ عليه في صلوته وقال ابن حطاط الحمد لله معنا الشكر لله اذا كان
 منه الامتنان على تعليمنا اياه حتى حمدنا وقيل معنى الحمد لله اي بمعنى انت المحمود جميع صفاتك وافعالك وقيل الحمد لله
 اي لحامد الله الا الله وذكر عن جعفر الصادق في قوله الحمد لله قال من حمدته فقال من حمد صفاته كما هو صفة نفسه
 فقد حمده لان الحمد حماء وميرودال فالحاء من الوحدانية والميم من الملاك والدال من الديمومية فمن حرف
 بالوحدانية والديمومية واللائق قد عرفه وقال جعل بين يدي الجنيد الحمد لله فقال له اتممها كما قال الله قل يا اهل
 فقال له الرجل ومن المالكون حتى يذكر مع الحق فقال قل له يا اخي فان الحوادث اذا قارن يا لقد لا يبقى له
 اثر قوله تعالى رب العالمين لانه اظهر نفسه عليهم حتى نالوا من بركاتهم ما هداهم الى معرفته فرأوا
 بهما على قدر من انهم عرفوا المرادين بنسفة النواره ولواح اسرارهم وربى المحبين بجلالة مناجاته
 ولقد وخطابه وربى المشائقين بحسن صباه وربى العاشقين بكشف جمالهم وربى العارفين بمشاهدة بقائه
 وعوام نفسه وحقائق انبساطه ودبي للوحدنين بروية الوحدانية ولا تامة في عين الجميع وجميع اجمع
 وقيل رب العالمين اي منطلقهم بخدا وذكر عن ابن عطاء رب العالمين اي مربي انفس العارفين بنور التوفيق
 قلوب المؤمنين بالصبر والاخلاص وقلب المرئيين بالمصدق والوفاء وقلوب العارفين بالفكر والعبادة

الامر
 يتفصل كل واحد من مال
 جزئية والتسمي عن خشك ان البها
 مع العالم الانساني فاقامه وان كان ما خال في عالم الجحود
 الا انه باقتيار وشرة وبما سميت لكل وصوره والجنود
 ما لو اخر له شان وعين برأسه له من شان
 كجبريل من بين الملائكة في قوله تعالى وما خلقنا
 وجبريل والاشقياء الثلاثة المحضبة التي في ثفة
 الاثنان والمشرق عند الانفعال اشكارة
 واللام الا في الحق باقتبار الذات والعرفان والافعال
 في ثفة عو ال عند التفصيل وعالم واحد عند التفتي
 والثلاثة المكتوبة كاشادة الى ظهور
 الياء من بين ذهبت قال عو الشيطان وامس
 تظهر باليا بوسم الله تعويض عن الفها الشارة الى
 اخي يا لوجبة الامية في صوت والوجهة الانذار الى
 وظهورها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرف الى
 ان الفضل خلق آدم على صورته في الذات المحيية لا ل
 وانصفت بالافعال والافعال بالافعال تكون
 عيبت عليه الافعال بالارتفاع بحب الكون
 من تطلبت عليه الصفات بالارتفاع بحب الكون
 رضى وسلم ومن تجلت على الاران
 بان كنان جت
 الصفات

وقال محمد بن علي الترمذي عليه السلام في حبه على عباده غفلتهم عن القيام بشكره فأوجب عليهم في العبادة التي
تكره عليهم في اليوم والليلة قراءة الحمد لله رب العالمين فيكون ذلك قياماً بالشكر وان يغفلوا عنه فأبغوا
ذلك وقال بعضهم ذكر يسوع الله ثم قال الحمد لله اعلوان منه المبتدأ واليه المنتمى وقال الحادث الحاسبي
ان الله بدأ بحمد نفسه فادجب للمؤمنين تقديراً الحمد له في اول كل كتاب كل خطبة وكل قول حسن وهو الحسن
ما ابتدأ به المبتدئ واقتم مقالته وقال بعضهم من قال الحمد لله رب العالمين فقد قام بحق العبودية وشكر النعمة
وقال بعضهم ظهر فضل آدم على الكل بقوله حين عطس الحمد لله وقال الاستاذ مربي الاشباح بوجود النعم وتوفي
الارواح بشهود الكرم وقوله تعالى **الرحمن الرحيم** بالرحمن سبقت رحمة غضبه بالرحيم
حجب كرمه سخطه والرحمن اسم القدم والرحيم اسم البقاء والرحمن اسم الحقيقة والرحيم اسم الصفة وقيل
الرحمن بالانحراف على اسرار اوليائه والتجلي لادواح انبيائه وقيل الرحمن خاص الاسم خاص الفعل والرحيم عام الاسم
عام الفعل وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم بالعصاة وقيل الرحمن بالتجلي والرحيم بالتدني وقيل الرحمن بكشف الانوار والرحيم
بمحافظة وادع الاسرار وقيل الرحمن بذاته والرحيم ببعوته وصفاته وقال سهل بن يسلم بنسب روح الله اخترع من ملكه
ما شاء رحمة لانه رحمن رحيم وقال الواسطي الرحمانية تشوق الروح شوقاً والالهية تدوق المعنى ذوقاً وقال
ابراهيم الخواص من عرفه بانه الرحمن الرحيم لزمه معرفته له بالرحمة الثقة به في حيوته ومماته والعتق بالرحمة
على الخلاق اجمع في الدنيا بالعواني والادراق وفي الاخرة بالمغفرة والرحمة والغفران قال جعفر صادق الرحمن
المعطف على خلقه لسابق المقدور عليهم المراقب لهم والرحيم المتعطف لهم في امر المعاش والعواني وقال
الجينيدي قوله الرحمن الرحيم الرحمة على وتحمين رحمة لطفه ورحمة عطفه فاشارة باسمه الرحمن الى لطفه واشارة
باسمه الرحيم الى عطفه وقال الاستاذ الرحمن خاص الاسم عام المعنى الرحيم عام الاسم خاص المعنى فالرحمن كروح
والرحيم كماء كروح فالترجيع للمباد والتلويح بالانوار والرحمن بكشف تجليه والرحيم بلطف توليه الرحمن بما اولي
من الايمان والرحيم بما اسرى من العرفان والرحمن بما اعطى من العرفان والرحيم بما اتولى من العرفان والرحيم بما عين
من الرضوان بل الرحمن بما يكرمه من الرضوان والرحيم بما يكرمه من الرؤية والعيان فالرحمن بما يؤفوق والرحيم
بما يحقق فالترقيق للعاملات والتحقيق للمواصلات فالعاملات للقاصدين والمواصلات للواحد
والرحيم بما يصنع لهم والرحيم بما يديف عنهم والصنع بجمع العناية والدفع بحسن الرعاية الى ههنا كلام الاستاذ
اما من اختراعى ان اسم الرحمن محل طلوع انوار العناية والرحيم محل اشراق شمس الكفاية فبالعناية تعدى اهل العرفان
الى مشاهدة القدم وبالكفاية يحفظ حقائق ايمانهم ابد الوجه بقاء الديمومية فالرحمن تاليدهم وبالرحيم
تربيهم وتحفظهم فالاول للعناية والاخر للكفاية فمدحهم بقوله لازلية بين الصفتين حتى يصير بالرحمن مشتقين

تفسير عمر ابن المكيان في حبه على عباده غفلتهم عن القيام بشكره فأوجب عليهم في العبادة التي تكره عليهم في اليوم والليلة قراءة الحمد لله رب العالمين فيكون ذلك قياماً بالشكر وان يغفلوا عنه فأبغوا ذلك وقال بعضهم ذكر يسوع الله ثم قال الحمد لله اعلوان منه المبتدأ واليه المنتمى وقال الحادث الحاسبي ان الله بدأ بحمد نفسه فادجب للمؤمنين تقديراً الحمد له في اول كل كتاب كل خطبة وكل قول حسن وهو الحسن ما ابتدأ به المبتدئ واقتم مقالته وقال بعضهم من قال الحمد لله رب العالمين فقد قام بحق العبودية وشكر النعمة وقال بعضهم ظهر فضل آدم على الكل بقوله حين عطس الحمد لله وقال الاستاذ مربي الاشباح بوجود النعم وتوفي الارواح بشهود الكرم وقوله تعالى الرحمن الرحيم بالرحمن سبقت رحمة غضبه بالرحيم حجب كرمه سخطه والرحمن اسم القدم والرحيم اسم البقاء والرحمن اسم الحقيقة والرحيم اسم الصفة وقيل الرحمن بالانحراف على اسرار اوليائه والتجلي لادواح انبيائه وقيل الرحمن خاص الاسم خاص الفعل والرحيم عام الاسم عام الفعل وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم بالعصاة وقيل الرحمن بالتجلي والرحيم بالتدني وقيل الرحمن بكشف الانوار والرحيم بمحافظة وادع الاسرار وقيل الرحمن بذاته والرحيم ببعوته وصفاته وقال سهل بن يسلم بنسب روح الله اخترع من ملكه ما شاء رحمة لانه رحمن رحيم وقال الواسطي الرحمانية تشوق الروح شوقاً والالهية تدوق المعنى ذوقاً وقال ابراهيم الخواص من عرفه بانه الرحمن الرحيم لزمه معرفته له بالرحمة الثقة به في حيوته ومماته والعتق بالرحمة على الخلاق اجمع في الدنيا بالعواني والادراق وفي الاخرة بالمغفرة والرحمة والغفران قال جعفر صادق الرحمن المعطف على خلقه لسابق المقدور عليهم المراقب لهم والرحيم المتعطف لهم في امر المعاش والعواني وقال الجينيدي قوله الرحمن الرحيم الرحمة على وتحمين رحمة لطفه ورحمة عطفه فاشارة باسمه الرحمن الى لطفه واشارة باسمه الرحيم الى عطفه وقال الاستاذ الرحمن خاص الاسم عام المعنى الرحيم عام الاسم خاص المعنى فالرحمن كروح والرحيم كماء كروح فالترجيع للمباد والتلويح بالانوار والرحمن بكشف تجليه والرحيم بلطف توليه الرحمن بما اولي من الايمان والرحيم بما اسرى من العرفان والرحمن بما اعطى من العرفان والرحيم بما اتولى من العرفان والرحيم بما عين من الرضوان بل الرحمن بما يكرمه من الرضوان والرحيم بما يكرمه من الرؤية والعيان فالرحمن بما يؤفوق والرحيم بما يحقق فالترقيق للعاملات والتحقيق للمواصلات فالعاملات للقاصدين والمواصلات للواحد والرحيم بما يصنع لهم والرحيم بما يديف عنهم والصنع بجمع العناية والدفع بحسن الرعاية الى ههنا كلام الاستاذ اما من اختراعى ان اسم الرحمن محل طلوع انوار العناية والرحيم محل اشراق شمس الكفاية فبالعناية تعدى اهل العرفان الى مشاهدة القدم وبالكفاية يحفظ حقائق ايمانهم ابد الوجه بقاء الديمومية فالرحمن تاليدهم وبالرحيم تربيهم وتحفظهم فالاول للعناية والاخر للكفاية فمدحهم بقوله لازلية بين الصفتين حتى يصير بالرحمن مشتقين

بلاخير طيلين وقال حميد هل يكون من الرحمن لاهل الايمان الا الامن والامان والرزوية والعباد وقال سهل
الرحمن عباداه بالمنع من الرضاوان والرحيم عليهم بالعوانى والاكرام قوله تعالى **مليك يوم الدين**
فى اسوة الملك رجا المقلبين وتضويف المهلكين يجازى مقاساة آير فراق عاشقين بمشاهدته وتفليس
اكرامته ويجازى عموم المحبتين بكشف جماليه وجلاله ويجازى المعاملة الصادقين بادخالهم الجنة واسكانهم
فى جوارزه وقال ابن عطاء يجازى يوم الحساب كل منصف بمقصودهم وهمتهم يجازى لعاديين بالقرب منه
والنظرالى وجهه الكبرياء ويجازى ارباب المعاملات بالحسنات وقيل مالك يوم الكشف والاشهاد ويجازى
كل نفس بما تسعى وقال الامتداد مالك نفوس لعاديين فصرفها فى خدمته ومالك قلوب العارفين فصرفها
ومالك نفوس القاصدين قيمها ومالك قلوب الواجدين فحقها ومالك اشباح من عبده فلاطفها
بنواله وافضلها ومالك ارواح من احبه فكاشفها بنعت جلالة ووصف جماله ومالك زماء وارباب
التوحيد فصر قهر حيث شاء كما شاء وقهر حيث شاء على ما يشاء كما شاء لم يكلهم اليهم لحظة ولا
مذاكهم من امرهم سية ولا خيرة اذناهم له عنهم قوله تعالى **اياك نعبد واياك نستعين**
اى بمعونتك نعبداك لاجلنا وتوكلنا واياك نستعين بتمام عبوديتك ودوام شرك علينا حتى نرى فضلك ولا نطرا لعلنا اياك
نعبد اى اياك نعبد لبروية الماملات وطلب المكافات واياك نستعين اى نستعينك بمزيد العناية
بنعت العصمة عن القطيعة وايضا اياك نعبد بالمرابة واياك نستعين بكشف المشاهدة وايضا اياك
نعبد بعلم اليقين واياك نستعين بحق اليقين وايضا اياك نعبد بيقينية واياك نستعين بالرؤية وقيل اياك
نعبد بقطع العلايق والاغراض واياك نستعين على ثبات هذا الحال بك ولا بنا وقيل اى نعبد بالعلم واياك نستعين
بالعرفة وقيل اياك نعبد بأمرك واياك نستعين علينا بفضلك قال سهل اياك نعبد بعبادتك واياك نستعين
بكلايتك على عبادتك قال الانطاكى انما يعبد الله على الربيع على الرغب والرهبه والحياة والحبه فاضها
الحببة التي عليها واحياء ثم الرهبه ثم الرغبه وقال الامتداد العبادات بسائر القاصدين ومستروح المرئيين
ومرتع الانس للحبين ومرتع البهجة للعارفين بها قوة احينهم وفيها مستر قلوبهم ومنها راحة ابدانهم قوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم اى اهدنا مرادك مثلا لان الطريق للمستقيم ما اراد الحق من
الخلق من الصدق والاخلاص فى عبوديته وايضا اريدنا الى ما انت عليه وايضا اهدنا انابتك حتى نتقن
بصفتك وايضا اهدنا الى معرفتك حتى نخرج من معاملتنا بنسب اولئك وحقايق حسانك وقيل معنى اهدنا
اى يلى بقلوبنا اليك واقربنا بين يديك وكن دليلنا منك اليك حتى لا تقطع عمالك بك وقيل اى ارشدنا
طريق المعرفة حتى نستقيم معك بخدمتك وقيل اى ارننا طريق الشك فنخرج ونطلب بقربك وقيل اهدنا بقاء

فى الحقيقة
الاعبود الذي ينهى
ابيه الملك وقت اجزاء انا بانه
بالنعمه الباقية من الفائض عند التسليم
بالزهد وتخليليات الافعال عند انسراح السيد عن افعاله
وتعويض صفاته عند الخلق من صفاته وابقائه بذاته
له الوجود الخلقى عند انانته فله تعالى مطلق الحمد
وما هيته اذ لا وابد اصل حسب مستحقه ايا وبدات
بالاستبدال اية النهاية وما ينهها فى مقام الجمع
السنة التناصيل مبداء متعده واما تبجلى فكلامه لا يوصفها
والعابد والمعبود بعظمته وجماله وكمال قدرته
بصفاته تشهدده بعظمته وجماله وكمال قدرته
فكلامه على صلاته وبقوله تعالى لا يغيب عن العباد يوم
تلقاهم حجرا من صلبه على كل واحد يساءلهم بما عملوا
الاستقامة فى طريق الهدى التى هى طريق الحق والنجاة
عليهم النعمة الخاصة الالهية من التبيين والشهادة
والهداية الحاخية الالهية من التبيين والشهادة
والصدق والاوليا الذين شاهدوا اكلوا ثمرها
نظامها وابطانها فى اهل بيتهم من طاعتهم والى
عن وجود الظل فان بقوا في شوقهم اليه والى
عليهم السلام الذين يقوا
مع الظاهر

اوصافنا الطريق الى اوصافك التي لم تنزل ولا ينزل وقيل اهدنا هدى العيان بعد البيان لتستقيم لك على حسنة
 اذ ادتاك وقيل اهدنا هدى من يكون منك مبتداه حتى يكون اليك منتهاه وقيل اهدنا الصراط المستقيم بانفس
 عن الصراط لئلا يكون مربوطاً بالصراط قال المجنيدان القوم لما سألوا الهداية عن الحيرة التي وردت عليهم عزاشها
 صفاته الازلية فسألوا الهداية الى اوصاف العبودية كيلا تستغرقوا في بديه صفات الازلية قال بعضهم اليك
 قصدنا فقومتنا وقيل اهدنا بالقوة والتمكين وقال الحسين اي اهدنا طريق الحقبة لك والسعي اليك قال الشيخ اهدنا
 صراط الاولياء والاصفياء وقال بعضهم ارشدنا الذي لا اعوجاج فيه وهو الاسلام وقيل ارشدنا في الدنيا الى
 الطاعات وبلغنا في الآخرة الدرجات وقال الاستاذ اي ازل عنا ظلمات احوالنا المستترة بانوار قدسك
 عن التفتير لظلال طلبنا وارفع عنا ظلم جهننا لتستبصر بنجوم وجودك فجدك بك قال الحسين اهدنا الى طاعتك
 كما ارشدنا الى علم توحيدك قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اهدنا اي شبتنا على الطريق للمستقيم والتمسح
 القويم قوله تعالى **صراط الذين انعمت عليهم** اي منازك الذين انعمت عليهم بالمعرفة
 وحسن الادب في الخدمة وايضا انعمت عليهم باليقين التام والصدق على المذام واطلاهم على مكائد النفس
 والشيطان وكشف غرايب الصفات وعجائب انوار الذات والاستقامة في جميع الاحوال بسعادة الهداية الى
 القرية بمنابة الازلية وهم الانبياء والاولياء والمهديون وللقريون والعارفون والاشعاع والنجباء قال ابو عثمان
 انعمت عليهم بان عرفهم معالک الصراط ومكائد الشيطان وجناية النفس وقال بعضهم انعمت عليهم في سابق الاذل
 بالسعادة وقال جعفر بن محمد انعمت عليهم بالعلم بك والفهم منك وقيل انعمت عليهم بمشاهدة المنعم دون النعمة
 وقال بعضهم انعمت عليهم بالرضا بقضائك وقدرك وقيل انعمت عليهم بخالفه النفس الهوى والاقبال عليك بللم
 الوفاء وقال حميد فيما قضيت من المضار والمساز وقال بعضهم انعمت عليهم بالاقبال عليك والفهم عنك ويقال
 طريق من اذنتهم عنهم طاعتهم بك حتى لم يقنوا في الطريق ولم يسد هم عنك خفايا الكبر وقيل صراط من انعمت
 عليهم حتى يحرسوا من مكائد الشيطان ومغايط النفوس ومخاييل الظنون ويقال من طهرهم من اثارهم حتى وصلوا
 اليك بك ويقال صراط من انعمت عليهم بالنظر اليك والاستعانة بك والتبري من الحول والقوة وشهود ما سبق
 لهم من السعادة في سابق الاختيار والعلم بتوحدك فيما قضيت من المساز والمضار ويقال انعمت عليهم بحفظ
 الادب في اوقات الخدمة واستشعار نعت الهيبة وقيل صراط من انعمت عليهم من تادبوا بالخلوة عند ظلمات
 بوادي الحقائق حتى لم يخرجوا عن حد العلم ولم يخلو بشئ من اعد الهيدية ولم يبرهنوا من احكام اليهودية عند ظهور
 سلطان الحقيقة وقيل صراط من انعمت عليهم بل حفظت عليهم ادايب الشريعة واحكامها الشرع وقيل صراط
 من انعمت عليهم حتى لم يطف شمس معارفهم انوار وترهم ولم يضيغوا من احكام العبودية عند ظهور سلطان

واختصوا بالنبوة
 والذوق الحسي من اخطا في الروحانية
 والظهور الظلي والذوق العقلي كالهمم اذا كانت
 دعوتهم الى الظواهر الجذبان والحدود الفضيخية
 عاجب لان الغضب يستنزف الطرد والبعد والوقوع
 مع الظواهر التي هي المحجبة للظلال فاية اليك
ولا الصالحين
 التي هي المحجبة للظلال والذين وقفوا مع البواطن
 الصالحية والنورانية واختصوا بالنعمة الرجمية عن
 السبل فمروا مشهورا على البواطن والعارفون انقوا
 اذا كانت عقول البواطن والعارفون انقوا
 القدوس ودعوا الى البواطن والعارفون انقوا
 للصالحين والذين وقفوا مع البواطن
 بين مخيفة من انعمت عليهم
 جمال الذات وحسن الصفات
 كما ورسا هو ال منفر من رحمة ويجعل كقولهم
 الله وامنا برسوله يوتكم اولا بشا فاجابوا الدعوات
 تمسحون بها عبد الله ولا تشركوا به شيئا فاجابوا الدعوات
 الثالث كما جاء في حقهم يعنون الله استقاموا
 يقولون ربنا انعمنا نورا قالوا ربنا الله استقاموا
 فانيبوا بالجميع على ما اخبر الله تعالى جبرائيل عنهم
 جنات عدن لهم لهم نور نورهم انما تولوا فسرهم
 الذين استنوا السنون بادية
سورة المقرب
 من الله الرحمن الرحيم
الذين هم عن الله غافلون
 الذين هم عن الله غافلون
 الذين هم عن الله غافلون

الحقيقة قوله **فان غير المغضوب عليهم** يعني المطرودين عن باب العبودية وقال بوغهان الذي تصحبت عليهم وخذلانهم ولم تحفظ قلوبهم حتى يؤذوا وتنصروا وقال الاستاذ الذين صد منهم هوازوا لم يخذ لان ادركتهم مصابيا كحرمان قال ابو العباس المدني يورثي وكتهم الى حوهم وقوتهم وعزيتهم من حولك وقوتك وقيل هم الذين تحتمهم ذل الهوان واصابهم سوء الخسران وشغلوا في الحلال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق مكرو يحسبون انهم على شئ وللحق في شقاوتهم ستر لا الضالين عن شهود سابق الاختيار وجران تصاريف لاقدار

ولا الضالين يعني المفلسين عن نفائس المعرفة وايضا غير المغضوب عليهم بالمكن والاستدراج ولا الضالين عن انوار السبل والمنهاج وايضا غير المغضوب عليهم بالمحاجب والضاالين عن ربه المآب وايضا غير المغضوب عليهم بالانفضال ولا الضالين عن الوصال وقال ابن عطاء غير المخذولين والمطرودين واليهاتين الذين ضلوا عن الطريق الحق وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الملكى ولا الضالين عن طريق الهدى لا اتباع الهوى واما في قوله **امين** اى استدعاء العارفين مزيد القرية مع استقامة المعرفة من رب العالمين والافتقار الى الله بنعت الانظار لاقتباس الانوار وايضا قاصدين الى الله بمراتب النوعية والزهبة وقال ابن عطاء اى كذاك فافعل ولا تخلفى الى نفسى طرفه عين وقال جعفر امين قاصدين نحوك وانت اعز من ان نختبب وتاصدا

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

التم معناه ان الالف اشارة الى وحدانية الذات واللام اشارة الى ازلية الصفات والميم اشارة الى ملكة في اظهار الايات بالالف اخبر عن قرانية الذات وباللام اخبر عن سرمدية الصفات وبالميم اخبر عن سلطانته في اظهار الايات والالف ستر للذات واللام ستر للصفات والميم ستر للذات في ظهور الايات اما ستر الذات فلا يتكشف الا بوحادى الذات وستر الصفات لا يتكشف الا لمن اتخذ صفاته بالصفات ستر للذات لا يتكشف الا لمن خرج من الايات تجلى بالالف لارواح الانبياء من ستر ذاته فاقامها عن البشريات وكساها من انوار الذات فخصها عنهم في ذلك اظهار المعجزات وتجلى باللام لقلوب العارفين عن ستر صفاته فاقامها عن الكدورات والبسها من سنا الصفات فكل منهم في ذلك اظهار الشطيات وتجلى الميم لعقول الاولياء من ستر قديمها فاقامها عن الشهوات وانوارها كصفاء القدر بوسائط الايات فشره في ذلك اظهار الكرمات وقال جعفر الصادق

التم رمز اشارة بينه وبين حبيبه عليه السلام اراد ان لا يطلع عليه احد سواها اخرجه مجرمين بعيدة عن الاعيار وفهم الشريكتين الاخير قال بعضهم ان الله خص حبيبه صلى الله عليه وسلم بهذه الاحرف التي في

من حيث
من كل لان اشارة الى
ذات الذي هو اول الوجود على كل
ذات العقل الفعال المسمى جبريل وهو واسط
الوجود الذي يستفيض من المبدأ فيفيض الى النفس
الوجود الذي هو اذن الوجود تنويه اذ هو في نفس
وهو الوجود الذي هو اذن الوجود تنويه اذ هو في نفس
بأولها وهذا اختتم قول الازمنة في نفس السلف
بومضيق الله التبعات والارضية في نفس السلف
كل ركبت من الذين اى وضعت بازاء الذات مع
منفت الملو الذين هما عالمان من العوالم الثلاثة
الالتمية التي اشرف اليها بنوع اسم من اسماء الله تعالى
ادخل اسم هو عبادة عن الذات ما صفتها
العبودية التي هي اسم الله الاعظم اشارة الى
الذات مع جميع
كيف اجيب فيها فان اللين فيها الباء وفي الباء الف واللام
رضح من التي هي صورة قلاد
هذا قول من قال معناه انفس الله العظيم الحكيم
نظير العلم فلو سلمه العليم وعلمه من الحكمة تفواسه الحكيم
اسماء بندي نفاية والعلوم لا يتولا كيم
في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب والنتائج
حكمة ومن ثم لا يحصل الاسلام بغير قول
لا اله الا الله الا اذا قول
عقل رسول الله

او ايل الشور مخاطبه بها فخطبه الجيب الى الجيب يا سرار تصغر لانها موالاد عام فيرة من اطلاع الغير عليها وقال
 ابن مسعود عرضت الآخرف المبحر على الرحمن عز وجل وهي تسعة وعشرون حرفاً متواضع الالف من بين الحروف له
 تواضعه فجعله قائماً وجعله مفتاح كل اسم من اسمائه وقيل ان الالف الوحدانية واللام لام اللطف والميم ميم
 الملك معناه من وجدني على الحقيقة باسقاط العلائق والاعراض تلطفت له في مضاه فخرجته من المعبودية
 الى ملك الاصل وهو لا انفصال بملك الملك دون الاشتغال بشئ من الملك وقيل الترس الحق الى حبيبه ملوات
 وسلامه عليه ولا يعلم سر الحبيب غير الاتزان بقوله لو تعلمون ما اعلموا من حقائق ستر الحق وهو الحروف المفردة في الكتاب
 وقال بعض العراقيين فيقول الخلق في ابتداء خطابه وهو عقل الفهم ليعلموا ان لا سبيل الى معرفة حقائق خطابه
 الا بلمصير بالجزع عن معرفة خطابه **ذلك الكتاب** اي ذلك سر الذي كتبت في الحروف المفردة للربانيين
 والروحانيين لا شك فيه وايضاً ذلك الكتاب الذي كتبت في صحائف القدس من نور الطامق حتى تقرأ منها ارواح القدس
 في حقائق القرآن لا ريب فيه اي لامعارضة فيما فهم اسرار العارفين من نفائس الغيب ايضاً ذلك الكتاب الذي
 الذي علمت ما كان وما يكون ما يفعل الخلق بعد كونهم لا شك فيه وقيل ذلك الكتاب الذي جرى في سابق
 علمي ان قوله اليك وقال ابو عوفن ذلك الكتاب الذي خاطبت به خواصل وليائي واحبائي امرتهم فيه في غيرهم
 فيه فمنهم من تقرب الي بقراءته ومنهم من تقرب الي في فهمه ومنهم من تقرب الي بالاولا امر فيه فكل احد من عبادي فيه
 حظاً عامراً وخاص وقيل ذلك الكتاب الذي جرى في سابق علمي كتبت في قلوب وليائي من محبتي ومعرفة رضى
 وقيل ذلك الكتاب الذي كتبت على نفسي في الازل ان وحتى سبقت غضبي والكتاب سرار الحبيب الى الحبيب
 لكل واحد مشرف على ما خطب به بقدر معرفته وحسب كشف لطائف الخطاب وقيل ذلك الكتاب شارة
 ال ما تقدم من الكتاب قيل خطاب الاحباب غير زعل الاحباب لاسيما عند نقد اللقاء وبكتاب الاحباب سلوهم
 وقتهم وفيه شفاء وهم وسترهم وان الله تعالى انزل كتابه على خواصل الانبياء ليستقيموا في طلب الرغائب ويصلوا
 في نزول التواب ويطلبوا بخطاب تسلياً من فدان لقائه **لا ريب فيه** اسما لحمه فيما كسفت
 الانبياء والاولياء من لطائف خطابي وغرائب سراري وايضاً لامعارضة للنفس فيما عاينت الروح من ستر الملكوت
 وقيل اي لا شك فيه لمن فتح ستره وزينت قلبه بالفهم عني وقيل لا ريب فيه من ظهرت سر بنود الاطلاع
 على لطائف معانيه **هدى للمتقين** اي هادياً للعارفين الى نفسي ايضاً اي بياناً عما بيني وبين
 عبادي من اسرار الربوبية والعبودية وايضاً اي كاشفاً عما عدت للاقتناء والاصفاء والاولياء وايضاً
 اي مرشداً للعريدين الى حسن الاداب هادياً للصالحين الى حسن الثواب ومفسراً للعارفين حقائق الخطاب قيل
 كشف لاهل المعرفة وزيادة هدى وبيان قال ابن عطاء طريفة لمن اراد فربي قال سهل بيان المن تبرا من حوله

فقد ان كتابي الذي
 اي هو سر الكل الذي في كتاب
 الخبز الجامعة المشهورة على كل شئ في العبودية
 لوج وهو الجبرج لفضاء الذي هو عقول الكل والجامعة
 الخويان على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة
 وسورة النمل
 من حيث هو على تقدير القول معناه بالحق الذي هو الملك
 وفي كنهها
 يعني ان كتابي بالانزلة والما التاويل
 فاني به العود
 وحدثت جوار النفس
 له لا لتلك الكتاب عليه
 حدثت في غير موضع من القرآن مثل والنفس التي
 وفيزانك اي انما نزلت ذلك الكتاب الموحود في التوراة
 والاذجيل بان يكون مع محمد حدثت له لا لتوراة التوراة
 نيلتي ان كتابي الملقوق والعلو السابق الموقوف
 والاذجيل في حجت لا مجال للذريع **هدى**
 اي هدى في نفسه للذريع
المتقين اي هدى في نفسه للذريع
 والاذجيل لانه اصناف لامرقات اسعد والاشغال اصحاب
 العاقبة سبعة اصناف لامرقات اسعد والاشغال اصحاب
 قال الله تعالى فممن هم متقى وسعيد اصحاب الذين آمنوا
 الشال والسنة قال الله تعالى
 وكتم اذولجا
 ثلثة

وقوته والمنتقى الذي وصفه الله تعالى هو الذي عززل عن الأركان والحداث تضرعاً من عواء الشيطان وتخلقاً بخلق الرحمن وقال أبو يزيد المنتقى من إذا قال قال الله وإذا عمل عمل الله وقال الداراني الذين نزع من قلوبهم حب الدنيا وقيل للثقي من اتقى روية تقواه ولم يستند إلى تقواه ولم يرتع نجاته إلا بفضل مولاة وقال سهل إذا كان هو الهادي فمن يفضل في ذلك الطريق الآمن سلكه على التجارب لا عمل المعارف فوعدة عن مقصد بشوم تدبيره وليعلمك ولولي آخر القدم **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ما غاب عن الأبصار منكشفاً بنعت الأنوار ليعون الأسرار والایمان بالغيب هو تفرغ الروح بنور اليقين مشاهدة الحق سبحانه وتعالى بالایمان بالغيب وشوق القلب إلى لقاء الرب وايضاً الايمان تصديق السر ما ابهرت الروح من مكنون حقائق الغيب بنعت مباشرة حلوة انكشاف نور الحق في صميم سر السر والتصال بروقه بطنان القلب تعرفه اوصاف صفات الحق عقل الكل وايضاً الايمان تصديق القلب بوجدان الروح روية الرب جل وعلا والمؤمنون هم الذين صدقوا مواعيد الغيوب بعد ادراكهم وواجب قلوبهم من رؤيتهم وواجب قلوبهم لا يكون الا من رؤية ابصار بصائرهم انوار غيب الغيب وترائي الغيب لا يكون لروح الناطقة الا بعد ان يؤيدها الحق بتبيين البراهين واستكشاف حقائق الاستدلال بشهود الحال رؤية المدلول واستحكام انوار البصيرة فاذا اكملت هذه الاوصاف للروح اصبحت صفاء صحا كس الغيب تمكنت تحت ركن انوار اليقين وسناء قدس الحق بنعت بروزه في لباس حق اليقين وحقيقة حق اليقين لا تحصل بالتحقيق الا بعد انسلاخ السر من الاستشهاد والاستدلال فاذا فرغ منها اوصله التائب الى مراتب لكشون وايضاح القرآن وادرجه صدق تحقيق رؤية الغيب ساحات استبصار عيون النفوس استغناء بما آتت من عجائب جلال المشهود من سائر في عالم الشواهد واذا حان مكشوفات الغيب بصير العرفان دخل في سجون ابواب عز الحق واغناء الحق بلوائح البيان عن طلب المشاهدة بالفكر في الحدائق وتطلع لآثار شمول سر انوار القدير وتخلصه بجملها عن اقتباس صبايح البراهين واذا برق السر بهذه المعاني اشرق له حق الغيب باوصافه فصارت السر والغيب متحدان ويكون السر غيباً بعينه والغيب سرّاً بعينه فيغيب السر في الغيب والغيب في السر فتصير هذا العليان الغيب بصير هلال السر لا يحوى نوره عنه ابداً وصاحب كل حال شاهد المشاهدة يرى في جميع الانفس عالم الملكوت وعالم الجبروت وهذا صفة قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقال الشبلتانا صفت ارواحهم وشرفت هو هو ما شر فوا حل اسرار الغيب بعظم ما انتم وقال بعضهم الذين تصدق نفوسهم وارواحهم ما ادت اليهم من خبر ما شاهدته تلو بغير ما غيب عن نفوسهم وقال ابو بكر بن طاهر اشاد الحق الى خلاص عبادة المخلصين بانهم بذلوا المحبوب هو قلوبهم الايمان بالغيب بدلالة نفوسهم بالخدمة والعبودية بقوله ويقومون الصلوة وبذلوله ما ملكهم فلم ينحلوا عليه ينق من ذلك ملأ بانها عوار في ايديهم وهو تعالى المالك لها ولهم على الحقيقة بقره وثما

ثلاثة
 الآية واحكام المشال
 انا المطر دون الذين حق عليهم القول
 ومعهم اهل الظلمة والجهاب بالكل المختوم حل قلوبهم
 ان لا كما قال تعالى ولقد ذكنا ما يجعلكم كذبا من الجن
 الى آخر الآية وفي حديث الرباني ما جعلكم كذبا من الجن
 ولا اباي واما المناقضون الذين كانوا مستغنيين في الاجل
 فانما يلبس الثور بحسب لفظة والنشأة ولكن اخبرني قلوبهم
 بالرب المستفاد من آيات السبعية ومزاولة الكائنات
 ومباشرت الاحمال الجميمة والسبعية والفاستقة واللكم
 الشيطانية حتى يستغل الحيات الفاسقة واللكم
 الناطقة في نفوسهم واركت على افتقار
 استمدادهم على العجز والفرقان هو اهل الدين اوصحاب
 اليقين اما اهل الفضل والثواب الذين امنوا وعملوا
 الصالحات الجنة رابعين عارفين بها فوجدوا
 عملوا حاضر على تفاوت درجاتهم وكل درجاتها
 وهو ارضهم اهل الجنة الباقيون على سلامة نفوسهم
 وصفاء قلوبهم النبوة درجات الجنة على حسب
 استمداد ما تقدم من فضل بهم كحل حسب كما لا يخفى
 مبدات عملهم واما اهل العفو الذين غلطوا
 صالحا واخر سبوا وهو قسبان المعفو عنهم
 راسا القوة اعتقادهم وعدم
 ربح سيئاتهم

رزقهم ينفقون وقال الواسط انما بالغيث ما عاينوا الحق في القينة ملوا حقيقتة انما انما نوبه بعيدا ما شاء ما قال
 بعضهم الله غيب وهو غيب الغيب والغيب غيب فاذا امن الغيب بالغيث فمع الحجاب فغيب الغيب فغيب الغيب فغيب
 الغيب ذلك قوله الذين يؤمنون بالغيث وقال بعضهم الذين يؤمنون بالغيث في الغيب قال لا وستا حقيقة
 الايمان التمسد بوجه التحقيق موجب الايمان التوفيق فالتهديق بالمعقد والتحقيق ببذل الجهد في حفظ العهد وفرسان
 اصل الغيب خمس طوائف النفوس والآرواح والعقول والقلوب الاسرار ومشاربهم متفاوتة فشراب صوت
 بلا مزاج وشراب عذب بلا اجاز ومشراب ملح ومشراب ريق ومشراب ساق ومشراب نجيل الحبة ومشراب لسيل المعرفة ومشراب
 تسليف المشاهدة ومشراب عين المكاشفة وقائد التوفيق يقود طائفة الشقاوة الى مناهل القربة وسائق
 النور لان يسوق طائفة الشقاوة الى المراح والشهوات والنفوس التي تردها الى سجن المنى والحس العوي ومناهل الشهوات
 سواجل غير الغفلات ومشارب الارواح التي تردها الى سواقي المشاهدات والمكاشفات هيون القلوب التي
 تردها الى صفاء المعاملات وانوار المناجات والانهار التي تردها الى العقول هي مشاهدة الربوبية وادراك
 نور القربة من مرآة الايات واليتاييم التي تردها الى الاسرار هي عجايب كشوف جمال القديم وشهود ما مشهده
 التوحيد وحقائق حق الربوبية ومطلع شمس الصفات ومشارك انوار الذات فازهاذا اصحاب العقول
 ومشراب الطاعات والعبادات والمحبوبون هم اصحاب القلوب ومشرابهم الوجود والحالات والعارفون هم
 اصحاب الارواح ومشرابهم المراقبات والانس والحلوات والموحدون هم اصحاب الاسرار ومشرابهم التفرد
 عن الاكوان والتجرد عن المحذات والباطلون هم اصحاب النفوس ومشرابهم الدعاوى والباطل والتمهات
 والمزخرفات وقيل الغيب هو الله تعالى وقال بعض المراقبين الغيب هو مشاهدة الكل بعين الحق وقال ابو يزيد
 لا يؤمن بالغيث من لو كان معه سلاح من الغيب **وَيَقِيمُونَ الصَّلَاةَ** يراقبون اوقات الصلوة
 لاستنشاق نفحات الصفات واقامة الصلوة حفظ اداء العبودية في جناب الربوبية بنعت الانتماء والمشااهدة
 الملك الجبار لان في الصلوة قوة هيون العارفين ومناجاة المحبين ومشاهدة الحق للشائقين قال ابن عربي اذ انما الصلوة
 حفظ حدودها مع حفظ التمسك بالله **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا لولا كنا منه لفلان** اي يطلبون
 قرب الازاق بخروجهم عن الازاق وايضا يتقربون اليه بما نالوا منه وايضا يتخلقون بخلفه في الاكوار والاعطاف
 وايضا يتحدثون بما وجدوا من انوار الكواشف كرايم المعارف عند الشاككين القهاريين وقيل في الامساك والدة
 وفي الاتفاق لذة وكل ما يكتنفه بعيد من عين الحق وقيل ينفقون مما خصصناهم به من انوار المعرفة يقضيون
 وكما انها ونورها على من تبعهم اولئك على هدى من ربهم **وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**
 اي اولئك على تيقنة يقين متصلة بانوار المعرفة ان الله تعالى يلامرنا بعبادة النفس وببطلان الشيطان من كل ما

فيكون توفيقها فلو انك
 ببدل الله سبحانه وتعالى
 من العاصي حتى يظنوا من
 الذين يظنون انهم من
 السابقون اما هؤلاء
 جاهدوا في الله حتى يجهده
 فهداهم الله سبحانه
 والذين اجابهم وهو
 ما اهل الله فانقران
 لا تمنع منكم
 والاشاق لادراك
 ومخاطبة
 بالكلية
 بفساد اعتقادهم
 اصل خلق في النار
 الخمسة الاخيرة الذين
 يحتاج الى صلبة
 سلوكة في الله
 وقوله ولا تقصروا
 فواذك وانحجب
 سلوكة الى الله
 الموضوع هم
 الاسلية واجتنبوا
 وان كان نفعهم
 فلم ينفعوا عهد
 وهذه النفس
 قد

بأنها اسباب الوصول الحق كلاب في قلوبهم مرض اي دعونة تشغلها قبول الحق وتلتهيمها
 بقبول الخلق واليهما اي غفلة عن ذكر العقبي وهم مشغولة بجهل الدنيا فرادهم الله مرضا
 بتبعيدهم من قربة وتشغيلهم عن ذكره وقيل في قلوبهم مرض بخلوها من العصاة والتوفيق والرماية يقال
 بعضهم بيلهم الى نفوسهم وتعظيم طاعتهم عند هم ومن مال الى شيء عيسى عن غيبه فرادهم الله مرضا بان
 حسن عند هم قبا تحمهم فافتخر وايقوا وقال سهل المرض الرياء والعجب قلة الاخلاص ذلك مرض لا يدا وبه
 الا بالجوع والتقطع وقال ايضا مرض بقلة المعرفة بنعم الله تعالى والقعود عن القيام بشكرها والغفلة عنها وهذا
 مرض القلب الذي دبتما يعتدى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض اي لا تنكروا اولياء الله
 ولا تشوشوا قلوب المريدن بغيبة شيوهم عند هم ولا تلقوهم الى تحلكة الفراق وقنطرة التفان
 وايضا لا تحزبوا مزارع الايمان في قلوبكم بما لكون الى الدنيا ولذا انها آما قولهم انما نحن
 مصلحون فاوقعتهم الله في شر لا استدراج ويجهتهم عن اصلاح المنهاج فراوا مساوهم المحاسن
 فاحتجبوا عن المعنى وخرجوا بالدعوى ويجسبون انهم يحسنون صنعا في ترك نصيحة العلماء ومصدافة
 الاولياء وهذا معنى قوله تعالى ولكن لا يشعرون وقيل هم المفسدون وبعضهم الناصحين
 لهم ولكن لا يشعرون لانهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية الله يستهزئ بهم اي
 يتكلم على ما هم عليه ولا يحمدهم اليه وايضا يرميهم الاعمال ويجرم عليهم الاحوال وقيل يحسنون في
 اصنعهم فبايع انما لهم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالمدى سلكا احتجبوا
 عن روية حقيقة مشاهدة الاحوال ولربما لواعزة معاني القرية اشر واحظوظ لهم على ما ادنوا من الكرامات
 الظاهرة حين باعوا ببلد الشهوة وهذه صفة ابليس يلعا مزيرو صيما وامثالهم من اهل الخداع وقال ابن حنبل
 القناعة بالحرم والاقبال على الله تعالى بالميل الى الدنيا فما ربحت تجارتهم ما وجع من يبدل
 الى سواى وما كانوا مهتدين في سابق على فلاجل ذلك ما لواعني مثلهم
 كمثل الذي استوقد نارا اء الاية هذا مثل من دخل طريق الاولياء بالتقليد لا بالتحقيق
 يعمل عمل الظاهر وما وجد حلاوة الباطن فترك الاعمال بعد فقدان الاحوال وايضا مثل من استوقد نيرا بالدعوى
 ليس معه حقيقة الغنى قاضاءت ظواهره بالصنيع القبول فانشى الله نفاقه بين الخلق حتى تبدوا في الخس
 التخربة ولا يجد مناصها من فضيحة الدنيا والاخرة وقال ابو الحسن الوراق هذا مثل ضرب الله لمن لم يقع للحوال
 الا ارادة فارتقى من تلك الاحوال بالدعوى الى حوال الاكابر فكان يقضى عليه احوال اراد يه لوصحها بملزمة
 ادابها قلنا نرجع بالدعوى اذهب الله عنه تلك الانوار ولقى في ظلمات دعاويه لا يبصر طريق الخروج منها

تفسير علامه محمد بن العربي
 من لا يرضى
 عن سعة الخيرية العيوبية الى
 انفسهم بالزهد فان الاثاق بسما كان
 اشدها من بدل الروح للذود الشراياها واليكن
 بالقدار الواجب نقل ومما ذكرهم
 بالوجود والخاء وبديل المال في وجود المروا
 والبيات والمصداقات الغير الواجبة تيق في نفسه
 ونخصص الاثاق بالبعث بايراد من التبضية فلا يقع
 في رذيلة الاثاق بالبعث بايراد من التبضية فلا يقع
 في رذيلة التبذير ببذل القدر الضارتي في غير فضيلة
 آجده الذي هو من باب الخلق بالخلق الله والدين
 وقيل انهم من باب الخلق بالخلق الله والدين
 على الايمان
 للتصحية الشامل للاقسام
 الثلاثة المستلزم للاعمال القلبية بالحكم والمعاد
 التي هي الخلية وتفر من القلب بالحكم والمعاد
 المنزلة في الكتب القلبية والعلوم المتعلقة باحوال
 قامود الاخرة وحقائق علوم القدس ولهذا قال
 وبالاخرة وهم قيون
 في العمل الاخرة الذي ينما جاوز واحد الترتيب ولو يصلوا
 الى الخلية التي هي موراها بقوله عليه السلام
 على ما عودت الله طوعا ولو يعلوا اهل الله الموتون
 ان جامعون لها كاهل هدى من ربه لاقا اليها واما
 ان داره دار السلامة والفضل الثواب
 واللفظ هو اصل الفلاح
 لا يبر

قوله **صُمِّرْ بَكُمْ عُنْيَ فَمَوْلَا يَرِجْعُونَ** أى صمت اسمع اذ واحهم عن اصوات الوصلة
 وحقايق الماء والقرية التى يُعرف بها الحق من صفاته لا ولياته بكم عن تعريف علل بواطنهم عند أطبكت القلوب
 عجباً ونفاقاً عمنى من رُوثة خاتمهم التى خلت لهم الحرمان والشفاء وايضا عمنى عن روية انوار جمال الحق في سبأ
 اولياته وحسن افعاله في آياته وقال بعضهم **صُمِّرْ** لا يسمعون القرآن بكم ولا يتكلمون بالايماج عمنى لا يرون لايلى
 الرحمن وقيل صمت اذ ان قلوبهم وخسرت السنهم عن الذكر وعصيت آعين صدورهم عن الاعتبار وقال البغية
 هموا عن فهموا سمعوا وبكموا عن عبارة ما عرفوا وعثموا عن البصيرة فيما اليه دعوتهم **كَلِمًا اِضَاءَ لَهُمْ**
مَشَاقِيهٍ وَاِذَا اَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا أى اذا وجدوا من طاعتهم حلاوة وعوضاً عاجلاً فشرع
 فيها واذا احتسب عليهم طريق الكرامات فتركوا جميع الطاعات قال الحسين اذا ضاء هو مراد من الدنيا والدين
 الفوه واذا اظلم عليهم من خلاف يعقولهم قاموا مجهولين **يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِبُدُوا رَبَّكُمُ**
الَّذِي خَلَقَكُمْ واذا اظلم بعبادة ربكم وايضا اشكر وانعمه ميرفتى بعبادتي وقيل وجد وار بكم وقال جعفر الصادق بيتوا
 ربوبيته ثم اعبده على حد المؤتبر والاجلال وعابوا اول تربيتم لتعلموا خصوصيته اياكم من بين سائر
 خلقه **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً** اشارة بهذا الى ترك
 المرتع والمنظر ما دام الارض لغرماء الحق وطاوية السماء غطاء **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُجَّ**
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ بِرِزْقًا لَكُمْ بين العباد امر رزقهم انه ليس من عند غير الله حتى يشتغلوا
 عن عبادة ربه باهتمام الرزق **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَدَاءً** أى فلا تجعلوا الله شريكاً في طلبه فكم
 منه بعبادة بكم ولا يبيعوا عبادة الله بمال الدنيا **وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ** ان الله تعالى رازقكم وانتم
 اى لا تكونوا امرائين وللاطاعة باكمين وللدنيا وقبولها مشتريين قال سهل اى لا تجعلوا الله اضدادا واكبر
 الاضداد النفس الامارة بالسوء **وَلْيَشْرِكِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ان لاهل المعرفة جنات وجنة العبودية وجنة
 الربوبية وجنة المعرفة وجنة البرية وجنة القرية وجنة المشاهدة وجنة الذنابة وجنة الوصلة وجنة
 التوحيد وجنة البقاء وجنة البسط وجنة الرجاء وجنة الانساق وجنة الشكر وجنة التقوى وجنة ملكوت الجنة
 وجنة الحقيقة وجنة العلم وكلجنة منها فخر تجرى من تحتها فجنة العبودية الكرامات ونهرها
 حقائق الحكمة وجنة الربوبية مشاهدة صرفة القدرة ونهرها روية تجلى الحق في موااة الايات وجنة
 المعرفة ادراك نوازل لاهوتية ونهرها صفاء الاخلاص وجنة المحبة مشاهدة الآلاء ونهرها الرضا
 بمراد المحبوب وجنة القرية مباشرة انوار الصفة ونهرها خاصية المحبة وجنة المشاهدة الدهشة في

منها
 الغائب تامر بالجناب
 ولقد قال **أَوْ لِيَاكُ**
 جنة الصفا والذكورة من الذنابة والتجانب
عَلَى هَدًى مَرْتَبًا
 هو التفاضل بين
 يؤمنون مستبد اول الذين يؤمنون الثاني مطلقا
 واوتتلك خيرة ولو جعل هفنة التقين كان المراد
 الكاملين التقوى بعد المداينة وكان مجازا صريحا
 تربية الشئ بما سبيل اليه ان الذين
 ان الذين كفروا واليه صول الفرتق اول
 واظلمت عليهم الانوار والذين هم اهل القصر
 محمل الايام فجهل عنه بغير العلم
 الشمران القيان على الظاهر من اللذان هما بابا بالاضحة
 والاعتبار في الظاهر من اللذان هما بابا بالاضحة
 فيها الى اللذان في الظاهر من اللذان هما بابا بالاضحة
 في سمون الظلمات فاعظم منها جرم ومن
 مؤمنين الثاني من المؤمنين
 سلب عنهم الايمان

وقبل بين العبد وبين الله بحران بحران جلاله وقد بعثك في بحران الحياة خلق كثير كما قال يضل به
 كثيرا ويهدى به كثيرا **الَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ**
 الاشارة فيه الى حال اهل الفترة الذين سلكوا طريقا قاهل القصد شروا جوعوا الى ما عليه مادة العوام من الرخص
 والتاويل فمن هذا شأنه فقد راع عن حجة الشاهدة وتخير في اودية الغفلة وتعمق في سراب الفقدان محجوبا
 عن مشاهدة الرحمن **كَيْفَ كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمَوَاتًا فَاحْيَاكُمْ**
 اي كنتم امواتا في قبول العدم فاحياكم بانوار القدم وايضا كنتم امواتا في غطاء الغفلة فاحياكم من روح
 المعرفة وقال الشبل **وكنتم امواتا عنه فاحياكم به** وقال ابن عطاء كنتم امواتا بالذات اذ انما حياكم بمشاهدة
 الاسرار شريعتكم عن اوصاف العبودية شريعتكم باوصاف الربوبية شريعتكم بربوبية ربهم عند توحيد
 عزادكم كصرف الذات والصفات عن شواهد المعرفة في طلب الحقيقة قال فارس كنتم امواتا بشواهدكم
 فاحياكم بشواهد شريعتكم عن مشاهدكم شريعتكم بقيام الحق عنه شواهدكم ترجعون عن جميع ما لكم
 وكنتم له وقال الواسطي فيهم بهذا غاية التوبيخ لان الموات والمعاد لا ينازع صانع في شئ فانما النزاع من الهياكل
 الروحانية **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** لا اعتباركم وامتحانكم حتى يميز
 بين الصادق بتركها لو صوله الى خالقها وبين المدعى بسكونه اليها عن مديها وايضا خلق لكم ما في الارض
 جميعا لطلبوا في الاشياء خالق الاشياء لانه اظهر نفسه في مراة الكون للعارفين والمحبين قال ابن عطاء **يكون**
الكون كلها ملك وتكون لله فلا يشتغل بما لك عن انت له وقال بعض البغداديين في قوله هو الذي خلق لكم
 انتم ملك بها فان الخلق حيدة النعم لا سبلاء النعمة عليهم فمن ظهر الحضرة اسقط عنه بالمنعم روية النعم وقال
 ابو الحسن النوري اعلى مقامات اهل الحقائق الانقطاع عن العلائق وقال ابن عطاء احكم الله بديع من
شَرَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ اي كما زين ملكوت الارض بانوار القدر للمؤمنين فقطد الزين
 ملكوت السماء بسائر القدر للذين **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ولما لم يعرفوا الله بحق المعرفة
 وعجزوا عن ادراك الحقيقة وانصرفوا عن باب الربوبية من هجوم اجلال سطوان المعرفة عليهم فاحا لهم الحق
 جل وعز الى ادم باقتباس العلم والادب في الخدمه حتى يوصلهم بعلم الصفات الى ما لم ينالوا بالعبادات لا تم
 حبه والله بالجهل والبر فوه حق معرفته وهو عرف الله بحقيقة العلم الذي حله من العلوم الدنيه لاجرم انه
 استأذم في علم المعرفة وان سبقوا منه بالعبادة وايضا لور في الكون محبا صافيا كما يريد فجعل ادم لاجل المحبة لانه
 خلق للملائكة لاجل العبادة فعرفهم عند المشورة مع الملائكة خلوه من المحبة بشغفه عنه بالعبادة وايضا
 اراد الملائكة ان يرد الله تم فعل الحق ضعفه عن النظر اليه فجعل ادم لهم حتى يرونه لان الله تم خلقه بيده وصوره

والعقوبات
 ايامهم سلمتهم واجبراهم
 احكامهم الاسلام عليهم يحقن الدماء
 الاموال ونفوسهم في الدنيا لا يقضوا لهم
 يسوء المنية لهم فخرهم في الدنيا
 فقال وبالوحى عزنا لم يكن الفرق بين الخلق
 ان خذنا عنهم لا يفرح الا في انفسهم باجلالها
 وايضا الله والربوبية والملكوت والعبادة والشفاعة عليها خذنا
 واجتماع اسباب الملكة والعبادة والشفاعة عليها خذنا
 الله في شئ من الملائكة تاثير فيهم اشدا من تاثير فيهم
 وملا الله والله خير المالكين وهم من تبه تعمقوا
 في التفسير والاشياء التي فيها اشارات الى العرف
 كلمة الذين رخصوا الرسول والشمسين والارواح
 الخاصة وهلاكها في العاقبة ووفوق بين العبادين
 في الازل عظمت الاجساد من شدة المله لعمد صفاء
 والحدود بالنسبة الى ما بهي
 عليه من القطع
 وفي ذلك

فراوه ملتبسا ليا سأل الحق فنجوا من تعذيبهم بما دتهر فأمرهم الله بعبادته وتعلما أن عبادته لا يزيد
 بالربوبية ولا ينقص عن الإلهية وإنما الملائكة من صورته واليك انواره ونفخ فيه من روحه وأسكنه
 جنته واجلسه على سرير ملكته فاسجد له ملائكته حتى اكمل له في العبودية صفات الربوبية قلنا سجد الملائكة لأدم
 فأبى إبليس عن السجود لأن الملائكة رأوا فيه ستر الله فهو عليه ليا سأل الله مسبوقا بصيغ الله ولم يرد إبليس ما كتبت
 فأبى واستكبر من تحبب الله عليه وكان من الكافرين أي في سابق علمه من المطرودين وقال ابن عطية استعظما
 تسبيحهم وتقديسهم أمرهم بالسجود لغير ربهم به استغناء عنهم وعن عبادتهم قال الحسن بن منصور ويلما قبل إبليس
 اسجد لأدم خاطبا الحق فقال ارفع شرف السجود عن سترى الآلاك في السجود حتى اسجد له ان كنت امرتني فقد أعتيتني
 فقال له فأتى أعدبك مذابا لآبدا فقال لو كنت تراني في مذابك لي قال بل فقال فرويتك لي تحملني على رغبة المذاب
 افعلي ما شئت فقال اجعلك رجيمًا قال إبليس ليس لي محامد سوى غيرك افعلي ما شئت **يَا أَدَمُ اسْكُنْ**
أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ أي أسكن في جوارى من قطيعي وان تصيدك خطيئة فان في عصيانك
 في دار العصاة مذكر عصاة اولادك من اهل التوحيد في دار الجنة واشتياقك الى نعيمي بعد هجرتك من جوارى بلوغك
 بعد فناؤك في القدم القاتل وايضا اوصاه بالتمكين عند خداح إبليس وكفه حتى لا يزال قدمه عن مقام التكين فقال
 العين وايضا اذ الله ان يعصيا فوكلمهما الى انفسهما وعزلهما عن القربة بإذخالهما في الجنة كان آدم وحواء
 طفلا الزمان لا يستقران في جبروت الرحمن فالجأهما الى كل ثمار اشجار الجنة لافراد القديم عن الحدثن الا انهم
 الى قوله ثم **فَكَلَّمْنَاهَا غَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا** وقال القلم السكون في الجنة وحشة من الحق
 وانه ردة المخلوق الى المخلوق وهو ردة النقص الى النقص لامتناع الأدل عن الحوادث وقال بعضهم ردة ما في السكون
 الى انفسهما وكلمهما اليها فقال **اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ** وفي ردة المخلوق الى المخلوق اهل الملل عونات الطبع
وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ اخفى الله تعالى في الشجر سر الربوبية لأدم وحواء ومنعهما عن قربها حتى
 لا يتشوش عليهما ويشلان لسانيه ولكن هتجها بمنجوعا عن قرب الشجر الى طلب تناولها فلما قربا الشجرة كسى الشجر
 انوار القدس وجعل الحق سبحانه لهما من الشجرة كما تجل من شجرة موسى لموسى فعشقا الشجرة ووقعا فيها ونسا ذكر النبي
 من قربها قال ابن عطية من جنس الشجرة فظن آدم ان النعمى عن المشا ر اليه فتناول حل حديد النسيان وترك الحافظة
 به حل التمدد والمخالفة قال الله تعالى **فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ** أي من الجوارين
 عن حد العقل الى حد الوشق وقال بعضهم معناه انه تقاعها عن قرب الشجرة وقضى عليها ما قضى لذيها عجزها وان
 العصاة هي التي تقوىها لاجسادها وطاقاتها **وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**
 الاشارة في حق المرید لا يجوز ان يعتدي بكل احد وذبما يقع بكلام اهل الجحاح في ما ودية الهلاك والمرید

الاولى
 فرق بين الفاعلين
 بالاشعور والعلو لان تايينها من
 في تفسيرها وانما ادعو في الاشرف من
 وانما تزوجها لانه على غير الدنيا المستلزم
 بين السفة والحكمة فامر الله بالان
وَإِذَا الْقَوَالِبُ
 لغا قهر الالاف ليعمل استعدادا
 التي الضمير المنقول والكسبي الظلمة
 فاسبوا به المعنيين والكسبي الظلمة
 الذي تا القلوب الكفار لادولوا
 على مخالطة المؤمنين وعصا كسبتهم
 من الكفار لتساق في الضمير
 والظلمة من جميع الوجوه
 والشيطان
 المظلمة الذي هو البعد
 واستمرادهم في ساق هو الجاهلون في التفارق
 وقوة جهة الظلمة فيهم اذ السخنة
 يجد ذلك التي في نفسهم فيقبل
 يستقون الغوايين لثقتا لوزنهم اذ
 قد انور من جان الظلمة فيهم اذ
اللَّهُ
 لجملة التي هي سبب الضمير
 ضمنية فمفيدة فيقول
 وهم الجبهة الالهية
 فبقوا

فأزهيون موضع اليقين ومعرفة وإتاي فائقون موضع العلم السابق وموضع المكرم الاستنداد قوله **وَأَيُّهَا**
فَاتَّقُونَ أي في تقوا منى بداية التقوى التي تسمى من الناسوت للاهوت ومن الكون للكون حتى يبلغ

حقيقة التقوى فاتقوا منه بمله فربما الله وخاف منه وقال بعضهم التقوى على أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك
والخافس ترك المعاصي وللعارفين تقوى التوسل ولاهلي الصفة تقواهم منه اليه وقال ابو عبد الرحمن السلمى

التقوى نظير الكون بعين النقص **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** أي تخلطوا الكشوف بالخيال

والفهم بالوهوم والفراسه بالحق والاهتمام بالسواس اليقين بالشك والعبودية بالرؤية والحقيقة بالرسم
والاخلاص بالرياء والكرامات المكر وقال سهل لا تخلطوا امر الدنيا بامر الآخرة **وَاسْتَعِينُوا**

بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ أي استعينوا بالصبر في طلب المقامات والصلوة في طلب المشاهدات وايضا

استعينوا بالصبر في تكملة الاشياح والصلوة في تربية الارواح وقال ابن عطاء استعينوا على البلوغ الى ذكر
الحقايق وقال ابو عثمان استعينوا بهما على رعاية اوقالكه وقال بعض العراقيين استعينوا بالصبر عزرون

الله والصلوة بالوقوف بحسن الادب مع الله **وَإِنَّهَا كَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَشِيِّينَ**
لا يق في صوم الرجال امساك عما سوى الله وفي صلوة اهل الكمال عذوبة القلب من طلب مناجات الرب

ولا يستعملها الا من خشع نفسه في العبودية وعشق قلبه بالرؤية وايضا امرهم بالعبودية وارشدهم الى جميع
العبادة وهي الصوم والصلوة وأهبات تساهلها الى اهل الخشوع لانها كبرى على العاشقين وقال ابو عثمان لمن خشع قلبه

ودروحه وسره بوارس الهيبة وطولح الاجلال وقال بعضهم لمن ايد في الادي تحصيل الاجتناب فقال ابن عطاء
كبرى الا على من تحقق ايمان خضع ستر لعظمته واحترق لحشاؤه خوفا من طبعه **الَّذِينَ يَطْمَئِنُّونَ**

أَنَّهُمْ مَلَقُوا أَرْبَهُمْ وصفهم بالنظر لانهم ليسوا من اهل المكاشفة الذين ردوا ربهم بقلوبهم في
خيبه فتوانقت بدايتهم نهايتهم وقيل من وعد الله بأفعاله وطاعته كان توحيد محل الظن الاتراه تقول استعينوا

بالصبر والصلوة وقال ابو عبد الرحمن السلمى لو حققوا التوحيد كان صلواتهم وخشوعهم عليهم ذينا قلما تركوا
الى فاعلموا كان توحيد من طاعتها وطاعتهم عليهم شيئا قال بعضهم الذين يطمئون انهم ملاقوا ربهم ميتقنون وانما

قام الظن مقام اليقين لا في الظن طرقا من اليقين وانما ذكر الظن ابقاء على المذنبين ونورا على العابدين
الذين ليس لهم همة اليقين ولو ذكر اليقين صرفا لخرجوا من الجملة **وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى**

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً اراد الله تعالى ان تقدر من موسى من العادة والطبيعة وهم البشرية بصفة اخلاق
ونيران الجمع ليمتثل له استعداد تحمل انوار المشاهدة والمخاطب فيها رسة لا وليا له من طلاب المعرفة

والشاهدة تلك الاربعة وايضا اراد ان يرثيه في كنفه به حتى يقدر ان يسمع كلامه القديم لان تحمل الخلق
الذي هو موضع اليقين ومعرفة وإتاي فائقون موضع العلم السابق وموضع المكرم الاستنداد قوله

فأزهيون موضع اليقين ومعرفة وإتاي فائقون موضع العلم السابق وموضع المكرم الاستنداد قوله

الظن الظن الظن
من عالم النور والبقاء ليكتسبوا رايها نسبة من النور
الفطنة الكلية بالمعوم والاعمال والحوادث والاصلاحي
والملكات الفاضلة فيصيرنا اغنياء في الحقيقة مستحقين
للقرب والكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فما هو
بجانبها فصاعظها راية الاصلية التي كانت بضاعتهم
والربيع المعجب بالعباد والحرمان الايدي في غمها
بالفساد السمدي اما ذنا الله من ذلك مستنوت
اي صفتهم في التفات كصفة المستنوت
والفطنة من جهة من
الغار اللوعة واغنياء تها للظهور في خدمت نداء
البيضاء بالنسبة اليهم ومجتمعا للمؤمنين دون مصالح الملاد
في الظلمة من حواسها ما يتعجبون من دينهم ويشك انقضائه
وسر خذ وال ما يتعجبون من دينهم ويشك انقضائه
بملاذهم في الظلمة من حواسها ما يتعجبون من دينهم ويشك انقضائه
في ظلمات صفات النفس ولا يظن من عيون اليقين
بغير الخطاب والظن ولا يظن من عيون اليقين
كمن يظن من عيون اليقين ولا يظن من عيون اليقين
بين اشغال ر

تفسير علامه محمد الدين بن عربي

والتقوية ودره في الظاهر لعدم فائدة ما لا ينفع الحق
على القلب بل يفتخر بالظهور الى القلب فكان الجواب في حصول
الانوار والهدى في القلب والهدى في القلب والهدى في القلب
في حقيقة المعرفة حتى توصلكم الى عين الجمع وصرف الاتحاد بلا رسومك البشرية باثبات الالهية وقل النفس عما دون الله تعالى عن الله حتى
ان اصل القديم وبقي الحق كما نزل وقيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة وهو ان لا تقبلها بترك السموات وقطعها
عن الملاذ فكيف لو هو اول شئ من معان القديين وفي اول قدم منها ان لا يجمع وقيل تويا الى بارئكم
اي ارجعوا اليه باسراركم وقلوبكم واقتلوا انفسكم بالتبري منها فانها لا تصلح لبساط الانس قال ابن منصور
ما شرع الحق اياه طريقا الا والاوائل التفت قال الله تعالى تويا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فما دام يعجبك فخذ
وعقل فانت في عين الجهل حتى تضل عقلك ويذهب خاطرك وتفقد نسبتك اذ ذاك عسى وكل وقال الواصف
كان توبة بنى اسرائيل اثناء انفسهم ولهذا الامة اشد وهو افتاء نفوسهم عن مرادها مع بقاء رسوم الميكل
وقال لفارس التوبة نحو البشرية باثبات الالهية قال الله تعالى تويا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقيل القوا عن انفسكم
كل شئ لا يقربكم الى الله تعالى **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا نَسْوَةٌ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**
جَهْدَةٌ الآية اي طلبت روي ومطالعتي تقليد موسى وليس لكم مقام للمشاهدة فلما برز ذكر ذرة من
انوار ذاتي فليتبرها واحترقتم لآفة في البدنية ومنه في النهاية وايضا انفسكم في سطوات عظيمة وايضا انفسكم
بانوار جمالي بقولهم بمشاكلهم من بعد موتكم وقال بعض البغداديين من طالع الذات بنير الحمة انحق ومن
طالعها باحزمة اول عليه صفات الجود والعظمة ليستفيك من تلك بلسان الجرس سبحانه انك تدت اليك و
ظَلَمْنَا عَلَيْكَ الْقَامَرُ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوى ظلمهم
بعدم القدرة وانزل من حال قلوبهم وابل المعرفة والحكمة وايضا انفسكم في تبه الغربة خلمهم باوعدة
الكرامة وانزل عليهم واثرة الضخمة بلا كلنة الاكتساب وكان المعاملات وقال الاستاذ لما طومهم في شملهم
لمرهم الابان ظلمهم وبليسة الكفايات جلهم وعن كلنا اكتساب اغناهم وبجميل منهم فيما احتاجوا اليه

لا يكون لاحد حتى يستقيم في العادات والمعاديات من الجهل والتدلي **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلِ اي اترسوا بمشال الشيطان على شاهدة الرحمن وايضا حملتموه من الخالق من منع الخلق
وقيل فيه جعل كل انسان نفسه ممن اسقطه وخالف مرادها وقد جرى مرطبه **فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ**
فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ اي اارجعوا عن روية مواهبه الى معرفة نفسه واقتلوا انفسكم بسينو موسى مكره
لا يراحمكم في قربة بربكم وايضا توبوا من روية توبتكم عليكم واقتلوا انفسكم بغير فتكرو روية توبة ربكم عليها
توصلكم معرفتها ومخالفتها الى معرفة ربكم التوبة ههنا نحو اصول الخيال عند مبادى المكاشفات قتل النفس عند
وجدان المشاهدات قربانا من البريات لصفات لازليات ايضا فاقتلوا انفسكم بالمجاهدات بعد معرفة النفوس بعين النكرة
على حقيقة المعرفة حتى توصلكم الى عين الجمع وصرف الاتحاد بلا رسومك البشرية باثبات الالهية وقل النفس عما دون الله تعالى عن الله حتى
ان اصل القديم وبقي الحق كما نزل وقيل اذا كان اول قدم في العبودية التوبة وهو ان لا تقبلها بترك السموات وقطعها
عن الملاذ فكيف لو هو اول شئ من معان القديين وفي اول قدم منها ان لا يجمع وقيل تويا الى بارئكم
اي ارجعوا اليه باسراركم وقلوبكم واقتلوا انفسكم بالتبري منها فانها لا تصلح لبساط الانس قال ابن منصور
ما شرع الحق اياه طريقا الا والاوائل التفت قال الله تعالى تويا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم فما دام يعجبك فخذ
وعقل فانت في عين الجهل حتى تضل عقلك ويذهب خاطرك وتفقد نسبتك اذ ذاك عسى وكل وقال الواصف
كان توبة بنى اسرائيل اثناء انفسهم ولهذا الامة اشد وهو افتاء نفوسهم عن مرادها مع بقاء رسوم الميكل
وقال لفارس التوبة نحو البشرية باثبات الالهية قال الله تعالى تويا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقيل القوا عن انفسكم
كل شئ لا يقربكم الى الله تعالى **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا نَسْوَةٌ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**
جَهْدَةٌ الآية اي طلبت روي ومطالعتي تقليد موسى وليس لكم مقام للمشاهدة فلما برز ذكر ذرة من
انوار ذاتي فليتبرها واحترقتم لآفة في البدنية ومنه في النهاية وايضا انفسكم في سطوات عظيمة وايضا انفسكم
بانوار جمالي بقولهم بمشاكلهم من بعد موتكم وقال بعض البغداديين من طالع الذات بنير الحمة انحق ومن
طالعها باحزمة اول عليه صفات الجود والعظمة ليستفيك من تلك بلسان الجرس سبحانه انك تدت اليك و
ظَلَمْنَا عَلَيْكَ الْقَامَرُ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنِّ وَالسَّلْوى ظلمهم
بعدم القدرة وانزل من حال قلوبهم وابل المعرفة والحكمة وايضا انفسكم في تبه الغربة خلمهم باوعدة
الكرامة وانزل عليهم واثرة الضخمة بلا كلنة الاكتساب وكان المعاملات وقال الاستاذ لما طومهم في شملهم
لمرهم الابان ظلمهم وبليسة الكفايات جلهم وعن كلنا اكتساب اغناهم وبجميل منهم فيما احتاجوا اليه

عن انفسهم بالايدي الملائكة من اللذات الطبيعية
 ولكن لا يخرج منهم فيقطعهم من اللذات الحسية
 بجوار الله فانها لا تقطع عن اللذات الحسية
 مومنونهم والله قادر عليهم فاطع ايها هو عز وجل
 اللذات المألوفة بالهوت الطيبين قد عجز المحيط
 بالشيء الذي لا يفوقه من فلا فائدة للذات الحسية
 بالشيء الذي لا يفوقه من فلا فائدة للذات الحسية
 والذات المألوفة بالهوت الطيبين قد عجز المحيط
 بالشيء الذي لا يفوقه من فلا فائدة للذات الحسية
 والذات المألوفة بالهوت الطيبين قد عجز المحيط
 بالشيء الذي لا يفوقه من فلا فائدة للذات الحسية

قوله **قَدْ عَلِمَ كُلُّ انَّا بَشَرٌ بَشْرًا** لا رواح الخاص مشارب المعادن في بخار
 الذات والصفات يعزمت كل واحد منها مؤثر كما من الحق سبحانه وتعالى ومشر بها بالتفاوت فبعضها في مقام
 الخيرة وبعضها في مقام المنة وبعضها في مقام الوصلة وبعضها في مقام الغناء وبعضها في مقام اليقظة وبعضها
 في مقام الجمال والجمال وبعضها في صيرت اخرجت وبعضها في عالم الملكوت وبعضها في مشاهدة القدس
 وبعضها في لياض الانس كل حد مقامتها وتفاوت سببها وقيل فيه شرب كل احد حيث انزله الله فكل كان
 رائده نفسه فمشربه الدنيا ومن كان رائدا قلبه فمشربه الآخرة ومن كان رائده سره فمشربه في الحضرة
 على المشاهدة حيث يقول **وَسَقْمَرِيَهُمْ شَرِبَا يَاطهورًا** طهرهم به عن كل ما سواه **وَأَذَقَلْتُم**
يُوسَى كَيْفَ نَصَبْنَا عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ لا يصبر على اكل طعام الروحانيين لانهم اهل الطباع
 وايضا بلا هو الله بالنعمة كما ابلاه بالقيمة وايضا لما خصوا الله تعالى اخذ منهم لذته وذلك الطعام ولم يصبروا
 على فقد الله وايضا من لم يشكر الله في نعمته غير ما عليه حتى لم يصبر على بلائه وقيل التاشبه بجان رجل ازبل
 عنه قد بينه فهو مسترجح في ميادين الرضا راضيا بحكام القضاء فيه ساء او ستر فهو في الزيادة ابدا واخر
 ال تدبيره واختياره فلا يزال يتخبط في تدبيره واختياره الى ان يهلك قوله **الْكَيْبِدِ لُونِ الدُّبِيِّ**
هُوَ أَدْنَى بِالذِّي هُوَ خَيْرٌ اي السبد لون طعام اهل القرية بطلما اهل الشهوة وقيل
 معناه ان تضارضن حسن اختيارى لكر في الازل بخالفة السؤال والذءاء وما يبدل القول لدى وقال الواصل
 في هذه الآية ما يتوكل من الن والستوى من غير كلفة لهم فتح القوم شهوة نفوسهم وما يلبق بطبائهم لكا
 رجع الى الغناء والضرب عند ذكره **صُرِثْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ** ن ضرب الله عليهم
 ذلة الطغيان قبل وجود الاكون وهم هو بطلمة المسكنة في تعبد الشيطان وايضا البس الله قلوبهم حيا الدنيا
 فقرار مختلا ليس سرايرهم ونفوسهم الاخر خوقا ونفوسهم الدلة الشخ والمسكنة هموس **وَأَذَقَ آلَ مُوسَى**
لِقَوْمِهِ انَّا لَنَلَّهِ يَا مَرْكُزَانُ تَدْبَحُوا بَقْرَةً البقرة هي المنس الطافية
 الامارة بالسوء المهيجة السجية المذمومة التي تثبت الطباع في فزارع الموى امر هو قتلتها عن الحيوة الغائبة
 حتى وصلوا الى الحيوة الباقية وادركوا بها الكفها درجة احياء الموتى ومطالعة الفيوت تفر من القلوب لا فارض
وَلَا يَكُرُّهُ عَوَانُ بَيْنِ ذَلِكَ اي نفس ليست بذات مسبوقة في الفنون ولا بذات عزرة في النفوس
 ولكنها ذات شوكه وصوله في شباك العقل والشهوة **صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْ نَهَا سُرَّ النَّظِيرِينَ**
 اي يخرج يرمى للمبور يترى باه وضمرة وهو لباس واحد طاهر سلامة وباطنة خيافة خذعت به النظرين من
 الجاهلين وبلسان الواجدين البست كشوة القمر نعت الجمع فاذا ظهرت من عين الجمع تجل الحق منها وجوده

بصفة الخاص التي لا تدخل فيها رسد الروبئية من التمزيقات والظقيات فأبصرها عيون المتأخرين من
 أهل الجمع تلك الصفة فسرت أسرارها وتجيبت أنوارها قبيحت الأسرار والأفوار فنوا من النظرة إلى الاختيار
لَا ذَاكُلُ نُشِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ أي ليست بمدّ اللؤلؤ في عبوديته
 ولا عامرة أرض القلب التي هي مزرعة محبتي ولا ساقية بذرة المحبة في شريعة العقل وهي محل قرار فرقي **مُسَلِّمٌ**
 أي فارضة عن العبادات وهي عنها بمنزلة أبدية عن الحكومات لا رغبة لها في مناخرتي ولا رغبة لها عن
 لأنها خلقت من الضلالة وهي أيسة من الهداية **لَأَشْيَاءَ فِيهَا** أي لآسية عليها لا أحد لا تمها
 لأنف الحواريين قال بعضهم لا يصلح لكرامتي وأظهار ولا يبقى عليه الأمن بذلل نفسه بالتكون إلى شئ
 من الأكوام ويرتفع في طلب الحوادث بحال مُسَلِّمَةٌ من فنون تحوارض الخلاف لا شية فيها لا أثر عليه لا أحد لا تكون
 إليه والاعتماد عليه فهو القائم في الناظر إلى والمعتمد على أظهرت عليه آيات قدرتي وجعلته أحد شواهد
 عزتي فمن شاهد استغرق في مشاهدته لأنه قد لبس التواضع على أثره **هذه** إذا فأنظر إلى الدنيا بعيني
 واسمعي ينادني فيها وانطقتي بلساني **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا** وقوم من الآية ان الله
 أعلمهم أن في قتل النفس حياة القلب وفي حيوة القلب حيوة الروح واذا صفت الروح بصفاء حيوة القلب
 عن كدورات النفس تحيى جميع الاموات بانفاسها وانارها كما أحى عيسى عليه السلام الموتى لأنه صاف
 بصفايتها من صفات النفس فظهرت منها الآيات والمعجزات وقيل فيه ان الله أمر بقتل حتى يحيى منتهى علمك
 بذلك انه لا يحيى قلبك لانوار المعرفة ولا يضر الخطاب إلا بعد ان تقتل نفسك بالاجتهاد والزيادات
 فيسقم جسمك هيكل الاصفة له من صفاته ولا يبق ثم عليك بقاء مودتك فيحيى قلبك ويكون نفسك رستنا
 لا حقيقة لها وقلبك حقيقة ليس عليه شئ من المرسومات له **بَلْ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً**
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ أي من عبدي لأجل الجزاء والعرض وسكن بالطامنين المظن
 واحاطت به رؤية افعاله وأعواضه فاولئك اصحاب البعد لمرئياً لأقرب وجهالي وحقيقة جمال وقيل بل
 من كسب سيئة برؤية افعاله واحاطت به خطيئته بظننه أن افعاله واعماله ينجمه وتقتر به فهم البعد وت
 بما تقتر بوابه إلى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** أي الذين شاهدوا الله بمر
 الأرواح في فضاء الازليات وخرجوا من الكائنات بقضايا الاشباح حتى دخلوا مجال الأبديات اولئك
 اصحاب المقربات ومشاهدات الصفات بسماج حال الذات وقيل آمنوا أي ايقنوا أن النجاة في سعادة الأذل
 وأنه ليس في الطاعات إلا اتباع الامور وانفوا من صالح اعمالهم لعلهم يقصروها عن حقيقة تعبدية اولئك
 هم الواصلون إلى الرضوان الأكين **وَإِنْ يَأْتُكُمْ أَسْرَى تَفْدُوهُمْ** أي ان يأتوكم

عنه الواجب
 الممنوع بديل العقل هذا
 في الكلام في الأصناف السبعة
 الأولى وأخرى فصل بين
 في ذلك الفرق الثاني في الكلام
 ما لم يجد يدوم وبإني
 لا يمكن قتلها بل بعد
 نوراً في المحرم بعد التوفيق
 فتنزى بواضهم وتنفور
 فيلكوا طريق الحق
 ما لا يظنهم إلا كهم
 فتنهيجهم على
 محبة ما وشوقاً
 لا والله فلو يواضهم
 التناقض في الدرر
 ليس إلا الدين تاووا
 دينهم الله فأوتيت
 الحق صبين اجرا غلبا
 تلياً وقع من ذكر
 ان تعجيبوا اول مراتب
 مع هذا صلق المعبودية
 النعمة فيجب كما قال
 اليهم بالنعمة فيسكنهم
 اذ العبادات

اسارى الشوق وسكازى العشق ترحموا صواب شجوية واقوال مؤقفة تمد وهم برؤية الصفات وتدخلونهم
 عن رؤية الآيات وايضا الصياق كراسارى شكرة تقدر وهم بشواهد المعرنة وايضا ان ياتوكم من غيبوبات
 القلوب تقدر وهم برؤية انوار الغيوب قال ابو عثمان وان ياتوكم غرقى فى بحر الذنوب تدوهم على طريق
 التوبة وقال الواسطى ان غرقهم رؤية افعا لهم تتفقد وهم من ذلك برؤية الميكن وقال الجنيد وان ياتوكم
 اسارى فى اسباب الدنيا تنقد وهم الى قطع العلائق والاسباب فان الحق ابي ان يجعل قلب متعلق بسبب قال بعض
 البغداديين وان ياتوكم اسارى فى صفا تهم ونعوتهم تقاد وهم اى تحلوا عنهم وثاق صفا تهم بصفات الحق
 ونعوته قوله تهم حاكيا عنهم اولا قلوبنا خلفت اى مسدودة بعوارض البشرية محبوبة عن فهم الآيات
 والمعجزات وايضا قلوبنا فى فرج اصابع القهريات محبوبة عن لطايف الازليات وقيل حريم قسم السماء وما
 فى الاند ولقد لهم احراص الناس على حيوة لانهم يحجبون عن مشاهدة الاخرة وما شافه
 الحضرة لفظ الغفلة المشهورة وقال محمد بن الفضل لعلمهم ما تدوموا من الاثر والخلان وهذا حال الكفار فواجب الموت
 ان يكون حاله ضد هذا مشتاقا الى الموت بكاشفة الغيوب ورفع حجاب الوحشة والوصول الى محل الانس الاترى
 اى النبي صل الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه وان بلا لا تاخضرت ايامه ولو تراه
 فقال بل ما طرباه بلقاء الاخرة وقال الواسطى جعل الموت يقظة للعالم فمن جها به حجب عن الميت حتى يكون
 فى قلبك هيبه الميت انا هبت طوارق الموت **مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ اَوْ نُنسَخَ مِنْهَا
 بِحَيْرَتِنَا** اى ما نسخت من صفاتك شيئا من ديوان معنائى وهو قليل الا دقت فيه من صفاتك
 وما ارتبك شيئا من عجائب على الارزك ما هو اشرف منه قال الله تعالى ولو اتما فى الارض من شجرة
 اقلاما لجرى جوده من بعده سبعة اجير ما نفذت كلمات الله وقيل ما قلبك من حالة الا فوصلك الى مقام
 اشرف منها واغنى الى ان ينتهى بك الاحوال الى محل التداق والخطاب من غير واسطة بقوله دنا فتدنى فادسى الى
 عبدا ما ادسى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن اى من بذل وجهه لله
 الا من الله وهو محسن بلا رؤية المعاملة ولا يجريان المعارضة بل رؤية الحق بعت فناء الحق قلبه مجالسة
 البقاء عند ربه بزوال خوف الفراق وحزن الحجاب قبل وهو محسن اى اخلص جوده اعماله من الزيادة والشرك
 الخفى وقيل فى قوله اسلم وجهه لله اى علق وجهه عن عبودية غيره وهو محسن اى ايا اليهودية فله اجرة
 عند ربه دوام المعونة اليه من رضاءه ولا خوف عليهم من فوت خطهم من الحق ولا هم يخزون بان يشغلهم
 عنه بالجنة قال ابن عطاء من جعل طريقه وجهه ومراة وقصده وتدبيره لله فلا يقبل وجهه الا اليه ولا يكون
 الا عليه وهو محسن قال روى الحق بسرة ويشاهد بحقايق معرفته ويطلب عنه بمآنى اخلاصه قال عبدالعزيب

الاتصال
 التوبة وخمس من رغبته
 انفسها بما رزقها من رزق
 الجسم الاول من الجسد الثلاثة التى هى جسم الكمال
 والصفات والذات ببيان جعل الاضال كان
 فاقالته كل صفة محبوبون عن الحق بالكون مطلقا
 ففسلكتنا من اسباب الشرائط كما من قبله
 من المياه فى الاسباب التى انا فى الماء
 والامهات وجعل الارض فاشا الله وانزل الماء
 وملكهم وجعل السماوات لعلهم يتقون نسبة
 من السماء واخرج التبايع به من الارض فينتفون
 فقال فاذ ذكركم هذه الصفات بالافان
 انفس الى غير ما في قول
 من الاشغال
 انفس الى غير ما في قول
 من الاشغال
 انفس الى غير ما في قول
 من الاشغال

لكل في هذه الأيه حال مخلص في علمه هايب من ربه وقال **وَإِنَّمَا نُكَلِّمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ لَا نَسْمَعُ الْغَيْبَ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ أَتَىكَ الْبَصَائِرُ**
 في عيبه وبألغ في صوابه **وَإِنَّمَا نُكَلِّمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ لَا نَسْمَعُ الْغَيْبَ مِنْهُمْ لَعَلَّكَ أَتَىكَ الْبَصَائِرُ**
 فشر مكالفة الأنوار وايضا اشار بهذه الآية الى مشاهدة المشهود في الشواهد كما كشف خليله حيث قال هذا
 ربي اذا نظرت في دايرة الكون وفهمته الآية انه من نظر بعين العقل فقبلته الآيات ومن نظر بعين الروح فقبلته
 الصفات وقال ابن منصور وجهه حيث توجهت وفقدته أين فقدت فقال بعفهم القصد اليه توحيك والطرفه
 اليه استقامت منك بفهمك وعناك بعلمك ارتبط كل شيء بفضله وانفرد بنفسه **بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ**
وَالْاَرْضِ اي خلق السموات والارض والسموات لباس سناعته حتى يسكن قلوب احبائه بالنظر
 الى مشاهدة الصانع في المصنوعات وقال بعضهم مله لكل صنع صنعه ولا علة لصنعه وليس مكانه كاللذات قبل
 الكون والكان وأوجد الأكون بقوله **كَنَ** **وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ**
 لم يسمعوا كلام الله من داخل قلوبهم فثقل آساعهم من قر القليل وايضا ظنوا أنهم من أهل المخاطبة وجملوا
 مقام المشاهدة وقد اخطأ في فيما ظنوا لا يفهمون رؤية الوسائط اعني معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا فهم خطابه فاذا كان الأمر كذلك كيف يسمعون صرنا مخاطب من حضرة الكمال قال الواسع كلتمهم حيث اتزلت
 عليهم خطابي فلم يفهموا واى آية اشرف من محض صلى الله عليه وسلم وقد اظهرت لهم ذلك قوله **وَإِذِ**
ابْتَلٰٓ اِبْرٰهٖمَ رَبُّهُ بِكَلِمٰتٍ الكلمات لمخاطبه الله تفرع روحه في سرادق الآيات
 الشرور فتعجب بها سره حتى التهب بنار محبته فيطلب حبيبه بعد بلوغه الى الكون بصفت الصفات فابتلاه
 الله نعم بمقام الالتباس حيث قال **وَكَذٰلِكَ نُبَيِّنُكَ لِقَوْمٍ اِبْرٰهٖمَ مَلَكَوٰتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ** **فَاتَّمَّهٖنَّ بَعْدَهُ**
 عن اللباس برؤية الضرب كما قال ربي وتحمي وتحمي الذي وايضا ابتلاه بشغل النبوة بعد ما أسكره برحوق الخلة
 وقال بعضهم اشد ما ابتلى الله به ابراهيم حمله فقال الخلة شرطه بتجريب شرايطها وتجييب شرايط خلة العمل وسقا
 سره وظاهره وباطنه **قَالَ اِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ اِمٰمًا** اي في جعلك في الخلق اماما في مقام التكبير
 لانه صلب النبوة متمكنا بعد ان كان في الخلة متكونا وايضا جعلك للناس اماما في مقام ما ياتي لان جبا حبهم في الحال
 وقيل ان جعلك سفيرا بيني وبين الخلق ليعرفهم لاسمهم بالحق والمصير في الامامة وقال ابو الحسن لا علم والله بياشر
 على الظاهر ولا يؤشر لك فيما بينه وبين ربه اسبب كالتبني صلى الله عليه وسلم قائما مع الخلق على ابد الاباد قائما
 مع الله على حد المشاهدة قوله **قَالَ مِنْ فِرِّي نَبِيٍّ قَالِ لَا يَمٰلُ عَهْدِي الظَّالِمِيْنَ**
 قطع الانساب الاسباب من مواهب الانبياء والاولياء لانه اصطفاكم بالآيات والمعجزات قبل وقوع العلامات
 وايضا من اشتغل بنفسه عرضة اعزل بنفسه عن نفسه فيقول **لَعَلَّكَ أَتَىكَ الْبَصَائِرُ** ونسب الامراض الازل في قوله

معلمه في العلم
 تفهمه في علمه
 اذ لو هو انزل من تلك السموات
 علمه في العلم
 لا يستلزم والاهمال والطعام والاعطاش
 لا يترك قلوبهم في انوار الايمان
 كالصبر والاشواق والاشواق
 على انبات الفكر والتأمل
 وشاهدت ان النبوة يجمعها
 وهو محض الخبر الذي هو في الازل
 اسناد الفعل والقول الى الرسول
 عن الجمع الذي هو في الازل
 الى الجوسية والتشوية
 طريق بيني وما
 والجمع بيني وبين قولي
 لا نقا انتم ان فان انزال الخلق
 المتق كالجسد بالنسبة الى الروح
 هو الروح ولا يفرق الا بالجسد
 هو الحق ولا يظهر الا بالخلق
 هو الخلق بسبب سبب
 لان الخلق سبب من وجوده واسطة
 تلقى النار من ربه فيجب وجود واسطة
 روح النفاذ الى خلق الخلق
 فخلق الروح البشرية ليطلق قلبه من روح الكليات
 التي تاتي ويلقى لنفسه القاسية فيقبل
 منها خلق بواسطة الجوسية
 فخلق وان

وقال الصادق كمال محقق وشاهد قد روي عن من سكن الى احدى سواى وقال بضمهم لا ينال قربى من بعد يسوره
 عتى وقال بعضهم من رعبته بسبب المعرضين حتى لا يجد الرجوع الى **وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً**
لِلنَّاسِ وَأَمْنًا اى مستانسا للراجلين وامنا للفاطمين لان فيها اثر الله تعالى وهو تحمل منه للفاطمين
 بطاقت الكرم فاستكنهم من هيجان الخوف وتحمل منه للراجلين لطوليف حسن العدم فاستكنهم من خليات الشوق وقيل
 اى مغرقا للذنين وامنا اى من دخله من المؤمنين حانقا كحدود الله فيه آمن من نار جهنم وروى عن الشيخ
 ابن عبد الرحمن السلمى رحمه الله انه قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول
 ايا جعفر المظلي يذكر عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر الصادق رضى الله عنه قال البيت ههنا محمد صلى الله
 عليه وسلم من آمن به وصدق برسالته دخل في بيدين الامن والامانة **وَعَهْدَنَا إِلَىٰ آبَائِهِمْ**
وَإِسْمَاعِيلَ لَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ اى ان طهرا قلبكما الاله موضع نظري وتحمل زيارتي **لِلطَّائِفِينَ**
 اى لغير الانوار **وَالْعَاكِفِينَ** اى لسكان الاسرار **وَالرَّكِعِ السُّجُودِ** اى لمراسي الغيب
 لان القلب قبلة الله يمشى ورب اهل الغيب **رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ** اى قوتنا بقائك
 في مجال صفاتك وقال ابن جنيد ظاهر علمنا لاستسلام سقوط المسافات والامدة من البعد وليس يجودك انشاؤهم
 كلفة ولا في ذكر هو الذي به يتقربون عوناً لاند استولى عليهم من شربه واكتناهه وهو القمى عليه السلام
 قد اراح عنهم اسباب لطالب وكان قارن في قوله واجعلنا مسلمين لك ارجنا عن اسباب الطلب باكمل مقام
 الخير بالعرض **إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِم** اى تواضع بحجرتي داخل قلبك عن ملكوتى **قَالَ أَسْلَمْتُ**
 اى تعرضت لك ما تريد متى في جميع الاحوال وقيل اى اخلص منك فانه موضع الاطلاع منك قال اسلمت اى اسلمت
 اليك شئى فاخلصه لى فانك اولى بى منى وقيل استاسرا فانك لا يحمل لظواهرى بحوارى حدث بل يجذب
 اسلا الاستراق في بلاد القدم يقول اسلمت استاسرت وما زلت كنت في اسر جبروتك وقهر عزك قال الشيخ
 ابو عبد الرحمن سمعت النضر ابا دى يقول سمعت الروادى يارنى يقول سلامة النفيس التسليم وبلاؤها في التدابير
وَوَضَىٰ بِهَا آبَاءَهُمْ يَدِيهِ وَيَعْقُوبُ اوصاهم بقطع العلايق والعوايق والتعرض لفتحات
 الصفات والعدوية في المناجاة والانتقاء والمراد الحق والشقة على الخلق ومقاومة النفس عمارة النفس بالمهادنة
 فسمع الاخوان فيه والانصاف معهم وترك معاشرتهم احدا واختلا لانصاف منهم وقيل اوصاهم بالحماية الى
 الاستسلام الذى امر به فمع من يواهم التسليم فلما ابتلى بذيخ اياه لم ينظر اليه لانه كان اسلم ومع التسليم
 يقضى فيه من غير نظير الا الولد حتى قدى وكان اروع يعقوب من التسليم ومع الخليل ايج ال حد البرج حين فقارته
 فقال اسلم على يوسف لى امتد ويعقوب سملوا ان الله عليه في هذه المسئلة هو اوقه ترى في حسن يوسف

وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ
 في تفرقة لنا على حملنا كذا ان حقيقة نبوتنا
 فوكاوا الشريعة واخذوا عقوبكم المستقلة بالقباس
 العيون عن هذا المبدأ في احوالكم والدينية بقر كبريكم
 العيون عن هذا المبدأ في احوالكم والدينية بقر كبريكم
 ونظم المسائل وانتدوس من خمركم من ابناء جحكم
 هل تقدر من حل الاتيان بسورة اى طائفة
 من الكلام مثله ان كنته صديقين
 في نسبتها الى عجم **وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ**
 فاخذوا واسلموا واصنوا واتوا العناء الفظه
 كبر الى النار فخذت اللزوم الذى مو
 الغائب لهم وقوله **وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ**
 الاخبار بالغيب للمعلم بالمتعلم ضلوك الجيوب
 عن شملو والمجا بالنار اخذوا فخذوا فخذوا
 ونشر طلب العلم للصحة من الصح القدي الرومك
 والسلامة دار القربى المقطوعة بالابوين
 اليه وله سادس عشر جليل التلقى بالاحوال السلفية
 ربيعة الاجسام لا تصفة فيها التلقى بالاحوال السلفية
 تيارها كذا قاله **وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ**
 واجازة **وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْبَيْتَ**
 ربيعة

جمال الحق وقد عشقه ومع ذلك في اقل العشق وقد بقي في محل الالتباس والتحليل وهو واحد حله عليه هذا العشق
 بحسب الحق في الحق ثم ما لاله ما لاله مقام العشق لانه في محل التكملة وابنه يعقوب في محل التعاون والقبول ذلك قال
 يا اسفي على يوسف قوله **صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً صَبَّغْنَاهُ**
 التي خلق آدم على تلك الصبغة وذلك قوله تعالى وخلقت بيدي وقال عبد القادر القشيري ورئيس القديه مهدي الله عليه وسلم
 خلق الله آدم على صورته وهذا صنع الظاهر التي البسها صور آدم واثنا عشر الملائكة هو الذي كتبه الله على قلبك هو الذي
 جحد الملائكة بين يديه واوردت الله تلك الصفتين اللتين خصص بها آدم وادراج ضربته من الانبياء والاولياء
 وذلك اذ خلق الله تعالى الارواح فحشرها في سرادق حضرة وكشف لها عن وجهه حجاب الغر وادها جمالها
 وكمالها وأتمها خصائص علوم الربوبية ونورها بانوار الوهنية وكساها لباس الفرائدية وجلاها برداء الكبرياء
 وسقاها من شراب الزلفة بكاس المنه وطابك بوجهه وطارت في ملكوته وعشقت بحال جبرته فاكسب منها
 المحبة واستنارت بنور المعرفة وفاضت في بحر الربوبية وخرجت منها على سرار الوحدة اتية وتلونت بصنع العشق
 وانصفت بصنع نور الذات فهذا حقيقة صبغ الله تعالى الذي ذكرني كتابه. ولذلك قال تلميذك منا بنى آدم قوله
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا الا لنعلم من يتبع
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ صَرًّا يهجم بكر القدم في رؤية حيل الفعل مقربة بالارادة عن
 مشاهدة الامر في الامر وانقيادهم بحضرة التسليم عند كون الامتحان حتى تظهر اسباب علم القديم وما سبق من علمه في
 تمامه يهوي بنت الكفر في ميادين الضلال وقيل بين الخطاب على مقادير العقول الا ترى كيف بين علمه في اخر الاية
 وما انت بتابع قلبهم احكاما منه في صنعه وما جرى من ضبطه **قَدْ تَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ**
فِي السَّمَاءِ اي قد ترى تقلب عين سترك في سماء الموتى لطلب حياث المشاهدة وقبلة القرية ويزول القهقهة في
 القهقهة ودفع خطاب الخاص في سماع الخاص حتى تصيرك عين الجمع من جميع الوجوه وقيل فيه اعلمه اولاته بمولاه
 من الحق ليكون متادبا باداب الحق ومن حسن ادبه الله نظر الى نحو السماء ولم يسأل واجيب على نظره الى مسوده
فَلَوْلَيْتَكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا اي نظيتك وتكشف لك قبلة عين وجودي ترضى بها وتونسها
 ولا يكون لك بعد ذلك طريقا منها الى نفسك ولا جهة منها الى الكون لان مرادك مرادى مرادى ملكها انما هو
 توجهت حتى تكون بلا جهة في الكون في طلبك وجودي وقد ادبه الله بهذا عليه حتى لا يكون له سواه في جميع
 مناه وقيل اخبر بعد ان اجابه الى مراده ان مرادك لم يخالف من مرادنا لان ارادتنا عليك قلبك الى الكعبة
 وانباتك عليه وجعلنا قبلة لك ولاملك قبلة لتعلم ان مناك لا يخالف من مرادنا ابد **قَوْلِ وَجْهِكَ**
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اي نظيتك نحو القبلة الالهية لك لا يسهه انوارها

تفسير علامه محي الدين بن عربي
 الصابغة
 التي صبغوا بها الحديد
 ونحن صورنا في انفسهم ويحسنت
 صلواتهم على الله ما كان ليدسل الله صلواته عليه
 خسرهم كيف لا وقد كانت صورته في لوجها حجابها
 عيشها صابغة في قلبه صورته في لوجها حجابها
 نكبة لوجها في لوجها حجابها
 والاهل من سائر الاجسام في لوجها حجابها
 ثم من انفسهم الله العنوية في لوجها حجابها
 كبرية كبرية في لوجها حجابها
 نور نور في لوجها حجابها
 القادر في لوجها حجابها
 ان يكون
 ما ارادوا كانت القارة الغيبية
 اشراق الالهية والارواح الالهية
 من اروع هذا الالهية في كل قوسه كبرية تنطق في القوس
 ولذا العشق يقال ان تارة تخفى عن الانظار بها
 فانزلت الى الدنيا ليعلم من الذين لا يظنوا
لَا تَكْفُرِينَ الذين لا يظنوا
 دون مرادهم ولا يظنوا
 بالصانع وحدها ما يظنوا
 الا فقال ان لهم مرادنا تجارة من الدواخل
 في لوجها حجابها
 في لوجها حجابها
 في لوجها حجابها

والمتمهدين دوايح عبره لانيته ونسيم ورد الوحدانية في مقام الاستقامة **فَاذْكُرُونِي اذْكُرُوا**
وَاشْكُرُوا لِي وَاَلَاتِ كَفَرُونَ اي فاذكروني بلسان الاسرار اذكركم وكشف
الانوار واشكروا لي بخالص العبودية ولا تكفروا في ياد الى المعرفة وايضا فاذكروني بلا عراض عن الوجود اذكركم
بارتفاع البكون واشكروا لي ببذل الاشباح ولا تكفروا في تعذيب الادواح وايضا فاذكروني في زمان الغفلة اذكركم
بانزال الرحمة واشكروا لي بقصد القرية ولا تكفروا في مساوي البشرية وايضا فاذكروني برؤية ذكركم في كل حال
قبل ذكر كرمي اذكركم بنفسكم كما ينبغي لي لانكم لا تطيقون ان تذكروني بحقيقة الذات والصفات وكيف يذكر الحقائق
صمغات القدم والاي سنة عن وصف ثنائه خرسة والعيون عن ادراك جماله منطيسة والاسرار عن المبلغ الى
كنه عظمتها فانيته واشكروا لي بتعريف البحر عن اداء الشكر ولا تكفروا في برؤية ذكركم لي لان ذكركم لي واجب
خفي كرمي وقال الواسطي حقيقة الذكر لا عراض عن الذكر ونسبائه والقيام بالمذكور والاحسن العمراقيين في قوله
فاذكروني اذكركم قال سريع الحق يتحمل به الموارث وهو ذكركم اياك ولو لا ذكركم اياك ما ذكرته وقيل اذكركم في جميع كرم
وطاقتكم لا قرن ذكر كرمي فيتحقق لكم الذكر بسمون حقيقة الذكر ان ينسئ كل شئ سوى مذكور لا تستغفروا
فيه فتكون اوقاته كلها اذكارا ائتدسه الا لاني اسالك اكثر ذكراك ولكن بذكر الجري لساني وقال بعض المغناني
الذكر مقبولة لانه طر الغفلة وما لم تكن غفلة فمات معنى الذكر وقال بعض متأخرين من اهل خراسان كيفية كراهق
بمقول مصنوع او هاء مطبوعة وكيف يذكر بالزمان من كان قبل الزمان على ما هو به اذ الحق سبق كل ما يكون
وقيل فاذكروني على اللوام ليطرقت في قلبك لانه يقول الابد ان ذكر الله تظمن القلوب وقال بعضهم ان الله ذكر
المذكور لك بدوام ذكر لك قال الله تعالى فاذكروني اذكركم قال ابن عطاء اذكروني من حيث انا اذكركم من حيث انا
ولا تذكرني من حيث انتم فقطع دوني ذكر كرم وقال بعضهم اذكروني بتوحيدي اذكري بلقائمي واذا ذكروني
بما عني اذكركم بالذبات فاذا ذكرني بالثبوت اذكركم بالحسنة فاذا ذكروني بالنعمة اذكركم بالمزيد عند كرمي
اذكروني في افواحي اذكركم في صدوركم وقال بعضهم هل الذكرين على مراتب قوم ذكر الله بالسنة تامنقذ وقلب
عارفة حتى وجدوا خلاوة الذكر وقوم ذكره والله بافعال مخلصه وظلمات موفية حتى نسوا انفسهم ولو لم
ال ما طارت اليه قلوبهم وقوم ذكره والله بما لا تعلم حتى وقفوا في بحار الخيال لا تمر نظر والي ذكر العوني ايامهم
في الازل وبقاء ذكره عليه الى الابد وجودا ذكره من عظيم غداها واحياء فيها والذكر منهم عبادة
وَلَتَنبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَتَقْصِي مِنَ الْأَسْوَاقِ
وَالْأَنْفُسِ وَالشَّهْرَاتِ الخوف من الغنا والنعمة والخوف من الفقر والقطيعة وخوف العجز والخوف من الظلم والاضلال
وخوف من الكفار وخوف من النار وخوف من الفقر والظلم والخوف من العجز والخوف من الظلم والاضلال
والخوف من الكفار وخوف من النار وخوف من الفقر والظلم والخوف من العجز والخوف من الظلم والاضلال

من الالهية في مفاصل الوجود
في نفس الامور مسبب من نفس من الحقيقة انبوب
اشكر الله على الوصفين اللذين بالعلمة وهما زيادة عبادته
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

خوف النفس فهو جبر الطبيعة من موج بضعف البشرية بهيجه فقد الحق تعالى لامتحان العبد في محل الجودية
 ليظهر صدق محبته من دعوات بشريته ولا يزل في هذا الخوف من العبد اصلها في جميع عمره لان هذا صفة
 نفسه والنفس مطبومة الجمل وقلة مرانها بصدق مواعيد مولاها الا في اشراق شمس اليقين بنعت التمكين
 وقال في هذا المقام خطر وان كان اصله وطناً وتفصيل هذا الخوف من النفس خوف فقدان الرزق
 ونفوسها من الجاهدة واضطرانها في تصديق وعد الله في الآخرة واما الذي من الشيطان هو تخويف العبد
 مراد الحق في ترك الدنيا بالفقر الدائم والامراض والادجاج وبذل المهجة لتلف النفس وفقدان المقامات
 وهذا الامتحان لله تعالى لا لولاهه ليثبت جزء محاربتهم على عدوهم ويظهر صدق نياتهم في مقاماتهم واما
 خوف الكفار هو قطع الحياة وزوال الصورة في القتل والضرب تعذيب لان الانسان يحب حيواته
 ويبغض موته فيبتلى الله الانسان بخوف الكفار ليبدد صفاء صدق حُب لقاء الله من حب حيواته كما قال
 الله تعالى فقتلوا الموت ان كنتم صادقين واما خوف النار فهو جبر النفس الامارة يلجها بطش قهر الحق
 حتى يمنعها من سوء الادب والافعال والاخلاق المذمومة والعوارض البشرية ورجس الطبيعة وفوق الشهوات
 واققامها في كلياتها وايضا امتحنه الله تعالى بخوف النار لان خوف النار من جملة المحاب بين العبد والترتب
 تبارك وتعالى واما خوف الفراق وهو خوف دائر في قلوب لعباد ما داموا في الدنيا وهو اعظم الامتحانات
 ليجتهادوا في طلب المواد ببذل المجهود والانفراغ عن جميع الكون حتى يصلوا الى مقام الامن بلا صفات النفسانية
 وزجة البشرية واما خوف المحاب هو تهيب العناية بنعت الرعاية اسرار اهل الحجة حتى يفروا منه اليه لا يتم
 يعلمون انهم مبتلون منه به واما خوف التعظيم والاجلال فهو امتحان منه لاهل الكاشفة في مقام المشاهدة
 لينظر هل ينتعون من الناس مقام الانساق بصدمة الصدفة وقهر الكبرياء بنعت العزة واما الجوع فهو
 ابتلاء من الله تعالى لا وليا لم يصنعهم به عن كد ورات البشرية وخير الطبيعة واحراق حجب النفسانية بين
 قلوبهم وبين اسرار الآخرة المحجوبة عن رؤية الابصار والظاهرة والزم هذا عليهم ليعلم منهم حقيقة طلبهم مرضاته
 في عنوان نياتهم وايضا حقيقة الجوع فهنا عند العارفين جوع القلب في طلب المشاهدة عن فقدان طعمه
 الوصلة فيجوعوا الى مشاهدته واحرق اكبادهم بطش شوقه حتى يسرعوا في طلب الوصول الى ابواب الجبروت
 ويحترقوا في انوار القدام عن ملك الملوك واما نقص الاموال نقص ما حصل لهم من متاجرتهم مع سيدهم
 من الدرجات والمقامات والحالات لان هذا اموال رجال المعرفة بالحقيقة واما نقص النفس نقص الانفس
 المطمئنة عن حقيقة ايقان الوصول الى مشاهدة القرية بنعت الفترة في ماملة الآخرة ويجوز ان يكون
 نقص النفس الامارة عن مالوفاتها وغفلاتها برؤية من مولاها ومقاساة مجاهدة صوابها واما الثمرات

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
 ذلك واكتشف عليهم انفسهم وكفوا ذلك
 واينبههم ووليتهم على انفسهم وكفوا ذلك
 وشروا في جنتك ولما ابتصم ذلك انفسهم وكفوا ذلك
 الذي له وتقصرت ذلك العهد انفسهم وكفوا ذلك
 البدنية والنواشي الطبيعية وتصعد لهم في
 وشروا انفسهم بحبب احتجوا بها من وحدة الله تعالى
 وتطعمهم امر الله بوسله امر ارضهم عن اتصال
 والبارئ العالي والاعلى من اهل الجبروت والملكوت
 وسكان الحضرة الالهية من اهل الجبروت والملكوت
 الذين يجالسونهم في امورهم الظاهر والباطن
 وقاوتهم في التصفية ورجسهم الظاهر والباطن
 والسلم ان الله يحب معالي الاعمال واشرفها وينفخ
 سفاسها اذا علمت ان الاعمال والاشرفها وينفخ
 عنونها في الاصل والاشرفها وينفخ
 وقد من فضله في الاصل والاشرفها وينفخ
 من تزيين اهل النور في الباطن والاشرفها وينفخ
كيف تخلصون
 اي حال تجيبون منه وارجع اليه
امواتنا
 اي لا نستطيع ان نخلص من النار
 والاشرفها وينفخ

وَالْأَرْضِ اي ان في ابداع السموات والارض كشوف نورا والصفات في نور الانفعال فظهر نور الافعال
 في شرح الايات وايضا السماء اشارت الى الارض اشارت الى السموات وايضا السماء اشارت الى السروح
 والارض اشارت الى القلب قوله **وَلِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** اي في نقصانها وزيادةها
 وذما بها ومجيئها اعتبارا بطلوع شمس المعرفة من مشرق القرية وغروبها في مغرب النكرة في وقت الغيبة
 عن المشاهدة وظهور ظلها ليالي الهجرة في ذهاب نور الوصل وزوالها باسراق انوار تجل الحق في قلوب
 اهل المحبة وايضا اي اعتبارها بجسماني مواجيد الاحوال واستقرارها فيكم وقد انما في وقت
 انقضاءكم من رؤية البسط والانبساط **وَالْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ**
النَّاسَ اي العارفين في جريان القلب في بحار القدم والابد موج بحر الصفات لطلب المعرفة
 من بحر الذات بمنافع المریدين رؤية الصفات الجبروتية في الايات الملكوتية **وَمَا أَنْزَلَ**
اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَاحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ويعلم ايضا
 في تفكر انفال الله تعالى من سماء القرية فمن رشاش المشاهدة واحيائه القلب الميت من فقد نيل النور
 ورؤية خصائص المنة **وَبَيَّتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ** من وايضا لمر في ادراك الفرق
 وشنايت سنارات عالم الملكوت في قلوبهم لطائف اشطاب **وَلَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ**
الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اي لمر في رؤية تصرف الرياح ونسخير السحاب
 بين السماء والارض وجدان تصرف رياح المنة ونسخير سحاب شفقه بين نور الروح وناز القلب اذا كان
 الرياح تحرك السحاب وتعضها حتى تمطر قطرات مياها الخطاب على نيران القلب ليسكن بها ساعة عز الانوار
 بالتهاب نار الوجد **لَا يَتَّعِظُونَ** اي لا ولي الشهي علامات صفات القدوس يادراك
 بصائرهم الحكمة **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا**
 تقع على كل شيء بمنع العبد عن خدمة سيده من جملتها النفس الهوى كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ الهة
 هوىه ومنها الخلق لاجل الرياسة ومنها الدنيا والشيطان **يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ** لانهم لا يندفون
 ظم معرفته الله ولذة محبته ولا يرون نور مشاهدته وحقائق وصله وقربه ومع ذلك محبةهم للخلق محبة
 معلولة لانهم لو لم يجدوا منهم ما سولوا ليقربون منهم فوار الزخيف **وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ**
حُبًّا لِلَّهِ لان اهل الايمان والتوحيد سمعوا خطاب قوله الست بتركهم بالسمع الخاص سابق التامير
 وراوا مشاهدة جلاله قبل وقوع البلايا فيبقى في قلوبهم حلذة المشاهدة واخطاب فيجدون مرارة بلائيه
 وغصص امتحانه يقبلون منه ببذل نفوسهم وترك حظوظهم والوفاء بصدق عقودهم في امر محبوبهم وقال تعالى

والسادس
 عالم الروح والاسباب
 الذي هو من الروح والاسباب
 هذا اشارت الى القلب والروح والاسباب
 من طين قلوبنا فانما في عالمها من طرف الايمان والروح
 في الاموال والمفاتيح كما انزعت والنور والروح
 فامشها ما حلوان العقل باصطلاح الحكمة
 هو الروح باصطلاح اهل التصوف فانما في سميها
 هذا باعقل على اصطلاح الحكمة وهذا قال
 العاقلة التي النفس التي طرفة عند الحكيم وهذا قال
 المتصوفة العقل هو موضع صيقل من القلب منقو
 الذي هو من الازل والقلب هو النفس الناطقة
 شيئا الله تعالى بايجاد آدم في الذات القلبية
 التي هي اللذات القلبية والارواح الجوفية والملكوتية
 التي هي النفوس السامية والارواح الجوفية والملكوتية
 له صفة قبل التكوين في حال الروح الذي هو عالم
 القضاء السابق شرف في حال القلب الذي هو عالم
 المسحى بالروح المحفوظ حتى حال النفس في حال
 الذي هو روح الحيوان والارواح الجوفية والملكوتية
 الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان من شيء
 الا عندنا خزائنه وما ننزله الا قبلا
 معلوم فان الروح
 تارة

ومن اخبرناهم من جملة الخطاب الخاص مخاطبة الايمان اقوام تخذ من احواء هم المنة يمدونها ويحبونها والذين امنوا اشد حبا لله منهم لا هو اثمهم لانهم يرون البلاء من الله نعمة ولا يجزؤون عن محبتهم لربهم تلوذون المحرم عليهم بل يزيدهم بذلك محبة له فلذلك قال والذين امنوا اشد حبا لله وقال الشيبلي من ادعى محبة الله تعالى وليسبي ذكره طرفه عين فهو المستهزى والمفتري على الله ويصنع به ما يصنع بالمفتري وقال جعفر الصادق في قوله والذين امنوا اشد حبا لله قال يباهي الله على خلقه بحبته للمؤمنين ويشيران المحبة اخس ما يتعبده المتعبدون وقال ابن عطاء اجنبا الله محبب الله وحب الله حبك باقى فصارت محبتهم باقيا بقاء حب الله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ الطيبات ما قسم لاهل الايمان في سابق علم الازل بنعت الرضا من معاشهم الذي لا يذم تناولها نفس العلم بحال وهو ما يتفرسنة المؤمن بنور الايمان قبل وقوعه في اواز الحكمة وايضا الطيبات التي تعجج المؤمن الى ما يرضاه الله من المملكات السنية والاخلاق المحمودة وترك ما لوفات النفس متابعة الشهوة وايضا الطيبات ما يحصل من الغيب بلا تصنيع الادميين لان ما فيه تصنيع البشر لا يخلو من المعاملات وايضا الطيبات ما هو توكل بالشهوة وتورثه الحكمة والعبادة والطيبات ايضا ما يؤكل السنة ولا يؤكل البدعة وايضا الطيبات اشارة الى ذكر الحق اذ لم يشب بذكر الحق وهو رؤية المذكور بنعت طيران الارواح بقوة المواجيد في بساكن الصفات وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى طيبات الرزق هو التناول في اوقات الاضطراب مقدار استبقاء المحبة لادام الفراش من هو الذي لا يتعبه في اكله جال **وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** اي اشكروا الله بمرقتكم على المشكور ان كنتم تعبدونه بشرط المعرفة لان المعبودية لا تقع الا بالمعرفة وهو ابراء من الله تعالى وتقبليه للمعادين ليعرفوا ان الشكر لا يبغي الا لمن خلق ورزق وامات واحيا وقرن ههنا العبادة بشكر النعمة لتعرف المنعم عليه ان يشكر نعمته اداء عيادته على شرط معرفته **فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا مَكَادٍ فَلَا إِشْرَاعَ عَلَيْهِ** اي من سار في بيده الحقيقة بنعت سباحة الروح الناطقة في مجارا الازلية عند بدو اداء المعرفة واخرق جسم نفس الامارة في نيران المحبة ويخاف ان يتلاشي في سطوات بسط الغفمة فيؤذله بملاضطراره وهذه الصفة في مهمة الوجدانية ان يتناول من حطام الدنيا نيوة لبقاء الصورة لاجرم على العارفين ما دام في مقام العبودية وعجز البشرية ان يستانس بمسحكات المحدثات ملتفتا بنعت اقتباس اوار الالهية من عالم الشواهد **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** بهيولى يخرجهم من ظلمات الانسانية الى نور الصمدية

وَالْمُؤْمِنُونَ يُعْهَدُونَ لَهُمْ مِمَّا رَزَقُوا اي المؤمنون بعهد الازل يتروا المكرونة

والتعبير بحال ان تصيب فان كل ما يظهر على عينيك وجود في ذلك وشهادتك من القول والتمنيا تتغير بظهور على جوارحك وبالعقل من الابداع والتكوين فلهذا قال لان الانسان مركب من افعالين خليفة يتخلق باخلاقه ويصنع بايديها وينفذ امرى ريسوس خلقى ويبدى امرى اللذات كما يقولهم آتواهم من طاعتى والكلاب فيها من يفتنونك وفيها من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك

والتعبير بحال ان تصيب فان كل ما يظهر على عينيك وجود في ذلك وشهادتك من القول والتمنيا تتغير بظهور على جوارحك وبالعقل من الابداع والتكوين فلهذا قال لان الانسان مركب من افعالين خليفة يتخلق باخلاقه ويصنع بايديها وينفذ امرى ريسوس خلقى ويبدى امرى اللذات كما يقولهم آتواهم من طاعتى والكلاب فيها من يفتنونك وفيها من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك

والتعبير بحال ان تصيب فان كل ما يظهر على عينيك وجود في ذلك وشهادتك من القول والتمنيا تتغير بظهور على جوارحك وبالعقل من الابداع والتكوين فلهذا قال لان الانسان مركب من افعالين خليفة يتخلق باخلاقه ويصنع بايديها وينفذ امرى ريسوس خلقى ويبدى امرى اللذات كما يقولهم آتواهم من طاعتى والكلاب فيها من يفتنونك وفيها من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك والى ما ترى فيهم وفيهم من يفتنونك

اي ان تمسكوا ما يشتغل به اهل الدنيا **خير لكم** في ثبات حاكم وقوة اداد **تكم اركانكم**
تعلمون ○ اي ان كنت تعرفون ما للقبائين من الفرح فخره في الدنيا بالكاشفة وفرحهم في الآخرة
بصحة الشهادة **شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى**
للناس ويدين من الهدى والفراوان شهر فيه اخترازا كما اهل العيان من شدة شهادة
الرحمن لذلك انزل فيه القرآن لرقه قلوب الخاطبين من نيران المجاهدات وكشف انوار المشاهدة قيل انزل
لفضله وتخصيصه من بين الشهور وانراض الصوم فيه واستئان القيام في لياليه بالقران **فمن شهد**
منكم الشهر فليصمه اي من حضر فيه مقام الطلب فليظلم نفسه عن رضاع الطبيعة
لمقام الطرب وايضا من شهد منكم الشهر فليصمه عن الشراب والطعام ومن شهد في فليصمه عن المخالفات
والاثام قال الواسطي من شهد منكم الشهر فليصمه ومن شهد في وشاهد امرى فليصم اوقاته كلها عن
المخالفات ومن شهد الشهر على روية التعظيم فليصمك فيه عن اللغو والتهوؤ ومن شهد على روية فعله
وهو مه فليس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه وهو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رُب صائم حظه
من الصيام اجوع **واذا سالك عبادي عني فاني قريب** اي اذا سالك
اهل محبتي وتوحيدي عن دنوي منهم فاني قريب منهم وانما سالكهم فوادهم بهيمة الخاص
فانجل بنفسي من نفوسهم لنفوسهم لان ظهوري لهم وان لم يروني في آهل الخصوص وفي ضمن الآية
اشارة الى تزييل الحق عن البنية والايضية لانهم اشاروا الى قربا ليين وبعد الاين فقال **فاني قريب**
من عبادي بلايين ربك **اجيب دعوة الداع اذا دعان** اي اني اجيب
دعوة المخلصين اذا دعوني من قمر قلوبهم بلسان اسلمهم وان لم يعلموا اجابتي لهم **فليستجيبوا**
لي اذا دعوه بصوات الوهلة عند خطرات كلما في قلوبهم الى مائدة مشاهدتي في زوايا صدمهم
بنفت اعراضهم عن غيري **وليؤمنوا بي** اي ليوقنوا فيما كشف لهم من اسرار ملكوتي وانوار جبروتي
ولا يسموا حديثا **لعلهم يرشدون** الى مقام آئينة وحقائق التمكن بشرط المعرفة **قال النبي**
الواجد الحق للعبد لئلا ذرة قربه ارتقاء بنفسه وتوكل سياسة لنفسه وادبه بخلافة واعطاء تلك من اوصيائه
ذاته حيوة لاهوت فيها وقدرة لاين ولعجز وملك في جوار الملك فذلك قوله **واذا سالك عبادي عني فاني**
قريب **اجيب** وقال ابن عطاء في هذه الآية فاني قريب قال اضفان عبادي اليه اضافة خصوصية لا امتانة
ملك كانه يريد اذا سالك الخواص من عبادي عني فاخبرهم فاني قريب وقال بعضهم اذا سالك المشتقون
من عبادي عني فاخبرهم لاني اقرب اليهم من كل قريب **انا عند ظنهم بي** وقال روي القرب لانه **محل**

تفسير علامه محمد الدين بن عربي
والتواضع
عسوة ومعلومة
المنفعة والمائدة فبها خصيصية التواضع
فليصمه من شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وامرهم بالانساب اذ جميع القوي الاثنائية واللاذكية
التي تجتهد في تنقش بها لا تنقش هي في غير ذلك الحيل هو
مغنى ببناء امر اياهم ودمغى قوله في **واذا سالك عبادي عني فاني قريب**
اجيب **دعوة الداع اذا دعان** اي اني اجيب دعوة المخلصين اذا دعوني من قمر قلوبهم بلسان اسلمهم وان لم يعلموا اجابتي لهم فليستجيبوا لي اذا دعوه بصوات الوهلة عند خطرات كلما في قلوبهم الى مائدة مشاهدتي في زوايا صدمهم بنفت اعراضهم عن غيري وليؤمنوا بي اي ليوقنوا فيما كشف لهم من اسرار ملكوتي وانوار جبروتي ولا يسموا حديثا لعلهم يرشدون الى مقام آئينة وحقائق التمكن بشرط المعرفة قال النبي الواجد الحق للعبد لئلا ذرة قربه ارتقاء بنفسه وتوكل سياسة لنفسه وادبه بخلافة واعطاء تلك من اوصيائه ذاته حيوة لاهوت فيها وقدرة لاين ولعجز وملك في جوار الملك فذلك قوله **واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب** وقال ابن عطاء في هذه الآية فاني قريب قال اضفان عبادي اليه اضافة خصوصية لا امتانة ملك كانه يريد اذا سالك الخواص من عبادي عني فاخبرهم فاني قريب وقال بعضهم اذا سالك المشتقون من عبادي عني فاخبرهم لاني اقرب اليهم من كل قريب انا عند ظنهم بي وقال روي القرب لانه محل

بها

معرض وقال المخبذة شئ من قرب الله من العبد فقال هو قريب لا بالاجتماع بعيدا بالافتراق وقال القرب
 بوردت الحياء **عِلِمَ اللهُ أَلَكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ** بترك مجاهدتها و
 تعليمها اسرار الادب والوقوف على مرادها واستماع كلامها على شرط التقبل منها والصبر على انطلاقتها
 عن ربي العبودية واقترامها في نيران الشهوة وقال ابن عطاء خيانة النفس الوقوف معها حيث ما وقعت
وَلَا تُبَايِسْ وَهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ أي اذا عكفتكم في مساجد القربة
 لطلب المشاهدة فلا تعجلوا الى خطوط البشرية وهذا من احسن الادب ورح من الله تعالى ادب به اولياءه
 في مجالسهم حضرة وايضا الاعتكاف وقوف الارواح على بساط الفرانجية لاشتغالها عن الحدوثية بنت فانها
 في انوار الازلية وقال الواسطي الاعتكاف حبس النفس وزم الجوارح ومراعات الوقت ثم اينما كنت انت متكف
 وقال بعضهم اهل الصفة متكفون باسرارهم عند الحق لا يوز عليهم من جريان الحوادث شئ لا تستفهم
 في المشاهدة **تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تُقْرَبُوهَا** أي فلا تقربوا حدود الحقائق الا
 بشرط ادبها بنعت لمعرفة وحسن حقيقة الادب وايضا شرح الحق احكام الربوبية حدودا في مقام العبودية
 العباد بها عن هناك استار القربة لان في بداية الحدود اسرار العبودية وفي نهايتها اسرار الربوبية
 منع الخلق بها عن الاطلاع على اسرار الازلية لبقاء الاحكام والشريعة **كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللهُ**
آيَتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اظهر سير القدم بوصف الجبروت في النعوت الايات
 لقل عبادة يصغر بسط سطوات عظمتهم ويخافون من عقوبته ويترون اوصاف البشرية في ديوان الحقيقة
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاهْلِ أي يسألونك طورا طيارا بسائر الغيب عن نقصان هلال المشاهدة
 عند الفترة وزيادة ثقل الكشوف بنعت تجل الاسرار لانهم اذا غابوا في اوصاف احكام العبودية احتجبوا بها
 عن رؤية مشهود الغيب اذا خرجوا من وطئات ازمة الابتلاء في سماء اليقين نوار اقسام الصفات فاهوا
 عند ذهاب حقولهم في مجلس الخالص تحت حضيض سوانح الكبراء وطاشوا في لوب البليات من تراكم سحاب
 الوجد عند تدربها من الشوق فقبحوا بين المنزلتين واستفتوا من اشرف خلق الله حسام حكم الله رئيس الرية
 محمد صلى الله عليه وسلم من رسوم هذه الاوصاف كي تخلصوا عن ارکان الشاهد بعد جمع الجمع في قلوبهم
 فامر الله تعالى نبيه عليه السلام فقال **قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجْجُ** أي هذه الاحوال
 المشتتة في كشوفها السردية وذات الابدية عيانا وغيبا لمواقيت الارواح في طيراتها الى اهل المقامات
 على ترتيبها وظهورها ووقت الواجيد وقصورها الى عالم الصفات لشق الله تعالى كشف القربة على قدر شوق
 الشايقين حتى علموا احكام العبودية في الربوبية والربوبية في العبودية على قدر بد والاحوال لكشف الصفات

ان
 تقال اهل السماوات والارض الذين
 من غير السموات والارض الذين
 هو من العرق وسميتم المصاح في الانساق
 استأثر الله بعباده واعلموا ان
 من حكمه وبكاتبه انما هو
 من توحدهم في كل ما هم في
 وقد سماه واذا قلنا لكسا
 انما هي سماءه ومطاردتهم
 وزند المولى والى انما هي
 وابليس هو القوق الوهمية
 وليست من الملائكة الا
 فيذن عن الفهم مطردة
 عناه نبيك من العباد
 اخرجت من بيتك فماذا
 مني بين ظهور الملائكة السماوية
 في الحيوات العجب من العظمة
 عدم انقياد العقل والمنطق وهذا كان
 تقوية على الخلق والمنطق
 بدم وقوفه على هذه من ادب
 المنطق بالاصح والتقدير من
 يخوضه في العملي

لان العارف محتاج الى حقيقة علم الاحوال والآداب فيها ليستعملها بقدر وجدان انوار القرينة وصفات
 المشاهدة **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى اَهْلَ مَنْ قَاتَلَ**
 الحقيقة بقتال النفس على السرمدية وقطع بنية دواعي البشرية لسلامة صدوره عند اجتماع مهمهم
 بين يديهم وترك تجاوز الحد باها لها والوقوف على حطوظها **وَقَاتِلُوا هُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ**
شِكَّةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ اي حاربوا انفسكم على دوام الرعاية لا وقتا تكم ينبعث
 تصفية احوالكم عن دنس الطبيعة وخبث الجملة وازالة اوصاف البشرية حتى لا يكون وقوع خطرات
 العدو في ديوان الاسرار يعني صدور الصافية وقلوب النقية المنوق بنور الاحدية ويكون بعد جمع
 اسراركم وطنائت مكاشفات القرينة وحقائق الايمان تستولى على بواطن حقيقة النفوس ببعثات أفراد
 الاسرار بين يدي الغريز الغفار **وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ**
إِلَى التَّهْلُكَةِ الاتفاق على ثلاثة احوال نفقة الزاهدين ونفقة المحبين ونفقة العارفين
 انما نفقة الزاهدين بترك جميع الدنيا مع لذاتها لاهلها حتى استمتع بها الا نام وبذل نفوسهم لله في أيام الله
 واما نفقة المحبين فاعطاء ما نالوا من الحق لاهل الحق واما نفقة العارفين فيبذل الارواح في مقام الفناء
 من وجدان غير الحق في اشراكهم الله تعالى بالاعراض عن الكون مع استجابة احوالهم بلذات
 المحبة والادخل في مقام الاحسان لان الاحسان اعلى المراتب من تبة اهل المشاهدة اعلمهم الله تعالى ان
 لا ينالوا حقيقة المشاهدة الا يبذل حيوئهم لاهل خالصه الحق واخبر ان مقام الاحسان مقرر بالحجة
 لاجل ذلك قال تعالى **وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ومن فائدة الاحسان
 احجب عن المشاهدة وهلك في قبضة تبطش النفس مقيراً في هاوية هواها مصرقة في ورطة هوساتها
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ واجبل الحق سبحانه على قدر اهل الحقيقة اتمام مقاصد
 الى بساط القرينة بان يتجرد واعن الكائنات في توجههم الى فرار القدم وان يخرجوا من المحوادث ببعث التفريدي
 والتجريد طلباً بفتايمهم بقاءه في تحقيق التوحيد وان يغتسلوا من شوايل البشرية واوساخ الطبيعة في انكار
 المعرفة وان يلبسوا احرام العبودية لقصد معرفان الربوبية ويقموا اجابة الحق باذانهم ما افترض عليهم
 من بذل النفوس في العبودية والارواح في سلطنة الربوبية لتقرر اجابة الظاهر باجابة الباطن لانهم
 اجابوا الحق في بلاهم مراد قالوا ابل فيستدلهم الله عنهم اتمام ميثاق الاول ويذكرهم عهد الاول من تعريف نفسه
 اليهم ليتاهبوا في امر الظاهر اتمام حقيقة الاجابة بان يقولوا اليك فالج لاهل التمكين والعرق لاهل التلون
 واتمام الحج البلوغ الى ديويت الربوبية واتمام العمرة الوصول الى حقيقة العبودية قوله **لِلَّهِ اِي صِدْقُهُ**

وكان من الغلبتين
 واخبار الطيبة
 وحياتهم في الاذن عن الغيرة والغيرة
 فنزلت في نور الوحدة
 اتقوا الله في ما اتقوا
 وسميت خاف للازمنة الجسم الطيبان اذا الحيوة
 هي اللون الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب يكون
 لقلبه بالجسم دون اللازمة لا انقطع اذا الامة
 هي الصورة اي اللون الذي يظهر بالسواد ولو انقلبه
 على سوي يدم واللجنة الما عود للازمة باياها جميع
 عالم الروح التي هي روضة القدس في التماس الروح
 في حقايق تنق
 معانيها ما
 مدارها وحكمها التي
 الاوقات القلبية والقوا له الروحية
 لوسا بانها على وجهه ومن اي مرتبة حال وقفا
 تشتمل اذ من اتمه غير منقطعة ولا مجردة
من الظالمين الواصلين النور في حال
 الظلمة الذي ليس موضع النور فان الظلمة النور
 استلوكا وحظكمما في الائمة نقص النور والظلمة
 موضع التشبي في غير موضعهم في الائمة نقص النور والظلمة
 الواجب على الائمة من مقامها الى سوي
 الطبيعية من البنية يتسول الللاذ البنية
 ودوامها طيبها

اتساما لما خلق سبحانه وما مولكم في الله **فَإِنْ أَحْصَيْتُمْ قُوَّةَ رَبِّكُمْ** أي ان منفردا صفات البشرية عن الطمان
 في هواء الحقيقة وجبتكم بحسب ابتلاء في اشجار الطبيعة فلا تميلوا عن حقيقة الطريقة والشرع في طلب الشكوة
 وايدلوا انفسكم هذا لله ليرشدكم لسفته عليكم الى اوطان المشاهدات ويبلغكم حقيقة القربيات
 وايضا فان حبستكم خيرة الحق عن الوصول اليه لسبب ما فصلوا من قتل نفوسكم حيث اوقفكم واشتغلوا
 بالعبودية عن الربوبية لان في غير الحق تارات تمنع اولياء الله عن السير في قبة الحق وذلك بان القلوب
 اذا مرضت وسقطت عن الجهد في طلب الحقيقة وسكنت بخطوط البشرية فانها بها الله بالاحصار في لحظات
 الطبيعة **الْحَيْرَةُ اشْرُوعِيَّةٌ مَعْلُومَةٌ** بين الله تعالى مواقيت العبادات لثلاثا يتسا موعابده عن
 خدمته ويقفوا بهتورهم في مقتته وايضا حتى يسكن اهل المعرفة عن افعال العبودية في بسطهم روية الربوبية
 وانتقالهم بمشاهدة الرحمن عن زحمة الامتحان ووقت الحق لاهل خالصته في سلوكهم وانما لهم لبساط القرية
 احاثين الصفاء والوفاء والطائفة واليقين وجمع لهم ليعرفوا ان القصد لا ينهيا الى بساطه الا في هذه الاوقات
 المعلومة قال النصارى بادي وقت الله العبادات باوقات ليتاهيها لعبدها تقبل وانها بادائه الطهارة ولم يوت
 المعرفة لثلاثا تحت العبد سر من مراقبة المشاهدة بحال **وَتَزُودُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**
 اي اجتناب الالتفات الى غيري في استقبالكم الي فاني زادكم في جميع الاحوال ولا يحتاجون الى احد سواي وايضا
 اذا اردتم ان يقطعوا افتقار الربي مسبوقة فلو ات الاولية فتزودوا على مواكب القلوب نورا الاثانية لا روح العاشقة
 في سير النسيوب خافوا عن فقدي فان خير الزاد في طلب صل الافتقار الى مخافة فقدان قربي **وَأَتَّقُونَ**
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لانكم اصل المخصوص بانوار العقول فمن يعقله بنبغات العظة لا يسكن برعته
 في دار امتحان وقيل تزودوا فان خير الزاد التقوى هو خطاب للخاص لانه لا زاد للعارف سوى معرفة لا لحم
 سو محبوبه وانشداه اذا نحن ابلنا فاننا مانا كوكبنا يا نابليا كجهاد يا واقنون يا اولي الاباء قال الوا
 عاقبهم لانهم دقين اقبلوا على يا اصحاب الفهم السليمة واعقلوا عنى فقال ايضا مزا المخصوص جعل العوم فيهم طريق
وَأَذْكُرُوا كَمَا هَدَيْتُمْكُمْ اي ذكروه بلسان عن نعم تعريف نفسه لكم كما هدى بكم الى معرفته وخصا
 قريته ثم **أَيُّضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ** اي انا بلغتم مقام شهادة المذكور
 بعدا حتى فكر بانوار ذكره اشتغلوا بما يشتغل العوام من رسم العبادات لكي لا تنفوا في بحار الوجد **وَاسْتَغْفِرُوا**
اللَّهَ من فقركم عن الاحوال واشتغالكم بالاهمال **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ** تفسير كم فيما وجب عليكم حق مغفرة
رَحِيمٌ عليكم بان يردكم الى حالاكم ومقاما تكم وقال ابن عطاء اذ اعمرتم بواظنكم بذكرى استغفر غفر
 الوسع فيه فارجو الى ما وجب اليه العوام من القيام برسوم العبودية واستغفروا عن اشتغالكم بغيره ان الله غفور

من النسيب والرجع العاود وقيل بناها من القبول
 في الجفتادوا مساطا ومن قبل لصاعلى سورد الجفتادوا
 فننت حواصنه ونصبها اذ يوسوس لصلها الشيطان
 من قول الجبار وقيل توسل حيت تستقر المجدت قلنا في باب الجنة
 ولا اول اشارة الى توسل بالفضيلتين من نورا الجنة
 الجنة والثاني ان الفضيلتين في الاوق الزواجا
 والخذ الطوبى من الشهوة **وَقُلْنَا اهبطوا**
اي الزواجر البسط الى الجنة السفلية التي
التكم وكما خطى بها احد من صناعها غير منصفين
بينها المدارة والبضاعة خلاص المطلب الكلية وتنف
في الارضين اي في هذه الجنة مستقر
وَقُلْنَا اي في هذه الجنة مستقر
 اى استقر
 اى استقر
 اى استقر

مهالك الشقاوة اعادنا الله من صحبتهم ورويتهم **فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَهَادُ**

اي حسبه من ان الفضلات وظلمة الجهليات لان من احتجب بسوء عمله من الله ومن محبة اوليائه فعلى في حذاب الاكبر حيث لا يمر مطرق الرشاد وهو في اقع المهاد يعني مهاد الكفر التي ترضعه فيها نفس الامارة

انبان انشر قومندى الضلالة **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً** من اي ادخلوا في قباب اعتصام الحق بنعت الاستعانة حتى تظهروا ساكنين تحت مجرى

الاقدار ارضين في حقيقة الاختيار معرضين عن الكاينات مصرين غيوبات الملكوت شاهدين بانوار الجبروت متقادين لاحكامه متاهبين لنج النفوس طلبا لمرضاته وشوقا الى لقائه وقيل السلم هو الرضا بالقضاء قال المجيد رحمه الله تعالى قال ابن مطا اتباع الامر والنوامي وقال ابو عثمان السلم هو الخوض تحت

مجادى القدر ذلك وعليك قوله تعالى **فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**

الاشارة فيه ان من عرف الحق بنعت الالوهية ورجع من قربة ال رضات نفسه قد اشرك وعقوبته ان يحجبه الحق عن وصلة ومشاهدته ولم يبق منه غير الحق على اسراره ما عاش وان كان في العبودية طاش هل

يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلْمٍ مِنَ الْفَأْرِ اي هل ينظروا اهل الفجر في المحبة الا اقبال جمال الحق الهم في لباس الجهول وادخالهم في قباب العصمة وغيبتهم في جلال

العصمة حين اسبل الحق عليهم نقاب الكبرياء حتى يحل لهم مشاهدة الخاض لانهم اهل الفجر فسترهم بغير انكارة واشرق لهم بنور الصدية وجلال الابدية **وَقَضَى الْأَمْرَ** اي قضى ما سبق لهم من العناية الخاصة

والمنن الازلية وقال جعفر هل ينظرون الا اقبال الله عليهم بالعصمة والتوفيق فيكشف عنهم استار الغفلة فيشهد بوره ولطفه بل يشاهدون الباري اللطيف قضى الامر قهرا وصلوا الى ما سبق لهم في الازل من احكام المنزلتين

وقال جعفر قضى الامر وكشف عن حقيقة الامر ومغيبه **سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُرْأَيْتِهِمْ**

من آية بيينة **مِنْ آيَةِ بَيِّنَةٍ** وروح الله تعالى قوما من المستدرجين الذين لو يشكروا الله تعالى فيما نالوا منه من خصائص المقامات والكرامات وروية حقايق الآيات باداء الصداق والانصاف مع اهل القصة من الانبياء

والاولياء من استشارهم رياسة الخلق على مرافة الحق وانكارهم على اوليائه وتغييرهم امانته الله تعالى لئلا

خصل الله بها خواص عباده باعوا اليقين بالوهم والغرابة بالوهم فسخ الله قلوبهم طمسا بذهاب نورها حتى بقوا في ظلمة الحجاب هو اشد العذاب كما قال الله تعالى **وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ**

بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ **وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ونعوت بهذا التوبيخ اصل من محبة لتلايلتفتوا الى الدنيا واحلها يفكر انفة عرفان قربة ببذل الاطوح في وجدان نور الربوبية ونحو

الملاك بيتنا حمد رسول
وكان بن العدة والافاء
نعمته الدعوى خضوبه بتوسيع الصفات الذي ورد في
مهما يلين في انفس من الدعوة الاولى الملكة لتلك الذين
النعمه الليلية والمهد والصلب بصفة النعم والون ظلمة
على عدم اجابتهما بالوجه التي هي اخص من الخطر والفرح والفرح
انما يكون من العقاب الالهية من الخطر والفرح والفرح
ولا احتجاب بالظلمة لخص من كذا كذا خضوبه يا حبيب
الذات قال القفال يختمون ربهم وغافلون
كلنا العبيدة لانها اوتيت بعظمة الذات وامتوا
عاشروا الله عبادا لله
فالتور لا يقال او انتم
نوحيد لا يقال او انتم
اول كافي بياني
لا يخجلوا كما اعتادوا الدالة على نجاتها
اي لا تستبدوا بواجا يبي الدالة على الكبر والفتنة
ذاتي وصفاتي كسوة الانفس النفسية كما قال
بمنا قلبنا
بالملا الحسية وتواب الاعمال بتوحيد وجلاسه
وان يقين من الشرا فانتموا اسطورة قهرى وجلاسه
وجاى يا ابتداء رضائي فلا تثبتوا صفة لتسبيري
ولا تليقوا الحق بالباطل
اي لا تظلموا صفاته تعالى الثانية
كله وقد تروا رادته
بالاطلاق

البيان

لَانِ الْارواح جنود مجنودة **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَكَمَا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ**

اي حسبت ان تدخلوا جنان المشاهدة وبجالس الانس بنور الكاشفة قبل ممارستكم مقاساة المراقبة المحاسبة والمجاهدة وايضا احسبتوا اوليا ان تدخلوا الجنة البهيلة والقرية

كانبياى الذين سبق لهم من مقام النبوة بلامون المجاهدة ليس هذه المنزلة لغير الانبياء ولهم خاصة كرامة لهم تشريفا وقه قيرا وتفضيلا على جميع الخلق **كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كَرْهٌ لَكُمْ**

اخبر سبحانه ان مقاومة النفس ومخالفتها صعب على صاحبها لكن في دواب كل خلق دنى في نيران الجهاد انفتاح كثر من كثرة الحقايق من الفرائس والكرامات والنجاة والكاشفات والمشاهدات لان النفس المحجاب

الكل يحجب القلب عن مشاهدة الملكوت وروية النوار المحجورة وسنة الله قد مضت بان من خالف نفسه وهو اذ فقد استن محبة المثل وادرك مالك العليا ورق مداخل الكاشفات وبلغ معارج المشاهدات لان

مخالفة النفس هي موافقة القلب ومن وافق قلبه انس سعادة الكبرى ونال منزلة الاعلى لان من باشر بالقلب فقد باشر بالحق ومن لاريد الحق بوصف الالهام باشر بنور الحكمة ومن اراد الحق بقدم نور معرفته ومن ابصر نور

معرفة عاين حقيقة الكل بالكل وقد استمسك بالعرصة الوثقى وهي مشاهدة مولاة فاين هذه المنزلة والمرتبة في هو احسن حظوظ البشرية وحصول النفس عند توقاتها نفسا ناس الشهوة بل الامر اعظم في قتال النفس

وقمع شهواتها وقمع صفاتها ختمها بضمير مطمئنة ساكنة تحت قصبه القلوب غا عن سواها والصلح للملك بنور البصيرة كما قال عليه السلام **لَا اَشْيَاءَ يَطِينُ بِحُجُومٍ قُلُوبِ بَنِي آدَمَ مِثْلُ نَظَرِ الْمَلَكُوتِ السَّمَاءِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّعْرِ الْحَرَامِ وَالْأَثْمَانِ**

اقبال الحق على العباد بنعت بسط الاء مشاهدة القرية وازدياد المعرفة على اهل الصفة مقرنة بظهور انوار جماله سابقة لهم بشرط الارادة القديمة في اكناف طلاب المشاهدة في ازالة رسومها متفاوتة بتفاوت بروز

سناء تجلى للجلال والجمال في قلب دهور الحوادث فاشجار بسايتين الامحار لا طيارا ورواح الاخيار وانوار النهار المميز بنور القدس لاشباح الابرار وكل وقت من اوقات انكشاف نور الحضرة حرمته بقدر وقوع وقائع

اهل القصة والخطرات فيها من النفوس لامارة اعظم وهو اجسما اكبر لان الاجرام في مواطن قربا لحن حجابا والحرب في مواطن الانس اسرع عقابا **وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا حَتَّى يَسْمُرَ بِدُكُمُ مِنَ**

دِينِكُمْ وَإِنْ اسْتَفْعَلُوا مِنْكُمْ فَرَدَوْا إِلَيْكُمْ وَإِنْ اسْتَفْعَلُوا مِنْكُمْ فَرَدَوْا إِلَيْكُمْ وَإِنْ اسْتَفْعَلُوا مِنْكُمْ فَرَدَوْا إِلَيْكُمْ

وانفس الامارة لانهم لا يطيقون ان يروا نعم الله على احبائهم واوليائهم حسدا من عند انفسهم واحسد الخلق باصفيائهم هو الشيطان الذي كل وقت يتربص انا تمهرا لا يشارة فيه من الله تعالى لا وليائهم انه

يخذلهم من غرة العدو لانه يحسدهم ففاسدة عليهم بوجدان مشاهدة حضرتهم ونوال قبته لان من تكلم

بالحق

بالصبر والبر والعبادة التي هي نور القلب لتلقى تجليات الصفات والعبادة التي هي نور القلب لتلقى تجليات الصفات والعبادة التي هي نور القلب لتلقى تجليات الصفات
تفسير علامه محيى الدين بن عربى
تفسير عرائس البيان
سَيَقُولُ الْبَقْرَةَ
٢٧
تفسير علامه محيى الدين بن عربى

عقب لنفس بعد ادراك معرفة الحق فقد ملك مع المالكين وسقط عن درجة السالكين العارفين وبقي
 في حجاب الغفلة وظلمات الجهل مع الجاهلين نعوذ بالله من الخذلان بعد وجدان الايمان والعرفان
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ الخمر حرام سوى الله لان زنج بصر السر عن مشاهدة
 الحضرة الى الكون بنعت استحسانه حجاب لعقل الكل اذا خام النفس سر القلب باشارة الغفلة وسكرت بادراك
 هواها وحلوظها وسقطت عن مباشرة العبودية وبتاثيرها احتجبت الروح عن معاشة الآخرة وبقيت في
 حجاب لنفس عن الوصال والمقام والشاهدة والميسر جبل الشيطان والنفس مع القلب فاذا مال القلب الى
 شهوة النفس فقد قام هواها ومقامها مسلوب الايمان والعرفان **قُلْ فِيهِمَا اِثْمٌ كَبِيرٌ**
 ان ظلة الخمر تطفى نور العقل ويقوى طرب النفس لامارة فاذا اخذ نور العقل ارتفعت ظلمة الجهل فسد
 النفس مقام الايمان ونخر به وهو القلب اذا كان القلب خرابا ومنع الايمان مضميلا فهو قريب من الكفر
 والكفر الخرا لا شر واللعب بالنرد وامثال ذلك كانه تعبدا لا وثان لان في الاشتغال به اشتباه نور الايمان
 تمثال التردد والشرخ وتخييل الفهم صور الخيال وهذا اول اسباب الشرك لانها اما جميع الحماث
وَمَنَافِعُ النَّاسِ اي معرفة انا تمام وسوء عاقبة من يشغل بها وايضا في نولها منافع للناس وقيل فيها اثم كبير
 في نولها منافع للناس فتركها **وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ لَعَفْوٌ** المعفو عند العارفين
 ما سوى الحق من الكونين يعني اتركوا الى ما شغلكم عنى وان كان لكم فيها خصاصة حتى يكون لكم ذخر في
 جميع انفسا سكم عوضا لما تركتم فانحوهم ينفقون ما يحبون طلبا لمرضاته وتركه لاد هو لان الحق سبحانه
 لا يزيد اولياته شهوة الكونين والعاثين غير على احوالهم وصوننا لاسرارهم والعوام ينفقون واذا موالهم
 حصنا لها وحرصا بها **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ**
 اي لعلمكم تقطعون بوايهما باجفة الافكار ليخلص قلوبكم عن وجودهما انوار انفال الحق وحسن صنعه القديم
 وبه تبصرون فيها نور صفاته لتبلغوا به مشاهدة حسن جلال ذاته وايضا لعلمكم تبصرون بعين التفكر
 على صورة الدنيا لباس قهن خدح به اعدائه ليحجبوا بزهر الدنيا عن معرفته وعلى صورة الآخرة لباس
 لطفه ابتلاء به اوليائه وليختبرهم بلذة الآخرة حتى يظهر صدق دعوتهم في محبته عن دعوات بشرتهم
 وقيل لعلمكم تتفكرون في الدنيا والآخرة اي انهما لا اشتغال بما مما يقطعان عن الحق وقيل انهما
 مكر وخدع لئلا يترحم ان طادوسا لما قران اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فقال لوعلموا عن من
 ما هما مما اشتغلوا به **اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**
 اي يحب لتوابين عن قوتهم في المقامات ويحب المتطهرين بنور المعرفة عن اختيار الكائنات وايضا

تفسيره تعالى **وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** الذين يتبعون
 ما يفهمون من تكبير النعمة لتبديج المحبة وبالطهارة عليه
 واذا نجبتا كرم من ال فرعون النعمة لا تارة للجهنمية
 بانانيتها المستعبدت من وقواها التي هي العزم
 البدن التي استعبدت من وقواها التي هي العزم
 والخيال والقلبية والنفس والشهوة والفرح
 الروحانية التي هي ابناء شهوة الله يقود الروح
 والقوى الطبيعية البدنية من الحواس الظاهرة
الاعمال ويسبق موافقته
 في التقديرها والاعمال والاشارة
 التي هي عذاب لئلا ياكل من ذلك العوى الروحانية
 النظرية والعاطفة العلية التي هي من القلوب النظرية
النساء والى تلك العوى الروحانية
 الاولى من القلوب العلية التي هي من القلوب النظرية
 وجها من حياة نور الروح ومداها
 واذا الطهارة الثانية

التوايين عن طلبهم ادراك بطنان القدم بالعقول الناقصة والعلوم المهدنة والمظهرين عن روية
 مقدارهم عند ممة قرا لكبرياء وسلطان العظمة وقال بعضهم راجعين اليه في كل خطرة من قلبه وكل
 حركة من جوارحه وقيل يجب التوايين من الزلة ويجب للمتطهرين من التوهم وقيل يجب التوايين من الذنوب
 والمتطهرين من العيوب وقال ابن عطاء يجب التوايين من افعالهم والمتطهرين من احوالهم وهم قائلون مع الله بلا
 واسبغ قال جعفر يجب التوايين من سوا الاثم والمتطهرين من اراذلتهم وقال محمد بن علي التوايين من قوتهم
 والمتطهرين من اراذلتهم وقال ايضا التوايين من توبتهم والمتطهرين من ظلماتهم وقال ابو يزيد التوبة
 من الذنب واحد ومن الطاعة الف وقال النصر يادي ان الله اثني عليك وجعل لك قيمة حين قال ان الله
 يجب لتوايين ويجب للمتطهرين وقال الجنيد دخلت على السرح وعليه هرق قال دخل على فتى من البغداديين
 فسألني عن شرح التوبة فاجبته فقال لي وما حقيقةها فقلت ان لا تقسى ما من اجله تبت فقال الغلام ليس
 هو هكذا قال الجنيد فقلت صدق الفتى فقال وكيف هذا قال الجنيد اذ كنت في حال الجفأ فينقلبه
 الى حال الصفا فذكرى الجفأ عند الصفا وحشة لسماء وكوم حرث لكم الاية علم الله عبادة
 ادب المباشرة بشرط التقوى وصدق النية في شرف في مطالبة النفس حتى لا ينسوه في جميع احوالهم ويكون
 صحبهم لله لا باجراء الشهوة وقال الواسطي قد موأنية صادقة في جماعكم وعفة فيما حرم عليكم فان
 ركوب الشهوة من غير نية صادقة غفلة عظيمة **الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ** احدهما طلاق النفس
 وشهواتها والدنيا وما فيها والثاني طلاق الآخرة وما فيها فنيبغى للعار ان يطلقها لان عرس مشاهد الحق
 خاز على قلوب المحبين والمأشقين والمشتاقين ان يكون لهم شئ دون الله وتبيل ندبيل تفريق الطلاق
 لتلايقسارح الى اتمام الفراق **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا** وصفت الله تعالى اهل العناية الذين صدقوا فيها
 عاينوا في علم الاذل من مشاهد القدم وفيها سمعوا من خطاب الحسن بنعت تعريفه لهم جلاله وجماله وعظمته
 وصمديته وكبرياءه وقدرته وحكمته **وَمَا جَرُّوا** من الحد ثان الى مشاهدة الرحمن **وَجَاهِدُوا**
 في العبودية للزوم حق الربوبية عليهم **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ما بين مقاديره بنعت الرضا في مراده
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وصالح وقربه **وَاللَّهُ غَفُورٌ** تفسيره في تركية
 الاشباح **شَرِّحِيمٌ** بمعنى تربية الارواح **حَافِظُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ**
الْوَسْطَى الحافظة شهود السر مقام الغيب وخمود النفس عن دعوى الرب ومواقبة القلب نوار الكشف
 ورمكيات الروح مشاهدة الوصل ومواحات الادب ظاهره وباطنه اما الظاهر فباقامة الحدود في الكفا
 واما الباطن فيدفع الخواطر المذمومة الشاغلة عن روية الآخرة ثم الغيبة عن الاركان والرسوم بهوية الحق

من افانها
 وتبيننا
 الارجاء نعمة عظيمة
 في نعمة مطا العشقات بجلاله وجماله اوف ذكركم التفتير
 نعمة عظيمة من ربكم نعمة الاضحاك
 ان البلاء الذي هو الامتحان يحصل بجمالك اللقنات
 ويلوننا صورا الحسنات والسيئات
 ويجودكم **الْحَسَنَاتُ** الجبر لا تفسد الا بالسيئ التي ان الذي
 المادة اجسامية لا تفسد الا بالسيئ التي ان الذي
 من النيات **فَأَجِبْنِي** وادركم ان افانها
 اباما وعلاها ايضا ما وانتم وادركم ان افانها
 تشاهدون ذلك وعلى هذا **وَأَجِبْنِي** وادركم ان افانها
 يمكن ان يقول
 بنو اسرائيل
 في اول الخطاب تلك الفتوى
 الرصانية والنعمة التي انتم عليها من الروح
 التمدد الى قبول الانوار الفاخرة عليها من الروح
 وتلقى المعادرت والحكم وايقافها من الانوار التوهمية
 وترتق فيها بحسب الاجل استعدادها وموازلة
 والتماني الكلية الكاملة فيها بالتصفية وموازلة
 ما يختص بها من الانفعال وايقافها بعد هذا
 النور الكائن عليها عند قيامها بحق النور الاستعداد
 بالتصفية واستعمال ما عندها من الماني ان كنتم
 رصبتون شيئا فادهبوا احتجابا لادوي نوال الاستعداد
 فامنوا اي واقبلوا ما افيض عليكم من
 الاذلة فان التوهمية
 والسواخ
 والفتية

جل جلاله في صلواته ثم الفناء في حقايق المشاهدة من ملاحظة وجوده لغلبة سكر الوجود ومن هذا حاله فهو
 خائب في سر الاضطلام ولا يعلم كيفية صلواته لغلبة الوت لاخيب عليه لانه قد بلغ مقام المشاهدة وهذا مقصود الصلوة
 وهو اشار به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يعبد الله كأنك تراه فان لم يكن تراه فإنه يراك لكن صوره الاحكام تجري
 على العادات ويحفظها عليه وان لم يعلم شأنه فيها فهو كلاء القوم يعيون عن الظاهر لشغل الباطن والعلمه يعيون
 عن الباطن شغلا بالظاهر فشتان ما بين الطائفتين فالعوام طاحوا في اودية الغفلات فيزينون احكام الظاهر
 واهل المعرفة طاروا في عالم المشاهدات فهم في غيبه عن رسوم الاحكام استغراقا في بحر انوار مشاهدات
 والجلال والاکرام واهم صلوة الوسطى للمراعاة جميع الاوقات ومراقبة احاديث المكاشفات **وَلِلطُّقْتِ**
مَتَاعٍ بِالْمَعْرُوفِ جعل لمن المتاع تسليية لقلوبهم لا نحن كما يدن مقاساة الفراق لتلايقها عن
 لمن البلاء بلاء الجحيم وبلاء الحرمان **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**
 القرض المحسن بذل الوجود مع الحياء والنجل معرفة على تقصير وفناء اطاع الاحواض الفرج بخاطب الحق معه
 وايضا استقرض من عباده ما اعطاهم لتربية لهم ويزيد فضله على فضله وقيل مال القرض رتبة الفقراء وقيل
 القرض الحسن ما لا يطاع عليه الجزاء ولا يطلب بسببه العوض قال بعضهم ملكك ثم اشترى منك ليثبت
 لك مدنية ثم استقرض منك مما اشتراه ثم وعدك عليه العوض ضعفا فابين فيه ان عطاياه ونعمه يجيدان
 ان تكونا مشوبا بالعلل **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ** يقبض ارواح الموحد من قبضة الجبروتية في نور
 الازلية ويبسط اسرار العارفين من قبضة الكبرياء وينشرها في مشاهدة سناء الابدية وايضا يقبض المشاكين
 في زقاق التوحيد فيجلب لهم مشاهدة العظمة ويبسط العاشقين في جمال الانس فيجلب لهم مشاهدة الجمال
 وسورة القربة ويقال القبض سره والبسط كشفه ويقال القبض المرادين والبسط المرادين ويقال القبض للمشاكين
 والبسط للعارفين ويقال القبض لمن تولى عن الحق والبسط لمن تجلج الحق يقال يقبضك اياه ويبسطك اياه قال الوا
 يقبضك مالك ويبسطك فيما عليه وقال البغداديون يقبض اى يوحش هل صفوته مزج به الكرامات ليصفهم
 بسطهم بالنظر الى كرمهم **وَمَا لَنَا اَلْأَنْقَاتِلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** اى بعد ما مكنتنا بنور المعرفة
 وذوق المحبة ومصاحبة المرسلين وايات النبوة وادراك مقام الشهادة ايضا اى بعد معرفتنا ان الله تعالى
 مع اوليائه براية النهر والظفر ان من اوصاف اهل المحبة الحارية مع اعتدائه وقال فارس لا تجرح للحق من عواقم
 مع الحق بسبب وعلاقتا وسكون او مسكن قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ مَبْتُكُمُ بِنَهْجِهِ** الآية اصغره
 بمجاهدة نفوسهم قبل محاربة عدوه ليعتد كيف يكون خلقهم من جماد الاكبر قبل شرعهم في جماد الاخير
 لان من عجز عن مجاهدة نفسه لا يصلح لمحاربة غيره وتصديق ذلك قوله تعالى في حق المبستلين الذين تبجوا زوا

الفسيلة
 مصدر فالما في استعدادكم من
 الفناء الفطرق ولا تكونوا في اول رتبة المحضيين
 عن قبولها بالتوجه الى المحجة السلفية ولا تتبدلوا
 بها الذات النفس ومقام صدمتها ولا تخططوا نحو العارف
 الروحانية والافوار القدسية بباطل المطالب المحبنة
 والصفات النفسية وتكتموا تلك الافوار الدماوية
 تظهر هذه عليكوا واقبوا وادعوا التوجه الى
 خضر الروح وامثال امورها وانوارها
 التي امر الكرم بتصفها وتركيبها القدر واجبا
 ثواب النماذج والاوزام وانفقوا ما مل فراقكم
 الذي بن جحشكم من القوى البدينية
 الطبيعية ليعيشوا بها
 ولا تنسوا اجبا
 ما يخضعوا القبول الاوامر العقلية فالافوار الروح
 والاهمال القلبية انا ومن الناس بالبروتون
 انفسكم انوسون ما تحتكم من القوي البدينية
 الجملية والاداب الحسنة والذوق الى مقامه
 والتاديب ياد ايكوتنسوا بفسادكم والتميز بين
 الله باباب الروحانيين والتميز والبرية والتميز
 بانوار الروح في مقام المشاهدة والذوق الى مقامه
 عند الفناء في الوحدة والتميز بفسادكم والتميز بين
 التازلة من رب الوجود بواسطة سائر الوجود
 الى نبي القلب فلا تظنون
 بالعقل الجسد

عن الحد الذى سنن له وشرى بما من النهر اكثر مما امرهم قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت
وَجُنُودِهِ والذين اخرجوا عن هاربة نفوسهم وصرحوا فى ميا دىن الذل والامانة فيصيحون بجماد
الكفار كما قال الله تعالى **قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّسْلِقُوا اللَّهَ كَرِمَاتٍ يُفِئَتُهُ**
قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِيهَا كَثِيرَةٌ يَا ذِئْبِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ
وهذا مثل من بالله للدنيا ومن يطلبها لان الدنيا نهر الشهوات اجرى الله تعالى بين الخلاق لامتحان العباد
ليضل بها قوما ويهدى بها قوما من شرب منها بقدر الضرورة لقوة العبادة يعبرها بشرط الانفراد فانه من
اهل الايقان والعرفان ويهدى الى مشاهدة الرحمن ومن شرب منها بفرط الحرص كامناء الغفلة قوة للمصيبة يضل
عن سبيل الرشاد ولا يملأ جوفه منها اهدا حتى يدخل الى لئيران وضرب الله تعالى ايضا هذا المثل فيمن يظن ان
فيه بعين الاعتبار ولا اقتباس لانوار **فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ** الطالوت ههنا
الروح وهى ملك الباطن ومثل داود بنى الله عليه السلام العقل وجنوده القلب ملك الهام والعلوم والفهم
والادراك والحواس ومثل جالوت عدو الله الشيطان وجنوده خيل الخيال واحواز الشهوات فامر الله تعالى
الروح بالمحاربة معه اختبار النفس لامادة اى قلما فصلت الروح بجنودها **قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ**
بِنَهْرٍ يعنى نهر الشهوة الذى يشرب منه النفس بكس الغفلة واضافت اليه نهر الشرب لان الروح مقدسة
عن حصر البشرية **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** اى ليس من عالم الروحانيات وليس
من اهل المكاشفة الصفات **وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** اى من نور القدس وعالم الانس
إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ اى القلب والحواس والنفس يفترون بقدر المعرفة حتى لا يخرقوا
فى جوار الروح بنيران المحبة والمواجيد التى يحصل منه نور المعرفة **فَشَرِبُوا مِنْهُ** يعنى للنفس واحواضا
لانهم من ملكوت الارض لاجل ذلك ما لوال طعمة الطبيعة **إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ** اى العقل والملك
لانها من ملكوت السماء وليس لها الالذة التريية اما شرب القلب قدر الكفاية لانه مخرج بخلاصة الحكيم
فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ اى الروح والعقل والملك والقلب والحواس
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّسْلِقُوا اللَّهَ اى يقول احوان الروح الذين يوتون
اكشف العيان بعد ما مدة الشيطان **كَرِمَاتٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِيهَا كَثِيرَةٌ**
يَا ذِئْبِ اللَّهِ كرم من فئمة قليلة بالعدد معها نور اليقين غلبت فئمة كثيرة التى ليس معها النهر من عند الله
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ الذين قفوا على مراد الحق بنعت لوضاوا التسليم ورحمة كرم القديم وتسليمهم
من مباشرتهم حظ مشاهدة الحق **وَكِتَابٌ رَّزُوا لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ**
وَجُنُودِهِ اى يبرز الروح وجنودها

عن تنوير
المعنى هو الاستيقاظ
بالعبر من انما يظهر عليك ويرود من
انوار سلطان الروح والحكامه وهو نهر الشهوات
والخطوب مع الحق وان هذه الاستقامة لا تقبل
اطنا شعبين للثابرين المذنبين لا يتبادر امر القلب
والروح اليقينين بانهم محضون وفى لقائه وانهم
تخرجون اليه فى قبول انواره وتفضيها على العالمين
وهو شرفه على جميع ما فى الانسان من اقدار
وَعَلَىٰ نَارٍ مِّنْ لَّوْنٍ اى نيران
الفرعون والاحبار والارباب
مخلصين انما يفرغ بها النيران
الطبيعية التى تجيب قلبه
من معدن النور
فى الاربابين
التي خلق فيها بدنه عند
تكونه جنينا واختياجه بالنشأة عند الفطنة
تكونه جنينا واختياجه بالنشأة عند الفطنة
كما خرج فى الحديث من طينة ادم بيده اربعين
سبكها وعز مع قلبه وتظهر حكمته التورية من
عليه مل سانه **وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي**
المعنى انما تقبلة الهام واضعوا العباد
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّسْلِقُوا اللَّهَ
كَرِمَاتٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِيهَا كَثِيرَةٌ
يَا ذِئْبِ اللَّهِ كرم من فئمة قليلة بالعدد معها نور اليقين غلبت فئمة كثيرة التى ليس معها النهر من عند الله
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ الذين قفوا على مراد الحق بنعت لوضاوا التسليم ورحمة كرم القديم وتسليمهم
من مباشرتهم حظ مشاهدة الحق **وَكِتَابٌ رَّزُوا لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ**
وَجُنُودِهِ اى يبرز الروح وجنودها

لشيطان جنده قائلوا اي الذي ما ينوا جنود الايمان مجال المشاهدة **رَبَّنَا اقْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا**
 اي حبنا بلذة المحبة حتى يقف في بساط الحرمة ويشرب مرارة المحبة مجال المشاهدة **وَوَثِّبْتَ اَقْدَامَنَا**
 في صناديق القهر **وَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** على الشيطان جنده **قَمَرًا مَوْهُمُ**
 يعني جنده الله **بِاِذْنِ اللَّهِ** تقه بالله الشيطان وجنده **وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ** يعني العقل الشيطان
وَاِنَّهُ اللَّهُ الْمَلِكُ يعني سلطنته وولاية القلب على جميع الجنود والنفس اجوانها **وَالْحِكْمَةُ**
 يعني المعرفة على احكام المحبة والقرية والمشاهدة والمكاشفة قال عبد العزير نبي الالوان عليه السلام في بثلثة
 اجزاء وفي الاشارة انه رمى بالنفس طلق الدنيا وخالف الهوى فهن الله جالوت الشيطان وقتل **وَعَلَّةٌ**
عَمَّا يَشَاءُ اي من علوم الغيب حتى صارت منفردة بالروية مشاهدة الغيب ومحمايه **وَلَوْ كَفَرَ اللَّهُ**
الْتَّاسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ اي دفعه بجنود الملكوتية جنود الانسانية **لَفَسَدَتِ**
الْاَرْضُ يعني منظر نورا الايمان والمعرفة في صد رطلاب المشاهدة والقرية **وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ**
عَلَى الْعَالَمِينَ يعني بجعل العالم الارواح فيغلب على النفوس لامادة والشياطين المرسة وايضا يجلب
 بمشاهدة القهر لعالم النفوس الشياطين حتى يسرفوا بمطاعهم بعض حقايق القلوب من عالم الارواح مجربوا
 ديوان العقل في ديوان الغيب قل ابو عثمان ان هذا مثل ضربه الله للدنيا واهلها يعني النهران من اطرافها
 واكثر منها فليس من الله في شيء ومن اعرض عنها ومقتها فهو الذي هياه الله لقرية الامن تناول منها مقدار ما يقيم
 صلبه للطاعة وقيل وقولنا انفسه وامنه الا قليلا منهم يعني اي غاطن اليها الا قليلا منهم وهو الذي حفظهم الله
 من ساء من الشيطان لان صباوى ليس لك عليه سلطان وقال النهر اباى من مدينا الى الحلال جرم وشره
 اذاه ذلك الى الشبه ومن لم يبال من الشبه جزوه ذلك الى الحكم والنعم

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فضل نبياء بعضهم على بعض تطييبا
 لقلوبك لياث لانهم اهل غير الحق وايضا حتى لا يسكنوا عن طلبة زيادة المقامات والدرجات وايضا حتى
 لا يركن بعضهم الى بعض في حقايق المعرفة والمحبة وقال ابو بكر الفارسي الصوفي ما خلق الله شيئا الا متفاضلا
 متفاوتا اقداره حتى لو سل قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم ليعلم بذلك نقص الخلق وكما القا
 عز وجل قوله **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** قطع بما ابد من وصفه لو هيته عن قلوب عباده اسباب العبودية
 لان العبودية يكون بعد معرفته فان الربوبية لاجل ذلك ذكر نفسه في اول اظهار وجوده وايضا كشف عن نفسه
 بوصفه لعباده حتى يشتهر بديون سلطنته في قلوبهم عند خطرات المجران عند قوله وايضا داعي الخلق
 انفسه قبل فكر الاسباب حتى يحرمه فيه وايضا نسخ اشجار المحبة في سواقي اسرار اهل المعرفة بذكره

فمن جعلها
 فنقول تجل جنده الغنصر
 وعمل التاويل الثاني واصدنا موسى القلب
 عند نطقه بالبدن واختجاب عن قومه القلوب
 الاربعة التي خلقت لها بنيت بدنه ثم تمسك
 مجال النفس الحيوانية الطفل من بعد غيبته واختجاب
 في حال الرهبان والتعب باليلين الخفية وظهوره في القلب
 فذلك التعب في اسباب كالكبر والسيول وسبيل جنات
 بنجته وتمييزه لا سبب كما كبر في سبيل جنات
وَاِنَّا اَتَيْنَا موسى القلوب والبارئ
 والحكم والمعارف والتعب في القلوب
 عن التاويل **ظَلَمْنَا قلوبهم**
 فنحن في حقايقنا من خلقنا وانما انا
 ذكر البارئ عليه فانهم لا يعلمون ذلك
 بسبب الباطنة ومنها من خلقنا وانما انا
 بها على سبيل الاستقلال وقع هوها التي يودها
 التي تحيا بها على التاويل المحال قلب قلوبهم
 نفسهم حقايقهم وتبب النفس فانهم لا يعلمون ذلك
 بغير هذه فانهم انفسهم بالبارئ بارئ
 فانهم لا يعلمون حقايقها المادسة لها
 الهوى انفسها حقايقها المادسة لها
 فقولوا انفسهم بالبارئ بارئ

البارئ

الهيئة قبل كل شيء شوقه لا حيرة في سراب العدم شركشف له من جمال المقدم وايضا فرد قد من العدم
 وايضا ضرب سراق التنزيه على سواحل بحر التوحيد قوله الا هو ازال العجل عن قدس الازل وكشف بالازل
 عن الازل سئل ابن منصور رحمه الله عليه عن هذه الاية فقال لا اله الا الله يقنع شيئا من ازالة العلة عن
 الربوبية وتنزية الحق عن الدرك وقال ابن عطاء صدق قبول لا اله الا الله الصبر به ثبت على اياته والصدق
 اجتهاد في الطاعات لربه في سره واعلانه واتفاق من ماله بتغيا به رضاه حتى لا يبقى لنفسه مدخر اخر الخلق
 والمخلوقة بربه في الاسحار واطهار الافتقار بلسان الاستغفار نادما على حسيانة خائف من هجرانه وقال ايضا
 يحتاج مع قائل لا اله الا الله ثلاثة انوار نور الهداية ونور الكفاية ونور العناية فمضى من الله عليه بنور الهداية فهو
 من خواصه ومتى من عليه بانوار الكفاية وهو معصوم من الكبائر الفواحش ومتى من عليه بانوار العناية
 فهو محفوظ من الخطرات الفاسدة وقال بعضهم يحتاج قائل لا اله الا الله الاربعة خصال تصديق وتغطير
 وحلاوة وحسنة فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تغطير فهو مبتدع ومن لم يكن له حلاوة فهو
 مروءى ومن لم يكن له حسنة فهو فاسق قيل لابي الحسن النوري لم لا تقول لا اله الا الله قال بل اقول الله ولا اله الا
 خدا وقال بعضهم من قالها وفي قلبه رغبة او رهبة او طمع او سوال فهو مشرك **الحق القيوم**
 الحق الذي قامت به الاحياء والقيوم الذي يحيى بقويمته الاموات ايضا الحق الذي يمهده به الانفس
 والقيوم الذي يقوم بكفايته الاشخاص الحيوة من صفاته الخاصة في العدم وعامة فيما اوجد الخلق من العدم
 والقيومية صفة التي لم يزل كان موصوفا بها ويجعلها له استقبل بنفسه في ازلته وابدية والحالة
 التي حيوتها سراد الموحدين فتوحد وابه له والقيوم الذي يرى تجلى الصفات وكشف لذات ارواح العاقبين
 فتسواني ذاته واحترقوا بنور كبريائه وقيل في قوله الحق القيوم اجعله مراقبا في قيوميته عليك وعلى جميع العالم
 قيل انه قيوم يحفظ اذكاره على سرار اهل صفوته وقال سهل القيوم قائم على خلقه بكل شيء واجالهم واعمالهم
 وارزاقهم وقال الخواص من عرفه بان الحق القيوم الرمز معرفة له طلب كل شيء منه وترك القيام بشي من امور
 قيامها **الا تأخذ سنة ولا نوم** يخوف بهذه الاشادة خواص المراقبين حتى لا يستغلوا
 بغير طريقة عين وايضا يخبر عن تفرقه ازالة التثنية عن قلوب المريدين وايضا بنفي السمع عن نفسه نزه نفسه
 عن التعلقه وبنفي النوم نفسه عن الغيرة وايضا هذا اعلام منه جل وعلا انه ينتقم عن الظالمين المظلمين
 وايضا علم الخلق تنزيه قدم صفاته وقد عظم ذاته ان انما مبدع العلات وانما نزهه عن صفات المحدثات
 وقال بغداديون ان تأخذ السنة من كاز لا سنة طويلة السنجل المبادء ونقصها اربط الاشياء باضدادها وانفرد هو
 عن الاحوال لانه محتملها **ما في السموت وما في الارض** ازل حلاوة ذم الكونين

وتأخذ سنة ولا نوم
 والحق القيوم
 قوله لا اله الا الله
 في التجليات
 وقيلنا عليك
 العبادات
 بين الحلاوة
 والرياضات
 وسلوى الحكوم
 والعلوم الصوفية
 التي تحتها طيبها
 عند الكرم
 في تسمية الصفات
 عند الكرم
 في تسمية الصفات
 عند الكرم

والله اعلم

والعالمين عن قلوب اهل المصنوعة بقوله له ما في السموات اى الخواص على استاصمها عن مزار وحدانيته لاوى
 الاسرار الموحدين وخبرهم بفنائهم عن الاسباب والعلامات ويخرج من التفتت سر عنه الى ما له لان الاتفات للتع
 للانعاء شرك بالنعم **مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ابْإِذْنِهِ** اغر والشائع للمستشفع فيجار منته اذ
 لا يفرض كناية عبادة الا الى نفسه وايضا قطع اسباب حيل لوسيلة عن عناية الازلية وايضا ادب الخلق
 بهذه الالية حق لا ينسب اليه الامن غلبة السكر والانبساط والاذن مقام الهية عند ساردق العظة والحكم
 حال الانبساط في بساط الالفة والخايفون مراقبون الاذن والعاشقون يريدون فيقتحمون في الحكم لان
 صاحب الحكم في هيبة ملتبس ببناء التوحيد معتزل عن الاشباح بنعت لتفريد اسكته مشا هده
 احسن واضطرته مكاشفة القدس الى البسط والانبساط وهذين الوصفين يكونان في العاروف من الانبياء
 والاولياء فالاول نعت تبت والاخر نعت ارني وقيل جذب به قلوب عباده اليه في العاجل الاجل
 قال الواسطي لوجعل الى نفسه وسيلة غير نفسه كان معلول او من تزين باخلاصه ومحبه ورضاه توسل
 بصفاته الى الوسيلة لما لابه قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه وقال منصور في الشفيع
 الى من لا يسهه غير ولا ينجبه سواه وقال الواسطي من ذا الذي يدعوني حتى اذن له في الدعاء ومن ذا الذي
 يؤمن بي حتى اهديه ومن ذا الذي يطيعني حتى اوفقه ومن ذا الذي ينهي عن المعاصي حتى اعصمه **يَعْلَمُ**
مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى يعلم ما بين ايديهم من الخطرات وما خلفهم
 من العثرات وايضا يعلم ما بين ايديهم من المقامات وما خلفهم من الحالات وايضا يعلم منهم قبل ايجادهم
 ما ابتلاه هويه من اسرار الافعال المقررت بالارادة ويعلم منهم بعد كونهم من درك المعينات في مقام العيون
 من اسرار علوم الازليات وقال ابوالقاسم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه لا يخرج عن علم معلوم ولا يلتبس
 عليه وجود ولا معدوم **وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ** عجب علم القدر
 عن ادراك من اوجد من العدم اما كاشف لاهل القلوب من معينات الغيوب ايها اى ولا يحيطون بشيء
 مما علمه الله من نفسه من علم الازل الابداء اى الابه لانه لا وسيلة الى علمه سواه قيل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
 يعني من معلوماته واذ اتقاصرت العلوم من الاحاطة بمعلومات الاباذنه فاعلمت الاحاطة بتدنية قلما ابوالقاسم
 القشيري **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ** كرسية قلب العارف وهو واسع من السموات والارض لان معدن
 علوم الالهية وعلم اللدني الذي لا نهاية له ولا حده وايضا كرسية عالم الملكوت وهو مظان اولج العارفين بجلال
 الجبروت وايضا كرسية وعشه قبلتان لاهل الحدائق لاجمة للرحمن ولا يعرفه بنعت التنزيه عن التماس الكون والتصاقه
 الاهل كرسية العيان قيل العرش والكرسى اظهر الفدرية لا محلات انات وقال ابوالقاسم

الذي هو الرضا
 كما ورد في الحديث الرضا كالتفكير
 باب الله الاعظم
 خاضعين لما رحمة عليه من التجليات الوصفية والظلية
 والحلية وقوله **وَقُولُوا**
 اطلبوا ان يحط الله عنكم ذنوب من انتم وانتم وانتم
 افعالكم وذنوبكم وسواكم
 وذنوبكم وسواكم طيبا طيبا طيبا
 ان تسب الله كانك تراه تراه تراه
 كرسية الذات واحسانها للسوا في قوله
 لعلم الله ابتداء الحظوظ الروحانية
 سقانا اى نطلب غذاء النفس فانها
 على الظالمين خاصة **رَبِّجَنَّا**
 في قيدا الهوى وحرمانا وادوية
 وتغييرها وادوية الهوى
 اللطف والروح منهم بسبب
 القلب الى طرفة النفس
 جدا **وَلَوْ اَنَّ سَائِرَ**
 طلب نزل امطار
 العالم

هم من مناجحه وقال ايضا يخرجهم من ظلمات نفوسهم الى انوار ماجرى لهم في السابق عن الرضا والصدقة
 والمحبة وغيرها وقال النورى يخرجهم من ظلمات العلم الى نور المشاهدة لانه ليس المعائن كالمخير قال الجعيد
 يخرجهم من الظلمات ارمها فصح الى انوار صفاته قال ابو عثمان يخرجهم من روية الافعال الى روية المنن الاضواء
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ اي الذين ستر واما قد عاينوا من نفوسهم انوار
 فعله وقدرته وما بدت في قلوبهم من لوايح العقول بالشرع في لذائذ الشهوة وغطاء الغفلة اولياءهم
 الطاغوت وبتوليهم في اعتناء التماثيل الباطلة المتخيلة الشيطان يخرجونهم من انوار العقول الى
 ظلمات الجهل والعنادة **أُولَئِكَ أَصْحَابُ النارِ** اي صحاب المجران عن مشاهدة الرحمن
هُم فِيهَا فِي القَطِيعَةِ والابتلاء **وَإِن لَّيْسَ لَهُم مَّسَاعِدٌ** اي ليس لهم مساع في الوصول ابدالا بدين قوله **تَا
 إِلَىٰ يَحْيَىٰ هَذِهِ اللّٰهُ بَعْدَ مَوْتِهَا** وقع عليه السلام في طلب مشاهدة الله فلم يدرى بنورها
 مشاهدة القادر في المقدور وايضا تجبه في القدر ليس يشك ولكنه تلو الخاطو ونقله من مقام الايمان الى
 مقام مشاهدة المحال في ظهور البرهان وايضا خاص في بخل لتفكر لطلب در المعرفة والفرق بين سؤال
 ابراهيم وعزير عليه الصلوة والسلام ان ابراهيم كان في محل التمكن فاذا الله تعالى مشاهدة القدر في فرع
 وكان عزير في محل التلوين فاذا الله مشاهدة القدر في نفسه حتى يتأثر قلبه نور الصفات فيشاهد
 حقيقة فعل القديم ويصير محكما في محل التمكن وايضا مقام الخليل مقام الانبساط ومقام عزير مقام التخيير
 فانبساط الخليل وسأل مشاهدة الصفات في لباس الايات فاذا ما سأل في غير لانه مملو من انوار الله
 فيطلب من يدا حل حاله وتجب عن يرنى الله من غاية تحير في سر الرابوية فاذا الله الايات في نفسه تكويها
 لان اهل الانبساط ليس بخواذين كتحليل الله وايضا سؤال الخليل في طلب المشاهدة وتجب عزير تحير في
 كمال القدر بطلب الايات تثبتا للوحدانية وايضا مقام الخليل مقام اتحاد تجل الصفات ومقام عزير مقام
 اتحاد تجل الاضال فتجل الصفات بأشرف قلبه تحليل لقوله ولكن ليظن قلبى وبجلى الافعال بأشرف صورته
 عزير يكون له تحصيل العلم بقدره القادر لقوله واعلم ان الله حل كل شئ قدير وايضا خص الخليل بجلى الصفت
 بلا ايات في نفسه فلا يحتاج الى ان يميتة ثم يصيبه لان الحق يتجل له في نفسه بلا واسطة الايات ولكن
 يحتاج ان يرى الحق في غيره فيختص بالملزولتين الصفت والانبساط ولم يكن لعزير مشاهدة الخاص فيحتاج
 ان يميتة في نفسه بواسطة موته وحيوته وفي غيره يعني في الحمار واللبن والتمار ليكون له مقامان ان يكون
 صوفيا كمشاهدة ابراهيم وهو يبعد ما دامى من نفسه ما دامى فقبل له فانظر الى طعامك وشربك وهو
 مشاهدة الله في غيره وايضا بلغ الخليل مقام كشف المعانيات في الحيوة وكشف له ملكوت الاشياء لاجل

باجل
 من انفراد الروحاني من العلم والعمرة والكمية
 فان مع كبرك اي سال ان اربك بوسع
 عليا ويرخص لنا فيما تنبته ارض نفوسنا من الشهوات
 الخبيثة والذات الخبيثة والتفكهاات الباردة
 وكل ما فيه حظ النفس وعذابها ككفرها
 من مضر اي مدينة البيت في الشهوات والحرص
 الالهية والاسئلة لانها لا تطلب
 في المقنيات والسكنة
 احتياج وذا راسكنى الجنة السطوية
 في علم على الوجه الثاني وبقائه من انوار الله وتجلياته واليات
 ثابت له عليه وهو يتوجه به ذلك بل يصير في طهر
 عن ظهور هو ان القلوب العقول واعتناهم
 التقليد قد انظر بين الالهي والالهي
 ملائكة العقول لا تخافهم بالمعقول ولا بالالهي
 النفسانية لا تخافهم بالالهي والالهي
 والقيامة وعلوما ما يصح لهم للقاء الله
 السادة في الملائكة والالهي
 اليان والروحان
 عندهم

من صفوة العالم ولا تخون عليكم و...
تفسير حلامه بحول الدين بن حري
من صفوة العالم ولا تخون عليكم و...
تفسير حلامه بحول الدين بن حري
من صفوة العالم ولا تخون عليكم و...

اقتباسه نور مشاهد الحق في الايات وليرضي طراى ان يغيب وجهه من الخواص حتى يرى صرف العين
لانه في حال الصحو ولم يبلغ عزير في ذلك الزمان مقام العيان فانجاه الله الى خبيبه عن العمورة بنعت العثمان
ليرى في حال غيبته مشاهدة الحق لانه في حال السكر فانتهى في صحوه ما رأى في سكره كما رأى في السكر حال الغيب
مشاهدة الرج وما رأى في الصحو مشاهدة العيان وقيل ارى ابرهيدرا حياء الموتى في غيره وارى عزير في
نفسه لان التحليل تلتف في السؤال فقال ادى في فادى في الغير وتجب عزير في القدر الا ترى انه ختم قلبه
بالايمان اعلم ان الله على كل قدر وخلق قصة التحليل بالقرء والحكمة فقال واعلم ان الله عزير حكيم لان التحليل
سال اظهار الحكمة ومشاهدة القرء وعزير تجيب من القدرة فاجيب كل من حيث سال قوله تعالى **أرأيت**
كيف نحي الموتي قال او كرمون قال بلى ولكن ليطمئن قلبه
بجواز ان الله تعالى امتحن التحليل بانواع البلايا في ظاهره وباطنه اما ما في ظاهره فهو الذي اخبر الله تعالى
في كتابه انه القى في النار وحذبه بايدي الكفار وايضا ابتلاه بذي الولد وما اشبهه وما الذي في باطنه فهو
ما اخبر الله من اضطراب قلبه في تحصيل ادراك محض الربوبية وكان يقول هذا ربى مودة ويقول ادى مودة لانه
كان يطلب من خاطره اثبات محض اليقين فاخبر الله تعالى عن جميع امتحانه مع خليفه عليه السلام في آية من
كتابه قال واذا بتلى ابرهيدرا به بكلمات فاتهم ومقصود الحق سبحانه وتعالى في ذلك ان يدع بواطنه انبياء
واوليائه بخرط نفوسهم حتى يحترقوا بفقدان الجديب وتتقدس عن شوايب البشرية والقاء الشيطانية
واكثر ابتلاء الخواص هكذا كما ابراهيم وموسى وعزير ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم وذكر الله تعالى احوالهم جميعا
في كتابه اما لموسى ما روى عنه انه كان يقول في مناجاة اى رب من متى انت وقال تعالى لنبيته محمد صلى الله
عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك وقال عليه السلام انه ليغان حل قلبى واني لاستغفر الله في
كل يوم وسبعين مرة هكذا ابتلاء خواص الانبياء والاولياء لايأس لان الرب رب والعبد عبد وايضا سال التحليل
مشاهدة الحق في لباس الخلق وايضا اراد في سؤاله زيادة المعرفة في وسائط الآية لامن الاضطراب في الشك
والتهمه وايضا قال ادى حقيقة بطن الان لوهية والربوبية وهذا من التحليل غاية استغراقه في الاشتياق
وغوصه في سر حبيبه واوصاف قدرته لان المحب راوان محيط بمحقيقة ذات المحبوب من جميع الوجوه وذلك
من شرط الاقتراب وتحصيل ذلك ذرائع اليقين وحقائق مقام التكين وان الله تعالى منزله عن ان يدرك احد من
خلقه لان ذاته قدس وتعالى امتنع بجزه هويته عن مظالمة المخلوقات فاجاب الله تبارك وتعالى خليفه وقال
اولم يرؤ من اناك لم تدركنى بشر ايط ستر القدر وانت مخلوق اسير نبعوت الحديث قال بلى ولكن ليطمئن قلبه
بعد روية جنائى في عز عظمتك ويقوم ربوبيتك لان قلبى لا يسكن عن طلب مشاهدتك جمال ربوبيتك واراد

التمتع

عليه السلام في سواله حيلة كي تخرج من محراب الجبوتية ولبتس بصفاء الربوبية وهذا السؤال اعظم من سوال بروي بن موسى
 سأل كشف المشاهدة والتحليل سال حقيقة علومها صاحب المشاهدة وصرف ربوبيته فاذا علم الحق سبحانه من الجليل
 انه اراد علوم الربوبية وحقايق صفات القدسية ولكنه ذات السردية فقال **فَإِنَّ أَرْبَعَةَ مِنْ أَطْيَرٍ**
قَصْرُ هُنَّ إِلَيْكَ اشكر الى طيور الباطن التي في نقص الجسم وهي اربعة من اطيار الغيب الاول هو العقل
 والثاني القلب الثالث النفس الرابع الروح اذ يح طير العقل يسكن المحبة على باب المذكوت واذ يح طير القلب يسكن
 الشوق على جناب الجبروت واذ يح طير النفس يسكن العشق في ميادين الفردانية واذ يح طير الروح يسكن
 العجز في تيه عزرة اسرار الوجدانية **ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا** اي اجعل
 العقل على جبل العظمة حتى يتأكرم عليه انوار سلطنة الربوبية فيصير موصوفا بها ليدركني في بعد فناءه في
 واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى البسه سناء قدسي فيتيه في بيدااء التقنن منعتا بصيرت نور المحبة واجعل
 النفس على جبل العزقة حتى لبسها نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان ربوبيتي عليها لا تنازعني في العبودية
 ولا تطردك صفات الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى البسها نور النور وعز العز وقدس القدس
 لتكون منبسطة في السكر مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسخية في الابدان فاذا كانوا ملتبسين بصفات
 يطيرون يا جنحة الربوبية في هواء الهوية ويرتني بلباس لديمومية والالزية **ثُمَّ ادْعُهُنَّ**
 بصوت سر العشق وزميمة الشوق وجرس المحبة من بساتين القربى الى عالم المعرفة **يَا أَيَّتُكَ سَعِيًّا**
 بسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بجمال الاحدية وتراخي بعد جهنم في مربع صدر رك
 بعيون اللاهوتية ونور الملكوتية **وَأَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَزَّ وَجَلَّ** بجزاك معرفان هذه
 المعاني واطلاعت على صفاته القدسية حكيم في ظهوره بغير اسما التجلي الاسراريا طنك وقال بعضهم اراد ان
 بصير له علم اليقين وعين اليقين فعل له اولم يومن والايما ن يظبي في علم اليقين وعين اليقين فقال بل يمكن
 اسال مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سوال على شرط الادب فانه يقول اقدرني على حيايم الموتى بدل
 عليه قوله اولم تومن قال بل ولكن ليطمئن قلبي والطمانينة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبي عزه هذه الشهوة
 والمنية وقيل اني كيف يحى القلوب لمينة عنك باحيامها بك قيل اولم تومن اي لست كنت تستدل علينا
 بالشمس والقمر وانما لنا فاستظنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا وقال بعضهم علم ان التحليل مخ خليله
 محال في امور حتى يجد قويا الى خليله او سمعا كلامه حتى زبعضه قال **ه** واني لا استنص من ما بين تصدق عمل
 خيالنا منك بلقر خيالنا وقال جعفر الصادق شك في الكيفية وما شك في غير قال النبي عليه السلام انا اول
 بالشك من ابي بكر وعين جعفر في قوله ولكن نيطه من قلبي قال قريبا صحابي وقال ابن عطاء اي اني اذا سالتك

والحكم والاداب
 والمواظاة والوعد بقول الوعيدية
 تزقوا وتزقوا كما قال الشاعر من النفس
 تمسك تار من خنساسه وان تبنت نحو انفسها
 فاملا وضعت العبادات وفوض عليهم تكرارها في الاوقات
 المعينة لتزول عنهم مجادون الطباع المتراكمه في اوقات
 الفطرات وظلمة الشواغل المارضية في اوقات
 اللذات وارتكاب الشهوات فتتوربوا بظهوره
 المحض وتفتش قلوبهم بالتوجه الى الحق
 عن سيقوط في هاوية النفس وتعلق الكثرة كما قال
وَجِبْ حِدَّةً عَوْسًا وَحِدَّةً عَوْسًا وتعلق الكثرة كما قال
 عليه السلام الملوقة اليد السوكة كفاة بايقها
 بالوضوء وعند الاشتغال بالانفعال الذي يوصف
 سمات البود والليل بالصلوات النفس الربوبية
 نحو اس النسل الحاصلة في النفس بسبب كل عيانا
 فلذلك ونوعوا اراة وحشة قفرة الاسبوع وظلمة
 بالملاد النفسانية لاجتماع يوم واحد على البادوة التوجه
 الى الله والانس تزقوا وظلمة الاسبوع في الاوقات
 كما هو من النور فوضه اليه واول
 اسبوع في الاوقات
 اصل البادوة

٢٥

تفسير الاثر السباني

اذكرتك ذكرتي فان بذكر تطمن القلوب قال سهل بن عبد الله سال كشاف غطاء العيان
ليزداد بنورا يمتين يقينا وتمكنا في حاله الامله كيف منا جاب عن لفظ الشك سهل وقال بعضهم اذ اسكن العبد له
ربه واظمان اليه اطهر الله عليه من الكرامات ما اقلها احياء الموتى قال الله تعالى لا ابراهيم خذ اربعة من الطير
الآية وقيل انه طلب دية الحق سبحانه لكونه لم يزل في الارض والاشارة فمنع منها بالاشارة بقوله تعالى واعلم ان الله عزيز
حكيم وان موسى انما سال الرب بما يحبه يقال اني فرغ بالجمهر صوما فقال لن تراني وقيل انما طلب جوده قلبه فاستلهم
يا ذلك بن هذه الطيور اربعة وهذه الاشارة في طور الاربع الطاووس فالاشارة الى عجيبة هي نينة الدنيا وزهرتها والغراب يوصيه
والديك بشقه وآبظ طلب رزق وقيل مما قال ابراهيم انه كيف حتى الموتى قيل له انما كيف نذبح الاحياء
بعث اسعيل عليه السلام بطائه بما طاب له فلما راني بما طوب منه وافي الحق سبحانه بحكم ما طاب قلبه تعالى
لَا تَبْطُلُوا صِدْقَكُمْ يَا مَنِّ وَالْأَذَى المن تعزز البشرية على الخيرية واستكبار
اخذت على الكبرياء القديم والآذى اندراء السرعة العطاء المسئول وايضا لمن تذكر الحد ونسيان
العدم لان المنان اذا من على احد فقد نسي الله عند تذكر نفسه وهذا نوع من الشرك والآذى بالبدل
بغت البخل والرمى بالعين الى الفقراء على حمة تعظيم نفسه ورقيه شرفه عليهم وايضا المن شروا الاصل
الآذى الثماس الاحواض قال السرى من تزين بعلمه كانت حسنة سيات فكيف من راي لها قيمة او طلب
لها عوضا ويقال ينفقون ما ينفقون ثم لا يشهدون افعا لهم ولا اعا لهم وقيل كيف تمنون بشيء
تستقدرونه وتستقرضونه وقال الجنيد علمنا ان الذي يخلص له ثواب صدقاته ويخبر له ما وعدة فيستحق الثواب
على علمه من لا يمن به صدقة ولا يؤذى من تصدق عليه **قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ**
مِنْ صَدَقَةٍ القول المعروف الانصاف لا خيالك عند روية مكلمه منه الذي يعجبك بالغضب
والمغفرة عفوك له عند قدرتك عليه خير من ان يغطي شيئا وتؤذيه وايضا خذوا السائل بقول جميل
وسترك عليه مما ترى منه من قبيح خيرا من اعطائك بالمن او وعدك مع المطل ويقال اقار منك مع الله
لعجزك وجرمك وغفران الله تعالى على تلك المقالة خير من صدقة بالمن مشوبة وبالاذى محبوبه
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ اي انفقوا الارواحكم
ما كسبتم يا شعبا حكم من المعاملات المقدسة من شوايب الرباء والسعة **وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ**
مِنَ الْأَرْضِ اي مما اخبرنا بوزن المعرفة عن صحاب المكاشفة وفزارع قلوبكم من الحكمة والعلم اللذي
والهدى والاخلاص والرضا واليقين على المرئدين لتخلصوا بذلك من مكابد الشيطان اي انفقوها لنهاية
صورتكم هذه المعاني التي تخرج من بساطتين صفاء اسراركم الشيطان يعدكم الفقر

والظاهر
والاصح
والتفسير
من لفظ الشك
سهل وقال بعضهم
اذ اسكن العبد له
ربه واظمان اليه
اطهر الله عليه من
الكرامات ما اقلها
احياء الموتى قال
الله تعالى لا ابراهيم
خذ اربعة من الطير
الآية وقيل انه طلب
دية الحق سبحانه
لكونه لم يزل في
الارض والاشارة
فمنع منها بالاشارة
بقوله تعالى واعلم
ان الله عزيز حكيم
وان موسى انما
سال الرب بما يحبه
يقال اني فرغ بال
الجمهر صوما فقال
لن تراني وقيل انما
طلب جوده قلبه
فاستلهم يا ذلك
بن هذه الطيور
اربعة وهذه الاشارة
في طور الاربع
الطاووس فالاشارة
الى عجيبة هي نينة
الدنيا وزهرتها
والغراب يوصيه
والديك بشقه وآبظ
طلب رزق وقيل مما
قال ابراهيم انه كيف
حتى الموتى قيل له
انما كيف نذبح
الاحياء بعث اسعيل
عليه السلام بطائه
بما طاب له فلما راني
بما طوب منه وافي
الحق سبحانه بحكم
ما طاب قلبه تعالى
لَا تَبْطُلُوا صِدْقَكُمْ يَا مَنِّ وَالْأَذَى
المن تعزز البشرية
على الخيرية واستكبار
اخذت على الكبرياء
القديم والآذى
اندراء السرعة
العطاء المسئول
وايضا لمن تذكر
الحد ونسيان
العدم لان المنان
اذا من على احد
فقد نسي الله عند
تذكر نفسه وهذا
نوع من الشرك والآذى
بالبدل بغت البخل
والرمى بالعين
الى الفقراء على
حمة تعظيم نفسه
ورقيه شرفه
عليهم وايضا المن
شروا الاصل الآذى
الثماس الاحواض
قال السرى من تزين
بعلمه كانت حسنة
سيات فكيف من راي
لها قيمة او طلب
لها عوضا ويقال
ينفقون ما ينفقون
ثم لا يشهدون افعا
لهم ولا اعا لهم
وقيل كيف تمنون
بشيء تستقدرونه
وتستقرضونه وقال
الجنيد علمنا ان الذي
يخلص له ثواب
صدقاته ويخبر له
ما وعدة فيستحق
الثواب على علمه
من لا يمن به
صدقة ولا يؤذى
من تصدق عليه
**قَوْلُ مَعْرُوفٍ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ
مِنْ صَدَقَةٍ**
القول المعروف
الانصاف لا خيالك
عند روية مكلمه
منه الذي يعجبك
بالغضب والمغفرة
عفوك له عند قدرتك
عليه خير من ان
يغطي شيئا
وتؤذيه وايضا
خذوا السائل بقول
جميل وسترك عليه
مما ترى منه من
قبيح خيرا من
اعطائك بالمن او
وعدك مع المطل
ويقال اقار منك
مع الله لعجزك
وجرمك وغفران
الله تعالى على
تلك المقالة خير
من صدقة بالمن
مشوبة وبالاذى
محبوبه
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
كَسَبْتُمْ**
اي انفقوا
الارواحكم ما
كسبتم يا شعبا
حكم من المعاملات
المقدسة من
شوايب الرباء
والسعة
**وَمِمَّا أَخْرَجْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**
اي مما اخبرنا
بوزن المعرفة
عن صحاب
المكاشفة
وفزارع قلوبكم
من الحكمة
والعلم اللذي
والهدى
والاخلاص
والرضا
واليقين على
المرئدين
لتخلصوا
بذلك من
مكابد
الشيطان
اي انفقوها
لنهاية
صورتكم
هذه
المعاني
التي تخرج
من بساطتين
صفاء
اسراركم
الشيطان
يعدكم
الفقر

اي يبدكم الى قطع الرجاء عن الله تعالى في ايتيان نواله منه وايضا تمدكم الى قلة الظانينة وكثرة الشك فيما
وعدا لله تعالى لعباده من نفايس انراطات وجميع الكساة من سب حياة العباد في الدنيا والاخرة وايضا
يبدكم الى ظنون شتى في الله تعالى وهذا من قلة من فان الحق والحصل بسطانه لان القاء العبد ويحج العبد
الى لشك في الله وفيما وعد لعباده ويلجيه الى التحير حتى يظن ان الحق سبحانه وتعالى عاجز فقير كما قال ليهو الله
فقير مخن اغنياء وهذا من وسوسة العبد ويستولهم باحراز العلوم والخوف من العدم والجمع والمنع وكثرة التهمة
ودفع الصداقة والفرار من القناعة ومن النسي بالكفاية واعتد بهر بالشرع في طلب لزيادة **وَيَأْمُرُكُمْ**
بِالْفَحْشَاءِ اي البخل وسوء الظن في الله وحبل الدنيا ويقصر الموت وعمارة الضياع والعقار وطلب الزيادة
ويغض الفقر والفقراء ومنع الزكوة وما اوجب الله تعالى عليهم من الحج والجهاد وزيتهم حسب الرياسة وطلب
نسوان المسلمين لاجل الزنا وشرب الخمر وسب المعازف والتكبر والتجبر على الضعفاء والمساكين والمجور والظلم
والعناد وقلة الاضمار واتخاذ الارباب بحفظ الاموال واشباه ذلك من الامور الزدية الفاحشة **وَاللَّهُ**
يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ومغفرة تطهر قلوب الاشياء من اوساخ الشح والفاحشة
وحفظها عن الميل الحسد الدنيا وما فيها وفضلها مشاهدته وقوته وممرته ونوحيدة وكشف سراره لهؤلاء العباد
الذين ابطفاهم لمجته وخصوا كبر مناجاته بخطابه وخدمته واينبا المفقرة طانية النفس كشفت اليقين
والفضل الرضا بحكم الازل وايضا المنة عن الكون والفضل الرضا بل اوحشة اليون وقيل يبدكم الفقر
بنسيان ما تعود به من فضله وقيل انه يبدكم الفقر في طلب فبق الكفاية فيكون عبده ومشتغلا به
فيولد عن غناء الكفاية الى طلب الزيادة وهو الفقر الحاضر وقيل الشيطان يبدكم الفقر الى الحرص والى الله يبدكم
بالقناعة قال ابو عثمان الشيطان يبدكم الفقر على ترك الدنيا والاعراض عنها والله يبدكم على ذلك مغفرا
وقضلا قال محمد بن علي الشيطان يبدكم الفقر للفقر ويأمركم بالفحشاء وهو عمارة داره والله يبدكم مغفرا
منه وهو جزاء عمارة المآب فضله وهو استغناء عن كل ما سواه قال بعضهم الشيطان يبدكم الفقر تحذيرا
للموحدين لا تقربوا للكافرين لان الشيطان لا يدعو احد الى معصيته ولا يزينها له حتى يبدوا الفقر فاذا غاب
العبد الفقير دعاه الى المعصية فاذا استعمل المعصية دعاه الى النفاق فاذا استعمل النفاق دعاه الى الكفر ولا يخاف
الفقر الا من نسى القسمة ولا نسى القسمة من عرف الله الذي قسم لعباده ما اراد بمشيته واصل المعاصي ايقاد
الشهوات اصل النفاق التزيين للنفاق واصل الكفر منازعة التقدير وقال سهل الفقير ان تاخذ شيئا من غير
وجهه وينعه في غير حقه **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ** الحكمة ادراك النوار بواطن القلوب
اسرار عجايب بواطن العيوب الحكمة حفظه الارواح من الواح الملكوت تلقف العقول الامارة بحكام

من المسلمين
قاله في المسجد في الصلوة
وقوله في السوق في المعاملة مستوفال
احد من عبيد حسبان على الصلوة اذا فاض
من اشغال الدنيا الى الصلوة اخذ قلبه في تصريفها
ومال على الناس والافان على ذلك مستوفال
من اشغال الدنيا الى الصلوة اخذ قلبه في تصريفها
وقوله في السوق في المعاملة مستوفال
احد من عبيد حسبان على الصلوة اذا فاض
من اشغال الدنيا الى الصلوة اخذ قلبه في تصريفها
وقوله في السوق في المعاملة مستوفال
احد من عبيد حسبان على الصلوة اذا فاض
من اشغال الدنيا الى الصلوة اخذ قلبه في تصريفها

من علم الجود والحكمة ادب الرباني لتهذيب خلق الانسان وايضا الحكمة معرفة الاحلاق واطلاع كليات
 النفس ودقائق الشيطان والعلم يفرق حديث النفس والعدو وليست الملك وارشاد العقل وبصيرة القلب ذمعه
 الهام الحق ونطق الروح ودرر السراوانواع خطاب الحق ومعرفة اقتدار الخلق ومداد اوهام المباحين ودفع الوسوسة
 والمعرفة باحوال الخلق والمقامات وقايح المكاشفات وانوار المشاهدات وادراك منازل المعرفة ودرجات
 التوحيد وما يليق بهذه الحقائق مثل معرفة دقائق الريا ومشاكل النفس والخطرات المذمومة والبلوغ الى
 علم اللدني والكرامات والفراسد الحسية وروية الغيب بالغيب المحادثة والمخاطبة والمكاملة مع الحق
 جل اسمه في اسرار الخلوات وانوار المنجاة ومن يؤتي هذه الدرجات فقد اوتي خلافة الانبياء والرسول
 ودرجة الملافة الكرام وهذه منزلة الاعلى من منازل الاولياء ومرتبة العلياء من مقامات الاصفياء
 وهو خير الدنيا والاخرة وايضا من الحكمة ادراك مراد الحق من موزن خطابه وامتنال ما ادركه له والحكمة
 زم الجوارح ودفع الخواطر والسكون في الطوارق وفي الجملة الحكمة ما تلقت الروح الناطقة من الحق سبحانه
 من خصائص الكلام والاشادات الالهية والحكمة المعرفة بافعاله في المصنوعات والآيات وايضا شهود السر
 على اسرار شواهد الملكوت وروية غرائبها وايضا الحكمة عند العارفين ولوح السر قباب الغيب
 واطلاعه على خزائن الملكوت بروية العيان الابدال والبرهان وتحصيله علو الروبوية بلا واسطة
 الشواهد وانشراحه باقتباس انوار القرب وانفساخه بادراك خطاب الخاص اندراج مرقاة الصفاة
 وبسطه في مشاهدة الذات واثاب بلغ السهم درج الروبوية عرف مراد الحق عز وجل في مجاري احكامه وراى
 في الشواهد صرنا الالهية بنعت جريان القدرة لان الحكمة في هذا الوطن من بلوغ الروح سر عين الجمع
 وهو صفة الاتحاد وافصوح الحكمة من صفة الحق سبحانه الخاصة الذاتية القديمة ولا تدركها الا بشر
 الاتحاد واذا اراد الله تعالى ان يهدي عبدا من عباده الى مقام الحكمة اليسر وحه تلك الصفة حتى تصير
 ذاتية صمدانية مطلعة على جميع الاشياء ظاهرا وباطنا وتفهرست المغيبات وتدرك حقائق الاشياء
 بتلك الصفة الخاصة وهذه كلها مستفادة من قوله تعالى **وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ**
اُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وقال تعالى في بعض اخباره التي اخبر نبيه عليه السلام لا يزال العبد يقرب
 الي بالنوافل حتى كنت سمعه الذي يسمع بي وبصر الذي يبصر بي ولسانه الذي ينطق بي وقلبه الذي يعقل بي
 فاذا كان جميع وجوده مستغرقا في روية خالقه فكيف لا يطالع على مكونات الغيب مطلعه بنعت صفة
 الخاص هو الله تعالى وقيل الحكمة اشارة لاعلمة فيها وقيل الحكمة اشهاد الحق على جميع الاحوال وقيل الحكمة
 تجريد السر بورد الالهام وقال ابو عثمان الحكمة هي النور المفرق بين الالهام والوسواس قال الشيخ ابو عبد الله

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
 تلك ارسل النيرة
 تفسير عماد القاسمي
 من علم الجود والحكمة ادب الرباني لتهذيب خلق الانسان وايضا الحكمة معرفة الاحلاق واطلاع كليات النفس ودقائق الشيطان والعلم يفرق حديث النفس والعدو وليست الملك وارشاد العقل وبصيرة القلب ذمعه الهام الحق ونطق الروح ودرر السراوانواع خطاب الحق ومعرفة اقتدار الخلق ومداد اوهام المباحين ودفع الوسوسة والمعرفة باحوال الخلق والمقامات وقايح المكاشفات وانوار المشاهدات وادراك منازل المعرفة ودرجات التوحيد وما يليق بهذه الحقائق مثل معرفة دقائق الريا ومشاكل النفس والخطرات المذمومة والبلوغ الى علم اللدني والكرامات والفراسد الحسية وروية الغيب بالغيب المحادثة والمخاطبة والمكاملة مع الحق جل اسمه في اسرار الخلوات وانوار المنجاة ومن يؤتي هذه الدرجات فقد اوتي خلافة الانبياء والرسول ودرجة الملافة الكرام وهذه منزلة الاعلى من منازل الاولياء ومرتبة العلياء من مقامات الاصفياء وهو خير الدنيا والاخرة وايضا من الحكمة ادراك مراد الحق من موزن خطابه وامتنال ما ادركه له والحكمة زم الجوارح ودفع الخواطر والسكون في الطوارق وفي الجملة الحكمة ما تلقت الروح الناطقة من الحق سبحانه من خصائص الكلام والاشادات الالهية والحكمة المعرفة بافعاله في المصنوعات والآيات وايضا شهود السر على اسرار شواهد الملكوت وروية غرائبها وايضا الحكمة عند العارفين ولوح السر قباب الغيب واطلاعه على خزائن الملكوت بروية العيان الابدال والبرهان وتحصيله علو الروبوية بلا واسطة الشواهد وانشراحه باقتباس انوار القرب وانفساخه بادراك خطاب الخاص اندراج مرقاة الصفاة وبسطه في مشاهدة الذات واثاب بلغ السهم درج الروبوية عرف مراد الحق عز وجل في مجاري احكامه وراى في الشواهد صرنا الالهية بنعت جريان القدرة لان الحكمة في هذا الوطن من بلوغ الروح سر عين الجمع وهو صفة الاتحاد وافصوح الحكمة من صفة الحق سبحانه الخاصة الذاتية القديمة ولا تدركها الا بشر الاتحاد واذا اراد الله تعالى ان يهدي عبدا من عباده الى مقام الحكمة اليسر وحه تلك الصفة حتى تصير ذاتية صمدانية مطلعة على جميع الاشياء ظاهرا وباطنا وتفهرست المغيبات وتدرك حقائق الاشياء بتلك الصفة الخاصة وهذه كلها مستفادة من قوله تعالى وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ اُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وقال تعالى في بعض اخباره التي اخبر نبيه عليه السلام لا يزال العبد يقرب الي بالنوافل حتى كنت سمعه الذي يسمع بي وبصر الذي يبصر بي ولسانه الذي ينطق بي وقلبه الذي يعقل بي فاذا كان جميع وجوده مستغرقا في روية خالقه فكيف لا يطالع على مكونات الغيب مطلعه بنعت صفة الخاص هو الله تعالى وقيل الحكمة اشارة لاعلمة فيها وقيل الحكمة اشهاد الحق على جميع الاحوال وقيل الحكمة تجريد السر بورد الالهام وقال ابو عثمان الحكمة هي النور المفرق بين الالهام والوسواس قال الشيخ ابو عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت من محبوبين عبد الله بقول سمعتا لكتابي يقول ان الله بعث الرسل بالفتح لانفس خلقه وانزل الكتاب لتبينه قلوبهم
وانزل الحكمة ليسكن ارواحهم بها والرسول داع الى الامره والكتاب داع الى الحكما والحكمة مشيرة الى فضله وقال القاسم
الحكمة ان يحكم عليك خاطر الحق ولا يحكم عليك شهواتك وقال الجنيد احيا الله قوما بالحكمة ومدحهم عليها
فقال ومن قوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقال عبد الله بن المبارك الحكمة المخشبة وقيل الحكمة اصابت القلب
مع حبة الفعل بالاخلاص وقيل بعضهم متى اترفك الحكمة قال منذ بذات احقر نفسي قال بعضهم الحكمة كنز الله
والحكمة فيها ذمة الله امرهم بمرحمة ان ينفقوا كنز الله على عباد الله وقال بعضهم الحكمة نور الفطنة وقال مخزوم الكوفي حرس عليه
نزلت الحكمة في قلبه وقال سهل الحكمة هي جمع العلوم كلها واصلاها السنة قال الله تعالى واذكر ان ما يتلى في بيوتكم
من آيات الله والحكمة والايات الغرض والحكمة السنة وروى سهل عن شيوخه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حكمة الله بين عباده فمن تعلم القرآن وعمل به فكأنما استدرجت النبق
بين كفتيه الا الوحي يحاسب حساب الانبياء الا بتبليغ الرسالة وروى ايضا عن شيوخه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن حكمة من تعلم القرآن في شبته خلط القرآن بلحمه ودمه
الا وان النار لا تمس قلبا داعي القرآن ولا جسدا اجتنب محارمه واحل حلاله وسر محارمه وامن بحكمته وقفت
عند متشابهه ولم يتدع فيه وقال بعضهم الحكمة اربعة اشياء العلم والحلم والعقل والمعرفة قال ابو بكر الوراق
لا فاقه مع الحكمة قال الله تعالى ومن يوقى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قوله تعالى **وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ**
نَفَقَةٍ أَوْ نَذْرٍ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا ط يبشر اوليائه تعظيم
الجازاة وجزيل المكافاة ويحتمل بدل الموجود والجهود واتهم ليستعملوا خواطر الالهام من عقد القلب تلفظ
باللسان ويحذر اوليائه باطلاصه على ضمائرهم وسريرهم وانه لا يقبل الا من وجه الاخلاص واحلوانه
يجازى كلا الفريقين المحسن بالحسانه والمسئ بسياته وقال الواسطي اشار به الى قوم لا يضرهم ولا ينفعهم مال
ولا ينون اي ان الله يعلم به علم من يحتمله بخبر **ان تبدوا الصدقات فنعما هي**
ان كان الاخطاء من مقام اليقين بنعت التمكين وان كان محققا عن مطالعة النفس بنعت خصايص الاخلاص
واينها ان اعلنت لانفاق التسيبها قلوب المرادين ويحج اسرارهم الى بذل الارواح في شرايط محبتنا انعمنا
لان المعاملة من الممكن تصير قدوة لطلاب المعرفة وان اخفيت ما عملت من نفسك والتفات المخلوقات
وارتفاع الطبع في الاعراض فنعمنا هي لان قدس الباطن عن روية الافعال وطعم الاعراض يكون واقعا
تخلات المشورة بالرياء ويتولد منه صرف النفس في جميع الاحوال **ليس عليك هدام**
قطع اسباب الهداية من المعاملات والشفاعات عن قلوب هل الولايات انما انزلت عليهم النفس بما زكواهم

وكونها
لكن السوداء اثنت
والانسان اصغر خلقية نورية اول كما
بجوارح القلب استمداد ما وشهوات
نور القلب عليها **توحيها**
نور القلب عليها **توحيها**
لقد نور استمدادها وشهواتها
انما ملون المظلمون حل الاستمدادات او يوجب
مجهول المستند بن السنجون وذا وهو
ان البصير تشبه عليك
الموصون بجند الصفة اي اكثر اصناف
وما كل مستعد طابا كما قيل ما كل
طوبى البصير ومن مستعد طابا كما قيل ما كل
الله لا يعلم الا ما يشاء
لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظفر وابها بالدم
منقاة الامر الشئ
الصالحات والعبادات
الثانية عدم احتياج مثل هذه العظم الكبرية
سلبها العلم الذي هي مرسومة
وتفهم اولوب
او كما

وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ قَدْ أَنْفَسِكُمْ وماى لا تفسكو جزء ما علمتم من مقلات الجاهلات
 بهودكم والى من اعمال قلوبكم من الفراق واحتراقها بنيران الاشواق كما قال عليه السلام حاكيا من الله
 عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا مجازيه وايضا ماى لا تفسكو جزء مما ملكتموه والى التفضل كل انفسكم
 حليكم لا باعمالكم وانما لكم لان خاصية الفضل لا يدخل فيه حلل اليهودية قوله تعالى **لِلْفُقَرَاءِ**
الَّذِينَ أَحْمَرُوا بِإِسْبِيلِ اللَّهِ الذين حيسوا انفسهم عن الميل الى غير الله فى مجلس مراقبة
 الله ناظرون من الله الى الله ولظنون بقضاء الله فى مواد الله صابرون فى بلاء الله محتسبون لله فى مجاهدة
 انفسهم لا يفتقنون عهد ميثاق الاذل الى الاجل اى للذين وصفهم الله تعالى باحصاء نفوسهم عن التعرض
 الى غير الله بالرؤى والاشارة والسؤال غير حل احوالهم وصوننا لاسرارهم ومواعاة لتحقيق تقهرهم وعفة في مجاهدتهم
 خدمة اهل الدنيا ببذل المال والانفس ليلا ونهارا **لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ**
 اى لا يتفرون عن محاسنهم ومراقبتهم من قوة الحال وظلمة الذكر عليهم واشتغالهم بشهادة سيدهم
 وشدة محبتهم وكثرة عشقهم حقيقة يقينهم بربهم لطلب معاشهم وحوالهم لانه قد غلب عليهم صحة التوكل
 وحسن الرضا وحقيقة التسليم وهم كانوا يفوضون جميع امورهم الى الله ويسكنون بوعده لانه منان
 باوليائه اهل طاعته اهل الثناء والمنفرة يحفظ اوقاتهم عن الخطرات والزلات **يَحْسَبُهُمُ**
الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ لا تقهر لا يتعلمون عند ابناء الدنيا بكلام الدين
 واطهار التعفف ولا يظهرون احوالهم لاجل الرياء والسمة شفقة باحوالهم مع شدة افتقارهم الى الله
 وصف الجاهل بقلة المعرفة باحوالهم لان العالم يعرفهم بنور العلم والايمان **تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ**
 ببشارة مشاهدة الحق في وجودهم وبهجة نور المعرفة فى قلوبهم لان الله تعالى اسبل عليهم وجوههم نقاب
 الصفات والبس جباههم نور جمال الذات اى تعرفهم بهذه الصفات لانهم لا تقيا الاحفيا الذين
 لا يركنون الى الخلق بسبب لدنيا وزينتها ولذتها وانهم من اهل المحبة الذين يبطلون بانواع البليات وهم
 صابرون مجتسبون لله وفى الله **لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِعْجَازًا** اى لا ينسبون الى
 اهل الدنيا ولا يعقون حظوظ انفسهم من الخلق ولكن ينسبون الى الانوان فى الله تلتفنا بهم وتطفنا عن السبل
 الى مالوقات الطبع والهوى ايضا للفقراء الذين احصرهم فى سبيل الله وحفظ الله تبارك وتعالى اهل حقائق
 المعرفة ونعمهم بالفقر اى انهم حسبوا فى محاربه التوحيد وتيه التقديس باصناف التحير والموهم تراكم لطما
 بحار الوحدة واهم قوههم فى مر العظيمة مفتقرون من عين التنوين الى عين التمكن لا يستطيعون من ثقل
 اسرارهم وسيل من الحيرة الى وية المنة وكشف القرية فى ارض الديومية والطيران عن اشكال التحد وشية فى

فانما لا يفتقنون عهد ميثاق الاذل الى الاجل اى للذين وصفهم الله تعالى باحصاء نفوسهم عن التعرض الى غير الله بالرؤى والاشارة والسؤال غير حل احوالهم وصوننا لاسرارهم ومواعاة لتحقيق تقهرهم وعفة في مجاهدتهم خدمة اهل الدنيا ببذل المال والانفس ليلا ونهارا لا يستطيعون ضربا في الارض اى لا يتفرون عن محاسنهم ومراقبتهم من قوة الحال وظلمة الذكر عليهم واشتغالهم بشهادة سيدهم وشدة محبتهم وكثرة عشقهم حقيقة يقينهم بربهم لطلب معاشهم وحوالهم لانه قد غلب عليهم صحة التوكل وحسن الرضا وحقيقة التسليم وهم كانوا يفوضون جميع امورهم الى الله ويسكنون بوعده لانه منان باوليائه اهل طاعته اهل الثناء والمنفرة يحفظ اوقاتهم عن الخطرات والزلات يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا تقهر لا يتعلمون عند ابناء الدنيا بكلام الدين واطهار التعفف ولا يظهرون احوالهم لاجل الرياء والسمة شفقة باحوالهم مع شدة افتقارهم الى الله وصف الجاهل بقلة المعرفة باحوالهم لان العالم يعرفهم بنور العلم والايمان تعرفهم بسيماهم ببشارة مشاهدة الحق في وجودهم وبهجة نور المعرفة فى قلوبهم لان الله تعالى اسبل عليهم وجوههم نقاب الصفات والبس جباههم نور جمال الذات اى تعرفهم بهذه الصفات لانهم لا تقيا الاحفيا الذين لا يركنون الى الخلق بسبب لدنيا وزينتها ولذتها وانهم من اهل المحبة الذين يبطلون بانواع البليات وهم صابرون مجتسبون لله وفى الله لا يسألون الناس اعجازا اى لا ينسبون الى اهل الدنيا ولا يعقون حظوظ انفسهم من الخلق ولكن ينسبون الى الانوان فى الله تلتفنا بهم وتطفنا عن السبل الى مالوقات الطبع والهوى ايضا للفقراء الذين احصرهم فى سبيل الله وحفظ الله تبارك وتعالى اهل حقائق المعرفة ونعمهم بالفقر اى انهم حسبوا فى محاربه التوحيد وتيه التقديس باصناف التحير والموهم تراكم لطما بحار الوحدة واهم قوههم فى مر العظيمة مفتقرون من عين التنوين الى عين التمكن لا يستطيعون من ثقل اسرارهم وسيل من الحيرة الى وية المنة وكشف القرية فى ارض الديومية والطيران عن اشكال التحد وشية فى

تفسير عرائس البيان

اسرار العربة القديمة وان الله تعالى كشف لهم عن بساط العظمة وازاهم نقوش صور غيب لغيب التي التبتس الحق بها
 بنعت ارضها عن العساق فيتحيرون بين الرسم والصرف تحير استاصل باس لحديثه عن نفس ادوا حقه فاذا
 برزوا بهذه السمات من بطنان عجائب لغيب يحسبهم صبيان الملكوت انهم في جمال بسط الديو مية
 ولا يعرفون شان قبضهم لانهم فطيب زمارا الاحسان يحبون به عن احراك احوال المحترفين بيديت
 الكبرياء لكن يعرفون من غير لواء الوراة ويقطع حجب سور العبودية والربوبية انهم مقترون ال مشاهدة
 حسن الحسب ومكاشفة قدم القدم والجمع بنعت الاتحاد لا يظهر من مع عجزهم احوال تحيرهم واحتماءهم
 لاهل التمكين غير على اهل الانساق لكن تحترقون في الباطن ويستشرون في الظاهر هؤلاء مرضى المحبة واسرار
 المعرفة يلخضمهم الله مقام التفرة بنعت الجمع وقيل احصوا في سبيل الله الذين وقفوا مع الله بمهمهم فلم يجمعوا
 منه الى غير وقيل لا يستطيعون ضربا في الارض اي لا تحركون لطلب لارزاق وقال محمد بن الفضل في هذه
 الآية بينهم علوهم من دفع حوائجهم الا الى مولا هو وقال ابن عطاء بحسبهم الجاهل حالهم انبياء والظاهر وهم شدا الناس
 افتقار الله تعالى في الظاهر فاستغناه والباطن قيل فغير فهم سيما هو في فطيب قلوبهم وحسن حالهم وانشائه وجوههم نور اسرارهم
 وحولان ارواحهم في ملكوت ربهم وقال سهل ان الله عز وجل وصف الفقراء بحفة القدم من حال سوال
 الافتقار والهيام اليه ووصفهم بالرضاء والقنوع لا استطاعة لاجم الالب ومنته ولا قوة لهم من حولهم وقوتهم
 قد فرغ الله منهم سكون قلوبهم الى غير والمساكين راجعون الى الاسباب كما وصف هو الله مساكين يعلمون في العجز فرغم
 الى حال السكون الى الاسباب لذلك قال بعضهم الفقير عن والمسكنة تحمل وقال عمر والملكي من احب شيئا كان ضمنيئا
 من احب شيئا كان به انيسا ومن احب شيئا كان له اشيرا وقال النصر ابداى الفقير ينبغي ان يكون له قناعة وعفة
 ويتبرز بالقناعة ويرتدى بالعبهة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال القناعة مال لا ينفذ فاذا كان الفقير بهذا
 الصفة دخل في جملة حديث النبي صلى الله عليه وسلم يرد غل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بمخمسة مائة عام
 قال ثورث تعرفهم بسيماهم يفرحون بفقيرهم واستقامة احوالهم عند مولد البلاد عليهم وقال ابو عثمان تعرفهم بسيماهم
 باشياء ما يكون مع الحاجة اليه وقال الجنيد علت السننهم عن سوال من تملك الملك فكيف من لا يملك معها
 قال الجنيد وستل من الفقير الصادق متى يكون توحي بالذخول الجنة قبل الاغنياء بمخمسة مائة عام قال اذا كان هذا
 القديم معللا الله بقلبه موافق له في جميع احواله منعطاء بعد الله قر من الله بقة عليه نجات من والها كما
 يخاف الغنى على زوال غناه وكان صديقا احتسبا سرورا باختيار الله له الفقير صيانتا ليدنه كاشا الفقير يظهر الياس
 من الياس مستغنيا بربه في فقر كما قال الله تعالى للفقراء الذين احصروا الآية فاذا كان الفقير بهذا الصفة دخل
 الجنة قبل الاغنياء بمخمسة مائة عام ويكفي يوم القيمة مؤنة الموت وقال الاستاذ في قوله للذين احصروا الى اخذ اليهم

ذ صبا الشبح هو الروح والعجز الطبيعية
 اجسامنا يتوارى به الطفل هو العقل الذي
 الروح التي يتناولها القديس شيخنا عجل النفس الى الطبع
 ليرى من كل الالام الطبيعية من عسل طفل العقل فانها
 وقت بلوغ في انتزاع العقول من محسوساتها
 واستعمال الفكر الذي هو من قواها في اكتساب العلوم
 العقلية وهو الذي يراه في السبل الى الله بالاحوال والاداب
 والخلق بالاختلاف الى ان العقل يطلع على حقيقة
 نقابها قال الله تعالى بلغ اشده وبلغ الريعين نعت
 العقل ياها بالعقول القياسية والتعريف بالكنيات
 وعدم تخلينا بالشرائح وهذا هو المعنى العقلية
 في السؤال وتاخرهم وتأطهم في الامتنان ومع
 العجز اباه هو ما نعت الطبع من الاقناب والشيخ
 صبح الماسن بنوعها اياه وزن يخسر الطبع في
 عليه الكون الذرع وبيها بابل مسكانها في الشارة
 الى تعلبها بعد الدعوى السليح بالطبع
 الثمن والخلق الخلفه
 الحكمة النورية
 البقية

سلطان الحقيقة كل طريق لهر فلا لهر في الشرق مذهب لا لهر في الغرب مشرب كيف ما نظروا وادوا اسراد قات
 التوحيد محذرة بهم كان فجاج الارض ضاقت برجها على فما تواد طولاً وعرضاً **الَّذِينَ يُتَفَقَهُونَ**
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً من بلغ روية جمال شامة ^{عشق} الحق
 ومن شرط العشق ان يبذل العاشق وجوده وماله في جميع الاوقات دفعا للخطرات وخوفاً ان يسقط عن وجه
 المشاهدات قال ابن عطاء الوقت وقتان والحال حالان فالوقت ليل ونهار والحال سر وعلانية فاذا انفق في
 الليل والنهار والسر والعلانية فقد قضى ما عليه اذ المحب لا يتدخرون حبيبه شيئاً ولا يفترون ضياءه بحال قال
 عبد العزيز المكي في هذه الآية ان في ظلمة الليل حذراً من نجمة الاخذ والنهار بواسطة تجعل بينه و
 بين الاخذ حذراً عن حياته منه سر صفاوة واخلاصاً وعلانية اسوء واقتهاد **وَلَا كَانَ ذُو عُسْرَةٍ**
فَنَظَرَهَا إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ادب قوماً بتاديبه في كرمه ورحمته على المعسرين من الطاعة والمكسرين
 من العصية وهذا الخبر عن غياية شفقتة على عباده اذ من بعضهم ان يمهل لبعضا في واجب حقوقهم اشار
 بهذا عن حقيقة الحقوق له يجب بفضله ما قصره في واجب امره تقدس تعالى وايضا من لا يحاب للمعاني
 في هذه الآية اي اذا كان اهل المعرفة في عسر من المشاهدة وكشف القرية فلا تظا لبوهم بانثال المعاملات
 والتماس لكرامات الى ميسرة الكشوف وبروز انوار الحضرة في قلوبهم لان للعارف مقامين الاول هو ^{لقبض}
 والثاني هو البسط فاذا كان في لقبض فهو في هبوط المجران وهو عسر ظاهر لا يؤدي في ذلك المقام حق الحقيقة
 واذا كان في مقام البسط وهو في رضاء التوحيد ويطبق ان يؤدي ما وجب عليه من حق الطريقة لانه في ذلك
 الحال ملتبس بانوار الربوبية ويتشبه له ما يريد كما وصف الله تعالى انبياءه واوليائه في حال انبساطهم ^{المسطهم}
 مثل عيسى حيث قال ابرى الالكه والابوص واحيا الموتى باذن الله **وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ**
فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ اي خافوا يوم الفصل من الوتوف مقام الحياء والنجلة بين يدي سلك يمنع المتدبرين
 عن مشاهدته ويعاتب اوليائه بالخطرات والاشادات قال الواسطي هذا ترهيب للعامة واما الخواص
 بقوله واياي فاتقون قال بعضهم من لم يمتنع بمواعظ القران فليس له فيما سواه سقط واتي موعظة اعظم
 مما اخبر الله به عباده من الرجوع اليه فمن لم يحزن لذلك الموقف ولم يبك لذلك المشهد فبأى موعظة
 يتعظ والذي يمضي فيه غيره وثوق والذي يبقى غير ما مون **وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ**
يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ أَسْرَقَ لِقَبْضِهِ اي لا تكتموا ما شهدكم الله من مقام اهل الولاية بان
 تخموا اذ كرم حسدا عليهم ومن يكتمها يعني ما خصهم الله فانه اشرق قلبه اي جزاء كتمان فسادة قلبه
 واشرق القلب الحسد باهل الولاية وجزاء الحسد الطبع والختم نعوذ بالله **لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ**

واشمال
 مودتها عليها التوافق
 الضل والطلع وتنفهما باستعمالهما
 اياها في تحصيل مصالح العلية باذن الله من جهة الحلال
 والطلب العقلية العملية باذن الله من جهة الحلال
 والغبون المباح فانواع الرغبات في جميع الصفات بعد
 حصول الكمال فتارة بالسر والعلانية
نفساً قادراً
 الى بيان سبب الامرين
 اي يذوقون في اسوأ احوالهم
 في اسوأ احوالهم على الطريق في مراتب ابيه وطريقه في سبب
 غيبه ببعض البقرة
 ايها الخليل والشاب هو القلب
 الذي هو ابن الروح الموسر امال المسارن
 والحكم وقوله منه عز وجل انه الحقيقة وازال الحشوة
 والغضب الذي يبعثها انبعاث النفس الحيوانية في جميع
 قواها عليها فالروح والنفس لخوان باعقابها فيها
 ولا تخصص من ابعابها النفس الحيوانية
 على قبايع وروح في احد بيت اكن حاشا كثر النجاسة
 فانها خلقت من نقيية طين ادم فان النفس الانسانية كانت
 الكاملة التي اذا كانت حمة النفس الانسانية كانت
 العقلية والحكمة التي هي مودت ابية
 في تحصيل سببها

وَمَا فِي الْأَرْضِ

اي الله خزائن ملكوت كونين واسرار غيب العالمين لا يكشفها الا خواص احبته
قال ابن عطاء الكونان هو مبدىها من غير شئ فمن اشتغل بهما قطعاه عن الله ومن اقبل على الله وتركها ملكهما
الله تعالى اياه **وَلَنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوْهُ يَكْسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ**

اي ان يظهره اما في قلوبكم من حقائق المكاشفات والمخاطبات ليقترى به اهل الارادة او تخفوه عما تب العيب
ترى عيون الارواح القدسية تورها لثلاثين بها اقوام من ضعفاء المومنين لقله فهم يبريك الله تكن
المظاهر بما اظهرتم حتى لا تفتنوا بدقايق الرياء والسمعة ويبقن الباطن بما اخفيتم من الخلق اخلاصا
وصدا قالند وقوا حلاوة صفاء الاخلاص في كتمان الاسرار وايضا ان تبدا في لظاهر من شره الاحسان
متابعة الوسواس وتخفوه ما تحدث به انفسكم في باطنكم من اطباء القلوب حراس الغيوب يجازيكم

بفتنة النفس الشيطان والعقلة والشهوة **فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ** لمن يدفع خطرات الباطن ترغيبا
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ لمن يتبع هواه بدخلوله في الزلات تهديبا وقال جعفر از تيد واما في انفسكم لاسلام وتخفوه قال الايمان
وقال الواسطن تبدا واما في انفسكم وتخفوه من ارادة الكونين والكونين يحاسبكم به الله اي بارادتك فيغفر لمن يشاء لمن اراد

الجنة ونعمها ويعذب من يشاء من اتر الدنيا على الآخرة وقال علي بن سهل ان تبدا واما في انفسكم من
الاحتمال او تخفوه من الاحوال يحاسبكم به الله العارف على لحواله والزامه على فعاله **أَمَّنَ الرَّسُولُ**
بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ان الله تعالى قدس باطن رسول جميل لله عليه وسلم من شواي النبفانية

وخطرات الشيطانية وكل عين سر بنور الملكوت حتى قبل بالصدق والاخلاص ما كشفه من عجائب الجبروت
وراي بمصباح القرآن اسرار الانك والابد ماجرى في بطنان الغيب غيب الغيب وية عيان وامر بايمان المشاهدة
والعرفان كما قال تعالى ما كذب لغواد ماراي **وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ**

منهم العارفون والصادقون والمشاهدون والمقربون والمكاشفون والمخلصون والمحسنون والراضون والمتوكلون
والمحبون والمريدون والمرادون كل شاهد وايض ما شاهد الرسول عليه السلام ولو لا ذلك لم يشرعوا في بديل
الارواح ومجاهدة الاشياح لكن للنبي صلى الله عليه وسلم وشاهدة العهز خاصة له بلازمة الخطرات لهم مشاهدة

اليقين بوسايط الالتباس معتمدين بالوسواس والقسم الثاني من المومنين هم الذين امنوا ايمان الفطرة بارشاد
العلم والعقل والبيان والبرهان واصل هذه الاشكال الهام وفرجها اسباب ايضا استقام النبي لامي صلى الله عليه
وسلم عند صدمة سلطان الالوهية وكمكن فيها عين من جلال ذات القدير جل جلاله نبعت صرف المشاهدة

واليقين والمؤمنون يرهم الله بعض نوار غيبه فامنوا بما ادركوا به قال الاستا وامن الرسول صلوات الله
عليه وسلامه من حيث البرهان ويقال امن الخلق بالوسايط وامن محمد صلى الله عليه وسلم بغير واسطة

وكلاهما
ولذا اتما بانواع الخصال الكس
ومناعة الفكر وطرحه على طرقات القول والوعظ
والطبيعية بين حالها وتكاد تفهم في قلبه حواكيا
منها الفساد والاشغال الاخرى والصلاح والبرية
الى نفسها التنازعها ومجاذبتها في افعالها ولذا اتما
واختجاب كل منها بما يرايها من اثارها الاخرى
ورؤيتها القليل فيه والفساد في عهده والله
من نور القلب وحيا تارة بالاستيلاء عليه
اصب قوة يتغصنها
ورابطتها بها كالحسن الذي في قصبة ليحيا فيضها
بالقائل وضرب الذنب
والتقية انصف قواها
انها صفة من النبفانية
وما طريقان طريق الرضاينة وامانة الغيب والبرية
الطائفة اول طريق التحميل وتعديل الاخلاق
او واجبه تخييرها وتخييرها بالبرية
صاحبها قائما بالحياة الحقيقية

ويقال هذا خطاب الحق سبحانه وتعالى مع ليله المراد على حجة تعظيم القدر فقال من الرسول وليرقل امتنت
 كما يقول لفظيا الشان من الناس قال الشيخ وانت تريد قلته وقال ابن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم معدن
 سر الحق اظهره للعالم واقفه على شريطة قوله امن الرسول واذا اخفاه اخبر عنه بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى
 وهو مستغرق اوقاته في انتظار ما يظهر عليه الحق من الزيادات على روحه وسره وفواده وقلبه وشخصه الآراء
 كيف نعيته عن صفاته وقوله ائتت عن صفاتك لمحيوتك بنا وبأظهار صفاتنا عليك وانهم ميتون
 عاجزون عن بلوغ درك صفاتك وايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان مكاشفة ومشاهدة
 وايمان المؤمن ايمان بالوسائط والعلائق وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله حكما وتسمية ولا
 المؤمن موجود ولا الايمان ظاهر وقال فارس من الرسل بما اتزل انيه من به قال ايمان حقيقة ومشاهدة
 والمؤمنون كل امن بالله ايمان حكم ومتابعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 اظهر من جمال عن الازل صفة من صفاتي لا يطبق الخلق ان يستقيموا عند كشف ذرة منها لكن اواسمهم بلوايح
 انجيل نبيك الاتباس لكي لا يفنوا مثل تجلى موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام وايضا تسربت لادراج بانوار
 الكبرياء فاستقلوا بانفسهم عند نهوضهم بانقال المعرفة وما ادركت من عجائب الربوبية وهذا معنى قوله
 انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآية وايضا لا يكلف الله حق عبوديته نفوس اوليائه الا قدر
 ما يطيقون من جهة التفسير الضعف عند تحمل حقيقة العبودية لان من سوا الربوبية ان يذوب الارواح
 الاشباح في اوان تكبيره كبروا تعظيما واجلا لا وان الله تعالى ما اظهر الخلق من معرفته الامتار وما يعيشون
 من جهاهم بربوبية ربهم ولوا يقنوا انهم في منزل من حقيقة العبودية وادراك صرف الربوبية ما توحى
 على ما فاوا لها ما كسبت اي ما كسبت اراهم من مفاصة المجران في دار الامتحان وعليها
 ما اكتسبت ما اكتسبت النفوس من جوار الخطرات عند مكاشفة الغيب للاسرافيجازي الله القوس
 في الدنيا بالذوب في المجاهدات وتجازي الارواح في الآخرة لصف المشاهدات ربنا لا تؤاخذنا
 ان لسينا اي لا تتجبتنا بنا عليك ان نسينك او اخطانا بالتفاتنا الي غيرك واعف
 عنا اي اعف عنا قلة المعرفة بك واعف رتنا التقصير في عبادتك وارحمنا بمواصلتك
 ومشاهدتك وقال ابن عطاء لا تؤاخذنا عند المصيبة واسترطينا في القيامة ولا تفصحننا بها على رؤس الاشهاد
 فانصرونا على القوم الكافرين هذا نحوى هل الامتحان من المكاشفين المشاهدين
 اي نحن اسراء معرفتك وضعفاء محبتك فارحمنا بتجلى العظة حتى تقوى منك بك في محل العبودية وكشف
 الربوبية وانصرتنا بمعونة المعرفة وجد حقايق الالهام عن مشاعر الالهية على القوم الكافرين اي على ابناء الطبيعة

و عليه اثر
 القتل لتلقه بالبدن
 وتلوته بما لبه حسب الغيرة وتوفيق
 حال النوى البدنية في سنها اياه عناد واليه
 لا عن خوف
 كذا في
 مثل ذلك الالهية الطيبة على الله عن اجهل بلسانه
 الحقيقة العلمية
 لكي تقبلون
 اي بعد اظلال الالهية وتراخي مدة الضمير وتنازع
 التامينات وقوال النزعات البدنية فاوليكم لكي
 من عدم تاتي بالمشقة
 النفسانية والامور اللذات البدنية ولا يسهل المقام
 العبد في
 اشك
 منها كما صمد مثلا اشرفين ان الحجارة
 التي منها بان حالها انفسهم في الوجود الثلاثة للذات
 فاناد ان القلوب رتبة قلب تنور بالنور الامني
 فيه واستغرق في البحر العظمي منب افضت فانفجرت منه
 انهار العلم من شرب منها جيا ابد اكله لول هل الله
 السابقين وهو الشار اليه بقوله تعالى وان
 من الحجارة
 فانتفع به الناس كقولوا العلماء الراسخين في الشار
 قوله وان منكم من اتقى الله
 وقاب

حقه بجزوه واحن سيادين معارفك بتأييد مرتك وتشييع من تشييعه فصره فصره ويترك وطلبه شاهدة حضرة تلك

سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعنكبوت الالف اشارة الى قدس فردانية وامتناعه عن التصاق الحدت بقدمه واللام اشارة الى لطايف غيبه والمسير اشارة الى غرابيب ملكوته مما اخفى عن اعين الخلائق من قرة عيون اوليائه وانبيائه وايضا الالف اشارة الى اوليته واللام اشارة الى جلاله وجماله والكير اشارة الى محبته لاوليائه في القدم وقد جرت العادة بين الاحباب ان يخاطب بالحرف من المقدرات ستر على الاحوال وكما للاسرار لئلا يطلع عليها اجنب من هذه المعاني لغير هذه المبا في كما قال قلت لصفاني قالت لي فان لكي لا يفتت العاذلون على الاسرار ونطقوا بهذه الاشارة حدرا من استشرق المترقين هكذا سنة الالهية خاطب خواص محبيه بالرموز والاشارات مثل الحروف المقطعة هي رموز من الحق لسادة انبيائه واوليائه تشريفا لهم وتعظيما على سائر الخلق ومن اقرب من الله تعالى فالاشارة معه ادق والرمز معادق لا ترمى انه تعالى اسم كل كلمة كلامه احسن العبارات اسم حبيبه خطابه باجمل الاشارات قال عليه السلام اوليت جواسع الكلم واختصر الكلام اختصارا وقيل العبارات للعموم والاشارات للخصوص وقيل الاشارة في قوله الف اشارة الى بكتفايتك على عموم احوالك والاشارة من اللام الى بطفه بك في خفي السر الاشارة من الميم موافقة لبرايان التقدير لمتعلقات الطلب من الاولياء ولا يتجس في العالم شيء ولا يظهر في فرع الا وهو على الرضا منهم واذا وقعت هذه الالفاظ اسمع المحبين تفهم حقايقها اسرارهم وتقل معانيها من الواح الالهة مرادوا حمم القدسية وكل حرف منها اشارة الى اسم والاسم اشارة الى فعل والفعل اشارة الى **الحق القيوم** والصفة اشارة الى الذات فاذا القيت هذه الرموز في قلوب العارفين رتقوا مدارج الاسماء والافعال الصفا حتى يبلغوا اسرار الكبرياء فيكشف لهم معلومات السرمدية من الحق للحق فيفطنون علوم المجهولة التي كانت في ديوان الملكوت وقيل الالف من الاحدية واللام من اللطف الميم من الملك وقال ابن عطاء الله جعل الاحرف سببا متصلا بالخلق وجعل المشكل لها سببا متصلا منه لها وهو سر الله يعني الشكل لا يعلمها الا هو قوله تعالى **الحق القيوم** الحق الذي لا يقاس حيوته ببعد الالهة ولا يدرك سرمدية ذاته بنفوس الانام وايضا الحق الذي حيوته قامة العالم واستنارت بنورها روح آدم والقيوم الذي يبقى ببقائه اهل القناء لغني بقهر قيوميه اهل البقاء وايضا القيوم هو القدس عن العلائق وقيامه مخلقه بنعت حفظهم ورحمته عليهم روح الخلائق وقال الاستاذ الحق القيوم الذي لا يلهو فيشغل عنك ولا يشغوك فيبقى عنه فهو على عموم احوالك رقيب سررك ان خلوت فهو رقيبك وان توسطت الخلق فهو قريبك وقيل الحق الذي لا اول محيوته والقيوم الذي

وقل شيع وانقادوا واستسلموا طامع
 كقولوا بالعباد والزعماء من المسلمين
 هو الشار اليه بقوله **وان من عندنا**
الحي القيوم من خشية الله اي لا تقربنا
 احوال حاله هو الهبوط من خشية الله اي لا تقربنا
 امر الله من الجبل الى اسكن بالثلاسه وبقى قلبه لو اشرقت
 بالعلم والسرور بل من يخشون ربهم ليسوا من الخاسرين
 يا بهوى فتصروا فلا يوجد من الجواهر ما يشبهه لقبول
 جميعها ما امر الله به فكيف يا محمد يد الذي يدين ثابرا
 منه قال النبي عليه السلام مثل كلفني الله به
 الكثير وكان شديدا على الناس فشر بوا وسقوا وذر عوا وادعوا
 منها طائفة اخذت منها طائفة اخذت منها طائفة
 كلاء فلذلك مثل من فقه في الدين
 فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك
 راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت
 بالخيرية فالاول من الاربعة هو القلب
عما تعملون وما الله بغافل
 تهديب

لا امد لبقائه وقال الكفاي حقيقة انما الذي به حيوة كل حي ومن لم يحي به وهو ميت قيل القوم من هو من اجل العمل
 عن ذاقته بالزوال او بالعبارة عندنا بالاشارة فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احد ما هو الا هو قوله تعالى
اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيَاتِ اللّٰهِ
 الروبوتية **لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ** لهم حرمان وجهان وصول مقامات اهل الهدايات وقال ابو سعيه
 كفروا باظهار كرامات الله على اوليائه لهم عذاب شديد نفى الحق عن ذلك **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ عَلِيْمٌ**
 واظهار الكرامات على من يشاء من عباده **ذُو انْتِقَامٍ** من يمجده ذلك والله عزيز ذو انتقام يبرز اليه
 بغير التوحيد وينتقم من اعادته انكاره على امثاله بان لا يجد لهم الى ما اتاهم من انواع فضله وكرمه قال الواصف
 عزيز ذو انتقام عن ان يخالف ارادته احد بل ينتقم مما يجري عليه ان يكون عقوبته مقابله **اِنَّ اللّٰهَ**
لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ لا يخفى عليه شئ من ما في صدور
 اوليائه في الارض من لهب الاشتياق ولا مما في قلوب اصفياء ملائكته تحت العرش من ازيديان الحون وهذا
 تسلية من الله تعالى لاوليائه انه يعلم احوالهم في شوقه وانه يجازيهم بمقاساتهم ومما رستم ابتلاءه وايضا
 كيف يخفى عليه شئ مما خطر من محدثات الكافرين لكن هذا تخويف من الله لاعدائه انذرهم بان علمه اني ضايرهم
 من نسل الكفر وانه يجازيهم بسوء اعمالهم وقال جعفر لا يظلمن عليك فيرى في قلبك سواء فيمقتك وقيل فيه لا يخفى
 عليه شئ فظالموا هو ممكن ان يكون خالية عن الالهة والشبهات فانه لا يخفى عليه شئ **هُوَ الَّذِي**
يَصُوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ اى الذى يلبسكم في الارحام نور جمال القدرة
 ويزينكم بحسن عكس المشاهدة ليسترا الناظر اذا انظر الى وجوهكم يا ذا الجلال والاعزاز **اِنَّ اللّٰهَ**
 وجوهكم كما قال تعالى لكلمه والقيت عليك محبة مني فافهموا انما الذى يهودكم في الارحام على استدلال الولاية
 والهداية وايضا بصوركم ريانين في علوم المعارف او مطمئين في كشف نورا الحقائق او المحبتين تحت اقبال
 المعاملات او المحسنين في شرف المقامات كما كان في علمه ازلته وقيل بصوركم حالما به وحالما بصفاته وحالما
 باوامره وجاهداله فمن لم يعي حزن ما قدر عليه في وقت تصويبه من السعادة والشقاوة فهو الجاهل والامن
 من مكة وقال محمد بن علي هو الذى يهودكم في الارحام كيف يشاء من الاموال والطلقات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق الخلق في ظلمة والحق عليهم من نور فمن اساهبه ذلك نور اهتدى ومن اخطاه ضل وقال الحسين
 خصوصية تصويره اياك انه قومك فسواك وعدلك وانتك منزلة المخاطبين **مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ**
 المحكمات التي لا تتبدل مما كانت في الازل وهي آيات لا يدلل للمؤمنين من استعمال او امرها لا يخفى في اصلاح
 الخلق وثبتت ايمانهم بمنزلة الدواء للرضى قال ابو عثمان هي فاتحة الكتاب التي لا تجزى الصلوة الا بها وقال محمد

تفسير سورة محمد بن عبد الله بن عباس
 تلك الوصل ان عثمان
 لا امد لبقائه وقال الكفاي حقيقة انما الذي به حيوة كل حي ومن لم يحي به وهو ميت قيل القوم من هو من اجل العمل
 عن ذاقته بالزوال او بالعبارة عندنا بالاشارة فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احد ما هو الا هو قوله تعالى
اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيَاتِ اللّٰهِ
 الروبوتية **لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ** لهم حرمان وجهان وصول مقامات اهل الهدايات وقال ابو سعيه
 كفروا باظهار كرامات الله على اوليائه لهم عذاب شديد نفى الحق عن ذلك **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ عَلِيْمٌ**
 واظهار الكرامات على من يشاء من عباده **ذُو انْتِقَامٍ** من يمجده ذلك والله عزيز ذو انتقام يبرز اليه
 بغير التوحيد وينتقم من اعادته انكاره على امثاله بان لا يجد لهم الى ما اتاهم من انواع فضله وكرمه قال الواصف
 عزيز ذو انتقام عن ان يخالف ارادته احد بل ينتقم مما يجري عليه ان يكون عقوبته مقابله **اِنَّ اللّٰهَ**
لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمٰوٰتِ وَلَا فِي الْاَرْضِ لا يخفى عليه شئ من ما في صدور
 اوليائه في الارض من لهب الاشتياق ولا مما في قلوب اصفياء ملائكته تحت العرش من ازيديان الحون وهذا
 تسلية من الله تعالى لاوليائه انه يعلم احوالهم في شوقه وانه يجازيهم بمقاساتهم ومما رستم ابتلاءه وايضا
 كيف يخفى عليه شئ مما خطر من محدثات الكافرين لكن هذا تخويف من الله لاعدائه انذرهم بان علمه اني ضايرهم
 من نسل الكفر وانه يجازيهم بسوء اعمالهم وقال جعفر لا يظلمن عليك فيرى في قلبك سواء فيمقتك وقيل فيه لا يخفى
 عليه شئ فظالموا هو ممكن ان يكون خالية عن الالهة والشبهات فانه لا يخفى عليه شئ **هُوَ الَّذِي**
يَصُوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ اى الذى يلبسكم في الارحام نور جمال القدرة
 ويزينكم بحسن عكس المشاهدة ليسترا الناظر اذا انظر الى وجوهكم يا ذا الجلال والاعزاز **اِنَّ اللّٰهَ**
 وجوهكم كما قال تعالى لكلمه والقيت عليك محبة مني فافهموا انما الذى يهودكم في الارحام على استدلال الولاية
 والهداية وايضا بصوركم ريانين في علوم المعارف او مطمئين في كشف نورا الحقائق او المحبتين تحت اقبال
 المعاملات او المحسنين في شرف المقامات كما كان في علمه ازلته وقيل بصوركم حالما به وحالما بصفاته وحالما
 باوامره وجاهداله فمن لم يعي حزن ما قدر عليه في وقت تصويبه من السعادة والشقاوة فهو الجاهل والامن
 من مكة وقال محمد بن علي هو الذى يهودكم في الارحام كيف يشاء من الاموال والطلقات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق الخلق في ظلمة والحق عليهم من نور فمن اساهبه ذلك نور اهتدى ومن اخطاه ضل وقال الحسين
 خصوصية تصويره اياك انه قومك فسواك وعدلك وانتك منزلة المخاطبين **مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ**
 المحكمات التي لا تتبدل مما كانت في الازل وهي آيات لا يدلل للمؤمنين من استعمال او امرها لا يخفى في اصلاح
 الخلق وثبتت ايمانهم بمنزلة الدواء للرضى قال ابو عثمان هي فاتحة الكتاب التي لا تجزى الصلوة الا بها وقال محمد

المقدمية وهموا منها عواقب شائنة في مدارج البقاء فرسخوا في بحر عين اليقين ولم يرتزلوا في ظهور
الحكومات بنعت التصاريح والتحويل والمكر والخديعة فلم ينهزموا عن صول الطهر تخفية فثبوتهم يدات
الله وفي الله فيما ظهر من الله من رسم المحو والطمس وعلوا ان جميعها ابتلاء وامتحان فسكنوا في العبودية رسما
ورسخوا في مشاهدة الربوبية حقيقة وصرفا قوله تعالى **رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**
اي لا ترغ قلوبنا بفقدان الطمانينة بذكرك وايضا لا ترغ قلوبنا عن ربك ومحبتك بعد اذ هديتنا الى معرفتك
ومحبتك **وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً** علمنا خاصا ومعرفة تامتا **إِنَّكَ أَنْتَ**
الْوَهَّابُ وهب ما لا يحصى شكره وقال سهل رجع قوم للتضرع اليه والمسكنة بين يديه بعد
اذ هديتنا اي لا تعلم قلوبنا واسرارنا عن الايمان بك اذ منيت علينا به وقال جعفر لا ترغ قلوبنا خشك
بعد اذ هديتنا اليك من لدنك رحمة لزوما لخدمتك على شرط الستة انك انت الوهاب المعطى بفضله
عبادة ما لا يستحقونه من نعمه وقال الاستاذ ما اذدادوا قربا الا اذدادوا اديا والى اذالى التباعد اقوم
اسباب عاية الادب وقيل حين صدقوا في حسن الاستعانة ايدا و بانوار الكفاية **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ**
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ انك جامع اهل الحقيقة على بساط القرية فانومنون
على بساط الكرامة والموقنون على بساط المشاهدة والمحبون على بساط الوصل والعارفون على محل الانس كل
طائفة يبلغ عندك بطمئنتي مقاصدهم التي كانوا في الدنيا من رسم المقامات والحالات والمكاشفات
والمشاهدات وقال الاستاذ اليوم جميع الاحباب على بساط الاقتراب خدا جمع الكافة لمحل الثواب لعقاب اليوم
جمع الاسرار لكشف الجلال والجمال وذا جمع الاستار لشهود الاحوال ومقاسفات ما اخبر عنه من تلك الاحوال
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ مِيعَادَهُ لا يخلف ما وعد الانبياءه واوليائه من وصولهم الى مشاهدته
بعد ما خاطبهم حين اهدع ارواحهم قبل وجود الكونين تعريف نفسه لهم بلا كلفة العذاب مشقة الحساب
وايضا لاسبيل تغيير الحدثان الى قدمه الرحماني لانه تعالى منزه عن ان يفعل شيئا يعلم يحدث في نفسه وقال الشيخ
ابو عبد الرحمن السلمى الميعاد الذي وعد من السعادة والشقاوة في ازل علمه لا يخلف ميعاد الزهد زاهد ولا لفسق
فاسق قال الواسطي في قوله ان الله لا يخلف الميعاد قال في انزال كل واحد ما كان من الاعراض وايصال الخواص الى
محل الخاص من اللقاء والقرب **وَاللَّهُ يُدِي بِدِينِهِ نَصْرَهُ مِنْ يَشَاءُ** يؤيد حتى يجاهد نفسه على
شرايط السنة من يشاء من خواص عباده وايضا البس واوليائه انوار هيئته ليفرق الشيطان بها عن سوارها وقبام
وقيل يوفق من يشاء من عباده للزوم السنة وتوكل البدعة **رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ**
الايد ابتلاه حتى يظهر والصادق بترو هذه الشهوات من الكاذب بالشرع في طلبها قبل من اشتغل

تخليع الغلاب وهو معنى قوله **وَأَحَاطَتْ بِهِ** في النفس
مملكة كالمهورة في ذاتية لها كان سببا
في عبودية راضية فيها حصار
الاستغيب اللذوق والربوبية كذا العسل كانت الطاعة
التي سبب خلود النوب **وَأَذْخَرْنَا**
في الخبيث في نطق الجديد بلا طاعة المصنوع الربوبية وشاهدة
انما يتماثل مقامها والقبول اجتهادها على سبب ظهورها في انفعالها
وازل من يظهرها صفات الربوبية والاعوان في
في الظاهر على الشهادة وهو الايمان في
لكن النسبة والربوبية
انار العوجب في ماله فالاحسان الموصلة
الرب الرب العوجب في ماله فالاحسان الموصلة
الرب الرب العوجب في ماله فالاحسان الموصلة
في مظهرهما في ماله فالاحسان الموصلة
الروح والاطمية في ماله فالاحسان الموصلة
وليه وحفظه تعالى مجموع من سدا هو اذ هو
من الاول له شئ ليسا كين لتوليتهم رعايتهم في ماله
بنفسه بلا واسطة في ماله فالاحسان الموصلة
بينهم التي في ظل التجانية فالاحسان الموصلة
على حجة وشفاعة في مراتبه هو تخصيص لعبادة
بالله مع مشاهدة صفاته في ماله فالاحسان الموصلة
تجلياتها واحكامها واذ اخذت
ميتا قامه لا تسفلون
دماء

والتصير فيه ما رددت فيه الى حالك وعجزك وقال ابن عطاء الصابرين من هم الذين صبروا بالله في طاعة الله مع الله
 والصادقون هم الذين صمدوا ما هداهم الله عليه عن صدق قويم واعتاد محمدا وسرا لا يشوبه شيء والقانتون هم الذين
 في سرهم وعلايتهم والمستغفرون بالاسماء الذين تجا في جنوهم عن المضامج وقال بعضهم الصابرين مع الله
 على موارد قضائه والصادقين في توحيدهم ومحبتهم والقانتين الراجين اليه في لسراء والضراء والمنفقين ما سواه
 والمستغفرين بالاسماء من افعالهم واحوالهم واقوالهم وقال ابن عطاء الصابرين الذين صمدوا على ما امروا به الصادقين
 الذين صمدوا قواما اقربا به من الميثاق الاول والقانتين القائلين لغنون العبادات المنفقين الذين بنفقوت
 انفسهم وارواحهم في ربها مؤلاهم والمستغفرين بالاسماء الذين لا يفترون عن خلق الله بحال وقال ايضا الصابرين
 الذين حبسوا انفسهم على مواالمة المكاشفات والصادقين الذين صمدوا في محبتهم والقانتين الذين ربطوا
 انفسهم بخدمته والمستغفرين بالاسماء لزموا الباب الى ان يؤذن لهم وقال ايضا الصبر مقام المحبين والصدق
 مقام العارفين والقنوت مقام العاكدين والافتاق مقام المرئيين والاستغفار مقام المذنبين **شهادة الله**
الله لا اله الا هو الملك العليم الاية ان الله تبارك وتعالى وتقدس
 كان بذاته وصفاته مالم يمارف كما ينبغي منه لنفسه فشهادة نفسه قبل القبل وكون البعد وكون ان يكون
 فليس مقابل عليه بنفسه جهل ليس في اهل معرفته بنفسه نكروا في نفسه تعالى شيئا له بنفسه عجزه وحشة بل وصف
 نفسه بنفسه وشكر نفسه بنفسه ان ليس للخالق ان معرفته والعلوم بنفسه سبيل فاشق بنفسه على نفسه للعلم
 بعجز خلقه عن معرفة وجوده فمراده عن شهادته بنفسه قبل وجود العالم لتعليمه العباد تظان منه عليهم والاهو
 منزله عن وجود الخلق وان الله غنى عن العالمين فشهادته بنفسه حقيقة وشهادة الخلق له رسم والحقيقة
 بدت من الحقيقة وتعود الحقيقة الرسم بها الرسم ويعود الى الرسم لان القدم مفرد عن الحدث من جميع الوجودات
 وحقيقة شمر خلق الملائكة وكشف لهم ذرة من نور قدرته فالتبسوا من نوره نور قابض وابه اثار
 افعاله القديمة فشهدوا به وبوجدانيته وازليته وسرمديته وانهم في العبودية لاحقيقة منهم
 والربوبية فرضى الله تعالى به عنهم امراد سما لاحقيقة ووصفا شمر خلق الانبياء والاولياء واين لهم انواجال
 ذاته في مصابيحها واحصو قبل الاجساد وباللغى الف عام فنظر في بنوده الى جمال جلاله وتحير في كنه عظيتم
 وكبرياء جبروته وعجز اعزائه ووصفه وشكره لنفسه خاطبهم الحق جل سلطانه بينعت تعريف نفسه
 فقال الست بربكم قالوا بل شهدنا فشهدوا بعد اقرارهم في محل الخطاب فشهادتهم رسم التعليم لا من حقيقة
 رسم القدير والفرق بين شهادة الملائكة وبنى آدم من اهل العلم ان الملائكة شهدوا من حيث اليقين
 واولو العلم من حيث المشاهدة وايضا شهادة الملائكة في الاعمال وشهادة العلماء من رؤية الصفات

باب في بيان
الاشياء العينية في نبي
 تمنيات الربوبية والشيبان افعالهم القبيحة
 اخذوا في النعمة وفقدوا عرقهم وعقلهم البنية
 حنسة هم في الفهم من العاد والشياطين
 كلمات الحكمة والمعنى في النجاسة
 اللغات المستغلبة في النجاسة
 اتباع الهوى والسير في النجاسة
 اليها المحرم والمواظبة في النجاسة
 فيسقط عنها الملائكة
 شاهد من حال علو سدى التوحيد والمعروف
 الحكمة واتباعهم في زماننا هذا
اقول بعض
 اشياء بالاعتق والشعر قوله اولها
 اقتضون به واصل قوته وهو ان اتباع
 الهوى النفس مذمومة من جيب اللوالب الملائكة
 والخسار **ووردون ببعض**
 فعلا وعلا فلا تنتهون صدامها كعبته ومهي
 ابا ختموا واستجار لهم في اللهب
قوله فما ختمتم من نبي
قوله فما ختمتم من نبي
 قائل
 القائل
 القائل
 القائل

العلم

والصا شهادة الملائكة من رؤية العظمة وشهادة العلماء من رؤية الخيال لاجل ذلك يتولد من رؤيتهم الخوف من
 رؤية العلماء الرجاء وشهادة العلماء بالتفاوت فشهادة بعضهم من اللقائات وشهادة بعضهم من الحالات
 وشهادة بعضهم من المكاشفات وشهادة بعضهم من المشاهدات وخواص اهل العلم يشهدون بعلمه ينعت
 ادراك القدم ببرد نور النوحيد من جمال الوجدانية فشهادتهم مستغرقة في شهادة الحق لانهم في محل الموحين
 ذوية القدم وسئل سهل بن عبد الله عن هذه الآية فقال شهد بنفسه ومشاهدة ذاته واستشهد من
 استشهد من خلقه قبل خلقه لهم فكان في ذلك تنبيه ان عالمهما يكون قبل كونه لا يتجاوذا احد من
 حكمه وقال ابن عطية في قوله شهد الله فقال دلنا من نفسه على نفسه يا سماء وفيه بيان ربوبيته وصفاة
 فجعل لنا في كلامه واسمائه شاهدا ودليلا وانما فعل ذلك لان الله وحد نفسه ولم يكن معه خبير وكان
 الشاهد عليه توحيد ولا يستحق ان يشهد عليه من حيث الحقيقة سواء اذ هو الشاهد فلا شاهد مع
 شهود ما الخلق الى شهادته فمن وافق شهادته فقد اسما حظه من حقيقة التوحيد ومن جرم ضل وقال
 عطية ان الله شهد لنفسه بالفرعانية والصدية والابدية ثم خلق الخلق فشغلهم بعبادة هذه الكلمة
 فلا يطيقون حقيقة عبادتها لان شهادته لنفسه حق وشهادتهم بذلك رسم وانى يستوى الحق مع الرسم
 وقال ابو عبد الله القرشي في قوله شهد الله فقال هو تعليم منه ولطف وارشاد لعباده الى ان شهد والله
 بذلك ولو لم يعلمهم ذلك لم يشهد هم لمكوا كما هلك ابيس عند المعارضة وقال بعضهم شهادة الله لنفسه
 بما شهد به شهادة صدق ولا يقبل الشهادة الا من الصا دقين فظهر مجاز انه لا يصلح التوحيد للصا دقين
 دون غيرهم من الخلق وقال ابو يزيد رحمة الله عليه يوما لصحابه بقيت البارحة الى الصباح اجمدان اقول لا اله
 الا الله فما قدرت عليه قيل ولم قال ذكرت كلمة قلتها في صبا في جاء تني وحشة تلك الكلمة فعمسنة
 عن ذلك واوجب ممن يذكر الله وهو متصفت بشئ من صفاته وقال الشبل ما قلت قط الله الا واستغفرت من
 ذلك لان الله يقول شهد الله انه لا اله الا هو فمن يشهد بذلك له من الاكوان الا عن امره وعظلة وقال
 ابن عطية اول ما خلقوا في حقايق البقاء مع الله فنوع كل شئ دون الله حتى ثبتوا مع الله وقال الشبل شهادة الاله
 الا الله عشرة احرف ستة والظاهر اربعة في الباطن فاما التي في الظاهر فذكر الله بلا اياء والثاني اداء الامر
 بلا عيب ولا تقهير والثالث كفا لنفس عن المحارم والرابع التصحية للمؤمنين والخامس اقرار من الاثام والسادس
 معاداة النفس واما اللواتي في البواطن فإيمان ومعرفة القلب نية وخشوع وفكرة واستقامة مع رؤية
 التوفيق فمن فعل هذا كله فقد شهد الله بالحقيقة وقيل للشبل لرتقول الله ولا تقول لا اله الا الله قال انقول
 شمس تغلب فقد ما بثبوتها فاذا استحال الفقه ما ذا يغلب ثم قال وهل ينفي الا ما يستحيل كونه وهل يثبت

التي هي التسمية المعنى
 وان الى التفسير
 العن اهل البيان
 المظلة الواضحة في تفسيره بالكلية ونظما عفت السليمة
 او مختم عن هو مفهم بالكلية ونظما عفت السليمة
 وما الله تقابل
 ونظما عفت السليمة
 وجميعا فينصبهم بما علموا احسنها
 ائتنا موسى الكتاب
 والظاهر ان جبرئيل هو العقل
 وانفصال وميكائيل مودع
 الفلاك السادس
 وعظله النفس
 وعجز اربع
 كلامها يعقبرها بنفسها او بالوسيط الذي هي اعوانة ثبوتها
 الى الله تعالى
 ما تشاءوا ان يكون
 ملك سليمان
 او سليمان الروح من نور الروح على
 القامسية كلاس النفس الثمينة من نور الروح على
 القامسية كلاس النفس الثمينة من نور الروح على
 القامسية كلاس النفس الثمينة من نور الروح على

الاما يجوز فقد وقال المزني رحمة الله دخل من منصور مكة فسلم عن شهادة الذ الذي لوحدانية وعن التوحيد كما في
 حتى نسينا التوحيد فقلنا هذا يليق بالحق به من حيث رضى به نعمنا و امر او لا يليق به وصفها ولا حقيقة كما رضى بشكرنا
 لنعمه وانى يليق شكرنا بنعمه وقال ما دمت تشيبر فليست بموحد حتى يستوى الحق على اشارتك بانفائها عنك فلا يبقى
 شيوة الاشارة وقال ابو سليمان الداراني تطلب منها ربك وتجل بها لك وتجز عن طاعتك كالا فالتكاد الله بالحقيقة
 من لا ينجل بروجه ونفسه وقلبه في رضاه مولاة وقال بعضهم شهد الله علم الله لانه يعلم نفسه بحال العلم والشهادة
 اخبار عن العلم والاسلام اصول وفرع وكلها ينشعب من اصل واحد وهي لوحدانية وقيل في قوله والوال العلم
 ان العلماء ثلاثة عالم بامر الله واحكامه فهم علماء الشريعة وعالم بصفاته ونعونه فهم علماء السنة وعالم به وباسمائه
 فهم العلماء الرباني قوله تعالى هو العزيز الحكيم

هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وايضها العزيز الذي لا يصفه احد الا برسم وصفه نفسه الحكيم هو الذي حكى حقيقة الشهادة لنفسه و رسمها بسبادة
 والشكيد ايضا الذي حجب الخلق عن نفسه ان يروه بما حصل لهم من رسم توحيد في قلوبهم ان ما حصل من رسوم
 التوحيد للعباد مشوب بطيف الخيال وما يبرز من حقيقة التوحيد من جلال عظيته يخالف ما خط في قلوبهم
 وقيل العزيز الممتنع عن ان يلحقه توحيد موحد وصفة واصف لا على الامر به الحكيم فيما يشهد به نفسه قوله تعالى

ان الدين عند الله الاسلام

استقامة السرف والباطن وقلة الاضطراب في الظاهر وجدان لذة المحبة وقت نزول البلاء والمحنة قلا بوعثام
 ان الذين ما سلموا من البدع والضلالة والهواء وصلت فيه من الرياء والشهوة الخفية ورؤية الخلق وتعظيم نطاعته و
 قيل ان المبتدئين بالاسلام من سلم من رؤية الخلق وسلم قلبه من مشروان نفسه سلم روجه من خطوط قلبه سلم سرة من طبولان
 فهو في حال الاستقامة مع الله قال بعضهم اركان الاسلام اربعة التواضع الانفة كظم الغيظ والصبر اذا تم هذه الاربعة وجد منه اربعة
 اخرى من التواضع التوكل ومن الالف للتسليم ومن كظم الغيظ التوفيق ومن الصبر الرضا قال جعفر الصادق اذا لم يكن سلام
 على مرفة النعم من الله والتوكل عليه التسليم لامره فهو على اسر الاسلام لا على حقيقة قوله تعالى

قُلِ لِلَّهِ الْمُلْكُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ فِي سَمَائِهِنَّ بِالسَّلَامِ

ملك الربوبية وانه ذو الملك والملكوت والنجوت وملكه قديم وهو موصوف به في لازل بقوله ال انا لا اله الا هو
 وهو مفرد به فهو خير ملكه الذي هو صفاته من يشاء من انبيائه واوليائه فالملك الذي خص الانبياء هو الاصفى
 والاجنباء والخلافة والخلة والمحبة والتكليم الايات والمعجزات والمعراج والتمناج والرسالة والنبوة وخصم ما ذكره
 من بين الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
 ويوسف ويونس لوط شعيب حزقيل وخضر وموسى وهرون ويوشع وكالب ايوب طه وسليمن وزكريا ويحيى و

علم
 سليمان وبه استول
 على الملك وظهر اخبر من بين الانس
 والخيالات والنفوس
 باسناد التاثير ال غير الله اذا الحق
 عن مؤثرية الله باسناد التاثير ال غير الله اذا الحق
 ان الامور لا اله الا الله
 اي العقل النقي والاصل لا اله الا الله
 التوسيع من بين الطبيعة التي جعلها
 الهياكل سجدات النفس بالها
 الصلوات بغير الكان
 بين انجزة المواد وادخلة نيران التبرجات
 من العلوم والاحمال من باب الجليل والتبرجات
 والطلسمات حل التاثيرين وما لا يحصى
 من اهل حق يقولون لا اله الا الله
 فوشاة امتحان وبلاد من الله تقوى النفس
 وبقية الملكوت تبتة فيهما استعمال هذا العلم في المتكامل
 وان تخلص من التاثير اليه فيتملكون ان
 والنامى واسناد التاثير اليه
 من ما يقرب من بين الروح والنفس
 اغلب النفس وبين القلب وما
 وكلا والقلب وما

صلى الله عليه وسلم الرسل خاتم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فكسى الله تعالى سقر الانبياء والرسل
 عليهم السلام كسوة الربوبية والسلطنة فظهر منهم الاليات والمعجزات فمن ابعز ملك النبوة والرسالة تجارة
 الارض وهذا من حبة خالصة اقلية سبقت لهم ربانية الله تعالى في اولى علمه وحررها على اهل الخلد لان
 لان في سابق طله وهو معنى قوله تولى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وما قال تعالى تحميته لان
 عهدى الظالمين واما الملك الذى خص به اولياىه فعلى ربيعة اقسام قسم منها الكرامات والاياض
 مثل تقلد اعيان وطى الارض واستجاب الدعوة وهو لاهل العاملات وقسم منها وهو اشرف من الاول
 وهو المقامات مثل الزهد والورع والتقوى والصبر والشك والتوكل والرضا والتسليم والمقويض والقويم
 والصدق والاخلاص الاحسان والاستقامة والظمانية وهو لاهل الدرجات وقسم منها وهو اشرف من الثاني
 هو الوجه والنجوى والمراقبة والحياء الخوف والرجاء والمحبة والشوق والعشق والسك والصح وهو لاهل الحالات
 منها واشرف من الثالث هو الكشف والمشاهدة والمعرفة والتوحيد والتفريد والبقاء وهو لاهل العبادات
 فهذه الاحوال التى ذكرناها اصل ملك الولاية فمن خص بها فقد بلغ ذروة ملك الازل والابد ومن حرم منها
 فقد سقط عن حظ الدنيا والاخرة يعزبها سادة اولياىه فهلكوا جميع القلوب بفراصة نور الغيب يدل بانزاعها
 عن اعدائه حتى لا ينالوا عهد كرامته فى الدنيا والاخرة وايضا تولى الملك من تشاء يعنى صرف المحبة بجمالية
 الكرامة ونعت الطهارة عن الاكوان وتنزع الملك ممن تشاء ملك العبودية وعرفن الربوبية ممن تشاء اى من
 ليل استمداد المعرفة وتعر من تشاء بالانس والشوق والعشق وتذل من تشاء بالخلدان والحجرمان وفقد
 حقائق القران قال ابو عثمان الملك الايمان هذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على شخص لا بعد الكشف والسلا
 له فى الانقلاب الى ربه وربما يكون عادية وربما يكون عطا قال الله تعالى تولى الملك من تشاء الاية
 فهو مرسوم برسم الملوك وقد نزع منه ملكه وقال بعضهم ملك الدين والشرعية وفرضها ونسنتها وتنزع الملك
 ممن تشاء الهداية والتوفيق وتعر من تشاء بولايتك وتذل من تشاء باهانتك بيد الخيراتك القادر على تشاء
 كيف تشاء وقال محمد بن على الملك المعرفة تعطى معرفتك من تشاء من عبادك وتزعمها عن تشاء وتعر من تشاء
 باصطفاك واجتياك وتذل من تشاء بالامراض عنه بيد الخيراتك الامطقة والاجتباء تسبل
 اظها رعبا ردة العابدين وقال الحسين تولى الملك من تشاء فتشغله به وتنزع الملك ممن تشاء اى من اصطفيتك
 فلا يوشى فيه اسباب الملك لانه فى اسرار الملك وتعر من تشاء باظهاره عن تلك عليه وتذل من تشاء انما
 برسوم المياكل وقال الواسطى قال طوبى لمن ملكه قلبه وجوارحه يسلم من شره ما قال الشبللى الملك
 الاستخفاف بالكون عن الكونين قوله تعالى **تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ** تولى

وهذا من حبة خالصة اقلية سبقت لهم ربانية الله تعالى في اولى علمه وحررها على اهل الخلد لان
 لان في سابق طله وهو معنى قوله تولى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وما قال تعالى تحميته لان
 عهدى الظالمين واما الملك الذى خص به اولياىه فعلى ربيعة اقسام قسم منها الكرامات والاياض
 مثل تقلد اعيان وطى الارض واستجاب الدعوة وهو لاهل العاملات وقسم منها وهو اشرف من الاول
 وهو المقامات مثل الزهد والورع والتقوى والصبر والشك والتوكل والرضا والتسليم والمقويض والقويم
 والصدق والاخلاص الاحسان والاستقامة والظمانية وهو لاهل الدرجات وقسم منها وهو اشرف من الثاني
 هو الوجه والنجوى والمراقبة والحياء الخوف والرجاء والمحبة والشوق والعشق والسك والصح وهو لاهل الحالات
 منها واشرف من الثالث هو الكشف والمشاهدة والمعرفة والتوحيد والتفريد والبقاء وهو لاهل العبادات
 فهذه الاحوال التى ذكرناها اصل ملك الولاية فمن خص بها فقد بلغ ذروة ملك الازل والابد ومن حرم منها
 فقد سقط عن حظ الدنيا والاخرة يعزبها سادة اولياىه فهلكوا جميع القلوب بفراصة نور الغيب يدل بانزاعها
 عن اعدائه حتى لا ينالوا عهد كرامته فى الدنيا والاخرة وايضا تولى الملك من تشاء يعنى صرف المحبة بجمالية
 الكرامة ونعت الطهارة عن الاكوان وتنزع الملك ممن تشاء ملك العبودية وعرفن الربوبية ممن تشاء اى من
 ليل استمداد المعرفة وتعر من تشاء بالانس والشوق والعشق وتذل من تشاء بالخلدان والحجرمان وفقد
 حقائق القران قال ابو عثمان الملك الايمان هذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على شخص لا بعد الكشف والسلا
 له فى الانقلاب الى ربه وربما يكون عادية وربما يكون عطا قال الله تعالى تولى الملك من تشاء الاية
 فهو مرسوم برسم الملوك وقد نزع منه ملكه وقال بعضهم ملك الدين والشرعية وفرضها ونسنتها وتنزع الملك
 ممن تشاء الهداية والتوفيق وتعر من تشاء بولايتك وتذل من تشاء باهانتك بيد الخيراتك القادر على تشاء
 كيف تشاء وقال محمد بن على الملك المعرفة تعطى معرفتك من تشاء من عبادك وتزعمها عن تشاء وتعر من تشاء
 باصطفاك واجتياك وتذل من تشاء بالامراض عنه بيد الخيراتك الامطقة والاجتباء تسبل
 اظها رعبا ردة العابدين وقال الحسين تولى الملك من تشاء فتشغله به وتنزع الملك ممن تشاء اى من اصطفيتك
 فلا يوشى فيه اسباب الملك لانه فى اسرار الملك وتعر من تشاء باظهاره عن تلك عليه وتذل من تشاء انما
 برسوم المياكل وقال الواسطى قال طوبى لمن ملكه قلبه وجوارحه يسلم من شره ما قال الشبللى الملك
 الاستخفاف بالكون عن الكونين قوله تعالى **تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ** تولى

في سلطان صفاء التوحيد وايضا تلاشي ظلة النفوس في انوار الالواح وايضا افنى ظلة الطبايع في صفاء القلوب
 وايضا تحريف سموت ليا لي المحرمان بطلوع شعوس العرفان وايضا تحرق حجاب الحدوثية عند ظهور سنة قدس الصديق
 وايضا ترفع قوام الملكوت حين تبرز انوار الالهية **وَتُوجَّعُ النَّهَارُ فِي الْكَيْلِ** اي تغنى انوار الاسرار
 في اطباق ظلمات الطبايع وايضا اي تسبل حجاب لغناء على وجوه اهل البقاء وايضا يوجع النهار في الليل
 حين كسفت شمس المعرفة في منازل النكرة وغلبت ظلمة الفترة على نور المعاملة **وَمُخْرِجُ الْحَيِّ**
مِنَ الْمَيِّتِ يخرج اشجار انوار المعرفة بكشف جمال المشاهدة من القلوب الميتة بتواتر الغرة وايضا يخرج
 ارواح القدسية باصوات جبر الوصلة عند غليات الوجود من الاشباح الضحلة تحت اقبال سلطان كشف
 توحيد الوجدانية الى فضاء السمدية لتحول في سرادق الكبرياء وخيام الملكوت طلبا لمشاهدة جمال
 الجبروت وايضا يخرج العارف العاشق من العاصمى لغافل وايضا اي مياه دموع العارفين بتيران الوجود من
 قلوبهم الخالية عن آثار المشاهدة **وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ** اي العاصمى من الوالي الحي بالمهفة
 ورؤية مشاهد خالق الخلق جل وعز وايضا اذا يبست عيون المعرفة في قلوب العارفين من حرارة امتحان
 القهر يخرج منها حنظل الشرك مكان سكر التوحيد وعصاه الشك مكان نجس اليقين واورقت فيها اشجار
 الغفلة باوراق هو المذمومة ويبست رياحينها بانقطاع عنها مياه صفاء المعاملة **وَتَرْزُقُ**
مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اي من هذه المقامات المختلفة بغير رتبة ولا تدبير الانسانية
 وايضا ترزق العارفين مقام المشاهدات وترزق المشتاقين مقام المكاشفات وترزق المحبين مقام المداناة
 وترزق الموحدين مقام البقاء والفتاء والصحو والسكنى والاتحاد وترزق العاشقين مقام الجمع والتفرقة وترزق
 الاحوار مقام التلون والتكين بغير حساب اكثر من ان يحصى عدد اسرارها ويعد حقائق انوارها
لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفِرِينَ اَوْلِيَاءَ اي لا يصحب لعادت الجاهل ولا المعلم
 المراني ولا الصادق الفراء ولا المؤمن المبتدع المنكر ولا المرید المهادق الفاتر المدعي ولا يصحب هل الحق
 اهل الباطن حتى ينالوا بعضهم مقام حقيقة العبودية **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ**
فِي شَيْءٍ اي لا ينال من الله تعالى درجة اهل محبته وقربته ومعرفته **وَيَحْذَرُ اللَّهُ**
نَفْسَهُ يحذر اصفياءه بالفراق عز وصله بسبب محبة اعدائه وبهذا الغرير يبري خواص احبته
 في قباب الشفقة واسبل بهذا عليهم نقاب الغيرة حتى لا يمل احد سواه **وَاللَّهُ سَرِيعٌ**
بِالْعِبَادِ مشفق باوليائه واهل طاعته بان يستمر من ابصار الغفلة والجهلة واكرمهم بصعوبة
 اهل التوحيد والعفة وبسط لهم سباط الشرعية والحقيقة حتى يردوا موارد الانبياء والرسل ويشربوا من

انها صياغة الجبروت
 اي ما هو الصلح في بابيه منها في بابها اديا بما يظن
 في الخبر والصلاح واعلم ان الاحكام المشقة في العباد
 اما خصوصية وانما عامة والخصوصية اما التخصيص
 بحسب الاشخاص واما ان تختص بحسب الارزمنة
 فاذا انزلت بقلب الرسول فالتخصيص بالارزمنة تنفرد
 بقبي بقاء الاشخاص والتي تختص بالارزمنة تنفرد
 بنزال بانقرض تلك الارزمنة خصيصا كانت كمنية
 العرفان او طيبة كل حكم الشرع المقدم
 كلاما في ذلك فهو تعالى العبادات
 بقبي ما بقبي العامة
 الدرس
 كتلك الانسان استواء
اِنَّ اللَّهَ فِي اسْمِهِ مَلِكٌ سَمَوَاتِ
وَالْاَرْضِ اسمه ملك سموات
 عالم الارواح وارض الاجساد وهو المنفرد
 فيها كابد قد رتبته بل كله ظاهره وباطنه
 فلم يبق شئ غير بغير كرم بليكم
اِنَّ كَسْبَ لَوَاكِبِ سَمَوَاتِ
 من قبيل اللذات الدينية المحسنة والشهوات
 الخبيثة النسبية كما سئل موسى
 من قبل واولاد
 من قبل واولاد
 من قبل واولاد

تأمل

مناهل المقربین شراباً لصفاء لبسوا من نبع المكر وبين اثواب لوقاء وسئل ابو عثمان عن قوله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء فقال لا ينبغي شئ الى مبتدع لفضل عشيرة ولا قرابة نسب ولا لقاء الا وجهه له كاره فان فعل شيئاً من ذلك فقد احب من ابغضه الله وليس بول الله من لا يوالى ولياء الله ولا يعادى اعداءه وقال ابن عطاء في قوله ويجذر ذكر الله نفسه انما يجذر نفسه من يعرفه فاما من لا يعرفه فان هذا الخطاب ايل عنه وقال الواسط يجذر ذكر الله نفسه في دعوى اتيان شئ من الطاعات اذ فيه جذب الربوبية وقال ايضا ذلك ان لا يامر احد ان يفعل به ما فعله باليسر زينة بانوار عصمته وهو عنده في حقائق لغته وسبق عليه ما سبق منه ليجذب نفسه فجاءه بانظار علمته وقال ايضا انه لا يجذر نفسه من لا يعرفه وهذا خطاب لا كبر واما الاصح فخطابهم واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله واتقوا الله ما استطعتم وقال جعفر بن محمد ذكر الله نفسه هذا خطاب تلاكوا والله عزت بالعباد خطاب للاصغار وقال ابن عطاء احذر سطوته ونعمته فانه عز يزقها ربك بدل روحك له واعلم انك مع هذا كله والشهد لا تعرض بنا فهذا بيان قد خصنا به بدم العشاق وقال الواسطي يجذر ذكره ان تشوق نفسه بنفسك ونعمة القديمة عليكم بالحو الكواخدية وان تنسوا الازلية بالاخزية والربوبية بالعبودية فان الاصل انتم من الفرج وان العبودية انما ظهرت بالربوبية وقال ابراهيم ان خواص علامة الحمد في القلب اربعة اشارة وعلامة المراقبة التفقد الاحوال النازلة وقال جعفر بن محمد ذكر الله نفسه ان تشهد نفسك بالصالح لان من كانت له سابقة ظهرت سابقته في خاتمته قال الاستاذ الاشارة من قوله ويجذر ذكر الله نفسه لتعاقب ومن قوله والله عزت بالعباد للمشتاقين فهو لاء اصحاب العتوة وهؤلاء اصحاب التحميف والمهونة وقيل اغناهم بقوله ويجذر ذكر الله نفسه ثم احياهم وابقاهم بقوله والله عزت بالعباد وقال ابن عطاء ذكر الله العبادات جمع موطنهم وكان فيهم وهو وقا حير وخضع من الرسول عليه السلام وقرينة على المؤمنين دون من سواهم وهذا كقول ابراهيم عليه السلام حين قال وارزق اهل من القران من آمن منهم بالله وآياته وهم كثر في الارض وفي السموات والارضين غير ومن في ربييته تعالى ان يجذر را ولياءه واعداءه فحذر اعداءه باصد من افعاله القديمة من كمال الجحيم والخطية لانها قهر بالواسطة بين الافعال والصفقات وحذر اولياءه ووثق منهن خاصة صفقاته وذاته فتجذر المؤمنين بالصفقات كالحرمات الحرام عن الوكراثة وتجذر اولياءه بعبادة نفسه وهم على طبقات شتى جمعهم في صول التوحيد فقيم في ذلك لتماما فحذر التائبين بالسلطة وحد الخائفين الوطين بسطوان وبند المحبين والمشتاقين والعاشقين بالعبادة والجبرية وحد العارفين والموحدين بصدمة الكبرياء لقلنا بحال العمومية وبهذه الصفات يجذر اهل انبساط والبسط والرجا السقوط سوء الادب منهم في مدارج التوحيد والكرامة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

الطلبية انما يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء فقال لا ينبغي شئ الى مبتدع لفضل عشيرة ولا قرابة نسب ولا لقاء الا وجهه له كاره فان فعل شيئاً من ذلك فقد احب من ابغضه الله وليس بول الله من لا يوالى ولياء الله ولا يعادى اعداءه وقال ابن عطاء في قوله ويجذر ذكر الله نفسه انما يجذر نفسه من يعرفه فاما من لا يعرفه فان هذا الخطاب ايل عنه وقال الواسط يجذر ذكر الله نفسه في دعوى اتيان شئ من الطاعات اذ فيه جذب الربوبية وقال ايضا ذلك ان لا يامر احد ان يفعل به ما فعله باليسر زينة بانوار عصمته وهو عنده في حقائق لغته وسبق عليه ما سبق منه ليجذب نفسه فجاءه بانظار علمته وقال ايضا انه لا يجذر نفسه من لا يعرفه وهذا خطاب لا كبر واما الاصح فخطابهم واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله واتقوا الله ما استطعتم وقال جعفر بن محمد ذكر الله نفسه هذا خطاب تلاكوا والله عزت بالعباد خطاب للاصغار وقال ابن عطاء احذر سطوته ونعمته فانه عز يزقها ربك بدل روحك له واعلم انك مع هذا كله والشهد لا تعرض بنا فهذا بيان قد خصنا به بدم العشاق وقال الواسطي يجذر ذكره ان تشوق نفسه بنفسك ونعمة القديمة عليكم بالحو الكواخدية وان تنسوا الازلية بالاخزية والربوبية بالعبودية فان الاصل انتم من الفرج وان العبودية انما ظهرت بالربوبية وقال ابراهيم ان خواص علامة الحمد في القلب اربعة اشارة وعلامة المراقبة التفقد الاحوال النازلة وقال جعفر بن محمد ذكر الله نفسه ان تشهد نفسك بالصالح لان من كانت له سابقة ظهرت سابقته في خاتمته قال الاستاذ الاشارة من قوله ويجذر ذكر الله نفسه لتعاقب ومن قوله والله عزت بالعباد للمشتاقين فهو لاء اصحاب العتوة وهؤلاء اصحاب التحميف والمهونة وقيل اغناهم بقوله ويجذر ذكر الله نفسه ثم احياهم وابقاهم بقوله والله عزت بالعباد وقال ابن عطاء ذكر الله العبادات جمع موطنهم وكان فيهم وهو وقا حير وخضع من الرسول عليه السلام وقرينة على المؤمنين دون من سواهم وهذا كقول ابراهيم عليه السلام حين قال وارزق اهل من القران من آمن منهم بالله وآياته وهم كثر في الارض وفي السموات والارضين غير ومن في ربييته تعالى ان يجذر را ولياءه واعداءه فحذر اعداءه باصد من افعاله القديمة من كمال الجحيم والخطية لانها قهر بالواسطة بين الافعال والصفقات وحذر اولياءه ووثق منهن خاصة صفقاته وذاته فتجذر المؤمنين بالصفقات كالحرمات الحرام عن الوكراثة وتجذر اولياءه بعبادة نفسه وهم على طبقات شتى جمعهم في صول التوحيد فقيم في ذلك لتماما فحذر التائبين بالسلطة وحد الخائفين الوطين بسطوان وبند المحبين والمشتاقين والعاشقين بالعبادة والجبرية وحد العارفين والموحدين بصدمة الكبرياء لقلنا بحال العمومية وبهذه الصفات يجذر اهل انبساط والبسط والرجا السقوط سوء الادب منهم في مدارج التوحيد والكرامة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اي قل ان ادعيتهم محبة الله وانتم صادقون فيما ادعيتهم فاتبعوني فاني سيد المحبين ودمي الصديقين مقدم المراد
وقدوة المرادين حتى اريكم مغيبات المهلكات وغواصير نبي المنجيات ودقائق احكام الشاهدات واسرار
لغات المداناة وارشدكم الى احسن للمعاملات وافضل الطامات واحكم حسن الاداب نفائس الاخلاق
زاد الى المآب لان قد كوشفت باسم المحبة وانوار القرية وانما بعثت حقيقة شكر محبة المحبوب اذا شكرتم الله بتابعي زاد ذكر الله
صيته ومعرفة قال تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال المثنى شكرتم لا يزيدنكم وحقيقة المحبة عند العارفين
والمحبين احترق القلب بنيران الشوق وروح الروح بلذة العشق واستغراق الخواس في بحر الانوار طهارتها
بماءه القدوس ودرية الحبيب بعين الكل ونمض عين الكل عن الكونين وطيران السر في غيب الغيب تخلو المحب
بخلق المحبوب هذا اصل المحبة ما فرغ المحبة فهو موافقة المحبوب في جميع ما يرضاه وتقبل بلائها بنوع الرضا
والتسليم في قضائه وقدره بشرط الوفاء واتباع سنة المصطفى صاوات الله وسلامه عليه واما اداب اصل المحبة
الانقطاع عن الشهوات واللذات والمساورة في الخيرات والسكون في مخلوات والمراعات واستنشاق نفع الصبر
والتواضع في المناجات والشرع في النوافل والعبادات حتى مهارا ومتصقين بصفات الحق ومتقدين بنور بين
قال الله تعالى لا نزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا وصرفت المحبة لا يكون
الا بعد ان يرى الروح الناطقة بعين السر مشاهدة آحق بنعت الجمال وحسن القدم لا يفتت الا لاء الزمة لان المحبة
اذا كانت من تولد رؤية النماء تكون محبة معلولة وحقيقة المحبة ما اعلا فيهما من المحب والحبيب شئ دون المحبوب
وقال ابو عمرو بن عثمان محبة الله هي معرفته ودام خشيته ودام اشتغال القلب به ودام انصاف القلب بذكره
ودام الانس به وقال محمد بن حنيفة سم الله المحبة الموافقة لله في الناس مرضاته وقال بعضهم المحبة هي موافقة القلوب
عند بروز لطايف الجمال وقال ابو يزيد احببت الله حتى ابغضت نفسي ابغضت الدنيا حتى احببت طاعة الله وتركت
ما دون الله حتى وصلت الى الله واخترت الخالق فاشتغل بخدمته حتى كل مخلوق وقيل المحبة هي اتباع الرسول صلى الله
عليه وسلم في اقواله وافعاله واحواله وادابه الا ما خصص لان الله قرن محبته باتباعه وسئل الانطاكي ما عمدة
قال ان يكون قليل العبادة داير التفكير كثيرا الخلوقة ظاهر الصمت لا يبصر فانظر ولا يسمع اذا نوره ولا يحزن اذا اصابه
ولا يفرح اذا اصابه ولا يخشى احد ولا يرجوه وسئل يحيى بن معاذ عن حقيقة المحبة قال الذي لا يزيد بالبر ولا ينقص
بالجفوة وقال جعفر في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال فيداسر الصديقين بمتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم
لك تعلموا انهم وان علمت لحواله وارتفعت مراتبه لا يقدر من مجاوزته ولا الحقوق به وقال ابن عطاء في هذه الآية
ان يطلب نور الاذن من عمى عن نور الاعلى واقول لا وصول الى النور الا على من لم يستدل عليه بالنور الاذن ومن
لم يجبل السبيل الى النور الا على والتمسك باداب صاحب نور الاذن ومتابته فقد عرف نورين جميعا والبشرى الاخر

قوله اجس فوجدت اية
ما ذكرته من الجنة وارضى والده لا يتخبر بها بمقام
العندية اى الشهادة التي اجبتهم عنها بمقام
اي وزياد على ما كان من الجنة وهو عند من عرفهم
من اجتهاب بالذات وبقوة النفس للاذم ليجوز ان يتفهم
وعدم ختم على ما فاقه بسبب قوت محاسن الافعال
والصفت والثناء ذبها ولا استجابة فيها ولا استجابة
اليها من شهوات الذات فالنفس لا تجتنب
تكونها بالشوق الى
فانها حاملة
لمواد في مقامها
وقالت اية
الذات **النضري**
بدينهم عن النضري
بالباطن عن الظاهر كما اجتنب اليهود بالطاهر
عن الباطن عن الظاهر
وهو يشكون الكتاب
الى نفع الحجاب روية حتى كل من من ذلك ليس
بمقتل موصيا الفرق بينهم وبين الذين لا يعلمون
ولا كتاب كالتشكين فانهم يفتنون
مثل قولهم بل طهرنا
اذ ليس

فهذا هو في الدنيا... ايتي انا... هذه تسمى... في حقها... والى باطن... اى ذات الله... على ما تكلموا... انما هي... خالقها... فمما وجد... والوجودات... وجميع الوجودات... وكل العلوم والعلوم... والوجودات... وقالوا... ولا

اصطفاه في الازل قبل كونه علم هذا خلقه ان عصيان آدم لا يؤثر في اصطفائه لانه استجاب لصياحه بما يكون منه وقال ايضا **اصطفى** الانبياء للمشاهدة والتقريب **اصطفى** المني منين للمطالعة والتحذير بالعلم للخطية والترتيب وقال النصر ابادي اذا نظرت الى آدم بصفتها لقيته بقوله وهو آدم ربى واذا لقيت بصفة الحق لقيته بقوله ان الله **اصطفى** آدم وما ذابو ثور العصيان في الاصطفاء وقال الواسطي الاصطفى قاتل بالحق والمعصية اظهار البشرية وتوبة اجميلا من نفسه الى نفسه رجع قوله تعالى **ارني نكدتك** لك ما في بطني محمدا اي حرا من رق النفس مقدسا عن مس الشيطان صافيا لك عن سواك مخالفا في مودتك صادا في طاعتك موافقا لخدمته اوليا لك وايضا حرا في مقام مشاهدات عدم الاشتغال بخداتك ليكون لك خالصا في حظ الربوبية وايضا حرا في مقام عبوديتك بنعت محبتك بمنزلة عن الاشتغال بالجنه والنازح حتى يكون في عبادتك لك مفرحا عن الالتفات الى شئ غيرك وايضا ايقنت اسرا باطنيا وقمع الالتماس وان لم يبلغها بئس العقل فقالت احررت لك لانما موقع كلمتك يعني صبي عليه السلام ولا ينبغي لمن حمل حرا الا ان يكون هو ايضا حرا قال الاستاذ المرحوم الذي ليس فرق شئ من مخلوقات حرره الحق في سابق حكمه عن رق الاشتغال بجميع الوجود والاحوال قال جعفر محمدا اي عتقا من رق الدنيا واهلها وقال محمد بن علي في قوله اني نذرت لك في بطني محمدا اي يكون لك عبدا مخلقا ومن كان خالصا لك كان حرا سواك وسئل سهل بن عبد الله عن المرحوم فقال هو الملتزم من اذاعة نفسه ومتابعة حواه وقال النورى

اي ناد ما اهل صفواتي قال ابو عثمان محمد بن سعد بن عبد الله عليه السلام ان تدبيرك فيه حسني اختيارك

وقال محمد بن الفضل محمدا عن الاشتغال بالمكاسب قوله تعالى **تقبلها ربها بقبول حسن**

تقبل الحسن لها انه اخلصها لعبادته وجعلها محل ايته وكرامته ورباهة في جوفه انبيائه اولياته وكشفها من عظم اياتها لا يتومر بانها اكثر اهل زمانها الانبياء وارسل اليها في الظاهر روح القدس حتى يعلمها حسن ونفع فيها روح الحاصل انى هو طيب الانس حتى يكون لها ذخيرة اناب وقال جعفر يقبلها حتى يجيب الانبياء مع صلواتهم في عظم شأنها عند الله الامين ان زكريا قال لما اتى لك هذا قالت هو من عند الله اى من عند من تعيلني وقال الواسطي

يقبول حسن محفوظ قوله تعالى **وانبتها نباتا حسنا** انبتها شجرة الربوبية وسقاها من مياها القدوة

حتى اشرفها ثمرة النبوة ليكون الثمرة حياة الخلق لانها هي روح الحق يعنى عيسى قتل احسان اليها في الشريعة وفي الحقيقة حفظها وابنتها وقال ابن عطا احسن النبات ما كان شئ به مثل عيسى روح الله وقال الاستاذ فتقبلها ربه بقبول حسن حيث يلها فوق ما تمت اسمها وقيل القبول الحسن ان رباها على نعمت العمة حتى كانت تقول اعني بالرحمن منك ان كنت تقيا وقال ايضا من اشارات القبول الحسن انها لم يكن توجد الا في الحراب **وكلماتها**

زكريا لان خدمة الاولياء لا تحصل الا من الاولياء وايضا انه يوافقها في جميع احوالها من الخلوته والراية
والسر النجوى للشامة والكاشفة **كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا**
رِزْقًا برزقها الله تعالى رزق المعنة في الخلوته مكافاة للخدمة والعفة كرامة لها حتى لا يشغلها
تولاه المخلوق ويكون في حقيقة التوكل ما فيه من الالتفات الى غير الحق وان كان نبيا مرسلا وقال الاستاذ
اذا دخل عليها زكريا بطعام وجد عندها رزقا ليعلم العالمون ان الله سبحانه لا يلقى الشغل اوليائه الى غير ذلك
من خدم اولياء من اوليائه كان هو في رفق الولي لانه يكون عليه مشقة لاجل وليائه وقال في هذه اشارة لمن
يخدم الفقراء لان الفقراء تحت خلقه **أَنَّى لَكَ هَذَا** اي باى عمل وجدت هذا **قَالَتْ هُوَ مِنْ**
عِنْدِ اللَّهِ اي خالصا وجدته لا بكلفة العمل وعلته الكسب ايضا خاف عليها ان تلك المنزلة من جيل الشيطان
نفق احوالها حتى يعلم حقيقة صحتها فقال اني لك هذا قلت ليس كما خطر ببالك انه من خصايس كرامات الله
التي وهبها لى فيها شئ من مخيلات الشيطان وقال الاستاذ لم يكن يعتقد فيها زكريا استحقاق تلك المنزلة وكان
يخاف ان غير لعله انتهر فرصة تعهدتها وسعة بكفاية شغلها **هُنَالِكَ دَعَا زَكْرِيَّا رَبَّهُ**
اذا دخل زكريا على مير وجد عندها من فواكه الالوان علم انها من نفائس كرامات الله تعالى فتحمد فيه
غير النبوة وسكن هناك في الخلوته وطلب من الله تعالى ولذا فاعطاه الله ما سألته وايضا نظر بنو النبوة في يوم
قاصر فيها نور عيسى صلوات الله عليهم اجمعين يتشعشع في ميمور وراى كرامته عند الله فتمنى عليه ولذا مثل
عيسى فناجى ربه بلسان الاضطراب وسال عنه يحيى عليه السلام مشكوة الانوار فاستجاب الله تعالى
دعوة شيخ الانبياء شفقة على غيره واظهار الكرامته وهذا حسن الادب للاولياء واهل المعرفة اذا كانوا
يحتاجون الى الله تعالى بشئ من مواده خلوا عن الخلق ودخلوا في ذوايا الصدق حتى ينالوا بالاعتزال عن الخلق
والاشتغال بالدين والاخلاص في النجوى حقيقة مقام استجابة الدعوة لان من زوايا سيدة في الخلوته المراقبات
يكشف له المقامات السنية والاحوال الشريفة من اسرار الآخرة وانوار المعرفة **قَالَ رَبِّ هَبْ لِي**
مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً سأل من الله من يعينه في طاعته الله ويكون له خليفة في اداء الرسالة النصير
تلامذة وايضا يكون له مشاوردات السير في عالم الربوبية والعبودية ومونسا من الله في الكشف والحقيقة والعشق
والحبة طيبة يعني مطهر من اشغال الكونين منفرجا عن ارادته مقدسا من شهواته فاذا طهر الحق سبحانه صدق
نيتة اعطاء سموله على الفور ليكون له معجزة وكرامة والاشارة فيه ان من طلب من الله شيا يغيبه في طلعه
وسبب المرضات فيحصل الاستجابة الدعوة في الساعة قوله تعالى **فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ**
يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ محل مناجاة الحق الصلوة لانها فيه عصمة الحق فيها نزول الوحي من دخل فيها

اي اوجد
موجود مستقلا بذاته
مخصوصا بكونه
موجودا في نفسه
من ان يكون في شئ
فصله ما يباين
ما في الشئ
ما في الارواح والاجساد
والوجه والصفات
وامثال ذلك
اي انه عالو الذات والوجه والصفات
والموجود بوجوه
كل له قائمون
فاحلون بفعله
معدومون بذواتهم
وهو مادة الوجود
والقيام بجهاد
هو الوجود المطلق
فالوجود بوجوه
والوجودات المعينة
بصفات واسماء
لا يمتازها
بمعناها التي هي
امور مكانية
محددة
بألمة في الحقيقة
تليست في الخارج
بل هي في العقل
والوجود
بمعناها التي هي
امور مكانية
محددة
بألمة في الحقيقة
تليست في الخارج
بل هي في العقل
والوجود
بمعناها التي هي
امور مكانية
محددة
بألمة في الحقيقة
تليست في الخارج
بل هي في العقل
والوجود

بشرط التفريد وخلص النسبة الممه الحق خصائص الخطاب بخبر بما يكون قبل ان يكون الحجاب
 محل لزوم المراقبين فيه لاجل تعرض السر نفحات اسرار الحق وبروز نور التوحيد وكشف جمال مشاهدة الحضرة
 والحجاب محل الانسج تصفية السرد ذم الجوارح واشراق اليقين وسبب الزلفة ووجان حلاوة العبادة واستراح
 الروح من اداء صحبة الخلق بوجدان صحبة الحق والحجاب فقر العباد وملجأ الزهاد ومعهم المتوكلين بمجلس المشاؤون
 ومسند الراضين وستان المحبين وسرور المرادين ورياض المعاشقين وكعبة المستانسين وحرر المقيمين
 وفوز التائبين وقيد اللوحدين وستر الشفاحين اذا اراد الله ان يستراح احد من خاصه معرفته الحاه اليه
 ليكون له مقويا في مقاصده من الله وقال ابن عظاما فتح الله على عبده من عبده حالة سنوية الا يتبع
 الاوامر واخلاص الطاعات ولزوم الحاربيك قال الواسطي هو قاتل من يربه يصله سر بمحاربه نفسه وهو هو وقال ابو حنيفة
 الحجاب باب كل برو موضع الاجابة واستفتاح الطريق الانبساط والمناجات والاعراض عن الحجاب بسبب خلاق
 دونك قال الله تعالى فنادت الملائكة وهوقا ثم يصل في الحجاب قيل ملازمة الخدمة تورثك اداب الخدمة وتوار الخدمه
 تورثك منازل القربة وشاغل القربة تورثك حلاوة الانس **ان الله يبشرك ويحيى**
 يحيى لان من نظر اليه يرى مشاهدته الحق في جمال نبوته فيحيى قلبه من موت الفترة وقيل انه سعى عقربه
 وقيل انه سبب حيوة من امن بقلبه **وسيدا وحصورا** السيد الذي قد غلب عليه نور
 هيبه غرة الحق جبل وعلا والمحصور الذي عصم عن جميع الشهوات بعصمة الازليته لا يمينا السيد الذي خلعه نور الانانية
 وكساه لباس الفرخانية وتوجه بتجان البهاء حتى يستحق ان يسمى منه جميع الخلق ويقضوا تحت امره ونهيه احناف
 والحموي المقدس عن شوائب التقليد وعن الالتفات الى الكونين وقيل سيدا لانه لم يطلب لنفسه مقاما ولا شاهدا
 لنفسه قدرا وقال جعفر بن محمد السيد الذي عرفت ربه وانكر ما دونه والمحصور الذي يملك ولا يملك والسيد الذي
 يالف ولا يولف المحصور الذي لا يعرف سوى الله وقال السيد الذي ساد اهل زمانه باخلاقه والمحصور الذي حصر
 ماءه عن النساء وسمى يحيى حصورا لانه قرع في قلبه تلك العظة فخذ فيه ماء الشهوات وصار حصورا ومحصورا وقال
 ابن عطاء السني التحقق بحقيقة الحق والحضور المسزوع عن الاكوان وما فيها وقال جعفر السيد المباشين عن الخلق وصفها
 وحالا وخلقها وقال النصر ابا دى السيد من صح نسبه مع الحق فاستوجب به ميراث نسبه وقال الجنيدي السيد الذي
 جاد بالكونين عوضا عز ربه وقال محمد بن علي السيد من استوت احواله عند المنع والعتاء وقال ابن منبه السيد
 من خلق من اوصاف البشرية واظهر بنوع الربوبية قوله تعالى **قال رب اجعل لي آية**
 لما وعد الله تعالى نبيه عليه السلام يحيى طلب من الله تعالى علامة وقت ظهوره لا يشك في وعد الله لكن غرض
 طائفة تلبه ليتها الساب لادب لزمان ظهوره هو بة الله استقبالا الى الله بشكرته لئلا يدوم عليه مواهب الامية

قضى امره ويكون
 خلقه وابتدأ خلقها
 فعبادتها فبينما انها
 بالاعتبار العظم
 تعلق ارادته به فيجب بلا تخلل زمان ولا توسط
 علم التوحيد من المشي
 او ياتينا في التشاؤم
 في الجمل يعلم التوحيد
 كما في علم التوحيد
 الكلاية
 عن ابي بصير
 من ظلمات جبهه انما عليك ان تتفكر
 والانداز
 الهدى اي طريق الوحدة الشخصية بالحق
 هو الطريق الاخير كما قال علي عليه السلام اليقين
 والاشكال مضطربة والطريق الوسطى هي الهداية
 والبرهان يبعث اهلها من العلوم
 الذي جاءك من العلوم
 اي من علم التوحيد العرفي
 ما لا

قَالَ اِيَّاكَ الْاَكْثَرُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ الْاَوَّلَى حمزة احسان بنيه عليه السلام
 عن النبي صلى الله عليه وسلم مع خبير الله ليقرده سره وحاله عن اذمه ما اخلق وذكر هو والادب فيه ان من يطلب من الله تعالى
 شيئا من معاني الغيب رؤية معجزته وكرامته لا يقهره لسانه بالفضولات وقلبه لا يخطربه من طوارق الوسوسة
 حتى يكون ظاهره وباطنه مشغولا بالحق لان التفرق اذا وقع في الظاهر يتشوش به الباطن واجازله الرمز
 ليدفع به ضيق قلبه ومن دخل عليه من اهله والرمز من الانبياء فلا ولياء والرمز من الاولياء الخاصة
 بحقيقة الوز من تعريف السر الى السمع اظهار التفرس الى التفرس واعلام الخاطر الى الخاطر نعت تحريك سلسلة
 المواصلة بين المخاطب والمخاطب **وَادْكُرَّ بِكَ كَثِيرًا** الذكر الكثير ههنا تخلص النية عن الخطرات
 وجمع المصوم نعت تصفية النفس المتجاعة وتحير الروح في المشاهدات ادب الله اهل محبته واداته بما اخبر عن معجزته
 ذكريا واستجابة دعوته حتى اذا ارادوا كشف الغيب واستجابة الدعوة اعتزلوا عن الخلق وعن محادثتهم وشكوا
 ما لا يعينهم قطعوا الساعه بمقدار فضل العمت وجعلوه رطبا بذكر الله في ايام مناجاته التي ارادوا فيها كشف
وَادْكُرَّ بِكَ كَثِيرًا الملائكة يكرمون الله اصطفك باللقاء كلمته فيك
 وايضا اصطفك برؤية الملائكة والخطاب معهم وايضا اصطفك بالكرامات والكرامات حتى يا الملائكة
 يذكرك من اجنة **وَظَهَرَ لَكَ** اي من اسن لبشر وايضا من دنس الخليفة وايضا اي ظهر سر لك عن الاتفات
 من الله الى كفالة ذكريا **وَاصْطَفَاكَ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** اصطفاء الاول نفع لهن
 واصطفاء الثاني حقيقة العصور باشارة العالمين قال الاستاذ قائلة تكرار الاصطفاء الاول اصطفك بالكرامة وللذلة وعلو الحالة
 والثاني اصطفك لان حملت بعيسى من غير ابيه **وَاصْطَفَاكَ** اي استقيمت في طاعة مولاه
وَاصْطَفَاكَ اي كوني في السجود خالصة عن غيري **وَاصْطَفَاكَ** اي تقربني
 الى بتواضعك مع المتواضعين من اوليائي واني افي وخواص اهل محبتي لتتال بركات الجمع ان صحبة الاولياء
 استحكام في العبودية وتخلص عن رق البشر **وَادْكُرَّ بِكَ كَثِيرًا** الملائكة يكرمون الله
يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ق بشرها حتى رسخت في تحمل اداء الالاميين وعرفت منزلتها حتى
 لا يسقط عن درجة اليقين بحديثه لعالمين **وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** في الدنيا ملتبسا
 بانوار الربوبية وفي الآخرة ملتبسا بها المشاهدة البسه الله خلعة الهيبة ليكون عظيما في اعين الناظرين
 من الفريقين المؤمنين والكافرين **وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا** تكلم الناس في المهدي
 ليكون شاهدا على نبوته ورسالته وظهر امره وكهلا عن انبساطه وحالة اتحاده فالاولى من النبوة
 ولاخر من الانانية وفعله شاهد قوله باحساء الموقى وابراء الاكهم والابصرص في بدايته كان ملتبسا

مِنْ اَيَّامٍ لا تمناع ويجوز فهم
وَالْاَوَّلَى الرعايات كالقلب السر والشرح والتخفاه والوفا
اِيَّاكَ ما لا يحول والتفاهات التي يعبر بها على تلك الالام
اِيَّاكَ كالسليم والتوكل والرضا وعلو ما قال ابن
اِيَّاكَ بالسلو على الله وفي الله حتى التفاء
اِيَّاكَ بعد التفاء والرجوع الى الخلق من الخلق
اِيَّاكَ سلوك سبيل ويقدر ان يك فيمتدك
اِيَّاكَ ولا اهدى الى الظالمين بالامامة
اِيَّاكَ بيت القلب متجانية اي مجاهد ومجا
اِيَّاكَ يا منون بالوصول اليه والسكون فيه شرفا على
اِيَّاكَ صفات النفس ونفك قال القوي العيسه وناشوا
اِيَّاكَ وتبيل شياطين الهموم والهمم واغواهم وكان
اِيَّاكَ الذي هو مقام الروح ومقام الخلق والشهادة
اِيَّاكَ من غنا الصلاة الغنية التي في الشهادة
اِيَّاكَ بالعملة الالهية في الصلاة
اِيَّاكَ الذوقية

يلسان العبودية في نهايته كان مثبتاً بصفات الربوبية وقيل يكلم الناس في المهد معجزة ككلام ادعيا الى
 دبه وقيل يكلم الناس في المهد صبياً وعند نزوله من السماء ككلامه معجزة قال الواسط
 يكلم الناس في المهد والقول المخالفين انه نطق في حال يعجز من كان مثله عن ذلك واذا كان ككلامه ليس فيه
 بطش الشباب لا يصفه الشيخ **وَأَبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُمِّي الْمُؤْتِي إِذِ اللَّهِ**
 انسخ من اوصاف الحدوثية واتصفت بصفات الربوبية فاظهر منه الحق جل عن الامل والولد والحول والمكان
 والجملة والاختلاط مع الحكمة خائق القدرة ليس في هذه الاية كلام اجل من ذاك مع ان اهل المعرفة قد
 سبقوا في هذا المعنى ولا بد لي من ان اذكر فيه بشي من عبادتي ما دار شرعت في تفسير القرآن وقيل من اشتهد
 عليه الصفات الربوبية وغاب عن صفات الحدوث حتى بنفسه واحيي به كل شي وابطل بجدته الاية وما وى مدعي
 اظهار معجزة عليه به دون ربه والله قادر على الامجاد في جميع الاوقات يظهرها على من يشاء فالاجاز لله والسبب
 عليهم ذلك في المياكل والصور **رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا نَزَّلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ**
فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ علينا يا بصائر القلوب حقائق الغيوب قالوا ربنا آما قال انزلنا انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
 من علوم غيبك واتبعنا الرسول فيما اظهر من سنن او امرك ونواهيك وجاء ان يوصلنا اتباعه الى محبتك فكتبنا
 مع الشاهدين مع من يشهدك ولا يشهد معك سواك **وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ**
خَيْرُ الْمَاكِرِينَ سقطوا عن مشاهدة سابق مكر الحق فاختاروا مع اهل الولاية بتدبير ال
 فكان مكرهم مكر الحق عليهم وهو لا يعلمون انهم مخدوعون قال محمد بن علي مكره الله فحسن الله مكرهم عندهم
 وكان في الحقيقة الماكر بهم لتزيينه ذلك عندهم الامراه يقول امن زين له سوء عمله فراه حسنا سئل بعض اهل الحقيقة
 كيف نفسا الماكر الى الله فصاح قال اعله لمنه انشاده ويقوم من سواك الفعل عندى ويقعله فحسن منك فاما
 فديتك قد جعلت على هواك فنفسه لا تا زنى سواك اجبك لا يعضى بل بكل وان لم يبق حبك ل حراكا +
اِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ اِلَيَّ وَمَطْهَرَكَ
 ان الله تعالى نطق في صورة عيسى بحاقدسية ودبها فيها بانوار النبوة والعبودية وتجلى الشاهدة فاذا كل مقامها
 للمصطفين من صفوة انبياء واقلياته قال انى متوفيك الى عن وسواك حدوثية ورافعك الى بنعت البرية
 مطهره عن شوايب البشرية قال الواسط انى متوفيك عنك ورافعك الى ومطهره من اذنتك وهو اك
 وذلك لاظهار لغوت الازلية عليه قال بعضهم انى متوفيك عن حظوظك ودافع شخصك الى ومطهره من
 من مطالعة الاختيار والاعراض بالكلية وما سخر لي في هذه بالبدية بعد ذكر المشايخ وضوان الله عليهم
 انى متوفيك غير حتى لا ينظر اليك بنعت المحبة غير ورافعك الى بنعت العشق ومطهره من الشك والملكوت

وقد اتينا
 الى البرص والاشعير
 امرنا مسيطر بين القلوب من قاذورات
 احببنا الغنى بنسكك وسوس الشيطان وارواح
 على اساليب العبادات من صفات القوي **وَالْعَافِينَ**
 هو توحيد الانفال اليقين الواسط الى مقام القلب المتكامل
وَالْعَافِينَ امي يا ضامين الذين يلعبون النفس في عجمانه
وَالْعَافِينَ جمال مربية النفس والجوارح في الوحدة والاعتدال
وَالْعَافِينَ صدر الذي هو
وَالْعَافِينَ من استيلاء صفات النفس واضيال
وَالْعَافِينَ من استيلاء العيون وتخلف جن القوى البدنية امهله او
وَالْعَافِينَ حكمه وانواره من حيث شعاع الروح
وَالْعَافِينَ قال ومن امن منهم ومن
 سكنوا العبد ولا يجازون عاقب العبد والمعلوك الكلية
 ونجوا من العالم الروح من الممان العقلية والمعلوك الكلية
 تنبها اليهم من عالم الروح من الممان العقلية والمعلوك الكلية
 الثالثة اليهم من عالم الروح من الممان العقلية والمعلوك الكلية
 اخبركم في كتاب

١٤

لان من شرط اتحاد الجيب والمحبو ان لا يدخل بينهما شئ من المحدثان فاذا كان العارف بلغ مقام صهرت التوحيد
يتشعشع نور جمال الحق من وجوده فسجد له الكون ومن فيه بالظاهر طوعا وكرها لان من رأى حسن جلال الحق بواسطة
ادوم يبلغ حقيقة تحقيق المعرفة يصير مشبهيا بوقومه في الوسائط لاجل ذلك دفع روحه اليه حتى يستقيم نظام
ولم يبلغ احكام السنة **ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم** خلق الله الارواح القدسية
من معادن الربوبية وجللها بنور المشاهدة فصارت تلك الجواهر من اصل واحد وان كان تتفاوت في المقامات
وهوارة البشريات فرح ادم من الملكوت خلق جميع ذريته من الانبياء والصدّيقين معا فذكر الله تعالى ما صنع
بروح ادم من تخصيصها بالقربة والكرامة والمشاهدة والعلوم والمكاشفة والتفريد والتوحيد فذكر ان روح
عيسى في منازل القربيات مثل روح ادم بما ذكر من تخصيصها فقال ادم ونفخت فيه من روحي ومثل هذا قال
لعيسى لكن شرفت ادم باضافة خلق صورته الى نفسه فقال خلقت بيدي وانه اسجد له ملائكة تخصيصها
وتشريفها من جميع الخلق لهذا المنزلة وقوله خلقه من تراب فما لئمة الجصلة حتى لا يظنون قدما في الربوبية قال الاستاد
خبرها بتطهر الروح عن التنازع في الاصلاجات افراد من صنعة اليد وعيسى تخصيص نفع الروح فيه على وجه الاخر اذ
وان كان اكبر الشان مفضل المحدثان والخلقية لازم لم قال الله تعالى **ثم قال له كن فيكون قوله**
فلا تكن من المصيرين طيب الله تعالى بهذا قلب بنيت عليه السلام اي كما كنت قادرا بخلق
ادم وعيسى بكنتمى قوة سلطاني فاعطيتك ما وعدتك من كمال دينك وشريعتك وتما نعمة المعرفة عليك عمل
متبعيك فلا تكن ما هو فاق من خطرات نفسك قال بعضهم الحق من يدك ان لا يظهر شيئا من المكونات الا من
تحت ذلك كن فلا تشكن فانه منفرد باسمائه وصفاته لا ينازعه في صفاته احد من عبده وخلقته وقال الاستاد
الحق من يدك يا محمد فلا تشكن فانه لا ماثل في الوجود واحد ولا على اثبات سببه لمخلوق قد عرف فالموجودات التي تحت
بوجودها عن كتم العدم من الله عز وجل بدوها واليه عن ما **فمن حاجك فيه من بعد**
ملكاءك من العلم اي من اذالك بالحجة الباطلة من المدعين الكاذبين فادع عليهم دعوى العلم
والانبساط ليهلكوا جميعا بدعونك لاني خصصتك من بين الانبياء بمقام المحمود واستجابة الدعوة في السجود قال
جعفر الصادق هدر اشارت في اظهار المدعين لاهل الحق ان لم يتفطنوا في دعواهم عند انوار التحقيق وبطلان
ظلمات الدعاوى الكاذبة **قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا**
و بينكم موازاد القدم من المحدثات والظواهر الحق بعتت لعبودية والخروج من رسم دعوى البشرية
ورفع النفس عن الالتفات الى الالكون والجل محبة الرحمن **الا نعبد الا الله ولا نشرك**
به شيئا اي لا تتبع الهوى والدنيا وشهوته وانما نلتفت بعتت الرياء والسمعة الى غير الحق

فانما المحدثان **ويعتدوا**
والحجاب **ويعتدوا**
مصرحهم بتقديرهم بنفصانك صورته بالحق والواقع
بمعناه هو **واذ** وقع ارباب هو القواعيد
من البيت قيل ان الكمية اذن من السماء
في زمان ادم ولها بابان ال المشرق والمستقبله للائكة الربيعين
عليه السلام من ارض الهند ودخلت شورا نزلت مرة لخصن
في خفاقات بالبيت ودخلت شورا نزلت مرة لخصن
طوفان نفع عليه صلوات الله عليه وارهاص نفع
في زمان ابراهيم صلوات الله عليه وارهاص نفع
فواصدا وجعل بابها كبابها وارهاص نفع
في زمان ابراهيم صلوات الله عليه وارهاص نفع
عليه وكونه ذابا بين شريتي وخراب اشراق ال ظهور
علم المبدأ او المعاد ومعرفته فالنور عالم الظلمة في
زمان دون العلم بالتوحيد وقصده نيلها من خارج
اشارة الى توجهها بالتكامل والاعتدال من خارج الظلمة
الجمالية الظلمة الى عالم القلب استقبال اللاتكامل
اشارة الى تعلق النور الجمالي والبنانية بالبدن
ظهور آثارها فيه قبل اتمام القلب ال ارباب
التي تكونت فيها بعبادة
تتمت طبيعتها

تفسيره على ما هو عليه

وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أِبَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ ۗ
والخدمة والرياسة التي يتوقع بعضها من بعض الاشارة فيه انه اعلم الحق عباده بتجرد قلوبهم عما سواه قال
في قوله تعالى والى كلمة سواء بيننا وبينكم قال هو اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن عطاء
التوميد وقال ابو عثمان في قوله لا نعبد الا الله ولا نشارك به شيئا قال اعلمك طريق التعبد في هذه الايام
وهوان لا تطالع بشرك عند اشتغالك بالعبادة سوى معبودك ولا تفرغ في امر من امورك الا غير فنحن بذلك

رَبَّ مَا كَانَ اِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا
مُسْلِمًا ۗ

ما كان الخليل عليه السلام متعلقا بالشبهه مثل اليهود ولا بالشثوية مثل النصارى ولكن كان
حنيفاً ما تلاحق الكون بروية الملوك مسلماً متقداً عند جريان قضائه وقدره لا رادته وقال الامام الحنفى

المتقرب الى الحق اِنَّ اَوْلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وِلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام لا يبتغى بشرط التجر عن الكونين والعالمين ومنع النفوس عن خطوط اشكال الملوك ان لا الخليل
اخا بلع مبلغ رجال القدس زارع بصره عن عرائس الملوك فقال انى برى ما يشركون انى وجهت وجهى للذى

فطر السموات والارض هذا النبى يعنى محمد صلى الله عليه وسلم واولى بمتابعة ابيه خليل الله لانه زبداً ففاض

محبته وخلاصه حقيقة فطرته والذين امنوا وشاهدوا سانيات الآخرة ومنازل الابرار السفره

والله ولى المؤمنين حافظهم عن افات القهريات وادخلهم فى قباب العصمة والكرامات قال جعفر الصادق

الذين اتبعوه فى شرايعهم ومناسكهم وهذا النبى يقرب حال ابراهيم من حال النبى صلى الله عليه وسلم شريعتهم

من شريعته دون سائر الانبياء وسائر الشرائع والذين امنوا يقرب حال ابراهيم من حال النبى صلى الله عليه وسلم

فى تشريفهم الى بلوغ مقام الخليل عليه السلام اذ يقرب منه فى درجة المحبة بقوله يجبهم ويجيبون **وَلَا تُؤْمِنُوا**

الْاٰمِنِ تَتَّبِعُ دِينَكُمْ

عند اهل الدنيا بالرياء والسمعة ولا يفتنون الناس معانى اهل الحقيقة فيقعون فيهم بالوقعة والالتكار

ويقصد من سفك دمائهم وقال بعضهم لا عاشوا الا امن يوافقكم على احوالكم وطريقكم وقال المرتضى

لا تقشوا السر الملقى الا الى اهله فقال ابو بكر بن طاهر لا تصدقوا ظهور ذكرا ما الله على ما لم تسموا ولا يبد

ورياضته ومحافظته على ظاهر الشريعة **يَخْتَصِرُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ** الرحمة لهدى النبوة

والولاية يختص بها من يشاء من صفوة خلقه لان سبق عنايته قبل وجود المجاهد والمجاهدة والشواهد
والبراهين والكون والعامل في موافقة نور المشاهدة وملاصيح سر من خصائص الخطاب وسكنت توحه

اوتبعه بالسير السلوك من
عالم النفس نظر الى مقام القلب
واستقبال الصلاة تلقى القوى النفسانية والبدنية
واللهون فيهما والانتقل في القامات قبل وصوله الى مقام القلب
ويطوّر بالبيت اشراق الى وصوله الى مقام القلب
واستقامته فيه ودفعه في زمان الطوفان الى البيت
الخاتمة الى احوال الناس بنقله العوى وطوفان
يجعل في زمان نوح عليه السلام من مقام القلب يقابله
في السماء الرابعة انى البيت العمودى وطوفان
هو قلب العالم وزركه مرة اخرى فم ابراهيم
اشارة الى مقام القلب مجدديه وقد قلب الكون
فازمانه الى مقام اقامته الى تلقى القلب الكون
فواعه وجعله ذاك مقام الروح الذى هو
عليه السلام من مقامه الى مقام التوحيد وهو
فانتفاع ساداته ورسوله الى مقام التوحيد
من فطرته على السموات والارض خفيفا وان آمن
وجس الذي فطر السموات والارض وتخص بالقبس و
والجلى لا سودا اشارة الى ظهوره بالرياسة في العالم
اشفاقه عند باشارة الاشراق والتعب في طلبه
بلذيق خبثت فيه يعنى احتجبت
بالبدن واسواده
بلا

من شراب الوصلة فان له النظر الى نفسه ومعاملته ومجاهدته لان من النقص صاه مراد او ان ذل ^{المحبوب} وان
احتد والاختصاص اصلي يقع على ثلاثة احوال الاول هو مكاشفة غيب الملكوت والثاني يقع على مشاهدة
المجرب وت الثالث يقع على مدارج المعرفة والتوحيد وهو اعلى واجل لان فيها السكن والبسط واليسر والاطمئنان
والانانية والزمنانية والخرية والاقصاف بالربوبية وهذه اصل حقائق التمكين وتحقيق التوحيد قال ابو عثمان
سهل القول ليجب معه رجاء الراجي وخوف الخائف وقال بعضهم مراد زال العليل في العطايا والنفوس عن ملاحظت
المجاهدات فاقطعهم عن الشواهد والموارد وقال سهل من نال الهداية والفرجة نالها بربه لا بنفسه وقال
ارتفعت العليل في العطايا وفيما اظهر من النعوت والخفايا وقرت النفوس عن مطالعات المجاهدات وكيف يتوسل
المتوحد بالوسائل من اعمال البر بعد قوله يختص برحمته من نشاء وايقن بان ليس اليه طريق بالشواهد والمواد
والعوائد والفوائد وقال ابن عطاء انبان لا طريق اليه بالعوائد والفوائد وقال الواسطي يختص برحمته من نشاء
ان يكون بحيث كنت بلانت ويكون القائم هولك بذاته ونعته وقال ايضا من تجلى له باحوال ليس كمن تجلى له
بجالة واحدة كذلك يختص برحمته من يشاء وقال ايضا لما ان يشاهد بالبرهان وما بينا الفرقان فرعو من صفاتهم
الى صفاته ومن فعلهم الى فعله فسكنوا الى ما سبق حسناه حيث يقول ان الذين سبقتمنا الحسنه وقال
ابو سعيد الحماد ان الرحه همنا فهم معاني السماع بالسمع الحقيق وهو الذي خص الخواص الساكنة من عباد الله قال انفا
هو الهداية والمشاهدة والولاية والنبوة والرسالة ولولا انه خصهم بما خصهم به ما ظهر عليهم من انوار الموافقة شئ قال
ابو سعيد الحار ز اختص الله من عبادته خواصا جعلهم اهل ولايته فقال يختص برحمته من يشاء فطوبى لهذا العبد
ما خياه به سيده من هذه الدرجة العظيمة وسئل ابن عطاء ما الذي فتر العابدين عن عبادته قال قوله يختص برحمته
من يشاء وقال بعضهم يختص برحمته من يشاء بغير قوة نعمه عليه والقيام بشكرها وقال الاستاذ اي برحمته من يشاء فقوم لغتهم بنوع الايمان
اختصهم بنعمة الاخلاق وقوم لغتهم بنعمة اللذة واخرين بنعمة الارادة واخرين بتوفيق الظاهر واخرين بتحقيق المسئلة واخرين بمطالعة الاله
واخرين بقاء الاسرار قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقيل لما سمعوا قوله سبحان الله يختص برحمته من يشاء
علموا ان الوسائل ليس بها شئ وان الامر بالابتداء والمشية وقيل يختص برحمته من يشاء بالفهم عنه فيما كاشفته
من الاسرار وطيقته اليه من فنون التعريفات **بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى** العهد ثلاثة
عهد الازل بعنت الكشف للارواح في احابن بقلبي القلب في سرقى واصحاب الربوبية مع الاسرار وهو القاء
مخاطبة الحق بما وافق توفيق العارفين في خصائص العبودية وعهد الله بعد تمكين العارف وكونه عارفا بالله
مع عقله بوسائط الكتاب والسنة لكون الادب منه في جميع عمره فمن وافق دوحه عهد الازل فاروق بين كليات
ويبلغ سر التوحيد ومن وافق قلبه الهام الخاص بالقاء سمع الخاص سكنه في جريان الحكم فقد بلغ مئين حقيقة

بسلامت النساء
العضل شارة النخاض
وتكذلك بغلبة التوى النفس ان تعزل القلب
واستبداءها عليه وتسويد ما الوجع النوراني الذي
يل الروح منه وكذا اسميل ايضا كان من الموحد بين
لفظه عليه في رفع قواعد البيت ربك
وَجعلنا مسلماتين لربك
اي لا تكلمنا انفسنا فانسلسنا بانفسنا بل بربك
وَجعلنا وابعث فيهم رسولا
مؤمن سهل لله عليه وسلم مثل ذلك قال عليه السلام
انا دعوة ابي ابراهيم بنشره جيسى درويا اوقدات
في النامان نور اخرج منها فاضات
الامر من سيفه نفسه
من اجيب من نور النقل بالكلية وبقى في مقام
غلبة نفسه اي سندفسا على التمييز
انتمخ الخافض **ولقد اضطرب**
اي من كان من المجردين الذين بالباقة الالهية
فانفترناه حالة الفناء في التوحيد وهو في مقام
اي حالة البناء بعد الفناء من اهل الاستقامة والاضطراب
لتدبير النظام وتكسب النور
اسلموا
اي عند اسلموا ذاك الله في حجاب
موجد من عنابر
العالمين
في الازل من اهل الصفة ذاك الله في حجاب
موجد من عنابر
العالمين

وقال ابن عطية كونا اول تربيته كسر لستعلمها من هذه الافات كلها وقال ايظها اخر جهر
 بهذا الخطاب مما خاطبه من العبودية قال الواسطي ما بينوا اوقات تربيته كسر وتقدير
 قيل اهدو محمد عليهما الصلوة والسلام فالانتساب الى ادم والافتخار بمحمد صلى الله عليه
 وسلم ليس بالافتخار ممن وقد سلك في الازل وقال ايضا قال كونوا كابي بكر اذا اورد عليه قواج اولو
 لا يوثر على سر حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدع بعض من أشدتك ربك فانه نيوتك ما وعدك وقال
 ايضا في هذه الآية امر ابراهيم عليه السلام بالاستسلام وامر محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم فقال فالعلم الاستيلاء
 اظهار العبودية والعلمية التوسل الى الازلية والابدية لذلك خاطبهم فقال كونوا بانيي وايضا قال كونوا
 بانيي جذبهم بهذا من الافتخار بالطين الى الافتخار بالحق قال الجنيد اخبرهم من الكون جملة وجذبهم الى الحق
 اشارة فاذا ردت ان تعرفت مقامات الخلق وبوطهم في الحقيقة فانظر الى تصرف اخلاقهم تجد كل واحد
 قائما في اشغاه استقطعه ما وافق سريره فانظر بما ربطت لقلوب فيشهد سرايرهم لا غير اخذ وامرهم بالصدق
 الاول فمن لم يستقطعه الا اسبال الواره والحيا فيما ورد عليه ايمن كوفية باطنه حل الحقيقة تناز في بويته
 وقر عليه في عبودية وانت لا تعرف قال بعض امراتين اخبرهم من ادم وتراهم منه كي ينسبوا العبودية والافتخار
 بآباء والطير قال الشبل اخبرهم مما خاطبه من العبودية فمن استحق العلم به استحق علم الريانية والرياني الذي
 لا يأخذ العلوم الا من الرب ولا يرجع في بيانه الا الى الرب جل وعلا وقال الواسطي في هذه الآية كونوا بانيي
 لان يكون ابن الازل والابد خيلك واحسنك من ان تكون ابن الماء والطين والافصال والاصحاء والعقد وقال
 سهل الرياني هو العالم بالالله والعالم بامر الله والمكاشف له من العلوم اللدني ما قاب عن غيره وقال ايضا الرياني
 الذي لا يشترك على ربه حلا وقال البربري كونوا بانيي اي سامعين من الله ناقلين باله وقال فضل بن العباس
 الشكل قال كونوا كابي بكر الصديق فانه لما مات صهره صلى الله عليه وسلم اضطرب لاسرارها الموية ولم يوثر
 ذلك في سراير بك فقال من كان منك بعد محمد فان محمد مات مكان يهدا لشفا ان الله حي لا يموت وقال القاسم
 كونوا بانيي متخلفين بلخلق الحق علماء وحلماء وقال بعضهم الرياني بجمته من نسي نفسه في نسيانه ففقه
 اوقانه باوقاته ونسي اجاله وادراكه بهفاته فصفاته تجذبته الى ذاته وفاته ملكه عن صفاته وقيل الرياني
 من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش في كون طله وقيل الرياني الذي هو محقق في وجوده وموجود عن شهوده فالقائمه
 غير والهوى لما عليه سواء وقيل الرياني الذي لا يوثر فيه تصاريف الاقدام حل اختلافها وقيل الرياني الذي لا يثقل
 صحنة ولا يهزه نعمة فهو حل حالة واحدة في اختلاف الطوارق وقيل الرياني الذي لا يثقل بمرور دوارح عليه في استقطعه
 ذقة قلب استماله جميع امواته عند احطار احداث فليس برباني وقيل الرياني الذي لا يبالي بشئ من الحوادث

بل نقول
 باجتماعهم على الحق
 اتفاهم على التوحيد والكمال لكلها جميع
 اديانهم بالتوحيد الشامل لكلها جميع
 انوارهم على كل دين فضيل
 من التوحيد الجامع من كل دين فضيل
 الاهتداء المطلق الى كل اهتداء
 وان ترونوا اقاربكم
 من الدين وشرق من المدادية يشاقو كما نرى في
 في اعتقاد ومن هذا هيب باطنه وصيقنا الله صبغة فان كل
 احقادها وديته ومن هذا هيب التباين
 بالليل المتفرقة
 مسبوغون
 والنفس حين يصبح امامهم
 وفاء وهو الحكماء يصبح اعواضه ونفوسهم
 والوحدون بصبغة الله خاصة التي لا يسبح احد
 منها ولا يصبح بعد ما كما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلة ثم وثق
 عليهم من نور فمن لم يصب من ذلك النور اهدى
 ومن انظر في ذلك النور اهدى
 الشهاب كمن القاسم
 من انظر في ذلك النور اهدى
 من انظر في ذلك النور اهدى
 من انظر في ذلك النور اهدى
 من انظر في ذلك النور اهدى
 من انظر في ذلك النور اهدى

بقوله وسرعان كان لا يقصر في شيء من الشرع بفعله وقيل بما كثرت رسون من قوالي احسان اليك ونضا عفو
نعتي لدا بكر وقيل بما كثرت تعلمون الكتاب بما كثرت رسون من الاوتى ونعماني وما توليت من امورهم

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا إِنَّكُمْ لَعَالَمُونَ

عليكم بتعليمهم اياكم من كل من هو وتطرد هو ولا تتقنون باسراهم والذين هم بدرجاتهم
ويعلمون انهم في ديوان الالهية والربوبية كل شيء في كل شيء ولا ترون لكون مع ما فيه

ومن فيه في جنب عظمة الله تعالى الا كذا في السموت والارض ولا تتفرغون بامواد انفسهم في امر الله تعالى
ويعلمون ان امر الحق غالب على جميع الامور فانهم ما مورون كجميع الخلق **أَيَاْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ**

بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

ان اي لا ياتون الى الخلق الا لتهذيب لرسولهم عن الاكوان والحدائق
في خالص عبودية الرحمن ويخرجونهم من اسباب الحقيقة وانوار الشريعة وعن وحدانية الله وقدس طبقاته
وعزها وجهه وجماله يا مكرم القسك مجبل الله المنين وصرف الايمان بنعت اليقين وقال ابن عطاء موصفا

للاحنفات وليس يا يد يهر من النفع والضرر شيء فكيف لمن دونهم وقال الواسطي في هذه الآية لا تخطرون باسراكم
تعظيم هو ولا الكفر في معانيهم واعلموا انها هي بعبودية تولدت عبودية وقال ابن عطاء اياكوان تلاحظ مخلوقات وانت

تجد الى ملاحظة الحق سبيلا قال الله تعالى لا يا مكرم الآية وقال الواسطي في هذه الآية علال الخ طبات موصفا
للماملات ايا مكرم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون يا مكرم يا لا احتجاب عن الحق بعد معاينة الحق او بالانقطاع عن الحق نحو

غيره وقيل يا مكرم بالتوسل الى من لا وسيلة له الا بالحق وقيل يا مكرم بمطالعة الاشكال ونسبة الحدائق الى
بعد ان لاح في اسرار انوار التوحيد وظلمت في قلوبكم شعور التفريد **وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ**

النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِيمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ

لِمَا مَعَكُمْ اخذ الله ميثاق خصائص خطاب علم الجهول الذي بنكس حقائق اسرار الربوبية مع النبيين
والمصدقين بواسطة الهام الملك وغير واسطة منفردا عن نطق اللخوقات بل الحق منفرد بانزاله واطهار انوار

في عيون ارواحهم ليهدي قوايه ويعرفون انه من عند الله وينصرون به باليقين والعامله وهذا من نون الكمال كما قال المصنف
فان الله تعالى اراد ان يري الانبياء والاصفياء من الاولين والاخرين شرايف مقامات حبيبه تخصيصه

على جمهورهم ليعرفوا به ويعرفونه لان من عرفه فقد عرف الحق ومن آمن به دخل في دائرة المحبة والحقيقة
القربة قال الله تعالى قل ان كنتون تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال عليه الملواة والسلام من عرفني فقد عرف الحق

لان عليه كسوة الربوبية ويبرز من جمال وجهه نور جمال مشاهدة الحق والاشارة في ميثاق الحق مع الانبياء
الحبيبه لتلايحه لان العاشق يغير بعضه ببعضه والغير من لوازم العشق وانما من هفتة الحق سبحانه من تحت البشرا

الحبيبه لتلايحه لان العاشق يغير بعضه ببعضه والغير من لوازم العشق وانما من هفتة الحق سبحانه من تحت البشرا

فان الله
وانتم صمتم في التوحيد
مع افعالهم في التوحيد
واختصاص السلبين بالاخلال من اوله
ادركوا الحق لا يروى الا خلاصهم فلو تيق حاجتهم
مهمون لو كانت عقولهم ربيبة لاستلبت بايات
وادركت في كلامه وما ذهب حقه وزنت بغير ذلك
الذي الخلق الذي هو الخلق فلبس غامرة دين الاسلام فاقطع
حق بل هو حق الحقيق بل تلك جعلوا الله وسطا
افضل بين الامم فخذوا شهاده عليهم واكرمهم
لا يترجمون الا من قبل الله ولا يترجمون الا من قبل الله
وليس في قلوبهم الا من قبل الله ولا يترجمون الا من قبل الله
الذي الخلق الذي هو الخلق فلبس غامرة دين الاسلام فاقطع
حق بل هو حق الحقيق بل تلك جعلوا الله وسطا
افضل بين الامم فخذوا شهاده عليهم واكرمهم
لا يترجمون الا من قبل الله ولا يترجمون الا من قبل الله
وليس في قلوبهم الا من قبل الله ولا يترجمون الا من قبل الله

فانظر شان موسى و فير على سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومقصود الحق من الميثاق صوت اسرار
 انبياء ومن صفات البشرته **فأشهد وأنا معكم من الشاهدين** يذره من
 اطلاعهم عليهم في نصره حبيبه والايمان به وهذا غاية تشريف نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء
 عليهم السلام ثم بين ان من حمده عز محبته وزاغ قلبه عز نور سفته ومال ظاهره عن طريقتة وشخصته
 بعد ظهور محبته وظهور كراماته سقط عز مقامات المسلمين والنبين تشمر من شوق التهديد يدهم بهذا فقال
فمن نولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وقال فارس اخذ
 عهد حبيبه صلى الله عليه وسلم على من كان قبله من الانبياء بقوله واخذ الله ميثاق النبي صلى
 شرت اسرت من اخذ الله عهده على من كان قبله ثم امرهم بالشهادة له بالعهد وضمن ان يكون هو
 مع الشاهدين معهم والشاهدين عليهم وانما فعل ذلك لئلا يبقى احد ممن تقدم وتاخر الا وعليه
 حجة من الله في رساله رسول محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به ولا يبقى لاحد بعد ذلك حجة في حق الله
أفغير دين الله يبغون اي ان اصل جميع المراد في طاعتى فمن اين يطلبون صفاء العيش
 وفي اكتاف قري لدا ائمن انس العارفين وفي الطاف وصلى حلاوة مشاهدة القدس للموحدين في اطراف
 سبل عنايتى بنجاح الكرامات للمهدي يقين ومن تسلك بحبال امال نفسه فهو عن عين عبوديتى مخرب
 ومن زاغ عن عبادتى فهو عز مشاهدة وحدانيتى وفردانيتى منغزل ومن خزل عن مشاهدة العبودية
 وروية الربوبية فهو من جملة المبطلين المستدعين الذين تصرفون في غيايات جباهوى ويهيمون في
 اوديه العنا والعبا ومن ظالم فير حقائق الالهية والازلية فقد وقع في سراب الضلال ويتروذ في اعلى
 الشياطين فاذا نزل نزل في قعر العنا واذا سار سار في مغاليط النفس هباء غبار والبلاء وقال الواسطى من تمسك بغير
 بل بغير الواحد فهو بعيد من عين الحقيقة **وله أسلم من في السموت والأرض**
 اذا اظهر نفسه عن كبريائه في مראה الكون بنغت كجروت انقاد له جميع الاتام قهرا وجبرا لانه يقضيه ظهور
 سلطان الحدانيه فوق عالمية والاجلال في وجوه الخلائق بالافعال **طوعا وكرها** اسلمه
 العارفين ببذل الارواح طوعا لما حايثوه بحسن جمال القدم واسلم الجاهلون له ببذل النفوس كرها لما اراوا
 من عظم قهره في اظهار سلطنته وقهاريته وايضا خرب بعضهم كيشف جماله فاسلموا من مشقه على شاهدة
 طوعا واخرب بعضهم بروية عظمتة في لباس فعله وصنعه فاسلموا من هيبتة عند انكشاف نور كبريائه عن
 الافاق كرها فاكرو قوما باسباب انوار الخجل على اسرارهم حتى يكونوا في جريان قضائه وقد دعوا بالطمع منتقلا
 نازل قوما بارسال هيبية القهر على ظاهرم فيكونون خذرون وسطوة جيايته بالكره مذللين وقال الحسين

وتنبا انها
 الكاذب اخبار وهم خلقا لهم
 ووقوفهم على حد دينهم وابطالهم بالاطاعة
 من الاعيان واحتجابهم بتقديرهم بظواهرهم دون البصيرة
 الى باطنه واصله والاعيان فوا حقيقته دين الاسلام
 لان طريق الحق واحد فلا يستخفون بحق سائر الاديان
 وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق الاغفلوا
 والرسول مطلع على رتبة كل متدين بدينه في دينه
 وحقيقته التي هو عليها من دينه ومجايبه الناس
 هو به محجوبين عن مجال دينه فحقى عن دينهم
 وحدود ايامهم واعمالهم وحسناتهم وسياهم
 واخلاصهم ونفاقهم وعجز ذلك
 بنور الحق وامتهم في نون
 ذلك من سائر
 الامور
القبلة التي كنت عليها
 لا العلم السابق في عين جميع اول الوجود فانه معلوم
 له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله لا يعلم
 لاحد غير من علمه وذلك علمه التفضيل اي علمه في
 مظاهر الموجودات فهو يعلم بذلك العلم التفضيل
 بالعلم الاول الذي هو من عين جميع قبل وجودها
من يدين
 توبيخهم من
 توبيخهم من

من الحلال ونظام النفس من الشهوات وقسم منهم الزاهدون وانفاقهم ثلثة مجاهدة النفس وتركية الاعمال
 ودم الجوارح وقسم منهم الفقراء وانفاقهم ثلثة حفظ الاوقات وصيانة الفقر والتعفف في جميع الامور وقسم منهم
 الاغنياء من هذه الطائفة وانفاقهم ثلثة بذل الاموال ببذل النعمة والايثار والتواضع عند الفقراء وطلب الاخلاص
 في انفسهم عند خطرات الربا وقسم منهم الصابرون وانفاقهم ثلثة الخروج من الجحيم عند لقاثة ونشاط القلب
 عند نزول البلاء وايثار البلاء على الراحة وقسم منهم الشاكرين وانفاقهم ثلثة قصر الاستمتاع بالاشياء مع شكرها
 وغرورهم استقياء منه وجيق في قلوبهم من معرفة حقيقة المنعم والخروج من رسم الاحواض في بذل الارواح
 وقسم منهم المتوكلون وانفاقهم ثلثة اسعير حال النفوس لله عند نزول بلائهم وبذل العجبة له طلبا لرضاه
 وضبط خاطرهم من الخطرات عن جربان قضاة وقسم منهم الراغبون في انفاقهم ثلثة ترك اختيارهم في اختياره
 وترك تدبيرهم في مواده وصون اسرارهم عما دونه وقسم منهم الصادقون وانفاقهم ثلثة اخلاص العيون به
 عن رؤية الخلق واخلاقهم عن عونة النفس واخلاقهم عن سواها ودنية وطبقة منهم
اهل الحالات وهم على عشرة اقسام قسم منهم المراقبون وانفاقهم ثلثة دفع الخطرات اخفاء
 المناجاة وحفظ الحرمة في الخلو وقسم منهم الخائفون وانفاقهم ثلثة قلة النوم وقلة الاكل وقلة الكلام وقسم
 منهم الراجعون وانفاقهم ثلثة ترك الطبع في الدارين والارتقاء من هذين المنزلين وتخليية السر عن ذكر الكليات
 وقسم منهم الجنون وانفاقهم ثلثة الاقواء عن مغز الكرامات وترك الالتفات الى الطاعات وتصفيية القلب
 من الدجاجات لوصوهم الى مقام المشاهدات وقسم منهم المشتاقون وانفاقهم ثلثة احتراق القلوب بنيران المحرقة
 واحتراق النفوس بنيران الجوع واحتراق الارواح بنيران المغرور والاجلال وقسم منهم العاشقون وانفاقهم
 ثلثة ترك طلب الولاية وترك حظ الحبة والتزام السر في منزل الرعاية وقسم منهم الموقنون وانفاقهم ثلثة ترك الشفقة
 على النفوس واداء رعاية القلوب المشروع في تركية الارواح عن فكاك الحداث وقسم منهم المستانسون وانفاقهم ثلثة الامتناع
 عن الخلق والقاء الخاطرات المشهد طلوع صبح انوار المشاهدة وطهارة السر عن معارضة العدو وقسم منهم المطمئنين
 وانفاقهم ثلثة التمدن في لبلاء والصبر في الغناء والتشك في الغناء وقسم منهم المحسنون وانفاقهم ثلثة صحة العبودية
 بنعت رؤية المشاهدة وبذل الروح لله بلا رغبة في ثواب الجنة بمطالعة انوار الكنايه وطبقة منه
اهل المعرفة وهم على عشرة اقسام قسم منهم الغاكرين وانفاقهم ثلثة دفع الوسواس طرد الغفلة عن القلب
 بين الناس والخروج من رسوم الاشخاص منهم المتفكرون وانفاقهم ثلثة ارسال الارواح الى مشاهدة
 النيوب التي اشمع جلال القدام واهمال العقول الوعادية للمكرونة المشاهدة الجبر واداء القلوب الى بساط القرية لطلب الموصلية
 بنعت العيبة ومراكات السر في جلاله في انوار البقاء والازل وقسم منهم الحكماء وانفاقهم ثلثة التكلم بالبرهان

منه النفس ودوام
 منهن النفس ودوام
 العوى واليهما العيون والنفوس سواء
 ما كلفهم وجوه من شرف الروح ومنه النفس في كل امر
 كنت في جملة من شرف الروح ومنه النفس في كل امر
 وجوه من شرف الروح ومنه النفس في كل امر
 السر من والتمس من التفرغ من الخلق
 والتمس من الخلق من التفرغ من الخلق
 يدوام العيون والنفس في الثانية وان
 الذين انعم الله عليهم في الثانية وان
 لا يجلسون في الثانية وان
 من نوبته في الثاني الكتاب
 والصفتان
 والعلالة على التوسيد
 العسك الدانق اليه او غيره العقل
 التوريات النورانية
 افكرت ولكن انيت انبوه
 او نوال الكتب بكل انبوه
 صفتي تلك وصفتي قلبك في من انك
 او كانت فكلية تظبية ما تنبوه
 او كانت فكلية تظبية ما تنبوه
 فكلية تظبية ما تنبوه
 فكلية تظبية ما تنبوه
 فكلية تظبية ما تنبوه

واما بر الحكاء فهو خصائص الخطاب بنعت الالهة واما براه اهل الحياء فهو رؤية مشاهدة العظمة والكبرياء
واما براه اهل التلويح فهو رؤية عين جميع الافعال بنعت جمال الصفات واما براه اهل التمكين فهو رؤية عين
جميع الصفات بالرسم الافعال واما براه اهل الحقيقة فهو رؤية عين القدم بنعت الفناء ومحو البشرية ومحو
رسوم الخيال واما براه اهل السر فهو رؤية كنز علم الازلي بعين الروح في مدارج المعرفة واما براه اهل
فهم تجل صرف الوجودانية والسمودية ورؤية قرب القرب وهذا صفة براه اهل العلم واما براه اهل القبض
فهو رؤية العزلة واما براه اهل البسط فهو رؤية جلال الصفات بنعت الحلاوة بوز نور القرية واما براه اهل
فهم ظهور الحق لغير في لباس حالاته بفتح البغلة واما براه اهل الصفو فهو رؤية الحق بنعت المحسن والجمال
واما براه اهل الفناء فهو رؤية القيومية بنعت القومية واما براه اهل البقاء فهو رؤية ديمومية الحق جل
وعز واما براه اهل الانبساط فهو رؤية بسط الحق لغير في وجدان عزاده من واما براه اهل حقائق التوحيد
فهو رؤية انوار الذات والصفات واما براه اهل الوه فهو رؤية انبساط الحق في انفسهم لئلا تهاوا واما
براه اهل الاتحاد فهو رؤية كسوة جمال القدم بوصف الصفات على سرار احوالهم وتخييل لكون لهم بالحكم بالانفراج
والدهاء وهذا وصف براه اهل حقائق التوحيد ذكرت في هذا الفصل ما انخفض الحق الى اولياءه من
النوع المقامات والكرامات بل انه لهم وجزء عظيم الله اجزم اذا كانوا مشاهدين وقربه وعطف عليهم باسم
اجدر منه من منته القديمة وعنايته الازلية وقال الاستاذ منهم من يتفق على صلاحه اجزاء والعض
ومنهم من يتفق على مراقبه دفع البلاد والمحن منهم من يتفق اكتفاء بعلمه قال "يا باهر ومخير للمعرف طلب العلم
ليذكر يوما عند ملي شاميله وقير اذا كنت لا يصل الى البر الا باذنائك محبوبك فتصلي الى النار وكنت
توثر عليه خطوطك وقال جعفر الصادق لئن تناولوا اخذتمني الا بعرفتي ولئن تناولوا بعرفتي الا برضائي ولئن تناولوا
رضائي الا بشاهدي ولئن تناولوا شاهدي الا بعصمة لا بتعظيم يوتي وتناولوا تعظيمي بوسيتي الا بالانقطاع
عما سواي وقال بعضهم اول البر الهادي ثمرها هذه ثم لك شاهدة معناه لئن تناولوا هذه الخصال الايات
مما تحبون قال ابن عطلان تمهلو الى القرية وانتم متعلقون بحظ انفسكم وقال جعفر الصادق بانفاق البيع
يصل العبيد الى برجيبه وقرب مولاه قال الله تعالى لئن تناولوا البر الالية وقال ابو عثمان لئن يصل الى مقامات
الخاص من بقي عليه شئ من اواب النفوس وما خاضتها وقال الواصل الى البر بانفاق بعض المحاب
والواصل الى البر بالجل من الكونين مما فيهما وقال النضر ابا دى افرك له باشتقاق المحاب منك ليكون خاضعا
في محبة لا تلتفت منه الى شئ سواه قال ابن عطلان تناولوا وصلتي وفي اسراركم موافقة او محبة لسواي
وقال النضر ابا دى قال بعض المفسرين البراية الجنة وعندى ان البر صفة البار فكانه قال لئن تناولوا قربتي الا

كونوا من صفة
من تجل عظمتي لئلا يفتخروا
في قلوبكم وامنيكم ولا يعلوا بسواي
فتميلوا الى موافقتهم اسلاما لا هووا
في الغيبة وبالشفقة كما قال امير المؤمنين عليه السلام
عظمتي الخالق عندك يا عرض الخلق في
ولا تامل في نعمتك الخالق على كرمه
او تكلموا بما احضروا والبراقية
اي كما ذكرتم يا رسال رسول في
جسدي كما تكلمتم بالبراقية
منه بل نسبة النفس الى اللطافة
بالاجابة والاطاعة لا لاداة
عليه السلام والبارئ والبارئ
كل من
صلى اليه
منه بل نسبة
بالاجابة والاطاعة
عليه السلام والبارئ
كل من
صلى اليه
منه بل نسبة
بالاجابة والاطاعة
عليه السلام والبارئ

بفتح اعلاق وقال جعفر الصادق بن تناو الحق حتى تنفضوا عما دونه قال ابن عطاء بن السجستاني وقربته
 حتى خرجوا من انفسكم وهو مكر بالكتابة فقال العلوي احب الاشياء اليك روحك فاجل حيوتك نفقة عليك
 لكي تنان يري بك وقال ابو بكر النوراني دلهم بهذه الآية على الفتوة وقال بن تناو بسرى بكر الابرار
 اخواتكم ولا تفتاق عليهم من اموالكم وجاهكم وما تحبونه من املاككم فاذا فعلتم ذلك ناكروني وعطني
 وانه اعلم نبياً تكلم في اتقا نكروا بكر ما كان منه لي خالصاً قابله بيري وهو اهل وما كان من ذلك للرياء
 والسمعة فانما اغنى الشركاء عن الشرك كما روى عن المصطفى صل الله عليه وسلم قال الجنيدي قال بن تناو احب الله
 حتى نسخوا بانفسكم في الله قوله تعالى **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**
إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ الاشارة فيه ان اهل هذه القصة يجوز لهم
 ان يتزكوا شيئاً من الكولان من جهة الجاهدة لامن جهة التجرير ثم حشرهم الله تعالى باعلامهم شان
 بانبيائه صلوات الله عليهم في المجاهدات ليقتدوا بامر وايقظاً فياشار الى ترك المحرم على اللد وامر لما فيها خسرارة
 كضاروة الضمير من جهة الجاهدة لامن جهة التجرير وايضاً حرم نفسه بنى الله يعقوب عليه السلام اشهى طعام
 قال اشبار عنه تعليده الله تعالى اهل محبته ليقروا احب اليهم من الاطعمة الشهية وما تشتهى انفسهم
 من زهرة الدنيا وانزتها وايضاً فيه اشارة الى اهل الدعوى الباطلة من السائوسين والناموسيين
 لا يحرموا ما حل الله لهم من الطيبات ولا تحلوا ما حرم الله عليهم من المنكرات والخبيثات هو لاول الابرار
 الذين ظهر في هذا الزمان استاصلهم الله في الدنيا والاخرة **قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا**
مِلَّةَ اَبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ملة ابراهيم الشيق والعشق والمحبة والحلة والفتوة والبروة
 والشجاعة والسخاوة والحلم والامانة والديانة والكرامة واکرام الضيف الصبر والبلاء والشكر في النعمة
 والهجرة والخروج عما سوى الله بالكلية والعبوة والتاوة والصدق والاخلاص والتوحيد والتجريد والتفريد
 والسماع والوجد والاتصاف بصفات الحق من حيث رسوم البشرية بهذه الخصال صارا ما ما للعارفين
 والعالمين امر الله تعالى اسب عبادة متابعته وموافقته في جميع احواله ومن زاغ عن طريقه ولو ذرة
 فيكون النفس له صنماً قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفنفسه **وَمَا كَانَ**
مِنَ الْمُشْرِكِينَ لا يميل من الحق الى جبرئيل حيث مر عليه الليانة عليه قال اللطيف الحاجة
 فقال اما اليك فلا ولا يها من في دينه المحبة ابويه قال اني يري ما تشركون وقال اني ما هب الى يبي سجدتين
 وكسر صنم الكفرة بفاس المحبة وطهر موضع نظر الحق عن الخيال والغشال فشكر الله عنه وقال فجعلهم حلالاً اذا
 وبديل في محبته الاموال والاواد ولا يخاف في الله لومة لائم لاجل ذلك قال واتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً

انما قال رسول الله صل الله عليه وسلم من عرفني عرفني
 ان تعرفوا امر الاموات
 من احب الله الدائمة الشهيدة تشهد الله بالعبودية
 الذي قادس في ربه
 اعين عالم القديس وضائق الارواح وليتنا ونتم
 وفتح جباب
 الى القلب وتفصيل
 انكم توالوا أنفسكم
 لتنفذوا في طغيانها
 على القلب تقوى وانفسكم
 تآدون البهوت وتنظرون
 وتبتلوا والشركاء
 انفسانية لتنتادوا
 الشاهدات الروحية
 منها وخلصوا منها
 والبلاء والعز من
 صفات

تأ

متحققا بواضعه قوله **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ** البيت مرآة العارفين تجل الحق بصور وسائط الآيات
 البهو الحق سر ظهوره فيه لتلايطع عليه كل اجنبي من هذه القصة وشان البيت وشجرة موسى سواء تجل
 منها موسى وتجل منه لامة محمد صلى الله عليه وسلم واشار بالآيات البينات الى نفسه تعالى تقديس
 عن الحول والنزول وبنيت الانتقال قال الاستاد فيه آيات ولكن لا يدرك تلك الآيات بابصار الرؤس
 ولكن ببصائر القلوب وقال محمد بن الفضل فيه آيات بينات علامات ظاهرة يستدل بها العارفين
 على معرفتهم قوله **مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ** الرضا والتسليم والابساط واليقين رضاه حين التقى في
 وتسليمه في ذبح ولده وانبساط قوله رب انى ويقينه قوله وكذلك نرى ابراهيم مذكوت السموات الارض
 وليكون من المؤمنين وزيادته مقام المكاشفة فالمشاهدة والخلة والفتوة فمن وافق سر هذه المقامات
 فقد ادى حق مقام ابراهيم وايضا للخليل مقام المعرفة والتوحيد والبقاء والسكر والصفوة من ذاق
 طعم السكر وتمكن في الصوفى عن اوصاف نفسه وبقي على اوصاف الحق بنعت الخلق عليه والتنوير بانوار الحق
 والتلبس بلباس التوحيد وطار روحه في سنا القدم وطاش قلبه في جلال الابدية وسار سره في الملكة
 هام عقله في وادى العظمة والكبرياء والطمانت نفسه في احكام الربوبية بلا جنح وفتح فقد فار جبرؤية
 مقام ابراهيم لانه محل التمكن قال الاستاد مقام ابراهيم في الظاهر ما باشر بقدمه وهو في الاشارة
 ما وافق الخليل بجممه وقيل ان شرفت مقام ابراهيم لانه اثر الخليل وانا الخليل عند الخليل اثر وخطر
 عظيم وقال الشبله مقام ابراهيم هو الخلة فمن شاهد فيه مقام ابراهيم الخليل فهو شريف ومن شاهد
 في مقام الحق فهو اشرف قال محمد بن علي الترمذى مقام ابراهيم هو بذل النفس والولد والمال في رضا خليله فمن
 نظرا الى المقام ولم يتجلى مما تجل منه ابراهيم من النفس والمال والولد ولم يسلم فقد بطل سفره وخابت دجلته
 قوله تعالى **وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا** ومن دخل مقام الانابة اعتصم بنور الكفاية حتى توارى
 ومن دخل مقام الزهد فقد استراح من هوا جس الوهوسة ومن دخل مقام التوكل قلت من ضيق الاشغال
 بالكاسية من دخل مقام الرضا فقد فاز من الفناء ومن دخل مقام الوفاء فقد ذاق طعم الصفا ومن دخل مقام
 فان من تلون الخاطر ومن دخل مقام الاخلاص من من افات الرباء والسعة ومن دخل مقام الصدق امن
 من دعوات النفس من دخل مقام التسليم مثل الخليل فقد خرج من تنازع النفس وتديرها وارادتها وترويضها
 اختيار وسكن في اختيار الحق ومواده منه وامن من خوف فوات المراد لان جميع الخوف من جهة فوات المراد فاذا
 لم يبق له مراد زال الخوف باسره منه ولم يبق الخوف مساع في صفة ولا لها لان دخول البيت لا يكون مستحقا
 الا بتسليم الاموال الى رب البيت فان لم يكن بالتسليم موقوفا في ترك مراده فهو معارض للتقديس في الاموال

انهم اعدوا
 في قوله **فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ** البيت مرآة العارفين تجل الحق بصور وسائط الآيات
 البهو الحق سر ظهوره فيه لتلايطع عليه كل اجنبي من هذه القصة وشان البيت وشجرة موسى سواء تجل
 منها موسى وتجل منه لامة محمد صلى الله عليه وسلم واشار بالآيات البينات الى نفسه تعالى تقديس
 عن الحول والنزول وبنيت الانتقال قال الاستاد فيه آيات ولكن لا يدرك تلك الآيات بابصار الرؤس
 ولكن ببصائر القلوب وقال محمد بن الفضل فيه آيات بينات علامات ظاهرة يستدل بها العارفين
 على معرفتهم قوله **مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ** الرضا والتسليم والابساط واليقين رضاه حين التقى في
 وتسليمه في ذبح ولده وانبساط قوله رب انى ويقينه قوله وكذلك نرى ابراهيم مذكوت السموات الارض
 وليكون من المؤمنين وزيادته مقام المكاشفة فالمشاهدة والخلة والفتوة فمن وافق سر هذه المقامات
 فقد ادى حق مقام ابراهيم وايضا للخليل مقام المعرفة والتوحيد والبقاء والسكر والصفوة من ذاق
 طعم السكر وتمكن في الصوفى عن اوصاف نفسه وبقي على اوصاف الحق بنعت الخلق عليه والتنوير بانوار الحق
 والتلبس بلباس التوحيد وطار روحه في سنا القدم وطاش قلبه في جلال الابدية وسار سره في الملكة
 هام عقله في وادى العظمة والكبرياء والطمانت نفسه في احكام الربوبية بلا جنح وفتح فقد فار جبرؤية
 مقام ابراهيم لانه محل التمكن قال الاستاد مقام ابراهيم في الظاهر ما باشر بقدمه وهو في الاشارة
 ما وافق الخليل بجممه وقيل ان شرفت مقام ابراهيم لانه اثر الخليل وانا الخليل عند الخليل اثر وخطر
 عظيم وقال الشبله مقام ابراهيم هو الخلة فمن شاهد فيه مقام ابراهيم الخليل فهو شريف ومن شاهد
 في مقام الحق فهو اشرف قال محمد بن علي الترمذى مقام ابراهيم هو بذل النفس والولد والمال في رضا خليله فمن
 نظرا الى المقام ولم يتجلى مما تجل منه ابراهيم من النفس والمال والولد ولم يسلم فقد بطل سفره وخابت دجلته
 قوله تعالى **وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ اٰمِنًا** ومن دخل مقام الانابة اعتصم بنور الكفاية حتى توارى
 ومن دخل مقام الزهد فقد استراح من هوا جس الوهوسة ومن دخل مقام التوكل قلت من ضيق الاشغال
 بالكاسية من دخل مقام الرضا فقد فاز من الفناء ومن دخل مقام الوفاء فقد ذاق طعم الصفا ومن دخل مقام
 فان من تلون الخاطر ومن دخل مقام الاخلاص من من افات الرباء والسعة ومن دخل مقام الصدق امن
 من دعوات النفس من دخل مقام التسليم مثل الخليل فقد خرج من تنازع النفس وتديرها وارادتها وترويضها
 اختيار وسكن في اختيار الحق ومواده منه وامن من خوف فوات المراد لان جميع الخوف من جهة فوات المراد فاذا
 لم يبق له مراد زال الخوف باسره منه ولم يبق الخوف مساع في صفة ولا لها لان دخول البيت لا يكون مستحقا
 الا بتسليم الاموال الى رب البيت فان لم يكن بالتسليم موقوفا في ترك مراده فهو معارض للتقديس في الاموال

بقد تم الحبيب اذا قربوا من وادي الحرم ساكوا مسرعين من الشوق وقطعوا ناديين من الذنوب خرقيها
 ساكوا من الى مشاهدة الرب منحصرين من قوت الاوقات هائمين في طلب الدراجات باكين دماء الحزن
 بالزفات ناظمين حل انفسهم بنعت العبرات واطا بلغوا راس الوادي خلعوا ثوب الاعبات وتجرروا حج المشهوان
 وليسوا الحرامهم التفرديد واقتسلوا في بحر التجريد وتطهروا عن جميع شوايب العليل واذا البواسعوا الصوات الرضا
 بنعت الوصلة والقربة ونداء الحق قبل كونه في الازل واذا بلغوا مفارقات مهاد وامتبطين في قيود السكر
 لا كالكلمة عن الاستر المحو في السكن والصحوا عيون ودين الهيبة والبسط حاكين يرون لهم الحق جلت عظمتهم
 حقايق المشاهدة وصفات المكاشفة واطهر لهم مكنونات النيوب مغفلات القلوب فاوقفوا وقفوا واجين
 ال لقاء الرحمن خائفين من القطيعة والمجان شامدين مقام الحياء حاضرين مقام العناء في رؤية البقاء واذا
 وصلوا الى شعر الجرار ذكر والله بنور رؤيته وذكرهم هذا كفتي اللسان وخجلة الجنان في قدم الرحمن متشورين بين
 يديه مطرقين من التقدير منحدين من التفریط واذا بلغوا النى ذبحوا انفسهم عن اللذات والشهوات واذا رموا
 بالجرات ومواجها هدموا رديا بقتهم وعبادتهم الى كثر العدم لو صلوا مشاهدة القدم واذا كثر الحجارة كسروا
 معها شهوات بواظهم وادوات انفسهم عن ممكنات سراهم واذا خلقوا خلقوا خلقوا عن باطنهم
 فضولات الوسواس وحث محبة الناس واذا دخلوا ارض الحرم علموا انهم عند سراق العظيمة والوارث الخفتر
 خاصعين من الاجلال دائبين في نيران الكبرياء محررين عما دون الله شاهدين للقائه لا يحمل عليهم شيء الا يكون
 قبل وصولهم اليه لانهم في معادن العمودية وصوله الهديّة تمنعهم عن ملامت الحدوثة واذا دخلوا مكة
 ايقنوا انهم في جواره لان مكة بمنزلة الجنة ومن دخلها امن من عقابه في جواره لومدة تعالى واذا دخلوا
 المسجد دخلوا هائمين من رؤية عظيمة وذكرها هيبته واجلاله واذا راوا البيت لم اذا قبل روية البيت
 روي البيت ومشاهدته وطلوا انهم في حضرة القديمة ومشاهدته الكريمة واذا طافوا حول البيت ملائكة
 مطيفين حول العرش والكسبي ايقنوا انهم عند الله تعالى بمنزلة الله واذا استلموا علموا انهم بايعوا الله بيعة
 الازل بنعت الخروج عن الخالق بعد تلك المباينة ولا يمدون ايديهم الى المألوفات والشهوات واذا صلوا خلف
 المقام علموا انهم في مقام الوصلة والقربة والساجدة ومحل الرافعين بعهد الله واذا تعلقوا باستار الكعبة ايقنوا
 انهم مقصون بحمل الاعتصام لا تذلون بحقيقة عصمته ملتصقون الى كنف قوته منقرون عن اللهاية
 واجدون الحق بعد ذلك واذا دخلوا بيت تعالي ايقنوا انهم في حفظ عنابته وكنف كلابيته مستقرين في رجب
 قده وبقائه واذا صدعا الصفا والمروة خرجوا من كدورات النفسانية وراوا انهم في مقام الامتطاء والابتيا
 ومن له بصيرة المعرفة علم وتحقق ان الله تعالى رسوخه المتناسك والشاعر مثالا لاختصافه جلاله بنى الكعبة مثالا

والدين امنوا شكرا ورجاء
 لا اله سواه والحمد لله العالين
 لا نقسم الله انما
 فيهم ولا يتغير ويجمعون الا بالله لا يخلصهم الله
 ما يجدون فيها من الجنة الا بعبادة الله فلا يقبلها
 جيبتوا الحسن جيبنا واذا الخلقا فالحق اجابنا
 اي اذا لم تبق جهة الا لله فيجب انما قال بعضهم الحق
 جيبنا لهم واذا شكرا جيبنا
 جيبون الا شيئا بانفسهم ولا تقسم الا بالحق
 منفس عليهم والمقننون
 جيبون الله ياروا جهروا وعلوهم في الله بالتي
 انه لا تتغير جيبهم لكونها لا يفرق بين اولين
 اراهم وانفسهم لوجهه ورضاه ويتركون جميع
 اراهم وانفسهم لوجهه ورضاه ويتركون جميع
 مراد انهم لاده ويحبون انفا لان كانت مخالفت
 مواهم كما قال احد مؤرخي اريد ما اريد وما اريد
 جيبنا بنى فأتوا كذا
 الذين ظلموا
 في وقت رؤيتهم عذاب الاحتجاب بالقتلهم
 آفة القوة لله
 بالتمسك في نار الراحات بالاستفاد من
 النارية المستفاد من
 مستفاد من
 كان

لا عرش ومجمل الخار مشا لا نظير القلادس وجعل البلد مثالا الجنة والصفاء والبروة وجبال مكة مشا لا الحجاب
 الملكوت والحرم كله سوا تر الجبروت والمشي مقام الامن والشعر مقام الخوف والتفطير والمعرفه واخر من المحشر
 والحرم مقام القيامة والباديتا الدنيا واخرج من الوطن الموت والقصد الى زيادة البيت العاكب للقلاد الرب
 تبارك وتعالى فاذا ابره حقائق هذه الامثال صارا حقا فخره وشكره فسمي به هو او حله وشكورا ذكرت حج المسلمين
 من الموقنين والمشا هدين وايضا هذه امثلة مشا على الباطن فالكمة على القلب والمجر الصدد والبلد الموقر امام
 العقل المرء والعلم والمثلي المحرم والمشر الذكور والفرات صفاء اليهودية والعرفه والحرم للقمامات والحالات
 والباديتا النفس والهوى والحاج الروح القدس واما اسرار العاشقين ايضا فاجت فكتمته لولا ان
 جلت عظمتة عن كبر ياؤه ومناسكها مراتب لتر الصافات فاذا اجرت الاسرار في بيداء الازل عن الاماكن
 والازمان والحداث استقبلت الى عرض البقاء والسرديه تحولها مظان حظا القربة حل بساط المشية
 والانتساط فكل نفس منها لما نظرون شاهده وكاشفه فجها منه اليه وعنه به وبه عنه ومنها قاتناها
 عجيب وجدها غريب قيل لم يحاط بعباده في شئ من العبادات بان الله عليه السلام الحج وفيه فواتها
 انه ليس من العبادات عبادة يشتر فيها المال والنفس الحج فاجزه بهذا الاسم وقيل لما كانت في عبادات
 القيامة من تجريد وقوت قال الله عليك ذلك انتهى باطنك للوقوف الاكبر كما هيأت ظاهر لك هذه التوف
 وقيل ان رجلا جاء الى النبي فقال له الى اين قال الى الحج قال هات خذارتين فاملها مائة واكتبها وجو بمسا
 ليكون حظنا من الحج بعرضها على من حضر ونجى بها من يراد قال فخرجت من عنده فلما رجعت قال لي
 اجبت قلت نعم قال لي ايش عملت قلت اغسلت واحسنت وصليت كتبتين ولبيت فقال لي عقدت بالحج
 قلت نعم قال فنسحت بعقدك كل عقد عقدت منه خلقت مسا أيضا هذا العقد قلت لا قال فما عقدت قال شر
 نزلت شيابك قلت نعم قال تجردت من كل فعل فعلت قلت لا قال ما نزلت قال شر تطهرت قلت نعم قال ازلت
 عنك كل حلل تطهرت قلت لا قال فما تطهرت قال شر لبست قلت نعم قال وجدت جواب التلبية مثلا بمثل
 قلت لا قال ما لبست قال شر دخلت الحرم قلت نعم قال اعتقدت بدخولك ترك كل محرم قلت لا قال ما دخلت
 الحرم قال شر اشرقت على مكة قلت نعم قال شرف عليك من الله حال باشرافك على مكة قلت لا قال اشرقت
 على مكة قال دخلت المسجد الحرام قلت نعم قال دخلت في قريه من حيث حلته قلت لا قال ما دخلت المسجد
 قال رايت الكعبة فلفيتهم قال رايت ما قصدت له قلت لا قال ما رايت الكعبة قال دخلت مثلك مشيت ايها
 قلت نعم قال هربت من الدنيا هربا طمت انك به قد فاصلتها وانقطعت عنها ووجدت بمشيتك الاربعة
 مها هربت منه فاوددت الله شكرا لذلك قلت لا قال فما طمعت قال صاحت بالحج قلت نعم قال ويالك

كان
 ما لا يدل على العتق
 وعلى النفس خذت جوارحها
 يدل من ازديت العذاب هي وقت بدوتها العتق
 هو وقت تبتني الحجة التي كانت بيني وبين الله تعالى
 الاخرة تفتني واصحابها به من الحلال فانت من
 بالاشرف وتقبله والوجيل لوسيلة للفرار من النار
 واقطاع الاسباب والوجيل من القرية والرسم والان
 التي كانت بينهم من الدنيا من القرية والرسم والان
 والمعد وساير الواصليات كلها باقطع لوانها وصحتها
 والذات فانها تنقطع كلها باقطع لوانها وصحتها
 دون الواصليات الشرعية والواجبات الشرعية
 والصدقة سفر الاحد كما قال تعالى ومن ذا الذي
 في الوراق ورا والعباد
 اي تبتون اذهم فاسال ربهم العتق والحق الويل
 يخبرونهم فاسال ربهم العتق والحق الويل
 وفائدة تأجيل سنه الكلا ست لا وفناء الكلا
 اني اعوذ بك من الهم والحزن
 ومن الجبن والبخل
 ومن الهم والحزن
 ومن الجبن والبخل
 ومن الهم والحزن
 ومن الجبن والبخل

قيل من صياغ الحجر فقد حرك في الحق ومن صياغته فهو في محل الآمن اظهر عليك اثر الامن قلت لا قال ما فعلت
 الحجر قال اصليت دكتين بعدما قلت نعم قال وقتت الوقفة بين يدي الله وراقت على مكانك من ذلك
 واريته فصدقت قلت لا قال ما اصليت قل خروص الالم فلو وقتت بما قلت نعم قال ايش علمت قلت كبرت
 عليها قال هل صفا سرود بصعودك الى الصفا وصفه في عينك الاكوان بتكبيرك ربك قلت
 لا قل ما صعدت ولا كبرت قل هرويت في سعيك قلت نعم قال هربت منه اليه قلت لا قال
 ما هرويت وما سميت قال وقتت على المرة قلت نعم قال رايت نزول السكينة عليك وانت على المسرودة
 قلت لا قال لرتقف على المرة قال خرجت الى منى قلت نعم قال اعطيت ما تمنيت قلت لا قال اخرجت الى منى قال قلت
 مسجدا الخيف قلت نعم قال هل تجد عليك خوف بدخولك مسجدا الخيف قلت لا قال ما دخلته قال خرجت
 الى عرفات قال نفرت الى الشعر الحرام قلت نعم قال ذكرت الله فيه ذكر انساك فيه ذكر ما سواه قلت لا قال
 ما نفرت قال هل شعرت بماذا اجبت او بماذا خوطبت قلت لا قال ما نفرت الى الشعر قال فبجحت قلت نعم
 قال افنيت شهواتك وادارتك في رغبها الحق قلت لا قال ما ذبحت قال رحمت قلت نعم قال رحمت
 جعلك منك بزيادة طهر طهر عليك قلت لا قال ما رحمت قل زوت قلت نعم قال كوشفت من شئ من
 الحقائق لو رايت زيادة الكرامات عليك للزيادة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج والعماد زوارا لله
 وحق الزوران يكمر زيارته قلت لا قال ما زرت قال احللت قلت نعم قال فرمت على اكل الحلال قلت
 لا قال ما احللت قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك وروحك بالكلية قلت لا قال ما ودعت
 ولا اججت عليك العود اذا احببت واذا اججت فاجتهد ان يكون كما وصفته لك وقال الشيخ عبد الرحمن السبلي
 لما دخلت حل الشيخ الحمري قدس الله روحه ببغداد قال الحاج انت قلت انا مع القوم فقال لي اليس فرائض الحج
 اربع الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت نعم قال والتلبية اجابة قلت بلى قال ولا اجابة من غير دعوى
 سواد ب قلت بلى قال فتحققت للدعوة حتى تخيب ثم الاحرام التبريد من الكل ولا يكون التبريد الا بالتبريد
 قلت بلى ثم الوقوف قلت نعم قال فاجتهد فيه فانه محل المباهات انظر كيف يكون في الطواف هو محل التوبة
 من الحق فيكون قريبا منه بحسن الابدب ثم السعي وهو محل الفرائض والتبريد مما سواه فاياك ان تتعلق به
 سعيك بملافة من الدارين وما فيهما وقال الشيخ سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد
 بن سهل يقول سمعت سعد بن عثمان يقول سمعت عبد الباقدي يقول سئل ذوالنون لرؤية الموقف بالشعر
 ولم يصبر لم قال والنزول لا الكعبة بيتا لله واحرم حجابها والشعر بابها فلما ان قصده الوافدون انقصه بالباب
 ينصرفون اليه حتى اذن هم بالدخول او قفهم بالحجاب الثاني وهو اللزوجة فلما ان نظروا الى منظرهم بغيرهم

اباها في تحصيل اذنا فانما يا ايها الناس
 الرضاية بالمعاهدة
 من اللذات والتمتات التي في الجملة السطوية من
 عالم النفس والبدن على وجه جعل يطيب اى طاقون
 والحدالة باذن الشر لا يستجاب الاحتفال الذي يطيب
 والعمودى ولا يخطوا احد الاحتفال الذي يطيب
 ونفع اليمود الا لمرات فانها تخطوا النجس
 فانه قد قيل ان البليدين كانوا اخوانا لطلحة
 علكم ويبنفكم الدين يجب
 بار تبار
 الاكوان فان
 الذمومة فانه لا يجب
 المسرفين واطولن المعاداة في ما لم
 التفتس مثل الافة في حال التقلب للاحتفال
 وطم البذر والافتقار في حال البعد والقطرات
 فالاحتفال هو اقل الافة في حال التقلب للاحتفال
 يفر من ظل الحق ولا يطيقه بفضول ايدى في مجال تلك
 الظلال الى جوانب الاعراف والافتقار للاحتفال
 جوانب التفريعات كما في العبد والافتقار
 على طبعك لا تتركها على الاضطرار
 فان الجاهل يحرق الشجر لا يحرقه
 بالشرع
 الذي هو اقل الافتقار
 النفسانية

الاول

قال انى بلين وانى
 بنا ظننا انى بلين وانى
 ونشكر غيرنا انى بلين وانى
 يحتمه الدرر انى بلين وانى
 والى بلين وانى بلين وانى
 عن قلوبها انى بلين وانى
 لن ذلك بعد انفس والنعمة والفضل والخيبة
 عليه السبحة والرزق والنعمة والنعمة
 على طبعه فينقى في آله مثل ذلك وما اعلم
 وما اعلم ما يشهد ببديحة واكله النور
 من الشرا من الشرا
 وفيهم منه
 ما يقع على آكله من الشرا
 ورفق الصوت فهو من كل الآكل
 لامل التوسيد فهو من كل الآكل
 اي من الجبارة فييا باي من كل الآكل
 باسنان من كل الآكل
 كل فضايا الآكل من كل الآكل
 اي من بلين انى بلين وانى
 اشغال نيلون الطبيعة المظلمة الوقتية من كل الآكل
 المنذبه بحبات السوا المظلمة الوقتية من كل الآكل
 جويلبول الحسنة والى بلين وانى بلين وانى
 والى بلين وانى بلين وانى
 من شدة انفسهم
 من شدة انفسهم

يوجب له لا اعتصاما وقيل لا اعتصامه بالجمادى والوقوع على سكوت بلا امر والمد تحت مراد الله وقيل لا اعتصام
 للصحيين ولا عمل الحقائق رفع الاعتصام لانهم في القبضة قالوا ان يذكروا في الاوقات لا اعتصام وثلاثة قطع القلب عن
 الخلقين وصرفه بالكلية الى رب العالمين وانتظار الفرج من الله وقال جعفر من افتقر الى الله من جميع ما سوا
 وليس في سر سوى الله فقد هدى الى صراط مستقيم قال ابو سعيد الحر از من امن به لا يهان ومن اعتصم
 لا يهنم وقال لا يمكن رد النفس الى الصلاح الا بالحكمة والعلم والجهد والتفريج واحمل لا اعتصامه با الله وقال لا
 بما اعتصم با الله من وجد العزيمة من الله تعالى فاما من لم يجد الله فتمت ليتمهم با الله عز وجل والمداية منه
 في البداية توجب لا اعتصامه في النهاية لا الاعتصام منك يوجب للمداية واصل الاعتصام لا يرتبه المحب
 والعاشق والعارف والموحد ما اعتصم المحب فطرح نفسه على باب الغيب عجزا وتضرعا لطلب الوصول اليه
 وهذا تمت عاجز في متعب الفراق المحرق في ميزان الاشواق فاذا اعتصم بالحق على وصف ظلم المحب
 واليهان في الشوق فهذا الله الى مشا مدة جماله وحسن عطفه وافضاله كما قال عليه الصلاة والسلام من صلح
 لقاء الله احب الله لقاءه واما اعتصام العاشق فهو قطع العلائق من قلبه وايقار المشاهدة على ما سواه فاذا
 في استفرقة في بحار العشق ارشده الله الى مقام الانس حتى سكن في اكناف الطائفة فهو بالحقيقة مكفوف
 من الاستدراج بعظمه الاولية واما اعتصام العارف فهو معرفته بمعرفته فاذا عرفه تحير فيه واعتصم بمعرفته
 عن المنكرة تارة وبالمنكرة عن المعرفة تارة والمنكرة لهذا العجز عن ادراك الاعداد والذات اذا تحير العارفين في معرفة
 العظيمة فاصفده الحق عطاء من علوم الجحول من لدنه فيرى بها مشاهدة الاستدراج
 من حقائق غيب الغيب فاما اعتصام الموحد فالزيادة من العمل على مشاهدة القدر بالانزاع والمشاركة
 اليقظة ومن العمل على مشاهدة البقاع بالعرفان على مشاهدة القدر واذ وجوده الحق مستحلا في غيباب عظمت انوار
 كبريات هذه ال طرفن من حقائق الوحدانية ليسكن به جملا احلا وحلا الاحكام وحلا الامور اربعة لطيفة
 المتصون من كل الحق الذي نيدا بطلق الوحدانية لجميع رسل الدنيا والاخرة وارجين اليه فالذين من جنس رسلهم
 لا تلتفتون الي غير من غلبة اليقين على قلوبهم ولا يرون بشى سوى محبوهم فهو معصومون عن القدرات
 في البواطن معصومون من العشرات في الظواهر قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ**
حَقَّ تَقَاتِهِم حق التقوى القناء تحت سلطان العيبة والتبر بعت الحياء في مقام المعرفة وذو بان القلب في
 دوية العظمة من سطوة جلال المشاهدة وايضا حق التقوى جهن للمهود وحفظ المحمود والخبود تحت حراكن
 القضاة بنظرهم واليهما حق التقوى تراعى الاكوان والحداثا شاهدة الرحمن وايضا تامة الاصفياء بكفه ترضيه
 حقيقة عين القدر يبعث فواحق الربوبية باء حقيقة العبودية والزهد والاستقامة عليها اي عرفوني

لا

بمعنى المعرفة كما توفى الاشياء الاستقامة اى لا يبعد عن مسلك الوفاة الا وان شرط الوفاة وهو حتى قوله **وَمَا كُنَّا**
مُؤْتَمِرِينَ اِلَّا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ وقال سهل امر وان يبعد به بالتوكل عليه والتفويض اليه
 اى لا يبرجون في الاديان من سواه قال الشيخ ابو عبد الرحمن حق تقانة قلقت النفس في مواجبه وقال القسمر
 سهل للجهود واستعمال الطاعة وقول الروح الى الراحة ولا سبيل اليه لان او ابل طرفت الوصول التلف وقال
 الواسطي هو ثلاث النفس في مواجبه وقال ابن عطاء حق تقانة هو صدق قول لا اله الا الله وليس في قلبك شيء
 سواه وقال بعضهم ارادته ان يعرفنا مواضع ففعله فيما رغبنا فيه من استعمال واجبه لا واجب محض لا يتنازل
 وايضا قال ابن عطاء حقيقة التقوى في الظاهر محافظه الحدود وباطنه النية والاخلاص روى عن النبي
 سهل الله عليه وسلفه من هذه الاية فقال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر قال ابو يزيد
 التقوى كل التقوى من اذا قال الله اذا عمل الله واذا نوى نوى الله ويكون بالله والله وقيل ايها من توحى عن
 جميع الشبهات وقال النصر ابادى حق تقانة ان يبقى كل ما سواه وقال جعفر التقوى ان لا يرى في قلبك شيئا سوا
 وقال الواسطي الا كان كلهما اقدار في ميدان الحق وميدان الحق لا يطقه الا من اتقى سواه قال الله نعم اتقوا الله
 حق تقانة قوله **فَقَالَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حبل الله الهداية
 والكفاية والراية والمبودية والمعرفة والمحبة والخدمة والادب والحرمة والحشمة والنبي صلى الله عليه وسلم
 والكتاب والتواضع على الجمهور والاعتصام بهذه الوثائق حتى وصلوا اليه ولا تفرقوا عنه لان من رجع عنه
 الى دايه وتدبيره وعقله ومعاملته ومجاهدته وحيلته وفكرته واستدل لاله فهو بمنزل عن ظل العناية
 وكف الكفاية والاعتصام بحبل الله وبحبل الله من باب المعرفة ارشد طائفة الى نفسه بلا وسائط واخر قهره
 في بخار وجوده حتى يلتجئوا بغير محالذات الى سفن الصفات لينقذهم من الظلمات التكنرة بانوار المعنى
 وهذا حال خاص الخاص اشهد طائفة على مراتب المقامات والحالات حتى وصلوا اليه بانوار كراماته
 والظلمات نواله وهذا حال اهل الخاص الامم بالاعتصام شفقة على عجز العارفين في معرفته واداء الحقيقة
 علمت وفي مشهد التوحيد الاعتصام بحبل الله يعلم القدر للعارفين مكره حجاب برسوم المعرفة من
 حقايق الاسرار والتوحيد كفى لان حق التوحيد حالات حجب السر من الارادة عند ارادات الحق وفناء الواحد
 عن الموقد في روية الموقد لان من التفت عنه بعد شهوده من القدام الى رسم الربوبية والعبودية فشمس له
 في حقيقة هذا من غراب شطبياتي وايضا عرفهم مغزى الارواح وهو محل الكواشف والعارف لكي ينطقوا من
 الطامحة في الاخوة لان من بلغ محل مشاهدة الحق نعمت روية الواحدانية تسقط الواسطات وسلم العبادات
 هناك حبال الاعتصام التي انعدت بهار من الواخاة وعارفت ادراج العاشقات لاه وحشة التفرقة

ان توحى شرف عال الالواح ومنزلة ما اراد الاجساد فان
والتقوى تقيد واحتجاب ولكن التقوى ان التوحى ان
 امنا بالله والمعاد في مقام الجمع ان التوحى ان
 الجمع بلزوم البقاء الابدى في الذي هو المعاد الحقيقي
 الجمع في تفاصيل كثيرة وقرى بغيره بالجمع والتفصيل
 الذي هو باطن حاله للائكة وقطاعه مال الربوبية
والكتاب الذي جمع بين الظاهر والاحكام
 والمعادت وافاد ملحا الاستقامة فاستقاموا بعد
 توحى التوحى بعد جملة تفصيل الالواح
 المدكورة فان الاستقامة
 على حدودها بالهدى
 العبد الذي توحى في ظل الحق فخطوة في سائر المقام
 حكيمتها **قال جعفر**
 اليه والتوحيه كقول ابن مسعود ان توحى طاعتك
 تخرج ناسل العيش فشمس القدر ولا تنهل من انوار المعنى
 اختلفت قلت فلان ذلك فلان كذا قال القائل
 توحى من الله على نفسه ولو كان غير خاصا صدق
 بان تارة او على حباله في بين يديك النفس
 الكبرياء والحق وطيب النفس
 قوله

يكون في الغيبة وحقيقة الجمعية يكون في مشهد الشاهدة قال سهل تسكروا بهده وجمهه التوحيمه وقال
 ابو يزيد ما لم تفقد نفسك ولا تتصبر بمخالفتك لا يستجاب لك ومتى كنت وسطا لا تعرف الخلق لا يحتمل
 الى الخلق فاذا طرحت عنك كنت معصوما به وقيل لا اعتموا اليه هو ميل القلب بالوفاء واداء الفرائض
 تقصير قال ابن عطاء حبل الله متصل بعبده يتوقع منه الزيد والفوائد في كل وقت وجبله عهده وكتاية فمن اعتم
 وصل سئل المجنيد عن قوله واعتموا بحبل الله قال قالت المتصوفة هو مضمون عموم اما قوله اعتموا بالله
 معناه اعتموا بالله عن الاغصام بحبل الله وقيل اعتموا بحبل الله اجتمعا على موافقة الرسول صلى الله
 عليه وسلم رانه الحبل الاوثق ولا تفر فواعنه ظاهرا وباطنا سرا وعلانية قوله تعالى **وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ**
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وبيان هدايتكم الى نفسه نبعث المعرفة والمحبة **اِذْ كُنْتُمْ اَعْدَاءً** اي اذ كنتم
 من مشاهدة التوحيد في حجاب النكرة تحت خمار البشرية عن رؤيه العرف والشاهدة حين كنتم تحت
 ذل الكفر بتضييعكم حق الله وحق الاخوة وظلمكم حظوظ انفسكم بترك حظوظ الاخوان وسبب كون العداوة
 بينهم عنهم عن لباس المعرفة فاذا كسى الله اسرارهم خلع انوار قربه وباشرت قلوبهم حقائق الوصلة راي بعضهم
 على بعض اثر جمال الحق عشقت ادراسهم بعضها على بعض كما قال تعالى **جِيبَ الْيَكْمَرِ لَا يُبَازِنُ** وزينه في قلوبكم وما شئت
 فهو معنى قوله تعالى **قَالَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرُوا بِعَمَّتِهِ اِخْوَانًا**
 وايضا قالت بين قلوبكم نسيور عصمته وكشف جمال حضرة تمتحي وصلوا باجمعهم حقائق مكاشفات الوصال
 فذاقوا من كأس اللذة شراب الالفة وطابوا بجمال الحبيب ارتفعت عن بواطن قلوبهم خشاوة الوحشة فصار
 عيشهم عيشا واحدا ومذهبهم مذهبا واحدا وحظهم حقا واحدا وجمعهم الله على عيون الاخلاص حتى يطهروا
 فيها من نسل الاخلاق واوساخ الطباع وليسوا منها اثواب لتألف واخلاصهم تخلصهم عن اسر الكونيات
 ودفع عن اسرارهم اخطار التفرقة فجمعهم في حين الجمع كنفس واحدة فاحوالهم اورشهم الوفاء واخلاصهم
 اليسل اسرارهم الصفا فين الرضا والمظلم صاروا في الاخرة صاديقين وفي المهمة مخلصين وفي الصحبة متعفين
 وفي المصادقة موافقين وفي الرحمة الالفة بين قلوبهم لا يهتفون بالتفاوت على موسوم المقامات ومراتبها كما
 وافهم ان الله تعالى اذا جمع الارواح في مشاهدة قربه بعد انشاؤها فآكرمها بعضها باء والتمت التوحيد وبعضها
 بمقام المعرفة بعضها بقا المحبة وبعضها بمقام الكاشفة وبعضها بمقام المشاهدة وبعضها بمقام الانوار الالفة
 بينهم على قدر قران مقامات بعضها بعضا وجعل الجميع بعضهم على بعض صفة وهداية وعصمة كما قال عليه السلام الموم
 كبير يا خيه وقال عليه السلام المومنون كالبنيان تشد بعضهم بعضا فمن في مشاهد الازل على مدارج المقامات
 صابرين الاقران محبوبا ومعشوقا واما ما وجد اصول حقائق العوم وادرك حقيقة مقاماتهم من لربيع سبحان

وان في قوله
 الغفلة التي هي كمال القوة التوسعية والموافقة
 على حد ما يتلقى بها قوله والموافقة
 باب العداوة المستزمنة الحكمة التي هي كمال القوة
 النظرية فانها ما زالت تلوذ بالعدو والحقائق
 الغفلة القلبية التي هي كمال القوة النظرية
 في ايها السائر اي الشدة والنفوس والظهور
 اي الذين والنماتة وحين انبأ من
 الحبيب من باب الشجوة التي هي كمال القوة
 الغفلة من عذبة والظلال
 الفضايل
 كما ان الذين في مقام
 الاستقامة الذين هم الذين
 في مواطن التوحيد بانها المراد
 وان ذلك هو التقوى
 عن محبة غير الله حتى انفس التجردون عن خواص انشاة
 والطبيعة ويكون ان يقول المال بالعدل الذي هو ان
 لانه يقوى به ويستغنى عما حصل العلم مع كونه محبوبا
 ذوى قلوب القوى الروحانية لقرانها من بيتها في القصة
 النفسانية لا تقطعها من نور الروح الذي هو الالاب
 الخفية وسائر القوى الطبيعية كقوتها اذ
 السكون في ثواب البدن عليها على الاطلاق
 والسياسات الفاضلة
 ثم الازرقى
 من

مها رحاله بخلاف ذلك فالتالف اوصاف الاولين والتناكر نعوت الآخرين لان ادوا حمله حجت بعضهم
بعضها كما قال صفيي الصفات وسفير مشاهد اسرار الذات سيد البريات وقائم قوائمها والازلياء صلوات
الرحمن عليهم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل كنتوا معاء سلازمة
خلوظ انفسكم فالت بين قلوبكم وانا ل عنكم خلوظ النفس دد كرمها الى خطا الحق فيكم قوله تعالى
وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا اي كنتم في قعر
بحار غضب الازل اعترافا بالحقيقفة فانقذكم منها عصبة رضى لقدم المنعوت بعناية شرفكم واصطفاه
فيتكم بالعبادة وانكوا شرف ذلك قوله سبقت رضى غضبي وايضا اي كنتم محجوبين بعوارض بشر بكم
مخترقين بنيران شهواتكم فانقذكم منها انوار المعرفة وسنة الالوية وضياء القرية واذا انكم رضى شرفه
حتى صرتم في طلب مزيد الوصال اخذت كل ما شق بحسبها دق في طلب ضياءه وقيل في قوله وكنتم عن شفا حفرة
من النار اي بروية النجاة باعمالكم فانقذكم منها بروية الفضل قوله تعالى **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ**
تَسْوَدُّ وُجُوهٌ اي تبيض وجوه الصادقين في دعوى المحبة بنور المشاهدة حيث طلعت شمس شرق
الازل من مطلع القدم فانورت بجلى الجمال وجوها مفرقة بتراب جناب الحضرة عشقا وشوقا والبسها نوراً من
نورها حتى رات ينور القدم جمال القدم وهي مشرقة بجلال ربها مسفرة بضياء قربه مستبشرة في روية وصاله
فانور تبيض انوار الرضوان الاكبر في انظاره من ربها الى ربها قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة واليوم
تلك الاوار ظاهرة في وجوه من تكون هذه النعوت والاوصاف لهرعدا قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من انوار
وقال تعرفهم ببيهم تلك سمات وجوه الاولياء الذين اذا رايتهم رايت نبياً وملاكاً كبيراً لانهم راة الحق يفعل منهم
بجلاله الخلق قوله تعالى وتسود وجوه اسة وجوه المدعين مقامات الاولياء باظهار التقشف بين الخلق وخرجه
بنزى الصادقين وطلبهم فيما استحق ان الخلق وصرحت وجوههم الهم بعدا واهم انما الله في الارض حين يخرج رجالاً
من حشر الله ركبانا على جانبا النور وعلى رؤسهم تيجان الوتار في ميا دين السرور وفاداهم عصاة امة محمد صلى الله
عليه وسلم من اسواق القيامة ويدخلون لهم الجنان بلاذن الرضوان تسود وجوه السالكين المدعين عنه
تلك الوجوه على رؤس الاشهاد باحقابهم من مشاهدة الله وصحة اهل الحضرة قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحيون قال محمد بن علي تبيض وجوه بنظرهم الى مولاهم وتسود وجوه باحقابهم من قوله تعالى **كُنْتُمْ**
خَيْرَ اُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ مدحهم بالخيرية شرح الخيرية بامر المعروف ونهي المنكر وذلك رتبة لانها اخذ رجاء القوي
وهو محل التمكن وتقديس النفس عن الغفلات ولربك ذلك الابدان التباسه بلباس العظمة والكبرياء مثل لا يعباء

من العمل
على العبادات والاملاق
والاداب والمناقب جملة وتفصيلا
من نفسه افاض على ابناء السبيل الى السالكين
والسالكين في طلبه العلو في ذلك بقا بعبادة الدنيا
والشهورات من اسر حيا بالمشاهدة والخطابة واقاصلا
والخضوع بما داموا بالمشاهدة والخطابة واقاصلا
عن النظر الى الغيب والتفان في التوجه وانقاء الازان
والعقود بعبادة الازل بلازمنة التوجه وانقاء الازان
والانسية والمباشرين في باسائر الاقطار ان الله دائما
وضر ان كل النفس توضع العوى والعبادين باس صابرة
التي تطلب اولئك الذين شهدوا الله في الوفاء
بعبادته وعن به السلوطة
واعتقدوا وانواع
من الملائكة الذين هم في الجنة
القضاء من قلوبهم في قلوب العباد الذين
لا الاله عدوان القوة السبية وهو ظل من
فيه عطفه عن رضى الله وانهم في جده بافانقا
ومن عبد قلبه قبا موصيا رضى الله عن نفسه فافانقا
وهو ربه كما كملت
في هذا الكتاب
عليه الرضى والحق
عليها فانون

عليه السلام وخيرتهم بغيره بقتلهم عليه السلام واستعماله صوته وموافقته وخيرتهم بغيره بقتلهم عليه السلام وخيرتهم بغيره بقتلهم عليه السلام
وهو خير الانبياء وقومه خيرا لاسرا والمراد بالمراد دعاء المرادين بلسان الرحمة مع ملك الشاهد والنبي عن المتكبر
انهم وردوا عنهم اليه قال يحيى بن معاذ هذه مدحة للمرور ولم يكن ليدح قوما شر من هذا قال جعفر بن راق
للمرورون موافقة لكاتب والممنة قوله تعالى **وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ**
اي من كان ذلك عندك شرفا نوارا لكبريا والعهدة بعير عظيما في حيون الخلق منهم وابتداء الازلية على كل
منكر لان عليه كسوة جلال الله نفرقت منه من تعزذ بنفسه وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
موصوفا به لقوله عليه السلام ان الشيطان يفرض حمل عمر وقال الشيخ ابو عبد الرحمن في قوله ولقد نصركم الله
انهم صكرو وصحة توكلكم على بيكم وانقطاع عركم عن حرككم وقوتكم وركركم الامر بالكلية اليه قوله تعالى **لَيْسَ**
لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ اراد السيد عليه السلام تقديس حضور الجلال عن انفس المحبين في قولهم
بما لا يليق بجلال الله من الشرك والكفر فلا يبقى في ساحة الكبرياء من في قلبه غير الله خير على جمال وجهه تعالى
ومن سوغه حبه وشدة ارادته لم يطاع امره القدام الذي جرى بالعناية في حق المستوفين من بينهم باستار عوارض الانح
فنايته الحق ايرانت من مشاهدة سبق عنايتي احوالهم نظرك في ديوان الازل فانهم سعداني ليس لك في هذا
الغريق من امر القدام ومشية الازل في وقتك حين احتجبت بغيرتك على امره شئ وان صرقت منك الى دايت
امر المشية وتستغنى من الدعاء عليهم وتصديق ذلك قوله تعالى **أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ**
ثم ان الله سبحانه اذ ب نبيه صلى الله عليه وسلم مهنا با حسن الادب بشيئين احدهما انه اهل الكرم والرحمة
من العرش الى الثرى حيث وصفه الله بكامل الرحمة بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ارحم من حيث انت
على متك ولا تدع عليهم والثاني لبسه خلقه تعالى لان من صفته وخلق الرحمة على الجمهور واطله الاسوة
بالانبياء والمرسلين خصوص ابراهيم وعيسى بقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني ورسول
وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبدك وان تغفر لهم فانهك انت العزيز الحكيم وقال النوري في قوله لا يردك من الامر
شئ ولكن الامر كله اليك فان لك الامر فالامر كله اليك وليس لك منه شئ حل قد متك ان تلاحظ على المتوفيا
بمدى وتصد قوله تعالى **وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ** في لانه اشارة عجيبه
لطيفه وانها وضوح عيان الحق سبحانه حقائق الالوه ان النار لم تعد للمؤمنين ولم تخلق لهم لعلها عدت
لكافرين فاذا كانت للكافرين لم تخلق للمؤمنين لكن حق للمؤمنين بما انجزوا وعظيمة كالا ملبيا المشفق
على عباده الذي خوت ولده بالاسد وبالسيف والحرور به بالسيف ولا يقبح عند الاسد في الارض هذه الالوهية شفقة
على عباده الذي منين الصادقين واعجب من ذلك انه تعالى خوفهم بالانوار والناظر للغير ومعهود به تجمل القهر

تفسير العلامة ميرزا محمد بن محمد
نفسها على السلطة على التوفيق الاخر في حق
الحكمة السبع بعضها من حد وانها ايضا ينبغي
الذي موزع من الجيوش والخيانة وغيرها من
التعقيب والتدقيق في باب الحكمة التي هي الحكمة
الاصحاح بين المسمى لعل من مقتضى الحكمة
انما توقع وطول من العسى انوار السهو والصد
السياسة فانها من سائر الامور الالهية والاصحاح
الجميلة ونسبها واعلم ان في هذا
احل الخليفة ما ذكره وهو
هي بالكلية نطفة من احد
الازل
انما كان قال تعالى
بما لا يليق بجلال الله من الشرك والكفر فلا يبقى في ساحة الكبرياء من في قلبه غير الله خير على جمال وجهه تعالى
ومن سوغه حبه وشدة ارادته لم يطاع امره القدام الذي جرى بالعناية في حق المستوفين من بينهم باستار عوارض الانح
فنايته الحق ايرانت من مشاهدة سبق عنايتي احوالهم نظرك في ديوان الازل فانهم سعداني ليس لك في هذا
الغريق من امر القدام ومشية الازل في وقتك حين احتجبت بغيرتك على امره شئ وان صرقت منك الى دايت
امر المشية وتستغنى من الدعاء عليهم وتصديق ذلك قوله تعالى **أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ**
ثم ان الله سبحانه اذ ب نبيه صلى الله عليه وسلم مهنا با حسن الادب بشيئين احدهما انه اهل الكرم والرحمة
من العرش الى الثرى حيث وصفه الله بكامل الرحمة بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ارحم من حيث انت
على متك ولا تدع عليهم والثاني لبسه خلقه تعالى لان من صفته وخلق الرحمة على الجمهور واطله الاسوة
بالانبياء والمرسلين خصوص ابراهيم وعيسى بقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه مني ورسول
وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبدك وان تغفر لهم فانهك انت العزيز الحكيم وقال النوري في قوله لا يردك من الامر
شئ ولكن الامر كله اليك فان لك الامر فالامر كله اليك وليس لك منه شئ حل قد متك ان تلاحظ على المتوفيا
بمدى وتصد قوله تعالى **وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ** في لانه اشارة عجيبه
لطيفه وانها وضوح عيان الحق سبحانه حقائق الالوه ان النار لم تعد للمؤمنين ولم تخلق لهم لعلها عدت
لكافرين فاذا كانت للكافرين لم تخلق للمؤمنين لكن حق للمؤمنين بما انجزوا وعظيمة كالا ملبيا المشفق
على عباده الذي خوت ولده بالاسد وبالسيف والحرور به بالسيف ولا يقبح عند الاسد في الارض هذه الالوهية شفقة
على عباده الذي منين الصادقين واعجب من ذلك انه تعالى خوفهم بالانوار والناظر للغير ومعهود به تجمل القهر

من عظمت للنار وعظمت النار من تجل عظمتها اي تقوى في النار لان احرق النار واحذ بها اي وهذا سر صير الجمع
وقال بن عطاء امر العكر بالعلم النار فخرها منها وتكره للعاصي من اجلها وامر الخاص بان يتقوا وينظر واليه
دون غير وقال واقفوني يا اولي الالباب اي يا اهل الخصم من قوله تعالى **وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ**
الاية علم الحق سبحانه على الخلق وميلهم الى منى النفوس فدعاهم بطاعته الى الملتين المغفرة والجنة ودعا
المخووض الى نفسه قال ففر والى الله شواغلهم ان كل في درك امتحان الحزم واثبت بالآية ذنب لكل لانهم
وان كانوا معصومين من الزلل فذنبهم قلة معرفتهم على قدر الحق كما قال عليه السلام لو ان الله عذب
الملائكة لحق منه فقيل انهم معصومون فقال من قلة معرفتهم بربهم ولذلك دعاهم الى مغفرتهم وايضا
خاطبا لعارفين بلسان الالتباس ودعاهم الى عين الجمع ليتبين لهم بالوساطة لبقا شهر في المعرفة وفي الحقيقة
مغفرتهم قربته وجنته مشاهدته قيل طلب المغفرة هو طلب حظ النفس وفي اخر الآية اشارة الى تضييق
صدد الزهاد في استعظام مهم ما تركوا فقال لهم جنتي اجر ما تركتم وذكروا من الجنة وسعتها بلخلمهم وخشة
طبعهم وهم الذين اتقوا الدنيا لاجل الجنة وفيها تسل العارفين من صدق سوء جوار المنكرين فقال جنتي
واسعة اسكنوا حيث شئتم في جوار الكريم المقدس عن سوء جوار المنكرين قوله تعالى **إِذَا فَعَلُوا**
فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
هذه الآية اشارة الى قوم اخطأوا في السماع وما استمعوا مع حظوظ انفسهم وبقايا صفات البشرية فهم حيث
جلسوا بنير حضور ولا شهود ولا مراقبة ولا تقديس الاسرار في طلب الانوار فالفاحشة منهم سماع القول
واظهار الوجد مع حظوظ النفس وحظ البشر والظلم منهم دعو المعاملات الولايات ثم يعلن انهم يسوعوا على التحقيق في السماع
اظهار الوجد فادكر الله فيفيض رحمتهم حيث عرفهم فضائح انفسهم عند ويلقيهم في روية التعبير والكتاب ليضيق صدرهم بتلافها
والظلم فيذكر الله بشرط انهم روية التقدير النجلى يزيد وسقوطهم عن عيون المشايخ فيستغفرون الله من كذب عواهنسة
الصدق في التبري عز دعوا ليس لهم واذ كان الامر كذلك ولم يزلوا يفضولوا بغير الله استبوتهم بايمانهم الى قريبه فانه مولاهم
وصاحبهم لا غير ذلك قوله **وَمَنْ يُؤْفِكْ بِاللَّهِ**
في مجال العشق والشوق واحترقوا بلوائهم نيران الكبرياء وبغت سطوان العتلة فيطلبون روح الانس الاشارة
في مشاهدة المستحسنات ويرتادون مشاهدتهم من القدم في مقام الالتباس عين الجمع الذي في معرفة الحق
في روية الخلق وذلك الالتباس فاحشة منهم لانهم في طلب المقدم مع روية الحديث وليس هذا شرط تجرؤ
حقيقة العشق واذ كانوا محترقين بنيران التوحيد والتفريد في روية الازل والابد والقدم والبقاء يطلبون

انما يملك
من قول وفعل وحركة
ليس يتحقق فيه
من ذلك الشهود
بعد ووصول الى الشهود
يقولها حتى يصل
كم واليس الله
والا متلاد بقدره الله
الغيب واليك لم لو العترة
العاخرة واليك لم لو العترة
قريب
اليسان الحال والاعتماد
واستلذه السيادة فان
كيفية السلوك ان
فان اجعل طبعهم في
اي يملك يستغفرون ويطلبون

من يدعي امر قد مر الى شهر والربوبية وما سبق به من المحسن في سابق القصة وجنات تجري من تحتها الانهر
 موجلا في القراديس وجملا في روح الناجاة وثرناه الانس قوله تعالى **هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ** وان
 كلام الحق سبحانه صرفته الازلية مبين حقائق امور الكونيين لمن له اهليقة واحل القرآن من كان روح جلاله
 وقلبه جماليا ونفسه مطهرة وسر قائل كل اشارة من الحق ولهذه الجنود الصفاوية بالمعارف والكواشف
 واذا كان الامر كذلك تجل الحق في كلامه لاحل القرآن بنور يربيه **وَاللَّهِ** من خط جده الى كل حيوانا بكنه مفتاح
 لتراقد من وافقه يخرج له عرض الصفة القديمة من حجاب الحروف بكل مراد وصول به قال امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كثر الله وجهه ان الله تعالى تجلى لعباده في القرآن ومن له اهلية الصفة بأدراكها وانها وله
 اهلية الذات بكشف جلاله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اهل الله وخاصته بقدر ترحته
 امتامات عمر سر الخطاب من كتاب الله قوم يسمون باسماء العقول امر او اعتبارا وقوم يسمون باسماء
 القلوب شوقا وحلاوة وقوم يسمون باسماء الارواح والجملة ومعرفته وعشقا وانما قوم يسمون باسماء الاسرار
 بملاحظة الانوار كشفا وبيانا ولم يكتشف هذا الاسرار والوقائع الا للناس ومن لم يكن انسانا متعلقا بخلاف
 عليه السر وما بقي من ميراثه من علم الاسماء والصفات يكون من الناس لمن يلاحظ مشاهدة القران
 واسرارها فان الله تبارك وتعالى علمنا انبياء الناس لا للناس والناس من له وصف ما ذكرنا ويبقى بالله
 مما دون الله بما صرح الله في بيانه قال بيان الناس وحده وهو عظة للتقنين قال جعفر الطوسي البيان
 للناس ولكن لا يتبينه الا من ايد منه بنور اليقين وطهارة السرا الاياه يقول وهدي وسوعظة للتقنين
 الا ان هذا الاهتداء بهذا البيان والاعتاط للتقنين الذين اتقوا كل شئ سواه وقال الاستاذ بيان لقوم
 من حيث ادلة العقول ولاخرين من حيث مكاشفة القلوب ولاخرين من حيث تجل الحق في الاسرار قوله تعالى
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وانتم **الْأَعْلَىٰ** اعلمهم الله حقائق الايمان وهو اليقين
 واليقين سكون القلب بوعد الرب تعالى وبين اذا كنتم في معارج الايمان والتصدقين فيجزى في نصركم
 وعلواكم على عدوكم فاعلموا الحزن والضعف فان من حزين حقيقته الامرقوى يقينه وذهبت جميع
 الاخزان وينبغي ان حزن العارف ضيق صدره من كدوب القبض عند غيبته عن المشاهدة وضرجه
 ببسطه وروحه من كشف ملكوت ربه قال محمد بن موسى ما بال الانسان يحزن موه ويفرح اخرى قال
 لان غذاء الارواح وتحذيرها في الاستنار والتجلي طرب عند التجلي ويجزى عن الاستنار فموجب جزى مطاعه
 بعين البصر والطف فوج وان ظالمه عين السخط عن وقتها **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ان الله تعالى عانت لكل بهذه الآية اي لنا اخبركم

من يدعي امر قد مر الى شهر والربوبية وما سبق به من المحسن في سابق القصة وجنات تجري من تحتها الانهر
 موجلا في القراديس وجملا في روح الناجاة وثرناه الانس قوله تعالى **هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ** وان
 كلام الحق سبحانه صرفته الازلية مبين حقائق امور الكونيين لمن له اهليقة واحل القرآن من كان روح جلاله
 وقلبه جماليا ونفسه مطهرة وسر قائل كل اشارة من الحق ولهذه الجنود الصفاوية بالمعارف والكواشف
 واذا كان الامر كذلك تجل الحق في كلامه لاحل القرآن بنور يربيه **وَاللَّهِ** من خط جده الى كل حيوانا بكنه مفتاح
 لتراقد من وافقه يخرج له عرض الصفة القديمة من حجاب الحروف بكل مراد وصول به قال امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب كثر الله وجهه ان الله تعالى تجلى لعباده في القرآن ومن له اهلية الصفة بأدراكها وانها وله
 اهلية الذات بكشف جلاله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن اهل الله وخاصته بقدر ترحته
 امتامات عمر سر الخطاب من كتاب الله قوم يسمون باسماء العقول امر او اعتبارا وقوم يسمون باسماء
 القلوب شوقا وحلاوة وقوم يسمون باسماء الارواح والجملة ومعرفته وعشقا وانما قوم يسمون باسماء الاسرار
 بملاحظة الانوار كشفا وبيانا ولم يكتشف هذا الاسرار والوقائع الا للناس ومن لم يكن انسانا متعلقا بخلاف
 عليه السر وما بقي من ميراثه من علم الاسماء والصفات يكون من الناس لمن يلاحظ مشاهدة القران
 واسرارها فان الله تبارك وتعالى علمنا انبياء الناس لا للناس والناس من له وصف ما ذكرنا ويبقى بالله
 مما دون الله بما صرح الله في بيانه قال بيان الناس وحده وهو عظة للتقنين قال جعفر الطوسي البيان
 للناس ولكن لا يتبينه الا من ايد منه بنور اليقين وطهارة السرا الاياه يقول وهدي وسوعظة للتقنين
 الا ان هذا الاهتداء بهذا البيان والاعتاط للتقنين الذين اتقوا كل شئ سواه وقال الاستاذ بيان لقوم
 من حيث ادلة العقول ولاخرين من حيث مكاشفة القلوب ولاخرين من حيث تجل الحق في الاسرار قوله تعالى
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وانتم **الْأَعْلَىٰ** اعلمهم الله حقائق الايمان وهو اليقين
 واليقين سكون القلب بوعد الرب تعالى وبين اذا كنتم في معارج الايمان والتصدقين فيجزى في نصركم
 وعلواكم على عدوكم فاعلموا الحزن والضعف فان من حزين حقيقته الامرقوى يقينه وذهبت جميع
 الاخزان وينبغي ان حزن العارف ضيق صدره من كدوب القبض عند غيبته عن المشاهدة وضرجه
 ببسطه وروحه من كشف ملكوت ربه قال محمد بن موسى ما بال الانسان يحزن موه ويفرح اخرى قال
 لان غذاء الارواح وتحذيرها في الاستنار والتجلي طرب عند التجلي ويجزى عن الاستنار فموجب جزى مطاعه
 بعين البصر والطف فوج وان ظالمه عين السخط عن وقتها **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ان الله تعالى عانت لكل بهذه الآية اي لنا اخبركم

والاستغناء فقال الحارث الحاسي في قوله وبما رحمت من الله لنت لهم نسب ما كان منه في ذلك من اللين
والمدارة الى نفسه بقوله برحمتي لنت لهم وما كان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم انك انت لولا ان
لنته بمعرفته وفقه للمدانة قال الفارسي انك كيف وصفه الله تعالى بديه صلى الله عليه وسلم باللين والشققة
شرحه اعز او صانه فبقوله فيما رحمت من الله لنت لهم وهذا الحق قيامك بنا وهجرانك الخلق اجمع قال الاستاذ
يقال ان من خصائص رحمته سبحانه عليه ان قواه حتى يحجوه وصبر على تبليغ الرسالة مع الذي كان يقاسيه
من اخلاقهم مع سلطان ما كان يستغفر قاله وتجميع اوقاته من استيلاء الحق عليه فلو لا قوة الالهية استاذة الحق
بها والامتى اطاع وصيغتهم لا ترمى الى موسى لما كان قريب العهد بسماع كلامه كيف له يصير على مخاطبة اخيه ياخذ
بها من اخيه يجره اليه وقال الاستاذ في قوله ولو كنت فظا غليظ القلب لوسقتهم من صرط شراب لتوحيد غير مزوج
بما فيه لهم مظهر قواها عين على وجوههم غير طيقين للوقوف معك خطه وقوله تعالى **وَشَاوِرْهُمْ**
فِي الْأَمْرِ اذا كان في محل العبودية وامور الشريعة وعالم العقل ثم ان الله سبحانه في معاشرة معهم واستشارتهم في وقائع
مستقبلات التدبير كيف يقبلونها بالعقول والقلوب بنعت تفكير والمصبر في احكامهم كانوا يشربون من
سواني بجاره ولا نهض في مقام الولاية وهو في مقام الرسالة والنبوة وعما واحد في عين الجمع بين الغيب
بنوا الفراسة وهو يراه بانوار النبوة والرسالة وكان عليه السلام يحتاج في محل العبودية الى نصرته الصالحة له
في الدين واذا كان في مشاهدة الربوبية وخرج من التفرد الى الجميع امره الله سبحانه باقراد التقدم عن الحديث
حيث يخرج في سيرة مسأله الى الله بقوله **فَاِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ** فانه حسيك
فيما يريد منه قوله تعالى **اِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلاَ فَائِزَ لَكُمْ** فانه نصر الله سبحانه في عظمت
من نور تجلي الحق سبحانه في قلوب المعارفين حيث توجهت من الحدائق الى الجلاله بنعت لتفرد في عظمت
كبريائه فلما تليست انوار الغيب مع نور البسط والرجاء تقويت بها الاشباح فايدت لهم بجمال الازل ووقته
فهي غيبا انصرت جنود القهر بسطوة الهيبة عن معارك حساكر اللطف وذلك قوله سبتت وسمت فضربي حياقه
مشرح حق في مقامات ذوالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك اشارته في سجوده بقوله **اعوذ بفضلك من** واخذ
بمعا فانك من عقوبتك واعوذ بك منك نصر الله في المرادين توفيقهم في قمع الشهوات ونهض في المحبين لغير اليقين
من تيسير فلق صبح الازل بنعت المدانة ونصر في العارفين انفتاح كنوز اسرار علومه المجهولة بمفاتيح كشف الشك
قال بعضهم انما يدرك نصر الله من بتر من حوله وقوته واعتمده به في جميع استنابته لا من اعتمد على حوله وقوته
وراى الاشياء منه فانه مردود الى حول الله وقوته وحله قال الاستاذ نصرته بالتوفيق بلا إشباح ثمرها تحقيق
للمطرح ويقال ينصركم ربنا الطاهر ونسديد السارير ويقال النصر انما يكون على الحد وواحدى حد ذلك

بسط القلب
في جليل حال او كنسبة من العادات او بغيره
اذى في وقت من ايامه او بمنها صحتا بقبول
وتعلقات ودرؤائل وهيات وبالبرزخية السلوك
والجهادة على ما ينبغي وارا ان يقتصر على القلب
وهذا الوقت ليبتغي على الفطرة ولا يتكسر ونحفظه
درجته وان لم يترق وتعليه فداية من اسالك
عن بعض افئدة وشواخله النفسانية او فعله
او بياضه ومحادة تفرد بلباح صفاءه
فلينحفظ وقته ويلبغ صفاءه
ببعض الايام وينسبها الى صفاءه
من الامور التي جعلت على الصفة
من الغد في حبسها فما السبب في
تجدي في الامور التي جعلت على الصفة
في الجمع والافتقار في وقت العجوة والاشفاق
وتجدي الى حياض النفس والصدور من العقل والامر
والخيلة والتخييل والامر اذا
لا يجزئ

ففسلك التي بين جنبيك المنصر على قزم دواعي فتنها بعوام رحمة حتى تنقض جنود الشهوات بجموم قولها
فيبقى الولاية خالصة من شبهات الدواعي التي هي اوصاف البشرية وشهوات النفوس واغانيها التي هي

اثار المحبة وموانع القربة قوله تعالى **وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغْلَبَ** قد سارره عن غلبته

ووصفه بالامانة عند اخباره عن انباء الغيب لم يجز على قلبه عند بيان الشريعة والطريقة مدارسة
لرقية شريف ووضوح ولم يخف حق الله عز وجل عبادته واعطى علم الحق لاهل الحق وبين المحجوبين الحق

بدهان الحق ولم يخط في طريق الحق خطوة بخطف نفسه قال بعض المشايخ ما كان لنبينا تستأثر بالوحى والشريعة
بعض متبعية على بعض قال يحيى العلوي ما كان لنبينا ان تضيق اسراره الا عند الامناء من امته قوله تعالى

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا

مِّنْ أَنفُسِهِمْ كان النبي صلى الله عليه وسلم مرآة الحق يتجلى بجلاله وحاله للامناء والصدقين

منه يرون الله برويته لقوله عليه السلام من راني فقد راي الحق من على عبادة بوجوده ولو يتجلى بغيره رفا
لاخر قوا ياول سطوا عظمت جعله برحمته واسطة تجليه وذلك بحال الانتباس من ظهور نفسه لذرى

الابصار واشارة قوله من انفسهم اي حال امته من حيث حاله وشرفهم من حيث شرفهم واي فئة اعظم
على المؤمن من النبي صلى الله عليه وسلم وهو منظر جلال الحق للخلق ومعرفهم اسماءه وصفاته ونعماته

ومهاك المهلكات ومنازل النجيات قال بعض المشايخ اكثر منة على الخلق وسائط الانبياء اليهم ليقبلوا
بهم اليه لانه لو اظهر عليهم من صفاته ذرة لا حرقه جميعا واقتلوا فيه عن الطريق الا المعصومون قوله تعالى

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا تبه الخلق ان

قتل في سبيل العشق اسيوت العشق انسح من الحدث الى القدم والبتس بنورا لاذل من الاله فلما بلغ نعت الاولوية
وانصرفت بصفة الاولوية يصير منعتنا بعت الاخرية موصوفا بوصف الابدية لان صفات الحق جل سلطانه

واحدة في الوجدانية خارجة عن الجمع والتفرقة فيها في الافعال تفرقة مع الاسماء ونورها في العينية يجمع لكل الوجود ومحل الوجود
فيكون خارجا عن الصفة الاولوية صفة والاخرية صفة والاخر اول في النعت فمن كان امته اولوية فيكون نعت

اخرية واذا خرج من الحدثان الى جمال الرحمن لم يجز عليه صفات الحدث بعده من صفة الموت والفتك بل
يصير حيا باقها بجموية الحق وحيوية الحق ابدى لم يجز عليه حلال حيوية الانسانى وموت الانسانى وهذا من

فيض نور مشاهدته وعند بيته لان مقتول السيف التجلي يجيب قبض القربة والعندية ومن يكون في الغلظة
كيف يفنى ويموت وهو مشاهد في شهود الحق اياه ورفقه فيض مزيد مشاهدة الحق وزيادة انها فيبقاء

الحق ورفعه بنيل بقاءه من بقاء الحق ومن قتل بسيف الازادة فهو باق بنورا القربة ومن قتل بسيف المحبة فهو باق

بنا

التفصيل والذكر وهو المقام
الحولس انفس الظاهر والغيب
والشهوة ليكون عند الاستقامة في الاشياء
الله تلك الحسنة الكاملة فذلك
اي تلك الاماكن المذكورة من افعال هذه
الغنى والشكر جميع التفاصيل الكاملة المعجبة
لاننا جيل فورا وجوده للمعجب بالحق عند حصول
الكمال كما قال كنت سمعته الذي يصح به ويطهر الذي
بغيره الى اخر الحديث ذلك الحكيم
الكل ما بين الحاشية
مقام القربة
قوله لا احدى له ولا يكلمه
قانه لا يدركه في رصولة وسلوكه
بل هو الجبين
اي فتايج انفة معلومة وهو من وقت بلوغ
الى الاربعة كما قال في وصفه لافان
عوان بين ذلك فمن انظر في
الجميع على نفسه بالقرينة والتميز
انما فاشنة ظهور القوة الشهوانية
الى اسباب يعني خروج القوة الغنبيه من طاعة
والقلب والوجدان في التميز
بالشيطنة في القلب والوجدان

في سنا الشاهدة ومن قتل سيف المعرفة فهو يأتى في انس الرحلة ومن قتل سيف التوحيد فهو يأتى بالوحدة في الوحدة
 وحيوة هؤلاء من تجلى الازلية وشهادة هؤلاء بغير العزة فأر عليهم فافهموا ولجهم فابقا هر قال ابن عطاء القبول
 على المشاهدة باق برؤية شاهدة والميت من ما شن على رؤية نفسه ومتابعة هواه قال ابو سعيد القرشي
 في هذه الآية لا تظنن الهالكين في طريق الارادة طلبا لوصوله مرد ودين ال مقاماتهم بل قد بلغهم غاية
 ما قصدوا من القرب والرحلة احياء بقرب الحق عند ربهم في مجلس المشاهدة يزدقون زيادة الفوائد من
 من انوار الاطلاع فرحين بانعين آتسى رضاه قوته تعالى **يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ**
وَقَضَىٰ اللَّهُ مَعْرَفَةَ اللَّهِ معرفة الله ومحبته وفضله مشاهدة فاستبشروا القوم بروية الله وجلاله وقدمه
 وبقائه لا يشئ من الحد ثان كانوا اذا نظروا الى قدمه استبشروا بنعمته بقاءه واذا نظروا الى بقاءه فرحوا بنعمته
 قدمه قال ابن عطاء قظر والى المنعم لتنعف عليهم الاستبشار بنعمة وفضله وكان استبشارهم بالنعمة المنفضل قوله
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ استجابوا لله بحب مشاهدته والاشتياق الى جماله
 ولطائف قربه ولذا اذن محبته وللرسول لما عليه من اثار انوار صفاته وفيه اشارة الى مقام الاتحاد حيث
 الامر واحد وان الله سبحانه وتعالى وصفهم بحسن الارادة في محبته وطلب جماله ببذل ارواحهم بعد احتمال الام
 الامتحان على ابدانهم بقوله **مِنْ بَعْدِ مَا اصَابَهُمُ الْقُرْحُ** قال الواصفى استجابوا
 الله بالوحدانية واجابوا الرسول باتباع امره واجتناب نواهيه وقبول الشريعة منه على الراجح العين قوله
لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاَتَقُوا الْجُرْعَةَ الْعَظِيمَةَ اي للذين يلغوا مقام الاتحاد
 وهو رؤية الله في مقام الامتحان واتقوا جميع المحاب بينهم وبينه احسانا لقلوبهم في محبته بغير ميلانهم
 الى خلقهم وبنعت تقديس قلوبهم عن التردد والخطرات واتقوا من شر نفوسهم وهو اجسامها عند قولهم
 مراد الحق بعد خروجه عن مرادهم والاجر العظيم الذي وصفه الله باعداده لهم هو ايضا لهم اليه بغير المجران
 والعتاب والحساب الخجاري قيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى صلوات الله عليه واتقوا مخالفتيه
 سرا وعلنا اجر عظيم هو البلوغ الى المحل العظيم من مجاوزة الحق ومشاهدته قال الاستاذ في هذه الآية استجابوا
 بالتحقيق بوجوده واستجابة الرسول بالتعلق بما شرع من حدوده واستجابة بالحق باصفاء في حق الربوبية واستجابة
 الرسول بالوفاء في اقامة العبودية من بعد ما اصابهم القرح في ابتداء مقاماتهم قبل ظهور انوار القبل على قلوبهم
 وابتسام الحقائق في اسرارهم للذين احسنوا منهم لاسان ان يعبد الله كأنك تراه وهو المشاهدة واتقوا فان
 لم تكن تراه فانه يراك وهو المراقبة في حال المجاهدة اجر عظيم لاهل البداية موجلا ولاهل النهاية مجرا قوله
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا رَبَّكَ قد سلك الحق سبيبا يحضر الكمال

منه من فضيلة من اجل
 هذه القوم المشاهدة بالوحدانية
 من انوار الاطلاع فرحين بانعين آتسى رضاه قوته تعالى
 وقضى الله معرفته الله ومحبته وفضله مشاهدة فاستبشروا القوم بروية الله وجلاله وقدمه
 وبقائه لا يشئ من الحد ثان كانوا اذا نظروا الى قدمه استبشروا بنعمته بقاءه واذا نظروا الى بقاءه فرحوا بنعمته
 قدمه قال ابن عطاء قظر والى المنعم لتنعف عليهم الاستبشار بنعمة وفضله وكان استبشارهم بالنعمة المنفضل قوله
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ استجابوا لله بحب مشاهدته والاشتياق الى جماله
 ولطائف قربه ولذا اذن محبته وللرسول لما عليه من اثار انوار صفاته وفيه اشارة الى مقام الاتحاد حيث
 الامر واحد وان الله سبحانه وتعالى وصفهم بحسن الارادة في محبته وطلب جماله ببذل ارواحهم بعد احتمال الام
 الامتحان على ابدانهم بقوله **مِنْ بَعْدِ مَا اصَابَهُمُ الْقُرْحُ** قال الواصفى استجابوا
 الله بالوحدانية واجابوا الرسول باتباع امره واجتناب نواهيه وقبول الشريعة منه على الراجح العين قوله
لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاَتَقُوا الْجُرْعَةَ الْعَظِيمَةَ اي للذين يلغوا مقام الاتحاد
 وهو رؤية الله في مقام الامتحان واتقوا جميع المحاب بينهم وبينه احسانا لقلوبهم في محبته بغير ميلانهم
 الى خلقهم وبنعت تقديس قلوبهم عن التردد والخطرات واتقوا من شر نفوسهم وهو اجسامها عند قولهم
 مراد الحق بعد خروجه عن مرادهم والاجر العظيم الذي وصفه الله باعداده لهم هو ايضا لهم اليه بغير المجران
 والعتاب والحساب الخجاري قيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى صلوات الله عليه واتقوا مخالفتيه
 سرا وعلنا اجر عظيم هو البلوغ الى المحل العظيم من مجاوزة الحق ومشاهدته قال الاستاذ في هذه الآية استجابوا
 بالتحقيق بوجوده واستجابة الرسول بالتعلق بما شرع من حدوده واستجابة بالحق باصفاء في حق الربوبية واستجابة
 الرسول بالوفاء في اقامة العبودية من بعد ما اصابهم القرح في ابتداء مقاماتهم قبل ظهور انوار القبل على قلوبهم
 وابتسام الحقائق في اسرارهم للذين احسنوا منهم لاسان ان يعبد الله كأنك تراه وهو المشاهدة واتقوا فان
 لم تكن تراه فانه يراك وهو المراقبة في حال المجاهدة اجر عظيم لاهل البداية موجلا ولاهل النهاية مجرا قوله
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا رَبَّكَ قد سلك الحق سبيبا يحضر الكمال

من تهمته الاغيار ونفى الالهام عن ساحة الجلال قال خائفون في تفتاكر بالاسرار تبعث الخوف من الاغيار ومع
 ما استحق له عن لغيره استحقاق وخوف العباد منه حقوق ربوبية وليس في هذا الخوف من الغير نصيب قرن
 الخوف والايان محل البرهان عند وقوع الامتحان فاذا وقع نور المشاهدة تظهور انوار الهيبة وتذهب طلة الخوف
 خوهر نفسه لا من عذابه اي من نظر الى غيرى ينعت لجلاله احجب عنى بموانا ايقية في الخوف من غيرى وهو
 محل الشرك به اي من خافنى فهو في محل الايمان ومن خاف غيرى فهو في محل الشرك وهذا الشرك شرك خوف الاله
 الخوف من شرط الايمان والخشية من شرط العلم واشارته في ذلك ال قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
 وقال ابن عطاء ما دمتم متمسكين بالطريقة فخائفون فمن ترك الخوف فقد ترك الطريقة المستقيمة قوله تعالى
ولا يخزئك الذين يسارعون في الكفر امتحن النبي صلى الله عليه وسلم بمرآة
 الامر في التوكل والرضا حيث اغترته بحث الكفار وتخوفهم اياه شرا من يفتخرون في جلال قدمه الله
 سبب ذهاب جميع الاحزان من غير عن قلبه فان من استحكم في معرفته فلا يجرى احكام التلوين على
 قلبه قال الواصل الخزن في الاحوال كلها وفي الحقيقة ترضى لهم وقتية وهذه الآية من خيار الحقائق
 التي جرت انهم لن يضروا الله شيئا لانهم محمد واما يليق بطيائهم قوله تعالى **انهم لن يضروا**
الله شيئا واخبر عن كمال احترام النبي صلى الله عليه وسلم وشفقته على شريعة الله ونظام دينه حيث اخبر
 بقوله ولا يخزئك الذين يسارعون لان حزنه من اجله اي فلا تخزن فان ساحة الكبرياء مقدسة عن مجرمين لئلا
 للضلال وفيه ايضا اشارة بالاتحاد بقوله لن يضروا الله شيئا اي كيد هميك لا يضرك اخبره عنه واقام نفسه
 حيث تخلق الحبيب بالحبيب توحد الحبيب بالحبيب قيل في قوله انهم لن يضروا الله شيئا لانه الذي توكلهم وفي
 البلية القاهر قوله تعالى **وما كان الله ليطلعكم على الغيب** ان الله غيوبنا
 غيب الظاهر غيب الباطن وغيب الغيب سر الغيب وغيب السر ما غيب لظاهر فما اخبر الله تعالى عن الامانة
 ولا يطلع عليها الا من بلغ مقام اليقين وصاحبه خارج عن شواغل النفوس خطرات الشياطين لكن لم يكن على حد الاستقامة
 فورية الاخر قوله تارة لان اليقين خطرات وهذا الخطاب بهذا المعنى خطاب لا ضد واما غيب الباطن فغيب الاله
 المكتومة عن قلوب الاغيار وذلك الخطاب خطاب هل الايمان واما غيب الغيب فهو سر الصفات الانفال
 وفي هذا المعنى خطاب المرادين واقام سر الغيب فهو نور الذات في الصفة وهذا الخطاب للحبين واما غيب السر
 فهو عينية القدم التي لا يطلع عليها اسل والخليفة ابد واذا كان هذا الغيب المذكور في قوله تعالى ما كان الله
 ليطلعكم على الغيب فخطاب مع جميع الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين والاصفياء الصديقين والعارفين
 الموحدون لان الازلية منزلة عن ادراك الخلائق اجمعين وخاصية نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى

الذي تصدق بها والله والاول منه نور كبريا
 وهو نور النفس والاسرار
 الصفات شواكر الاملك وما شئت عليه من جليات
 الصفات من جليات الاملك وما شئت عليه من جليات
 مشاهدة جمال الذات مع تقابل الالهيية في الخوف
 وهو الشهود والذات مع تقابل الالهيية في الخوف
من قبله اعلم من قبل الواصل الى امرنا
 من هذه الازكار
الغائب انهم لن يضروا الله شيئا
 توافضوا الى
 طواهر العبادات الطامات
 وسائر وظائف الشريكات المملكات
 من حيث هي من مقام افاضة سائر الناس
 معها كونوا كاحد موقبل البديته واستغفروا
 ما نهاية قال الواصل الى البديته واستغفروا
 الله من ظهور النفس من بديتها
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال لو اوبى منى
 وانى لا استغفر الله في اليوم وسبعين مرة وقال اللهم
 ثقنت على نيك فقيل له في ذلك فقال لو اوبى منى
 ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تغلب الريح
 كيف شاءت ولا تؤرم من قدام
 فقلت له ما كنت تقوى الله
 فيها ما

بها المنفقين وجودهم في طريقى واعطيه مالم يوت احد من العالمين قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق على الخفاء واجتناب الجمل وهو بذل النفس والمال والسر الروح والكل ومن يخل بشئ في طريق الحق يجب به وبقي معه ومن نظري طريق الحق ال الغير حرم فوايد الحق وسواطع انوار القرب قوله تعالى **كُتِبَ عَلَيْكُمُ**

فِي اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وقد النفس من زينها الحق بكسوة الربوبية وملاها من قهر والظن

وكس زينة ملكه اموال الدنيا امتحانا للداشقين فمن نظروا الى نفسه بغير زينة الحق صار فرعوناً نطق لسان القهر منه بانار بكر الاصل وذلك مكر التقدم واستد راجه ومن نظروا الى ربوبية وفنيت نفسه فيها نطق لسان الربوبية منه كالحاج قدس الله روحه العزيز بقوله انا الحق ومثلنى ذلك مثال شجرة موسى حيث نطق الحق سبحانه منها بقوله انى انا الله نطق بصفتة عن فعله ومن نظروا الى زينة الاموال التى هى زينة الملك

صار حاله حال سليمان صهلوات الله عليه لانه كان ينظر الى شرف جلاله باعطاء الملك اياه ومن نظروا الى خفة الدنيا وتابع شهواتها صار كالبعار فمثل كمثل الكلب وانى لا يتلاء اعظم من رؤية للملك ورؤية الربوبية فى الكون لانه محل الالتماس فمن كان محتجبا بهذين الوسيلتين عن رؤية الفردانية بقى فى حمة العشق خا رجا عن نعوت الفردانية والوحدانية قال ابن زانيار كتبتون اموالكم مجتمعا ومنها والتقصير فى حقوق الله فيها وانفسكم

باتباع شهواتها وتراد يا فتهها ولازمتها اسباب الدنيا وخلوها عن النظر فى اموال المعاد وقيل لتباوت فى اموالكم ريبا لا اشتغال بها انما واعطاء قوله تعالى **وَاِذَا خَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الدِّينِ**

اَوْ تَوَّأ الْيَكْتَبُ كِتَابَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُوهُ ان الله تبارك وتعالى

الذين هم اصحاب الهام الخاصة والمحدثين والمكلمين من المتقربين بان يظهر وايضا مقاماتهم التى يبدونها بين الله سبحانه وما يلقى يفهم الطالبين ويعرفوا اسنيات احوال اهل الولاية فى زمانهم للخلق ليتركوا بهما ويصلوا الى الله بغير كراهة ولا يعار عليهم ونزاهة من الكمال من علماء المعرفة ولا يكونوا اهل هذين فى كمال منة الصديقين قيل اخذ الله موثيق على عامته ولياء الله به ان لا تخفوا كرامات الله بجهنم فمن لا يفهم بذلك ولا يتجدد دعوى وان يعلموا من تصدقوا من المرادين الطريق ان الحق قوله تعالى **وَأَشْرَوْا بِهِ مَثَبًا**

قَلِيلًا وهذا من لم يبلغ مقام الواصلين ولو وصل ما باعه بانحد ثمان وكيف يضيق عن ربه ان يشتغل بسواه و

لم يسلوا مقام الصوم ويقولون اول الطريق برعة من الدهر ولم يجدوا حلاوة الوصال فادعوا عند الخلق بالبالفة والكمال وهم علوا النهج لم يثامدوا وواحب الله وكراماته فبا عواما ليس لهم ووقفوا فى تغير الله وتخلوا بين يكما ولياء الله لا تشعروا خيرا انتم قائل ادعوا ذلك لانفسهم ليقفتموا به الخلق قوله تعالى **وَيُحِبُّونَ اَنْ**

يُجَدَّ وَاَيْسَارًا لِيَفْعَلُوا هذا وصف للذين فى دعوى المعاملات قبل شرعهم فيها وانظروا

تفسير على ابن ابيان
المنفعة وانوار ان القلب والذات الباطنة
بالسنة والتدابير حسبها او الغنى والفقير
الى مراتب معدود تبا الفنى من اهل الولاية
الروح والقلب والنفوس لان الواصل الى الله
منه المراتب وعليه فى البرزخ الثلاث ان يكون
بالله فذلك ذكره عليه فى البرزخ الثلاث ان يكون
اي نفس
تجمل الى حظوظه فى مرتبة
الروح والقلب فلا يشع عليه اذا الروح
تجمل الى حظوظها لا يجبان ولا يضران مع
ولا يكون معها كيث ولا وفون ريبا فيظهر القلب
او الروح ويصير حيا بانور كما يكون لا يصح التباين
بالنفس فان النفس الهم غيها من حيايتها
وايد من التواء من حظوظها وسهيا
ما تظن من التوا من حظوظها وسهيا
ايها الخلق

سمات اهل المعاملة تظاهر التقشف وزى اهل الناموس لصرف وجوه الناس اليهم بجرده الدعوى واهل الرباء
 حلوا على رؤية الخلق وجب محمد تم وذلك القوم اصل من المرئين لانهم يطلبون المحمدي والحجاء بغير عمل وهو
 طائفة من المرهين الكذابين وان الله تعالى بين بما ذكرنا في قوله ويجبون ان محمد وابال يفعولوا واخبرتهم
 لم يخرجوا من حجب النفسانية وبقوا في حجاب المحران وهو اشد عذاب قال حاتم الاصر حذر الله بمذ سائمه
 طريق المرئين والمتقربين والمتزهدين والمتوسلين بسما الصالحين وهو من ذلك حوال قال الله تعالى
 فلا تحسبنهم مفازة من العذاب ان ذلك الظاهر يجهم من العذاب كلابل لهم عذاب اليم وهو ان يجهم
 عن روية ويمنعهم لزيد خطابه قوله تعرا ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار في هذه الاية اشارة لطيفة وذلك ان الله سبحانه وصف
 الربانيين بادراك انوار صفة الازل وذات القدم في ظهور قدرته في فعله اي ليعبر به ان منه اليه
 لا من الخلق لان في ايجاد خلقه تيد ركه نظار المعارف وحدائق الكواشف لان رؤية الخلق لان الحدث
 حجاب عن رؤية القدم وهذا مقام التحليل صلوات الله عليه احسن الادب على في السؤال برؤية الخلق واده
 ادراك الربوبية المحضة وذلك السؤال اعظم سوال موسى في رؤيته الله تعالى في اواسطه وهذا مقام اسال التحليل بالواسطة
 ادق لانه سال سر التقدير والقدره من كمال شوقه من معرفته الى نكته ومن نكته الى معرفته وايضا احسن
 بظهور الايات منها لانها مزينة بنور جلاله ملتبسة بسناجده لانها امرأة كواشف الصديقين طرق معارج
 المرسلين الاتري الى قوله الله نور السموات والارض وقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
 وكشف جلاله للتحليل بواسطة الشمس والقمر والنجم حتى قال هذا ابي وخاصية الارض لوقوع اقدام الصديقين
 والانباء والمرسلين واشراق نور المرابين والمشاهدين لانها مقبوضة بطش الحق بقبضة العنة قوله
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في معالم القدره
 عن ظهور جلال الازل من مواقف القدسية بقوله جاء الله من سينا واستعلن بسا غير اشرف من جبال
 فاران وخصم الليل لانها محل منجاة المعارفين وكشوف عظمة فخر الازل بتعت الهيبة للوحدين وخص
 النهار لانه سبب فرحة المحبين وموضع بسط المشتاقين ورؤية جلاله للبصرين الذين يرون الله في وراة الكون
 بنور القدره وسناء المعرفة وقفا البيا لمعارف على هذه الشواهد وراة الشاهد قبل المشاهد كما قال بعضهم
 ما نظرت الى شيء الا ورأيت الله في عاري الباء الحقيقة انور فعله في السموات والارض والليل والنهار ثم اهر
 فيها انوار القدره الخامة الصفاتية وارى ذاته تعالى في انوار الصفة فعل الحقائق بلفظ المجهول وابهم
 على الاغيار اسرار معاني الخطاب بقوله لايات وعنى بالآيات ما ذكرنا اشد بعضهم

بجاء ان يجهم
 وعظما ايضا كقول ما يجب
 واذا يجب كان حجاب غليظا ظلي نسي
 فالاحتراز عنك والاحتياط واجب واول ما يجب
 لا يمسك ان ظهور في المرئين الثلاث والفقوا
 ذلك التخيير بين اتنى في المرئين الثلاث والفقوا
 الله في المواطن الثلاثة في المحظوظ به لا بالنفس والقلب
 والارضية حتى تكونوا في المحظوظ به لا بالنفس والقلب
واختلاف الليل والنهار
 بالروح واعلموا انكم محشورون
 من اسرار اسرار من جبهته
 فانتم على خط غليظ بخلاف سائر الناس
 كما وسر في الحدوث والخلق
 على خط غليظ
 الصديقين بالي غفور
 اي يرد على الجبة وهو الذي
وفي الحقيقة الدنيا قول سفي
 الاخرة بالقلب ولا تاتوا قول سفي
 عليه انتم في الجبة والتوحيد
 لا يكتفه وزندقة كما ذكرنا
 ويدعى حجة الله وكيف تتأق له
 والحب لا يفعل الاماير
 محبوبه

ان المودة لم تنزل موصولة بقدر بلادي واكثر وداودي واحد مداة الحي ان يلقوه و ليطن العدة انك حاد
 هذا محل الالتباس وشبهه ذلك ما اخبر تعالى لمن حق فهو ظهور وجلال عظته في لباس القهر وفعل الجبرول
 من المقهورين نعمت الارادة حيث قال هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام ومع هذا لو كانوا
 هؤلاء شاهدين على نعمت رؤية الفردانية لم تعلمهم الى رؤية الصفة في الآيات لانها وسايط تليق بمقام
 وانوار القدم عن الحدوث مقام اهل التوحيد حيث يرونه به لا بغيرة الا ترى كيف خاطب الحق من انفسهم
 من نعمت الحدوث الى نعمت الازل صلى الله عليه وسلم حيث قال الرزالي رتب في لولا انه لم يجربوا العقول
 ما ردهم الى رؤية الحوادث بان الله سبحانه خلق العقول ليجل لانها في الآيات بنعت التفكير والتذكر وخلق
 الارواح لتتسم نعمات تجلي القدس من بائين الانس وايضا من احتياج في معرفة الله سبحانه الى رؤية الآيات
 ليثبت بها وجود الحق سبحانه فهو عامي حيث يعرف القديم بالحدث وان الاكوان تلاشت في اول
 بادب من نور الغنمة والكبرياء القديم قال الجنيد كل من اثبته بعله فقد اثبت غيره لانه لا يعلو ولا
 حل الحق عن ذلك وقال الواسطي في هذه الالة هو فرق ما بين معرفة العامة ومعرفة المحققين لان العامة
 اعتقد به بما يليق بطبعها والخواص اعتقدوا به بما يليق به وكل حال اثبته العموم مجدته الحضور في وجوده
 منزلة من كل ما وصفه العامة لان العام اعتقدوه من حيث العبودية والخاص اعتقدوه من حيث الربوبية وقال بعضهم
 ان الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث الا المشاهدة الآيات وما شاهدوا الآيات الا المشاهدة الحق
 فيها ومن شاهد الحق لم يمانح سريرة طعم الحدوث وقال النضر بادي من لو يكن امن اولى الالباب لم يكن له
 في النظر الى السموات والارض اعتبارا ولو الالباب هم الناظرون الى الخلق بعين الحق **الَّذِينَ يَذْكُرُونَ**
اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ان الله سبحانه لما خلق ارواح اهل العارفة
 اوجدها على كشف جماله فوقعت كينونة الارواح على سواطع نور المشاهدة فباشرت انوارها صميم
 الارواح فعشقت بالله جماله وجلاله فلما اشتدت بالاشباح بقى الذكر والعشق والمحبة معها عوض
 المشاهدة ففي كل نفس لا يخلو عن ذكر معاهد الاول ومشاهدة القديم بنعت الشوق والمحبة والعشق
 وذلك بغير اختيارها ذكركم متفكرة للغيبه واخصور شايقة عاشقة بنعت الهجان والهيمان على جميع
 الاحوال مجدوبة بسلسلة الوصلة الى جمال القدم مستفرقة في بحار المواجيد وانوار الكواشف لاجل ذلك
 وصفها الله بدوام الذكر والفكر على نعت التسميد واخبر على قد يعقول الخلق عن احوالهم بلفظ الذكر والفكر
 وذلك نعمت قلوبهم وعقولهم وابدانهم وانفسهم وشهودا واحدهم مشاهدة القدس لانس لطفا وابقاء ومحبة
 وغير بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مقرون بذكر العظمة والكبرياء وقوم

وان الله لا يجب ما يظن ان يكون
 هو الذي قد عواه كما قال الشاعر
 نعم الامه وانت نظره في هذا
 لو كان حبك صافا لاطمئن ان الحبيب
وَأَقْبِلْ لَهُ مَوَاقِفَ اللَّهِ
 حيا في ايامه على الالهة
 نفسه حينئذ وزعمه انه املوعا يفعل من ناعجه
 بيد العنق مظلة ظلها فان جفوت منها فهو
وَأَقْبِلْ لَهُ مَوَاقِفَ اللَّهِ
 بيزل
 نفسه في سلوك سبيل
 الله طلب الرضا في الاستيلاء
وَأَقْبِلْ لَهُ مَوَاقِفَ اللَّهِ
 الوجود لله اذ معاداة القوى بعضها بعضا
 مواظبتها في التسليم لامر الله دليل تتبع الشيطان
 وهو يريد ان تستحقوا قهرا
 المذمومة لعداوتها الغريبة لكم لا اختاروا
 وجعلتكم قسوة عن نور فطنكم لكونكم
 الخلق لا يطلب منكم
 صورة للحب **وَأَقْبِلْ لَهُ مَوَاقِفَ اللَّهِ**
 من مقام التسليم
 لا من الله

من الاخرق بنو الذكربرمحة تصفاء الفعل لكن لا يفنوا في مشاهدة المذكور وذلك فلية المرادين في طلب
 الرفاهية وركوب الرخص الا فكيف احتجوا بالفعل من الفاعل وايضا كما استعملوا رؤية الفاعل في الفعل ووجدوا
 حكم الازلية بنعت التجلي في مرآة الفعل قالوا ما خلقت هذا باطلا ارادوا وجود الكون مرآة لتجلي المكون في مقام
 التفكير بعد ارادتهم زواله في صفاء الذكر غيرة على الغير ذلك قوله ربنا ما خلقت وعلة ذلك ان الله سبحانه
 عرف مكان ضعف الخلق عن حمل مشاهدته صرنا فافظها لكونه ليمتطروا بالوسيلة اليه كما لا يخفى في اول
 بوادي ظهور العظمة وسطوات الكبرياء رحمة وشفقة قال فارسل الحكمة في اظهار الكون اظهار حقائق حكمته
 بالفعل الحكيم قال الخواص امرهم بالتفكر في خلق السموات والارض ثم قطعهم من ذلك بقوله ربنا ما خلقت
 هذا باطلا لظهور عليها ثم شهور على الرجوع اليه لكيلا يقفوا معها وينقطعوا من مشاهدته والاقبال عليه
 قوله تعالى **مُبْحِكُكَ فِقِنَا عَذَابَ النَّارِ** لما نزل القوم من مقام الذكر الخالص
 بغير الوسايطال مقام التفكير في الافعال والايات ووقعوا في رؤية الخلق ادركوا ما فاتهم من خواص الذكر
 بقوله سبحانه اى نت منزه عن كل فكر فكل خاطر واشارة وعبارة وانما عظم من يدرك احد بوسيلة الكون ^{ليريد}
 بكل ذكر خالص لا يدركك الا بك كل عاين سبحانه عما وصفناك بلسان الحدت انت كما اثبتت على نفسك
 بقولك سبحانه الله عما يصفون وقنا عذاب النار اى عن طينتنا بنا لا بك وعذاب النار عذاب لبعث وذلك
 تيران الفراق وهو احرق من نار الظاهر قال النصرا يادى سبحانه اى نزهت نفسك في نفسك بمعناك في
 معناك بما لان منك بك لك قوله تعالى **رَبَّنَا اِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِ**
لَا اِيْمَانَ اِنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا اخبر الله سبحانه بهذه الآية عن احكام توحيد
 القائمين في معاد الازل بنعت المشاهدة والفتاء في القدام بعد رجوعهم من الارواح الى الاشباح حيث سمعوا
 مناداة الحق وخطابه من لسان منادى الحق بشرط الوسايط بعد سماعهم خطابه صرنا اى اننا سمعنا مناداة
 بلسان الوسيلة فامنا بشرط المشاهدة قبل مناداة الرسل حيث قلت الست بر بكم قالوا بل في المشاهدة
 والحضور بلا حجاب ايضا اننا سمعنا بار واحنا واسرنا منك فامنا بك بغير حلة فاتبعنا ظاهرا وباطنا
 مناديك وصدقتنا بما وجدنا خلاصة اليقين في قلوبنا ومعنى الايمان تصديق الكل برؤية الكل مسابقة
 نظرا لاسرار الى الانوار وقبول الظاهر بيقين الباطن والشرع في العبودية بعد كشف الروبانية ومعانيه
 الغيبية الغيب قال القاسم الايمان انوار الحق اذا اشتملت على السريرة وهوان يغيب لبعث تحت انواره ^{لما}
 له فجمه الاخرق في غيبه عن وساوس الاقتران فيكون معصوبا بحق في اوقاته لا يشعر بشيخة ولا يعلم بحجاب
 وانما حجب لكل بالكل حجب كلابكيتته وقمع كلابجده لئلا يستوى علم احد مع طه فهذا هو مرجع ^{الايمان}

والخالق
 الي المنان ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة
 الى المحبة فتمت قوا وتجربوا عليهم وتبينوا انما السيف
 الذين دخلت في طباعهم محبة الباطل وغلبي على
 فلي يهتدوا الى طريق علمهم وعلمت وزال استنادهم
 فغلبت هواهم فانزادوا خلاقا وعنادا فكل منهم
 ما اختلفوا الا عند انفسهم وابتاعوا بالكتاب
 الذي هو سبب ظهور الحق والوفاء حسدا بغير
 فاشبهوا من عند انفسهم وغلبي هو الله واجتاجهم
 واما العلويون الذين بقوا على الصفاء
 الاصل والاعتماد
 الله الى الحق
 الذي اختلفوا فيه وزال
 فلا فهم وسلكوا الصراط المستقيم
 من ان يتكلموا بالدين
 او حسيب الله ان
 تجل جمال واثارها فيكم وقال
 مضمون من قبلكم من انتم
 باسم الله والبرهان والافتقار والافتقار
 الجاهلية والرياسة وكل التجرد والافتقار
 وروى في قوله ابدوا على الشوق والجملة عن مقام
 نفوسهم لظهورها في استنساخهم بالفتنة
 يقول الكونول والدين
 معناه متى تضرى الله
 اى تضرى ما

رَبَّنَا فَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنْ سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

اي اغفر قصور معرفتنا بك فانما عظم الذنوب حيث نطلب معرفتك القدر بما يحدث وكيف يكون مقارنة للتدبير بالحدث وكفر عن سيئاتنا اي تجاوز ذكرك عن كل خاطر ويشير الى غيرك بعد ما وجدنا خلاوة وصلتك وتوفنا مع الابراي توفنا مع الذين انعمت عليهم يكشف مشاهدتك لهم وايقاع محبتك في قلوبهم واستشواكك من صميم اسرارهم الى جمالك واكتسابهم بسكوتك ورضى القدير حتى وقفوا معك بشرط الرضا في كل بلائك امتحانك

قال الشيخ ابو عبد الرحمن مع من بصيت ظاهرهم للخلق وباطنهم لك وقيل الابراهم التائبون على حد التفريد والتوحيد وقال سهل الابرار هم المتمسكون بالنسنة وقال بعضهم هو الناظرين الى الخلق بعين الحق قوله تعالى

رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدُتُنَا عَلَى سُبُلِكَ

اي نحن استرة تائبون محبتك فاروحنا بحسن مشاهدتك التي وعدت رسولك بقولك للذين احسنوا الحسن وزيادة وايضاً اننا وما شاهدنا بلسان رسلك ان من ابتغهم تعظيم محبتك وستبات اياتك وكراماتك حيث قلت قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

يحبكم الله قوله تعالى وَلَا تُخْرِجْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

اي لا تخربنا بعبادتنا عندك غناك حيث يشغل اهل البقيت بانفسهم وهذا الدعاء من المعرفة تنزيه الالهية عن الخلق وثية واستغناء الربوبية عن العودية حتى لو حرق جميع الانبياء والمرسلين لا يبالى بهم ولا تنقص من ملك جنته ذرة ذك عرفوا ما سبق لهم من حسن العناية فاسترادوا تو انرا الانما حيث تسلي الحق سبحانه قلوبنا تخالفين التائتين في روية العظمة بقوله سبقت رحمتي غضبي قال الشيخ ابو عبد الرحمن اي لا تجازنا باعمالنا وعد علينا بفضلك ورحمتك انك لا تخلف اليعاد بقولك رحمتي سبقت غضبي وتفسير قوله **لَا تُخْلِفُ لِيْعَادَ** عندي نفى علة الحدث عن ساحة الكبرياء لان نقص العهد من شواغل اهل العلم ان انت منزوع عن خلف الوعد ونحن في محل الامن من ذلك فان اوصافنا المحدثان لا تجري على عزة كبرياءك قال الاستاد في هذه الالية اي حقق لنا ما وعدتنا على السنة السائر من كمال التعمير وتغيير العوا

وَقَفْرَانِ كُلِّ مَا سَبَقَ مِنَّا مِنْ مَتَابَعَاتِ الْعَوَى قَوْلَهُ تَعَالَى فَالَّذِينَ هَا جَرُّوْا وَاُخْرِجُوْا مِنْ دِيَارِهِمْ

في هذه الالية اشارة الى تنزيه الارواح من الخطرات وتقدير لاشباح من الشهوات هاجسوا من غير الله الى الله ثم ان الله تعالى حث الاعداء باخراجهم عن ديارهم لحب عزته العاشقين الصاهدين كبريا بركنوا بالطبع والحب الى الاخوان والاطمان قيل في تفسيرها تركوا الشرع وفارقوا اقراب السوء قوله **قَالَ وَادُّوْا فِي سَبِيلِي** ان القوم اذا مرئذ وقوا امره ايداء المنكرين لم يبلغوا حقائق الاتجاه الى الله والفرار اليه فايداء الاضداد يبعج للاولياء الى مقام العقب وضيق الصدود ذلك محل الامتحان من الله سبحانه لفظهم

نخص غيظ المنكرين لتقوم بعد ذلك ابواب الخطاب صفاء البسط وسرور المنه قال ابن حنبل جزى الله

عن الشكر الحسن او قتال فيه

من يطول مدة الحجاب كثرة الجهاد من الفراق وعيل صبرهم عن مشاهدته اجمال وذوق الوصال وطلبوا انصرافه بالقبول على قمع صفات النفوس مع قوة صبرها برتقوس حسن تحملها يفعل المحبوب ويريد بهم من ابتلاهم بالجهان واذا قهر طغور الفرة لا شتدا وقوة الحجة فكيف يغيرهم فاخيروا اذ يبلغ جهدهم وفقدت طاقتهم وقيل لهم اي دفع الحجاب فظرت اثار الجبال في قلبك فلكيما و قال النفس اشيطان اللذة العاجلة تمانى من غيظ الشدة السرية والاضواء الروحانية الذي تستحق تلك الشدة والذوق النقيض من حبه ما في الامور من الخير والشر عن الاجل وبالطاهر من الجاهل يسألك عن جهاد النفس وهو نهايتها واليهما ال حنى وجهية الباطن المحلوف

بالتعب

على الصبر لكيلا يخرج صبركم في غناء الفرقه والاحتراق في المحبة اصبروا بمشاهدتي وصابر وا بوصلتي فطوبكم
حقائق معرفتي اصبروا باسراكم وصابر وا باسراي ولا تكشفوها عند الاختيار ورابطوا قلوبكم بكنتمها نهارا
واتقوا الله في انشاء السر كيلا تحجبوا عنه لعلمكم تفلحون تظفرون بتعنة جمالي وحسن مصالي نفور من الهم
هذا بواقى وانشد ابو حمزة الصوفي فخاني حياتي منك ان كنت لهن واغبتني يا فقههم عنك من لكشف تطلقت
في امري تايدات شاهدي الى غايته وللطف يدرك باللطف وانشد ابو بكر احمد بن ابراهيم المودب
لا ابراهيم ان خواص صبرتي على بعض الاذى خوف كله + وداقت عن نفسي لتنسى فغزت + وجرحتها
المكروه حتى تدربت + ولوجه جرحتها لا شامت + الارب ل ساق للنفس عزه + ويارب نفس بالتعز زلت
اذا ساعدت الكف التمس الغنى + الى غير من قال اسالوني فقلت + سا صبر نفسي ان في الصبر عزه + وافى
بدنياي فان هي قلت + وانشد الشبله في - تناق الصبر صبرت خططن في الخ سطره + فقراه مرع محسن يعز +
صابر الصبر فاستغاث به الصبر تصاح المحب بالصبر صبرا + قال الجنيد ان الله تعالى ذكر الصبر شرفه وعظمه شان
الصابر من لديه فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا هم بالصبر على الصبر فقال رابطوه هو رباط السمع الله
سرا والوقوف مع البلاء جهاد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قال الحارث الصبر
التهدت لسهام البلاء وقال الجوزي الصبر سبال النوى قيل وقوع البلوى فاذا صار فان ليلوى تلقاه بالحق
ولم يرجع قال بعضهم اصبر تحت حكمي صابر في الحلاوة مع اعدائي ورابطوا قلوبهم موافقتي رضائي وقال جعفر صبر وا
عز المعاصي صابر اعلى الطامحات ورابطوا الارواح بالشهادة واتقوا الله الى اجتنبوا الانبساط مع الحق لعلمكم تفلون
تبلغون مواقف هل الصدق فانه محل الفلاح وقال بعضهم اصبروا بحواركم على الطاعات صابر باقوبكم مع الله
ورابطوا باسراكم بالحقائق سبل الشوق والمحبة وقال بعضهم اصبروا بالله وصابر وامع الله ورابطوا اسراكم
بالحقائق لعلمكم تخرجون عن منومكم وخطراتكم قال ابن عطاء الصبر للطبعين والمصابرة للحسين
والمرايطة للعارفين وقال الصبر لله والمصابرة بالله والمرايطة مع الله وقال الاستاد الصبر فيها يتفرده
العهد والمصابرة مع العدو والريابط نوع صبر ولكن على وجه مخصوص ويقال اول الصبر التصبر على الصبر
المصابرة شرا لا صطبار وهو نهايته ويقال اصبروا على الطامحات وعن المخالفات صابر اني ترك الهوى الشهوة
وقطعت المنى والعلاقات ورابطوا بالاستقامة في الصبية في هموم الحالات ويقال اصبروا على ملاحظة الثواب
وصابر اهل ابتغاء القرية ورابطوا في محل الذنوا والزلفه على شهود الجمال والفرقة وقد وقع لي قول بعد اقول الشياخ
زيادة على قولي في الآية قيل اتوا الصبر ان الله سبحانه اعلمنا في هذه الآية بيان اربع مراتب من عظم مقام
اهل الجلال والتوحيد اول مقام العفة والثاني مقام التكره والثالث مقام العناء والرابع مقام اليقظة ايها الصبر الى العفة والمصابرة

وتحصيل لذته
النفسانية والفرح بالذات
من الهيات الرديئة المشوشة للمنى
المكاشفة الكوش الى الذين يحجبون
ومن ذريه هيبه اى اوطانهم الماوت
ومقار نفوسهم المبرودة ومقاماتهم ومرتبتهم
من الدنيا ما ركوا اليها بدواعي الهوى ومقار نفوسهم
من الدنيا ما ركوا اليها بدواعي الهوى ومقار نفوسهم
المخفية والوقوف في المعادى الطبيعية فقال
الله موتوا اى اموهم بالموت الادواتى وانهم
عن ذواتهم انجيل الذنات حتى غفوا في الوحدة مشغول
الطبيعى فاما تصبر الله ثم احبها هو يتعلق ارا واحسب
باليدان من جنس الابدان ثم احبها هو يتعلق ارا واحسب
على الاول والثانى وعلى الثالث لا تخافوا من الموت
في مقاتلة الاعداء فان الحرب منه لا ينفع كما لا ينفع
موتيدل النفس بالمهاد او بيدل الماء باليافى والله
يقبض ويقبض ويقبض اى هو مع معاسنكم
تسترون اوصافه
اي يحجبون

اي النكحة والمرابطة الى الفناء والفلاح الى البقاء اي اصبروا في معرفتي حيث علمتكم نفس بنفسي فان معرفتي في
 مباشرة السر بالسر وتخلق الصفة بالصفة واتحاد الذات بالذات اي اذا كنتم في مقام الاتحاد باذنه ربوبيتي
 اصبروا بكنعان دعوى الربوبية فانكم في مقام النكح وانتم لا تعلمون واذا وقعتم في بحار الوحي واختلفتكم
 بحار السمدية والاذلية ولا يعرفون طرق معرفتي بعدد وقتكم في نكحتي ونكحتي في جملكم في بعد معرفتكم
 بي حيث امتنع بظلمة انصهريات بانوار النطقيات صابروا هناك لكي تدركوني فيرجعون بكم ذوق وصفا
 وسكر مشاهدي وصح صححتي من عورات النكح فانكم في النكح على محل غيرتي على نكح واذا انكشف نكح
 سطوات عظمة قدمي وبرزت انوار زليقتي وانتم في محل الاضلال والفناء عنكم ورابطوا اسراركم في انوار
 كلياته لاشراي عني فيفوتكم اذراك لطائف الغيبية ووضع اسرار الاذلية فاذا استقمتم في الفناء عنكم وقيم
 بي على تفلحون باسباب بقاءي عليكم حتى تخرجون من بحار الفناء بشرط البقاء فاذا اصرتم باقين ببقائتي
 فزتم عن ورطة الفناء بعد ذلك ولا تجري عليكم احكام التلوين بعد الاستقامة والتمكين

سورة النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها الناس اي ايها الناس عهد الازل وعيشاق القدم بشرط فناء العبودية بعد خطابي ومعرفتي
 وتعرفتي نفسي لكم حيث قلت الست بربكم فاجبتهم بقولكم قالوا بلى وايضا ايها الناس جمال مشاهدتي حيث
 اخرجت ارواحكم من العدم بتجلي انوار القدم فيصرتها بمشاهدي واسمعتها خطابا زليقتي باشتغالكم
 على حظوظ البشيرية وما مول الطبيعة وايضا ايها المستانس بالمستحسنات من الاكوان والحدثان طلبا للمقام
 اعلم انها اعظم المحجاب لانها وسيلة حديثة وايصال الى احد الابواب وروية الاشياء في رويتي مكن وايضا
 ايها المستانس في السخوش من غيري فلا تعرفوني فانك لي لالك وايضا اي ايها الناس انفسكم التي هي مخلوقة من الجليل
 بي فالتخافون حيث ادعيتهم معرفتي ومعرفتي للقدم لا للحدث وايضا هذا خطاب لبني آدم اي ايها الذين انتمسوا
 ابن الماء والطين الذي اشتغل عنى باكل حبة حنطة حتى يكلي عليها ما بقي سنة ايش تفلحون بعد في مواقف
 القربة وتنزل المشاهدة بعد المعرفة فان عذاب الفراق اليسر لو تعرفون انفسكم لا تشتغلون بالحدثان فانت
 اصطفيتكم بمشاهدي وخطابي من بين البريات ما سمعتم قولي ولقد كرمنا بني آدم وهذا الخطاب خطاب
 العتاب للمفارقين اوطان الملب لا ترى اذا غضب عظيم على خادمه لرسم باسمه ويقول يا انسان ولا يقول يا حسن
 يا احمد اي انت على محل الجهل بمواد منك والاشارة فيه ان الله سبحانه عرفت امر المعرفة عباده حيث اشتغلوا
 بسواه كانه نتهمهم عن بعدة الغفلات بزواج هذا الخطاب ويقول ايها الناقضون عهد المعرفة والعشاق ما يتقون

ابدي بكوني
 عليك وبقدر ان نجومنا
 يوسع عليكم حسب
 احديث تنزل العمود على قلد الثغرة
 كان جلا فيدر لانسب له ولا مال فما قبلوه للالك لان
 استحقاق الملك والرياسة عند العظمة انكم على السيادة
 انما يكون بالسادتين الامرين الذين هما زيادة القوى وسنة البنية
 العلم والبدنية التي هي زيادة القوى وسنة البنية
 والبسطة بقوله
العلم والبدنية وزيادة القوى وسنة البنية
 كما في الخطاب
 كما في الخطاب
 من المال الذي يتفصل به فيعطيه سورين
 ان استحقاق الملك له علامة اخرى من انظر
 له ووقع عليه من قدام الفهم من سورين
 ومحبته له وهو صلا من قدام الفهم من سورين
 كان يسببه الا كما جبر من قدام الفهم من سورين
 يقتضون الملك كما ان خوره ثورين وذهب عن كبريت
 قالوا كان في الملك في فريدان وذهب عن كبريت
 وقال الملك فطلبوا من له الفم فوجدوا الملك المباح
 كغير رسيه للتأبوت اي ما يبيع اليه من الامور
 لان التأبوت فعلوت من التوب
 اي يا ايكم من جهته
 ما يبيع

منها شتغا لكره يدي اتقوا من فراقى وعتابى قال بعضهم يا بنى لنسيان وايجهل وقال ابن عطاءى كونا من الناس
 للذين هم الناس وهم الذين انسوا به واستوحشوا مما سواه وقال جعفرى كونا من الناس الذين هم الناس
 ولا تغفلوا عن الله من هرقانه من الانسان الذى حض خلقته بما حض به كبرت همته عن طلبه فوالنازل وسمت به
 حتى يكون الحق نهايته ثم الى ذلك المسمى وسموا همته بما خص به من الاختصاص من التعريف والالهام وقال
 يا ايها الناس خطا بل لعامر وياعبادى خطاب لخاص بخاص يا ايها النبي يا ايها الرسول قوله
اتقوا ربكم اي كونا على تقديس الاسرار عند كشف الانوار وعلى شرط الانفراد في محبتى عن الاغيار
 ولا يتقوا انا الاشارت كونوا في منازل الصديق من الاجرار حد رهمن نفسه والاشارة فيه ان من مال سره
 في سره اليه امتنع بفرقة عن مطالعة جلاله كقوله ويحذر ذكر الله نفسه وحقيقة التقوى قدس السر مما سواه بنعت
 الخوف من فراقه في متابعة هواه قال بعضهم التقوى ترك الخالفات لجمع وقال بعضهم تقوى الله هو الاجتناب من
 كل شئ سواه وقال الواسطى التقوى على اربع وجوه للعامة تقوى الشرك وللخاص تقوى المعاصى للخاص من الاولياء
 تقوى التوسل بالانفال وللانبياء تقويهم منه اليه قوله تعالى **الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ**
 ان الله سبحانه ذكر جميع اوصاف قدمه وامره ومشيتته وبعته وافعاله في هذه الاية رمزا وايما لانه تعالى
 ابداع الخلقه لعرفانها حقوق الالهية وانتشار انوار المحبة الالامية في فضاء القلوب اما كالأرواح
 تجل ذاته لمهفاته وتجلت مهفاته لافعاله وجمع علمه وحكمته وقدرته في نعت واحد وهو الامر ففرت الارادة
 بالامر فنظر في الامر ببعث الكاف والنون الى العدم من القدم فاطهر جوهر البسيط المجمع فيه الاجسام والارواح
 والجواهر والامراض شرفظر اليه بنظر الهدية والعظة والوجود فانشمره ما سبق علمه في الازل به من العرش
 الى الثرى حل مهور وهديحة كانت منقوشة بنقوش خواتم افعاله وذلك البيع مواجر صلوات الله عليه حيث قال
 اتق ما خلق الله نوري فكنت كذا وكذا الحديث حتى ذكر ان من العرش الى الثرى خلق من نوره وهو ادم الاول الله
 قال تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جمع الارواح والاشباح والانوار والاسرار في قبضة عزته وخرها بطينة ادم في
 اربعين الف صباح من جمع الازل والاباد حتى خلقه بخلقته وانشأه بروحه فقال خلقت بيدي ونفخت فيه من
 نفسي فباشرت فيه يد الازل والابيد وظهر فيه قدس المقدم بجميع الاسماء والصفات والنفوت والافعال فهو بصورة
 الملك فيتشعب منها ما كان اسرار القدير من خلق الاولين والآخرين وهو صورة عين الجمع التي اظهر الحق منها اوصاف
 قدمه الا يرى الى قول سيد البشر صلوات الله عليه كيف قال في التشابهات ان الله خلق ادم حل مهور وهو ادم
وَخَلَقَ مِنْهَا ذُرِّيَّتَهُ رِجَالًا وَنِسَاءً اي من جنس واحد
 بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم اخبر عن التفرقة بقوله خلقكم رجالا ونساء ويبين بخلق اشرفنا

بجوت ملكك من الازعان
 والطاعة والافتقار والصبر على ما ابتلا الله
 له ذلك في قلما كبر كان الالهي عليه امتثال
 بالوحي من شهود ما يوحى اليه من الامور
 والعبادة الشاهدة له على خلقك في
 ملكك من انوار النور
 والاشارة في النفس بانيها بما
 نور ملكك في تستغنى به النفس بالملك
 السكونية واستغنا عنها ذلك من ملك الملك
 من حصول حلا الياسة وقد يد الملك
 انها الملك على ما يرى من الظلمات التي تتركها
 في عهدا في يد راسك كالبينة كالذي
 البسمانية فمن شرب منه فليس
 نهر يفتال بالوت النفس الامارة بالسوء
 عند والدين اذ لا حية لهم
 لا تشدد

ينبغي المسلم ان يدنو من عماله التقوى والعباد لا المال لانه لم يقبل فيجعل المال وليكثر والموال العقار والاسباب
ويختلفوا العقل والاثاث بل قال فليقتوا الله فانه يتولى الصالحين وقد وقع في قول اخر وهوان المويط في طول
عرج الاموال الكثيرة ويدخرها الاولاد حتى يموت وهم يعيشون بها فان الله سبحانه علم نيتهم ان يترك اولادهم
الى المال والميراث فحذرهم من ذلك وامره بتقوى الله فان نيتهم في ذلك منارعة قدره فانه تعالى يفعل بغير
ما يشاء من يتوكل على الله فهو حسبه وهو خلفه بعدة قوله تعالى **اباؤكم وابناؤكم**
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا اشكل الامر من تلك الطائفتين انهما يبلغ
الى درجة الولاية والمعرفة الموجبة مشاهدة الله وقربة التي لو وقعت ذخر منها لامد من هذه الامة لتفجروا بشفاقة
من النار سبعون الفا بغير حساب اي احذمو اباؤكم وارحموا اولادكم فترى ما يخرج منهم صاحب الولاية يشفع لكم
عند الله سبحانه وحكمه قالا بهما مرهنا يشمل الرحمة والشفقة على الجمهور لتوقع ذلك الولي الصالح قال ابن عباس
في قوله ايهم اقرب لكم نفعا اطوعكم الله عز وجل من الاباء والابناء ارفعكم درجة يوم القيمة لان الله سبحانه
وتعالى يشفع للمؤمنين بعضهم في بعض فان كان الولد ارفع درجة من والديه رفع الله والديه الى درجة تتقتر
بذلك حينئذ وان كان الوالد ارفع درجة من ولده رفع الله الولد الى درجتهم لتقتر بذلك اعيانهم قيل اباؤكم
وابناؤكم بالشفقة عليهم والتأديب لهم كما يحل النفع قوله تعالى **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ حَسْبُ اللَّهِ**
سبحانه ابواب حكمته وامر فريضه في كيتها وكيفيتها على الخليفة لوضع رقابهم على باب الربوبية عجزا عنها
في عظمتهم وكبريائهم واستأثرتهم بغير ذلك لئلا تجاوز حدوده احد من خلقه ولكل صاهد راد معارفه
وكواشفه حد يمنعه من مطالعة صهيته واحديته وحدود الله بفرخ بين بحر الحدث وبحر القدر لا يفتلك
لان القدر منزوع من مباشرة الحد فان قال محمد بن الفضل حدود الله او امره ونواصيه فمن تخطاها فقد خسر
سبيل الرشدي قيل تلك حدود الله اي الاظهار من الاحوال المرادين على حسب طاقتهم لها فان التقدر فيها
يهلكهم وقال ابو عثمان ما علمك امره لزم حده ولم يتعد طوره وقال بعض البغداديين العبدية تغلب في جميع
الاقوات على الحدود ودخل في هتك الحرمات قال الله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها لان المرتع الجانبي
الحجر بسا يخاطبكم قوله تعالى **اِمَّا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ**
السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ظاهرا لاية في انها التوبة على الله على منى من اى انما التوبة من الله الذين يعملون
السوء على لسان القوم لا شارة في ان وقع في المعصية وقع في الظلمة والحيرة ولا يخرج سبيل الرشدي ولو كانت
وسع البشر ان يهدى نفسه الى طريق الحق فانه هو الهادي والهداية متعلقة باوصاف قدسه فتصير ان يكون
الحادث على وجه القدر فاعلم الله نفعه ووصف نفسه بالهادى لانه الهادي ان يرجع الى عبده المتخيل الذي

عليه السلام
من عرش الله والكنى في الولاية
التي لا تفضل عن مقصد القاعد
والمعنى الجيد الاكبر فهو الروح الاصل في القاعد
في السماوات السبع وما يفهم في الاعلا عظمه وانما هو في
اي ولا يفتله حظه حياها بل العالم للنفوس كلها باطن
يدونه اينتله صاحبها بل العالم للنفوس كلها باطن
والصورتى ظاهرا فلا يوجد في الولاية طيبا في
وهو العاقل الذي لا يفتنه
كل من غلطت من غلطته وكل غلطته فاعلمه مطلقا
من غلطته وحسن غلطتها فاعلمه مطلقا
من غلطته بل كما قاله ليس لغيبه في غيبه
اعظم اية في القرآن لظنيتهم اولها الاكبر
في الدين لان الدين في الحقيقة هو العلم
المستفاد من انوار القلب الا ان الله الذي خلقه
المستلزم للدين حقيقا فظن الله التي فطر الناس
ووجهك للدين حقيقا فظن الله التي فطر الناس
عليها لا يتبدل مخلوق الله ذلك الدين القويم
والاسلام الذي هو ظاهر الدين
سبحان عليه وهو امر
لا يدخل

ذل قدمه في شهوات طبعه فانه لا يقدر ان يخلص نفسه من قهر الله انما تخليصه شرط كرهه الفياض المادي صفت
 به نفسه تعالى للذين الذين يقصدون حظوظ البشرية بتغير الاختيار قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فبقى على
 بشرط الظاهر بقوله كتب ربكم على بانها الرجوع منه الى العبد شرط الرحمة الواسعة التي بها قال سبقت رحمة
 فضيع هذا سنة الله على ابياء ادم صلوات الله عليه بعد اكل الخنطة بقوله فتاب عليه انه هو التواب الرحيم
 وقال ثم اجتبته ربه فتاب عليه وهدى وخص توبته ورجوعه للذين يعملون السوء بجهالة لا يخبرون
 عظمة ولطفه باقوام امتحنهم الله في بدو الارادة في بعض حظوظ النفس ليقاع نيلان الندم والحزن والحسرة
 والاجلال في قلوبهم لئلا يرفعوا عننا قهرا بعد ان تصابهم بنعوت الكبرياء ويلوغهم حقائق الانبساط ومقامات
 الاتقاد فيسقطوا عن روية الازلية ومشاهدة الابدالية في فناءهم عن الحدوث وتخليصهم من خلق القدام فانها
 السوء اليهم ونسبهم الى الجهل اي الذين يعملون سنن الطاعات على روية الاعراض جهلا بكم وقلة عرفانهم
 بغزته وتنزيه جلاله عن طاعة المطيعين وما صيبت لعاصبين يعملون الطاعات ويرونها انها هي شي وتقررون
 بعمل الحدوث الى جناب لقدم فانها راد مبصرين بحال مشاهدتها استحيوا من ظنونهم بطاعاتهم في جلال
 عظمتهم وذلك قوله **شَرُّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ**
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا يشوق الى لقائه **حَكِيمًا** بتوبتهم في معرفته وقيل في قوله للذين
 يعملون السوء بجهالة الذين يتقربون بالطاعات الى من لا يتقرب اليه الا به وقال محمد بن الفضل ضمن الله التوبة
 لمن يندم منه الذنب من غير قصد الى من يضره ويناسف على قوته قال الله تعالى اما التوبة صلى الله الية قوله
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا وهو من المعروف اي كوني في معاشرتهم في مقام الانس وروح المحبة والفرح
 حين انتم محضون بالتمكين والاشتياق في الولاية فان معاشرتنا لاتبين الابلست انزل الله كالسيرة
 صلى الله عليه وسلم جميع المستانسرين من الاولياء والابال حيث اخبر صلى الله عليه وسلم عن كمال مقام
 انه بالله وروحه بحال مشاهدته فقال حبيب اني من دنيا كرت لك الطيب للنساء وجعلت قرعة صبي في
 الشهادة وهكذا حال يوسف عليه السلام حين صير بها قال الله تعالى ولقد هممت به وهربوا وقال والنون
 المستانسرين كل شيء يلج روحه ويكلمه طيب وبكل رائحة طيبة وايضا ما شره من بطلب لدم صالح
 منهم وايضا ما شره من اي باشره من حين دفن في مراد كرمه من فان المرحون لا يقع الاعل استواء من كمالها
 على نعمت واحد ايها اي عرفه من صفات الله واسماءه ورضي عن من في طاعته بنعت الطموشوقه من الجلال
 وجلاله قيل على من السنن طافرض قال عبد الله بن مبارك العشرة العجيبة ما لا يورثك الندم عاجلا
 واجلا قال ابو حفص العاشرة بالمعروف حسن الخلق مع العيال فيما سار له وما كرمت محبتها اولها

لا مستثنى
 بل اكرامه فيه والذليل حاله
 بالعلم الذي وغنيته الايمان كما انما
 وهو من الاسلام ما بعدة
الاشكال من التي
 كنهه بصيرته وعقله كما قيل
الاشكال من التي
 عينين
 اي كسوى الله ينفذ وجوده من تاييد
الله
 اي نعتك بالوحدة الذاتية التي
 واحكامها بنفسها فلا تشي
 في نفسه لان السكن وثائقه وجوده
 فاذا قطع النظر عنه فقلنا قطع وجوده
 فليس في نفسه شيئا ولا يمكن انفسها من وجود
 لطيفة وهو الية انكارها لانفسها
 من المسكنات من ذاتها لانفسها قطعها
 فله واقاضته فلا انفسها قطعها
والله
 بجمع قول ذوق

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا كذا
من الله سبحانه جاء على مخالفة النفوس امتحانا واختبارا والتفريكا... همة في العبودية فاذا الامت حلينها حقوق الله
بنيتا للجادة والرياضة واستتمت في عبودية الله اول ما يطلع على قلبك انوار جنات القرب المشاهدة قال
تعالى ونفى النفس عن العوى فان الجنة هي المأوى في اجوان ظلام المجاهدات للعارفين شمس الشاهدات
واقمار الكاشفات قيل في تفسيرنا قوله الله الصالح قبل غيب عنك في العواقب لئلا تستكر اليها لوق لا تنفروا
من مكرهه قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَكُمْ** اي ان يهوي لك كما اشكى على قلوبكم من علوم الغيبية واحكام الاقلام
وحقائق الشرعية ليقتدى بكم الريدون ويستفيد منكم الصادقون قيل اي انه ليس اليكم من امور كرم شي وقال
الاستناد اي يبك شفقكم يا سر ليعظم لكم ما اخفى على غيركم قوله تعالى **وَيَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ النَّجَاتِ**
مِنْ قِبَلِكُمْ ويعني طرق معارف الانبياء وكواشف الامهات وسبل مقاما تصدقوا بالاحكام وراياتهم
قيل سئل الانبياء والهدى واليقين وسنتهم والتفويض والتسليم والزوا بالمعقك سواء امر قولته تعالى **وَاللَّهُ**
يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ اي ارادته قديمة وزلتنا حادثة ومراده تعالى من ذنبا رجوعه السينا
بعت استقباله علينا وهذا من جملة محبة عبادة في الازل قال النصر ابدي اراد لك التوبة فتاب عليك
ولو ارادة لتفسك لعلمك كنت تخرم قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ** اي ان يخفف
عنكم من ثقل او زار المعصية اذا باشرت امره بمواده واذا استقبل العبد الى الله سبحانه في قبول امره ثقلت عليه
النفوس فاذا صبر في العبودية دفع الله اثقال النفس عنه حتى مهاد تخففا في عبادته قال تعالى وانها لك كبيرة
الاعل الخ شعين ثوران لطاعته وامره وقوله ثقل الربوبية بقوله انا سلتك عليك قولنا ثقلا فيرفع الله عن
عارفه في مقام المشاهدة ثقل الربوبية والعبودية وتسهل امرهما عليه ويحل عنه له قال تعالى علوان سيكون
منكم مرضى وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتق وتصدق ذلك قوله خلق الانسان ضعيفا قيل يريد الله
ان يخفف عنكم اثقال العبودية لعله بضم فكم وجعلكم وقيل يريد الله ان يخفف عنكم ما حملتموه بجهدكم
من عظيم الامانة يقال يخفف عنك القاب الطلب روح الضوان ويقال يخفف عنك كلفة الامانة بها عنكم
ويقال يخفف عنكم مفاسا والمجاهدات بما يقع بقلوبكم من انوار المشاهدات قوله تعالى **وَخَلَقَ**
الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا اي عن حمل وارادات الغيب سطوات المشاهدة وكشوف لهيفة وضمه
مجانة وميرانة وزعقاة وشهقاته وودوانه وسيرانه قيل ضعيفا لراي وضعيف العقل الامن اي يتورع اليقين
نحوته باليقين لا بنفسه قوله تعالى **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** مذل خطاب هل الرفاهية والانس
والروح والبط اي لا يقتلوا انفسكم المطشنة بالمجاهدات والرياضات ولا تهلوا مشقة الجهل في العبودية

امور استعملوا من النفس وشبهها في المآوى والارواح والذنين
اللهم والذين
النفس واليقين والهدى في ارضها والروح والذنين
من الذي في ظلل صفات النفس الشكوى واليها
او كالذي في قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَكُمْ** اي ان يهوي
لكنه جدرانها عليها لتجيب من اجابها
بعد ان يستقر في
قول نور تجلي اسم الحي
والشهور انه كان في
الله اي فاقباه على من امتان
انتمين على قول وقال وكنتم امواتا فاحياكم
مائة تارة
كان عينا على ودر القس فكل من شاة اعلم
اشهر ان يكون سنة وان تكون احمر من ذك
مسة وعشرين سنة والوقت على مدة البث
الزمان كانت طويلة منه الوقت على مدة البث
اختفية وطلب الايواما وبعض يوم استغفر
فما ظننا الا يومنا او بعض يوم استغفر
للدرة للبث في مشقة
اجل التقضية
كانت

الجنة

قلوبكم الروحانية ولا تؤذوا رفاحة القدسية بشيء عكسها يليق بالبداية فان هذه الاشياء تمنع الامر والالتفات
 من طيراتها في عالم المشاهدات وتغم عليها انوار المكاشفات وتصديق ذلك قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ كَانَ**
بِكُمْ رَحِيمًا أي كان في الازل رحيمًا بآليائه في وضع اثقال العبودية الشاقة عنهم في مقام مشاهدتهم
 وروح قلوبهم بالله الاترى كيف سهل على سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه امر العبودية بقوله
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ربي ان قربته ووصله يتعلق برحمته السابعة لا يامة النفوس وكثير الجاهل
 وايضا لا يقتلوا انفسكم الروحانية الملكوتية بمتابعتهم النفوس الامارة الشيطانية فان النفس الروحانية يتأذى
 في جوار النفس الامارة اذا علت بهواها على النفس الروحانية واعلمتها بنعيم المعصية قال بعضهم لا تمسكوا
 انفسكم يا ركب الحافات واستكثروا لطاعات قال محمد بن الفضل لا تقتلوا انفسكم يا تابع هواها قال
 فضيل لا تقتلوا عن حظ انفسكم فمن خفل عن حظ نفسه فكانه قتلها ان الله بكلم رحيمًا ويقال ينظر كراياها
 وملاحظكم اليها وقال علي بن موسى الرضا عن ابي عن جعفر رضي الله عنهم معناه لا تقتلوا عن انفسكم فان من
 غفل عن نفسه غفل من ربه وغفل عن ربه قتل نفسه قوله تعالى **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبِيرًا فَتَتَّهَوْنَ**
عَنْهُ الكبار تهونها في الاشارة بودية العبودية في مشهد الربوبية وروية الاعواض في الخدمة
 وميل النفس الى غير الله من العرش الى العرش والسكون والوقفة في مقام الكرامات واظهار المقام قبل بلوغه
 برسوم الرسومات وانحطرات السارقة الجارية بخفيات ضما ثرا الرضا في بطنان ضما ثرا الاسرار وهذه المحن
 حجابات اهل المعارف من بقي فيها بقاعدة **سبل المعرفة** واحتجب بنفسه عن نور المشاهدة وانه تعالى نهى ان
 اجتنب عنها وان يا شرها بعبئته ويؤيده بتخليصه عنها ويرفع الوحشة والكدر التي بقيت عنها في قلبه
 عن شئ وذلك قوله تعالى **تَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ** ومن خرج عن هذه الظلمات ادرك ما فاته
 من المقامات وزاد قربه في المشاهدات بقوله تعالى **وَنَدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا**
 والمدخل الكريم وصال جماله وادراك لطائف نواله قال برتراب امر الله باجتباب الكبار ومن الدخول
 لفاسدة والاشارة الباطلة واطلاق اللقظ بغير الحقيقة قوله تعالى **وَلَا تَمْتُوا مَا فَضَّلَ**
اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ تمنى منكم من انفس الامارة التي داها الاشياء بين الجهل
 وقصورها عن حقائق المقادير الازلية التي سبقت في الجهر على قدر مواد الله والاستعداد وذلك القنق منها طبع
 قصد الحق من رؤيته هواها ولو كان طلب القلب من المقامات من الحق سبحانه بنعت المتواضع ومهدق الانتقاد
 كان حقا يوجب لبوغ اليه وذلك قوله واسألوا الله وايضا جزا الضعفاء من جمال الحكم الجاهل
 تمنى مقام اهل المشاهدات وقال بعضهم لا تمنوا منازل السادات والاكابر ان تلبغوها ولم تصدقوا انفسكم

بالنسبة
 الى الحياة الاية في بعض
 شعوره من ربه والذلة كانا نور الخصال
 عن الرمان وورود شعور انفسكم بجمه الله تعالى
 على طول مدة الجهل وموت النفاة بانه مائة عام
 او مائة بالوقت والارادى في احدى الدنيا المذكورة
 فتكون الدنيا زمان ديارته منقذ انفسه بالموت الطبيعي
 سبيل الله او امانته من جنسه كالتسليم الى الحال الحرام
 روضه بيدن اخر من جنسه كالتسليم الى الحال الحرام
 زمان واما في الحال حتى يرضيه احدى الدنيا الثلاث
 المذكورة وهو لا يطالع على حاله فيها ولو شيعت عليه
 قال ديودونجس كان ميتا شورا نجيا في الحقيقة
 ونحوها قوله ديودونجس لو لي شرا الاسامه من القلا
 بالبو اغني ساعة كل ذلك اغنيتهم من غير الثمان
 والذمافارق لنا ادمس حيا وشيئا اخر ادمس
 للو كمال بسطوني مدة الفراق كان تالكا للثمن
 قبل الوصال اذا لا يجب بها بعد منبها ان قلا
 وتسايلك قاتل نظر الى طعام
 قبل طعامه

في ابتداءه اود تكويره يا ضات السنن ولا اسرركم بالتطهير عن العهم القسدة ولا قلوبكم عن الاشتغال بالفتاوى
 فان الله قد فضل بهذه الاحوال اولئك فلا تقربوا الى الدراجات الاصل وقد ضيقت الحق الاولي قال
 ابو العباس بن عطا لا تقنوا فانكم لا تدرون ما تحت تمتكم فان تحت انوارهم نيران محنة وتحت
 نيران محنة انوار نعم قال الواسطي في هذه الايتان قمنى ما قدر له فقد اساء الظن بالحق وان تمنى ما
 لم يقدر له فقد اساء الثناء على الله بان ينقص قسمته من اجل تمنى عبده قوله تعالى **وَأَسْأَلُوا اللَّهَ**
مِنْ فَضْلِهِ امر بالسؤال ونهى عن التقنى لان السؤال افتقار والتقنى اختياري والسؤال استراد النعمة
 والتقنى الاقتران في المحنة وعرفت تعال طلابه عظم فسحة سرادق كبرياؤه جلالة ودسع عطايا ازلية اى اتم
 يا دنيا المسمو لا تنظروا الى نقيلت الفيض فاني واسع الفضل والعطاء لو اعطى الفت جنان في طرفه عاين الى
 عبد واحد لم ينقص من ملكي ذرة ابرين وقعدت من رويته جلال قدمي وبخا دنتي انظر وامني الى واساوا
 ذليلة تفعل فاني وحاب كير وانهم ان للسؤال مقامات وتلك للمقامات اواب يلغى ان يعرفها العبد
 فان من تراها السؤال في مقام الانسا طوسال في مقام الهيبة استعمل سوء الادب يسقط من عين الله ويخالفه
 سبحانه بجله الاية اهل دناءة الهمة والمقصرين في طلب مشاهدته وحيث خاطبهم ولات تمنوا
 فقال واسئلوا الله من فضله جميعهم جميعا بالفضل عن رؤيته جماله ولو كانوا على محل التحقير من معرفته ومحبته
 لم يجلهم الى الفضل بل يرجع هو الى نفسه كما وصف صفية عليه السلام حيث عرض ليه الاكران بالحدثان
 في مقام المشاهدة ما زاع سر اليها بقوله ما زاع البصر ما طفي قال ابن عطاء في قوله واسئلوا الله من فضله فان
 عند انوار كرمه قال الواسطي لو لم يبط الا على السؤال لكان لكرامه ما هو المردت بالكرم من يبيدي بالعطاء
 قبل السؤال قوله تعالى **وَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ**
 فالصالحات العارفات بالله وبحقوق الله وبامر الله وبمعنوا الله بقرينة الله وبما وجب عليهن من حقوق
 اذا جعن في حسن معاشرتهن معهن والنهي في امرهن والقاننات قاننات على باب الله بخلاص نيتهم في عيشهم
 والشوق الى لقاءه والتواضع في خدمته حافظات للغيب بما حفظ الله اى ساترات على ما كشف من مراتب
 العيب انوار القرب حتى لا يطلع عليهن احد حياء من الله وسئل على حالهن لتلايخجن من حداثة الوجد
 معفاء الروم متابعة قول الله سبحانه بما امرهن قال وقرن في بيوتكن ولما رزق زجا جات قلوبهن بنيران
 الخوف ونور الرجاء ولطف المراقبة وسنا الشهوة مرسنة الملازمة في البيوت وشوقهن الى عالم الآخرة علم النبي
 صلى الله عليه وسلم ذلك منهن وامر المحادى بالسكوت عن افشاء الشعر فقال يا فلان اياك والقوارير
 لا يكون فلانك الاسبأ حفظهن الله من الغلبات والخروج من الحجرات فتولى حفظهن بنفسه يعنى حفظهن

والغيب
 ونظرها لغيب والابن
 فلانين اشارة الى المدرك بالكتابة
 لكونه ليا كاهم وكون اجزئيات فيها بالتمنى
 كاجزئيات التي في التبين والخصيصة اشارة الى اجزئيات
 لغناء الواح من اللانج منسما في الاشارة الى اجزئيات
 والخصيصة والابن اشارة الى المدرك بالتمنى والتمنى
 اشارة الى الشئ والادارة وطور المعادن والخصيصة
 لم يتعلموا من تقديرا كان في الاصل بحسب النظره من ق
 فلهذا فان المعلم مخزونة في كل فنيب بسبب استعملها
 سما قال عليه السلام مخزونة في كل فنيب بسبب استعملها
 والخصيصة من اجبت بالعاود فخصيصة
 مديرة بالتفني في البرزخ
 وظلما في
 لتبطل دره
 تقديرون حالها حتى اذا رجع اليها قال عليه
 بعفاء القلب ظهرت كما كانت ولطفا قال عليه
 السلام الحكمة منالة المشا من وانظر الى
 اى يدريك اى يدريك بحاله على العبد الاول والثالث
 وكنت غفرت عظامه وبلبيت من تروجه الثالث
 وان جعلت آية للناس
 اي انصفت دليلا للناس على البصيرة بشانك والنظر
 الى الظلم وكيف تكسروها
 اي نزعها منكم كسروها فانها اذا امت من كسروها
 على كلا الوجهين ظاهر فانه اذا امت من كسروها
 كالموت فخرج من البدن من كسروها
 بدنه يرفع العطاء
 وهو

تفسير

النفوس بحفظها يا من كما اخبر من لطفه تعالى على امر موسى عند غلبات شوقها الى موسى فقال ان كادت
تسبى به لولا ان ربطنا على قلبها وايضا حافظات للغيب ما يمدان من ازواجهن من الكرامات اسرار الله
التي انكشفت لهم فلا يقلن عند احد وايضا بما رايهن من فقرهم ومجاهدتهم وعبادتهم لا يفتنون ابرياء الخلق
ولا تقعن في الشكايه عنهن وايضا حافظات لفرجهن وعوراتهن من خوف الله فان خوف الله يمنعهن من هتك
الاستار قال بعضهم بحفظ الله لمن مرت حافظات للغيب ولو وكلهن الى انفسهن لهتك ستورهن **وَإِنْ
أَطَعْتُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا** اختلف طينة الاشباح في التداقي واللباحه
مكلا جوهر الارواح وقت ايجادها فوقعت بينها منازمة لتفاوت الاخلاق والحالات والمقامات قال طينة
الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف من هناك وقعت نشور والخلاف
بين الازواج لتفاوت السجيات فاذا جعل بالممارسة والمجاهدة والرياضة صوره طاعة طاعة الرجال
فلا ينبغي ان يطلبوا منهم مراعاة الطباع ومجانسة الاشباح والارواح فان ذلك منقذة القدر وهذا معنى قوله
فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تكلفوهن بما لا يكون لهن من تبديل الخلق قال تعالى لا تبدل خلق الله
وقيل لا يبغوا فيهم المحبة وخلص النية معكم فان قلوبهم بيد الله ولذلك قال عليه السلام اللهم هذا
قسمي فما املك ولا نواخذ في بما تملك ولا املك قوله تعالى **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا** ويشيئين العبودية والاخلاص والعبودية لا يكون العبادة مع الشرك لا يكون الاخلاص والتوحيد بتبديل العبادة
فطلب لتوحيد بنعت افراد القدم من الحدوث ونفي الازداد والاضداد وطلب العبادة المقترنة بهيئتها
التوحيد ليكون العبادة موافقا للتوحيد ويكون التوحيد موافقا لتزوية القدم خلق النفس وحفظها وامر
العباد بتقديس حظ اليقين عن اليقين وكيف يكون تبديل الخلق وطبع النفس ان يكون ما نالا الى غير الله ان
اطلبوا مني قدس لاسرار في كشف الانوار فاني قادر على ان ازماها بازمنة الوحدانية واسير ما خاضعة
فردا تنطق فايضا العبد والله لا على روية العوض العبادة فانها شرك العاقبين واحبده على روية التقدير
عبادة الموحدين وايضا شغلهم منه به ولو احبهم بالحجب المبالغ اسكرهم شراب القرب والشهادة ما وقعهم في
بحار القدم بعد خروجه من العدم وهذا الخلال في المحبة والمعرفة الاثر وكيف وقع بالامتحان من اهل البعثة
واخبر عنهم بما وجدوا من زاجرة القرب والشهادة بغير نصيب الامتحان الذي اعدنا كاللقامة من فضله
لا يستأفها نصيب لا يمنا فيها القوي قال ابو يزيد ان الله سبحانه نظري العارف لفرجه اهل المعرفة فشغلهم
بعبادته قال ابو عثمان حقيقته العبودية قطع العلائق والشرك من شرك وقال الواصل المشرك روية التقدير والعزة
من نفسه والملازمة عليها يقال انه الزمت الملازمة من قوله اقامتها ومن قضي صليها الشرة

وكم تمنى ان يكون
فانما ينبغي ان يكون
ذلك العيش والنشور
ان الله على كل شيء
واذا قال المولى
كيف
مقار العيان من مقار العلم الايقان وللهذا اذواها
بمعرفة الاستفهام والتفريده قال اول
مؤمن
عليه السلام بقوله
الطاهر
السمان وشهود الحياة الحقيقية وقيل كانت
وذلكا خرابا وحكمة في ربه بظن فانها
هو العجب الديك الشهوة والذباب المحرم والحكمة
جبال الدنيا انما هي كذباب محرم والظلمة انما هي كذباب
فكونوا اشارات الى الشر الغالب عليها
الليالي
ومنها من اخبر عن الخلق والطلب لادانها والنزوع الى
بالفانقا وقيل ان يمدحها وينفرد
ديتها ويغلظ لعمومها
ودماها

وقال بعضهم العبودية فناؤك من مشاهدتك في مشاهدته من تعبدته قوله تعالى **وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرًا**
 والوالدين مشايخ المعرفة واحسان المرادين اليهم فوضع احنا قهر عند سلطنتهم بنعت قوله فماذا هم في جميع
 الانفاس مع نشرها يلهم عند الخلق والدعا لهم بيزيد القرب قال الجنيد **امزنا بالامر والامر السري امر اقدت**
 امر السري على امراني وكل ما وجدت فهو من بركاته قوله **وَبِذِي الْقُرْبَىٰ** اي اخوان المحبة مما هل قربة الله
وَالْيَتَامَىٰ اهل فرقة الله الذين وقعوا في الفترة وافتتت الشهوة واحتجوا بابها من المشاهدة فاحسانهم ترغيبهم
 ال طاعة مولاهم وتشويقهم الى مشاهدته سيدهم مع التلطف والظلال في دعواتهم الى الله ومن مات
 استاده قبل بلوغه الى درجة القوم فهو يتيم المعرفة والاحسان اليه تربيته باداب القوم لئلا يتقطع عن
 الطريق قوله تعالى **وَالْمَسْكِينِ** اراد به المساكين غير المحزونين فان المساكين سلكوا طريق القربى
 بالجاهدات واحسانهم كشفت اسرار المشاهدات عند هوليهم اثار المحبة في قلوبهم فيسكنون في الجاهدات
 الظاهر في يطلبون الحق بالقلوب كما خضعوا للاسلاف الظاهرة ليصلوا بطرقه عين الى مقام لا يصلون اليه بالف
 بالجاهدات والرياضة وايضا المساكين الذين وقفوا على باب العظمة وتأملوا في اوديه الصفة وتخيروا في سبلهم القدم
 ولم تجدوا سبيلا الى موادهم الكلي الظهور النكرة في المعرفة والمعرفة في النكرة فامر الله سبحانه ان يواسيهم
 عنهم اتقال العظمة بروح القلوب ذلك الجاهلة بالسماح مع صوت طيب في ايجته طيبة بين كرام المعارف والاشرف
 الكواشف ليستا نسوا بالسماح ساعة كيلا يخترقوا بنيران الكبرياء قال عليه السلام روحوا قلوبكم ساعة
 فساعة امرهم بالنشاط بالله على الله لعله باحتراق اهل الاجلال والعظمة فاشفق عليهم وامرهم بالتوسع وفتح
 عليهم باب الوضوء زيادة تشوقهم ومحبتهم جلاله تعالى **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ** اي احسنوا الى من كان
 مقامه موافقا لمقامكم لان في طريق المعرفة جار قربة الله وهو قرابتكم في محبة الله وايضا الجار ذي القربى
 هو الروح الناطقة العارفة العاشقة الملوكومية التي خرجت من العدم بجعل القدم وانقدحت من زود الازل
 وهي اقرب كل شئ منك وهي جار الله وهو مصبوفة بصنيع الله وهي في بين الله قال عليه السلام الارواح
 في بين الله ومعذبها من قلبك منظر نور القمل ومسكن نور سنا التذلل واحسانها ان تشيخها بما يجعاج المعرفة
 والشوق والمحبة الى حال المشاهدة بعد ان تطلقها من قيد الطبيعة وتقدس سكنها من عظوظ البشرية
 وهي قرب القرابة منك لانها اصل قيامك وانت قاسمها **وَالْجَارِ الْجُنُبِ** هو المراد البتدي
 فاحسانك اليه ان ترغبه الى سلوك مدارج الصديقين العارفين وتشرله مطويات اسرار المحبين
 احوال المشاكين وايضا الجار الجنب هو ذلك التي هي حاملة الروح والاحسان اليها ان تظفر جوارحها من
 خلقها المعاصي والشهوات **وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ** يعني رفيقك في سفر الغيب الذي

بالذات حفظ
 رؤسها عند امرها
 عن انقائها ويزيلها من النفس
 فيقولها طيبها وماذا بالرياسة ويمنع
 اصولها فيه
 من الغنى والارادة التي هي من الجبال التي تحضن تلك
 وانما حتى لا يمتد الاصولها الكونية في وجودك و
 موادها الحادة في طبع العناصر التي فيها كانت الجبال
 بسبب فعل هذا البرهان الاضواء والبعثة التي هي
 اجزاء البدن **وَوَدَّعَيْنِ**
 حيث عجزت عن ان تلتفت غير طيبة ستولية
 عليك وحشية متمتعة في قول
 امرك فاذا انزلتها
 كنت سبيلها في قولها
 حيا بسببها في قولها
 الحقيقية للوهوية بعد
 الفناء والوجود في حية جبارتك
 لا يحيا بها حياة النفس طيبة ذلك منقادة لا على
 فلا تعرفها يا نبيك **سَلَامًا** واطم
ان الله غفر لا يقصر ما لا يمكنه ان يكون جعل اجزاها
 كل يومين والظهور على هذا فيكون جعل اجزاها
 من الارواح والظهور على هذا فيكون جعل اجزاها
 على الجبال تغذية الجسم بها وعاقة وانما تاليف
 سامة توجسها الا لان بعد النشور
الذين يتفكرون امواتهم
 في سبيل الله

هوية جباله اليه وشوقه معرفة الله الى مشاهدة الله فانفاسه انفاسك وسر سره ومقامه مقامك وهو
 قرنيك في عزبة الازل واستفارا الابد واحسانك اليه اذا كان ينقطع بلذات المحبة من المحبوبان تحوز من مكره
 وترغبة الى طلب الفناء فيه وايضا الصاحب يا يحب هو قلبك واحسانك اليه ان يقرده من المدنان وتشوقه
 الى حال الرحمن وايضا الصاحب يا يحب هي النفس الامارة التي قال سيد المرسلين وامام العالمين محمد صلى الله
 عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واحسانك اليها ان تجسها في سجن العبودية وتمينها عن الشهوة
 وتجرحها بنيران المحبة وتذرتوا بها بريح المعرفة حتى لا يبقى في دار الله غير الله **وَابْنِ السَّبِيلِ**
 اى غريبه في بلاد الله حيث لا يعرفه سوى الله الذى يتطرق من نور الافعال الى نور الصفات ومن
 نور الصفات الى نور الذات وهو في عزبة الازل والاباد لا يسكن روعته ولا يطفى حرقة ويؤيد تحير
 وقربه لا يعرفه احد يواسيه قال عليه السلام ان حضرة المرير فواوان غابوا لم يفقدوا واذا في وصفهم لا
 يفتح لهم السدد ولا يروى وجه المنعمات انوار قلبهم نور الشمس لاحسان اليهم بدل للمحبة بين يديهم
 وزيادة الاستطابة في اوقاتهم ودفع الاغيار عن صحبتهم حتى لا يطلع عليهم احد تمنعهم من احوالهم ساعة
وَمَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ اى حديد وكرم الذين هم اداة والاحسان اليهم تن بيتهم
 في طريق الله باداب الله ونشر كرامة الله عندهم وعاؤهم الى طريق الرجاء لان الراسى طيار والخائف
 سيار وتعليمهم طريق المشاهدة بلزوم المراقبة وذكر سهل بن عبد الله تفسير هذه الآية قال الجارذى القرطبي
 هو القلب الجار الجنب هو النفس انما يحب بالجنب العقل الذى ظهر على قدام السنة والشرح وابن السبيل
 والجوارح المطيعة لله وقال الاستاذ في قوله والجارذى القرطبي والجار الجنب الصاحب بالجنب من غير انك
 ملكان فلا تؤذهما ببعضهما نك وراح حقهما بما يفضل عليهما من احسانك قوله تعالى **الَّذِينَ يَخْلُونِ**
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِحْلِ من عرف الله وشاهد صفاته وبدل حقائق المحبة ويربطون بيده
 نفسه لله وفي الله فهو بحيل ولم يذوق حلاوة المحبة بحقائقها ومن كشف الله له احكام الملكوت ولا يذكرها
 عند المنشاقين الى لقائه فهو بحيل ومن منع الاستادين والمشائخ عن بيان حقائق طريق الله عن المرادين فهو معانيه
 بهذه الآية وتصديق ما ذكرنا قوله سبحانه **وَيَكْتُمُونَ مَا اشْهَرَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ**
 فضله معرفته وصحبه وروية نوال قربه ولطائف برة قيل الذين يكتمون بالعطاء وطالبون من الناس الشاء
 عليه قال ابن عطاء قوله ويكتمون ما اشهره الله من فضله من البراهين الصادقة وقال بعضهم لا يشكرون
 نعمة العافية عليهم **لَا يظلمون الله** اذ لا يظلمون انهم الهة الصالحة لا يقع موقع القبول ولا يجدون ثوابا باهنا
 على
 تعالى

ثلاث
 انفاقات وانفاسك
 في الكلام اولها الاتفاق في سبيل الله
 وهو اتفاق في حال الملك عن تجل الافعال بوظيفة
 صاحبها فيسبب الله تعالى فانما به سبحانه انما انصرفت
 ما على خراذق الله تعالى ابسطا وطول من بيده
 المشيئة لان بيده تعالى ابسطا وطول من بيده
 لا يتقدر باختياره من فضل الله تعالى
 العطين واعقادا تصدرك وتايبها الاتفاق عن
 فثبتهم على حسب ذلك وتايبها الاتفاق عن
 من اذ كان في سبيل الله
 ان الاتفاق بطله لان الاتفاق بطله
 يكون مع التلا وتلاوه كونه موافقا للاس
 بالنسبة الى النفس المتكلمة والادنى لان الاتفاق انما
 بالنسبة الى النفس المتكلمة والادنى لان الاتفاق انما
 منى ونظمت نفسه بالاشغال والاحتجاب بالنسبة
 والعجب الاحتجاب بفعلها وروية النعمة
 منها الامن الله ولا حارة اهل اودا
 من الظلم لا يظلمونه

لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون

هذا خطاب لامل العشق والمحبة والشوق الذين اسكنتهم انوار القدر وسية وسحات السبوحية سطوات العظمة وشرايط بحارا الازلية ولطائف كشوفات القدمية وهم حيارى سكارى تنهونون في نعية الاحوال تائمون في مشاهد الجلال والجمال فغالب حوالهم العبرات والغلبات والزخفات والشهقات والهيجان واليهيكن لا يعرفون الاوقات ولا يعطون الليل من النهار ولا النهار من الليل لا يتقدرون في حال سكرهم اى ماتون على شرائط الصلوة من القيام والقراءة والركوع والسجود كمشا برين عبادان وبهلول سعدت وجميع عفلاء المجانين اى ايها العارفون بذاتى وصفاتى واسمائى ونعوتى السكارى من شراب محبتي وويل انسى وتسليم قدمى وزنجبيل قريى وخمى عشقى وعقار شادنى اذ اكتشفت لكم جمالى واوقعتكم في مقام ربوبى فلا تكلفوا انفسكم امر صوره الظاهر لانكم في جنان شادنى وليس فجنة جلالى تعبد حتى سكتتم من سكركم وصبرتم صابحين على نعمت التمكين فان جنون العشق يرفع قلم التكليف عن مجنون محبتي فاذا اتصلوا وتقربون مقام البدايات على حد الصحو وان كنتم مضطربين من خمار ذلك السكر لان السكران والصباسته يذهبان عن صوره العقل الى عالم العشق عند طلوع جلال عظمتى من مطالع قدمى في عبون ابصار اسرارهم فعند ذلك يستوى حالهما **ص** افاطلع الصباح بنجمر لاح + تسارى فيه سكران وصاحى + وكشفتم غمة ابهام المبطلين الذين يطعنون اشاراتنا قللة انها مهم بها حيث قال لا تقربوا الصلوة و انتم سكارى ذكر القربة وما قال لا اتصلوا وشرط فيها السكر السكر خطرات والصحو وطنات فاذا ابقى العقل الالهى في اشراق انوار سلطان المشاهدة ذرق فينبغي ان يصل وتودى حوال الاوقات فان بعض مشائخنا لما كان عليهم وقتل لصلوة وهم في وجد وحالة قاموا الى الصلوة ومريد وهم عدد واركانهم وسجداتهم وركوعاتهم فاذا ساهوا عن شئ ذكرهم ذلك وهذا من كمال ظرافتهم في المعرفة وايضا خاطبوا اهل الغفلة وسكارى الجهل من شراب لهوى والشهوة ان لا ياتوا الى مقام منجباته وقربه ومشاهدة حتى تخرجوا منها فان الغافل لا يودى فرا يفضه على شرايط السنة قال الواسطى لا تقرب الى مواصلى الا وانت منفصل عن جميع الاكوان وما فيها قوله تعالى **ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** مكان الاية مكان الخوف والرياء اجبر ان يغفر عن العام جميع المعاصى الصغائر والكبائر تودون الشاهد الجليل الذى يستوجبون به النار ولم يشترط التوبة فهنا ولم يبين مكان الغفلات وفيه مرجل وهم بعد الشرطين لانه يغفر ذنوبهم في الدنيا ولم يذكرها عندهم في الاخرة لظفا وكما انهم يتردد المعصية الشرايع وشدد الامر على الخواص **ب** واخذته اياهم حيث تفحص امر الخطرات الخفية من روية الطاعة

الذام
 موصفة ربا يتقوله
 من الالفاق وارفاقه من درجته اول اصحابها
 وابل
 واخر من يقض جوده لانها ملكة الاتصال بالله تعالى
 واز من يقض الوصف واستعداد قبوله والاتقان به
 فان لم يصيرها وابل
 فان الله يساها تاتون بغيره
 فظا قليل والله من اتى التبيل ايبدا
 باعرا كبرى انها من اتى التبيل ايبدا
 وانما كبرى انها من اتى التبيل ايبدا
 كان افعية متقربا بالاله
 نفسه فيهم
 لا ياتون الاوقات ثم يظهرون
 واتخذها جلاله باله الواسطى ففتت فيها روية علمها
 ما يكون اليه كاتل اميد القامين على غلبة روقه
 لا يغفروا من طيبين كالسليم
 امر بالقسم الثالث من الالفاق من طيبين
 لا يغفروا من طيبين كالسليم
 امر بالقسم الثالث من الالفاق من طيبين

واعواضها وحبل مجاه والهمزة والرياء والسمعة بين ان ما دون هذه الاشياء منهن مغفور من العسرات الزلات
فانها غير تقض عهد المحبة والمعرفة وانهم ما خوذون بالشرك الخفى فهو خطرات لرياء والشك في الطريق و اراد تعالى
بذلك انهم محاسبون به في جميع الانفس فان بقواني ذلك الحجة ما قيمهم الله بذلك الجاهل هذا اذا كانوا غافلين
عن تلك الخطرات اما اذا استدركوها بعد جريانها ولو فعلوا عنها برد الخطورة وسوسة العدو وبذل الله
ونشر صفاته والتفكر في الاله ونعمائه يفتح قلوبهم بانوار ذكره حتى تداركوها بالنجلى وروية تفسيرهم بالمراقبة
والمحضور بعد ذلك ينتشر اسرار الالهية وانوار الربوبية في صدورهم قال تعالى افمن شرع الله صدمته
للاسلام فهو هل نور من ببه فبتلك الانوار والاسرار وحرر اطرق المعارف والكواشف قال بعضهم في الآية
ان يطاع سر شئ سوى الله وقال بعضهم ان رؤية العمل ورؤية النفس وطلب المباح عليه كلها من انواع
الذي خبر الله انه لا يغير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه تعالى من عمل عملا اشرك فيه
غيره فانما من برقي قال الاستاذ العوام طوبوا بترك شرك الجحلى واخصوا طوبوا بترك شرك الخفى قوله تعالى
الْمُرْتَدُونَ إِلَى الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ وَمِنْهُمْ مَرْيَسَاءٌ
شكى سبحانه عن اهل الدعاوى الباطلة الذين يبرأون الناس ولا يذكرون الله سمعوا كلام الاولياء وباعوا
على سوق السالكين واصافوا حقائق الصديقين الى انفسهم و اشاروا الى مقام الرياضات والمجاهدات
بغير علم ولا شهوار ابححة الصدق ومع هذه العيوب يرون انفسهم عنها فهدى الله عليهم لقوله بل الله يزكك
من نشأوا ي تلس انوار تنزيهه اولياءه واصفياءه فيقدسهم به عن كل سوء وعن كل خاطر فيرسلهم بسبيل الحق قال
بعضهم ليست الانفس محل التركيب فمن استحسن من نفسه شيئا فقد اسقط من باطنه انوار اليقين قوله تعالى
الْمُرْتَدُونَ إِلَى الَّذِينَ أَوْكُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ ومع الله تعالى اهل ظاهر العلم الذين اختاروا الرياسة وانكروا على اهل الولاية وتأثروا
صحبة الخالفين يقبلون هواجس نفوسهم التي هي الجبوت ويخطون اثار الطاغوت التي هي ليس قال سهل
بن عبد الله راس الطواغيت نفسك الامارة بالسوء اذا خلى العبد معها عن العصمة وقال ابن عطاء اعطوا
الكتاب حجة عليهم لاكمامة لهم قال بعضهم الجبوت مرادهم والطاغوت هي كلاك قولهم تعالى
أَوْ يَكْسِدُ وَّن النَّاسِ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ اخبر
عن حسدة الاولياء الذين يرون الناس الهيبة والوقار على الصديقين وهم معظمون به في عيون
الخلق وهم يحسدون بحسروا بكل ما تصروا ولا يتقدموا اذا ذكر الخلق او صابا فهم يدفعونه بانكسارهم
وقضل الله معرفة الله وكلامه قال بعضهم الفضل ههنا الكرامات والولايات والمشاهدات

لان نسبة
كل ما قال بغير العيني
على طبع السالكين ان الله جميل
يجب مجال ومن كان في انقائه بالنفس لا يقبل
ما لانقائه الا ان النفس بالله
بمعنى تخصيصه بالله فما كان بالنفس ليس بغير الله
تعالى تعالى ان تاملوا الاية
ولا يفسدوا الخبيثين
من تقوا ما تحبون
تفسر بآية لانقائه
الذي خبر الله انه لا يغير
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاكيا عن ربه تعالى من عمل عملا اشرك فيه
غيره فانما من برقي
قال الاستاذ العوام طوبوا بترك
شرك الجحلى واخصوا طوبوا بترك
شرك الخفى قوله تعالى
الْمُرْتَدُونَ إِلَى الَّذِينَ يُنْكِرُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ
شكى سبحانه عن اهل الدعاوى الباطلة
الذين يبرأون الناس ولا يذكرون الله
سمعوا كلام الاولياء وباعوا
على سوق السالكين واصافوا حقائق
الصديقين الى انفسهم و اشاروا الى
مقام الرياضات والمجاهدات بغير علم
ولا شهوار ابححة الصدق ومع هذه
العيوب يرون انفسهم عنها فهدى الله
عليهم لقوله بل الله يزكك من نشأوا
ي تلس انوار تنزيهه اولياءه واصفياءه
فيقدسهم به عن كل سوء وعن كل خاطر
فيرسلهم بسبيل الحق قال بعضهم ليست
الانفس محل التركيب فمن استحسن من
نفسه شيئا فقد اسقط من باطنه انوار
اليقين قوله تعالى **الْمُرْتَدُونَ إِلَى الَّذِينَ أَوْكُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ**
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ومع الله تعالى اهل ظاهر العلم الذين
اختاروا الرياسة وانكروا على اهل الولاية
وتأثروا صحبة الخالفين يقبلون هواجس
نفوسهم التي هي الجبوت ويخطون اثار
الطاغوت التي هي ليس قال سهل بن عبد
الله راس الطواغيت نفسك الامارة
بالسوء اذا خلى العبد معها عن العصمة
وقال ابن عطاء اعطوا الكتاب حجة عليهم
لكمامة لهم قال بعضهم الجبوت مرادهم
والطاغوت هي كلاك قولهم تعالى
أَوْ يَكْسِدُ وَّن النَّاسِ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ اخبر
عن حسدة الاولياء الذين يرون الناس
الهيبة والوقار على الصديقين وهم
معلمون به في عيون الخلق وهم يحسدون
بحسروا بكل ما تصروا ولا يتقدموا
اذا ذكر الخلق او صابا فهم يدفعونه
بانكسارهم وقضل الله معرفة الله
وكلامه قال بعضهم الفضل ههنا
الكرامات والولايات والمشاهدات

عنه

ليكدبون صاحبها ولا يعطونه قوله تعالى **وَآتَيْنَهُم مِّنْ لَّدُنَّا كَرَامَاتٍ** الملك العظيم النبوة والولاية
 التي يشتمل على فنون الحقائق من الفرائسات والكرامات وروية الغيب وكشف الاسرار قيل اشراقا على الاسرار
 وقيل فرائسة صراحة قوله تعالى **فِيهِمْ مِّنْ أُمَّةٍ قَدِ افْتَرَتْ لِمَن تَدْعُو لَدِينَهُ كُفْرًا مِن قَبْلُ وَلَمَّا جَاءَهُمْ بَرَاهِئُ صَدَقَاتِهِ**
 وصف المقبلين والمدبرين مقبلين بنعت الازادة في حق الاولياء والمدبرين بوصف الانكار عليهم قوله
وَنُدُّهُمْ إِلَى طَبَعِهِمْ اي في مشاهد صفات الازلية وروية جلال ذاته سبحانه

وايضا الظل الظليل عنائه الازلية وكفايته الايدية ورعايته السمديه قال بعضهم القوفون هو محل البراهنة
 والامن في الدارين قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا**
 الامانة عهد الله الازلي الذي صاد به ارواح اهل القرب في مشاهدة جماله حيث قبلت
 الارواح من الربوبية سمات العبودية ومن المشاهدة لطائف المحبة ووجدت اسرار الملك والملكوت
 عند سدادق الجبروت فكلمتها من الاغيار فلما تلبست بالاشباح كادت ان تفسيها من الضعف
 عن حملها فامرهم الله بكتماها عن الخلق حتى يودونها الى الحق سبحانه عند كشف جماله في الاخرة
 لانه تعالى اهل تلك الامانة وذلك قوله انا عرضنا الامانة للانس والحيوان والوحوش فبما اكثرت
 من احكام الغيب عند العارفين وكتماها عن الجاهلين قال البحريري افضل الامانات امانة الاسوار
 فلا يظهروها ولا يكشفها الا اهلها لانهم اهل الامانة العظمى وقال بعضهم الامانة اسرار الله واهل الامانة
 هم العارنون بالله والعالمون بالسر وهو الناظرون الى القلوب بانوار الغيوب فيحكمون عليها حتى
 احكامهم وهو الذي قال الله فوجدنا عبدا من عبادنا اتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فتوهموا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ جعل الله تعالى الطاعة على ثلاث مراتب وهي في الاصل واحدا لانه مرجع الكل وكل طاعة منها
 تخصصت بطلب من مقام الولاية فاذا كان اهلا لسلط القربة فهو خطاب الحق بلا واسطة اطاعة بمراد بلا واسطة
 واذا لم يبلغ الى تلك الدرجة ولو يفهم حقائق رضى الله يرجع الى بيان نبوته عليه السلام لانه يدين غوائل
 خطاب الله واطاعة فيما امر وذلك طاعة الله بواسطة نبوته وان لم يبلغ الى فهو خطاب النبي صلى الله
 عليه وسلم واستتيا طه اشارته يرجع الى بيان اكابر علماء امته من اصحابه وغيرهم من الاولياء والصدقيين
 والعارفين لانهم يدينوا خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا هذا طاعة الله بوسيلة اولى الامر
 والانبيا والملاوك في الدنيا مساقط ظل الله ومن اراد ان يرى بهاء الله واثار عظمته فيلنظر اليهم
 عليه السلام السلطان ظل الله في الارض وقال الملك والنبوة تواما ومن التمس بطل الله صارا من

لا يظن
 وجاء وجوده بالظاهر
 بنفس عطاياه واستعدادها واستخفافها
 فكلية استعدادها واستخفافها
 وكونه في حق الله فيعطي حكمته الانفاق
 الحكمة الالهية لكونه متممها
 الحكمة الالهية لكونها تخص صفات الله
 ان الحكمة تشرق الاشياء
 الصفات
 نور الله حقوه لونه نور الله
 والمعاد وهو التفتيح
 الاتقان الاول هو الاتقان في
 الثالث من الحكمة الالهية
 بينهم من القارون
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَا أَفْقَهُمْ
 الاتقان في خيره من فضله او المتفتحين في انفسهم
 من انفسهم او ضمور اللسان والاذى اليه او بالانفاق
 يحفظونهم من الله
 الله

امر الله وظهرنا اشاركين المجمع وفي الآية اشارة الى اذا بلغت مقام خطاب لخاص من العلوم المجهول للمشكلة
 اسلكوا مسلكها بغير الواسطة كالخضراء كان متابعا للعلم الذي كالحاج مرزوق الظاهر مثل قتل الغلام وكذا لالواح
 وهذا خاص لمن فقه الله سهر العيوب من بلغ مقام التوحيد ومرتبة الاستقامة لسلك مسلك الانبياء وبيان
 التقوى والرخص كالانبياء مثل سليمان وداود ويوسف ومحمد صلى الله عليه وسلم وهذا منزل الاقدم وكان
 هذا التكليف ومن فقهه باب بيان علم الحقائق يتكلموا باصلاح علماء الله فان سلوك مسلكهم لمن له فهم في
 طاعة معرفة واسوع حقيقتية وكل ما ذكر فهو تفسير قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول وعن جعفر بن محمد
 قال اطيعوا الله بالرضا بحكمه واطيعوا الرسول في المجاهدة في الوفاء بأمره والسر مع الله والظاهر مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن علي طلع الله فان ترك ذلك والا فاستعن بطاعة الرسول على طاعة الله
 فان وصلت الى ذلك والا فاستعن بطاعة الائمة والمشائخ على طاعة رسول الله ولا يسقط عن هذا الدرجة
 فتهاك قال الجفندي في تفسير هذه الآية العبد مبتلي بالامر والنهي والله في قلبه اسرار تخاطر دائما فكما خطر
 خاطر ضربه على الكتاب فهو طاعة الله فان وجد له شقاء والامر ضربه على السنن وهو طاعة الرسول فان وجد له
 شقاء والامر ضربه على اسلاف الصالحين وهو طاعة اولى الامر قال ابو سعيد الخدري في تفسيره ثلاثا الوفاء لله
 بالحققة ومتابعة الرسول في الشريعة والنعمة للجماعة الائمة **فان تنازعتم في شئ**
فردوه الى الله والرسول اي انا وقع عليكم حكم من احكام الغيب المتشابهة وتظهر الامر
 معارضات الامتحان فارجعوا الى خطاب الله ورسوله فان فيها بحار علوم الحقائق فكل خاطر لا يوافق خطاب الله
 ورسوله فهو رد ولا تقبليه واذا اشكل عليكم خطاب الله ورسوله من علم الاشارة فقيسوه بظاهر الكتاب
 والسنة فان في الظاهر كلام الباطن فيميل فان اشكل عليكم شئ من احوال الكبرياء والسادة واختلفت فيهما
 فاعرضوهما ذلك على احوال الرسول ورسوله اليه فان لم تبيها لكم فرودة الى الكتاب المتزلزل بالعلمين قال
 النعماني في ان علمنا لا يصلح الا لمن علم الكتاب السنن قوله معاملته طارئة ومع ذلك يكون له ظرف ونظافة قوله تعالى
فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم المصيبة التي لهم
 هي طرد الكفار عن النبي واصحابه ومصيبتهم احجابهم بانفسهم عن بلوغهم الى مقام الولاية والمعرفة
 واعظم المصائب عند القوم الانقطاع عن الله والتميز عن حجاب السبيل اليه في اعظم المصائب اشتغالك عن الله اعظم المصائب
 بالله قال ابو الحسين الوفاق اعظم المصائب سقوط المحرمة من قلبك ونزع الحياء من جحك وثقل السنن
 على جوارحك قوله تعالى **اوتيتك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض**
عنهم وعظمتهم تسلي قلب نبيته عليه السلام بقوله يعلم الله ما في قلوبهم اي لا تختارنا اباؤهم يعني

الاخلاص ليس عليك هذه امور
 خير من البياء وكونها انوار ال
 الى الانقافات الثلاثة المذكورة للعبادة عن النبي والادي
 والربا ورؤية الانفاق وكونه من الخيبات لا يجيب على
 ان يجلسوا مع دينهم انما عليك تليغ المداينة على
ولكن الله يريد تنقيفوا
 ولم يتخذوا به على الناس وتوقروا بنهم و
 تنقيفوا بالله وكونوا ابغواء وحبائل الله
 فان كنتم تظنون انكم لن يطيقوا به على الناس و
 فان كنتم تظنون انكم لن تطيقوا به على الناس و
 في ايديكم انما تنفقوا الاخرى
 ليس كغيره فيهم سبب فلا تنفقوا الاخرى
 في الحقيقة لا على غيركم فلا ينقص من شئ منكم
 قالوا تنقيدون الخبيث بالانفاق منقذون من
 معروفون الا انفسهم ينصرون فايا تنفقوا
 للتخذين من افانها ينصرفون في سبيل الله
 اي تصدوا بسدا فاتكروا في سبيل الله
 اسمهم الجماعة في سبيل الله
 كما يستطعون ووقنوا خسران الله
 فلا تخفون ولا تخفون

وقد
 مودع

ان يترك
 العمن الامن حيث يعلم
 وانما اكل الربا قد عين على خذ
 كسهم رزقه سواء ربح او خسر فهو مجرم
 من يديه بنفسه ومن رزقه بنفسه لا يؤكل به احد
 فوطا لله تعالى الى نفسه وعقله واخرجه من خطه
 ولا رابطة بينه وبين الله كما امر الناس الربانيين
 لا يفتدوا بالكلية فيقوم بوزن القيمة
 فانكسروا مال مفسد ذلك بانفسهم
 من فاسد بليس فيكونون من اهل
 الله والذين ياتون
 فان كان الظاهر
 زيادة في الظاهر
 ويزيل الشكر
 نفسا تا في الشاهد لا في الزيادة والنقصان كما يكون
 باعتبار العاقبة والتفجع في الدارين فانما الحاصل من
 ارباب الآخرة لا نه يحصل من مخالفة الحق فتكون عاقبته
 ونسبة وصلح به بتركيبها من المعاصي اذ كان لها موانع
 في اكله دواعي افعا لمن جنبه فان كان حراما
 يدعو الى افعال محرمة وان كان مباحا فان سبحة وان كان
 مكرهة وان كان مندوبات وكان في افعال
 من طهار الفضل قال مندوبات وكان بقدر الواجب
 متبرعا متفضلا وان كان في افعال تكون
 من الحقوق فافعال تكون
 واجبة

وجبت لنفسه جعل الرضا بحكمه كالرضا بحكمه ما وجب على خلقه الرضا والتسليم بحكمه فبته عليه السلام كما اوجب
 عليهم الرضا والتسليم بحكمه فكذا انسان المتحابين وقال بعضهم في هذه الآية اظهر الحق على حبيبه خلعة
 من خلق الربوبية فجعل الرضا بحكمه ساء امره سببا لايمان المؤمنين كما جعل الرضا بقضائه لايقان للوقتين
 فاسقط عنه اسم الواسطة لانه متصف باوصاف الحق متخلق باخلاقه الاترى كيف قال حسان فذوال العرش
 محمود وهذا محمد وقال الاستاد سيدا الطريق الى نفسه على الكافة الابد الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
 فمن لم يمش تحت رايته فليس من الله في نفس شره جعل من شرط الايمان زوال المعارضة بالكلية بقوله شره
 لا يتجدد وانى انفسهم حرجا مما قضيت فلا بد لك من ملقى للمالك بوجه ضاحك قوله تعالى ولو
اذا كتبنا عليهم اذ اذقتكم انفسكم او اخرجوا من دياركم فافعلوه
الا قليلا منهم شك الله سبحانه عن احبائه بهذه الآية وتقصيرهم من بذل نفوسهم لرضائه
 اعلاما منه للمحبين انهم لن تصلوا اليه الا بايات اثار مراده على مرادهم وهذه الشكاية لا تكون من محل ايمان
 لانهم يحمد الله على الصدق والاخلاص والایمان واليقين ويهلوا اليه لكن اخبر عن معارضة نفوسهم
 عند نزول الباس لا الاقوياء والمستقيمين في المحبة بقوله الا قليلا منهم اخبر ان قلبه حو النفس من اثارها
 والمجاهدات والهجرة من الخطايا والذنوب وجيران السوء من امارات محبة الله وقال محمد بن الفضل اقتلوا
 انفسكم مخالفة هواها او اخرجوا من دياركم اخرجوا حب الدنيا من قلوبكم وافعلوا الا قليلا منهم في العدد
 كثيرا في المعنى وهم اهل التوفيق والولايات الصادقة وقرن سبحانه منافع المجاهدة بمقاومة الشيطان من قسوة
 حقوقه لم يبلغ الى معالي الدرجات وذلك قوله **ولو انهم فعلوا ما يؤعظون به**
لكان خيرا لهم اي بقاؤهم في شهادة الله خيرا من بقائهم في الدنيا مع نفوسهم ورحن الوصول
 بقتل النفوس بقوله ولو انهم فعلوا وزاد الوضوح بالآية الثانية في شرح ما ذكرنا بقوله **واذا الايتيم**
من لدنا اجر عظيم لاجر العظيمة مشاهدته الاذلية وكشف لابدى **ولهديتهم**
صراطا مستقيما الارشاد الى معارف طرق الصفات والقناء في بقاء الذات تعالى الله عن الشارة
 واملوا والصراط المستقيم المعرفة بعد المعرفة بعد النكرة وافراد القدم عن كل العلة قوله تعالى **ومن**
يطيع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انه امر
 ان طاعة الله لا تحصل بمقتضاها الا بعد مشاهدة الله لان حقيقة الطاعة لا يكون الا من المحبة ولا يكون
 المحبة الا بعد الرؤية والمشاهدة اي من اطاع الله بحبته الله في رؤية الله لقوله عليه الصلوة والسلام تعبد الله

تكملة

كانت تراه وطاعة الرسول بمعرفة الرسول معرفة الرسول من معرفة الله اى بلغ طاعته الى هذا المراتب فهو اهل الله
وهو شديدا بانياته وشهادته ورسوله وأوليياته ويكون في الدنيا والاخرة رفيقهم وهذا معنى قوله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين انعم الله على النبيين من انعم الله على الصالحين من انعم الله على الصالحين
واستشارهم على خزائن ملكه وملكوته وانعامه على الصديقين اعطاءهم سنى الكرامات وفتح ابصارهم بانوار
وانعامه على الشهداء ككشف جمالهم وديتهم وادماهم وانعامه على الصالحين ابرار يطاعونه لعمري انعم الله بها ويستعملها
في الخدمة قوله تعالى **وَحَسْبُ اَوْلِيَاكَ رَاقِبًا** حسبهم من اطعمهم مطيع الله يحسن مطيع الله
لهم لقرب منازلهم ونوم مقامهم بعضهم بعضها لان المراقبة لا يحسن الا بمواظبة المقامات والابناء هم
الذين سمعوا ابناء الله بسمع الخاص والصديقون هم الذين مع الله بحسن النصرة وشاهدة نور البقاء والشهادة
المقتولون بيوف محبته في معارك سطوات عظيمة والصالحون هم الذين خرجوا من محن الامتحانات
وظفر ابنة الجنان والروح والريحان يترآون هلال جمال الرحمن ولم يذكر المسلمين لانهم في الغيب
فائبون وهم غيب لغيب فائبون او امر الله في ستره لا يطلع عليهم احد من خلقه الا عند امر وزهر
من الحضرة قال فارس في منازل الانبياء اعلى مراتب الصديقين وادنى منازل الصديقين على مراتب الشهداء
وادنى منازل الشهداء اعلى مراتب الصالحين والصالحون في ميدان الشهداء والشهداء في ميدان **الصفوة**
والصديقون في ميدان الانبياء والانبياء في ميدان المرسلين قوله تعالى **قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ**
كما ان في الاية تخويفا لمحبة الدنيا وتزويبا لطالب العقبة الذي هو مطيع الله يتبعه التقوى وايضا فيها
اشارة الى ان العارف اخذ التوسع والفراخ بعد احتراق في المجاهدة والرياسة بنيران المحبة لا **الملك**
عليه احد لم يبلغ الى درجته فان الدنيا باسرها لو كانت هباء جوهرا مسكيا وغيره من ادوريجان ونساء ومركبا
وشيا يا حسنة ومجاس ذبيحة قليلة في جنبها محتاجة اليه لانه يسر يدان يسلى قلبه في فراق محبوبه بشئ مستحسن
من الحدائق ولا يكفيه حرقه وشوقه جميع المستحبات من العرش الى العرش فكيف بشئ قليل من قليل وان الله سبحانه
يسهل فواده بقوله **وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى** اي من اتقى الله في مجاهدة وشوق الى تزيان استيناس هذه المستحبات
القليلة لان في الاخرة كشف جمال له الذي هو راحة لا راحة فوقة كما قال عليه السلام لا راحة للؤمن من ذل الله
قال الواسل من الدنيا في اعينهم فلا يشق عليهم تركها قوله تعالى **اَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ**
الموتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وظاهره تخويف للخائفين وباطنه
توجيه للمستحقين اى لا تخوفوا ايها المشتاقون الى لقائى فاني اتيكم يا حسن ما تظنون في فارقكم من سجن
الدنيا واصلكم الى مجلس عابثي اينما كنتم فانا معكم فاذا معكم فاذا احان وقت القرية اسلبكم من ايدي

واجبة وان كان
منه في قول الخطوط فانما لا تكف
كذلك فاعلموا انما الرابا وانما الرابا
المتولدة من اكله على ما ورد في الحديث الذنوب
الذنوب عقوبة الله ماله في الدنيا فلا ينفع به اعتابه
ابدا ويتعلق الله ماله في الدنيا ولا ينفع به اعتابه
داو لاده فيكون ماله المتصدق فلا يكون ماله مؤكرا
هو الحق الكل واما المتصدق في كل ما في اعتابه واو لاده
يارك الله في تنبيه مع حفظ الاصل والكله لا يكون
الاصطبا في افعاله ويبقى ما كلف في اعتابه واو لاده
منصفا به وذلك هو الزيادة في حقيقة
الاصطبا من خلف الله ولو لم يكن نقصان الزيادة
نقصا نأى نقصان الحسن مما يكون سبب نقصان الزيادة
وغيابه ونقصان نسخة من الله والله لا يجيب
كل كفاية انتم اي اكل الربا كفاية انتم
بغله والله لا يجيب من كان كذلك **والله لا يجيب**
السموات اي في العالم الروماني في كل ما في
وصفاته واستاد في عبادة ووقا في عبادة
في الارض اي في العالم الجسماني
كله ظواهره واسماوه وافعاله تشهد
العالمين وهو على كل شئ
شعيد

وان تصبكو سيئة يفرحوا بها فهذه السيئات هي من الاسماء بل من الاكساب قال الاستاذ ما اصابك
 من حسنة فمن الله فضلاً ما اصابك من سيئة فمن نفسك كسباً وكلاهما من الله سبحانه خلقاً قوله **مَنْ**
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطاع الله ظاهر هذه الآية تدل على الوسيلة والوسيلة من الله هو الرسول
 اي من اطاع الرسول فقد اطاع الله بوسيلة الرسول وهذا مقام الامر والعبودية في النبي صلى الله عليه وسلم
 وباطن الآية اشارة الى عين الجمع حيث يندرج صفاته تحت صفات القدم ويعنى خلقه في خلق الازل
 ويخرج من تحت الفناء بصفة البقاء ويكون مرة الحق تجلي منه للخلق فاذا كان كذلك امره وطاعته مع امر الله
 وطاعته واحد لموضع اتصافه واتحاده قال جعفر بن محمد من عرفك بالرسالة والنبوة فقد عرفني بالربوبية
 والالهية قال ابو عوف من صحح الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والزم نفسه طاعته او صلبه الله الى مقامات
 الانبياء والصديقين والشهداء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
 والصديقين والشهداء والصالحين وقال بعضهم المتحققون في طاعة الرسول مع الانبياء والمقتصدون
 مع الشهداء والظالمون مع الصالحين وقيل طاعة الرسول طاعة الحق لفنائه عن اوصافه وقيامه على وصفاً الحق
 وفنائه عن رسومه وبقائه بأحق ظاهراً وباطناً فطاعته طاعته وذكره ذكره وبه يصل العبد الى الحق وبخالفته
 ينقطع عنه قوله تعالى **اَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ** القرآن صفات القدم وهو صفة
 لان كلامه الازلي والقرآن صفة خاصة ذاتية من جملة صفاته وهو واحد من جميع الصفات لكنه جمع الصفات
 كلها فيه الاسماء والنعوت وخبر الصفات واعلام تقديس الذات وهو قائم بذات الله بغير حلة الاصوات و
 الحركات والحروف ولو وقع للخلق التكلم والتدبير فيه بنته لمشاهدة والكشف لعلوا انه خارج من صفت الحوادث
 لانه نعمت الازلية ووقوعها في بحار اسرارها ونفوسها في انوارها وخرجوا منها جواهر حكمه القدمية ورموز السرمدية
 وحقائق الابدية التي هو خير جلال الذات وعيون الصفات اسرار الافعال من العرش الى الثرى صفة تجلي في
 حروف الوجدانية وتجلي حروف الوجدانية في حروف القرآن وكل حرف معلوم من بحار نكت الالهية من وقع على
 اسرارها يذهب في قلاها ويعرف انها خرجت من القدم وانها ليست من اوصاف اهل العدم لان وصف الله
 منزّه عن الخلل والانفناء والخلاف واوصاف الخلق متمهدة متمهدة متغيرة وذلك المعنى موجود فيما يقوله
 من الآية قوله **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**
 كلهم مرضى في حاد الدنيا يحتاجون الى مفرج القرآن ولو تدهر والوجد كل حرف منه شفاء لعلية فاذا وصل الى
 دار الخلوقة يذهب الاله ويبقى شفاء القرآن ويكون صحيحاً بحاله غير مستقير باحتياجه قال تعالى ونزل من القرآن
 ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وفي الجنة استقباهم بشكاهة عن العباد لما فلتا تون طلاب حشر جمال الادل

ملا تملكه واستغفنا في سببنا
 وعمر اناك وبعثنا ابي انقلنا
 وجوداتنا وصفتنا اواجمها بوجودك ووجودنا
 والربك المصطفى وبالفتاء فليك الاله
 الله نفساً لا ونسبها لاجلها الاما
 يسبها ولا يضيف به طوبىها واستعدادها من التجلت
 فان حظ كل احد من الكشوف والتجليات ما يطبق
 به وعله استعداده الموموب له في الازل من انفس
 الاقدس ولا يضيف عليه لها ما اكتسبت
 من الخيرات والعلوم والحركات الكشوف
 من اي جسد سواء كانت يقصد ما
 فانها موزة ظلية فخرية عن جوهرها فلا تضربها
 ولا تلحق بتعبها بها الا اذا كانت فخرية في النور
 بالقصد والاحتمال لتكسبها ولهذا ورد في الحديث
 ان صاحبها يلمن بكتب كل حسنة تصد عن ربه
 في الحال وهو صاحب الشمال لا يكتب حتى ترضى عليه
 ست ساعات فان استغفرت فيها وقاب او ذم من كتابه
 وان اصررت العكس تليق جنته من ان لا يكتب
 الا ما يسبها ويتسبها من الاعمال
 دون كل الجهد والطفة

ليستخب من كل حظ ومن قدع كل كونه وللشعر في ارضنا المقدم وقضاء الا نزل العارفين المهاجرين منهم اليه مراعى
 وطنا الصناعات ومشارب سواقي الجلال والجمال في بحار الذات وسعة كوننا في الازل ومشاهدة الهاديات
 وايضا من هاجر الله في سبيل الله ومهاجر بهب الله في بلاد الله مستوحشا عمادون الله يجيد في اركان اطراف
 الارض مراعى صحة اولياء الله التي هناك وسعة انوار مشاهدة الله قال الاستاذ من هاجر في الله بما سوى الله
 وصح قصده الى الله وجد فسحة في حقون الكرم ومقبلا في ذوى القبول ورحبا وسعة في كف القربى تقابل
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ اي من يخرج من طبيعته
 وهو نفسه وحوله وقوته واشاراته وعباراته وعلمه ورسمه الى الله في طلب مشاهدته والى الرسول في متابعتة
 بنعت المحبة ويددكه في نصاعيف السبر بفض الامتحان ويقع في منزل الفتوة بعد المجاهدة وقد وقع اجر الوصلة
 له لان الله تعالى يجازيه بصدق مقدم الاول قبل ان يهاجر عمادون الله تعالى وقبل ان يخرج عن مرادته وموته
 متبعا لوامر الله وما يوصله الى رضوانه قوله تعالى **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ**
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ هذا رخصة لاهل المشاهدة الذين استغفروا في
 بحار المعرفة والمحبة فاذا غلب عليهم سلطان الوجد وحان وقت الخدمة سهل عليهم احكام الفريضة بتخفيف الله
 ايامهم وهرائس الله الذين يجوز لهم التوسع والرخص على صورة الظاهر الضمير رخصة من عجزهم في بيان
 الانسانية عن تحمل واردة الشرع حياتة قوله تعالى **وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ**
الصَّلَاةَ بين الله سبحانه ان واجبات العبودية لا تسقط عن العباد ما دام فيه الرمي امانا في الخوف
 واما في الامن ومن تاه في الوجد وهما في الغلبة فهو مجنون العشق خارج عن مراتب النكاح وذلك علة له حيث
 ضعفت الوجد عن تحمل واردة الشرع لان سلطان الشرع حق الله وسلطان الوجد حظ العبد وسلطان الله
 فالجمل ما دونه لذلك امر سيد الرسل والانبياء فاه اولياء باقامة الصلوة في مقام الاضطراب والتلون
 والامتحان وهو سائح بحر المشاهدة واصحابه فرسان ميادين المحبة وسادات اهل الولاية ولو سقط العبودية
 عن اهل الوجد ان امر سيد الواحدين باداء الفريضة في مقام الخوف والاشارة فيه اي اذا كنت بينهم فيكون
 الصلوة على وفق مراد الله من العباد وايضا اذا كنت فيهم فالصلوة ترجع اليهم واذا غبت عنهم فالصلوة
 ترجع اليك لانهم في البداية في روية الوسيلة وفي النهاية في اسقاط الوسيلة وايضا اذا كنت فيهم اشتغلت
 بتكويرهم واذا غبت عنهم اشتغلت بنا الشرع خفي على العباد وخفي عليك حجاب الحق مشاهدة الشرع في مواطن
 القرب بقوله انه ليفان حل قلبي ارى شغل بك وحين قلبي يعنى من خطم شغلك من الله وايضا اي اذا كنت فيهم
 فاقمت لهم الصلوة لا لك تداي ان ساحة كبير في مقدس من ولون المصليين وشريعة مهاجرين من رخصة

التوحيد بالتمام والاكوان التي هي ايات التمجيد
 في الحقيقة والظهور والوعد ببيت الله
 في البعد والحريان واليقدر وصفه ولا يزل
 ولا يقدر على مثله مستنقرا للاختصاص عليه
 الالهي في العالين فيعلم موانع الاستقامات
 الاقوال والاشياء لا يمكنها ان ينظر بها
 ملكية من الرسل والكتب والاولاد
 تحتل من حين
 فصاعدا وتشبه فيها الحق
 والباطل وذلك ان الحق تعالى
 وجه هو الوجه المطلق الباقي بعد فناء الخلق وبقائه في
 التناثر والتعدد وله وجه متكثرة ايضا ويصعد
 بحسب مراتب المظاهر في ما يظهر بحسب
 كل مظهر فيه من تلك الوجه الواحد ليتبين فيها
 الحق بالباطل فوتر التنزيل كذلك تنصرف التنازلات
 الى وجوه الاستعدادات فيتملك كل بما يناسبه
 ويظهر الابداء والامتحان قائما بصورة واسمه
 الذين يعبرون عبر الابق في اية صورة واسمه
 تشكل ان يعبرون الوجه الحق من
 الوجه التي تخلف
 المشاهدة

الابن الخطابي في طلب كتابك
والفوت بطلبك لاقتان حبال الدنيا وطلب الحسنى
والليل الى نفس مصفا نهار الاوقات مع خطوطها
والذات الجاهلية في هذا الكتاب
الجمالك المشتمل والدين القدير بسحائب نوراني
ظلمت تبا يا فؤادك انك انت الناس يوم
ليس في حقك اثم ولا ذنب
الصفحة الجامعة للارواح
الجملة الاولين والآخرين في انفسهم
لمتشك في مشهدهم ذلك
عنهم هم اموات الهو والهو
من الله ونعم بعباده
معتصموا يا مرفق دالة على الكبر وبلوفاك
يا معشر السالكين فاستنبطوا
وقبضت بين النصفين في ما
الذي هو اصل الله وسبحه وقيل
سبحان الله واعظم
خروج النفس من

وعطائه فهو خطاب وكشفت لادارة العلية عليه السلام حقائق حكته الازلية الساقفة بمراده من جوده
عباده ووقع صلاحهم من بيانه عليه السلام موافقا لرضي الله امراد من العباد عبوديته في الازل و
على جهلهم مما فكشفت عليها على لسان نبيه صل الله عليه وسلم وهذا معنى قوله ليحكرم بين الناس بما اورك
الله في الككابل سرار وفي قلبه عليه السلام من الله انوار فينور الله ويرد خطاب الله فيحكم بها بين الخلق
لتبين الرشد من التي قال تعالى قد تبين الرشد من التي كتاب لظاهر شاهد على ما اراد الله من مشاهدات
الغيب وما قدره الله لعباده من احكام العبودية وعرفان الربوبية قال عليه السلام الا اني اوتيت لقراي مثل سم
قال سهل بما اورك الله امي بما حلك الله من الحكمة في القران والشريعة وقال بعضهم بما كشف لك من
بواظنهم وواظنهم لك لاصل ما يظهر ونه فان روتيك لمردوبة كشف وعيان وقال ابن عطاء بما اورك الله
فاتك بنا تزي وعنا تنطق وانت بمراى منا وسمع قوله تعالى **ولا تجادل عن الذين يخافون**
انفسهم وبين الله سبحانه في هذه الآية ان امر النبوة ليس من طبائع الخلق والحقيقة ولا لاكتساب فيه
مدخل انما يتعلق باهم طفولته ازليتة واجتبابه ابديته وبين موضع السهو والنياك الانساني ويزان التنزيه
عن الغلط والسهو لا يكون الا لله تعالى وعرفته محز الخليفة عن ادراك قدره الازلية والخروج من حلة البشرية
بالكلية واذ به ليلقى ازمة الاموال مراد الله ولا يزيده الا ما يريد قال ولا تجادل عن الذين يخافون
انفسهم وخطوطها على مراد الله ومحبة وخيا تفهم مع انفسهم انهم ما هدوا مع الله ان يبداوا انفسهم اليه ليفعل بها
ما يشاء ليريها بحسن قوته وحلاوة وصلته فلما اعطاها حظوظها انقضوا هذه الاول والقوا انفسهم في ظلمات هوها
حتى بقيت في المحجاب من الوصول الى العهد الاول وهذا فاية الخيانة مع التفريق بعضهم خيانة النفس اتباع هواها
وتروك نصحتها قال الحسن بن الدانان من خان الله والمسلمين سرهم الملانية قوله تعالى **يستحقون**
من الناس ولا يستحقون من الله وهو معهم واما يسترون من الناس معلمهم
وخيا انهم لم يبرهن دوية عجز الناس وقلة قدرتهم بدفع المضرة واعطاء المنفعة لانهم عاجزون في قبضة
التقدير وعجز الخلق في قلوبهم من قلة عرقانهم عقله الله وجلاله واجاطته بكل ذرة من العرش الى الشرى
ولا يسترون من الله لانهم ليس لهم استعداد عرفانه الذي شرية الخوف والحياء من الله سبحانه قال عليه السلام
انما عرفكم بالله واخبركم به بين ان زيادة الخوف من زيادة العرفان وقوله ولا يستحقون من الله وهو معهم
لا يسترون من الله في مباشرة التبايح وهو محيط بظاهرهم وضباطهم وادواتهم لا يعرفونه بنعت الاحاطة
وانهم لا يقدر من بالاستنار عنه وهذا انفي فاقدته بيكن عجزهم عن الاستنار عنه ومعناه انهم يستحيون
من الخلق ولا يستحيون من الخالق قال محمد بن الفضل من الركن اعظم شي في قلبه ربه كان جاهلا به ومعناه ان

وحقائق العبادات امر بعضهم بعضا ببدل الارواح فالاشباح لشواهم الى عالم الافراح وامر ابا المعرف بحكم
 على النفوس الامارة بازابتها في توفقة للجاهدة بتيران الرياضة ويراى بعضهم بعضها بحسن التصرف
 واداب الطريقة ويساوا الله صلاح هذه الامة من كمال شفقتهم على عباد الله وبلاد الله وهم المستشور
بقوله الامن امر بصدقة او معروف او اصابا حريين التاكير
 ويعينان ذلك الزيادة رغبتهم في مشاهدة الله وشوقهم الى جماله وهو تعالى وعدم تبصا حيف زيادة كراماته
 ودرجاتهم بقوله **ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف**
نؤتيه اجرا عظيما قيل في تفسيره لاخير في الاجتماعات الاما يعود نفعه عليك او على اهل
 وقيل الامن امر تصدق بنفسه بمنه عن اذى المسلمين والمؤذنين لمخارم او معروف قبل المعرف حيث النفس على
 سبيل الرشاد قوله تعالى **لا تأخذن من عبادك نصيبا مفروضا** لما التفت
 رخام الايات فنفس ابليس من لغواء الاولياء والمخلصين حيث ياتس في سماع خطاب الحق جل سلطانه في وصف
 احسانه من جميع العباد بقوله ليس لك عليه سلطان راي بعد ذلك في حواشي ساحات قلوبهم مجازي صيغة
 تجرى فيها النفس الامارة وهو اجساما قال لما ايسر من انقطاع المرادين عنه لا تأخذن منهم نصيبا مفروضا
 يعنى التفت قطيعات من هواهم ونفوسهم نصيب سواى سوسهم من وراء القان لانه لو نوت منهم بالمباشرة
 احترق بنيران محبتهم وذلك النصيب لما سلبه سارق القهر مزحومة مراقبتهم تداركوه بالندم ورموع لبسهم
 الذكر من قوس الفكر فخرهم بوجه نحومة الثلاثة ونشاب الاستعانة شراؤه بعد ذلك اسير في سجن جوعهم ومجاهدتهم
 حصة ذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مشهرو طائف من الشيطان تذكر واذا هزم بعضهم ابصرهم وهم انما ناسرا
 محترقا وهم بعد ذلك ينزلون اهل منازل القرب و زاد وهم نوالذوا قال عليه الصلوة والسلام ايسر الشيطان
 ان يعيده المصلون في جزيرة العرب ولكن في الحرش بينهم وقال في موضع الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في
 بلادكم هذا ابد اولكن مستكون لكرطاعة فيما تخفون من اعمالكم فيرى به اشارة عليه السلام والله اعلم
 ان ذلك النصيب المحمودة الذى ردا مرة الى الوسوسة ولو كان له قدرة في اخذ النصيب لكان قد وا فيها بقر
 ولكن راي الله فيهم مواضع الامتحان لزيادة عرفانهم وابتلائهم بالقهر يات واللطفيات فعمل الملعون ان له في
 منازل الامتحان مشاقا لوسوسته لانه خلص من عالم القهر في كل موضع يرى خيول القهر يدخل فيما بينها ليسر شيئا
 من بيد سخيات المذكور حبه ليحترف بها حسيلا على المخلصين ودخوله معها لادوية بينه وبينها يطلب لطيفة معدة
 ومثاله مع العارفين انه كالقرش والعارف كالشمع المنور فيدور حوله بالوسوسة فيقع فيه فيحترق به الا ترى كيف
 دار حول ادم صطفى الله صلوات الله عليه فاحترق بنيران لعنة الابدية وكان وسوسته لادم سبب ياد زلفته وترويته

وردفعة
 ائمة فيها ما انتهى
 الانفس تلتان الامين فاستبينه
 وتكسب حبه وحببه مستكنا وقال
 عند الصباح يحمد القوم السرى
 نه القرى فذاتك جليل الشهوات الى الشهوات
 المذكورة وتزينها له وهو قبيح
 من العالم السفلى وكمال عجايبه بحسب ما فيه
 حياة الاخرى كمالها بحسب ما فيها
 ولو يتبته على انها ابعين الذوا من العالم العلوي
 وهو معنى قوله **والله اعلم**
 فان ادركه التوفيق
 والتبني ودارته الامانة
 السرى وقارنه الامانة
 انستوى كسما قال
 او نبيك كرم
 انعت من كلفه شوقا وخصى حركة الصلوات
 ان كنته واشتعلت نارها التي قد خمدت وتفتك عليه
 لواعق الانوار الالهية وطواع الاشرار كانت القادسية
 ما استنار نور بصيرة الذي قد انطفأ وقت الجبابرة
 منعت نظره عن طلب المقتدر والمادى وتنفس عينه
 الذي هو فيه فتكاد ادماه عليه واستظلموا كان
 قد استغناه من احسانه الدنيا وسكنت في طيب
 سورة الهوى يغلبه الخبز الرضائي على الحسانى وذاق
 طعمه من قرات الحياة الحقيقية فلم
 يصبر على الملح الا حياج
 وباشرة

قبل وجود الكواكب حين اقبل منقته تعالى وهي المحبة الى الذات واقبل الذات الى الصفة وتجلى الصفات للذات
وتجلى الذات للصفات ثم تجلى الذات والصفات للفعل وتجلى الفعل الى المقدم فظهر الخليل بوصفه الخليل ويرى
الخليل الخليل بين الخليل فصاحب جليل الخليل ولذلك قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً وهذا الذي بعينه
المحبوب والمحبيب افضل من الخليل لان المحبة لبث الخلة ثم صرح بالاشارة ان المحسن الراضى اذا تابع الحبيب
والخليل فما ذكرنا صاحب حبيب الله و خليل الله قال بعضهم في هذه الآية اى من احسن حالاً من رضى بجوارحه
القدور وعليه في السر واليسر اسلم قلبه الى ربه واخضع وجهه له وهو محسن اى متبع لسنة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وقال ابو بكر من ظاهروا اتبع صلة ابراهيم حقيقاً اى يخرج من الكونين اقبالا منه على الحق وقال الواسط
حقيقاً اى مظهر من ادناس الكون خالصاً للحق مما يبداً والله وعليه قال ابن عطاء اتخذ خليلاً ولم يخالك سواه
شياً خيراً فذلك حقيقة الخلة وان شئت قد تخلت مسلك الروح منى وبذا سمي الخليل خليلاً فاذا ما
نظمت كنت حديثى فاذا ما غشت كنت علياً قال الحسين اتخذ خليلاً ولا صنع لى ابراهيم فيه وذلك
موضع المنه ثم اثنى عليه بالخلة وذلك فعل الكرام وقال الواسطي تخلل الله انوار ربه فسماه خليلاً وعن جعفر بن محمد
قال اظهر اسم الخلة لى ابراهيم لان الخليل ظاهره المعنى اخفى اسم المحبة للمحمد صلى الله عليه وسلم لتام حاله اذا
الحبيب اظهره احوال حبيبه بل يحب انخفاءه ويستتره لئلا يطلع عليه سواه ولا يدخل احد فيما بينهما وقال ابن عطاء
في تفسير قوله اسلم وجهه لله وهو محسن اى قصده وتديبه لربه وهو محسن اى يرى الحق بسره فاسلمه ذلك
كله موقوفاً اليه ومسلماً تديبه اليه قوله تعالى **واحضرت النفس الشئ** وان الله تعالى
الزم النفوس سمات التنكره وفتح ابصارها عليها حتى لا ترى الا وجودها فغشقت على وجودها وعميت حزنه
خالقها فتكون كل وقت في طلب حظها من العاكر فاذا حركها الله بواجب العبودية تآبى عن تركه حظوظها الفلانة
عرفنا نخط الاكبر وهو مشاهدة خالقه التي هي اس كل دولة في الكونين وهذا معنى قوله واحضرت النفس الشئ
قال النورى الرمت الاشباح مخالفة الحق في جميع الاحوال وشحها ما يضرها من طلبه لئلا ياقوله تعالى **قلن**
ولستطيعوا ان تعدوا بين النساء العدل صفة الحق فمن اتصف بصفته يكون
حاداً في جميع الاحيان لكن ما كان العدل مستمراً في التعلق يرجع الى معدنه عند الامتحان ولذلك قال تعالى
ولن تستطيعوا ان تعدوا ما جدناك ينظر العدل الى معدنه لان ميلان الارواح والاشباح بعضها
بعض حالة الفطره وحسب النساء من احكام العشق الروحاني طبعاً وطلباً للمعدن حسن الازل فكيف يكون
الاستقامة من النفس بالعدل بينهن والرجح في طلب زيادة الحسن ابد ولذلك قال تعالى **قلن**
حرسنكم فلا تتجاوزوا كلال المكيل اى ازموا النفوس بازمة المجاهدة والرياضة

وخليل
عليه السلام
الذي بعينه
المحبوب
والخليل
افضل من
الخليل
لان المحبة
لبث الخلة
ثم صرح
بالاشارة
ان المحسن
الراضى
اذا تابع
الحبيب
والخليل
فما ذكرنا
صاحب
حبيب الله
و خليل
الله قال
بعضهم
في هذه
الآية اى
من احسن
حالاً من
رضى
بجوارحه
القدور
وعليه
في السر
واليسر
اسلم
قلبه
الى ربه
واخضع
وجهه
له وهو
محسن اى
متبع
لسنة
المصطفى
صلى الله
عليه
وسلم
وقال
ابو بكر
من
ظاهروا
اتبعت
صلة
ابراهيم
حقيقاً
اى يخرج
من
الكونين
اقبالاً
منه
على
الحق
وقال
الواسطي
حقيقاً
اى
مظهر
من
ادناس
الكون
خالصاً
للحق
مما
يبداً
والله
وعليه
قال
ابن
عطاء
اتخذ
خليلاً
ولم
يخالك
سواه
شياً
خيراً
فذلك
حقيقة
الخلة
وان
شئت
قد
تخلت
مسلك
الروح
منى
وبذا
سمي
الخليل
خليلاً
فاذا
ما
نظمت
كنت
حديثى
فاذا
ما
غشت
كنت
علياً
قال
الحسين
اتخذ
خليلاً
ولا
صنع
لى
ابراهيم
فيه
وذلك
موضع
المنه
ثم اثنى
عليه
بالخلة
وذلك
فعل
الكرام
وقال
الواسطي
تخلل
الله
انوار
ربه
فسماه
خليلاً
وعن
جعفر
بن
محمد
قال
اظهر
اسم
الخلة
لى
ابراهيم
لان
الخليل
ظاهره
المعنى
اخفى
اسم
المحبة
للمحمد
صلى
الله
عليه
وسلم
لتام
حاله
اذا
الحبيب
اظهره
احوال
حبيبه
بل
يحب
انخفاءه
ويستتره
لئلا
يطلع
عليه
سواه
ولا
يدخل
احد
فما
بينهما
وقال
ابن
عطاء
في
تفسير
قوله
اسلم
وجهه
لله
وهو
محسن
اى
قصده
وتديبه
لربه
وهو
محسن
اى
يرى
الحق
بسره
فاسلمه
ذلك
كله
موقوفاً
اليه
ومسلماً
تديبه
اليه
قوله
تعالى
**واحضرت
النفس
الشئ**
وان
الله
تعالى
الزم
النفوس
سمات
التنكره
وفتح
ابصارها
عليها
حتى
لا
ترى
الا
وجودها
فغشقت
على
وجودها
وعميت
حزنه
خالقها
فتكون
كل
وقت
في
طلب
حظها
من
العاكر
فاذا
حركها
الله
بواجب
العبودية
تآبى
عن
تركه
حظوظها
الفلانة
عرفنا
نخط
الاكبر
وهو
مشاهدة
خالقه
التي
هي
اس
كل
دولة
في
الكونين
وهذا
معنى
قوله
واحضرت
النفس
الشئ
قال
النورى
الرمت
الاشباح
مخالفة
الحق
في
جميع
الاحوال
وشحها
ما
يضرها
من
طلبه
لئلا
ياقوله
تعالى
قلن
**ولستطيعوا
ان
تعدوا
بين
النساء**
العدل
صفة
الحق
فمن
اتصف
بصفته
يكون
حاداً
في
جميع
الاحيان
لكن
ما
كان
العدل
مستمراً
في
التعلق
يرجع
الى
معدنه
عند
الامتحان
ولذلك
قال
تعالى
ولن
تستطيعوا
ان
تعدوا
ما
جدناك
ينظر
العدل
الى
معدنه
لان
ميلان
الارواح
والاشباح
بعضها
بعض
حالة
الفطره
وحسب
النساء
من
احكام
العشق
الروحاني
طبعاً
وطلباً
للمعدن
حسن
الازل
فكيف
يكون
الاستقامة
من
النفس
بالعدل
بينهن
والرجح
في
طلب
زيادة
الحسن
ابد
ولذلك
قال
تعالى
قلن
**حرسنكم
فلا
تجاوزوا
اكل
المكيل**
اى
ازموا
النفوس
بازمة
المجاهدة
والرياضة

والمراقبة عند امتناعها من المضموع عندا من خالفها كمال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في قوله لو لم تستطع ان تعدوا بين النساء فكيف يستطيعون العدل بينكم وبين الحق وليس من العدل ان تحب ما يشغل عن حبيبك وليس من العدل ان تغتر عن طاعة من لا يفتر عن تولد وقال الواسطي في قوله فلا تبع كل الميل اجوارح تبع القلب، لانه لم يرا مراد ان تخالفه اذا خالف الحق **وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ اٰتَوْا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاِيَّاكُمْ اَنْ اتَّقُوا اللّٰهَ** التقوى حقيقة العيوى ولا يستقيم امرها الا باياد الحقوق التقوى وهي الاستعداد من سامنه الله من النفس الهوى ومعنى ان اتقوا الله اى انظر ويا بصار القلب الى عالم الغيوب ترون سبحات عظيمة وجلال عزى الذى ينبغى للعباد ان يدونوا تحت تجلاه قال بعضهم **املل بالتقوى واصل النفس الى التقوى من جرى له فى السبق عناية قوله تعالى** **يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا كُوْنُوْا قَوّٰمِيْنَ بِالْقِسْطِ شٰهَدٰٓءَ اَمْرٍ بَيْنَ الْعٰبِدِٓ بَآلِ اَنْصَافٍ وَّالْقِسْطِ وَّالْعَدْلِ** فى الشهادة عند وقوع الحكم حين يميل النفس الى غير الله اى اقبونى فى امرى ولا تراقبوا غيرى فان الشاهد العادل اذا كان مراقبا لى يرى شهودى على كل ذرة فيفرغ فى شهادته من شهودى قال الجنيد لمن يصل الى قلبك روح التوحيد وله عندك حق لم تقضه اولم تؤده قوله تعالى **يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ** هذا بلسان الحقيقة خاطب المرئيين الذين امنوا بالمقامات والكرامات والمكاشفات والشاهدات فى بد والارادة مطلقا بغير المباشرة فاذا وقعوا فى مسالك الحقائق والاحكام الغيب وسمعوا اصوات الاله من هواتف الملكوت واضطر ابوا عند معاونة النفوس اى ايها المدعون فى بدايتكم بالايمان على حقائق الطريقة اثبتوا بنعت الايقان فى محل الامتحان عند كثرة اسرار الغيب ايقنوا ان ما سمعتم من خطاب الاسرار فهو كلامى على لسان تلك الموافت وايضا هذا خطاب لا كابر اى ايها العارفون اعرفونى فان ما وصلكم من معرفتى فهو يؤوكم الى النكحة ومن ظن منكراةه بلغ الى حقيقة المعرفة اخطا الطريق فانى متنع بعزى وجلالى عن مطالعة الخليقة وجود قدسى وارجعوا من تفرغكم عند اقراركم القدم عن الحدوث الى الوسائط يعنى الايمان بالرسول فانه حدث يكون محل الحوادث وساحة الكبرياء منزلة عن الايمان والكفر سئل فارس ما معنى هذه الآية وليس في ظاهرها التجريد قال التجريد انما يقع بلسان السؤ من جهة هو اتف الحق ومعنى الآية امنوا بالله وقوله برسوله يريد تكرر الايمان وقيل اى ايها المدعون تجريد الايمان من غير واسطة لاسيما لكم الى الوصول الى عين التجريد الا قبول الوسائط قال الاستاذ يا ايها الذين امنوا من حيث البرهان امنوا من حيث البيان الى ان تؤمنوا من حيث لكشف العيان ويقال يا ايها الذين امنوا باسئمال ادلة العقول امنوا اذا اتمتم عقولكم والوصول واستمكن منكم حجة البديهة وغلطات الذهول ثم اقمتم

اَقْرَبُ الْعَمَلِ حَيْثُ رُبِنَ
 لا يفتر عن طاعة من لا يفتر عن تولد وقال الواسطي في قوله فلا تبع كل الميل اجوارح تبع القلب، لانه لم يرا مراد ان تخالفه اذا خالف الحق
 اتقوا الله اى انظر ويا بصار القلب الى عالم الغيوب ترون سبحات عظيمة وجلال عزى الذى ينبغى للعباد ان يدونوا تحت تجلاه قال بعضهم املل بالتقوى واصل النفس الى التقوى من جرى له فى السبق عناية قوله تعالى
 يايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شاهداء امر بين العابد با انصاف والقسط والعدل فى الشهادة عند وقوع الحكم حين يميل النفس الى غير الله اى اقبونى فى امرى ولا تراقبوا غيرى فان الشاهد العادل اذا كان مراقبا لى يرى شهودى على كل ذرة فيفرغ فى شهادته من شهودى
 قال الجنيد لمن يصل الى قلبك روح التوحيد وله عندك حق لم تقضه اولم تؤده قوله تعالى
 يايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله هذا بلسان الحقيقة خاطب المرئيين الذين امنوا بالمقامات والكرامات والمكاشفات والشاهدات فى بد والارادة مطلقا بغير المباشرة فاذا وقعوا فى مسالك الحقائق والاحكام الغيب وسمعوا اصوات الاله من هواتف الملكوت واضطر ابوا عند معاونة النفوس اى ايها المدعون فى بدايتكم بالايمان على حقائق الطريقة اثبتوا بنعت الايقان فى محل الامتحان عند كثرة اسرار الغيب ايقنوا ان ما سمعتم من خطاب الاسرار فهو كلامى على لسان تلك الموافت وايضا هذا خطاب لا كابر اى ايها العارفون اعرفونى فان ما وصلكم من معرفتى فهو يؤوكم الى النكحة ومن ظن منكراةه بلغ الى حقيقة المعرفة اخطا الطريق فانى متنع بعزى وجلالى عن مطالعة الخليقة وجود قدسى وارجعوا من تفرغكم عند اقراركم القدم عن الحدوث الى الوسائط يعنى الايمان بالرسول فانه حدث يكون محل الحوادث وساحة الكبرياء منزلة عن الايمان والكفر سئل فارس ما معنى هذه الآية وليس في ظاهرها التجريد قال التجريد انما يقع بلسان السؤ من جهة هو اتف الحق ومعنى الآية امنوا بالله وقوله برسوله يريد تكرر الايمان وقيل اى ايها المدعون تجريد الايمان من غير واسطة لاسيما لكم الى الوصول الى عين التجريد الا قبول الوسائط قال الاستاذ يا ايها الذين امنوا من حيث البرهان امنوا من حيث البيان الى ان تؤمنوا من حيث لكشف العيان ويقال يا ايها الذين امنوا باسئمال ادلة العقول امنوا اذا اتمتم عقولكم والوصول واستمكن منكم حجة البديهة وغلطات الذهول ثم اقمتم

عن تلك العزيمة فامنوا الذي كان فالحاكم كان شامدا حق لاحتقيقة الذات فان العزيمة ممتدة مقنة
 عن كل قرب وبعد وصل وفصل قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا كَفَرُوا وَآمَنُوا كَفَرُوا**
ثُمَّ كَفَرُوا أَشْرَازِدَادُ أَكْفَرِ الْأُمَّةِ إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفِرُ لهُمْ أُولَئِهِمْ
سَبِيلًا ومبني هل التردد في سلوك سبيل ولياء الله والايمان بهم وبأحوالهم حين حاج رغبتهم
 الى رياسة القوم وشرفهم عند الخاضع العام امنوا رسما الاستعدادا فلما جن عليهم ظلمات الجهادت
 لم يحتملوا وانكروا عليهم ورجعوا الى خطوط انفسهم فاذا - معوا افكار الخلق على ترودهم وتر او امهابة
 الاكابر عندهم امنوا بعد ذلك رسما لاحقيقة فلما لم يصلوا الى شئ من مقامات القوم وكما ما تهررت وادوارا
 منكرين على القوم وعلى مقاماتهم وزاد انكارهم على الانكار حين رجعوا الى اللذات والشهوات واختاروا الدنيا
 على الآخرة ويقولون عند الخلق ان حق لا ليسوا على الحق ونظعنونهم يقعون في تخريفهم فيستبهرون حتى يفتتقروا
 عليهم وان الله سبحانه ينتقم منهم بان يشغلهم بجمع المال والرياسة ولا يرشدهم بعيد ذلك الى سبيل الرشاد
 ويبقى على وجوههم سمات المشركين ويحترقون عندا عندهم في وسط النيران وهذا وصف أهل زماننا من
 المنكوبين الذين كان عهدهم بآلارادة الايمان بنا و بأحوالنا قال الأستاذان الذين تبدلت بهم الاحوال فقاموا
 وسقطوا اشراقتنوا شراعتهم بالسيئة احوالهم وانكروا الذين قصتهم سطوات العزة حكما وادكرتهم
 شقاءة القصة خاتمة وحالات الحق ثم لا يصدق لهم قصد ولا يدلهم على رشد قوله تعالى **أَيَّدِعُونَ**
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا اعلم الحق سبحانه ان جملة القوم
 طلبوا العز من موضع الدل وانحطوا الطريق فان العزة صفة الازلية ومن لم يكن متصفا بعزة الاذلية لم يكن
 حزينا بين الاعزاء ويكون ذليلا بين الاذلاء قال على وجه الاستقهار والنسب ونفى العز من غير وانسان العزة
 الى جلالة وعظمتها اي فتم لهم لوريدون العزة فيلغون يطلبوا العزة الى جلالة وعظمتها اي فتم لهم لوريدون العزة فيلغون
 يطلبوا العزة من عند من كان عزرا العز في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واوليائه لان عليهم دعاء عزرا العز فيقال تعالى الله العز
 ورسوله للمؤمنين قال محمد افضل كيف يتقى العزة من عزه بغيره فالعزة من مظان ومكانة قال الله فان العزة لله جميعا فمن
 اختر بالعزيز اعز من واغتر بغيره اذله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتر العبيد اذله الله فابتغ
 العز من عند رب العزة يترك في الدنيا والآخرة قال ابو سعيد اخرا لعارف بالله لا يرى عزرا الامنة قال لولا
 ما ماتت السريرة الى حبال العز الاظهر خسوفها وما ماتت النخبة الى حبال الدنيا الا ظهرت ظلماتها عليها
 محبوبة من الباب مصروفه **الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا**
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ بين ان من خالف الطريق وظهر منه الحياة

بجمل النهرات في يد غير ولا غير شئ بل كل حال بحسب اختلاف
 بمجال يد فانت المتضرر فيه على كل حال بحسب اختلاف
 النظام و...
 من انوار من تلك عليه فان العزة...
 تامل من تلك...
 فليحفظ ذلك...
 القادر مطلقا تعطى على حسب...
 على بعض المظاهر بصفة العز والكرامة فكسوة...
 ليس العز والبهاء وقادة بصفة القصر
 والاذلال فكسوة لباس
 من اذلال بصفة العز والكرامة فكسوة...
 التي فقطر في اي جملة مستنجا عن اللال فقيل
 لا يحتاج الى شئ
 وتوهم النجاة في الليل في النهار
 النفس في نور القلب فظلمة تدخل في نور القلب فظلمة
 النفس فظلمة تدخل في نور القلب فظلمة
 اي من حيث النفس حيث النفس من حيث القلب
 بيت الجليل والجليل
 بيت الجليل والجليل

لبعض خاصته فصار منقوشاً بنقشه لان مهوره عيسى منقوشة بنقش روحه وعمل الله قوة الهية وهو كان
 بها متويدا بقلب الاحيان ولا تكون هذا الامن فعل الله المنزه عن مزج لاهوتية ناسوتية الانسان وادع الاشياء
 فيه ان الله سبحانه عز من طابع اليهود والنصارى بميلها الى التشبيه وتفردا من القدس التنزيه لانهم
 اصحاب الخائيل الا ترى الى عبادة العجل كيف كان جبرهم بها او قول النصارى ان الله هو المسيح فشبه لهم صورة
 عليهم بنته الانتباس من تجلي نور الالهوت من الناسوت اقله عرفا فاهم قد من الازل عن نعوت الحدث
 فخلط بعضهم وقالوا بالهية عيسى عز عليها السلام فعرفهم عليه مكان المنكر في الانتباس وفات خطم من فيه
 قصده بالقتل فالتقى الله سبحانه عكرنك الشبه على حد استدراجا ومكرا فقتلوه لانهم ما وجدوا فيه
 ما وجدوا في عيسى من حلاوة الحب لذة العشق وهذا فقدان من رفته الى السماء بقوله تعالى **بَلِّغْ**
اللَّهِ الْبَيِّنَاتِ قيل في تفسير ما رفته الله اليكساه الرئس والبسه النور وقطع لذة الطعام والمشرب وطارد
 مع الملكة حول العرش فكان انسيا ملكيا سماويا ارضيا قوله تعالى **لَكِنَّ الرُّسُلَ فِي الْعِلْمِ**
 المستقيمون في سماع خطاب الخاص من الله سبحانه بغير معارضة النفوس من اضطراب الاسرار لاهم عالمون
 الهام للفق من وسوسة الشيطان وهم مفرقون بين ملة الشيطان وملة الملك ويعرفون خطاب العقل والقلب
 والنفوس والروح والملك والسر والشيطان بنور خطاب الله ويعرف به مكان كل خطاب علمه لدين والسامع
 المعنى قلبه مرتضى وروحهم ملكوتية واسرارهم مشحونون بالعلوم المحيولة والانباء العجيبة الغيبية يزنونها
 في جميع الانفاس فيمض ان القرآن والسنة والامامية قائل هو العلماء بالله وانهم الله المتدبرون من الله
 عليه وسلم قيل هو الوافقون مع حده العلم بشرائطه لايجوزونه بالخرس والتاويلات ويقال الراسخ في العلم
 من تلقى عن حاتم البهاون ويصل الى حقايق البيان قوله تعالى **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا**
إِلَى نُوحٍ ذكر الانبياء عند ذكره تسليية في الامتحان وتثبيتا للكشف والخطاب البيان بالغير لزيادة
 المحبة والقرية وذكر النوح ثانيا ذكره لانه هو نوح الحضرة من الشوق الى المشاهدة ولان بينهما مشاركة في
 احتمال الجفأة من الاحياء لا ترى كيف قر به الله في اخذ الميتات بقوله واذا اخذنا من النبيين ميثا فهم
 منك ومن نوح قوله تعالى **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** بين تخصيص موسى بمقام الخطاب
 الخاص بلا واسطة بادر موسى من بين الانبياء بسؤال الرقية فاوقفه الحق في مقام سماع كلامه ومنعه
 من مشاهدة رويته صر فاقول نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم اتقال الشوق بمطاي اسارده ولم يسأل
 مشاهدة الحق جهرا بالانبياط فاوصله الله الى مقام شهادته ورويته بالظاهر الباطن بعين الراس
 وبعين القلب ثم اسمع كلامه بلا واسطة ولا حجاب قال تعالى فاصحى الى عبده ما وصي ما كذب الفواد

نفسه والى العبادة كما لا يكون من ادنى
 الى التوحيد العبادة كما لا يكون من ادنى
 من غير بل من نفسه وان الله العظيم
 فلا تضلوا الا آياته فانه للطلع على اسرار كضلالنا
 القادر على عاز آيات ان نوالوا الصداة او تقا فتعزوا
 او جعل **يَوْمَ تَحُلُّ كُلَّ نَفْسٍ**
 ما يعمل الانسان او يقوله بحسب ما اشرف في نفسه
 وتنفق وكذا ينقش في صحائف النفوس السماوية
 راسخة وكذا ينقش في صحائف النفوس السماوية
 لكنه مشغول عن هبات نفسه ونقوشها بالاشراق
 المحسوبة والادراكات الوهمية والخيالية
 وبين ذلك الجوهر من تلك الميثات والعبادات من غير
 تلك الميثات والنقوش صورها ان كانت راسخة
 والادب عند جنابها بحسبها وكلامه
اللَّهُ نَفْسَهُ وَأَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 فداي يحد من البيان فجزو الوالد الشوق
 بعينه هو من السبلين فان الله العظيم
 لا يخفى الله النقاء

ما ذى وان الله سبحانه اذا اراد ان يسمع كلامه احدا من الانبياء والاولياء يعطيه سمعا من اسماعه فيسمع بها
كلامه كما حكى عليه السلام عنه تعالى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به الخبيث اسمع كلامه وليس هناك
الحروف والاصوات بل اسمع بحرف القدر وصوت الازلية الذى منزله عن سمعة الانفس وخطرات
الوسواس وليس في ولاية الازل من رسوم اهل الاجال شئ هناك السامع والمسمع واحد من حيث المحبة
لا من حيث الجمع والتفرقة قوله تعالى **اِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ**
وَكَلِمَتُهُ الْقَهَّالِىُّ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ كان رسول الله الى عباد الله
بامانة الله وهى نور جلاله الذى يزر من وجهه لهما الا ترى كيف توجهوا اليه ومباروا عا شقين به كما
عشقت ملائكة الله لوجهه ادم ولذلك سجدوا لادم وذلك من تجلى كلمته الازلية التى ظهر نورها في
مريم وكان في ظاهره وباطنه روحا كصدر من زند نعوت الازل حين انقذت لظهور روح من العدم وادنى
عيسى خاصية فردة افضل من خاصية ادم لان هناك قال ونفخت فيه من روحي خصمه بالروح منه فيرطونها
قال روح منه يعنى ظاهره صورته وروحه مجموعهما روح منه العالم بأسرها صورة وروح تلك الصورة
الانبياء والاولياء قال عليه السلام بهم يطمروهم وينبت بهم ريب فع البلايا قوله تعالى **لَنْ تَكْفُرَ**
الْمَسِيحُ اِنْ يَكُونُ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ اذا اقصفت باوصاف
الحق حين برزت انوارها لم ياشرب اسرارها لثقتها قلبه بروحه وعقله ومثلا من سنا الالوهية اسرار
حين انعقد عقد وجوده كاد الحال ان يسلبه من رؤية العبودية فادركه تأييد الحق حتى دأى الحديث محو
في القدم فلم يدع الربوبية ونطق في المهد بالعبودية بقوله انى عبد الله لم يكن كاي الحلاج رحمة الله عليه
خيبرادى بالانانية من سكا العشق والحب وفنائه فى الازلية واتصافه بالابدية لان كان في منزل لتلوين بل حاله
كان كحال سيد البشرية الله عليه حين عاثن الحق بالحق فخرج من بحال الذات بنعت لا تصان بالصفات ورا
اضحلال الحدثنان فى جمال الرحمن فنطق بالعبودية وقال انا العبد لاله الله وهكذا اهل القدر
فى الملكوت تلاشوا فى سبحات عزته وقالوا ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وكيف لا يكون
ذلك وقهر الجبروت استولى على كل ذرة من العرش الى الثرى وجروها بازمة العظمة والكبرياء فى ترابطات
عزته راغة فى جناب جبروته والالفة من عبادة صانعها مستقبلة لان كونها وتكوينها محض عبادة لانه اتكوا
بداعية القدم من العدم خص كرسى عيسى والملائكة لانها موضع اشارة الكفر نسبتهم الى الالوهية ذكر عيسى
بالاولى واتم ذكر الملائكة وبين ظاهر الاية تخصيص الملائكة على عيسى المراد من ذلك انه سماه يوتون بخباء
واشياخ القدر لانه افضل من عيسى اشارة بوقى رسوم خواط الكفر والاكيف يكون افضل من الانبياء والاولياء

لا كان عليه الصلوة والسلام عليه فكل من يدعى المحبة لوجهه
انما هو لان محبوبه محبوب محبوب فحبيب محبة
تقولا وجبته انما تكون بنيتا بسنة رسول الله
دعوى المحبة الالهة الالهة الالهة الالهة الالهة
وطريق قسطنطين الالهة الالهة الالهة الالهة الالهة
نصيب لو كان من المحبة نصيبا وانما انما من طرفه
ان قلبه ونفسه وهو مظهر المحبة فكل من يطمروهم
من اللاتى الله تعالى فليقل الله تعالى
محبته عليه يولى من باطن المحبة الالهة الالهة الالهة
روح النبى نور تلك المحبة الالهة الالهة الالهة الالهة
صوب الله محبة الالهة الالهة الالهة الالهة الالهة
النبى فبعد عن صف المحبة الالهة الالهة الالهة الالهة
قلبه اسى ما يكون اذا لم يجبه الله تعالى
وَيَقِفُ وَيَقِفُ وَيَقِفُ وَيَقِفُ وَيَقِفُ وَيَقِفُ
حيث قال ليقر الله ذاته والملائكة صفاته قلنا ان ذنوب
وذنبه المتقدم ذاته والملائكة صفاته قلنا ان ذنوب
التابعين كما قال الله تعالى لا يزال الله غفورا
الى اخر الحديث **وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**
بجود ذنوب صفا ككود واكلم
بجود ذنوب صفا ككود واكلم

جلايون قدسيون والملك كفة روحانيون مذكوتون قبل لا يافت احد من القبار بالعبودية فيكيف يا نعمته
 وبه يتقرب الى مولاه وقيل كيف يافت احد من عبودية من يظهر على العبيد آثار ضايع الربوبية كما اظهر
 على عيسى من احياء الموتى وغير قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم بركا
 من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. برهانه ظهوره في كل ذرة ولما ان
 سنا قدر متى جميع الفطرة وبرهانه طوف اسراره اسماح قلوب الخلائق يكون وجوده وابتداء عجائب صفاته
 والنور المبين خطابه الظاهر في الظاهر نوره في الباطن قال ذو النون استقرت مناد الدجى واقامت حجة الله
 على خلقه فاخذ بخطه ومضيق لنفسه وقيل في قوله وانزلنا اليكم نورا مبينا خطايا من القرآن فيه
 محل الشفاء لا سرار العارفين وقال الاستاذ البرهان ما لا يحصى من شواهد الحق

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا ايها الذين امنوا الله الاسماء الحسنه والنعت الاعلى ومن جملتها المؤمن فالبر في هذا
 الاسم خواصه وزيين سره ربه فحاط به بنوع خاصية انها نفعها باسمه وصفته وهم ينوره ويرونه فساروا بمركب
 اسمه ونعته في ميادين الصفات حتى بلغت النوار الذات فشاهدوا بوصف اليقين والتكون اي ايها الشاهدين
 مشاهدتي قال ابن عطاء اي ايها الذين اعطيتهم قلوبا لا تفعل عني ولا تتجسس في طرفه عين وقال شيخنا
 وسيدنا ابو عبد الله محمد بن حنيف لايمان تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيب قال بعضهم يا غيب
 واتى سرها تنبيهه واخراجها وانموا وصف المحبين قال ابوالحسن الفارسي في قوله اوفوا بالعقود امر الله
 عباده بحفظ السياسة في المعاملات والرياضات في المحاسبات والحراسة في الخطرات والرعاية في المشاهدات فليس
 للعبد من هذه الاسباب مهرب ولا له عنه محيص وقال بعضهم ووفوا بالعقود عقد القلب بالمعرفة وعقد اللسان
 بالثناء وعقد الجوارح بالخضوع وقال جعفر بن محمد في قوله يا ايها الذين امنوا اربح خصال نداء وكناية
 واشارة وشهادة بانداء واي خصوص للثناء وما كناية والذين اشاروا وامنوا شهادة اشارت الله منه
 وما فسره اراد الله اعلم الالباء نداء الازل تقاضى بها ووصول المشتاقين الى الازل بالازل فخرجت الارواح العاشقة
 بنداء القدم من العدم واي خطاب بسط لاهل الخصوص من اهل الانساق والهاء للثابتن في جلاله والثابتين
 في سطوات عظمتهم وكبريايه المتخبرين في دائرة هويته كنا هو بوصف الهوية والذين اشاروا الى الواقفين بطلال
 سماه في سموات عظمتهم امنوا وصفت قبولهم امانته الازلية وهي المعرفة القائمة بالازلية التي عرضها على السموات
 والارض والحيال فابين ان مجملها قوله تعالى اوفوا بالعقود هذا كناية عن عتاب حيث طلب منهم

بسم الله
 وجودا وصفات حقائقية
 خيرا منها شوزنل من هذا اللقام لانه
 اعز من الكبر والاداة فقال
 وهو مقام الالوهية والاعلان
 والرسول فلا اقل من ان تكونوا من
 متابعة حسيبي فلا اقل من ان تكونوا من
 لما امرت به فان توفوا فان الله
 الامور به فان توفوا فان الله
 لا يحب من كان كافرا فيزكوا الطاعة
 عن ذلك ايضا نعمتكم انتم
 لا يجب من كان كافرا فيزكوا الطاعة
 ومعنى اطعوا الله الرسول اطعوا الله
 لقوله تذكروا من يطع الرسول فقد اطع الله
 الاطعوا الله واعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين
 ان الله اصطفى ادم و نوحا
 كان من الجنة والجنة في الجنة
 وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانهم لو لم
 مواجبه واتشار اليه بقوله وادع بعضهم
 كان انفسهم جيب الله على من اعطى الله عليه السلام
 التمام واعلموا
 الاصلح

الوفاء بعهد الازل حين قبلوا امانة المعرفة واقرءوا بالربوبية في معاينة المشاهدة عقد مع الارواح العارفة
 في الازل يظهر صفاته تعالى لهم ففى كل كشف صفة لها عقد وعهد لا تصانها بها فطارت بوصف الصفات
 ونورها فى الاشباح بطلب كسب كنه الارواح والاشباح يتقوا بالاختلاف والتصان بالصفات الازل ولذلك قال ووفوا بالعقود
 جمع عقد وعهد وعهد اخذها الارواح قبل الاشباح فى فضله الازل قيل اول عقد عليك عقدا بايتك
 له بالربوبية فلا تتخلفه بالرجوع الى سواه والعقد الثانى عقد تحمل الامانة فلا تخفنها قال الواسطى العقود
 اذا لم تشهد التصود تلون عليها المقصود قال الجريدى الوفاء متصل بالصفاء قال الاستاد نادى امر قيل ان
 ايدهم وسامهم قيل ان راحم اهلهم فى ازاله لما وصلهم اليه فى اياده شرفهم يقوله ياربها الذين امنوا وكلفهم
 بقوله ووفوا لما علم ان التكليف بوجوب المشقة قدم التشريف بالثناء على التكليف الموجب للثناء قوله تعالى

غَيْرَ مَحَلِّ الصَّيْدِ وَاَشْرَحُ حُرْمَهُ

فى حرم مباحه قربه قد منعه ان لا يصيد فى بيءاء العبودية صيود الحفظ لان صيده هو نفسه تعالى
 لا غير ومن كان هو صيده حرم عليه سواء قال الاستاد الحرم مجرى عن نصيب نفسه بقصدته اليه فاللا يتبع صفاته
 كذا لاذى عن كل حيوان وقد هتفت هو اتت خاطرى بان العاشق اذا البس احرام العشق حرم عليه ما فيه
 انما صنع معشوقه وانوار خصايع الا ترى الى مجنون بن عامر لما اصطا رطيبا خلاه عن القيد واطلقه الشد
 بعينيك عيناها وجيدك جيدها + سوى ان عظم الساق منك رقيق + وانشد ايضا اياشبه ليلى لاتراع فاننى +
 لك اليوم من وحشية تصديق + اقول وقد اطلقتها من وثاقتها + الست ليلى نسكت طيلق قولته تعالى **ان**

اللَّهُ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ

الخلق عن دفع سابق المشية بالمجاهدات وافرد نفسه بالحكم الازل بنعت نقص عزائم الخلقة يحكمه او لياثته
 ينزل بلائه عليهم بعد اسقامتهم شراب وداده من بحر جماله قال جعفر عليه السلام حكوه ما اردوا مضوا ليرادته
 ومشيئته ومن رضى بحكمه استراح وهدى بسيل رشده ومن سخطه فان حكمه ما مضى وله فيه السخط والهوان

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ

فى مقام قرب المشاهدة بان لا يباشروا اعمار ونازل اسفار الارواح من القدم الى البقاء وهى شعائره للنفوس
 حيث سادت فى حرمات الشهوات حتى لا يوافقواها فى طلب حطوطها وهذا معنى قوله لا تحلوا شعائر الله
 ثم وقت لهم فى سيرة الاسرار الى مشاهدته فى زمان لظهور تجلى الخاص ان يعبدوا غيره ويمنعوا انفسهم زمان
 انجذبهم من عالم الحدثان الى جناب الرحمن عن الدخول فى حى الرضى الذى هو ينزل اهل الانبساط وهذا معنى
وَلَا الشُّعْرَةَ الْحَرَامَ واذا رآوا طلاب المريرين الذين هبوا انفسهم الى الله هدىا فى سلوك

افهنة
 ادم عليه السلام زاده
 بعض ما من بعض
 فى الدين والخليفة اذ لا ولا بة فتنان صور ية متجربة
 كمن بنى مع نبيا اخفى النوحيد والممنوع ما يتعلق بالدين
 من اصول الدين فهو له كالا والاشباح في زمانها
 هذا وكما قيل اباىه ثلاثة تلميذ ولدوا في زمانها
 علمت فنكان وهو الدين فى الولادة الموديه ببولد
 فى رجمته من نظرة ابيه فكان ذلك وجود القلبى
 الولادة الحسية يظفر فى رجم استداد النفس من نفة
 الشيخ والعلو والى هذه الولادة اشار عليه السلام
 بقوله نذج ملك من ملكات السموات من العوالم
 مؤين واعلم ان الولادة فى الظاهر انفسه كسل
 اكثرها
 يتبع الصورى فى التناسل
 ولذا كان الانبياء فى الظاهر انفسه كسل
 من صورته واحدة فان عمران بن يقوب بن اسحق بن ابراهيم
 كان من اسباط لاوى ابا اميرام عيسى كان من اسباط
 وعمران بن مائتان ابا اميرام عيسى كان من اسباط
 وهو ابن يقوب وكون من اسباطه من اسباط
 من اسباط اسمعيل بن ابراهيم من اسباطه ان التوح
 ابراهيم من فرج حله السلام وسيد ان التوح
 فى الصفاء والكدره بربكسب المراج فى الاعتدال
 وعده وقت التكون فكل فرج من اسباطه
 ويخصه اذا النفيض جعل الجانب
 وتفاوت الارواح فى
 الازل بحسب

الانوار

المقامات وراوا الجذوبين والمقلدين بسلسلة الهبة في فزار الحالات وراوا السالكين القاصدين الى كعبة الشاهد
الذين يبتغون وهنئه وبقائه بان لا يغير هو عليه بغير المعرفة ارادة لقطع طريقه ليلابزوا غير نفوسهم بلا ازل
كما فعل موسى عليه السلام بيلعام وهذا معنى قوله تعالى **وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا**
أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وشورخص المحرمين
مما دونه اذا بلغتم الى مقام المشاهدة ووجدتم عيدا الاكبر وخرجتم من احرام المجاهدة اصطادا وفي منزل البسط
والانبساط زيادة روح القرية والتفسي في الانس من تزوا الحان بلايل يساتين الربيع وسام اصوات الطيبات
ومشاهدة المستحبات الا ترى الى قوله عليه السلام نسأل الغيب حين تصابقت الاكلون عليه في مقام
القبض كيف قال روح اولوكم ساعة فسامه وهذا من قولنا **وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا** واذا كنتم
في زمان الامتحان ويتعرضكم اهل ظاهر السبيل والعلوم وينتكم عن الجلبوس بالشراع والرقص والهجيات والجهان
وهن دخولكم مرارا لله من المواقف القدسية لا تخاف صموهم ولا تقتلوه ولا تفاسموا القاتله حتى لا يكون عليكم
رقم الاضطراب في الطريقة وهذا معنى قوله تعالى **وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُكُمْ قَوْمِ ان**
صَدُّواكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان تَعْتَدُوا واذا تحير المریدون
في سبيل الشوق بها مواني وادي العشق وفتوا في تفار التوحيد زيدا وعليهم وصف مشاهد في ولذة
وصحالي وقدس عظمتي ليسزيد حرقتهم ورفقتهم ومحبتهم لقاتل يزيد سرعتهم في سيرة العشق والشوق الى واذا
وقع في طريقهم حظ من حفظ انفسهم من ابواب الرخص التأويلات فامنعوهم منه واتقوا من احتجاب
عنكم حين احتجوا مني فان عذاب الفراق مني اشد العذاب ما ذكرنا فهو معنى قوله تعالى **وَتَعَاوَنُوا**
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ ان الله شديد العقاب قيل البر ما وافق عليه العلم من غير حلا
والتقوى مخالفة الحق والاشوط طلب الرخص العداوان النخيل الى الشبهات قيل البر ما اطمان اليه قلبك من
لا يران يتكبر بجهة ولا سبب قال به ضرورة اووا على البر والتقوى وهو طاعة الاكابر من السادات والمشائخ
ولا تضيعوا حظوظكم منهم من معاد تتصور خدمتهم ولا تعاونوا على الاثم وهو الاشنة قال بان نيا والبرهان
موافقة النفس على مرادها وهوها وقال سهل البر الايمان والتقوى السنة والاشم الكفر والعدوان البدعة
وعن جعفر عليه السلام قال البر الايمان والتقوى الاخلاص الاثم الكفر والعدوان المعاصي قال الاستناد
في قوله واذا حللتم فاصطادوا اذا خرجتم عن اسر حقوقنا فارجعوا الى استجلاب حظوظكم فاما ما دمنتم تحت
قهر بطشنا فلا نصيب لكم منكم لانكم لنا وقد وقع في البر معنى البر المحبة والتقوى المعرفة والاشوط حظوظنا

حسب
منونها ومراتبها في
الفرج البديقتناوات الاخرجة
حسبها في الابدات متصل بها والابدان المتناسلة
بعضها من بعض فتنشأ بهجة في الافوية على الاكثر الالهم
الا هو ما رضية اتفاقية فاذلك الاسواح
المتصلة بما تنقار به في الرتبة كسنة في الصفة
وهذا مما يقوى ان المهدي عليه السلام من نسل
محمد صلى الله عليه وسلم **والله سميع**
عليم حيثما شهدت نفوسها
واعلم ان النيات
والفكرات
مؤثرة في نفس اولئك
مؤثرة في بدنهم فمن كان غداؤه حلالا
فاسد ردي شيئا من ذلك
اذ النطفة التي تكون الولد منها متعلقة من ذلك
الغذاء مؤثرة في نفس فتسببها ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم **الولد سليل**
سدين وهو مؤثرة عيسى بن مريم صديق ربها
وجعل عند كل واحد
منهم

من المشاهدة والعدوان دعوى الانانية في الاتحاد لانه احتجب بحظ الربوبية عن الربوبية والعبودية قوله فقال

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ خشية الله ههنا حوالة الى رؤية سبق العارفين في الازل

اي اذ وقع امر الامتحان عليكم بواسطة الخلق اقبلوا الى بنعت معرفتي ومحبتي ولا تفرعوا منهم فانهم مكان امتحاني فاذا عرفتموني عرفتم مكان الامتحان فلا تبقى اذ الخوف من غيري قال تعالى انما يخشى الله من عباده

العلماء فاذا استحقر عقدا خشية منهم فيظهر للعالم بآله ستر افراد القدم عن الحدوث قيل فيه قطعك عن الكل

قطعا وجذبك اليه جذبا بهذه الاية فلا تخشوهم واخشوني قال ابن عطاء لا تجعل لهم من قلبك نصيبا وان فرح قلبك لان تجدني بصفة القران تية مقبلا عليك وقال سهل العجز الناس من خشى من لا ينفعه ولا يضره

والذي بيده النفع والضرب مخاطب بقوله فلا تخشوهم واخشوني قوله فقال **الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ**

دِينَكُمْ وَاَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ

دِينًا اراد في الازل ازل الازل بلا علة العمياء الازل منزله من هذا الدهر والامنة القرارة ان يظهر كقوله صفاته

وعزائنه جوذاته محبة منه ومعرفة لعباده كما قال تعالى كنت كذرا مخفيا فاجبت ان اعرف فتجلى للعدم من القدم

ظهر العباد والزهم سمة العبودية وكشفت انوار افعاله بعد فميدوه برؤية نور افعاله صفاته ثم كشف لمخوار

الصفات فاحبوه بروية نور الصفات فلما احان فتخرج سيد الاولين والآخرين واصحابه وامنة من العدم

بسط بساط العطايا لهم حتى وقفوا على بساط لطفه وكرمه ورباهم بحسن عناية ثم جعل لهم بنور الاسماء

والصفات ورباهم بها الى ان بلغوا حد الاستقامة في المحبة والشوق فكشف لهم جلال ذاته فعرفوه بنور الاسماء

والنعوت والانعال والصفات فلما عرفوه بمعرفة الذات كملت احوالهم للكشف والشاهدة والمعرفة والتوحيد ثم تجبوا

عنه بركة مشاهدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتواصيات الكشوف والتجلى بالتجلى قال تعالى اليوم اكملت لكم

دينكم حيث ما اكملت لاحد من خلقي ما اكملت لكم وما ذكرتم بحمده قد اشار عليه السلام اليه بقوله صل الله عليه

واله وسلم جاء الله من سينا واستقل بسا عير وشرق من جبال فاذا ان والدين هو الطريق منه اليه بنعت عرف

طرق الصفات الى الصفات وسبل الصفات الى الذات والنعمة منه لهم كشف جماله بلا حجاب القبول بلا عتاب الوصل

بلا عذاب انما هما قايتهن من الاشتغال بنير وظهور من جمال نبوته لهم وصول بينهم الى درجة مقام المحجوج

لشفاعتهم وارقتهم للاسلام لهم ديننا اسال استار العظمة عليهم حتى نقادت نفوسهم الامارة الفرارة من اللغو

لسحات عظمتهم ومباشرة قهر سلطان كبريائه ولا يحجبون عن الحق بها ابد قال ابو حنيفة كمال الدين في شتاين

في معرفة الله واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقال جعفر بن محمد عليها السلام اليوم اشترت الى يوم بعث محمد

تفسير علامه محي الدين بن عربي
من المشاهدة والعدوان دعوى الانانية في الاتحاد لانه احتجب بحظ الربوبية عن الربوبية والعبودية قوله فقال
فلا تخشوهم واخشوني
خشية الله ههنا حوالة الى رؤية سبق العارفين في الازل
اي اذ وقع امر الامتحان عليكم بواسطة الخلق اقبلوا الى بنعت معرفتي ومحبتي ولا تفرعوا منهم فانهم مكان امتحاني فاذا عرفتموني عرفتم مكان الامتحان فلا تبقى اذ الخوف من غيري قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا استحقر عقدا خشية منهم فيظهر للعالم بآله ستر افراد القدم عن الحدوث قيل فيه قطعك عن الكل قطعا وجذبك اليه جذبا بهذه الاية فلا تخشوهم واخشوني قال ابن عطاء لا تجعل لهم من قلبك نصيبا وان فرح قلبك لان تجدني بصفة القران تية مقبلا عليك وقال سهل العجز الناس من خشى من لا ينفعه ولا يضره والذي بيده النفع والضرب مخاطب بقوله فلا تخشوهم واخشوني قوله فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً اراد في الازل ازل الازل بلا علة العمياء الازل منزله من هذا الدهر والامنة القرارة ان يظهر كقوله صفاته وعزائنه جوذاته محبة منه ومعرفة لعباده كما قال تعالى كنت كذرا مخفيا فاجبت ان اعرف فتجلى للعدم من القدم ظهر العباد والزهم سمة العبودية وكشفت انوار افعاله بعد فميدوه برؤية نور افعاله صفاته ثم كشف لمخوار الصفات فاحبوه بروية نور الصفات فلما احان فتخرج سيد الاولين والآخرين واصحابه وامنة من العدم بسط بساط العطايا لهم حتى وقفوا على بساط لطفه وكرمه ورباهم بحسن عناية ثم جعل لهم بنور الاسماء والصفات ورباهم بها الى ان بلغوا حد الاستقامة في المحبة والشوق فكشف لهم جلال ذاته فعرفوه بنور الاسماء والنعوت والانعال والصفات فلما عرفوه بمعرفة الذات كملت احوالهم للكشف والشاهدة والمعرفة والتوحيد ثم تجبوا عنه بركة مشاهدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتواصيات الكشوف والتجلى بالتجلى قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم حيث ما اكملت لاحد من خلقي ما اكملت لكم وما ذكرتم بحمده قد اشار عليه السلام اليه بقوله صل الله عليه واله وسلم جاء الله من سينا واستقل بسا عير وشرق من جبال فاذا ان والدين هو الطريق منه اليه بنعت عرف طرق الصفات الى الصفات وسبل الصفات الى الذات والنعمة منه لهم كشف جماله بلا حجاب القبول بلا عتاب الوصل بلا عذاب انما هما قايتهن من الاشتغال بنير وظهور من جمال نبوته لهم وصول بينهم الى درجة مقام المحجوج لشفاعتهم وارقتهم للاسلام لهم ديننا اسال استار العظمة عليهم حتى نقادت نفوسهم الامارة الفرارة من اللغو لسحات عظمتهم ومباشرة قهر سلطان كبريائه ولا يحجبون عن الحق بها ابد قال ابو حنيفة كمال الدين في شتاين في معرفة الله واتباع سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقال جعفر بن محمد عليها السلام اليوم اشترت الى يوم بعث محمد صل الله عليه وآله وسلم ويوم رسالته وتكمل اليوم اشترت الى الازل والامام اشترت الى الوقت والرضاء اشترت الى الابد

انما نور المعرفة بلا واسطة ولا تصنع وايضا نوره الذي يقبل به من وجود الانبياء والاولياء لاجل انوارها الظاهرة
 وشاهد ذلك النور جآء في كتابه من كون مقامات الصديقين قد جآء النور من جآء الكتاب تفرقة ظاهرة في شانه من كون
 من الشهور والنور والكتاب صفتان من صفات الازل ظهر لغيره بالسالكين الى الله قبل كشف عن اسرار كونه النور والوحدانية بالسكوت والاسرار
 الانس قال بعضهم بعناية الازل وصلته الى نور الكتاب المبين ونور التوحيد قوله تعالى **يَهْدِي بِهِ**
اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ذكر واحدا منهما من النور والكتاب لانها
 في عين الجمع واحدا عن معدن الصفات والاشارة بقول يهدي به الله اي يهدي بصفته الى طرق معرفة
 ذاته ويهدي بذات الى سبل معرفة صفاته ورضوانه ما رضى للانبيا والاولياء في الازل من اصحابه ايمارا
 الى محل الرضوان الاكبر وهو غاية رعاية حسن تجلوه بنعت العيش في مراده ولا يحصل المتابعة الا لمن سبق في الازل
 لصفاته وايضا يهدي بالقرآن من اتباع محمد صلى الله عليه واله وسلم الى سبل السلامة التي توصله الى نور التوحيد
 الى كشف جماله وحسن وصفه بالعوائق قيل فيه يهدي الله لاسلم المسالك في سبيل ارادته من خصه برفقا
 قبل ايجاده ليوصله للرضوان الى محل الرضا والتسليم قوله تعالى **وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ**
اِلَى النُّورِ بِاِذْنِهِ وَيَهْدِي يُهْمُ اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اي من اوصله الى
 سبيل الهدى يظهر اسراره عن خطرات الشك والريب والاعتراضات النفسانية والخطرات الشيطانية
 فاذا كان مقدما من هذه الشوايب يكشف عن انوار الازليان لا بديات ليس كل من وصل الى هذه المراتب وصل الى محل
 الاستقامة في المعرفة والتوحيد فيختص به من يشاء من سبق له حناية الازل بوصوله الى محل التمكن الذي لا يجرى
 فيه بعد ذلك احكام الشرود والافتقار ان الظاهر قال ابن عطاء يهدي بنور من يقضي عنه في الازل وخصه بكراما
 الولاية وخرجه من الظلمات الى نور الرضا والتسليم قوله تعالى **وَقَالَ لِيَهُودٍ وَالنَّصَارَى**
يَحْنُ ابْنُ اللَّهِ وَاجِبَاؤُهُ ومع كثرة اليهود والنصارى ذكر سابق الحقيقة انهم وصلوا
 الى ساحات الكبرياء بكشف مشاهد البقاء وسكروا بوجه القدام ومهاروا بنسب الانبساط في مجالس الانس
 فمن سكر المحبة اذ هو القرينة ومن سكر الانس وحلاوة الانبساط اذ هو نبوة الاسرار من الانوار حيث
 ظهرت انوار صفات الازل وسقطت من زودها انوار اسرار الارواح كما قال الواسطي انا من الازل الابد
 وخطوا في الطريق ولم يعرفوا حق قول المتقدمين من جهات التهور بمقامات الاولياء والصدوقين من الله عز وجل الى
 اعتقادهم للتكثير من انهم لم يسلطوا نبيته عليه السلام بقوله تعالى **قُلْ قَلِمٌ يُعَدُّ بِكُمْ**
بِدُونِكُمْ اذ باننا الله سبحانه انا من يبلغ نبوة سبل الازل ينقض المعرفة والمجبة خرج من محل الافتقار
 حيث الاشباح قوله تعالى **بَلْ اَنْتُمْ كَثِيرٌ** اي اقلتم بها المدهون الكاذبون لانس كما لا يجمعون

من انوارها الظاهرة
 من كون مقامات الصديقين
 من الشهور والنور والكتاب
 الانس قال بعضهم بعناية
 الله مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
 في عين الجمع واحدا عن معدن
 ذاته ويهدي بذات الى سبل
 الى محل الرضوان الاكبر وهو
 لصفاته وايضا يهدي بالقرآن
 الى كشف جماله وحسن وصفه
 قبل ايجاده ليوصله للرضوان
 سبيل الهدى يظهر اسراره عن
 فاذا كان مقدما من هذه
 الاستقامة في المعرفة والتوحيد
 فيه بعد ذلك احكام الشرود
 الولاية وخرجه من الظلمات
 يَحْنُ ابْنُ اللَّهِ وَاجِبَاؤُهُ
 الى ساحات الكبرياء بكشف
 فمن سكر المحبة اذ هو القرينة
 ظهرت انوار صفات الازل
 وخطوا في الطريق ولم يعرفوا
 اعتقادهم للتكثير من انهم
 بَدُونِكُمْ اذ باننا الله
 حيث الاشباح قوله تعالى

ما بلغتم تلك المنازل بل بقيتم في مقام البشرية والنفوسية وهذا مقام من قدس تقديس الله تعالى
يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ اي يحصل الى تلك المواقف المقدسة
 من اهل الولاية من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم من يشاء ولا يزال بتقصير ولا يشم ولا يحتما من يشاء
 من الاهداء لا يبالى بطاعته فان طاعته على غيره هو افضة السنة قيل يغفر لمن يشاء فعلا ويعذب من يشاء
 حد لا قوله تعالى **وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا** اي ملوكا بالولاية والكرامات ومعرفه العفكات والتتو
 يا نوار كشون الذات وايضا جعلكم ملوكا بسلطنة الوجد وفرة الحال وغرة علم المعرفة وايضا اي جعلكم
 وبانين مالكين انفسكم بمعناها من غير طاعتي وايضا اي ملتبسين بانوار انانية وايضا معاذين من ضم
 الامتحان محرين من ريق الحدثان قال القرشي ملككم سياسة انفسكم قال سهل مالكين لانفسكم ولا
 يملككم نفوسكم قال الحسين اي حرار من ريق الكون وما فيه قوله تعالى **وَأَشْكُرُوا مَا كُنتُمْ**
اَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ يعني كشفت مشاهدتي وحلاوة محاطتي سنن ياتي ومجراتي
 وما يظهر لكم من وجه موسى من نور تجلاني قال ابن عطاء قلوبا سليمة من الغل والغش وقيل سياسة
 النبوة واداب الملك قوله تعالى **يَقُولُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي**
كُتِبَ لَكُمْ اي ادخلوا بنبعت المعرفة والتطوائف مسان القلوب تجدوا منها انوار
 وايضا اطلبوا في مواقف المقدسة رجال المعرفة لتصلوا ببركة انفسهم قدس جلال قوله تعالى **وَقَالَ**
رَجُلٌ مِّنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم بِمَا جَافَوْا مِن اللَّهِ فَوَا
 وتدون بي جلاله وعظمتهم في الذين انعم الله عليهم بان لا يضا فاعلموا الله ويتوكلوا على الله وزيادتهم
 عليها ان الله تعالى عصمهما من جريان الخواطر المذمومة على قلوبهم وانه تعالى ادخلهما ما يحب عظمته و
 هيبته قال سهل انعم الله عليهم بالعصمة والبراقبة قال الاستاذ انعم الله عليهم بانوار العرفان فلم يحتسبا
 من الخلق قوله تعالى **وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مَوْمِنِينَ** اي
 كونوا على سبحاني في وقتي يا سكر وثقوا بحبتي لكم ولا تفروا من امتحاني اياكم لاني لا اطع جبل الوعد انكم
 ولا اترع شياب عصمتي عنكم ايمان كنت طريقي بربصد فون قولي توكلوا على حنن مباشره فمرى اياكم
 فانا اللطيف بالذليل والرحيم بالصغير في كل شقيق التوكل طائفة القلب بموعود الله قال سهل التوكل
 طهر البدن في العنوية وتعلق القلب بالربوبية قال الواسطي من توكل على الله لعل الله فليس بموكل على الله
 جله سببا الى مقهوره وفي ذلك قلة المعرفة بربه قوله تعالى **قَالَ رَبِّي لَأَمْلَأَنَّ جَنَّاتِ**
تَفْسِي وَأَخْرَجِي من يطلع عين التكريه ملك نفسه وماله ونفسه ليريد من الله ان يرفعها بمعرفة لغزها

تفسير علامه محمد بن عبد
 لاحيه الله للامم
 ما بلغتم تلك المنازل بل بقيتم في مقام البشرية والنفوسية وهذا مقام من قدس تقديس الله تعالى
 يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اي يحصل الى تلك المواقف المقدسة
 من اهل الولاية من امة محمد صلى الله عليه واله وسلم من يشاء ولا يزال بتقصير ولا يشم ولا يحتما من يشاء
 من الاهداء لا يبالى بطاعته فان طاعته على غيره هو افضة السنة قيل يغفر لمن يشاء فعلا ويعذب من يشاء
 حد لا قوله تعالى وجعلكم ملوكا اي ملوكا بالولاية والكرامات ومعرفه العفكات والتتو
 يا نوار كشون الذات وايضا جعلكم ملوكا بسلطنة الوجد وفرة الحال وغرة علم المعرفة وايضا اي جعلكم
 وبانين مالكين انفسكم بمعناها من غير طاعتي وايضا اي ملتبسين بانوار انانية وايضا معاذين من ضم
 الامتحان محرين من ريق الحدثان قال القرشي ملككم سياسة انفسكم قال سهل مالكين لانفسكم ولا
 يملككم نفوسكم قال الحسين اي حرار من ريق الكون وما فيه قوله تعالى واشكروا ما كنتم
 احدا من العالمين يعني كشفت مشاهدتي وحلاوة محاطتي سنن ياتي ومجراتي
 وما يظهر لكم من وجه موسى من نور تجلاني قال ابن عطاء قلوبا سليمة من الغل والغش وقيل سياسة
 النبوة واداب الملك قوله تعالى يقولوا ادخلوا الارض المقدسة التي
 كتب لكم اي ادخلوا بنبعت المعرفة والتطوائف مسان القلوب تجدوا منها انوار
 وايضا اطلبوا في مواقف المقدسة رجال المعرفة لتصلوا ببركة انفسهم قدس جلال قوله تعالى وقال
 رجل من الذين يخافون انعم الله عليهم بما جافوا من الله فوا
 وتدون بي جلاله وعظمتهم في الذين انعم الله عليهم بان لا يضا فاعلموا الله ويتوكلوا على الله وزيادتهم
 عليها ان الله تعالى عصمهما من جريان الخواطر المذمومة على قلوبهم وانه تعالى ادخلهما ما يحب عظمته و
 هيبته قال سهل انعم الله عليهم بالعصمة والبراقبة قال الاستاذ انعم الله عليهم بانوار العرفان فلم يحتسبا
 من الخلق قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين اي
 كونوا على سبحاني في وقتي يا سكر وثقوا بحبتي لكم ولا تفروا من امتحاني اياكم لاني لا اطع جبل الوعد انكم
 ولا اترع شياب عصمتي عنكم ايمان كنت طريقي بربصد فون قولي توكلوا على حنن مباشره فمرى اياكم
 فانا اللطيف بالذليل والرحيم بالصغير في كل شقيق التوكل طائفة القلب بموعود الله قال سهل التوكل
 طهر البدن في العنوية وتعلق القلب بالربوبية قال الواسطي من توكل على الله لعل الله فليس بموكل على الله
 جله سببا الى مقهوره وفي ذلك قلة المعرفة بربه قوله تعالى قال ربِّي لَأَمْلَأَنَّ جَنَّاتِ
 تَفْسِي وَأَخْرَجِي من يطلع عين التكريه ملك نفسه وماله ونفسه ليريد من الله ان يرفعها بمعرفة لغزها

من الله سلطان سائس قاهر من نظر اليه يفرح من الله لا يطيق عصيانه ظاهره واطنا فاخير عليه السلام محل
 تمكينه وقد مرته على نفسه ونفس اخيه واعلمنا ان بينهما اتحاد بحيث انه اذا حكم على نفسه صهار نفس اخيه
 مطمئنة طاعة لله بالانفعال قال عليه السلام للمؤمنون كنفس واحدة ويمكن انه عليه السلام كان مخبرا عن مقام الله
 التي انصف بها من الله سبحانه وفيه يكن لطيفا استعداد فزون عليه السلام يقبول تلك القدرة الالهية
 قال سهل في قوله لا امل الا انفسى في مخالفة هواها قيل في بذلها لله واستعمالها في طاعته قال الاشاعره
 لما ادعى انه يملك نفسه عزه من ملكه لنفسه حيث اخذ براس اخيه يجر اليه تقدس شأن موسى عليه السلام
 من كل خاطر اشارته الى انه لا يفرغ مكان عجزه من النفع والضرة ذرة لانه عرف ان سلطان قهر الله فالب على كل
 شيء وان الحديث له قدر في الربوبية عند ساحة الكبرياء قوله تعالى **اِذْ قَرَّبَّا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ**
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ من يوسوق له
 في الازل عناية الله صهار احسانه اسامة وطاعته تؤول الى المعصية كما قيل من لم يكن للوصال اهلا فكل
 احسانه ذنوب قربها بيل بقرها ان نفسه لله وقرب قابيل نخط نفسه بغيا وحسدا على مركان مشرفا
 يتأيد الله فلا جرح جاله كان يقول الى الظلم الاكبر بقوله لاقتلنك قال مشاهد الدينوري كان معصية ادم
 من الحرص ومعصية ابليس من الكبر ومعصية ابن ادم من الحسد والحرص بوجبه المحرمان والكبر بوجبه الاهانة
 والحسد بوجبه الخذلان قوله تعالى **لَمَّا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ الْفَرِيقَ الَّذِي بَعَثَ فِيهِ**
رُسُلَهُ قَالُوا سَبَّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ من انما يتقبل الله
 من الذين يخافون عظيبتهم بعد اخلاصهم في طاعته هل يقبل ام لا والمتقى هو المتجرد في التوحيد بالموحد من غير
 الموجد قال سهل التقوى والاخلاص محلا القبول لامال الجوارح وقال ابن عطاء الخالصة فيما يقولون **ويعلمون**
قَالَ السَّلَامِيُّ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ واقرب القربين ما وصل الله تعالى بقبوله ووعده الصديق وهو الذكر في السجود لانه
 محل القرية قال الله طمحا واقترب من علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر عليه السلام قال التقوى في الاحوال
 والاحوال في الافعال كالروح في الايات والافعال انا فانها الاحوال فهي حيفة مبيته والتقوى على اربعة اوجه
 من الرية والحب روية النفس ان يحظر بعدة غير الله عز وجل قوله تعالى **لَيْسَ بَسْطُ يَدَيْكَ**
اللَّهُ رَبُّكَ الْعَلِيمُ ان الله سبحانه سبيل ستر العيون على وجه القدم حتى لا ينظر الى اثار عظيطة
 من ليدن الله فكشف ولاءها استملاها كما فزون لينظر والى عظيم جلاله ويكونوا في رعايته من حيث
 ان عظمت تعال محبته على سائر دهره منعت مباشرة نورها الطائفة الاولى بقواني اسر عصيانه والاحسن

فانفع انفع الله
 وقناعه فانما الذي
 كفوا فانما الذي
 عند ابائنا من اهل
 القلوب الاضباب بمبنيات اعمالهم
 الذين امنوا من انواع التزكية والاطمية
 الصالحة من اعمالهم
 والتسوية تاما على القلوب
 في جوهره اجود من الله
 والاشارة ايات الروح من الحسوق واما القادول
 الذين يقضون الاجور من الحسوق واما القادول
 الذين يتطابقون فيهم انهم من اهل البيت
 حنيفة عيسى نظفوها عيسى فقتلوا وصاروا
 والله رفع عيسى عليه السلام الى السماء الرابعة
 روحه عليه السلام انشا من روحانية الشيطان
 لهما القهوان روح الله كما يمكن قتله وما يقين حاله
 قيل الرفع قال لا صحابه التي ذاهب اليه ابي وابيكم
 السماوي اى انهم من عالم الارض انهم اهل البيت
 الواهب الصبور اللطيف الارواح والكلان الربوبية
 الناس بالنف في الرفع فانما يكون من فضله
 ان ذلك لا يقبل دعوته ولا يبعثه
 تام اجواب من بالقرن
 بعده

يقول في نور سلطانه لهذا قائل احياها افضل اجابة ما قيل حطوة التوحيد وهو من جلال الحق حيث قال في اياتها
 يدى ليك لا تملك اني اخاف الله رب العالمين ومن شكارا من الخوف ان لا ياتك احد الا بشا طهر الوسيلة
 بينهم وبين روية القدر السابق قوله تعالى **وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَانَ مِمَّا أَحْيَاهَا النَّاسُ**
جَمِيعًا وفيه اشارة لطيفة من الحق سبحانه ان النية اذا وقعت من قبل النفس الامارة في شره باشرته
 فكانها باشرت جميع عصيان الله لانها لو قدرت على جميعها لنعلت لانها اماراة بالسوء ومن السوء خلقت
 فالجزاء يتعلق بالنية وكذلك اذا وقعت لنية من قبل القلب وحق في شره باشرته فكانها باشرت جميع الخيرات لانها لو قدرت
 الفعل قال عليه السلام نية المؤمن ما يطلع من عمله وفيه اشارة اخرى ان الله سبحانه خلق النفوس من قبضة
 واحدة مجتمعة بعضها من بعض ففرقها مختلفة وتعلقت بعضها ببعض من جهة الاستعداد والخلقية فمن
 قتل واحدا منها اثر قتلها في جميع النفوس فآلة به اوجاهة له ومن احيا نفوس مؤمنين يذكر الله وتوحيد
 ووصف بحاله وجلاله حتى تحب خالقها وتحب بمعرفة وجهه وجمال مشاهدته فاشترى بها قتلها في جميع النفوس
 فكانها احيا جميع النفوس وفي الآية تقديدا لله لائمة الضلالة ووعده وشرفه وثناء حسن لائمة الهدى
 قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**
 اي اتقوا الله في النظر الى غيره وابتغوا اليه الوسيلة بتبع المتقوى ولا يكون عندكم الوسيلة اليه شيئا
 دونه لانه هو الوسيلة اليه الا ترى الى قوله الشاعر **يا جود من ناج معنى بها حتى + فليس للمعنى سواء**
شفيح + وسيلته محبته ومعرفة والاستعانة به عنه قال جعفر عليه السلام اطلبوا منه القربى قالوا سخطي
لو كشف لهم ما ما لهم به لفسد اوقاتهم واوقاتة من يفقدى بهم وقال ما يتوسل به اليكم لقوله
كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال الاستناد ابتغاء الوسيلة التبرئ من الحول والقوة والتحقق بشهود الطول
والمنة ويقال ابتغاء الوسيلة التقرب اليه بما سبق اليك من احسانه قوله تعالى **وَمَنْ يُؤِدَّ إِلَهُ
فِئْتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قطع خيال الطامح الخليفة عن اضافة**
 القداسة القديمة اليه بحيث اراد التفتت بالفتن وفتنته بان يشغل الطالب بنفسه ويوقعه في يد نفسه
 ويغريها الى الشهوات المحبة القاطعة طريق الحق ويغريه من شجار الهوى في قلبه ويسقيها من مياه الغفلة
 حتى حيزت حومان القلب بظلمة الشهوات بحيث لا يدخل فيه نور الايمان ان لم يفرق نورها في وجهه حتى يخلق
 الجميع بارادته وقال **أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ**
 قال الخواص في قوله ومن يراد الله فتنته من يراد الله فتراق اوقاته لم يملك جمعها له فكأن يعطاه من يحبه الله
 من فوايد اوقاته لن يقدر احد ابعماله اليه قال ابو عثمان اي بالمراعاة والمراعاة وقال ابو بكر الوتران طول القلب

في البلاد
 والها من الالحق فتلك
 كلف ذلك اذا لم تكن متوارا لان
 انبئين اظهره ناد لا تجاب دعوتها قال حلامه
 ام يلقى اياكم فيقول اخلق دعوتكم يهدى فوادع
 في اخلق وعلمت كل واحد الا ابا يعقوب وطهر كبر القبول
 ولما قيل ان الله سبحانه خلق النفوس من قبضة
 واحدة مجتمعة بعضها من بعض ففرقها مختلفة
 وتعلقت بعضها ببعض من جهة الاستعداد والخلقية
 فمن قتل واحدا منها اثر قتلها في جميع النفوس
 فآلة به اوجاهة له ومن احيا نفوس مؤمنين يذكر
 الله وتوحيد ووصف بحاله وجلاله حتى تحب خالقها
 وتحب بمعرفة وجهه وجمال مشاهدته فاشترى بها
 قتلها في جميع النفوس فكانها احيا جميع النفوس
 وفي الآية تقديدا لله لائمة الضلالة ووعده وشرفه
 وثناء حسن لائمة الهدى قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ اي اتقوا
 الله في النظر الى غيره وابتغوا اليه الوسيلة بتبع
 المتقوى ولا يكون عندكم الوسيلة اليه شيئا دونه
 لانه هو الوسيلة اليه الا ترى الى قوله الشاعر
يا جود من ناج معنى بها حتى + فليس للمعنى سواء
شفيح + وسيلته محبته ومعرفة والاستعانة به عنه
 قال جعفر عليه السلام اطلبوا منه القربى قالوا
 سخطي لو كشف لهم ما ما لهم به لفسد اوقاتهم
 واوقاتة من يفقدى بهم وقال ما يتوسل به اليكم
 لقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال الاستناد
 ابتغاء الوسيلة التبرئ من الحول والقوة والتحقق
 بشهود الطول والمنة ويقال ابتغاء الوسيلة
 التقرب اليه بما سبق اليك من احسانه قوله تعالى
وَمَنْ يُؤِدَّ إِلَهُ فِئْتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ
شَيْئًا قطع خيال الطامح الخليفة عن اضافة
 القداسة القديمة اليه بحيث اراد التفتت بالفتن
 وفتنته بان يشغل الطالب بنفسه ويوقعه في يد
 نفسه ويغريها الى الشهوات المحبة القاطعة طريق
 الحق ويغريه من شجار الهوى في قلبه ويسقيها من
 مياه الغفلة حتى حيزت حومان القلب بظلمة
 الشهوات بحيث لا يدخل فيه نور الايمان ان لم
 يفرق نورها في وجهه حتى يخلق الجميع بارادته
 وقال **أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَنْ**
يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ قال الخواص في قوله ومن يراد
 الله فتنته من يراد الله فتراق اوقاته لم يملك
 جمعها له فكأن يعطاه من يحبه الله من فوايد
 اوقاته لن يقدر احد ابعماله اليه قال ابو عثمان
 اي بالمراعاة والمراعاة وقال ابو بكر الوتران
 طول القلب

شريعة من تلك الحاد فلبعض شريعة العلم وللبعض شريعة القدوة وللبعض شريعة الصفة وللبعض شريعة الحكمة وللبعض شريعة الكلام والخطاب وللبعض شريعة الحجة والمعرفة وللبعض شريعة العظمة والكبرياء ثم جعل لها منها جازا من الصفات اللاتى ات ومن لذات الى الصفات ومن الصفات الى الصفات ومن لذات الى الذات ومن الاسماء الى السموات من النعمت من النعمت الى الاسماء ومن الاسماء الى الافعال ليعرفه كل واحد بقدر ذوقه وشره وطريقه وجعل بينهم تباعدا وقارنا قال تعالى قد علم كل اناس مشربهم فمن وافق شره شرب صاحبه لم يقع بينهما الخللان فى الشجرة والمنهاج ومن لم يكن شره موافقا لشره صاحبه لم يرت احدهما مكان الاخر ويكون بينهما نزاع وذلك من غير ان الله طيعهم وعلى نفسه لئلا يركن بعضهم بعضا ولا يطلع عليه سواه الا ترى كيف صفت مزاج الابرار ومن مزاج القوم وفوق بينهم بالمشارك السواني وكيف خص بعضا بالرحيق المختوم بقوله يسقون من رحيق مختوم محتاما مع مسك وذلك رحمة منه على الجمهور ولتفاوت نوايا استنباط علوم الغيبية مزاد الله قال عليه السلام اغتلا العلماء رحمة ولاختيار هم فى طريقهم بحقائق العبودية وعرفان الربوبية وهذا قوله تعالى **وَكُوشَىءَ اللّٰهِ**

بَجَعَلَكُمْ اُمَّةً وَّاحِدَةً يعنى شيئا واحدا وَلِكُلِّ اُمَّةٍ رَّحْمَةً يعنى رحمة لكل اممة فِي مَّا اَنْتُمْ فِيهَا

مخارجون جوهر العلوم من كتابى وحكمته ثم خاطبهم جميعا بقوله **فاسبقوا الخيرات** ثم فسرهم وكان تفسيرهم اى ما ادركنتمنى فى جنب ما عندى لكم كقطرة فى بحر سارحو الى خيرات مشاهداتى وجميل عطباتى ثم افردهم مما وجدوا الى عين جلاله بقوله **الى الله مرجعكم جميعا**

اى اليه مرجع افتقاركم من مقاماتكم اليه لزيادة القرية والمعرفة وهناك يظهر تفاوت درجاتكم وما قاب عنكم من حقائق اسرارى ونوادير بطانفى وهذا معنى قوله **فليدرككم وما كنتم فيه تختلفون** قال بعضهم فى قول لعل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كل قد فخله طريقى الى الله فمن استفاد على الطريقة وصل الى الله ومن راغ وقع فى سبيل الشيطان وضل عن سواء السبيل وقال ابو يزيد البسطامى لى طريقى الى الله بعدة الخلق ولكن السعيد من هدى الى طريقى من تلك الطرق قال الاستاذ فى قوله لو شاء الله لا يشعركم ويهينكم ابتلاءه وفضل بعضكم على بعض امتحانا وقال فى قوله فاسبقوا الخيرات مسارعة كل واحد على ما يليق بوقته فالعابدون تقدم منهم من حيث الاورد والعارفون بمحمد صحر من حيث الواجيد ويقال استباق الزاهدين برفع الدنيا واستباق العابدين بقطع الموى واستباق العارفين بنقى المنى واستباق الموحدين بترك الورد ونسيان الدنيا والعقبى قوله تعالى **فَسَوَفَ يَأْتِي اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمُ وَيُحِبُّونَهُمْ**

ان الله تعالى ويحب المفسلين من اهل الردة بان ليس لصحة الله نصيب بارق دارهم من الاسلام

بعضنا من دوننا فليسنا من دوننا فليسنا
الوردية صليحا نصيب الخيرات
والفكر فى احوال المشوقين وغيرهم العظمى
والاصحاح عند حديث الذات والناس والافعال
النفس البشرية منه كالفعل حواسنا وما نرى
حيات ارواحنا فاذا افضل نفس قدامى به وبعض
ارواح اجرام السماوية والنفس الملوكية كان
تاثيرها فى المال وحد النوج الاصلى تاثير ما يتصل به
فننقل اجرام النصارى والافعال الاصلية كان
منه ما اراد المولى تكيف النفوس الناقصة الانسانية
عليه السلام بالخون واجمعت من الساجدة والكلاب
وظلمة اللواعة تقبول الخيرات
مجزية لان

اَوَاكُمُ مِنَ الِىءِ اللّٰهِ يعنى اولى الله سَوَاءٌ بَيْنًا وَّبَيْنًا مَّا كَانَتْ كَلِمَةً اَوْ سَمِيًّا يعنى سواء بين وبين لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مِنْ اللّٰهِ حِسَابٌ يعنى لم يكن لكم وَاَنْتُمْ تَنْتَقِبُونَ يعنى وانتم تتلون

كلمة التوحيد بى ولا كتاب قطاية الاية
الاستنابة لا يكون الا بعد قربة الى الله
الابدية وتكون نورا يبا حقا تبا قال الله تعالى
نفسا سبكون المحيى بنفى النفس من
واضافه من الله بنى
التوحيد

واخبر انه يحب بقوم الله سبحانه قد احيه في الازل وهو محبته يحبونه وهو يوافقون النبي صلى الله عليه
واله واصحابه بشرط المحبة لان من شرط المحبة الموافقة والطاعة وبين ان من لم يكن مطيعا لم يكن محبا قال تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي الآية ذكر شرف اصحابه والتابعين من بعدهم وبين تعالى
ان المحبة من خواص صفته الازلية لانه كان بذاته يحب احياءه وكان ذاته
موصوفا بالمحبة الازلية وكما انه تعالى يحب الاولياء بذاته موصوفاة فهو محبوب الله بذاته
من جميع الوجوه لان مصدر المحبة القدر وليس هناك فعل ومحبة العباد مصدرها قلوبهم وليس هناك فعل
واصل المحبة وقع بغير العلة من الالاء والنماء والافعال والحركات كان سبحانه احيه بعلمه في الازل قبل
ايجادهم باصطفائية فكانه قد احب نفسه لان كونه لم يكن الا يكون وجوده وسبب وجوده هو قول الله
قل وروح الفل صفة كانه احب نفسه ومع صفته ذاته فكانه احب ذاته لم يكن الغيبي البين فكان هو المحب والمحب
وصفته المحبة وهم محبوبون بقبل الصفة في قلبه وهو مباشره نور محبة في فؤاده فلما تكلمت عيون ارواحهم
بنور محبة فطابت مصداقها الصفة فوجدت مشاهدة الازل عيانا بلا حجاب فاجتهدت بالمحبة الالهية
التي لا تقول من مصروف الاصل بل فاذا كان كذلك فالمحب والمحب والمحبة في عين الجمع واحد وهذا اشار
قوله سبحانه بلسان نبيه صلى الله عليه واله وسلم حيث اخبر عن المحب المتصف بصفاته قال في اثناء
الحديث فاذا احببته كنت له سمعا وبصيرا وناسا ويدا وفي هذا المعنى اشهد الحسين بن منصور فقال
انا من هوى ومن الهوى انا نحن روحان حللنا يدنا فاذا بصرتني ابصرته واذا ابصرته ابصرتنا قال الواسطي
في هذه الآية كما ان الله يحبهم كذلك يحبون ذاته لان الهاء راجعة الى الذات
دون النعوت الصفات قال السلا في معجمه احوه كذلك ذكره بفصل ذكره له وذكره وقال
شرطه ان يلحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم يكن فيه حقيقة وقال يوسف بن الحسين المحبة الايتار
وانشد في معناه الحسين بن احمد الواذي قال انشد ابو علي الرودي ارى لنفسه ساءت صفو صبا يتواشقا
حرق الهوى وغليمة نيرانها وسالت عن فرط الصبا به قيل ايتار حيك قلت خذ بعنانها كل له وبه
ومنه فايزلي وصف فاثره فطاح لسائها قبل المحبة اريتاح الذات بمشاهدة الذات قبل المحبة ايضا
المحبوب قال الواسطي بطل جبهه بذكر جبهه له ويقول يحبونه واني يقع صفات المعلولة من الصفات
الازلي الابدي وقد وقع الى اشارة المحبة الله يقع في الازل ولم يكن هناك وجود الاحياء لانه لم يكن هناك الارضية
ولكن لم يكن محبة الاحياء له الا بعد ان راوا مشاهدة فثبتت المشاهدة قبل المحبة وثبتت المحبة بعد المشاهدة المحبة
بعد المشاهدة من قبل المحبين لم يكن محبة حقيقة لان محبة الالاء والنماء وقعت معلولة ولذلك لم يردوا

وما وجدته
حالا وذكروا في بعض ما
انسان ونفسهم بانتمية ما اذا اقتطع
القائه فا حجبوا بها فذروا الخلق الى نفوسهم
من قال نبيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
من قامت القيامة عليه وهو حق
منقول الى الرب
من قاتل نبيهم
لاستلام الرومية عليه وسلم
عالمين مملين بالعلم والعمل والواجبة على الطاعات
مراغبين بالعلم والعمل والواجبة على الطاعات
تقوى نص من رايه
الى اخوان بين النبيين
اعلم الصفة اول ما فاجابته وكل عارون بن منقار
سائق المعرفة وشهدهم من الله بعد التوحيد
ليني ادمر احدا ما ذكر في فؤاده فاذا اخذت بك
من بني ادم من النبيين من انفسهم
تعالى واذا اخذت من النبيين من انفسهم
ومن نوع ابراهيم عليه السلام
وعيسى بن مريم
وانتدنا

عن دينهم الذى هو المحبة لان من رآه عشقه وكيف يرجع عنه من كان مسلوب القلب بعشقه وجماله
 ثم زاد الله في وصفهم بذكره تواضعهم لاحبابه وغلبيتهم على عدائه بقوله **اذ لثة على المؤمنين**
اعزة على الكافرين وذكر بدل وجودهم في طريق محبته بنعت جهاد هو اصداءه بالامس
 بالعدوت والنهي عن المنكر وقلة مبالاةهم في الله الى ملازمة الايمان بقوله **يجاهدون في سبيل**
الله ولا يخافون كومة لائم وعلق جميل او صافهم بفضله وسعة رحمته كما ان طلق
 محبته ومحبته بقوله **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع**
عليه قال ابوبكر الوراق الجهاد ثلاثة جهاد مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد مع قلبك والجهاد
 في سبيل الله هو جهاد القلب لئلا يتمكن منه الغفلة بحال وجهاد النفس لانفتحة عن الطاعة بحال وجهاد الشيطان
 ان لا يجد منك فرصة فياخذ بحظه منك قوله تعالى **انما وليكم الله** ورسوله
 محبكم الله لسبق العناية ومحبة الرسول تاديهما بالشريعة ومحبة المؤمنين الايثار للنفس المال اليهم بالانفكا
 قال سهل اما ولاية الله فهو الاختيار من استولاه وولاية الرسول عليه السلام اعلام الله رسوله انه ولي فيجب على
 الرسول ان تولى من طلى الله قوله تعالى **ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا**
فان حزب الله هم الغالبون اى من قوله تولية الله محبته وولاية مشاهدته ووقع التولية برسول
 بموافقة طاعة الله وتولية المؤمنين من جملة استعداد الفطرة وولاية انوار الغيب في وجوبه فانه محبوب لله ومحبوب رسوله
 ومحبوب الحق منين ويكون طالبا على نفسه وشيطانه بالنصرة الالهية قال القاسم مولاة الله مشقة من مولاة
 رسول الله ومولاة رسول الله مشقة من مولاة السادة والاكاريم من عباده وهو الحق منون من لو تعظم ال كبراه
 السادة لا تبلغ الى شيء من مقام اللوالة مع الله ورسوله قال عليه السلام من تعظيم جلال الله اكبر ذى الشبهة
 المسلم قال في قوله فان حزب الله هم الغالبون قال لا هو اثمهم وادانته ومقاصدهم وقال بعضهم حزب الله
 اهل خاصته القائمون معه على شرايط الاستقامة قوله تعالى **واذا نادى اليكم الى الصلوة**
اتخذوها هزوا ولعبا لمناداة الحق لا يسمها الا اهل الحق من سمع نداء الاذن اجاب
 بالتلبية بنعت المحبة لسمع نداءه بالواسطة بشرط اصفاء سمع الحمار في السماع الاقول الغيب من لم تكن روحه مسترهما بوجهه المصفاة
 لم يكن سمع منوره وبالبقاء ولم يكن قلبه مشافا الى الحال مشاهدا الله بنعت الحرة والمجاز ولم يكن من اهل السماع لم يجيب على الغيب قال القاسم
 في هذه الآية الاذان دعا الى محل النجوى فمن تحقق بعلو الجهل فسمع الاذان يوجب له روح القلب واستماع الروح
 ومن كان مجربا عن حقيقة الحال لاحظ ذلك بعين القلب اذكر بسمع الاستمراء قوله تعالى **اولايتهم**
الربيبون والاحباب عن قولهم الاثم واكلهم السمحت

بمعنى
 عليظا وهو عهد
 بدمور فامة الدين وعدم التعرق
 به بتفصيل بعضهم بعضا وادعوا الى
 التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وطاعة النبي
 وتزويج بعضهم بعضا الى امورهم وتخصيص سبيل ان
 من فقه الله تعالى في عبادة التواضع من فقه في عين الجمع
 وتكلم المظالم لان في عبادة التواضع من فقه في عين الجمع
 وهو من ذرف حتى التابعية عار فون بذلك ويلحظ
 طيات الصفات التي هي الشرايع خاصة دون من
 عداهم من ذرف حتى التابعية عار فون بذلك ويلحظ
 اى بعد ما علم عهد الله مع النبيين
 وتبلغ الانبياء اليهم
 ما عهد الله لهم
 اليهم من ذلك
 فانك
 التاجون عند بن الله ولا دين فبهم
 الله يتفنون وكل من في السموات والارض
 يدب بدينه طوقا كما حال الانسان والشيطان اذا الكفر
 وكما حال الانسان والشيطان اذا الكفر
 لا يبيع موجودا سواهما اقله مستنورا الى يوم
 الله طائعون والانسان لا يجابه بارادته لربانه
 عهد الله وقبوله لعدوه الشيطان لنكسبة اياه
 بالظلمة النفسانية لا يؤمن ولا يتقاد الاكروا
 الامم الامم عصم الله ولعبتاه و
 الشيطان لا يجابه
 بعجبه

لَيْسَ مَا كَلُوا يَصْنَعُونَ فِي الْآيَةِ تَحْذِيرٌ مِنَ الْبُاطِنِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ وَيُحَقِّقُونَ اللَّهَ وَالْأَجْرَاءَ الْعُلَمَاءَ
 بِاللَّهِ يَجْذِبُ اللَّهُ مِنْ مَعْبَاهُ وَيُثَوِّبُ اللَّهُ مَنْ اطَاعَهُ مِثْلًا لَيْسَ كَوْنُ أَحْوَجَ مِنَ الْبَطْلِيِّ وَالْعَارِفِينَ الْمَأْتَلِينَ مِنْ طَرَفٍ لَمْ يَخُذْ
 إِلَى طَرَفٍ النَّفْسُ وَيَتَّقِي تَعَالَى مَنْ دَاهَنَ فِي دِينِهِ عَذْبَهُ وَلَنْ كَانَ رَبَانِيًّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ
 بَدَّلَ يَمَّاحًا وَقَوْمًا يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي بَيْنَ ظَهْمِ أَيْدِيهِمْ فَلَا يَأْخُذُونَ عَلَى يَدَيْهِ إِلَّا أَوْشَكَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ مِنْهُمْ مَتَابِعًا
 قَالَ الْوَأَسَلِي الرِّبَانِيُّونَ الْعَارِفُونَ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ مِنْ حِجَّةِ الْحَقِّ وَالْأَحْبَادِ الْأُمُورِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيْنَ مِنَ الْمُنْكَرِ
 قَالَ أَبُو حَتَمَانَ الرِّبَانِيُّونَ هُمْ أَهْلُ حَقِيقَةِ الْحَقِّ وَهِيَ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ لِلَّهِ بِالْمَعْدُقِ قَوْلُهُ تَعَالَى **بَلْ يَدُهُ**
مَبْسُوطَةٌ يَتَّقُونَ كَيْفَ يَشَاءُ أَشَارَةٌ إِلَى سُبْحَانَةِ اللَّهِ عَنْ الْقَبْلِ وَالْتِمُوهِي وَالْإِدْقَامِ بِدِ الْقَدَمِ
 وَيَدَا الْقَدَمِ الْقَدَمِ أَصْطَفَا حَقِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُهْدِيْقِينَ بِمَعْرِقَتِهِ وَصَحْبَتِهِ وَذَلِكَ تَقَضَاءُ الْأَمْرَادِ الْقَدِيمَةِ مِنَ الْقَدَمِ
 الْقَائِمَةِ بِالذَّاتِ إِجْمَادِ الصَّفْوَةِ فَجَعَلَ الْقَدْرَ بِالْمَشِيَةِ الْأَزَلِيَّةِ لِلْعَدَمِ فَظَهَرَتْ مِنَ الْعَدَمِ بِنُورِ الْقَدَمِ أَرْوَاحُ أَهْلِ الْوَلَايَةِ
 فَخَبَسَتْهَا الْقَدْرُ وَانْقَعَتْ عَلَيْهَا أَنْوَارُ الْمَشَاهِدَةِ وَرَبَّهَا بِرُقِ الْقَدْرَةِ وَالْوَهْلَةِ مَحْوِ خَلْقَتِهَا الْأَشْيَاحُ وَأَوْهَلَتْهَا إِلَى
 بِدَلِّقَاءَ قَرِيْبَتِهَا بِالْبِقَاءِ قَرِيْبَاتٍ لَا بَدِيَّةَ وَمَدَانَةَ السَّرِيَّةِ فَحَقَّ كُلُّ حَقَّةٍ تَجَلَّى بِهَا الْقَدَمُ الْفَرْفَرَةُ تَجَلَّى بِهَا الْقَدَمُ فِي كُلِّ لِحْظَةٍ
 الْفَرْفَرَةُ بِغَيْرِ نَعْتِ الْفَرْفَرَةِ وَالْإِنْقِطَاعُ لِأَنَّ تَعَالَى لِأَنَّهَا تَعَالَى لِجَلَالِ قَدَمِهِ وَجَمَالَ بَقَائِهِ وَإِنْضَائِهِ لَطْفُهُ مَبْسُوطَةٌ بِالرَّحْمَةِ
 الْوَاسِعَةِ الْأَزَلِيَّةِ لِأَهْلِ الْعَنَائَةِ وَالسَّعَادَةِ وَيَدُ قَهْرِهِ مَبْسُوطَةٌ بِالْعَذَابِ لِأَهْلِ الشَّقَاوَةِ تَرْفَعُ قَوْمًا بِمِيزَانِ
 اللَّطْفِ وَتَضَعُ أُخْرَى مِنْ مِيزَانِ الْقَهْرِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُ اللَّهِ مَلَأَتْهَا تَقْبِضُهَا حَقَّةٌ سَحَابٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَسْرَأَيْتُمْ
 مَا اتَّفَقَ مَدَّ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْضَ مَا فِي يَدَيْهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ
 قَالَ لَا تَسْتَدَايْ بِلِ قَدْرَتِهَا بِالْفِعْلِ وَمَشِيَّتُهُ نَافِذَةٌ وَلَنْتَهُ سَابِغَةٌ وَارَادَتُهُ مَا خَبِيَّتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَوْ أَنَّهُمْ**
أَقَامُوا التَّوْبَةَ وَالْإِحْسَانَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمُ مِنَ رَحْمَتِنَا لَكُلُّوا
مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ أَشَارَتْ
 بِسُبْحَانَةِ اللَّهِ إِلَى أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا فِي عَمَلِهِمْ نَحَطَّ بِاللَّهِ وَلَمْ يَهْرَسُوا بِرُسُومِ أَهْلِ الْخَطْوَةِ لَكُنْ كَوَشَفَتْ لَهُمْ أَنْوَارُ الْمَلَكُوتِ
 فِي قِيَامِهِمْ لَقَوَتْ قُلُوبُهُمْ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ وَكُوَشَفَتْ لَهُمْ أَنْوَارُ الْجَبَرُوتِ فِي سُجُودِهِمْ لَقَوَتْ أَرْوَاحُهُمْ وَقُوَّةُ
 حَقُولِهِمْ وَيَبِينُ أَنَّ فِيهِمْ مَسْتَعِدَّةً لِقَبُولِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَمَعَ ذَلِكَ أَخْرَجَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْمًا مِنْ مَقَامِ التَّوَكُّلِ
 حَيْثُ شَرَطَ مَعَهُمُ الْعَمَلَ بِالْكَتَابِ كَمَا شَرَطَ عَلَى أَهْلِ التَّقْوَى بِقَوْلِهِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
 لَا يَحْتَسِبُ لَوْ كَانُوا عَلَى حُلِّ التَّحْقِيقِ فِي الْمَعْرِقَةِ لَا كَلُوا لِرِقِّ اللَّهِ بِاللَّهِ مِنْ خَازِنِ غَيْبِهِ كَمَا حَبَّابُ الْمَنْ السَّلْوِيُّ الْمَأْتَلَةُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَيَفِيحُ لَهَا كَنْزُ الْأَرْضِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ بِأَسْقَاطِ رُؤْيَا الْوَسَائِطِ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ**
بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

بعضه انيته
 في قوله انما يخبر الله بها عباده
 استحبابه كغيره وهو مع ذلك يعلم عيبه
 ويؤمن كغيره ويحقق ان كفره وكفره وكفره وكفره
 عين الايمان كما قال تعالى انك انت الله
 اكفر فلما كفر قال انك انت الله انك انت الله
 والباطلين وقال انك انت الله انك انت الله
 لا غالب لك الا الله انك انت الله انك انت الله
 فلما استراحت الفشتان تكلم على
 عقبيه وقال انك انت الله انك انت الله
 لغات الله والله شديد العقاب انك انت الله
 مع انك انت الله انك انت الله انك انت الله
 الايات دالة على بسانته ولكن حين لا يفقه
 بالكل عند الجمع بين بين وبين بين
 الحق لو نظرنا وليس بين لغير الحق مشرع
 بين وبين غير الاسلام ديننا ومن
 الاسلام ههنا التوحيد الذي هو دين الله في قوله
 اسلمت وجهي لله وهو لاديني ولا حول ولا قوة الا بالله
 انتم العلم على الذكر في فاصلة
 الاية بقوله
 من قوله

وَاللَّهُ يُعَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ ان الله سبحانه خوت تجيبه عليه الصلوة والسلام من نفسه حتى لا يبقى فيه غير الله ويسقط عن عينه الخلق ولا يفرغ منهم في رصفت عليهم ومداداة معايبهم وشبهه على تبليغ ما اخبر الله اليهم فان الله تعالى اراد ما له يريد بيديه بقوله وان لم تعمل فما بلغت رسالته ومع ذلك امره بايلاخ ما انزل اليه من الذي يتعلق بحكام العبودية ولربما امره بانه يعرفهم اسرا دعما بينه وبين الله وما بين الله وبين اوليهم فان ذرة من اسرارها كجتهاها السموات والارضون ولا المحدثان باسرها لانها وصفت خاصية الصفات وكشوف انوار الذات ومحل الانس والجمال بنعت الانبساط والاتصاف والاتحاد ودعوى الانانية والازلية والسمودية وذلك ما ابهر الله على قلوب الخلق من العرش الى الشرى من اللبر ما بينه وما بين قلب نبيه في محل الدنو ودنوا لدنو لقوله دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فادنى الى صبه ما اوحى ما كذب له لغواد ما راى لا يطيق اهل الكون ان يحتمل ذرة من ذلك الوحي وكيف يحتمل الحدوثا كشف قدم الرحمن كان عليه السلام حمليه لا بنفسه لان الحدوث متلاش في الازل ويتوانه في عصمته من كيد نفوسهم وشر معايبهم بقوله والله يعصمك من الناس اى يعصمك من ان يوقعك احد في القويه والغلط والخيال في طريقك الى وهذا لكونه مخارا بالرسالة وحقاوق الرسالة في الرسول ظهور انوار الربوبية في قلبه بيان احكام العبودية في سره قال الواسطى حقاوق الرسالة لو وضعت على الجبال لذابت لانها تظهر من العالم على مقدار رطابتهم الا ترى الى قوله يبلغ ما انزل اليك من ربك ولو يقل ما تفرقنا به اليك قال بعضهم معناه ابلغ ما انزل ودع ما تفرقنا اليك الاول الشريعة طلائفي ما انزل من الانوار على سر محمد صلى الله عليه واله وسلم لا يطيقها بشر قال بعضهم يبلغ ما انزل اليك ولا يبلغها خصمها به من محل الكشف المشاهدة فانهم لا يطيقون سماع ما اطقت حمله من مشاهدة الذات التجلى بالصحة قال بعضهم الرسول هو النبي والنبي هو المقتدى قال الله في صفة الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهدى جوارقة قيل في قوله والله يعصمك من الناس اى يعصمك منهم ان يكون منك اليهم التفات او يكون لك بمحاشنة قال قيل يعصمك من ان ترى لنفسك فيهم شيئا بل ترى الكل منه وبه وقال الاستاذ في قوله يبلغ ما انزل اليك من ربك اى بين الكافة انك سيد طدادوم وان آدم دون لوانك ويقال يبلغ ما انزل اليك انى اخفرا لعصاة ولا ابالى وارد المطيعين من شيت ولا ابالى ويقال في قوله والله يعصمك من الناس اى حتى لا يعرف في بحر التوهم بل تشاهدهم كما هو وجودهم ايه طرفى العدم قوله تعالى **وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ آيَاتِنَا** طغيانا وكفرا اء ان خطاب الله سبحانه ذو صفتين صفة القهر وصفة اللطف فمن قبل القران بقلبه بصفة اللطف يزيد نور بصارته بلطائف حكمته وحقاوق اسرارها ودقائق بيانه ويزيد بذلك نور ايمانه وتوحيدها ويعرف بذلك ظلم الخطاب باطنه ومن تجلى قلبه بصفة القهر يزيد ظلمة طغيانه وقوله عرفانه بحيث لا يدرك

وَاللَّهُ يُعَصِّمُكَ مِنَ النَّاسِ
 ان الله سبحانه خوت تجيبه عليه الصلوة والسلام من نفسه حتى لا يبقى فيه غير الله ويسقط عن عينه الخلق ولا يفرغ منهم في رصفت عليهم ومداداة معايبهم وشبهه على تبليغ ما اخبر الله اليهم فان الله تعالى اراد ما له يريد بيديه بقوله وان لم تعمل فما بلغت رسالته ومع ذلك امره بايلاخ ما انزل اليه من الذي يتعلق بحكام العبودية ولربما امره بانه يعرفهم اسرا دعما بينه وبين الله وما بين الله وبين اوليهم فان ذرة من اسرارها كجتهاها السموات والارضون ولا المحدثان باسرها لانها وصفت خاصية الصفات وكشوف انوار الذات ومحل الانس والجمال بنعت الانبساط والاتصاف والاتحاد ودعوى الانانية والازلية والسمودية وذلك ما ابهر الله على قلوب الخلق من العرش الى الشرى من اللبر ما بينه وما بين قلب نبيه في محل الدنو ودنوا لدنو لقوله دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فادنى الى صبه ما اوحى ما كذب له لغواد ما راى لا يطيق اهل الكون ان يحتمل ذرة من ذلك الوحي وكيف يحتمل الحدوثا كشف قدم الرحمن كان عليه السلام حمليه لا بنفسه لان الحدوث متلاش في الازل ويتوانه في عصمته من كيد نفوسهم وشر معايبهم بقوله والله يعصمك من الناس اى يعصمك من ان يوقعك احد في القويه والغلط والخيال في طريقك الى وهذا لكونه مخارا بالرسالة وحقاوق الرسالة في الرسول ظهور انوار الربوبية في قلبه بيان احكام العبودية في سره قال الواسطى حقاوق الرسالة لو وضعت على الجبال لذابت لانها تظهر من العالم على مقدار رطابتهم الا ترى الى قوله يبلغ ما انزل اليك من ربك ولو يقل ما تفرقنا به اليك قال بعضهم معناه ابلغ ما انزل ودع ما تفرقنا اليك الاول الشريعة طلائفي ما انزل من الانوار على سر محمد صلى الله عليه واله وسلم لا يطيقها بشر قال بعضهم يبلغ ما انزل اليك ولا يبلغها خصمها به من محل الكشف المشاهدة فانهم لا يطيقون سماع ما اطقت حمله من مشاهدة الذات التجلى بالصحة قال بعضهم الرسول هو النبي والنبي هو المقتدى قال الله في صفة الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهدى جوارقة قيل في قوله والله يعصمك من الناس اى يعصمك منهم ان يكون منك اليهم التفات او يكون لك بمحاشنة قال قيل يعصمك من ان ترى لنفسك فيهم شيئا بل ترى الكل منه وبه وقال الاستاذ في قوله يبلغ ما انزل اليك من ربك اى بين الكافة انك سيد طدادوم وان آدم دون لوانك ويقال يبلغ ما انزل اليك انى اخفرا لعصاة ولا ابالى وارد المطيعين من شيت ولا ابالى ويقال في قوله والله يعصمك من الناس اى حتى لا يعرف في بحر التوهم بل تشاهدهم كما هو وجودهم ايه طرفى العدم قوله تعالى **وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ آيَاتِنَا** طغيانا وكفرا اء ان خطاب الله سبحانه ذو صفتين صفة القهر وصفة اللطف فمن قبل القران بقلبه بصفة اللطف يزيد نور بصارته بلطائف حكمته وحقاوق اسرارها ودقائق بيانه ويزيد بذلك نور ايمانه وتوحيدها ويعرف بذلك ظلم الخطاب باطنه ومن تجلى قلبه بصفة القهر يزيد ظلمة طغيانه وقوله عرفانه بحيث لا يدرك

فهم الخطاب يزيد بخطه بعد لحظة ظلمة قلبه لان القرآن صفة الله وصفته لانها تملأ بروية اللطف
 او بروية القهر قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال الواسطي هو الذين تولى الله اضلالهم
 وصفه قلوبهم عن درك دقائق الحكمة قوله تعالى **وَحَسِبُوا الْأَتَّكَفُونَ فِتْنَةً**
فَعَمُوا وَصَمُوا شَمَّتَابَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ شَرُّ عَمُوا وَصَمُوا وهو وصف الله
 قوماً بعينهم عن رؤية الحق وادراك فهم الخطاب بما على عيونهم من غشاوة الغيرة وما في اذا عموا من
 الضلالة فلم يعرفوا محض الاستدراج والامتحان في امهال الله اياهم في ظلمة المعصيان وحسبوا انهم يحسبون
 فيما بينهم وبين الله ولم يعرفوا سقوطهم عن الدرجات الى الدرجات ولما فتح الله باب الرحمة عليهم عرفوا
 تقصيرهم ثم جاء اعلان القهر سد باب العصمة والتوفيق عليهم فرجعوا الى الضلالة وعمى الباطن
 لانهم ليسوا باهل الله وخاصته ولو ادركوه بشرط العناية لم يرجعوا عنه ابد قال بعضهم ظنوا ان لا يفتتنوا
 في اذا عموا وهو اثم فعموا عن روية الحق وصموا عن استماع الامن ادر كته رحمة الله وفضله فتاب عليه
 وفتح عينه ليرشده فيبذل ظنوا انهم لن يقعوا في الفتنة وهم طابون الدنيا مقتمدين على الخلق عميت ابصار
 قلوبهم وصمت اذان اسرارهم الامن يتداركه الله بكشف لفظه ويحله محل التائبين قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ**
الَّذِينَ قَالُوا ان الله ثالث ثلاثة
 انوار الصفات فوق اكار العشق في مقام الالتباس وتخضعوا عند روية الربوبية في روية الصفات في الايات
 فغلظ المقلدون بسائر اوليهم شرائط العشق وبراكين حين الجمع فكفروا بتفريقهم الالهية في محل تفرقة
 الحدثان وذلك ما حل الله تعالى عنهم بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي هو اعن روية حقا وتوذية
 وحدانية الله التي هي منزوعة عن الاجتماع والافتراق والامتزاج بالنسوت والحلول في الحدثان عند ظهوره
 لا بصار العشق والعارفين من طائفت الايات وبراكين العجرات تصديق ذلك قوله تعالى في نفى الاضداد
 والاشباه والانداد والاهام والجبال عن ساحة جلاله **وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ** وصف
 بعد وصف تنزيه المسيح وميراثهما موضع آياته وبرهان صفاته وصفه بيا العجز في الانسانية والضعف في
 البشرية من حل متعانه تعالى بقوله **مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ**
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ واي هو من حال الحلال ارسلته الى عشائه
 وعرفاني واول من صدقه امه لانها شفقته في مباشرة الايات ورؤية الصفات ثم ارجعها الى حلال الابنار
 بوصفها بانها ما كانا ياكلان الطعام عند اكنائية وصارة عن الحدوث بذلك ابراء عنها الالهية وكيف
 بغيره القدم فتأمل الحدثان قوله تعالى **تَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا**

وتوفيقا
 فيزيد مطول يستحبوا حكمه
 عن بن العنول فاشارة اللانسم الاول بقوله
 ان الذي كثر والبدايا عموا الى الخلق والالتفات
 بقوله **الَّذِينَ كَفَرُوا** والذين كذبوا بالواظبة على الاحمال
وَأَضَلُّوا قُلُوبَهُمْ وقلوبهم
وَأَضَلُّوا قُلُوبَهُمْ وقلوبهم
 والرياضات ما انسد دا
أَحْمِلُ هُمْ والرياضات ما انسد دا
 اذ لا تقبل هذا الا الا امور النورية الباطنية
 لان الآخرة من عالم النور والقيام فلا تقع ولا يخطر
 للاسلاك الظلمانية فيها القانية وهل كان سبب
 واستجابهم الالهية هذه الفواسق القانية
 فكيف تكون سببها
 من الله ففى
 ثم اسواه فمن احب شيئا فقد حبه بنى الله سبحانه
 به وان شئ من شئ خلقه الله سبحانه
 تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا وهو
 كحباب الله وان نفسه عليه على الله قديدا من الله
 بنى الله وجهه وهو حجة غير الحق والشرك والباطل
 النفس على الحق فان اتى الله به على نفسه فبعد
 بعوا خروجه من بيده فقد زال البعد
 حصل القرب والاقرب
 وان اتقى من
 يهوى

وتوفيقا

لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خُلْدٌ ○ **بَيْنَ اللَّهِ سِحَانَهُ مِيلَانِ الْجَنَسِ إِلَى الْجَنَسِ الْكُفْرُ بِالْإِيمَانِ**
 من تجانس القطرة الأولية واظهر بفضه لموا الاعداء بعضهم بعضا ومحبته لموا الالوان بفضه بعضهم بعضا
 وبينان موا الالكفارين جب سخط الله عليهم ابدا وبقا هم في مذابه ابدا ولا تظن في ذهابه وسخطه انهما
 صفتان متغايرتان من جهة تاثير افعال الحديث في القدم فان صفات القدم منزومة عن ان تكون نجسا
 لنزول الحديثان فيها فان ذهابه سبق عنايته للقبولين وان غضبه اعادة وضح وسوا بعدل المطرودين
 قال الواسطي ما اظهر من الوسر المكروه على خلقه جعل ذلك مضيقا الى غضبه وسخطه من غير ان يورثه شي الا
 ترى الى قول الحكيم كيف يورث عليه ما هو اجراء ام كيف يفضيه ما هو ابداه قوله تعالى **ذَلِكَ بِأَنَّ**
مِنْهُمْ قَسِيْبِيْنَ وَرُهْبَانًا وقع اليهود في سخطه الكبري حيث اختاروا من يلهمهم العمل
 بالالهية بقوله ثم اتخذوا العجل وقواه واشربوا في قلوبهم العجل ثم تولوا من رتبة الحيوان الى رتبة الجماد
 بقولهم لموسى اجعل لنا الهما كما الههم الهة ومن علامتهم همة اشار الى رتبة الانسان بقوله عزير ابن الله
 فلما قطع الله نسبة القدم عن الحديث اشتدت غضبه على اهل التوحيد وذلك قوله سبحانه لتجدن اشد
 الناس عداوة للذين امنوا اليهود ووقع النصارى في سخطه الصغرى حيث ارتفعوا بجمتهم في طلب الالهية
 الى عيسى لانه جمع ايات الله وقعو في الخيال عند بروز الصفة عن الآية لقلة ادراكهم الوحدانية لكن بسبب
 قبول ظهور الآية صهاردا اقرب من اليهود الى قبول الاسلام والذي وصفهم الله لهمنا بقوله قسيبين رهباننا
 انهم يقو في النصرانية في طلب الحق فلما لاح الحق لهم خرجوا مما دون الحق الى الحق وكانوا صديقين في قهرهم
 في طريق الله حيث وصفهم الله بالقسيبية والرهبانية واذا كانوا في طلب الله ادركهم الله بنور الاسلام والتوحيد
 وما ايقمهم في الشكوك والاراء المختلفة ثم زاد في وصفهم بالخضوع والادماز عن غير ذالهم ان تصديقهم بقرابطة
وَأَنفُسُهُمْ لَا يَسْكُرُونَ قال بعضهم جزية الخدمة اثبت عليهم واذا كانوا على طريق المخالفة لكنهم لما اظهر لهم
 الباب بدت عليهم آثارها في قبول الجزية وتحليل المناكحات والانتساب الى التزهد والرهبانية قوله تعالى
وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ عَلَيْهِمْ تَفِيْضًا مِّنَ
الدَّيْمِجِ وَمِمَّا عَرَفُوا مِّنَ الْحَقِّ وصف الله سبحانه اهل خالصه الايمان بحسن الاستماع
 عند سماع الذكر والنخاطب حيث شاهد حقولهم وشواهد لكتاب بنعت الانبساط وشاهد قلوبهم حلاوة
 الخطاب وشاهد راحهم وشاهد جمال الانبياء وشاهد اسرارهم انوار الصفات بوصفها دراك لطائفها وروية
 نواميرها فيها نور حوت سوا في بخار علومها وشربت مفرجات عجائب مكنونها ورات غرائب تجل عرائس فيها

الظواهر كان حلاوة النبي وانه في كل
 انما ينطق وبما يتجاوب به من
 فانما بالبراهمة نقله
 اي العظيمة حكما لاصل اذا القتل يحكم بان الانبياء
 خلقت لمتابع العباد مطلقا فما يكون من جنسها
 للمطعمين خلقت لتناولها الا ما ختم
 عند التجوية والقياس ومعرفة مضارها ومانعها
 على التفضيل بعد الحكم الاجمال بجلها فان العقل
 حكما هي ممة ما يضر او يهلك من قول
ان الذين آمنوا
 اي من قبل نزول
 حكم الشرعي
 بالتوزنة
 وسائر الكتب الالهية وذلك
 اتقان الناس لخلقها كما ذكر في بحث الله النبيين
 واحدة على بين الحق كما ذكر في بحث الله النبيين
 لعدايتهم واصلاح احوال ما شتمهم ومعادهم
 وخرجهم الى الحق والاتقان فما اقتضت الحكمة
 الالهية بحسب احوالهم المختلفة وطباع قلوبهم
 الخيرية ونفوسهم الرضية حتى تمتص الامانات
 والاشياء الصارفة والشهوات وسائر المناسد الفتن
 والمهجة للموى والشهوات وسائر المناسد الفتن
 لانه اياهم عن كل الهوى واعتدلتهم من
ان اول بيت وضع
للناس

وما جت الى طلب معادنها بنعوت شوقها الى جمال المخاطب فلما ادركته عرفته بالالهوية وحلته بالوحدانية
 وحشقت به بارات من لطيف خطاب مهم وعزبان اسراره فيهم فاثرت ما ادركت الاشباح حتى اضطربت وادعت
 عيونها بدمع الشوق واحترقت قلوبها بنيران العشق في مجالس الذكر والتمتع فعرف الله صدق عرفانه وموажده
 قلوبهم بالعلامات الصحيحة وهي سيلان قطرات الدموع الامحان بوصف المبحان على حدود اهل العرفان بقوله
 واذا سمعوا ليله من الحق اى اذا وجد وانى سماع الخطاب ما فاتوا من لطيف حقائق اسراره وعرفوا حق قدر
 الخطاب المخاطب ستيشروا بالوجدان وخزنوا من ضميرها لفقان هيج فوجوه وخزنهم الى الشوق والبكاء وذلك
 البكاء من اصابة عيون قلوبهم الى معارف الغيب ومصا دفة ترواحهم شواهد القرب رب قيل قبله سمع القران
 من فقرات المعرفة وغشيان النور على قلوبهم روى عن جنيد قال كنت قائما اصلى فقرات هذه الاية كل نفس
 اذا تمة الموت فرددتها مرارا فنادى منى من نكحية البيت كتردد هذه الاية فلقد قتلت به اربع نفس من الجن
 لم يعرفوا رؤسهم الى السماء حتى ماتوا من ترديد هذه الاية وكان الصديق رضى الله عنه لا يتمالك بكاءه عند سماع
 القران ثم وصفت الله سبحانه مؤمنى اهل الانجيل بزيادة التصديق بما ذكره فى كتابه من قوله **يَقُولُونَ**
سَيِّئًا مَنَّا فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اى صدقتك بما عرفتنا قد رسولاك
 واصحابه فانهم شاكهون قريك ووصالك قال ابن عطاء فى تفسير قوله واذا سمعوا كادت جوارحهم قلوبهم
 ان تنطق بقبول الوحي قبل سماعه فى مشاهدة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولما سمعوا منه لم يطبقوا حمله الا بكاء
 فوج اوبكاه حسرة اوبكاه دهشة اوبكاه حرقه اوبكاه مغز كما قال الله تعالى فما عرفوا من الحق قال الاستاذ اذا قرع سمعهم دعوة الحق
 ايقم البصيرة فى قلوبهم فسكنوا الى السمع لما وجدوا من التحقيق قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وهذا خطاب لاهل المشاهدة التى وافصلت
 مقام المشاهدة فلا يميتوا قلوبهم بالجأمة فان الجأمة للنفوس والمشاهدة للقلوب اذا ظهرت المشاهدة
 للقلوب لا يبقى فيها للنفوس اثر وا حل هذا تعالى اهل قربه الذين بلغوا مقام الانس والبسطان ما يجرى
 فى قلوبهم من ذكر بدايتهم فى ترك الطبيبات من القوت واللباس لا يجوز فى هذه المقامات الرجوع الى البدايات
 فان ههنا لا يلبق بجأمة النفس بهما لانهم يذوبون فى دوح الانس ونورا البقاء وهم فى ذلك عرائس الله
 يبع لهم ما لا يبع للمريدين من اكل الطبيبات وليس لناحات لبقائهم فى الدنيا ولا يحترقون بواردات الوجدان
 ان سبب نزول هذه الاية اجتماع اخبار الصحابة مثل عثمان بن مطعون واى بكر الصديق وطلح بن ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن مرارة بنى النخارى وسائر مولى حذيفة والمقداد بن اسود وسلمان الفارسي
 ومعتل بن مقرن على ترك النساء والطيب المحر واختاروا صوم لادهم وقتيا والليل والسياسة فى الارض

قيل هو
 اول بيت ظهر على وجه الماء
 عند خلق السماء والارض خلق قبيل
 الارض بالقرى ما روى ان ذرية بيضا
 فاجتبت الارض تحتها فاجتبت اشارة الى القلب
 وظهوره على وجه الماء فعلقه بالنطفة عند ما الروح
 اكبر من الارض والارض من الارض فاشارة الى قدس صدور الكون
 وتعيينه الفروع والاشارة الى ان قدس صدور الكون
 انفس وطور القلب كما بالرتبة اذا الالف تنبأ ان الارض
 الاشارة الى كونه ذرية بيضا اشارة الى ان الارض
 من اشارة الى ان يكون البدن من تاثير وكون اشكاله و
 فخطيباته وصورتها من تاثير وكون اشكاله و
 اول الاغصان واول عضو الخلق وهو القلب
 اول بيت وضع للناس للذي قبلى
 صفة او اول من عبد وضع للناس للذي قبلى
 الذى بيكته الصدر المغنى وذلك الصدر
 مقام من النفس وهو موضع ازجها من القوى النورية
 جميع الوجود والقوة والحقا فان جميع القوى التى
 الاغصان من شجرة منه اولا البها
 والاعصاب من شجرة منه اولا البها
 وفى جندى به الى الله
 فيه

والرهبانية وليل للنسوج ورفض الدنيا كلها فنهاها الله ورسوله من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
 وقال صلى الله عليه وسلم ان لا تقربوا منكم حتى تقربوا منكم فاقربوا منكم فاقربوا منكم فاقربوا منكم فاقربوا منكم
 واناموا صوموا وافتروا واكلوا اللحم والدم واتي النساء ومن رغب عن سننك فليس منى ذلك ان لا يجوز
 لاصل الخفاق والمشايدات ان يرجعوا الى مقام البدايات وتصديق هذه المعاني الاية الثمانية قوله تعالى
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا من الحلال ما وصل الى المعارف من
 خوان الغيب بلا كلفة الانسانية والطيب ما يقوى قلبه في شوق الله وذكر جلاله بالشهد قل سهل
 في قوله لا تقربوا هو الرفق بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس وقد يبدا الرفق بالسبب هل المعرفة
 على الظاهر وهو ياخذ ونه من المسبب بالحقيقة قال بعضهم رزقة الذي رزقك ما هو من غير حركة
 منك ولا استشراف وهو الطلب الحلال يحلك محل الدعة ويطيب قلبك بتناوله وقال الاستاذ ما اباحه
 من الطيبات الاسترواح الى نسيم القرب في اوطان الخلق وتحرير ذلك ان تستبدل تلك الحال بالخطوة
 دون العزلة والعشرة دون الخلق وذلك هو العدم وان العظمة والخمران المبين ذكر في تفسيره قوله لا تقربوا
 طيبات وقال في قوله وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الحلال الصافي ان ياكل ما ياكل على شهوة فان
 نزلت الحالة عن هذا فعل ذكره فان اكل على الغفلة حرام في شريعة الارادة دلي في الحلال والحرام
 لطيفة وهو ان الحلال الذي يراه العارف في خزانة القدر في اخذ منها يومها الرضا والتسليم والحرام ما قد
 لغيم وهو يجتهد في طلبه لنفسه لقله عرفانه بالحذر في المقدور وهذا العرف فيه موازن في العقول وما لم يكن
 موضحا في الشريعة لم يكن موضحا في المعرفة ولما قوى العباد بنسائط لطفه وفذا هو من موافق قربه وما حشره
 نعه داهم بعد ذلك الى طاعته وطاعة رسوله لتلايقط عليهم اداب الحضرة وعلامات العبودية نظرا
 الخدمة وحذرهم في كتابه من مخالفة طرقة عينه بقوله **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحِدًا** وطاعة
 الله يكون في رؤية هيبة وطاعة الرسول يكون بحلاوة محبته واحذر اخراج الحديث عن وصف العدم
 وجس كادواح في منازل الاجلال اى استقيموا في المعاملات واحذروا عن رؤيتهم ورؤيتهم وواضعها
 حتى لا يعجبوا بها عن مشاهدة المعطى وايضا اى احذر في طاعته من ضماؤا الرياء وفي طاعة
 رسولى عن ضماؤا الشك واحذروا عن كراهية نفوسهم في الطاعة حتى تصلوا مقام المحرقة عن نحو
 الانانية فان طاعته بالاخلاص والمحبة تعبير لطيف بصفة الروبية وهناك موضع الخطر قال عليه السلام
 المخلصون حل خطر عظيم ولان هناك يغيب الحديث في العدم ويظن الغافى ان ضمه فامركم لازل انتم قال
 تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون قال الواسطى في هذه الاية الحذر لا تنزل عن العبد ان كان

وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
 واكلوا اللحم والدم واتي النساء
 ومن رغب عن سننك فليس منى ذلك
 ان لا يجوز لاصل الخفاق
 والمشايدات ان يرجعوا الى
 مقام البدايات وتصديق هذه
 المعاني الاية الثمانية قوله
 تعالى وكلم الله موسى
 طيبا وقال في قوله وكلوا
 مما رزقكم الله حلالا طيبا
 الحلال الصافي ان ياكل ما ياكل
 على شهوة فان نزلت الحالة
 عن هذا فعل ذكره فان اكل
 على الغفلة حرام في شريعة
 الارادة دلي في الحلال والحرام
 لطيفة وهو ان الحلال الذي
 يراه العارف في خزانة القدر
 في اخذ منها يومها الرضا
 والتسليم والحرام ما قد لغيم
 وهو يجتهد في طلبه لنفسه
 لقله عرفانه بالحذر في
 المقدور وهذا العرف فيه موازن
 في العقول وما لم يكن موضحا
 في الشريعة لم يكن موضحا
 في المعرفة ولما قوى العباد
 بنسائط لطفه وفذا هو من
 موافق قربه وما حشره نعه
 داهم بعد ذلك الى طاعته
 وطاعة رسوله لتلايقط
 عليهم اداب الحضرة وعلامات
 العبودية نظرا لخدمة وحذرهم
 في كتابه من مخالفة طرقة
 عينه بقوله واطيعوا الله
 واطيعوا الرسول واحدا
 والله يكون في رؤية هيبة
 وطاعة الرسول يكون بحلاوة
 محبته واحذر اخراج الحديث
 عن وصف العدم وجس كادواح
 في منازل الاجلال اى استقيموا
 في المعاملات واحذروا عن
 رؤيتهم ورؤيتهم وواضعها
 حتى لا يعجبوا بها عن مشاهدة
 المعطى وايضا اى احذر في
 طاعته من ضماؤا الرياء وفي
 طاعة رسولى عن ضماؤا الشك
 واحذروا عن كراهية نفوسهم
 في الطاعة حتى تصلوا مقام
 المحرقة عن نحو الانانية فان
 طاعته بالاخلاص والمحبة تعبير
 لطيف بصفة الروبية وهناك
 موضع الخطر قال عليه السلام
 المخلصون حل خطر عظيم ولان
 هناك يغيب الحديث في العدم
 ويظن الغافى ان ضمه فامركم
 لازل انتم قال تعالى فلا يا
 من مكر الله الا القوم الخاسرون
 قال الواسطى في هذه الاية
 الحذر لا تنزل عن العبد ان كان

مدركا تحت الصفات ولو لا ذلك لسط العلم بشرط الجود وقلة المبالاة بالانفال ولكن الاذنين في اقامة الموائد
 كلما ازدادت السرائر به صلت اذادت له خشية وايضا قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الا لا تلاحظوا
 طاماتكم فتنسقطوا من درجة الكمال قوله تعالى **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا لما كان الله سبحانه يتجلى بوصف اللطف بشئ فيه محل ابتلاء
 العباد كان مباحا لهم وهم غير مأخوذين يتناولوه ماداموا مبصرين لطائف الحق فيه وافرغ عنه نوره في اللطف
 حرم ذلك عليهم وهذه اشارة لطيفة لمن له فهم رجعتنا الى شغلنا بالتفسير ان العاشق العارف ما دام في
 سيرته الى الله على نعت التجريد مما سواه وهو في منظر من الله بالمراقبة والجلال لم يضر اوقات الرفاهية
 والدخول في الرخص والبسط في السعادة مادام عيشه بشرط العلم قال سهل اذا طلب الحلال ولم يأخذ فوق الكفاية
 واثر مما حمله وراسي قوله تعالى **جَعَلَ اللَّهُ الْكعبةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا**
لِلنَّاسِ الولى الله الكعبة سنا قدس اياته ونورها بصريح مشارق صفاته من مطالع ذاته وصبرها
 مروءة حسنة وبها له النظر نظار معارفه وابصار عشاق كواشف رداء عظمته وكبر اياته لقباهم على مشاهد قربه
 ومواقف قدسه ليطلبوا منها رؤية براهين ملال صفته ومشارك صنع جلال قدمه وحن مستلك المنازل
 على الاغيار ومن الاغيار منع الاغيار من الخول بها مع بقاء نفوسهم ليعلموا انها ممنوعة من تناول الكل لم يبرقوا
 حيل القدام انه منزوع عن خطوة كل حادث جعل الكعبة بيته وجعل بيته قلب العالم ويظهر جلاله لعيون الفارقين
 كما ظهر لوشى عليه السلام من طور سيناء وظهر لعيسى عليه السلام من طور المصيبة وظهر ل محمد صلى الله عليه وسلم
 وامتة من الكعبة كقوله عليه الملوثة والسلام جاء الله من سيناء واستعلن بساحر شرق من جبال فاران
 هكذا جعل قلب العارف كعبة مشاهدته في حرم مصورته وسد بابها عن كل طائف غير نظره فيظفر آثار جلاله من
 صوره قال الشبل الكعبة امام اهل الناس والحق امام قلوب اوليائه وقيل البيت الحرام محرابها ومرتبة
 ارتكاب الخالفات بحال وقيل حرام على من يراه ان يرى صفته ووجهه وقيل قياما للناس اي من نزل عن قيامه فاعوج
 بالنداس بمعصية فاتاه فتعلق به اقامة بركته اثار الانبياء عليهم السلام والسادة فيه وردة الى حال الاستقامة
 قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ اشْيَاءِ إِن تَبَدَّلَكُم**
مَسْكُوتًا اي اذ اليركوا برؤية الغيب محرمين للغيب ولا تكونوا بالغيب الى معالي درجات
 اهل المعارف والكواشف لا تسالوا عن حقايقها فانه اذا بين المستقيم كدوا يقربا بعبارة اهل الاسرار
 لا تطيقون ان تدركوها فيسوء كرمها وتكبر عنها وتبكيكم وا على بعضها فتهلكوا وان الله سبحانه غيبها
 عنك ستر الغيب للاغيار انشد الحسين بن منصور قدس سره من المصنف قوله **ما اولادك تعلم يا منو على الاسرار ما شئت**

مستقيدون
 اذا الصراط المستقيم هو
 طريق الحق تعالى كما قال ان ديني على صراط
 مستقيم فمن انقطع اليه بالقضاء في الصراط كان
 صراطه صراط الله انقوا الله كمن
 تقية في بقايا وجوده كوفان حتى اتقانه من
 ترفع كما يجب بحق وهو القناء فيه اي اجعلوا وقاية
 لكم في تحذير من بقايا ذواتكم وصفا لكم في القناء
 خلقا عن كل ما فات ولا تفتقروا
 حال اسلام الجوهرة اي ليكن موتكم موافقا
 في التوحيد **واستغفروا**
 وابتغوا العفو والرحمة من ربكم
 ان تشرق قلوبكم بنور الحق واستنارت نفسه من نضير
 القلب فتسكنت القوى ونصاوت
نعمت الله عليكم
 التوجه الى المنبسط للعبادة في القلوب
 الطبيعية بعد ازالة الخلق والنفوس
 التي تقبل الشك والتميز بالالاتقان في معرفة
 الظلة والقبول بين
 والقبول بين
 والقبول بين

بعت المباشرة ومن ذلك الخطاب قوله من الملك اليوم لله الواحد القهار وايضا قوله سبحان يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ماذا اجتمعوا فيهم بخطايبهم من عبودية في الربوبية وفتاء الحدث في القدم عيانا بعد الخبر
 خاطبهم بعد خاطبهم بجميع ذرات الكون وبعد علمه الشامل يجرى ان الحدائق من الازل الى الابد ومقصودها
 عنهم اظهار ما اخبر بها جرى على الخلق في كتابه كيف توافق الخبر بالعبادة وهو تعالى من الجهل بشي من العرش
 اني اتري ومعنى قول سيد المرسلين لا علم لنا بما تريد منا وما تريد منهم ولا علم لنا بما اجريت في الازل علينا
 ولا علم لنا بما في انفسنا فظلمنا بما في نفسك ولا علم لنا الا علما مخلوقا مستفادا من علمك وتعليمك ايانا واذا اجتمعتوا
 وتأهوا وتخيروا وتلاشوا في كشف عظمته طاشت شياهم وطابت ارواحهم وليرطيقوا ان يتكلموا بما في انفسهم
 من صولة الخطاب ايضا استحيوا من اظهار ما اجابهم عن موهبته وادلاله وعظمته وايضا الى لا علم لنا فيما
 يرضعت في سره عرفنا ذلك تغر الغيب في قوله انك انت الام الغيوب قال الواسطي اظهرها منه اليهم كاهن
 من تولية فقالوا كيف يقول فعلت الامسرا وقلنا عندها كالت الالسن الا عن العبادة عن الحقيقة وقال خاطبهم
 لهم يا نهر يقولون فقال خطابك اشده ما ورد على الانبياء في يومهم من الخطاب على المشاهدة لذلك لم يظنوا
 الجواب لم ينطقوا بالجواب الا على اسنان العجز لا علم لنا مع ما كشفت لنا من جبرتك وقال الجليل رفيق بهم فلم يقولوا
 ولو فقهوا وعلوا لما توهيبه لو رد جواب الخطاب قال ابن عطاء لا علم لنا بسؤالك ولا جواب لنا عنه قال بعضهم
 لما ظهر عليهم الحق بطله وسبقه شرسا له محمد واطلوا منهم ونسوا ما في قوله يوم يجمع الله الرسل الى قوله لا علم لنا
 ذلك من اقامة الادب لاجلها بما اجابوا قال محمد بن فضل لا علم لنا اي لا علم لنا بجواب ما يصح لهذا السؤال قوله تعالى
اِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آٰلَتِكَ
 اي ذكر لخواص حياتي والمريد من ما انعمت عليك من كشف جمال لك واظهار علوي عليك وتجلاني منك
 للعالمين والفاء كناية الى انك اذ برزت منها انوارها تظهر لك مذبذبا بلباس نور الالهية تعرف لك حين
اِيْتَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ اي روح المعرفة التي انشئت من صبح الازل وذلك النخ الاول اللطيف
 نحت في ادم من روح يقبل جلال وظهر جمال الاتري الى قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم كشفت عن قدسه بوقد
 عيسى فصارتا بكشفه ومقدسا بروح قدسه عن غمة مزج الالهوتية بالنسوتية فصارت جميع وجوده روحا
 قدسيا الاتري كيف كان يحيى الموقى باذن الله اي بتأييد الله وجلال نور روح قدسه وايضا ايدتك بجزيل
 عليه السلام ليرفك مكان العبودية والشريعة ويلزمك في مهدي البشرية فانك صددت من نور الربوبية
 لولا ذلك ما سكنت في الكون قال بعضهم منهم من القى اليه روح النبوة ومنهم من القى اليه روح الصديقية
 ومنهم من القى اليه روح المشاهدة ومنهم من القى اليه روح الصلاح والحكمة واسر اليهم متلايينهم ودينهم

وحييل
 فاعله ما حيا المقصود
 مضمونا فمن لو يكن له التوحيد
 والاستقامة لو يكن له مقام الله
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ان لا يكون غير المستقيم
 وبما يدعي عوالي طاعة خديده
 الدين وان كان موحد ربنا امر بما هو معروف
 عنده مستكر في نفس الامم
 مستكر واخترت بالحق من الخلق
 من سلكات والنهي عن في اسوال الناس
 ويجز مسلا الابل مندلا وبكافة
 والخلق ومكافاة الابرار
 والصلوة بالليل والقيام
 على طهارة واحسانا باتباع
 والدين واقتفاءهم
 لا تعاد الوجهة وان كان الكلمة فان الناس
 طابع وخرار مختلفة والموافقة
 وعادات وسبيل
 متقاربة

علم رباني غاب منه وبقي حقه وقال الواسطي لا يبع الصفة مع الله الا بصفة الروح في محبة القدم قال الله
 ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الا بالعقل فمن نحت محبة روحه في القدم نحت محبة
 مع الله وقال في قوله ايدتك بروح القدس ذكر الروح في هذا الموضع لظفا القرية من المستترات قال بعضهم
 قدست روحك ان يانح شيئا من هيكلك وطبعك بل ظهرت له لآتون غيري ولا تشاهد سواي اسكتهم
 قال جرهمك سكون مارية كما سكن آدم الجنة لا ظهر به جند له عن ادناس الملوك حتى اقدس ساجدهم
 واخرجهما الى محل القدس ومن تمام نعمة الله عليه صير روحه جسمه بنعت روحه في المهد حل مثابة
 بالقوة الالهية بان نطق بوصف تزييه الله و قدسه و جلالة وربوبيته وفناء العبودية فيه وبقي تلك
 القدرة فيه في كونه حتى عرف عباد الله تزييه الله و قدس صفات الله وحسن جلال الله وهذا معنى

قوله تعالى تكلم الناس في المهد وكهلا

والحكمة اي حكمة معاون العشق وطويت كواشف الملكوت و بطون الافعاليات بنعت ما عديتها والتورية عليه ما علم موسى بنعت تجلوا له من نور التورية ليعلم شرايع المعرفة وحكم الربوبية والايجيل عزه فانجيل القديمة بظهور صفات الابدية وزاد وصفه على وصف باقيا ف بالقدرة القائمة والقوة الالهية في خلق الطير حين نفخ من نفخ روح القدس التي فيه وذلك امانة ظهور ربوبية الله منه ولذلك كان قادرا على براء الائمة والابرص و احياء الموتى والاستشراف على مكثون الغيب بقوله بما وصف في موضع اخر وايفكر بما تاكلون وما تخرجون في بيوتكم قال ابو علي الرودي ان في قوله تبارك الائمة والابرص غاية الربوبية في غاية العبودية لما استقام على بساط العبودية اظهر عليه اشياء من صفات الربوبية بقضائه وقدره

قوله تعالى واوحيت الى الخواص ان امنوا بي ويؤمنوا بي وحى الله الى المرسلين يكون خاصا ويكون عاما

الخاص هو ائمة ووحى بالفعل ووحى بالصفة ووحى بالذات ووحى للذات يكون في مقام التوحيد عند رؤية العظمة والكبرياء وهناك محل الفناء ووحى الصفات يكون في مقام المعرفة عند تجل الجلال وهناك محل الفناء ووحى بالفعل يكون في مقام العشق والمحبة وهناك من اذ الانس والانبساط وظهرت الانبياء والاولياء تعبدك ليس لمرئي الوحي برسالة الملائكة فهدى وحى منزل التوحيد بالكلام ووحى منزل المعصومة ووحى منزل العشق الالهام ومقام الالهام منقسم الى الالهام الذاتي والصفات الفعلية وبما يكون الالهام بالفعل بواسطة الملك والروح والقلب والعقل والسر وحركة العظمة و در ثمر يورد على السمع ترحم هو انت الغيب فظاهر وبما يكون الالهام

من افهموا قوله تعالى واوحيت الى الخواص ان امنوا بي ويؤمنوا بي وحى الله الى المرسلين يكون خاصا ويكون عاما
 وتزييت على ذلك فهو من غير حكمة
 وانا من تخلف متعادلة فان لم يكن له نور من غير حكمة
 وتنفق كلها فهو عارا فهو واراء من غير حكمة
 طاعة كانه نورا محمدا مستقرين فرائد الشيطان
 عليه السلام لا بد للناس من امام يولد فاجر وارسل
 الا وهو احد ما على الله عليه وسلم وجعلني فصا طالس
 واطهر بيار الدين والدين
 وانقل نظام التي على الله
 والمعاد
 قال رسول الله فارق الجماعة مع الجماعة الا في
 عليه وسلم من فارق الجماعة مع الجماعة
 لم يربحها الجنة قال الله في سورة التوبة
 ان الجمعية الانسانية اذا اختلفت نظامها والت
 القلب طاعة العقل كيف اختلف نظامها والت
 الى الفساد والتفريق الموجب لحسا الدنيا والاخرة
 ولا تنزل قوله تعالى وان هذا هو الحق مستقيما فانبعثوا
 ولا تنزل قوله تعالى فانك تكون سبيلا سبيل الرشاد
 وسخطا فقال هذا سبيل الرشاد
 صل على الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشاد
 كل سبيل شيطان يدعه اليه
 في سبيل الرشاد

حركات الاكوان ولا يعرف هذه المقامات الاذ ومنصب في معرفة الخواطر وحقائق علومها وهننا وحس
 الصفاى للذى يتولد منها الايمان والمعرفة الا ترى الى قوله سبحانه ولذا وحيث الى الحوار بين انفتواى اس
 امر فوفى وصهد قوفى فيما كشفت لكم من انوار الغيب فى قلوبكم ورسولى فيما ارسلت اليه من انباء الغيب
 شرايط الشرح فى نعوت العبودية قوله امنوا بى مقام الجمع وبرسولى مقام التفرة قوله تعالى اذ قال
الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اَنْ يُنَزِّلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
 المعجزه جمل لانهم موثوقون مشاهد زوا القلوب والارواح والاسرار حقائق الغيب راوا منذ اهلهم فى محل القربى الخطاب
 عند كشف رؤيه الحق لا يهتار قلوبهم لكن القوم ليسوا يتمكنون فى شهود الغيب يجرى عليهم احكام اهل
 من معارضة النفس العدو فى رؤيه الغيب طلبوا ايات الله لدفع المعارضة وظما نية القلوب الاتى
 الى التحليل فى بداية امره كيف قال رنى كيف تحيى الموتى فاجاب الله قال اولم ترق من قال بلى ولكن يطمن
 قلبى فاحوجه الى رؤيه القدر فى الفعل بقوله فخذ اربعة من الطير وليس فى الوصفين شاك من جانب النبوة
 ومن جانب الولاية فلما سمع عيسى منهم اشتد عليه امرهم وعجب منهم ذلك بعد ايقانهم واجابهم بقوله
اتَّقُوا اللَّهَ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَين **لِيُخَافُوا اللَّهَ فَمَا يَجْرى طليكم من معارضة**
 النفس اى الزموا اشتغالكم بدفع الخطرات كيلا تتحجبوا عنه بغيرة وان وصل اليه بنعت المعرفة
 ورؤية الغيب لا يستحسن منه طلب الايات لتهدى الباطن فانه صفة اهل البداية فظهر القوم
 مجرمين ادراك مقامات اهل التمكين بقوله **قَالُوا اِنَّا نُرِيدُ اَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَحْمِلُ**
وَقُلُوبُنَا اى نريد ان تربي ايداننا بما كولى الجنة كما تربي قلوبنا وارواحنا بما ايدنا المشاهدة ويزيد فى
 قلوبنا تصديقك ومحبتك حتى لا يبقى فيما معارضة الطبيعة ويكون من شهداء رؤيه المعجزة
 الصادقين بان انا عند المردين للمقتدين ولا تلك قلت لنا انتم اصرافى الله واولياؤه واذا حصل
 مرادنا يحصل طمانينة قلوبنا فى صدق الله وصدقك وصدق ولا يتنافسال عليه السلام مرادهم بقوله
انزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ يسأل من السماء لا من الارض لما فيها
 من الرصانة والحسانية والملكوتية فيمنزوجة بعناصل لدهم الذى يتولد منه عصيان الله
 وايضا يسأل من السماء خصو صيته فى الهزات قوله تعالى **لَا يَكُونُ لَكُمْ عَيْدٌ لَكُمْ**
وَاخْرَاجًا اى اجعلها عيدا ولا تجعلها وعيدا للجهود واجعلها سببا للعودنا من رؤيه الايات الى
 رؤيه الصفات عيدا لا ولنا من المردين واخرنا من العارفين **وَآيَةٌ مِنْكَ اذ ليلامناك**

الوجه عبارة عن تنوير وجه القلب بعبارة الحق للتوجه اليه والاعراض عن المنهج الضلالى
 النفسانية للظلمة وذلك لا يكون الا بالتوجه الى الحق
 فيه يتنور النفس ايضا بنور القلب فتكون الجسلة
 متنور بنور الحق واسودت وظلمت وجه القلب
 بالاقبال على النفس لطلبها لظلمتها والاعراض
 من العبادة النورية الى محبة تلك انما يكون بااتباع
 الحق فى تحصيل لذاتها من الشيطانى
 السبل المتفرقة الشيطانية
 النفس الظلمانية يستلها صفة الفلوة وعبادة
 وقد ووقوا عذبا لكان بلحاظكم
 وفى الآخرة الله ابيحتم بوجوهكم
 ظنون وحقن محبين قاتمين بالعدل الذى هو ظله
 وتنهون

اليك فلجا بهم الله سبحانه كما سألوا وجدوه من كثر ان نعمته بقوله **اِنِّي مُنزِلُهَا عَلَيْكُمْ**
فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكَ فَإِنِّي اَعْدُّ لَهَا عَذَابًا لَّا اَعْدُّ لَهَا آخَرًا
مِنَ الْعَالَمِينَ ^{روي} اي من عاين درؤيه مصفاقي في رؤيه آياتي ثم يرجع الى الفترة وخطوط النفس واختيار

شهوته لئلا يعلينا فاننا نجيبه عن حاجته لا تقبل ان قلبه تسم بهم مصفاقي وورع جلال مشاهدته ولا يشرف
عقله مع وهاله ولا تنكشف لروحنا اوارحسنى وىالي وان هذا العذاب عذاب الفراق وهو اشد العذاب
للطالبيين قال الشيخ ابو عبد الله كنت ناظما في هدايتي فرايت في منامي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

يكرهني قال قريا ابا عبد الله فان مزعم فواثر غيره عليه فانه يذبه عذبا لا يذبه احد من العالين ثم قال **وَلَوْ قَالَ**
اللَّهُ يُعِيسِي بِنِ مَرِيَمَ اَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اخذوني واني
الهي من دون الله ^{في غير الله} سب انا المنتسبين اليه الشرك بقوله ان الله ثالث ثلاثة

فاظهر الله تنزيه عيسى مما زعموا تصديق ذلك قوله **قَالَ بَسْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي اَنْ**
اَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ وايضا ان الله سبحانه ان يخاطب الكفرة كما ذكروا واذا خواص التوحيم

والحق يخاطب مع صفيه وروحه اعلاما للكافرين بتغييرهم لان السلطان اذا نادى ان يخاطب مع قوم
خاطب مع كبير من كبرائهم واراد بذلك قومه وفيه ان الله سبحانه اراد ان يخاطب روحه عليه السلام

الى مقام سطوات العظمة وخاطبا لكبريائه ليقب به عنه حتى لا يبقى الحدث في القدم ازلولا فضل الله
عليه لا يكون بعده ابد من عزة الخطاب وعظمة القول قال عبد العزيز المكي لا اثبات لله اياه لذات

على مكانه وصار ماء بين حياء الله ونجلته ولو خير عيسى بين النار وبين هذا العذاب لخير الناس له ولو
يتار الا بدكان احب اليه من ان ينسب الربوبية اليه وفرق ابن عطاء بين السوالين بين سوال الانبياء

حين قالوا لا علم لنا وسواله عن عيسى انت قلت للناس اخذوني وامي وقال سئل عيسى عن قصته بحاله
وليس بالسكوت عنه وسئل الانبياء عن احوال الاله فدهشوا وذلك ان سوال الرسل اظهار العظمة وسوال

برائة وتنزيها مما قيل فيه وقد سئل قول اخر وهو ان الانبياء حين سئلوا كانوا في مقام الهيبنة ومشاهدة العظمة
لذلك جئتوا تحير او سكوتوا وعيسى هناك ايتها معهم بقوله يوم يحج الله الرسل وهو من الرسل فلما افرد الحق

للخطاب كان في مقام البسط والانبساط ومشاهدة الجلال لذلك تكلم ولعاب ورسكته قوله تعالى **تَعَلَّمْ**
مَا فِي نَفْسِي وَلَا اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما في نفسي من توحيدك ومعرفتك

وتنزيهك وتقديسك وتعظيمك واجلالك الذي ينبغي الاضداد والاشياء والانداد وما لا يليق بجلالك
صاخر اطيبه بقولك انت قلت للناس اخذوني وهما الهين من دون الله ولا اعلم ما في نفسك من علوم الغيب

عبر النبيان
اي لا يقدر احد ان يكلم الله الا بالوحيد
العامل على ما علمت من المشرك كما بين في تكميل
نعمه ولذا جعلنا كرامة وسطا فالله الذي بين
عليه السلام في حق النفس ان سئل يا ايها النبي ان
والذي يخرج العال في امره ان سئل يا ايها النبي ان
بوصلة العار والتجويد ويخون العال الذي
يا ايها النبي ان سئل يا ايها النبي ان
ولذا قال في كل نفي في مقام العظمة والوحي
شكره في قوله **قَالَ بَسْحَنَكَ مَا يَكُونُ لِي اَنْ**
اَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ وايضا ان الله سبحانه ان يخاطب الكفرة كما ذكروا واذا خواص التوحيم
والحق يخاطب مع صفيه وروحه اعلاما للكافرين بتغييرهم لان السلطان اذا نادى ان يخاطب مع قوم
خاطب مع كبير من كبرائهم واراد بذلك قومه وفيه ان الله سبحانه اراد ان يخاطب روحه عليه السلام
الى مقام سطوات العظمة وخاطبا لكبريائه ليقب به عنه حتى لا يبقى الحدث في القدم ازلولا فضل الله
عليه لا يكون بعده ابد من عزة الخطاب وعظمة القول قال عبد العزيز المكي لا اثبات لله اياه لذات
على مكانه وصار ماء بين حياء الله ونجلته ولو خير عيسى بين النار وبين هذا العذاب لخير الناس له ولو
يتار الا بدكان احب اليه من ان ينسب الربوبية اليه وفرق ابن عطاء بين السوالين بين سوال الانبياء
حين قالوا لا علم لنا وسواله عن عيسى انت قلت للناس اخذوني وامي وقال سئل عيسى عن قصته بحاله
وليس بالسكوت عنه وسئل الانبياء عن احوال الاله فدهشوا وذلك ان سوال الرسل اظهار العظمة وسوال
برائة وتنزيها مما قيل فيه وقد سئل قول اخر وهو ان الانبياء حين سئلوا كانوا في مقام الهيبنة ومشاهدة العظمة
لذلك جئتوا تحير او سكوتوا وعيسى هناك ايتها معهم بقوله يوم يحج الله الرسل وهو من الرسل فلما افرد الحق
للخطاب كان في مقام البسط والانبساط ومشاهدة الجلال لذلك تكلم ولعاب ورسكته قوله تعالى **تَعَلَّمْ**
مَا فِي نَفْسِي وَلَا اَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اي تعلم ما في نفسي من توحيدك ومعرفتك
وتنزيهك وتقديسك وتعظيمك واجلالك الذي ينبغي الاضداد والاشياء والانداد وما لا يليق بجلالك
صاخر اطيبه بقولك انت قلت للناس اخذوني وهما الهين من دون الله ولا اعلم ما في نفسك من علوم الغيب

وغيرك ليغيب مكر القدم وما يعلم ما في نفسك بانك لو تريد ان تحرق جميع الانبياء والصدقيين لا ينال
 بها وايضا لا يعلم ما في نفسك من كنهه القدم ووجود الازل قال الواسطي يعلم ما في نفسك ولا يعلم ما في نفسك
 لي وقال الحسين تعلم ما في نفسي لانك اوجدتها ولا تعلم ما في نفسك لبعدها لذات عن الدراك قال الجنيدي
 يعلم ما انك تعلم ما انك عمدي ولا تعلم ما لي عندك الا ما اطلعت عليه واخبرني به وقال سهل
 تعلم ما في نفسي مما اودعته نفسي مما لا تظهر على الا علم ملك في غيبك لي قال علي بن موسى الرضي عن ابي جعفر
 عليهم السلام قال يعلم كيفيتي ولا اعلم كيفيتك ولا كيفيته لك قوله تعالى **مَا قُلْتُ لَهُمْ اَلَا مَا أُمِرْتُ بِهَا**
يَوْمَ اِي مَا قُلْتُ لَهُمْ اَلَا مَا اُمِرْتُ بِهَا ما قلت لهم الا بافراد قدمك عن الحدوث واستقاط الغيب عن البين
 وهو قوله **اِرَا عِبُدَ اللّٰهِ رَبِّي وَرَبَّكُمْ** اظهر عبودية في عبوديته وعبودية في عبودية في عبودية في عبودية
 الانداد والاشباه قوله **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا** اي في الدنيا في طاعتهم وعصيانهم وما
 كشفت لي من بعض سرهم وايضا اي كنت عليهم شهيدا **مَا دُمْتُ** في مقام الرسالة والبلاغ الكو
 اليهم اذ اذفيت عن الاكوان من سهولة مشاهدتك فغاب عن اخبار اهل الكون وتصدى بذلك قوله
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ اَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ط اي كيف نحق عليك ما خلقت
 ظاهرة وباطنه وانت قد ابرمج على كل ذرة من العرش الى النرش فالجز عن ذواتك صفة من يتلاشي فيك كما
 انا حين توفيتني عنى اليك قيل في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به اني لي لسان القول الابد الاذن
 بقولك من ذا الذي يشفع عنك الا يا ذنه وقيل في قوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اي لما سقطت
 عنى ثقل الابلاغ كنت مراقبا لهم مما اجريت عليهم من محقق قضايك قال ابو بكر الفارسي في هذه الآية الموقود
 ذاهب من حاله ووصفه وعن ماله وعليه وانما هو ناظر بما يرد ويصبر ليس بينه وبين الحق حجاب ان
 نعم وان سكت فيه حيث ما نظر كان الحق منظورا وان داخله النار لم يلمس فرجالان رؤية الحق طنة نجاته
 وهلاكه من عين واحدة لم يبق حجاب لاطمه برؤية التقريد وكان المخاطب والمخاطب واحدا وانما كان يخاطب
 نفسه بنفسه قد تاهت العقول ودرست الرسوم وبطل ما كانوا يعملون قوله تعالى **اِنَّ تَعْدِبَهُمْ**
فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ **وَاَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**
 اتفق على التفسير ان الله لا يغفر للمشركين الذين ما تواطى شركهم ذلك مذهب المسلمين جميعا وقدر
 ههنا لطيفة وهي ان الله تعالى اجري على لسان عيسى مثل مكتوب ما مبهما على قلوب جميع الخلائق الا من كان
 من اهل خالصته سره ومحال ان يخفى على عيسى من مات على الشرك وهو غير مغفور في ظاهر العلم وواحد الشرع
 وانما نطق بذلك من ماله السر المكتوم في الغيب مفهوما اصل خطاب في ذلك كانه اشارة الى ما اشار ابن عباس

بجمل صفات البشرية كالرسول النبيين
 الذي هو مظهر من مظاهره كما قال الله تعالى
 والله العزيز الواسطي لا لا غير قلن منه الذلة
 مضاد لصفة الغرمة سببان للاغتراف قلن منه الذلة
 وتعلمه على اني حال يكون الا برابطة ما بينه وبين
 اهل الغرمة كقوله **وَجِبَلٍ مِنَ الْاَجْبَلِ**
 وذلك يكون امرعا رضى لا اصل له من شيطان
 برابطة مجعولة فلا تقابل صفته صلا الذلة
 الازمنة لهم التي هي الذلة التامة من اجسام
 نفوسهم واستحقوا اعجاب المشاهير
 من عند الله عز وجل
 ولا فهم عن الله الوجود
 لا تظن انهم ليكنوا استواء
 من اهل العالمين امة واحدة
 من خيرة خلق الله تعالى
 ليعبدوا منكم ممتاعا في الدارين
 من تقرب اليه بشهواته
 في اعقابت اليباع او من اتى الله بغير
 من اهل الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكرني وايقظني شكرا
 وطلع

لِلَّهِ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَسْ مَلِكُ الْإِبْجَادِ وَالْإِبْرَاحِ مَجْهُورَةٌ وَإِذَالَ عَمْرٍ وَوَاءُ مَلِكُهُ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ حَمْدَهُ فِي الْأَذَلِّ طَرِيقًا

العباد الى حمد جلاله وثناء جلاله علمه في القدم نفسه وواجب الحمد قطعا قبل كون الكون مقابل عين الذات والصفات فلم يرى يحمل حمده فحمل نفسه حمد نفسه ووقع الحمد عن الحد حلا بما بالحدث يكون مثل شيا في اوابل حمد لان حمد لا يكون الا معرفة المحي حقيقة بجميع ذاته وصفاته وذلك مستحيل لان حقيقة ذاته وصفاته غير متناهية و كعب

يدرك المتناهي صفات الذي هو غير متناه و ايضا قطع الحمد عن غير نفسه وبتبين ان لا يستحق الحمد حقيقة الوجود بقوله الحمد لله اى لله لا غير الله وايضا اى حمد الله لله لانه ما ح نفسه بالحقيقة لغيره ايضا اى الحمد القديم يرجع الى القديم وليس الحمد مني نصيبا من حمده اذ الحمد لا يزل لا يلبق الا بالازل قيل حمد نفسه بنفسه حين علم بخلق

عن بلوغ حمده قال جنيد الحمد صفة الله لانه حمد نفسه بتمام الصفة ولو حمد مخلوق كل هو لم يقدر والاقامة ذكره من صفته وبيان قوله خلق السموات والارض اى هذا الحمد بالحقيقة لمن هذا صنعه وقدرته وما دام لم تقدر وامر نعمت في صنعه وفعله لم تقدر وواعلى حمده وثناء له سموات واحض سماواته لروح المقدسة ولما رضون واخصها القلب

السليم الصافي بوضوح الفطره ايضا فيه الروح سماء القلب لان منها تنزل عليه قطرات الالهام ويقع عليها انوار الرحمن والقلب رضىها لانه ينبت ازهار الحكمة وانوار المعرفة قبل السموات المعرفة والارض الخدمه قوله تعالى

وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالتُّورَةَ اى الذى خلق الروح والقلب جعل في الروح نور العقل لعرفان الايات والشواهد وجعل في القلب ظلمة النفس الامارة لظهور العيونية في محل الامتحان وايضا اسرج في القلب نورا لايامان من سراج الغيب ونشأ في النفس ظلمة الشهوات من عالم الريب وايضا نور الروح بنور المشاهدة

وادخل القلب في ظلمة المجاهدة قال بعضهم ايد الظلمات في الهياكل والنور في الارواح وقال بعضهم جعل اعمال البدن ونورا حوال القلوب تسئل الواسطى الحكمة في اظهار الكون وقوله خلق السموات والارض قال

لا حاجة له الى الكون لان فقد الكون ظهوره وظهوره فقد حدثه فان قيل اظهار الربوبية قيل بوبينته كانت ظاهرة ولم تظهر بوبينته فغيره قيل لانه لا طاقة لاحد في ظهور بوبينته بل اظهار الكون وحبب لكونه بالكون ليعلا يظهر لاحد الربوبية قطس لان الحق والحكمة لا يتحد الا الحق وسئل بعضهم ما الحكمة في اظهار الكون قال ارتفاع

فاذا ارتفعت العلة ظهرت الحكمة باظهار الكون ان الله سبحانه كان موصوفا بالعام الازل وكان في عالمه الكون

والصفة
مخائب فان الله لا يرضى
تواذيل في الاصل فان رفسن احدا
في اوقات متفرقة فاذا كان من قبل هل الايمان
فان يكون كما نتج اخرى تروى بنقا فله واستبقا
العلة بقوله الايمان والاعمال
اذ الصفة الحقيقية العارضة لا تكون الا بالربوبية
لكنها تظل الوحدة فلا تكون بين المحي وبين الكون
في عالم التضاد والظلمة فانها تضاد الوفاق في عالم
بل درجاتها انما هي المنسية التامة انما هي كالتسوية
فالتسوية والتنافع والملاذ واختيار جهنم من النور
فما فاذا التفرغ من كل شئ فليس له
الربوبية لا تبقى بحالها والذات الضائية سرية
لانفسه فلا تدوم الحجة عليها بجلالات الجبهه الاولى
فما ينضم فكيف اذا كانت بينهم وبين من جبالهم
في الاصل والوصف والى بجبال النور والظلمة من
ابن يتوافق الملوك والسفن ينحسا ما اذ وصفه
وتختلف ذاتي لا تخفى اثاره كما بين الله تعالى
باب الغضا
لا يتنوع احقاد الوصف العلى
قال النبي عليه السلام
والسلام

اَلَا كَانُوا عَنَّا مَعْرِضِينَ ○ من عرفه عن مشاهدته الله كيف يراها في اثاره واياته
 في السموات والارض وفي وجوه انبيائه واوليائه حيث اشرفت بحسن وقوع تعليمها لظهور سناها بما فيها مزيد
 على ما عسى لانه موسوم بحسبة البعد في الازل غير قاطنة الابد قال النهر بادى اياته في خلقه وتكليفه وال
 صفوة قوله تعالى **وَلَكِنَّا عَلَيْهِمْ مُّاءٍ يَلِيْسُونَ ○** طلبوا رؤية الملائكة عيانا وليسوا
 اهل ذلك ولو كانوا اهل الحقيقة لراوا في وجوه رسول الله صلى الله واله وسلم وما ليكن في وجوه اهل الملكوت
 من سنا اشراق صفات نور الازل لانه كان مشكوك نور الذات والصفات لقوله سبحانه الله نور السموات والارض
 مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ولكن كيف يرون ذلك وهو عيان في ظلمات ظلال التمحيصات قال تعالى انظر
 اليك وهم لا يبصرون والاشارة في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لان المرء يرى
 ليرى واهل الملكوت الابال مثال الحسبة لانهم في ضعف عن رؤية ماهيتها ولورون الملك ليرى والاشارة
 صورة الادمى الذي موقع الالتماس لللبسنا عليهم معناه ارينا هروية اهل الغيب في لباس الانساني
 بغير وقتهم على صفات الروحاني لانهم اهل التلبس في المعاملات حيث وقوا في وسرطة الفترة ويدعون
 مقام اهل الاستقامة واهل لبان في ذلك اى خلطنا عليهم وما تخلطون حتى لا يعلموا سبيل خدا معهم
 كما يريدون ويرجع كيدهم على افعالهم ويسيرون في ظلمات التردد ولا يعلمون كتابه كيدهم عند الايام
 والمهديين وفي اشارة اهل الحقيقة ان مقام الخلاج والمكس في العشق والمحبة يكون من شركهم في العشق
 حيث يطلبون المراتب من الاستراحة وهو سبحانه يجازيهم بظهور صفاته في نعوت افعاله لهم وهذا محض
 قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون قال الواسطي يلبس على اهل ولايته بحضرة كما انزل في بعض الكتب بيوتهم
 المتحلون برحلة وطلب رضائى اترا في انفسى وهم ذلك كيف وانا الجواد الكىم اقبل على من قولى عنى فكيف تبين
 اقبل على قوله تعالى **وَلَقَدْ اسْتَشْرَيْنِي رَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ هَذَا تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
 اخبر عن الجملة لنام يبر فوا اهل مشاهدته وخواص حضرته وله صوابا اثار جلاله فيهم استغفروا بهم اهل
 عنهم فلكاهم عليهم قال القاسم لما ابرم فوا حقوة الرسل ولو يكن هو ولم ينظر اليهم بين المؤمنين واهل الانوار والشاهدا
 والرفع من المعاملات قوله تعالى **قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ اى لمن ما في السموات والارض**
 ايجاد اقل الله اى انشاء الاول اشارة الى الارادة القدوة والثاني اشارة الى المحبة الياتيه وايضا قل لمن ما في السموات والارض
 بامور على الله اى بالربوبية على يوسف بن الحسين الاول عبادة والآخر عبادة قيل الاول هيبة والثاني توحيد قوله **وَمَا اسْكُنُوا**
فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالنُّجُومِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالتَّرْبِ وَالْحِيَاثِ وَالسَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالنُّجُومِ وَالنَّجْمِ
 بسط نور حال المشاهدة سكنت قلوب اهل القبط في الليل نبتت الاغلبية في سرادق كبرياءه السكون في

تفسير علامه محيى الدين بن عربى
 تفسير من القرآن
 في تفسير قوله تعالى
 وَلَكِنَّا عَلَيْهِمْ مَاءٌ يَلِيْسُونَ ○
 طلبوا رؤية الملائكة عيانا وليسوا
 اهل ذلك ولو كانوا اهل الحقيقة لراوا في وجوه رسول الله صلى الله واله وسلم وما ليكن في وجوه اهل الملكوت
 من سنا اشراق صفات نور الازل لانه كان مشكوك نور الذات والصفات لقوله سبحانه الله نور السموات والارض
 مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ولكن كيف يرون ذلك وهو عيان في ظلمات ظلال التمحيصات قال تعالى انظر
 اليك وهم لا يبصرون والاشارة في قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا لان المرء يرى ليرى واهل الملكوت
 الابال مثال الحسبة لانهم في ضعف عن رؤية ماهيتها ولورون الملك ليرى والاشارة صورة الادمى الذي موقع
 الالتماس لللبسنا عليهم معناه ارينا هروية اهل الغيب في لباس الانساني بغير وقتهم على صفات الروحاني لانهم
 اهل التلبس في المعاملات حيث وقوا في وسرطة الفترة ويدعون مقام اهل الاستقامة واهل لبان في ذلك اى خلطنا
 عليهم وما تخلطون حتى لا يعلموا سبيل خدا معهم كما يريدون ويرجع كيدهم على افعالهم ويسيرون في
 ظلمات التردد ولا يعلمون كتابه كيدهم عند الايام والمهديين وفي اشارة اهل الحقيقة ان مقام الخلاج
 والمكس في العشق والمحبة يكون من شركهم في العشق حيث يطلبون المراتب من الاستراحة وهو سبحانه
 يجازيهم بظهور صفاته في نعوت افعاله لهم وهذا محض قوله تعالى وللبسنا عليهم ما يلبسون قال الواسطي
 يلبس على اهل ولايته بحضرة كما انزل في بعض الكتب بيوتهم المتحلون برحلة وطلب رضائى اترا في انفسى
 وهم ذلك كيف وانا الجواد الكىم اقبل على من قولى عنى فكيف تبين اقبل على قوله تعالى **وَلَقَدْ اسْتَشْرَيْنِي**
رَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ هَذَا تَسْلِيَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخبر عن الجملة لنام يبر فوا اهل
 مشاهدته وخواص حضرته وله صوابا اثار جلاله فيهم استغفروا بهم اهل عنهم فلكاهم عليهم قال القاسم
 لما ابرم فوا حقوة الرسل ولو يكن هو ولم ينظر اليهم بين المؤمنين واهل الانوار والشاهدا والرفع من
 المعاملات قوله تعالى **قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ اى لمن ما في السموات والارض** ايجاد اقل
 الله اى انشاء الاول اشارة الى الارادة القدوة والثاني اشارة الى المحبة الياتيه وايضا قل لمن ما في السموات
 والارض بامور على الله اى بالربوبية على يوسف بن الحسين الاول عبادة والآخر عبادة قيل الاول هيبة
 والثاني توحيد قوله **وَمَا اسْكُنُوا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالنُّجُومِ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ وَالتَّرْبِ**
 وَالْحِيَاثِ وَالسَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَالنُّجُومِ وَالنَّجْمِ بسط نور حال المشاهدة سكنت قلوب اهل القبط في الليل
 نبتت الاغلبية في سرادق كبرياءه السكون في

مقام التواضع عند بروز سطوات عزه ذاته حيث تخلصت من ازدحام أهل الغفلة وسكنت قلوب
 أهل البسط برؤية انوار جماله في مناظر آياتك في التهازل لطائف متبعين صفاته حيث تخلصت من رؤية عظمته
 وكبريائه اولى هذه القلوب العاشقة والافتدة المتخيلة لا تفرح من الحدوثان خصها لنفسه والنظر الى مشاهدته
 ومخترقه وهو السبع المليح ليسع انينها في شوقه ويدلر فيها اثرها الخمر ته نداء جماله قال محمد بن علي الكفائي
 الحق بقلوب العارفين لسكونه اليه تظال وله ما سكن في الليل والنهار كيف لا يسكن الحق ولدقات الحقيقة
 بقصد هو وهو منوع النظر قوله تعالى **قُلْ أُخِرَ اللَّهُ أَخْتَدُ وَلِيَا فَاظِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 اي كيف اتخذ احدنا بالحبة دونه وويليل صفة القدم التي غارت قلوب اوليائه بحسن تجليها وكيف اتخذنا
 بالولاية محدثا لا يقدر على ان يمنع عنى حلة الحجاب بلبني بينه حيث الحق عاجز في امر شيتته موثك جلالة الاله في رتبة
 تعالى الى ملك بقوله فاطر السموات والارض اي لكل ملكه فكيف الجاهل من ملكه الى ملكه وملة الملوك في الملك
 متلاش بقوله وهو يطعم ولا يطعم قال الجورجاني ابني سواء لمجا وقد سهل الى السبيل اليه وقال غيره اسواه
 استكفى وهو الذي يكفيني العمر في الدارين قوله تعالى **قُلْ لِي أُمْرٌ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْزِلٍ**
أَسْلَمَ اي امر في حين كنت جوهر فطرة الكون حيث لم يكن غيري في الحضرة اذ اكون اول الخلق في المحبة والعشق والسير والخلق
 صفاء ابنت محبتله راضيا بربوبيته فيض اذع لهم مبيشتت قال بعضهم اكون اول من انقضى له الخلق اظلم وقال ابن عطية ان اكون
 من الخاضعين لما تبدوا من مبادي القدر وقال جعفر عليه السلام من الراضين بطرح القضاء قوله **تَا وَانْ**
يَمْسُكَ اللَّهُ بِضُرِّيْ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ اي ان يمسك بغير الحجاب فلا كاشف لغيره
 الا ظهور مشاهدته جماله لك قال الجنيد معبود لخالقنا طر يخطر لك عند نزول خير ما ظهور بلاه ان رجعت
 فيه الى الله فهو معبودك وهو الذي يكفينك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه قال الاسناد انما
 ينجيك من البلاه من يلقىك في الفناء اذا المتفرج بالابلع واحدا فالأخيار كما هم افعال والايحاء والاصح
 من الافعال قوله تعالى **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** ط اي قدمه جاد الجهور في خيرهم
 ونظفه باطفت بمشاهدة جماله وكشف جلاله بالحبين حتى ذابوا في حلوة شهود مشاهدته وقهره لهاد
 كبريائه اهل التوحيد والمعرفة حتى فنوا في سبحات عظمته وعزة ازلتيه وايضا اي كان قاهرا في الازل
 قدمه حلا عن العدم حين تجل قدمه للعدم واجار به العباد عن العدم وكان المقدور في العدم تحت القدم
 وفي القدم بوصفه الابد يبقى المقدور بوصفه كما خرج من العدم الابد وقال الحبيب القاهرية تقول كل وجود في الوجود
 حلال الابد والاهل كما فهم على الموت والفناء قال ابن طاهر القاهر الذي ذكره في العبادات كما هو قوله تعالى
قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ط اي في شئ اعظم من شهود الله بوصف ظهوره قبل جلالة جماله

الذين
 السبع
 به
 ويبلغ
 طبيعة
 بغيره
 وشبهه
 ما
 فاصفا
 عن
 الالهية
 عليه
 تغدير
 عليه
 وقوته
 واستولت
 يتلوه
 النسابة
 جعله
 اي
 فتزاد
 ونشأ
 لتظلم
 التصفية
 الاومن
 من
 عن

ولكن من خلية شعوت نفسه عليه لا يتبع خطاب الله بالشر فاجل الله هو ما كانوا يخفون به تحييلهم وحمية
 عليهم قبل ظهورهم من خيوب سائرهم ما كانوا يخفونهم قله عليهم وقال ابو العباس المديني في تفسيره
 ايد الصالحين فساد دعاويهم الذين كانوا يخفونها ويظهرون للناس خلافها من التفتيش والتقوى صدق
 الشيخ وصفت بها اهل السالوس الدنيا قبل المخرج بواطنهم عند صدق العارفين واكابره الموعدون يقولون
 ساحل شيء والصدق معكرو ذلك عند خلية هيبه وجوههم عليهم فاذا رجعوا الى اوطانهم فادوا
 الى الزرق والناموس من قلة معرفتهم بربهم وقلة معرفتهم بآفتابهم عند مشايخ القوم قال تعالى
وَكُورٌ وَالْعَادُ وَاللَّمَا مَوَاعِنُهُ وَانْتَهَرُ كَاذِبُونَ قوله تعالى **وَكُورٌ**
تَرَى اِذْ وَقَفُوا عَلَى رَءْسِهِمْ اظهر لطفه وكسره العيم حل خلقه في هذه الاية حوت
 القوم حل حضرة جلاله لسماع خطابه ليسهل عليهم دخول النار ولولا ذلك لكان عذابهم اشد من العذاب
 والاية تجيب اي ولو ترى اذ وقفوا في حضرة الجبروت وخطبوا بخطاب الهيبة كيف ينتمون بخطابة اشارات
 انوار سلطان كبرياءه وان كانوا في منازل الهيبة والله هيبة مستلذة كما ان لطفه مستلذ وجمع العذاب بخطابه
 يكون نعمة وان شدة ما يكون اجابا دونكم فاذا انتهى اليكم تلقى طيبكم فطيب به ما ذاك الاولين خيرت انه
 يترواد انت منه قريب قال ابن عطاء وقفوا وقوت قهر ولو وقفوا وقوت اشتياق لو اوا من انوار كراماته
 ما تقبوا منها قوله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لَّذِينَ يَسْمَعُونَ** السماع سماع سمع
 وسماع عشق ومحبة من سمع سماع فهم ليركن من اهل النطق في جريان حكم المعارف لانه في مقام البديعية
 ولو يكن له تصرف الا تصرف ظاهرا للعلم ومن سمع سماع العشق بسمع المعرفة على حد الكمال يكون له لسان بيان
 المعرفة والتصرف في الاشارات والعبارات الا ترى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وموسى عليه السلام
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاملا مستقيما قال بعثت نجوام الكلم وانا افصح العرب والعجم ولما كان موسى
 عليه السلام في محل الارادة اخبر الله سبحانه عنه بقوله بعد سؤاله بشرح الصبر الموجب فصاحة اللسان
 في المعرفة قال واحلل عقدة من لساني وبين ان على قدر السماع يكون الجواب نفى السماع عن غير الاحياء بالمعرفة
 والمشااهدة قال النوري من فهم سماعه بالسماع اجري لسانا بجواب قال الله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لَّذِينَ يَسْمَعُونَ**
 وقال ابن عطاء اخبر الله ان اهل السماع هم الاحياء وهم اهل الخطاب الجواب اخبر ان الاخرين هم الاموات
 بقوله واللوق مجتمعا الله قوله **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ**
بِحَتَايَةٍ اِلَّا اَمْرًا مَّا لَكُمْ فان الله سبحانه خلق غير الادمي والملائكة والجن من الجوانب
 والطيور والسماع والحشرات على قطر التوحيد وجيلة المعرفة وان الله سبحانه خاطبها الوضوح طرقه

من صفة
 ذواتهم والحيث
 قابل للوجه وان
 الجواب باطعامه
 من جهة الله
 فانما حوتهم
 تفعل الاطفال
 انما الكبرياء
 كما ورد
 ما حوتهم
 التمام والارض
 هو توحيد عالم
 وانما قوله
 طوبى
 لان الاطفال
 الثلاثة العزبية
 تتحتم في عالم
 الطول فلا تفسر
 الوصف والوصف
 قال المصنف
 هذه اجنة وانا
 جنهم من طوبى
 الذين يتقون
 الى فيلحق
 في التفسير

والاخرين من العرش الى الشرى قال بعضهم في قوله تعالى ما فرطت الا كتاب من شيء اى ما اخرت في الكتاب ذكر
 احد من الخلق ولكن لا يبصر ذكره في الكتاب الا الامويدون بانوار المعركة قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَذَبُوا**
بِآيَاتِنَا صُورًا وَبُكُورًا فِي الظُّلُمَاتِ وصف سبحانه اهل الامتحان الذى يهتف هو انت
 الاله ما لخطاب لقلوبهم من الغيب فيستقبلونها بعاشره نفوسهم ويكذبون خواطر الحق بخاطر الباطل
 حين لم يعرفوا الاله من الوسواس وذلك من وقرة الضلالة في اذا نحر حيث لم يلقوا اسمهم في مقام الشورى
 الى الله ولم يدرك اسم الله السنه اسرارهم بوصف العيبة والمحبة وذلك من بقايا نفوسهم في ظلمات هواها
 ومعناه اى من كذب خواطر الحق الواردة من عندنا حين الهتاف بها الصل الايمان بكلمات اوليا هتافا ومعجزات
 انبيا مما تعطل اذان اسرارها بصا بصا بغشاوة الضلالة حتى لا يسمع كلامنا في الضيق لايرانا في الملكوت
 ويبقيه في ظلمات نفسه الامارة وشيطان الكافر لا يقدر ان يتكلم بذكرنا ومعرفته قيل لم تصدقوا اظهار
 كراماتنا على القربين من عبادنا عموا وصهروا عن انوار الملاحظات وبقوا مع ظلمات النفوس هو اجسر الهياكل
 قوله تعالى **مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 المشية يقع على المقبولين والمطرودين على الابداد والقبول والرضا والسخط بما جرى عليهم في الازل من السعادة
 والشقاوة فمن لم يكن صادقا في بدو ارادته يغويه الحق في ظلمات قهوره خبير على وصله حتى لا يصل اليه غير صادق
 في محبته ومن كان صادقا في بدو امرادته ولم ينقص عقد بدايته بمتابعة نفسه والفترة عن طاعة ربه يهدى
 الحق بنفسه الى نفسه ويجعله مستقيما في طريق معرفته وطاعة الطريق المستقيم فانما للعقول نبعت لفكرة
 وطرق صفات القلوب نبعت المحبة وطرق ذاته لا الارواح نبعت المعرفة ثقيل من روح الله بالشركه في سوء تدبيره
 ليبت في ضلالتة ومن يرد الله به الخير يجزه الى حسن اختياره فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا بما جرى القدره
 وهو الصراط المستقيم قوله تعالى **أَفَيْرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ بَلَاءًا**
تَدْعُونَ غير الله الجاهلين ربوبيته عند امتحانهم بلابهم يرجعون الى غيره من الخلق لطلب المعارة يتدفع
 البلاء عنهم اى ان كنتم صادقين في دعوى معرفتى لم تتكلموا الى غيرى عند نزول البلاء فانكم تدعون
 حين تدعون غيرى فان الدعاه لم تقع على غيرى اذ فى الحوادث فى سطوات عظيمة لكن لا يعلمون انكم
 تدعونى حين يدعون غيرى من جهلكم بفناء الحدث فى القدم وايضا ونجهم بانهم انهم عن بابته تعالى
 فى دعة العيش من قلة وجدانهم حلاوة قربه ووصاله الى طلب زيادة خطوط انفسهم والسكون الى غير الله
 يرجعون الى بابته حين امتحنهم بالبلايا ويدعونه لكشف الضر عنهم لا لطلب كمدته وقربه يدعونهم وهذا ما
 المفلسين المرغوبين عنه الى غيره ثقيل على غير تتكلمون والى سواه ترجعون وهو الذى وثقكم لمعرفة متواتركم

من قولهم **بِآيَاتِنَا صُورًا وَبُكُورًا فِي الظُّلُمَاتِ**
 مما استعانه فى افعاله بالذين كذبوا بالبينات
 فى افعالهم لا فى افعالهم
 هذا الذى يدركه بالبينات
 نوحيل الاموال وتفصيل للتعين الذين هم اهل
 التعيين فى ذلك والتعيين الذين هم اهل
 والمصون فى ذلك والتعيين الذين هم اهل
 ولكنهم عن الكذبين به دون ذلك
 انما المراد على الصواب
 والذات والاعمال
 الجاهل عند استناده
 الكفار
 والذين هم الفهم والاعمال
 على ما قلنا من الخواص
 واستشهد من الخواص
 فى الرتبة التى من الله
 اهل الله ان كذبوا
 ما جرى عليه من البلاء
 الصواب ان كذبوا
 الايات
 العظيمة يسي بوسا وايا ما يحدث من الامور
 وقد تفسر ليعلم الله
 لوقوع الملوك والمخالفات
 وشيئا من الامور
 ليعلم الله

مقام الصادقين من عباده قال الجري يرجع العارفين الى الحق في اوائل البدايات ويرجع العوام اليه بعد الياس
 من الخلق قال الله تعالى يا غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل الصادق من اليه يرجع واياه يدعو قال الجنيد
 من دعا الحق فباياه لا ياه يدعو من غير حظ فيه ولا حضور من نفسه قال تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم
 بل اليه يرجع من عقل عنه خطابه قوله تعالى **فَاخَذَ نَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعْنَهُمْ**
يَكْتُمُ عُنُونَهُ وهذا وصف قوم لم يذوقوا طعم وصل المشاهدة حيث لا جهم الحق اليه بسوط قهره ولو كانوا
 على محل المعرفة والحمة والشوق الى المشاهدة لم ينصرفوا عنه طرفه عين وايضا اذا اراد سبحانه كناية قوم من محبة
 اياهم الزم عليهم حتراس بلما ته وضرب عليهم سداد حظه لئلا يشتغلوا بغير لحظة وايضا انه
 لما اشتغلوا بنظر ما وجدوا من قربنا او قنارهم في اودية الفتنة حتى لم يجدوا والذايذ الواجيد محقق
 الواردات ومستسكنهم بياساء الفراق وضراء الاشواق كل يصبوا الى من نفوسهم وحظوظهم ويرونى
 بنعت تجريد التوحيد وافراد القدر عن الحدوث قال ابن عطاء اخذنا عليهم الطرق كلها ليرجعوا
 الينا قوله تعالى **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ** وصف توما تركوا انصاع المشايخ من اعجابهم
 براهم ولينطقوا بدقائق الهام الله الذي نزل على قلوبهم حين زجرهم طوارق الغيب عن سكونهم بما وجدوا
 من انفسهم نبتة من الحكم ولعنا من الفراسة وهذا معنى فلما نسوا ما ذكرنا به ولما سكنوا الى انفسهم
 لما وجدوا من لطائف الكرامات فتح الله عليهم ابواب الرياسة والجاه عند الخلق حتى اذا فرجوا تمكينهم عند العوام
 يرد الله قلوب الخلق عنهم وفتحهم عندهم وعرف الخلاق خياتهم ومكبرهم وسقوطهم عن درجة القوم حتى
 لا ينظر اليهم احد من خلقه بالشفقة والرحمة ويعتاون على حسراتهم وهذا معنى قوله **فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ**
ابْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ وَحَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وقوله
وَأَذَاهُمْ مَبْلِسُونَ اي ايسون من نيل كل مات الله بعد ذلك لانهم خانوا في طريقه وهو لا يهدى
 كيدا الخائبتين فلما قدس الله بساط الولاية عنهم ودفع ايدهم عن خواص حضرت ائني على نفسه وحرر جلال المنزه
 عن الاستبشار بوجودهم والاستيحاش عن حدتهم نيا من احباء الذين عجزوا عن حده وثناقه بقوله
فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وقوله
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ الاشارة في ذلك الى اهل مقام ذهاب الذهاب اي ان
 اخذ الله اسماع اسراركم بصواعق العظمة وطمس بطون بصائركم بانوار الفرة وختم على قلوبكم بخواتم الملكوت
 والحيث بعدا مثلهما من انوار الكبرياء ففانما في سنا البقاء حيز ظلمت سطوات اقدم على الخد بنعت تلاته الخد

يشهدون
 الحق فينا هلون انفسهم
 اي ندول الوفاق بين الناس لا يوشى
 وحكم كثير وغير من كونه من خرج ما في استسداد
 الفصل من العبر والجلد وقوة اليقين وقلة السبالة
 بالانفس واستبدال القلب عليها وقصها وغير ذلك
 لمدين العلتين المذكورتين وتظلمين المؤمنين
 الذنوب والغواشي التي تبعدهم من الله بالمعصية
 والبلية اذا كانت عليهم وقد اعترض بين العمل قوله
 وذا منبر هو اذا كانت لهم وقد اعترض بين العمل قوله
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
 ليعلوك من ليس على صفة اهل
 الغيبة والذين اغروا فظنوا انهم
 من قوتهم ان تلقوه من الاية كل
 بعض حواله يقينها ملكه بل كان خطرات نفوسهم
 دائما واذا ذلك حال غير اليقين وعند اقبال القلب
 هو صادق ما دام هو من فاجاله امان غير تلك
 الحالة وعند الاذكار فلا يبقى من ذلك اثر ولا
 كل من لم يشاهد حاله لا يعرف سره بما يقناه
 لظهوره في نفسه وعدم نظره به
 حال التهور ما في
 حاله وقوه

ما قال في ايائه ...
 لا يطبق على شدة ...
 ما قال في ايائه ...
 لا يطبق على شدة ...
 ما قال في ايائه ...
 لا يطبق على شدة ...
 ما قال في ايائه ...
 لا يطبق على شدة ...
 ما قال في ايائه ...
 لا يطبق على شدة ...

فيبقى القدم ولا يبقى العدم من يكون بعد عدمه في القدم ممن يدمى الا نانية ويخرج نفسه بعد فناها
 من تحت اذيال الاحادية بوصف سمع الازل ويصر لا بدى وقلبا العهدى لا يكون للفانى في البيا اشرفاته
 قادره بذلك منق عن النظر والعدل قال الترمذى ان اخذ الله سمعكم من خطابه واهما ركعتين
 بصنايع قدرته وخرم على قلوبكم سلبكم معرفته هل احد يقدر فتح باب من هذه الابواب سواء كلابل هو
 المبدى بالنعمة تفضلا ومتمها في الانتهاء تكر ما قوله تعالى **فَمَنْ أَمِنَ وَأَصْلِهِ فَلَخُوْفٌ**
عَلَيْكُمْ حَرْوٌ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ اي من اتقن منى انى اعطى ولا يتى لمن اطاعنى وشاهد بقلبه حضرتى بعد
 تصديقه الهامى في قلبه حين دعوته منه الى واح لي فزارى وموضع تجلانى من قلبه وسرع ما خرب من ساك
 هواجبات نفسه وركضات شيطانه بذكروى وثنا فى والاستعانة معنى الى فلا خوف عليه من احتجابى عنه
 والاه حزن من انقطاعه عنى قال بعضهم من اخلص باطنه واصلم ظاهره فلا خوف عليه خوفا القنوط
 ولا هم يحزنون حزن القطيعة قوله تعالى **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا**
تَتَفَكَّرُونَ اي هل يستوى الاعمى عن النظر الى غير الذى لم يبق له عين من نفسه الامن محسبوا به
 بنور ملكى وملكوتى افلا تتفكرون بين الفانى والباقي على وفيه شرف المصطفى صلوات الله عليه واله حين
 تجرد في العبودية وتفريد التوحيد بنفى الا نانية عن نفسه واسقاط الحدت من ساحة القدم حين امس
 قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ **وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبُ** وتواضع حين اقام نفسه مقام الانسانية بعد ان كان اشرف خلق الله
 من العرش الى لثرى واطم من الكر وبين والروحانيين على باب الله سبحانه خضوعا بحجرته وخشوعا في ابواب
 ملكوته قوله **وَلَا أَقُولُ لَكُمْ اِنِّي مَلَكٌ** وليس لي اختيار في نبوتى **اِنْ اَتَّبِعِ الْاِمَا**
يُوسَىٰ اِنِّي هل يكون من هذا وصفه بعد كونه بعصم بنورا لله وراه بك الهمى عن روية احاطة بكل
 ذرة من العرش الى الشرى افلا تتفكرون ان من ولد من العدم بعصم بنورا ليس كمن ولد من العدم اعمى ويره
 عظمته وجلاله قال بعضهم الاعمى من عمى عن طريق رشده والقائم مع عبادته والبصير الناظر الى الحق
 عليه وحسن توليته له افلا يتفكرون في اختلاف السبيلين وتبائن المذهبين قال الاستاذ هل يشاكل
 الظهور والظلام وهل يتماثل الحمد والتوحيد كلان يكون كذلك قوله تعالى **وَإِنذِرِ الَّذِينَ**
يَخَافُونَ اَنْ يَّحْشُرُوْا اِلَيْهِ رَبَّهُمْ اذق طريق معارفه حيث سبيل نقاب العظمة على وجهه
 جلال القدم وضرب سله دق العروة على ساعات الكبرياء حتى لا تقبل الحدت الى اذراك كنهه قدمه وبقائه
 ديموميته وبين ذلك في كلامه القديراى خوفا بما وصفت نفسى بامتناعى عن مطالعة الخلق والوكا

٢٠

سر حقيقة وجودي في كلبي وخطابي الذين يخافون من قطيعتي ويعلمون تنزيه جلالي عن ان يصل احد
 الي بطاعتهم حين احشروا لعل الانسانية وسماوات النفوسية ان الامر هناك اجل من ان تخطر بخواطرهم وادق
 من ان يظلم احد فان مكري قديم وصفتي تنزيه لواحرق جميع المخلصين بنيران البعد بعد ان يكونوا من اهل القرب
 فلا اباي فان كيدي متين ولو ياتوني بملا السموات والارضين اخلاصا واريد ان ارفق عليهم يا خلاص الاخلان
 لا يخلصهم اخلاصهم من دقائق حسابي وما اطلع عليهم من خطرات خاتمهم للسير الى غيري ولو امنتهم مني
 من يتولى امره بارجا عهدا الى غيري وهذا معنى قوله تعالى **لَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ دُونِهِ وَلَيْسَ**
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ لعالمهم يتقون من نفوسهم بقدس تذكرتي وذكرته
 لهم ويخافون مني بقلة خوفهم عني قال ابو عثمان اهل المعاملات وارباب المصدق في ذلك خائفين مما
 يبدا والهم من الايمان والتوكل واليقين وانواع العبادات وعرض ذلك على ربهم بشغفهم خوف ذلك من رؤية
 افعالهم والتلذذ والاعتماد عليها قال الله تعالى وانذر به الذين الاية وقال ابو سعيد الحارزي في الآية
 ان يخشعوا الى ربهم ان يجعلوا الى وسيلة او شفيعا الى نفسى سوائى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت
 الاستاذ ابا سهل محمد بن سليمان يقول لسنا نعلمنا طيبين بحقائق القران انما الخاطب بحقيقته هو الذين
 وصهم الله فقال وانذر به الذين الاية فقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال الواسطي في قوله
 ليس كفر من دونه وتى ولا شفيع من استقطعه الملك للملك ولا يصح للملك وقال لا تلاحظ احدا وانت تجرد الملاحظة
 الحق وقال في قوله لعالمهم يتقون اى ان يجعلوا الى وسيلة خيري وقيل في هذه الاية انما تعطى الاطعام بمقدارية
 صروف الكريمة دون السعائبة بفضيلة الهداية ويقال اخوف لهن العلم وانما يخاف من علم فاما القلوب التي حفظها
 اجعل فلا يبا شرها طوارق الخوف قوله تعالى **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ**
بِالْغَدَاوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وبين الله سبحانه في هذه الاية تخصيص
 الولاية بعد تخصيصه النبوة والرسالة وصرح في بيانه ان الولاية اصطفايته محضة كما ان النبوة والرسالة
 اصطفايته محضة لا يتعلق بسبب من الاسباب من العرش الى الثرى وكما انه تعالى احب الانبياء والرسل
 كذلك احب الاولياء والامهنياء محبة بلا ملة كما ان الله سبحانه خص نبينا محمد صل الله عليه واله وسلم بالرسالة
 بغير ملة اصحابه وجميع الخلائق من الجن والانس والملوك كذلك خص اصحابه بشرف الولاية بغير سبب من جهته
 ولا جهة من جهة الله تعالى **وَمَا مِنْ حَسَابٍ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حَسَابٍ لَكُمْ عَلَيْهِمْ**
مِنْ شَيْءٍ كالمسوق في لازل العناية له بالرسالة كذلك سبقت لهم في الازل بالولاية كذلك وقعت
 لهم العصبة والموافقة من جهة تلك الالهة المتجوه وقيلوا امره ووضعوا رقابهم تحت قدمه ولو ان ذلك

ويبلغ اليه
 نقول بعضهم لم يتخلانا
 ياخذنا اما ناس من ابي سنيان ونون
 لو كان نبيا ما اتل يا قوم ان كان محسدا
 اننا نقين لو كان نبيا ما اتل يا قوم ان كان محسدا
 فاقبل فانك رب محمد حتى لا يبعثت وما نفضمون بالخطوة
 بعد رسول الله فاقبل ما اتل عليه وموتوا على
 ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذرا اليك كما يقول
 هؤلاء وارباب الديك مساجم به طوبى له شربا بسببه
 وقال حتى تفل **وَمَنْ تَقَطَّعْتَ عَلَى**
عَقْبَيْهِ فكن يرضى الله بسببه
 انما ترضى نفسه بنفاقه وفضف قبيته
لَا يَأْذَنُ اللَّهُ لِكُفْرَانِ شَيْءٍ
 فمن كان مؤمنا فله هذا اللغز وكان
 التماس كما حل حاتم بن الاحم عن نفسه انه شهد
 مع الشقيق البجلي رحمه الله القبطي فقلت خراسان
 قال فظنيت شقيق فقلت كماله ليلته الزقان بين
 قلبك يا حاتم فقلت كماله ليلته الزقان بين
 لك الين فوضع سلاحه وقال اما انا فلهذا
 ووضع راسه على ترسه وناوبين
 العسك كعقبي سمعت
 خطيبه

ولو كانوا على حد الكمال وصفهم بطلب جمع الذات والصفات وما وصفهم بطلب صفة واحدة من جميع صفاته
قال في موضع قوله تعالى يريدون وجهه أي يريدون الله لان اسماؤه من الكل وعين الجمع وايضا وصفهم بكونه
وجهه ووجهه سبحانه عن اشارة التشبيه والتعطيل من دبر تحتها جميع الصفات من السمع والبصر والكلام ويعلق
به جميع الصفات واراد بالوجه عين الكل ووجهه أي ذاته وصفاته الاتري الى قوله كل شئ مالك الا وجهه أي
الانفسه وقوله ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاکرام أي ذاته وصفاته وكذا قالواهل التنسيب الظاهر فاذا كان
كذلك كان الغم يريدون الله لجميع ذاته وصفاته بوصف المحبة والشوق كما نريدونه بأنه تعالى يعرفه نفسه
بعت مباشرة تجلية قلوبهم وهذا مقام قد استأثره الله لنفسه لا احد غيره لانه تعالى عرف نفسه لا سواه
غلب عليهم لذة قربه وخطابه فارادوا كشف كنه القدم كما غلب على موسى حين سأل هذا المقام بعد ذوقه
لذة كلامه تعالى بقوله ارنى انظر اليك لما راه بالوسائط وغير من سطوات القدم وفاق بنور البقاء فلم ير للحدثا
في جنات القدم انوار تاب عن سواه فقال تبث اليك وان اول المؤمنين ان لا عرفك كما انت وهذا مقام النسيب
صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان راه صر فاحييت قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما علم سجن
ذلك منها مرورا بالاستغفار وطلب العفو كما اخبر عنهم بقوله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا سئلك
ابو يعقوب النضر جوري عن المرید فقال صفة فاذكر الله في كتابه ولا تطرح الذين يدعون ربهم وهمود وامر
ذكر واخلاص عمل اوصي بهذه الالاية كما هو في التعطف عليهم والصفح عن زلهم قال بعضهم يدعونه
شوقا اليه واعتمادا عليه لم يشغلهم شغل وليرصد من خدمته صادق قائمون على ما ينالهم من العبودية منتظرون زوايد
بركاته عليهم ولي اشارة اخرى ان الله تعالى وصف حضورهم بالعداة والعشى اي حضر واني الحضرة بالعداة
بغير مخدمته الى العشى وحضر ويا العشى بجز مخدمته الى العداة حتى يكون اوقاتهم مرسمة بغير فترة والاطفاق
فيها وصفهم بالحضور نفى عنهم بدليل الخطاب جميع اشغال الدنيا اي كانوا رجال المراقبة والحضور والمشاهدة
لا تتشغلهم من الله شاغل طريقة عين كما وصفهم في موضع اخر بقوله رجال لانهم هم تجارة لا يسع عن ذكرا الله ايضا
فيه لطيفة وصفهم بالحضور بالعداة والعشى على سمر من الاحوال لترويحهم سويقات بالاكام الطاهرة وهذا شفقة
من الله لكيلا يهرقهم نيران محبتهم ويزيلهم حدة ارادتهم يقال اصبحوا ولا سؤل لهم من دنياهم ولا مطالبة
من حقبا مولاة سوى حديث مولاهم فلما تجردوا لله تحضرت عناية الحق لهم فتولى حديثهم وقال
ولا تطرحه راي محمد ثم قال ما عليك من حسابهم من شئ الفقير خفيف الحال لا يكون على احد منه كثير مؤتمه
قوله تعالى وكذلك فتابعهم ويبعض الفقيل اصادق اذا امتن الله عليه بمعرفته
وكشفه فما مدته وكساه رداء هيئته يكون يتجلا عنه جميع الخلاق لبروز نور جلال الله من وجهه بحيث ينجي

وكنتم باذنه في حقه
تقطعونهم باذنه في حقه
في امور الحجاب بعد ان تذك ما امركم به من ملازمة
وعصيتم الرسول الى زخوت الدنيا
المركز وملتكم الى زخوت الدنيا
ما ارادكم وما يحبون من الفسح
والغنية ومان زمان شكركم الله وشهدوا بقبلكم
عليه فذلت عنده وكان اشرككم بربك
والباقيون يريدون الدنيا ولو يوتى
كم انفسكم فكان لا يتلاوه الطقبا
في الاصول كلها انا بالانصاف والعدل
بالجدة تفضل وطف نفي بعلمنا ان الاحوال العباد
مؤمنين لحد من حدنا الله كما في قوله مطيع من
الاحوال دون المسلمات وليتسبوا الصبر على
النسب انما التلبس بالاولى يتكلمون
ويعتقدون بجملها ملكهم

العالم عنده لعله تعالى وعلبه وجهه وطافت كالامر ويكون سلب قلوب الخلق بما يجري عليه الحكم راسية
الله يظهر الحق منه سنى كرامات الله ولطيف آيات الله يفسد عليه اهل الدنيا من المفرد بن من خواصها
لواقعين في وطرقاتها ويقولون عند العامة هذا الذي له كرامات وآيات هذا طراز سالوسن الاد ابذلك
مهور وجع الناس عنه اليهم قال الله سبحانه في وصفنا محسا عند حسدهم على اوليائه **الْمُؤَكَّد**
مَنْ لِّلّٰهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيِّنَاتٍ مَّا اسْتَمْتٰزَا فَجَابَهُمُ اللّٰهُ فَمَا لَانُوهُمْ اَلَيْسَ اللّٰهُ
بَاَعْلَمَ بِالشَّاكِرِيْنَ اى هو تعالى يعلم صدقهم واخلاصهم ويبدل وجودهم بشكر الانعام
وحداما من غيرهم من الدرجات الرفيعة والحالات الشريفة ويعلم غيظ اعدائهم وفي الآية تنكات ان
فتنة الفقر طمعة الى الغنى وفتنة الغنى بغضة الفقير لا يود به حقه وايضا في الحقيقة مقام الفقر مقام
التجريد والتوحيد والتنزيه وافراد القدام من الحردوث وفناء النفس الحق واذا كان الفقير بهذه الاوصاف
يستظل بظلال الرابية ومقام الغنى مقام الاتصاف بصفات غنى القدام والاكثاء بكسرة الرابية فاذا
كان الغنى بهذه الاوصاف يكون نائبا لى الحق في العالم فاذا ارى فقير بوصف ما ذكرنا يهول عليه بقوة مقامه
فيكون ان في حجاب حالهسا ومقامهما وروية خير الله وهذا من غير الله عليها لا يسكن احدهما الاخر
فيسقطان من درجة السكون الى الحق ومن غير الله تعالى على نفسه لشغل بعضهم بعضا لئلا يطع عليه غيرهما ذكرنا
بجموعه فهو معنى قوله وكذلك فتننا بعضهم على بعض ما يلبق بذلك من تفسير قوله تعالى اليس الله باعلم
بالشاكرين اى بالذين منهم من لا ينظر في طريقه الى نفسه والى غير طرفه حين قال الحسين في قوله تعالى وكذلك
فتنا بعضهم بعض قطع الخلق بالخلق عن الحق وقال محمد بن حامد فتنة الفقراء بالاغنياء وفتنة الاغنياء بالفقراء
فتنة الفقير فى الغنى رؤية فضله ويخطئ لما يمنه ما فى يده وبراه المعطى والمانع دون الله وفتنة الغنى فى الفقر
ازدراوة بالفقر وتحقير ايامهم ومنهم من اوجب الله عليه لمع ما فى يده وامتنانهم عليهم بايها لهم الحق وهم
اوايصال الحقوق اليهم والذي يسقط عن الفقير فتنة فقر رؤية دخل الاغنياء والذي يسقط عن الغنى فتنة غناه
رؤية دخل الفقراء قيل فى الشكر الشاكين الواجبين الى الله فى جميع احوالهم قوله تعالى **وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ**
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ والاية تطيب لقلوب المرادين الذين يطالبون
الله بوساطة الآيات وتسلية لقلوب النادمين على ما فات عنهم من آيات المواقيت بمباشرة الجديايات باعلام
سلام نيته صلب الله عليهم وآله وسلم لانهم فى مقام الوسيلة ولولبعوا الى درجة اهل الشاهدة لاحكامهم الى
سلامه بقوله سلام قولاً من بعد رحيم انظر كيف احب جوع المنى حين حيث امره عليه السلام بالسلام
عليهم بقوله فقل سلام عليكم لانهم قاسوا قاساً مائة امتحان فى بيدها قهر لتاد امر مقبلين اليه بعد

ويتحققوا
ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يبدل الى
الدنيا وزخنها ولا يمنحوا عن الحق ولا يبينوا الى
بالدنيا والآخرة وليكون عقوبة عاجلة للبعض
فيحسدوا من ذوقهم وبينوا لادرجة الشهادة برف
الطيب فخصوها
معدن تلك فقلدقنا عنك واذا لا يتلاوه كان سبب الجوع
قَاتِلُوا اَكْبَادَ الشَّاكِرِيْنَ
مع اننا كما انفسنا بسبب الجوع
بعضها فنكروا ايامه وفشلكم وتنازلوا على الله يوم تنزلون
ايضا من بعضنا لى الغنى فزنا بالاصبر على الثبات ائدة الشا
فيها وتتقى وادوية الغلبة والفقر
والغنىما وجميع الآيات
من الله لان
انفسكم
فلا يوشكوا
ومن الخطوط والمنافع
ما اسبابهم على الطائفة الضالين
عكس الضمير بالامن والثام الناس
دون المنافقين الذين وافقوا اولادهم
لا نفس رسول ولا الذين وافقوا اولادهم
الذين كذب عليهم والقفل
الى مظنا جمعهم
من حبيبتى الارض ما فى انفسكم
ان تدركها وليست بركب
ملككم

فعلهم بآيائه سلم عليهم بلسان نبيه ثم رفع درجته من ذلك وواسمه بنفسه وروح فوادم من رحمة رحمة
السابقة عليهم في الازل بقوله **كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ** لا يمكن في الازل اصطفا
برحمته ولن علم منهم المعصيان رحمته الازلية اصل ثابت والمعصية عارضة من طوفان قهر في طربوا لاقبال
اليه وللسارعة في السير الى وصلاله فاذا وصلوا الى معاد بهم بقيت الامول وفيتت العوارض اذا اجهم بمجته الازلية
يوجب محبتهم ان يوصاهم الى مشاهدته التي هي رحمة الكبرى وان تخلصهم من غبار الطبيعة ويطهرهم من دناس
النفسانية بمياه رحمة الكافية بقوله **اِنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا نَظَرَ اِلَيْهِ غَيْرَ بِجَهَالَةٍ**
بقلة ملو على فوق وصالى وطف به الى **ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهُ** يجمع من نفسه الى **وَاصِلٍ**
مزار تجلاتى من قلبه بان قدسه من شوايب شهواته **فَاِنَّهُ عَفُورٌ** مما سلف من تقصيره
في اداء حقوقي بحيث لا عبر هو يترك اجرا **رَحِيمٌ** بان قوا هو بقوة اذلية ليحولوا انتقال مشاهداتي
بها ولو لا ذلك ليفنى وجودهم في اول رؤية سطوت عظمتهم وجلالهم ياتى قيل في قوله فقل سلام عليكم
سلمت على الذين يؤمنون بآياتنا فاننا نسلم على الذين آمنوا بنا بلا واسطة وذلك قوله سلام تؤا من
رب رحيم قال ابراهيم بن المولد والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في ذلك واسطة وقال الواسطى في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة برحمته وصلوا الى عبادته لا بعبادته
وصلوا الى رحمة وبرحمته نالوا ما عندنا لا بافعالهم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ولا انا الا ان
تعذ في الله برحمته وقال ابن عطاء قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة كل من عصى الله عصاه بجهلته
وكل من اطاعه اطاعه يعلم فان العباد اذا لم يعظم قد رمعه الله في قلبه ركب كل نوع من البلاء وقال بعضهم
في قوله فقل سلام عليكم يا درهم بالسلام قيل ان يسلموا اكراما لهم واطبا فقد هم قال بعضهم في قوله
كتب ربكم على نفسه الرحمة في الازل بعين الرحمة قال ابو عثمان اوجب على نفسه عفو المقصرون
من عبادته لئلا قال كتب على نفسه الرحمة وقال بعضهم في قوله سلام عليكم هي الصفات الجارية عليهم
الذي احدثهم رقابكون واظهرهم من خفايا الخزيات المصونات المكنونة باعجب اعجوبة ثم اشهدهم السلام
فكانوا سالمين منه في اظهار ربوبيته سالمين منه في اخريته استحقوا اسم السلام بذلك قوله تعالى **قُلْ**
اِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي اى على يقين ومشاهدة ورؤية غير في سلطان براهين وسطوع نور
الازل من جسمي فانه اعظم البيئات في العالم من راي اى الحق لقوله عليه السلام من عرفني فقد عرفني الحق
ومن رانى فقد علم الحق قال ابو عثمان المغربي لا نبياء على بيتك الا كما بر من اولياء على بيتك بيتك الانبياء وحي يقين بيتك
الغرائب المهيمنة والانباء على النيبك كان الوضع للمصطفى الكبرياء **عِنْدَهُ مَقَامُ الْمُغْتَابِ لِعَلْمِهَا**

الادخال والالتفاتات وينبغي جها من القوة الى الفعل
ولا يبين معنى ما في استعماله من التوكل والتجرب وجميع
منها من مسكن لهدى الى خزون القلب
عذرات وسادس الشيطان ودراسة الاحوال
وخرط الله يسوق به عبادته اليه بتصرفهم
من سيات الله يسوق به عبادته اليه بتصرفهم
عن صفات نفوسهم واطهارها كما في قوله
علا الله عليه وسلم بيانا لفضلها
وقد احسن من قال الله در الناجيات فانها
هدى الياهم صيقل الاحرار اذا يظن على كل منهم
الا ماني مكنت استعادة كوابل عند الاضيقان
الربيل او جان استنار هم
ودعا هم اليهم من رلة القوي يعقظون
على روضة الناس انقادوا ما اتا كان ليجاليد
ادنى ظلة في القلب حادثة من غير
وحسنة من النفس كما قيل
الذنب

شئ من اسباب التعذيب هو قوله وتبتل اليه تجبلا نمزة مفاخ النبى التي قهرها النبيه صل الله عليه وسلم
 وقال جعفر عليه السلام يفتح من القلوب الهندية ومن الصوم الرماية ومن اللسان الرواية ومن الجوارح السياسة
 والدلالة قوله تعالى **وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ** طاي يعلم عجائب بحر غيب لطفه الانلى
 للانبياء والاولياء ويعلم عجائب بحر غيب قهره للاعداء وايضا يعلم ما في بحار الغيوب برادى القلوب ايضا
 يعلم ما في بحار القلوب من عجائب الحكمه وجواهر الكرم وامهات المعارف والطان الكواشف ويعلم
 ما في برادى النفوس وبناتها من الوان الشهوات قوله تعالى **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ**
إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمِ الْأَرْضِ لا تسقط ورقة من اوراق
 اشجار الغيوب ال فضاء القلوب من سطوة صهره ريار القهر اللطيف التي هي حكمة من حكوم علوم الانلى
 الاهدى وايضا ما يسقط ورقة من اوراق تجل الجمال والجلال من شجر القدم على قلوب المحبين والمشتاقين
 والعائدين الابعله على خاصيتهم واصطفائيتهم بذلك ولا يكون حبة الحبة في غيوبات قلوب المحبين
 الا هو تعالى يربها بمياه لطفه ورياح كرمه وبياض نهار مشاهدته وليل اسبال ستره عاينه حتى يسخت
 اصلها في ارض القلب اثمرت فخرجها في سماء اليقين قال تعالى اصلها ثابت فخرجها في السماء اخبر سبحانه باحاطة
 علمه على كل ذرة من العرش الى الشرى وعن شمول انوار سلطان كبريائه بنعت الغلبه على جميع الخلق
 ظاهره وباطنه لا يقرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وهدديه العباد ليفرغوا منه اليه عند
 كل خاطر يحطر على قلوبهم بشير الى غيره فانه يعلم السر الخفى بين ان جميع المقدورات من العرش الى الشرى في كونيتها
 من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم يكون يساوت مشيئته الالذية وارادته القديمة وان جميعها مكتوب
 على الواح الصمدية باقلام اقداره القرية محفوظة من تغيرا لحد ثمان في تلون الزمان والمكان وصحة ذلك
 قوله سبحانه **وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** رطوبتها من اثرتسيم شمال
 ربيع لطف مشاهدته وحضرتها من نضارة ظهور عرائس قدرته وصفرتها من تأثير رياح خريف قهره
 وسقوطها من حدة سهولة نظر عظمتة وبدوها خفه صا ربوبية وزوالها من تقديس جلاله عن علته الكون
 والوجود والعدم قال الواصل في قوله ما تسقط من ورقه لا يعلمها متى علمها حين لا حتى قيل نهرها وحضرتها كما ذكرها
 حتى لا يوجد منها شئ فما ستر من صفاته وما اظهر واحدا ذلك على قدر الكون انما يتكلم باقدارنا ويشير لخطانا
 طوكا قد كان الملا او قيل في قوله ولا يابس الا يابس فالاضطرار في ان تقدم ما اخرا وتوخر ما قدم منازعة لربوبية
 وخروجها عن عبديته قال ابو سعيد القرشي في هذه الاية ما من دابة الا لها ورقة خضراء معلقة تحت العرش
 فاذا يبست الورقة وتمت يبين يده الملك الموت مكتوب عليه اسمه واسم ابيه يعلم الملك الموتى قد اربو يقبض روحه قبض روحه في ذلك اليوم

من التاذى
 يفعل البشر والتفتيح من
 انما هو في شئ من الخطايا لا انتقام
 منهم وانما هو في شئ من الخطايا لا انتقام
 بحق الله لكان غفلتهم وندامتهم واعتدالهم
 واعتزازهم وكنافهم من قفوس البراسم الله
 بالتوكل عليه ورواية جميع الافعال والفتوح
 والعلم بالاصح والارشاد منه لا منك ولا من
 تشاوره ثم تحقق معنى التوكل والتوحيد في
 بقوله **إِنَّمَا كَانَ يَدْعِي إِلَىٰ كَيْفِيَّتِهِ**
 عن صفات البشرية مصدور ذلك منهم من كونه
 والشيطان فهو قاطن بالله متصفين بصفات
 ما غل بينه وبين الله اي يظهر على صورته غلوه
 الصفات لانها في صفات الله والخال في صفات
 السخط لانها في صفات الله والخال في صفات
 اسفل خضرت النفس المظلمة نهل يتشبعان
 من اجل الرضا وامل الخطة
 فو صفات

عند قوله انا العبد لله الا الله فاذا تجاوز منه بذوق ادراك النور الربوبية الى الانية فنعته السكس والتلونين
وهو في مقام الاضطراب غير بالغ في المعرفة كما ادعى الانية بقوله انا الحق وسبحاني فان دعوى الانية هي هنا
ظلم والظلم وضع الشيء في غير موضعه فمن بقي بوصف العبودية في المشاهدة وقاه الله بوفاية التوحيد والمعرفة
الخاصة عن يسلبه غير انما السلك في توقع السكان الهنك الا سبل ودعوى الانية ويخذ معنى قوله **اُولَئِكَ**
لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ به اليه وايضا اشارت الاية الى ان كل من لا يرجع في مشاهدته
الى الحد فان كما وصف نبي عليه السلام بمقام الدنور التمكن في هذا الدنور بعنته لاستقامة في مشاهد القرب حيث ما زاع
سره الى غير بقوله ما زاع البصر ما طغى لان من التفت منه الى غير وان كان الجنة فقد اشرك في حقائق التوحيد
اولئك لهم الامن مقام الامن لا يحصل احد ما دام بوصف الحدثية وكيف يكون امانا منه وهم في رق العبودية ويعت
بها ويعت الحق بوصف لقدم والبقاء وقهر الجبروت وقال الله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون فاذا اراد الله
سحابة بوصف المحبة والعشق والشوق وذاق طعم الدنور واصف بصفات الحق بداله او اثل الامن لان في صفته لا
لا يكون علة الخوف والرجا لان هناك الجنة القرب والوصال وهم فيها امنون من طوارق القهر وهم مهتدون
ما داموا متصفين بصفاته وان كانوا في تسامح من مناقشة الله بدقائق خفايا مكره قال ابن طاهر في قوله لم يلبسوا
ايانهم لم يرجعوا في النوايب والمهمات الى غير الله اولئك لهم الامن الكفايات وهم مهتدون راجعون الى من
اليه المرجع وقال الاستاذ اى الذين اشاروا الى الله شمولهم يرجعوا الى غير الله قوله تعالى **مَرْفَعُ دَرَجَاتٍ**
مَنْ نَشَاءُ الدرجات المقامات الشرفية في المعرفة والحالات الرفيعة في المحبة والكرامات الزكية في
المعاملة وهي بذاتها طريق الى الله فاذا وصل اليه وفنى فيه وبقي معه لم يبق هناك درجات ولا درجات
انما هناك سبحة في بحار الانال والاباد للعارفين والموحدين اى ترفع درجات من نشاء من المرادين ونوصل
من نشاء الينا بلا قطع المقامات والسيرة الدرجات من العارفين وايضا ترفع درجات من نشاء درجات العشق
فالمحبة والشوق وهي بركات القرب رقا لله بها اليه ابدال ابدان قيل ترفع درجات من نشاء بصفاء السيرة والهمة
وقيل بخلق السني والهمة الزكية وقيل بالكون مع الله والفهم عنه قوله تعالى **وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ**
اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ واجتبتنا هم في الازل بعرفتنا قبل ايجادهم وهديناهم الى مشاهدتنا بعد
ايجادهم لان هناك استقامة كل عارف لا يدخل فيها عرج الخطرات واضطراب البشريات قال الجنيد
اخلمناهم لنا وهديناهم لينا **لَهُمُ الْاَمْنُ** ذلك هو الاكتفاء بنا عما سوانا قوله تعالى **اُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى**
اللَّهُ فَيُؤْتِيهِمُ اقْتِدَارَ اى اوسيه عليه السلام بالافتداء بالانبياء والرسول قبله في اداب الشريعة
والطريقة لان هناك سائر الاوساط فاذا اوساه بالكلية اليه وكل عيون اسلمه بكل الروبية وجعله

من خلقنا في الاحوال الكاملة فيكم يا رسول الله استعملوا التقوى ولا ينزعكم الله منكم ولا يذهب نعمه اليكم انما الله يهدي من يشاء ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وايضا اشارت الاية الى ان كل من لا يرجع في مشاهدته الى الحد فان كما وصف نبي عليه السلام بمقام الدنور التمكن في هذا الدنور بعنته لاستقامة في مشاهد القرب حيث ما زاع
سره الى غير بقوله ما زاع البصر ما طغى لان من التفت منه الى غير وان كان الجنة فقد اشرك في حقائق التوحيد اولئك لهم الامن مقام الامن لا يحصل احد ما دام بوصف الحدثية وكيف يكون امانا منه وهم في رق العبودية ويعت
بها ويعت الحق بوصف لقدم والبقاء وقهر الجبروت وقال الله تعالى فلا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون فاذا اراد الله سحابة بوصف المحبة والعشق والشوق وذاق طعم الدنور واصف بصفات الحق بداله او اثل الامن لان في صفته لا
لا يكون علة الخوف والرجا لان هناك الجنة القرب والوصال وهم فيها امنون من طوارق القهر وهم مهتدون ما داموا متصفين بصفاته وان كانوا في تسامح من مناقشة الله بدقائق خفايا مكره قال ابن طاهر في قوله لم يلبسوا
ايانهم لم يرجعوا في النوايب والمهمات الى غير الله اولئك لهم الامن الكفايات وهم مهتدون راجعون الى من اليه المرجع وقال الاستاذ اى الذين اشاروا الى الله شمولهم يرجعوا الى غير الله قوله تعالى **مَرْفَعُ دَرَجَاتٍ**
مَنْ نَشَاءُ الدرجات المقامات الشرفية في المعرفة والحالات الرفيعة في المحبة والكرامات الزكية في المعاملة وهي بذاتها طريق الى الله فاذا وصل اليه وفنى فيه وبقي معه لم يبق هناك درجات ولا درجات
انما هناك سبحة في بحار الانال والاباد للعارفين والموحدين اى ترفع درجات من نشاء من المرادين ونوصل من نشاء الينا بلا قطع المقامات والسيرة الدرجات من العارفين وايضا ترفع درجات من نشاء درجات العشق
فالمحبة والشوق وهي بركات القرب رقا لله بها اليه ابدال ابدان قيل ترفع درجات من نشاء بصفاء السيرة والهمة وقيل بخلق السني والهمة الزكية وقيل بالكون مع الله والفهم عنه قوله تعالى **وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ**
اِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ واجتبتنا هم في الازل بعرفتنا قبل ايجادهم وهديناهم الى مشاهدتنا بعد ايجادهم لان هناك استقامة كل عارف لا يدخل فيها عرج الخطرات واضطراب البشريات قال الجنيد
اخلمناهم لنا وهديناهم لينا **لَهُمُ الْاَمْنُ** ذلك هو الاكتفاء بنا عما سوانا قوله تعالى **اُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى** الله فَيُؤْتِيهِمُ اقْتِدَارَ اى اوسيه عليه السلام بالافتداء بالانبياء والرسول قبله في اداب الشريعة
والطريقة لان هناك سائر الاوساط فاذا اوساه بالكلية اليه وكل عيون اسلمه بكل الروبية وجعله

من تبليغ الرسالة توجه الى الله مما سوى الله وقل الله حيث لم يكن غير الله ثم اذا لا يكون والحققان بعد ذلك
 الله ليواتق لسان الظاهر سريرة الباطن في الخيبة قال بعضهم وما خواص هذه الآية الى الانقطاع من كشف ماله
 الى الكشف عما به وقيل قل الله اشارة الى جريان السر قل الله في شرك وذر ما في لسانه حكان رجلا سال الشبل
 وقال يا ابا بكر لم تقول الله ولا تقول لاله الا الله قال الشبل لا انفي به ضدنا قال اذا على من ذلك يا ابا بكر فقال الشبل
 لا تجري لساني بكلمة المحمود فقال رد اهل من ذلك فقال انشئ الله ان اوخذ في وحشة المحمدي فقال رد اهل من
 ذلك فقال قل الله ثم ذرهم فزعزعت الرجل خرجت روحه فتعلق اولياء الرجل بالشبل وادعوا عليه دمه فحملوه الى
 الخليفة فخرجت الرسالة الى الشبل من عند الخليفة يساله عن دعواه فقال الشبل روح خنت فرتت فدعيت فاجابت
 فما ذنبى فصاح الخليفة ومن وراء الحجاب خلوه لا تنب له توله تعالى **وهذا كتب انزلناه**
مبارك مصدق الذي بين يديه اي مقدس من تممة الالهام فيهم مذكر
 بحق الله عند الانام وايضا مبارك عليك وعلى امتك المهادقين الذين يتبعونه بالشوق والمحبة ويفهمونه
 بالذكر والهيبة فيصلون به الى روية خزائن صفات القدام لانه صفة تدل كل صفة الى جميع الصفات وحرقاتها
 ونيل خزائنها لانه مقتاح كنوز الصفات والذات وهو يهيم على كل عارفيه وعلى كل متابعيه بالتدبر فيه
 واقتباس نوارده منه كما ذكر في موضع اخر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياتا تموليت ذكر اولوا الالباب
 وايضا مبارك لانه كتاب مجيب الالميب فيه اسرار القرب والوصال والتشويق الى الحسن والجمال والتخدير
 من البعد والفرق وهو مسامرة النجوى لاهل النور والتقى ومسجون باشارات العارفين ومجرب بمفرجات
 فواد الموحدين مكنونات مصونة عن عيون الاغيار ولطائف محروسة عن مظالم اهل الاعتقاد وهو يوافق
 جميع الكتب في تعريف الله بصفاته وذاته وعبوديته لانها جميعا من صدق واحد وصفة واحدة غير متغير قبل مبارك
 على من اتبعه وامن به وقيل مبارك على من صدقه وعمل بما فيه وقيل مبارك على من قصده عن الله امسه
 ونحميه وقيل مبارك على من قرأه بالتدبر وعلى من سببه بالخشوع وقال الاستاذ كتاب الاحباب عزير الخطر
 جليل الاثر فيه سلوة عند ظلمات الوجد ومن يقين عن الوهول بذلك الرسول وقيل وكتبك حولي لا تفارق
 منجيب وفيها شفاء للذي انا كما تر قوله تعالى **ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا**
او قال اوحى الي وكفر بكه شئ ان الله سبحانه بين في كتابه شكرا لينا لطيب
 المفترين والتاحلين الكذب والزور المترسين بالتكلف رسوم العارفين والزهر سممة الظلم وفكرتهم ظلمات
 دعواهم الكذب واشارة تعالي مقام الامناء من المحدثين المكلمين بغير وصولهم الى رتبة منتهى العوام
 طلبا لجاههم وهو خائفون في ذلك ولا يرجع مكرهم الا الى منقصة معرفتهم في الدنيا والاخرة واستطابا بهم

بل فضل الله
 على غيره
 والله خلقكم وما تعلمون فانتم
 قلوبكم
 فكان يستعدادهم واختيارهم
 ختمهم ان ينسبوا النفضيلة والفضل
 وينبذوا عن كل لوم وتقصير
 والفضل من انفسهم ولا يتوقفوا به المدح والثناء
 والكلو ملك السموات والارض
 والاله على كل شئ قدير
 لا يقدر غيره على مثل فعله
 في جميع الاحوال وعلى جميع العبادات
 القلب بالكتابة والشهادة
 اي نقلها عن حقلها
 في خلقها
 عند اليهود والنصارى
 هو الباطن على ما جعلته
 منظار من صفاتك

عند الله وعبادته وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يوق المكارهين الا باهلها لانهم منشعبون
 ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غضاهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محرمهم عن اخبار من مقامات القوم
 بالحقيقة محين بمخترهم اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المشيع باليعط كلابس ثوبي زور اشد بغيرهم في
 ذلك اذا اشتبك الدمع على خدودتيين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كخيامهم وادى نساء الى
 غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وادى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف
 الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحدوثية وكيف يصفه احد وهو لا يعرفه كما هو يعرف نفسه تعالى
 الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بحالته قدره وحقيقة شانه قربه وان كان ما ذونا فيه
 لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم
 ممن اقترى على الله كذا يا اذكار ان الغفلة قوله تعالى **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا
 خَلَقْتُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ بَدَلْتُمْ نِعْمَتَنَا فِي الْاَثْنِ اَوَّلِ الْاَثْنِ** ان اعمال جميع الالات من العرش الى الشرى مفضل عند كشف جلال
 عظمتهم ونوال جمال التاييد والهمم انوار الازلية تبرزوا من جميع اهل الهوا لا همم ونها لا يليق بحال قدر
 ولا يكون موازيا بما يعطيه الله من سننات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رثية القدر
 كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يرضى
 بما اذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغني سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فرادى خالين من اهل الكفر
 واحوال الكرم وطاعة الكرم ولي همنا لطيفة اخرى اى لقد جئتمونا موحدين بوحديتي شاهدتين مشاهدتين بوصف الكشفت
 والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامرين هرقتكم نفسى بقولى الست بربكم قلم على بلا اشارة التشبيه
 وخطا التقطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم التعبدية
 بلا علة الا لكتاب عند سبق الارادة وناذ تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله **وَتَرَكْتُمُ مَا خَوْلْتُمْ
 وَاَرَاءَ ظُهُورِكُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى** فلق حبه محبة الازلية
 في قلوب المحبين والمصدقين وعلق نوى شجر انوار الازل في قواد العارفين فثمران اشمارها بالاعمال الزكية
 والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال ابن عطاء مظهر ما في
 حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى **قَالَ اَوْ لَاصْبَاحٍ وَجَعَلَ اللَّيْلُ سَكَنًا**
 قالق اصباح مشاهدته من مطالع قلوب حياثه حين انشتر نورها من بشرق الربانيين من اوليائه واصفياثه
 وجعل الليل سكنا للمستأنسين بحلاوة خطابه ولذا ايد كشف جماله قال بعضهم فالق القلوب بشرح انوار الغيوب
 وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا**

عند الله وعبادته وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يوق المكارهين الا باهلها لانهم منشعبون ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غضاهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محرمهم عن اخبار من مقامات القوم بالحقيقة محين بمخترهم اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المشيع باليعط كلابس ثوبي زور اشد بغيرهم في ذلك اذا اشتبك الدمع على خدودتيين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كخيامهم وادى نساء الى غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وادى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحدوثية وكيف يصفه احد وهو لا يعرفه كما هو يعرف نفسه تعالى الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بحالته قدره وحقيقة شانه قربه وان كان ما ذونا فيه لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم ممن اقترى على الله كذا يا اذكار ان الغفلة قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كَمَا خَلَقْتُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ بَدَلْتُمْ نِعْمَتَنَا فِي الْاَثْنِ اَوَّلِ الْاَثْنِ ان اعمال جميع الالات من العرش الى الشرى مفضل عند كشف جلال عظمتهم ونوال جمال التاييد والهمم انوار الازلية تبرزوا من جميع اهل الهوا لا همم ونها لا يليق بحال قدر ولا يكون موازيا بما يعطيه الله من سننات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رثية القدر كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يرضى بما اذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغني سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فرادى خالين من اهل الكفر واحوال الكرم وطاعة الكرم ولي همنا لطيفة اخرى اى لقد جئتمونا موحدين بوحديتي شاهدتين مشاهدتين بوصف الكشفت والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامرين هرقتكم نفسى بقولى الست بربكم قلم على بلا اشارة التشبيه وخطا التقطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم التعبدية بلا علة الا لكتاب عند سبق الارادة وناذ تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله وتتركتم ما خولتم وااراء ظهوركم قوله تعالى ان الله فلق حبه محبة الازلية في قلوب المحبين والمصدقين وعلق نوى شجر انوار الازل في قواد العارفين فثمران اشمارها بالاعمال الزكية والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء قال ابن عطاء مظهر ما في حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى قال اوصباح وجعل الليل سكنا وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا

بما في ظلمات الليل والبحر

نور نجوم العقول التعرفوا بها حقائق الايات نور نجوم القلوب التعرفوا بها
انوار الصفا ونور نجوم الارواح التعرفوا بها لطائف سبحان الذات جعل نجوم الاعمال عرفان الصفا تعرفوا بالذات المصباح
قلوبكم من انوار انجم تجلى الجلال ابحال تمتد واوتعرفوا بجواهيها في ظلمات بحار القمظلمات براريه لتبلغوا
الى روية اقمار الصفات وشعور من لذات وتناكوا جواهر المعارف من اصدان الكواشف قال ابو علي الجرجاني
جعل الله الليل مظية وديلا فالظلمة تركبها في طلب الزلف والذليل تستدل به الى ابواب الرضا قال الله تهنئة وا

انها الطريق الى الجنة قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فسفر
ومستودع تذكرت في موضع اخر تفسير قوله تعالى خذنا منكم من نفس واحدة انشا الكلى من جواهر الفطرة

وجوه الفطرة منشاق نور فعل الخاص ومنشا نور فعل الخاص ظهور الصفة وظهور الذات
تجلى القدم فاخرج الكل من العدم تخصيص لطائف الخطاب بالاشارة الى النفس احدى اى ظهور نفس وجدانية لازلية
ابدية منزلة عن الاجتماع والافتراق فبعض القلوب تتقرها الملكوت مستقر على عالم الجبروت فبعض العقول مستقرها
الملكوت ومستقرها عالم الجبروت فبعض العقول مستقرها الملكوت ومستقرها عالم الجبروت فبعض العقول مستقرها
الذات بتعقلها في العبادات والمستقرها الملكوت والمستقرها عالم الجبروت فبعض العقول مستقرها الملكوت
ومستقر العقول العبادات ومستقرها الملكوت والمستقرها عالم الجبروت فبعض العقول مستقرها الملكوت
الوار التوحيد ومن تجلى الذات قال ابن بطيحا خلق احد المعرفة على وجه ومنزلة واحدة فستقر مستودع فسفر
في حال معرفة سكشوت عنه وسكشوت في حال معرفته مستقر عليه وقال بعضهم مستقر ابطاعته وعبادته مع الاله
به ومستودع لذلك ذليل عنه بعد موته وقال انواسطى مستقر انوار الذات على الابد ومستودع لا يعود اليه اذا فتر
قال محمد بن عيسى الهاشمي لم ينزل عالما بخلقها شاكرا كما اراد اودع اللوح ما استقر في لامه شر اودع اللوح الى
المقادير ما استقر فيه شر كذلك حال الابد حال حتى بلغه الى درجة السعادة والشقاوة بذلك قوله فسفر مستودع

قوله تعالى بكي نبع السموات والارض

فخرجها بصوت العدم الاله على فخر اختراعه
بالقدرة القادرة والحكمة الحكيمية فلا اخذ من ماخذ المشاكلة والشاكبة فانه تعالى ناظرهما بما كان في علمه
من منقوش الحكمة وسنا القدرة وجلال العزة كما هما انوار فواقع قدرته وضياء مجيته لطائف علمه ليجعلهما
اسباب عبادة عباد ووماش جميع خلقه قيل هو المبدع للاشياء والتسبيح لها وقال بعضهم فاق الاشياء جمالا وكمالا
قوله تعالى ذكركم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه
لما وصف تعالى نفسه بالقدرة الكاملة في خلق الكون وعرفه بنفسه باظهار الايات ونفى عن نفسه صلة المحدثات
وعرفه بتزييه صفاته وافرد ذاته وصفاته من بين الاضداد والانداد ووصف جلالة بالوحدانية الازلية

والتقوية
وقوت بروز الخلق لله الواحد القهار
بلا خجل وبياض
انك
مفاتيح
الكل
عمل
القلوب
الكشبات
كالطاعات
من
في
بالبرهان
وتجليات
وقوت
عنه

يجلي لذوي الحقائق منها كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان الله تعالى يجعل لعباده في القرآن
 وبذلك البصائر كحل الله العارفين كحل انوار صفاته وسناسجات ذاته فمن كان له استعداد النظر إليها بنعت
 البصيرة وجد طريق الرشاد لنفسه ومن لم يلح استعداد النظر والبصيرة قصار محجبا من روية صفائح القدس في الآيات
 وصحائف الانس في الكلمات قال الخواص نزل الله البصائر فوطي لمن رزق بصيرة منها وادنى البصائر ان يبصر الانسان
 رسله قوله تعالى **وَلِنَبِيِّنَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** صرنا لله فهو خطابهم عز قلوب الاعداء وفتح
 لظانها وحقا يقربها للاولياء لان خطاب الحبيب لا تعرف الا الحبيب بلطف باهله حيث وهمم فيهمه كلامه حتى
 ادركوا به السنية التي اودعت قلوبهم انوار الغيوب والعلو يدراك مكنون خطابهم لذلك من على الموضوع فيمن
 بهذه الصفة بقوله ولنبييه لقوم يعلمون اي لقوم يعرفون قدره ويفهمون خطابي لانهم لا يعرف مكان خطابي
 وموادي من كلامي قال ابن عطاء القوم يعلمون حقيقة البيان وهو الوقوف معه حيث ما وقف الحجرى مع حيث
 ما جرى لا يتقدمه بغلبة ولا يتخلف عنه لجز قوله تعالى **اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ**
 لما ذكر تعالى بيانه لعموم اهل العلوم لمتا بعته امره وخص حبيبه عليه السلام بما بينتهما من اسرار الربوبية
 ولطائف العبوة وحقائق الانبساط في المقامات والحالات وافرد بهما عن جميع انخلق حيث لا طاقة له الخلق ومطابقة
 تلك الاسرار ولا قوة له حمل واردات تلك الاحوال غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانه مؤيد بالقوة
 الالهية والنصرة الابدية قال اتبع ما اوحى اليك من ربك اي استعداد على واردات سطوات الالهية وجذبات
 انوار نفوته الابدية وانها خاصة تلك الا ترى كيف صفت نفسه في وسط الآية بالفردانية والتتزيه عن اشكال
 الخليفة بقوله **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** اي هو بوصفه تجلي لك بنعته ووصفه حيث كنت خلقت بنعت استعداده
 تحمل ظهور الالهية واذا كنت كذلك انت لا تليق بالمشركين الى غير فانت اعز وافضل من ان يكون معك في هذا
 المقام احد من الغيرين بحاله وهذا معنى قوله سبحانه **وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** وكان عليه السلام
 له مقامات في الوحي كان له وحى خاص لخاص لا لغيره وذلك موقع سلسله في نواله فوحيته خصه الله
 بذلك بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى له وحى خاص له ولخواصه واخوانه من الانبياء والاولياء بقوله تعالى
 والذى اوحينا اليك وما اوحينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقموا الدين وله وحى عام وهو قوله تعالى بلغ ما
 انزل اليك من ربك قال بعضهم الوحي سر من غير واسطة والرسالة والازلان ظاهره بواسطة لذلك قال بلغ
 ما انزل اليك من ربك لان الوحي كان خاما له مستورا لقوله فاوحى الى عبدا ما اوحى واتبع ما اوحى اليك من ربك
 والاشارة للاولياء في ذلك تاديبا لهم حيث يتعارض لقاء العبد ووحى الله اي عواما سويا لوحي من الهواجس
 واتبعوا ما يحل في قلوبكم من الخطاب الذي وصفه قدس القلوب من الخواطر والعوارض الا ترى ان الوحي عليه السلام

منه والبيان
 المستعمل في القرآن
 انما هو من قبيل
 ما في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 انما هم
 من جنسهم
 والذين
 كفروا
 واتبعتهم
 اهلهم
 انما هم
 من جنسهم
 والذين
 آمنوا
 واتبعتهم
 اهلهم
 انما هم
 من جنسهم

الراصة مع ما يربك الى ما لا يربك واستفت قلبك ونواقلك المفتون قوله تعالى **لَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ اُمَّةٍ عَمَلَهُمْ**

بروية المعاملات الاخروية وروية اعواضها فمن كان غير اهله ابقاهم فيها وحجبه بها عن لذة قومه وصالح ومن كان اهلاله من العارفين والمتحققين رفعها عن عينه حتى لا يرى لها وزنا ولا ينزها مقدار عند رؤية امتنانه بما سبق لهم من اصطفائهم وخاصيتهم بالولاية والمعرفة تزين للبطلان شرور اعمالهم النفسانية حتى يروها مستحسنة قال تعالى يحسبون انهم يحسنون صنعا وزين المجاهدين اعمالهم في العبادة وحتى يزيد رغبتهم فيها قال الواسطي زينت الاعمال عند اربابها فاسقط اربابها عن درجة المتحققين الامن عصم بنور

فشاها المنية في التوفيق بل شاها لمنان قوله تعالى **وَنُقَلِّبُ اَقْدَانَهُمْ وَاَبْصَارَهُمْ**

اضاف الحق سبحانه تقليب لقلوب الابصار الى نفسه فكل موضع قلب لقلوب الى رؤيه صقائه وذاته بنعت المحبة والشوق والمعرفة اتبعها الابصار وبطلعتها انوار القدر والغزوة في الآيات وافقت لاهلها القلوب بتصحيح المعاملات وتغيير الاسرار وحناء الحالات وكل موضع صرف القلوب عن الاقوال اليه انصرفت الابصار عن مطالعة المشاهدة في الشواهد لذالك استعاذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على الحق وقال ابو حنيفة اقبل الله على قلوب سبب فاقبلت عليه واعرض عن قلوب فاءضنت عنه قوله تعالى

وَمَتَّ كَلِمَاتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَمْ يَدُلْ لِكَلِمَتِهِ

اخبر تعالى عن سابق كلمات الصفاية الازلية كلم بها بنفسه مع نفسه في نفسه لاختصاص اهل ولايته واصطفائيتة خالصة محبته واجتباؤه صفوة اهل معرفته وتوحيد بغير علة اكتسابهم خير شر ولا نقصا كابرهم قضيتته ولا ناقضا لميثاق مشيئته سبق منه العناية لهم بوصف استجلاب واحمر الى معادن قدسه واجتذاب قلوبهم الى مجالسه تمت كلمته بحسن قبولهم حيث ما اشترط علة اليهودية وتمام كلماته صدق مواجده بلطف عناية بلا مكا فاهمهم لها وهو تعالى بذلك عادل حيث اصطفاهم بوضع خزائن معرفته في قلوبهم وهم لها اهلا ولهم من عناية استعداد لقبول اماناته بشرط الرواية واصفاء اسماع قلوبهم بحياظتها حتى لا يشوبها اذكارا لحدثان وخطرات الطفيان لامبدل لكلماته لا يدخل في ديوان سبق رحمة لاهل عناية طوارق تهم من علة ما طرى عليهم من وار دامتجانه كما قال تعالى سبقت حتى غضبي قيل في تفسير قوله صدقا وعيدا صدقا لا لادبائهم تفضلا عليهم وعلى الاعداء اخذهم عن ان العدل قال مقال صدقا عفا وعدلا فيها حكمه قوله تعالى **وَاِنَّ كَثِيْرًا لِّيَضِلُّوْنَ بِاَهْوِيْنِهِمْ يَغْدِرُوْنَ** وصف الله سبحانه

وقوله صدق عن الصادق للطلق الذي من يتكلم في الصفة في اية تكلمه فانخذوا صدقها صدق من يتكلم في الصفة في اية تكلمه وقوله صدق عن الصادق للطلق الذي من يتكلم في الصفة في اية تكلمه وقوله صدق عن الصادق للطلق الذي من يتكلم في الصفة في اية تكلمه وقوله صدق عن الصادق للطلق الذي من يتكلم في الصفة في اية تكلمه

صراطيك الذي كشف في دنقبا بالمخشمة عن حجمال وحمي حتى ينظر الى من يمسك بجبلي والقيل ان يصير
 قال ابو عثمان هدى الطرف واقى منها طريقة المتبعة ولا هي السبل واصنافا طرقت الى علوى بالمخافة قال سهل
 الوحيد والاسلام صراطيك مستقيما وما هذا امر الى صراط المستقيم ومنهجه القويم الذي ينكشف جلالة
 وجماله ليس الكه الذي امر به لا قبالة ابداءه لم يكن ثم فوانه اصرا اياهم بصير بالسلامة في دار رضوانه ووعده
 وجعل لهم هناك منازل الرفاهية وفتح فيها عليهم دوايق العافية التي هي مشاهدته بلا حجاب بقوله تعالى
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهِيَ وَهِيَ وَلِيَهُمْ دار السلام ساعة جلالة وحظائر
 قدس صفاته وساقط وقع انوار جلال التي منزهة عن خطر الحجاب علة العتاب ظرفان العذابا شامها
 عند الكريم الوهاب الذي هو وليهم بنعت دعايتهم وكشف جماله لهم بالعوا في الابدية والسلامة السمدية
 وايضا السلام هو الله سبحانه الذي وصف نفسه بالسلام ثم لا يفرق منه قلوب العارفين ولا يفرح من جماله
 ارواح المحبين ولا ينفان من جلالة اسرار الواصلين لانه معدن سلامة المقبلين اليه بنعت المحبة وداره
 قلوب عشاقه التي هي محل كنه اسراره ومواهب نواره ومعدن ابناؤه العجيبة ولطائفه القريبة وفاتح لواع
 سبحانه الازلي وهو يتقلبه في انوار الصفات والذات بقوله عند ربهم ولقول صفية عليها الصلوة والسلام القلوب
 بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وهو وليهم تعالى يحفظها ورعايتها حتى لا يدخلها هوايس
 النفسانية وغمرات وساوس الشيطانية ما احسن متناظرها وما الطيف ظالمها اياكم رطاييفها وما انعمت بها
 وما اطيب حلوة صحبتها وايضا علقهم بالدار الكرامة انجاد ولو طلقهم يا تجار لم يبق في البين كحديث الدار
 لكن بقي في القوم بعض اضافة ابصارهم بنعت الاتينات عند الامتحان الى غير وجه الرحمن من التغيير
 والجنان فعلقهم بها الوقوع علة الحدثان لكن يفضلهم ما خلاهم فيها حين قال وهو وليهم يعني يرفعهم
 عن رؤية الغير في البين قال تعالى كل شيء حالك الا وجهي كل حادث مضحل عند انكشاف وجه القدم واذا
 كان تعالى بنفسه وعاهم فان جميع المنازل طابت اما في الدنيا واما في الآخرة لان بحفظه ظاهرا لا كوان
 وبحسن جواره تلهذت الحدثان وانشد في معنى سلامه على سلى وان شط دارها + سلام على الامير المؤمنين
 بها العهد + سلام على جاراتها لجوارها + سلام جزين وامق شفه الصد + اذ انزلت سلى بواد نساءها +
 ذلال ولسال وشيخانها وجرها حار فك لتراه في وسط انار برودا سلاما وتكون جمراتها ورد اودجها
 الاترى الى قوله سبحانه في وصف خليفه صلى الله عليه وسلم حين ادخله في دار سلامته يا ناركوني برقا سلاما
 انظر الى شان البدوي العاشق كيف يقول في حال حبيبه **هـ** يكون اجاباد ونكر فاذا انتهي اليك تليطيك
 فيطيب وما ذاك الا حين خبرت انه يمر بواد انت منه قريت وايضا هو هوها لمن كان ساكنها

الذي هو القوم والاسلام صراطيك مستقيما وما هذا امر الى صراط المستقيم ومنهجه القويم الذي ينكشف جلالة
 وجماله ليس الكه الذي امر به لا قبالة ابداءه لم يكن ثم فوانه اصرا اياهم بصير بالسلامة في دار رضوانه ووعده
 وجعل لهم هناك منازل الرفاهية وفتح فيها عليهم دوايق العافية التي هي مشاهدته بلا حجاب بقوله تعالى
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهِيَ وَهِيَ وَلِيَهُمْ دار السلام ساعة جلالة وحظائر
 قدس صفاته وساقط وقع انوار جلال التي منزهة عن خطر الحجاب علة العتاب ظرفان العذابا شامها
 عند الكريم الوهاب الذي هو وليهم بنعت دعايتهم وكشف جماله لهم بالعوا في الابدية والسلامة السمدية
 وايضا السلام هو الله سبحانه الذي وصف نفسه بالسلام ثم لا يفرق منه قلوب العارفين ولا يفرح من جماله
 ارواح المحبين ولا ينفان من جلالة اسرار الواصلين لانه معدن سلامة المقبلين اليه بنعت المحبة وداره
 قلوب عشاقه التي هي محل كنه اسراره ومواهب نواره ومعدن ابناؤه العجيبة ولطائفه القريبة وفاتح لواع
 سبحانه الازلي وهو يتقلبه في انوار الصفات والذات بقوله عند ربهم ولقول صفية عليها الصلوة والسلام القلوب
 بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وهو وليهم تعالى يحفظها ورعايتها حتى لا يدخلها هوايس
 النفسانية وغمرات وساوس الشيطانية ما احسن متناظرها وما الطيف ظالمها اياكم رطاييفها وما انعمت بها
 وما اطيب حلوة صحبتها وايضا علقهم بالدار الكرامة انجاد ولو طلقهم يا تجار لم يبق في البين كحديث الدار
 لكن بقي في القوم بعض اضافة ابصارهم بنعت الاتينات عند الامتحان الى غير وجه الرحمن من التغيير
 والجنان فعلقهم بها الوقوع علة الحدثان لكن يفضلهم ما خلاهم فيها حين قال وهو وليهم يعني يرفعهم
 عن رؤية الغير في البين قال تعالى كل شيء حالك الا وجهي كل حادث مضحل عند انكشاف وجه القدم واذا
 كان تعالى بنفسه وعاهم فان جميع المنازل طابت اما في الدنيا واما في الآخرة لان بحفظه ظاهرا لا كوان
 وبحسن جواره تلهذت الحدثان وانشد في معنى سلامه على سلى وان شط دارها + سلام على الامير المؤمنين
 بها العهد + سلام على جاراتها لجوارها + سلام جزين وامق شفه الصد + اذ انزلت سلى بواد نساءها +
 ذلال ولسال وشيخانها وجرها حار فك لتراه في وسط انار برودا سلاما وتكون جمراتها ورد اودجها
 الاترى الى قوله سبحانه في وصف خليفه صلى الله عليه وسلم حين ادخله في دار سلامته يا ناركوني برقا سلاما
 انظر الى شان البدوي العاشق كيف يقول في حال حبيبه **هـ** يكون اجاباد ونكر فاذا انتهي اليك تليطيك
 فيطيب وما ذاك الا حين خبرت انه يمر بواد انت منه قريت وايضا هو هوها لمن كان ساكنها

وليس بالدار الى هو ولا خطر + وايضا اني لاحد جبارك بجوارك و طوبى لمن اضحى لدارك جانا + يا ليت
 جارك يا عني من داره + شبرا فاعطيه بشره انا + قال سهل دار السلام هو الذي يسلم فيه من هو اجسره
 ورساوس حدوده قال بعضهم دار السلام هو محل السلامة من القطيعة قال بعضهم دار السلام هو الذي
 يكرمهم الله فيه بالسلام عليهم + هو قوله سلام عليكم بما صبرتم قوله تعالى **وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ**
ذُو الرَّحْمَةِ اخبر تعالى عن الصفتين القديمتين الصادرتين من الازل للعموم والخصوص
 من الحدثنان بفناه استغنى عن طاعة المطيعين وبرحمته رحمة على العاصين حين لا ينفعه طاعة المطيعين
 ولا يضره عصيان العاصين ملاساة اقطار الحدثنان من لطائف الانعام من يجار رحمة مطر لطفه على
 الانعام غناه اغنى العارفين عن الكونين ورحمته شملت على العالمين فقال سماع غناه يوجب محوم سماع
 رحمته يوجب محوم وقال الاستاذ الغني يشير الى خير والرحيم يشير الى لطفه اخبرهم بقوله الغني عن جلاله ويقول
 ذوالرحمة عن افضلها ليجلاله يكاشفهم فيفنيهم وبافضلها يلاطفهم فيحييهم قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
اَنْشَأَ جَنَّتٍ مَّعْرُوفٍ وَغَيْرِ مَعْرُوفٍ ان الله سبحانه في قلوب العارفين
 جنات ورد المشاهدات وعبرها لكاشفات وزهر الجمال ونور الوصال ويا سمين العودة وريا حين الزلفه
 فيعضها معرفتات كمرحقات معاملاتها وحالاتها بحيث تلاصق شرايتها الى حضرة القديم وانوار معارفها
 تسطع الى سماء اليقين لقوله سبحانه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وذلك من جذب الله صميمها
 واغصان انوارها القوية اذلية في ارفاعها اليه وبعض ثمراتها غير معد وشه لبقائها على اشجار المحموم
 والقوم ليتنا ولها كل طالب وكل يريد صادق تحلها هو الايمان الثابت في ارض لقلب وفرعها في علم الملكوت
 قال تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء وزرعها تثبت فيها من بذر الحبة وهي مختلفة ثمراتها فمنها الانثر
 ومنها القدس ومنها الشوق ومنها العشق ومنها الخوف ومنها الرجاء ومنها العصمة ومنها المعرفة ومنها التوحيد
 ومنها التجر يد وزيتونها اخلاصها تثبت من سيناء الوصال بدهن نور الجمال اصبح صبح الحلال متشابها في
 لباس الاتسار منيقها في منظر نور التجل قال تعالى في وصفها يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
 يكاد نبتها يفتق اولو لم تفسسه نار نور على نور ووصفها ايضا بقوله وشجرة تخرج من طور سيناء تثبت بالاهن ومبغ
 للاكلين ومن ههنا خاطب عليه بقوله نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة للباكلة من الشجرة ان يا موسى اني
 انا الله ورماتها شجرة الالهام الذي ثمره حكمة الحقائق ولطائف الدقائق متشابهها وغير متشابهه مقامات بعضها
 متدانية من بعضها وبعضها متباعدة من بعضها لان بعضها مما لا يفسد كما لا يفسد الاثرا وبعضها مكاشفات وبعضها اسرار
 وبعضها انوار فخاطبهم رب هذه البساتين بان يستمتعوا بثمراتها ومنها فاعلموا لزيادة قوة الايمان ونور الايمان بقوله

يا ليتك كما لا تعلمهم
 في مكاسن وانما هو مطر
 لا يظهرها واما العمل بما في وقتها
 توفير حقوق ذوات الحقوق طيبه
 وذواتهم بالفتاه فالله
 اموال مطر وهو اخلاقهم
 من المتحققين ويا ليتك
 ما انا بالجنك الله ومن فضله
 والمعارف والافلاك والحقائق
 صفا تفرقها واطمئنوا
 امور الهموم والذين ينفقون
 ولا يقربون الله بالعباد
 لا يفسد من ينجون من انفسهم
 لا يفسد من ينجون من انفسهم
 لا يفسد من ينجون من انفسهم

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ شَرُّهُ لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ لِيَتْلُوَكُمْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّئِينَ إِلَى الْمُرِيدِينَ

الطالبين باخراج لطائفها بنعت البيان على لسان العلم ونشر قضايل المقامات والحالات بقوله **وَأَلْوَحَدُ**

يَوْمَ حَصَادِهِ ترى يوم اكملت الاحوال واستقيم الاحمال بنعت التمكن والاستقامة شر من شر

بان لا يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه النعم الغيبية المستفادة من لطف الله العزيز بقوله **وَلَا شَرُّ قُوَا**

فان كتمانها عن اهلها ظلم واسلاف **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ومنى من كتمانها يكون محجبا بها

ما هذه البسائت ما اطيب ثمراتها وما الطن زهراتها وما اذنب انهارها وما اشرق شمسها وما انوار

اقمارها وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها حين ترنمت بسماوات

وانا الحق قال الاستاد في تفسيره هذه الآية بسائت القلوب اتم من جنان الظاهر فاذا ما القلوب موقنة

وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعرفة زاخرة وقال اما اخراج البعض في بيان على لسان العلم وشهود المنعم

في عين النعمة اتم من الشكر على وجود النعمة قوله تعالى **وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ**

اي من قوى الانسانية ما الامل افعال المجاهدات ومنها ما يحمل افعال الامتحانات فما يحمل الانسانية

يفضع تحت امتحان الله وما يحمل يقوى الربانية يكون مطية حمل امانة المعرفة قال تعالى وحملها الانسان

الا ترى الى قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية

وانما قلعتها بقوة ربانية قوله تعالى **كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** للاشباح رزق وللاذواح

رزق وللقلوب رزق وللعقول رزق وللارزاق رزق واما رزق الاشباح فما استطابته من عالم الفعل

وما وافقه العلم واما رزق الارواح فمشاهدة تجلي الصفقات واما رزق القلوب فما يتكشف لها من انوار النور

واما رزق العقول فما يلوح لها من سنا الآيات واما رزق الاسرار فما تجلي فيها من مكنون علوم الخاص في

رقية الذات قال الاستاد الرزق ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم

وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو المحبة

بصدق التميز عن الاكوان وللرزق وهو الشهود الذي قرينه العيان قوله تعالى **فَإِنْ كَذَّبْتُمْ**

فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واطاعة من الله سبحانه

في ارجاع من سبق له في الازل حسن عناية به الى باب كرمه وعفوه وان كان في صفة الامتحان اي هو واسع الرحمة

تفسيره محي الدين بن عربي
لو اتنا الأتعام
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
شَرُّهُ لَكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
لِيَتْلُوَكُمْ هَذِهِ الْمُتَمَنِّئِينَ
إِلَى الْمُرِيدِينَ
الطالبين باخراج لطائفها
بنعت البيان على لسان العلم
ونشر قضايل المقامات والحالات
بقوله وَأَلْوَحَدُ يَوْمَ حَصَادِهِ
ترى يوم اكملت الاحوال
واستقيم الاحمال بنعت التمكن
والاستقامة شر من شر بان لا
يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه
النعم الغيبية المستفادة من لطف
الله العزيز بقوله وَلَا شَرُّ قُوَا
فان كتمانها عن اهلها ظلم
واسلاف إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ
ومنى من كتمانها يكون محجبا بها
ما هذه البسائت ما اطيب ثمراتها
وما الطن زهراتها وما اذنب انهارها
وما اشرق شمسها وما انوار اقمارها
وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها
وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها
حين ترنمت بسماوات وانا الحق قال
الاستاد في تفسيره هذه الآية بسائت
القلوب اتم من جنان الظاهر فاذا ما
القلوب موقنة وشموس الاسرار
مشرقة وانهار المعرفة زاخرة
وقال اما اخراج البعض في بيان على
لسان العلم وشهود المنعم في عين
النعمة اتم من الشكر على وجود
النعمة قوله تعالى وَمِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ اي من قوى
الانسانية ما الامل افعال المجاهدات
ومنها ما يحمل افعال الامتحانات
فما يحمل الانسانية يفضع تحت
امتحان الله وما يحمل يقوى الربانية
يكون مطية حمل امانة المعرفة قال
تعالى وحملها الانسان الا ترى الى
قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه والله ما قلعت باب
خبير بقوة جسمانية وانما قلعتها
بقوة ربانية قوله تعالى كُلُوا مِن
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ للاشباح رزق
وللاذواح رزق وللقلوب رزق وللعقول
رزق وللارزاق رزق واما رزق الاشباح
فما استطابته من عالم الفعل وما
وافقه العلم واما رزق الارواح
فمشاهدة تجلي الصفقات واما رزق
القلوب فما يتكشف لها من انوار
النور واما رزق العقول فما يلوح
لها من سنا الآيات واما رزق الاسرار
فما تجلي فيها من مكنون علوم الخاص
في رقية الذات قال الاستاد الرزق ما
يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق
الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم
وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي
وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق
من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو
المحبة بصدق التميز عن الاكوان
ولللرزق وهو الشهود الذي قرينه
العيان قوله تعالى فَإِنْ كَذَّبْتُمْ
فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي
قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
واطاعة من الله سبحانه في ارجاع
من سبق له في الازل حسن عناية به
الى باب كرمه وعفوه وان كان في
صفة الامتحان اي هو واسع الرحمة
على الاكوان واهلها يحتمل جفاء
المدبرين ويواسيهم بما يصلح لاهل
نهم من المعاش تقبل على المقبلين
في رزقهم بل طائف خطابه وانوار
جمالها وايضا رغبا لجمهورهم مع
ما هم فيه الى سواحل بحار لطفه
وساحة جلال كرمه شوقا منه
الى وصول مصنوحاته من الارواح
والاشباح اليه وفيه مواساة قلب
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اي فان
خلف

فقل ربكم ذورحة واسعة بتخلصي وتخلص اوليكه عن جواركم الى جوار الكرمير قال سهل قيل للنبى صلى الله عليه
واله وسلم من اعرض عنك فوجهه في قائه من رغب فينا فنيك رغب لا غير قال الله فان كذبوا فقل ربكم
ذورحة واسعة اطعمهم في الرحمة ولا تقطع قلبك عنهم قال الاستاذ والاشادة فيه بيان تخصيصه الاولياء
بالرحمة وتخصيص الاعداء بالطرد واللينة فالصورة الانسانية جامعة لهم والقسمه الانثوية فاصلة بينهم
قوله تعالى **قُلْ قَلْبِي الْحِجَّةُ الْبَاقِيَةُ** بين سبحانه ان السنة الاسرار وان كانت فصيحاً باطقة
بالحكمة المستفادة المتلقفة من فقه الحام الغيب عند مسامرتها مع الحق في الشهود فخرس عند بوادي حج العه
ومناقشته عند لطائف المتابى له حجة كاملة قاطعة السينة اخواطر عند وضوح بيان اشاراته في الاسرار
وهذا المعنى لا يعرفه الا صاحب مسامرة ومحاصرة الذي خرج من نعوت الانسانية عند شهود الغيب قال التصورا
المخلق كلهم منعمو شدة الحاجة عن معاني روية الحجة ولو اسقط عنهم الحاجات لكشف لهم براهين
الحجة قال الحسين كل حجة حكوم ومهمى وبيان وسرد علم ومعرفة ومشية فاعرفوا الله في كل مقام يتعرف
اليك في كل ساعة وقال الجنيدي اثار مشية الهداية تبنيه عند اهل الهدى قوله تعالى **فَلَوْ شَاءَ**
لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ فمن علم البيان وهداية العرفان الى مشيته الالهية يختص بعلم
الاهام والحجة والبرهان من يشاء من اهل الايقان ومن لم يكن له استعداد رويته وحبته ووصلته
لم يكن له حج في اجوبته اهل تحقيق عند مجازاة الدقائق ونشر علوم القبيبه تظهر لاجنانه حجة وبهم حجة
ويهمر على قلوب المتكلمين الهامه وبيان قوته تعالى **وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ**
مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ الفواحش عاين لدنيا ما ظهر منها زينتها وخضرتها وما بطن فيها حب الترتيب
والجاءه قال المحاسبي لفواحش ما اريد بها خيرا لله قال بعضهم ما ظهر من الفواحش في الافعال هو الوفا وما
ابطن منها الدعاوى الكاذبة قوله تعالى **وَإِذَا قُلْتُمْ قَاعِدُوا** اي اذا دعيتكم مقام الولاية قاعدوا
بالقاء نفوسكم الى قناطر البلايا فان الولاية مقرنة بالبلية وايضا اذا اخطرتني باللسان فكونوا حاضرين
عندي يا جنان واذا ذكرتموني بالظاهر فكونوا اشاهدين مشاهدي في الباطن واذا شهدتم على معاتب
عمادى حين تم فبه شانهما اياهم لا تنزعوا في الامر بالمعروف لا تنزعوا عن لومة اللائمين بالتمهي عن المنكر كونوا
عادلين فيه ولا تجاوزوا عن الحدود التي رسمتها في شرابي قال ابوسليمن في هذه الآية اذا تكلمت فكلموا بديك
وقال محمد بن حامد العدل من الكلام ما لا يكون على صاحبه في ذلك يتعه عجله لجلاله تعالى **وَلْيَعْقِبِ اللَّهُ**
أَوْفُوا الوفاء بالعهد قبيل القلب الى الله بلا ادبار ينعت الحبة والشوق حتى يصل اليه ولا يحبب بشؤون
ولا يختار عليه غير قال ابو رجاء في اليهود كثير واحق اليهود بالوفاء بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر انفسكم

تفسير عن مثل البيان
في الحديث ان الله
ذورحة واسعة بتخلصي
وتخلص اوليكه عن جواركم
الى جوار الكرمير قال سهل
قيل للنبى صلى الله عليه
واله وسلم من اعرض عنك
فوجهه في قائه من رغب
فينا فنيك رغب لا غير
قال الله فان كذبوا
فقل ربكم ذورحة واسعة
اطعمهم في الرحمة ولا
تقطع قلبك عنهم قال
الاستاذ والاشادة فيه
بيان تخصيصه الاولياء
بالرحمة وتخصيص
الاعداء بالطرد واللينة
فالصورة الانسانية
جامعة لهم والقسمه
الانثوية فاصلة بينهم
قوله تعالى قُلْ قَلْبِي
الْحِجَّةُ الْبَاقِيَةُ بين
سبحانه ان السنة
الاسرار وان كانت
فصيحاً باطقة بالحكمة
المستفادة المتلقفة
من فقه الحام الغيب
عند مسامرتها مع
الحق في الشهود فخرس
عند بوادي حج العه
ومناقشته عند
لطائف المتابى له حجة
كاملة قاطعة السينة
اخواطر عند وضوح
بيان اشاراته في
الاسرار وهذا المعنى
لا يعرفه الا صاحب
مسامرة ومحاصرة
الذي خرج من نعوت
الانسانية عند
شهود الغيب قال
التصورا المخلق
كلهم منعمو شدة
الحاجة عن معاني
روية الحجة ولو
اسقط عنهم
الحاجات لكشف
لهم براهين
الحجة قال الحسين
كل حجة حكوم
ومهمى وبيان
وسرد علم
ومعرفة
ومشية فاعرفوا
الله في كل
مقام يتعرف
اليك في كل
ساعة وقال
الجندي اثار
مشية الهداية
تبنيه عند اهل
الهدى قوله
تعالى **فَلَوْ
شَاءَ لَهَدَاكُمْ
أَجْمَعِينَ** فمن
علم البيان
وهداية العرفان
الى مشيته
الالهية
يختص بعلم
الاهام
والحجة
والبرهان
من يشاء
من اهل
الايقان
ومن لم
يكن له
استعداد
رويته
وحبته
ووصلته
لم يكن
له حج
في اجوبته
اهل تحقيق
عند مجازاة
الدقائق
ونشر علوم
القبيبه
تظهر
لاجنانه
حجة
وبهم حجة
ويهمر
على قلوب
المتكلمين
الهامه
وبيان
قوته
تعالى
**وَلَا
تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ
مَا ظَهَرَ
مِنْهَا
وَمَا
بَطَّنَ**
الفواحش
عاين
لدنيا
ما
ظهر
منها
زينتها
وخضرتها
وما
بطن
فيها
حب
الترتيب
والجاءه
قال
المحاسبي
لفواحش
ما
اريد
بها
خيرا
لله
قال
بعضهم
ما
ظهر
من
الفواحش
في
الافعال
هو
الوفاء
وما
ابطن
منها
الدعاوى
الكاذبة
قوله
تعالى
**وَإِذَا
قُلْتُمْ
قَاعِدُوا**
اي
اذا
دعيتكم
مقام
الولاية
قاعدوا
بالقاء
نفوسكم
الى
قناطر
البلايا
فان
الولاية
مقرنة
بالبلية
وايضا
اذا
اخطرتني
باللسان
فكونوا
حاضرين
عندي
يا
جنان
واذا
ذكرتموني
بالظاهر
فكونوا
اشاهدين
مشاهدي
في
الباطن
واذا
شهدتم
على
معاتب
عمادى
حين
تم
فبه
شانهما
اياهم
لا
تنزعوا
في
الامر
بالمعروف
لا
تنزعوا
عن
لومة
اللائمين
بالتمهي
عن
المنكر
كونوا
عادلين
فيه
ولا
تجاوزوا
عن
الحدود
التي
رسمتها
في
شرابي
قال
ابوسليمن
في
هذه
الآية
اذا
تكلمت
فكلموا
بديك
وقال
محمد
بن
حامد
العدل
من
الكلام
ما
لا
يكون
على
صاحبه
في
ذلك
يتعه
عجله
لجلاله
تعالى
**وَلْيَعْقِبِ
اللَّهُ
أَوْفُوا**
الوفاء
بالعهد
قبيل
القلب
الى
الله
بلا
ادبار
ينعت
الحبة
والشوق
حتى
يصل
اليه
ولا
يحبب
بشؤون
ولا
يختار
عليه
غير
قال
ابو
رجاء
في
اليهود
كثير
واحق
اليهود
بالوفاء
بالامر
بالمعروف
والنهي
عن
المنكر
انفسكم

ههنا اعرب طريق في المعارف الكواشف هداية به بنية قال نفسه لانه خاص بذلك من جميع الخلاق الا ترى
 الى قوله قل اني هديتني الى صراطك المستقيم انما هو صراطك المستقيم الذي هو صراطنا المستقيم الذي هو صراطنا
 حين شاهد دفن الادنوبوصف الروية الكبرى ومسامرات الاعمال بقوله دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى
 فاقرب الى حبه اوحى ما كذب لغواد ما ارادى ما جاز عن سبيل القدم بجلة الحرف لانه كان محفوظا
 برعاية الازلينة وعناية الابدالية بلغ الى قوم الطرق في مشاعر الصفات ومشاعر الذات الا ترى قوله
 ديننا فيما مستقيما منزعا عن هواجس البشرية وطوارق التلويح لانه بحجة المحبة وصراط الحياة التي سيلها
 اجبات الازل ومكاشفات الابد لقوله تعالى ملا ابراهيم يعني طريق محبة مله ابراهيم في خلقه وان كان
 هو مخلصا يا عروب طريق المعارف من جميع الخلاق وصفه باخليفية المايلة في طريق المحبة عن غير المحيب
 من سلك سبيله وصل الى حبيبه لانه مقدس من شوك الشرك وغبار القطيعة بقوله **وَمَا كَانَ**
مِنَ الْمُشْرِكِينَ طريق المحبة والحلة واحد في نفس الاقتداء لان معدنها عين القدم المنزوع
 عن كل علة قال ابو عثمان الصراط المستقيم لا اقتداء والاتباع وترك الهوى والابتداع الا تراه بقوله ما يظن
 عن الهوى قليل في قوله ديننا فيما سيلها من الاعوجاج وهو اجس المنفس وجود لذة المراد فيه من ما وصفه
 عليه السلام باهندائه الى جلاله وجماله ووصفه بتنزيهه عن روية جميع الخلاق في عبادة خالقه امسح
 بتعريف حاله وقدس سناء عن الازاعة في الحديثان بقوله **قُلْ اِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي**
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صلواته وصلته وحيوة وشهوة شاكفة
 وركوعه وجد وقيامه حيرت لذلك قال قره عيني في الصلوة لان قره عينه ظهور مشاهدة الله في صلواته ولذا قلنا
 تجل الجلال والجمال حتى قيل كان يصلى ونحوه ازير كازير الرجل اي هذه الصلوة لله لانها مقدسة وروية
 غير الله فيها ومن مشابهتها كانت لله خاصة بخصوصية صاحبها وشرفها على جميع الخلاق ولان الصلوة
 وعبادة المجهوز كانت بالعرض الا هذه الصلوة لانها كانت فناء الحوادث في القدم وقيام من هودج الاول
 على باب الازل بسبب المحبة والعشق شوق الى معدنه وهذا معنى قوله ونسكى فاذا جعل بجموده قربان الازل
 حتى يحيوة القديم شرفني في ظهور سطوات العزبة به كان حيوته ومماته ومثل هذه الحيوة والمات والنسك
 فالصلوة ان يكون لله رب العالمين لقدسها عن صلتها الحداث وخطرات علة النسيان قال الواسطيان
 هذه الآية في قوله لله في السموت وما في الارض فمن لا حطها من نفسه قصته ومن تبرا منها حصته
 كيف يجوز لوجدان يلاحظ قضاة قيل من علماته بالله علماته الله فان علم نفسه لم يبق فيه
 تهيب لغير الله فهو مستسلم حكرا الله في معرض على تقدير الله ولما كان عليه السلام بوصف ما ذكرنا في

النفوس وما شتر في حالي
 لذاتها وشبهاتها قلنا
 ما اعلمت كيف يكون التقصي منها
 ما بالظلم عنها فتنهموا مسيل استعددا القطر
 ما تصدده وار جموا الى اصل الاستعداد
 ما مستحق من نوره وبهجته
 ما الكائنات التي تارها ورزدها
 ما خلقها والاصناف منها في حجاب
 ما شتات من شتات اللقائهم وسجلات
 ما ستمها لكم وذواتكم بصفتها
 ما بسببنا عن الدين يستبدون
 ما من طير في القف من بعد
 ما في الفناء والافلاك
 ما في العلم

انفرد بفردانية الله افرم نفسه لله بحيث لا يرى غير الله بقوله تعالى **لَا شَرِيكَ لَهُ** فأي لارؤية للغير
 في البين في ظهور شمس جلالة من مطلع القلب قوله تعالى **وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ** اي هو يستحق لاداء قدمه
 عن الحدوث ولا يستحق ذلك لغيره وما دام شكانه ذلك خسر الله جوهره بأول الفطرة التي انقادت لغزته عنده
 ظهور تجل هيبة الالهية لها قال سبحانه عقيب قوله **وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**
 اشارة الى تقدم روحه وجوهره على جميع الكون واهله في الحضرة حين خاطبه بالرسالة والولاية والحقبة
 والخلة فاتقاد في اول الاحول الازل الابدس تعالى الله عما يقولون ان الظالمون صلوا كبيرا و اشار الى اذ كرنا
 قوله عليه السلام كنت نبيا وأدم بين الماء والطين وقوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقيل في قوله
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اي اسلمت لتصاريف قدرته متبرئا من حولي وقوتني مع ان التسليم في الحقيقة صفة واما
 كان سابقا على جميع الخلائق في حضرة الفلقينعت الانقياد بغير ربوبيته ومعرفة بجلال ديموميته امره
 بان يعرف نفسه الشريفة المبرأة عن علة الحدوثان لجميع الخلائق ليعرفه كل صادق ويطيعه كل محب
 موافق بقوله **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا** اي انا في مشاهدة قدم الله ابغى استاذرا على
 مشاهدة سواه حاشا من عظم شأنه ان يكون حوضا لبحاله من العرش الى الشرى قال الجورجاني اسواء
 اطلب حافظا و راعبا وكيفا وهو الذي كفاني العمم والهمم والهمم الرشد قوله تعالى **وَلَا تُكْسِبُ**
كُلُّ نَفْسٍ لَهَا ظِلًّا اي ما علمت للنفس الا ما الزمت عليها في الازل فاذا علمت ترجع اليها
 لان خالقها من هناك قال بعضهم لا تكسب من خير شركي نفس لا عليها اما الشرف فهو ما خود به واما الخير
 فهو مطلوب منه صحة قصده وعلوة من الريا والعجب رويته من نفسه والتزين به والافتخار به والاعتقاد
 عليه والاحسان فيه فاذا حصلته وجدته عليه لا لمالا ان يعفو الله عز وجل قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اي جعلكم خرا ائمن جودي من المعرفة والحقبة والولاية خلقاء
 العالم بعد مفوج هو الدهار وتقلب لتلك الدولة والقرن الماضية ممن قسم له الرسالة والشوق والملك
 والشرف وما كان لهم في السبق السابق اول الاول يكون لكم باخلفاء الانبياء والصديقين والذين
 جعلكم خلقاء في ارضه كادم ونوح و ابراهيم وموسى عيسى ورادشركم بشرككم على الجهور
 قال عليه السلام نحن الآخرون السابقون وبين تعالى هذه الآية البصياء والاولياء والاصفياء الاقياء
 والاختيار والاولاد والخلفاء يختلف بعضهم بعضا كما وصف عليا السلام الابدال والاولياء في حديث مروى
 بقوله اذا مات واحد منهم ابدل الله مكانه واحدا وصرح بخطابه ان درجا تهم متفاوتة بقوله **وَرَفَعَ**
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته

تفسير علامه محمد بن عبد النبي
بِذَلِكَ أُمِرْتُ اي هو يستحق لاداء قدمه
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اي اسلمت لتصاريف قدرته متبرئا من حولي
قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا اي انا في مشاهدة قدم الله ابغى استاذرا على
وَلَا تُكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ لَهَا ظِلًّا اي ما علمت للنفس الا ما الزمت عليها في الازل
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اي جعلكم خرا ائمن جودي من المعرفة والحقبة والولاية خلقاء
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته
 اي يزيلون صفات نفوسهم و انفسهم و اولادهم و من يوفق
 كما يمكن لاحدنا حمل نفسه اذ هو اولادهم و من يوفق
 لنفسه اذا الزائل مبحونة فيها كانت
 بقبائهم قال علامه الطوسي و السلام

تفسير علم السرياني

وَاقْنَاهُ فَلْيَبْنِ عَلَيْهِ وَابْتَغُوا اللَّهَ بِمَنْ مَلَائِكَتُهُ أَتَوْا
 وَالْقَائِدُ فَتَلْبِسُ فِي عَيْنِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ لِيُقِرَّ لَهُمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ
 عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلِذَلِكَ يُكْرِمُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ يُكْرِمُ مَن يَشَاءُ لِيُخَالِفَ بِمَن
 يَشَاءُ فِي الْكَلِمَاتِ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَنَاءِ فَلْيُعْنِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَسَبُوا
 وَالْقَائِدُ فَتَلْبِسُ فِي عَيْنِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ لِيُقِرَّ لَهُمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ
 عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلِذَلِكَ يُكْرِمُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ يُكْرِمُ مَن يَشَاءُ لِيُخَالِفَ بِمَن
 يَشَاءُ فِي الْكَلِمَاتِ وَمَنْ يُؤْمَرْ بِالْعَنَاءِ فَلْيُعْنِ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَسَبُوا

وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ
 وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ

وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ
 وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ

وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ
 وَمَنْ يَأْتِ الْبَيْتَ مِنْكُمْ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَكَلِّمُهُمْ بِاللَّغْوِ وَهُمْ يُكَفِّرُونَ بَأْسَهُمْ

عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ٥٠ أي تخبرهم حال المشاقتين إلى لقاءنا وشأن المديون
 عن ساحة كتب يائنا وأيضا تخبرهم ماجرى عليهم وهم كانوا لا يعرفون حقائقنا من آثار القهر بأثر اللطائف
 والموجودات والمعدومات وما كنا غائبين عن شهود المشاقتين وذفات العارفين وصبرات العاشقين وجفاء
 المتكبرين فاناد صلبنا في القدم ما كان في العدم قال ابن عطاء في قوله فلنقصن عليهم بعلومنا في حال صدمنا
 ووجودهم قوله تعالى **وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ** الخ سبحانه موازين ينزل بها الأحوال
 والأعمال ين ميزان الاخلاص المعاملات ويزن بميزان الصدق الحالات فكل عمل على برؤية الاحواض
 ورؤية العمل والاتفات فيه الى غير الله فهو ساقط عن محل القبول وكل حاله صاكها حبيب بها فمساوقة
 عن درجة الوصول فالنيات موازين المعاملات والصدق ميزان الحالات فمن لمهنا يزين نفسه
 بميزان الرياضات والمجاهدات ويزن قلبه بميزان المراقبات ويزن عقله بميزان الاعتبارات ويزن وجهه
 بالمقامات ويزن سره بميزان المحاضرات ومطالعة الغيبيات ويزن صوته بميزان المعاملات الذي كنهته الحقيقة
 والطريقة ولسانه الشرعية وعموده العدل والانصاف يوزن نفسه يوم القيمة بميزان الشرف ويوزن قلبه بميزان
 اللطف ويوزن عقله بميزان النور ويوزن روحه بميزان السر ويوزن سره بميزان الوصول ويوزن صوته
 بميزان القبول فاذا ثقلت موازينه بما ذكرنا فجزء نفسه الامن من الفراق وجزء قلبه مشاهدة مشوق في الاشواق
 وجزء عقله مطالعات الصفات وجزء روحه كشف انوار الذات وجزء سره ادراك اسرار المقدمات وجزء
 صورتها كالموس في مجالس وصال الابديات وايضا لهنا لاهل الحق موازين ميزان الارادة وميزان المحبة وميزان
 الشوق وميزان العشق وميزان المعرفة وميزان اليقين وميزان التوحيد فهذه سبعة موازين هي غيبان
 نفسه في كل نفس بميزان الارادة ويزن المحب قلبه في كل نفس بميزان المحبة ويزن المشاقتين عقله في كل نفس بميزان
 الشوق ويزن العاشق روحه في كل نفس بميزان العشق ويزن العارف سره في كل نفس بميزان المعرفة ويزن الموقن انفاسه في كل
 نفس بميزان اليقين ويزن الموجه جميع وجوده بميزان التوحيد فيستون المرید بيزان ارادته عن نفسه انقلبها للفرج جبريل القهواء القهواء
 ولستوفى المحب بميزان محبته عن قلبه شهوه في الحضرة بلا خطرات المذومة والاتفات المشوية بنعت النبيا
 الصافية ويستوفى المشاقت بميزان شوقه من عقله جولان في الشواهدات لطلب عرفان المشاهدات بلا فتنة ولا رعونته
 وليستوفى في العاشق بميزان عشقه من روحه طيراتها في الملكوت لطلب الجبروت ويستوفى العارف بميزان معرفته
 من سره صغاء بنعت الشهود لكشف انوار الغيب وغيوص في بحر الحمى لطلب جوهر الالهام ويستوفى في الموقن بميزان
 اليقين من انفاسه صغوع هاعند تنفسها الى معارف القرب بلا هوا حس اليقين وهيار الوساوس ويستوفى في الموجه
 بميزان توحده من جميع وجوده اعتمد لاله في انوار كبرياءه القدم وفنائه من سبحات الابد فمن ثقلت هذه الموازين
 سبعا

افله عن حجة الامتحانات وتنقل موازين الحصر خذ بفيض نوار صفات الحق ولطائف ذاته وكرامات قربته له
 فيفعل هناك بالله عن غير الله ويصير اهل الله لانه خرج عن موازين صفاته وانوار ذاته بنعت المعرفة والتوحيد المحبة
 فطوبى لهذا المحاسب طوبى له وحسن ما قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في تفسير هذه الآية ومن وز نفسه بميزان العدل
 كان من المحبين من نزل خطراته ولفاسه بميزان الحق كقبح شهادته والموازين مختلفة بميزان النفس الروح وميزان القلب العقل وميزان
 للمعرفة والسر بميزان النفس الروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب السنة وتميزان القلب العقل الثواب والعقاب
 وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الحرب والطلب قال الاستاذ ابو ذراع الهم
 ميزان الاخلاص احوالهم بميزان الصديق فمن كانت اعماله بالبراء مصحوبة لم يقبل اعماله ومن كانت احواله
 بالاجاب مشوبة لم يرفع احواله وافهم يا صاحب ان حكمه وزن الاعمال يوم القيمة للعباد ان الله يبين لهم ما كان
 مكتوباً في اللوح المحفوظ قبل الخلق مما يجري عليه من القضاء والقدر والرضا والسخط والشقاوة والسعادة
 مقابلة بما جرى عليهم في الدنيا الذي في اوراق الحساب التي في ايدي الملائكة ليزيدهم بها ناعياً وعلماً
 بعلم المحيط على كل شئ وليكون حجة عليهم خرج احوالهم على وفق ما كان مكتوباً عليهم وافهم يا صاحب ان الاعمال
 اعراض كيف تكون موزونة ليس هذا في علم الخالق اميزانه الحقيقية وقوله وهو قادر ان يخرج الاعراض بصور الجرم
 فيزن بميزانه الذي يظهر لهم يوم القيمة وذلك على لسان الشرح يوجب الايمان به قال ابن عباس توزن الحسنات
 والسيئات في ميزان له لسان وكفتان فاما المثلث من يوتى بعلمه في احسن صورة فيوضع في كفة للميزان وهو الحق فيفضل
 حسنة على سيئة فيوضع عمله في الجنة فيعرفها بعلمه فذلك قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاوتنك هم المفلحون
 وهم اعرف بمن ازل لهم في الجنة اذ انصرفوا اليها من اهل الجنة اذ انصرفوا الى منازلهم واما الكفار فيوتى باعمالهم
 في اقبص صورة فتوضع في كفة للميزان وهو الباطل فيخفف زنه حتى تضع في النار ثم يقال للكاقر الحق بعلمك قوله تعالى

وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ من الله على عباده بتمكينهم في الارض بنعت التسهيل عباداته حيث يسر لهم عبوديته بقدرته

خلقها فيهم يريد ان كلهم ذلك وجعل فيها ابدانهم معاشل لتدواء وقلوبهم معاشل الذكر ولعقولهم معاشل التفكير
 ولا راحهم معاشل روح روية ظهور جلاله في ملكوت الارض من كل زهرة وحضرة لعرفان المنعم القديم بنعت
 عجزهم في شكره ثم زاد امتنانه عليهم بانعم اجاب وهم يظنون الخلق والطفة واحسن التمودوا كرها بقوله

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ اي خلقنا اشياء حكم معاني ادم ثم صورناكم في حواء وايضا
 خلقناكم هياكل وصورناكم ادواحا وايضا خلقناكم بالافعال وصورناكم بالصفات وايضا خلقناكم خلقكم بالامر
 صورناكم بظهور تجل الصفات لكم فوقع الخلق بوقع الامر وترتيب الصور بوقع تجل بوزن الصفات فتكون الصور

فان النبوة
 ظاهر الولاية التي هي الاشراق
 في عين الجميع والفتاة في الذات فعلها
 علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات
 وسوانقها كل شئ وتوحيدها كل شئ
 الولاية اشرف من النبوة والنبوة من الرسالة
 مقام الرسول فلا يرسل الرسول الا لاطاعة
 وفوق الرسول فلا يرسل الرسول الا لاطاعة
 اذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع
 ولا يطاع الا باذنه فان من عجز عن تبليغ نبي الله
 كالكاقر الاصل والشقى الحقيقي او بالربوبية الحقيقية
 كالذائق ليس باذنه في الطاعة والمخفية
 الاستعداد والتوجه الى طلب اللذات الحسية
 من مقتضى الغاية الجاهل والارادة التي
 طلبوا من الله صفات نفوسه التي هي صفات
 تلك الافعال الجاهلة التي هي صفات الله عز وجل
 واستغنى عن صفات الله عز وجل
 بامدادهم بوزن صفات التي هي صفات الله عز وجل
 لربطة الجسمية التي ينتمون اليها
 الارادة والحجة التي تستلزم
 في مجموعها وامتدادها

بنعوت اصناف وتكونت الهياكل بنعوت الافعال وتكونت الارواح من تعجل الذات فليكون الجميع صدادا عن العدم
 بنعت تقدم الاتوى كيف اشار عليه السلام فيه الى سر المشابهات حيث قال خلق الله ادم على صورته فجعل الاشباح
 طريق العبودية وجعل للارواح طريق حر فان الربوبية وجعل للعقول طريق الملكوت وجعل للقلوب طريق الحجة
 وجعل الاسرار طريق القدم والبقاء قال بعضهم صايدع الله الهياكل ما ظهر ما على اخلاقه وصورة مختلفة فجعل لكل
 شئ منها حيثما يعيش القلوب فى الشهر عيش النفوس فى الوجود وعيش العبد معبوده وعيش الحواس الاخلاص
 وعيش الاخيرة العلم وعيش الدنيا الجهل والامارة والافتقار بها كما هو صواب الجميع فى ادم بعبودية ادم وهو صواب ادم
 بصورة الصفات المنزهة عن المشابهة بالحد ثان ههنا علماء الارساء وههنا عشقاك لشابهها احدية وتوحيدا وجمعا
 وتفرقة لا تشبيها ولا تعطيل لازينة بنور الصفات ونعت الافعال ثم كسوا انوار الذات شرعا للملائكة اسجدوا له
 بقوله **قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ** لان قبلة تعجلى الصفات الذات هو مسمى بصورة الملك
 فى الملكوت قلبه موضع استواء انوار الذات وهو موضع استواء انوار الصفات ههنا كلمة ههنا موضع استواء انوار الاعمال ربه موضع
 انوار المحبة وهو موضع استواء انوار العلم المقترب اسجد ادم لله لان كبر اسطة البونية لامرته الربوبية واسطة الحياة فان يلقى كبر فان في عباد
 لا يلقى للكون ومن فيه وما فيه اطهر استغناء عن عبودية اخلاقه لكن ادخل عشاق الملائكة فى مقام المحبة
 والعشق فتعجل يهرى نورها لمن هو اوجه ادم ليترقى قلوبهم بلذة المحبة والعشق ولما برز لهم انوار صفاته وفاته هو فنا
 احتراقى اول بابا من نور الالهية ولم يسجدوا لىس لان كان محجوبا من ذلك الجلال والجلال بنظره انفسه قياسه
 بجهله وكذا من نظروا الحق من الخلق اجتمعوا على التفرقة له **اَلَا اِنَّ اِبْلِيسَ كَذَّبَ وَكَفَرَ وَكَانَ مِنَ السَّاجِدِينَ**
 اى لم يكن من اهل شهود الصفات وروية جلال الذات قال ابو جعفر من الملائكة استغناء عن عبادته قال
 اسجدوا لادم ولو كان سجود هوى عنده مثقال ذرة لما امر هو بذلك ولا امر غيره به وهو ما قال به الملائكة
 جميع خلقه لا يزيد فى ملكه لانه عز قبل ان خلقهم وعز بعد ان خلقهم وعز فخرهم وبعزهم وعز فخرهم وبعزهم
 على السجود لادم وقلة عزه لانه شتره بقوله **مَا مَنَعَكَ اَلَا تَسْجُدَ اِذْ اُمِرْتَ** اى لم تنسجدا
 من متابعة امرى ولم يوق في بين غيرى اى يمنعك من ذلك قهر سابق منى عليك وخذلان وادخ فى المشية
 عليك والافس من الحد ثان بامتناعها عن متابعة امرى وليس لها قدر ولا مشية وكهاها اجرة فى قبضة قهره
 ومن سبق له الشفاء لا يسبق بالمراد وان كان جميع عبادة الثقلين معصوبا معه فى استباقه الى الخضوع قال الواسطى
 من استعجب كل نسل فى الدنيا والاخيرة والمجمل فطنه والاعتراض عرضة واليعد من الله سبب لا يقرب منه
 لان العبادات تقطع عن الرعايات وروية النسل برؤية الافعال والنفوس ولا متوثب على الله اشده من مطالع
 نفسه بعبادته الرضا فلما كثر الله ابليلس بكلام التغيير وقهر السلطنة اليه من خطابه قدره فى الجوارح كالباى لى الحق

قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ لان قبلة تعجلى الصفات الذات هو مسمى بصورة الملك فى الملكوت قلبه موضع استواء انوار الذات وهو موضع استواء انوار الصفات ههنا كلمة ههنا موضع استواء انوار الاعمال ربه موضع انوار المحبة وهو موضع استواء انوار العلم المقترب اسجد ادم لله لان كبر اسطة البونية لامرته الربوبية واسطة الحياة فان يلقى كبر فان في عباد لا يلقى للكون ومن فيه وما فيه اطهر استغناء عن عبودية اخلاقه لكن ادخل عشاق الملائكة فى مقام المحبة والعشق فتعجل يهرى نورها لمن هو اوجه ادم ليترقى قلوبهم بلذة المحبة والعشق ولما برز لهم انوار صفاته وفاته هو فنا احتراقى اول بابا من نور الالهية ولم يسجدوا لىس لان كان محجوبا من ذلك الجلال والجلال بنظره انفسه قياسه بجهله وكذا من نظروا الحق من الخلق اجتمعوا على التفرقة له اى لم يكن من اهل شهود الصفات وروية جلال الذات قال ابو جعفر من الملائكة استغناء عن عبادته قال اسجدوا لادم ولو كان سجود هوى عنده مثقال ذرة لما امر هو بذلك ولا امر غيره به وهو ما قال به الملائكة جميع خلقه لا يزيد فى ملكه لانه عز قبل ان خلقهم وعز بعد ان خلقهم وعز فخرهم وبعزهم وعز فخرهم وبعزهم على السجود لادم وقلة عزه لانه شتره بقوله **مَا مَنَعَكَ اَلَا تَسْجُدَ اِذْ اُمِرْتَ** اى لم تنسجدا من متابعة امرى ولم يوق في بين غيرى اى يمنعك من ذلك قهر سابق منى عليك وخذلان وادخ فى المشية عليك والافس من الحد ثان بامتناعها عن متابعة امرى وليس لها قدر ولا مشية وكهاها اجرة فى قبضة قهره ومن سبق له الشفاء لا يسبق بالمراد وان كان جميع عبادة الثقلين معصوبا معه فى استباقه الى الخضوع قال الواسطى من استعجب كل نسل فى الدنيا والاخيرة والمجمل فطنه والاعتراض عرضة واليعد من الله سبب لا يقرب منه لان العبادات تقطع عن الرعايات وروية النسل برؤية الافعال والنفوس ولا متوثب على الله اشده من مطالع نفسه بعبادته الرضا فلما كثر الله ابليلس بكلام التغيير وقهر السلطنة اليه من خطابه قدره فى الجوارح كالباى لى الحق

عند خاستني عن صدق ودهونعت اياسى عن الظفرهم ويتصرح هناك انما هو وايقانهم عن حيا ولا يظن
وطوارق او عواصم وغبارا كالثبات الا ترى الى قوله عليه السلام حين تمسكها ما بهما كسوطي ممدودهم
من الوسوسة فكشاه عليه السلام بقوله انما لم يبلغ الامان قال محمد بن عمرو بن ابي عمير عن ابي عبد الله
عليه السلام لا تزال على نفسه بقوله رب بما اخبرني خزنة المرأة بقوله **ثُمَّ لَا يَنْتَهُرُونَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ**
وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ من بين ايديهم من جنت النفس
والمهوى ومن خلفهم من جنت الشهوة والى عن ايمانهم من طريق الدعوى وعن شائلكم وطريق اظهارهم
الشكوى في البلوى وايضا من بين ايديهم من طريق الطاعات ومن خلفهم من طريق سرورية الاعواض
وعن ايماهم من طريق العلم وعن شائلكم من طريق الجهل وايضا من بين ايديهم من طريق القلب ومن خلفهم
من طريق العقل وعن ايماهم من طريق الروح وعن شائلكم من طريق الصورة والنفس وايضا من بين ايديهم
من طريق الاسلام ومن خلفهم من طريق الايمان وعن ايماهم من طريق الفرقان وعن شائلكم من طريق
الايقان ذلك الفرقان الذي لا يفتوح في الصلوة عند السجود الذي يوجب القربة وذلك السجود
شهود والشهود محل حاية الحق ولا يفقدان ثم هل باب ما يتهددونه والفرق محل الكشف والمشاهدة
واسرار القبل وظهور سبحات وجه القدم ولودنا منه جميع الشياطين من الشر الى الشرى بقدر
راسه لاخره وان اقل لمحظة قال ابو طالبان المغربي ان الشيطان باق الا انك عن بين الطاعات من بين يديك
الا ماني والكرامات ومن خلفه بالاضلالات والبدع ومن يسارها بالشرا فاذ اجري بعيد سعاده قبل
منهم ما يامرونه من الطاعات فاذا ارادوا ان يصنعوا بطاعته نذ الى السعادة التي حوت له فيكون ذلك
ريحا وزيادة الاتراة بقوله ثم لا ينتهون من بين ايديهم الآية قال ولا تجعل اكثرهم شركيين فالكثير من
هلك بطاعته والاقبل من ادركته السعادة فيجأ قال الشبله ليريقل من فوقهم ولا من تحتهم لان الفوق موضع
نظر الملك الى قلوب العارفين والحت مواضع الساجدين وموضع نظره وموضع عبادتهم لا يكون الشيطان
هناك موضع ولا فيه طريق قوله تعالى **وَإِيَادًا مَسْكُونَاتٍ أُولَئِكَ الْمَسْكُونَةُ كَلَّا**
مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ جعل الله مسكونا الى الجنة وشغلها باكل ثمرها ووجد العيش فيها وانظر
في عيشها كذا لا امتحان باكل الشجرة وجعلها فتنة لها ولو جعل مسكونا بجملها وحسن حاله لم يدخل
فيها قهر الا امتحان لان حضرته تعالى مقدسة من سمة الحدثان **وَلَا تَقْرَبُوا هَٰذِهِ الْمَسْكُونَةَ**
اشارة والاجرار الى الفتنة بنعت الخدعة وكيف لم يقربها ها وهوتعالى تجلي فيهما كما بنعت الجمال بعشقتها
بجمله فناموا سرا من بطانتها لاقدارنا شدة االيها عشق نظر فلما قربا منها قلب شهوة عشق

والصديقين الذين يصبروا
تفسير القرآن
نفسهم من كل حال
الكل الذي ناسبه النبيين ومن موصوفهم
عليهم السلام
من القام الشيطان وسار سيرة ماله
نفسه من كل حال
استولى في سبيل الله في الدنيا
في طريق التوحيد والاسلام على متابعة
وأن يصبروا على ما أتت من
قد يكونون يصيبون الفخيرات الى الله والذود
الناس يتشبهون بالجهنم في آيات من المؤمنين
متعلقين في الوجوه والاشكال لا يذبحون
لا الى انفسهم كانت لانه يذبحون
منهم على ما يليقون
بشيء

على حقيقة العشق فاكل منها وياشرها فاعلموا اسرار وعلوم لطيف الاقدار فامتلا ورمحها الجنة
 لنقل انوار الاسرار ودانة قوة الربوبية لذلك قال **فَتَكُونُ نَامِنَ الظَّالِمِينَ** بنوكما
 في حق الربوبية واقتنا سكم اسرار الوهية ولو لان الله حبسنا عما عن كشت الاسرار لسئل الاقدار
 من علم الاقدار ولذلك قال بعض المفسرين ان تلك الشجرة تنبعق علم القضاء والقدر ومن علم ما كتم الله
 فيها وصل الى عز الملك والخلد بوصفها الربوبية والحربة ولذلك حكى الله عن الملعون بقوله هل ادراك
 على شجرة الخلد وملاك لا يبيل علم الملعون انها شجرة الخلد والملك وحرم عنها فاذا مباشرة كالمينانغ
 الربوبية بقوتها ولم يقدر بان ليس له استعداد ذلك فحصر في نفسه وراى كنوز الغيب ملوة فيها مشرق
 فدل ادم اليها ليكون بتلك النعمة متمتعاً احد من خلقه لكن منج بالارادة الحسد على ادم فاقعه فيها
 لانه علم انها موضع خطر فعصمها الله من ذلك الخطر فلما اكلا وجد ذلك في نفسها فزمل الله وجهها وقلبا
 زما ففهم سلطته فلما راى انفسها ساقطين عن محل الربوبية عرفها وضعفها وعبوديتها فقلبا
 ربتا ظلتا انفسنا واراد الملعون انهما لالا الشجرة ان يظهر تلك الاسرار التي لو عرفها احد يكون حيار اسكوا
 والها مد هو شاخارجا من قبول احكام الشرائع في العبودية ولا يكون في العالم حجة الله فقصدها كذا
 لسقوطها عن وريثة الرسالة والنبوة والولاية التي هناك ظهور العبودية لما يبذلها من عورات
 اسرار المكنونة والاقدار المختومة بقوله **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ**
لَهُمَا مَا وَرَآيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِيمَا اِذَا رَادَ سَبَّحَانَهُ ان يظهر لبعده سلا من اسواره
 اعزى ابليس بوسوسة سبب كيشبه تلك الاسرار له فيرتفع بعلها كجانه فيخرج خورها الى ابليس ويرجع منفعتها
 الى عبده العارف كحال ادم وعوده اراد العدوان يسقطه من درجته فزاد شرفه على شرفه وقد سقط
 هو من رتبته بالحسد عليه ومبار مطرود الابد ومبار ادم مقبول الازل والابد لقوله سبحانه ولا يحيق
 الملك السمع الا باهله وقال تعالى في حق ادم ثم اجتبته ربه فتاب عليه وهدى وقال في حق داود وان له
 عندنا لولفى وحسن ما كتب لهما بلهما تلك الاسرار كتماها في نفسها باستعدادها الى اشجار الرعاية بقوله
وَطَيْفًا يَخِصِّفْنَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ما قال ابو سليف الدداني وسوس
 لهما الشيطان لارادة الشربهما فكان ذلك سبباً لعلو ادم وبلوغه الى اعلى الرتب وذلك ان ادم
 ما عمل ملاقاة توله من الخطيئة التي هي اذنبه واقامته مقام الحقائق واستقطعه ما اعله خاخر سرح
 من سجد الملائكة له ورسوله الى بركة الاولى من التخصيص في الخلقه باليد حتى رجع الى ربه بقوله ظلمنا انفسنا
 قوله تعالى **وَقَاتِلْهُمْ لَانِي لَكُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ** مادام

عند من
 قام الرسول بدعوة
 الى توحيد الالهة
 ولا يزالون
 كل من
 حذرت
 اذ ان الله فضلنا
 ان الله فضلنا
 بالاستعداد واستحقاق
 لان الاستحقاق
 ما يقضي به استعداد
 انما هي ان السبب
 معه فخطفه
 وهم وان كان
 الخبير هو من
 الالهة
 وقابلية الثمن
 بسبب ظهور النفس
 والافعال

مال امراد ميرويل الى زياده الرزقة كانه صدق الملعون في خلقه لانه راي تلك الزيادة له بسبب
اكل الشجرة لكن لم يكن نصيبه بالاخلاص لانه خامر الخسد بالنصيحة فصا من الخائنين والله لا يهدي
كيد الخائنين قال ابو بكر الوراق لا يقبل النصيحة الا من يعتمد دينه وامانته ولا تكن له حنفا في نصيحة
ايكفى فان العدو واظهر لادم النصيحة واقبل الخيانة قال الله وقاسمهما انى لكما لمن النصحين قوله تعا على
فدلتهما بغرور وخادعهما حين اخبرتهما ان في شجرة اسرار الربوبية فدلتهما الى خور وبلاطام
على اسرار القدم ليكونا قريب من المقربين الذين هم سفر الملكوت وخران خزان اجحروت وغرور ذلك
او قصما في بلاء اسفار القدم والبقاء التى تاتي لهما لكل لحظة ببلايا لا يقوم بها السموت وهكذا شان
العشاق من شوقهم الى وجه ممشوقهم يعمون حد يشكل بروفاجر اعلمهم يصلون الى شىء قريب
حبيبهم اشيع كمال ليلة في هواها واحتمل الاصاغر والكبار اراه قيل فخرهما بالله وولاد الكما اعترق قوله تعا لى
فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سواتهما ذكرت سربدو السوءة فبينما
لطيفة اشارت الى ان تلك السوءة التى هي اسرار القدر لم تبد لغيرهما بدت لهما خاصة من جميع الكونيين
والروحانيين والحمد لله الذى عصم سواتهما عن نظر الاختيار لانها محلا الكرامة والامانة والرسالة
والنبوة والولاية جردتها الحق عن الجنة وما فيها الكونهما في تجريد التوحيد وافراد القدم عن الخدوش
فاين الجنة في طريق العارفين الى الله افروهما عن اجنة لعظها في المعرفة ولقد سمها عن حظوظ البشرية
لا تحظ البشرية في المشاهدة شريك فلما ذاقوا ذوق شجرة العشق انفرادا عن الكل بالكل فصا ما عورت الحق والحق
فكشفت عنها غراب صلو لا قدر يخرج جميع الاشياح والارواح منها وشكل الواسطى ما بلل الانبياء العقوبة
اليهم اسرع ان ابلوس ادم في مخافة واحدة قيل بدت لهما سواتهما قال سوء الادب القريب ليس سواتهما بل بدت لهما
الانبياء بمثابة الذر ولا يطالب العامة بذلك لبعدهم عن مصدر السر قال بعضهم بدت لهما سواتهما
ولم تبد لغيرهما هتكت عنها اسرار عصمة ولم يبد ذلك لغيرهما قال الواسطى سلمه ما البسه وكساء كسوة
الذل حتى حرقه رذال قدره فانيته نفسه عن نفسه فآيين انه لا ينال شيئا من ربه الا يوبه وانقطع باليغيبا عن
حضوره وما خوذنا بحظه عن حظ غيب فلما بلغنا الى راس كنوز علم الغيب صارا متحيرين في معرفة الامتياز
من رويه عن النكرات لا فطهما الحق بمناداته وخطابه وعتابه ليجرهما من فقار الديمومية الى معدن
طريق الشريعة بقوله **وتناديهم باسمهما** **انتم كما عنتمكم الشجرة**
النداء نداء المناب والقول قول العقاب ذكر لهما تلك الشجرة المنهية لملو قعها في شوق تلك الاسواس
لاهما في البعد من تلك المراد قال القرشى قيل لادم ادخل الجنة ولا تاكل من الشجرة فلما اكلنا ذمها ذمها

والبلدان والنواب لا يملكون قبل الرسل والنبوة لا يملكون قبل الرسل والنبوة لا يملكون قبل الرسل
والتوفيق هو استيقاظ الروح من اليدين باللافة وتوفيق ملك
وهو انما سجدوا احل الخبير والصفات الجميلة واللافة
الجنة من الصالحين المقربين الذين يتوفاهم الملكة
طبيعين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة كما كنتم
تعملون فمعاد هو الى الجنة الافعال وات
اشتباه اصل الشرف والصفات
الوديعة والافعال
السيمة
فلا يقبل داروا حرموا
الملكوتية التى للعالم بمثابة قواهم
التى هم في مقامها محجوبون بصفات النفس
ملكات القوى الخيالية والوهبة والسلبية والجمالية
من الكافرين الذين تتوفاهم الملكة طامى انفسهم
معاد هو الى النار واتا توفى ملك الموت فهو كاذبا
العاوى الذين يروا عن جباب انفس الى مقام
القلب رجسوا الى الفطنة فتسوسوا بتوهم قلبها
ارواحهم النفس لثا فاضرا واحموا ملك الموت
باتصا الصريح كما اذا قبضت باعوانه
بنفسه اما اذا قبضت باعوانه
وقواهم في الفرق
الاول وقد

والتأمل

والقول على حقي القرب والنداء على حدا لبعده فلما اعلنا انها اخطاء حين باشر الشجرة من جسد شهوة العشق
 والحق هناك رؤية ما ظهر في الشجرة من حسن تجلي الحق وليس استيفاء حظ البشرية بما بشرت الشجرة من مقام
 اصناف الظلم الى انفسهما بقولهما **سَرَبْنَا ظَلَمْنَا انْفُسَنَا** الظلم ههنا الجمل بمقتضى المقام
 وطلب حفظ النفس في مقام مشاهدة الحق اقرا بالجهل وكانا في ذلك الوقت في مقام التلوين ولو كانا في
 محل تجريد التوحيد لم يذكر النفس لم يلو ما انفسهما لان رؤية النفس قد رتعا في شئ في مقام التوحيد
 شرفه لا ترى الحق الا حين قال من لام نفسه فقد اشرك قال الحسين الظلم هو الاشتغال بغيره عنه
 وقال ابن عطاء ظلمنا انفسنا يا اشتغالنا بالجنة وطبها عنك قال الشيلة ذنوب الانبياء تؤديهم الى الكرامات
 والرتب كما ان ذنبا ادرادى الى الاجتناب والاصطفاء ذنوب الاولياء تؤديهم الى الكفارة وذنوب العامة
 تؤديهم الى الالهانة قال الواسطي لم تكن له في حال طينته خواطر غير الحق فلما حضره في حضوره غاب عن حواسه
 فقال ربنا ظلمنا انفسنا ما اورد عليه من بيه عن غيره وهل لاقطعه با اتصاله في اتصاله عن اتصاله وهل اعنيه
 ما عليه في نفسه عن نفسه فزاد الله حرقة وهي ان حين اردت شوقه داء الفراق من مقام الميثاق ليستوعب
 حقائق البلاء في سفر العشق بقوله سبحانه اهبطوا رسلا من مقام العجوة الى عالم الجنة بين اهل العداوة
 الفرقه بعد ذوق الوصلة لان في مقام العشق الوصال والفراق نوعان كان في جيش الوصال مع الحبيب صا
 الحال بلاك ورة الجفاء ولا وجه الفراق ففتح عساكر الاضيقان عليه ايدى الفرقه من مكن الغيرة وكلمت لم شرب
 الوصال في ايام الصفاء كقول القائل **وكان لي شرب يصف وير يتكلم** فكذلك يدام الايام حين صفا وانشد
 بعض المتأخرين **فتنا على نغم الحسب وبيتنا شراب كرخ المسك يثيب بالخمر فوسدت ما كفى وبت يحيفها**
 وقتت الليل ظل فقد قد البدر فلما اضاء الصبح فوق بيننا واسه نعيم لا يكره الذم وقيل سامل الوصل صير
 وايام الفراق طوبى يا اخي لم يكن ادم وحواء في قيد الجنة انما طما في الخلد ببقا مع الحبيب ابد لكن اقبال عليهما
 عسكر خيرة القدم واخوجها من ساحة الكبرياء حتى لا يكون مع الله خيرا لله اصابتها عن خيرة الازل ومعناه
 قال الشاعر ان يكن عين اصابتك فلاه زالتا من تصيب الحشا لم يعبطا من الدرجات الكرامات وان
 اخربا من بقاء الجنات قيل لم يخرج ادم عن رتبة التفضيلة وان اخرب عن الكرامة فلذلك قال ثم اجنبه
 بيه فلما حجبها عن مقام الوصال وادخلها دار الفراق اخبرها انها يحييان في الارض بروح المعرفة ودرق
 المشاهدة ويعوتان في حجر الشقة عن موهبها الحال والمكاشفة فخرجان منها بنعت التوحيد والمحبة بقوله
فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ فيها تحبون بالله وتموتون
 في الله ويخرجون بنعت الله قال بعضهم فيها تحبون بالمعرفة وفيها تموتون بالجهل ومنها تخرجون مما انتم

وقال في نفسه ويدر هو نفسه
 ملكوت العذاب حتى يجاسوا رايها العيا
 بحسب ذنابا حتى تظلموا ذلك كما لا يطيق الانتقام
 خلع من العجل والشكر وعمل بالعلم والتوحيد
 في كرم من قلبه للبريات المظلمة والملكيات الروحية
 وبسبب الامال السيئة والاخلاق الذميمة والعمى بالجهل
 والجهل بالمداد والوحول المنكر للجهل فيعصك في العا
 ما قال تعالى قل يتوبوا للوحدان الذي وكل بيوافق
 قولي الله تعالى فهو للوحدان الذي وكل بيوافق
 القلب الى محل الشهود فلم يبق بينهم وبينهم
 فهو يتوبون لبعض اذ لا يحسنون انفسهم
 عنهم عن خوفها التي اقتضتها الاستعداد
 المودعة فيها **ظلموا انفسهم**
 فلما تفرقت في جنب الله وقدرت في السهل
 الذي هي كالموت والبعث في الارض الاستعداد الذي
مستظفين في ارض الاستعداد الذي
 جعلنا عليه **وايسوا**
 ارض الله **وايسوا**
 ارض الله **وايسوا**
 ارض الله **وايسوا**

٢٣٠

فيه من التقدير والتدبير الى سوايق القدر عليك وجرى الاحكام فتيكرو ولما اهرى ادم وحراما من لباس الجنة
 غرور نبوه بذلك البسة شتى من حضرة الكريمة بقوله تعالى **يَبْنِي اَدَمَ قَدْ اَكْرَمْنَا**
عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَيَشْآءُ لَكُمْ طَائِفَةٌ لِبَاسٍ لِّلْعَارِفِينَ لِبَاسِ
 المعرفة وللحسين لباس المحبة وللمشققين لباس الشوق وللموحدين لباس التوحيد وللازهد لباس الزهد
 وللمستعنين لباس التقوى وللاولياء لباس الوية وللانبياء لباس النبوه وللمرسلين لباس المسالكه ولكل واحد منها
 ظاهر وباطن زينة الباطن انظر الحق وزينة الظاهر موقع الشريعة وتلك الزينة ما قال تعالى ويشاء وتلك الزينة
 انوار القرب موحض بها صابرين الخلق مهيئا وقوله **وَلِبَاسٍ لِّلْقَوِي ذٰلِكَ خَيْرٌ**
 لان كل لباس فيه حظ العباد وليس في لباس التقوى حظ النفس وهذه الملابس هي كسرة العموم
 ولباس الله لمن فنى في الله واتصفت بصفات الله فكل لباس يفنى في لباس الله من خرج بلباس الله صار
 قبلة الله للعالمين من نظر اليه يرى الله ولهذا اشار عليه السلام الى مقام تصافه بصفات الله واكتسامه
 بكسوة انوار الله بقوله من راني فقد راني الحق وقوله تعالى يوارى سوا تكواى كلكم عن يان من انوار القدر
 باذى سوءة الحدث فينبغي ان تشتري باللباس سوءة الحدث ولباس العلم سوءة الجهل ولباس الروح
 سوءة العبودية قال الواسطي السوءة الجهل وازين الزينة ان تزين العبد بالتقوى ولباس التقوى
 وقاية لا يخرقها كيد حاسد والتقوى لباس القلب علامتها الورع والتقوى الادب مع الله وهوان لايس
 مع الله خيل الله فانظري القيصير لبر قصير الصدق او قميص الفسق او قميص لنفسك وقال النصرا يادى اللباس كلها
 ملك الحق ولباس التقوى لباس الحق قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واللباس الذي يوارى سوءة
 لباس الكرامة ولباس التقوى لباس الايمان وهو اشرف وقال بعضهم لباس الهداية للعوام ولباس التقوى
 للنخوص ولباس الهيبة للعارفين ولباس الزينة لاهل الدنيا ولباس اللقاء والمشاهدة للاولياء ولباس المحفزة
 للانبياء وقال الاستاذ للقلب لباس التقوى وهو صدق القصد بنفى الطمع وللروح لباس من التقديس
 وهو ترك العلاق وحذف العوائق وللسر لباس من التقوى وهو نفي المساكات والتصاؤل من الملائكة
 ثم ان الله سبحانه حد ربي ادم بما حد رادم من متابعة الشهوات وطلب الما لوفات بقوله **يَبْنِي اَدَمَ**
لَا يَفْتِنَكُمْ الشَّيْطٰنُ اى بطول الكسل والطمع في البلوغ الى كبر السن ورضا العيش في المال الجاه
 كما طمع ادم في الخلد والامانة في الجنة لانها تخرج العبد من مقام القدس والانس الى عالم الكد ووقه والوحشة
 كما كان حال ادم وان هذه الاشياء يبتزغ كسوة الانوار عن سره وتصير عريانا من لباس التقوى الذي ذكره الله
 ههنا يبتزغ عنهما لباسهما ليريهما سواهما اذا كان العبد متابعا للهوى نفسه وهوى شيطانه لشهوته

فما جوا
 فيما من مبدأ فطرته
 نظرات يسيرة بحيث اذا التفتت
 عنك بعض الحجب انظفقت عن اسر القوى وتخلصت
 من قيود الهوى وتقوى بكماد احوالكم القوى
 الرومانية ونهضت بياض انوار القلب في جوارح القوى
 الظالم اعلها التي هي مدينة النفس في جوارح القوى
 الطبية فتدارككم راحة زيكو التقوى فاولئك
 ما يحسون اللسان ولباسه من التديب والتقان
ما هو لبس العبد من جوارح القوى
ما هو لبس العبد من جوارح القوى
 اى قويات الاستعداد الذين قويت قواهم
 الشهوية والغضبية مع
 نوافع العباد والحق
 ما يقبلون سوا سطر العشق
 فعماني سوا سطر العشق
 ولولا هيب القوا هو الاستعداد انهم العاقلان
 ما تخيرانية فيبطلوا الاستعداد انهم العاقلان
 الفاسدة فيبقوا في اجبر قواهم العبدانية مع
 من لعلهم الاملين سلو وطريق التصديق الضعفاء
 بزغ القويح **واللباس** اى القاصي الى الاستعداد
 عن لعلهم الاملين سلو وطريق التصديق الضعفاء
 النوى الاحكام الذين قال في حقهم اكثر اهل الجنة البلاء
والولدان اى انا تصديقا قام من من بلوغ وجملة
 الكمال يبتزغ بخصم من قبل صفات النفس
لا يفتنكم الشيطان
 حيا

حيا

وطلبه حظه ينزع عنه لباس صفاء العبادة ويجرد من نور الحضرة ويبدوله علل الانسانية بنعت غلبتها عليه فانها طوارق ليلة الهجرات تيرى فيها تلك السوءة اذ انزع لباسها واخر اجسامها من الجنة الى العدم والحقيقته هو واسطة القهر فايرى بوادى طوارق القهر فى ليالى امتحان العبد يتبعها بوسوسة والقاء فخر فانة اليه والا فانى له القدرة على اغواء العباد وليس اليه الضلال وفى كل موضع يرى نوار العناية ونيران المحبة نحسا من هناك خوفا من احترقه فى تلك النيران والا نوار سئل بعضهم ما الذى قطع الخلق عن الحق بعد اذ فرغ فقال الذى اخرج اياهم من الجنة اتباع النفس والهوى والشيطان قال ابن عطاء خروجه ادم من الجنة وكثرة بيكاه واقتراره وخروج الانبياء من صلبه خير له من الجنة والتعم والتلذذ بتبعها وقيل فى قوله ينزع عنهما لباسهما هو انوار القربى لمعان الغرة قال ابو سعيد الخراز هو النور الذى شملهما فى القربى قال الضرابادى احسن اللبسة ما لبس الصفى فى الحضرة فلما بدت منه المخالفة نزع عنه لذلك قال بعض السلف من تعارون سر الله عليه انطقه الله بحيوب نفسه قال الاستاد من طغى الى وسواس نفسه باسماع الهوى وحدا الشكوية بين وسواس الشيطان وهواجر النفس فيتناصر الوسواس الهواجر وتصير خواطر القلب زواجر العلم معجوبة مقهورة فمن قريب يشغل تلك الوسواس والهواجر صاحبها وتخرط من سلك موافقه الهوى فيسقط فى معواه الزلة فاذا لم يحصل تدارك ويوشك التوبة صارت الحالة قسوة والقلبا ذاقى فارقتة الحيوية وتم له البلادة وزاد تعالى تحذيره من الشيطان وبين انه يسترى من حيث لا يراه الانسان بعقيب لاية بقوله **إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ** طارادان الشياطين ينظرون الى العبد من حيث ياتى عليه مقادير المشية بنعت الامتحان فاذا يرون قضاء عليه يتبعونه بقصد الاغواء والعبد لا يدرك ذلك مادام وراء حجب شهواته ولا يرى الشياطين مادام فى ظلمات طبعه فيفعل به ما كان من صنيعههم فاذا خرج من ظلمة النفس والهوى الى ساحة الحضرة وينظر الى سماء الغيب يلجى الى قرب مولاه منشرف نفسه وشياطينه يبصر الله الشياطين ومكائدهم فيلقى اليهم من قاهر وقر الاستعاذة ميزان الجنة فيحرقهم جميعا بتأييد الله قال تعالى فى ذلك من نيرات كتابه آيتين واختين الاولى فى وصف رؤيتهم مواقع حيلهم وشكا لهم قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا اذاهم مبصرين والاخرى قوله لا يسمعون الى الملاء الاعلى ويقذفون من كل جانب حورا ولمح عذاب اصحاب من خلف الخطفة فابتعه شهواتها تب قال ذوالنون المصرى ان كان هوى العبد من حيث لا يراه فان الله يراه من حيث لا يرى الله فاستغنى بالله عليه فان كيد الشيطان كان ضعيفا وكبرمه وفضله من الشيطان عن اوليائه وجعلهم احباء اعدائه وحش الاولياء بعدا وتهم جميعا بقولنا **إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ**

لما ذكر كبره
قد رتوه من كبره
صفات النفس
والله اعلم
بكنية السلوك
وكان الله اعلم
وكان الله اعلم
وسلامة عقابهم
الغفور الذور
صفاة صفات نفوسهم
الذاتية فى سبيل طرق الحق
استداده مهجور مسان
عند الاضداد
والسببية واذ لا
استداده الذى جعل عليه
النفس ومقامات مقامات القلب
بالوجه الى طلب الاستقامة
ووجه الى طلب الاستقامة
الى الله
الى الله
الى الله

أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ○ اضافة لكل الى نفسه جعل الله اولياءه في قلوب المؤمنين
 وجعل لغة الفساق في قلوب المفسدين فلا يضر عدوا وتها وولياؤهم في عين دعاية الازل من شومهم قال
 ابن عطاء انا جعلنا الشياطين وانهم اتخذوا الشياطين فالحقيقة منهما ما اضاف الى نفسه والمعارف
 ما اضاف اليهم كذلك خطابه في جميع القران ولما انصرفت القوم عن طريق العدل والاحسان متتابعة
 الحق في طلب لغفران وتابعوا سلاسل الضلال امر الله صفيه عليه السلام ان يظهر لهم ما يليق بجهنمته
 تعالى من العدل والاخلاص والتوحيد والتوجه من كل شئ دونه بقوله **قُلْ أَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ**
 القسط استواء السر بنعت التجريد والتقديس عن الحدث في روية القدام بحيث لا يكون في البين من خط
 شئ لان هنا حفظ النفس وجدان حالوة برد المشاهدة وحظ الله هناك اختراق النفس في نيران التوجه
 حين يبرز الحق للسرائر حزة الازل فيستويه بنعت الاستقامة على وصف صفات الازلية الاخرى
 كيف فتح ابواب الاجلال في كشف الجلال لاهل شهود الغيب دعاهم اليها بنعت الانقطاع عن الالتفات
 الى الحد ثان بقوله **وَاقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** اي حيث يبرز لكم انوار القدما
 وسنا المشاهدة صبغوا وجوهكم على تراب فناء العزة على وصف رفع الاغيار من ساحة الانوار
 عند تضرع والدعاء فان الدعاء شوق القلب الى لقاء الرب بحيث لا يرى في البين غير الرب باشارته
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ه صافين عن كدورة الحدث والنظر الى غير فاذا تم هذه
 الصفات ثم حقائق العبودية التي سماها الله الدين اي مثل هذه الطريقة له قال الجنيد في هذه الآية
 امر بحفظ السر وعلو الهمة وارضى بالله عوضا مما سواه وقال ربه واخلص الدعاء ان ترفع رويتك عن
 افعالك وقال حارث المحاسبي اخلص الدعاء اخراج الخلق من معاملة الله وقال ابو عثمان الاخلاص لسان
 رؤية الخلق لدوام النظر الى الخالق وقال بعضهم الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفظ كلها وقال
 الاستاذ في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الاشادة منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان لا ينساه
 لحظة في كل ما ياتي ونذره ويؤخره ولما امر الكل بالعبودية الخاصة وخطهم بالوساطة بعد تهم
 من كتم العدم الى ساحة الوجود على سمات القضاء والقدرة والشقاوة والسعادة والهداية والضلالة فاحاطهم
 الى سابق المشية اي ليس كل من قبل الى العبودية فهو من اهل الوصال وليس كل من فتر من مقام العبودية وامانة
 النفس في الطاعة الى كدورة حظوظ البشرية فهو من اهل الفراق فان الطاعة وللصحة حاضرا في اليوم وكانت فطرته
 فطرة المقبولين يكون مقبولا باي صفة كان ومن كانت فطرته فطرة المطرودين يكون من المطرودين باي صفة كان فطرته
كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ عبد الكل

اي الرتبة
 من الكمال الذي حصل
 ان كان واجرا للظاهر الذي في فطرته
 عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لو جعل له
 بحسب الملك والقدم لكنه اشتاق اليه بحسب القدر
 والنظر في ان يوقبه التوفيق بعد ان قام به
 الوصول اليه وكان الله عفوًا رحيمًا
 بغير ما يعنفه من فطرته من المعاني والوجوه
 بان يحسبه الكمال الذي توجه اليه دون
 نظره عليه واذا سافر في الدنيا لا يستدبر بالظن
 العلمى لطلب اليقين وليس عليك ان تجتمع
 ان تقصر وادعوا حقون البدينية قوله
 وادعوا حقون البدينية قوله
 المعبودين والمختصين من اولي خطه
 من الشك والصلوة والسلام من اولي خطه
 عليه الصلوة والسلام من اولي خطه
 من اليقين فلا يزال بسا اقتصر من صلواته وصوم
 اي يقويكم ويضلكم ان تقبلوا
 اي يجبو من قوى الوهم والخيال وشياطين
 الاصل الضالين المضلين لما طعموا على الشيطان
 عليه وسلم فبقية واحد اشدد على الشيطان
 طبع ما بدى انما انزلت انزلت الصفات
 من الف ما بدى اي ملئت فاصيل الصفات
 وانما تجلبتها بها بالحق
 الكليب اي ملئت فاصيل الصفات
 وانما تجلبتها بها بالحق
 وانما تجلبتها بها بالحق

تفسير

بسمتين سمة اللطف سمة القهر فمن صحبة سمة لطفه لا يضره تصاريص التلوين ومن صحبة قهره لا ينفعه
 ظاهرة التكين فيكونان بعد خروجهما من محل الامتحان على نعت فطرة الازل فريقتا في انوار المعرفة و فريقتا
 في ظلة الطبيعة قال النورى بحرى عليك في اهد ما قضينا عليك في الازل وقال الحسين لا تغتروا
 بما جرى عليه من الاعمال لان الاعمال قد توافق الحقائق وتخالف قال بعضهم يعودون منه اليه
 انقدهم لذات الاشياء لوجوده و احاصهم بجله عن علم من سواه واعنقهم بارادته عن ارادة الافيار وولى
 ههنا نكتة كابدك بعضا في روية انجال وقعو في المعرفة وبعضا في روية انجلال وقعو في النكوة ابواب
 عين نفس القدم وهناك تفسير الانهام عن الادراك بقيت في ضلال النكوة فريقتا بقى في نكوة النكوة
 ابدا و فريقتا بقى في معرفة المعرفة ابدا ولما ذكر سبحانه اقامة الوجوه بنعت العبودية في مساجد المشهور امرهم
 ياخذ زينتها في مواضع المراقبات بقوله **خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** زينة العبد
 لباس العبودية الذي طرازها التواضع وسداه الاستقامة ولحمته الاخلاص قطع ذيله من الحدوثان
 وقصر كفه من الاكوان وحيثه خشوع عطفه خضوع وصاحبه منور بنور المآب مشرف بحسن الثواب
 قرينة التائبين المحرقة والبكاء و زينة الورعين التضرع والثناء و زينة الزاهدين سمات نور السجود
 على وجوههم و زينة العابدين سطوع نور الغيب من عيونهم و زينة المحبين الوله والهيجان و زينة
 المشتاقين الزفره والهيجان و زينة العاشقين الوجد والغليات و زينة المستانسرين السكينة والوقار
 و زينة العارفين الهيبة والاجلال و زينة الموحدين الحيرة والفناء و زينة العبودية وتاليهم
 فالر بوبية من اتى بالعبودية قلبا سه لباس الافعال ومن اتى بالر بوبية قلبا سه لباس الصفات ومن
 اتى بنعت الفناء مقبلا الى قبلته القدم لباس الذات فستان بين الاحوال و فستان بين اللباس
 و فستان بين العبادات ترين الناس عم العيد للعيد + وقد لبست ثياب الرزق والسود + الناس فزوج القلب
 تزوج فستان بينى وبين الناس في العبد قال الواسطى يا بنى آدم تغير كانه تقول يا بنى نقص العيب يود ذلك
 عليه حتى لا ينظر والى انفسهم ولا يلتفتوا اليها وقال الاستاذ على موجبا لاشارة زينة العبد بحضور
 ولزوم السدة والاستدامة للشهود الحقيقية ويقال زينة نفوس العابدين اثار السجود و زينة قلوب
 العارفين انوار الوجود فالعابد على الباب بنعت العبودية والعارف على البساط بحكم المحرمة فستان بين
 وبين عبده وقال زينة النفوس مسدار الخدمة و زينة القلوب حفظ الحرمة و زينة الارواح الاطراق
 بالحضرة باستدامة الهيبة والحشمة ويقال زينة اللسان الذكر و زينة القلب لكس ويقال زينة الظاهر
 السجود و زينة الباطن الشهود ويقال زينة النفوس حسن المعاملة من حيث المجاهدات و زينة القلوب

والصدق
 اوقانما بالملى لانفسك
 لتكون حاكما بين القاطين
 الله
 الذين لا يؤدون احسانة الله اثنى اوردوها عندكم
 في الازل بما ركزت و افسدوا دعوتهم من امكان كمال
 ممن قنه و فنانوا انفسهم و فسدوا دعوتهم من حيث يتوقعون
 و صورضا في غير وجهها خطيبكم
 وسليمان الله الخلق بالاعتراض بانة ثم خذ لهو
 غيبهم او ملى الله بالاعتراض بانة ثم خذ لهو
 فانهم الظالمون لا حجة لهم بل بالعبودية
يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثورتكم
من قبل ان ياتيكم الموت ولا تاتوا
من القاميس كيمان رذا للمصروفين
من القبول كالآثار قلمها هو شاكها من يعلم
 التي يلقونها في تحصيلها فاضعها من عظام
 الدنيا ولذا انها وكان الله
 بما يعملون

دوام المواصلة من حيث المشاهدات واذكر هذه الزينة التى هى اثار قربة على اهل محبة الذى يلبسها
 لباس اهل البسط والانس والانساط من لبس الخب الذى لا يلبس الا بعشاق الله وعرائس بساط الله ويأكل
 اكل الخنائين من اطيب المباحات فى مقام الرفاهية غير بعد ذلك اهل انكارهم الذين يتكبرون بآية الله
 بلبس الفاخرات واكل الطيبات فى مقام المشاهدات التى هى اعياد العارفين والموحدين بقوله **قُلْ مَنْ**
حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِمُ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ
 الخطاب يحتمل الغضب على الاعداء والتفضل على الاولياء اى من اجترأ ان يتكبر على احبائى الذى هو
 ملوك حظائر قدسى وعرائس مجالس انسى باكتسابهم زينة العاشقين ويتناولهم من طعام المستأنسين
 واعلم انها خارجة عن كسب الخلق حيث اخبرنا ان نفسه بقوله زينة الله التى اخرج لعباده اى هى
 زينة اخرجها لقاصد يده وعاشقيه اخرجها من تكلف الخلق حين اخص نفسه باخراجها لهم وهى التى ما جرت
 عليها حيل الخلاق بقدرسه عن عباد العلائق حلالا على اهل الحق حيث لا يدخل فيها خيانة الخائنين
 ولا كسب البطالين مباحا لاهل الانس بحيث جاءت من عنده بلا علة ولا كلفة يا كلونها بالتوكل وتلبسها
 بالرضا والحب على عارية على الاعداء باقية على الاولياء بقوله **قُلْ هِيَ لِلذَّيْتِ امْنُوا**
وَالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وايضا فى الحقيقة نور جماله وجلاله
 الذى ظهر من يشترق العارفين والطيبات من الرزق هى موايد الانس على خوان القدس اثمار الخيل
 من شجار التمدلى قال بعضهم الزينة التى اخرج الله لعباده هى المباحات فى البوادى والكسب المحلال
 والخضر والطيبات من الرزق هى الغنائم وقال ابو عمر وللمشقى من حرم التزين بما يبدا على الاولياء المعنى
 الكرامات التى اخرجها لعباده المخلصين والطيبات من الرزق كسر الفقراء الذين ياخذونها عرضة
 وفاقة وقال الاستاد الطيبات من الرزق ارزاق النفوس بحكم افضاله سبحانه وارتياق القلوب بمحب
 اقباله تعالى ويقال ارزاق المعبدىن الهام ذكر الله وارتياق العارفين الاكرام بنسيان ما سوى الله
 ولما ذكر تفضله تعالى على الموقنين العارفين بان فرقه من مدخورد ما عنده فى خزائن جوده
 للزينة والطيبات التى قويت بها ابدان الصديقين وحرمت عن لذتها اجساد المفلسين للذين
 يتكبرونها رياء وسمعة وترهدا وتغشفا وساوسا وناموسا ويقولون انها حرمه على اولياء الله جملا
 بالشريعة وانكارا على اهل الحقيقة بين ان ما حرم الله ليس هى انما حرم سمعة الظاهر ورياء الباطن
 بنيه صلى الله عليه واله وسلم بجواب لرايين عن طريق الحق بقوله **قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي**
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ فحش لظاهر مباح شر ما يشتغل به عن العبادة

بجانبه من صفات نفسه
 واعلم ان هذه المواصلة
 ظاهرها من صفات نفسه
 بغيره ووصفة من صفات
 بنفسه من صفات نفسه
 فيه وارجاب على ان ينافى
 الصفة والهيئة الساترة
 والتفضل عن الذنب
 يسترد ذلك السوى والهيئة
 استمداده
 وكسب هيئة منافية
 لكماله
 قال حمدى على ذلك فلان
 فلان وهذا جبرية فلان كما
 بالاحذار فقد اختلف
 بنسبة فعله الى الخبير
 لما ايضا وكما له ومناسبة
 لما قبل ذلك منه فما كان
 قال ليعرف الشيطان ان الله
 وعذركم فاختلفتكم وما كان
 سلطان الا ان دعوتكم فاستجبوا
 فلا تلو موتى ولو مواسا
 انفسكم اذ

الخالصة

الخالصه وما بطن ما يجرى على القلب من الوسواس الذى يكون حجاباً بينه وبين مشاهدة الحق وايضاً
 ما ظهر منها ما ظهر من الفواحش هو ما يجرى في صورة الفعل بالمعصية وما بطن فيها ما يبقى في النفس
 من حلاوت مباشرتها و زاد ذكر ما أنكه تعالى بقوله **وَالْأَشْرَ وَالْبَغْيِ** الاسم ظاهر
 الانكار على الاولياء والبعي الحسد في الباطن عليه **وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ**
بِهِ سُلْطَانًا اى امتنع بحلاله وعلو كبريائه في القدم من ان يكون معه في الالهية ضد الشرك
 رؤيه الغير في البين ثم التقي الرغام على انوف المدعين الذين يدعون علوم اللدينات بقوله **وَأَنْ**
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال سهل ان يكلم عن الله بغير اذن على غير سبيل
 الحزمه وحفظ الادب فقد هتك شرع وعدا طوره وقد حذر الله تعالى ان يقول احد عليه ما لا يعلم
 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو عثمان في قوله انما حرم مدعى الفواحش ما تريد لغير الله من
 الطائعات وقال بعضهم ما ظهر من الفواحش هو الكذب والغيبه والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد
 والحسد وقال الاستاد ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفله ويقال فاحشة الاحياء الصبر عن المحبوب قوله
 تعالى **فَمَنْ تَقَى وَاصِلِهِ** اى من تقدر عن ما دون الله في رؤيه اجلال الله وعظمته
 واصلح ما بينه وبين الله من انقاس بنفسها في غير الشوق الى الله وغير ملاحظه جماله وجلاله لان كل
 نفس يخرج من لعبد بغير هذه الاوصيات فاسد واصلاحه على العبد واجب بالمراقبه والروايه
 والمحافظة عن جميع الخواطر ومن كان بهذه الصفة لم يبق عليه من جنائيات النفس شئ فلا خوف عليه
 من فوت المقامات ولا له حزن من احتجاب به عن المشاهدات بقوله سبحانه **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال بعضهم من تقى في ظاهره من تناول الشبهات واصلح باطنه بدوام مراقبه
 الله تعالى فلا خوف عليهم في الدنياه والاخرين عليهم في الاخره ثم ان الله سبحانه وصف هؤلاء المقدسين
 بقدرس خواطرهم من علل الانسانيه وغل الشيطانيه ووصفهم بصدق الاخره وجان سحر على سريره
 في الحضرة تبعث الالفه والزلفه في مشاهدته حيث رفع الله انجذب سقاها من تسليم شراب الوصال وكشفت
 الجبال بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ** اثبت سبحانه وبين ان صدور
 اهل الولاية واهل باط القرب مع انها مكان نور الاسلام واليقين فائتوا فيها ما كان علل الانسانيه من الغل
 والغش ولا يخرج الاولياء من هذه العلل وعن حد البشريه حتى لا يظن ظان عنهم خلقوا مقدسين واذا كان توهموا
 فابن محل الامتحان عليهم باضائه تقديس صدورهم بفضله ونزعه عن اسرارهم كل خاطر لا يليق بحضوره
 وتصديق ذلك قول امير المؤمنين على بن ابى طالب كرمه الله وجهه قال فينا والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في

اذ لم يكن
 من نفس من غفلت كسبها
 وظهور صفتها ثم لو كان فيهم محل شئ
 وقابلية لا دعوتها وانما هي شئ
 منها عن ان التركيبه من طبيقة الخطيئة والافتقار
 منها الاعتراف ونسبة التقصير الى انفسهم لقتلهم
 قضيض عن الاستيلاء على القلب بحجب عن الكمال
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 اى توفيقه وامداد سلوكك كما من العلم
 كالك الى الفعل وببذمه ما فيك كالك الكمال الطلق
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 الذى او دعوتك فى ان لا تدع
 على الشقا وقار لا تكلف به ذلك الغلال الجود
 فهو الى فيه هو وانزل الله عليك
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
 الصفا مع العمل به وعلو احكامه التفصيل والتاويل والوجود
 عن ذاته بنفاك لانه علم الله لا يعلمه الا هو فلما كثر ذلك
 نصار قلبك وحجبك بحجاب ذلك القلب عدل
 عليه اذا الصفة زانية للذات
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

من خل اخوانا على سرر متقابلين وايضا يحتمل ان هذا النزح اشارة الى ان قلوبهم خلقت مقدسة عن هذه
 الشوائب لانها محل نظر الله وان هذه العلة تجرى على صد ودهم الخارجة عن القلوب لانها موضع وسوسة
 الشيطان بقوله تعالى يوسف في صد والناس العالة اذا لم تدخل القلب فهي طارية لا يثبت اثرها فعلة
 الاولياء فالصد وروعة العموم في القلوب قيل هو التماسد والتباغض والتدابير الذي هي رسول الله
 عليه واله وسلم عنها وقال بعضهم من تحطى بساط القرب سقط عنه رهونات النفس حظوظ الشيطان
 قال الله ونزعنا ما في صد ودهم من قل وعندى والله اعلم ان لا يبلغ احد الى درجة الولاية الا وقيل ذلك
 قد سل الله صدرة عن جميع العلة وتصديق ذلك قول النبي صل الله عليه واله وسلم حيث وصفهم بسلامة
 صد ودهم والنصيحة الامة وذلك حين وصفهم عند اصحابه بنسب الدرجات ورفع الكلمات فقيل يا رسول
 الله ثمرنا قال بسلامة صد ودهم والنصيحة الامة ثم اثبت الله عليهم عقوبة الية بانهم عرفوا فضل الله عليهم
 في قدوم احسانه ولطيف انعامه الذي لا تدخل فيه حلة الاكتساب لارحمة الاجتهاد بقوله حكاية عنهم

حين تجدون المنعم مفضلا عليهم بكشف النقاب رفع المحجاب **وقالوا الحمد لله الذي**
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اي هداانا

بنفسه الى نفسه بسبق عنايته لنا في انله قيل فيه دلنا على توحيد وجعلنا في سابق علمه من حواسر عباد
 واختار لنا العز الايمان ولو وكلنا الى اختيارنا لضللنا في اول لحظة وقال بعضهم هذا الاية رؤية الهيبة توقع
 قبضا في الاحوال وربما تورث بسطا والعبد متردد فيما بينهما من قبض بسط وحال البسط اورث قوله الحمد لله
 الذي هدانا لهذا قال ابن عطاء لما نظر والى هداية الحق ايامهم نسوا افعالهم وطعامهم وعرفوا المنة عليهم

فقاموا مقام الشكر قوله تعالى **وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**

ان الله عباده في الدنيا قلوبهم تطير في الملكوت وارواحهم تطير في انوار الجبروت وعقولهم تستشرف على
 الاسرار واسرارهم تطلع على الانوار فيرون بنور الله بالله من العرش الى الثرى ويعرفون جميع اخلاق
 بسمت البعد والقرب التي تظهر من وجوههم وهي منقوش خاتمة السعادة والشقاوة الذي لا يقرأه
 الاعراف رباني ولهذا اشار عليه السلام بقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهؤلاء على الاعراف
 خردة شرفات الخصرة يوم القيمة مطلعين على احوال الدارين ينظرو اليهم اهل المحيود فيجتلمون برويتهم فقال
 العذاب ينظرو اليهم اهل الجنة فيستزبدون من وجوههم سر العيش وهو يشعرون على كل مقوم وينعمون على كل متوفى

والدليل على ذلك قوله **وكادوا اصحاب الجنة ان يسلموا عليكم** ونفذ السلام منهم عليهم
 زيادة قربة اهل الجنة وقوله تعالى **لم يدخلوها وهم يطمعون** يعني اهل الاعراف

في احوال
 هذا الكلام يشرح
 العمل الذي اوصى به
 حسن اسلام البر
 اي لا يخفى من
 علم وعلمه من باب
 من باب العبد لله
 ذلك ان يتبع
 لا يطلب الحسنة او الرياء والسمتة
 الفضيلة ذنبية فسوف
 انما انما انما انما
 عابد بنفسه بطاعة
 يقول اخوانه وطاعة
 وكل يمكن فهي متاثر
 اليه وهي صفات
 مفسر

وَلَقَدْ جِئْتُم بِكُتُبٍ قَصَلْنَاهُ عَلَىٰ هُدًىٰ وَرَحْمَةٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

ذكر سبحانه امتنانه على الملق منين بما خاطبه من مجموع كلامه القدير الذي ابنا ما عداهم من مدخور السعادات وسنى لكرامات وعظيمة الدرجات ودما هو به الى اعمال ذكية واحوال شريفة ومخالفات عزيزة وعرفه حبه اسمائه ونعوته وصفاته وقائه تعالى وانفاله في انتظام صنائعه واصلام قدرته ويدهم به المنة كل صفة من صفاته القدسية التي معرفتها معرفة ذاته تعالى عرفت نفسه به للعارفين وفتح بمفاتيحه كفى غيبه وكشف قناع الجهل بانواره عن قلوب الغافلين والعالمين وجذب بلطافة قلوب المحبين والمشائقي والاشواق الى مشاهدته ووصاله ورتب فيه مقامات العبودية ومعارف الربوبية وذلك صمد منه بساكن على وقته حكمه ويهدى به الى نفسه قلوب المني منين به وذلك منه رحمة كافية للعموم والخصوص وكان رحمة سبقت في الازل لمن خاطبه سبحانه بنعمت هدايته به اليه واي نعمته اعظم من انزاله كلامه الينا الذي هو مقتنا من بق النفوسية وبمخلصنا من شهوات الشيطانية ومجدينا بنورا الى انوار الريانية والمحمد الله الذي امنن علينا بغواخ انعامه لطائف اكرامه مصطفانا بخطابه وجعل استماعنا محل استماع كلامه وقلوبنا اوطان بيانه وانوارنا اوعية انوار سلطان وارواحنا خزائن عرفانه وعقولنا مشاهد برهانه وايدنا ماسا قاط شرابه من قرانه قال بعضهم انزل الله كتابا فيه هدى من الضلالة ورحمة من العذاب فرقانا بين العبد والولى لا يعلم معانيها الا المؤمنون بمشابهة والعاملون باحكامه والتالون به اناه الليل والنهار في الفلاح من طلب الفلاح النجاة من الهلاك لا يملك على الاعمال كنهه الا ناسي قال الله تعالى ولقد جئناهم بالآيات ولما عرفت نفسه بخطابه للعارفين عرف نفسه ايقانهم باقواله النورية وبرهانه القدرية واياته الصفاية وعلامته الذاتية بقوله سبحانه **ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على عرشه** لا وهية صريحين على لاهوتية صريحين قال ان ربكم الله خاطبهم بالترية تجذب قلوبهم بالحبة ثم اشار اليهم بالالوهية لئلا يفتكوا بالحدث في القدام ثم صرح بهم من المحوال الصحو ومن الحضور الى الغيبة بقوله الله اشارة وان ربكم عبارة الاول للبط والثاني للقبض ثم صرح بهم من الصفات الى الاعمال كما صرح بهم من الذات الى الصفات كيلا تتوقوا فانوار الالوهية الاول خطاب القلب الثاني خطاب الروح والثالث خطاب العقل الاول قوله ان ربكم والثاني قوله الله والثالث قوله الذي ثم انزلهم من الشهود الى الشواهد وخاطبهم على قدر عقولهم حيث احالهم من القدام الى الحداث لعلهم يضعفهم عن حمل بوادي طارقات سطوات الوحدانية قال الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وجعل الايات مرآة الصفات لاهل المشاهدات خلقها في ستة ايام وايام الله قضاء الله وقد ع احضرا بابا يام مخصوصة وهي لسة وكل يوم من ايامه ظهور صفة من صفاته من مطلع القام

بأن نرى في صفة
 اذوات الازمنة من الحق اغني
 حين سبوا الله لا يبر في الله بسلوك طريق
 الصفت والى الله يقطع صفات النفس من اجل
 القلب فلا دين احسن من دينه
 انما هي خير ولا واخذ الله
 وصفاته بحيث لا يدركها بغيره اريد خلاصه في قوله
 منه عند تكليفه في قوله يا خليلي وان كان على ربه من الصلوة
 محبوب لا ينصرون فيه ذلك ولهذا العرفي قال في
 من كان يورث
 مع كونه نفس الاشياء ونيف
 فقاله بطلبه نفس الاشياء ونيف
 اذ في المراتب **ووجد الله توابا**
 الدارين جميعا ان اراده بالانقاء فيه لانه الوجود
 المحيط بكل فلا يفتقره شيء وكان الله
 سميعا مجابا باحاديث نفوسهم يعبرون
 نبياتكم وارادكموا باسمكم اراة تواب الدارين
 وادوا بالتوحيد العلي وارادة تواب الدارين
انتم واناثا تبين في مقام العدالة التي فيها انفسهم
توق امين بمقتضاها بحيث تكون ملكة
 ولا ظهور صفة نفس لا يتابع حكمه
 فبكونه كين معها صفة نفس لا يتابع حكمه
 جذب نفع ربي
 اودع نفعه

والرجاء بقوله **وَادْعُوا خَوْفًا وَطَمَاحًا** ط أي ادعوه بوصفها لاجلال في روية جلاله ونبعت
 البسط في روية جماله فان حقيقة الدعاء في الشهود الرجل في العبودية لمعرفة الربوبية والسرور من رجاء الوصول
 الى المقصود وايضا وادعوا خوفا من اطلاله على جريان كل مامول سواه في القلب أي خافوا من طيران كركاش
 في روية القدم وطعامه الطمع في مقام من قر به اشرف مقام الذم لان الدعاء وسيلة فاذا حصل الوصول لقطع الوسيلة
 وايضا خوفا من رد الدعاء وطعما في استجابة الدعاء كدعوات تعال ان من كان **هذه** اوصفه يكون من المحسنين الذين يقر بربوبية الله بقوله
ان رحمة الله قريب من المحسنين قيل قوله وادعوا خوفا وطعما أي خوفا من عقابه
 وطعما في ثوابه وقيل خوفا من بعده وطعما في قربه وقيل خوفا من اعراضه وطعما في اقباله وقيل خوفا منه وطعما فيه
 قيل المحسن من كان حاضر قلبه غير لا عز فيه ولا نسلخه ثم وصفه الله نفسه بانكشانه مبشرات قربه من بطنان
 غيبه لوصول نساءه ومشاهدة الامل مشا وروح عاشقيه وافئدة مشتاقيه واسرار واصليد وقلوب محبيه والى
 مرديه وهو الذي يرسل الريح بشرا بين يدي رحمة
 يرسل نسيم وصاله في اسما واصباح طلوع جلاله مشام المتانسرين بشهودة في سجودهم لزيادة عطش شوقهم
 الى بل يوم مشاهدته من سحاب قربه وزلفته قدما ظهور سحاب صفاتة التي يتجلى من مجذات الارواح
 العاشقة وتسقيها من مروق الوداد ما لا يستقر بشربها الارواح في الاكوان واخذتان بل تطير في فضاء
 البقاء وهواء القدم باجحة الازال والاباد اظهر بلطفه ومحبه دياح تجل الصفات قبل ظهور تجل الذات
 لعلام قوانيظ القبض بدر وسحاب تجل الذات لاحياء بلاد قلوبهم الميته يجذب كشف القدم بقوله **حتى**
اذا اقلت سحابا ثقالا اسقنه لبلد مبيت لا يستقل حمل اقبال تجل الذات
 الارواح تجل الصفات ولا يقدر سوق انوار القدم الا القدم ولا يقدر سقى زلال بل لال العطار سبل بالحيرة
 الا الازل ولا يقدر ان يخرج من بلاد القلوب ثمار اشجار الغيوب الاعلام الغيوب بقوله **فانزلنا**
به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات ثمرات المقامات والحالات والمكشفات
 والمشاهدات الا يا صبا جدم متى هجت من فجة لقد نادى مسراك وجدا على وجد + قال بعضهم كل ربح
 تنسوا من الرحمن فرج التوبة تنشر على القلب حمة المحبة ويخرج الخون تنشر رحمة الهيبة ورج الرجاء تنشر رحمة
 الانس ويخرج القرب تنشر برحمته الشوق ويخرج الشوق تنشر نيران القلق والولة قل الله وهو الذي يرسل الريح
 بشر بين يدي رحمة قال الاستاذ تدم بشرا تقرب بتقدير فيما دى نسيمه الى مشام الاسرار قال قائلهم
 ولقد تشمت الحاج كما جتى واذ لها من احتيك لسر وقال الاستاذ في قوله حتى اذا اقلت سحابا ثقالا الاشارة
 فحصل لبعوثه دى به الصمد ورج به الوجد وانحل جسمه بل اطل كله البعد فيا تبه بشير القرب فيعود دعوى

ما انسدوا
 من استعمل النفس في رفع جبال المعنى
 وكلمات النفس في رفع جبال المعنى
 والرياضة والاعمال والالتفات
 بجبل الارادة وقوة الغيبة في التوجه الى الله
 واخلاقه وادبهم الله يا فتى
 مواضع السلوك من صفات السير في الايمان
 وقطع النظر عن التفرقة من صفات المؤمنين
 مع المؤمنين من مشاهدة تجليات الصفات
 على سبيل المثال في اليقين واليقين
 وجنة الافعال لان اليقين واليقين
 ويجتنبون من الخلق والدين وعن الجحيم
 دين الجحيم في كتاب الله وان يقر
 للكنة وجمعها من النقصان في النقصان
 وكلمة من بعض النقصان في النقصان
 بين الامان بالكل جماد في النقصان
 او الخلق لهم الكفر والكفر
 زندقة ليسوا من الدين وهم من الخلق
 وصفا والدين والدين والدين
 بالله والدين والدين والدين

وضلال لا يتقصى مجيها ابدا قال بعضهم انعم بكم اذ لكر على طريق رشدكم واعلم من الله ما لا تعلمون من سعة رحمة
 قبول التوبة لمن يرجع اليه بالاخلاص قوله تعالى **إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ** اي محبوبين من مشيئة
 الله ومبغدين عن ذوق محبة الله غير مبغين ببصائر اول اسرار انوار صفات الله وفات الله يظهر من كل قرس طوعها
 قال ابن عطية من طريق الحق وقال بعضهم متفادين في القيام بالاطاعات وقال بعضهم عميت ابصارهم عن النفس
 الى لكون برؤية الاعتبار ونظرهم في مآثر مشهورة قوله تعالى **فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ
 تَفْلِحُونَ** اي فاذا ذكروا انعم الله في اصطناعه في حسن تصويره والباسم كمال فعله حتى تكونوا في احسن خلق
 واظهر نعمت وظهره لكر با وضع الايات وانوار العلامات الدالة الى وجوده لعلكم تفوزون من بعد ونظركم
 بقربه وافهم ان رؤية النعم بوجوب الشك ورؤية الالاء توجب الذكر ورؤية المذكور والمنعم توجب المحبة
 قال الواسطي العامة تحبه على النعماء وذلك في قوله اذكر النعمة الله عنكم والخاصة تحبه على الالاء وذلك في قوله
 فاذا ذكر الالاء الله لعلكم تفلمحون والا كما بر تحبه على الايات والربوبية ولكل علامة فعلا لاولى دوام الذكر والفرح
 والثانية الاستيناس به لرؤية ما ابعده منه والثالثة الاشتغال به ان كل قاطع يقطع عنه وقال ابن عطاء اذا
 ذكرت الالاء ونعماء احييته واذا احييته قصبته واذا قصبته وجدته واذا وجدته انقطعت اليه تقول
 عند المشايخ وان القوم من اهل خالصته محبته ما احالهم الى رؤية الالاء بل خاطبه هو بروية الذات والصفات
 الا ترى كيف خص بس المحبين بخطابك وبيته واصراقه الى مشاهدته بقوله امر الى ذلك لان محبة الالاء
 والنعماء محبة معلولة كونية اذ كونها بسبب حدثي وخالص المحبة ما تصد من مشاهدته جلاله وجماله
 وكيف يصل اليه من كان سبب حاله ومعرفة ومحبة رؤية الالاء والنعماء او قصر في بداية الذكر قال
 فاذا ذكرها وجعل لقائهم متمم وهو درجة النجاة من العذاب لو كانوا محققين ما خاطبه به يد كرهه وصفه
 افضل قوله تعالى **وَإِنَّا لَكُمْ نَاعِمِينَ** اي انا بعد ان خرجت من حظوظ نفسي خصني الله
 برسالة وطهرني من شوائب الطبيعة وعرفني طريق محبته وخدمته امر فكم تلك الطريق المباركة شفقة
 ونصيحة وانا امين فيها حيث لا سبيل للشيطان في يصعق بالتهمة التي هي من صفات من يميل قلبه
 غير الله قال ابو حنيفة النعمان الذي لا يكون له في نصيحه حظ لنفسه ولا طلب جاهه وانا يكون مراده منه يقول
 والنجاة بما قوله تعالى **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ** ولو انهم شاهدوا ملكوتي واتقوا استجابرتي لتفتح
 الارض قلوبهم انوار مشاهدته صفاكته وذاتي حتى يروني في ملكوتي الارض والسما بصفة اللطف ابجال
 وتنبهت في محاري قلوبهم رايحين الزلفة والقرية والشوق والعشق والمحبة واليقين والتجريد والمعرفة

بمعرفة
 على احد فبق من بسببه
 اهل الكتاب باي اهل العمل العارفين
 باللسان والعماد كما هو من اخس هو قبل موت منين
 بالفناء في الله واذا استوابه يكون هو والقبلة اي
 يوم من وزهر عن المحبب المحبب ان الله في احسن خلق
 غلة هو نور وهو الذي هو طيبه ان الله في احسن خلق
 شاهد هو نجيل عليه بلقي في عبودته كما انزل اليه
 عظم بمراتب
 ها هو الذي يبدا امره على النفس والحق والحق
 وامننا وهو عن دخول القرية التي هي خضرة الروح
 واعتدوا وهو في السبب في الحقايق
 من تجليات الصفات الذي هو كبره
 والافناء على النفس في الروايل كما انزل الانبياء
 خلقية لا سبيل لارفعها عن غفلاي منها ان ينجب
 قبل عيني وبيد السلام من الخصال التي اجتمعها على
 لا يربز كنهه من تجليات الالاء والصفات التي
 جنات النعيم من تجليات الالاء والصفات التي
 اللذات التي هي عبيات لا يربز كنهها
 لا يربز كنهها من تجليات الالاء والصفات التي
 الناس يعجبونهم
 انفسهم

فيل معناه لو انهم صدقوا وعادى واتقوا فما لفتى لنورت قلوبهم عشا هدى وهي بركة السماء وزينت جواهرهم
 نجد متى وهي بركة الارض وقوله تعالى **اَفَاْمِنُوا مَكْرَ اللّٰهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ اَلَا**
التَّوْمُ الْخَيْرُ وَوَن الله بكل قوم مكس فمكس بالعموم منزه ج بالقهر هو ان يعطيهم اسباب الخير
 ولو يو فقهر بها ويعطيهم لسان الشكر لا يعرفه حقائق استند اجه بسلب النعمة عنهم واخلاقهم بلا نعمت
 ولا شكرومكس بالخصوص ان يلذخا مجد وامنه في قلوبهم ويحبهم بتلك الحلاوة عن ادراك ما فوق
 مقاماتهم من مكاشفة الغيوب في القلوب مكس بالمحبين والعاشقين ظهور الصفات في الايات وهو مقام
 الالتباس ومكس بالعارفين والموحدين ان يؤمنهم نفسه على قدر قوة المعرفة والتوحيد ولا يعرفهم مكان
 المكس هناك بان يعلموا ان ما وجد وامنه عند ما لم يجد وامنه كقطرة في بحار وذلك من حلاوة مباشرة
 انوار القدرم والبقاء في اسرارهم وقلوبهم وعقولهم ولو اطلعوا على حقائق مكس حيث تجبرهم به
 لذابوا من الحياء تحت انوار سلطان كبرياؤه وعظمتهم ومكس باهل الاتحاد ان يريهم جلالة وحالة في راية
 قلوبهم فيرونه بحسن الازل وجمال الابد بنعت فنائم فيه فيبقيهم به من حد الفناء فيرون انفسهم
 كأنهم هو من حدة مباشرة الصفة بالفعل فيحبب عليهم ويبقيهم في حلاوة تاثير انوار الصفات فيرون
 انفسهم في محل الربوبية فيدعون هناك بالانانية كسبين بن منصور وابي يزيد قد سئل الله رحمة
 فهناك اخفى المكس والطف الاستدراج ولو لا فضله وكرامته عليهم لا بقاهر فيما هم فيه ولكن بلطفه يخفي
 وانعامه الجلي اخرجه من ذلك واخرهم في بحار عظمتهم حتى اقرؤا بانهم ليسوا على شئ منه وانهم في اول
 درجتهم من عوديته الاتولى قول الخفي في اخرهم حيث قال ما ذكرتك الا عن غفلة ولا عبدتك الا عن فتور ال
 قول حسين بن منصور في وقت قتله قال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وهذا لطف الله بديننا صلى الله عليه وسلم
 حيث حرسه من هذا المكس الخفي في مقام رؤية الاعلى وشهود قاب قوسين او ادنى بقوله لا احصى ثناء عليك
 انت كما اثبتت على نفسك ذوقه طعم الربوبية واوقفه في مقام العبودية حتى فخر بعبوديته بعه وجبات
 ورويته بقوله انا العبد لا اله الا الله وكل منبغ منه لطيف باولياؤه ان مكس بهم وان لو يمكن بهم من نجاح من مكس
 والكل في قبضة العزة وتخيرات وكيف يا من به منه من يعرفه بالربوبية ويعرف نفسه بالعبودية حكى ان رجلا
 سأل الشبل عن معنى مكس الله فانها الشبل بقوله جاك لا يبيض بل كل وان لم يبق حيا على حركه يبيض من سواك افضل
 عندي ثم فعله فيحسن منك ذاك ان فقال سائل اسأل عن آيت من كتاب الله وتجبني بيت شعر فعلم الشبل
 انه لو فطن ما قال فقال يا هذا مكسهم تركه يا امر على ما هم فيه قال الحسين لا يا من من المكس الامن هو
 غرق في المكس لا يرى الكربة مكره واما اهل اليقظة فانهم يخافون المكس في جميع الاحوال اذ اسوا بقجاوية والعواقب

٤٥٧

خذهم عن سبيل الله و
 اللذات البدنية والخطوط التي يفوقها
 واللباسات والظن واستعمل علوم القوى الروحية
 وللتأديت العقل النظرية العلمي وتفصيل الالهي
 المسية والملايكة السبية والهيمنة على الارض
 في الوجود والوجودات والوجودات
 والموت والحيات الطاقا الثابتة
 بالادب والتفكير الما قبل اليك
 مؤمنون ومؤمنون المؤمنين
 بالزكية والخلية والاني والاني
 العيان والقي والقي والقي
 على موطئ وسلا مكيه في
 بيتنا حار رين بجبابا
 ومنزل رين على الله
 لكنا على الله
 فينا ما بعد زعمنا وشعنا
 الله على الله
 سفاضة وانفسنا
 ذواتهم

مزيج موسى لغتمه ايهما لا يقان ولايمان بانوار صفته في اظهار البرهان لان الجهاد محل تصرف فعل العام من طرف
 الاموال القاتمة به واكيوان محل تصرف فعل التحايل القاتمة بالصفة لانه معدن ارواح الطباعية والانسان محل تصرف
 الصفة القاتمة بذاته الاذلي لانه اشرف المواضع من العرش الى الشئى لمحله من العقل القدسي والقلب الملكوتي والروح
 القدسية ظهرها بفعل عن العها للعموم وظهرها بالصفة عن موسى المنصوب من معرف موسى بحجزة في قدرته حيث
 انقلب عصاه بنير اختياره وخرجت يده نورانية بغير اختياره وكان ذلك اعظم في صدق معجزته حيث لا اختيار

فيه قوله تعالى **وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ** ان الله سبحانه ليس ولياءه لباس اعدائه امتحاناً لهم
 ولغيرهم فارشدهم بفتح ال لطفه اذ الاصل فيه هو سبق اصطفاً بعيتهم في الازل كانوا ممتحنين محجوبين من رؤية
 اللطف بجباب القهر فلما اتوا بالسحرة والتقرب من فرعون من راس الطبيعة وجري الازل قوبهم من رؤية الحق
 سبحانه فطق الله على لسان عدوه اخبار عن سابق العناية للسحرة بقوله نعم وانكم لمن المقربين المنطق بالحجج والله
 سبحانه وان لم يعرفوا مكان الخطاب لكن جرى على وفق العناية خير الغيب علمهم وفرعون في البين واسطة حقيقة
 الخطاب من الله سبحانه قال بعضهم مداف فرعون السحرة الى القرب منه وجري لهم في الازل مقام القرب
 من الحق قال فرعون انكم لمن المقربين ففرقوا الى منازل الابرار وبعدوا من قرب الاشقياء قوله تعالى

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ السحر الحقيقي من عالم الفعل بواسطة الكسب
 البشري والمعجزة من عالم القداسة القديمة ولما ظهرت الصفة تلاشت معالم الاكتساب فابت تواتير الفعلية
 قال السوسى اظهر الحق لطيفة من صنعة في خشية عجز السحرة عنها وجعلها سبباً لنجاحهم وقال وقع الحق باظهار القدر
 في جاد وبطل ما كانوا يعملون من الابطال ولما ظهر قهر القدم بلباس العظمة من عصا موسى انهزموا من سطوات العظمة
 وباليتهم لو ثبتوا وراوا مشاهدة جلاله من لباس عظته الذي تجلى من العصا يكون حالهم كحال السحرة
 لكن غابوا في بحر ضلال الازل ولم يوفقوا بما وفق السحرة عند ما كشف لهم وجه جلال القدم فزاد بلائهم
 قالوا انفسهم تبعنا لاذعان له عشقا ومحبة وشوقا الى تلك المشاهدة بما اخبر الله عن شأنهم يقولون

فَعَلَبُوا هَذَاكَ وَأَنْقَبُوا صَغِيرِينَ وَالْقِي السحرة ساجدين
 اي صدقنا ما اخبر لنا بلسان موسى هرون وشاهدنا مشاهدته حيانا بحيث لم يبق فينا معاظرة الانسانية
 وخطرات الشيطانية قال الواسطي ادركهم سابق ما جرى لهم في الازل من السعادة فاطهر منهم السجود وقال
 جعفر وجد وانسيم رياح العناية القديمة بهم فالجاء والى السجود شكل وقالوا المنابر بل العالمين وقال ابو سعيد
 القرشي نازع موسى مع فرعون طول عمره وقد على الله انه ليس من اهل الاسلام ولكن منازعة موسى مع فرعون
 كانت سبب نجاة السحرة حتى قالوا المنابر بل العالمين رب موسى وهرون قوله تعالى **لَا قَطِيعَ اَيْدِيكُمْ**

تفسيره لرسول البيان
 في قوله تعالى **وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ** ان الله سبحانه ليس ولياءه لباس اعدائه امتحاناً لهم ولغيرهم فارشدهم بفتح ال لطفه اذ الاصل فيه هو سبق اصطفاً بعيتهم في الازل كانوا ممتحنين محجوبين من رؤية اللطف بجباب القهر فلما اتوا بالسحرة والتقرب من فرعون من راس الطبيعة وجري الازل قوبهم من رؤية الحق سبحانه فطق الله على لسان عدوه اخبار عن سابق العناية للسحرة بقوله نعم وانكم لمن المقربين المنطق بالحجج والله سبحانه وان لم يعرفوا مكان الخطاب لكن جرى على وفق العناية خير الغيب علمهم وفرعون في البين واسطة حقيقة الخطاب من الله سبحانه قال بعضهم مداف فرعون السحرة الى القرب منه وجري لهم في الازل مقام القرب من الحق قال فرعون انكم لمن المقربين ففرقوا الى منازل الابرار وبعدوا من قرب الاشقياء قوله تعالى **فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** السحر الحقيقي من عالم الفعل بواسطة الكسب البشري والمعجزة من عالم القداسة القديمة ولما ظهرت الصفة تلاشت معالم الاكتساب فابت تواتير الفعلية قال السوسى اظهر الحق لطيفة من صنعة في خشية عجز السحرة عنها وجعلها سبباً لنجاحهم وقال وقع الحق باظهار القدر في جاد وبطل ما كانوا يعملون من الابطال ولما ظهر قهر القدم بلباس العظمة من عصا موسى انهزموا من سطوات العظمة وباليتهم لو ثبتوا وراوا مشاهدة جلاله من لباس عظته الذي تجلى من العصا يكون حالهم كحال السحرة لكن غابوا في بحر ضلال الازل ولم يوفقوا بما وفق السحرة عند ما كشف لهم وجه جلال القدم فزاد بلائهم قالوا انفسهم تبعنا لاذعان له عشقا ومحبة وشوقا الى تلك المشاهدة بما اخبر الله عن شأنهم يقولون **فَعَلَبُوا هَذَاكَ وَأَنْقَبُوا صَغِيرِينَ** وَالْقِي السحرة ساجدين اي صدقنا ما اخبر لنا بلسان موسى هرون وشاهدنا مشاهدته حيانا بحيث لم يبق فينا معاظرة الانسانية وخطرات الشيطانية قال الواسطي ادركهم سابق ما جرى لهم في الازل من السعادة فاطهر منهم السجود وقال جعفر وجد وانسيم رياح العناية القديمة بهم فالجاء والى السجود شكل وقالوا المنابر بل العالمين وقال ابو سعيد القرشي نازع موسى مع فرعون طول عمره وقد على الله انه ليس من اهل الاسلام ولكن منازعة موسى مع فرعون كانت سبب نجاة السحرة حتى قالوا المنابر بل العالمين رب موسى وهرون قوله تعالى **لَا قَطِيعَ اَيْدِيكُمْ**

وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأَصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ هَذِهِ هُمُ فَرَعُونَ
 بالبلاء ولم يعلموا أنهم غير قوافي بحار رؤية المبل متحمزين بلايا برؤية جماله ولو لا ذلك ما قالوا النبي ترك
 على ما جاءنا من النبيات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض قال سمعون يجعل المياكل من البلايا حل الشاهد
 ما لا يجله في حال الغيبة الا ترى كيف لم يبال سحر فرعون بما هدد له من قوله لا قطعن ايديكم ولا أرجلكم
 من خلاف قوله تعالى **إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** اجابوا فرعون بعد تهديده لهم بالبلاء
 بهذه الآية اي نحن فاهبون بنعت الشوق والمحبة الى مشاهدة ربنا ولا تخاف من جميع البلاء لان
 من حانية لا يوثقيه الام الهلاء ولا يجبه عن رؤية المبل قوله تعالى **قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ**
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا اعلم انظر الى ادب موسى كيف علم قومه معاملة طريق الله
 امرهم بالالتجاء اليه والاستعاذ به والاستغاثة به في تحمل مشقة الصبر وجدان حسن الرضا في البلاء
 واخبرهم ان من كان بالله صبر يكون مظفر اعل جميع المراد ويكون خليفة الله في ارضه قال ابو عثمان
 من استعان بالله في اموره وصبر على ما يلحقه في مسالك الاستعاذ اتاه الفرح من الله قال الله استعينوا
 بالله واصبروا قال سهل امر وان يستعينوا بالله في امر الله وان يصبر على ادب الله ولما امرهم بالاستعاذ
 والصبر شكوا عن عقوبة الاعداء لهم بقوله **قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا**
وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا فاجابهم بقوله **قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ**
عُدُّوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ اي لو يصبرون على مخالفة نفوسكم ورفق شهوركم
 وترك حظوظكم الدنيا وبه يذهب الله عن سآح قلوبكم التي هي مواضع المشاهدة عباد الهوا جل النفسانية
 ويجعلكم خلفكم الله في ارضه وبلايه قال بعضهم اعدى عدوك نفسك عسى الله ان يمكنك من قيامها
 ويقضي عنها اهواها ومراداتها الباطلة ويجعلك خليفة على جوارحك وقلبك امير عليك تقهر النفس
 بما فيها وتستولي عليها وعلى مخالفتها فينظر كيف يعملون كيف معرفتك بشكر ما انعم عليك قوله تعالى **وَأَنَّا**
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا اخبر الله سبحانه عن نقص عهد المفسدين بعد رؤيتهم وضوء
 الآيات وظهور المعجزات ونيرات الكرامات وذوقهم طعم العذاب في البليات جمودا وانكارا بعد علمهم
 بصديق الرسالة والنبوة والولاية لما وقعوا في ورطة الهلاك التجاؤ الى نبي الله عليه السلام بعد جفائهم
 به فلم ينفع التجاؤهم وتوبتهم لما سبق لهم في قدير العلم من الشقاوة ولا نفذ فيهم سهام الهمة النبوية
 وهكذا اشان من جفا المشايخ برعوناتهم وسوء ادابهم لا ينفعهم استعاذتهم بالقوم قال القاسم من لا يراع
 اسرار الاولياء في الاوقات لا ينفعه اللجا اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف لم يوثر على اصحاب فرعون اللجا

مفان يكون
 موجود غير يتولد منه
 وينفصل ويجانسها بانه موجود مثله
 بل هو الموجد من حيث هو موجود
 الالهيات الارواح والاشياء
 الاجساد كبكونها اسماءه وظاهرها
 يقوم مقام الحق في انما هو وصفا
 عندنا شوق في التوحيد كما قال امير المؤمنين
 على علم السلام لا اله الا الله بعد ذلك الخلق
 في مقام التفصيل لا باختيار
 لا وجود للمسبح ولا المغير فلا تفصيل لكل
 واما باختيار التفصيل فيمكن
 فضلا عن نفي غيره فيكون جيبا
 ضيقا من تنقح الاجسام مستلطف من ذلة العبودية وان كان
 من الطباع كلالا لله في الخلق والقدس وان كان
 الجدة والافعال الحقة
عَنْ عِبَادِنِهِ بَطْنُو بَيْتِهِ وَمَنْ يَسْتَلِفُ
 بطنية في الظهور بعينانية
 بعينه قاصرية حتى يغتزا بالكلية في عين الجيب
 كما قال ابن الملك اليوم لله الواحد
 الفهار وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم

موسى في اعتقاد الخالفة قال الله فاشتمنا منهم قوله تعالى **وَمِمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ**
عَلَىٰ نَبِيِّ أَسْرَائِيلَ هُوَ بِمَا صَبَرُوا او معنى الآية في وارج المحران الكلمة صفت

الاذلية وهي ذكر الله اياهم في سابق العلم بالوفيق في عبوديته الخالصه وقبولهم امتحانه وبلاءه بنعمته
والرضا وذلك عطاء محض حيث تمت تلك النعمة تمت تعالى في الازل وهو قبل وقوع الفعل والمجزاء
والصبر الرضا فان من تمام النعمة ان سبقت كلمة الله بنعمته تمام الدرجات لهو قبل وجوده فالكلمة
تمت باعطائهم المعرفة والتوفيق في لظلمة ليس عناية الله الاذلية متعلقة بصبرهم واحتمالهم الجفاء فانحما
ميراث كلمة الحسنى التي سبقت بالنعاية لهم ولو لا ذلك لما صبروا الا ترى الى قوله تعالى وما صبروا الا بالله
اي بالله تصبرم قوله تمتى تمت العناية بلا حلة الاكتساب صفاته الاذلية لا تحتاج الى علة احدث فان
اصطفائية الله منزهة عن خلل الحدثنان وافعالها قال الجنيد طال بواتها ما كملت بوجوه النعمة والمواظبة
على الصبر فاستشعر والتثبة بجبائل الوفاء عند من ابلاههم ليقوم عليهم كلمة الحسنى بحمل الشناء على الصبر
الذى ضمن لهم اتمامها بالوفاء قال ابو سعيد اخرا زط لبواتها النعمة بالمواظبة على الصبر استشعر واوعده
الذى ضمن لهم انما به عند القيام بها الزمهم من شرايط الصبر لانه تعالى قال تمت كلمة ربك الحسنى

بصبرهم في بلاءه واعطاهم موارث الارض من الملكين ملك الدنيا وملك العقبه قوله تعالى **وَمَا كَلَّ**
أَعْيُنُ اللَّهِ أْبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ رد الله بلسان

نبيه عليه السلام قول الجهم عند قولهم اجعل لنا الها كما لهم الهة وعرفهم مكان العقل في الانسانية وتفضيل
الادمية على الحيوانية واختيار الله اياهم للتوحيد والشريعة اى تطلبون غيره وهو بكم معه ورحمته اعطاكم
الذى لا يقبل في العبودية غير الله لانه يفرح القدم من الحدوث يعلم من الله معه وهو بكم يحسن الصورة
التي لو اعتبرتم بها يعرفون ان صانعها اله لا شريك له في ملكه ولا ضد له في سلطانه فضلكم على العالمين
يا رسالى البكر فاني اتم نعمت الله عليكم قال ابو عثمان انطلب غير وهو فضلك على ما سواك من جميع ذوات

الارواح والمجاهد فتذل وتخضع لغيره وهو فضلك عليه ذل لمن يدل له لتستوى معه فتناك معه به الغزاة وفر
قوله تعالى **وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَثَمْنَا بِهَا بَعَثْنَا مَقَاتِلَ**

مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً اى من سنة الله سبحانه اذا اراد ان يشهد عبدا من عباده
بمقام لم يكن له ذلك وقربه منه ونجاهه واظهر عليه عجائب ملكه ومكواته يعنيه عن كل كد وتر
ويخلصه عن كل هم ويروضه بانواع مجاهدة ويخل بطنه عن الطعام والشراب الا ما يقوى به صلبه ليحرق
بنيران الجوع غواشى قلبه وتقدس من قلبه مكان نظره ويفعل بمياه المجاهدة جوارحه وزويه في الخلوات

ان لفظها ان
سبعين الف حجاب من اوز
وظلمة تركتها الامم قبيحان محمد
ما اتمى اليه بعوه من خلقه واقام الذين
منوا بالنعاية في عين الجمع هو الصنعت والظلمة
وغيرهم الصالحين بالاستقامة
وقبيلهم من جماعة تقابل الصنعت وتجلبا لها
منها في ويزنهم من وصفهم من
الذين انتموا واستجابوا لله ورسوله
ظفر احد تجليات
الصنعت
وتنوعهم
بنورها فظهر واجازة الاصل
الى انفسهم من قال النار بكم الاصل
على ابا الياسم
ومنها هو حرمنا لهم من مقام الذات وال
فبر الله ورسوله
فبصرى
البعثات والذين الذين هو علم الجمع والفرقان الذي
في عين الجمع اى القران الذى هو علم الجمع والفرقان الذي
هو علم التفضيل
بالتمسك بالذاتى واختصاصها اى فى كثرة الصفات
ونظرتها واراعوا الجمع فى التفاضل
فسيان خلوهم

ونهاية الرضا وهذه من شديداً بلاء الاحباب وفي قريب منه انشد وقال لي مرابط والبين قد جد و
 معي موافق الشهيقي ما ترى في الطريق تصنع بعدني قلت ابكي عليك طول الطريق وفي الابد دليل ان الاولياء
 خلفاء ونجباء ونقياء يستنون بسنتهم ويقفون باسوتهم ويبلغون الى درجاتهم بصدق اداة هم قال
 محمد بن حاتم نزل الانبياء والاولياء خلفاء يخلفهم فمن بعدهم من امتهم واصحابهم ويكون هذهم على عهد
 يحفظون على امتهم ما يضيعونه من سنتهم وان ابا بكر كان هو القائم بعد النبي صلى الله عليه
 ولو لم يقر هو لآء يثبت سنين منها بحاربة اهل الردة وفي ذلك ولما خرج من اوطان البشرية وتراوة
 واستقام في الشوق الى المشاهدة وهرب الى الخالق من الخليفة اخبر الله سبحانه عن ذهاب كلهم اليه والبيقات
 قبه وصاله بوعده بقوله **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا** كيف لميقات وليس عنده مساء
 ولا صباح از لايده وابده اذله اراد انفراد عن كل مراد و يلوغضه الى كمال تربيته ليقوى ان يقف على
 قلزم القدم على مصعب طوفان الازل وعلى مصعب موهب العظمة ولو لانه تعالى كساه انوار في ميقات ربه
 وقت وقتا معينا للنيل مراده وذلك علة لبقاء البشرية والاكل نفسه له فيه وقت وكشف وخطاب جاء
 لميقاتنا واحتجب عنا بالميقات ولوجاء لنا فما احتجب عنا سر محببيه الى الملكوت بالبداهة الا بالميقات
 وسرى به اليه ولم يبق في همة ذكر الزمان والمكان من استغراقه في بحر هموم طلبه رؤية القدم بلا سوال
 ولا حركة ولا اشارة ولا عبارة ولا جرم لم يبق بينه وبين الله وقت ولا زمان ولا مكان و اراد بعين وهبها منه
 واسمع كلامه بسمع اعطاه اياه منه خص في الازل اكمل بسماع كلامه قال تعالى **وَكَلِمَةً رَبِّهِ** لما لم يجد
 في مسامع اسراره مسامع حديث النفس والوسواس لم يسمع كلامه بسمعه ولو لاذلك كيف يسمع كلام القديم بسمع
 المحدث وفي قوله تعالى وكلمه ربه اشارة الى تنضله لموسى لما جاء بنعت الشوق والهيام والعشق والهيام
 بخطرات الوالدين الى موعدهم لعائنين وصهار موسى فايناعن موسى ولم يبق في موسى ارادة موسى بنعت
 في موقف الفناء على جناب القدم والبقاء ولم يعلم من تحريم ابن هو وايش يطلب ابن يفرض حيث لا حيث علمه انه
 انه في ذهاب لذهاب فكلمه بالبداهة فطارسح موسى في هوا الهوية وطارسح موسى في سماء الديمومية
 وطار عقل موسى في نقار الاحدية وطار قلبه في انوار الوجدانية وكان كلاً شي اول كلام التعظيم والهبة والاخر
 كلام اللطف البسط ففتى في الاول وبقى في الثاني ولو لاطفنه وكلمه بكلمة كان يتلانى في اول خطاب ولكن
 من عطفه ورحمته اسع عجائب كلامه كليه ليعرفه بكلامه لان كلامه مفاتيح لكني الصغيات والذات لولا
 اصطفائه الازلية لموسى واختياره بالتكليم معه وانه لم يخل في طول عمره عن كلامه ووجهه والمهامه في
 كل نفس لم يبق في الميقات عند بدحة خطاب باثره وبصفتلذة كلامه وحلاوة خطابه باليتقى وان لسانا نالزلياً

من التفتت النافية للفضيلة والعدالة فانها
 مني عنها ليجبها من كمال النصح والنوعى
 القبيح والاشبه بالسلوك وشراى لمنهين
 في الرضا منه عند السير الى الله لطلب الوصول
 فانه يجب حينئذ الانصراف على حقوق الارحام
 في الظاهر ضرورة الاحرام للخصي السالكين
 في طريق كسبة الوصول والقاصدين الى الخلق
 الامنى وسرادقات صفات الكمال
 والكمال اربعة الله
 ما يريد من اولياته
 لا تتجوزوا اشعاع الله
 من المقامات والاحوال التي يلبسها مال السالك
 في سلوكة كاصبر الشكر والتوكل والرضا والرضا
 اى لا تتجوزوا ذنوب الاحوال لا تخرجوا عن حكم القامات
 فاحاشاؤوا ذنوب الله الخالق كما ان الموضع المنكوبة للعلمة
 فاحاشاؤوا ذنوب السعداء والنور وغيره والافعال العالوية
 بما يفعل فيها كالطاق السعداء وهذه المقامات والارباب
 في المبعوثات وشعر بها كمال السالك وكما انه
 والاحوال شعاؤا شعر بها كمال السالك وكما انه
 لا يجوز في نظر الشرع تغييرها عن موضعها والخروج
 من حكمها فاذا ذلك هذه في شرح الجبين
 كما يخل عن احد م انه كان
 يتكلم في الصبر
 فانه

من السنة القدم لا صفت به تلك الحلاوة لكن لا يفهم من لذيذ طعمه وما طاب قته من لذيد خطابه وسكر
 من شراب بحر صاله هاج شوقه الى طلب مزيد القربة وكشف المشاهدة فاطلق لسان البسط وخطا خطوات
 الانبساط وهناك ستر الحياء عن وجه المحبة وغاص في بحر الجراة حتى كان حاله ما اخبر الله سبحانه عنه بقوله
رَبِّ ارْنِي أَنْظُرَ إِلَيْكَ غلب عليه مواجيد الوصالية فخرج من مشية الامر واسقط مقارن
 والسكر رسوم الادب فسكنه استنطقه بطلب دنو الدنو وشهوة عين العين لان نسيم برد المشاهدة يحوي به
 بطائفت الوصلة فلم يبق له قرار ولم يجد من ساكن السكر مغرا وكيف يكون السكون للعاشق عن طلب شاهدة
 المعشوق في فناه حيث دنا الشايق من المشوق وانشد معناه **دايح** ما يكون المشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام
 والله لولا موسى راي جمال الحق في كشوفات الغيبية بفنون الوان قمر صفا تيه وبر ذبجات الذاتية
 ولولا ان رآه في مقام الالتباس في رؤية كل ذرة من العرش الى الثرى من مرارة الوجود لم يجد الى طلب مشاهد القهر
 سبيل لذلك وحبث الروية ولولا ان الرؤية حق الايها نظر المعركة ما سال كبير الله ما خفي عن الخليفة
 فلولو رجاء الوصل ما عشت ساعة ولولا مكان الطيف لم تتجمل بلذيق الله طعم وصاله من له منية غير لقائه
 منان من الدنيا لثاؤا مرة فان نلتها استوقيت كل مناكنا + سلبت فوادي كي تكون مكانه + فكوني اوفان
 على فواديها قال جعفر الصادق اسمع الحق عبده موسى كلامه بلسان الرحمة والعطف ولا لانه مردود بنفسه
 الى الله ثم اسعده بلسان جوده وكرمه ثانيا وهو ايضا مردود الى نفسه قال ابو سعيد الخراساني من فيرة الله تعالى انه
 لم يكلم موسى الا جوف الليل وغيبه عن كل ذي حسن حتى لم يبق له كلامه معه احد سواه وكذلك في رؤيته
 مع الانبياء وقال القرشي انها كلم الله موسى باياه ولو كلم على حد العظمة لذاب صارا لشي قال جعفر مع كلامه
 خارجا عن بشرية واضاف الكلام اليه وكلمه من نفسية موسى عبوديته فعاب موسى عن نفسه وفيه عيبا
 وكلمه من حقائق معانيه فسمع موسى صفة موسى من ربه ومحمد سمع من ربه صفة ربه فكان احمد المحق
 عند ربه ومن هذا كان مقام محمد المنتهي ومقام موسى لطور ومذ كمر الله موسى على الطور اذ في صفتها فلم
 فيها الثبات ولا تكلم لاحد عليها قال الحسين في هذه الالية قال ازال عنه التوقيف والترتيب وجاء الى الله
 الله على ما دعا اليه واداره له واجده عليه واوحده منه واظهر عليه ببذل الجهد والطاقت وركو بالصعب
 والمشقات فلما لم يبق عليه باقية بما يستع اقيم مقام الواجحة والمخاطبة واطلق مصطفة لسان المراد المطالبة
 اما سمعت قوله قبل هذا الحال طالبا منه ما طوع بحال الربوبية وكوشفت بمقام الالهية ساكنا لاجل عفة
 من لسان تليكون اذا كان ذلك ما كمال لطفه وبيانه وقيل لما سال ملكة شرح صدره شوقه الى اليق الاحوال
 فاذا هو يتيسر امور فسال ذلك على التام ليتوقى به حاله الى ارفع المقام وهي الهوى الى الله بالله لما علم ان من وصل اليه

فادب
 عقر بعل ساقه
 وانخذت نظره بد وهو على حاله فاجبا
 مثل عنه فقال استحي من ان اتكلم فاقام رانا
 افضل ما ياتي فيه **ولا الشمس الحمر ام**
 ائحت الحرام باج التحقيق وهو وقت السلوك
 والوصول بالخروج من حكمه والانتقال ما ياتي فيه
 ويصيده عن وجهه ويثبته في سيرة **ولا الهك**
 ولا انفسل السعادة للعدة للقران عند الوصول
 ال فناء المحضرة الالهية على ما اشار اليه كما استعملها
 في شغل بصيرتها من طر يقها او يصفها او حمل فوف
 طاقتها من الرضاينة في قطع دور البلوغ
 والسنن والاعمال الظاهر في ذكرها
الحق **ولا القان**
 اجتمعتين بتغير هجوعهم عن الرياضة وارجان
 لا حجة بحور اليه وشغلهم بما يصدم ويكسدهم
 تجليات الانفال **وقض الامن**
واذا خالتم فاصطادوا
 اي ذلوا حرج
 عليهم

لم يعرض عليه عارضة حينئذ صلح الحجر الى الله وحده بلا شريك ولا نظير وكان ممن وفي المواعيد حقا غابت
 عنه الاحوال فلم يرها وذهبت عن غيبه وظهور وما عداها الا ما كان للحق منه ومعه حتى تحقق بقوله قد ادت
 سؤلك يا موسى ولقد سننا عليك مرة اخرى فهذا حال الحجر وهذا من قوله ولما جاء موسى لبيقاتنا وقوله وكل
 ربه انه انفرج بكلامه لانه كان قبل ذلك مكلما بالسن والسفراء والوسائط فلما اتى الله تعالى به الى المقام الاجل
 وحققه بانحال الاعظم الارتفاع عليه مكلما على لكشف وغيبته عن كل عين رائية وموتية وكل صورته مكنية
 ومنشأه الا ما كان من الحكم والمكلم واقرده الله عنده بالشرن الاحظم فسمع خطا بالاكالم الخطابات فاحتاج
 منه لانه عند ذلك طلب الاكالم الخطابات واقضى من الله ما لم يكن قيل يقتضيه فلذلك سال انظر اليه اذ ارجع الى
 حقيقة قوله ان الله في كل منظور له ومنصور فلما تحققت له هذه الاحوال قال رب انى انظر اليك فان فى كل
 موضع اجمع اليك اى ارنى ما شئت فقلت ارى غيرك مقابلى اذ تحققت بما حقتنى به انك غير عزائلى العرياليت
 على ذلك خطابه ورجعته اليه اذ اذك جوابه ارنى ذالك انظر يا حضرانى ما شئت فقلت غيرك احض بعد ان
 منك بحال يوجب لى منك ذاك وحق لمن تحقق بهذا وتكمن فيه ان يفرج بسؤال لا يشارك فيه بالحقيقة
 ويقال صبار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فطق بالنطق والسكران لا يوحذ بقوله الا ترى انه ليس فى
 نص الكتاب معه عتاب بحرف ويقال اخذته عزرة السماع فخر جلسانه عن طاعته جريا على مقتضى ما صحبه
 من الايجابية وبسط الوصلة ويقال فى القصص انه كان يحتمل فى الوعد كلمات الخلق ويقول لمعارفه تكلم كلام معه
 ولكم حاجة الى الله فانى اريد ان امضى الى مناجاته ثم انه لما جاء وسمع الخطاب لم يذكر ما دبره فى نفسه وتحملة
 من قومه وجمعه فى قلبه سينا واخرق بل نطق بما صبار فى الوقت غالب قلبه فقال انى انظر اليك وفى معناه
 انشد اسه فباليل كم من حاجة الى مهمة اذ اجتكم مرادى بالليل ما هيا ويقال اشد الخلق شوقا الى الجيب قلوبهم
 من الجيب هذا موسى كان غريب الوصلة واقفا فى محل المناجاة محذاه بجزء التولى غالبه بذهاب لوجوده
 حين ذلك كان يقول انى انظر اليك كانه غائب عن الحقيقة لا لکن ما ازاد القوم شربا الا ازادوا وعطشا ولا ازادوا قربا
 الا ازادوا واشوقا لانه لا يبيل الى الرصائل بالكمال والحق سبحانه لقبول سرا لصفاة عن داخل الللال يقال ان موسى انشق
 قال دب رنى انظر اليك فلا اقل من نظرة والعبد قتل هذه القصة هو بل بالرد وقيل ان ترانى فكذا انتم الا بيا
 ولذلك قال قائلهم جو الحق احسن من عدله ونجمه اظرت من بذله وقال لما سمعت همته اذا استغنى طلبا
 وهى الرؤية قبول بل فلما رجع الى الخلق قال للحضر هل اتبعك على ان تعلم مما صلت رشدا قال الحضر له ان يستطيع
 صبرا قابله بلن فصا الردمو قوا على موسى من الحق ومن الخلق ليكون موسى بالموافاة عذوبا عن كل نصيب لموسى من حق
 وفى قرينته انشد اسه انى ابينا نحن اهل منازل اهد اغراب ليين فينا ينعق ويقال طلب موسى الرؤية قومه

في كل حال يوجب لى منك ذلك وحق لمن تحقق بهذا وتكمن فيه ان يفرج بسؤال لا يشارك فيه بالحقيقة
 ويقال صبار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فطق بالنطق والسكران لا يوحذ بقوله الا ترى انه ليس فى
 نص الكتاب معه عتاب بحرف ويقال اخذته عزرة السماع فخر جلسانه عن طاعته جريا على مقتضى ما صحبه
 من الايجابية وبسط الوصلة ويقال فى القصص انه كان يحتمل فى الوعد كلمات الخلق ويقول لمعارفه تكلم كلام معه
 ولكم حاجة الى الله فانى اريد ان امضى الى مناجاته ثم انه لما جاء وسمع الخطاب لم يذكر ما دبره فى نفسه وتحملة
 من قومه وجمعه فى قلبه سينا واخرق بل نطق بما صبار فى الوقت غالب قلبه فقال انى انظر اليك وفى معناه
 انشد اسه فباليل كم من حاجة الى مهمة اذ اجتكم مرادى بالليل ما هيا ويقال اشد الخلق شوقا الى الجيب قلوبهم
 من الجيب هذا موسى كان غريب الوصلة واقفا فى محل المناجاة محذاه بجزء التولى غالبه بذهاب لوجوده
 حين ذلك كان يقول انى انظر اليك كانه غائب عن الحقيقة لا لکن ما ازاد القوم شربا الا ازادوا وعطشا ولا ازادوا قربا
 الا ازادوا واشوقا لانه لا يبيل الى الرصائل بالكمال والحق سبحانه لقبول سرا لصفاة عن داخل الللال يقال ان موسى انشق
 قال دب رنى انظر اليك فلا اقل من نظرة والعبد قتل هذه القصة هو بل بالرد وقيل ان ترانى فكذا انتم الا بيا
 ولذلك قال قائلهم جو الحق احسن من عدله ونجمه اظرت من بذله وقال لما سمعت همته اذا استغنى طلبا
 وهى الرؤية قبول بل فلما رجع الى الخلق قال للحضر هل اتبعك على ان تعلم مما صلت رشدا قال الحضر له ان يستطيع
 صبرا قابله بلن فصا الردمو قوا على موسى من الحق ومن الخلق ليكون موسى بالموافاة عذوبا عن كل نصيب لموسى من حق
 وفى قرينته انشد اسه انى ابينا نحن اهل منازل اهد اغراب ليين فينا ينعق ويقال طلب موسى الرؤية قومه

بوصفك التفرق فقال ارنى انظر اليك فاجيب بلن عين الجمع اتومن عين التفرقة فدع موسى حتى يخرج ضيقا واجبل
 بصيرة كاشم الروح بعد وقوع الصفة على القالب يكاشف بما هو حقائق الاحدية ويكون الحق لموسى بعد ما علم
 خير لموسى من بقاء موسى لموسى وان على التحقيق شهود الحق باحق اتومن بقاء الخلق بالخلق لذا قال قال لهم لوجهها
 من وجهها فتمرا لينةا من عينها كحل ولي لها لطيفة في قوله ارنى انظر اليك اضاف رويته الى الله لا الى نفسه
 حيث قال ارنى اذ اترننى جمالك اطيق ان انظر اليك والا فلا فانه كان لي عالمنا بعين حديثه لا تحصل رؤية
 القدم فسأل منه تعالى عينا من عيونها يراه بها ويها يري عين العين وكنه الكنه وقدم القدم وسر الذات
 وحقيقة الحقيقة لانه لو يراه لان جميع ذرات موسى يري الله فلما غلب سكرة وزاد شوق سقط عنه
 رسوم العلم ونبي معه صرف العشق فترك لسان البسط بطلب الاطلاع على الحقيقة فاجابه الحق سبحانه
 فقال لمن ترانى اى من تدركنى كما انا فان معك في البين واسطة الحدت وان كان معك منى عيون الازلية
 وابصار الابدية فاحاله الى واسطة بقوله انظر الى الجبل وايضا ليس قوله لن ترانى نفى الرؤية عن موسى وغيره
 من المؤمنين لان قوله لن ترانى اى من ترانى باياك ولكن ترانى باياى وصدق الله بهذا الخطاب وكيف يراه
 بعين محبوبة بعوارض البشرية رآه به لا بالغير فاذا رآه به رآى الحق الحق لموسى ورؤية الله مشاهدته وجماله
 لموسى اعظم من رؤية موسى لموسى وايضا لن ترانى من حيث انت اذا انت لن ترانى بوصف القدم والبقاء
 وسطوات العظمة والكبرياء ما دام انت انت انظر الى مثلك فى الحد وثية وهو الجبل انظر الى الجبل فان فيك
 حلة الحدت ولا ترنى الا بواسطة الحد فجعل الجبل مرآة من فعله فجعل من صفته لفسله الخاص ثم للجبل فراسة
 موسى جمال القدم فى مرآة الجبل فخرا لانه وصل الى مقبوضه على قدر حاله ولو تجلى لموسى صور فاصار موسى
 هباء ولو تجلى للجبل صور فاحترق الجبل الى الارض السابعة لانه تجلى للجبل من عين العظمة وسبحات الازلية ولذلك قال
 عليه الصلوة والسلام حجاب النور لو كشفه لاحترق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصيرة من خلقه وقال
 عليه الصلوة والسلام اذ تجلى الحق لشيء خضع له قال تعالى جعله ذكرا وموسى صمقا قال وهب امر الله ان تجل عن
 ملائكة السماء السابعة قال اروه فلما بدا نور العرش انشرح الجبل من عظمة لرب رفعت ملائكة السموات
 اصواتهم جميعا فارتحب الجبل واندر كل شجرة كانت فيه وخرا العبد الضعيف موسى صمقا على وجهه ليس معه
 روحه فقلبت الله المجر الذي كان عليه موسى وجعله هيئة القبة لتلا محترق موسى ولذلك قال له سبحانه وتعالى
 عظمته وجلاله وغلبه فتم سلطان كبريائه على كل شيء قال **فَاِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ**
تَرَنُّنِي اى انا تجلى من نور عظمتى للجبل لك ولا تستقر الجبل لتجلى مع عظيم اجزائه وصلابة وجوده
 فكيف تجل وهو رتك الضعيفة انقال عن قى لو ترديدان ترانى انظر الى بعين ووحك وقلبك فانى تجلى لهما

هذه هى الامور المستقتاة من انواع التفتات المحللة وهى الميتة اى صفة الشهوة التى هى رذيلة التفرق بالذات لفظة كالخنوقة والخنق من الاقدام على لفظ الشهوة من التفتات والتفتع بفقدان اعتدال القوة والشهوة على ما يفعله الخنق وبعض المعزول من السلوك لتفتات وللتفتات بالاستعدادات والتمسك بالاطمئنان القاصر من عن السلوك لتفتات فى الاعمال فان من اج المومى وشوقه بنفسه الى النفس كلها **والتمسك بالاطمئنان** القاصر من عن السلوك لتفتات **والتمسك بالاطمئنان** القاصر من عن السلوك لتفتات **والتمسك بالاطمئنان** القاصر من عن السلوك لتفتات **والتمسك بالاطمئنان** القاصر من عن السلوك لتفتات

ابن حسن جمال ونصف جلال وقلبك تسع ذلك التجلي لانه خلق من نور ملكوتي ورقمته بنور جبروتي وفي ذلك
 انوار على لسان نبيه عليه السلام حيث حكى عنه تعالى بقوله لم يسعني السموات والارض ويسعني قلب عبد المؤمن
 وانهما طلب موسى رؤيته الحق بعين الظاهر هناك عينه محجوبة عن فواده فاحتجبت عن رؤيته وكان فواد
 يهدى على الله به وسلم في عينه حين شاهد جمال الحق سبحانه فراه بالقواد وبالعين قال تعالى في وصفه فاكدب
 القواد ما راى قبل ما كذب فواده ما رات عينه تصديق ذلك قوله عليه السلام في مراتب معراج رايته ربي يعينى
 ويقبلى من دخل فواتى الملكوتى في عينه وقت تجلى الجلال وكشف الجمال براه كفاها بلا حجاب فان الله عباد اكسى
 نور جماله ائذ لم يهرو وكحل البصار اسرارهم بكل الملكوت وانجبرحت فقد دخل القلوب بنور القلوب في عيونهم
 فلا يرون شيئا من العرش الى الثرى الا يرون جلال الله تعالى فيها كما قال بعض العاشقين ما نظرت الى شئ
 الا ورايت الله فيه كان موسى غايبا في بحر صفات الحق ومستغرقا فيهما ولم يعلم ان هو وطن انه غايب من دوام
 شهوده مشاهدته عنه فسأل الروية فقيل له لن ترانى كانه استغفم اين انت حيث انا انت وانت انا وانشد في
 معناه بعض الشعراء كثر العيان على حتى انه + صبار اليقين من توهمها + فلما رآه غايبا اراد ان عرف مكانه

فاحال الى الواسطة ليعرف قدر الوصل في البين وترتبت مكانه من المشاهدة **فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ**

لِلجَبَلِ عرف الجبل ان التجلي له عارية وبيته وبين التجلي حجاب امتناع الاحدية عن مباشرة الخليفة
 اندك من حروف التجلي فلما راى موسى تجلى الحق بالواسطة عرف انه سقط من مقام الاتحاد وغيبوبته
 في الصفات وارتعن بعلة سؤاله بالواسطة فخرضعقا من حشر قوت المقام انشد الحسين في هذا المعنى ما الى حيفت
 وكنت لا اجفئ ودلايل الجبران لا تخفى + واراك تستقيني فتمزج لي + ولقد عهدت لك شأبي صوفيا + هذا معنى قوله تعالى

جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فادركه لطف البارى سبحانه واحياه بروح المشاهدة

فَلَمَّا افاق علم انه مقصر من معرفة المقام وما كان فيه فاعتذروا **قَالَ سُبْحٰنَكَ تَبَّتْ**

اِيَّاكَ وَاَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِيْنَ وايضا كان في بحر الصفات على محل شهود نفوت الازلية

فتقاضى سره ادراك حقائق الذات بعد فنائه في الصفات فاسقط عن مقامه غير ذات الازلى حتى صيرته
 بنعت لبشرية وورده الى مقام البداية فعلم في الصوما اخطا في لسكن من طلب الاطلاع على كنه القدام فقال

سبحانك من ادراك الحدت قدمك وجلال ازليتك تببت اليك مما طلبت فانا اول المقربين بان
 لا ثبت اقدم احدثان على صفوان الازل ولا تستقر حثالة الخليفة عند محبوب عواصف القدمية جهنا

لما رجع مبار في مقام لا احصى ثناء عليك علم السيد عليه السلام هذا المقام في اول شهوده عين الكل

فقال لا احصى ثناء عليك انت كما ائنت على نفسك قبل علة القناء والامتحان وعلوم موسى هذا المقام

الله والكنوز والالتزيم
 افهم دور القضاة والادوية السلفية
 عن النفس مع كرامتها واجبار عليها
 والالتزيم والتعريف بالنقصان والجل الى الجبهة السلفية
 كالظان الناقص من الصبر العلية والادوية النبوية
 الفضيحة والحاصل بواسطة زجر الحبيب
 التي تحصل لشدة القوة الغضبية من لاقفة والجمية
 واستيلاء الغضب فان الغضب اذا استولى من
 كليلك والامير
 الالامتين
 واعتادت وانتادات تصد رعتها النفس
 ففهم غير فحكات تصد رعتها النفس
 بارادة طيبة من غير مخرج المعنى
على النصب ما يفعل بناء على العادات
 التي يجب رفعها الا ان من عقل وشعرها
تستقيم والاحكام بالوسق والطواعن
 السادات والاحكام بالوسق والطواعن
 ما فتن الله وقدر ونزكو السمتي الجذب والطلب
 ما فتن الله وقدر ونزكو السمتي الجذب والطلب
 ما فتن الله وقدر ونزكو السمتي الجذب والطلب
 ما فتن الله وقدر ونزكو السمتي الجذب والطلب

بعد الامتحان والثناء ولو علم الاول ادرك ما ادركه النبي صلى الله عليه وسلم تاب موسى مرة من هذا المقام
وتاب الجيب عليه السلام من هذا المقام في كل يوم سبعين مرة قال انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله
في كل يوم سبعين مرة كان عينه نكرة القدم فتاب من تقصير عن معرفة حقايقه فرماه الحق برعاية الكرم
وعفاه عن ادراكه كنه القدم بقوله غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخرى من تقصير ادراكك كنه
وما تقصر ادراكك كنه ابد الابد وايضا تاب كليم الله من تلويبه في مقام العشق والشوق الى جمال القدم
حيث احاله بعد سؤاله كشف جماله الى رؤية الوسائط بقوله انظر الى الجبل اى تبت من دعوى عشقك
والشوق الى جمالك بالحقيقة فلو كنت متحققا في جبل لم التقت الى غيرك سؤاله في مقام السكر لذلك
نطق بلسان السكرى فقال رب ارني انظر اليك فلما سمع من ترائى صا صاحبيا ليطبق بلسان البسط
بعد ذلك فصرف بالنظر الى الجبل فتابع امر قوله انظر فامثل الامر وما كان في محل السكر ما نظر الى الغير
ولم يكن ما خوذ ايجارته وانبساط فلما رجع من السكر الى الصحة ورجع من الحقيقة الى الشريعة احتمل الجنان
واحترف بتقصير بنظره الى غير قال تبت ليك وايضا اى سبحانك من ان يكون لك فى مواهبك له علة
الاكتساب تبت ليك من قولى انظر اليك بعد قولى ارني ولو اكتفيت بارني ما احتجت الى التوبة ولكن
لما ذكرت فعل عيني بقولى انظر تبت اليك فاين الحدث من استجلاب القدم واليه رادق الاشارة الى
تبت اليك من اشارتى الى نفسى فى سؤالى بقولى ارني ومن انا حتى انظر اليك الان تبت اليك لا اراك
بك لا بى بعد ان تبت ليك فترى صديقك جمالك لا بى بينى وبينك انى يبارز عنى فادفع بانك انتى من الذين
ولذلك فادفعه ملائكة الملكوت حين صهق روى بعض الكتابان ملائكة السموات اتموه
وهو منشئ عليه فجعلوا يركلونه بارجلهم ويقولون يا ابن النساء الحيض اطعت فى روية رب الغرة كان
الملائكة معدورين فانه ممنوعون من قوام القرب بمقرفة خوف العظمة ولم يعلموا ان هذه الفضة وقعت
على العاشقين الذين اصطفاهم الله فى الازل بحبته وعشقه فى ازاله بعشقه وشوقه عشقه به وشوقه
جماله وبانبساطه معهم جعلهم منبسطين اليه حتى سألوا ما لم يطعم فيه الكرميون والروحانيون يعلموا
ان موسى راي مناه كما اراد فى زمان الصحو عند سؤاله وجوابه ووجدته فى غيبته وسكره وحال صفة
لما فارق سكر استغراق فى بحار الازل والا بآء وانكشف له سر الاسرار فاملائكة عدو امن وراء حجاب القل
فى مقام الشريعة وكان موسى حجرا الرملة قائما عن الخليفة ولو شاهدت الملائكة ذرق من حاله لضعفوا
واحترقوا جميعا والحمد لله الذى خص بديع فطرته وذريته بهذه المثابة دون غيره وايضا نكتة عجيبة
خلدت خطابه الازل واستحلاه طمع فى الرؤية لزيادة تجارته وحذان لذته فلصقت فى الازل من سكرته

تفسير عمر ابن الخطاب
عن الدين الذى هو طريق
الحق اليه
نفس بنفسه
الذي يفتن
او من ابناء غيبته
والمنزلة قد
عن طريق الحق
عليكم بعد ذلك
عند اجل صفة
حتى تصلوا الى مقام الفناء
بالاشياء
الوجه للثناء
الظن في
وغلبة الظهور
انما هو من هذه الامور
من غلبة الظهور
انما هو من هذه الامور
من غلبة الظهور

عنه به وعما وجد من برد نسيم وصلته فلما افات بعد انقطاعه من ملاوته واحترق قلوبها من غير توحيد
 ووجدانيتها قال سبحانك من ان يطليك احد بخطه وخطه وتبت اليك ان اسالك الا لك فربا بفرغ فان حلاوة
 المشاهدة حجابا نشأ مدة الا ترى الى قول بعض الموحدين في وصفه وحده حيث وصفه فقال سبحان
 من حسنه حجاب حسنه قال بعضهم صوفي قوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل فهو اشد منك جسدا واعظم منك
 خلقا واھيب منك منظر ا فان ثبت لرؤيتي تثبت ولا يحلني ولا يصير على مشاهدتي شيء الا لقلب العارفين
 التي زيتها بعرفتي وايدتها بانواع كراماتي وقدستها بنظري ونورها بنوادي فان حلني شيء وصير المشاهدة في
 فتلك القلوب بدون غير ما لك ذلك قال المصطفى صلى الله عليه وسلم حجاب به النور لو كشفه لاحرق سبحات وجه
 كل شيء احده به ثم اذا جعلت فتلك القلوب وصبرت لمشاهدتي وانا حاكم لا غير ذبي حلني وباياي صيرت
 فلا مشاهد الحق سواه جل ربنا وتعالى وقال ابن عطاء شغله بالجبل شر تجل ولو لم يشغله بالجبل لمات وقت التجلي
 وقال الحسين في قوله لن تراني لو ترك على ذلك ليقطع شوقا ولكن سكنه بقوله ولكن وقال ابن عطاء ان بسط
 ربه في معاني الرؤبة لما ظهر عليه عن الكلام ولم ينطق باياه الا قرأه انه لما رجع اليه رجع اليه اوائل المقامات قال تبت اليك
 قال النصر ابادى ما قطع موسى عن الرقبة الى نظره الى الجبل ولو تحقق بسؤال الرؤبة لما كان يرجع منه الى شيء
 سواه قال الواسطي ان الى وقت ولا على الابد قال جعفر شغله بالجبل شر تجل ولو لا ما كان من اشتغاله بالجبل
 لمات موسى ضيقا وقال الواسطي في قوله جملة دكا صاها بالجبل كان لم يكن قط ولا يجب لهيبة ما ورد عليه قال ابو
 القريشى بحال ولكن ببقيان والهيبة والاحلال يفتيان كما ان الله كلم موسى بصفة الهيبة وتجلي للجبل نصارا للجبل
 دكا وخر موسى صقعا وكان اخر عهدا بالنساء ولم يتصيا لاحدان ينظر في وجهه قال الواسطي وصل الى الخلق من
 صفاته ونفوسه على مقاديرهم لا بكيفية الصفات كما ان التجلي لم يكن بكيفية الذات وقال ايضا قالوا انتم التجلي
 والله يقول فلما تجل ربك للجبل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تجل لشيء خشع له قلت ذلك
 على التعارف ومقادير الطاقات اليس يستحيل ان يقال تجل الهواء لذرة واحدة ولو احتجب لساورها
 ولو تجل لقاعد بها وهو اجل من ان يخفى ويسترا عزم من ان يرى ويتجل الى وقت المبدأ تنزه عن ان يقع
 عليها الا كما علمت بها او تقع تحت الالسة با ماليا قال وقرئ بين يدي الجنيد فلما تجل ربه للجبل جعله دكا
 فصاح وقال للجبل صاخر كالا بالتجل افلوق وقع عليه اثار التجلي نفاه بيكف التجلي فقال شيخنا سيدنا محمد بن خلف بن محمد بن
 روحه في قوله سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لما قال فان استقر مكانه فسوف تراني قال تبت اليك
 من ان لا اصدقت بك بكل ما ورد منك واطالبك بالعلامات وذلك لما قال اذني انظر اليك قال لن تراني
 لم يكف حتى نظر الى الجبل فلما لم يقل موسى كفاني قولك لن تراني حتى نظر الى الجبل فالتوبة من هذا وقال فيهم

الكلام الطيبان
 الخفية والنفسان
 ولما احكم واما حكمكم
 الظاهر والباطن
 في الكتاب النضال
 والاشراق
 على وجه العدالة
 والاشراق
 على ما ينبغي
 وراية
 قلمية
 وخبر
 حال الشغل
 عليه بيلين
 اسم الله عليه
 للسورة الانسية
 واجل الله
 ان الله
 بها في
 انكبا بها
 الابمان العلى
 عن نور الغلظة
 صلوة الحظوس
 والناجاة

سبحانك تبت اليك ان اسالك خطابي اذ لا يحيط بك احد ولا يشهدك غيري وقال الواسطي لم يرزل المقصود
 متعنا من الاستغراق الا ترى الى قول موسى سبحانك تبت اليك قيل معناه ان تراني بالسؤال والدعاء وانما
 تراني بالنوال والعتاء لانه لو اعطاء اياه لسواله لكانت الحرمة مكافاة السؤال ويجوز ان يكون فعله مكافاة
 فعل عبده ولا يجوز ان يكون هو مكافاة فعل عبده قال بعضهم يرق بركة من النوال فصاحت الجبال انقطعت
 وغارت البحار واتحدت النيران وانكشفت الشمس وصعق موسى فكيف كان يطيق موسى ويثبت لما لم يثبت
 لها الجبال الرواسي وانما كانت بركة روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هذه الآية فقال هكذا
 ووضع الابهام على مفصل الاعلى من الخضر فصاح الجبل قال ابو سعيد الخزاز ان الله لا يهمل الكشف فيقوم
 لبلذلك تقطع الجبل حين تجلي له وخر موسى صعقا فانما نظر الى اولياته بالخصوصية من وراء الحجاب
 اذا قبل عليهم بالرحمة والمحبة فهناك يصل اليهم العلم الكثير والقوائد قال علي عن ابيه عن جعفر قال
 لما سمع الكليم الكلام واستولى على ذلك المقام سمع كلام الملك العلام قال بلسان الذلال على بساط الوصال
 تحت ظلال الاجلال اذني انظر اليك فاني بين يديك فاجابه ربه ان تراني الان في غير الوقت بل تراني
 بيوها في وشوا هدى فانك الان لا تتحمل نور جلالي وسلطاني ولكن انظر الى الجبل لتري عجائب قدرته
 فلما تجلي ربه للجبل جملة ذكافصار ياربع تطع وتبديت في اربع مواطن فقطع قلب موسى ياربع قطع قطعة
 سقطت في بحر الهيبه وقطعه سقطت في روضة المحبة وقطعة سقطت في بساين روية المنة وقطعة سقطت
 في روية القدره فلما اتفق خرج عن الشدة وصاح اليهم بالتعظيم بلسان الحياء تبت ان اسالك سؤال المحال
 في غير الوقت وقال ابن عطاء علم الله تعالى منه عجزه عن اقامة حق ارادته وما طلبه فقال ان تراني ولكن انظر
 الى الجبل فلما راى الجبل قد صارد كاصعق ولو صحت منه تلك الارادة وذلك السؤال لما كان يزدعه عن ذلك
 الف صبغة بل كان يقوم على مراده وسؤاله طلبه من الحسين بن منصور الطح موشى في الروية وسأله قال له القدر
 المتقى فانقر الحق به في جميع معانيه وصار الحق مواجها في كل متطور اليه ومقابل له دون كل متطور له عليه على الكشف
 اليه لا على التخبى فذلك الذي حملة على سؤال الروية لا غير قال ابو عثمان المغربي لما قال موسى ربا ربي
 انظر اليك قال الله يا موسى اضر به بصا ان الجبل تضرب عصاه الجبل فظهر سبعون الف بحر في كل بحر سبعون
 الف جبل على كل جبل الف موسى عليهم الكساء وبأيدهم العصاه يقولون كلهم اذني انظر اليك فلما راى
 ذلك موسى صهقا فلما اتفق قال سبحانك تبت اليك وايا اول المؤمنين اطعم في لميل وتعلم انها تقطع عناق
 الجبال المقام ثمران الله سبحانه لما ابقى موسى في درك حيرة روية لازل واستغراقه في بحار الشوق الى
 وجهه تطفت عليه وتلى قلبه يتعريف منته الشاملة عليه ليكون شاكر لانعامه ومتسليا بتدارك قلبه

الحق يقينه
 والتوجه الى المتعال
قفا خسرنا ووجوه علم
 الى طهور او وجود قلوب كسر علم
 البزخ الطاهر المطهر من علم الشرع والافلاك
 والما ملات التي تعلق بازاله الموانع عن لوت
 صفات النفس واذني كبر
 ذنوب الشبهات والتفوات من مواد الجرس
الى المراقبي اي قد اكتفوا بالذخيرة والاعمال
 ووجوه سبغ بجفادات روار كتم عن قدام القلب
 وغبار تغيم بالتوجه الى العار السطة وخير الدنيا
 نور الهدى فان الروح لا يتكسر
 بالانطلاق بل يتجيب نوح
 اليه فان القلب يوردهم حين احداهم الى الروح القدس
 ههنا الشارة اليه والاقان الى النفس فواها فاحسن
 بالجل ان تكون الشارة اليه
 ويجتاز قواكم الطبيعية البدنية تنفتح عن الاعايد
 في الشهور والافان التي تعود به ابدن قتل هذا من
 الى حد اشد الذي يعود به ابدن قتل هذا من
 احسك في السموات والارض والذات اعجاز الى
 صلها بجاه على الافلاك وعلوم الربا احتاج الى
 اللطيفة الذي يستعبد به القلب
 للظهور والنجاة وتوثير
 موضعه

من خاضع لله خضع له كل شيء قال بعضهم التكبر تكبران تكبير بحق وتكبر بغير حق فالتكبر بالحق تكبر الفقراء على الاغنياء
استغناه بالله مما في ايديهم والتكبر بغير حق تكبر الاغنياء على الفقراء اذ ذاء لما هم فيه من فقرهم قال الواسطي
التكبر بالحق والتكبر على الاغنياء والفتنة على الكفاة اهل البديع لانه روى في الاثر القوا اهل المعاصي بوجوه مكفرة حق وقال
سهل في قوله سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون اي هو ان يحرمهم فهم القران والاعتداء بالرسول عليه السلام
قال ابن حطاب ما منع قلوبهم واسرارهم وارواحهم من الجولان في ملكوت القدس وقال ذو النون اني لله
ان يكفر قلوب الباطلين بملكون حكمته القران قوله تعالى **واخذ قومه موسى من بعده**
من حليهم عجرا جسدا له خوار وكان القوم في طلب الحق طلبا الحق طلب عليه عونا في الطبيعة
من جملة ما شتموا بعض دواعي القرب خصها في قلوبهم حلالة فباشرت تلك الحلاوة قلوبهم ولم يكن قالوا
يفقى صفات الانسانية منها فاحتاط ذلك الخط بمحظوظة البشرية فلما حاجت حلالة البشرية غابت حلالة
وعشقه في عشق الانسانية وحظ البشرية تطلبت القلوب للمطلوب بعد ذلك في كل منظور من الحقائق على
صورة الخائيل لان حظوظ بشرية تهر او رشت في قلوبهم الخيالات المتخلفة فسقطوا عن رؤية التوحيد
عن الحدود وبقوا في طلب الخيال وبجسه عن كل شيء فكل متحرر يترك له قلوبه بالمعبود من قهره ودهر
كحال العشق وحقائق التوحيد فكسى الحق سبحانه العجل كسوة من قهره وبوبية امتحان القوم فرفعوا عن اللباس
واحتموه واحتموا من رؤية القهر والامتحان ولو خرجوا من اوابل الالتباس لا حرفة موسى عليه السلام
وكذا حال من لم يبلغ الى درجة التوحيد وبقي في دعونة العشق حتى يؤول حاله الى حد غار طلبة التوحيد والحجاء
الى القتل لانه بقي في رؤية غير الله والمشارك في التوحيد وجب قتله في طريق المعرفة الا ترى ان الله سبحانه
امرهم يقتل انفسهم بقوله فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم قال سهل عجل كل انسان ما قيل عليه ان يضرب
عن الله من اهل وولد ولا يتخلص من ذلك الا بعد غناء جميع حظوظه من اسبابه كما لم يتخلص عبده العجل من
الامن بعد قتله وانفسهم وقال الامام دامر يظهر فلو بصر في ابتداء احواله عن توهم الظنون لم يتحققوا لخص
القدم وشرط الحدود فشرعوا من اقدم ذكرهم في وعاد للتعايط ويقال اين اقواما رضوا بالهجل ان يكون
معبودهم شمت اسرارهم تسيب التوحيد هيئات لا ولا من لا حظ جبرئيل وميكائيل او العرش الشريف الخلق
والورى قوله تعالى **وكما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا**
صهل الى كليبر الله المضرب قهر من تواني ورجع غضبا تامنه عليه من غلبة انبساطه وشره كمن يسم
افاعي القراق اسفامانات من وصول الوصول ورجع الى قومه مع شريعة العبودية في تلك الحالة
وراي عبده العجل مهارا كاسود ليجاع مع قومه واخيه فان الكليبر رجع من بابل لازل الذي كان الحد ثمان

والقائم والهيئات والخيالات والخواطر النفسانية
بني بطونهم على شياطين
الوجه ونفوسهم ومنهم مودسا وسما
بالبرائة من الخيالات والخواطر النفسانية
بالجملة من الاغنياء والفقراء والعلم والقدرة الى الله
والقضاء واسلامها الى الله
الجبابون وروايتكم عنكم ولا دخل فيكم
من قومه موسى من بعده
علم التوحيد والتسليم
والتوحيد والتسليم
فيا بجللة علمكم تجليا الافعال
والصفات والذات فمنها يخرج ذلك
والصفات والتعبير والتكبر
العهد وبعث النقا ومكرو
السبيل المستقيم يا حقيقة
صفات النفس عليها وميلها الى الامور الارضية
الجاسية الصلبة فنجبت عن انوار الملكوت والجنات
التي هي كل ما لله واستبدلوا قواي نفوسهم واستبدلوا
وهي انفسهم خيليا تصور بدل ما رطلوها بها ففلك هو في العلم
من مغلبي المتولية او غلظوها بها ففلك هو في العلم
عن مواضعه ونسوق خطا
ما اوتوه في العهد السابق من الكمال
الكامنة في استعدادهم
بالقوة

هناك بأسراقل من ذرة ذرى دناءة هم القوم حين اختاروا فصنقهم بالاهية واين العقل والفهم والعلم
والانسانية هناك والعقل لا يقبل من وصفه التعريف الاصوات الخوار والمشابهة واجسدية وللماثلة
بالالوهية المنزهة عن المتشابهة باشكال الحدتان الاترى ان الله عز وجل وصف العجل بالعرش والبحر حيث
قال مجلا جسده خوار ووصفه بأنه لا يكلمهم من محجر عن ابداع الكلام ولا يجد بهم الى سبيل نجاتهم من
قهر بوبيتيه الاذل وليس من يقدر بالكلام فهو اله ارادته لا يكلمهم مثل كلام الاذل الذي يكلمهم الله الذي
من وصفه انه صفة الاذل المنزهة عن الخوار والاصوات والمهممة والاتفاس والحروف والقياس قيل سقا على
من مخاطبة الحق الى مخاطبة من لا اوزان لهم فرددته من شوقه الى مشاهدته لتلا يقطعه وحال شوقه من يقبه
سكرة وغضبه من فوت مكالمته الحق واسفه حل فوت مشاهدته القى الاواح واخذ براس اخيه يجره اليه
ان الله سبحانه علم شوق موسى الى جماله وعشقه بوجه فاداه كل وقت ما افاده عليه لزيادة حرقه وبعث
اغضبه لان الله احب غضب كليمه وهكذا عادة الاحباب فبرز من اول اللوح نعوت نبينا صلى الله عليه وسلم
فلما اراد بينه وبين حبيبه من اقرب منه اليه غضب من غير العشق وهكذا اشان العاشقين وايضا ذكر
ايام الوصال وطيب المناجاة بغير واسطة الا الواح فالجاء فوت تلك المقامات الى كسر الواح فالتقى الاواح
لانها عارضة بينه وبين خطاب محبوبه صر قابلا واسطة وجراخيه اليه لانه راى في مقام الشريعة مشغولا
عن تلك المواقف القدسية التي خرج منها قال بوسيد القرشي من تحرك غير الحق فان الحق يحفظ عليه حدة
لتارخره الحركة الى شئ مذموم كوسى لما القى الاواح واخذ براس اخيه يجره لما راى قومه يعبدون العجل فلم يباثه
على لك ولو باشر احد من الكسرة واخذ ما باشر موسى كان ملوما ولكن حركه موسى كانت ملاحظ لموسى فيه
بل قام غير الله وانتفاله فلم يزد بذلك من الله الا قربا قوله تعالى **اِنَّ الَّذِيْنَ اتَّخَذُوْا عِجْلًا**
سَيَبْكُوْنَ مِنْ غَضَبِ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَكَذٰلِكَ
نَجْزِى الْمُفْتَرِىْنَ لما اخطاوا طريق طلب الحق واقتدوا بمن لا يعرف الله ابقا الله في شوره
شرب حبيب العجل وصادوا بين الموحدين والعارفين ادلاء وكذا حال كل مخطئ في الطريق ومبطل في الاقتداء
بقوله وكذلك نجزي المفتريين الذين يدعون ما لم يجدوا من المقامات والاحوال لكن من فضل ورحمته
عز فهم موقع المخطئين قال سبحانه **وَمَا سَقِطَ فِىْ اَيْدِيْهِمْ** وما مل تصبيره رؤية حقيقة **وَرَأَوْا اَهْمًا**
فَدَخَلُوْا عن طريق المعرفة **قَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا لَنْ نَّؤْمِنَ بِكَ وَاَنْتَ بِنُحْنٰنِنَا** بان تبقنا كثيرا في التوحيد حتى نجرك بدرجة شهادة
وَيَغْمِرُنَا بان تخرجنا من رؤية غيرك اليك **لَنْ نَكُوْنُ مِنَ الْكَافِرِيْنَ** الذين لم يلاحظ مشاهدتك بغيرك
قال ابو عثمان من اقبل على الله فليتنظر الراحة والزلفة والقبول ومن اعرض عنه فليتنظر الذل والسخط والغضبة

بالفقه
فذكر ما يدنى الدهد
اللاحق والاقوال تطبيع
على خاتمة منتهى النفس والشيطان
ومنع امانة الاستيلاء منفات النفس والشيطان
عليهم وتبادرة قلوبهم اياهم ولا يباينون
الذين يتباهون ابنا لله اياهم ولا يباينون
بالعقاب فيستعملون مع العسل العفو
وَالْبِقْطَاءُ اي الزمان هو في العداوة
والميل الى السبعية والجهيمة والسيطرة
للتفاد والتفاد في السلفية المعجب
في نور التوحيد
تظهور نور الحق في ظهور نور الملح والقيامة اليك
ما صنعوا عند الموت وتظهور الحشران
تفقد كمال الدين والوراثة
من توبته ان يحولك الى الله
والطمس في عينه كما قال صلى الله عليه وسلم
التي هي في عينه

مع غضبه لله في الاخوة قال الله تعالى ان الذين اخذوا العجل الآية قال الحسين بن الفضل لا ترى مبتدأ ولا انبساط
 لان الله يقول وكذلك نجزي المفترين قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين
رجلاً ميثقاتنا اختار موسى من شيعته في الولاية شريه في النبوته من اولياء امته الاترى قوله
 لما سمعوا خطاب الحق بلا واسطة واستلذوه وسكروا بطيب الخطاب كيف قالوا لربنا الله جرح وكيف
 احرقهم الصهفة لانهم هم في الحقائق اختار منهم سبعين لان في كل امة سبعين من البداهة والاولياء
 والنجباء وكذا في امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لاختار موسى على عددا لاولياء في الامم السالفة
 وفي امته وهم السبعون الذين اليهم يفرخ الخلق وبهم يحفظون شرياً واصل الى القوم وما وصل الى موسى
 صعقوا وفنوا تحت الصهفة لضعف قلوبهم عن حمل سطوات العظمة اشتد على كليم الله وهاج سر بالانبساط
 لقوله **فَلَمَّا اخَذَ نُهُمُ الشَّرْجَةَ قَالَ رَبِّ كَوْنِي مِثْلَهُمْ**
مِنْ قَبْلِ لِيَاكِي هلكتهم بنظرهم الى العجل بين بني اسرائيل واياهم كمنعتي **أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ**
السُّفَهَاءُ مِنَّا توأخذنا بتقصير عبدة العجل وهذا عادة الملوك اذ اجنوا واخذوا اعيانهم وكان
 ان قوله بما فعل السفهاء اشارة الى الغائبين في سكرهم بلذات خطاب الحق حين سمعوه وقالوا لربنا الله
 جرحاً وهم ضعفاء المحالات اى يهلكنا بقول السكارى **ان هي الا فتك** اطلق لسان الانبساط
 وخرج من سجف الاحتشام من بقايا اخواتك الشرايط في وقت التجمل اى الصهفة لا تمتالك ومشائك من
 عشقك لهم في الازل وهذا من صنيعك بجنتك الا ترفع محبتك عن المشاكلة اليك اتمى تجيب مناه
 اما ان اللجرجان ان تصهرها والنصر فمن البكان ان يتبسموا للعاشق الصهبة الذي داب انحناءهم لان يبكي
 عليه ويرجوا وفي هذا المعنى نشد حسين بن منصور حين اراد واقتله كان يتعجب ويقول **ندى**
 غير منسوب الى شى من الحيف سقاني مثل ما يشرب كفضل الضيف بالضيف فلما دارة الكاس عابا بالنطم
 والسيف كذا من يشرب الواح مع التثيين الصيف فلما سكن موسى من حدة الانبساط رجع الى مقلة التوجه
 وقطع الاسباب في العبودية وقال **تَضِلُّ بِهَا** اى تضل ويحبب يا متحانك واختيارك **مِنْ تَشَاءُ**
 مشاهدتك **وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ** فلاك وهالك فمننا من بقي في الصهفة عن المشاهدة
 ومننا من وصل بك اليك في الصهفة وذلك فوق بين مراتب النبوة والولاية اية ثم نظر الى كلابيته
 انبيائه واوليائه في مقام امتحانه فقال **أَنْتَ وَلِيْنَا** انت حاقلنا منك فيك **وَأَخْفَيْنَا**
 جنابه انبساطنا في مقام رؤية هيبتك **وَأَرْحَمْنَا** بكشف مشاهدتك لنا بلا امتحان ولا واسطة
 الخليل **وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ** لانك قد ايدت مغفرة مصيبك مشاملة على جميع الجنبايات

كلها ظاهراً وباطناً في اساق وصنانه وافضاله
 اى حصة القلب التي هي متجاوزة عن الصفاق فانه بالنبوة
 الى سماء الروح ارضي من شغور عجل الصفاق فانه بالنبوة
 من القضاء السابق وادع في استبداد الوصل اليها
 والقائم بها ولا تتركه في استبداد الوصل اليها
 في السبل مدينة البدن والاقبال عليه في جميع احواله
 ولذاته وطلب موافقته وتزويد عينه في جميع احواله
 خلف سفاكم وادى واستل من ذبيك فانه مشغور
 باسئدال
 ظلما للبين
 بانوار القلب خاشية
 بطيبات ان فيهما قلوبكم
 من سلطان الوهم واداء الموى والنضيب الشرمي
 من صفات النضيل الغرغرية واخذوها عنوة
 وساؤصفت اعلمها مستعطين يجابرون كلاله
 وتعمل واستوا عليها ولا تقدر على مقاومتهم
 هو هو اننا بهم ايدان ولا تقدر على مقاومتهم
 قالوا ذلك لا اختيار لهم بالذات الطبيعية والاشبهات
 الجسمانية وغلبة القوى حليهم فلو قدر انما الى التيا
 وضع الحوقل صفات النفس بالجامة **وَأَنْتَ**
لَنْ تَكُنْ خَلْقًا حَتَّى تَجْزُوا
 منها اى اجزى نعمها الصغرى لا يكتفى
 من اجزاء او يصفى
 بالظهور

منزها عن خلل المحدثان **وَ اكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً** اجعل نصيباً
 منك في الدنيا مشاهدتك ومعرفتك بالعافية عن قهرك وامتحانك **وَفِي الْآخِرَةِ**
 بغير واسطة الجنة وما فيها **إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ** رجعنا منّا اليك وفرنا منّا اليك
 قال ابن عطا قبلنا بالكلية عليك ويقال ان موسى جاهر الحق بنت التحقيق وفارق الخشمة فقال
 صريحان هي الاقتسامة لكل الحكم اليه فقال فضل بهما من نشاء وتهدى من نشاء شرعية بيان التفرغ
 فقال فاغفر لنا وارحمنا قال الاستاد في قوله اناهدنا اليك ملنا ال دينك وصرفنا لك بالكلية من غير ان
 نترك لانفسنا بقية فلما سأل موسى وقابت الحق من الحق لثلاث دخل في مربع الانس والطف زحمة القهر
 واستوفى منه حظ مشاهدته بلاكدور لا المحاب فرار من قهره الى لطفه ومنه اليه اجابت الحق ان
 لطف القديم قهر القديم يظهر فوقية قهر المقدم على المحدث وادخال اعتناق الخليفة تحت اقدار الميعة بقوله
قَالَ عَدَائِي أَصِيبُ بِهِ مَن لَشَاءَ اي عذاب فراقى وامتناعي من مطالعة الارواح
 القلوب على نعت السرمدية واوصل الى من اشاء من العارفين والمحبين تربية وامتحاناً لهم فالعربية
 وصل عذابه بالمشية وهو موضع رجاء وخوف لاهل الايمان شرعوا لكل برحمته الواسعة الازلية الشاملة
 على كل ذر يقوله **وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ** وجميع الخلائق مستغنون في بحر رحمته
 لان ايجاد الحق اياهم على اى صفة كانوا يخرج منه حيث جعلوا تحت نظره وسلطانه وربوبيته ومباشرة قدرته
 فيهم شران الخلق بالتفاوتة في الرحمة فالجمادات مستغرقة في نور فعله وهي الرحمة الفعلية والحيوانات
 مستغرقة في نور صفتة وهي الرحمة الصفاتية والعقلاء من الجن والانس الملائكة مستغنون في فوز ذاته
 لو هي الرحمة الذاتية القديمة من جهة تعريفه وربوبيته وحدانيته وهو من جهة الاجسام وما يجري عليها
 في الرحمة العامة ومن جهة الارواح وما يجري عليها في الرحمة الخاصة وهو فيها بالتفاوتة فبعضهم في
 رؤية العظمة ابواب وبعضهم في رؤية القدم البقاء ناهوا وبعضهم في رؤية الجلال والجمال عشقوا فطاشوا ومن
 خرج من مقام الرحمة الى اصل الصفة ومن الصفة الى اصل الذات استغرق في الراحه وفنى عن الرحمة
 نصار رحمة للعالمين وهذا وصف نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه وصل بالكل الى كل فوصفه برحمة لكل
 بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين شرخص رحمة الخاص الصفاتية بعد ان عمل لكل برحمته العالمين
 بالله عن غير الله القانين بعظمته ووعظته الذين بدلوا وجودهم لخلق ربوبيته عليه بقوله **فَسَاكِنَةٌ**
لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزُّكُوةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُقْنُونَ
 ي يتقون في محبة مشاهدته عن كل مالوف ومحظوظ لادونه ويوتون الزكوة يتقربون اليه بذيخ نفوسهم

مع احالته
 او يضيغوا عن الاستيلاء
 كما في التخيخنة مع امتناع دخولها فيها
 حينئذ **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي قُوَّةً**
 العقل والنظر والعقل العلى يخافون سوء عاقبة
 ملازمة الجسم وبالاعقوبة ببيانه المنطوق
الْقُوَّةُ الاستيعاب والدين القوي هو التوكل
الْبَابُ باب اليد الطولى هو النفا
 كحالات باب قووة الروح هو النفا
 بالذات وبالذات التوكل الذي هو بالقبول
 مقام فليلتم عليهم ويدل على ان الباري هو التوكل
 قوله **وَعَلَى اللَّهِ قُدْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ**
 بالذات وبالذات التوكل الذي هو بالقبول
 عن الدخول في ربه اقل مدجات حظي لا على
 امان كنت نبينا فاد فدم حنا بقوة نفسنا
 واقع الحق وتلك القوى فينا بلا
 رايضة ومجاهدة
 من اوسل
 رايه

كل احد كفى كل وزير وامر الاملا لى كانت لهم ميا ايتد عوه من قبل انفسهم باختيار عسرى التزاه
 طاعات الله لم يرض عليه شرو صحت هولاء بالايمان والايقان واعا من قسوله ونصر عليه السلام
 ومتابعة القرآن بقوله **فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا**
النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ اى شاهدوا مقامات النبوة بنعت الولاية وبدلوا هجرتهم
 على اعداء الله وسلكوا طريق القرآن طريق العرفان شرو وصفه صرا لنور والنجاة من ايدى الشياطين و
 حواجر النفوس بنور القرآن والسنة وظفرها بمشاهدة الحق وحلاوة محبته قيل اتبعوا سنته ليوصيلوا اتباعه
 الى مبادئ الاحوال السنوية قال بعضهم صدقوا ما جاء به وبدلوا الهجرتين بديه شوا من بديه صلى الله عليه
 وسلم باظهار ما اعطاه الله من رفيع درجاته وسنى معجزاته ولطيف كراماته فمن له استعداد الانسانية
 وقبول الحق للعقل حجة العالمين وانفتاح ابصار الصديقين بانوار جمال رسالته بقوله **قُلْ**
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُبِينًا اى محيرهم من شدة نور الله في
 وجوه العارفين وطيب افاض خلقه. ولما هو الى طريق الحقيقة ومنقذ العالمين من اليراعة والشر
 وامره بوصف جلاله وما كنهه على انتظام السموات والارض واما اخلق وافقائهم بالحق يقول **أَلَمْ يَكُنْ**
لَهُ مَلِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ لَآ اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ ۗ عِلْمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۗ يَوْمَ تَتُوبُ اِلَيْهِ السُّجُودُ
 فقول العارفين بشا ممدته ويبت قدره عذابه الخبير شراوه بان يا نور الامان يدور في راسه
 وشهودهم مشاهدة نبوة نبيه شرو بيت رسوله بالامية مما دونه وشهوده مشاهدته قدمه لا بنفسه
 وروية ما اخبر على حور ذاته وصفاته في كلامه بقوله **فَاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ**
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهِ اى يؤمن بالله بنعت الرضا عنه فيما يخبر نبيه
 من قضائه وقدره ووصف حضور قلبه بنعت لكشف بين يديه ويوقن ما اخبر من اسرار الازال والاباد
 فلما كمل في تنائكه ووصفه باحسن الوصف من الجمهور بمتابسته ليجدوا بنوره متابع معرفته **وَاتَّبِعُوْهُ**
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ جعل متابفة نبيه مفاتيح فواتح خزائن كوني معارف ذاته وصفاته
 اى يتبعوه بنعت المحبة ووصف الاقتداء بالسنة بغير المخالفة لعلمكم ترشدون مشاهد انوار الذات
 في الصفات ومساقط تجلي الصفات في الافعال وهذا وصف من تجانس له فطرة الولاية
 فطرة النبوة والرسالة فاذا وصل نور الرسالة الى نورا الولاية ظهر طريق المعرفة لاهل الخالصية
 من المشاهدة وليس علم المعرفة المتابعة ولكن علم المتابعة المعرفة لان منها يشعب جميع اعانها من السنوية

بجنته وبقوله
 الى منسب الامم وبقوله
 في الولاية عقل مشوب باوهم ليس عقلا
 سقوا او الا لا هل تدوا به الى طريق القابل انفسهم
 والحق والسلوى فقد مر ذكرها وتاويلها وقيل كان
 على كل مولود ولدى الفطرة فمضى بها فمقتضى زياد
 تزياد فلهذا يعنون بعدل من الابدان والله اعلم وان
 شانه من تطيق تسمت على حالك اولت موسى بالقلب
 مخرج من اسنانها وبقوله على انفسه
 افصح من اسنانها وبقوله على انفسه
 والارض المقدسة بالانفس المطمئنة شرف
 بها اليها الى اخرها **قَالَ قَتَادَةَ**
بَيِّنَ الْاٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمٰتِهِ
 والقافية العلية تندوة لاصور العاش والمؤمن
 بالانوار الصالحة المتبينة في الايام الصالحة والعباد
 واما قوله **لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ** فانه
 يعنى ان ينجسوا نورا الله في انفسهم
 لتسليط نوره في انفسهم لانه
 ليه هادي في انفسهم لانه

أصل لأصل وماهية عين الكل ومنها انفتح انوار التوحيد للموحدين والموحد لم يبلغ الى حجة حقائق
 التوحيد إلا بعد شربه زلال الحقيقة من بحار القدم وذلك الشرب يكون للأرواح الطائفة بأجفة القدم
 في القدم وتلك الأرواح لا يتج من تلك البحار لأنها تعيش بها أبدا ولا ترجع منها الى غيرها من الصفات
 إلا ما شاء الله وأما انفتاح عين البقاء لقلوب العارفين لأنها مصارف جميع الصفات وهي أصل ثبات
 ومنها تبنت كثرة الصفات وشهود انوار الذات والعارف لا يبلغ الى درجة المعرفة إلا بعد أن شرب
 منها شراب وصال البقاء بنعت السكر والعصوم ومن ادسكن للبقاء زاد صحته لأن البقاء يوجب التمكين
 وهم لا يلتفتون من ذلك المقام الى مقام آخر لأن قلوبهم استغرقت في ذلك الجود بحر البقاء ما لا يحيط به
 ساحل وهي زيادة العطش مما انجاس عين الجمال لعقول العاشقين لأن الجمال يوجب العشق للعاشقين لا العشق
 العاشق عاشقا لا بعد رويته جمال الحق سبحانه وتلك العقول هائمة في ذلك لا تسكن عنها أبدا لا يرجع الى
 مقام آخر من استلذاها حلوة الجمال وأما انفتاح عين جبال الوجوه لأنها الشائقين لأنها سبب انفتاح
 سكنت تلك الأسرار برؤية تلك الأنوار وهي هائمة أبدا لا يرجع منها الى غيرها من المقامات بل يرجع
 لأن الشوق الذي الأحوال ولا يبلغ الشائق الى درجة الشوق إلا بعد كشف تجل الوجه له وأما العاشق فيرجع
 للمعم المحبين لأن الجلال مشرب تلك المعم بوقعها الى البحرين بحر الهدية وبحر الاجلال فيكون عيشها
 لها الخوف والهيبه تورث لها الحياء وهما اخص صفات المحبين وصفة الجلال شاملة لصفة الجمال
 والجمال يظهر لها في الجلال لذلك استرحمت تلك المعم في اوقات عروجها الجلال كل محب يبتغي شهادته بالانفتاح
 الى درجة المحبة بالجمال وتلك الهمة يتصرف بذاتها عن ذلك المقام تارة الى محل الجمال لا اقتباس من الشوق
 والعشق لأن الجلال والجمال مصدرهما عين واحد وان كان تأثيرهما في التجلي والمباشرة تخفافا وأما انفتاح عين
 الاشددة الموقنين وهي بكتونها تزيد انوار الايقان للموقنين ولذلك قال تعالى وكذلك ترى ابراهيم
 السموات والأرض وليكون من الموقنين ومشر بها تجرى على سوابق الآيات والأفعال في حد وحالاتها
 ونحلت نفس الصفة صر فابعد رؤية الآيات اذا كان صر فافهى توجب العرفان واذا العرفان صر فابعد
 وكيف يكون الموقن موقنا ولم يشرب فواده من هذين السقيين وافشدة الموقنين هامت من سكرها
 من شرب سلسبيل عين القدرة ولا يرجع منها إلا بعد الاستيفاء منها الى اعلى المقامات من شهوة العين
 ودروية جميع الصفات فهي على نعت الترتي لان تواثير القدر في الأشياء على نعوت لتأثير وان كانت عندها
 مقدسة من علة التلون وأما انفتاح عين العلوم الازلية الدنية لخواطر المكاشفين وذلك ان
 عرش العيوب بلباس المعلوم تكشف لخواطر المكاشفين وهي تورث لعيونها مشاهدات الصفات والذات

أحوص على
 ايضال عمله وفضله عن
 فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية
 ومعاضدات العقل في تحصيل المطالب النظم العينية
 ونور الهدية الذي به حياة العقل عنده من فضله وقطع من الأرواح
 الذين يتخذون انوار المعينات المنظمة البديعية
 منصرفا ويخذلون انوار المعينات المنظمة البديعية
 والاكاذيب والظلمة والاضلال كدليل المغرورة والاهواء
بيري العيون
 لأن لا يبطل اعمالك التي هي شدة
 وانقوى ولا انفتحك من مدد النفس
 لك اذا القل العولان المصمخ جنيثه واجتمه
 الحسوسات والسمات الحزينية المعلقة بما ترتب
 لسباب العاش كلفها الحصول ولا تنبسط الى الوهم
 بولا الرجاء وحصول الامان في الامال الصادقة
رب العيون
 يخشى الله من عباده العلماء واعلم بانها المخلوقة
 لثان ما وجد في حكمته فلا تتعجب من ذلك
العيون
 بانهم قتلوا

وتورث من فوائد وجدان نضارتها وبجته سنها علوم المعارف الالهية وكل كشف بغير علم لا يكون على ذلك الحال
والعلم لا تفارق الكشف لان الشكف محل الخطاب الخطاب يوجب لعلمه لكن ربما تلوح بوادى لكشون
لضعفاء الطريق بالبديحة ولا يفهمون عنها ابناء العجبية الالهية وكل خاطر لم يشرف على هذين المنزليين
فهو ناقص عن محل الربانية وتلك الخواطر معاً ونها علوم الازلية مستلذة دقائق العلوم من حيث
الكشف وحلاوة الخطاب واما انفتاح عين السمع لصدور المشاهدين يوجب لها اسماع الالهية التي
تسمع بما اصوات جربان اقلام القضاء والقدر من العرش الى الثرى وتسمع من الحق بسمع الحق ما يقول الحق
قال تعالى او القى السمع وهو شهيد وتلك الصدور وحاضرة الغيب الغيب لا تحس لها جسر النفوس واصططكاه
خيوم ظلام الشياطين ومن لم يبلغ الى وجدان تلك الصفة في صدوره لم يكن من السامعين اصوات الحق
واما انفتاح عين البصر لعلوم السالكين وذلك ان انوارها تبين لعلوم من عظم اتق الغيب احكام المشاهدة
ومشيات الحكم ومن لم يبلغ الى ذلك المقام ولم يشرب من شربه لم تكن من المتفهمين في القلوب
واما ان من المشاهدين في القيوب واما انفتاح عين الكلام الازلي لنيات الصادقين وذلك المشرب غير
مستارب جميع الصفات لانه من كل صفة له فراج فكل صادق يتكلم لخواصه بكلام القدير يصير بنور مطلقا على
جميع الصفات عالما باسمها ونوعيتها شاهدا للذات مع جميع الصفات ويكون نية معلقة بجزء الخط الازلي
تجري جريان حيث تجري ويبدو حيث يدور ومن ذلك هي محفوظ من خطرات الشك والريب مرقومة
بنور الاخلاص من لم يذوق طعم ذلك المشرب ليس بصديق في المعرفة لانه لم يكن معه مفاتيح كنوز الذا
والصفات من الكلام واما انفتاح عين الارادة القديمة لمرادوا الراضين وذلك ان الرضا بالارادة يكون من
نور الارادة والارادة مسزيلة كل ارادة غير ارادة الله فاذا زالت الارادات عن مرادوا الرضا بقيت ارادة الله
فيه فتكسبه سنها حتى تصير ارادة الراضى ارادة الحق فاذا كانت الارادة ارادة فردة ولم يبق غيرها او وثقت
حسن الرضا وذلك الرضا من رضوان الله فصار امتصفين بورثان من معد الاصل الرضا للراضى فحينئذ ارادة
بارادة الله ورضا برضى الله قال الله تكلموا لله عنهم ورضوا عنه وكل ذلك جرى له في سابق الحكم والعلم بالشرحين
وقع تجلاء على قلب الراضى بغير علة اكتسابه ولا يحولته وقوته واما انفتاح عين الحيوة الازلية لوجود المرير وذلك
ان المرير ميت عن حيوته المعرفة فنجيبه الله بشربات ماء حيوته فلا يموت بعد ذلك ابدا قيل العرفاء
لا يموتون فاذا شرب المرير من عين حيوة الازلية تستقيم بها في رؤية جميع الصفات لان الحيوة
اصل جميع الصفات وجميع الصفات كانه قائمة بها ومن لم يشرب من ذلك المشرب شربه الحيوة لم يقدر
ان يسمع حكمة في بحار الملكوت والجبروت ولهم رجوا الصفات ولا الى الحكم والعلم في بحر البقاء والاذن الطويل

من الارادة
الرباطة والتعويضات
القاسية التي لم يتقبل في ذلك
الوجهما وتكون من اجزاء الظلمين
وغيره
الواضعين الاشياء في غير موضعها
المسببة في المنزلة لان
وسوت كة نفسه قتل
عن نور الهداية
انظر في استيلاءه على العقل وصوابه وان كان العقل
وخطبه بما يراه العقل وصوابه وان كان العقل
اد انقطع عن مقاضة العقل
جاء بالنفس باقولة
التسوية او
والترتيب
على قدام امور يتنصص
به النفس البدين جميعا كالا
المدامومة من باب الذات الجميمة والسعيرة
مثل شدة الحر في طلب المال والجاه والارادة
فيضعف الوهم ايضا ويبطل
عالم الخرس
كيف يوارى سواة اخيه
الحواسم اذ يقطع العقل عن نور الكمال وطلب
عن السور في العالم العاوى لتحصيل الكمال وطلب
عزة المال تحبب امره فانه يمشي من فهداه
في تبه الضلالة واره كيف يوارى
ويدون عورته اي
بنته القنوة
ان

سبحان

الطيار في هواء الهبوب والسيارين على اكبر الجود فيكون الاحد تطيران وسيدان بقوة الشرب من مشار الغيب
 لترقى في المقامات والدرجات الى على معالي درجاتهم من القرب والوصال وكل طائفة منهم عرفوا مشايخهم
 قال الله تعالى في آية الاية قد علم كل اناس مشربهم لكل واحد منهم اعلام طريقة الى الله من سبل الموجد
 وحركات الجذب وظهور الصفة والقاء السمع واستماع الخطاب ويعرف منتهاه ويعلم مقصده وزيادته طلبه
 من قرب الحق ووصاله حتى من الرضا عن ابيه عن جده عن محمد في هذه الآية قال انبيست من المعرفة
 اثنا عشر عينا يشرب كل اجل مرتبة في مئة ادم من عين من تلك العيون على قدرها فاول عين منها عبد التوحيد
 والثاني عين العودية والسرور بها والثالث عين الاخلاص والرابع عين الصدق والخامس عين التواضع
 والسادس عين الرضا والتفويض والسابع عين السكينة والوقار والثامن عين النخا والثقة بالله والتاسع
 عين اليقين والعاشر عين الفعل والحادي عشر عين المحبة والثاني عشر عين الانس والحلوة وهي عين المعرفة
 بنفسها منها ان يفرج هذه العيون من شرب من عين منها يمدحها ويطلع في العين التي هي ارفع منها
 من عين الى عين حتى يصل الى الاله فاذا وصل الى الاصل تحقق بحق وقال بعضهم في قوله قد علم كل اناس
 مشربهم ظهر الكل سالك سلوكه واذا زبره انه وبركات سعيه وانوار حقايقه فوله تعالى **ان ربك**
سريع العقاب والله لغفور رحيم اربع الاستنار والتجلي في اقل المتحد هما
 يتابع الاخر ليدلها فهدى القدر ونظف القدر وخفاهما من معدن اذ حصل توجيان التبضع والبسط والكشف والطلب
 قال بعضهم ما كان في الفناء من قوله سبحانه انما ربنا فاعقوبة المحراب عمه قوله تعالى **وقطعناهم**
في الارض امماء منهم الصالحون ومنهم دون ذلك
 فرق الاولياء والاعداء في الارض ليعيش كل طائفة بما خلق لها من الطاعة والمعصية منهم الصالحون
 خلفاء الانبياء ومنهم دون ذلك يعني المستبدين باذانهم غير عتق من بالاولياء والعقديين **ويكونهم**
ياكسنت والسيات جعلناهم جميعا في ذلك الامتحان لان المولى مقهور القهر معطوف
 اللطف نقهر يورث المعصية والحجاب لطفه يورث الطاعة واكسنت ففني اعتوبة مطالبون بالصبر في النعمة
 مطالبون بالشكر فاصبر منهم حال الابرار والشكر نوره جمال الاكسنت جمال الله لهم **لعلهم**
يرجعون من العباد الى مبلينهم قيل اختبرناهم بالنعم طلبا للشكر واخبرناهم بالمعصية طلبا للصبر فاولا الجميع فلام عند النعم
 شاكرين ولا هم من المحن صابرين قوله تعالى **المر يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب**
ان يقولوا على الله الا الحق لما ادعوا قرب الله والانساء بين يديه وانه تعالى لا يؤخذهم
 بما كسبوا انهم هم الله باظهاره كذبهم وما قالوا على الله ما لم يعرفوا منه وكذا حال المدعين الى يوم القيمة

التي جعلها
 الوصل على طهر حتى انتفت
 فصار عقل الماشي في تزلزل الارض وهو
 صورة العقل المتقطع عن حياة الروح المنفردة
 والمولى المحبوب عن عالمه في ظلمات ارض التفسيل المذوق
 نيرانا تاكله ديدان القوى الطبيعية يا استغما لك
 تحصيل لذاتها ومطالبتها **انكسرت ان**
 الذخائر في فرخها اي داعيتها بحاله في
 بانقاء ما يحصل له وكلما نفعها في طلبه النفس
سواء اني قاتلهم من
 ان كل شخص يشتمل على ما يشتمل عليه جميع افراد النوع
 ويقام النوع بالواحد كقبائمه باجمع في اطلاقها اعتبار
 بالعدد فان النوع لا يزيد بحسب الحقيقة بنوع الافراد
 ولا ينقص بانحصارها في شخص واحد
الجميع او سبيلة بالانانية
 في سبيل الله بالتحلية
 في الارض اي في الارض
 لانها اسباب زيادة العلم
 والبرهان

وثق الحق سبحانه في كلامه على الصديقين ان لا يقولوا على الله الاما وصفت به نفسه من التزبه والتقديس من اوصاف الحدثان وان من العرش الى الثرى تجرى على مقام دبره السابغة ومشيتة القديمة قبل المييدى على لسان الوسائط وفي الكتب المنزلة ان لا يصف الحق الا بنفاذ المشية وعلو القعدة شربين سبحانه انه علموا
 ميثاق الله في كتاب الله وتروكوا ما ندبوا اليه من سنى المعاملات ورفيع المقامات بقوله **وَدَّرْ سُؤْمًا فِيهِ** درسوا وما عرفوا حقا يقبه ولو ذاقوا طعم الخطاب تابعوه ببذل المعجزة قال سهل تركوا العمل به قوله تعالى
وَإِذَا أَخَذْنَا مِنْ بُنَىٰ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَسْمَأْتِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ اخبر سبحانه عن ستهقدير الازل الذى فى نفسه
 فى اول الاقل قبل كل قبل بلانفاذ الزمان وتواتر الملوان وذلك ارادة سابقة ازلية ذاتية تصفا تية احدية يتكون بوجود ايجادها بظهور وجوده تعالى له فتقاضت الارادة من العلم والعلم من القعدة والقدر من جميع الصفات والصفات من الذات بغير تفرقة ولا جمع بل الوحدةانية فاجابت الصفات للذات والذات للصفات من غير حاجة ولا وحشة ولا انس بالحدثان بل الوجود اهل العرفان فمضى دهارا لازلية بلا زمان ولا مكان بل قدم فى القدم وازل فى الازل اخبر عن علم القديس لا من الوقت الا ترى الى قوله واذ وليس عنده صباح ومساء لما تراءى هارا لاولية التي هو دهر الدهار المنزهة عن المكان والزمان وتما مها وقتها ايجادها الا
 والحدثان وابراز اهل العرفان من معدن العيان تجلت انوار الذات لانوار الصفات وتجلت انوار الصفات لانوار الذات ثم تجل الذات بجميعها كلالاداة والمجبة ثم تجلت الارادة والمجبة لفعل الخاص ثم تجل فعل الخاص لفعل العام ثم تجل الفعل للعدم واخرج من مكن الغيب الارواح بنبت ايجادها فاجادها بروية تجل الفعل العام ثم كساها نور فعل الخاص ثم احضرها مشارب المحبة والارادة فسقاها من عين المحبة شراب العشق ومن عين الارادة شراب لتوحيد فاشتاقت من شراب المحبة وسكرت من هذه العشق وبجبت الى معدن الصفة وطارت باجنحة التوجيه فى انوار الصفات ثم طارت بنور الصفات فى انوار الذات فقنيت فى القدر بروية القدر وبقيت فى البقاء بروية البقاء فتزفرت كل واحدة على مورد من مواج الصفات وسكنت فى العيون الصفات الارواح فبعضها فى عين العظمة وبعضها فى عين الجمال وبعضها فى عين الحسن وبعضها فى عين الكبرياء وبعضها فى عين القدم وبعضها فى عين البقاء وبعضها فى عين البهاء وبعضها فى عين الخيرة وبعضها فى عين القدس وبعضها فى نور الانس وبعضها فى سنا وبعضها فى نور الاسماء والنفوت وبعضها فى عين الخيرة وبعضها فى نور السمع وبعضها فى نور البصر وبعضها فى نور الكلام وبعضها فى نور الوجه وبعضها فى نور المقدس وبعضها فى نور العلم وبعضها فى نور المشية والارادة وبعضها فى صفات الخاصة من الاستواء وغير من الصفات وبعضها فى

واذ انزلنا اليك الكتاب بالبين
 من التارى الحكيم الذى يلقى العلم
 علمه الوفاق الذى هو منظور تفصيل كماله
 اي علمه بالقران وهو المعلم الاجمال الثابت فى استدراكه
 على الاذنيه والى السابقين زما نانا فان الغالب على موسى
 عند الرجوع الى البقاى عند الصفا بالوجود الموصوب
 قوة النفس سلطانها لهذا بطش بالخير كما قال تعالى
 واخذ موسى اخيه جبرائيل من الكتاب التورانية
 اذ نظر اليك مكان الكتاب التورانية
 علمه الاحكام الذى يتعلق
 بها والالتفات
 وتحدث بها و
 دعوى منه الى الظاهر الغالب
 على عيسى قوة القلب نوره وطردا تجر من خذاه
 وامر بالتحريج قال بفضاحا باذ الطمست فى خذاه
 فاد الرخذ الاخرى لطلعت وكان اكش الانجيل علم
 جليات الصفات والاختلاف وتنويره ودعوى الى البيان
 تتلقى بحوال القلب تفهينته والشاه سلطان الروح
 والغالب على محمد عليه الصلوة والسلام كما كل العلم
 ونوره فكانت جاسما لكلام الاختلاف سماءها كمال العلم
 متوسطا فيما كان القران شاملا فى الكتابين العلم
 زيادتها معارف مبهدة المساقط عليه مع
 الى التوحيد والحمد لله رب العالمين

نور العطاء وتبعها في نور اللطف وبعضها في عين القهر وكل واحدة منها قوت لسجية موردها وقوة شربها
 وكل واحدة اشتاقت فيهما الى معدنها لذلك طباعها مختلفة في المقامات والحالات والمكاشفات المشاهدات
 فوعدت اهل الانطاف في عيون المعرفة فبقيت في للفرقة ابدا ووقعت اهل القهريات في النكح فبقيت في التكرار
 ابدا لا تروى الى مناهجها من الكفر والايان فلما اراد سبحانه عبوديتها اخرجها من القبول الى صورة البشرية
 بنعت الامتحان والعبودية وكساها لباس الصلصالية بقوله واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
 ذريتهم اخرجهم جميعا ليطهروا وجوده لهم فخرجوا جميعا بنور ظهريه وتجلي صفاته وذاته اخذهم بمباشرة الصفة
 في الفعل فوصل بركه اخذه الى اهل معرفته لان اخذه لهم اخذ لطفه ووصل وقهر اخذه الى اهل التكرار لانهم
 اهل قهر فمن خرج بلباس اللطف شاهد الحق مشاهدة عيان ومن خرج بنعت القهر شاهد قهر الحق مشاهدة
 امتناع وحجاب لذلك بعضهم محمدية اشهدهم على انفسهم ليغيبوا عن مشاهدته ولو اشهدهم مشاهدته
 ما احتاجوا الى تعريف الخطاب بقوله الست بر بكم كانوا في الاول شاهدين ثم كانوا غائبين فلما صاروا
 غائبين عرفهم تلك الموارد والشايب في زمان الاول حين خرجوا من العدم بنور القدم الست بر بكم
 خطاب تعريف وتذكير معا هذا الاولية وانشد في معناه سقيا المعهدك الذي لوسم يكت ما كان قلبه للصبابة
 معهداه سقى الله ايا ما لنا وليا ليايا مضت فجرت من ذكره من موع مياهل لياير ما من الدهر اوبه وهل الى
 ارض لجيد جوع سلام على سلمى فان شط فارها سلام على ارض قديم بها العهد في الاول كانوا غائبين عنه فاذا كهر
 نور محبته فاظهره قبل ظهورهم في لباس دم فلما عرفهم تلك الحلاوة ذكرها ما وجدوا وانشد ان
 هواها قبل ان عرف الهوى فصا دف قلبا فارغا فتمكننا الست بر بكم لاهل اللطف خطاب تعطف ولاهل القهر خطاب
 تعظم مخاطب العارفين بتعريف المشاهدات ومخاطب الجاهلين بالقهر والامتحانات فاعترفوا جميعا بوحدانيته
 طوعا وكرها طوما لاهل العرفان وكرها لاهل العمياء والطفيان ولولا خطابه وانطافه بالقدره الازلية ما قالوا جميعهم
 بل لاهل شهود جماله فلما خاطبهم فرح اهل محبته فطاروا باجنحة توحيد في هواء وحدانيته فزها وسرور جماله
 وتغير اهل الحجاب فبهتوا وتاهوا في اودية قهر ثم عظم ميثاقه تعالى معهم شهود اياهم بقوله شهدنا اخرج عن
 كشف نقاب الازلية عن وجه السرمداية لاهل المعرفة لئلا تنسوه طرفه عين الى ابد الابد وان كانوا في حجاب الانحاء
 لان العاشق يرى معشوقه في رؤية جميع البلاء وكيف يجتجج المحب من محبوبه ومحبته محيطه بجميع وجوده
 اريد لاني ذكرها فكانت تمثل لي ليل بكل سبيل قال ابو سعيد الخزاز في قوله واذا اخذ ربك من بقى دم ترابا
 لاهل الامتحان بالسكون فرفوه وسكنوا واظنوا وترايا لاهل الكفر بالتعظيم فطاشت عقولهم فقروا عنه
 وقال يوسف فذا خبر انه خاطبهم وهم وهم غير موجودين الا بلباسه لهم اذا كانوا واجدين الحق من غير وجودهم

الذي هو ظل الحجة التي هي ظل الحق النوراني
 انك تفتقدك ولا تدع الحق
 في تعليم احد الجاهلين اما الظاهر واتا السبيل
 علمنا جاءك من الحق
 والمحبة والعدل فان التوسيع في المحبة والمحبة بالعدل
 ونفخ نطفه من سماء الروح على القلب والمحبة وعلى النفس بالعدل
 الكل جعلنا منكم شرا وطريقا
 مورد الكون والنفس مورد القلب مورد الروح وطريقا
 كحل الامساك والعاملات التي تتعلق بالقلب والسلوك
 طريق الباطن الموصل الى جنة الصفات
 وعلى التوحيد والمشاهدة
 الذي يتعلق
 على القطر الاول متقين على دين واحد
 نظير عليكم ما انا كجسب استعلاكم
 واحد منكم فتنوع الكمال فانسبوا اليه
 اى الامور الموصلة الى الكمال الذي هو الله
 اياكم اليه بالخبر الى الفعل
 جميع الذات
 فذوقوا
 ما في القلوب
 ما في القلوب
 ما في القلوب

راس المجمود ويقال تجل لقلوب قوم فتولى تعرفهم فقالوا بلى عن حاصل اليقين وتعزز على الاخرين فاثبتهم
 في اوطان الحجته فقالوا بلى عن ظن وتخمين ويقال جمع المتقنين في السماع ولكن غاير بينهم في الرتب فحذب
 قلوب قوم الى الاقرار بما اطعمها فيه من المياز وانطق اخرين بصدق الاقرار بما اشهدهم من العيان كاشفهم
 به من الاسرار ويقال فرقة ردهم الى الهيبة فها موارفقت لاطفهم بالقربة فاستقاموا ويقال كاشف قوما
 في حال الخطاب بجملته فطوحهم في عيانه حبه فاسكنت محابهم في كوا من اسرارهم فاذا سمعوا اليوم ساعا
 تجد لهم تلك الاحوال والازعاج الذي يظهر فيهم لتذكر ما سلف لهم من العهد المتقدم قوله تعالى
وَإِثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا أَهْلَ آلِي نَبَأِ
 من ضربه مفرجة قهر الازل بنعت الغير على اعناق من راي قيمة نفسه في جلال عظمة القدم من حيث
 صليعه بيلعاب لم تمنع المردين بما وجدوا من سنى لكرامات ورفيع الايات من انظر الى مقاماتهم معاملة
 فانه تعالى شغل عنه من نظر الى غيره ببيع ونفسه فانكروه قديم ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
 ذكر انه تعالى آتاه اياته ولوا عطاءه قرب شأهاته ما سلخ منه لان من رآه اخيه ومن اخيه اشتياق اليه
 ومن اشتياق اليه عشقه وعشقه استانسبه واستوحش ما سواه فمن ذلك تبين انه كان مستجابا بوجدان
 اياته وتسدق ذلك ما اخبر سبعا انه من ارتاده عن دينه واشتغاله بهواه وعداوة كلمه بقوله
فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَوْنِ ولو ذاق طموحه لم يلتفت الى غيره
 مكربه في الازل فكان مكره مستندا ما الى الابد فالكل مات الظاهر له عارضة الامتحان بين الازل والابد
 وعند اصيل القديري لا يعتم بالعارض الطارى قال ابن عطاء سوابق الازل توثر على انتهاء الابد قال الله آتيناها
 اياتنا قال الاستاد يظهر الاعدام في صدا الخلة شور يردهم الى سوابق القسمة ويبرز الادياء بنعت اخلاق والزلزلة
 شور يغلب عليهم مقسومات الوصلة ويقال اقامه في حجال القرية ثم ابرز له من مكان المكر ما احده من سوابق
 فاصبح والنبل دون رتبته وامسى وانكذب فوجه مع خساسته وفي معناه انشد **ولس فبتنا بجزير الدرام مطمئنة**
 واصبحت يوما والزمان تقريبا ثم ان الله سبحانه علق ضلالتهم بالقسمة السابقة والمشية الازلية التي لا تتأثر
 بتأثيرها لاكتساب بقوله **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا** اي ولو شئنا في الازل اصطفنا آيته لولايتنا
 لم يوثق فيها مخالفة الظاهر لان قسمة الازل تقصم تواريات الطبيعة وتتصل بالكتابة الابدية والرواية
 السردية وليس تقامه عن طامة مولاة علة المشية بل المشية علة عصيانه قال ابن عطاء ولو جرى له في
 حكم الازل السعادة لا تزد ذلك عليه في عواقب سعيه وكده في واخر احواله وقال الاستاد لو ساعدت المشية
 بالسعادة الازلية لبحقمة الشقاوة الابدية ولكن من قصته السوابق لو شعسه اللواحق وصدق سبحانه

بجمل الطيف عند اللطيف في حجب
 المختصم حالة الانعام والانتاوت في الرضا
 كما يجلب المنعم حالة الانعام والانتاوت في الرضا
 وعند مدول لا تختلف بحسبته في احوال العو يشك من ان الابل
 كما يشكر عند التمام اما من حجب المنعم ولا يشكر عند الابل
 بل يصبر ومثل هذه المحبة يلزم الحسبة الاول التي هي
 لله لا يباري في محبته بحسبه اياهم ولا من اين ليس
حاصل تومنين المحبة لله والالتداب ورب الارباب **اذ**
 عطفون في تواضعهم وهو كان الغيبة الذاتية
 ورابطة المحبة الازلية والنسب النظرية
بني تومنين بنظر اعيان قلوبهم
 واقفاء وواقفون في حجب
 الاله باصحة والزندقة والكفر عند اجور ذلك الدنيا
 ولذا تعامل بطريق الاخرة ونهياها واولاها في الازل
 عليه السلام بعد والله لا رغبة ولا راحة فيهم
 الذين قبل بهم **و** واذا القى من الرشد لنفسه
 حلت عليه ملاحة العذال **و** انما **و**
و لتتاني الخلق بينكم **و**
 وينهم

حقيقة قال بعضهم ان وراء الاسماء والصفات صفات لا يشرها الا انها لان الحق ناريته صلا سبيل اليه ولا بد
من الاقتحام فيه وقال بعضهم ابداء الاسماء للدعاء لا يطلب لموتون عليها ولاني يقف على صفاته احد وقيل فادعوا
بها اي قفوا معها عن ادراك حقيقتها حكى الاستاذ عن بعضهم ان الله سبحانه وقف الخلق باسمائه فهو يذكر ونها
قاله وتغزب عليه فالحقول وان صفت لا تجتمع على حقائق الاشراف اذا ادراك لا يجوز على الحق فالحقول عنه
بواده احناف منسفة بتقاييل لحيث عن التعرض للاحاطة والمعارف تاثره عند تصد الاشراف على حقيقة الذات
والابصار حيرة عند طلب الادراك في احوال الرؤية والحق سبحانه عزيز يستحق ان نعوذ للتعالي منفرج ومثل
هذا ذكره الاستاذ قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَسَبَتْهُمْ رِجُومًا**
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ اي من كاشفنا له احكام القدر الغيبية التحق من حوادث المقدرة التي
يتكشف بعد الواقعة ظاهرة في مرآة قلبه فكذبنا بما يعارضه النفس وشك الطبيعة مشتركة في ذلك ولا تكشف له
بعد ذلك اسرار الملك والملكوت وهو ما استبدأ من سنيعة في العبادات الظاهرة بفرح ولا يعرف احتجابه عن
رؤية الغيب ايضا من الآيات اوليات وهوية سر سلوكه يطعمهم وهو مجرب بذلك لا يبلغه الوجدان القوم
ومتركه في عزته وغروره ومجآله وايضا من اسم عليه بتيسر انطانات ويقف معها ولا يطلب ما ورائها من الغيب
تجبه بها عنا وهو لا يعلم ومثل ما ذكرنا من لم يسبق في مقادير السابقة العناية له بالاصطفائية في البلوغ
الى درجة الولاية ومن خص بتلك العناية كيف يلحقه الاستدراج وهو محفوظ بعين رعاية الازل قال
سهل يدوم النعم وينساها الشكر عليها فاذا تمكنوا الى النعمة وحجبا عن المنعم اخذوا قال الاستاذ ليج ان يلقى
في اوجها مهرانهم من اهل الوصلة والحققة السابق لهم من القسمة حقائق الفرة قوله تعالى **أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا**
فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّنْ يَرْبُؤُهُمْ
نظرا لحنائق والمكاشفين اسرار الجبروت في الملكوت من اهل الدقائق كيف ينظر الى مرآة الصفات التي يبرز فيها
انوار الذات ندهم الحق الى طلب مشاهدته وقوبه والى النظر من القلوب الى العيوب ليدركوا بصفاء العقول ابصار
وعيون الفؤاد ما لم يدركوا بجميع العبادات لان النظر يورث الفكرة والفكرة تورث الذكر والذكر تورث المعنى والمعنى تورث الحكمة
والحكمة تورث المحبة والمحبة تورث الشوق والشوق تورث العشق والعشق يورث الانس والانس يورث الانفراد
والانفراد يورث التوحيد والتوحيد يورث الفناء والفناء يورث البقاء والبقاء يورث رؤية الازل رؤية الازل
تورث رؤية الابد والعبد هناك يطير بهذه الاجنحة من الازل الى الابد ومن الابد الى الازل ولو كان القوم اهل
منهاج الكبرى من المشاهدات اجمالهم الحق بالنظر اليه لا الى الملك والملكوت فان النظر منه الى غير شرك في التوحيد
وهو لاه صفاء مسالك المعرفة قال بعضهم النظر في الملكوت يورث الاحتجاب والنظر الى المالك يسقط منك الاحتجاب

البناء الثالث
انهم اقا موال التوراة
يتحقق معلوم الظاهر والقيام بحقوق تجليات الافعال
والحفاظات على احكامها في الممالك والاعمال
يتحقق عنون الباطن والقيام بحقوق تجليات الصفا
والحفاظة على احكامها والتمسك بالملك الملوك
من حال الربوبية الذي هو مال الاسماء والاعمال
من قلوبهم وايضا من القلوب العقلية الغيبية
الروحاني العاقل الالهية التي بها اهتدوا الى
والعارف الحقايق التي بها اهتدوا الى
الطبيعية والذات الحسية التي بها اهتدوا الى
من معرفة الله ومعرفة الملكوت
من العالم السفلي الجسماني المعلوم
بل جميع الاسماء والصفات وهو الله باسمه الظاهر والباطن
عادة فاصلة الوجود الى صفات الوجوه
بعد فضاء عن توحيد الصفات فساد علمه
من صفات نفسه فهو كما هو العلم
الكل فكلها لا يكون
جميع الوجود

بسواه وقال بعضهم النظر الى الملكوت حل مراتب ثلاث اولها النظر بعين العمرة لا بعين الشهوة والثاني النظر بعين اليقين
والثالث النظر بعين المعرفة من الملك الى الملك فاما النظر بعين العمرة فانه يجد حقيقة التوحيد بمقوله النبي

يوجد حقيقة الاخلاص والنظر بعين المعرفة بحقيقة المعرفة قال الاشعاع اطاع الله سبحانه في الآيات والاطاعه من شياها الشبهه من استعمالها بما
ترقى الى شهود القدره ويقال الاخ الله لقلبنا نظرين بعين الفكر حقائق التحصيل فمن لم يخرج في اوطان النفس

مراكب لسيير بمباحات التحقيق قوله تعالى **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَضَرًّا إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ** فافرد ساحة الكبرياء عن تكلف اكتساب الحق المشية والقدره بالافعال الازل

اي لا املك لنفسي قربا لله ولا بعدا منها القرب والبعد منه ولو علمت سر المقادير الغيبية لكنت قد ابرجت
على نفع نفسي ودفع الضرر وذلك قوله تعالى **وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَأَسْتَكْبَرْتُ**

مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ قال ابو عثمان عزير الخلق عن ايصال نفع الى نفس او دفع
عنها عاجلا فكيف يتق بايمانها وكيف يعتمد بيطاعته وقال تعالى **قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ**

وقال بعضهم لو كنت ملك الغيب واقدر عليه لما مسني السوء ولكن طويت الغيوب عذا والزمتم الملازمة
علينا قوله تعالى **وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** لم يجيد آدم في الجنة

الاسنان تجلي الحق فكاد ان يضمحل بنور التجلي لتراكمه عليه فعلم الله سبحانه انه لا يجتمل انقال التجلي وعرف انه
ندوب في حسنه وكل ما في الجنة مستغرق في ذلك النور فيزيد عليه ضوء اجبروت والملكوت تحت خلق منه
حواء ليسكن اليها وليست وحش بها سويعات عن سطرات التجلي لذلك قال عليه السلام بما اشتهر رضي الله عنها

كلمة يا حمير وفي ادنى العبارة هي كانت امتحانه لتفكر بها عن الحق ليقع في فخ البلاء بها قال بعضهم
خلقها ليسكن ادم اليها فلما سكن اليها غفل عن مخاطبات الحقيقة بسكونها اليها فوقع فيما وقع من تناول الشجرة

وقال الواسطي اكرم الجنة ادم خلق حواء من يده قطعه بها عن نفسه بقوله ليسكن اليها والكون الوعير الله
محنة قوله تعالى **إِنَّ وَبِاللَّهِ الَّذِي نُزِّلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ الصَّالِحِينَ**

اثبت محبة الازلية ورماية الابدية لحبيبه حليمة السلام في هذه الآية تولاة بعين الازل وعشيقه كفاية الازل
ونزل عليه من بحار خطابه قطرات وبل جواهر كلامه الابدى الازل وبين انه تعالى كما الحق له انفس قولية

حبيبه فايضا الحق الى نفسه تولية الصديقين ومحافظته للعارفين يتولى الانبياء بنقاب انوار الذات
ويتولى الاولياء بسجوات انوار الصفات ويتولى العالمين بقوام انوار الافعال فالعموم في نور الآيات مصنوع

عن الزلات والخصوص في نور الصفات معصومين عن الخطايا وخصوص الخصوص في انوار الذات معصومين
عن المكس والقهريات قال بعضهم لاحظ الانبياء بعين اللطف ولا حظ العباد بعين البر ولا حظ الانبياء

ارسلنا موسى
لرفع حججنا اليك فقال والحيوة
ان التوحيد الملك فمادونه انفسهم
لكن دعوة كانت خالف ظهورها انفسها ونفوسها
يا فاعلموا انهم كانوا يمشون في ظلمات
وعبدوا ما جعل النفس واعدا وان السبب وفعالها
ما فعلوا حتى اذا امن به من امن وبرز من بين ايديكم
حسبانه الكمال المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
والدعوة الى البلاغ وتوحيد الملكوت فما هي
انفسهم مخالفة المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
فابذروه وفعالها ما فعلوا حتى اذا امن به من امن
وبرز عن حجرات الصفات بقى على حالها
نفسه الكمال المطلق فارسلنا محمد بن
فوزج حال الصفات الذات
والادعوة الى توحيد الازل
لرفع حججنا اليك فقال والحيوة
ان التوحيد الملك فمادونه انفسهم
لكن دعوة كانت خالف ظهورها انفسها ونفوسها
يا فاعلموا انهم كانوا يمشون في ظلمات
وعبدوا ما جعل النفس واعدا وان السبب وفعالها
ما فعلوا حتى اذا امن به من امن وبرز من بين ايديكم
حسبانه الكمال المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
والدعوة الى البلاغ وتوحيد الملكوت فما هي
انفسهم مخالفة المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
فابذروه وفعالها ما فعلوا حتى اذا امن به من امن
وبرز عن حجرات الصفات بقى على حالها
نفسه الكمال المطلق فارسلنا محمد بن
فوزج حال الصفات الذات
والادعوة الى توحيد الازل
لرفع حججنا اليك فقال والحيوة
ان التوحيد الملك فمادونه انفسهم
لكن دعوة كانت خالف ظهورها انفسها ونفوسها
يا فاعلموا انهم كانوا يمشون في ظلمات
وعبدوا ما جعل النفس واعدا وان السبب وفعالها
ما فعلوا حتى اذا امن به من امن وبرز من بين ايديكم
حسبانه الكمال المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
والدعوة الى البلاغ وتوحيد الملكوت فما هي
انفسهم مخالفة المطلق فارسلنا عيسى بن مريم
فابذروه وفعالها ما فعلوا حتى اذا امن به من امن
وبرز عن حجرات الصفات بقى على حالها
نفسه الكمال المطلق فارسلنا محمد بن
فوزج حال الصفات الذات
والادعوة الى توحيد الازل

بين التولى قيل في قوله يتولى الصالحين من دعوته البشرية تولى واصطاح الخواص بصفة المقصود والافراد
 بالاطلاق المعبود واصطاح العوام بصفة الاوقات سئل من جعفر عن الحكمة في قوله وهو يتولى الصالحين فيقول
 انه يتولى العالمين فقال التولية على وجهين تولية اقامة ابدان وتولية عنانية وعبودية الاقامة الحق وقال القائل
 يتولى الصالحين بالكفاية ويتولى الفاسقين بالغواية وقال ايضا اصطاح الايمة باصلاح سائرهم وهو قوله
 تولى واصطاح الخاصة بصفة المقصود واصطاح العامة بالانبات وقال الاستاذ من قام بحق الله تولى الله امره على الكفاية
 فلا يوجه الى مثاله ولا يدع شيئا من احواله الاجراء على ما يريد مجسنا انفسا له فان لم يفضل ما يريد جعل
 راضيا بما يفعله وروح الرضاء على الاسرار اتم من راحة العطاء على القلوب قوله تعالى **وَإِنَّ تَدْعُوهُمْ**
إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتُرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
 ففي الله سمعنا نسمع الخاص ونظروا الخاص من اهل الغفلة اذ اسماهم وعيونهم محجوبة بعوارض الضلالة وغواشي
 الغفلة لا يسمعون باذان قلوبهم نداء الغيب لا يبصرون بابصار قلوبهم مشاهدة الحق في الشواهد ذلك
 من دالله اياهم عن شهودهم نعت القاء اسماهم في محاضر المراقبات تراهم يبصرون قلوبهم اهل الجلال
 في سموات اليقين ولو شاء لا سمعهم نداءه واداهم جلاله ولكن منعهم قهر الازلية وخذلان الابدية كان
 عليه السلام محبوبا فاصبح الالهوية في مجامع شريعة بكارا القدس مزينا بزينة نور المشاهدة مخبرا بساكناس
 موثقا بوشاح الرسالة متوجا بتيجان الملكوت راكبا على مركب النبوة في ميادين البحر وت كان امرأة مشاهدة
 بين عباده الله بتجلى الحق منه للعالمين ولكن ما ابصر الامن له منه بصير يبصر لذلك قال عليه السلام في بعض
 اشارته في الحقيقة والاتصال قال من راني فقد راني الحق فلما راني لنا ظوا اليه بنظر الحقيقة الى ابن بلع
 من رتبة القرية وقال طوبى لمن راني وطوبى لمن راني من راني لان من تزود من جلاله ولها يبصر ذلك المثل
 في جميع وجوده ويتلا منه لعيون الناظرين ادرك اسرار على ناس لقاءك عندهم كل الاماني اذا
 اكلوا ابرحك لوزاوا من الحيرات في نعم حسانت قيل في قوله وان تدعوه الى الهدى لا يسمعون كيف يسمع العالم
 من اسمه الداعي عن الدعواتيه ولا يسمع نداء الحق الا من اسمه الحق وباسم الله يسمع لا يسمعه ولا باستماعه قيل في قوله
 وتوهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون بانفسهم ينظرون اليك ولا يبصرون خصا لخص ما ادعناه فيك عبرات
 ما اجريته في الخليفة بك وكذا من نظر بنفسه الى الرسول صلى الله عليه وسلم حجت عن ادراك معانيه بتجلى
 ببركة الرسول الى الرسول بل هو ايضا قام بالبصر حتى ينظروا بحق اليه ومن الحق اذ ذلك يتبين له شرف ما نحن وكل
 سهل من القلوب التي لو فيها انوار القربى اعمى عن درك الحقائق ودنية الاكابر وقال ايضا ينظرون اليك
 يا عين لم تكلم بنورا التوفيق فلا يرون حقاك وينظرون اليك بالقلوب التي لم يثبتها بنور هدايته شيئا

بالتواتر والصدق والصدق بالصدق والصدق بالصدق
 من الوجوه والصدق بالصدق والصدق بالصدق
 ربوبيته الى الكل سواء ومن حصر الوهيد في موهبه
 صهرها باسمه وعين وكلمة مسيئة وصيغة مسيئة
 اذبت غير مخرجة وجودها سواء من الالهام والصدق
 والصفات ومن اثبت غير مخرجة وجودها سواء من الالهام والصدق
 به **فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ فَلَئِمَهُ** جنته موهبه
 بذاته وصفاته وافعاله اهل الجنة المطلقا لا شاملة
 بغير فقد تجببه مطلقا **وَمَا وَرَاءَهُ مِنَ الْأَقْصَابِ**
 نظره بالانوار **وَمَا وَرَاءَهُ مِنَ الْأَقْصَابِ**
 من كلمة ثلاثة اشياء الفعل الذي هو المثل والصدق
 الصفة التي هي المثل والصدق والصدق بالصدق
 الذي هو المثل والصدق والصدق بالصدق
 ولا فرق بين الفعل والصدق والصدق بالصدق
 وكان بحسب نقل من اسماها الماخر فتنته بالصدق
 بها تسمى على ما قيل الظنون والصدق بالصدق
وَلَنْ يَكُونَ لَهَا والصدق بالصدق
 يكون والصدق بالصدق

ويقال رؤية الاكابر ليست بشهود اشفا مهيمن لكن مما يحصل للقلوب من مكاشفات الغيب ذلك هو تقدير
الاختراع وحصول الايمان ولما اعظم شأنه عليه السلام وعرضه ذلك فاطربه وعن ان يطلع على ان جلاله وحاله من
انوار الصفات وبرجاء سنا الذات وعلو الحق سبحانه عن خلق من اداء حقه واحترامه بحقيقة او عليه السلام
بالعبود الكرم عند ظهورهم عن رؤية ما كانوا من سطوع انوار الرسالة والنبوة من وجوب قوله **خُذِ الْعَفْوَ**
اِي فَاغْفِرْ لَهُمْ من قلة عن فاعلم حثك **وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ** اي يلفت عليهم في امرك ونهيك بهم فانهم
ضعفك عن حمل وارح احكام وشرايعك ومقاييقك **وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** الذين ليس لهم
استعداد النظر اليك ولا يعرفون حقوقك فان منكر كرامات اولياي ومعجزات انبيائي لا يبلغ احد من خلقهم قال
بعض المشايخ حين ذكر اهل الظاهر قال دع ذكر هؤلاء الثقله شرانه سبحانه البن جسيه عليه السلام اخلاق القدر
بالجمل والكشف والمباشرة بالفعل شر اذ ان يلبسه خلقه بالامر القديم والكلام الكرير ليكون متصرفا بجميع
بجميع صفاته متخلقا بجميع اخلاقه عن ظهر الامر عند في ذلك وافاض لطفه على الجمهور فوامرته بما امر الله بقوله
تَخَلَّقُوا بِاَخْلَاقِ اللَّهِ قال بعض طراز النبي صلى الله عليه وسلم بكار ما الاخلاق ظاهرة وباطنة وهو الصغ عن لان الخلاق
والامر بكار ما الاخلاق واعرض من الجاهلينا اي اعرض عن اللغو عن انهم الجهال وكان النبي صلى الله عليه
وسلم سأل جبريل صلوات الله عليه عن تفسير هذه الآية فقال تعبد من قطعك وتعطي من جرمك وعفو
ظلمك وتحسن الى من اساء اليك قال ابن عطاء خذ ما صفقا ودع ما كذبك **تَعَابًا** **وَإِذَا كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ**
الشَّيْطَانِ نَجْوًا فَاَسْتَعِذْ بِاللَّهِ الشيطان كلب قهر القدر فاذا نزع ساحة القلب من النفس فترسقا
الى لفظنا ومنا اليك لذلك قال اعوذ بك منك فاذا كان ساحة القلب متضاة بنور التجلي لغير الشيطان من نواحيه لانه
لو يد نوا منه بقدر راس ابوه يحترق قال الجري من اعقل السلاح اسرع الشيطان في اول لحظة وقال الاستدراك
في باطنك من الوسواس لئلا تستعد بالله يدركك بحسن التوفيق وان هيج في صدرك من المحظوظ فاستعد بالله
يدركك بادمة التاكيد وان اعتراك في الترقى ان محل الوصول وقفه فاستعد بالله يدركك بادامة التحقيق
وان تقاصر عنك في خصايل تقرب صيانة لك عن شهود المحل فاستعد بالله تثبتك له به لالك بك شروص
سحانه اهل التقوى من اهل اللوالية انهزم محتنون بجواجس النفوس ووساوس الشياطين واستنفا شربا لله
وَذَكَرَهُ عن شمره بقوله **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**
تَذَكَّرُوا احسده الشياطين يرا قبون من البعدا وليام الله ليرموه نيران الوسواس من قوارير الصد
حين تقامروا عن مشاهدة الذكر والمذكور وغفلوا لحظة عن مراقبته ولو استنفا مواهل شريطة خفيوا مشاهد
ليرقدوا وان يسهم من الف فرسخ قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فاذا وصل اليهم نارا الوسواس وحسوا وانفسهم

هذا باب في تفسير قوله تعالى وقيل ان يطلع على ان جلاله وحاله من انوار الصفات وبرجاء سنا الذات وعلو الحق سبحانه عن خلق من اداء حقه واحترامه بحقيقة او عليه السلام
بالعبود الكرم عند ظهورهم عن رؤية ما كانوا من سطوع انوار الرسالة والنبوة من وجوب قوله خذ العفو اي فاعف عنهم من قلة عن فاعلم حثك وامر بالعرف اي يلفت عليهم في امرك ونهيك بهم فانهم ضعفك عن حمل وارح احكام وشرايعك ومقاييقك واعرض عن الجاهلينا الذين ليس لهم استعداد النظر اليك ولا يعرفون حقوقك فان منكر كرامات اولياي ومعجزات انبيائي لا يبلغ احد من خلقهم قال بعض المشايخ حين ذكر اهل الظاهر قال دع ذكر هؤلاء الثقله شرانه سبحانه البن جسيه عليه السلام اخلاق القدر بالتجمل والكشف والمباشرة بالفعل شر اذ ان يلبسه خلقه بالامر القديم والكلام الكرير ليكون متصرفا بجميع بجميع صفاته متخلقا بجميع اخلاقه عن ظهر الامر عند في ذلك وافاض لطفه على الجمهور فوامرته بما امر الله بقوله تخلقوا باخلاق الله قال بعض طراز النبي صلى الله عليه وسلم بكار ما الاخلاق ظاهرة وباطنة وهو الصغ عن لان الخلاق والامر بكار ما الاخلاق واعرض من الجاهلينا اي اعرض عن اللغو عن انهم الجهال وكان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل صلوات الله عليه عن تفسير هذه الآية فقال تعبد من قطعك وتعطي من جرمك وعفو ظلمك وتحسن الى من اساء اليك قال ابن عطاء خذ ما صفقا ودع ما كذبك تعابا واذا كنت تريد من الشيطان نجوا فاستعد بالله الشيطان كلب قهر القدر فاذا نزع ساحة القلب من النفس فترسقا الى لفظنا ومنا اليك لذلك قال اعوذ بك منك فاذا كان ساحة القلب متضاة بنور التجلي لغير الشيطان من نواحيه لانه لو يد نوا منه بقدر راس ابوه يحترق قال الجري من اعقل السلاح اسرع الشيطان في اول لحظة وقال الاستدراك في باطنك من الوسواس لئلا تستعد بالله يدركك بحسن التوفيق وان هيج في صدرك من المحظوظ فاستعد بالله يدركك بادمة التاكيد وان اعتراك في الترقى ان محل الوصول وقفه فاستعد بالله يدركك بادامة التحقيق وان تقاصر عنك في خصايل تقرب صيانة لك عن شهود المحل فاستعد بالله تثبتك له به لالك بك شروص سحانه اهل التقوى من اهل اللوالية انهزم محتنون بجواجس النفوس ووساوس الشياطين واستنفا شربا لله وذكره عن شمره بقوله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا احسده الشياطين يرا قبون من البعدا وليام الله ليرموه نيران الوسواس من قوارير الصد حين تقامروا عن مشاهدة الذكر والمذكور وغفلوا لحظة عن مراقبته ولو استنفا مواهل شريطة خفيوا مشاهد ليرقدوا وان يسهم من الف فرسخ قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب فاذا وصل اليهم نارا الوسواس وحسوا وانفسهم

فبارسنا بك خويل الشيطان التجا و ابر اكب لذكرا الى جناب لازل فاذا هم يرون ما افسد الشيطان من
 محافل الانس و محاسن القدس فى قلوبهم و يرون طيفا الشيطان ايضا بنور العرفان فيرونهم بها و الذكور و نيران المحبة
 من قار و رة الشوق فخرهم قال تعالى **فَاِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** ○ راي الجنيد
 فى المنام ابليس فقال هل تقدر ان تتر على محاسن اهل الذكر فقال كما ان احد اصنافهم على احد
 منكرو عيسه و يصير محبوننا و مصرح ما فمننا من يسر على مجلس لذكرا يصير مصروحا و يسميه بيننا
 ما نوس كما تقولون مصروحا منكم محبون قال بعضهم من حال سر فى ميا دين الانس و القرية
 و حجر نفسه عن طوارق الفتنة و طوائف الشيطان هم الذين قال الله اذا منهم طائف من الشيطان
 تذكر واقوله تعالى **وَ اِذَا هُمْ يَرِى الْقُرْآنَ فَاسْتَمْعُوْا**
وَ اَنْصِتُوْا لَعَلَّكُمْ يُرْحَمُونَ ○ نذب الحق سبحانه اليهم ان يسعوا
 القرآن بقلوب حاضرة و نيات صادقة اسر انظاره عند سكونهم عن الفضولات و لو قار القرآن فاذا هم الحق
 و قال الخطاب و حرمان الامر بمتفضل عليهم بكشف سراره لقلوبهم يذوق طعم خطابه اسرهم و يعرفون
 اشاراته اللطيفة و انبائه العجيبة و الحكمة الغريبة فمن يري واقع سراره بانواره يسمع بالله كلام الله صد القرآن
 يصاير يري به جميع الصفات و مشاهدة الذات قال تعالى هذا بصاير من ربكم و لعل ههنا توجيه للمستمعين كلامه
 بالادب السكون اى اذا كنتم كذلك لعلكم تتكلمون باسره و انواره و مواجده قيل فيه استمعوا له
 يا ذا لعلكم تسمعون بقلوبكم و تفهمون مراد مخاطبة الحق اياكم و تتادبون بلطائف مواظب فيوهلكم
 حسن ادب الاستماع و بركة الخطاب الى رحمة و هو ان يرزقكم ادا ب خدمته كما رزقكم سنن شريعتيه
 و اجل رحمة رحمة الله بها عبادة ادب لعبودية التخص بها الاكابر من الالهة و السادات من الاولياء قال
 الانصتات فى الظاهر من ادب هل الباب الانصتات بالسر من ادب هل البساط شرا من نبيه عليه السلام
 بان ياكرا بجلاله و عظمته فى نفسه بقوله **وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ** حتى تغتنى نفسك
 نفسه و لا يبق فيك الا نفسه لاذعانك بتعتك لعبودية و ساحة كبريات بنت رؤيتك لاني حيث لا ترى غيرى
 معنى قوله **تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً** و ايضا و ذكر ربك باوصافه بنفسك كانها تحمل اثقال اسر ردهم لا غيرها
 من فانفس ايضا اوصل الذكر بالانفس لان القلب موضع المذكور و قال الحسين فى هذه الآية لانظر فذكرك
 نفسك فطلب به عوضها و اشرف الذكر لا يشرف عليه الا الحق و ما خفى من الاذكار اشرف ما ظهر قوله تعالى **وَ لَا تَكُنْ**
مِّنَ الْغَافِلِينَ ○ لا يكن مشغولا بناهنا و لا من بقي فى رغبة العطاء عن المعطى او تعالى نبيه عليه السلام
 جسد الانفس من خطرات الوجود و جمع المره عن طوارق الغفلة اى ذكرنى بى لاهلك فان من ذكرنى بنفسه عقل

بندل صفت
 تجال الصفات و لم يتوكل
 الاحباب الذات كانت مناسفة
 اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة
 واليهود اشد صداقة لفقوة
 و جمعوا المودة بعلهم و عبد
 فان العبادتة توصل الى الجنة
 عن افعال نفوسهم فاحلوا
 الى الجنة الصفات لتتوهم
 والوصول الى مقدر القلب
 و قبول العلم الا لم يرد
 و ذوق ما عرفت فوا من
 من الحق كلافه فكلوا
 و بين ان نادوا اشوقا
 من الشهود الذى و يقين
 فاجعلنا مع المؤمنين
 ايماننا

ومن فكر لي على اخذه من الذكر والفكر واكشف جمال له حتى يصل الى قال سهل حقا اقول لكم لا باطلا وقيسنا
 لا شك ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر لا وهو غافل وقيل الغافل من غفل عن امر الله فيه وقيل الغافل
 الذي غفل عن درجته حقائق الامور قال الاستاذ في معنى التضرع والتضرع له ذكر شفيع يوم الحساب في الاله
 البسط والحيفة اذا كثرت بنعت الجلال في احوال العبيية وهذا الاكبر فاما كسر ونهض فيخرج احوالهم من حيث الخوف
 والرجاء والرغبة والرغبة ومن فوق الجمع فاصحاب البقاء والبقاء والعصم والمحو وورد له هو ارباب الحقائق مشيتون
 في اوطان الحكيم فلا تلون لهم ولا تخفص اقبيا معهم بلحق وامتحا منهم عن شواهدهم ثم وصف الله كرام العارفين
 من الكرويين والمقربين انه في محل العندية مقدسون عن شوايب نعوت الراقين وصفات المتكبرين بل صر
 موسومون بساوة العبودية في محاسن الربوبية بقوله **ان الذين عند ربك لا يستكبرون**
عن عبادته ويسخون له ولا يسجدون ههنا في نعوت العبودية عند ربه يسجدون
 والقناء بشرط التنزيه في ظهور قدس القدر تملقين بنعت البهتة في كشوف جمال الازلية سبحان الذي
 حجبهم به عنهم ولو لا ذلك لا اختصوا به

هذا من احوال العباد والعباد
 بنات معصية واما جليلا
 اول من يفتن بالجملة والجملة
 من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة
 مع علمهم واذا نزلت من الجليل
 للشاهدين والحدوث في عين الكثرة بالاشياء
 يترك الحقائق او يترك الحقائق
 في حجب صفات النفوس بالاشياء
 من عبادته وسخون له ولا يسجدون
 من عبادته وسخون له ولا يسجدون
 الله سبحانه واحواله وشيئا كالمصنوع
 لكاشفا كبريا وسلوكه ولا يتواضع
 بتفسير النفس في ظهورها بصفات احوالها والقامات
 بظن احوال التجليات ومواسمها وجعلوا الله وافي بكرم
 من علوم التجليات وانما طلبها وجعلوا الله وافي بكرم
 فذاتها وكبريات الكمالات بان نودعا منه والاشياء
 في حصول تلك الكمالات بان نودعا منه والاشياء
 ولكن فقطعوا ان كسرها في كونها في كمالها
 بالقناء فيه فتقادوا فيها بالبقاء بعد القناء
واطيعوا الله واطيعوا رسله وانما القناء
 فتستقيموا فيه امر من التنزيل
 بجانه واحد واخذوا
 ظهور البقاء

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْانْفَالِ لكل طائفة في طريق الجهاد والقتال مع النفس فمخيم غنيمية
 المرادين صفاء للعلمات وغنيمية المحبين ذوق الحلات وغنيمية العارفين كشف المشاهدات والسؤال عن ذلك
 اقتباس نور الشريعة من مشكاة النبوة واستعلام الادب في طريق المعرفة لله هذه الكرامة لا بالاكتماب بوقت
 من يشاء **وَالرَّسُولِ** الحكيمه بجملة تربية الامة وان الله تعالى مستغنى عن الحكيمه ورسوله فيظهر في
 اداء رسالته عن خطوط نفسه شوحدهم بنفسه عن نفسه في طريقه ومواسم عبادته بقوله **فَاتَّقُوا**
اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اي اتقوا الله في طلبه لانتقوا الى غير واسوا قلوب اخوانكم
 يبذل محبتكم اليهم في مواخاتكم ومصادقتم الله وفي الله **وَاطِيعُوا اللَّهَ** في الحقيقة والاطيعوا الرسول
 والشريعة **ان كنتم مؤمنين** اي ان كنتم صادقين في دعوى الهبة قال سهل التقوى
 ترك كل شيء يقع عليه الذم وقال الاستاذ والتقوى ايثار رضى الحق على مراد النفس ثم وصف المؤمن بالعلم
 العصم بالدالة على صدقهم التي اذا راتما لا شك في ايما نعمة وذلك تأثير وادخ الفوار الغيب التي تودع قلوبهم
 فيظهر ملامتها في وجوههم بقوله **انما المؤمنون الذين اذا ذكروا الله وجلت**
قلوبهم واذ اتليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلوهم

والاصلاح بين المؤمنين وذلك محل بصيبتهم وهو نوع من التمكين والانقياد عند امر الله ورسله بالاطلاص
وجعل القلب عند سماع الذكر والقران ومزيد اليقين وتزاييد التدبير في استقبال التقدير ومقام المنجاة
من الصلوة والانقطاع عن الاشتغال بالدنيا وايشار حقوق الاخوان من نفسه فاذا استكمل هذه الجلال وقع
سوء تحقيق الايمان عليه لقوله اولئك هم المؤمنون حقا ويستحق بعد هذا الثناء ما وعد الله المتحققين فاما
من الغفرة التامة حيث لم يلتفت بفضلها الى خطراته وشيئها فمر الى اهل الدرجات ويستقيم مشربا بالوهم ال

عند كشفنا المشاهد وقوله **لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** بين ان حقيقة الايمان مكاشفة الغيب وظهر وما وعد الله لهم وتصديق ذلك سوال النبي

صلى الله عليه وسلم عن الحارثه فقال يا حارثه لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسى عن الدنيا
فاستبرت بئلى واطمأت بهارى وكانى انظر الى عرش بنى اسرائيل او كاني انظر الى اهل الجنة في الجنة تيزا ورون
والى من النار يتعاونون فقال عليه السلام عرفت فالزور فصح في الالية والحديث ان حقيقة الايمان رؤيه الغيب

يا نبيك ثم بما ذكره الله في الالية من العلامات لسنية والحوالات الشريفة قبل اجتماع فيه اشياء حقق بها ايمانهم
التعظيم للذكر والوجل عند سماعه واظهار الزيادة عليه عند تلاوة الذكر وسامعه وحقيقة التوكل على الله والقيام
بشروط العبودية على حد الوفاء واكملت وصافهم في حقيقة الحقائق فصاروا عقيقين بالايمان قال الجنيد حقا

انه سبقت لهم من الله السعادة قال ابو بكر بن طاهر حقيقة الايمان بخمسة اشياء باليقين والاطلاص والخوف
والرجاء والمحبة تبا اليقين يخرج من الشك وبالاطلاص يخرج من الرياء وبالخوف يخرج من المكس وبالرجاء يخرج من القنوط
وبالمحبة يخرج من الوحشة والحيرة وقال الاستاذ في قوله لهم مغفرة وريزق كرم ان الحق سبحانه انديست من اهل العاصمين

ولا يفتخرون به ولا يجوبوا عن مامل افاض لهم ويستمرنا قبل ما عرفين عليهم لئلا يجوبوا باعمالهم واحوالهم والرزق
للا مرار بما يكون استقلالها من المكاشفات خويين تعالى ان لا مل حقائق الايمان بعض ضبايح البشرية والحركات
الانفلا الامانة عند وقوع امر الله ولا ينقلب ذلك بمنقصتهم بل فضلهم ورحمته اصطفاهم بهذه الكرامات

قبل وجودهم في الازل خاصية واجتباية بغير حلة اكتسابهم وبين ان الولى الصادق وان بلغ درجة الولاية
لم يخل من بعض خطرات النفس ولم يكن ذلك نقصانه بل بيان اختصاصه باختصاصه القديم في سابق حكمه
حتى لا يظن الظان ان الولى لم يبلغ درجة الولاية الا باداء جميع حقوق العبودية فان محل النبوة لا تتخلوا من الخطرات

فكيف محل الولاية وجملة ذلك قوله سبحانه لنبيه عليه السلام **كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ** شرزاد في وصف طبعهم
بقوله **بِحَادِ لُؤُنِكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ**

من وفاقه في حلة النبوة فان الخوف
لا يكون الا باليقين بالغييب لعلنا نخطاى الذى
مؤمن باب الاقل واما في حلة الخوف فان الخوف
منجى الربوبية والعبادة واما العبادة بنحو الذى
والعبادة من صفات النفس والنشئة من صفات النفس
بعد ذلك من صفات النفس والنشئة من صفات النفس
من وفاقه في حلة النبوة فان الخوف
لا يكون الا باليقين بالغييب لعلنا نخطاى الذى
مؤمن باب الاقل واما في حلة الخوف فان الخوف
منجى الربوبية والعبادة واما العبادة بنحو الذى
والعبادة من صفات النفس والنشئة من صفات النفس
بعد ذلك من صفات النفس والنشئة من صفات النفس

وَهُوَ يُنْظَرُونَ ^{سكان من خسر طوله هذه الصفات بحقائق الإيمان ودرجاتها وانوارها وكثافتها}
 ولم ينال بتلك الصفات ليعلم الخلق ان فصله سابق عليهم وعنايته لهم قديمة ومعنى الآية ان وضع القتل
 بقسمة الازل كما ارادت نفوسهم كما اخرجك ربك من بيتك لقتال العدو وهو في ذلك كارهون اي كراهم
 في القتال فكراهم في قسمة الغنائم وتلك الكراهة من قبل النفس بطبع البشرية لامن قبل الاكثار في قلوبهم
 لامر الله ورسوله فانهم موقنون يقول الله ورسوله وكذا حال جميع السالكين لم تفر نفوسهم من طمان
 قلوبهم في جميع الانفس الا عند كشف مشاهدة الحق سبحانه فهناك لا يبقى على وجه الارض القلوب الا شوق
 انوار الغيوب قيل ان النفس لا تالف الحق ابا جدا لله مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الانبساط هم اطفال
 حجر الوصلة وجد الصبر كجدال الخليل عليه السلام من راس الحلة والانبساط قال تعالى يجادلنا في قوم لوط والفرار
 قبل وقوع المشاهدة فاذا وقع الحق ورفع الحجاب لم يبق من انوار النفوس ذرة فالقوم كانوا في ذلك الوقت مقام
 فلما انكشف لهم ما مولموه بذلوا مهجته من طبيعة نفوسهم حيث اختاروا الشهادة في الاحد وان من سنة الله لاهل
 اخراجه اياهم من اوطانهم ليدنووا من امة الفطرة في الغربة ولا يبقى عليهم ما لو كانت البشرية لذلك كما اخرجك
 ربك من بيتك فالحقيقة في ذلك خروج الرجال من اوطان النفوس الى فضاء المشاهدة حتى لا يبقى بك غير
 قال ابو يزيد قدس الله روحه سألت الوصلة فقال لى دع نفسك رتعال قال ابن عطاء اخرجك من بيتك
 لتجى به قلوبا بهما عن الحق وان فريقتا من المي منين لكارهوت مفارقة اوطانهم ولا يتولعب حقيقة العجبة
 والنسيحة الا بعد حمران اثاره ومفارقة اوطانهم اخرجهم من تلك البلدة حتى القوا عبرها من البلاد ولم يبق
 عليهم مطالبة لها فزدهم اليها التلا يملكه بسوى الحق شئ وقال بعضهم في هذه الآية انك عن اوصافك بوان
 سكونك واعتمادك وما كان يميل اليه فلك لثلا نلاحظه ولا بسكن ال مالوف فاخرجك من اوطانك ليكون
 بالحق قيامك وعليه اعتمادك وان يقاسر المي منين لكارهون ظاهره وحك ومفارقتك اوطانك ولا يعنون
 ان خروجك منها الخروج عن جميع الرسوم المألوفة والطباع المعهودة وانك بمفارقة هذا الوطن المقادير
 ووطنك ثم زاد سبحانه في وصفت القوم في طلب فاهيتهم بقوله **وَتُودُّونَ اَنْ غَيْرَ اِيَّاسُودُّوْكُمْ**
تَكُونُ لَكُمْ حسنة الله التي قد جرت في الازل ان عند كل مشاهدة مجاهدة وان عند كل نعمة بلا ظمير
 فضيل الربوبية واذا كان الخليفة لاهل القدم نعت العبودية قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بالمجد فتعن
 ومن ظن انه يصل اليه بغير المجد فحقن قوله تعالى **لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ** تميز
 بلفظه واهراز كرمه وظهره وجلاله لاهله بين الصادق في محبته والمدعى بكراماته وايضا ليحق حق الايمان
 والصدق فيبذل محبته لله مما يجرى على اوصافهم من خطورا نفسانية وايضا ليحق حق المشاهدة المحبة

من الافكار مليقا قائل
اَوْ كَفَّارَةٌ اي ستزبدقة
 او ما ينزول ذلك الحق تلك القوة والافكار عليه
 من نفسه او اياتها حق تلك القوة والافكار
 دون العطفان فانها مسكنة اذ اما مسكنة من
 بقدر ذلك الخط كما ينزل عنها البيل
اَوْ كَفَّارَةٌ اي ستزبدقة
 او ما ينزول ذلك الحق تلك القوة والافكار عليه
 من نفسه او اياتها حق تلك القوة والافكار
 دون العطفان فانها مسكنة اذ اما مسكنة من
 بقدر ذلك الخط كما ينزل عنها البيل
اَوْ كَفَّارَةٌ اي ستزبدقة
 او ما ينزول ذلك الحق تلك القوة والافكار عليه
 من نفسه او اياتها حق تلك القوة والافكار
 دون العطفان فانها مسكنة اذ اما مسكنة من
 بقدر ذلك الخط كما ينزل عنها البيل

في قلوبهم ويبطل المراد ما في نفوسهم قال بعضهم بحق الحق بالاقبال عليه يبطل الباطل بالاهرام عنه قالوا
 الحق الحق تجليه ويبطل الباطل باستتاره وقال بعضهم بحق الحق بالكشف ويبطل الباطل بالاستتار قال بعضهم
 يحق الحق بالرضا ويبطل الباطل بالسخط وقيل الحق الحق للاولياء ويبطل الباطل للاعداء وقيل الحق الحق بالجناب
 ويبطل الباطل بالعرفت وقيل الحق الحق بالبراهين ويبطل الباطل بالدهاوي قوله تعالى **اذ استغفرتون**

ربكم فاستجاب لكم

فمن تضرع الى الاستغفارة فيفر منه اليه ويطلب هو منه يغنيته به لامنه فان القوم يطلبون منه بالاستغفارة لظفر
 على ما موهوم من النهر ونيل الغنمة فانما تهرى بمداد الملائكة شعورهم عن رؤية الغير بقوله وما النصر الا من
 عند الله اجابتهما بالسرعة من صدق بحاجتهم اليه وكمال الاحابة استغفرتهم في بحار شهودنا بحال وانوار جلاله
 قال بعضهم مر صدق الجاء والاستغفارة اجيب في الوقت قال الله اذ تستغيثون بكواستجاب لكم قال النصر باذ الاستغفارة
 منه استغفارة اليه الاستغفارة منه لا يجاب بها جواب بل يكون ايدا معلفا بتلك الاستغفارة والاستغفارة اليه
 فذلك الذي يجاب اليه الانبياء والاولياء والاصفياء قال ايضا النفس تستغث بطلب حظها من البقاء ودوام الثبات
 فيها والقلب تستغث من خوف التقلب قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب بن اده بين اصبعين اصباح الرحمن
 يقلبه كيف يشاء والروح تستغث بطلب الروح والسري تستغث لاطلاعها على الخفيات يعلمها خبايا الاعين **ما تحفظ**

قال الامناء والاستغفارة على حسب شهود الفاقة وعدم المنة والطاقرة والتحقيق بانفراد الحق باقدرة على ازالة
 الشكايه قوله تعالى **وما جعله الله الا بشراى ولتطمئن به قلوبكم**

امداد الملائكة بشارة لصدق مواهيد نظمانيه قلوب عباده بانوار بقائه وصوره البرهان يكون
 لضعف الايقان لو كان الايقان على حد الاستكمال بالعرفان لم يرتعلق الطمانينة بالبرهان فلما غر في جلاله
 وكبريائه صرف عيون القوم عن الوساياط الى عز جلاله بقوله **وما النصر الا من عند الله**

عند الله فانصره كشف انوار مشاهدته للاسراج السكرانية بشراب شوقه يظفرها
 بوصله لانصره اجنود قهرياته من ساحات لطفه قيل بين الله اثار النصره وبد السلامة فمن
 لم يطلب النصره والسلامة فمن بالذلة والافتقار لا ينالها لان طلب النصره بالقوة والقدره منارة للربوبية ومن

نازع المولى قهره شوقه زبهرته في نصرته اوليائه عند تدبيرهم من حوله وقهره بقوله **ان الله عزيز ذو
 حكيم** عز زبهرته من متاعه عن مطالعة خلقه جلاله وجماله لعله من الملوك كليم باختصاصه مقام مشاهدته
 وكشف قربه لهم قال الواسطي الغزالي لا يدركه طابوه ولو ادركوه لذل وقال الاستاذ في قوله عز وجل
 قال الطالب اجد لك بطلانه والرفق اصل لكل الى مبداء السبيل سهل لكل الى جلاله لطفه فاما الحق سبحانه فهو عز وجل

فانفساء
 في الذات فاجتهدوا
 في السلوك ولا تقفوا مع اللذات
 فانه الجواب **جعل الله** وكلمة خطيئة
 جناب الحق من ان يكون شريفة لكل وارح
الثلاثين من موتهم الحقيقي وانتشارنا العدم
 وحيوية وقدرة وسائر صفاتنا والشهيم
 احدى زمان الوصول وهو زمان الحج الحقيقي
 صفات النفس فيه والقدرة على
 غناء تلك الكعبة والقدرة على
 القوية الشريفة للبيعة المتقادة فان التزويج
 افضل وشتا عند البقاء
 والقيام بالاجابة الثاني
 ارفع ذلك **ان الله** اي
 تلك المحضوق فاما لك اي
 بعلمه عند القيام به ان الله اعلم
 خفاق الاشياء في حال الوضوء والشهادة
 جعل شي اذ لا يمكن احاطة ملككم بعلمه
ان الله شديد العقاب
 بان يجيب لمن ظهر بصفة او يقبض على الاسباب والفتن
 بخله واشتغل بغير مجال السلوك وانتهت حركته
 من حركاته والسموات التي لا يعلم قدرها الا هو
ما على الرسول الا
 التبليغ الا ليعمل
 والله

في نور الصفة فعلمه اصوات في صفته لانه لم يعلو لان النجوم كانوا في روية انوار اياته وكان عليه السلام في روية انوار صفاته وخاصية اتحاد الذات بعد مرورها بالاياد وسباحتها في بحر الصفات وقع بعد مباشرة التقاء وانما تسمى الصفاتين صفة الفعل وصفة الخصال ودلكه جلال الذات وفنائها فيه وبقاؤه به معه واستغراقه في انزاله واداءه وخرجه من بحر الاولية والاخرية بنعت الصفة وسانا الذات حتى صار مرة للذات والصفات والفعل نور من الله للملك ليعرف بنفسه اياهم كخرجه خلقته ادم عليه السلام عرف بالملك وكان متصفا بالصفة اتحادها بالحق عليه السلام كان متصفا بنور الذات بعد اتحاده بنور الصفات كما هو فوق ادم باتحاد انوار الذات فلما كمل في انواره نور الله مكانه في اتحاده بخلقته بقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فربن في تجمل فعله وصفته وذاته من وصفته شدة ذلك قال عليه السلام من راني فقد راي الحق ومن عرفني فقد عرف الحق كان تفرقت في عين الفعل جماعه في الصفة جمع الجمع في عين الذات في عين الذات من حيث الالهية جمع بغير تفرقة ومن حيث الخلق تفرقة في جميع ذكرت نسبة من مقام الاتحاد والاتصاف بالجمع والتفرقة في هذه الاية لا يعرف معناها الا صاحب جاء العشق في بسط المحبة وروح الشوق وانس المشاهدة وانسباط المعرفة وفناء المعرفة والتوحيد والبقاء والاتصاف اذ انك العلم الذي الجهرول عند علوم العلماء وفهم الفهماء وما ذكر المشايخ في الاية قول فارس كنت راصيا بالاتباع والاصحاب الاعموننتا واسداد نارا بالحق والقوة قال بعضهم ما دميت ولكن رميت بساكنة جمع فضيكت عنك فميتت كذا امين عنك لان المباشرة لك والحقيقة كذا اذ لم يفرق وقال لا تستكدر اذا رميت فوق ولكن الله صلى جمع والفرق صفت الصورية والجمع نصت الرؤية شمرن موضع نعمته بروية بنفسه ومعرفة نفسه بغيره في قوله **وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٌ حَسَنًا** كما يابشر بانوار صفته قلبه يدعي صفة السلام في التي واسلهم في القتل باشر بها طوبى بمحسن تجليها ليعرفوا بها انفسه وانجاء اليهم من مكروه وهم بالبلاء الحسن وقوم محبته في قلوب اوليائه وكشفه حاله لاهم قبيكه واسماع خطابه ليعلمه سئل الجليل من قوله ولي لي المؤمنين منه بلاء حسنا قال البلاء الحسن ان يقبته عند الامر ويحفظه عند الامر ويفرجه به عند الحاجة قال في البلاء الحسن ان يكون روية الحق اسبق اليه من نزول البلاء فيتم به البلاء وهو لاء يشعر باستغراقه في روية الحق وقال ابو عثمان البلاء الحسن ملاورثك الصبر عليه والرضا بيه وقال علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال ان يقبته من نعم الله اقل مما هو عن نفوسهم كان هو مرضا لهم عن نفوسهم قال البلاء الحسن توفيق الشكر في المنحة وتحقيق الصبر في المحنة ويقال البلاء الحسن ان يشهد الجليل في عين البلاء ثم روح قلوب المحملين بلاء محبته وانقال شوقه بقوله **ان الله يمتحن عباده** اني اهل الشك في شوقه عليهم فقد انه في قلوب اهل محبته قال الاستاذ تنفس لقوم وقد يدبرون احصاء لوقوفهم

بن جابر بن عبد الله بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله تعالى **وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بِلَاءٌ حَسَنًا** قال البلاء الحسن ان يقبته عند الامر ويحفظه عند الامر ويفرجه به عند الحاجة قال في البلاء الحسن ان يكون روية الحق اسبق اليه من نزول البلاء فيتم به البلاء وهو لاء يشعر باستغراقه في روية الحق وقال ابو عثمان البلاء الحسن ملاورثك الصبر عليه والرضا بيه وقال علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قال ان يقبته من نعم الله اقل مما هو عن نفوسهم كان هو مرضا لهم عن نفوسهم قال البلاء الحسن توفيق الشكر في المنحة وتحقيق الصبر في المحنة ويقال البلاء الحسن ان يشهد الجليل في عين البلاء ثم روح قلوب المحملين بلاء محبته وانقال شوقه بقوله **ان الله يمتحن عباده** اني اهل الشك في شوقه عليهم فقد انه في قلوب اهل محبته قال الاستاذ تنفس لقوم وقد يدبرون احصاء لوقوفهم

صلى الله عليه وسلم قلبا بين ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فيضجها بخاتم المعرفة ويطبعها
 بطباع الشوق وقيل يحول بين المرء وقلبه اي عقله فهو عن الله خطابه وقيل يحول بين المؤمن والامان
 وبين الكافر والكفر يردهما الى الذي سبق لهما منه في الازل ويقال حال بينهم وبين قلوبهم لئلا يكون لهم
 رجوع الا الى الله قوله تعالى **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً** حذ الله اهل القصة من دعاء الكاذبة وهي التي لم يبلغ صاحبها الى ما تدعى من المقامات
 فيفتن بها هو وغيره من المرئيين فان من اظلم شيئا من نفسه ولم يكن اهل ذلك فهو محتجب به عن كل تصرف
 ويضل من يقتدى به ممن لا يعرف الحق من الباطل قال عليه السلام المتبع بما لويط كلابس ثوب زور
 قال ابو عثمان اكتساب مال من احرام من الفتن الذي نصيب غير مباشره وقال الاستاذ الاشارة اذا باشر
 فنة بنفسه عاد الى القلب منه الفتنة وهي القسوة المجد وتصيب النفس من الفتنة العقوبة والقلب اذا حمل
 منه زلة وهو فيه كما لا يجوز يتادى فتنته الى السر هي المحبة ويقال ان الزاهد اذا انحط الى حض الشيع
 في اخذ الزيادة من الدنيا ما فوق الكفاية وان كان من وجه الحلال تعدى فتنته الى من تفرج به من المبتدين
 فيحمله على ما اراد منه على الرغبة في الدنيا وترك التقل فتوديه ال الانحراك في اودية الغفلة من الاشغال الدنياوية
 والمابدا اذا جنح لترك الاداء تعدى ذلك الى من كان يبسط في المهادته فيستوطن الكسل ثم يحل الفراغ ^{المجاهدة}
 على اتباع الشهوات فيصير كما قيل ان الفراغ والشباب الحدة مفسدة للرء اي مفسدة قوله تعالى **وَإِذْ كُرُوا**
اِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ من الله على اوليائه بانه ملك عدم قليل
 فهو عند الله عظيم فكثيرهم يا اخوان من العارفين حين كانوا عند الاعداء عاقلين من شرمهم ومن شرم
 معصيته موقلة احترامهم بقوله **تَخَافُونَ أَنْ يُخَطِّفَكُمُ النَّاسُ** لان خوفهم في منادى
 الاحوال فلما اواهم الله الى مقام مشاهدته والبسمه تناس انوار هيئته وسقامه شراب وصلته خلبا ونهضة
 على اعداء الله وهداه واسمها غرين حنه هؤلاء ال اولياءه وذلك قوله تعالى **فَاوَكُّرُوا يَدَكُمْ**
بِنَصْرَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ اوسهم من قهره الى لطفه ووسمهم من قهره
 واطعمهم من موافقته **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** تعرفون مشكركم حين يعجز عن ادراككم
 معرفة قال الاستاذ رزق الاشباح من طيبات الغداء ورزق الارواح والسلي من صنوف النعيم فلما اوقفهم
 بعوان تلك الدرجات حذرهم الله عن الغيابة في الطريق بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْنُوا لِلَّهِ**
وَالرَّسُولِ وَتَحْنُوا أَنفُسَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ اذا عن فكر الله مع الاربوية وثقاة النبي
 واعلمكم علوم حكم المعرفة لا تكتموها عن اهلها من المرئيين الصادقين وما وجدتم من ذلك من شرائم رسول

ما قلنا ولا علم ملكه
 قلنا والزمنا لانه لا يحيط بالكل
 ربي وربك علم ان اعبد الله
 فيقول ما هو غير من المرئيين فان من اظلم شيئا من نفسه ولم يكن اهل ذلك فهو محتجب به عن كل تصرف
 ويضل من يقتدى به ممن لا يعرف الحق من الباطل قال عليه السلام المتبع بما لويط كلابس ثوب زور
 قال ابو عثمان اكتساب مال من احرام من الفتن الذي نصيب غير مباشره وقال الاستاذ الاشارة اذا باشر
 فنة بنفسه عاد الى القلب منه الفتنة وهي القسوة المجد وتصيب النفس من الفتنة العقوبة والقلب اذا حمل
 منه زلة وهو فيه كما لا يجوز يتادى فتنته الى السر هي المحبة ويقال ان الزاهد اذا انحط الى حض الشيع
 في اخذ الزيادة من الدنيا ما فوق الكفاية وان كان من وجه الحلال تعدى فتنته الى من تفرج به من المبتدين
 فيحمله على ما اراد منه على الرغبة في الدنيا وترك التقل فتوديه ال الانحراك في اودية الغفلة من الاشغال الدنياوية
 والمابدا اذا جنح لترك الاداء تعدى ذلك الى من كان يبسط في المهادته فيستوطن الكسل ثم يحل الفراغ ^{المجاهدة}
 على اتباع الشهوات فيصير كما قيل ان الفراغ والشباب الحدة مفسدة للرء اي مفسدة قوله تعالى **وَإِذْ كُرُوا**
اِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ من الله على اوليائه بانه ملك عدم قليل
 فهو عند الله عظيم فكثيرهم يا اخوان من العارفين حين كانوا عند الاعداء عاقلين من شرمهم ومن شرم
 معصيته موقلة احترامهم بقوله **تَخَافُونَ أَنْ يُخَطِّفَكُمُ النَّاسُ** لان خوفهم في منادى
 الاحوال فلما اواهم الله الى مقام مشاهدته والبسمه تناس انوار هيئته وسقامه شراب وصلته خلبا ونهضة
 على اعداء الله وهداه واسمها غرين حنه هؤلاء ال اولياءه وذلك قوله تعالى **فَاوَكُّرُوا يَدَكُمْ**
بِنَصْرَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ اوسهم من قهره الى لطفه ووسمهم من قهره
 واطعمهم من موافقته **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** تعرفون مشكركم حين يعجز عن ادراككم
 معرفة قال الاستاذ رزق الاشباح من طيبات الغداء ورزق الارواح والسلي من صنوف النعيم فلما اوقفهم
 بعوان تلك الدرجات حذرهم الله عن الغيابة في الطريق بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْنُوا لِلَّهِ**
وَالرَّسُولِ وَتَحْنُوا أَنفُسَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ اذا عن فكر الله مع الاربوية وثقاة النبي
 واعلمكم علوم حكم المعرفة لا تكتموها عن اهلها من المرئيين الصادقين وما وجدتم من ذلك من شرائم رسول

وعلموا انهم لا تمنعوا منه عن يقتبس منكم قال عليه السلام بلغوا عنى قلوبا ميتا فاخر فتتم ذلك اعملوا به
 ولا تخفوا في تلك الامانة التي اودعها الله في قلوبكم بل اودعها بعينها لتعمل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فذلك قوله تخفوا اما ناكم وانتم تعلمون انكم خائفون في تضبيكم من الله عليكم من علم الذي علمكم وايضا
 من عرف الله والتفت سر الى شئ غير الله قد خان الله في محبته واما الله ودائع معرفته في صدور عباده التي
 توجب انفراد خواطرهم من كل عوارض نفسانية وشيطانية قال ابو عقرب من خان الله في السر منك ستر في الالمانية
 وقال بعضهم خيانة الله في الاسلام من حب الدنيا وحب الرياسة والاطهار خلاف الاضمار وخيانة الرسول في
 اداب الشريعة وتروك السنن والتهاون بها وخيانات الامانات في العائلات والاحلاق ومعاشر المؤمنين في
 ترك النصوص لهم قوله تعالى **امنا امواكم واوادم فنته** لا يبين سبحانه ان من اتقى الله في
 في ميثقه وتولى الى اولاده في طلب نصرتهم فقد اتقن في طريق الله بغير الله قال بعضهم امواكم فنته ان جمعهم
 وامسكتهم نعمتها ذانفقتمو وبذلتم في وجوه الخيرات وقال بعضهم امال فتنة لمن طلب به الفتنة ونعم لمن كان
 خازنا لله فيه ياخذ به بامره ويخرجه بامره الى ابيه وقال ابو الحسين الوراق ما اعتدت سوى الله من الدنيا
 والآخره فهو فتنة حتى ترض عن الجميع وتقبل على مولاك وتعتمد عليه قوله تعالى **يا ايها الذين**
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا بين سبحانه من يخرج بسره عن حجب شئ
 سوى الله من المال والولد والدنيا والآخره يسرح الله في قلبه في مسرجه التقوى مباح انوار النسيب على الامداد
 اسرارها في خزائن ملك المملوك وتبديرق بسناها بين المكاشفات والنايل قال سهل نورا يفرق بين الحق
 والباطل وقال الجنيد اذا اتقى العبد به جعل له بانيا يقين به الحق من الباطل وهذه نتيجة التقوى
 فقيل له اليس التقوى فورا قال بلى الاقل بداية من الله والثاني اكتساب فاذا اتقى الله اكتسب بتقواه
 معرفة التفرقة بين الحق والباطل فيبين هذا من هذا وقال الاستاذ الفرغان ما يفرقون بين الحق والباطل
 من علموا وافر والهامة قاهر فالعلماء فورا نهم محبوب برهانهم والعارفون فورا نهم محبوب عرفانهم فهو لاء
 مع محمود نفسهم وهؤلاء لمتقني جود ربهم فالعرفان ترضي من الله والتكفير تخفيف من الله والغفران ترضي
 العبد من الله قوله تعالى **والله خير للمكربين** كوصف نفسه بالملك ومكرم منزله عن الجبل
 والمخاض والاباطيل مكرم سخطه السابق الذي ظهر سمات للعبد على وجوه المطرودين وسوا الشبهة الالمانية
 وامتناع جماله بين تهن مطالفة فيل الماشقين به فاخرجهم بعبودية المقبولين وكانوا في الازل من المطرودين
 فصار لهم مكان قهرا ومكرم عليهم وعليهم فابروا السعادة وازدهروا في ورطات قهر رايته بازمنة والشقا
 فورا على انفسهم على الطاعات وعقلوا عن ظلمات باطنهم لانهم مطسوسون بطمس مكر الازل قال تقي في وصفهم

تفهم منكم
 اياكم وصدف الكليات وشاخصية الملكوت
 كونه خيرة الكليات وشاخصية الملكوت
 فان الرضا لا يكون الا ابتغاء الارادة لا تقضي ارادة الرسول
 اذا غلبت ارادة الله عليهم عن اى ارادة خيرا الله تعالى
 عنهم على رضوانهم عن اى ارادة رضوانه ورضي عنهم
 في الازل بظهوره في ارادته ومحل رضوانه ورضي عنهم
 ملاوا حلال ذلك سلب منهم ارادة تصير ان جعل
 ارادته مكانها وايد بصوما فرضي عنهم واخرهم
ذالك الفوز العظيم مع التطلع
 الظهير الثامن ولو كان فاهم الذات
 كان انفسه الاكبر والذات
 الاظفر له ما
وهو على كل شيء قدير
 انفي بظهور ذاته وان شئت لوجدت في سائرها
سورة الانعام
والله الذي خلق السموات
 والارض
 على مظاهر تفصيل الموجودات باسمها الذي هو
 كمال العمل والجمال المطلق خفي في
 الالهية والجمال المطلق خفي في
 واسما لها

مثل سبعهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا هذا وصف مكر البعد وله قال في الأولياء مكر انبساط وقرب وهو من علم المجهول وذلك مقام الانبساط حيث ظهر عين الصفة في عين الفعل على حد الجمع والتفريق وذلك لطائف مشاهد المتشابهات من الاستواء والنزول وغيرها من الصفات وما ذكرنا مجموع فيكون في اشارته عليه السلام حين عاش العدم في مراه الحديث بقوله رايت ربي في احسن صهوة وهذا فعل العشق والبسط والانبساط والانس والشوق قال الشيل المكر في النعم الباطنة والاستدراج في العم الظاهرة وقيل للمكر مكران مكر تليس ومكر ملاقاة وقال الاستاد من جملة مكره اغترار قوم بما يرضونهم من العبادات بجميع اجزائها فانهم عليه مع شرب لهم من قبول الناس اياهم ثم اسرارهم يكون بالاحياء ومنوطة وهو عند الله فان لون عند الناس انهم عند الله مكروهون وفي معناه قيل من وقد حشدني قوب داري منهو + فكم من قيب الدار وهو بيعته في الدنيا

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

كان عليه السلام رحمة تامة للجهود حيوة ومما تاحضرت الله هذا بالاستاسهل عن كان على راس المخالفة ونبية عليه السلام بين اظهرهم لان كل حين نظرتة واقبست نوره لو كان مستاصلة من اصحابها وان كانت محجوبة عن دوية مراتبه وشرف منازله لان عكسه وظله عليه السلام كنف رحمة الله ومن يدرك في نفسه قارعة لشبهه من غفلت يتخلص من عذاب الله وايضا ما كان الله ليُعذب قومك بعد الزاب بعد وانت قبيب منهم فان من راك راني لا يحجبني ساد من ينظر اليك قال ابو بكر الوراق ما كان الله ليظهر فيهم البديع وانت فيهم وما كان الله لياخذهم يدي ونوحهم وهم يستغفرون قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الاعظم ما عاش ما دامت سنته باقية فهو باق واذا اميتت سنته فليت نظر والبلاء والفتن وقال الاستاد وما كان الله ليُعذب اسلافهم وانت في اصلا بهم وليس يعذبهم اليوم وانت فيما بينهم اجلا لا لقدرك واكراما لمحرك واذا اخرجت من بينهم فلا يعذبهم وفيهم خدمك الذين يستغفرون ويقال الجوارح من فجاار الكلام في نطقا والكفاران تمتوا بقرب الرسول عليه السلام فقد اندفع العذاب بحجودته عليهم وانشد في هذا الغرض ولجها واجب منزلها الذي تجلت به واحيا هل المنزل ثم ان الله سبحانه ذكر انه يعذب من يعادي نبية عليه السلام في الدنيا بالسيف ولا يعذبهم عذاب الاستيعاب الا في الاخرة بقوله **وَمَا لَهُمْ آلَ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ**

لحرمة نبية عليه السلام وان المؤمن الصادق في اعانة لا يعذب به الله في الاخرة لان نبية يكون فيهم يوما القينة وبشرنا سبحانه انه لا يعذب امته ما دام هو فيهم فيكون في الاخرة هو فيهم بين المؤمنين فيدخل المؤمن النار لصله نفسه وبان يطغى بنوره ناره وذلك قوله عليه السلام جزيا ممن فقد اطفأ نورك تارى يدخل المؤمن في النار فبقى لكفار في النار والمؤمنون يمرون على المبراط كالبرق الخاطب فان وصل النار الى الجحيم من امرته

بأصناف الالباب
الذي يوجد في الالواح
فليس على العار والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في
ظلمات مراتبه التي هي مجب ظلية لذاته وفي
عالم الالواح نور العلم والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في
الذي يوجد في الالواح
فليس على العار والادراك في
ظلمات مراتبه التي هي مجب ظلية لذاته وفي
عالم الالواح نور العلم والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في
الذي يوجد في الالواح
فليس على العار والادراك في
ظلمات مراتبه التي هي مجب ظلية لذاته وفي
عالم الالواح نور العلم والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في
هذا الالواح نور العلم والادراك في

لا تقبل اليهم لجهتها كالموت بل لجهتها الخاوص وفي هذا المعنى قيل اذا سلم العهد الذي كان يتنازله في وان شطرا
 سليبو وهكذا قال الاستاذ رحمة الله عليه ثم يتن سبب اتصال العذاب بال اوكافين بقوله **وَهُمْ يُصَدِّقُونَ**
عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَ إِنْ أَوْلِيَاءُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
 كانوا يعلمون شيئا ليس لهم فاقهم ليسوا من اهل الحرم مع جعلهم بالله وهو لا يعلمون ان ليس لهم صدق منين
 عنه فان احيا ككعبة هم الذين قد سوا عينهم من النظر الى ما سوى الله غير الكعبة التي هي مرآة تجلي صفاته
 بقوله فيه ايات بينات قوله تعالى **لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ** ان الله سبحانه
 اراد بمجمل الخلق نوع القيمة ان يزين اسواق المحبين والعارفين والمشائين بكشف جماله وحسن جلالة وتميزهم
 من المدعين الكاذبين الذين يدعون في الدنيا معرفته وشعبته وولايته وليخرج اصفياؤه من صحبه هؤلاء
 الكفرة الضالة الذين صرفوا وجوههم من الحق الى الخلق بالرياء والسمعة وطلب الجاه والمنزلة وايضا التخلص
 من مناعضه هو اجل النفس الامارة بتطورات الشيطانية وتقدس قلوبهم وارواحهم تتوهم من هجوم طواف القهري
 التي ياتي عليها بالابتلاء والامتحان قيل المخلص من المراتي والمؤمن من التاخر والمطيع من العاصي قوله تعالى
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ الاشارة
 الى كفره النفوس الامارة بسوء اى جاهدتها واميتها حتى يتقاسم اذاع انوار اليقين ومرابع سنا الاسلام
 والدين يتفرق القلب بنور الموحد والتوحيد من كل خاطر غير خاضع للحق ويكون القلب كله مستغفر في بحار
 الروح هائمة في اودية هويته والعقل فانها في محاري ازاله وابده ولا يكون منها جميعا نظرا الى غير فان النفس
 حجاب القهر بينها وبين باريتها الذي هو منعم عليها بالبقاء لشعبته وجهه فيها ونصرها على نفوسها وهواها وقد ذلك
 مدح نفسه تعالى بقوله **نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ** نعم المولى لا ولياؤه ونعم النصير بعامله
 انعم بسبق ولايته ومحبته على المحبين في ازاله وعلى الجاهدين له هواهم ونفوسهم ينصرته له الى ابد ابده قال
 بعضهم نعم المولى لمن دالاه ونعم النصير لمن استنصره وقيل نعم المولى لاهل الولاية ونعم النصير لاهل الارادة
 يقال نعم المولى بالتعريف وقبل التكليف ونعم الناصر لك بالتخفيف والتضخيم يضعف الحسنات
 ويخفف عنك السيئات فانشده **اسم هو الاول ما عرفت من الهوى والقلب لا ينسى العبد الا لامر الله تعالى**
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا نفى الله عن سعة التقدير ويخرج ما في المشية الالهية
 على لسان الامر يتقضى العهود والعزائم التي اجتمعت هموم الخلق عليها قال امير المؤمنين حلى ابن طالب رضى الله
 عنه عرفنا الله بنقض العزائم ونسخ العهود قال جعفر ما تقضى في الازل يظهر في الهين والوقت بعد الوقت
 ليكشف عن سوابق حله في حبه باتصال كل من الفرقين الى ما سبق له منه في ازاله شروص الخلق من

وقال قد علمت
 وتعلمت ان الذين نادوا
 وقدرة وهو الله
 سوا الوصية بالنسبة الى العالم العلوي والظلي
 في عالم الارواح الذي هو عالم
 وفي عالم الاجسام الذي هو عالم
 وفي عالم الاعمال والحوادث والسكيات والاعمال
 والعتاقد والاحوال والحوادث والاعتقادات والاحوال
 في جميعها فانها صوابها انظرها كخبرها وشيها
 في جميعها انظرها كخبرها وشيها
 لان الملك لا يرضى ان يكون
 بسانة ولا يرضى ان يكون
 في سائر احواله الا بالبرهان
 وجود الحكمة نفسا لطفة تتقضى هذه الصورة على الامانة
 فاخذ القول كتاب على القصد في الحق
 اى الوجودات من حيث هي فانها في القصد والكمال
 حسب استعداد القوايل فاما من استحق لوجود
 في احوال الاعطاء عند حصول استحقاقها
 ليجمعها الى ابي في القصد
 الصنعي والامانة واليكبر في القصد
 المطلق لا يرب
 وفيه

الى صودة الاحكام لعدم بقله اذ اكرم سوابق القصة في الازل بقوله **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ**
بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ قد دنى الاول ونصبها علام القوم واللفظ والطريقة في الاخر
 فيرجع الاخر ما بيد وامنه الى مصدره تقديرا لاول وبين انه منزوع عن الجهل والظلم نصب الاوله كبيان حكمته
 واشتات حجتة ليهلك من هلك عن بينة امرة السابق وارادته القائمة ويحيى من حي بتلك البيئات من هلك
 بهواه ما هلك الا باهلا لاه اياه في الازل ومن حي بمناه من مشاهدته ومفرقة ما حي الا باحيائه في الازل
 اظهار الشريعة و ابراز الادلة حكمه في محل الامتحان وقضية الازل غالبه على صوره الامور قال تعالى والله غالب
 على امره قال بعضهم اطهر للخلق الايات ونصب لهما الاعلام وفتح اعين قوم لرؤيتهما واعى قوما ونحوها ويعت
 اليهم الوسائط بالبراهين الصادقة الانوار النيرة ولكن يهدى لنوره من يشاء من عباده وقدّم هذه للفتنة
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال بعضهم لا يخبره الا لمن حي يذكره وانس بقربه والخلق كلهم
 متحركون في اسبابهم والحي منهم من يكون حيوته بالحي الذي لا يموت قال الاستاذ المالك من عمه في اودية
 التقرقة والحي من الحي بنورا لتعريف قوله تعالى **وَاصْبِرْ وَاِنَّ رَبَّكَ لَمَعَ الصَّابِرِينَ**
 اول الصبر التمسير وهو مقام التكليف واصبر مقام التشريف الاول مجاهدة والاخر مشاهدة اي صبر بانى
 في لوعات شوقكم اتي فاني اشتياق اليكم واصبر كما يصبر من فهذا معنى قوله ان الله مع الصبرين وايضا
 اصبر في بلاد محبتى وانظر الى مقام البلاء حتى ترونى فاني اتجمل الصابرين في مكان صبرهم في ايضا اصبر لهم
 فان الصبر معنى يوجب مراد الصابرين في نصرته على حد وهم من النفوس والشياطين سئل محمد بن موالا
 عن ماهية الصبر حقيقة الذي قال الله ان الله مع الصابرين قال هو اسأل التولى قبل مخامرة المحنة فاذ اصبر
 المحبة التولى حملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه في صبره قوله تعالى **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ**
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا اَوْ رِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ حذر او بائه عن المشاهدة بجملام
 المرائين الذين يخرجون من ديارهم وداياتهم الخبيثة بالوان ذى السالوسين وينجذون فيها في حصر
 بالحجاء عند الظالمين الذين لا يعرفون المر من البر وهم كالانعام بل هم اضل ويدفعون اهل الارادة من محبتته
 الاولياء لتسيرا سوا قهر وترويج نفاقهم حتى يجمعوا عليهم ويخلونهم في احين الخلق اهلكهم الله في
 قهرهم وصفهم بان الشياطين تزين قبائح اعمالهم في اعينهم بقوله **وَاذْذُرْ لِيَوْمِ السَّيْطَانِ**
اعمالهم يريد اعمالهم الفاسدة بصورة الحنة وهو بها يخترن قال بعضهم عظم طاعة الله في ايديهم
 وصغر نعم الله عندهم وقال الاستاذ الشيطان اذا زين للانسان بوسوسا مما والنفس اذا سئلت له شيئا يجيبها

واحد من الجبين في كل
 نفس له عند التقى وان لم يشبهه
 بهجرونهم
 يا هذا كافي الشهوات واللذات القانية وحبته ياتيني
 سياتيا من حطام الدنيا وكل مجبلي في فوج مختلقة
 نهج ولا محبتهم اياها وانما جوبها عما اعين الخلق في
 البانية الخوازية واستبدوا بها العبد من القانية
 الظلمانية
اي من امين وان اولئك هم المفلحون
 اليك ان اتبع ملة ابراهيم حينئذ
 وكذلك قال موسى لا تزنيوا
 سبحانوا
 ثبت البيت
 وانا اول المني منين
 الارواح مختلفة في القرب والبعد من
 العودية الالهية وكل من كان بعد فاجبانه بواسطة
 من تقدمه في الرتبة واهل الوحدة كلهم في الرتبة
 الالهية اهل الصفا الاول فكان ايمانهم بلا واسطة
 واما ان فغير هو بواسطة فهو اول من امن وان كان
 كان ايمان بلا واسطة فهو اول من آمن وان كان
 متأخر الموجود بحسب الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 والتمام نحن الانتم من السابقون فلا يفتح الاتباع
 ملقا بربهم في ساقية لان معنى الاتباع
 هو السير في طريق التوحيد مثل سيرة
 فانما ان الاول ومعنى
 اذ ذر لى

في الطهارة وصدق الالهي والظفر بالكرامات وموافقة الارواح بايتلافها من مجانبه مقاما تماثل للشاهدا
 يا نفع من شاهد بقائه في القدره وكذلك مقامه ورويه جميع الصفات لان سيرها في انوار الصفات ^{المقول} موافقة
 من تجا نسرل ذراك انوار الافعال وتجبها ما سنا الحكميات من اصول الايات وتدبرها وتذكرها فيها
 بانوار الهدايات وموافقه الاسرار من تجانس مشاربيها من مشاهد القدره ومطالعة الابدان كل يوم
 مشرب المعرفة او المحبة والشوق والتوحيد او الفناء او البقاء او السكرك او العفو بتجانس من يكون شربه
 من مقامه من الاسرار فسبحان الذي الفت بين كل جنس مع جنسه رحمة منه وتلفظا قال عليه السلام
 في بيان ما شرحنا من ايتلاف هذه المؤكفات واستيناس هذه المتانسات في مقام القويات قال الازهر
 جنود مجنده فما تقاربت منها ايتلاف فاييتلاف المرابين في الارادة وايتلاف المحبين في المحبة وايتلاف المشاهدين
 في الشوق وايتلاف العاشقين في العشق وايتلاف المستانسين في الانس وايتلاف العارفين في المعرفة وايتلاف ^{الموحدون}
 في التوحيد وايتلاف الكاشفين في الكشف وايتلاف المشاهدين في المشاهدة وايتلاف الخاطبين في
 سماع الخطاب وايتلاف الواجدين في الوجد وايتلاف المتفرسين في الفرسة وايتلاف المتعبدين
 في العبودية وايتلاف الازلياء في الولاية وايتلاف الانبياء في النبوة وايتلاف المرسلين في الرسالة
 لكل جنس يستانس بجنسه ويلحق بمن يليه في مقامه قائل بعضهم الف بين قلوب المرسلين بالرسالة و
 قلوب الانبياء بالنبوة وقلوب الصديقين بالصدق وقلوب الشهداء بالشهادة وقلوب الصالحين
 بالخدمة وقلوب امامة المؤمنين بالهداية فجعل المرسلين رحمة على الانبياء وجعل الانبياء رحمة على
 وجعل الصديقين رحمة على الشهداء وجعل الصالحين رحمة على الصالحين وجعل الامم رحمة على امامة
 عباده المؤمنين وجعل المؤمنين رحمة على الكافرين وقال ابو سعيد الخزاز الف بين الاشكال وفي الرسوم
 لمقام اخر فكل موطوب محبته ومستانس في اهل محله وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود
 مجنده تهبون اليها حين ينادي بها الله عز وجل على نبيه با انه حسبه في كل حوائج منه وحسب الملق منين بما يريدون منه
 واقول النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمؤمنين لتبرهم من حولهم وقوتهم حيث ضمن دفع العدو و
 بنهمته ما زالينه بقوله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ** اي بما كنت عليك بايتلاف قلوب المؤمنين
 في نضرتك فلا لفت اليهم في محل للتوحيد قاني حسابك وحدي بغير معاونة الخلق فيلحقني زفر القدم
 عن الحدوث في سيره معنى الالاتنا حسب المؤمنين من كل ما دولي وان كان ملكا مقربا او نبيك مرسل ولا يفت
 في حقيقة التوحيد النظر الى غيره وان كان منى وفي هذه الاشارة قد اشار بقوله سبحانه في وصف كبرياء له

في الدنيا
 والاخرة تكون الاكلان
 راحة فيهم **واذ وقفوا على رزقهم**
 الكبرياء وهو تهمون بها لصرفها في الاحتجاب والتمسك
 والاكين حتم قول كما جرب ليس ما نصحتنا المصروف والشهيد
 وان كانوا في عين العجيب والخلق والخلق ان الوقت على الشئ
 غير الوقت معد فان الوقت مع الشئ يكون طوقا في
 والوقوف على الشئ لا يكون الا كما اضر تفرد فتصنع
 بالتوحيد كما من قال **استغفر الله لى انما كنت ظاهريا**
 من شئ او مقتدر لا يوقف الحساب بل هو من
 اهل الفوز الاكبر الذين قال فيهم **وجعلناهم**
 جميعا من نفع مع العبد بالشيء الذي جعلناهم
 انظر وكفر ما حظروا من عذابنا الذين جعلناهم
 واليهوت ولبث في حجاب الا ان الله دفع عن المؤمنين
 وعذب نيران الجحيم ان عن النار وقت على الملك
 المظلمة ووقن بشياطين الالهة والارواح الالهة
 عذب النار الطمع والجاهل والارواح الالهة
 ومن وقت مع الصفات في حجاب
 وقت على الملك المظلمة

من المقربين بقوله ما عليك من حساب من شيء قال الواسط حسبك بالله وليا وظاهرا وناورا ومن
 من اللقنين فالله حسيهم قوله تعالى **الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكَ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
 ضَعْفًا** كل مسأله من الله في الجملة يكون من كشف المشاهدة فالستاس بالله يكون خفيف القلب
 خفيف البدين خفيف الحال شريف اللمة لا يحتفل مع انوار مشاهد تكثر انقال العبودية فيخفف الله عنهم
 رحمة عليهم وتلطفا منه عليهم ليزيد روح قلوبهم من المراقبة والاستيناس من الخافرة وان ذلك اكرم
 نبيه عليه السلام بان رفع مشقة كثرة العبودية عنه حين تورمت قدامه في كثرة العبادة بقوله ظه
 ما انزلناه عليك القمار لتشتي بعد ان كان في البداية قد اقامه في اجواف الليالي نكدته بقولها انزل
 قمر الليل ثم من على اصحابه حين بلغوا هذه الرتبة بقوله **الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ** اي ما تفعلون بقولكم في الجملة
 واجهاد فانهم كره يقوتى وارىكم بكشف مشاهدتي عن مشقة الجماعة وما فعل لكم خير مما تفعلون
 لانفسكم قال ابن عظام في السماء لا يوجد الا بالافتقار وما في الارض لا يوجد الا بالضطرارة وقال النعمان
 هذا التخفيف كان للامة دون الرسول عليه السلام ومن لا تثقله حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللقاء
 للاضداد وكيف يخاطب به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقول بك امول وبك احول ومن كان به

كيف يخفف عنه او تثقل عليه قوله تعالى **ثُرِيدٌ وَنَعْرَضٌ لِلدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ**
 اخير سبحانه عن سرفطرة نفس الامارة التي من حيلتها ان تميل في اكثر الاوقات الى شهواتها وذلك ميل النفس
 لاملان القلب اخبر عن المخطرات دون الوطنات وما شاء ان يري دون عرض الدنيا ولا يريدون
 مشاهدة الحق ولقاء الآخرة لكن ما مسأله من الله في جرم ان تلك المخطرات قدس اسرارهم وطهارة دنياهم
 في معرفته وخدمته الا ترى كيف حذر نبيته عليه السلام مع جلالاته عن النظر الى عرض الدنيا بقوله ولا تعد
 عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا وقال لا تمدن عينيك الى ما متعيا به اي تريدون الرفا في ما لها
 من قبيل النفس خاطرا وانا اريد بكم كشف مشاهدة الآخرة ووهو لكرام مقام القربة والمشاهدة قال
 جعفر ما يريد الله لكم خيرا ما يريدون لانفسكم قوله تعالى **فَكُلُوا مِن مَّا خَلَقَ حَلالًا طيبًا**
 امر الله سبحانه باكل الحلال الطيب الذي يتولد من كسب الحلال مثل الجهد وفلك ان لغة الحلال هي
 بنظر لطفه تقوى ابدان الصديقين وقلوبهم المقربين وادراج المحبين كما يتولد منه الامان فيها مهن
 وهو لطف الياكى سبحانه ويجهه الى طمأنينة القلب من الوسواس لان الحرام ميراث الشيطان وهو رقيق
 ميراثه ويطلبون عوضه حال المهادق وامانه قال جعفر الحلال ما لا يبغى الله فيه والطيب ما لا يبغى
 فيه وقال بعضهم الحلال ما اخذته عن ضرورة والطيب من الحلال ما اثرت به مع الحكمة والشفقة

ان كان من اجل الرضا
 وعذ الاوقف عين هو التوقف على الرب
 كما لا يطير والذات يعثر بالله العزيم فالله
 حجاب الانية سبحانه والكم يوردون الموقوت من الرب
 والعاقد مع الناسوت في حجاب انقال النبي من
 جهة الاضاف الى الحجاب الموقوت في المواقف الاولية
 او لا على الرب في حجاب البعد والطرخ كما قال خسرو
 فيها ولا تكلمون وقال لذاروق العذاب بما كنتم
 تحفظون من حجاب الانية
 قال ولا يكلم من الله بوم القيمة ولا ينظر اليهم
 في انفسهم
 واللعن
 وغيره دخلوا ابواب جهنم
 ثم على النار فيعذبها انواع النيران
 اي كما قال ابن سنان مالك انكم ما كثرتم فيكم
 وقض على النار من اجاب الله
 كما قال ختم الدنيا ورجبها من قديم زمانها
 بما كانوا يكفرون ولما الواقف مع راسوسات
 فما كانوا يكفرون من الله الملكوت ثم على النار وقد اجمي
 وقتت حساسات من الملكوت ووجدته والواقف مع الاضلال
 لعدم الخطاة وقد لا ينجم وجوده والواقف مع الجنة
 لاوقف على النار والملا بل يمسب يدخل الجنة
 واما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضي الله
 منهم وقد وضوا من الله انهم
قال خير الدنيا
 بغيره

تفسيره لا يسهل

وذلك المصطفى المحلل ما يظهر لك من غير سبب الطيب ما يبدا لك من المسبب كما ادى من لقرق بين الحلال
 والطيب ان الحلال ما اكل في الجماعة والطيب ما اكل في المشاهدة وايضا الحلال ما لم يحك الصلح والطيب
 ما يروح القلب قال عليه الصلوة والسلام في هذه الاشادة دع ما يربيك الى ما يربيك واستفت قلبك
 ولو اكل الطيبون وقالوا اشركوا حالك صمدك وايضا الحلال ما يتعرض لك من الغيب بما قبلك
 واسما ذلك والطيب ما يبدا لك من الغيب بغير ما قبلك واستشرف نفسك وقال الاستاد الحلال
 ما كان نادوا ونافيه والحلال الطيبان تعلم ان ذلك من قبل الله فضلا لك من قبله لا استحقاقا قوله
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اي الذين
 شاهدوا ابا راحم وشاهدوا الازل حين عرف بجهانه نفسه لها بتحقيق الخطاب بقوله الست برتكم
 قالوا بل فعلها انوار مشاهدته من الازل الى الابد بنعت المعانيمة وحلاوة السماع ومواجيد
 وادوات القرب مع اتصال نور الغيب على السردية وهاجروا عن حظوظ طبايعها من الاكوان
 والحدثان وجاهدوا في مكانتها في محل الامتحان مع النفس والشیطان لرضى الرحمن وخوف الجحيم
 فلما تصفوا بهذه الاوصاف حصل لهم حقائق الايمان وعرفان وشكهم محققين في الايقان بقوله
اُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ثم ذكر امتنانه عليهم بغير انه اياهم حرمان ضا ثم عرف في تلك الامتنان
 وتفسيره في حقيقة العرفان وكشف جماله لهم في مرآة البرهان بقوله **لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ**
كَثِيرٌ سترهم عن عين القهر حتى لا تصل اليهم ضرب عين القهر يابك وزقهم بلق قربة بكشف
 المواصلات قال ابو يزيد جهاد النفس في جهنمها وهجرانها نزعها عن الما لوفات واجراؤها على سبيل الله باسقاط
 من الما لاهل وذلك قوله وهاجروا وجاهدوا وقال بعضهم اي فارقوا نداء السوء والاعمال البقية والدعاوس
 الباطلة قال بعضهم امنوا يبذل القلوب لله وهاجروا يبذل الاملاك لله وجاهدوا يبذلوا الروح لله في سبيل الله
 فمن بذل قلبه لمحنته وبذل ملكه لرضاه وبذل نفسه لرحمة لاهلها رزقها حيا حقيقة ومن كان حيا حقيقة
 كان حيا حقا قال ابو بكر الفارسي فضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشيئين بصية ترضى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 منه هجران الله بالسر او فرقتهم مع انفسهم الا ترى الله يقول الذين امنوا من طوارق الكفر وهاجروا بقاومهم في
 ملكوت القلوب بجاهدوا انفسهم على طاعة رسوله اولئك هم المؤمنون حقا حقيقة اياهم ما قدم
 من الشاة عليهم والله اخبر قوله **تَاوَلُوا الْاَرْحَامَ بَعْضُهُمْ اَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي**
كِتَابِ اللّٰهِ ان الله بكل شيء عليم بين سبحانه ان ميراث الاولياء الهمة
 بينه وبينهم في كتابه العزيز وبين المكاتبات المشاهدات راسرا الجذبات والحكم العاجية

الجبوت
 الملكا دون لقاء النبي
 الحق اذ اجاءه جبرائيل
 على نوره في نوره
 من اجاب الشكوك وافعال
 من اجاب كليات ودليل السيات واثامها
 على صغر السن والادب
 في شيطنة صغرها اذ ادب
 اي لا تكتبه عن نبيهم
 ادنى الى الخلق من العقول
 اي لا تكتبه عن نبيهم
 من ملائكة الصفات البشرية والذات الدينية
 على وسيلته في نفسه بصفتها
 عند الدعوة فاقتمت له من هذا الظهور
 بل يدعوهم بالله صفاته ومذاهبها قديمة
 ولقد بين في كتابه
 بينه وبينهم في كتابه العزيز

والواردات وطائف المقامات والسير المحامدات لا يصل الا الى الحدود من البرية الى الحدود من البرية والحدود من البرية الى الحدود من البرية
 ولستغفرين في انوار الاذكار والطيارين من الشياطين باجتهاد الاكلان في حياض الايات من جوارحهم
 جميعا من معادن الافراح وانهم وامن ارحام العدم تهل القدم ومن لم يكن منهم من اهل الدهر والدمر ومن
 لم يصل اليه ميراث بلابل بساين الملكوت وعند بل ريانا الجبروت ولا يعرف الحان تلك الاطيار الاطير
 يطير بجنح الرسالة والمحبة والنبوة والولاية الا ترى كيف وصف الله سبحانه خلقه تمليكك سليمان صلوات
 عليه حيث نشر نضرا بل ما من الله عليه بقوله هل من منطق الطير واوتينا من كل شيء من نسل ليهو يطير
 هذه الطرق فهو نسيهم في الولاية وله منهم ميراث علوم الحقيقة وان الله سبحانه يبين في كتابه الانوار
 في كتاب الله سميت ارباب هذه الموارث قال عليه السلام في هذه الاشارة العلماء ورثة الانبياء ورواها
 بقدر حواصلهم وفهومهم وطحوالهم وسرعة سيرهم في الملكوت واقتباسهم انوار الجبروت او انوار
 الهيون ورواها غير مشاهدته وهو فيها خالدون ثم اثنى على نفسه انه كان عالما في الازل باختبار هؤلاء
 الصديقين بهذه الكرامات بحيث اعمل على اصطلاحهم بعد ما يجادوا يا هو بوصف قبول هذه الكرامات
 بقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وبقوله في تمام السورة ان الله بكل شيء عليم
 من الاصطفاية الازلية وما يبدا منهم من سينات طاعة الزوات في شوقهم الى لقاء الابرار الله

بالتفصيل في قوله
 وان كان لا يستطيعون
 من المشقة
 ما ان المشقة اقتضت هذا
 الاحتمال اقتضت هذا
 بعض من ان بعض الحكمة ترمي النظام
 وظهور الكمال الطاهرة والباطنة فلا تنجز
 فخالق الله سمع قلبه بالمداينة الاصولية وهو
 بعضات الاستعداد ونور الفطرة لا موقو الجهل الذين
 ماتت عن نبيهم بل جهل العطرة فانهم لا يكتمون
 ما انهم استعدوا بحسب العطرة فانهم لا يكتمون
 في انهم استعدوا بحسب العطرة فانهم لا يكتمون
 في انهم استعدوا بحسب العطرة فانهم لا يكتمون
 في انهم استعدوا بحسب العطرة فانهم لا يكتمون

سورة التوبة

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتموهم
 انهم ان الوفاء بالعقد وعهود المعرفة والمحبة والعبودية لا ياتي الا من شأها الربوبية حين خرج من العدم
 بنورا القدم ومن خلا من المحبة وعشق القدير فليس له عهد والوفاء بالعقد وكيف يكون منهم الوفاء وهو من
 مطردون قال الابد من وصال الحق غير قبولين قد برئ الحق من اهل الرعونات الذين تعبدون انفسهم واولادها
 والدنيا وزينتها وجاها وقبولها الزمهر سمات الفراق فخرجهم من عهد الازل والميثاق وباليتمهم واصلوا
 فله الفرقه لقنوا من الامر البعد واتي داء اشد من داء الفراق واتشد في هذه المعنى وكل مصيبت الزمان
 سوى فرقة الاحباب هيئة العظم تقبل الله ورسوله كل هذا رسول الله لان الشرط ظن حطرت ترى الشرا
 بالقدم وقع الفرقه بالبدية بعد العهود وما اشد ذلك لاسيما اذا كانت بنته على غير رغبة في لزمنة السلمية
 فتبتنا بغير والدنا طيبنا فاجتت يوما والزمان تقبلنا كما ان في زمان العهود على رجاء الوصل فجازتهم طوارق العجز
 واستقطبهم عن نيل المنية فكان سراج الوصل ازمه بيشنا قبعت يجمع من البين فانطقن بحران الله سبحانه اي نعمين
 صمودهم بعد ان احلهم في زمان يمكن تدارك ما فاتوا ذلك ما قال **فيسبقوا في الارض اربعة اشهر**

واضع عليهم من فضل العمد بين جمهورنا الخلاق بقوله **وَإِذَا نَادَى مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ**
يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ عرف عباده يوم عيد الأكل يعني يوم كان الأرض والسماء واحدا بل العرش الكبري
والأرض سواء الكشوف جلاله لتبنيه وأولياؤه قال عليه السلام إذا كان يوم معرفة إن الله تبارك وتعالى
ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة الحديث بأنه تعالى يرى من المشركين المجهولين بما أمر عز الله ورسوله
يرى منهم لوان المهيب يوافق حسيبه في كل مواده **وَمَكَدَ يُقْتَضَى التَّوْحِيدَ** قال ابن عطاء كل من أشرك مع الله
فيما لله غير الله فهو منه روث وشركه ودرجته ما أخرجهم من الرجاء بالكلية وما قطع جبال الوصال بالجهل حيا يستعجم
بقوله **فَإِنْ يَتُوبَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** أي إن رجعت من حظوظ أنفسكم من الدنيا إلى حظوظ قلوبكم من مشاهد
فهو خير لكم فإن الخير كل الخير فهو صالح وقوي والتوبة عن ما هل الاشارة ذهاب الحدثان على الجنان عند مشاهدته
قال أبو حنيفة التوبة مفتاح كل خير فإن سبتم فهو خير لكم قوله **لَا يُرْقَبُونَ فِي مَوْتِهِمْ** لا ولا ذمته
ومضاه الله سبحانه الخافين بأن ليس صراحة أهل الجنة ولا يحترقون أهل الجنة من أهل الجنة وموتهم بحرمات أهل الجنة وموت
عليهم من الكرامات السبينة قال محمد بن الفضل حرمة الموت من أفضل الحرمات وتعليق لجل الطامات قال الله تعالى لا يقربون
مومن إلا ولا ذمته قوله **فَأَتَخَشَتُهُمْ** قاله الله **أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** إن كنتم مؤمنين
بين الله تعالى أن من يخشى في الله فلا ذم له في المعصية من الأعداء في عيوبه والآليات لثلاثه فوا منهم في أمر المعروف والنهي
عن المنكر وملاقاة قوم من أواره هيبته واجلاله وحده من الملائكة في الدين وعرفه عن الخلق بعد تعريفهم من جلاله
أي تخشوا وهو صفة في بطشهم بوقيتي قانا أهل ان تخشوا متى أتى بوصف الجبروت قهارا قهر كل كيان في فخارية
أولياي وافهام خشيتهم انفسه بلفظ الجمع على معنى لذات والصفات لا ترى لي قوله **فَأَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** وأسر الله أكر
حين الجمع وهو بين الذات والصفات قال بعضهم الخشية للذات الخوف للصفات قال الله تخشون الله **أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ**
وقال **تَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ** أي تهابون سواه **أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** قوله تعالى **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا** أو **لَمْ يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ**
جَاهِلُوا وأمنكم **خاطب المدعيين الذين يظنون أن الحقيقة تحصل بمجرد الدعوى دون التحقق بالمعنى بالتدريج**
عند حسابهم وخاشعهم من أن يكونوا بالوجود لله مخلصا في صفة بنت والحوار في الشوق والصدق
في حيا على الآية فهو على خط من حسابنا من من حسابنا ذلك تارة الآية بقوله **وَلَمْ يَتَّخِذُوا مَنَادُونَ**
اللَّهُ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وليجة طرحد من عن دعوى الحال وما في ضمائرهم
من هذا الخيال بقوله **وَاللَّهُ خَيْرٌ بِالْعَمَلُونَ** قوله تعالى **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ**
أَمَنِ بِاللَّهِ جمع الله سبحانه سجلا من الخصال الحميدة من الغرائف السنن والأيمان والمعرفة
والخشوع من من جهته حكمة محاسن أنس لعاقرون المحبين والعابدين والمطمئنين والمراقبين

نزل الآيات فان ظهور كل صفة من صفات الله على كل مظنة من ظواهر الوجود
بها أهل العلم ومما من **وَأَمَّا فِي**
مَآفِظِكُمْ أي امر المشركين الذين حظوظ قلوبهم من مشاهدته
كأصحاب السبل الذين ما نصروا في كتابهم الذي في قلوبهم
موردنا الصوره هو موجهة النفس لفلان كمن يظن
من الله وحكمها ما تصورنا في كتاب الحج والعمرة
كل ما احتجوا إليه من قولهم **وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ**
جَاهِلُوا كما هو مروي في تحديد من خسر الدنيا
نصرت خيالها ولا تصوروا مساجد الله
في طلب الرزق واصلاح الحياه في الدنيا
تصورها

وتلك العمارة يكون مخلوقه وادون الله عند دخوله في مساجد الله وطهارة سره عن شوائب الطبيعة
وعبار الوسوسة قال بعضهم حارة المسجد بعمارة القلب عند دخوله بعد الطهارة ووجوه التوبة
وطهارة الباطن لله كما طهرت ظاهره بامر الله ودخول المسجد بالخروج من جميع الاشغال والموانع وذلك
من حارة للمسجد قوله **يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَبِرِضْوَانٍ وَجِئْتِ**
لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُّقِيمٌ ان الله سبحانه وصف الهاجرين في الآية المتقدمة بخرجه
مساجد الله لوجدان رضوانه وبشادته بلقائه وغفرانه وهو تعالى بما وجد هم اسارى سلب مشاهدته
والمقيدون باسم محبته ولم ير في قلوبهم من العرش الى الثرى في انوار الايقان والعراقان بشره بنفسه بلا واسطة
واذا كان الميثر اسطخمين الاحياء والحبيب فهو عظيم كاقبله لا تمنع مقلته بلقائه لو هبته بالمشعر باياة
الاسماء والحبيب هو مبشر بنفسه ويشارة خطابه مع كشف المشاهدة ومن يطيق ان يسمع بشارة بموصالة
مع كشف جماله ان يبقى عند حسن شهوده ولذاته خطابه وهذا كما انشده تراءيت لي بالغب حتى كافنا
بشركي بالغب انك بالكف اراك وبني من هيلتي لك وحشة فنونستي باللفظ منك وبالعطف وبجبي
محيا انت في الحبيب حشفه واذا عجب كون الحيق مع الحنف بشره برحمته ورحمته كشف جماله بلا حجاب
وهو اول درجة العاقين لم يشهر بالرضوان وهو الوصال بنعت الموانسة بلا كد وقر المجران ثم يشهر
بدخوله في جنات قربات الصفات والذات بنعت تحصيل علوم الازال والا باد من ديوتها والبقاء في نبيها
بنعت الهدى والرواي نعيم وراي جنة اشرف من تجل جلاله لجمال له فانه بشر المؤمنين بالرحمة وبشر الطيبين
بالجنة وبشر العادفين بالرضوان والوصلة وايضا بشر التائبين بالرحمة وبشر الهادقين بالشهادة وبشر المحبين
بالمجاورة وقال ابو عثمان هو الذي يستجيب رضوانه ورضوانه يوجب مجاورته لوجب النعيم الدائم قال الله ببشرهم
بغير لوجه منه الآية ويقال ان القلوب مجبولة على حب من يبشر بالخير فاذا الحق سبحانه ان يكون في العبد
له سبحانه على الخصوص فتولى بشادته بغير خطابه من غير واسطة فقال يبشرهم بقرنه قوله تعالى **لَقَدْ**
نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ **وَيَوْمَ حُنَيْنٍ** **اِذْ اَعْجَبَكُمْ**
كَثْرَتِكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا اخبر سبحانه ان الاطباء والاصفاء لا يظنوا قلوبهم
من قواع خطرات الامتخانية مع شرفهم بالولاية واصطفاهم بالكرامات ليعلموا الحق ان ولايتهم في كرامته
بالاعمال وهذا تعريف على ما وضع نعمه واختياره لهم منازل الرفيع في الازل ومعنى الايقان حيث
تدبرهم من حولكم وقوتكم واقفقرتم الى وفرتم مني الى نصر تكمل على حد ذكر محولي وقوتي حين شهادتهم
عزة ازلتي وجلال ابدتي وحين نظرتم الى حولكم وقوتكم واحتملتموها من مشاهدة قدوتي ونصرتي

الانفس
فلا يظنوا قلوبهم
من قواع خطرات الامتخانية مع شرفهم بالولاية واصطفاهم بالكرامات ليعلموا الحق ان ولايتهم في كرامته
بالاعمال وهذا تعريف على ما وضع نعمه واختياره لهم منازل الرفيع في الازل ومعنى الايقان حيث تدبرهم من حولكم
وقوتكم واقفقرتم الى وفرتم مني الى نصر تكمل على حد ذكر محولي وقوتي حين شهادتهم عزة ازلتي وجلال ابدتي
وحين نظرتم الى حولكم وقوتكم واحتملتموها من مشاهدة قدوتي ونصرتي

فهو يتوجه نحو توب الله من بعد ذلك على من يشاء كما كتب لهم كتاب
 عنهم من اول معدن التوب مدام يرى الى حال شهوة وانخرة ومن عليهم يكتشف المشاهدة واوصاهم بالسيارحة
 وسترهم به من عين الغرقة وذلك قوله **والله عفو رحيم** ما كان موكلا لتعلق سبقت
 رحمة ومغفرة لعباده في الازل مع طه بما يبدوا الصدق من العصبان ولو يكن عليه غضبا ولو يسلط به
 غفرا ناسجا فاما اللطف سبحانه تعالى الاستاذرة هو من الجهل الى حقائق العلوس وقلمهم من تلك المنازل
 الى مشاهد اليقين شوقا هو ان تلك الجملة بما لا فهم به من عين الجمع ثم ان الله اعلمنا بفضلها ان من ارى
 خاطر مطهر ايماء التوحيد من بحر المنطق من انوار السواكن يرأه الناس لا يصلح لقاء القربى الا سيدينا بقوله
يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بين ان من بقى في قلبه في عبودية خالقه نظرا الى ضيق والى نفسه لا يجوز ان
 يدنا مجالس اولياءه فان صحبته يشوش خواطرهم وتنجس بنفسه انفا صهر وحذر العارفين
 ايضا من صحبة الخالفين لانهم غرائس لله ولا يجوز ان ينظر اليهم قال الجنيد الصوفية اهل بيت
 لا يدخل فيهم غيرهم والاشارة فيه ايضا ان من عكس فيه اثار قصر القدم اوقعه في بحر روية نفسه
 وتلك الرؤية نجاسة بقيت في قلبه ولا تقرب بها من مواضع لقسمة من عالم الملكوت والنجرة
 قال ابو صالح حمدون المشرك في عمله من يحسن ظاهرة لملاقات الناس ومجاورةهم ويظهر للخلق احسن
 ما عنده وينظر الى نفسه بعين الرضا عنها بما اظهر عليها من زينة العبادات وينجس باطنه بخالفه
 ما اظهر هو الريا والشهوات وسائر الخالفات فذالك المشرك في عبادته النجس باطنه ولا يصلح لبساط
 الا المقدس ظاهره وباطنه اسرار الله تعالى قال انما المشركون نجس ومن كان نجسا فان الامكنة
 لا تطهر وسترا الظاهر عليه لا ينظف وقال الاستاذ فقد اطهارة الاسرار بجم التوحيد ويقوا في قدرات
 والاولها ما تمتعوا قربان الساجد التي هي مشاهد القرب ثم ان الله سبحانه وعد العارفين بان يكسبوا
 غنى بقائه حتى لا يحتجوا بالنظر الى سواهم بقوله **وان خلت عيلة فسوف يعطيك الله**
من فضله اسما اذا اخرجه من الدنيا من بين سفيل لاجل من المقربين الذين نعوذهم الفقر
 وسائر التهمون والمكاهن ويخطر على قلوبكم انقطاع مواسا تهر لكم فانا انفق كرها ما سواى ارض لكم
 من غير وسيلة ينجسون بها حتى قال الاستاذ وقوع الاتفاق من الاسباب من قضايا العلاقات بما للتوحيد
 ومن لم يفهم عبودية بالقسمة يبق في فقر مرعد ويقال من اناج بحقوة كرم مولاه واستطوعت حياك بمهوية
 اغناه عن كل سبب وكفاه كل نوبة قضى له كل سؤل وادري اعطاه من غير طلب قوله تعالى **انخذوا**
 حياك
 حياك

والتشجيع
 الى الصراط المستقيم
 الذي هو صواب النفس فيقتلها والحق
 فيمنع ما من صمدان والى العلم الربى
 فاما ملء مدد القربى بها واستعدادها لمسته وتسل
 ينهم ويذوقون الا نظر والدين
 لا يكملون الاصلون فان الابد الى ما لا ينجس الدين
 تست قلبهم لا ينفع والذين طاشت قلبهم
 في الله ثلاث
والعيب **العبادة**
 في عبادة الله عز وجل
 لا بد من العبادات
 الا في حاله
 باكثر من العبادات
 الازلية لا يجوز
 عبادة الله عز وجل
 لا بد من العبادات
 في عبادة الله عز وجل
 لا بد من العبادات
 في عبادة الله عز وجل
 لا بد من العبادات
 في عبادة الله عز وجل

أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبًا لَهُمْ آرَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ عبر من بقى في رؤية للخلق
 عن يقية الحق وان كان وسيلة منه فان في افراد القدم من الحدوث الى النظر الى الوسايط شرك تصديق
 ذلك تمام الآية قوله **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا** غيرة الوجدانية
 ما ايقنت في البين غير من الشواهد والايات وجميع الخلق قال الله قل الله شؤمهم وما ارى عليه السلام
 غيرة القدم على شانه استهلاك الغير جرم من مدحه وتجاوز في المدح فقال لاظنوني كما اطل النبي
 المسيح وتحررت في تفريد سر من رفع الحد ثان حين تكلم في الصحو بعد السكن اخبر عن فناء الكل في الكل
 وقطع مسالك الصوره عن افراد القدم بقوله مع الله وقت لا يستغنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
 بعد ان كان ما موراً بما تباعه الخليل عليه السلام بقوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً قال ابو يزيد في مقالة التوحيد
 اياك ان يلاحظ الحبيب الكليم والخليل وتجد عند الله سيلا وسئل الشبل عن وصف جبرئيل عليه السلام
 فقال والله ما خطر على قلبي مند شهر ان الله خلق جبرئيل اخبر عن فناء شهوده في شهود الله قال بعضهم
 هذه الآية سكنوا الى امثالهم فطلبوا الحق من غير مطانة وطرق الحق واضحة لمن كحل بنور التوفيق وصب سبل التحقيق
 ومن اعى من ذلك كان مردودا من طريق الحق الى طرق الضالين من الخلق وقد وقع انهم معيرون ومبجوت
 بقلة عرفانهم اهل الحقائق وركنهم الى اهل التقليد وسقطوا عن منازل اهل التوحيد في التفريد وهكذا
 شان من اقتدى بالزواقين من اهل السالوس المتزينين بزئ المشايخ والعارفين المتحققين وتختلف خلفا مع
 للدنيا الذين يقولون نحن ابناء المشايخ ونحن رؤساء الطريقة بضمك الله الدهر ملجا هرحيث علموا ان الولاية
 بالنسب حاشا ان من لم يذق طعم وصال الله وقلبه معلق بغير الله هو مزاولياء الله قال الجنيد اذا اراد الله
 بالمويد خيرا هداه الى صحبة الصوفية ورواه من صحبة القراء ولو اشتغلوا بشانهم وجمع دنياهم ولم يتفرغوا
 لاولياء الله ولم يقصدوا استقا جأهم كيف هم شقاوتهم لا سيما ويطعنون الصديقين والعارفين قال الله
 في شانهم يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله
إِلَّا أَنْ يَكْتُمَ نُورَهُ وَكُوكِرَةَ الْكُفْرُونَ كيف يطفئوا نيرات حسابهم
 انوار شمس الصفات التي تبرز من جباه وجوههم ولا الى خدودهم واصلها ثابت في افلاك الوجدانية
 وسماوات القنومية ويزيد نورهم على نور لانه تعالى بلاغاية ولا منتمى لصفاته قوله تعالى **هُوَ الَّذِي**
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ان الله سبحانه سن سنة انلية ان
 لا يجد احد سبيله الا فيض له استادا احادفا بالله وبعبوديته ودبوبيته فيدله الى منهاج عبوديته ومعان
 روحه وقلبه الى مشكدة ربوبيته ويكون هو واسطة بينه وبين الله وان كان الفضل بيد الله بوتيته من شانه

مِنْ دُونِ اللَّهِ في امور دعوتك بنظر واعانة الالهة
 ولا بدفع وقع للكفر لا اشتغالهم بالالهة عسا سواه ورواه
 حضورهم كما قال تعالى والذين هم على صلواتهم
 لا ينبغي شان من امورك ونبوتك وقطع
 ما هو عليه من دوار الكفر ورواياتها عنهم
مِنَ الظَّالِمِينَ اي مثل ذلك الفتى والابلاء العظيمة
 بالمويد وانهم لا يسمون بالبيضا في المحجوبين
 وسموا بالظلمة المظلمة
مِنَ الظَّالِمِينَ وانهم اعينهم بالنسبة الى ما هو فيه من الال
 بالعبودية استغناء واهم والله الاظلمون عيشا
 عند الله وعند من يعبرهم كما قال فيج عليه السلام
يَا أَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ الذين يشكرون

بغير حيلة ولا سبب جعله واسطة للتكذيب لا للتقريب وصيره شقيقاً للجنائيات لا شريكاً في البدايات
 هداه نور القرآن ودينه حقيقة البيان مع اظهار البرهان قيل جعل الله الوسائط طريقاً لمبادءه اليه
 وبغتهم اعلاماً على الطرق ونورا يمتدى بهم وهم يهتدون بسبيل الحق وحقيقة الذين قال الله تعالى ارسل رسوله
 بالهدى والبرهان قوله **وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا**
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يريد الله بخلافه بقلة الانفاق وخروجهم من سبيل الوفاق ولا يكون ذلك الا من
 موارث النفاق وتاثير الفراق قال بعضهم من نجل بالقليل من ملكه فقد سد على نفسه باب نجاته و
 فتح على نفسه طريق هلاكه قوله تعالى **اِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ**
شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ جعل الله ايام الفراق معدودة وجعل ايام الوصال بلا حساب لا انقطاع
 وجعلها على التابيد قال الله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة وجعل ايام العباداة منقطعة وجزاؤها بمشاهدة
 لهو لم يجعل له منقطعة قال الله تعالى انما نوفي الصابرون اجرهم بغير حساب حيث بهذه الآية المشتاقين
 الى الفرح بوصاله وزيادة شوقهم الى كشف جماله حيث جعل ايام التفرة القليل وحسن وصلهم الخليل
 دنا وصال المعبود اقتراباً واطرباً للوصال واطرباً كان في الكتاب لا زلي لا ايام العبودية حصراً لانها ايام
 وهي من اوصاف الحدثان فاذا خرجت من اماكن الكونين لا يبقى الا انوار جمال الرحمن المنزهة عن تقاير اللوان
 وعن الانقلاب والدوران وحد والمكان ومضى الزمان لا يكون هناك الا كشف جمال الازل بجلال الابد
 وكشف جلال الابد بجمال الازل ليس عنده مساء غروب لبقاء ولا صباح دلل البقاء وقت العارف في كشف
 جمال وجهه ليس وقت الازمنة بل تسرمد استقراره في بحار القدمية وطيرانه باجفة البقاء في هواء الابدية
 ولا يجرى عليهم طوارق الزمان ولا علة الحدثان ما اظيب ايام الوصال للمشاهدين كشفنا بجمال طولي لاهين
 قورانت بينهم فمن من نعتهم وجمالك الحسنى الاشارة في قوله **يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ**
 كشف اوقات السمردية بنعت تجل الازلية لوقت مرور القماء والقد واليوم عبارة من طلوع الشمس
 وليس في جلال القدم مشرق الحدث مغرب المشرق هناك الازال والازال والمغارب اباد واباد الابد
 الدهر الدهار والقلك الدور فانيان في قدم الرحمن او جد من اللعدم وقتا بقدر يوم فخلق الخلق في ذلك
 وقوله **مِنْهَا اَرْبَعَةٌ حُرُومٌ** وجعل بكرمه ورحمته منها شهور القربان وزيادة للمدانات
 ومناسك للعبادات وبشر فيها لكشف المشاهدات ومنعهم فيها عن القمع والتمتع وامرهم فيها بالتعطف وامرهم
 بالخارجين من السنة لتأهبهم راهبة الاو يتهوا لابرار الى جوار الرحمة وما سواها من الايام والشهور زاهية
 لاهل الانس ومطايبة لاهل الباطن وكذلك تلك المحرمات على اهل القربان وقال **ذَلِكَ الَّذِي كَفَّرْنَا**

بالحقيقة
 استعمال لغة وجودهم
 استقامت في طاعة الله فتركوا العبادات
 من ارضى الله وباراه نعمته الجوانح باستقامته في عبادة
 وسواها لغيره في طاعة الله والعبادات
 وباراه نعمته الصفات بحرفها في الله والعبادات
 من معرفته وشكره وعبادته وباراه نعمته الجوانح
 في عين اليهود حتى تكلم الله سبحانه بالوجود والبقاء
 الحقائق وعلو مراتبه الشاكر الشكور لنفسه بنفسه
 لا يتقدم على شكر احد الا هو فقالوا
 مع قلوبك ما عرفنا الحق
 حجابك
 ما عبادنا الحق عبادة كما عبادوا
 وذلك هو مله يشكر
 وانما اجاءتك انما
 عن ملامتها
 انما هي
 عن صفاته ورحمته كبره
 لان في الله خلقا عن كل ما
 من صفاته بنبيته وخلقته
 من صفاته بنبيته وخلقته
 من صفاته بنبيته وخلقته

في منزل ما كان محمد وكان الله ولم يكن معه شيء من شقائق قدسه وبرقه من بروق انوار انسه خرجا
 من تلك الانوار ودخل بها في الغار وعرف الحبيب الصديق خصايص العية معه حين ورد على انوار قباله
 واخرجته من ذوقه ثابن بقوله **اِذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنُ اِنَّ اللّٰهَ مَعَنَا**
 اي لا يحزن بتغير الاصطفائية وانكسار حصون العصبة فهو معناه بمعنى القدرة والعلم الازلي وعناية الابدنة
 وظهور مشاهدته من حيث القلب الروح والعقل بوصف المناجاة والمداناة وقال ابن عطاء في قوله ثابن اشبه
 اذها في الغار قال في محل القرب في كهف الانوار في الازل وقال في قوله لا تحزن ان الله مغا ليس من حكم
 من كان الله معه ان تحزن وقال الشبلي ثابن اشين لشخصه مع صاحبه وواحد لواحد بقلبه مع سيدة
 وقال ابن عطاء في قوله ان الله معنا ان الله معنا في الازل حيث وصل بيتا ووصل العصبة ولم يتفضل
 وقيل في قوله لا تحزن كان حزن ابن بكر اشفاقا على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شفقة على الاسلام ان يقع فيه
 ومن وقال فارس انما نحى عن الحزن لان الحزن علة وانما هو تعريف ان الحزن لا يحل بمثله لانه في محل القربة
 وقيل اخرجهما الغيرة الى الغار فقار عليهما الحق فسترهما عن عين الخلق لانهم كانوا في مشاهدته يشهدهم
 ويشهدونهم ولا ترى كيف يقول عليه السلام لا يكر ما طنك باثين الله ثالثهما مشاهدتهما وعونا وناصرا
 ويقال في قوله نصرته الله من تلك النصره ابقاء اياه فيما لقا به من كشوفاته في تلك الحالة ولو لا نصرته لثابت تحت
 سطوات كشفه ويقال صيحا قالوا للبقاع دون ما خطر ببال احدان ذلك الغار يصير مثوى ذلك السيد مهلوات الله
 عليه ولكن يختص بقسميه ما يشاء كما يختص برحمته من يشاء ويقال خلقت قلوب قوميا لعرش فطلبوا الحق منه
 وهو تعالى يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا انه سبحانه وان تقدس عن كل مكان ولكن هذا الخطاب حيوات
 لاسرار باب الواجيد وينشد **يا طالب الله في العرش الرفيع به لا تطلب لعرش ان الجدل لغار ولى نكته**
 عجبية في قوله ثابن اشين اذها في الغار وفي قوله عليه الصلوة والسلام لصاحبه لا تحزن ان الله معنا هذا النفي الاتحاد
 بالوحدانية كما نفى عن عيسى واثم حين زعموا النصرى ان الله ثالث ثلاثة فقال وما من الاكالا الواحد في الالهية
 عن الروح والصديقة كما نفى ههنا عن سيد المرسلين وسيد الصديقين حتى لا يظن ظان ان من العرش الى الثرى
 لم يكن في ساحة الكبرياء والازلية اثر لان الالهية القديمة متمنعة عن الانقسام والافتراق والاجتماع وتحقيق
 ذلك قوله ان الله معنا وتلويح ذلك نفى لاتحادها وانها لا تنسأط ودليل الاشارة بقوله لا تحزن اثبت الحزن
 في طلب ابى بكر رضي الله عنه وذلك الحزن حزن فوت الحال والوقت في زمان الباس والابتلاء وعرفه عليه السلام
 ان الوقت والحال لا يفوت عنا فهو تعالى معنا بالكشف الوقت والحال بقوله ان الله معنا شرادا في حديث الكشف
 والوهال حيث حزن صاحبه لاجلها بقوله **فَاَنْزَلَ اللّٰهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ** اشارة ان سكينته

منه لا تضيق بالعلم
 كليا جزئيا في عالم النفس
 الحكمة التي هي قلب العالم البشري بالروح
 في النفوس الجزئية وهو انقاس الحقائق باسرها
 معينة متضمنة مقارنة لادواتها على ما يقع بعينه
 وذلك العالم هو المقارنة لا ذاتها على ما يقع بعينه
 ان هو اقرب مراتب الغيوب الى عالم الشهادة والحمد لله
 الاله الذي هو تفصيل قضائه وعلومه وهو عناية الازل
 هي اذ غفلت على الجمل مجتود ذاته لكل هذه العوالم التي
 على ان لا يظن مع جميع تلك الصور التي فيها
 من قال في قوله لا تحزن ان الله معنا ان الله معنا في الازل حيث وصل بيتا ووصل العصبة ولم يتفضل
 في السموات والارض فالقانع ان كان
 جمع مفرغ للبعير الذي هو الحزن فمعناه غنائه
 هذه الخزانة المشتملة على جميع الغيوب الخفية
 لا يعلمها الا هو وان كان جمع مفرغ
 بكسر اللام بمعنى المتفاح فمعناه ما لا يطعم من قبالها
 يخطبوا بها مفاخرة ومفايها بيده لا يطعم من قبالها
 احد فمير واما ان اسباب اطرافها وانما اجها من
 مكانها الى عالم الشهادة حتى يطعم عليه الخلق
 وهي سماءه تعالى والكتاب المبين
 هو السماء الدنيا تعين هذه

ومنهم من انس بعد التاديب على اختلاف مقاماتهم فما هم على الله عليه وسلم فانه انس قبل التاديب
اذ لو انس بعد التاديب لتفطر لقرينه من الحق وذلك ان الحق تعالى امره بقوله يا ذن من شئت منهم ثم قال مودبا
له على ذلك عفا الله عنك لذات هذا غاية القرب وقال تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام اي ابني من
وان وعد الحق مؤدبا له وانسه بعد التاديب انه ليس من اهلك الى قوله اني اعطتك ان تكون من الحكام
ولولم يونس بعد التاديب ليفطر وهذا مقام نوح عليه السلام وليس المغضول بمقصر اذ كل منهم له رتبة
من الحق ولي نكتة من عجيب الخطاب ان لفظ المسامحة والانس جري على فعل الماضي لا على فعل المستقبل
وكلامه تعالى اذ لي اي عفا الله عنك في الازل قبل وجود العمل ففرح فواده بعفوه السابق له ثم استعمل الانبساط
معناه بموضع الاستفهام من الامر بوصف الاستيناس والبسط ولو قال ان الله يعفو عنك لكان مستوحشا
في موقع الخطاب لان المرجول ليس كالمدرك قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الآخر وصف الله الولاية والنبوة انهما شقايقان وما وقع الامر من الغيب
الا والولي والنبي يقبلانه بالايقان والعرفان وكيف يكون الولي مخالفا للنبي وهو مخاطب بسرا لالهام بمقتابعتة
قال الواسطي كيف يستاذن من هو ما ذون له الاذن التام ان قام قام باذن وان تعدد باذن فجزا انحر كما
منه يظهر سوابق الماذون له فيه قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له
عداة بين الله سبحانه ان ارادة العباد لا يقع الا بارادته حيث يقول ولكن كره الله ان يعبدا
نفسه عنهم صدق الارادة ولو كانوا صادقين في الارادة لاستجابوا ببذل الوسع والطاقة ولكن سقيمت اذانهم
فحصلت دون الخروج بارادتهم كذلك لو صح منك الهوى ارشدت للحيل قال جعفر لوعرفوا الله لا يستجوا
منه ونخرجوا له عن انفسهم وازواجهم واهلهم بذلالهم واحد من اوامر وقال بعضهم لو طلبوا التوكل سلخوا
سبيل الثقة بالله فانها الطريق اليه قوله تعالى ولكن كره الله ان يعبدا ثم وصف اهل النفاق
الذين لدغتهم افاعي القهر بنعت عدم التزيان من مفرج الوفاق دعا هم بلسان الامر الى العبودية واجرى
شقاوتهم في سابق احكامه الازلية كانوا مخاطبين بالعبودية غير مكاشفين بحال الربوبية امتحنهم بالامر
ورثهم من ساحة الكبرياء بالحكم طابهم بالاعمال ومنعهم عن الاحوال قال جعفر طالب عبادة بالحق
ولم يجعلهم لذلك اهلا ثم لم يعذرهم ولا مهر على ذلك الاتواه بقول وقالوا لا تنفروا في الحق قال ابن العربي
انما هو قوت واحد كالماء الواحد يستقي به الوان الشجر فيختلف ثمارها ولو سقى الورد بالبول ما وجد منه الا ريح
والورد ولو سقى الخنظل بماء الورد لما خرج الا الخنظل وريحه اسما على اللطيفة التي تجري بها الخذلان التوفيق قوله
تعالى

لقد ابتغوا الفسنة من قبل وقلوبك الامور حتى جاء الحق

الطبيعية
او يكسب شيئا
او يخلط كمنزقا متنزقا كل فرقة على بن
شقة من فواكرها اما معترقا بل الفرقة الاخلاص
فيقع بكنية الصبح والسر والجمال او شيطان المنه
العقائد كل فرقة على دين دجال او فرقا مختلفة
او حتى هو اما صورا ويطلب لذتها المخصوصة
توقع من فواكرها على ال غضيب والاشهر الى شهوة
بما احداها تخذ به ال غضيب والاشهر الى شهوة
او طبع او غير ذلك فيفرق القلب ما جزا بغيرهم اسديرا
في قبضتهم كلامهم فيحصل لذته هذه مستغمة الاخر
الملك على ريشل لقلب وعلى هذا التاويل يكون
منه ورفقة اذ فرقا مستغمة على اويلين شئ لا يتخفا
وهو انك به
عليك انك به
من هذا العذاب
ما تقصير منفسكم
واذا

بن ابينا الذي صفاتنا اظها صفات
 نفوسنا ثبات العلو والقديما قاعد
 عظمها وودنا هجرهم وتكون
 ولا يطيل وازخافات عليك ودوسة نفسك
 نظم بعض صفاتنا نكاحه عبدك فقيل
 محبتهم بعض صفاتنا نكاحه عبدك فقيل
 في ذلك نكاحنا ايال مع القوم الذين ظلوا
 انفسهم يرضع صفاتهم موضع صفات
 وجبواها بصفتها عوقان
 عيبت صفاتنا
 فان تك
 ان تقع في الاحتجاب
 بنوم عيبتهم على سبيل التلوين
 وما على الواحد من الذين يتجربون
 بنوم عيبتهم على سبيل التلوين
 وما على الواحد من حساب اولئك
 صفا هم ويحجبون حياتها من حساب اولئك
 الجحون من شحهم
 عالتظهم فيكون من محبتهم وما عسى يقبوت
 نعالهم يخترزون او بالهوناناهو ابا دك
 فيهم من التلوين اورد بالهوناناهو ابا دك
 يساجونهم وكن فلينكسره هو احبنا فان
 عا لطفا له هو عذر ذك شره فيهم مشا
 ببركة عيبتهم او ما طلبهم مشا
 به من اعماهم والها
 من شي اكن
 كايه

وظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُرُورُ هُونٍ وصف المنافقين بان من غاية حسدهم وقلة معرفتهم
 باصطنافية اهل الولاية يطلبون ان تمنعهم عن الله وعن طريقه فاذا راوا ما كشفت الله للانبياء والاولياء ويجردون
 في ظلمات كفرهم وحسدهم قال السومى حملوك على طلب الدنيا والركون اليها حتى ظهر الحق سررك من الركون
 الى شي سواه وظهر امر الله قال فتح لك من خزائن الارض وعرفها عليك وابتد ان تسكن اليها وتقبل منها
 وهم كارهون ما انت عليه من الاعراض عما قبلوا عليه قوله تعالى **قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا آلَامًا**
كَتَبَ اللَّهُ لَنَا ما كتب للانبياء وللاولياء في الازل الاسعاده الولاية وشرف النبوة وحقيقة
 ولطائف علوم المشاهدة وما كتب من البليات لهم فتلك زيادة احوالهم لان الله تعالى جعل قلوبهم
 بتور رضا فيقبلون كلامه بسابق الرضا والاصطنافية فيزيد في حالهم شرف القربة من كل مكروه
 ومحبوب هم في ذلك بنصرة الله محفوظون وعليه بفضله متوكلون وعمايد وامنهم بفضله عنه راضون
 لقوله **هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** قال بعضهم العارف
 يا لله من سكن الى بيده الله في الوقت بعد اوقت من تصاريف القضاة ومجاري القدره ولا يخطئه وارد من ذلك
 قوله تعالى **وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى** وصف الله الجاهلين بحاله الجحيم
 عن مشاهدة جماله الذين لم يذوقوا من عبودية خالقهم طعم وصاله ولو كانوا اهل الذوق من
 مناجات الله في الصلوة وادراك قرعة العيون منها كان حالهم كحال ما اخبر صلى الله عليه وسلم عن
 الصادق بقوله المصلي يتاحى ربه وما اخبر عن حال نفسه عليه السلام جعلت قرة عيني في الصلوة
 ولكن خص الله هذه المراتب لشريف بالحاشعين في جبروتهم والمتواضعين في الملكوت بقوله انما الكبرياء
 على الحاشعين ووصفه اياهم بقوله الذين هم في صلواتهم خاشعون قال محمد بن الفضل من يعرف الامر
 قام الى الامر على حد الكسل ومن مرت الامر قام اليه على حد الاستغناء والاستراح قوله تعالى **وَلَا**
تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ ان الله سبحانه حذر المؤمنين بما خاطب نبيه
 عليه السلام مع اهل الدنيا من الاموال والزينة ان يستحسنواها فيحجبون بها عن عمل الآخرة ورويتها اذ الناظر
 الى الدنيا تبعت استحسناتها من حيث الشهوة والنفس هو يسقط في الساعة عزمها هدة ملك الملكوت
 وانوار الجبروت ويثني سبحانه ان اموال الدنيا سبب حجبهم عن الله وايصال العذاب اليهم لان الدنيا
 اذا كثرت لم يخل من الحرام والشبهات ومن باشر الحرام واكل الشبهات صار معدبا بحجاب لباطن وعميه
 عن مكاشفة الآخرة وعذاب الظاهر بالقرامة في الدنيا والعذاب في الآخرة قال عليه السلام لا يمشى
 وحوامها عذاب قال بعضهم لا تعجبك ما يتزينون بها من صنوف الاموال والصبية والحذر يستكثرون بها

من اولاد انصار يريد الله ليعذب بهم بها في الحيوة الدنيا قال يعذب بهم بجمعها ويعذب بهم بحفظها ويعذب بهم بجمعها
 ويعذب بهم بالانحلال والحزن عليها والخسومة فيها كل هذا اصاب الى ان يورثهم عذاب النار قوله تعالى
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وصفا لله قوما ليسوا من اهل تقار
 لانهم كانوا محرمين عن معرفة الله ورسوله ومعرفة حقائق الدين ولو كانوا من اهل المعرفة لرضوا فيما ابتلاه
 الله فان الرضا مفردون بالمعرفة تمت الرضا النشاط بما استقبله من الله ويستلذ ما يشره قلبه من البلاء
 لانه يحتمل البلاء بروية الميلى ويسكن في جريان المقادير عليه بما يريد على قلبه من روح النوار المقدس والراضى
 موصوفون بصفة الرضا من الله والمتصف بصفا ته يرضى برضى الله في امتحانه ورضى الله مقدس عن التغيير
 بوارد الحدوثان وبين الله سبحانه ان الراضى عن الله فالله خلقه عن كل فوت وحيوته عن كل موت بقوله
وَقَالُوا احْسِبْنَا اللَّهُ من كان هو حسيبه فاجرة مشاهدة حسيبه قال الله **سَيُقِي بَيْنَا اللَّهُ**
مِنْ فَضْلِهِ اي من قربه ومشاهدته **وَسِرِّ سُؤْلُهُ** يظهر لنا من فوائد النيب المكشوفة له ويودينا
 بما استاثره الله من حقائق الادب **إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** بنت الشوق الى جماله لا الى غير
 من العرش الى الثرى علم الله تعالى ادب الرضا والسؤال في هذه الآية الصادقين والعارفين والمريدين
 قال ابراهيم بن ادم مرضى بالمقادير ليعتبر وقال فضيل الراضى لا يقنى فوق منزلته ثم ان الله تعالى ما دس فاعلم
 في افواه المدعين بمقام الايمان والعرفة الذين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل الله به الروحانيين
 ودر بيانين مما الزم على اعناق اهل الدنيا الذين يجمعونها من سهم الزكوة ذكراته استاثره لاهل المواقبات
 والمشاهدات وغيرهم من اهل المقامات بقوله **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ**
وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا ان الله سبحانه قسم هذه الجوائز من فضله ولطفه على اهل معرفة رحة منه
 عليهم يعلم انهم فاعبون في اودية فودانيتها المسترقون في جوار وحدانيتها والمون من جبهه ها مؤمنون من شوقه
 لا يطيقون ان يشتغلوا بما لا بد لهم من كثيرات وحريقات ليأخذوا كلهم على قدر مراتبهم من سهام ما تركهم
 حلالا طبيا مما اوجبه على طلاب الدنيا وحذر اهل الدنيا عن ذابا لا يبروا يقهرون في اعطاء الزكوة الى
 هؤلاء السادة بطيب نفوسهم ونشاط قلوبهم وبين عددا اهلها وقسمهم بثمانية اقسام وجعل لهم الفقراء
 وحسوا طامع غيرهم عن هذه السهام وقال انما الصدقات للفقراء ومن بعدهم من اصناف الثمانية ودليل
 الخطاب ان هذا لهم لا غير هو ايا بالفقراء وهم المتجرون بقلوبهم وابدانهم عن الكونين والعالمين للنفوتون
 بنعت التنزيه حيث وقعوا في قدس لقدم ما تصفوا بقدمه وتزهرهوا بتزكوه انفرج وابفرد انيته يفتقرون الى
 ومسال الايدى والمسكين هم الذين سكنوا في جمال الاش بنو القدر حاضرين في العبودية بنفوسهم فاجيبين

فليلك من
 بالنعيم والنعيم
وَدَارِ الَّذِينَ اخذوا
 اي التوك الذين دينهم وعادتهم الهوى والهمى
 لا تصحوا ولا يرفعون بذلك رأسا ولا يسبحون ذاك الا كضغاد
 فيهم وافتل رهم بالمعاشة الحسية وارضوا من خرم وانذر
 بالقران كما اهتوا ان تعجب نفس بكسبا الى الاكبين
 دينها ودينها ذلك ولو تفرغ تلك التقية فيها
 لكن ترك كلب بالليل الطبيعي افعال مثل افلا تعجب
 بسببها فانها تاتت اثر به وتنظف قلوبها ما اندماست
 لا يقبل منها فذيقها بعبادتها عن الهلية وحينئذ
 والشارح المحيد هو مشقة
 الى الشكل
 اي التبدل ما لا يقدرون ولا يجرده خيطة فينفذ
 الى التوحيد
 كماله اظن
 الى الهدى
 العملية والتطرية
 الى الهدى

في انوار الربوبية بقلوبهم لذلك اختار للسكنة سيد فرسان العالمين محمد صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم
 احبني مسكينا وامتنق مسكيتا واحشرني في ذمة المساكين وانشد **مساكين اهل الارض ساقط قلوبهم وهم**
 انفس عا شوا بغير قلوب والعاملون اهل التمكين من العارفين واهل الاستقامت من الموحدين الذين وقوا في الوفاء
 فاورثهم البسط والانبساط فياخذون منه ويعطون له وهم خزائن خزائن جوده المشفقون على اوليائه قلوبهم معلنة
 بالله لا بغيره من العرش الى الثرى والمؤلفه قلوبهم المرئيات الذين سلوا طريق محبته برقة قلوبهم وصفاء نياتهم
 ويدلوا محبتهم في عساكر ميامين شوقه ومحبته وعشقه وهم عند الاقرباء ضعفاء الاحوال اتخفهم الله هذه
 في مواساة حظوظهم واستجلاب نشاط نفوسهم في طاعات مولاهم ووحاشا انهم يدلو انفسهم لنيل ثواب لروية
 مقام او تطلع حال بل فناء الله عما سوى الله كما انشد بعضهم **من لم يكن بك فانيا من جنه وعن الحق**
والانس بالاحباب او يمتدح صبا بت جمعت له ما كان مفترقا من الاسباب فلانه بين المراتب اقف للمنال
 حظا وحسن مأب وفي الرقاب هم الذين رحمت قلوبهم بلذة محبة الله وقيمت نفوسهم في المجاهدة في طريق
 لم يبلغوا بالكلية الى شهود كشفت مشاهدة الله فتارة يغريهم سلبات القهر فتارة يغيظهم انوار اللطف فلحظة هم
 في الحج بجلا الارادات ولحظة هم في سواحل بحر القنق ما اشد جبرتهم في فقر الولاية وما اعظم رغبتهم في فقر المحبة
 لا يوصلون الى الحقيقة ما دام عليهم ريقية المجاهدة قال عليه السلام المكاتب عبد ما بقى عليه درهم وانشد
 ذلك **تمنى على الزمان محالا** ان ترى مقلتاى طلعة حمر والغارمون هم الذين ما قنوا حقوق معارفهم
 في العبودية وما ادركوا في ايقانهم حقائق الربوبية وهم يقولوا ابدى في تلك الغرابة لان فقدان بلا نهاية للوحدان
 بلا نهاية ومن نودي ما فات عنه في فقدان من بذل الوجود بنعت لصبر من يؤدي حقوق الوجدان
 بنعت الشكر هذا قبل المعرفة غريب لا يقضى دينه وفي سبيل الله هم المحاربون مع نفوسهم بالمجاهدات المرابطون
 قلوبهم في شهود الغيب لكشف المشاهدات وابن السبيل هم المسافرون بقلوبهم في بوادي الازل ومسافروا
 بارواحهم في نقار الابد ويعقوبهم في طرق الايات وبنفوسهم في طلب اهل الولايات **وَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ**
وَاجْتَمَعَتْهُ عَلَى اهل زمان ما لايمان يواسوا بهذه القسمة اهل الايمان والغفران **وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**
 عليهم يا حوال هؤلاء المقربين في قيدهم عن الدنيا حكيم حيث اوجب سبحانه على اهل الاخرة والعقبة قال بعضهم
 الفقراء ثلاثة فقير لايسال ولا يتعرض وان اعطى لا يقبل فذاك كالروحانيين وفقير لايسال ولا يتعرض ان اعطى
 قبل مقدما حاجته فذاك كالحساب عليه وفقير لايسال مقداره قوته وان استغفر كف فذلك في حظيرة القدس
 وقال ابراهيم الخواص لعنت الفقير الساكن عند العدم والايثار والبذل عند الوجود والمسكين من يرى عليه شر العدم
 وقال الاستاذ الفقير المهادق عندهم من الاسماء تظلمه ولا ارض ثقلة ولا سمة في او ان العبودية يتناولها كالمعلم

بالعقل هو الهدى والارباب
 الطريق ولا يسبح لارتفاق قلبه
 هو الهدى والارباب
 عمو صفتنا في الجمل
 صلوة الضمير القاني ونيته ونجعله وقاية
 لئلا يفتن المغنات ليكون هو الموصوف به فتخلص
 من وجودنا فيكون هو المحمود اليه بذاته عند فناء
 نية وهو الذي خلق
 بالارباب ليس ثابتا بالسبل الذي هو مقتضى
 ذاتة هو الذي
 اتقوت الذي
 السمدى الذي
 هو ازل ازال ظهور الاشياء في ازلية يتلقى
 ذاته التي هي ازلية الازل مطلقا وهو عينه
 ارادة القدسية بالظهور في تعينات ذاته العرفية
 بقوله كن وهو بعد ازلية الازل تلك التعينات تتخلص
 لانها تتخرج عن ذاته تعالى فان التعينات تتخلص
 عن مطلق الهوية المحضة عقلا وحقيقة وظهورها
 بالارادة المسماة بقوله كن فيكون بلا فصل في تغيير
 بغيره يكون لانها لو تكن في الازل في ذلك الوقت
 قوله الحق
 سياسمدى ارادته التي
 اقتضت وجود

تفسير علامه محيى الدين بن عربى

ابشقله فهو عبد الله الله يرد ال التميز وفي غير هذا الوقت مصطلح من شواهد واقفت بر به منشعب من حلت
وقال الاستاد ابن السبيل عند القوم اذا التزب العبد من ما لوفات اوطانه فهو في قولى الحق فابحج طعمه والخالوة
بجلسه والمجبة شربه والانس سورة والحق تعالى مشهورة وسقا هم شرابا ظهور القوم وعداى الجنة
والاخرين نقد فى الوقت وهو شراب المحارب فذا شراب لتواب انشد ومقد قور مشى من شرابنا
واعم سقيناك ثلثا فابصل واخرس لم ينطق ثلثين حجة ادرا ناملية الكاس يوما فاخبر بقوله تعالى

لَا تَعْتَدِرُوا قَدْرَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

وصفت الله نبيه صلى الله عليه وسلم يا خص وصفه وهو الخلق العظيم الذى من الله سبحانه بقوله
وانك لعل خلق عظيم وهكذا وصف الحساد يرى الحسن من غير قبيح ويرى القبيح من نفسه حسنا
وصن الرضا ترى القبيح حسنا من الجميع كما قيل وعير الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عير السموم تبدى المساويا
قيل عين العداوة بالمساء موكلة وعين الرضا عن الغايب كيلة قال الاستاد بسطوا لسان الملامة في البر

صلى الله عليه وسلم فعلايوها بما هو اماره كرمه ودلالة فضله قال عليه السلام المؤمن من عز كبر والنفاق
خبثيم وقيل من العاقل تالوا الفطن المتعاقل ولا الكبر انيته بخديعة فرايته فيما تروم يسارع واعلم بانك
لم تقادح جا حلا ان الكبر يفضلته متقادح قوله تعالى **الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ**
بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ اخبر سبحانه ان طينة النفاق في وقت مباشرة قهر فيها بعضها بعض

وما يتولد من فطرة نفاقهم يستحسنه بعضهم من بعض ويأمرون بعضهم مخالفة الله ومخالفة رسوله في
اولياء الله قال ابو بكر الوراق المناق ستر المناق يستر عليه عوراته والمؤمن من موات المؤمن يبصر عيوبه ويذله
على سبيل نجاته قوله تعالى **وَيَقْبِضُونَ اَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ** وصف الله

نجل المنافقين وقلة نصرهم للمؤمنين واقباض ايديهم برفعها الى الدعاء وغيرهم للمؤمنين حين يقبضون
ايديهم من الغضب في نفوسهم وخلواتهم وراء الستور بالوكرات لاهل الحق وهذا صفة الميقتضين اذا جلس
واحد منهم بعض انامله ويقبض يده ويحج قلبه حسدا وعداوة على اولياء الله قال الله واذا خلوا حضوا
عليكم الا نامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم بين ان هذا الغيظ من تولد نسيا ثم قهر الله في بطش جهرة
وبروز عظام انوار ملكوته لم يكونوا من اهل الذكر فطرى عليهم طريبات
النسيان لم يرد وقوا حقائق الذكر تركوا امر الله لجهلهم بجلال الله فتركهم الله في ظلمات قهرهم
يسعون لا يبرون سبيل الرشدا بدوا هكذا وصف من ادعى معرفة الله ولم يدق طعم محبة الله ولا يستقيم
في دهواه ونقر من الطريق الى جمع الدنيا من قلة صبرهم مع اولياء الله فيجمعون الدنيا ويحبسون بها عن ذكر الله

ويوجد للبدعات
على ما هي عليه ثابتة
حالتها غير متغيرة اقتضت اتمامها
ما يكون من النظام والترتيب امدل ما يكون
من الهيئة والتكبير
وقت نطقها في الصور اى احياها صورها لكونها
بافاضتها ولحياها على الاملاك الاله فانها ينشأ
لا وجود لها ولا حياة ففلا عن الملك الالهي
اي حقائق عالم الارواح التي هي ملكة
لهم صور عالم الاسباب التي هي ملكة وهو الكليوم
الذي اوجدها وذبها بملكته فانها من ملكة
الذي يليق بها من الارواح والخيال
على وجه العدل والحكمة الذي اقتضاه ذاته وتكون
بانشائها على الملك الذي هو ملكة لا يغير فيها الا بداهة
بما يجب ان يكون عليها حكما في اقتضاها وانما يكون
وتدبيرها خيرا بما يحدث فيها من الاحوال والحدوث
على حساب ارادته بذاته لا يشترط له في ذلك حكم
اي اذكر وقت سلوك ابراهيم في النجوم
عند تبصيرها بعد ليلتنا اياه واظهاره
على شرف قومها خيرا

وطابت ارواحهم بطيرانها في سموات ذاته باخفة رضوانه فهي تعلق ابدان المساكين كغمامه وجلائل رايته
 رضوانه الاكبر ينقسم مع الصفات في وجوه الهاهمن في محبة مشاهدة الذات يا اخي هؤلاء في الدنيا في طيب
 مساكن الوصلة وجنات عدن القرب تماما داموا ههنا في هذه الغربة وجدوا ما يعاين لاهل الوعد فلا يبالون
 بالعد فان قلب جميع المساكين لا يكون الا برويته وجماله ومن ادرك ذلك كيف يلتفت الى حس النظر
 وطيب المسكن وان كان في موضع وحش انشد تمنيت من حين يثبته انما على مدمت في العريس لنا وفرد
 وفي كل موضع لم يكن مما وصفناه اثره وخراب مستوحش وان كان الجنة اجبر لينا كما لو حشرنا ما بعدكم اذا عظم منها ونحن
 محضون ويقال قوم طيب مسكنه لو جرد عظامه وقوه طيب مسكنه بشهود لقائه وانى لا هوى الدار لا يستقر في
 ايها الرد الا انها من ديار كما وقال الاستاد اماراة هذا الرضوان وجدنا طعمه نقدا فهو في روح الانس مع الانس
 عن راحة دار القدس بل هو اثر واعظم ثم بحث نبيه عليه السلام بهما من حاله في حال هؤلاء حتى تطهروا
 وجه الارض من الاثام وقتلك من غيرة الجبار حل اهل تلك الدار بقوله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ**
وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ الكفار النفوس الامارة وجملة ما امة شهودها والمنافقين هم
 ابليس جنوده وجهادهم تصايقهم طريق الوسواس بالجويع اذ اثر والحزن القائم والزجر الضابط عليهم يكون القلب
 الروحاني المملون نور الرباني وفيه رخصة خير المدعين فيصور المصادق ان يزرعهم ويرعهم منهم قال محمد بن علي
 جاهد الكفار بالسيوف والمنافقين باللسان وقال سهل النفس كافر فيجاهد ما سببت الخائفة واسلمها حملان التزم
 او سيرها في مفاوز الخوف لماك تردا الى طريق التوبة والاناية ولا يبع التوبة الا لتخير فامر بصوت في شان
 والله القلب مما جرى عليه قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت شرو وصف الله اهل التناق بنفوسهم
 وفتح العقود وشيخ النفوس بقوله **وَمِنْهُمْ مَن عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِن اُنزِلَ عَلَيْهِمْ**
النَّصْرُ قَدْ اَنزَلْنَا لَهُمْ ذِكْرًا وَمِنْهُمْ مَّنِ ارْتَدَّ عَٰلٰهُمُ
 محبة الله ولو وجد والذمة منها بقدر راس بره لبدوا ووجوههم لشوق جماله قال الثوري ابادى الفضل في روية ال
 داوا من انفسهم احسانا لانهما لو بعد صدقة لم يتصدقوا بها وصحوا لانفسهم افعالا بقوله لنصدق ففقدوا
 لما ظهر لهم ما سألوه فتولوا لهم من ذلك الخجل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اى اذى من الخجل والتقصير
 من سبيل الرشد والاعراض عن مناصح الحق وذلك انهم اختلفوا وعدمهم في السقاء فلزم عليهم الخيانة والفضل
 والكذب بقوله **فَلَمَّا اُنزِلَتْ مِنْهُمُ الذِّكْرُ وَبَخُلُوْا بِهَا** ثمران الله سبحانه وصفهم بقره
 من السعادة والسخاوة بقوله **فَاعْتَبِرْهُمْ زَيْفًا كَافِي قُلُوْبِهِمْ** نادفنا قهر جزا العجالة قيل
 هو ميراث الخجل وهو الكذب والخيانة سئل ابو حفص ما الخجل قال ترك الايثار عند الحاجة

اقول انهم قالوا الطبيعة الطبيعية
 عليه بل قالوا الطبيعة الطبيعية
 في صياحه واذل شبابه
 الانس التي هي النفس لها اذ كان الله تعالى يريد في خلقه
 وحياته وديوبيته منها اذ كان الله تعالى يريد في خلقه
 باسمه المحيي فقال بلسان الحال هذا هو ربي
 يعبره عن مقام النفس طلوع نور القلب
 واشراقه عليه يا اثار الرشد والتعلل ومعنى كمال النفس
 وجوبه انما هي في الجسم العجيبين به المتسوقين
 القاديين في منزلة الجسم العجيبين به المتسوقين
 نظرية الامكان والاحتياج الى الخبير والخبير
 والقلب الذي انزل الله تعالى يريد جنته يا سادة العالمين
 بل جنته عنده وجبور من خلقه وشعره في
 نفس مستقاد من شمس الروح وانه قد يتبين في الدنيا
 صفتها تفقيب بها كواوله اعرف من متابعي
 سالك طريق الخجل الذي قال الامام
مِنْ التَّوْبَةِ الْعَاطِلِينَ الخجل
 مع العجب المتوارثه
رَأَيْتُ النَّفْسَ

اليهم شأن الله سبي أنه اعلم انه مطلع على عقودهم الفاسدة وهو هم الكاذب على قولهم فبما اجتنبتم
المجولة بالنجمل والتفاق بقوله **الرَّيْبُ كَمَا أَنَّهُ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ**
اعلمنا وصف علمه المحيط بالسرائر والضمائر وخوفنا من عظيم مراقبته وارقياد بمرصاد الملكوت والجبوت
وعرفنا مكاتب سبحانه منه واجلال جلاله وانحون من عظمتها حيث انه علام من خلوات قلوبنا وحركات اسرارنا
ذكر السر والتجوى والسر ما هو يعلم من نفسك ولا تعلم ذلك من نفسك والتجوى ما هو يعلم من نفسك
ولا تعلم ذلك من نفسك ايضا ولا تعلم منك احد غير الله التجوى سر وسر غير التجوى سر السر قيل السر ما لا يطبع عليه
الا اعلم الا سر السر والتجوى ما يطبع عليه الحفظ قوله تعالى **فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً**
فليضحكوا قليلا وتلغوا فيهم الدنيا وليبكوا كثيرا اشوق الى مولاهم قال طاهر المقدسي فليضحكوا قليلا فانهم
في دار الخدمة وليس من اوصاف الخدم الضحك الكثير وليبكوا كثيرا فانهم في دار الحزن والغم ولذلك
اختار سبحانه وتعالى تقليل الضحك والضحك اذا كان من غيبة النفس وضوح صبح نور الجمال فالضحك اليك
هناك واحد وابكاء الكثير ما يكون قبل المشاهدة في الشوق وبعد كشف المشاهدة من الفرح والانوار اليك كما
بكاء المرء في ذلك من الاسحان والاخران والمحبين من الفتوت والفسراق وصف الله حال اوليائه
واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وذلك بدعامة الغيب عند ظهورها من الغيب
فيض بصورتها ويجهل بحقايقها وهو معذور ما دام وعلاوا بالذات في التي على الله وسلم الضحك من غيب
وما يجوز للمقتضين من ركوب التوحيد واخرات المجهل ان يكون ضحكهم ترفية فوادهم من برحاء الحزن
لا يجوز اكثر من ذلك قال في قوله تعالى ترى اعينهم تفيض مع الدمع حزنا عين قاضت دمعا يا خبار عين
فاضت دمعا على قلة الوقار وعين قاضت دمعا على الاخلاص والصفاء قال البحر يري العيون اليك على شوق
فعين تبكي عبادة وهرما وعين تبكي خشية وحزنا وعين تبكي همية وجلا وعين تبكي خمومية وحقيقة شعر
مدح الله رسوله واصحابه بعدد ذمة المنافقين بقوله **لَكِنَّ الرِّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا**
مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وجاهدوا الرسول واهل بيته صلوات الله عليه
باحتمال ائصال امانة الرسالة وادائها بغير حظوظ البشرية وجاهد العارفون بافتاء وجودهم لمشاهدة الله
ونيل وبهاله ثم وصف المؤمنين بالمعيت معه بالارواح في مشارب بحا والمشاهدة وسواقي الرسالة فالولاية
حين اشهد ما الله مشاهدته في ابد والاول حين حرف نفسه له بقوله الست بركو ولو لا ذلك العية
والتمريث لما وافقوا في بذل مجهوده في معارك مشهد العشاق المقتولين بشوق الحجية من اهل الاشواق

بانقة
تطبعها عليه وظهر في
بعد فاضل وشهوده ورعيته
منه ان كان الله تعالى يريد حيا نبي باسمه النبي
قال هذا ارباب هذا اليمين
نظمت وشدته فورا عليه
الزواج في كل من على سجدات الوجه الباني وانتكاف
باب الذي يبعثه الى تمام الوحدة في الظلال
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي
وانما هو شريك في اليقين ويني بدي

٥٣

فاذا بلغوا الى محل الاستقامة رفعت عنهم نوايب الامتنان وسكنوا في مشاهد الرحمن وهذا قوله
عسى الله ان يتوب عليكم وان الله عفوف رحيم

قال بعضهم صدقة النادمين والمعرضين عن الذنوب والناوين للتوبة هو الاعتراف بما سبق منه من
وكثرة الندم على ذلك والاستغفار فيه ونسيان الطامات وذكر المعاصي على الدوام والابتهاج بالله
بعصمة الافتقار لعل الله يفتح له باب التوبة ويجعله من اهلها قال الله تعالى واخزون اعترفوا بخنوعكم

خدم من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ان يده في اخذ الصدقة يد الله بقوله عليه السلام الصدقة تقع في يد الله قبل ان يقع في يد الله بل قال
تعالى ياخذ الصدقات اي خذ ما يتعلق بحفظ النفس حتى لم يبق بينهم وبين الله خط النفس ايضا
اي ياشر اموالهم ياخذ الصدقة حتى تصل بكرة يد الله ثم تطهرهم من المعاصي وجميع العذاب تطهر

قلوبهم من حب ما سوا الله وتزكيتهم من البخل وسوا الخلق **وصلى عليهم** اي دعهم

بقبول الله اياهم لو صاله وقبوله منهم ما من عليه من نواله ان صلواتك سكينت قلوب المومنين
فان دعاهم مقربين بالاجابة وهم في قلوبهم بذلك قال روي تطهر سرايرهم وتزكيتهم قال ابو اسلم
تطهر بدائمهم من نساء الاشمال بها والانقطاع اليها وتركهم عن دنس الاقتاد بها والمكاشفة بجمعها وليس على الانبياء زكاة
لانه ليس على سرايرهم خطر الاموال وقال ايضا تطهر قلوبهم من انجاس الذنوب وتزكيتهم بواطنهم وعلوهم من
انجاس الميوس فانجاس قلوب الظاهر المنع وانجاس عيوب الباطن الاذي وقيل في قوله صلى عليهم اي دعهم

فان دعاهم لعلهم يكون سكنوا الى الاخرة وانقطاعا ما من الدنيا قوله تعالى **الذي يعملون ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ان الله سبحانه والخلق

كبره القدير وفضله العليم يعطي الكثير ويقبل القليل ويرى من عبده كثيرا السيات ويبداها باللسان
اي تقبل توبة اسف على ما فاتته من قربه في زمان الطاعة وياخذ صدقة الموقن بخيراته بكشف المشاهدة

قال الصرايادي فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل شر ياخذ ولا ياخذ الا عن قبول فالأخذ امر واعظم قال
ايضا اخذ الصدقة اجل من قبول التوبة لانه تقع فيما التزمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ياخذ

في ربها كما يري احكامه فلو او فضيله الحديث وعند عبده وخادمه والله اعلم ان القبول امر من الاخذ
لانه ربما ياخذ ولا يلقى بنفسه وتعطى الى غير ولا يقبل بطيب نفسه منه بل ياخذ بطيب قلبه اعطى فاذا قيل
لطيب نفسه ياخذ لنفسه ولا يعطى الى غير وايضا يري ان قبول التوبة اعظم من قبول الصدقة لانه الصدقة
شي لا يتعلق بوجود التائب على التائب من المعصية كل هية عند الله لا يعل من عفته ومخالفته وذلك

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
عسى الله ان يتوب عليكم وان الله عفوف رحيم
قال بعضهم صدقة النادمين والمعرضين عن الذنوب والناوين للتوبة هو الاعتراف بما سبق منه من
وكثرة الندم على ذلك والاستغفار فيه ونسيان الطامات وذكر المعاصي على الدوام والابتهاج بالله
بعصمة الافتقار لعل الله يفتح له باب التوبة ويجعله من اهلها قال الله تعالى واخزون اعترفوا بخنوعكم
خدم من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها
ان يده في اخذ الصدقة يد الله بقوله عليه السلام الصدقة تقع في يد الله قبل ان يقع في يد الله بل قال
تعالى ياخذ الصدقات اي خذ ما يتعلق بحفظ النفس حتى لم يبق بينهم وبين الله خط النفس ايضا
اي ياشر اموالهم ياخذ الصدقة حتى تصل بكرة يد الله ثم تطهرهم من المعاصي وجميع العذاب تطهر
قلوبهم من حب ما سوا الله وتزكيتهم من البخل وسوا الخلق
وصلى عليهم اي دعهم بقبول الله اياهم لو صاله وقبوله منهم ما من عليه من نواله ان صلواتك سكينت قلوب المومنين
فان دعاهم مقربين بالاجابة وهم في قلوبهم بذلك قال روي تطهر سرايرهم وتزكيتهم قال ابو اسلم
تطهر بدائمهم من نساء الاشمال بها والانقطاع اليها وتركهم عن دنس الاقتاد بها والمكاشفة بجمعها وليس على الانبياء زكاة
لانه ليس على سرايرهم خطر الاموال وقال ايضا تطهر قلوبهم من انجاس الذنوب وتزكيتهم بواطنهم وعلوهم من
انجاس الميوس فانجاس قلوب الظاهر المنع وانجاس عيوب الباطن الاذي وقيل في قوله صلى عليهم اي دعهم
فان دعاهم لعلهم يكون سكنوا الى الاخرة وانقطاعا ما من الدنيا قوله تعالى
الذي يعملون ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات
ان الله سبحانه والخلق كبره القدير وفضله العليم يعطي الكثير ويقبل القليل ويرى من عبده كثيرا السيات ويبداها باللسان
اي تقبل توبة اسف على ما فاتته من قربه في زمان الطاعة وياخذ صدقة الموقن بخيراته بكشف المشاهدة
قال الصرايادي فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل شر ياخذ ولا ياخذ الا عن قبول فالأخذ امر واعظم قال
ايضا اخذ الصدقة اجل من قبول التوبة لانه تقع فيما التزمه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ياخذ
في ربها كما يري احكامه فلو او فضيله الحديث وعند عبده وخادمه والله اعلم ان القبول امر من الاخذ
لانه ربما ياخذ ولا يلقى بنفسه وتعطى الى غير ولا يقبل بطيب نفسه منه بل ياخذ بطيب قلبه اعطى فاذا قيل
لطيب نفسه ياخذ لنفسه ولا يعطى الى غير وايضا يري ان قبول التوبة اعظم من قبول الصدقة لانه الصدقة
شي لا يتعلق بوجود التائب على التائب من المعصية كل هية عند الله لا يعل من عفته ومخالفته وذلك

يتعلق بالخير من فانما ندوم ونخضع ونخجل بين يدي الله يصير خارجا من صورت المنازعة وخاضعا للربوبية فما كان في نفسه من الايمان واليقين والذم والتخل اعظم من جميع اركان عند الله ان كان صدقة منه فانه يعظم الله ويصدقه ويثمه بفضله في عظمته وهذا عمل القلب بالصدق وما سواها عمل الجوارح واين عمل الجوارح عند عمل القلب ذكر الله اعظم من جميع الصدقات وجميع المعاملات فانه ذكر ذاته وصفاته قال ولذكر الله اكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا كما عظم من اعطى له من النعمة قوله **تَقَالِ عَمَلُكُمْ وَاقْسِرُوا لِلَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمَوْئِمَّنُونَ** بين سبحانه مراتب علوم الالهية من ثلثة اقسام استأثرتما نفسه وقتها لرسوله وقتها لاوليائه فما استأثرت نفسه فهو العلم القديم واحاطة نظره القديم على كل محدث ولا يخفى عليه الضمائر وما يجري في السائر على روية بغيرة الاكتساب شر استأثرا لا نبيك بنور منه يرون به فير قلوبهم بها اعمال الخلاق عيانا وبنائا وذلك نور الذات واستأثرا اولياء بنا منه فيرى به اعمال الخلاق في الخلوات وما في قلوبهم من المغيبات بالفراسات الصادقة وذلك نور الصفات وفيه تحريف المتخلصين والهادقين الذين يتوضون قلوبهم بالنفوس والشياطين بالهواجش والوساوس في اوقات الفتر حتى يراقبوا اسلهم ويراعوا اوقا تهم بتقدير اسلهم قلوب من المخطرات قال ابو حفص وابو عثمان اعمل واصح العمل واخلص النية فان الله يرى سره وخبره والرسول يراه ورؤية مشاهدة والمؤمنون يرونه ورؤية قواسية وتوسم قال الله تعالى ان في ذلك لآية للتوسمين قوله **تَعَالَى مَسْجِدُ اَسِسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ اَوَّلِ يَوْمٍ اِحَقَّ اَنْ تَقُومَ فِيهِ** بين الله سبحانه ان تاسيس كل عبادة لا يكون الا بالتقوى والتقوى بطهور الاسرار عن النفاق والاحياء وكل من يتضرر فيه وينيران التقوى تحرق جميع الاوصاف النفسانية والشيطانية من الشرك والشك والرياء والنفاق والسعة ولا يبقى هناك الا صفاء السر وطهارة الضمير وخلوص المينة وصفاء القلب بتحديد ذكر الله عن ذكر مخلوق واذا كان كذلك يكون العبادة والارادة تبلغ الايمان والايقان الى درجة العرفان والعرفان يبلغ هذه المراتب الى درجة التوحيد والتوحيد يبلغ الجميع الى مشاهدة الموحدين حتى صادت كل غيبة عيانا وكل نكرة عرفانا وكل ايام ربنا تا قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي هذه الآية عرفنا الله سبحانه ان الشريعة يبرو في كل زمان لكل صادق قبض الله لابناته ملعونا سا لوسا يوزيه قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين ومن حمله من كان يودي بنينا صلى الله عليه وسلم ابوعا مر الفاسق وكان اهابا امر المناقين ائمتنا مسجدا هذا المسجد قبا ومسجدا النبي صلى الله عليه وسلم رياء وسمعة ونفاقا وهذا خلق من الدخيل في الاسلام كذلك في زماننا هذا الهوس الموهون والظهور الزهيد وبنوايقاع السوء يجلسوا فيه بالاربعين ويرسلون الشياطين الى ابواب الاتراك العوانين حتى يقولوا ان فلانا فلان اولادهم

عن اختلاف
والكلام
عن مسان النفس
عليها
باقباله
في طوار
من القلب
للاد تفاق
الاهمال
عما وعما
واننا
جعل
بمجان
قد
اي
و

مكرا بهر واستداجا اشترى نفسه منهم لانه بذاته نفس لكل حيث قامت الوجود بنفسه ولو لا قيامه على خلقه
 لا شئت لاشيائه ما قل من تحت عرض نفسه لحد ثمان وليربها اهلان نفسه فاشترى نفسه من نفسه بوضع
 عن حمل واريد تجلي عقلت نفسه وكيف يقوم لحدث جلال القدم هو تعالى قيمة نفسه لا غير اشترى شفقة عليه كبر
 يتلا شواقي سبحات عزته ثم اشترى امواله وهو كسوت نعوته الازلية وتمتع به وشيا مدتيا حتى لا يبقى سرا لعدم
 الا في القدم فلما قطعهم من رؤية سبحات القدم بالحقيقة شغلهم عايلق بهم وهي الجنة وايضا لم ينفوس
 والاموال نفاسة حيث اشترها بالجنة ولو كان لها موقع لا اشترها بنفسه لا يشع يحدث ايضا اشترى النفوس
 لانها حجاب لقلب من الرب وكذا للعالم حتى يربق بينه وبين الرب حجاب ايضا اشترى منه النفوس التي تحت
 لاجل اهدات وما اشترى قلوبهم لان قلوبهم لم يدخل تحت املاكهم فانه مستغرق في رؤية الصفات وقال ابن عطا
 نفسك موضع كل شهوة وبليته ومالك محل كل اثر ومعصية فاراد ان يزيل ملكك عما نهرتك ويعوضك عليه
 ما يتفعلك ما جلا واجلا قال سهل لانفس المؤمن لانها دخلت في البيع من الله فمن لم يبيع من الله حياته الفاني
 كيف يعيش مع الله ويحيى حياة طيبة قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقال جعفر مكن جبر على اسان
 لسان المعاملة اشترى منها الاجساد لمواضع وقوع المحبة في قلوبهم فاحياهم بالوصلة وقال الحسين نفوس
 نفوس ابيه استرقاها الحق فلا يملكها سواه وقال النصر يادي سئل المجيد متى اشترى قال حين لامته
 ازال عنهم العليل بزوال ملكهم عن انفسهم واموالهم ليصلحوا لمجاورة الحق ومحاطبة وقال النصر ابدا
 اشترى منك ما هو صفتك والقلب تحت صفتك لرفع عليه المباينة قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب اب
 ابن ابيسين من اصابع الرحمن فقال النفس محل النيب والكريم يرغب في شراء ما يزهد فيه فخر وما سخ
 لبعده قوهر وما ذكرت ومقدم قولهم انه تعالى ليس النفوس حين اوجدها لباس قهر الربوبية فاستحطت
 يصف لكبرياء فلما اتصفت بقهر تعالى نازعته فعلم الحق تعالى لو تركها مع المؤمنين اخوتهم كما اخوت
 فوعون بقوله انا ربكم الاعلى وكما قال ابليس انا خير منه فهلكها بقهر حتى لا يبقى في المؤمن غير العبودية
 ثم ان الله سبحانه فرسخ فواد العارفين بوفاته معهم وخطابه باخباره عن هدمه بوفاته ليكونوا في بدل
 وجودهم وقتل نفوسهم والجهاد مع عدوهم لحن الطن في الله وحس ايضا بعد الله فانه يبعده بقوله **وَمَنْ**
اَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ اي كل ما حدث ناقص في امر المستقبل والقدير منزوع عن نقاب اليقين
 لوفعل معي جبا لا خبا رضى موافقا للحكم ويعطى للعبد ما وعد به واكثر اظهار الربوبية ومننا على عبادة
 نال الحسين عهدا بحق سفا لازل الى خواصه باختصاص خصية خبهم من بين تكسنيه فاطر انا انوار
 ذلك عليه عند استخراج الذرف اى ادمر الانوار يتلا لاقال من هؤلاء شراظهم سمات ذلك حين

ببعض
 والصفات والصفات
 وكسبة الآلات ومجبة الصفات
 كما نواع المحبة مع الاحمال مثلا او شغفها
 وقتها خضفها وابتاعها ونفقاتها وشغفها
 الى اشترى باذن الله
 بالمراتب عند السلوك وبدد المال وليكن نظرك
 من اللذات الى هذا الشرارة
 بالمشهور
 وبوتون عند الايات والاحمال
 وقد علوا ان الله خلقهم فكيف يبعدون خبي
 من العقول **وَيُنَادِي**
 منهم عما اساءه وصفتها كما تورا لا به
 تعيين تمام طمد من الجود والنعمة بعد
 وجودات العقل الجود والنعمة بعد
عالم الصنفون

عن طلب الاخيرة وارواحهم عن وقوفها في مقام المحبة لان الازلية بلائها يستحقها الوقت على منزل واحد
 حرام على كل بائس وهذا الحال يقتضي توبه الامم وهي حفظ حد وعالله تاجها سنة الله ورسوله في شؤنه
 وامر على انفسهم وعلى خلقه امسرا لله ورسوله ولا يتجاوزون عن حد وعالله التواضعا لها من
 في خطابه فالحافظون لحد وعالله القائمون في مقام العبودية بعد كشف صفات الربوبية لهم فلا يتجاوزون
 عن حد العبودية وان ذاقوا طعم حلاوة الربوبية وبعثوا تصفوا به منقاه وعاشوا بحال ذاته لا تدور الربوبية
 كفضل سكارى المحبة لانهم في محل التمكن على اسق مراتب النبي صلى الله عليه وسلم مع كماله قال انا العبد لله
 الا الله شجع هذه الاوصاف الشريفة والمرتبة الرفيعة في اسم واحد وهو اسم المسمى وبشرهم بحجاب
 في الدنوا والمداناة بقوله وبشر المؤمنين يعني لعارفين الذين هذه الاوصاف صفتهم وهم في اصل المداناة
 من التوحيد اي بشرهم انهم وهم في حجاب بيني وبينهم ابدأ واذا خرجوا من هذه المفاوز الوحي لا يبقى
 بيني وبينهم امتحان بعد ذلك فان هناك طبيب لوصال بلاعة الفرقة وكشف الحجاب بالاجاب الوحي قال
 فلخصينه حيوة طيبة ولي ايضا لطيفة في حق المؤمنين ان الله سبحانه ذكر اوصاف هؤلاء الكبرياء من اهل المقامات
 والدرجات وما ذكر ذكر البشارة وعاملهم بالبيع والشري قال في الاول ان الله اشترى من المؤمنين
 من درجاتهم فبشرهم بالبشارة وعاملهم بالبيع والشري قال في الاول ان الله اشترى من المؤمنين
 وقال في اخر الاية وبشر المؤمنين اي اشتريت منهم نفوسهم ثم كرمهم قال وبشر المؤمنين بان ذلك الثمن
 جنة مشاهدتي التي يتسامة بتبع الرضا في وجوههم حين تطلع لعيونهم وان ليس لهم هذه المقامات فانهم
 المفلسين ولانا مبشر المحزونين اي الدرجات هؤلاء وانا للمؤمنين خاصة بلاعة المعاملة ولا يشبه الجهد
 والجاهدة وايضا بشر المؤمنين هؤلاء المقامات فانهم ايضا من اهل المقامات بما كرمهم هؤلاء الامنياء الا انهم
 الى قول رديم قدس الله روحه حيث قال من امن بكلامنا هذا من وراء سبعين حجبا فهو من اهلنا قال سهل
 في قوله التائبون ليس في الدنيا شئ من الحقوق اوجب على الخلق من التوبة ولا التوبة الا بالهمر على وقتت به
 عليه من طلب طريق التوبة ولا يصح التوبة الا بعد امة السياحة والرياضة ولا بد له هذه المقامات
 الابدل ومة الركوع والعبود ولا يصح هذا كله الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يصح شئ مما تقدم الا بحفظ
 ظاهرا وباطنا والمؤمن من يكون هذه صفته لان الله يقول وبشر المؤمنين الذين هم بهذه الصفة قيل في قوله
 التائبون الرجوعون الى الله بالكلمة من جميع ما لهم من صفاتهم واحوالهم العايدون القائمون معه على حقيقة
 شرايط الخدمة الحامدون العارفون نعم الله عليهم في كل خطوة وطرفة عين التائبون الذين حبسوا انفسهم
 عن مواد ما طلب الرضا الراكون الحاضرون له على الدوام والساجدون الطابون قربة الامون بالمعروف

الايام
 بذلك العدل لا احتقاد
 فقولهم ذلك وان كان صدقنا في خلقنا
 كما هو بائس كالمؤمنين ملكا بين الرسل اذ وجدوا
 يعلم ان نبيهم الحق منين ايضا بارادة الله ولنا حل
 في خلقنا وادبنا بالصدق وعلو ان كل شئ لا يبع الا بالذات
 نابعها مشككين بل كانوا موحدين لكنهم في الاخرة
 التلاذيب والعناد وانبات انه لا يمكنه الا بشفاعة
 عن شركهم فلذلك صيرهم جبرية لان ذلك
 في نفسهم وهو قانعهم لطلبوا على شئ من ذلك
 كما اراد شركهم في الزمان السابق ليرودا بها
 لان اذ ليس كل منهم مطيع القلب
 يدبيل اسنان من امن منهم
 فلهذا لا يجوز ان يكون
 كانوا
 مستعملين بالعبادة وما
 في التوحيد واحتجوا بالعبادة وما
 صعدوا من اباؤها كشرها والحق ارتفع
 وشاهدوا آيات التوحيد اشتاقوا الى الحق وارتفع
 جبابهم فوجدوا فلذلك اراد هو بذلك واسما
 شغلوا لوجه على ان الله اراد هو بذلك واسما
 وانذار هو بعيد من كان تبايعوا على ان
 فيعادني استعدادا اذا انقطع عن حجته وسمع
 وبعيد من قبله من المنكرين ارتفع جبابهم لان
 قلبه فامن ويؤمن ذلك توفيقا له ولطفا
 فاشاء فان حاله حكمه فيجب
 على الاساس في ايام من
 كان

اهرون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم والناهون عن المنكر من الازكاف مخالفات الحافظون
 محذو والله المراعون امر الله عليه عوارجهم وقلوبهم واسرارهم وازواجرهم
 وبشرى من القاتنين بحفظ هذه الحرمات وقال ابو يزيد الساحة راحة من سباح استراح وقال ابو سميعة
 في قوله الحافظون محذو الله قال هو الذين اصغوا الى الله باذان فهو مهم الواعية وقلوبهم الطاهرة ويخافوا
 من ندائه محال وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال لا يبع العباد الا بالتوبة فلذلك قدم التوبة
 على العبادة ولا يستر التوبة الا بملازمة العبادة فجعله تاليفا قال ابن عطاء التائبون الراجعون الى الله
 من كل ما سواه من الاعيان والعابدون الواقفون على بابهم يطلبون الاذن عليه شوقا منهم اليه والحمدون
 هو الذين يشكره على السراء والضراء اذ كل منه وما كان منه فهو مقبول بالسمع والطاعة والسايحون التاركون
 شهواتهم ووادعهم لراد الحق فيهم والراكون الخاضعون لعظمة الله والساجدون المنتهون الى الله بخدمته
 والامرون بالمعروف والقائمون باوامر الله بحسب لطاقة الناهون عن المنكر التاركون مخالفة الحق ليعرف الذين
 يوالون اولياء الله وتعادون اعداءه قال الاستاذ في قوله التائبون الراجعون الى الله فمن راجع يرجع عن ذلته الى طاعته
 ومن راجع يرجع عن متابعتة هواه الى موافقة رضاه ومن راجع يرجع عن شهود نفسه الى شهود لطفه ومن راجع
 عن الاحسان بنفسه وابناء جنسه الى الاستقرار في حقائق حقه وقال في قوله العابدون هم الخاضعون
 بكل وجه الذي لا يستر قهركا امير الدنيا ولا يستعبد هم عظام العقب والحمدون الشاكرين له على وجوب
 انفضاله المشنون عليه عند شهود جماله وجلاله والسايجون الممتنون عن خدمة غير الله المكتنون من الله باله
 والراكون الخاضعون لله في جميع الاحوال تحت سلطان التجلي والساجدون في الظاهر بنفوسهم على بساط العبودية
 والباطن بقلوبهم عند شهود الربوبية الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم الذين يدعون الخلق الى الله ويجذرون عن
 يتواصون بالاقبال الى الله وتولد الاشغال بغير الله والحافظون مجدو الله يحفظون الله مع الله انفسهم وقيل في قوله السايحون
 الذين يسبحون في الارض على جملة الاصلها طلبا للاستبصار ويسبحون بقلوبهم في مشاوة الارض معاد بها بالتفكر
 في جوائتها ومسكنها والاستدلال بتغيرها على نشاتها والتحقيق بحكمه مخالفتها كما يرون من الايات التي فيها ويسبحون باسم
 في الملكوت يجدون روح الوصال ويعيشون بنسيم الانس والتحقق بشهود الحق قوله تعالى **وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِلَّ**
قَوْمًا بَعْدَ ذَهَابِهِمْ ان الله سبحانه اذا اطعم صهالة لئلا يخلو خطابا روح الصديقين والعارفين وارام جماله وجلاله
 فيعلمهم عاشقين بوجهه شائقين الى جماله وهو هذه النفوس لا يبرحون عن بابيه ولا يفرون الاوصال ولا يفتنون
 بقلوبهم بيا تمز الى غير فلم يخلص طفا هو جملة الصفات في الازل بنفسه كيف يحبه عن نفسه وهو بذاته كان
 محبا يحبه وعاشقا بعشقه وشاققا الى شوقه حاشا لتغيير في اصل الصفات ولا تبدل لكلمات التامات التي

من الاستنباط
 البرودين المختومين بغير
 فلا يمنع لذلك واسا ولا يلقى اليه
وَأَقْبَمُوا بِاللَّهِ جَدًّا
وَالزَّيِّنَاتُ
 خوارق العادات وامر ضوابط
 خوارق العادات بالمسح المحسوس
 كالزجاجين والاسباط بالجبهة
 المستعدين **قُلْ وَاللَّهِ لَأَكْفُرَنَّ**
 اي خوارق العادات ليست الاخذة
 عالم القادرات ليست الاخذة التي
 انهم لا يؤمنون بغيرها
 لعلمها اذا جاء من لا يصدقها
 التي اقدرتها وزعم انه يقبل قلبه
 محذو لا يؤمن به من عند زولها
 ويذرس في ظهور نفسه بصفتها
 بها ولهذا قال في اخذ الآية الثانية
لِيُؤْمِنُوا أَنَّهُ لَئِن سَأَلْتَهُنَّ
 وانفتحت عين بصيرته باذن نور
 وامر ببادي سبب من لو نسقت
 ولم يخافه لورى كل اية
 من خوارق العادات

ليتوبوا قال بعضهم عطف عليهم يتوارى حطه ونعمه وفعله فالقوا احسانه ورجعوا اليه فكان هو
 اخذهم الى نفسه لاهم بانفسهم رجعوا اليه قال الاستاذ اذا اشر فوا على العطية فاربوا من التواى يمكن الباس
 من قلوبهم من الغم وظنوا نفوسهم على ان يدوقوا اليهم الباس طر عليهم سحاب الجود بالاجاب فيخرج
 عود الحيوه بعد يسه طربا ويرود والانس عقب ذبوله غضبا جنيا وقال في وصف الثلاثة لما صدقتهم
 اللما سبق اليهم الشفاء وسقط عنهم البلاء وكذلك الحق يكون نهار اليسر على ليل المسر يطعم شعور المشقة
 على نحو لفتته ويد برفلك السعادة فيحقق تأثير طوارق النكادة سنة منه سبحانه لا يبدلها عادة في الكرم جريها
 ولا يجوز لها شرحته هؤلاء المخاطبين بالتوبة والمنقره نظر انهم من المؤمنين بطلب زيادة للقامات والدراجات
 وحذرهم عن نفسه وطالبهم بالصدق في وقاء المعرفة بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا**
اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ جعل الطريق على ثلاثة اقسام الايمان والتقوى والصدق
 وهن نزاع القلوب لانها تثبت حقايقها بكشف انوار الغيوب ومن حض بالايان والتقوى والصدق بيدرك
 بالايان مشاهدة انوار حقائق الايات ويدرك بالتقوى مشاهدة انوار الصفات فيدرك بنور الصدق مشاهدة
 انوار الذات سماهم مني من عاداهم من مقام الايمان الى مقام التقوى وهو رؤية اجلاله والتمسكه
 من فيره ودعاهم من التقوى الى مقام الصدق وهو مقام الاستقامة مع الله حيث لا يفر الصديق منه
 ببلائه وبين ان المؤمن مستعد لادراك نور التقوى وادراك نور الصدق ولولا ذلك ما حضهم على طلبها وخوف المؤمنين
 عن مخالفة الصديقين اى قبلوا باهل الايمان ما يصدر من الصادقين من احكام علوم الجهول الغريب البراهين
 العجيبة حتى يكونوا بالايمان بهم معهم في مقام المشاهدة لذلك قال عليه السلام من احب في ما كذبوا معهم
 بعضهم مع الصديقين المقيمين على منهاج الحق قال بعضهم الصادقين الذين لم تخلقوا الميثاق الاول فانها الصادقا
 كلمة قال ابو بكر بن طاهر مع من ضاقت ينهم عن طاعته وخلصت سوا توهم لودة ما يرد عليهم قوله تعالى
وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَكَوَلْنَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
مِنْهُمْ فِرْقَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ اختار الله سبحانه قوما خاصا له لاجل
 تبيينه عليه السلام على المدوام وخصهم لا لقاء الاسماع الخاصة لتلفت خطاب الحق من فلق الغيب جعل الاثر
 للاستفارة والجاهدات والرياضات ليبلغهم الى مقام المشاهدة والعصبة فاولون اهل الحضرة وشهود الغيب
 والموانسة بالعصبة وهم الخطاب قال تعالى ليتفقهوا في الدين ليصفوا حقائق احكام المعرفة والطريقة
 والحقيقة والشريعة والاخرى اذ اتكفوا في العبودية ليعلم كون مقام اهل الموانسة وهم مراد الله من خطابه
 واذا الكل على سعادة من الازل حيث حق بعضهم بعضا لان شعور لعناية اذا اشرقت يحاول لكل انوارها

عن سبيل الله
 الدنيا على النفس الطبيعية
 السليبة بالركون الى
 في الجهة
 يدعونهم الى الله
 ولا يظنون ان
 لا يكونون
 ويقدرون للماني بالصدق والصدق
 ولا يخرج بالدين
 ويجعلون بعض الحركات
 معلوم مستغنى في الملائكة وسبب
 وانما عن غماة الغيب
 سيات الامال والاقوال الظاهرة
 على الخواجج والباطلة او من كان
 وهو النفس باحتياجه بصفاته
 بالظهور ومحبته الحق او كيفت جيب صفاته
 بتجليات صفاتنا وجعلنا له نورنا
 من عندنا يتنازل علينا ونورنا من صفاتنا او نورنا
 من قلوبنا وهذا من هذا القول وهو انه
 كما من نفسه وصفتها واقبالها ليس
 خارج منها ذلك
 في تبيينها

اذ طلع الصبح لتجمر راح تسأوى فيه سكران وصاحي قال سهل افضل الرحاة رحلة عن الهوى الى العقل و
 من الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الآخرة ومن الاستطاعة الى التبرى من الخول والقوة ومن النفس الى التقوى و
 من الارض الى السماء ومن الخلق الى الله قال المرتضى السياحة والاسفار على ضربين سياحة لتعلم احكام الدين
 واساس الشريعة وسياحة لاداب العبودية ورياضة الانفس فمن رجع من سياحة الاحكام قام بلباس نبيدهم
 الى ربه ومن رجع من سياحة الاداب والرياضة قام في الخلق يوديهما باخلاقه وشمائله وسياحة هي سياحة الحق
 رؤيه اهل الحق والتاديب بادا بهم فهذا بركته نعم العباد والبلاد قال الله فالولانفر من كل فرقة منهم طائفة
 وقال سهل في قوله ليتنقموا في الدين ليفهموا عن الله مواد خطابه ويقوموا باستعمال ما امر به وتجنبوا ما نهى
 شوخهم بقتال نفوسهم ومجاهدتها هم بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ**
يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الكفار النفوس الابدان التي هي مجمع الهوى والبلاد والحجاب من عرفها قاتلها
 واما تهافتون الرياضات حتى لا يبقى في عرضات قلبه من حروق اشجار الشهوات اثر فثبت فيها بعد ذلك
 اشجار المعارف والكواشف ونور الحكمة ورياضة المودة وورد الشوق وياسمين العشق ويكون بهذه الانوار
 مزارح بنود الاسرار ومنازل نزول الانوار قال سهل النفس كاذرة فقاتلها حتى لا تفسد هواها وحملها على طاعة
 والمجاهدة في سبيله واكل الجلال وقول الصدق وما امرت به من مخالفة الطبيعة وعن علي ابن موسى الرضا
 عن ابيه عن جعفر معناه مجاهد النفس وشحنها فانه اقرب شئ يليك صدق الصادق حيث وافق قول سهل
 صلوات الله عليه اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك قوله تعالى **قَامَا الَّذِينَ آمَنُوا**
فَرَادَتْهُمُ اِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وصف الله اهل الايمان بقوله اذا
 قلوبهم يسبح خطابه وفهم بيانه واستبشار قلوبهم بروح الخطاب وزيادة ايقانهم في السماع قال ابن عطاء
 اما الذين حكم الربوبية وتمسكوا بعهد العبودية زادتهم معرفة في قلوبهم ونظرا استقط عنهم النظر الى مكسوة
 قلوبهم **وَمَا تَوْأَمَةٌ اِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** جعلهم على جملهم عند معاينة البرهان لانهم ليسوا بالانبياء
 قال سهل اى زاد اهل الامواء والبدع المنفل حجاب الى جملهم قوله تعالى **اَوْ لَا يَرَوْنَ اَنَّهُمْ**
يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ
يَذْكُرُونَ اخبر الله سبحانه عن اهل الفتنة والفرقة لا يعرفون طريق الحق بعد امتحانهم بالهلايا
 المتواترة ولا يمتدون سبيل الرشاد بعد اظهار البرهان لهم وكيف لا يكونون هكذا وهم في الازل مجربون
 عن حنانية السردية قال ابو عثمان المغربي ليس الرجوع في ايام الفتنة الا الى الله والاستغاثة وطلب الامان

فاستجابوا به
 واتوا بالبينات
 فاعلام الانبياء وكذا في قوله وجود الانسان النجس
 البدن جعلنا اكارا بجزءها من قوى النفس الامارة
 ليكن رانها باضلال القلب فتنه وافوائه وان
 مكره وراحة اليه ويا حذر فتنه بيلاد فتن الان
 والاسباب في تجريد الهوى والحكم من عن الذات
 والشهوات وحصول الاالات الجسمانية عن طريق
 وعند المهاد والبعث في اجمع الصور على سوا الال
 ولا عا في خنار فتن من قبل الهوى والخيال القوان
 مثل در اكان العقل والفكر ترتيبات فليتمت
 وصية بمارفون بها البرهان الفتنه في شوق
 بها ويدعوها الله اعلم
 الرسول
 الروحانية
 من القلوب الميافية
 عن الله
 نزول

وقبل التوبة فمن يجمع الى غير هذه الاسباب لم يسلم من فتنه نفسه وان سلم من فتنه العوار قال الله لا يتوبون
اي لا يرجعون الى الله يعقلون بجمه والواجب الى الله سالم من الفتن والافات ولا هم يدكرون اي لا يشكرون نعمه والفته
عندهم وهم يعلمون رفقهم في الفتنه قوله تعالى **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ**
اخر سبحانه عن كبر ميلاده عليه السلام وعظيم معياده وموادته وشرفها اتمه حيث اخذت منها
يا صطفائيته رسالته وعظم شأنه وأحمد الله الذي جعل طيبته من طينتنا وشرف طينتنا حيث جعلها
من طينته وخص جوهر روحه من ار واخا وشرف ارواحنا حيث كانت مع روحه في اول بدية الامر من الله
سبحانه واي كرامة اعظم كرامة من ان الله سبحانه جعل نبينا من انفسنا وارسل الينا بالراقة والرحمة
واكرم خلقه حيث جعله رحمة للعالمين قال وانك لمن خلق عظيم قال الخراز اثبت لنفسك خيرا حين
قال رسول من انفسكم قال الحسين من اجلكم نفسا واعلامكم صمت جاد بالكافرين عوضا عن الحق ما نظر
الملوك ولا الى السدره ما زاع البهر وما طغى قلبه عن موافقه قال ابن عطاء نفسه موافقه لنفسه الخلق
خلقه ومبائه لها حقيقة فانها نفس مقدسة بانوار النبوة مؤيدة بشهادة الحقائق ثابتة في الصل الاوفى
والمقام الاصل ما زاع وما طغى شورا في وصفه بقوله **عزيرٌ عليكم ما عند الله**
هو انا واحتجنا بنا عن الحق قال بعضهم شوق عليه ركونكم مواكب الخراف قال سهل شديد خفاكم عز الله ولو طرفة
عين شورا في وصفه بقوله **حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ**
اي حريص على محبتكم بمشاهدة الله ومعرفة صفاته وذاته وعلى متابعتكم امر الله دعوت برافة الله بالمؤمنين
ورحيم رحمة الله على الصادقين رؤوف بالبنائيات من المذنبين ورحيم على اهل الطامات من المقهورين
فيها تشفع لاهل الجنائيات ويدعو لاهل الطامات وهذا من الصفات بعفوه الله حيث لبسه النوار
عنايته وزينه بلطفه وشفقته قال بعضهم في قوله حريص عليكم اي على هدايتكم لو كانت الهداية
اليه مشفق على من اتبعه ان ياتيه نزوة من نزعات الشيطان رحيم لتجلبب رحمة له رحمة الله اياه
وقال حريص عليكم ان تبلغوا محل اهل المعرفة قال جعفر الصادق علم الله عجز خلقه عن طاعته فرفعه
ذلك لكي تعلموا انهم لا يتكلمون الصنوم من خدمته فاقام بينه وبينهم مخلوقا من جنسهم في الصورة
فقال لقد جاءكم رسول الاية فالبسه من نعمة الرافقة والرحمة واخرجه الى الخلق سفيرا صادقا وجعل
طاعته وموافقته موافقه فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم افرد به عليه السلام لنفسه خاصة
بعد ان كان من جنسهم بالصورة فاواه الى نفسه بشهوته عليه في جميع انفاسه وسلى قلبه باخراضهم
عن متابعتها بقوله **قَانِ كُؤُوفُ اِقْلِ حَسْبِ اللّٰهِ** في امر النبوة وشرف الرسالة وجعله

وعداب شديد و قد تفرقت
ان يتبعني من اجابته و قد تفرقت
وسكان بهيب مكنوهم و قد تفرقت
وجعلته الذي بل القلب في من هذا القوى للايقاد للقل
وكان من اسئلته له ومن تقبله في العباد
ويعجزه عن ذلك فيقول في حياكم الله
استغلام عن قبول العزم كالمناظرة فيقول عليه
تراول اسئلته له ومن تقبله في العباد
في الاستشارة و قد تفرقت
بيور القلب و قد تفرقت
وطلب الغيب منه على هذا التاويل
الذي ذكرناه و هو على المعنى لظاهر المراد من الآية
السابقة فمن يريد ان يجد في التوجه في حياكم الله
يقول نور الحق الذي بل النفس في حياكم الله
نفسه من حيث قلبه الذي بل النفس في حياكم الله
ومن يريد ان يجد في حياكم الله في حياكم الله
عليه وفضل الله كما تفرقت
روعه مع تلك الصبيات الدينية و قد تفرقت
التلفقات المادية و قد تفرقت
كذلك يجعل الله و قد تفرقت
على الذين و قد تفرقت
وقد اى

حسب عن الجملة قوبه ووصله كما في من جمع مراتب ثقلين كان يوسف انقذ من الاشداد فزهق عيسى كما لا يخفى
بمشاهدة الافراد بوجهه بفسه لا اله الا هو في البيوت من العرش الى الترى عليه
تَوَكَّلْتُ لا على نفسي فيرى فانه عماد المتوكلين به يثبت قلوب الصادقين **وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** حيث ليس العرش نور اقصيه عظيما بغطته عظمتة لولا ذلك لذاب العرش في سخاك وجهه باقلحة

سورة يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحرف الالف عين الوجدانية واللام عين الازلية والراء عين الربوبية من عين الوجدانية تجلي بالالف لقول المحدثين
والمنفرد من المحدثان ليلفوا في سبحات الالهية وتجلي من عين الازلية باللام لا روح العارفين لتطيره
باجمة انوار القدم والقدم وتجلي من عين الربوبية بالراء لاسرار المحبين ليستانسوا بحسن الصفات ويشتاقوا المشاهدة
للذات سقلى ملحون حقيق الالفانية باقداح الالف من بحال الوجدانية فخر جوا بنعت الاتحاد وسقى العارفين
عقا والعشق باقداح اللام من انهار الجمال فخر جوا بنعت الاتصاف والمين وسقى المحبين مروق الوداد
باقداح الراء من عيون انوار الربوبية فخر جوا بنعت الحيرة هائمين وايضا الالف الاله للصادقين واللام النفا
للمقربين والراء رحمته على المتكلمين قال الحسين في القران ملوك كل شئ وعلوم القران في الاحرف التي في وايل السور
وقد وقع لي ان ما يكون في سورة يونس من الغرائب والجمالب والقصاص الامثال جمعها في ثلاث احرف في الالف اللام
والراء ونتبه بها قلب نبيه صلى الله عليه وسلم باشارة الاحرف الثلاثة فكفى له ذلك لان بينه وبين الله رموز
اشارات لا يطلع عليها جميع الخلائق فلذلك يحتاجون الى نزول سورة كاملة وايضا خالطه باحسن الاسماء
مواساة وتربية اشار بالالف يا ادم والثاني لان الف اول الحرف من ادم واشار باللام يا لطيف واشار بالراء يا عزيز
كما قال يا طه ويا يس ويا ايها المنزل ويا ايها المدثر في هذه الابناء ايات صفة انبية التي كنت حكيم واعلمنا
بها في القدم والازل ايضا اي تلك علامات ما المنيار وحاك في الازل ففرقت بما كان خطاب الانوار وبين
سبحانه ان القران محكم بحكم الازلية وبمح البالغة يا موال الربوبية والدعاء الى العبودية من فهمه صبار حكيم بحكمته
وقيل اى فيه علامات قبول الحكم لهذا الخطاب قيل الكتاب الحكيم العهد الناطق عليك باحكام الظاهر الباطن
قال الاستاذ ان هذا الكتاب هو الموعود لكم يوم الميثاق والاشارة فيه ان العرف نسيج الشعر وغيره والعناج الخيط الذي
يشد من اسفل الدلو حقتنا لكم الميعاد وصفنا لكم عجاج الوداد وانتضى زمان العباد فالصباة ملقاة والا يا مبال
متلقاة قباد والى شربها كاسات المحارب استقيموا على نعيم الاحباب خلقه لم يعرفوا موقع حناية الله وفضله
واختياره لبيته بنوته ورسالته بقوله **اَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا اَنْ اَوْحَيْنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ**

سج

والسنة الرجوع الى الله
والصراط مستقيما
والاعوان في موعده من الوجه تبارك وتعالى
والى جانب المنال الى النظار الى العرش العظيم
فقلنا واليات انقوموا ليلكم وكنوزكم
المعادن والمخائف التي هي من قوة في استمداد
قبيحتن وابها كالف ورواد الشكوك
من كل تفتن اذنة ونحوه فاصرف في حضرة صفا ندوا وحققوا فاجاب
اعلموا القلبية والقالبية في سلوككم
ويعلمون في قل صفاته وذاته
ويعلمون في اماتة
بالبقاء
بعد فناء هذا في حبيب
اي من العباد والجهان الظاهر والمدون الانبياء
كان حجة هو ايمانكم واعلموا حقا اني انا ربكم
ونسواكم الظاهر والباطني بالذات الجميلة على
من الانبياء الذين نزلوا وقالوا ربنا اسمع
سورة الجميلة
بالحكمة

ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات

والارض لايتقومون

نزهة الصديقين اظهر في لباس الليل انوار العظمة وبرز من مائة النهار انوار مشاهدة الجبال والجمال وجميع ما خلق

من العرش الى الترى مائة لطيفاته تبرز منها لاهل العبيبة والرجل انوار صفاته ليلة قبض قلوب العارفين بنهاره

بسطة نوار الحبين وما بينهما بين سماء الارواح وارض القلوب شكل الاجال من المكاشفات ولا يراها الا الملتقى

عما دونه من الحدثان قال الاستاد النهار وقت حضور اهل القفل في اوطان كسبهم والليل وقت ارباب الوصلة

بانظر دهر شهود بهم قال قلندره الشمس لا الشمس موهنا الذي لطيفه ليس بغيره وقال الليل لاحد الشخصيين

اما للعبين وقت الجوى واما للعاصيين فلبثا لشكوى شروصف الله من لانضيب له مما ذكرنا من رؤية

شواهد الغيب ولا حظه من رؤية الايات بقوله ان الذين لا يرجون لقاءنا

اي لا يخافون فراقنا ولا يرجون وصا لنا شوكه كحلة قلة رجائهم وخوفهم بقوله ورضوا باحباط

الدنيا واطمأنوا بها اي لا يثار هم حيوة الفانية على حيوة الباقية شوكه كسبه في ذلك لانهم

خفوا عن رؤية انوار الصفات في مائة الايات بقوله والذين هم عن آياتنا غفلون

يقول لا تخافون الموقف الاعظم يوم تبتلى السرائر وتظهر الحفايا ورضوا بالحياة الدنيا ركنوا الى مذموم

عيشهم واطمأنوا بها كما سماها جاك الموت والذين هم عن آياتنا غفلون تغلي القلوب عقوبات الجوارح

شروصف اهل خالصته من الصادقين الذين سبقت لهم منه الحسنة في الازل بالعبادة الى الابد بقوله

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يمد لهم ربهم بايمانهم

اي للذين آمنوا الحق في عهد الامم يعيون المحبة وكسوا غيار الحوادث من طريق المعرفة بجهديهم ببحر يدانه

الى صفاته ويا اواصفه الجلال انما يامرهم بما سبق لهم في الازل من هداية الله في علم الله شريديانهم في جوار

جماله ومعاينة لقائه حيث افاض عنهم بركات شهودهم الى اهل القربان بقوله تجري من

تحتهم الانهار في جنات تجري من تحتها

انوارهم انهار المعارف واسرار الكواشف قال ابن عطاء نظهر عليهم بركات اقدارهم عند ايجاد الذر

بقوله بل فمن بركاتها لزوم الفرائض وابتاع السنن وتحقيق الايمان وتجميع الاعمال شران الله سبحانه

وصف المشاهدين جماله انها اذا راوه يجمعهم نعم المشاهدة وراحة الوصلة اذا اناء جلاله فاغا طهر

الوار سطوات العزة وسبكات العظمة ولا يقفيا المر في ثنائها العجز من ثنائته فيؤول حالهم في الثناء الى

انهم جميعا انصاف صفاته في تعات التنزيه بقوله دعوا لهم فيها سبحانك هذا

وكن كما
تشاء كما تشاء لهما كما
كلما فباقي تبقى حلتوا من طمأنينة
تقطع احوالهم وهذا تحييم من عسى ان يكون قاسم
منهم فيقيم ويحتمل في يوتن من الشكر
قل واعلموا ان الله لا يهدي القوم
الضالين ولا يهدي القوم الضالين
والتحليل يتبعون احوالهم في القدر
ليس لاعباته الحق والشيطان فلما احسبوا
بصفات النفس من صفات الحق وامروا عليهم
فعدده اطاعوا واداموا وواهبه في الضمير
لها على الحالات فصحة بين ان التحريم والتعديل
عن اجناس الزواجل وابتهار بالحق من ذنوبهم
الطبقية التي هي شواهد على انهم قد استدل
من العونين الجمعية والسبب في ذلك
من النظر في ظهورها في الاعمال والسير في
السير في ظهورها في الاعمال والسير في
في بيان في الوجود
والثبوت

جال سيد المرسلين صلوات الله عليه حين عاين الحق وقال لا حشر مثلك عليك انت كما اثبتت من قضاء
 شمر عن نفسه مكاره نعم عليه من تقرب نفسه فيقولون **اللهم** اي انت المناويك عرفناك وذنناك بسبحانك اللهم
 شروصف تحتيتهم بانهم يريدون باس السلامة بقوله **وَحَيْثُ هُمْ فِيهَا سَلَامٌ**
 بان سلوا من خوف حجابيه واليه فراقه يبرى بعضهم بعضا من وصفات النفسانية والشيطانية بتبني الحق
 وتنزيهه عن الحوادث بانه تعالى هي نفسه بالسلام والسلام المبرم من الحوادث فتصيرهم هناك تنزيهه
 فلما عرفوا حقائق نعمة التي ادكوها بغير علة الا كتابا تنوأل ربه ومدحوه به لا يحرم بقوله **وَآخِرُ**
دَعْوَاهُمْ اِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اخذ ذكرهم مدحه تعالى حيث
 صرحوا ان ما نالوا منه نالوا بفضل الازل واصطفائه القديمه قال ذ والنون في قوله دعواهم فيها سبحانه
 اللهم وتحتيتهم فيها سلام مقام المحققين من العارفين التنزيه والتبوي من جميع ما لهم من انواع الاقوال
 والافعال وغير ذلك والرجوع الى الحق على حد التنزيه له ان يقصده احد بسببك يتجيب اليه بطاعة
 لا يعمل كلا الا نظهار سعادة الازل على السعداء وسماة الشقاوت على الاشقياء وقال الشبلي في قوله واخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لو الحمدوا احد الحق في اويل الانفس لسقطت عنهم الدعاء
 لكنهم لم يزلوا يركعون في ميادين جهل الى ان فتح لهم طريق الحمد فلما فتح لهم طريق الحمد سقط عنهم الدعاء
 فوجوا الى رؤية المنة كان اخر دعواهم ان قالوا الحمد لله رب العالمين فوضوا الكل اليه ورجعوا بالكلية الى الله
 لما انطلقه به من المنطق المحموق وقد وقع لي بعد قول شاه العارفين رحمة الله عليه وقدس الله روحه
 ان القوم لما خرجوا من رؤية صل الحوادث وعرفوا في بحار الذات والصفات ارادوا ان يثنوا عليه بما رآوا
 منه من جمائب نوار الصفات واسرار الذات فما وجدوا ثناء عليه الا من تعريفه اليهم فوجدوه بالمنعم عليهم
 في جميع ما وصفوه به فلا يكون لهم موضع من ثنائه الا الحمد ثم العجز عن الحمد عن الخجل في المحموق القديم
 قوله تعالى **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا كَجَنَّبِهِ وَاقْتَصَدَا**
أَوْ قَاتِلَا ان الله تعالى وصف المتصيرين بين الضيق والقدر والارادة والمشية فاذا اظلم عليهم سموت
 ليالى البليات واذهب عنهم بمناسرة القهر اثر الراحات حرك يد اللطف الازل سلاسل عقود قلوبهم
 الى اقبال الكهف وقضاء تنفس صياح لوائح القيب في اسرارهم فصرهم بنعت الاضطرار الى باب الربوبية
 فزوا هناك اعلام قهر الجبروت وخرجت عقولهم من مكن جنس الامتحان وحشهم الى التصريح في ميادين
 السلطنة فيعلموا من ورطة الامتحان بدعائهم على باب الرحمن فلما سكنوا عن تواتر البلاه فاشتد عليهم

ووسطان
 جملها الله تعالى في
 من اعطاهم والدين فقد اعطاهم الله في سطره في
 الله تعالى مدح في صفاته شمر بالانفس من قول الولا
 الحسنة من العارفين ان كتاب الازل لا يكون الا
 والحي من تسبيبه تعالى الرزق لكل مخلوق
 والاشياق العارفين في سطر الرزق لكل مخلوق
 من صفة انما له من القدر فلا يعلمون الا
 وقال والثانية من خلقها في من فتدلى الله
 من صفة انما له من القدر فلا يعلمون الا
 بتركب هذه الرزاق مثل الله تعالى وصفاته
 منكون محبوب من ذات الله تعالى واساسها
 وافق له وهذه الحبيب الرزاق مثل وصفاته
 بين رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها اظلم
 واقدم قال **وَإِن تَسْتَفْتُوا الْقَوْمَ عَلَى
 كَلِمَةٍ مِّنْهُنَّ سَأَلُوا قَوْلَ الْغُلَامِ
 وَكُلُّ الرِّبَا رُسُومًا يَتَّبِعُونَ** واخفاها
 الذكوة ونيتها والهموها واخفاها
 كالسنة واركانها الخيطات
 في النفس

عن حمل شكرك حيث شكرت نفسك بشكر القدر والمنزلة عن شكر الشاكرين قيل سير كوفي برأوى الشوق
 بجوار القرية حتى إذا كنت في الفلك يعني في القبضة والاسر وحب رياح الكرم على المريدين الذي عرف الطريق
 وفرحوا بما يلحقهم من الغاية والرعاية جاء تهاجج عاصفت انت عليهم من موارده القادة ما اذناهم عن صفاتهم
 وحين هم في طريقهم رجاء تهاجج امواج القهر وقهرهم عملهم وظنوا عنهم احيط بهم توهموا انهم من المالكين
 في امواج وهم المظنون لانهم عن الله مخلصين له الدين تركوا ما لصورهم وعلوهم من الاختيار والتقدير ورجعوا
 الى حد التقويض والتسليم فنجوا وقال بعضهم سير العباد والزهاد بالانفس في البر وهو الدرجات والمنازل
 وسير العارفين بالقلوب في البحر وفيها امواج والاختيار ولكن سير شهر في يومه كدريج اليوت من ريش
 ولكن لا يظن مع الحكمة وقال بعضهم هو الذي سير كوفي البر هو الصفت وفي البحر استغراقا في الذات
 وقال بعضهم سير كوفي البر الاستدالات بالوسائط والبحر غليات الحق بلا واسطة وقال النووي في قوله
 مخلصين له الدين المخلص في دعائه من لا يصحبه من نفسه شئ سوى رؤية من يدعو شرو وصف الله
 سبحانه اهل بحار السكر الذين دعوا بالسك بعد نجا تهم منه به لانهم رجعوا الى ما لو يكن لهم من كسب الاسرار
 وهناك الاستار بقوله **فَلَمَّا أَنْجَمُوا إِذْ هُمْ يُبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ**
يَغْيُرُ الْحَقُّ طفلا نجا من طوفان الفناء في سطوات الازل بقوا بعت السكر في مقام البقاء ادعوا الانانية
 تجادوا عن حد العبودية بسكرهم في جمال الربوبية ثم نحو فهم سبحانه عن ملازمة احاطة انوار عظيتمه
 عليهم بعد رجوعهم من السكر الى العمة بقوله **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بُغِيْتُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ**
 اي يرجع اليكم ما ادعيتكم لا الى لقدم فانه منزله عن النظر والاتحاد بالخلق وكل ما ذكرتم من ذكره
 ودعواكم بقرية في انتم معانيه فهو موجود عليكم فان ساحة الكبرياء مقدسة عن ادراك الفهم جلال
 قدر الازل تعالى الله عما خلق على قلب بشر قال الواسطي البغوي يحدث عن ملاحظة النفس ورؤية ما خلق
 كما قيل لذي النون ما اخفى ما يخدع به العبد قال الانطون والكرامات ورؤية الايات قال ابن عطا
 في قوله حتى اذا كنت الآية حتى اذا ركبوا اركبا لمرفة وجرت بهم رياح العناية وطابت نفوسهم وقلوبهم
 بذلك وفرحوا بقصد هم الى مقصود هرجاء تهاجج عاصفت انتهم عن احوالهم واد تهم وجاء هم الموح من
 كل مكان فزال عنهم اخطار سعيهم وظنوا انهم احيط بهم يتفنون انهم ما خوذون عنهم ولم يبق لهم
 ولا عليهم صفة يرجعون اليها وان الحق حصمهم من بين عباده بان سلبهم عن اياهم ولانه لا شئ لهم
 ولا صفة دعوا الله مخلصين له الدين صفا الحق اسرارهم له حتى اخلصوا الدماء وخلصوا اله سل وعلنا فلما
 نجا هؤلاء من نور في الارض بغير الحق فلما ردهم الى اوصافهم واشياهم رجعوا الى ما عليه عوام الخلق من طلب

استعملوا
 في الازل
 مثل اي طريق القضاة
 على الوحدة
 افراط وتفرط
 السلوك طريق
 ثور عن ذاته
 قال حتى
 صراطه
 مستقيما
 اوضح
 اي وضع
 وروي
 وسلم انه
 عن عبيد
 كل سبيل
 الآية
 وفضل
 لعلكم
 تفلحوا

تشقون
 السبل للفرقة بالاعتساب
 من مقتضيات الأهلوه وما حل في قلوبهم
 وقاية لكم في هذه النسخة التي هي في رتبة الزمان
 بعد ما وصفاكم بسلوك طريق الغيبة في كتاب
 الشيخ موسى الكاظمي عليه السلام
 من بعد ما وصفاكم بسلوك طريق الغيبة في كتاب
 الشيخ موسى الكاظمي عليه السلام
 من بعد ما وصفاكم بسلوك طريق الغيبة في كتاب
 الشيخ موسى الكاظمي عليه السلام
 من بعد ما وصفاكم بسلوك طريق الغيبة في كتاب
 الشيخ موسى الكاظمي عليه السلام

ما يصلح النفوس شران الله ضرب مثلا لمن سلك الطريق بالعمل وغير لاقتداء بأهل القوتان جميع سعيكم
 هباء منثورا بقوله **مما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء**
 ازل رغبة التناك مثل الماء الذي وصل الى البذر في الارض عند شروعه في المجهودات والرياضات لقوله
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فكثير عليه الاعمال الوافرة المتنوعة من تصفية القلب **مما**
يأكل الناس والآنعام وورعاية النفس مما يأكل الانعام فتكمن في العبادات مفام الافاق
 وفرج بما يتسهل اليه من شهوات الطائفة حتى اذا اخذت الارض خزرها فجاء العبادات
 وزينة الطامعات وظن انها يجري بمواده الى المال **وظن أهلها أنهم قد رؤوا**
عليها لا يخرج عليه عن كرامة القهريات من كمن الافاق مع قامة العجب الربك منه **آتها أمرنا**
بها فلما تجي ينسبه وراى اعماله نجى عليه النفس الشيطان وبغير ريان بالعباد والرياء
 والسمعة فجاء قهر الله بفنائحه من عند لياي قبايحه او نهارا طاماته فجعلها هباء منثورا **فجعلها**
حصيدا كأن لو تغمن بالأمس وهذا المثل لا يعرفه الامن له نظرا للاعتبار ونورا لاستنبط
 لقوله **كذلك نفضل الآيات بقوم يتفكرون** نفع بالله من قهر الله
 ما طيب زمان الارادة والروقة والصفاء ياليت لو يبقى المراد في شأنه لكن بفرقه قهر العيرة في بحر الوساوس
 والمخاض والرياء والسمعة حتى لا يجد من زمان الصفاء في قلبه ذرة من فقد تاه لما تم واعتم بالعلو كذلك
 كسوت البدر عند تمامه ويقال كما ان الربيع يتوزد اشجاره وينظر انهاره ويخضر رباعه ويتزين بالانهار
 الوها سادة وظلامه شعرا نقي من ان مصيبة افة من غير ارتقاب وينقلب كحال بمالكين في حساب كذلك
 من الناس من يكون احواله مافية واعماله بشرط الجوس رأكية وغضوب انسه متدلدية ورياض قربه
 موقفة شم مصيبيه حين فيديل عود وماله وينسد ابواب عقائدها بماله كما قيل **عين اصابتك ان العين**
والعين تسرع احيانا الى الحسن قال رجل لابي محمد الحريري رحمة الله عليه كنت على بساط الارض ففتق طرفي
 الى نيسط فزلت زلة وحجبت عن مقامى فكيف السبيل اليه دنى على الوصول الى ما كنت عليه فيكلى ابن محمد
 وقال ابي الكل في قهر هذه المظنة لكني انشدك ابيات بعضها فانما يقول **قف بالديار فهذه اثارهم**
تبكي الاحبه حسرة وتشوقا كرم قد وقعت بما اسائل مخبلا عن اهلها او صداقا او مشفقاه فاجبنو داعي
 في رسوما فارت من حموى فخر الملتق شران الله سبحانه يدعو العباد من هذه الدار القاتمة الى الدار الباقية
لتلايفتنوا بزخرفها عزودها ويصلوا الى جواره وتعلم مشاهدته بقوله **والله يدعوا**
الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الساكنين

بسم

الابدية ويهدى للمجددين الى المشاهدة وايضا يدعوا الجميع الى داره ويهدى خواص العارفين الى وصالة الجوار
 للمؤمنين والفرقة والقوز والوصال المخصوص حاد في الدنيا قابول لعارفين لان فيها سلامة القربى وتواضع
 المشاهدة وفيها مراط الله المستقيم الذي تسمى فيه عساكر تجل جمالها الى تلويب العارفين وتسمى جميعهم فيه
 الى مصباحه قرب ربه العالمين ولكن لا يهدى اليها الا من نشاء من خواص المرئيين والهادقين والاشارة
 في الدماء الى دار السلام ان السلام هو الله المنزه عن علل الحدث ان يدعوا الى جواره المترئ من الاكوان
 المتصرف بيضا الحمرة واهل هذه الدعوة على ثلث مراتب هل الدار واهل المشاهدة واهل الوصال الدار
 لاهل الايمان والمشاهدة لاهل الايقان والوصال لاهل العرفان يدعوا اهل الايمان الى داره وينادى اهل
 بتقربهم من مشاهدته ويهدى اهل معرفته بعد ادراكهم وصالته الى معرفة شبايل صفاته ولطائف انوار ذاته
 لان هناك الطوق المستقيم حيث حزن نفسه لعارفيه قال ابو سعيد القرشي خرجت هداية المرئيين من الاجتهاد
 قوله والذين جاها وايقنا وخرجت هداية المراد من المشية وهو قوله ويهدى من يشاء وهو الفرق بين المرئيد
 والمراد وقال القسم الدعوة عامة والهداية خاصة بل الهداية عامة والعصبة خاصة بل العصبة خاصة الا ان
 خاص وقال بعضهم لا يقع الدعوة لمن لم يسبق له من الله الهداية وقال جعفر عملت الدعوة في السرف فجللت
 بها وركنت اليها وقال ايضا ما طابت لجنة الا بالسلام وانما اختار في هذه النسخة تكليلا لاختار عليه احد وقال
 بعضهم يهدى الى دار السلام بالاداب ويهدى من يشاء للحقائق والمعارف وقال بعضهم الدعوة لله والحمد لله
 وقال الاستاد الدماء تكليف الهداية تعريف والتكليف على العموم والتعريف على الخصوص يقال الصراط المستقيم
 طريق المسلمين وهذا للعوام بشرط اليقين شرط طريق المؤمنين وهو طريق الخواص بشرط عين اليقين شرط
 طريق المحسنين وهو طريق خاص لخاص بشرط حق اليقين فهو لا ينور العقل اصحاب البرهان وهو كما
 اصحاب البيان وهو كما يضيء المعرفة بالوصف كالعيان وهم الذين قال صلى الله عليه وسلم فيهم الاحسان
 ان سيد الله كانت امره شورا لله في وصف هؤلاء بالقربية الرفيعة والدرجة السنية ومشاهدته الكريمة قوله
لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ
 في مواجباتهم وخلواتهم تبعث بذل وجوههم والاكوان كلها اول بوادي حسن تجل الحق سبحانه وما
 ذكر الله سبحانه من جزائهم بهذه النفوس الحسنى وهي دلائهم اياه بنعت كشف نور جمالهم لانهم اولاد
 بنفوس العظمة هلكت والحسا غير من حسن جمال ارواحهم الناطقة بالكلمات القدسية وحسن الحق حسن
 بحاله القديم يجازيهم بكشف حسنه وجماله ثم ذكر زيادة النعم عليهم بقوله وزيادة احسن مشاهدته
 والزيادة وصالحه والبقاء معه في مشاهدته وايضا الحسنة النظر الى جماله والزيادة الاتصاف بصفات واهله

من ذواته وكان متناكس
 لعل الاستقامة لله
 في الدنيا قابول لعارفين لان فيها سلامة القربى وتواضع
 المشاهدة وفيها مراط الله المستقيم الذي تسمى فيه عساكر تجل جمالها الى تلويب العارفين وتسمى جميعهم فيه
 الى مصباحه قرب ربه العالمين ولكن لا يهدى اليها الا من نشاء من خواص المرئيين والهادقين والاشارة
 في الدماء الى دار السلام ان السلام هو الله المنزه عن علل الحدث ان يدعوا الى جواره المترئ من الاكوان
 المتصرف بيضا الحمرة واهل هذه الدعوة على ثلث مراتب هل الدار واهل المشاهدة واهل الوصال الدار
 لاهل الايمان والمشاهدة لاهل الايقان والوصال لاهل العرفان يدعوا اهل الايمان الى داره وينادى اهل
 بتقربهم من مشاهدته ويهدى اهل معرفته بعد ادراكهم وصالته الى معرفة شبايل صفاته ولطائف انوار ذاته
 لان هناك الطوق المستقيم حيث حزن نفسه لعارفيه قال ابو سعيد القرشي خرجت هداية المرئيين من الاجتهاد
 قوله والذين جاها وايقنا وخرجت هداية المراد من المشية وهو قوله ويهدى من يشاء وهو الفرق بين المرئيد
 والمراد وقال القسم الدعوة عامة والهداية خاصة بل الهداية عامة والعصبة خاصة بل العصبة خاصة الا ان
 خاص وقال بعضهم لا يقع الدعوة لمن لم يسبق له من الله الهداية وقال جعفر عملت الدعوة في السرف فجللت
 بها وركنت اليها وقال ايضا ما طابت لجنة الا بالسلام وانما اختار في هذه النسخة تكليلا لاختار عليه احد وقال
 بعضهم يهدى الى دار السلام بالاداب ويهدى من يشاء للحقائق والمعارف وقال بعضهم الدعوة لله والحمد لله
 وقال الاستاد الدماء تكليف الهداية تعريف والتكليف على العموم والتعريف على الخصوص يقال الصراط المستقيم
 طريق المسلمين وهذا للعوام بشرط اليقين شرط طريق المؤمنين وهو طريق الخواص بشرط عين اليقين شرط
 طريق المحسنين وهو طريق خاص لخاص بشرط حق اليقين فهو لا ينور العقل اصحاب البرهان وهو كما
 اصحاب البيان وهو كما يضيء المعرفة بالوصف كالعيان وهم الذين قال صلى الله عليه وسلم فيهم الاحسان
 ان سيد الله كانت امره شورا لله في وصف هؤلاء بالقربية الرفيعة والدرجة السنية ومشاهدته الكريمة قوله
لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ
 في مواجباتهم وخلواتهم تبعث بذل وجوههم والاكوان كلها اول بوادي حسن تجل الحق سبحانه وما
 ذكر الله سبحانه من جزائهم بهذه النفوس الحسنى وهي دلائهم اياه بنعت كشف نور جمالهم لانهم اولاد
 بنفوس العظمة هلكت والحسا غير من حسن جمال ارواحهم الناطقة بالكلمات القدسية وحسن الحق حسن
 بحاله القديم يجازيهم بكشف حسنه وجماله ثم ذكر زيادة النعم عليهم بقوله وزيادة احسن مشاهدته
 والزيادة وصالحه والبقاء معه في مشاهدته وايضا الحسنة النظر الى جماله والزيادة الاتصاف بصفات واهله

الحسنة محبته وزيادة معرفته قال الواسطي معاملة الله على مشاهدة الحسنة الاتذاد في صماتهم والزيادة
هو النظر الى الله قال الاستاد يحتمل ان يكون الحسنة الرؤية والزيادة دوامها ويحتمل ان يكون الحسنة اللقاة
والزيادة البقاء في حال اللقاء شزاد الله ذكر شرفه بان خبار البعد لا يلحق بحال وجوههم بقوله **وَلَا
يَرْهَقُ وَجُوهُهُمُ قَتْرٌ وَلَا ذَلَّةٌ** لا يفتش وجوههم قترا نجاله ولا يلحق وجوههم
ذل لقرتوا ايضا لا يرهق وجوههم قترا الفراق ولا ينكشف في وجوههم شموس لوفاق شزاد في وصف
حيث قوله **أَوْلِيَاكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** يا قون انواع آيات
في مشاهدة الذات والصفات قال بعضهم كيف يذل وجوه بلقاها الحق منه بالحسنة والاحسان
وكيف يذل شواهد من هوشا هذا الحق على الدوام بل هي على زيادة الاوقات يزيد نوروا ضياء وعز
وقال الاستاد لا يقع عليها خبار الحجاب بعكسه حديث الكفار بحيث قال وجوه يومئذ عليها غبرة
فالذلة التي لا تصيبهم هي انهم لا يردون من غير شهوة الى رؤية غيره قوله تعالى **هُنَالِكَ
تَبْلُو أَمْثَلُ نَفْسٍ مَّا سَلَفَتْ** انجز الله سبحانه عن مواطن امتحانه وتمييز بغيرته
القديمة بين الصادق في دعوى محبته وبين الكاذب لان الصادق في محبته هناك لا يفرج من البيران
ولا يطمع في الجنان لغلبة شوقه الى جمال الرحمن الكاذب تبتدوا سرا ثم ضلاله وتنكشف فساد ضماؤه بين
جميع الخلائق فيرد الصادق الى الظلمة ولا يرد الكاذبون الى قهر جبارهم بقوله **وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ
مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ** فيبقى للصادقين خصوصية درجا تتم في المحبة والوصال مع حقائق معناهم
ويضل سعي المرئيين الذين يراون الناس بأعمال الصادقين وايضا يمتحن نفوس الكذبان عند بوادي سطوت
سبحات جلال الرحمن حيث يفهم الحوادث في القديم ويبقى القدر للقدم ويكون الحادث مقدما في القدم
قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه قيل بطالب كل مدح بحقيقة ما ادعاه قوله تعالى **قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ
الْحَقُّ** بين سبحانه ان ما يبدوا من نور شهوة هو وصف رؤيته واحلام صفته وكشف ذاته بلاشك
ولا شبهة وذلك قوله **فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ** هو الحق بلا شبهة ولا تشبيه ولا تعطيل ثم بين ان من لم يعرفه
الاشياء والشواهد بهذه المتابة فهو ضال عن طريق مشاهدته وطريقه عمياء لا يكون الرشدي فيه لان احتجاب
بالكون عن المكون فهو يعبد في مهمه القهر ولا يمتدى من كان موهوبا بالاشياء عن خالق الاشياء وفعله مشرقه
فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ثم بين ان البعد لا يقتضه البعد وليس البعد حد فاقرب
تذهب البعد في البعد لا يجد البعد اليه سبيلا قال تعالى **فَأَنِّي نَصَرْتُ لَكُمْ أَنفُسَكُمْ** اي الى من رجعت
اذا فات وصاله حكمه وليس للمؤمن معرف الفارق بين اين وانهم ان هذه الآية لشكركم سابق قوله قل من

تفسير علامه محي الدين بن عربي
فانما جعل الحق
ببعض الصفات لا ينفذ
ايان العيون مطلتا الواسطي لا يفتش
الذين لم يعرفوه بهذه الصفة من قبل هذا القول والبيان
انما ينفذ اصابا عقيدة ثابتة راسخة يتقبل بها
القلب وتتوثر بها النفس وثنا مديها الروح لا الذي
يقع عند الاضطرار ذمة او كسب في
ايها خالدا
الصفات فانهم وان امنوا به وعرفوا به بخلية
الصفات فلما لم يسجدوا لله في الجبين
الطابق واجبا ببعض الصفات كالنفس مثلا
او اللطيف والرحيم فاذا اجتمع
المتنقذ او القهار والجليل
لم ينفذهم
الايان
بعد ان لم يطعموه من قبل هذه
الوصف لوتيمون انجيليه ما لم يجبو ان
الذين
ديهم امواء متفرقة كالذين طلبت
هكذا النفس بجذ مختلفة فبقوا حيارى لا جهة
فحدثت فيهم امواء مختلفة فبقوا حيارى لا جهة
لهو ولا مقصد **وَكُلُّ شَيْءٍ نَافٍ**
فانما ينفذ على بعضهم الشهوة وان دانوا
بدين جعلوا دينهم محسبوا استيلاء
مادة التصديق استيلاء
تلك القوة
الغاية

يولد فكر من السماء والارض اى من يخلق الارواح من الملكوت غذاء قويه ووصاله منزوق القلوب
 من ملكوت الارض صفاء عبوديته امن بميلك السمع والابصار من يملاك اسراع العارفين بلذيد
 جلاله ومن يملك ابصار الصديقين بكشف جماله والنظر الى جلاله ومن يخرج الحق من الميت اى يخرج
 الارواح العارفة الاحياء بحيوته ومعرفة ذاته وصفاته من عدم بنو والقدم ويخرج الميت من
 الحق من يخلق الانفاس الفانية في عظمة الباقية من القلوب كما حشر في مشاهد القربى ومن يدبر
 الامر من يسهل قطع صفات مفاوض النكرايات للعارفين ومن يعرفنا مور العبودية والربوبية قلبه
 شريين ان من شاهد هذه المراتب يعتز بها صدقا وعدلا بقوله فيقولون الله فاذا اعترفوا بذلك
 وصاروا شاكرين معاني شهوده حتى فهم من نفسه ان لا يلتفتوا الى سواه في طريق بقوله فقل افلا
 تتقون له فلا تخافون من فراقه فلذلك حكر الله ربكم الحق اسم هو منحور هذه النعماء يربكم
 بهذه السعادات لا خير فاكلن تصرفون منه الى غير فاما بعد الحق الا الضلال اخص الاشياء
 فيه اى اذا وقعت في انوار معرفتي بعد كسوف صفاتي وذاتي لا تطيلوا كنه القدام فانه معادن الملكوت
 ونكرايتها بل انهاية لان القدام مستع عن احاطة القلوب به وعن ادراك الارواح واليها وحقايقه الكفية
 قال الحسين الحق هو المقصود بالعبادات والمقصود اليه بالطاعات لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه
 وقال الواسطي قد حكر الله وبكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال لا يجوز للوحدان يشهد بشاهد الحق
 لانه وصفه الاشياء بالاضلال فلم تنهيا لفضاله ان تقف ولا تعاجزان تصف وقال الحسين الحق هو النفس
 لا يستقيم قبها ولا يستحسن حسنا فكيف يؤمن اليه ما منه بدأ ويؤثر عليه ما هو انشاء قال بعضهم قلوب اهل الحق
 مع الحق على مراتب فقلب في قبضة الحق ما سور بكشف الوجد مسرور وقلب ظار اليه بالشوق وروح يربا
 بالقدم عليه وقلبا اعتقد فيه الامال فهو عليه ثقل الاعمال وقلب نقطع اليه بالكلية من كل البرية
 وقلب شديد الاحراق لشدة الاشتياق وقال بعضهم الحق طريق العلماء والحقيقة طريق الحكماء والحقيق
 طريق الاولياء والحقائق طريق الانبياء وقيل في قوله فاني تصرفون من الحق الى سواه قال الواسطي في قوله
 ومن يدبر الامر من يبيد في امره ويبيد في اوقاته السائرة فاذا قال من يدبر الامر الى الاملا فكيف
 يجوز لتقابل ان تقول فعلى وعمل قوله تعالى **قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَنْ يَبْدُو الْخَلْقَ**
شرك يعبد اثبات الحق على ان الحدثان معلولة لا يترجم القدام المنزه عن الغلل وكيف يكون العاين
 القدمة من ايجاد الموجود وهو كان معد وما وفى وجوده عند قدم جلاله بالحقيقة معدوم حيث لا يقوم
 بنفسه بل يقوم بالقدير هذا رد على من اقبل الى غير الله شروصه من نفسه تعالى الشريك بانه

الانسانية
 من القلوب من تتسببها
 الابدانات وبدون كنهها
 من يسهل قطع صفات مفاوض النكرايات للعارفين ومن يعرفنا مور العبودية والربوبية قلبه شريين ان من شاهد هذه المراتب يعتز بها صدقا وعدلا بقوله فيقولون الله فاذا اعترفوا بذلك وصاروا شاكرين معاني شهوده حتى فهم من نفسه ان لا يلتفتوا الى سواه في طريق بقوله فقل افلا تتقون له فلا تخافون من فراقه فلذلك حكر الله ربكم الحق اسم هو منحور هذه النعماء يربكم بهذه السعادات لا خير فاكلن تصرفون منه الى غير فاما بعد الحق الا الضلال اخص الاشياء فيه اى اذا وقعت في انوار معرفتي بعد كسوف صفاتي وذاتي لا تطيلوا كنه القدام فانه معادن الملكوت ونكرايتها بل انهاية لان القدام مستع عن احاطة القلوب به وعن ادراك الارواح واليها وحقايقه الكفية قال الحسين الحق هو المقصود بالعبادات والمقصود اليه بالطاعات لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه وقال الواسطي قد حكر الله وبكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال لا يجوز للوحدان يشهد بشاهد الحق لانه وصفه الاشياء بالاضلال فلم تنهيا لفضاله ان تقف ولا تعاجزان تصف وقال الحسين الحق هو النفس لا يستقيم قبها ولا يستحسن حسنا فكيف يؤمن اليه ما منه بدأ ويؤثر عليه ما هو انشاء قال بعضهم قلوب اهل الحق مع الحق على مراتب فقلب في قبضة الحق ما سور بكشف الوجد مسرور وقلب ظار اليه بالشوق وروح يربا بالقدم عليه وقلبا اعتقد فيه الامال فهو عليه ثقل الاعمال وقلب نقطع اليه بالكلية من كل البرية وقلب شديد الاحراق لشدة الاشتياق وقال بعضهم الحق طريق العلماء والحقيقة طريق الحكماء والحقيق طريق الاولياء والحقائق طريق الانبياء وقيل في قوله فاني تصرفون من الحق الى سواه قال الواسطي في قوله ومن يدبر الامر من يبيد في امره ويبيد في اوقاته السائرة فاذا قال من يدبر الامر الى الاملا فكيف يجوز لتقابل ان تقول فعلى وعمل قوله تعالى قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَنْ يَبْدُو الْخَلْقَ شرك يعبد اثبات الحق على ان الحدثان معلولة لا يترجم القدام المنزه عن الغلل وكيف يكون العاين القدمة من ايجاد الموجود وهو كان معد وما وفى وجوده عند قدم جلاله بالحقيقة معدوم حيث لا يقوم بنفسه بل يقوم بالقدير هذا رد على من اقبل الى غير الله شروصه من نفسه تعالى الشريك بانه
 قلتم ان الله لا يظهر صفاته الا في صفات
 من القلوب من تتسببها
 الابدانات وبدون كنهها
 من يسهل قطع صفات مفاوض النكرايات للعارفين ومن يعرفنا مور العبودية والربوبية قلبه شريين ان من شاهد هذه المراتب يعتز بها صدقا وعدلا بقوله فيقولون الله فاذا اعترفوا بذلك وصاروا شاكرين معاني شهوده حتى فهم من نفسه ان لا يلتفتوا الى سواه في طريق بقوله فقل افلا تتقون له فلا تخافون من فراقه فلذلك حكر الله ربكم الحق اسم هو منحور هذه النعماء يربكم بهذه السعادات لا خير فاكلن تصرفون منه الى غير فاما بعد الحق الا الضلال اخص الاشياء فيه اى اذا وقعت في انوار معرفتي بعد كسوف صفاتي وذاتي لا تطيلوا كنه القدام فانه معادن الملكوت ونكرايتها بل انهاية لان القدام مستع عن احاطة القلوب به وعن ادراك الارواح واليها وحقايقه الكفية قال الحسين الحق هو المقصود بالعبادات والمقصود اليه بالطاعات لا يشهد بغيره ولا يدرك بسواه وقال الواسطي قد حكر الله وبكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال لا يجوز للوحدان يشهد بشاهد الحق لانه وصفه الاشياء بالاضلال فلم تنهيا لفضاله ان تقف ولا تعاجزان تصف وقال الحسين الحق هو النفس لا يستقيم قبها ولا يستحسن حسنا فكيف يؤمن اليه ما منه بدأ ويؤثر عليه ما هو انشاء قال بعضهم قلوب اهل الحق مع الحق على مراتب فقلب في قبضة الحق ما سور بكشف الوجد مسرور وقلب ظار اليه بالشوق وروح يربا بالقدم عليه وقلبا اعتقد فيه الامال فهو عليه ثقل الاعمال وقلب نقطع اليه بالكلية من كل البرية وقلب شديد الاحراق لشدة الاشتياق وقال بعضهم الحق طريق العلماء والحقيقة طريق الحكماء والحقيق طريق الاولياء والحقائق طريق الانبياء وقيل في قوله فاني تصرفون من الحق الى سواه قال الواسطي في قوله ومن يدبر الامر من يبيد في امره ويبيد في اوقاته السائرة فاذا قال من يدبر الامر الى الاملا فكيف يجوز لتقابل ان تقول فعلى وعمل قوله تعالى قُلْ هَلْ مِنْ شَرِكائِكُمْ مَنْ يَبْدُو الْخَلْقَ شرك يعبد اثبات الحق على ان الحدثان معلولة لا يترجم القدام المنزه عن الغلل وكيف يكون العاين القدمة من ايجاد الموجود وهو كان معد وما وفى وجوده عند قدم جلاله بالحقيقة معدوم حيث لا يقوم بنفسه بل يقوم بالقدير هذا رد على من اقبل الى غير الله شروصه من نفسه تعالى الشريك بانه

يبعد في الاشياء ومبداها يكون بشهود قدمه على العدم بوصف كشيء من جميع الصفات ثم سيطر انوار العظمة
 والهيبة فتفصل الحوادث تحت افعال سردي العزة شريعية وكشف جمال البقاء فيبقيا ببقائها في بقائه فينقلب
 في مدارك تصريفه بنعت المشية والارادة القديمة يبدئ انوار القيومية في قلوب العارفين فيبدئ ببطاقتها
 حقائق المعرفة ثم ينشئها بسطوات الجلال حتى لا يبقى في ظهور المعروف سوى المعروف ثم يعيدها بكشفها
 وحسن البهاء فتبقي شاهد حسنه قال ابن عطاء يبدئ باظهار القدرة فيوجد المعلوم ثم يعيدها باظهار الهيبة
 فيفقد الموجود وقيل يبدئ بكشف الاولياء فيحو امنها كل خاطر سواء شريعية فتبقى بابقائه فلذلك عظم

حال العارف فلما قدس عليه الخليفة من ساحة الازلية عزت مكان العلة الخاطبة بقوله **قُلْ هَلْ مِنْ**
شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ
يَهْدِي صدق هذه الآية ما ذكر في الآية الاولى وهو مصداقها بان الهادي لا يكون الا المكنوز القدير

والمنزه الازلي كما ان وصفه القدما القديمه فايقض وصفه الهداية الابدية هو تعالى يحكم بنفسه وكشف انوار
 وجوده الحق الذي على اوليائه واصفيائه وهو حقائق العبودية والتادب باداب الشريعة وايضا الله هو الحق
 يهدي اهله الى نفسه لنفسه لانه كان هاديا لاهله في الازل فتحقق حق محبته على اهل محبته ثم منصفه لاهل

حقيقته بان يزيلوا علة النظر الى غيره وان يتبعوا بنعت المحبة والشوق ما يوجب رضاه بوصف الاسوة
 والافتداء بالكتاب والسنة وذلك قوله **إِلَى الْحَقِّ أَفَمَنْ يَتَّبِعِ أَمْرًا لَمْ يَأْتِ بِهِ**
إِلَّا أَنْ يَهْدِي سئل الحسين من هذا الحق الذي يشرحن اليه قال معلل الا نام ولا يهمل سئل الواسط

ما حقيقة الحق قال حقيقته لا تقت عليه الا الحق قال الحسين الحق من الحق ومن اجل الحق وهو حق الحق مع الحق
 ليس وراء ذلك الازلية الحق قال الله افمن يهدي الى الحق احق شران الله سبحانه اخبر عن حال الكل اتمه عز وجل

حقيقة القدم وعظمة البقاء في توهم النفوس وقتام الطنون بقوله **وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا**

ظاهرا لاية وصفها هل البعاد والقوم اشارات فيها ان العقول مجحوبة بالآيات والقلوب مجحوبة بالذات والارواح
 مجحوبة بالراحات والنفوس مجحوبة بالشهوات والاسرار مجحوبة باخطرات وما وجدت الكلام من ساحة الكبرياء
 الارسوم الافعال وما وقع عليها الاظلال الملكوت وتمقرات الجبروت واين الحدث عن ادراك كنه القدر
 والاهل مستغيباته عن ان يطلع على حقيقة وجوده خاطر من الخواطر وسر من الاسرار ولين الا بالباطن انهم

في مخاميل الطنون عن انبات الوعدانية بل مستصمري بنور الحق وهو على بصيرة في طريق معرفته ونوحية
 قال تعالى على بصيرة ومن اتبعه بل هو مستغنون بنور الحق في جدار الازلية والسرمدية وما هو مبتلون
 بقطرة من وصول حقايقها يشربون من لجهها انهارا وهو حطاس كما قال تعالى **وَأَقْبَتَ فِي الْمَاءِ حَمَلُكَ** ولكن

ما فعل بكسر
 بعد انظر غنة الى غير
 نفايتنا بعد الادلة والاشق على الحسنة
 على حسن زيادة الملايكة كآلة كما قال البدر ذكره
 زيادة النفس الى ملايكة كآلة كما قال البدر ذكره
 الى سبائة والاشق على الحسنة
 ان العدل يقتضي المساواة ومن فعل بالفضل في الجليل
 من جازي بالانفس بوجه وذلك كما قيل في قوله تعالى
 لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت فان النقص لا يلان
 ذاته موجبة للزكية الميتة والروية عارضة فلان
 للفظ ونفسها كالتنفس فان النقص لا يلان
 كانت دلوعها ما اكتسبت فان النقص لا يلان
 عليها وان كانت نورية من صاحبها
 في مقام النفس
 بالكل والحسنة والسيرة
 المذكور بان ههنا من قبيل الاعمال الا ان
 سيرة من شخص تقابل حسنة من غير كما قال طاهر بن
 سننات الابواب سيات النفس عند السلوك مستغمر
 وسيات الابرار ظهور النفس عند السلوك مستغمر
 ظهور القلب ريب يفتن فيجب جوارح بيدا كقائد النيران
 من اهل طريق التوسيع
 الذي يتأقرب اليه
 التي اخرج بها عن كل ما سواه بالحق
 عن جميع الارباب والارباب
 عن كل ما سواه بالحق

اصطفى اوليائه البصير الخاص من ابصار صفاته ولم يبق بين ذلك السمع والاسماع والخطاب جوارح لم يبق
 بين ذلك البصر والابصار ودوية جماله نقاب قال الحسين من استمع اليك بايا لا فانك لا تسمعنا تسمع
 في الاذن فيسمع منك واما من لم تسمعه فما الاصر والسماع وان سمع لم يعقل فكانه لم يسمع قال الله ان يسمع الامن
 بون من باياتنا الامن اجرينا عليه حكر السعادة في الاذن قال بعضهم واذا انت لم يسمع نداء الله فكيف يجب
 داعي الله وقال الواسطي ليس من ينظر اليك بنفسه والى امرالك من ينظر اليك بنا فاما من ينظر اليك بنفسه
 اوبه فانه لا يراك ولا يراك الا من يعمر اوقاتك في رويتك ويستغرق هو فيها قال الله وتبين ينظر اليك
 وهم لا يبصرون وقال الله عليه وسلم طوبى لمن راني من راني ثم يبين سبحانه ان ما يجري في الاكوان
 من الامور والقضاء والطاعة والمعصية والكفر والاسلام هو ما جرى في الاذن يا قلام الاقدار على انواع الاحكام
 السابقة بعيشة الله وارادته القائمة بذاته وفيما قسم في الاذن لخلقته كان حكما عليما حكما لم يظلم في ذلك حيث
 اختار تواما بالولاية والنبوة والرمق وما الكفر والظلاله لانه مالك للملك يتصرف في ملكه كما يشاء بقوله
ان الله لا يظلم الناس شيئا لا يظلم على الكافر والمطرودا فاما قهرا فانهم مخلوقون
 في الاذن لقهره لا لظلمه ولا يظلم على اهل لظفه حيث يريد بظلمه بل طائف مشاهدته باقدار حواصلهم علمنا
 ان تلك الطائفتين السعداء والاشقياء يظلمون بانفسهم بقوله **ولكن الناس انفسهم
 يظلمون** ظلم سعداء المعرفة والنجبة على انفسهم انهم يريدون ان يدركوا الحق بحقيقة اوليته وهم الى
 ادراك كنهه وهو تعالى عالم بعجز الحدث عن حمل وارح القدم كما هو فيهم وما يظلمون من انفسهم
 ولو يريهم من حقائقه ذرة يهلكون في اول بوادى سطواتها وظلم استثناء الكفر طلب الربوبية
 من اهل العبودية قال الواسطي في هذه الآية لا يتجلى لهم بحقه فان ذلك ظلم لان الخلق لا يظلمونه
 بل فيه نهامهم ويستحيل ان يكون لهم من القوة ما يطيقون بحقه اذ في ذلك مساواة ومقارنة قوله تعالى **قل
 لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله** اخبر عن عيون التوجيه
 وزوال الحدث في القدم وجعل المشية مشية واحدة وهي المشية الازلية التي لا مدخل فيها للمشية الحدثة ووهب
 عن سوابق القضاء القدرة اكلة اكتساب الخلق قال بعضهم نفى السيد لا خصل ان يكون له من نفسه شيئا
 او يعتمد لها حال بل اظهر ان الكل منه ولن له الكل من لا يملك الاصل فكيف يملك فرعه من لم يملك نفسه
 كيف يملك ضرها ونفعها ومن صحت له هذه الحالة فقد سلم من مدح الخلق وذمهم والطبع فيهم والتوسل
 بصرفه قوله تعالى **ليس تنبؤك احق هو قل اي وربي ان الله اعلم**
 اخبر سبحانه عن عي الجاهلين الذين لم يروا انوار جلاله وعظمتته في مراتب كل ذرة لا تضر في خواشي طباعهم

فكل وكل من اشركه فوالله عليه باخطاب جوارح
 انكسب النفس شيئا في افعاله
 هو وبيان على جوارح
 لا يسمع في حقيقته وذمها فيها ولزومه اياها ما يظلم
 جعلكم ظالمين في انفسكم وهو الذي
 كما لا يظلم في مظالمكم في انفسه باظهار
 ولا يظلم في مظالمكم في انفسه باظهار
 تفاوت درجات في مظالمكم في انفسه باظهار
 لا يظلم في مظالمكم في انفسه باظهار
 من كما لا تارة بسبب الاستعداد
 من يتصور بحقوق ما ظلم منها عليه ومن لا يتصور
 ومن يتصور بحقوق في سلو وطرفه كحق ظلمها
 الله بانثناء صفات نفسه فيكون مشقها لا ما تات
 ومن لا يكون نفاثا ونظما عليها
 فيرتب عليها الجزاء مما ابا مشقها في احتجاب
 حاله التعصير فيكون ففوقه لست انما
 البروز والاكشاف فيكون ففوقه لست انما
 وصفات نفوسكم الساخرة كما جبر تلك
 الصفات الالهية والكمالات الربانية
 ربحا برحمتكم والله اعلم
 عليكم والله اعلم
 بخلافكم والله اعلم
 مدونة التي علم السامع غير انما
 في حق النسخ على الكفر في قوله

بجوارح

وتسأهرا بالناس لان غير هوليسيا بالناس في الحقيقة حيث لم ير فواحقوق الازلية لذلك وصفهم
 يا جهل الجهل بقوله اولئك كالانعام بل هم اضل والناس من نسى نفسه وما دون الله في الله اى قد جاء
 من عند الله موعظة احكام العبودية وشفاء اى انوار الربوبية وهدى تعريف نفسه بظهور انوار صفته
 ورحمة فتح ابواب المشاهدة فالموعظة للمريدين والشفاء للمحبين والهدى للعارفين والرحمة للمستأنسين ^{بقاب}
 وايضا الموعظة للتقوى والشفاء للقلوب والهدى للاذواح والرحمة للاشباح وايضا الموعظة مقام الهبة والشفاء
 مقام الوصلة والهدى مقام المعرفة والرحمة مقام المخاطبة الموعظة مهدرت من العظمة والشفاء مهدرت من
 حسن الحال والهدى مهدرت من عيان القام والبقاء والرحمة للعموم مهدرت من الافعال وللخصوص مهدرت من الصفات
 وللخصوص للخاص مهدرت من الذات وايضا الموعظة للايقين والشفاء لموضى المحبين والهدى للمريدين
 والرحمة للواصين بدأ بالموعظة للمريض جملتها ادوية اسهال شهواته بمجونات موعظته تقديسا لاسراره
 عن عوارض بشرياته فاذا كان مقدسا سقيه من اشربه مواه الطائفة شفاء لذلك السقم ولانه تعالى يشفى
 بخطابه مهدر مرضى اهل شوقه فقدمك للبارك زال رايتى وفي نقياك تجول شفاى فماذا شفى بعد به
 يهدايتة الى نفسه فلما اكل في صحته يظهر بمياه رحمته عن اوساخ المرض والاشجان قال ابن عطاء الموعظة
 للنفوس والشفاء للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن هذه صفته قال جعفر شفاء لما اظن الصدور اى راحة
 لما فى السرائر وقال جعفر لبعضهم شفاء المعرفة والشفاء لبعضهم شفاء التسليم والرضا وبعضهم شفاء التوبة
 والوقار وبعضهم شفاء المشاهدة واللقاء وقال الاستاذ الموعظة للكافة ولكنها لا تتجلى فى اقوام وتنفذ اخرون
 فمن اصفى يسبح سره اتفق نور اليقين فى قلبه ومن استمع انبه بنعت غيبته سا اصف الايدى وام حبيته يقال الموعظة
 لا باب لغيبة يسبح والشفاء للغواص والهدى لخاصة الرحة لجميعهم ورحمته وصلوا الى ذلك ويقال
 شفاء كل احد على حسب اتمه شفاء المذنبين بوجود الرحمة وشفاء المطيعين بوجود النعمة وشفاء العارفين
 بوجود القرية وشفاء الواجدين بوجود الحقيقة ويقال شفاء العاصمين بوجود النجاة وشفاء المطيعين
 بوجود اللذات وشفاء العارفين بالقرب وللناجاة شورا تمام نعمته على عباده حيث انعم عليهم بذكر ^{الموعظة}
 وللشفاء من العلة بالهداية الى القرية وادخالهم فى زمرة الرحمة والمشاهدة ودعا تم الى رؤية فضل سابق
 ورحمة الكاملة عن رؤية الاكساب حل الاجتهاد وفتح فوادهم بقوله **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ**
يُقَدِّدُكَ فَلَيفِرْ حُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ حكوى الاذنب باختصاص اهل
 وده ان يختارهم ولايته ويصطفهم بالنظر الى مشاهدته وسام خطابيه بلا واسطة فالشاهدة
 فضله والخطاب منهم وكلما انما ية لها حيث لا يقع لديهم الموانع من حلال الحدوثية وعوارضات ^{البشرية}

والاستفان
 في بين الجمع والذبول
 ملاحظتكم ان كل من عليه السلام في مقام
 عجبوا يا يحيى من الحق كلما رآه عليه الجود وجب
 عنه الشهود الذاتي وظهر عليه بالتفصيل في موضع
 وعاقبه وارتاب عليه وزر ونقل وهذا خطيب
 بقوله الرشيق الك صدرك ورضعنا عنك
 بالوجود الموهوب الحاني والاشقامة في البقاء
 بعد الفناء بالتكليف ليس صدرك الجمع والتفصيل
 واخى واخلى فلهذا بين عليك وزر في بين الجمع
 ولا حجاب يا حديما عن الاضطرار
 وقد كذبك نذركم
 لا يمان النبي اى يرضى
 هدى ريشته
 اجلك
 الاكثار والتذكير لا يرضى
 كمن في حال الفناء لا يرضى الا الحق في الوجود
 وينظر الى الحق بنظر العدم المحض فكيف ينظر ويدرس
 ويامر وينهى على قدر القدر فمعناه باكل من اولى
 اخوا وواو باسم الله الا عظماد من العزى شرب القاء
 والصفات والبسوع موا الامس الاضطرار ككتاب انزل الاله والذين
 اليك عليه او هذا القرآن كتاب انزل الاله والذين
 يوصونك بالحق والذين هموا لاقيا والوفاة والامان
 قامت القيامة المعنى هو الحق انزل الاله والذين
 او الذين العدل يومئذ فمن ثقل
 موازيتهم
 بان كانت باقيات
 ما كانت

فأول الفضل والرحمة ما سبق له من الأذى لا لأنه لا نهاية له وينصل سلفاً لا مضافاً شبه الألفية إلى الأبد والأبد
 إلى الأبد وأبداً لا نهاية له ولوان للأزل ولا بد نهاية له لم يكن تلك الرحمة كاملة ولم يكن ذلك الفضل عيباً فأذا
 خارجاً من حدود النهايات والعلية ولم ينقطعان عن الأولياء بسبب ما في وجهان الفرح والابتهاج به بحيث
 لا يتحصون عنهما ولا ينقصان بل يزيدان لأن مشاهدة الحق جل جلاله في كل ساعة في هيوهمه اكتشف خطابه لعم
 أكثر دين تعالى لمن أقبل إليه بنعت الجاهدة والرياضة ان طلب قربة المراقبة وخلو العمة عن الأفعال وحل
 الأعمال خيره له من اشتغاله بالمجاهدات الكثيرة الشاقة للقلوب عن مشاهدة الغيوب فان المراقب اذا
 رقب الله يسرع يرد على قلبه وارد التحلي ويسمع من الحق خطاباً القديم فاذا وصل ذلك الى قلبه وسرع بطيران
 في المكوث والنجوت يا جنة الشوق والهمة فيرجعان بكنوز المعارف والكواشف وذرة منها خير من عباد
 سبعين الف سنة الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام تفكر ساعة خير من عبادة سبعين الف سنة والاشارة
 في قوله قل بفضل الله وبرحمته هذا الفضل عندي انكشفت صباح الازل لعيون ارواح المريرين بالبديهة
 ويزيد وضوحها في كل لحظة حتى قطع علينا شمس الصفات واقمار الذات فطير في انوارها باجحة المجدبات
 الى الأباد ورحمته تتابع مواجيد الغيوب للقبوب بنعت التسمد بلاقنهم لا تقطع لانها ثمرات الاوقات الاتية
 كيف يفرح بذلك صرغام لجم التصوف ابو بكر الشبل قدس الله روحه بقوله وقتي مسرمد وتجرى بلاشألى
 وايضاً بفضل الاصطفا شية بالولاية ورحمته العممة عن قواع قهرياته في مقام الشاهدة وايضاً بفضل الوصال
 ورحمته الوقاية عن الاتصال وايضاً بفضل حنايته ورحمته كفايته وايضاً بفضل معرفته ذاته ورحمته كشمس
 صفاته وايضاً بفضل القاء نيران المحبة الى قلوب المحبين ورحمته جذب ارواح المشتاقين الى لقاءه فضل على المعان
 كشف للذاهي وعلى المحبين كشف الصفات وعلى المريرين كشف انوار الآيات ورحمته على المعارفين الغاية وعلى المحبين
 الكفاية وعلى المريرين الرهاية قال الواسطي في قوله قل بفضل الله وبرحمته ايسر ان يكون له شيء من عند هم
 بقوله قل بفضل الله وبرحمته فقال بعضهم فضل الله التمهال احسانه اليك ورحمته ما سبق لك منه ولم تلك شيئاً
 من الهداية فبذلك فليفرحوا الى بذلك فاعتمدوا هو خير مما يجمعون من افكارهم واوقالوا الكروا ذكركم فاعلمنا نتاج
 تلك المقدمة وبها شرح جميع الاهوال قال جعفر فضل الله معرفته ورحمته توفيقه قال بعضهم الثواب عوامر والفضل
 ان مقال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون مما تاملون من الثواب على الافعال
 قال الجنييد فضل الله في الابتداء ورحمته في الانتهاء قال الراكثاني فضل الله التعلق بظاهر رحمته
 النعم الباطنة بيانه واسبغ عليكم نغمه ظاهره وباطنه قال سهل فضل الله الاسلام ورحمته السنة وقال ذو النون
 فضل الله دخول الجنان ورحمته النجاة من النيران وقال عمر بن عثمان فضل الله كشف الغطاء ورحمته

فانك ترون بعضنا انظره وتعلمون انك ترون
 في مقام القلب ومن حطت من حطت
 مؤذنه بان كان من المسوسات فانها تزيدها
 الأذن حيا من حيا وانها في دار القناع
 العاجلة لسرعة انزال وانها في دار القناع
 بفضاعة البقاء واملن لسان الكفة والاختلاف
 ولهدى كفتيه هو ما الحسن والكفة والاختلاف
 فمن كانت مكانه من العقول الباقية والاختلاف
 الفاضلة والاعمال الخيرية المرفوعة بالنيات
 من الصلوات الفاضلة والاعمال الخيرية المرفوعة بالنيات
 والشهوات الفاسدة والاختلاف الرديئة
 واستعدادها الاصل في طلب الخط من اللذات
 الماريا للنساء بسبب ظهور هو صفات النفس
 وظهور صفات الشيطان بالذات من اللذات
 وخلقته من طين من طين
 تحلث في القلب من طين من طين
 ولطائفه من طين من طين
 تلك الروح

الرؤية واللقاء قيل فضل الله واما التوفيق ورحمته تمام التحقيق قيل فضل الله للرؤية ورحمته ابتهاجهم
في حال الرؤية قوله تعالى **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ**

اخبر عن عظيم اطلاعه على اسرار الخواطر وما يجري في الضمائر وكيف لا يطلع وهو مبصر بما ومنشأه قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خوف اشرب خلقه من اطلاعه حيث قال وما يكون في شأن اى ما تكون في طلب

وسيلة منك الى لتصل بها الى وما تلتوا منه اى من قرآن من خطابي بنعت التبليغ على جبارى لتخبر قلبهم
بلذة خطابى الى الا وانا منتظر قد وما سلوك على وادامى خطرات قلبك حتى لا يجرى ذكر غيرى من العرش

الذى وقع بهذا الخطاب لجيبه ابواب انوار عظمته ليكون عظيم الشأن في عيون العالمين شوخا طيبا لجميع
هذا الخطاب بقوله **وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ عَمَلٍ مِنْ عِبَادِي** وطلب شهادة ربوبيته **لَا كُنَّا**

عَلَيْكُمْ شُهُودًا اطلاقه بربان متمسك على اسراركم بنعت كشف جلال وعظمته واللقاء سطره كبريا
على قلوبكم حتى لا تكونوا الا مشاهدين عظام جبروتى وشرائف ملكوتى ومعنى **اِذْ تُفِيضُونَ**

فِيهِ عند عزائكم فى بذل وجودكم الى وكل حركة حيدية تجرى عليكم شواخبر عن سلطان احاطته على
بإذرة من العرش الى الثرى بقوله **وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ**

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ولا اكبر الاية في
كِتَابٍ مُبِينٍ بين ان ما صدر من العدم بنو القدم يكون بين علم القديم وقد رت القائمة

بذاته ونظرة الشامل على وجود جميع الاشياء على حد صغرها وكبرها وانها بجميعها معرفة فى علم عند بصيرة وكلمها
قائمة بذاته وصفاته وفى جميع الاوقات ينظر الى كل ذرة بنظر الحفظ والرواية ولو لا كمال عزه قدرته واحاطته

بعله القديم لتفتت ما بين عرصات الملكوت واجبروت ومجده الاية يكمل خون المواقين معذرا الوجليلين
واجلال العارفين وخشية الموحدين وعباده الصادقين ومواساة الصديقين ومطالبة المرئيين تلك الشقيق

على العبدان يلزم قلبيده وارتظر الله اليه وقربه منه وقد سمع عليه لان الله يقول ولا يعلمون من الاكنا عليكم شهودا قال بعضهم
من شهود الحق ايام قطع ذلك عن مشاهدة الاخيار راجع قال النمر اى شئ بين من علم على طيبة الثواب بين من علم اتباع الامر

وبين من علم سبيل الشامة قال الله تعالى ولا تعلمون من الاكنا عليكم شهودا وقد وقع على اشارة لطيفتان الله سبحانه زيدا التفات
بين الارواح والاشباح وبين اجرام الاكوان تقاوتها شرفا حيث اخبر تعالى انه مع الارواح والاشباح بانوار شهوده وكشفه وجوده استغنى

فرضه بقوله ولا تعلمون من الاكنا عليكم شهودا خطاها الارواح والاشباح واحرام الاكوان معها بالعلم والقدر
والاحاطة بها منة عليه فانه سبحانه مع العبد المعارف بنعت لقربه والمشاهدة والكون مستغرق فى علم بقوله

وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وما انت ظماره لو شاهد مشهوده ليغيب عن الخبير
بها

بها

في البدن فلذلك سماها

تأرا والعبادة توجبها الصعود والذوق

وقد قرآن كل قوة ملكوتية تطلع على خواصها

دون ما فوقه على الكلمات البدينية ونوعها

الكلمات الروحانية والعبادة ونوعها

الاشياء الروحانية والعبادة ونوعها

بطلانها بايقانها مستحسنا ونوعها

بالحكماء في الممانى المعقدة بالبركات والمنتاح من غير

كل الصلح منسوبة بانها من الجود وما يكون

بالتفكير في حكمة الرومانية

من اهلها في حكمة الرومانية

بالتفكير في حكمة الرومانية

من اهلها في حكمة الرومانية

بالتفكير في حكمة الرومانية

من اهلها في حكمة الرومانية

في الحال بل يطير اليه باخوة الاحوال اذا انكشف حاله لمحبه لم يبق بين المحب والمحبوب اسطة الاعمال واذ كان كذلك يسقط عنه اخزان الفوات وخوف الآفات وفي مشاهد الوصال ورؤية بحال لقوله سبحانه في محفل الشامدة بحاله المستانسين ومباله الخارجين من مكاي القهريات ونواحي المعقوبات

الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

العارفة الصادقة اذا كشفت لها نوار جمال الذات استأنس بها وفرح بمواصلتها على الهدى وشر دخل في نور البسط وغلب عليه الظلمة والرجاء ثم يدخل في سماح الانبساط من روح الوصال فيغلب عليه النشاط والاستبشار وفلك مقام لا يدخل فيه وجل القلوب من سطوات العظمة ولا اضطراب لا رواح من انوار الهيبة ولا فناء الاسرار من قهر سلطان اوليه ولا اضمحلال الوجود من قولح العزف لان الولي العارف اذا كان في رؤية هذه الصفات يكون اسرارة في اسفار الازال والا باد ويكون هناك على خطر الفناء من غير القهري الا ترى ان قوله عليه السلام المخلصون على خطر عظيم فاذا سكنت اسرار عز تلك الاسفار وكملت الحق في الحق وتمكنت بالله في الله ويوطبت في موطن انوار الجبال لا يجري بعد ذلك عليه طوارق الامتحان الا ترى الى الحق من في الجنة لا يجري عليه آفات العذاب فهو والمخوف ولحق لان في جنان الظاهر وموضع الروح والريحان فان عارف الولي ايضا اذا بلغ الى جنان جمال مشاهدة الله يكون محرر وسار عناية لطفه عن طوارق قهر امانابه عنه لذلك قال لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان خوفهم من ملك الباطن الاذل فاحمر اصحاب الانبياء في سوابق علم القدم ولا هم يحزنون من مستقبل عارض القهر لانهم اصحاب الكفايات والآية وكيف يخاف من ينظر الى جماله وكيف يحزن من يكون لفساد جلاله ولا يتو الولاية الا باربع مقام الاول مقام الحق والثاني مقام الشوق والثالث مقام العشق والرابع مقام المعرفة لا يكون المحبة الا يكشف الجمال ولا يكون الشوق الا باستنشاق نسيم الوصال ولا يكون العشق الا بدو الذوق ولا يكون المعرفة الا بالصحبة واصل الصحبة وكشف الالهية القديمة مع ظهور انوار الصفات جميعا فاذا راي انوار الصفات وحرف النفوس والاسماء ومشارب الصفات وعرف بها الذات سبحانه ويخرج من ذلك الفناء فيها نبعت البقاء فيكون وليا فيورث محبة لطاعة ويورث شوق المحبة ويورث عشقه بذل الوجود ويورث معرفتها مخلوما سواء فيورث الطلعة الفراسات وتورث الحماة اللطافة والظرافة ويورث بذل الوجود الكرامات ويورث المخلو مما سواه الهيبة والوقار فاذا كان كذلك بما وصفنا يكون الامة لله في بلاد الله شمائله البشارة والسخاوة واخلاقه العجيبة والتبصيرة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحفظ حدود الله على عباده الله طوي لمن رآه وطوي لمن صعد وأثر خدمته وتصديق وما ذكرنا وصفنا الله اياهم عقب هذه الآية بقوله **الذين آمنوا وكانوا يتقون**

امنوا امنوا الله بنور الله وشاهد الله بنور الله اياهم وعن قول الله يا الله حيث لا سبب لعرفتهم ولا اكتشاف

والافعال
قربوه للافعال وتبطلوه
لما قام بها كما اقم في منزلة في قوله
فبما تك لا يغفره الله ولا يقبله
كهو صواب الملك اي احذر ظن بصوتك
التوحيد الذاتي والمنفصل عن سواها ان اشتغل
بما سواك ولا تفتيم من العبادات الا بعبادة الله
الصدق والشاهد لان انبائه من اسفل الى ارفع
الاحكام والحسية والتدابير الجزئية من بالعبادة
الدنيوية فيجب واجب للسلطنة قبل قد ينفع فيه
في العلوم الطبيعية والرياضية ويد يستفيد العقل
فيها كما ترى في قائل قوله كما لو امرت وهم
المحقة والآفات اللبكية تفيض البصائر
الروحية فبقيت الجواهر الا باعمال
انما من بين يديه في ان يؤمنه من ملك الله
بان الله غفور رحيم وان يحرفه من القدر فينبطه عن الظلم
واما من خلقه فيجب ان يحرفه من القدر فينبطه عن الظلم
من خلقه فيحرفه على الجمع والادخار لهو لطفه
في المستقبل حين تأمله طول العمر اما من
بجسه اليمين فيان يزين عليه فضائله ويحبه
بفضله وعليه وساطته ويحبه
عن الله بروية تفضيله
واما من مثاله

لهم وكانوا يتقون مساواه من نفوسهم وغيرها من العرش الى الغرى فايماءهم يوجب لكل مات
 وتقوم يوجب المشاهدات شرافح نوادهم بنيل وماله وادراك مشاهدته بنعت الرضا عنهم في الدنيا والاخرة
 بقوله **لهم البشري في الحيوۃ الدنيا وفي الآخرة** طاي لهم في الدنيا
 مشاهدة البيان وفي الاخرة مشاهدة العيان لهم في الدنيا كما شفات وفي الاخرة مشاهدات لهم في الدنيا
 التجل في الاخرة مقام التدرج لهم في الدنيا رؤيه الله في المنامات وفي الاخرة عيان المشاهدات شربين
 لان تلك الاله طفاثية الازلية لا تتغير ابدا بقوله **لا تبدل لكلمات الله اى لا تبدل**
 لما سبق لهم في الازل حين عنايته لهم **ذلك هو الفوز العظيم** حيث يجوز
 قهر وظفر وابطحاله ومشا هده واي فوزا اعظم من ذلك قال الواسطى حظوظ الاولياء من اربعة
 اسماء وقيا مكل فريق منهم باسم منها هو الاول والآخر والظاهر والباطن فمن فني عنها بعد ملابستها
 فهو الكامل التام ومن كان حظه من اسمه الظاهر لا حظ مما تبقدته ومن كان حظه من اسمه الباطن
 لا حظ ما جرى في السر من الزاوية ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله ما سبق ومن لا حظ اسمه الاخر
 كان يوطأ بما يستقبله كل كوشفت حل قد يطبعه وطاقتة الامن توله الحق بده وقام عنه بنفسه وقال بعضهم
 قلوب هل الولاية مصباته عن كل معنى لانها موارد الحق سئل بعضهم ما علامة الاولياء قال هو مهم
 مع الله وشغلهم بالله وفرارهم الى الله قال ابو سعيد احمد الاولياء في الدنيا يطهر من بقولهم يرتادون
 الوان الفوائد والحكمة ويشربون من عين المعرفة فهو يفرض من قول الدنيا ويانسون بالمولى ويستوحشون
 من نفوسهم الى وقت موافاة رسول الرحيل وقال ايضا نفوس الاولياء حلة قلوبهم وقلوب الاحياء على انتقال
 نفوسهم من الشرك طما في راحة نفوسهم وقال ابو يزيد اولياء الله عز وجل الله ولا يرى العرش الا من
 يكون محرمه وهم محدرون عند الله في مجال الانس لا يروهم احد قال ابو طاهر الخزاز في حاله الباقي في
 مشاهدة الحق وذاته تولى الله اسبانه فتولت عليه انوار الولي لم يكن له من نفسه اخبار ولا مع احد غير الله وقار
 وسئل ابو حفص عن احوال الولي ما يد بالكرامات ونسب عنها وقال محمد بن علي الترمذي الولي بشرى كانه على راحة
 في منامه وعلى قلبه من تلافه فروحه يسرى الى تحت العرش فيسجد فيه وقلبه يسرى الى فوق العرش فيلا حظ
 ويتسبى ويتسبى قال ابو سعيد الخزاز في قوله لهم البشري في الحيوۃ الدنيا وفي الآخرة هم به وله موقوفون بين
 غير ان الحق متمتع لهم وماله اراههم من عظيم الفوائد وجزيل اللذات مما لا يقع لهم على به ولا طر عليه قبل
 حين سروده حتى يكون الحق مطالعا لهم على ما يريد من ذلك على حسب ما قسم لهم فهم في ذلك على ال
 شتى فذلك قوله لهم البشري في الحيوۃ الدنيا وفي الآخرة قوله تعالى **هو الذي يجعل**

وقد اكدوا اكثر منهم في الدنيا والآخرة
 وسئل عن قولهم البشري في الحيوۃ الدنيا وفي الآخرة هم به وله موقوفون بين
 في طرفة عين الطامة والقراب الى الله بن توفيق
 من غير ان يكونوا يسمونهم بذلك في الدنيا والآخرة
 والنهي عن اسفل مراتب الوجود الا بدى زروق البناء السهوى
 والكلمات الروحانية والكلمات العقلية من الذين
 يبدان الحيطان من المراد في انقلابات عالم النفس
 وتقلبات الكون والنفس والبدن
لهم ما يظنهم
 ما يظنهم طيا بالليل الى الطبيعية
 ما يحب عنهم كاضد الجرح من الامور الطبيعية
 والذات البدنية والزاد الالهي والاعمال
 الحيوانية والصفات السبعية والصحية التي
 الانسان من اظهارها ويستحب اجزاءها
 على انفسها كوكها مورات عند العزل كانت منها
 ويستنبهها وقال ما نصحكم الله
عن هذه الشجرات
 ان تكونوا مسلمين الى ما
 ان في الاتصال بالطبيعية
 الجسية واللاذنية

لَكُمْ الْبَيْتُ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا

او جعل سكون العشق المشتاقين
والحسين في الليل للنجاحة معه ونيل الوصال منه وخفض جناح القمر تحت اقدام الهمة الحامقة ينظر عينات
اليها ناليب انل عارفين في الليالي حين مطروا من عيونهم البياكيت من شوق الله الدرد واللائي والشده افضى
نهارى بالحديث وبالتمنى ويحتمى بالليل والمهرجامع رجعل النهار وسر بيان انوار القدرة تطلع من جيقته اكل لخطه من الصفا
وانوار الذات ضار نرات تطرا عارفين وتجلي الحق فيها لهما الاتى الى قوله الله نور السموات والارض قال بعضهم
جعل سكون الليل الى انخلوة والمناحاة والنهار مبصر البصر وفيه عجايب القدرة والاعتبار بالكون قوله تعالى

وَأْمُرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

يعنى المسلمين في اسلام نبيه نوح صلى الله عليه
انقياد نفسه المتصفة بصفات الله عند قدم جلاله وجبروت ملكوته وعظم كبريائه حيث نازعت نفوس المتصفيين
بصفاته بنعت الانامية من حدة سكره في بحار التوحيد وقفار التجر يد ومهمة التفريد لانه من اولى العزم
ومهاد صاحبها بعد السكر وليس لاهل الصحوا الهد والاسرار تحت اذيال الانوار وايضا ان اكون من القائلين
بالقوب الربانية سهام امتحان قهر غيرة الازل قال بعضهم من تسلم سرى من قلبى وقلبي من نفسى ونفسى

مِنْ لِسَانِي وَلِسَانِي الْكَذِبُ وَالْغَيْبُ وَالْبَهْتَانُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ

الحق سبق
سبحانه باصطفائية اهل حقيقته بلحق الذى للحق مع اهله فيظهر تلك الاصطفائية للحق بالآيات الواضحة
والكرامات المشرفة التي لا يكون الا بكلمات الازلية التي يكلمونها مع نفسه ببيان مجيبه وعارفيه على كل مطبل
ورافع عز طريق الحق تعالى العزم الحق على ثلاثة اوجه حق الحق وهو قوله ويحق الله الحق بكلماته اي كون الكون بكلماته
وحق احق حق وهي الصفات لانها قائمة بالموصوف والموصوف قائم بالصفات والحق المطلق هو الله قال الله

فَذَكَرَ اللَّهُ رَبِّكَ الْحَقُّ قَالَ الْحَسِينُ حَقَّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ اَي بَاظْهَارِ مَا وَجَدَتْ تَحْتِ الْكُنْ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ كُنْتُمْ

اٰمِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوْا اِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِيْنَ

متقدين لربوبيته بنعت العبودية فعلية توكلوا فان المعرفة والانتقاد والعبودية يوجب تسليم الوجود
خالقة بنعت استلذاذ مرارة الامتحان سئل ابراهيم الخواص عن قوله فعلية توكلوا قال تناولوا السبب من الله
بلا واسطة قوله تعالى قَالَ قَدْ اُجِيبَتْ دَعْوَاكُمْ فَاَسْتَقِيمًا عرفت الله سبحانه

لها مكان الدعاء حتى يعرف ان مكان الاجابة والسؤال لان مكان الدعاء مكان الاجابة ومن لم يعرف
مكان الاجابة لا يستحسن منه الدعاء والسؤال اي فاستقيما في معرفتكما مكان السؤال منى بشرط معرفتكما
منى مكان الاجابة وذلك مكان الرضوان والبسط والانساط وايضا هذا عند يدلها اي قد احييت
لضممكما من تحمل واراد امتحان فاستقيما بعد ذلك في تحمل بلائى والصبر فيه فان استقامة المعرفة

والمادة
التي لا تبق لذاتها
وارسالاتها والظواهر فيها ان
ملكها ورياسة على القوى وسايرها
يعينذ وال ان قوى ملكها
على شجرة الخلد وملكها
والنار والخصية التي لا تنال الا بالآيات
صورة الناصح الامين قد
التعلق بها والسكون اليها
واقادة نومها من النافع البدنية
وسول لها من النافع البدنية والشهوات
ربح الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة
العملية ويخبرنا بها بالجميل العلية
في المتول من البيل الى العزم واولاد الحق
والنجاني عن العواد والحيوان وقوله
الشيطان كما عدو المؤمنين
مدراكاته والوقوف على عاقباته
ايه وندائى اياها بما يندلج عليه
على ذلك المنهج

يقضي الرضا بالقضاء والسكون في البلاد قال ذو النون الاستقامة في الدعاء ان لا تقصرت لتأخير الاجابة
 ولا تسكن الي تعجيل الاجابة ولا تسأل سوال خصوس قيل اجبت دعوتكما واستقيما على مناجج الصديق
 قوله تعالى **فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ** كان صلى الله عليه وسلم
 مصطفي في الازل بشرط الرسالة والنبوة والمقام المحمود الذي خص به عن جميع خلقه فلما جاء اليه الايام طغائية وكلائل
 الرسالة وحقائق انوار الوصلة بختة ولم يحصل له تسهدا ل حال في الهداية ترد دعاءه وعارضه وسر وتنا
 من فوت الحال فتسلى الحق قلبه بخطابه واحاله الي رؤساء اخبار كتبه المنزلة ليعبر قوام من هناك نشر
 فضايله واختصاصه في الازل برسائه بما وجد وفي كتبهم الا ترى كيف راوان تلقى نفسه من جبل جبرئيل
 الي جبرئيل عليه السلام ورسالة الله سبحانه حتى جاء جبرئيل واخذة وتسلاها بسلام الله ووحية الا ترى
 الي قوله زملوني زملوني ولا تعجب عن خواطر التردد عن البشر وان كان رفيفا فان شا هذا القدم لو يقبل سر الرقبة
 يبلغ قلوب الصديقين ويفي ارواح المقرين من يتخلص من معارضة النفس بعد المكاشفة وتلك للمعاد
 يهدى من الحق امتحانا وعبرة حتى يطعم على الطالب شمس العناية وتمت السعادة فيرى الحق بالحق ويستقيم
 له الا ترى كيف قال عليه السلام انه ليغان على قلبى وانى لا استغفر الله في كل يوم سبعين مرة وكيف قال
 نحن اولى بالشك من ابراهيم ليس هذا شكنا في عدل الله انه دفع المعارضه وان خطرات الا ترى اذا استقام
 وزال الامتحان من مقام العرفان والايقان كيف قال اشك ولا اشك لا تعجب مما ذكرنا فان الحق حق
 والتخلق خلقا شانه كان في شك انما كان في رؤية جلال القدم يرى نفسه خريبا محجبا ويتعجب مما
 يرى من غائبه ضوح الرؤية كان كثر ليرتجف في الاملاذلية والحكام الرؤية قد افضل الحد في القدم ويرى القدم ولم يزل يرى القدم
 بلحشا قد يشق بين رقتين سمع خطاب لازل فيرى يحدث شكفا بين انوار القدم انا مبصر الخن انى ناكرا
 من كان يحلم بالانه فاحلما كبر العيان على حتى انه + صبار اليقين من العيان توها + قال ابن عطاء في قوله
 فان كنت في شك مما انزلنا اليك مما فضلناك وشررناك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك
 وهم الاعداء كيف وجدوا وصفك في كتبهم وكيف راوا فيها نشر فضائلك يدل عليه قوله عليه السلام حين
 انزلت هذه الآية لا اشك لك شاك قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ**
رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ تَقَاضَى سِرَ الْأَزْلِ مِنَ الْأَزْلِ لَقَهَرُوا ولطفه
 اهلا يكونون من مصرفهما صا درين واليهما را جعين بنعوتهما فاجابا الحق بهانه سر بكماتة الازلية بسعادة
 السعادة وشقاوة الاشقياء فلزم سمات لطفه الازلية على وجوه المقبولين ولزم سمات قهرا على عناق المطرودين
 فقضى اهل اللطف من الازل الي الايد في لطفه ويقبلون منه ما يصيدون من ادادته ومشيته وامره وطير اهل
 قهرا

ظهور انوار العقل والضمير عليهما وقد اوصيا بهما
 تم انفسا من حجة الطبيعة ونظام نورها التي لا
 ثم عارضون اللام فيها على طيب الكلام بالخبير وان
 شنة عليتنا وتوكلنا في قاضية الحار ون
 الذي هو مادة السعادة والبقاء بغيرها في دار المعاد
 ودموعها من الخيال الجردى بلا دغمة
 العقل الطبيعي ليكن سادنا
 سارة تسترنا مع اوصياكم
 وفواش افكاركم ورفيقكم بالانطلاق المسمى به
 من نسبة لانعام البصلة واليمان من لطفك
 والكمال البصيلة والذود من صفة النفس
 اي صفة الوصع والذود لا انه اهل الدين
 خيرو من جلاء كان الشرايح لانه اهل الدين
 واساسه كالحية في العلاج وذلك من
 ايت الله اي من انوار صفاته اذ الاقتاب
 من صفات النفس لا جعل لا تفسير الا يطهور تجليات
 من صفات اللطيف والشار والقدر بقوله لعل من
 في حق من العبد لا ويتقنه احسن
 من جبهه لعل من
 يكونون

الْأَيُّومُ مَتُونَ ○ أي كيف يفعل الآيات من خلق محرم ما من الآيات بل يكون الآيات قال بعضهم لا تصل العقول الخالية عن التوفيق إلى سبيل النجاة ولما يغني ضياء العقل مع ظلمة الخذلان إنما ينفع أنوار العقل من كان مؤكدا بأنوار التوفيق وغناية الأزل والأفانة متخذه في هلاكه بعقله قوله تعالى **شُرِّحْنَا وَرُسِّلْنَا** **وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجِّ الْمُؤْمِنِينَ** ○ إن الرسل أتت من المؤمنين محفوظون بنور عنايته عن اقتحام فهم عليهم نجي الأنبياء والمرسلين من حجاب الخطرات نجي القاد نجي بالشهوات ونجي المؤمن من غارات إبليس وسلب الشياطين إيما نهم برعايته القديمة المقدم من حجبته الأزلية أياهم لأن من أحب أحد حفظه عن مهالك البعد منه نجي رسلنا منا ونجي المؤمنين من قهرنا بالأنبياء في عين الجمع وهم في عين التفرد وهم في الذات وهم في الصفات وكان حقا علينا نجاة العارفين لنا اصطفيانهم في الأزل بالكلمات والولايات ومن اصطفيناه حقا علينا الوفاء بما أخبرنا عن أنفسنا في حقه قال بعضهم نجي رسلنا من مراد النفس غلبة الشهوة وغفلة الوقت وسطو العدو وشباب السرح الذين آمنوا بالرسول خير يهجر على سناجح الرسل كذلك حقا علينا نجاة من صدق في عبوديته قوله تعالى **وَأَنْ أَقْرَبَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا** الذين هم هنا محبة الله والشوق إلى لقائه ومعرفة صفاته أي قبل بوجهك إلى هذه الصفات الحنيفة الخلية المبراة عن محبة كل مخلوق سوانا شوا قبل بمذة الصفات جميعا ووجهك بتدبير الاستقامة إلى مشاهدة وجهنا الأزل المنزه عن الخائل والتهاوير حتى تروا في بطن وتصل إليك أنوار وجهي الذي لو أشطذ ذرة منها على جميع الأكوان والحدائق من العرش إلى الثرى ينهمل جميعا تحت أنوار سلطان جلالي قال عليه السلام حجاب النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه أي يستقم في ذلك المقام حتى تطيق أن تحمل الثقال أنوار مشاهدتي شوقه من الالتفات إلى غيري في إقباله عليه بقوله **وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ○ من الطالبين مني غيري والاسمين على حساب مشاهدتي ما لا يليق به من الحدائق قال ابن عطاء صح مرفقك ولا يكون من الناظرين إلى شيء سوى الحق فيمقتك الله وأقامة الملة المنيفية هو صحيح ثم زاد تأكيد إقبال عليه والأعراض عما سواه بقوله **وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ** **وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ** ○ شدد أمر التوكل للاعتماد عليه بقطعة طريق الأضرار عما سوى ومبالغة بينان من نظر إلى غيري عند امتحان الله بالسراء والضراء يكون مغلوب قهرا متروك لحظة محروما من مراده محجوبا عن الله بغير الله بأقيا في فوت المراد ومن كان بعدة أفضة فوفا رحيم وضع الربوبية عند من لا يستقير في العبودية وقال شقيق الظلم من ظلم نفسه من كمال نفع نفسه من كمال الاعتناء عن نفسه ومن عجز عن إقامة نفسه كيف يقهر غيره قال الله فان فعلت فانك إذا من الظالمين ثم زاد تأكيد عليه في رجوع

والاستماع
عن ثبات الأينية
والأينية في الطبع حجاب الأينية
ولا تدين بالاباحة وترك الطاعة والاعتقاد
ولا تدين بالاباحة وترك الطاعة والاعتقاد
هو السند بن يوسف بن الربيع بن الثالث برؤية الدين
بن آدم كونه في عينه نهي فيه نصيب
فناء كونه في النقاء والنجاة كونه في
العلمة الصالحة والخلق كونه في
شياطين الغوى الشياطين
الوسوسة والفتنة
أولئك الذين آمنوا
من دون الله
لما نسبة ذواتهم في الظلمة والكفر
والبعد عن معدن النور أي هو والمناسبة التي بينهم
في الوجود إلى المنهد السفلية والسبل إلى الزخارف
الطبيعية ويحسبون أنهم هم
الآن سلطان الوهم الخبيث
من جعل
الآن من السجود من الإخلاص في العمل لله وزينة
الثالث على التوكل ورعاية شئ تطهه وزينة
القائم الرابع على التوكل
في الضيق والفتنة

حقائق صفات معترفهم وعن دعوى الانانية في السكر في مقام محوهم ومن فاشية عين العوجية في مشاهدة
 الربوبية الاترى الى قوله عليه السلام انه ليمان على قلبي اني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة ومن جلة استقلاله
 عليه السلام في هذا المقام استغفار من رؤية وجوده في وجود الحق وعن رؤية مشاهدة الالتباس في رؤية مشاهد
 صروف الوجدانية وعن خواطر الانانية وبعد رؤية الازلية ثريين انه تعالى يجازيم بعد ما سوى الحق
 الى اخي بالقص بلقائه ووصاله والفرح بجاله ابدأ بالدين بقوله **يَتَعَكَّرُ مَتَاعًا حَسَنًا** التاج
 انوار المواجه على الدوام وصفاء الاحوال على السردية وسنا الأذكار وحلافة الأفكار ونزول حقائق الكواشف
 وظهور لطائف المعارف والفرح برضوان الله ولين العيش في مشاهدة الله ما احسن هذا المتاع منافي من الدنيا
 لقاء مرة فان نلتها استوفيت كل مناسيا قوله تعالى **رَبُّ يَتُّوْتُ كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ**
 يوت فضل مشاهدته لمن افضل معرفته ويوت فضل وصله لمن افضل الشوق الى جمل ويوت فضل الكرامات
 لمن له فضل العبادات ويوت فضل التحقيق لمن افضل التوفيق ويوت فضل كفاية الأيد لمن له فضل عناية الأزل
 ويوت كل ذي فضل لتدامة على ما سلف من ذنوبه والاستغفار من نلله والرجوع من نفسه الى خالقه
 فضل طمانينة القلب بالذكر وفضل رؤية من نال الحق بنعت نسيان الخلق ووصل الموانسة بروح الوصال لذة
 نور الجمال قال الواسطي قوله **يَتَعَكَّرُ مَتَاعًا حَسَنًا** طيب المنطق سعة الرزق والرضا بالمقدور فقال سهل هو ترك الخلق
 والاقبال على الحق قال ابو الحسن الوراق يرزقكم صحيفة الفقراء الصادقين وقال الجنيد لاشي احسن على العبيد
 من ملازمة الحقيقة وحفظ السر مع الله وهو تفسير قوله **يَتَعَكَّرُ مَتَاعًا حَسَنًا** قال الحسين متاعا حسنا الرضا بالميسر
 والصبر على كرمه المقدر وقال الواسطي ويوت كل ذي فضل فضله ذو الفضل من رزق بعد الاستغفار
 والتوبة حسن الانابة والاختبات مع دوام المشوق قال النضر باذي رؤية الفصل بقطع عن المنفصل كما ان
 رؤية المنية يحجب عن المنان قال بعضهم يوصل كل متحقق الى ما يستحقه من مجالس المقربين وهو المنزلة قال الجرجاني
 من قدر عليه الفضل في السبق يوصله الى ذلك عند ايجاده سئل ابو عثمان عن قوله ويوت كل ذي فضل
 فضله قال تحقق امال من احسن ظنه به قوله تعالى **يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَيَا يُعْلِنُونَ**
 يعلم ما يسرون من الخفوات ريعلموا يعلنون من النظرات يعلم ما يسرون من اذا كالأقلوب فيما كالمعنى
 من الاختيار عن الغيوب يعلم ما يسرون من الحالكات وما يعلنون من المعاملات وهو تعالى كسى انوار جلاله
 فواد الصديقين فيرون يا بهما رقلو بجم ما يجري في صدور الخلائق من المقدمات والخفوات كما يرون الظواهر
 بعين الظاهرة قال تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على لود من ربه وقال عليه السلام اتقوا فراسة
 فانهم ينظرون الله قال **يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ وَيَا يُعْلِنُونَ** اذ الله امر بقوادح كل ماني الضواد بالعين باذ قال فارس يعلم ما يسرون

الذي ينظر من
 اليه وطوعا وادارة
 ورضاء بل كرامة واقفا
 عرف انهم رجع اليهم
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 قلوبنا بعد اذ عهدتينا
 عليه السلام اعفوا بالله
 وقال النبي عليه الصلوة
 قلبي على ذنوبك فقبيل
 من ذنوبك وما نأخو قال
 كمثل ريشة في فلاة
 وحراس فصل للاستكمال
 وتأديله ما يؤول اليه
 الى ما لا يصلح لذلك
 وانكسار التناسب
 فليجرب من صفات
 ويجلوا ان
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 او الخلق في صون
 وارضوا الاجساد
 ثلاث سنة

الجزء

من احوالكم وما يعلنون من افعالكم وهو ما لم يكونوا قبل ان خلقكم وابدعكم وقال ايضا الحركات على الجوارح
 والشاهدة على الاسرار وقال بعضهم ما يسرون من الاضامن ما يعلنون من العبادات قوله تعالى **وَمَا مِنْ**
دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا دعوى الجمهور بلسان التوحيد في
 منازل التفريد ليدخلوا الى مراتب الرضا ويجلسوا على مساند الصفا وينظروا في مراة الاقدار صابرا لا نوار
 لتطمئن اسرارهم في جريان التقدير بما راوا من سوابق القسمة واوائل الحكمة لكل دابة رزق عليه بقدر
 حوصلتها فزرق الظاهر الاشباح وزرق المشاهدة للارواح وزرق الوصلة للاسرار وزرق الرهبة للنفوس
 وزرق الرغبة للعقول وزرق القرية للقوب وزرق الملائكة الخوف والذكر وزرق الجن الزجر والوعيد
 وزرق المعيون روح العنصر وزرق العشرات خطرات التسبيح وزرق السباع اقتحام ظلام عظمة الافعال
 وزرق الطيور الفرح والتهليل وزرق الانسان الذي تمش به هو فيض الفعل وروح الفعل ونور الصفة
 وشهود سنا الذات على الاسرار وهو تعالى بلطفه يعلم مصارف الجميع من افعاله وصفاته وذاته لما قال
وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا مستقر الارواح انوار ذاته ومستقر القلوب
 انوار صفاته ومستقر العقول انوار افعاله مستودع العقول العبادات ومستودع القلوب المشاهدات
 ومستودع الارواح المكاشفات ومستقر الاشباح كناف الايات ومستودعها قبور المجاهدات ومستقر العقول
 الاذكار ومستودعها الافكار ومستقر القلوب المحبة ومستودعها المعرفة ومستقر الارواح التوحيد ومستودعها
 الفناء في الموجد مستقر الجميع اصحاب العدم ومستودعها انوار القدم قيل قرأ يوسف بن الحسين هذه الآية
 ثم قال ندب الله عباده جميعا الى التوكل والاعتماد فابوا باجمعهم الا اعتماد اهل هوارى ما ملكوا الا
 فقراء المهلكين شجرت تلك البركة في الفقراء الصادقين الى من ترسم بهم من الصوفية فخلق ابوا الاعتماد
 على الاسباب وانت هذه الطائفة ان تعتمد على غير المسبب هو من اشد المناجح قيل يعلم مستقرها ظاهر
 اسلامه ومستودعها باطن ايمانها وقيل يعلم مستقرها من اخلق ومستودعها من الحق وقيل مستقرها
 في الطامات ومستودعها في الاحوال يقال مستقر العابدين المساجد ومستقر العارفين المشاهدات يقال النفوس
 مستودع التوفيق من الله والقلوب مستودع التحقيق من قبل الله قيل القلوب مستودع المعرفة والمعرفة ودفعها
 والارواح مستودع المحبة فالجواب طبع فيها والاسرار مستودع المشاهدات فالمشاهدات وداع الله قوله تعالى
وَلَكِنَّ أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِتَارِحَةً مُتْرَعَةً عَنْهَا مِنْهُ ان الله سبحانه
 وصف المحقق الذي ذاق من طعم احوال العارفين والمحبين والمريدين واقترح في خطوط النفس وظلمات
 هواها واحتجب بها عن مذاق مراتب الاكابر والصالحين لم يتدارك ما فاته من حارة الاوقات حراثة الانفس

قوله تعالى
 وان يوما عند ربك
 كالضئنة مما تعدون اي من ابدان
 خلقهم الذين انزلهم على الصلوات والسلام كان
 الخلق هو اختفاء الحق في الظاهر الخفية هذه الالهة
 من ابتداء دور الفناء الى ابتداء الظهور الذي
 هو زمان ختم النبوة وظهور الولاية كما قال الزمان
 قد استدار كهيئة يوم خلق الله فيه السموات
 والارض لان الابدان الخفاء بالخلق هو انتهاء
 الظهور فاذا انتهى الخفاء بالخلق هو ابتداء
 اقل الخلق كما وينظر الظهور يخرج المحدث
 عليه السلام في سنة سبعة ايام وهذا
 فالولاية الدنيا سبعة ايام وهذا
 لان سنة
 اكثر اشرف
 الاكثر
 بالتحليل التام فيه بجميع صفاته كما ذكر في معنى
 بل البدن وظلة واستعداده لقبول المعاني
 بتبويته واستعداده لقبول المعاني
 في وجهه سر يا رسول الله الذي هو انوار المذكار
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا
 في قوله كل يوم هو في شان الالهة التكوينية والابدان
 والتصريف بالحكمة او الالهة التكوينية والابدان
 وان حمل السموات والارض على الظاهر فالابواب
 الستة هي البهائم الستة اذ يعبرون بها
 بلايات كقوله ودعونهم
 بايام الله
 اي

بقي في جبابه وايس من مدارك احواله وزاد خوضه في متابعه النفس ويكون هالك مع المالكين وكه من طائفة هلكوا
 في هذه الورطة ولم ينبت عشوا قال قائلهم وكان لي مشرب يصفو ابرؤ ويتكلم فكذبته الايام حين صفا قال ابو سفيان
 من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع منه من سنى المقامات والاحوال فليحكر قلبه بالموت ولسر بالحي
 عن طريق الهدى لذلك قال الله ولئن اذقنا الانسان منارحة وهو محل القرية شعر نزعنا ما منه وهو حجاب النعمة
 ثم ذكر سبحانه وصف المتخلص من محن الفراق والناقة من مرض سم فاعى المقهر بفرح للترياق اذا ادرك مكانة
 واطلع عليه شمس العناية مشرق الكفاية واقبل عليه ايام السعادة بعد ذهاب ايام الشقاوة بقوله **وَلَيْتَن**
اَذْقَنَهُ نَعْمًا بَعْدَ ضَرَامِ سَيْئِهِ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي
 اذقناه نعاء الوصال بعد ضراء الفراق اذقناه من شراب الوداد بعد رجوعه الى المراد يطربه الواجد ويسكره
 النوار شراب الوصله في هيج نفسه بيمين قلبه ويضطرب بفرح بذهاب ظلمة المجران عنه ويظن ان الاوقات باقيات
 عليه فيدعي بدماوى البشرية بالمقامات والاحوال عند الخلق وذلك غلط فظير بفرح بغلظه ولا يعلم
 منزلة قدمه فيكون بعد ذهاب الوقت كما كان وذلك معنى قوله **اِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورًا** ثم استثنى الله
 سبحانه اهل الاستقامة والثبات في موازات تجلى انوار قدمه بنعت الخنوع والفتا حتى يحجر عليه صديقه
 المكاشفة وتسهولات الوقت بقوله **اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** اي
 صبروا فيما وجد وامتنعوا عن الزلعة وارفع القرية ولا يفشون تلك الاسرار عند الخلق بنعت الدعوى ومعنى قوله
 عملوا الصالحات استقامتهم على تدبير الاوقات بوصف اقدار الصدق على هواه حيث يراعون انفسهم
 ويقدمون لها عن شوبها مع الخطرات ثم وصلا الله لهم بصبرهم واستقامتهم وتدارك احوالهم عقل زمانهم
 من الفتنة والغفلة وانه تعالى يسترهم عن نفوسهم وهو اجسار وشياطينهم وساسها بقوله **اُولَئِكَ كَفَرُوا**
مَعِيرَةً وَاَجْرُ كِبِيرٍ المنفرة اقبال الله عليهم بوصف قبولهم والاجرا الكبير وامر الاوقات
 على السرمدية وتواتر الواجد وبلوغهم الى انبساطات الاول بوصف دفع الاحتشام وتذكير ما سلف
 من الفرقة وقال الاستاذ في تفسير قوله لئن اذقناه نعاء بعد ضراء مسته من استمك بعروة التضرع وا
 بعقوة الندال وتحسنى كاسات الحسرة ملا بعد تحمل طاعة الحق بنعت الرحمة وجدد له ما اندرس من احوال القرية
 واطلع عليه شمس الاقبال بعد لا قول والغيبة كما قيل تشفع خير المجر من قهر الخبث اشرف نور الصبح في ظلمت الغيب
 طين الاحوال الدنياوية كبر خطر في التحقيق ولا بعد زوالها وتكدها من جمل المحن عند ارباب التحميل لكن
 الكبرى والوزية العظيمة ذبول خصم الوصال وتكدر مشرب القرب واول شوارق الانس ومد بها شر
 ارباب الشهوة فعند ذلك يقور قيا متهم وهناك تسلب العبرات وهي ارواح فقطر من العيون يتصاعد

اي خاف
 حال الاجسار والخبثات
 الست شرب على متمكنا على العرش فما هو
 فيه باقيات صور الكائنات عليه والعرش فما هو
 قائل هو التسمية التاسعة التي تنقش فيها صور الكائنات
 باسرها وينبع وجودها وصدورها من الله ما يشاء وينبت انشاؤه
 ما سابق في تاويل قوله يحول الله ما يشاء من الاشياء على وجه
 قباطنه هو العقل الاول الموقوم بصور الاشياء على وجه
 كل المعبر عنه ببطنان العرش كجلبه نادى منا من
 بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء
 عليه قصد الاستعداد عليه بانثاء في ايجاد الاشياء
 باقيات صورها عليه قصد استوابعها
 لموسى عليه السلام والجار اجسى والبراق على عرشه
 فان لكل احد من الانبياء وغيرهم رجا محض من النبوة
 الحاملة لخطيئته التي هي النفس الانسانية ونسب بالنبوة
 القابلة الى ما يصف تلك الصفة من الحيوانات
 فيطلق عليه اسم فطن كانت نفسه مطوامة مستعدة
 من غافة اللين صولة قوية مثلثة فتركها في
 ونسبها الى الله لكي انها ما معونة بامر محض منه
 لي طلقته وقرب به وما قيل ان الماء قد
 بينا ويديم لها شراب
 يوم وهو

فاذا تعق في ساعات هؤلاء غراب البين ارتفع الى السماء نباح اسرارهم بالويل ومن جملة ما قالوا في ذلك قول لمن سلب الفواد فواقه ولقد عهدنا والمناخ حناقه + تفدا الغراء فبالذي هو بينناك الا وثبت لزنونا اذ ما عهدى لن حمد الهوى اذ ما كان + نور الصبا به لا يضيئ نطاقه + فالان مدخل الزمان يوم ملتنا + ضاق البسيط

فشاكه فعرقه + هل ترتقى من وصل من روجه + تحفوا على ليس يدوم محاقه + ان كان ذلك كما تريد فمنا

فجر المسرة ان يرى اشراقه + قوله تعالى **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا**

تَوْفِ الْيَوْمِ اَعْمَالَ الصُّرَفِيَّاتِ وَهُمْ فِيهَا لَا يَخْتَصِرُونَ اجعل الله سبحانه

اهل الرياء والسعة الذين لا يريدون من اعمالهم الا الترفع والحجاه والزينة والمال وهم من الآخرة بما يجدون ولو ذاقوا طعم رؤية الآخرة وجاء اهل المعرفة التفتوا الى خطوئنا انفسهم ومع ذلك اعطاهم الله ما يحبهم

عنه في الدنيا والآخرة ولا تظن يا اخي ان العارف للتمكن اذا باشر الدنيا وزينتها هو من جملتهم انه يريد الله

برغبة المعرفة والشوق ويريد الله الدنيا للتمكن والعقاب يرزقه الله حياة حياطة بانه يجعل الدنيا خادمة له

فخله في احين الخلق وتوقع هيبته في قلوب الناس قال الله فلتحيينه حيو طيبة وقال عليه السلام من احسن

فقد وقع اجرة على الله في ما جل الدنيا واهل الآخرة وليس كالموايين الذين جعلهم الله محرومين عن شرف الآخرة

بقوله **اُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ اِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ**

مَا صَنَعُوا قال ابو بكر الوراق الحيوته الدنيا هي ارتكاب الاماني واتباع الشهوات والحوال في مبادئ الاعمال

والغفلة عن بعة الاجال وجمع ما فيها من الاموال من وجوه الاحرام والحلال في زينة الدنيا هي ما اظهر الله

فيها من انواع العلائق التي اخبر الله عنها بقوله زين للناس حب الشهوات الآية وتصديق ما ذكرنا من المعارفين **بصفت**

وَالرَّابِثِينَ بِنِجَابِهَا مَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ

تقدير الآية على وجه الاستفهام فمن كان على بينة من ربه كمن هو في الضلالة والجهل فمن كان معرفة من ربه

وداية وعلامة من كراماته وكل ما كان اذا شاهد الحق سبحانه بقلبه وروحه وعقله وسره وادركه ليعرف انوار

جماله وقربه يؤثر ذلك في هياكله حتى يظهر من وجهه نور الله الساطع ويراها كل صاحب نظر قال تعالى ويتلوه شاهدنا

فالبينة بصيرة المعرفة والشاهد بروز نور المشاهدة منه وايضا البينة كلام المعرفة وشاهدة الكتاب السنة ومن

كان بهذه المثابة يرى بعين الحق مكنون الغيوب اسرار القلوب ومشاهدته فالب على يقينه ويقينه على بصيرته

وبصيرته فالب على عقله وعقله فالب على نفسه بحيث لا يزاخره اجسامها على مناطق الغيب ظلمتها لانفسه

انوار القرب بل هو فانية بجلتها تحت امد الحق من الكشف والبيان والبيان ما قلنا ويهدته قوله تعالى **فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ فَإِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** كل وارث من الحق فهو الحق

تفسير علامه محي الدين بن عربي
اشارة الى ان مشربهم
من القوة العاقلة العملية وشربها
من العاقلة الغريزية وما روي بها يوم شربها
كانت تتجلى فيها
ان نفسه تخرجه بانها تكثر من ملو الويل
النافذة ولذا صيبت من علوم الاخلاق والشرائع والآداب
في رجا من اجل ظهورها من بدن صام عليه
هذا هو التاويل مع ان الاقارب ظاهرها واجب فان
نظروا الحيات وخورق العادات حتى لا تتكلم
نهار ما كوي يد القلوب وتوسيع النبى عليه السلام
والسلام ما قوفا على ما قل على عليه السلام
حيث قال يا اهل البصرة
من اشقى الله من اشقى الله
قال الله سبحانه
اعلمت من اشقى الاخرين قال الله وسرجه
انقدى من اشقى ورئاه قال من خسر هذا جذا
اعلمت من اشقى ورئاه قال من خسر هذا جذا
واشارت بيده الى العجبة ورأسه قال
موتى وعصاه فاعلم ان نفسه التي تتوكل
موتى والتاويل هو ان العجبة والملكات
عليها فالملكات والافعال الحيوانية والملكات
الجمعية السلبية فخورق الابدان الجميلة والملكات
للقا حرة والعادات العجبة من شجرة آفة كانت
من حسن سياسته اياها ورئاهته لها فانها
مطوعة لا امره وموتى عنه عن انفسها
الحيوانية الابدان كما اعلمها
فاذا ارسلها
عنه

حين ذال عند معارضة النفس فان خطر معارضة في اقل نزول الوارد فهي امتحان الحق في فعلها وادوات
 حقيقة فتزولها اهلا قال الله فلاتك في مربة منه انه الحق من ربك حين بقيت الواردات وذللت لها
 قال بو عثمن من كان على البيعة لا يخفى عليه سر قال روي البيعة هي الاشارة على القلوب والحكم على الغيوب
 قال الجنيد البيعة حقيقة يوبدها ظاهرا علما قال ابو بكر بن طاهر من كان من ربه على بيعة كانت جوارحه قف على القلوب
 والموافقات ولسانه مرموما بالذكر ونشر الاله والنعماء وقلبه منورا بانوار التوفيق وضياء التحقيق وسرور وشاهد
 الحق في جميع الاوقات عالما بما يبدا ومن مكنون الغيوب مستورها ورهيبه للاشياء رغبة يقين لا شك فيه حكمة
 على الخلق كحكم الحق لا ينطق الا بحق ولا يرى الا بحق لانه مستغرق في الحق في له مرجع الا الى الحق ولا اخبار له الا عنه
 ولما وصف الله اهل البيعة وصدق الشاهد وصف المغالطين ومدعين مقامات اهل الولاية افترا ونزول بمقتضى

قال الله **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ زَيَّفَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ**
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ

الحق في ظاهرا اشد ظلم من يدعي الولاية وكان في سابق الحكم كذبا كما انه يريد نقض ابراهيم حكم الازل الذي
 سبق بكفره وذوره وبمقتضاه وسبق بنيائمه لا وقيام والصد يقين فظلمه من جهة كذبه على الله بان عرج نفسه
 على دعوى لولاية وهو كاذب وعرض هؤلء المفسدين صريف وجوه الناس اليهم رياء وبسمة وجها في عرفهم
 للجميع الخلاق حين يعرضون على ربهم ليقصصهم ويكشف قبايحهم عند الخلق يوخبهم على رؤس الاشهاد بدعا
 الباطلة فيشهد على كذبهم كل صدق في الحضرة ثم يتبدهر عن القرب الوصال الى النار والوبال قال بعضهم
 المقترى على الله من اتخذ احوال السادات يدعوا لنفسه حاله واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهد اولئك
 الذين يقصصهم الله في الدنيا يكذبهم فيطلع عليهم الدين يشهدون حقايق الاشياء فيقولون هؤلء الذين كذبوا
 على ربهم لانهم اظهروا من الاحوال ما ليس لهم وتزينوا بالعوارى من لباس لاساده فبهذا يقصصهم في مجالس

اهل الحقيقة الى ان يرجعوا الى الحقيقة في شهد الحق قوله تعالى **مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ**
وَمَا كَانُوا يَبْصُرُونَ لا يسمعون خطاب الحق اسماع القلوب ولا يرون مشاهدة الحق بابصار
 الارواح وكيف يسمعون وما سبقت لهم في الازل العناية وكيف يبصرون وليس لهم حظ عن انوار القرية وما تطلع
 من وجوه الصديقين والعارفين قال بعضهم كيف يستطيع السمع من امر يقع مسامحة لسماع الحق وكيف يبصرون
 من لم يكتمل بنور التوفيق اذ لا سماع الا من سمع ولا يبصر الا من ابصار قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَمْنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَمْنُوا اي ايقنوا مواعيد الغيب نبغت
 لوبيتها وعملوا الصالحات بذلوا ما معهم للوهول الى مشرب الحق وزكوا سرائرهم بصفاء الذكر جولا والفكر

عند الاحتياج
 في مقابلة الغيوب مبادات
 كالشعائر يتلقف ما ياتي من حبال شياخاتهم التي بها اتهموا
 الرياسة ويزورون من حبال شياخاتهم التي بها اتهموا
 دعوا ويصنعون معنى مغالطاهم ويزورون فتعاليقهم فيهم
 عند الخصام في انبات مقاصدهم وقدرته الباطن التي هي
وَنَزَعَ يَدَيْهَا اي اظهر قدرته الباطن التي هي
 وتظهر في خلقه فدعوا وانظر الى ان القابل على
 زمانه هو الصلوة والتسليم كان هو الفصاحة فكان
 حين عليه القرآن وعلى زمان عيسى عليه السلام الطب
 معجزة القرآن وعلى زمان علي عليه السلام الطب
 اموه بصوت من اذنين فقلت انما تكلمت بخلق من قول الله
 فتابه الله على ذلك وامره بزيادة عشر وقيل امر
 بان يتشرب اليه بما اقرب به في الثلاثين وانزل
 اليه العنقبة في المشرك الاثني عشرة الاربعة في اول
 اشارة الى انهم خص من حجاب الافعال والصفات
 والذات في الثلاثين لكن في منه بقية ما لم يكن
 وجودها واستعمال السوا الاشارة الى ظهور تلك
 البقية عند قوله **رَبِّهِمْ** اي انهم انزل
الايكوف والثاني اشارة
 الى انه بلغ الشهود
 الثاني

وانخستوا الى ربهم فنوا تحت انوار سلطان كبريا ثم حين عاشوا بها بهم كاسلرهم لوانك صاحب مشاهدة
 صفات البقاء بعد فنا هو في انوار صفات القدم باقون في البقاء بلا خسر ولا فناء لانهم لا يزالون بعد ذلك
 الا اصحاب العود بعد المحو قال شاه الكرماني رحمة الله عليه الاخبات ثلثة عمر اليا س مع التوبة لكثرة العود الى
 وخون الاستدراج في اسبال الستر وتوقع العقوبة في كل وقت حددا واشفاقا من لعدل قال الاستاد الانجلى
 التخشع لله بالقلب بدوام الاكتمار ومن علامات المختبئين الذبول تحت جريان المقادير بدوام الاستعانة

بالسروران الله سبحانه فترق بين المقبولين في الازل بنعت اصطفائهم بالولاية وبين المطرودين
 في القدم باحتجابهم عن الوصلة والمشاهدة بقوله **مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى**
وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ مثل المحقق والمدعى كمثل السميع والبصير والاعمى

السميع يسمع بسمع الحق من الحق كلمات الحق التي يفرق بها بين ملكات الملكوتية وهو اجس النفسانية يسميها
 يبصر الحق جمال الحق الذي ينور بصائر العارفين والبهار المحبين بحيث يرون بها ضائر القلوب وحقائق الغيوب
 فهذه الاوصاف وصف المتحققين وقال القائل في هذا المعنى **يُليد من جهك شمس الضحى** وانما السدنة في المعنى +
 الناس في الظلمة من ليالهم ونحن من وجهك في الضهور + والجاهل الغاوى لا يسمع هو انفلا تمام بان ليس له
 سمع الخاص ولا يبصر انوار المعرفة بوارضات البشرية ما ا بين مثل الحق حيث بين صر يحانغوت العارفين
 وسماة الجاهلين شر استفهم عن اهل العقول استواء اهل لهما في الاستويان وكيف يستوي حال العارف
 بالله والجاهل بالله قال بعضهم البصير من عاين ما يراد به وما يجرى له وعليه في جميع اوقانه والسميع من سمع
 ما يخاطب به من تفرج وتاديح حث وندب لا يفضل عن الخطاب في حال من الاحوال وقيل الاعمى الذي
 عمى رؤية الاعتبار والاصم الذي منع لطائف الخطاب والبصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فلا تنكر شيئا ولا يتبع
 من شيء وقيل السميع من سمع من الحق فميز ذلك الالهام من الوسواس وقال الهندي الاعمى هو الذي عمى عن در الوفاق
 وقال الاستاد الاعمى من عمى ابصار رشده والاصم الذي طرش سمع قلبه فلا بالاستدلال يشهد سر تقديره
 في انماله ولا ينور فراسته يتوه ما وقف عليه من مكاشفات الغيب بقلبه وقال البصير هو الذي يشهد افعاله
 بعلم اليقين ويشهد صفاته بعين اليقين ويشهد ذاته بحق اليقين فالغا ثبات له حضور والمستورا ليه
 كشت والذي يسمع بصفته لا يسمع هو اجس النفس ولا وساوس الشيطان فيسمع من دواعي علم شرعها شر من
 خواطر الترفيت قدرا ثم مكاشف بخطاب من الحق سر فمحق لاه لا يستويان ولا في الطريق المتقيان نظر ما قال
 الاستاد ما انشده اياها للشيخ الثريا حميلا **لما علم الله كيف خلقنا من شاميه اذا ما استقلت وحيل اذا استقبل بمان** +

قوله تعالى **مَا تَرَىكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَىكَ إِلَّا آدَمًا**

التاء والثلاثين
 بالسلوة الى الله والحق
 منه بنية بل نفي بالحكمة ونفي بالحق
 الاخير سلوة في الله حتى رزق البقاء بآفة بعد
 بالافاقة وعلى هذا ينبغي ان يكون قوله رب ارسلني
 انظر اليك كان قد صدر عنه في الثلاثين والافاقة
 بعد ما في تمة الاربعين وكلمة بيه التكليم
 تمام تحمل الصفات وقوله رب ارنى انظر اليك
 عن افراط شوق منه ان شهود الذات في خلقه
 الصفات مع وجود الغيبة
 الى استخالة الاثني عشر بقاء
 كقوله **وَأَنْتَ بَدَأَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**
 قوله **وَأَنْتَ بَدَأَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ كَاذِبُونَ
 اي جبل وجودك
 امكانه
 من باب التعليق بالحال
 متلانيا لا وجوده اصلا
 عن دسرة الوجود فانها **قُلْنَا آفَاقًا**
 بالمعنى هو بل الخطاب عند البقاء بعد انشاء
 قال **سُبْحَانَكَ قَدِيتُ إِلَيْكَ**
 سدا لا بصرا كشدان
 بسبب اربعة لا بسبب ازان
 اي انا في الصف الاول
 من

بما

هُمُ ارَادُوا ذِكْرًا بِأَدْيَا الرَّأْيِيِّ وَمَا تَزَوَّى لَكُمْ عَلَيْكُمَا مِنْ فَضْلِ

هذا عادة السفلة واهل الجهل والغباء والذين قاسوا باراسم الفاسدة حال الانبياء والصدقيين ولو شاهدوا
 ذرة من حالهم لو اتوا حشرة من شوقها لكن سبقت لها المشقة لان ذلك محجور عن جمال احوالهم وانوار اسرارهم
 ولقبوا بظنونهم المختلفة وقياساتهم الفاسدة في الاشكال والهيكل واقتبوا عن رؤية الارواح وطيرانها
 في الملكوت الجبروت وتكبروا على اولياء الله من قلة معرفتهم بنفوسهم ومن قلة ادراكهم حقائق القوم قال بن العربي
 لو شهد مخالف الانبياء والرسل منهم الا الهياكل البشرية وعموا عن درك حقائقهم في ميادين الربوبية و
 اختصا صهم بما خصوا به من فناء حظوظهم فيها وببقاء اشباحهم وهياكلهم رحمة للخلق لو امان ذلك الا
 مثلنا اكلنا وطعمنا وشربنا ولو لا حظوا مقامهم من الحق وقربهم منه لا خسرهم مشاهدتهم عن مثل هذا الجواب

لانهم في مشاهد القدس قوله تعالى **وَمَا آتَانَا بَطَارِ**

رَبِّهِمْ بين سبحانه من قول نبيه نوح عليه السلام انه قال ما اتانا بطارد قوم اخذوا الله بالنظر الجماله

والجلوس على صفائح قده ومجالس لسانه وسماع كلامه والمعرفة بصفاته وذاته وقربه وقربه في الازل
 وسابق العالم تصديق ذلك قوله انه هم ملاقوا ربهم اى ليس على قبولهم وطردهم من اختارنى بالرسالة

فقد اختارهم بالولاية يمتحن رحمته من يشاء لا ينظر والى انكسارهم في الطريقة واعراضهم عن دنيا الدنيا
 ورثاثة نياهم وصرقة الوانهم وقهر كما هم فانه حيا يبراج الملكوت وبزوا معارج الجبروت قال ابو عثمان

في هذه الابيات انما اعرض عن اقبل على الله فان من اقبل على الله بالحقيقة اقبل الله عليه ومن اعرض عن اقبل على الله
 فقد اعرض عن الله قوله تعالى **وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ**

اى كيف ينفع نصيحتى لكم ولم يخلفكم الله على استعدا قبول النصيحة وذلك من شقاء الازل والنصيحة لا تنفع الا لمن
 كان في قلبه زاجر من ربه يمنعه من المعصية يمنعه على استماع النصيحة قال حمدون القصبار لا ينفع النصيحة لمن يبيع

نفسه قوله تعالى **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا** في هذه الكلمة اشارة عين الجمع وذلك استعانة عين الربوبية

من عيون الازلية ليصير بها حقائق الصنوع في علم الله فيصنع الفلك بمنقوشه على نقش خاتم علوم ملك الازل
 اى صنيع الفلك يعنى كما كنت احدث وجود السفينة في الازل وذكر الا عين وهذا اشارة الى عيون الصفات

التي معادن انوارها حقائق الذاتى لتنصفت عينك في صناعة الفلك باعين الصفات التى ترى بها ما احدثنا
 من هيئتها وتركيبها وذلك موجوع في كلامه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم حيث حكي عن الله سبحانه بقوله
 فاذا احببت سمكت سمعة الذى يسمع ويبره الذى يبصر الحديث والضاافية تقاضا جريان العبودية في مشاهدة

كقوله عليه السلام ان تعبد الله كانك تراه وايضا اى كن في عيون رعايتنا وحققنا ولا يكن في رؤية حملك والاعتقاد

موصوفون
 ترتيب الارواح الذى من
 مقام اهل الصفاء وذلك مقام الاستقامة
 وقوله اى صطفى عليك على الناس
 من رتبته بالتمكين والتمكين
 الشكرية
 كما قال النبي عليه السلام اولا اكون عبدا لشكركم
 في كل احوال
 من رده وقلبه وعقله وفكره ونحوه والفاقها
 عند الغضب والاضطرار
 عن كسر ما فيها كما
 احدث
 عن العلم والصلوات
 من رده وقلبه وعقله وفكره ونحوه والفاقها
 عند الغضب والاضطرار
 عن كسر ما فيها كما
 احدث
 عن العلم والصلوات
 من رده وقلبه وعقله وفكره ونحوه والفاقها
 عند الغضب والاضطرار
 عن كسر ما فيها كما
 احدث
 عن العلم والصلوات

فان من نظر الى غيرى احقبت غيرى عنى قال بعضهم سقط عن نفسك ثم يدبرك اذ اتبع ما انت من غير الخلق
 على مشاهدتنا دون مشاهدة نفسك ومشاهدة احد من المخلوق وقال بعضهم اصنع الفلك ولا تعتمد عليه
 فانك باعينا رعاية وكلاية فان اعتدت على الفلك وكلت اليه سقطت عن عيننا قوله تعالى **وَلَا**
تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا اِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ لان الله سبحانه ادب نبيه نوحا
 عليه السلام ههنا عن سابق العرف فغيرهم وهلاكهم ليعرف طريق الدلالة ومكانه عن زمانه سبق بالهاء عليه قبل ذلك ولم يقبل خبرنا
 لان دعاء الاول موافق القدر والعارف المجاب اذ ادعاه على احد بعد ذلك الا ترى الى قول ذى النون عليه السلام
 حيث دعاه على اهل سعائته كيف كانوا يفرقون فقال بعد ذلك الهى تبت ان لا ادعوا على احد من عبدا وكذا بعد
 وفيه وصف رقة قلب نبيه عليه السلام عليه بعد احتمال جفونهم واذا يتجرم وهكذا يكون شأن الصبا دقير **قال**
ذو النون ان كنت قد ايدت في الازل بشئى من العنابة فقد نجوت والا فان النداء والدعاء لا يفقد الغرض قوله
الْاَمِنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ هذه الآية وافق قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا الا من
 مفرقون لان سوابق السعادة والشقاوة لا يتغير بصنائع الحد ثمان ولا يزال ما على وصفها الى الابد كما كان الازل
 قال بعضهم بالسبق قيد العواقب فمن اجرى له في السابق السعادة كانت عاقبة السعادة وما اجرك في السابق الشقاوة كتب له
 بالشقاوة والسنة الانبياء والاولياء قاصرون عن سوال مخالفة ما جرو في الازل لانه حكم القاهر سلطان الجبار
 قوله تعالى **بِسْمِ اللّٰهِ فِي رَبِّهَا وَمُرْسُهَا** البحر جمر القدم والابيد والسفينة قلب العارف جمر
 بشمال العنابة بروج الناطقة الربانية بسم الله جمر يها في قلم الصفات وفرسها في قاموس الذات ثم اخبر سبحانه عن
 كونه حيث لم يسد عليها البحرى في الصفات مع وحد وثبتها ولم يفنها في الذات مع ضعفها بقوله **اِنَّ رَبِّي**
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ وايضا اى انبسط الله اياها بانوار جمال مشاهدته جريها في الصفات وقبض الله
 اياها بسطوات الغطره سكونها وثبوتها قوله تعالى **اَلَا عَصِمَ الْيَوْمَ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ الْاَمِنْ**
شَرِّحُوْهُ اى عصم عند سهولة تلاطخه من القهر كات الاعواض انوار اللطيفات من التجرى اليه منه فادب عنه قال
 الالطاكى لا اعتصم لاحد من خلق الله الا بالله وقيل لا اعصم اليوم من امر الله الامن رجوع الامن لله على الاعتصام
 وذلك الذى يعصم الله من امره قوله تعالى **وَقِيلَ يَا اَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسْمَاءُ اَقْلَعِي**
وَعِضْ لِمَاءِ وَقُضِيَ الْاَمْرُ لما غابت سفينة القلوب في بحار غيوبها لقدم ودارت
 في لبح عظمتها كادت ان غرقت بطوفان غيرتها فسبقت لها عناية الازلية وما ابتتها في بحار الفناء ثم لا ينشئ
 في سطوات الربوبية فتادى السنة الوصال الى سماء كمال الذات واراض الصفات يا ارض ابلمي ماءك ويا سماء
 اقلعي فامتنع الذات والصفات عن دركها وتلطفت الصفات بالذات عليها باربعها الى مشاهد الافعال

تكون في تقاطع القطب
 دون المتكلمين بالحق الذي انضوعوا
 بصفته الكبرى في تقاطع الحدود الفناء تقاطع كبريائه
 في جواب من قال له فيك كل فضيلة الا تلك منك
 تقاطع التابى والتدبير والذين لا يربوا بالبينات
 تقاطع النور والافعال بالصفات مجردا
 ولو كان التاكيد بلفظ الاشارة الى ان
 من التاكيد بلفظ الاشارة الى ان
 ليحيط
 انما هو
 وان عدلوا حبيبتنا
 يخرج من العذاب مستجيبا
 اسجلوا من اشارة انهم فيها
 صفات النفس الازلية فالطلب السلوك وهو
 المعصومون في قوله فاخذوا الصابغة فانها
 اخذت لهم الوجوه
 التعمير من مسابغ طالع تجليات الصفات
 جوارق الانوار والظهور طالع تجليات الصفات
 من اقسامه اليقظة واثارة وارتقاده بما قلنا قال
 من اقسامها اثاره واثارة وارتقاده بما قلنا قال
 انما كانت صفة من صفات
 وانما هي

يا

والايات وانه من عليها منسالك الازال والاباد وهذا معنى قوله وغيض الماء وقضى الابرار واستوت على الجود
 جرى عليها احكام معارف الذات والصفات وخرق منها ما دون الذات والصفات في الذات والصفات من اللغوس
 وهو اجسها والاشياطين ووسا وسها والعقول وموابت مقاماتها والكونين والعائين واستنواءها بنعت التكميل على
 جود الطير والحقبة ان يكون ساكنة بعد الاضطراب في الواجيد وصاحبه بعد السكس با شربة بحار المقادير
 وهذه برمتها مشرحة في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث دنا من الوصال وتدل الى مشاهدة الجمال وكان بين
 قاب قوسين الازل والابد بقوله فكان قاب قوسين او ادنى واستعداد في نوال دون من الغرق في بحار الازل والفتاء في
 سيا دين الابد من قهر طوفان قهرم الكبرياء والعظمة بما سبق له من حسن عناية القدام بنعت الرضا بقوله اعوذ بربنا
 من سخطك واعوذ بربنا من عقوبتك واعوذ بربنا من عذابك من كان عليه السلام في مدارك الصفات ومراد انوار الله
 سبحانه في بحر حقائق الازلية فخاف من فناه في قهر التنكرات فقرت ان من الصفة الى الصفة وتارة من الفعل الى الفعل
 ومن الذات الى الذات تارة فقال اعوذ بربنا من عقوبتك من سخط غيرتك عليك ان يعرفك احد خيرا ايضا
 الى خود بربنا من جلالك من سطوات جلالك حتى لا انفي بك فيك واعوذ بربنا بقائك من سهولة عساكر تجل
 قدمك فلما دار في الصفة وخاف من الزوال فرمها الى انوار الافعال ليروح فواده الغائب في الالهوية عن انقال
 برجاه الغرة فقال اعوذ بربنا فاتك من عقوبتك بما ناة دعاك الازل من عقوبة مجربك الابد فلما استخرج
 من انقال السير الصفات بلطائف الافعال رجع الى مشاهدة الذات فقال اعوذ بربنا من عقوبتك اعوذ بربنا من عقوبتك
 من حلاوة جمال مشاهدتك التي تصل لما شوق بك بنعت وحدانيتك حتى يخرج يد عوى الالهوية في مشهد تنجيك
 اعوذ بربنا من هذا المكر حتى اكون لا اكون انت يكون وازول كما لم ازل وتكون كما لم تزل يكون فلما فنى عن
 رسوم العبودية وعن مشاهد الربوبية من الافعال والصفات وبقي بازاء انوار الالهوية بنعت استقامة
 التوحيد وافراد القدم عن المحذوث واستعار من الحق لسان الازل واثنى به عليه فقال لا احصى ثناء عليك
 شر اخرج الثناء والنفس العبودية والتكليف والكينونة والقرب والبعد والتصايف والعلل من ساحة وجود
 احصا بح الجود الازل بقوله انت كما اثبتت على نفسك جئنا الى ظاهرا لاية ان بنى الله نوحا عليه السلام كما كان في
 مضيق القبط من اذيه قومه فاشتهى وصله بالفرقة وبسطا بلا قبض انسا بلا وحشة فدعاه حتى تخلصه
 من ذلك فاغرق قومه وناسجى ربه وانفرد به عن كل فتعاضى بشرية ابنه فجاء الموج واغرق الكل حتى
 لا يبقى في قلبه خيرا لله وقال الاستاذ لما غرق ابن نوح عليه السلام سكن الموج ونصب الماء واقطع السماء
 فكانه كان المقصود من الطوفان ان يعرف ابن نوح فكان كما قيل سميت لسعي الدهر مني وبينها فلما انقضى
 ما بيننا سكن الدهر شر اخرجه من انبساط نية نوح عليه السلام بقوله **وكاذي نوح ربه**

عند الصفة ولا يفتا حمو
 عندها وتونه رب لو شئت كله لم نجد
 وفقدان صبر من فلبة الشوق عند المران
 في حال محال عليه السلام في مثل هذا الحالة ليت
 لولا اني ادركت البيت رب محمد لم يخاف محال
 بالقائه نفسه على الجبل ولو هذه التفتي
 بطول المحاكاة غدا بل لمخرمان والواقر
فقال الشفاء والاحتجاب بصفتها اوجا صبر
 هو النفس والانتظار والاستبصار وادارة
 من حال السفة قبل التيقظ والاستبصار وادارة
 السلوك وظهور نور البصيرة والاعتبار
 من التوفيق مع النفس صفاتها
 رعبادة العوى الى ابتلاء صفات النفس
 اي ما هذا ابتلاء صفات النفس
 والنقارة والجهل والعسى
من تشاء ومن ههنا السعادة والغاية
 والهدى فالهاني مقام تجل الازل
 متولى امورنا القاصح بها
 اننا لنا واصحابنا
 وزوجنا واصحابنا
 وانما نحن
 وانما نحن
 وانما نحن

فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِ عَوَانَ وَغَدَاكَ الْحَقُّ تَحْرِيكَ سِرِّهِ

فى موضع امتحان الحق حيث من حقه تقديس الأسرار عن النظر الى الأختيار وبذل للوجود والجهود وبينه بين الخليل عليه السلام فى منزل الامتحان فوق حين القي الى النار ولم ينقضت الى اعانة المخلوق حين قال تعالىك فلا وسلم نفسه ولم يتعرض لقلبة معارضة برئى من حوله وقوله ومن نفسه والكون جميعاً وههنا قد التقت الى غرق ابنه واين ذكر الابن فى منازل التوحيد والتسليم والرضا شرط المعرفة والتوحيد فنادى قد

طاب فى مناداته مع ربه سبحانه وسال ابنه وحكم بان اهله وليس هو من اهله قال تعالى **إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ**

بالمناداة فى منازل الانبساط واسرار المناجات لطائف الخطاب حقائق المكاشفات وكل انبساط فى مقام الامتحان

ليس مقارنة برؤية حكم السابق فهو ما قطع عن محل البلوغ وادراك المراد قال الحسين لم يوزن لأجله الانبساط على بساط الحق محال لان بساط الحق عزيز حواسه قهر مجبروت فمن انبسط عليه زد كفوح عليه السلام

ان ابنى من اهلى قيل انه ليس من اهلك شمران الله سبحانه عرف نبيه نوحاً عليه السلام بعد ارتفاع الاهلية بينه وبين ابنه بارتفاع اهله المعرفة والمحبة بين روحه ومرحه فى منازل الاول عند عبد الله ذلك الاشياء

لم يوت الله ابنه اهلية عرفانه وانقائه فقال ليس من اهلك **إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ** ط ليس له ما اعطاك الله من

المعرفة والرسالة والقربة **فَلَا تَسْأَلُنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ** اذ به بان لا تسال الاما وافق

وكل دعاء لم يوافق مراد الله فى سابق علمه لم يوافق مراد الداعى وقوله انه علم غير صالح اى ليس عمله على موافقة السنة

شروعه وقال **إِنِّي أُعْطِكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ** الب جاهل من جهل قدر الله

وقدر اهله اى انزله عن سوء الادب فى السؤال على غير قاعده مرادى وفيه تمديد لخواص المعارفين ليكنوا على بساط الحق بجردين بخواطرهم عن الالتفات الى غير الله وان يكن نوافى محل احتشام الله مستسلمين لمراد وقال لهم

الاهل على الوجهين اهل قرابة واهل ملة فنفى الله عنه اهلية الملة لا اهلية القرابة وقال بعضهم فى قوله لا تسالك ما لى

به علم اما علمت انى قد مضيت حال الشقاء والسعادة فى الازل ولا دار الحكمى وقضائى انى اعطاك ان تحصل

ذلك الاحكام وقال بعضهم فى قوله انى اعطاك لما اشرف نوح ابنه على الفرقى قال ان ابنى من اهلى قال بعضهم

ولدك بالدهاء دون سائر عبادى وابنتك واحد منهم انى اعطاك ان تكون من الجاهلين فى ان يقتصر حقك على

نفسه اليه بوصف المصنوع قال **رَبِّ إِنِّي آهْوُدُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَالْأَخْبِرْ لِي وَتَرَحُّمِنِّي أَكُنْ مِنَ الْخَيْرِ نَوَيْبِ**

بالتفكير التام... والكتاب... وعنده الله... ومن اجاب... فى جواب... ونحو ذلك من الملاحظات على النص الرئيسى.

ان السؤال لا يستحسن الا بالعلم بالمسكول ولما علم موضع الخطا فوضع لجزوته وخصم ملكوته اى انزل انقول
 تروا الادب وتوحى بتسهيل امر الربوبية فى الصبوية على من الذين فقدوا احقائق المعرفة فى العبوية
 قال ابو سعيد الخراز ان نوحا صلى الله عليه وسلم وهو من اهل الصفوة واولى الغر من الرسل نوح وكده
 لويه الف سنة الا خمسين فاما نوح قال ان ابني من اهل نوحى عليه ما بكاه ذلك سنة حتى قال والآن نوح
 وتوحى فكان دهره بطلب المغفرة من هذه الكلمة ونسى ما كره وعنا واجتهدنا رجع الى الله وتواضع للكبائر
 اليس الله عليه لباس لعافية والامن من انوار قربه وحضرة بقوله **يُنوحُ اهبطِ بِسَلَامٍ مِنَّا**
وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّن مَّعَكَ اى اهبط بوصف التعلق والاعتناء
 بصفتنا من سفينة الحقيقة بسلامة منا بانك بعد ذلك لانفى فى سطوات عظمتنا اذ انصفت بصفتنا
 لان بركة واصلتنا معك تخييك بركى منى وبركتك مع قومك تخيهم من عذاب فوقى شره تعالى شرف
 نبينا صلى الله عليه وسلم بكشف انباء الغيب بقوله **تِلْكَ مِنْ اَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيْهَا**
اِلَيْكَ الْكُشْفَ لَا نَبَأَ عَلَىٰ مَرْتَبَتَيْنِ الاولى للاشباح قبل الاشباح فى ديوان الغيب حتى رات بنور الغيب
 اسرار الملكوت والاخرى بعد كونها فى الاشباح فترى ويسمع مادرات وسمعت فى الغيب قبل دخولها فى الاشباح
 تحديد العهد المكاشفة وتذكير العقود المشاهدة وما قال سبحانه **مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا** اى قبل كون
 روحك واما بعد كون روحك علمت ما كان وما سيكون وههنا تسليية قلبه عليه السلام فى احتمال الكبر
 عن اهل الجفاء اقتداء باهل الوفاء من اولى الغر من الرسل وتصديقه قوله تعالى **فَاَصْبِرْ اِنَّ الْعَاقِبَةَ**
لِلْمُتَّقِيْنَ اى اركب مركبا الصبر معى فى ظهور حقائق وجودى وطاقات بلاى فى ميادين القوس
 من غيرى من العرش الى الترى باله الرفيع فوق العلى فان عاقبة المتقين المتبرئين من غيرى فى مهالى والنظر الى
 جلالى وجمالى قال الجنيد كشف الله لكل بنى ظرنا من الغيب كشف نبينا صلى الله عليه وسلم انباء الغيب وهو القايم
 فى الكشف فكان مكشوفه من الغيب لا يجوز ان يكون مكشوفه لاحد من الخلق وذلك لعظم اماتة جلال
 لها الاسرار لا تكشف الا لامناء فمن كان اعظم اماتة كان اعظم كشفا قال النصر يادى نجاه العاقبة لمن سمر فى الازل
 سمر للتقوى وحلى به قال الله **فَاَصْبِرْ اِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِيْنَ** قوله تعالى **وَيَقُوْا سَتَعْمُرُوْا اَرْضَكُمْ**
ثُمَّ رُوْبُوْا اِلَيْهِ يُرْسِلِ لِسَمَاءٍ عَلَيْكُمْ مَّيْدَانًا مِّنَ السَّمَاءِ وَيَزِدْكُمْ
قُوَّةً اِلَىٰ قُوَّتِكُمْ اى استغفروا من النظر الى غيرى وتوبوا الى من نفوسكم ورضية طاعتكم واعوانها
 يرسل سماه القدم على قلوبكم مدار انوار تجليها يزدكم اى يزد قوة اسراركم فى طيراتها وبساتين قدسه
 ندياض انسى وذلك القوة من سقى اياها شربا لديمومية من بحار السهدية والالانية وشاهدة الذات

الاشباح
 اى الجنون الذين اتبعوا فى التقوى
 وصفه بقوله تعالى وما ينطق من الصغى وقوله ما زاع البصر وما
 وفى ابتداء التركة قوله تعالى واما السائل فلاتنصرا
 بنعمة ربك فحدث وفى الايمان بالآيات قوله اوتيت
 بجامع الكلام وبثبت لا تحسبكم كما رما الا خلافت
وَمِنْ قَوْمٍ مُّؤْمِنٍ قَلِيلٌ
 اولئك المتبعون من المنطقون باربعة العاشرة
 وائمة من قوم موسى
 الناس يا كفى بجهل قومك
 لا يسمون ولا يسمون
 ما كان الاحتمال الا للاسميين من اهل زماننا
 فى ابحاث انواع المظنة النفسانية من المطامير
 والشايد والشواهد والخاصة بالجماعات والاشواق
 والمواسم والشواهد والخاصة بالجماعات والاشواق
 مما ذلك الا ابتلاء من الله بسبب النفس او لئلا
 التى تقى بها من الله بالقلوب والاشواق
 بالاسماع والادكار والافهم

والصفات قوله تعالى قال اِنِّى اَشْهَدُ اللّٰهَ وَاَشْهَدُ اَنَّى بَرِّى مَسْمُومًا
 تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ فَيَكِيدُ وُنِّى جَمِيعًا شَرًّا لَّا تَنْظُرُونَ
 عضت في بحار جلال الازل وهو شاهدى وانابى ما تشيرون اليه من دونه برى من حولى وقوتى والنظر اليكم
 ما كبر بقدرى في ملكه بذرة فاحتوا لى جميعا ان كنتم تقدرىون بالعلية ولا ينظرون لاجبى لى فانى على ثقته
 من ربي في ثبوتى ورسالتى وبيان براهينه على وسلطان كبريائه على كل شىء وهو حسي حسب كل صادق في بلانته
 وذلك قوله اِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ مشاهد تشبهه هذه على رَّبِّى وَرَبِّكُمْ ربى برى بانواع
 مشاهدته وطاقته وصلته وركبوا باجسادكم وترى بيتكم يا غذية الظاهر ثم وصف جلال قدره واحاطته على كل
 ذرة بقوله مَا مِنْ دَابَّةٍ اِلَّا هُوَ اَخَذَ بِنَاصِيَةٍ بِهَا وَاخَذَ نَاصِيَةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِاَيْدِى الْقَدَمِ
 واخرجهما بجزءه من اماكن العدم ويجذب كل دابة من العرش الى الذى الى ميادين ملكوته ويغذى كل واحدة
 منها من موايد تحمل صفاته وذاته واياته وانعاله للارواح غذاء مشاهدة الذات وللقلوب غذاء مشاهدة الصفا
 وللعقول غذاء مشاهدة انوار الافعال وللنفوس غذاء الطباع من عناصر الكون اِنَّ رَبِّى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 على طريق الربوبية التى بناه بها صمى الازل والاباد وهكذا على طريقه كل ربانى حمدانى يسيرنى في طريق الذى هو السير
 في عالم الذات والصفات وذلك الطريق مستقيم حيث هو تعالى بجلاله يظهر نفسه في جميع الاحوال القلوب والى اثاره
 واولياؤه يسرن اليه بطريقة وجذب ظهوره اذا نحن ادجننا وانت امامنا كفى لطاياتنا يلقاك
 هناك يا صراط مستقيم اذ هو مقدس عن اعوجاج الحد ثانى وتغائر النفسانى لا يسده علة لا يعوجه ذلة قال الواسط
 في قوله فكيد وني جميعا شرا لا تنظرون غلب على هو وعليه السلام في ذلك الوقت حال الوصلة والقربة مما ياتي
 بشىء ولا احسن به اذ هو في محل الحضور ومجلس القربة وقال في قصة ط قال لوان لى بكم قوة كان لطقه نطق
 طبعى شاهدنى ذلك حاله ووقته واشتغاله بهم وقال هو كيد وني جميعا شرا لا تنظرون نطق عن مشاهدة
 لا يرى سواه وقال بعضهم اى كيد يلحق من هو في قبضة الحق وسلاق العز وجلابيب الهيبة والكيد لا يلحق
 الا لمن هو اسير في طرق المخالفة وقال بعضهم في قوله ما من دابة كيف يكون لك محل وانت بنورك قيامك
 وبقاوك لذلك قيل من قال انا فقد نازح القبضة قوله تعالى وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا اِبْرٰهِيْمَ
 بِالْبُشْرٰى قَالُوْا سَلٰمًا وَاَبْرٰهِيْمَ اذْ يَخُوفٌ عَلَيْهِ السَّلٰمُ مِنْ اٰلِهَيْهِمْ اَلَا لِيُقَدِّسُ لَكَ الْاَلٰهِيَّةُ اَلَا لِيُقَدِّسُ لَكَ الْاَلٰهِيَّةُ
 واكشف جماله بلا حجاب ولا احتجاب ان خلته تولدت من سابق خلته الالهية والاصطفاية الابدية
 وبان النبوة باقية في اولاده ويشروا انه تعالى مشتاق الى احبائه واخلاقه ويشروا له بقدمه اخص اولاده
 واخص خلق الله من العرش الى الذى محمد صلى الله عليه وسلم وبشارتهم باولاده من المرسلين نظام الرسالة

اقبل
 فيهم الموجهة للسيد بنسبها والى العباد
 وكنى للكافة ولى الله بالعلم والى
 قد وان كل اسم هو الذات مع صفة والله يدبر كل امر
 باسم من اسماة فادعوا باسمه اما بلسان الحال طمان الجاهل اذا طلب العلم
 ذلك الاسم به اما بلسان الحال طمان الجاهل اذا طلب العلم يدعى
 يدعوا باسمه العليم والبري ان اذا طلب الشفاء يدعى
 باسمه كالتى والفقير اذا طلب الغنى يدعى باسمه الغنى
 كل تحصيل الاستعداد الذى استلزم قبوله لتاتى
 ذلك الاسم وان تلك الصفة واما بلسان القول
 كما اذا قال اول يا رب برى بى يا رب
 لا تحفظ من برى بى بى يا رب
 الاسم والثانى
 برى بى يا رب
 يا شافى والثالث يا شافى
 واما بلسان الغنى
 السالك يا تصافى بتلك الصفة فاذا فنى عن علمه
 بعله دعاها باسمه العليم فاذا وجد شفاء دعاها باسمه
 من ان يشفى غير ان تصافى بتلك الصفة فاذا فنى عن علمه
 الشافى واذا استغنى من فقره به دعاها باسمه الغنى
 وهذه هى الدعوة الى الله تعالى
 فليقتلوا وادعوا الى الله تعالى
 في اسمائه يطالبون هذه الصفاة
 وقت ظهور القيامة الكبر الى الوصية
 الذاتية بوجود المعنى
 لا يبدون قوتها

بما والشرعية ونشر الحقيقة والسلام منهم اخبار عن اهليتهم وخليده ورفع النكره وتعريف العهد الاوليه
 بتجرب زوال الخطرات والمعارضة والسلامهم من حج يسلم الجيب بدية دنوه من خيله وسلام الخليل اطهار
 بالضيف اكرامهم واطهاره الاهليه من معرفه سرهم موافق سلامه سلامهم اى ههنا بيت كرامه
 وسلامه من العيوب وما اطيب سلام الجيب على الجيب ما الدر رسالة الجيب الى الجيب ما اشبه بشارة
 الجيب الجيب ان كان بالوساطة سلام على سلمى واز شط دارها سلام على ارض قديم بما العهد سلام على
 جاراتها بجوارها سلام حزين وامق شقة الصمد سلام عليها دائما متواتر سلام على ارض الهمالكه
 اذ انزلت سلمى بواد قها وما ذلك وسلسال وشجانها ورح قال بعضهم خبر الابرار هيربان لسيد الخلة ثابتة
 فانها لا تنقطع وقال بعضهم بشره باخراج محمد صلى الله عليه وسلم من صلبه وانه خاتم الانبياء وصاحب
 لواء الحمد وقال بعضهم رسول الخليل اذا ورح فهو بشارة فاذا ادى الرسالة قد يوره البشر خصومها اذا ادى
 من الخليل سلاما الا نراه كيف ذكره قالوا سلاما من الخليل فقال سلام من الخليل خبره المراد قال ابن عطفى
 سلاما قال سلام سلمو لك رتبته الخلد من الزلل قال سلام اى هذه السلامة التى يوجب لى السلام من السلام
 قوله تعالى **فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ** اخبر عن فوقته واکرام ضيفه ولكن فيه
 ما فيه من اشارة الى قلبه المذبح وروحه المجرع ونفسه المبذولة بين يدي سلطان جبرته وانوار
 ملكوته وسناء جوارح جلاله وتلك مجموعته ان المحبة وطيب الشوق وحرقة العشق ليسلها بايام من القرب
 وورج الانس ونسيم صباء الوصلة وايضا تعريف احوال الملائكة هل جاوا بالباس او ذلك من لطيف صنيع
 الابناء وفيه اطهار المعارضة والخيفة ليعرف شان الحال وان كان خلقه السخاء والكرم قال بعضهم من اذ اب
 اذ اورد الضيف ان تبدا بالكرامة فى الانزال ثم تنبئ بالطعام وشهرك الكلام الا ترى الخليل كيف بدء بالطعام
 بعد السلام قال فما لبث ان جاء بعجل حينئذ وهو عجبل ما حضره ابتكاف الكلام بعد ذلك لمن احب قوله تعالى
فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَنْكِرْتُمْ عَلَيْهِمُ التَّكْوِيمَ ولكن
 شان الحال الذى فيه اشارة عجيبة اى لا تدبج عندنا مجلا فانا لا نحتاج الى العجل وليس للعجل مكان المحبة
 ولكن اذ يدبج لنا اسمعيل فان المحبة والعشق مقضيان قربان الوجود بين يدي المعشوق حكى عن ابى الحسن
 انه قال من دخل هذه الدويرة ولم يبسط معنا فى كسيرة اوفها حضر فقد جفاني غاية الجفاء وقال ابن
 بن عبدش من امتنع من تناول الطعام الفقراء والفتيان فقد اظهر كبره وقيل فى قوله نكرهم نكرا خلافا مع ما قرئ
 فيهم من الخير قوله تعالى **وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً** وخيفة ابراهيم من الملائكة ليس جعل لهم آذانا
 اثار باس قور لوط من شاميلهم وهناك متوقع الانزال ان رجاء الرسول بالانذاره لملك غضبان وليست

وقتها التلوة
 الا الله كما قال النبي عليه
 والسلام في وقت خروج العهد كذا القاتون
 والعسى ما يلها عند وقوعها انما الله كما نزل
 ونوعها ما يعلها ان الذين قد عاون من
 اذ لا يسع اعلمها عليها ان
 وروى عن ابي عبد الله عليه السلام
 الى ان يسير من
 ونسبة التلوة الى العباد كما قال النبي عليه الصلاة
 والسلام بن عباس يا فلامم حفظ الله بحفظك
 لك واولوا جمعوا على ان يضر ولا يضرى فقد كتبه الله
 استغفارهم على سبيل الا تكارى الهه والذى يشتمون بها
 ولا ناستر الجوارح من الله اذ هو الذى يشتمون بها
 فان منولى الامى ومما قفى ومد يدى هو
 الله الذى هو
 الكتاب وهو

بعالم سلام على الدارين ان كنت را ضيا وايضا اخات على اخيه لوط ومومنى قومه **قالوا الا نخفركم انما ارسلناك الى قوم لوط**

عليكم اهل البيت رحمت الله وقربة الله وبركات الله انوار شهادة الله وايضا رحمت الله

نبوة الله ولايته وبركات الله رسالته الله وخلافته ربي ذلك في اولاده حتى خص باستجابة دعوته محمد **صلى**

عليه وسلم وعلى الله واهل بيته واولاده وايضا رحمت الله بحبته الله وبركاته معرفته وتوحيده قال بعضهم بركات

اهل البيت من دعوات الخليل ودعوات الملائكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء به في الصلوات في قوله

كما باركت على ابراهيم في ارك علينا فاننا من اهل بيته واولاده **انه جيد مجيد** محمود بمحمد القدير

حيث حمد نفسه مجيد عظيم الشأن لا يناه عوص لظن ولا يدركه بعد الممف فلما وصل بركات الله اليه

وانقر له ابواب المكاشفة وادركه فضل ليشارة خرج قلبه من غبار الامتحان وانبسط مع الرحمن بقوله

فلما ذهب عن ابراهيم السروع وجاءته البشري يجادلنا

في قوم لوط ذهب عنه خوف البعد وجاءته بشري لقرب وذاق طعم الورد وسكر الخليل بوجه الخليل

وانبسط الخليل الى الخليل وهكذا عادة السكارى اذا شربوا شرابا لوصلة وسمعوا اصوات القمرية يخرجون

بنعت السكارى على بساط الانبساط وفي ذلك رحيل عنهم ما لا يحل من غيرهم من اهل اللسبة والاجلال وانبسط لهم

الله من مواليد انبساطه اليه لا ترى كيف قال جاءته البشري شرفا ليكاد لنا بالبشارة انبساط الله فانبسط

بانبساط الله لكن انبساط الخليل لا يكون الا رحمة وشفقة على خلقه واولياته الا ترى كيف قال يجادلنا في قوم لوط

كان يسترحم لهم ويسال تجاة لوط واهل بيته لما فيه من الطرافة والسخاوة والفتوة والمروة والحلم بما وصفه الله بقوله

ان ابراهيم خليم او ال سنيد خليم بانه كان لا يدعو على قومه بل قالوا فسنيد **اتبعني**

فانه منى ومن عصياني فانك غفور رحيم وتأوهه زفرة قلبه مع فخر عينه من الشوق الى جمال ربه وهكذا **المعقود**

التاوه والزفات والشهقة والغلبات والصيحة والعبرات منيد حيث اناب الى كنف قدمه وقوام خطا ترقده

ووجه السرانسه من رؤية شواهد ملكوتهم حيث قال انى برى مما تشركون اذى حجت ومجي مجادلته كمال الانبساط

لو تكن جاهلا ولكن كان مشفقا بانا كرميا راي مكاتة نفسه في محل الخلة وامطفا مائة القدية وهو تعالى **بالمعقود**

وتغير الهيبين ومجادلة الصديقين وانبساط العاشقين حتى يحتم على ذلك وفي الحديث المروي من النبوي صلى الله

عليه وسلم انه قال لما اسرى في رايت رجلا في الخضر يتدمر فقلت لبرئيل عليه السلام من هذا قال اخوك

موسى يتدمر على ربه تعالى فقلت وهل له ذلك فقال يعرفه فحتمل عنه الا ترى كيف وصف الله انبساط كلمه

بقوله ان هى الا فتنتك ولا يجوزنا الانبساط الا لمن كان على وصفه قال بعضهم هذ هب سروع ما يجده ٢٠

كل صايح
الكل من قام به
مال الاستقامة وكلما درج الصالح
في وصف نبي من الانبياء اريد به الباقي بالحق
بالاستقامة والتكلم بعد الفناء في عين الجمع
الناشأ به صلاح النفع باذن الحق
اي ان تبع المطوع على تلقى من المشركين
غيرهم الى العدى لا يبعوا ولا يطيعوا وراهم
مع حجة البعور والنظر لا يبصرون الحق ولا يفتنون
اي انهم هم القلوب في الحقيقة فخذ الحقون
ما لا يبصر بهم ولا يتفهروا بغيرهم
والعقول والحقون
اي الكاين بالبيان
واو انظر الى ان
البحر والارباب
ومن الامم جفيل المصادق رضى الله عنه
وكل الامم كما درم الاخلاق وليس في القرآن
او الله نبيه بمكارم الاخلاق منها قال ذلك اتمقة
اية اجمع كما درم التوحيد فان من شاهد ما لا يطعن
ولا نقا على التوحيد فان من شاهد ما لا يطعن
وتصوفه في عباده وكفى نعم بما ياتون ويذنبون
بم لا بانفسهم لا يشاوه ولا ينادونه من الناس
ولا يفتخرون في الامور بالمعروف والنهي عن المنكر
ولا يشهد عليهم ولا يمتدحونهم ولا يفتخرون بهم
دا مينة قوية عظيمة
على من اتقوا

في نفسه من تنزههم عن طعامه وعلم انهم الملائكة وجاءه بالبشر والاسلام من الله
 لما خرج من قضاء حق الضيف لقي البشري رجع الى حد الشفقة على الخلق والمجادلة عنهم يها دلنا
 في قوم لوط للرحمة التي جبلها الله عليه شران الله سبحانه ذكر وصفت خليله بانه لم يعز الملائكة
 في اول مقدمهم ثم وصفت نبيه لوطا عليه السلام بما وصف خليله من خبيث صدره والخيفة منهم
 بقوله **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا**
ذَرْعًا خزن لاجاهم وضاق صدره شفقة عليهم من فتنة قومه ثم وصف بانه مشفق حزين
 على الاضياف بقوله **وَلَا تَخْزُونَ فِي ضَيْفِي** وطوع حكمه انشاد باب الفراسة على ابراهيم ولوط
 انهما كانا في محل البسط وحسن الرجاء من الله سبحانه ولا يتوقفان الياس والعذاب على القوم فإما اريا
 ملائكة الله لم ير فاهم يا شغوا عنهم وحال البسط واطائف الرجاء والقربة وان كان سرهما لا ينبغي ان
 عن معرفتهم ولكن عارضهما التقدير لامضاء حكم الله على قوم قيل ان ابراهيم كان صاحب النبوة والخلافة
 والرسالة ولا بد ان يكون فليسته اصدق من فراسة كل احد ولكنه في هذا الحالة لم يعرف الملائكة بعلم
 ان الحق سبحانه اذا اراد امضاء حكمه سد على من اراد عيون الفراسة كما سد فراسة النبي صلى الله عليه وسلم
 في قصة الانك الى لوت الذي انزل به الوحي والتبسل كحال على لوط عليه السلام الى ان ينزله الاملر
 ولما اخذ تلاطم بحر الامتحان لوطا على السلام طلب قوة ودكنا شديد اليد فمعها قوم من ارتكاب المعصية
 قال سبحانه **قَالَ لَوْ اَنَّ لِي بَكَرٌ قُوَّةٌ اَوْ اَوْيٌّ اِلَى دُكْنٍ شَدِيدٍ** والى نفسه
 ن منائل الابتلاء والامتحان وراى ابواب المكاشفات والواردات والمجاهدات مسدودة ولم ينفسه الا محل
 وروية الملك بحشية العظة قال لوان في هذه الساعة اتصافا بصيغة القدرة والقدر الازلية كما كان حال
 قيل هذا الامتحان لرقتكم عن الكفر والمعصية او اوى الى دكن شديد اى لو كشفت لي حاشية من حواشي قوام
 اوى الى فتاك واستخرج من دوتكم اواقي من عالم الملكوت بياسكم اواحو لكم لو كان لي لسان الربا والرحما
 ليهدد والى مواقع بالرشد وتعرفوا حقوق الله عليكم قال ابن عطا الوان المعركة بيدي لا وصلتها اليكم قال
 بعضهم لوان لي جرأة على الدعاء عليكم لدعوت اداوى الى دكن شديد من علم الغيب بما انتم صا ثروا
 اليه من سعادة او شقاوة فلما ترا الامر وعرفنا حال كشف الملائكة له حال القوم ووعدا واهلاك القوم
 وقت الصبح بقوله **اِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ اَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ** كأنه تسارع
 الى مكان التخلص من بين الضلال وادان يرجع الى قرب الله وشاهدته وتسرع من رؤية الامهاد
 لان رؤية الامهاد هي الروح كأنه قال لوان بكم قوة ازلية اهلككم وراى الى دكن شديد خيرة الملكوت

بؤثرة الفعل
 نسبة الذنب اليه
 فان شئت يا الله يا الله
 والضمير لنا عليه في الصدور والاشارة
 وسأوسل لطيفات في الصدور والاشارة
 واذا ما شئت يا الله يا الله
 نسبة الفعل الى المعبر تدك واذا ما شئت
 وشا من افعال من الله فاذا ما شئت
 من الجبدين ولا فاقا من في القلب نظم اشارة
 في نسبة الفعل الى
 في نسبة الفعل الى
 من الغدا والى
 الى الله يا الله يا الله
 حديد النفس وفيه فان التكلم به هو الله
 في تفسيرك لقوله لقد كان
 في سورة النصف
 في سورة النصف

بحال البحر وتواستريح من محبتك وقرية معمبكم فانتظر بعد ذلك ما وجدوه قبل الخليل الصويحري

ما اشد على العارفين انتظار وازدات العيب طلوع صبح الشاهدة وانفلاق شروق العنايه وانشقاق شمس الكشفة

دنا وصال الحبيب اقتربا واظربا بالوصول واظربا بحكي من السر انه قال قلوب الابرار لا يحتمل الا انتظار قوله تعالى

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا اذا اطاب عيش العارفين بمجال هجر

وسكنوا بمواسات لطائف قربه واستأنسوا بترجيس مودته بورد وصلته وياسمين نور صعبته واظرافوا في مكانه

كشوف غرائب الملك والمملوكات وامنوا من بليات الامتحان هاج خير القدام عليهم وانفتح لهم طوارق القهر

والقهر الى منازل الامتحان وجعلت اقال قلوبهم واحوالهم اسافل نفوسهم وشهواتها حتى يعرفوا اسامة

منزهة عن الانس والوحشة والوجود والعدم والمريدون اذا استكبروا على المشايخ يقرب الله مواجيدهم

ومجاهداتهم اتباع شهواتهم الويل لمن كان شانه هكذا امطر عليهم حجارة البعد نعوذ بالله منها وسمايتها نورا العيسية

واخرج على اطيار يساين الرحمان وهذا اجزاء من خرج على سادته ومشائخه قال الله **وما هي من الظالمين**

ببعيد اي ما هذا العجايب البعد من التاركين السنة والمتابعة ببعيد قال بعضهم لما ادركهم الحكم السابق

الحجاري في الازل عليهم قلبنا عليهم انهم كمحكما عليهم تيقليد قلوبهم وصبرهم عن طريق الحق وسبل الرشاد

وقال محمد بن الفضل ما اصاب قوم لوط ما اصابهم الا بالتماون بالامور قلة المبالاة وارتكاب المحارم بالتاويلات

قال الله وما هي من الظالمين بيبيدي ما لا لعذاب من عملوا ما عملوا من تخفي الشرع والتهاون بالامور ارتكبا التاويلات

بالتاويلات ببعيد قوله تعالى **اِنَّ اِيَّكُمْ خَيْرٌ وَّاَنَا اَخَافُ عَلَيْكُمْ** اسرار

خير لدينيا الذي هو محل الاستدراج والامتحان وان راي خبير الاخرة ما خاف عليهم واهل المعرفة اذ راء انفسهم

في اعالي الدرجات والمقامات والاستقامة زاد لهم خوفا لانهم عرفوا الله بغيره القدام ولا يستقيموا اذ لم يغيره

الاتري الى قوله صلى الله عليه وسلم انا عرفكم بالله واخوفكم منه قال بعضهم اقرب حال الى الاستدراج

ايا ما الامن والدفعة وتواتر النعم عليك وتوارد الخيرات عندك الاتري الله حاكيا عن بعض انبيائه

لامنه انا اركم بخير انا اخاف عليكم وقال بعضهم في اركم بخير اي بئمة من الله وان اخاف عليكم تقصيركم في شكر النعمة قوله تعالى

بَقِيَتْ اِلٰهَ خَيْرٌ لَّكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ بقيت الله وقربته ومهالكهما اذ خروا لياثمه

من الكرامات السنية والدرجات الرفيعة قال بعضهم اذ خروا لكرم كل ما ته خيرا مما تسالونه في قوله تعالى **وَمَا ارِيْدُ**

اَنْ اَخَافَكُمْ اِلٰى مَا اَمْسَكْتُمْ عَنْهُ ليس للمهادقين مع الخلق معادات بسبب ناسب الدنيا

اشيا بعضهم وخالفهم حين يتركون متابعة السنة وما يعطونهم الا بعد تركهم هو نفسهم

ولا ينصحهم الا شفقة عليهم قال ابو علقم ليس بوا عظم من كان واعظا بلسانه دون علمه وتبليغه

والجمل ان يكون النفس في نفس الوودون

ان يكون النفس في نفس الوودون وادركه من

علايات النفس في حال من الاعمال والنفوس في واهاق

عند ذلك ان الغفلين الذين

عن عبياد الله لا يستقيمون

ان الغفلين الذين

ان الغفلين الذين

والكيبك وان يفتقروا الى العزيم

سورة العنكبوت

انكسروا انكسروا يا عباد الله

انكسروا يا عباد الله

انكسروا يا عباد الله

على عرش الرحمن تحت سرور العرش **خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ**
وَالْأَرْضُ سماء الجنة وارضها سماها عرشها وارضها الدمكة البيضاء من مسك اذ فر
الامام شَاءَ رَبُّكَ وقع المشية على العارفين والمحبين والمشتاقين فانهم يجتازون على الجنان
ويدخلون في انوار جمال الرحمن ابد الابدين قال الله تعالى **عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْدُوفٍ** وقال
الضافي فأكفة اهل الجنة واهل الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال ابن عطاء الامام شاء ذك من الزواني
لاهل الجنة من الثواب من الزوايد لاهل النار من العقاب قال الجنيدي الشقي من حرما رحمة والسعيد من
وقال ابراهيم الخوافي الشقي من احمد تدبيره وقوته والسعيد من فوض امره الى ربه والسعيد الذي صدق التوفيق
الازلي في كل ما يريد من المقامات وتسهيل لطاعات والشقي ميتا قلبه عن مورده تجلي رؤية الرب قوله تعالى
فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ امر الله روح نبيه في معه الازل ان يقوم تحمل امانة علوم كنه القدم وما
بها من كشوف انوار صفاته وذاته الى الابد وذلك بعد ان كساه كسوة الربوبية وقدرة الازلية فذكر
عهد الاول بعد كونه مقليا بانوار التاكيد والعباسية وقيامه باداء حقوق الرسالة والنبوة فان الان
اوان الامتحان حيث زابت الدنيا باحسن زينتها لك واجزيت الطبيعة فيك وان يستقيم اصحابك امتك
ان تمل ما تخبرهم من احوالك مع احوالهم وكما ما هم بين يدي فاني بجلالي وقدرتي اكشف اسرار لك
وامتك من اهل الحقائق ما لا يطبق بازانها السموات والارض فاستقم بما يليق برسالتك **وَمَنْ**
تَابَ مَعَكَ من امتك بما يليق بولايتهم وليس للاستقامة حد لانها مقامات وحالات معارف
وكواشف وتوحيد يقين وصدق واخلاص واداب وخطاب في كل مقام استقامة من تسقيم فيها جميعا وفيها
يرد عليه من موارد المواجيد من اللطيفات وما يرد عليه من الامتحان والبلبات صهار موصوفا بالاستقامة
ومن يطبق ان يقوم بازانها مستقيما ولا يثبت على صفوان القدم اثار اهل لعدم من جعله الله مستقيما بتأنيده
صهار مستقيما المخصوص في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم لذلك قال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا ولما اقل عليه
انقال الاستقامة على تتابع كشوف الازليات واسرار الابديات قال شيخنا هوذا قال ابن عطاء انما ينال الاستقامة
على حسب ما اكرم به من نور السر قال بعضهم من يطبق مثل هذه الخطابية بالاستقامة الامن اي من الشاهدات
القوية والانوار البينة والاثار الصادقة ثم عصبها بالتبني لولا ان ثبتناك شرح حفظ في وقت المشاهدة ومشاهدة
وهو المزين بمقام القرب الخاطب في بساط الانس محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خوطب بقوله فاستقم
كما امرت ولولا هذه المقدمات لا يفتح دون هذا الخطاب لانه كيف يقول الامة استقيموا ولن تحصوا اي لا تطبقوا
الاستقامة التي امرت بها وقال جعل المبدأ في قوله فاستقم كما امرت فقر الى الله بجملة العزم قال الشيخ الربيع

عن معك
وقوله تعالى
من جليلها
منه لا تكسر
ايها حسنة
بالم من ملك
التي تاسس
انها في ال
ان لان المراد
كما تقول
واما بان يصل
بالم جعل
من لا يزل
ليس الا من
عليك الاشياء
من حياكم
والصفات
عند الله

وتذهب حركات كشف الجبال سياج الجبال وقد ذهب حركات التوحيد والمعركة وانفسه سياج الظن والوهو لا يبرن
ما وصفنا الا اهل الذكر من المرئيين واهل المراقبة من المحبين واهل الرعاية من العارفين كما قال تعالى لولا ذكرى
للذكري قال ابو عثمان الاوقات والساعات جعلت علامات الاذكار واوقات التنقيد والاعتبار فمن مرت عليه
احواله واوقاته وساعاته في غفلة فليتنق من موت القلب لانه مطالب في كل وقت من اوقاته اما بفراسة
او سنة او ادب يقال الواسطى انوار الطاعات تذهب بظلم المصطفى قال بعضهم رؤية الفضل تستقط عن العبد
رؤية العمل قال ابو عثمان حسن الظن بالخلق يذهب بالاحنة والغبية ويورث الشفقة والنهي والرحمة وذلك
موعظة لمن يوفق له يوهل وقال يحيى بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنب حتى يستره ولم يرض بالستر
خفى ولم يرض بالعرفان حتى يبدل ولم يرض بالتبديل حتى اجبه عليها فقال ان الحسنات يذهبن السيئات
وقال فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات يقال حسنات النوبة تذهب سيئات الزلة ويقال حسنات العرفان
يذهب سيئات العصبان ويقال حسنات العناية تذهب سيئات الجناية وما اعظم شان حفظ الاوقات
واشتد دعائها على اهل المشاهدات والمجاهدات امواله عليها بقوله **واصبر فان الله**
لا يضيع اجر المحسنين ائى اصبر في دفع الخطرات المذمومة عن فرار المجاهدة وانوار الحكمة
وايضا واصبر تحت برقاء تحمل لكبرياء فان اجازى باحسانك بذل وجودك بمنعت طلبك يبق بكشف
جمال بقاى حتى لا تنفى بنور كبرياءى وتبقى معى بنور بقاى قيل اصبر على اداء الطاعات وعن ارجاب الجنايات
فان الله لا يضيع اجر من احسن فى اواب لهودية وقيل اصبر على الذكر فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما قال
عليه السلام بقول الله اذكرنى عبدى فى نفسه ذكرته فى نفسى الحديث واي اجرا حظوا جل وابقى من ذكر
باق يكون ثواب ذكره باق قوله تعالى **وما كان ربك ليهلك القرى بظلم**
واهلها مصلحون القرى قلوب العارفين واهلها الارواح القدسية المكونية
فاذا كانت الارواح مخالفة لنفوسها الامارات بان لا تجلبها فى حواشى الازكار
والافكار ينزل عليها عسا كوانوارات تجلى القدس يكون قلوبها كايها الانسان ان الله سبحانه
لا يجلبها على ايدى الخطرات والنفوس الامارات ولا يجرى عليها احكام القهريات وينورها بانوار المشاهدات
والقربيات وايضا لا يملك قلوب العارفين واممق قلوب المحبين ونفوسها مطهنة بذكره قال تعالى الا
بذكر الله تطمئن القلوب فان خطر عليها خاطر من قبل المرئيين والوسواس لا يجيب القوا سل ردا من مجالدتها
بما خطر عليها من بضر الخواطر قال الله سبحانه **وما كان ربك مهلك القرى بظلم** القرية اي بقليل
من هواجرل لفسوس وايضا اي بظلم منه تعالى على القلوب فانما منزه عن الظلم وكيف يكون منه الظلم والتقليد

مع سلبه
عنه بما رويت فلان
الله بقوله **والذين**
يفيد معنى التعديل في معنى الجمع فيكون الواو مشتقا
بالله تعاكى لا يذهبه وما نسب اليه من الفضل
شيئا اذا فذلوا فعلوا بانفسهم وانفسهم
مسته بلا حسانه ان الله لا يضيع
توحيد لانما فعل ذلك ان الله لا يضيع
بما رويت فانظر الفعل انا قلنا من فضل من فضلكم
هو القائل وان اظن الفعل من فضل من فضل
اجزائه وانتم تسعون
ان كنت مريد في معنى الطاعة والاداء
كالتنوير في معنى الطاعة والاداء
تسود الدواب عند الانوار والاداء
من صغارها من نورها وانفسها كالسور
من اولادها وانفسها من نورها
نفسها من نورها وانفسها من نورها

وهو تعالى اصطفا هو في الازل بصلاحيته قبول معرفته حيث عرفه فورا وتمكن من صفاته اياهم فبقية قلوبهم استلا
قال بعضهم ما اخذ احدنا لاجريه ومن لزوم الصالح والطاعة وقائه الله الاوقات ومكافؤه الذي في ذلك قال وكان

وبك الآية قال ابو سعيد القرشي الصالح هو الرجوع الى الله في كل نفس بالابتهاك والتضرع قيل في تفسير الظاهر
واهلها ينسب بعضهم بعضها قوله تعالى **وَكُوشَاءَ رَبِّكَ جَعَلَ النَّاسَ امَّةً**

وَاحِدَةً اي على سبيل واحد من توجيهه ومعرفة وقربته ومشاهدته ولكن حكمته الازلية وعلو القومية
تفهم في طرق المعارف راه الى كل واحد منهم سبيلا يملك فيه من معرفة ذاته وصفاته جميعا فيسير الى

سبيل الصفات وطريق الذات على حسب تميزه ومشاربه فبعض في المعرفة وبعض في التوحيد بمعرفة المحبة
وبعض في العشق وبعض في الشوق وبعض في الارادة وبعض في الحالات وبعض في الممارات ولا يشبه حال المرئيات

حال المتوسطين وكما في المتوسطين حال العارفين حال المتكفين حال الانبياء والمرسلين وتقدر علومهم ومعرفة فهم لم يرتفع
الاختلاف بينهم قال الله تعالى **وَلَا يَمِزُ الْاَوْنُ مُخْتَلِفِينَ** اي مختلفين في الاحوال المقامات

والافعال والاقوال **الْاَمْنُ رَجْمُ رَبِّكَ** اي يبلغه الى مقام الغيبة عنه من ولده في نور القدم
وقنائه في سطوات الازل والفضا الامن يبلغه مقام الصحو والتكليم حتى يطلع على الكل فلا تخالفهم فيما

فيه لانه في مقام الانصاف ولعت التكليم حاكرا جها من التلون **وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** اي طباعهم
بجولة باختلاف ترفي المقامات ودرجات الحالات وهذا سنة الله جرت في الجميع قال تعالى **كُلُّ اِنْسَانٍ**

مُشْرِكٌ ويمكن ان الجميع خلقهم للخلافة في البدايات وللموافقة في النهايات في هذه المقامات وهذا الشرح
ويمكن ان الجميع خلقوا للرحمة وهي الموافقة في النهاية بعد عبورهم على مجاز الاحوال والاهمال اذا وصلوا

الى مجاز المشاهدة فيفرون فيها ولا يعرف هناك في تلك الساعة الوضوح من الشريف لا تخاف منازل الشرفات
وحقائق المدانته وهو جميعهم رؤوف رحيم اذا طلع الصباح لنجواح + تساوى فيه سكان ومهاج +

قال الجنيد خلقهم للاختلاف لو خلقهم للموافقة لما رجوع عنه الى سواه الامن رحيم ربك منهم فايدهم
بانوار الموافقة فلزموا الشدة ولا يلتفتوا الى الافكار ثم قال **وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ اَسْمَاءِ الرُّسُلِ**

مَا نُسِيتُ بِهِ فُؤَادَكَ انهم نسيتمك الله فهو خطاب به فان الصادق العارف اذا وقع
في مجاز الازل ويرى عجائب كسوف السموات وانوار الذات سبحانه تعجب بشأته وظن ان واقته لم تقع على احد غيره

خاصة في بداية حاله وبديهة كشفه فظن انه فريد في حاله ففرغ الله سبحانه احوال ما مضى على اوليائه ليعلم
ان حاله لم يكن غريبا بل يكون معرفة فاحد العارفين ومعلوما عند المهدي يقين ومشرحا عند المرسلين

ليفرح بسنة الله التي جرت باصطفايهم او لياهم في اوليائه في الازل ولا يفرحها طوارق الحدثان قال تعالى

فلا يثبت فيهم الظهور
والارادة فاقوال امير المؤمنين رضي
الله عنه فخذ كما ترون من اجل اتفاق فان الحكمة
التي هي من اجل الاتفاق في كسبها الى صواب الحكمة
منها لانها سبب في كسبها في كسبها في كسبها في كسبها
او امنوا الايمان بغيرها بالانبياء والتوسطين
فيها اذا ما كمل اليه لاسما استجاب
استجابة الله والرسول استجابة
ما حدة اما اذا
كانت متفائلة
فصفا واستجابوا لله
بالباطن والاعمال القلبية والرسول
في الجمع والرسول بمرأى حقوق التضرع اذا حكم
الى الاستقامة فلما يجيبكم من البقاء بالله فيها
كل ذلك قبيل زوال الاستعداد فان الله
يجول بين مسره وقلبه بنزول الاستعداد
وسهل الحجاب بذكرها الرب فانها تضرع والفرحة
لا تفرح الا استجابة وانها استجابة
على حسب كسبها فانها كسبها
فانها كسبها فانها كسبها

سنة من قداس سلتنا قبل ذلك من رسلنا ولا تجد لستنتنا تحويلا والشيء اذا كان معروفا عند العلماء والاولية لادخل
 فيه للعادضات والشبهات قال ابو بكر الكفائي سالت الجني من مجاز الحكايات قال هو جنود من جنود الله في ارضه
 يقوى بها احوال المردين فقلت له اصل في الكتاب قال تعالى وكلا نقص عليك الآية قوله **وَجَاءَكَ**
فِي هَذِهِ الْحَقِّ اى انكشف لك في هذه الخطايات على اثر كل خطاب جمال الحق سبحانه وكشف
 صفاتك على وفاق الخطاب فيحدث بغير الخطاب عن الكبرياء ينكشف لك الكبرياء وكذلك العظ والحلال
 والعزرة والقدم والبقاء وان اخبر عن الذات يكشف لك الذات صرفا فاذا كان صلى الله عليه وسلم في ضلال الابتداء
 يقويه الحق بذكر احوال اخوانه من الانبياء يطبق ان يحل بدائع الواردات العجيبات له فاذا اقوى بها ثبتته
 يكشف جماله وجلاله حتى يطبق ان يعبر على بحار نكرات القدم ولا يتغير بطوارق المكريات والامتنانات شعر
 ان الله سبحانه يقوى قلوب تابعيه من الاولياء والمؤمنين بما جرى عليه من احكام الغيب ابناء الازلية
 ليطبقوا ان يحملوا افعال ما وحى اليه فثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم بقصة الرسل وما كشف لهم
 وثبت قلوب الامة بقصته وحاله فما اشرق هذه الآية حيث هو عليه السلام بسبب تثبيت قلب محمد
 وتصديق ما ذكرنا قوله تعالى **وَمَوْعِظَةٍ وَذِكْرٍ لِّلْمُؤْمِنِيْنَ** صوتة القرآن
 موعظة لاهل المعاملات حقائقه تصوره لاهل المعانيات يعرف كل من يحار القرآن ما يوافق حاله وفهمه
 وادراكه فالعمى متعلقون بظواهره والخصوص متعلقون بباطنه وخصوصا بخصوص في تجل الحق فيه
 وحقية القرآن هو الصفة الازلية فاذا انكشف القرآن باصله فقد انكشف الحق فيه لمن خص بخصوصية الصفة
 واخص بذكر امير المؤمنين على ابن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ان الله يقبل لعباده في القرآن قال ابراهيم
 فواكدا القرآن على حسب ما يوحى له مستمعا فمن سمع من امثاله ففائدته فيه علم احكامه ومن سمعه كأنما سمعه
 من النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على امته موعظته منه بيان معجزته وانشرح صدره بطلائف خطابه ومن
 من جبرئيل عليه السلام كأنما يقرأ الى النبي صلى الله عليه وسلم فشا هدايته في ذلك مطالعات الغيوب
 والنظر الى ما فيه من الموعود ومن سمع الخطاب فيه من الحق ففى تحته ومحمقت صفات وصار موصوقا بصفات
 يلخص من علم اليقين وعين اليقين ويحصل في درجات حق اليقين قوله تعالى **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ**
وَالْاَرْضِ غيب سموات الارواح وغيب ارض القلوب يعلم ما اودع الارواح من علوم كنى الذا
 ويعلم ما اودع القلوب من اسرار الصفات وايضا غيب السموات ما فى قلوب ملائكة من علوم المقادير
 التى تجرى بنعوت القضاء والقدر على فعال لعباد وغيب الارض علوم معرفة ذاته صفاته وقلوب الانبياء والمرسلين
 والعارفين الصادقين وقوله **وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا** الامور والارواح يرجع اليه على قدر

بازالة الاستعداد وانقص
 لا تستكلم فى غير موضعه فهو غير مفاد من الحق
ظنا ظهيرة
 النجا ان نصب نصبه من مائة لافراد وهو بالظلمة ومضى ان نصيبين
 وزد اخرى ويجوز ان يكون الحق لا نصيب من مائة
 بل تشاهر وهو غير موثوق صحبه هو وعدى رفيقه
 الى من يخاطبكم كقوله تعالى **ظهِرْنَا لَهَا**
 والوجه ما كتبت ايدي الناس **وَاعْلَمُوا**
اِنَّ اللّٰهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 من نور العلم **قَائِلٍ**
 ارض النفس اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
فَاذْكُرُواْ اَنۢ تَكُوْنُواْ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
يُنذِرُواْ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
فَاذْكُرُواْ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
وَالَّذِي يَتَّبِعُ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
هَذَا سُلُوْكٌ مَّا
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
تَشْتَكُوْنَ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
وَالَّذِي يَتَّبِعُ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
هَذَا سُلُوْكٌ مَّا
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم
تَشْتَكُوْنَ
 اى ناس الغوى الخيبة نقصت نفوسهم

قوسيبية الى شبكة عشق زيب وسقاها من مشارب سواقي الالتباس زلال بحر تجلى صفة الجمال باقراح
 الافعال راي قدس همته من حلال الانسانية في ذلك خيتر على معونه مشاهدة الازل تسلي قلبه بهذه القصة
 التي هي مطية ترواحل سر الرعاشقين والواقفين وهو تعالى بجوده واختياره له سيادة الكونين ورسالة العالمين
 بواسيه لتلايضيق صدره في محل الامتحان لان امتحان بالعشق الانساك مواتي مشاهدة جمال الازل والاباد
 اليسير في ميادين القدام ولا بد بمرآكب لعشق فان بالعشق بلغوا الى العشق وحسن القصة بيان عشق الانساك
 في مراتب الارواح العاشقة وطيرانها من هذه المقامة الى عشق الالهوية ومشاهدة الازلية بين تعالى
 ان قصة العاشق والمعشوق احسن القصص لما فيها من الامثال والعبور والذوق والشوق والفرق والوصال
 والبلاء والعناء وشان يوسف عليه السلام كله عشق به ابوه وهكذا اكل من رآه لان حسن جمال القديم
 البس وجهه وكان مرآة الله في بلاد الله تجلى الحق منها للعباد وكيف لا يكون احسن القصص وهذه القصة
 قديمة اذلية وكل حسن في العالم هي معدية كوضها صدى كالحسن والستحسن ومن كان احسن آية تعالى
 اخرجها من تحت التكليف ولم يذكر في قصة العاشق والمعشوق الامر والنهي كانها خيرا الوصال واثرا الجمال
 ومثل لعشاقه معه وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم قال بعضهم اعجب لقصص وفيه تعزية وسولة للنبي
 صلى الله عليه وسلم لما التقى من اهل بيته ان يوسف لقي من اخوانه اكثر من لقي هو من اهل بيته فلم يخرج
 عليه بنفسه منتقيا ل راي ذلك كله من مواج القضا ومواجبات فلما رجعوا اليه قال لا تريب عليك
 كيف يكون عليكم في غيب كنتم المجهورين عليه وكنت المقصود به من حيث انفساء والقدر وقال ابن موقر
 عن ابيه عن جعفر قال اشتغل العوام لسماح القصص واشتغل الخواص بالاعتبار فيه لقوله لقد كان في قصصهم
 عبرة لاولى الابواب وقال بعضهم هذا يدل على صدق احوال المتقين ومعاني صفة المتقين الاجتهاد
 محبة المحبين وصفاء سر العارفين ونبيها على حسن عواقب الصابرين وحشا على سلوك الصادقين وبعث
 على سبيل المتوكلين والافتداء بزهد الزاهدين ودلالة على الانقطاع الى الله والاعتماد عليه عند نزول
 وكشفنا عن احوال الخائبيين وقبح طويق الكاذبين وابتلاء الخواص بانواع المحن والفتن وكشف تلك المحن
 وعواقبها عن الاحراز والاكرام وتبديل تلك الشدة بالراحة والبوس بالنعم والعبودية بالملك وفيه
 ما يدل على سياسة الملوك في ممالكهم وحفظار عاياتهم وغير ذلك وقال الاستاد احسن القصص لان
 نحن نقص عليك احسن القصص مخلوقة عن الامر والنهي الذي سماعه يوجب اشتغال القلب قيل احسن القصص
 لانه غير مخلوق وقيل لانها ذكر الحبيب المحبوب ولما كان يوسف بتلك المثابة التي ذكرتها وانه كان مرآة
 حسن الحق وان حسنه تافه وما من حسن لازل يخضع له الحد بل ما عليه من كس في جمال الرحمن اخبر عن رايه وما رايه
 يقول

سنة
 غفر النبي ومغفر الله
 المسبب من في نوب الامانة والضيقة
 عليها السلام كان صورة الرحمة لقوله تعالى
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولما اذا كسرت
 رب الازل على الارض من الكافرين ديارا فوجوه
 فيهم سائر من نزل العذاب لما كان وجود الذنوب
 فان السبب لاولى للعذاب لما كان وجود الذنوب
 والاشتغال مانع من تراكب الذنوب فبذلك يتبين
 زواله فلا يتسبب اغضب الله فبذلك يتبين
 من عقوبته والتمسك بصدره من صدور المتقين
 عن مقام القلب عدم لقاء الخيرة منهم ولكن
 ملك فيهم واعلم ان الوجود المستغفرين
 لان الوجود الواجبي هو الخيرون فمما فيهم
 على شرفهم موجود بوجوده بالنسبة الخيرية
 وانما طلب الشرف لطلب المناسبات فانما يستبصلا
 واعلم انهم فيهم على الخيرة
 الابدانية كان الخيرة
 فيهم غالب

اذ قال يوسف لآبويه يا بئس ابى رايتك احد عشر كوكبا

والقمر والقمر رايتهم ربي يسجدون جمع الله في اسم يوسف اربعة حوت المياء والواو والسين والقاء المياء يسار ملكه والواو وضاحه ووجه والسين اطلاله على اسرار الغيب بحسن تأويل الرؤيا والمكاشفات والقاء وقاه في عهد الرسالة فاذا اجتمعت هذه الاوصاف في يوسف سمى يوسف وايضا كان فيه خاص العبودية والحزن في شوقه الى جمال الربوبية قال بعضهم سمى يوسف يوسف لان الاسيف العبد وتعبد يوسف ويقال لحزنه والاسف الحزن جثنا الى معنى رؤياه رؤياه اول مقام المكاشفة لان احوال المكاشفين او ايلها المنامات فاذا قوى الحال بصير الرؤيا كشافا وبين الرؤيا والمكاشفات مقامات ذكرتها في الكتاب المكاشفة وافهمه ذلك الله ففهم معاني المكاشفات ان الله سبحانه مثل عالم الملكوت وما فيها مع اسرار الجبروت بنيرات الكواكب الشمس والاقمار وايضا مثل بحا احكام اكار الانبياء الاولياء فالشمس مثل الذات والقمر مثل الصفات والكواكب مثل الاوصاف والنعوت والاسماء وليس غرضي ههنا بيان اشكال المكاشفات برقتها لكن اقول بعون الله وتأييده نبذة مما كوشف ليوسف عليه السلام كان يوسف ادم الثاني لان عليه كان من كسوة الربوبية ما كان على ادم فزاد الملائكة على ادم ما كان فيجده الله كاشفا منها سبحانه اشارت الانبياء وهم خير من الملائكة وكيف لا يسجدون لهما ومن وجهها يتلا انوار القدسية وجلال السورة لوسمعون كما سمعت حديثها عز والعزة كعكاس سجده رقيه اشارة لطيفة ان الخليل عليه السلام راى في ذلك المعنى من جبين الشمس عارض القمر ونورا الكواكب فقال هذا ربي وهذا عذر للملائكة والانبياء في سجودهم لادم ويوسف لان هناك يقبل الحق سبحانه من اجرام الفلك التي معاونها الانفال ههنا يقبل الحق منها وهما خصاص تقبل الصفات بها ومن الاثرى قوله تعالى خلقت بيدى ونفخت فيه من روحي البر انوار الهيبه على اجرام الفلك فهاج اليها سر يوم كما البس على طوار انوار الهيبه فهاج الله سر موسى اليها والبس انوار ابراهيم اده ويوسف فهاج اليها اسرار الملائكة والانبياء فيها ليت يوسر الخليل يوسف وادم لراى فيها اكثر مما راى في اجرام الفلك خليل وعدا حسن الناس كلهم ويحسد ما من حسن الشمس والبدر ويا ليت الجميع لورا واجمال سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين في البوار والفقار وخرقوا في الغيا في والبحار ويطيروا الملائكة من السماء لان نور وشمسه ان سر وبدو اشرف نور كان من معادن جمال القدم وسراجه اسرج من سمة الكرم وفيه تكتة معجمية من حقائق التوحيد ان اشار الخليل ما قال هذا ربي سجدت لبعض نبيه نبيا لتزويه جلال الكبرياء وتنزيهه ساحة العزقة والبقاء على الانبياء والانداد راى الخليل هذا المعنى بنور النبوة فقال انى برئى مما تشركون وفيه ادب المريدان المكاشفة يذكر عند استاده ليفرق بين الكشف والخيال قال بعضهم اعجبه حسن رؤياه حتى قصه على ابيه فكان فيه

فلا يتفق ولا يثبت الا اهل التقوى من العابدون دون المشركين واذا نظر في ما يقضى من حياياهم فوجد في مبدعهم كمالا ووقفا من حياياهم فصدقوا لطفه الثاني في قوله واقترافته لا يقين عند اقال امير المؤمنين عليه السلام كان في الارض امانان فرفع احداهما وبقى الاخر فاما الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي بقي فاستنار وقرأ هذه الآية ويصيرون عيون الكواكب والارواح والنفوس من انوار النبوة والذات الطيبية والارواح والنفوس من انوار النبوة والذات الطيبية والارواح والنفوس من انوار النبوة والذات الطيبية

اول يلي هو محنة قال ان بلغ الى تحقيق ما دى فلما راس يعقوب اسرا الرويا وتاويلها خات حل ابنه قال
يَلْبَسِي لَاتَقْصُصُكَ عَمِّيَاكَ عَلَى اخْوَتِكَ وهكذا اشان اهل قصة المعرفة لا يجوز
 للريان يفتنى سره كاشفة الاحدا استاده والافقع في بحر الحجاب ومحن الدماوى ويكون مرتعنا بيون الغيرة
 كان يعقوب في ذلك الوقت في رؤية العلم من رؤية ماجرى في الازل فدير وقاية ابنه بحسن التدبير
 فوق من مهور التدبير الى حين التقدير قال بعضهم ان يعقوب دبر ليوسف في ذلك الوقت خوفا عليه
 ان يقع من اخوته في شئ فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع ولو ترك التدبير ورجع الى التسليم لم يحفظ ولما قال
 ياكله الذيب وقال لا تقصص رؤياك اراه الله فيه ما كان يخافه عليه لذلك قيل ان التفويض والتسليم
 خير من ملازمة التدبير ولما وصاه فقال لا تقصص الرؤيا عنه فاختصامه في الرسالة والنبوة والمحسن والجمال
 والخلق والخلق بقوله **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ**
الْاَحَادِيثِ اجنباها بان كساه من نوره نور الجمال ودرباه بمفرح الكمال ورتقه الرسالة والكشف
 وعلوم المدينة الالهية التي قال ويعلمك من تاويل الاحاديث وتما نعمته عليه ان بلغ المقام التكمين
 وحرية التحقيق وقاز من التلون وذاق طعم الاستقامة وبلغ اشده الى ابلغ الذبيح والخليل وحزوجه
 من دراهم محان العشق بنعت القدس والطهارة كما كان وصف الانبياء والعهدي يقين قال ابن هند اجنباها
 ما منح به من حسن الخلق وطيف العصبة مع اوليائه واملائه وترك الانتقام لنفسه بحال وقال بعضهم اجنباها
 رباك فصرحت عنك كيد من وكولا اجنباها لورد عليك من ما ورد وقال محيي بن معاد من تمام نعمت الله
 طر يوسف ان جملة منما حل اخوانه واضطر هو الى الخضوع له والتذلل بين يديه بقوله وان كنا لخاطئين
 وقال سهل ويتم نعمته عليك بتهديق الرؤيا الذي رايتك لك وقال بعضهم ويتبر نعمته عليك في انصحك
 عزار تحارب لا يلبق بك ولا بائك وقال الاستاد من اتمام النعمة توفيق الشكر على النعمة ومن اتمام النعمة ان يصير لك
 عشق هو النعمة برؤية النعم فل اعطو شكن يوسف فصنعوا له وقدسه وطهارته وظلفته مع اخوانه في احتمال
 منهم وترك الانتقام منهم لنفسه عظم الله ذلك وقال **لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ خَوَاتِمَهُ**
اَيُّكَ لِلشَّرَائِلِينَ ايات يوسف سواطع نور الحق من وجهه وظهور علوم الغيب في قلبه ومعرفة
 بذات الله وصفاته وكمير الابه ونعماته وطيف فعاله وصنايعه وما وضع الله في النفس الامارة من عظيم نعم
 شهواتها واستيلاء هواها وفترتها وشرتها ودقائق خدعتها ولطيفة ما بينها وبين طباع الشياطين وحسن
 وطول خصال التكمين وما بدأ من اخوته من الغيرة والفرقة وهذه البراهين تذكره ويتبر للربيعين والمحبين
 قال حنون التصار للخلق في يوسف ايات وله في نفسه اية وهو اعظم الايات وهو معرفته بكر النفس عندها

ال قول
 والله شديد العقاب
 لا يقبل التاويل مجسبا
 من الواقعة وان شئت يطبقه على تفاصيل
 وجودك امكن ان تقول واطلوا اليها النور
 انما غنمتم من العلوم النافعة والشر ثم المدين عليها
 الاسلام في قوله بنى الاسلام على خمس فان لله
 وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 باعتبار التوحيد الجبري لرسول القلب ولي
 الذي هو السر والبرهان في النفس
 والعلوية والقوة الكفربية وسالكين النفس
 النفسانية والذين السبيل
 عن طريق السلوك والناحية
 الباطنية تقسم على اجزاء
 ان كنتم اعداء لي
 باللعنوا منكم وما اتقوا
 يوم القيامة فان
 النفسانية عند الرجوع الى
 النفسانية عند الرجوع الى
 النفسانية عند الرجوع الى

والشهوة حسوان يفتننا ان يترقنا من ذلك الصديقين وروايت الروايات بين يدينا ان كنه حبه الى مشاهدته بالكلية
قال بعضهم في قوله اكبر مشاهير حبه في الدنيا لعله ان يكون لنا شفيعا في الاخرة قال الجليل في قوله اكبر مشاهير
مشو به لما نظر الى يوسف وذكر بقله اليه صاير يوسف محنة عليه قالت له امراته ما جزاء من اراد باهلك سبق الا
ان يجن شران الله سبحانه وصفنا وهب الى يوسف من احكام الغيب روية كشافات للملكوت وتكليمه في المعرفة
والنبوة والرسالة بقوله **وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه**
من تاويل الاحاديث مكناه مستبناه عظيم في تمكين المعرفة وحمل حار مشاهد الغيب
وسكناه من فرجات الاحوال وتفاثر التلوين وبلغناه حقائق الصورتين كفا الفرباء المعرفة والمستشدين
طويل المحبة ويعرفه بعد تمكينه حقائق المكاشفات وتاويل لطائف المنامات وما يبرز من الملكوت في لباس
الجهولة من بصيرت الملائكة وقوله **والله غالب على امره** ان كان الهاء راجعة الى يوسف
هو تعالى استولى على امر يوسف بان خلع به من مكان الامتحان وبلغه الى درجة الرضوان وبان نجاحه
من فتنة الطغيان ورطة الحرمان بان كشف له البرهان والسلطان حين مكسبه الشيطان خلع به من
كيد الحساد وجعله قبلة الاوتاد والله غالب على امره حين دبر يعقوب في حقه ما دبر ليعرفه غلبة سلطان
قهره واستيلاء تقديره على تدبيره غالب على امر يوسف حين براه من افنة شهوة زليخا حين همت به
وهو ما قال تعالى لولا ان ربه كان لك لنهرت عنه السوء والفحشاء وايضا والله غالب على امره
على امر عشقه وعشق زليخا لان مكان العشق مزيج بطيخ الانسانية طين كان صهرن العشق من زندقته
عشق الازل فكشف سلطنة الكبرياء وخلعه به بالكبرياء من مقام العشق المزيج بطيخ البشر كان غلبه
على الصفة وان كان الماء ناجعا الى الله سبحانه فيه اشارة لطيفة ان امره من عالم الفعل والاحكام الرسومية
والطريقة والعقول مكلف به امر سما وغلب قهر امر بالشريعة وغلب مقادير الازلية امر امر او غلب على امره
بنحة وتبديله امر يوسف بالتبري عز الاغيار وبان لا يلتفت الى الحدائق في مكان العزبان لكن غلب جلاله
واكتشف ليوسف في وجهه زليخا فاطهر القدس وجره بالقدس الى الممة ليذوقه حلاوة عشق الانسان
ليفوز به عشق الرياني ومن هناك رقاها الى مدح ملك الازال والا ياد ومن لم يكن بدايته عشقا كان
من الجاهدين لامن العارفين لا بان العشق طرورا الى جناب مشاهدة الحووان العشق مركب عشقه والعشق
من عشقه صدر لانه كان عاشقا في الازل وعشقه معاون جميع عشق العشاق قال تعالى يحبه ومحبه
كما ان حسن يوسف وزليخا وجميع الحسن في العالم انشعب من حسنه وجماله وجماله كان عشقه غلب على امره
لان العشق صفة الربوبية ولم يكن محبا غلبة الربوبية على العبودية وايضا ما دام الامر خارجا من اركان الازلية

رفع الصلاة
في النضارة وتنو
القوة الخفية الطالبة للجاه والكلية
القوة الظاهرة والرياسة السلطنة فيضها تكبيره وادب
والافتقار والاستكفاف ويؤدي الى التناطح والتجارب
التجارب والتشاجر وكلها بعد من الجهة السفلية نتيجة
الى الجهة العلوية والتطور باقوا الوحدة الصفائية
او الذاتية ارفع من مقام النفس وتصل بالروح مع
مطالبة كلية للاقتناع ولا يتناقص فيها الامكان
حصولها عند ابدون حوران الاخرى من ان
بجانبه في الصفات بالجهة الذاتية لثمة المناسبة
كلما كان اقرب الى الوحدة كانت في الجنة
فيه اقوى لثمة قريبة من
تدين بدينه
كما تخطوط
الاذنية من محيط الازلية
ان من انما في حيا
لو انفتحت ما في الارض
بينهم ما انفتحت بين قلوبهم
جميعا ما انفتحت بين قلوبهم
لان ما في الجهة السفلية وتزيد في مدحهم وبنوا
لا تشملهم من نور الوحدة التي تورث الحية
الذات بلية من نور الوحدة التي تورث الحية
الصعانية والالفة القلبية فان الحية تظل الصفة والالفة
طل الحية والعدالة تظل الالفة وانما الحية التي تورث الحية
فتميل دفع الكثرة وتتمسك بالاعتدال فيعمل ذلك
وانما تتركها كالميلون
بحكمة لا يقع الالفة
والحكمة

الحكمة

صلا صروف الصفات فهو غالب على جميع الحدثنان وتدبير اهل العرشان لانه واحد فى ملكه احد فى مكتوبته
 والكتابات خاضعة فالتية يجبرته وما ذكرنا من هذه المعانى الغريبة والتفسير العجيبة من حقائق امر الالهية
 لا يعرفها الا ابناء المعرفة ونظار المشاهدة قال الله تعالى **وَلَكِنَّ أَكْثَر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**
 لا يعلمون وانهم تغدروا لازلية حيث دبروا وحدثنان من العرشان الى الثرى وكيف يطلع الحدثنان على قديم الرحمن
 قال ابن عطاء غالب على امر نفسه اجروا على ما شاء الى من شاء وصرف من شاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 انه الغالب فى امره الذى يعرفها به من طاعتهم ان شاء يسترهم من طاعته وان شاء عجزهم فيها قال الواسط
 يصرفهم فى تدبيره ويدبرهم فى تصرفهم ويوجد منهم المقعود ويفقد منهم الموجود فالاهنانات خروب الامور
 شروصه الله سبحانه بلوغ يوسف شد النبوة والولاية والتأثير الازلية وما وهبه من انوار العلوم والحكمة
 بقوله **وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** أشده تمكينه واستقامته
 فى المعاملات والحالات ومراتب الاداب فى العبودية كوشغله تصرفات الربوبية فى معادن المكاشفة
 حكما وعلا حكما بالعبودية وعلا بالربوبية حكما بالطريقة وعلا بالحقيقة حكما بمالك الدنيا وعلا بمالك
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ○ نجازى المحسنين الذين راقبوا الله سر وعلاية وبدلوا
 معتهم بالله وفى الله الى الابد قال النضر يادى فى هذه الآية لما عقل عن الله امره وفواهيه والاستقام
 معه على سر طراد بل عطيتاه حكما على الغيب فى تعبيل الروى او على بنفسته مخالفة هواها قوله **تَاوَرَدْتَهُ**
الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهِ عَنِ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ ط كانت مستغرقة فى العشق الروحانى فغلب عليها شهوة العشق فاوردته وذلك ان رعوته سر الطبيعة
 صارت منجذبة بركة عشق الروحانى الى معدنه فنطقت وصارت محجوبة بالطبيعة من الحقيقة وغلقت الابواب
 لما كان عشق يوسف فى قلبها وصلوته موهوبة فخيلا لا يحتاج الى خلق الابواب فان قيدتها بحكمة صحت يوسف
 حين صحت به وهربها اخلقت ابوابا سرار عشقها على يوسف فصارت فاشية بان العشق لا يبقى لتكازلا
 فاستغنى عن راقب الى هو الخمر ولا تسقى منه اذا الممكن الجهر ونج بان من اهوى دعى من الكنى فلا خير فى اللذات
 من دونها ستر وايضا عارث على يوسف حتى لا يرى احد سرارها فغلقت الابواب كذا ينبغى للعاشق قال الشبل
 فى قوله وغلقت الابواب قطعت الاسباب جمعت اللمة عليه ثم غلب على يوسف قدس النبوة فامتنع من مرادتها
 بقوله **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى** ط اى ربي سبحانه وتعالى احسن مثوا
 فى كالمطفاية الازلية واختارنى بالرسالة والنبوة وعلق من تاويل الاحاديث والبسنى لباس جمال الذم
 هو يوجب ان ينظر اليها بنعت الحمية والاجلال هذا سيد السادات وسيد الظاهر احسن مثنوى بان الخى كونى

والصحة
 بين هؤلاء والتفرقة
 لا اختلاف الكلمة بين اولئك ان ووا
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَا جِبْرَائِيلُ
 الى اخرا الايقاع الفوقى تدل على ان التقدير القائم
 بالخدمة فى الحقائق والبقعة ليس عليه صفة بل يتم
 بالمسافر لقوله والذين آمنوا ولم يجروا ما لکم من
 ولا يتخصص من شئ اى الذين آمنوا والاولاد والاموال
 وما جروا المالوقات من الامل والولد والاموال
 والاسباب فى العزبة وجاهدوا ببقوة اليقين
 والتمسوا بالموالعة وجاهدوا بانفاقها
 والسياسة فى العزبة وانفسهم بانفاقها
 والتوكل بما هو الصواب فيها وانفاقها
 بنية السلوك فى الله والذين يورثون
 فى اللذات ونهمهم بتعبئة ما استجروا به
أُولَئِكَ بَعْضُهُم أَعْيُنُكُمْ وَأَلْفٌ
 بالالف والجمية
كَمَا جَاءُوا مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ الْأَرْضِ
 بالالف والجمية
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَبَعْضُهُمْ
 بالالف والجمية
أَعْيُنُكُمْ وَأَلْفٌ مِّنْ دُونِ الْآلِفِ
 بالالف والجمية
 كان تلخيص
 بطور
 لا يتبدل اليقين الرسول والاشارة
 بالالف والجمية

لا خروته كالدنياه واحسن مشواه في قلبها بيغت بحمة الله فلا ينبغي تلك ان ينظر الى الالهة قبل ان ينظر
 في تراجم المعصية قال صاحبها وعق نعمته الاله في ينظر الى ربه وولي نعمته الاله عوقب بالهوى حتى قال نعمته وسبح
 وقال بعضهم برواية نعمته امتنع من الفطنة قال الاستاذ انه اكرم من مولاى تعالى خيش خلفه من الحب جعل في
 قلبه العزيزى محلا فقال اكرم من مشواه فقال لا ينبغي ان اقد مر على عصيانه وقد اذنى بحيل احسانه ثم اذنى
 عن جذبا مقنا طيس الهمم بعضها بعضا من سر حقيقة العشق الالهى والروحانى والانسانى والطبيعى والقطرى والروحانى
 التى معادتها من عالم الربوبية افعالا واصفا تارة انما بقوله **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهِيَ كَمَا يَمْلِكُ الْحَقِيقَةُ**
 فى هذا المعنى فى تلك الهمتين ان همة ذليها سبقت على همة يوسف حسن يوسف سبق بجذب قلبه ليخاومتها
 الى معدنه لان عشق ذليها وحسن يوسف سبق بجذب قلبه ليخاومتها الى معدنه لان عشق ذليها وحسن يوسف
 صفتان صادرتان من المعدنين الاذليين وهما صفة بجبال القدم ومحبة الازل فلما حاجت همة ذليها بعد انجذاب
 قلبها الى معدن عشق يوسف وحسن يوسف هاجت ايضا همة يهون الالهية عشقا وحسنا وهما فصارت الهمتان
 بعضها من بعض فهاجت همة الجوهري الجوهر والقطرة الى القطرة والطبيعة الى الطبيعة والانسانية الى الانسانية والروحانى
 الى الروحانى والالهى الى الهى فصارت جميعها بوصف الهمتين متوجع حتى صيرت شخصها وسوادها وخيالها وهما همة
 وقلبا وروحها وسوادها واحدا فى واحد كما قال الشاعر والعين كالغصنين شقهما الحوى فوجاه روح وقلبا همة قلب
 فكيف نتم الهمتين واصل الجوهر نور الارادة واصل القطرة فعل الارادة واصل الطبيعة مباشرة القدرة لكن الصورة
 واصل الانسان وجوده معجون القهر الروحانى مباشرة اللطف الهى تجلى الى الجلال وظهور الذات فى الصفة والظهور
 فى الافعال فغترى الهمة من اصل الجوهر الى نور الارادة ومن اصل القطرة الى فعل الارادة ومن اصل الطبيعة الى مباشرة
 القدرة ومن اصل الانسان الى وجوده معجون القهر وذلك سر النفس الامارة ومن اصل الروحانى الى مباشرة اللطف
 ومن اصل الهى الى تجلى الجلال وظهور الذات فى الصفات وظهور الصفات فى الافعال نفى عين الجمع اصل العشقين
 والهمتين من معنى تجلى الذات والصفات والافعال فاذا اصلت ذلك فترى شخصها شخصها وروحها روحها وقلبا
 قلبا وهما همة وسوادها واحدا كل ذلك وكل حلة العلى ومعلل الاشياء ومكون الكون اصل الالهى
 فمن يدام وقر اثب حقيقة قدس المعرفة فى الاشارة اشارة منه بدار واليه يعود بينى وبينك اين اذ عنى فواقع
 بلطفك اننى من البين يا صاحب الهمة اذا تجلى من فعله لفعله بوصفنا لفعله صارا العشق مع الشهوة واذا تجلى الصفة
 الصفة بوصفنا لصفه صارا العشق مع شهوة الروحانى بلا شهوة الانسانى واذا تجلى الذات للذات بوصفنا للذات
 صارا العشق بوصفنا لعشق الازل المقدس عن حركات اسرار جميع الشهوات لا يشقه اذلى بلاهة فاول همة
 حركة الفصل الى الفعل وهذا هو موضع الامتحان والفطنة المحالفة لاهوا ووسط الهمة تجلى الصفة الى الصفة وهذا

تفسير علامه محي الدين بن عربي
 ما من حكمة يوتى
 لا خروته كالدنياه
 واحسن مشواه
 فى قلبها
 بيغت بحمة الله
 فلا ينبغي
 تلك ان ينظر
 الى الالهة
 قبل ان ينظر
 فى تراجم
 المعصية
 قال صاحبها
 وعق نعمته
 الاله فى
 ينظر الى ربه
 وولي نعمته
 الاله عوقب
 بالهوى حتى
 قال نعمته
 وسبح
 وقال بعضهم
 برواية نعمته
 امتنع من
 الفطنة
 قال الاستاذ
 انه اكرم من
 مولاى تعالى
 خيش خلفه
 من الحب
 جعل فى
 قلبه العزيزى
 محلا فقال
 اكرم من
 مشواه فقال
 لا ينبغي ان
 اقد مر على
 عصيانه
 وقد اذنى
 بحيل احسانه
 ثم اذنى
 عن جذبا
 مقنا طيس
 الهمم بعضها
 بعضا من سر
 حقيقة العشق
 الالهى
 والروحانى
 والانسانى
 والطبيعى
 والقطرى
 والروحانى
 التى معادتها
 من عالم
 الربوبية
 افعالا
 واصفا
 تارة انما
 بقوله
**وَلَقَدْ هَمَّتْ
 بِهْ وَهِيَ
 كَمَا يَمْلِكُ
 الْحَقِيقَةُ**
 فى هذا
 المعنى فى
 تلك الهمة
 تين ان همة
 ذليها
 سبقت على
 همة
 يوسف
 حسن يوسف
 سبق بجذب
 قلبه
 ليخاومتها
 الى
 معدنه لان
 عشق ذليها
 وحسن
 يوسف سبق
 بجذب قلبه
 ليخاومتها
 الى
 معدنه لان
 عشق ذليها
 وحسن
 يوسف
 صفتان
 صادرتان
 من المعدنين
 الاذليين
 وهما صفة
 بجبال
 القدم
 ومحبة
 الازل
 فلما حاجت
 همة ذليها
 بعد ان
 انجذاب
 قلبها
 الى
 معدن
 عشق
 يوسف
 وحسن
 يوسف
 هاجت
 ايضا
 همة
 يهون
 الالهية
 عشقا
 وحسنا
 وهما
 فصارت
 الهمتان
 بعضها
 من
 بعض
 فهاجت
 همة
 الجوهري
 الجوهر
 والقطرة
 الى
 القطرة
 والطبيعة
 الى
 الطبيعة
 والانسانية
 الى
 الانسانية
 والروحانى
 الى
 الروحانى
 والالهى
 الى
 الهى
 فصارت
 جميعها
 بوصف
 الهمتين
 متوجع
 حتى
 صيرت
 شخصها
 وسوادها
 وخيالها
 وهما
 همة
 وقلبا
 وروحها
 وسوادها
 واحدا
 فى
 واحد
 كما
 قال
 الشاعر
 والعين
 كالغصنين
 شقهما
 الحوى
 فوجاه
 روح
 وقلبا
 همة
 قلب
 فكيف
 نتم
 الهمتين
 واصل
 الجوهر
 نور
 الارادة
 واصل
 القطرة
 فعل
 الارادة
 واصل
 الطبيعة
 مباشرة
 القدرة
 لكن
 الصورة
 واصل
 الانسان
 وجوده
 معجون
 القهر
 الروحانى
 مباشرة
 اللطف
 الهى
 تجلى
 الى
 الجلال
 وظهور
 الذات
 فى
 الصفة
 والظهور
 فى
 الافعال
 فغترى
 الهمة
 من
 اصل
 الجوهر
 الى
 نور
 الارادة
 ومن
 اصل
 القطرة
 الى
 فعل
 الارادة
 ومن
 اصل
 الطبيعة
 الى
 مباشرة
 القدرة
 ومن
 اصل
 الانسان
 الى
 وجوده
 معجون
 القهر
 وذلك
 سر
 النفس
 الامارة
 ومن
 اصل
 الروحانى
 الى
 مباشرة
 اللطف
 ومن
 اصل
 الهى
 الى
 تجلى
 الجلال
 وظهور
 الذات
 فى
 الصفات
 وظهور
 الصفات
 فى
 الافعال
 نفى
 عين
 الجمع
 اصل
 العشقين
 والهمتين
 من
 معنى
 تجلى
 الذات
 والصفات
 والافعال
 فاذا
 اصلت
 ذلك
 فترى
 شخصها
 شخصها
 وروحها
 روحها
 وقلبا
 قلبا
 وهما
 همة
 وسوادها
 واحدا
 كل
 ذلك
 وكل
 حلة
 العلى
 ومعلل
 الاشياء
 ومكون
 الكون
 اصل
 الالهى
 فمن
 يدام
 وقر
 اثب
 حقيقة
 قدس
 المعرفة
 فى
 الاشارة
 اشارة
 منه
 بدار
 واليه
 يعود
 بينى
 وبينك
 اين
 اذ
 عنى
 فواقع
 بلطفك
 اننى
 من
 البين
 يا
 صاحب
 الهمة
 اذا
 تجلى
 من
 فعله
 لفعله
 بوصفنا
 لفعله
 صارا
 العشق
 مع
 الشهوة
 واذا
 تجلى
 الصفة
 الصفة
 بوصفنا
 لصفه
 صارا
 العشق
 مع
 شهوة
 الروحانى
 بلا
 شهوة
 الانسانى
 واذا
 تجلى
 الذات
 للذات
 بوصفنا
 للذات
 صارا
 العشق
 بوصفنا
 لعشق
 الازل
 المقدس
 عن
 حركات
 اسرار
 جميع
 الشهوات
 لا
 يشقه
 اذلى
 بلاهة
 فاول
 همة
 حركة
 الفصل
 الى
 الفعل
 وهذا
 هو
 موضع
 الامتحان
 والفطنة
 المحالفة
 لاهوا
 ووسط
 الهمة
 تجلى
 الصفة
 الى
 الصفة
 وهذا

مقام الاقرب من نهايتها جعل الذات لذات وهناك مقام القدس والظاهرة من الامتحان فاذا كان يوسف
 في بدايتها هو وسطها كما في محل العتاب فاذا جعل الذات للذات سلبه انوار الذات من المتقين ولو لا ذلك
 لبقى في بحر الامتحان وعتاب الرحمن تصديق ذلك قوله سبحانه **كولان راهرهان ربه**
كذلك نصره عنه السوء والفحشاء فظهور البرهان ليوسف ظهور
 ذات القدم المنزلة عن علة التحول ومباشرة المحذوف وذلك الظهور يوجب افراد القدم عن الحديث ثم يحذف
 والتوحيد والتفريد والمخرج من محل الالتباس وقوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ان وضع سمات الفحش
 والسوء على سرادق العباد والاشباح وحركات بعضها الى بعض بنعت المحبة والالفة والمودة والمودعة
 والاشهوية انها عالم الامتحان والامر والتكليف والعبودية ومخالفة الامر بسوء وفحشاء من حيث العلم والعقل والحق
 ليس من اعلة الفحش السوء لانها مواضع المقادير الازلية وايضا اذا بقى العارف في الترفي والوساطة والالتباس
 عن توحيد الصورت بقى في الحجاب عن رؤية كنه القدم وقد سئل عن ذلك الاحتمال بسبب سبب الفحشاء واى سبب
 وفحش اعظم من الرقعة في بعض الطريق والانتقال عن الوصول الى الكل واصبل لاهل واذا كان معال مهمة العليم
 حلت على جميع المقامات وبلغت الى روية الذات والصفات بنعت لقناء والبقاء ذكر سبحانه اقتداه عليه بعد
 بتقدس اخلاصه وقال كذلك تصريف عند السوء والفحشاء اى من اهل الكمال من الموحدين والنبيرين
 قال ابن عطاء حمت به حشره من عجزها هو من عظمة نزعها عما حمت به وقال لولا ان راهرهان ربه
 قال واعظ من قلبه وهو اعطاء الله في قلب كل عبد وقال ايضا حمت به وهو لها احتال ليحان ونفسها
 ليوسف فحبت الله نفسها عن يوسف بالبرهان العالى والحق الظاهر حتى لم يشهد في وقت ذلك غير الحق وقال
 بها نظر اليها لولا ما صعد عن ذلك من سحر البرهان قال الجنيد من طبع البشر يوسف عليه السلام ونطبع العاكرة والسبى تحريك
 فيه غير مذموم وفي جحان الشهوة مذموم وفي مقاربة العصية ملوم فذكر الله تعالى عن يوسف همه
 على طريق المحبة لاهل طريق اللذمة وقال ابن عطاء قالت زليخة ليوسف امبر على ساعة حتى هو اليك فقال
 ما تقبلت فقال اعطى وجه الصلواتى استحي منه فذكر يوسف عند ذلك اطلاع ربه عليه فغير بينها
 فذلك البرهان قال ايضا السوء انحول الروية والفحشاء بالادكان قال محمد بن القاسم السوء بالفكر
 والفحشاء بالمباشرة قال ابو عمر بن بصرى عنه سوا المرء فمخاض الواقعة قال الجنيد اقل ما يبدا من الاطلا
 في احوال الاوليا واخلو من بواثرهم ومهمهم وارادتهم شمر خلوص من فاعلمهم فمن لم يخلص سره لا يبال الصفاء في فعله
 فلما راي ما راي يوسف لويحيى في نفسه من شهوة الانسا في اثر من استيلاء انوار التوحيد فورى مع
 قال الله تعالى **واستبى الباب وقدت فميصه من دبر**

اربعه على علمه وانه
 من انساب الاشراف تنبينا الصفا
 وتنفوا في الانساب مع العاريا الشريك
 والذات في بوزخ الناسوت
 والاشباح والصفات والذات في الامة
 على تفسير الاثار على جميع
 فلز صحت بوقوع النار في حجير
 الاثار على ما عرفت
 عمل الملكوت شغل النور بالانواع الغلاب
 الاشارة اليه في الانفا من بعد ما
واعلموا انكم محضون
 وجوب ميسر في هذه الموافقة
الكل وجوب ميسر في هذه الموافقة
 ان يركب الغيرة ان لا يركب كيف تفوت
 من دون الله ودون
لو كان ابو يوسف
 الذي في هجرة القليل كما
 والضعيف فيفاق الظاهر الى الخليل
عاهل تقصرون
 اي هجره من اليعسوب
 فيت فيهم
 الاستعلاء

لما بدأ يوسف اوابيل تطورات الاذل وانوار كشفت تجل لا بد لميحتل اوابيلها وعجل نسوة في اول
 بديهة التوجه فر من اماكن الخطر ولو صبر حتى فاص في بحر الوعدانية لم ينجح الى الفرار الى الباب ان يكن
 في روية الحق وبرهانه وسكن ونظر الى زليخا بنظر التوحيد لتدوب زليخا بنظرة اليها والتقديرين ^{شبهواها}
 لان حقيفة التوحيد اذا غلبت تادى الى فناء ما دون الله وثاثر في كل باطرا الى صلحها بان لا يبقى فيه
 اثر للشهوة الانسانية بل ان يكن كذلك ما اثر في زليخا حتى عدت خلقه الى الباب وقدرت قيمته بل كان
 يوسف مستقر قاني واخر التوحيد لاخرت زليخا وما قدرت ان تعد وخلقته وتمزق قميصه كان يوسف
 في اوابيل التوحيد وزليخا في اواخر العشق فلم يوثر التوحيد في العشق وتخرقها ثوب يوسف من غلبه عشق
 على عشق الروحاني لما اخرجت قميصه من عشق الانسا في صبا تخرق القميص برها فاليس يوسف شاهدا على
 صدقه قال بعضهم لو فر الى الله والتجأ اليه لكفى بكنه لما هرب منها وقرن نفسه اعمل نفسه محل القميص حتى
 قالت ما جزاء من اراد يا هلك سوء افلما نصيب الله البرهان وطرد الشيطان فدخل عليها لزوج زليخا
 وراى حالها العيان قال تعالى **وَالْفَيَّاسِئِدَ هَالِكًا** **الْبَابِ** اضاف اسم السيد الى زليخا
 لان الله سيد يوسف حقيقة لانه كان حرايا التوحيد وحرايا التقريد وكذا على ظاهرها الشرعية وما اطيب العشق
 ان يولد الى الشناعة فان عيش ادم عسقى في الملامة اطيب قيل في قوله والفياسيد هالكى الباب لم تقبل
 سيدها لان يوسف كان في الحقيقة حرا ولم يكن الغرز له سيدا فلما افشى سر العشق بينهما واطلع زوجها على
 سرها نفتت عن نفسها احرم لانها صلت ان لو بين جرمها عند زوجها لقتلها وايقنت من حلاوة محبة يوسف
 والنظر الى وجهه كذلك او قمتا كجرم على يوسف لمحبتك احببت البقاء لمحتج فلا طال ان اعرضت عن بقاءهما
 ولعلمها بان يوسف لم يبق في الضرب اليوسر والمواحة ولا يقدر احدان يوذيه ومن يقدر ان يضره ويحرمها بالبشر
 وما بالك لا وراح افكر العالم ببيني سبيل الارواح والاشباح بحسنه وجمالها في طرفها الخطان سمره قيمت بها وحبى من تبيد
 وتسير العاكين بمقلتها وتعلت كلامها حيث تلت **اَلَا اِنَّ لِيْلِيْجَا اَوْ عَذَابِ اَلِيْمٍ** ذكرت حديثا الجرم
 ثم ذكر العذاب لانه لا يبرقيا للثمة عن نفسها حتى لا يعرف زوجها شأنها وعلمها وحيلتها وايضا ذكر السجن والتعذيب
 والتعذيب تلايبا در بشي اخرا ويومر يقتل يوسف كانت زليخا متمكنة في عشق يوسف فنصرفت في حالها بنوع الاشفاق
 ولو كانت في فوز عشقها ما وقعت الجرم على يوسف لان المبتدى لم يعرف في بدايته مال الاشياء ولم يبال بها
 فكما هو الحال في وقت لم يبال بقتل يوسف من عشق حتى لو كان الجرم معشوقه لا وقع على نفسه قال ابن عطاء لم تستقر قلبى في
 بعد فلم نجبر بالهدى واثرقت نفسه على نفسها فلما استقرت هي في الهمة وهما متاخرت بالحق وقالت الهدى
 واثرقت نفسه على نفسها فقالت لان حمض الحق وانارا وودته ولما وضعت زليخا الجرم على يوسف **قَالَ**

والتشر
 سلامة العظيمة فانيضها
 على ففضل العهد لبقاء البروة فيهم الملائة
 على سلامة العظيمة وبقا فعمل على عهد الله السابق
 بوجود الاستعداد وامكان الرجوع الى العلة
وَالْفَيَّاسِئِدَ هَالِكًا
 بديهة التوجه فر من اماكن الخطر ولو صبر حتى فاص في بحر الوعدانية لم ينجح الى الفرار الى الباب ان يكن
 في روية الحق وبرهانه وسكن ونظر الى زليخا بنظر التوحيد لتدوب زليخا بنظرة اليها والتقديرين
 لان حقيفة التوحيد اذا غلبت تادى الى فناء ما دون الله وثاثر في كل باطرا الى صلحها بان لا يبقى فيه
 اثر للشهوة الانسانية بل ان يكن كذلك ما اثر في زليخا حتى عدت خلقه الى الباب وقدرت قيمته بل كان
 يوسف مستقر قاني واخر التوحيد لاخرت زليخا وما قدرت ان تعد وخلقته وتمزق قميصه كان يوسف
 في اوابيل التوحيد وزليخا في اواخر العشق فلم يوثر التوحيد في العشق وتخرقها ثوب يوسف من غلبه عشق
 على عشق الروحاني لما اخرجت قميصه من عشق الانسا في صبا تخرق القميص برها فاليس يوسف شاهدا على
 صدقه قال بعضهم لو فر الى الله والتجأ اليه لكفى بكنه لما هرب منها وقرن نفسه اعمل نفسه محل القميص حتى
 قالت ما جزاء من اراد يا هلك سوء افلما نصيب الله البرهان وطرد الشيطان فدخل عليها لزوج زليخا
 وراى حالها العيان قال تعالى **وَالْفَيَّاسِئِدَ هَالِكًا** **الْبَابِ** اضاف اسم السيد الى زليخا
 لان الله سيد يوسف حقيقة لانه كان حرايا التوحيد وحرايا التقريد وكذا على ظاهرها الشرعية وما اطيب العشق
 ان يولد الى الشناعة فان عيش ادم عسقى في الملامة اطيب قيل في قوله والفياسيد هالكى الباب لم تقبل
 سيدها لان يوسف كان في الحقيقة حرا ولم يكن الغرز له سيدا فلما افشى سر العشق بينهما واطلع زوجها على
 سرها نفتت عن نفسها احرم لانها صلت ان لو بين جرمها عند زوجها لقتلها وايقنت من حلاوة محبة يوسف
 والنظر الى وجهه كذلك او قمتا كجرم على يوسف لمحبتك احببت البقاء لمحتج فلا طال ان اعرضت عن بقاءهما
 ولعلمها بان يوسف لم يبق في الضرب اليوسر والمواحة ولا يقدر احدان يوذيه ومن يقدر ان يضره ويحرمها بالبشر
 وما بالك لا وراح افكر العالم ببيني سبيل الارواح والاشباح بحسنه وجمالها في طرفها الخطان سمره قيمت بها وحبى من تبيد
 وتسير العاكين بمقلتها وتعلت كلامها حيث تلت **اَلَا اِنَّ لِيْلِيْجَا اَوْ عَذَابِ اَلِيْمٍ** ذكرت حديثا الجرم
 ثم ذكر العذاب لانه لا يبرقيا للثمة عن نفسها حتى لا يعرف زوجها شأنها وعلمها وحيلتها وايضا ذكر السجن والتعذيب
 والتعذيب تلايبا در بشي اخرا ويومر يقتل يوسف كانت زليخا متمكنة في عشق يوسف فنصرفت في حالها بنوع الاشفاق
 ولو كانت في فوز عشقها ما وقعت الجرم على يوسف لان المبتدى لم يعرف في بدايته مال الاشياء ولم يبال بها
 فكما هو الحال في وقت لم يبال بقتل يوسف من عشق حتى لو كان الجرم معشوقه لا وقع على نفسه قال ابن عطاء لم تستقر قلبى في
 بعد فلم نجبر بالهدى واثرقت نفسه على نفسها فلما استقرت هي في الهمة وهما متاخرت بالحق وقالت الهدى
 واثرقت نفسه على نفسها فقالت لان حمض الحق وانارا وودته ولما وضعت زليخا الجرم على يوسف **قَالَ**
لَا يَلْبَسُ
وَرَضُوْنَ
 من لجنات الثلاثة
 شهوة الذات
 لا يلبس
 ورضوا
 من لجنات الثلاثة
 شهوة الذات
 لا يلبس
 ورضوا

هي راودتني عن نفسي كان الكرم والرضا يقتضيان السكوت عن جوابها حتى لا يفتضحان ويكون الى التسليم وترك التدبير اقرب في التوحيد افضل حيث اهل الطرف يرون الاشياء على رؤية مقادير الازلية لكن علمهم كان طهارة النبوة وقد مر الرسالة وبيان العجبة لذلك نطق العبي في المجد وتشهد بصدد اظهار الخبير وطهارتهما لا يلبق بالانبياء ولطيفة الاشارة فيه انها ادعت محبة يوسف ونبرات منها عند نزول البلاء فادام يوسف ان يلزم عليها ملامة المحبة فان الملامة شكر المحبين فمن لم يكن ملوما في العشق لم يكن متحققا في العشق اذ يوسف كونهما شهما جلد الازلية عتقتها لان الملامة للمعشوق زيادة ذكر المعشوق فاذا استقامت يزيد حرقه العشق والمحبان هم على رؤية المعشوق والخروج من موضع التهم وجودها وابل المعشوقين ايضا لزيادة عشق العاشقين فلما بان جرمها بالبرهان الواضح قال زوجها **ان كيدك من كيدك عظيم** اراد بالكيدها التعمش والتعجب والدلال وتقليب طرفهن وكشف ذواتهن ومخضاب طراف بناتهن ولطافة حركاتهن بالهاتهن التفاح واستفرج بل الى مشوقهن وتزيين لباسهن ولطافة كلامهن في حيث يمكن بهذه الحركات على من له لطافة وظرافة ورقة طبع واهلية للعشق فاين ابليس نهن وهو هناك اجبرهن عظم الله كيدهن واضعف كيد الشيطان بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا نسبي ضعيف كيد الشيطان نعم انه قبح الصورة تشنيع المتظلم لا يقد على الرجال الا بالوسوسة وهناك بحسنهن حوليات الشهوات يجرهن بها الجبال وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من بعدى فتده اضر على الرجال من النساء وقوله عليه السلام النساء حبال الشيطان اي اعظم معاملة ابليس للنساء بالرجال حبال ذكرهن من الف فرسخ يقيد بها احناق الرجال ولولا هن بخسائه الملعون من وساوس الخلق فان اغفل الفتنة في لعالم النساء وايضا سمى كيدهن عظيما وذلك الكيد قيدهن الرجال بلطائف ما ذكرنا من شتايلهن وذلك من اصل وهوان حسنهن وجمالهن وظرافتهن من حسن فعل الله في وجودهن وذلك الفعل امرأة تجلي حسن الازل لذلك سماه عظيما وهذا الشكر لا يعرفها الا لها حبا قلة واين الابله والغبى والبليد من فهم هذا المعنى قال بعض الحكماء انما الخائف من النساء اكثر صا الخائف من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم وقال النبي ان كيدكن عظيم هل من لم يصعبه من ربه بتوفيق الرعاية فاما من كان بعيد الحق كيف يلحقه كيدا كيد فلما فش الخبير وكثرت الملامة وسمعت نساء البلدها جت سرهن لان ازواجهن كانت متالفة بروح ليلها ومن جميعا مع روح يوسف فتقاضى سرهن حقائق الخبر وتفتيش الامور ليدفن ما ذاتت زليخا فاحتلر

وقلن ذكر ملامتها بقوله سبحانه **وقال نسوة في المدينة امرات العزيبين تراودفتها عن نفسها قد شعفها حبا** ذكرهن للملامة اشتهاه من رؤية يوسف وحكمته بحكمة الفراسة ان حب يوسف ينعج به قلبها وهو قشر شفاف القلب يحجب لطيف رقيق بولاية

اجاء الكرم والرضا يقتضيان السكوت عن جوابها حتى لا يفتضحان ويكون الى التسليم وترك التدبير اقرب في التوحيد افضل حيث اهل الطرف يرون الاشياء على رؤية مقادير الازلية لكن علمهم كان طهارة النبوة وقد مر الرسالة وبيان العجبة لذلك نطق العبي في المجد وتشهد بصدد اظهار الخبير وطهارتهما لا يلبق بالانبياء ولطيفة الاشارة فيه انها ادعت محبة يوسف ونبرات منها عند نزول البلاء فادام يوسف ان يلزم عليها ملامة المحبة فان الملامة شكر المحبين فمن لم يكن ملوما في العشق لم يكن متحققا في العشق اذ يوسف كونهما شهما جلد الازلية عتقتها لان الملامة للمعشوق زيادة ذكر المعشوق فاذا استقامت يزيد حرقه العشق والمحبان هم على رؤية المعشوق والخروج من موضع التهم وجودها وابل المعشوقين ايضا لزيادة عشق العاشقين فلما بان جرمها بالبرهان الواضح قال زوجها ان كيدك من كيدك عظيم اراد بالكيدها التعمش والتعجب والدلال وتقليب طرفهن وكشف ذواتهن ومخضاب طراف بناتهن ولطافة حركاتهن بالهاتهن التفاح واستفرج بل الى مشوقهن وتزيين لباسهن ولطافة كلامهن في حيث يمكن بهذه الحركات على من له لطافة وظرافة ورقة طبع واهلية للعشق فاين ابليس نهن وهو هناك اجبرهن عظم الله كيدهن واضعف كيد الشيطان بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا نسبي ضعيف كيد الشيطان نعم انه قبح الصورة تشنيع المتظلم لا يقد على الرجال الا بالوسوسة وهناك بحسنهن حوليات الشهوات يجرهن بها الجبال وقال صلى الله عليه وسلم ما تركت من بعدى فتده اضر على الرجال من النساء وقوله عليه السلام النساء حبال الشيطان اي اعظم معاملة ابليس للنساء بالرجال حبال ذكرهن من الف فرسخ يقيد بها احناق الرجال ولولا هن بخسائه الملعون من وساوس الخلق فان اغفل الفتنة في لعالم النساء وايضا سمى كيدهن عظيما وذلك الكيد قيدهن الرجال بلطائف ما ذكرنا من شتايلهن وذلك من اصل وهوان حسنهن وجمالهن وظرافتهن من حسن فعل الله في وجودهن وذلك الفعل امرأة تجلي حسن الازل لذلك سماه عظيما وهذا الشكر لا يعرفها الا لها حبا قلة واين الابله والغبى والبليد من فهم هذا المعنى قال بعض الحكماء انما الخائف من النساء اكثر صا الخائف من الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم وقال النبي ان كيدكن عظيم هل من لم يصعبه من ربه بتوفيق الرعاية فاما من كان بعيد الحق كيف يلحقه كيدا كيد فلما فش الخبير وكثرت الملامة وسمعت نساء البلدها جت سرهن لان ازواجهن كانت متالفة بروح ليلها ومن جميعا مع روح يوسف فتقاضى سرهن حقائق الخبر وتفتيش الامور ليدفن ما ذاتت زليخا فاحتلر

عالم الكفاة وبعبده عالم اللطافة الاول مقام النفس الموى والوسوس والآخر مقام العقل والروح والملائكة
ومقام الكفاة مقام شهوة الانسان ومقام اللطافة مقام شهوة الروحاني وليس في الروحاني علة القوس
والنفس والشيطان فاذا وصل الحب الى منظر الروح واتصل بروح الروح بلغ الى عالم الرحا في فاذا تمكن الحب
هناك تخلص من الوسائط وصار حب الله فكل محبة وصلت الى هنا فقد وصلت شفقات القلب اتصلت بحبة الله
كان من اردن محبة يوسف وصلت في قلبها الى محبة الله وهناك استفرق الحب حيث بقيت الاشباح في سورة
بجنتها وبقيت الارواح في مشاهدة العنق لا الارواح قارود لا الاشباح قارود وهذا وصفهم زليخا بمحبة الصفة
بقوله **إِنَّا لَنَرِيهَا فِي خُمُلٍ مُّبِينٍ** اي في خيوبة من استفرق الحب فكيف العشق
بجيت لانفان من الملامة ولا تلتفت الى المشاهدة فيكون ان اشارت من الى ضلالها الى انها ارادت من يوسف
وعبدان يكون يوسف من غاية حبهما صورة وروحا اتحادا فمن في منزل العقل والعلم يقين من مباشرة الجمال
وعلموا ان ذلك مستحيل من حيث العقل لان حيث العشق ومباشرة الجمال قال الجليل وسئل ما علامة المحبة
قال ذكر الله في كتابه قد شغفها حبا قال ان لا يرى جفلة العجيب له جفاء بل يرى جفاء العجيب له وفاء قال
سمنون الشغاف في المحبة امتلاء القلب منه حتى لا يكون شئ غير فيه مكان قال الشبل الشغاف نهاية الشهوة
وقال بعضهم الشغاف في المحبة حال الخمود حين لا عناية عاب ولا اخبار كما قال الله ويضيق صدره ولا ينطق لسانا
وقال السرى اد هلهما حبه حتى لم تكن تعرف سواه ولم يكن للملامة عليه من الغير اثر وذلك صديق المحبة
وقال جعفر الشغاف مثل الغيم اظلم قلبه عن التفكير في غيره والاشتغال بسواه وقال ابن عطاء في قولنا لانزها
في ضلال مبین اي في وجد ظاهر محبة بيته وشوق مزيج سئل جعفر بن محمد عن العشق فقال ضلال شوق انا
لذرها في ضلال مبین قال معناه في عشق ظاهر قال بعضهم في غلبة من العشق ضل فيه عقلا وبصيرتها
فلم يبق عليها محل الكتمان من غلبة الشوق فلما وصلها خبر ملامة النسوة واحتيا لمن في طلبهن روية مشغوبا
يلطف المكر اليت ان يلقيهن في بحر البلاء الذي لا ينجم منه احد قال الله تعالى **فَلَمَّا سَمِعَتْ**
بَنَاتُهَا مَكْرَ اللَّيْلِ أَن سَلَكَ إِلَيْهِنَّ دعتهن الى بيتها فاجتمعت في بيتها اعيان نساء المصريين
سويحات الجمال ودينة وكشفن وجوههن وزيلتن ليعلمن على زليخا ويسلبن يوسف منها فعلت ليعلمن منهن
عن جمال وايل روية يوسف وحسنه وجماله ولطفه ومنظره واحتالت في القائم في المحبة بقوله **وَأَخَذَتْ**
لَهُنَّ مَتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا اجلسن في الطيب المجلس
واشرفن للنظر ولزحفه اللسان الطعام الفواكه واعطت كل واحد قاترها وسكينا وقالت كلن وقطنن لا نتج واراود
بذلك الحيلة عليهن حتى شغلن بالطعام الكلام عن روية يوسف ليخرج عليهن بالبديعة عن غير وعد ولا

الذنب والفضة
لا يكون الا
كيفية يعذب
لما كانت مادة
من ذلك المال
وهو روية العوى
لان الذنب والكرم
لا من بجملة العلو
وهو احتقان
التي هي من
الجملة
تلك فبعثت
بما من البجمات
في الدنيا وغير
ان يواجبه بها
او يتأب بها
اشبعها
لويق في استعداد
فذلك كره انما
من الاشياء المودودين
غير مودة
مما

حتى يستقرن في بحر العيبة والبسته عند رؤيته قال الله تعالى **وَقَالَتْ اخْرِجْ عَلَيَّ مِنْ**
 البست يوسف قيصها منظوما بالدر واليو اقيت ووضعت على راسها تاجا مكللا باللالى والبست صياقه
 وذراعيه سوارا وخنخا لا ووضعت على يده محفتين حتى لا يستر وجهه لانه كان اذا راى امرأة تغشى وجهه
 فعلت شأنه بذلك فخرج عليه بدعيته فصرن هيامات تاثرات حائزات مفتولات من رؤية يوسف
 ذاهبات في حسنه وجماله وعشقه قال تعالى **فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ** حفظه بعظمة الله
 وهبان منه لما راين في وجهه نور هيبة الله فذهلن في وجهه يوسف فسقطن من التمكين والعقل وفعلن انفعال
 بمحورته بقوله سبحانه **وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ** وذلك من استغراقهن في عظمة الله وجلاله وان الله
 سبحانه ما راهن من وجهه يوسف ما اراه لزيحنا فاقطعن في لود العظمة والكبرياء وجلال تجليه منه لوراي
 نور حسنه وجماله لزيحنا من وجهه يوسف فبقيت في العشق ورجونته ونظافته وبقين في العظمة والحبال لذلك
 قطعن ايديهن ولم يشعرن بذلك ولورات زليخا ما راين ما استقامت في حالها وما سرودته عن نفسه
 الا ترى الى قوله تعالى **وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا**
مَلَكٌ كَرِيمٌ راينه على صفة الملائكة المقدسين عن ان يوهما احد الهمم بالشهوة اى ليس
 هذا من ان يوهما احد بالشهوة فانه مقدس من عللنا لان عليه كسوة الملائكة من سواطع النور والبرهان
 الا لى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ليلة استر
 بى الى السماء فرايت يوسف فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا يوسف قالوا كيف رايتك يا رسول الله قال
 كالقمر ليلة البدر وعن ابى فرقة قال كان يوسف اذا سار فى ارض مصر يرى تلالا ووجهه على الجردان كما يرمى
 نور الشمس الماء على الجردان قال وهب بلغنى ان تسعا من الاربعين متن فى ذلك المجلس وجدان يوسف
 يا صاحب العقل افهم ان صهوجيات يوسف لما راين يوسف اين كسوة الربوبية على محل اليهودية فوضعت
 من رؤيته فيما وقعت الملائكة من رؤية ادم حين سجدت له ولذالك قرئى في بعض القراءه ما هذا الاملاك
 كبريوطهننا مقام التباس العارفين ومشاهدة المحبين ولا قدح فيه لانهم مقدسون من علة التشبه والحول
 تعالى الله عن الشبهة بالارواح والاشياخ ليسوا قال حسين بن منصور فى هذا المقام اشارة الى التشبيه لانه فى قوله
 انشد وقال سبحانه من اظهرنا سوته سرسنا لاهوته الناقض بعد الخلقة ظاهرا فى صورة الاكل والشاى خرج الخلقة
 من خلقه يا نوار برهان قدرته وسنا شواهد لطيف بمنه ويكن ان زليخا كانت محل التمكين من محل الملون
 لذلك استقامت فى رؤيته ولم يزل ايضا ما راين من يوسف من النور والعظمة لكن غلب عليها مقام مشاهقة
 محسن والجمال لبقائهما فى مكان الا ابتلاء ارتفعت عنهن فى رؤية يوسف الشهوة والبشرية نعتة انما ليعتاد

كانوا يؤذونه
 ويقتربون به بسلاطة القلب
 وسورة القبول والتصدق لما يفتح
 في ذلك وسلم وقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى
 فان النفس لا تية والنظيفة الجافية ولكن القاسية
 التي تصلب في الامور ولا تتأثر غير مستعدة للحال
 اذا الحال الانساني لا يكون الا بالقبول والتأثر
 والانفعال فكلما كانت النفس لين عركية واسلم
 قلبا واسهل فبوكا كانت اقبل الحال واشتد
 كره وليس هذا الذي هو من باب النصف والبلامة
 الذي يقبض الانفعال من كل ما يسمع حتى الحال
 والتأثر من كل ما يورد عليه ويؤثر على
 من باب النفاذ
 اذ صفاه الاستعداد ولطف النفس
 من باب النفوس
 فذلك قال
 من باب النفوس
 الاستعداد والنفوس
 فيه لئلا ياتيه من باب النفوس
 وما فيه صلاحة اياه ويعد عن الشك
 هو ان يلبسها من قابلية لان الجوان لا يكون
 مع سلامة القلب بلطافة النفس لينها
 من باب النفوس
 من باب النفوس
 من باب النفوس

وايضاً اى من الشاهدين الملكوت والمكاشفين لهما انوار الجبروت وايضاً اى من العالمين بجل شكلا الغيوب
 وجمايات القلوب وايضاً من العارفين بدقائق الاحوال وحقائق الاعمال قال ابن عطاء من انما يلين القلب
 بالاحسان اليهم والوقوف معهم والانس بجمده وقال ابو بكر بن طاهر ان انورك من الحسين لا تزد عذر معتدا
 وقال بعضهم ان انورك من الحسين الى من اساء اليك وهو من شرايط الايمان وقال بعضهم اى العالمين
 يعلم الرويا وقال ابو بكر الوراق الراجعين الى الله فى النوايب والمحن وقال يوسف بن الحسين التكريت
 لظنوا خواتمك وقال جنيته العارفين بحقائق الامور قوله تعالى **وَاتَّبَعَتْ مَلَأةَ اَبِيهِ**
اِبْرَاهِيمَ وَاِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ اخبر سبحانه عن كمال التوحيد يوسف وتمكينه فى السعيا
 باباءه من الانبياء والرسل ومعنى قوله واتبعت ملة اباى اى اسلك طريق ما سلكوا الى الله شوقاً الى اتصاله
 وعشقاً لجماله باسراء نورانية وارواح ملكوتية وقلوب ربانية ونيات صادقة وانفاس مقدسة نفوس
 طاهرة وعقول عكمة باحكام الحكمه واسرار خطابه واعلام ربوبيته واثار عبوديته انظر كيف احسن الادب
 حيث ذكر التحليل اولاً وذكر اسحق ثانياً ثم ذكر يعقوب احتراماً ما واكرم ما له اى اتبعت التحليل والحكمة
 والمحبة والاحكام والسخا وما كرام الضيف والرضا بالمقدور والتسليم فى الامور والحركة والمجان والبقاء والتواضع
 وافراد القدم عن الحدوث حيث قال انى برئى مما تشبهه كون والصدق واليقين وطلب مشاهدة الحق
 فى الايات هو مقام الالتباس بقوله رب انى كيف يحيى الموتى والاسلام والانقياد والحيضة السهلة
 منه اسحق حيث التقى نفسه لامر الله وذبحه على باب ربوبيته وقربان النفس عند سرادق محي وهو الانقياد
 عند امر ابيه حيث فعل بامر الله ما فعل واتبعت ملة يعقوب بالصبر الجميل والحزن الطويل والبكاء على الملام
 وتحمل البلاء على التسهل وافهم ان المتابعة وصف المخلصين من المرادين ومن لم يتادب باداب اهل الطريقة
 والحقيقة لم يبلغ الى درجات القوم شريين سبحانه قول يوسف ان ملة اباى افراد القدم عن الحدوث
 وتجريد التوحيد نظهير الادراك عن الاشراك بقوله **مَا كَانَ لَنَا اَنْ نَشْرِكَ**
بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ اى لا تلتفت فى طريق صحبتته الى غيره ثم بين ان ذلك خارج عن كتاب
 البشر بل متعلق بسابق اختيار الله لهم وامطناً يئته لهم فى الازل بقوله **ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ**
عَلَيْكُمْ اى ما ذكرت من شئ الله وما وهبني الله من علم الغيب الحسن والجمال من فضل الله
 على وعلى اباى وعلى الناس اى نحن فضل الله على الناس حيث ظهر شئ من جلاله منا ولكن
اكثر الناس لا يشكرون لا يشكرون الله فيما اظهم لهم منا من دين الحنيفية
 وانوار الانالية وحسنة الابدى قال ابو عوف صاحب اصلاح القلب السر بتبابعة الصالحين اجملة تعظيم الاموال

ملحظة
 من قول الله تعالى **عَلَى اللَّهِ اِن تَقُوب**
 وكون اذ كنت عليها الدنيا المظلمة لكنت
 من ظلمة قلوبنا انما هي الظلمة المظلمة لكنت
 بالملك فزال استمدادها على البيئات كان الامر
 ايداً ونزع اصحابها بيبين على الاحكامية وحق عذابها
 الاختيار ولا تشارفان اذ ذكره التوفيق وساعة القلب
 الى صفة الصالحين ومناسبة اخلاصهم وادبهم
 فيهم من منظور لطفه الخذلان ساعة
 الى صفة النفسيين
 واخذلاطه
 من الخاسرين انما اذا الله
 من ذبائح المظلمة وليست لها للمهاجات
 ينظر لهما السنيات التوفيق للمهاجات
تَا جِي بِي ر
 وقبول التوبة قولاً وتوفيقاً
 صفة الرسول وتوفيقه اياهم وترتبه لهم قال
 صفة الرسول وتوفيقه اياهم وترتبه لهم قال
خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
 اذلال هو بسبب ظهور النفس فلبت صفتها
 صفة قوامها ومادة هو اما كما قال عليه السلام
 وشلل للمال مادة الشهوات فيبني ان يكون
 من الهيات المظلمة التي
 فيكون تطهير من
 في الدنيا

من جميع العبيد قال الله تعالى واتبع ملة ابي ابراهيم واسحق ويعقوب قال ابو عثمان المغربي في سطر الطرق
 من الاقرار بطريق الاقتداء والتقليد لانها طريق الائمة الصالحين قال الله واتبعت ملة ابي اليتيم قال
 بواسطى رؤوية الفضل حسن ورؤوية المنفصل احسن ورؤوية المنفصل حسن والفتاء عن ربوبه احسن
 وقال ابو بل الجوزجاني احسن الناس جلالا من راي نفسه تحت ظل افضل والمنة النعمة كانت تحت ظل عمله
 وسنية شران يوسف عرف اهل السجن مكاتته في التوحيد والرسالة ودعاها الى ملته وملة اباة
بقوله تعالى يصاحبي السجن ارباب متفرقون خير او الله
الواحد القهار علمه وان العدد ولا نقسام صفة المحرثان لا صفة الرحمن وان الرحمن
 واحد منزه عن الانقسام واذا كان منزها عن العلة يكون وصفه في ربوبيته القهر على عباده وخلقه
 بانه جعلهم تحت امره وعبادته حاجزين عن العناد عن خدمته شريين ان معرفة الواحد القهار وعبادته
 والا عراض عن الاخير دينه المستقيم بقوله **ذلك الدين القيم ولكن اكثر**
الناس لا يعلمون لا يعرفون ان الحادث لا يكون قديما وان القديم لا شريك له
 في عبودية عباده وربوبية اذلية فضيلة آياته وشواهد ملكته قال ابو عثمان المغربي قد يكتشف الانسا
 حال خيرة ويستمر عليه حال نفسه الانزى الى يوسف قال لصاحب السجن ايا بع شمر قون حيزم الله شمر
 قال في ثاني الحال اذكرني عند ربك وحكي ان رجلا قال للفضيل بن عياض عظمي فقال ارباب متفرقون
 خير ام الله الواحد القهار قوله الى **اذكرني عند ربك فانسه الشيطان**
ذكر ربه ان الله سبحانه وصف مكان امتحان صديقه يوسف حيث اهان قلبه حين فهم ذكره
 حتى وقع في بحور الحكمة وامتنع عنه بوصف المعرفة فلما احتجب عن مطالعة جلال القدم بامتناع القدم
 بقي في رطة الطبيعة نوعا لم الصواع فانسان سبيل الاسباب وكان ذلك اقل من طحة فلما طلع على قلبه
 الازار القدم وادركه فيض الكرم على مكان الامتحان وعرف كيد الشيطان فوجع عن ذكره الانسان الى
 شانة الرحمن واذار الله باب العباد في زيادة معرفته ووقته وقته وقعه لحظة في انفصلة عن الذكر ثم بلغ قلبه
 نور الجلي فندم عن سببانه ويسرح قلبه في طلب مزيد عرفانه فيكون اقوى في طلب الحق من الاول كان
 غفلته عن الذكر توردت زيارة الذكر ومن كان اقرب الى الله فهو اخذته في ذلته اسرع وبلاؤه اوفى الاترى
 كيف جازاه بغفلة لحظة لبثه في السجن بنوع سنين وان الله سبحانه اراد من لبث يوسف في السجن كمال تربيته
 في الخلة وبلوغه الى لخص مرجحة الانس بالله وزيادة القوة في الوجد وتكمينه في الصحو الاترى الى النبوة في
 عليه وسلم كيف تحث في خار حرى وانسه في الخلة في اوايل النبوة ويحتل ان قوله اذكرني عند ربك اذكرني

عاشا الذنوب
 ورجعت واخي الشيطان
 وذلك معنى قوله
 واسحق ويعقوب
 وبالله الامنة وافانته نور العجينة عليهم
 صلواتك تسكن
 نور مستقر في القلب يثبت معدن الطين بالشيطان
 وتيقوى اليقين ويخلص واحاديث النفس
 ووساوسها احاديث النفس
 والارواح النورية
 والارواح النورية
 والارواح النورية
 والارواح النورية
 والارواح النورية

طوتني مع الله حتى يبرئني اني رسول الله ويطيعني في طاعة الله ويجوب ذك من عقابه ويهبل الى ثوابه
 يكرم بالعرفت وينهي عن المنكر ويوحدا الله سبحانه ويخلص من كيد الشيطان ومن قابله من كائنات وقوله
 فانساه الشيطان ذكر ربه ان يوسف لم يعلم وقت ايمان الملك طمريات وقت دخوله في الاسلام فانساه
 الشيطان ذكره في سابق حكمه على تقدير وقت ايمان الملك قلبه في السجن الى وقت الايمان الملك فانساه
 يوسف احتجابه عن النظر الى مقامه من السابق والله اعلم واحكم قال الواسطي احدثوا اصول النفوس لتلايكشف
 لكم عن مواضع العجز الاتري يوسف كيف قال اذكرني عند ربك وقال بعضهم اذكرني عند ربك ليعلم ان
 ليس اليه من الضر والنفع شيء وانه مدبر وان الامور كلها الى الله لتلا يعتمد على غير الله ولا يسكن الى احد
 سواه يدل عليه قوله فانساه الشيطان ذكره وقال النصرا يادي قد مر على ذكره ذكر الذي ذكره عنده فانساه
 الشيطان ذكره به حين قال لصاحبه السجن اذكرني عند ربك وقال بعضهم اخذ الانبياء بمشاقيل الذر
 لمكانتهم عنده وتجاوز عن سائر الخلق لقلة مبالاة بجمرة في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب الاتراه كيف
 يقول يوسف بقوله اذكرني عند ربك وجرى على سرى ان الشيطان انساها ذكر ربه لانه انساها الذي انساها
 ولا انساها المذكور وكيف انساها المذكور وسرع مشاهد وجوده في جميع انفسه فذكره ههنا محل التوكل دارنا
 وليس من سقط عن درجة التوكل سقط عن رؤية الله فان التوكل من اسباب المقامات والعارف ليس
 في الحالات وليس انه محبوب عن حقيقة التوكل فان حقيقة التوكل العلم بوحداية الله وغلبة قهره على كل
 ذرة وخالشان الانبياء محجوبون عن ذلك ابدأ قوله تعالى **يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ**
 سماه الصديق في عوالم علم الغيب ومكاشفته وعلما بانباها العجيبة صدق في مكاشفة الذي استقام
 الصديقية فيه وذلك تتابع انوار الايقان والعرفان بعد كشف انوار القلوب في قلبه ووجهت هذا استواء الحال
 واستقامة الاعمال قال ابو حفص الصديق الذي لا يتغير عليه باطن امره من ظاهره قال بعضهم الصديق
 هو الصادق قوله وفعلا وعزمك زينة وعقدا وقال بعضهم الصديق الذي لا يتخالف قوله فعله ولا حاله عمله
 قال ابن الفرجي الصديق كابي بكر بنى الله عنه الذي يبذل الكونين ببذل الكونين في رؤية الحق قاله
 النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لنفسك قال الله وسوله قوله تعالى **ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي**
لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ
 سبحانه ان يوسف لم يدا رسريا الى الخروج حتى تمخض شأن النسوة وزينوا حين قالت لسيده
 اجزاء من اراد باهلك سوء ابقوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن انظر كيف كان ادبه عليه السلام حيث
 لم يذكر زينبا وذكر النسوة وغرضه في ذلك زينبا ولكن اخرج نفسه من محل التهمة باللفظ والبروقية كانه

دجلت
 منبركة لكونها مبنية
 على يدى نبي من انبياء الله بيمينه
 ونفسه فيها نافية عن سائر اعمال اخلص الله تعالى
 ونحن نشاهد اثر ذلك في اعمال الناس فيهم الاصفاء
 والخصية في بعض المواضع والبقاء والكمدية والنفوس
 في بعضها وما هو الا ذلك فاعلم ان اول سجود
 اسس على التقوى من اول سجود
 ان تقوى من اول سجود
 يورث في النفوس كما ان اليبات النفسية مؤثرة
 في الاجسام فاذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى
 ومغلا لتقوى النفس بجمع العزم وصفاء الوجدان
 وادراكه حاله وذوق الوجدان في كل
 على الولاية بنينا
 والنظر والتفكير والتفكير والتفكير
 والتميز والتفكير والتفكير والتفكير
 وسى في النظر عن الذنوب بغير ان تقاسم
 من اصل الارادة لها اثر عظيم في ان يراعى فيها
 على غيرها كما ان المقامات القوم يجب مراعاة
 ولهذا ورث في اصطلاح القوم بجمع الوجدان
 الزمان والمكان والاخوان في حصول الوجدان
 ويجعلها شرطها وما فيه اشعار بان ذلك فيكون
 فهدى نبيته مؤثر في البناء وان تترك المكان
 وكونه مبنيا على الخير يقتضي ان يكون
 فيها هل الخير والصالح
 منقذ مسبو

قال الرسول ما بال بالنسوة اللاتي قطعن ايديهن في وجهي واستغراقهن في جبن كانه تكلم من الوضوح من الامر
سرهن وفيه ما فيه من لطائف الاشارات وعرضه من تفحص اثبات المحبة على قومه وبيان طهارته
من حلة الزنا حتى لا يشوش اعتقادهم في شان نبوته ورسالته لا انه ينظر الى الخلق وجا هو عرفانه كان
في محل التمكن من التوكل والرضا بقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب مظنة هذه المعاني لم اخنه في غيبته
بنظر السوء الى اهله وايضا لم اخنه في خيب خاطر يميل سرى الى غير الله وكيف اخزن وهو تعالى
لا يهدى الخائين الى مراده لان من خان لا يظفر بها يريد ولا يهدى من طبعه الخيانة الى محبته ومعرفة
ومشاهدة قال ابن عطاء اخضر فيما ايتى من الاصل والمال وقال سهل لم انقص له عهدا ولا اكره له
سرا وقال الاستاذ في قوله ليعلم اني لم اخنه بالغيب بيان الشكر لما عصمت الله ولما قال اني لم اخنه بالغيب
عازد لسان الحق في السريها هو بقوله ولقد صمت بها وهو بها وقال اهل التفسير لما قال يوسف هذه المقالة
قال له جبرئيل ولا حين صمت بما قلما سمع يوسف اصوات الغيب بتغيير سره ادر ك ما فاته من غيبته
عن موااة النفس ولزم لسانها بالدماوس واعتذر بقوله **وَمَا أُبْرِي نَفْسِي أَنَّ
النَّفْسَ لَا مَأْسَرَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَعَت بِي** مقالة الاولى من يوسف
خبر عن بدايته في وقوعه في البلاء وهناك جبلته جبله النبوة المقدسة عن التهمة وما جرى في البين
هو لطيفة الله من قهره وامتحانه وغلبة قدره السابق على رسوم الامور وما ذكر في العذر خبر من تلك اللطيفة
واقصر ان سر قوله وما ابرى نفسي ان النفس الامارة بالسوء ان هذه النفس ليست لشيطان ولا قلب
ولا ملك ولا عقل ولا شيء له اعين يتبين لاحد فيقوم بسيم النفس الحق ويعصم بسيم النفس الطبيعية والبشرية ويصيرها الشهوة
يسمى النفس وهذه الاقوال هي صورة رسوم العلم وحقيقتها والله اعلم انها هي وجود قهر القدم يظهر في قلبه
في الفعل ويحرك طباع الانسانية المستعدة الخلوقة لقبول ما يهدى من القهريات مما يؤول او اخس
الى سخط الله وامتحانه وحجابها عن القوم حكموا بما صدر من القهر انه نفس وانا الرجى الى الاصل ان القهر
صفة دامت لدية محرمة طباع البشر الى طلب الشهوات ولا يطبق احدان يخرج من تحته الا بلطف الله بقوله
الاما حردني لانه صفة غالبية على جميع الذوات وهو صفة الله سبحانه وهو نفس النفس لان ذاته تعالى
موصوف بصفت القهر وان قهره حاز جميع الخلق ان تحت خلبته ومن يدعي ان يعبد نفسه من سلطان قهره
بقوله وما ابرى نفسي اي ما ابرى نفسي من خلية قهر الله عليها وانها مقهور بين يديه وايضا ما ابرى
نفس النفس عن القهر والغلبة فان نفس النفس ما ترقى الى اقتضه القهر ما يقتضه القهر الامتحان مما يقتضه الامتحان
يقتره الملامة في رسوم العلم وقوله الاما حردني اي الامن عصمة الحق بلطفه من قهره واشار بهذا الى حرد

حاله
حال بانبي مؤلف محبتة
حاجة لامل الاشارة والطبراة
والله يحب المتكلمين
ولا لا عيبه الله اي ايسر اياها اجوار التطهير
اقصمهم وامنهم
الى الامان العلى وهو مفتون محبتة الاموال
قال النفس والافس والتفكير طاعتا بتمتع من مقام
محبته الاموال والافس بالتجارة المرجحة والمعاملة
الموعودة بان جعل جنحة النفس من الاموال والافس
ليكون الثمن من جنحة النفس الذي لا يقدر
كأنه النواشي على خيب
والبقي وخرجوا
جدود القوة البقان وعدة
تسلا ذات ابا العوج عنها الذنوب المذكور
حلاوة نور البقان رجوا من مقام ذنوب النفس والافس
عن هو لها وسببها فلما بعوا عندهم لجنة النفس
فقد فوضهم بالثابتين بالحقبة الراجعين عن
طلب ملادة النفس وتوقع الاجر اليه العائدين الذين
اذا رجوا عن محبة النفس والمال وطلب الاجر
وثوب عبدا والله حتى حياوته لا رغبة ولا رغبة
بل الشيايم كالكنة في القياوم عفة تعالى بالانضمام
والخشوع والتذلل لعظمة كبريا ولا تفتيح
واجلا لا شهودا والله حتى حياوته
بأظهار الكمالات
العلمية الخفية

حين عصمت بلفظ من قوله ابرئ نفسي اثبات ما جرى من الهمته اي ما ابرئ نفسي من الهمة التي تصد
 بها وهذا محل من عرف سر القهر وسر الخطاب وسر الامتحان وسر النفس غلبة الربوبية بقوله عليه السلام من
 عرف نفسه فقد عرف ربه ولما عرف حقائق النفس صل الله عليه وسلم استعاذ منها الى الابد وقال اعمى
 برضاك من سخطك واخوف بما فاتك من حقوبتك واعلمنا على السلام انه تعالى نفس النفوس بقوله اعمى
 منك ومن اراد ان يرا نفسه فقد نازح الربوبية فان النفس اصل القدر السابق على ما جرى من الابد والاهل
 الا ترى الى قول الواسطي كيف قال من لام نفسه فقد اشرك وقال ايضا رؤية التفسير من النفس شرك لان
 من لاحظ نفسه من نفسه فقد جحد الازلية للحق ومن لام نفسه في شيء من اموره فقد اشرك لانه اضاف الى
 ما لا يمكن منه قط وقال ابن عظاما ابرئ نفسي بنفسى انما ابرئ نفسي ربي قال ابو حفص من لم يبرئ نفسه على
 ر و اما الاوقات ابرئها في جميع الاحوال ولم يجزها الى مكر وهما ومخالفتهما في سائر ايامه كان مغرورا ومن نظر
 اليها باستحسان شئ منها فقد اهلكها وكيف يصح لعامل رضى نفسه ولكن يبرئ الكبر يبرئ الكبر يبرئ
 يقول وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء تحملك على الطاعة وتعلم فيها شرها وقال سهل خلق الله النفس
 وجعل طبعها جهل وجعل الهوى اقرب الاشياء منها وجعل الهوى الباب الذي منه هلاك الخلق قال الله تعالى
 ان النفس لامارة بالسوء هي نفس الروح والروح هو نفس الجسد وقال سهل انفس لامارة هي الشهوة والنفس
 هي نفس معرفة وقال ابو حفص النفس ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها توفيق فمن لم يجد توفيق
 في سره من ربه كان ظلمة كلها وقال سهل ان النفس لامارة بالسوء موضع الطبع الاما رحمة ربي موضع العصاة و
 قال الواسطي النفس ظلمة وسراجها سرها فمن يكره فعمى في ظلمة ابد او قال الاستاذ في قوله وما ابرئ نفسي ربي
 لما قدم في امر الله فاستوجب واستحق بذريرة العفو والغفران فلما ثبت المحجة والسلطان وطوس
 قدسه ولها رنة من عمل الشيطان طمع الملك في ان رآه ويعظه بقوله **وَقَالَ الْمَلِكُ**
اَسْتُوْنِي بِهٖ اَسْتَخْلِصُهٗ لِنَفْسِي اي استخلصه لموعظة نفسي ليعرفني
 طريق نجات نفسي من عذاب الله وايضا استخلصه بخالص محبتي له ليعرفني خالص محبة الله ونصبا ليس
 بوبئته وايضا استخلصه لنفسى حتى افش عنده ما في نفسي من اسرار قال ابن عظاما كيف استخلصه لنفسه
 وقد استخلصه الحق من قبل قوله ولديه من المخلصين قوله تعالى **فَلَمَّا كَلَّمَهُ اَخْبَرَهُ مَا فِي**
صَدْرِهِ من اسرار الحديث ما في غيب لغيبك ما يتعلق بصفاء العقول وما في حيات القلوب ما كان
 من وصف الله وهذا الطريق اليه بلسان ضيق ووجه صريح الذي يبرز نور الحق منه للعالمين **قَالَ**
اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ اَمِيْنٌ اي انت بما تخبر من الحق واسراره يمكن

والعملية
 الكون في استعداده
 بالانسان فاصليها الى ان ساجوا
 اليه بالهجرة من مقام الظلمة ودرية في الكون
 الثانية من القهر وحداد هو بانها جسد على
 منازلة الصفات ومنازل السجود كما ان
 على الصفات تتجسد وبالظلمة الذات شقها بالامر
 بالعلم من والنفس من الحكمة والحفاظة على جود الله
 ان مقام البناء بعد الفناء والتجسد في الامور
 بالهيكلان الحقيقي لليقين في مقام الاستقامة
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ
اٰمَنُوا اَنْ يَتَّخِذُوا
اَللّٰهَ اَوْلِيَا
 الى ان ترى هذا الظلمة
 عاج القدر
 وقد
 على ما قضى الله وقد
 على ما قضى الله وقد
 وعلموا بما يقتضيه موافق ذلك وضربا لله
 لو يكن له من يطلبوا اخلاق ذلك وخلافه
 من امره وان كان في طبيعتهم ما يقتضيه خلافه
 فان اسلموا عن مقتضيات طبيعتهم فان اقتضت
 القربة الطبيعية والعبادة العمودية فربما شفقة ربه
 على بعض من يتأسس به ويؤيدهم في المحبة الدينية على
 عليه بالقهر التذليل عليهم في غلبتهم بالمعجزة
 العبران لو يكن له صفة الرضا بل غلبتهم في قلوبها
 الدينية على الرتبة الطبيعية فتبرأ منه ولو قبل
 على الله خلاف حكمته وامره ولهذا قيل
 لا توثقوا العارضة بسد كمال
 عن اناسي وان يقين
 وقوم

الذين يهاودع الله في شرك من النبوة والرسالة والولاية حيث يشهد بصدك بجمالك وجلالك فان
 معنى الباطن يظهر من ظاهر كذا انت عندنا ذامكانة وذا امانة فاحكم بنا ما شئت فاني لا اوثر على امر
 شيئا قال بعضهم راي شاهد صدق بخبر عن صدق نغلبه عز الصدق وروية صدق بيقين فقال الملك
 لدينا ملكين امين وقال الشبل فلما كلمه اخبر يوسف عما في قلبه من كوا من سره فقال انك متمكن بنفسك
 امين حيث طلعت على الاسرار فلما الملك ايات الله في بلاد الله وعباده من يوسف بحله واكرمه
 واعزه واختار على جميع الخلق فعلم يوسف ان ما عرف الملك في جنب ما لم يعرفه منه اقل القليل فظهر ما وجه الله
 له من علمه بالله وبطريقه وحفظ حدوده في شريعته وشفقته على خلقه فقال **اجعلني على ارض
 الارض اني خفيظ عليهم** اخبر الله يوسف الملك ايضا عن مقام تكيته وقد نرى
 بالتصريف في ملك الدنيا بان لا يحب في تصرفها عن مشاهدة الله وملك الاخرق وليس كل من ينصرف
 في الدنيا متمكن الا من كان على وصف يوسف ووصف يوسف حفظ الانفاس بالذكر وحفظ القلب بالعكس
 حفظ انفاسه عن الوسواس وحفظ قلبه وفكره عن ذكر غير الله عليهم بذات الله وصفاته واياته وعبادته
 وايضا اني خفيظ بنور تفر من نبوتي ما يقع من امور المقادير عليهم بعلم الله ما يجري في القلوب من الغيوب
 وخزائن الارض في الاشارة لقلوب الربانيين من الاولياء والصدقيين قال الواسطى مدح النفس قبيح والشاهد
 الا في وقت الاذن فيه وله حين واوان الا ترى يوسف كيف قال اني خفيظ عليهم وقال بعضهم خزائن الارض
 رجالها فقال اجعلني عليهم امينا فاني خفيظ لما يظهر منه مكشوف لي ما يظمر منه وكذلك الانبياء صلوات
 عليهم وقال ابو سعيد الخزاز ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك فسدوا وتعطلوا وذلك انهم
 من العلوغاية صابروا الى علم الجهول الذي لم ينصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العارفين يتجنبون
 من الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو قول يوسف اجعلني على خزائن الارض ثم بين
 سبحانه تكمين يوسف ومكانته واستقلاله بنفسه في مقام الرسالة والنبوة بقوله **وكذلك مكنتنا
 ليوسف في الارض** الاشارة فيه ملك بحسنه وجماله ولطفه وجماله ارض قلوب الخلق
 محبة وهيبة تجلس محبة حيث شاءت في صميم فواد الناس لقوله **يتبوا امنها حيث
 يشاء** امنا من مكانه يوسف الى نفسه لا الى سبب من اسباب الحدائق وذلك اشارة الى سرور العناية
 بالرسالة واكسانه كسوة جماله وجلاله شرفين ان ذلك رحمة الازلية التي خص بها من يشاء من عباده
تصيب برحمتنا من نشاء رحمة كشفت شاهد تملانا انبياء والاطماء وتعريف
 نفسه بكشف الهنات امرا يا امر حتى من نوره به وسهل عليهم طريق من فانه حيث وقع بونه وبينهم ملك

وقد كان في
 بقدره وانتفاعه وقدمه
 ما قد رزقنا في الازل ملون ما شاء الله
 كان وما لم يرنا لم يكن ولا تقي رحمة ولا غير ما في
 فلا يسلبنا حمتنا على امواتنا المحبوبين ولا ينيبنا شائنا
 غير الله ولا يعلم سر السر والتقدير **وما كان الله**
 ليضلهم عن طريق التسلية والانتقاد لا هو والارض ابلكه
 وفق كل شئ بقضائه وقدح
يعد اذا هلك منهم من
 وكل ما يجب عليهم اتقاؤه في كل مقام من مقاماته
 سلكوا وهو مرتبة من مراتب وهو له صفات اقدمها
 في بعض مقامات تصول ما تبين له وهو يعجب
 اتقائه فهو يظلمهم وكل من
 منقاد
 ذنبها الصبر وهو يتوقى
 وانذر الصديقين بان فيهم
 لا اجتناب ضنا خاصة ورد له الكذب وفكرك
 منها قوله **وقى نواصع الصديقين**
 على الكذب والسرور والاول والابحار الكاذب
 المرادة الكذب اذ المراد من الكلام
 الذي يعجز به الانسان
 ان يقول

بعضه الصبر
 على ايعلموا فاذا كان
 فيهم طاب لم يحصل فائدة النطق
 وحصل منه اعتقاد فيهم طاب وكما ان الكذب في حق
 الشبهة فالكذب يشبهه وكان النطق
 في الصدق احسن اللغز الاصل كل حنة ومادة
 كل حنة ومادة ومادة ومادة
 كل حنة ومادة ومادة ومادة
 الذي هو نية الزمان بين الفطرة انفسه كما قال
 وقال حليته كما قال في اسهل الله عليه في حقد الحيرة
 وانما قد عرفت في المولى كلها حتى نطق
 والقلم والنية والقول
 لا يعجز عن ذلك
 التمامات والاحوال وانما
 ولوردات والاشكال كانت
 والى حبيب وانشاء الاحوال
 اشكال ونبذ من اشكال
 من كل قيل وقيل وقيل
 اى يجب على كل مستعد من جماعة فلقوا السبل
 طلب العلم لا يمكن الاستعداد والتفقه في الدين
 كما باننا قلنا من علوم الكسبية ليس كل من
 من علوم القلب من علوم الاستعداد والتفقه في الدين
 من اشكاله كالقول وجعلنا من علوم الكسبية
 فليست في سبيلها وليس الكسبية من اشكاله
 وانها في سبيلها وليس الكسبية من اشكاله
 من اشكاله كالقول وجعلنا من علوم الكسبية

والرياضيات وذلك منة عظيمة ورحمة كافية اذا كشفت عزة السرمدية للادميين وما مال بانهم لا يتحققون
 شهوة هم وشاهدته وانى لصرع حد وثبتهم البقاء مع القديم الا لى الابدى ويتلاشى الاكوان والحدثان
 في الاول بديحة سطوات خزته وظهور مجد جلاله ولكن تجاوز عنهم وعن حد وثبتهم برحمته واراها لم يكن
 ضميرهم من الكبر بين والروحانيين لانه تعالى اختار لهم الازل لنفسه لوصاله كشف جماله وضعه اسر في قلوبهم
 يوسف ل هذه المراتب السنية الرفيعة برحمتنا بعنايتنا وكرمنا هذا مكان العناية التي انقطع عنها الاسباب
 ثرين انه مع جلاله ولطفه لا يضيع اجر العالمين الذين سلكوا اسبيل الاعمال ليهملوا الى درجة الاحوال بقوله

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

طلب طلوع مع الازل من مشارق الابد يعيون الارواح ودوران جهات الاسرار الا ترى الى قوله عليه الصلوة
 والسلام في جوابه ان كل من الاحسان قال الانسان ان عبد الله كان يراه فان لم يكن انما تراه فاحسان مع موافقة الله
 في بانه وذلك الاحسان والرافة من عصمة الله ورحمة الله لا اله الا الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 في الازل ايمه احسان يوسف لعرف الكرم القاطنين وتعرف الله بومنه سبحانه الوهاب والحيو ويطلعوا ايضا احسان يوسف كنفه
 لاهل البلاد والقبح حتى ما شوا لظن انهم قالوا واسط في قوله تصيب برحمتنا من نشاء من لم يقبل بين اول هذه
 واخرها التثبت عليه آيات القران واشكلت اوله للعلم وانحوه للجهال به الا ترى الى قوله تصيب برحمتنا
 من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين برحمتنا استوجب اسم الاحسان وبرحمتنا الهداية والبيان وبرحمتنا
 اشكال الى خواص القران قال الله الرحمن علم القران وقال ابن عطاء تصيب برحمتنا من نشاء بفضلهنا بعد من نشاء
 الى سبيل المعرفة وقال بعضهم المحسن من يرى جميع ما يجري عليه من الاحسان منه من الحق عليه قوله تعالى

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

نكرة الاخوة كانت في رؤية يوسف من سبب اختفاء تجلى الحق عن عيونهم في وجه يوسف فيرونه ولا يرون
 ذلك النوع والتجلى كما رآه قبل الجناية فعطى الله عيونهم بنكرة الجفاء عن رؤية تلك الانوار فلما لم يروا
 ذلك جعلوه وقال بعضهم جعلوه لما تقدم من جفوتهم له فما حوجهم الله اليه وقالوا لا نستطيع ان نراه فلما جفوه صهار
 جفاؤهم جبابا بينهم وبين معرفتهم اياه كذلك المعاصى بخطابه وزلته يقع غير على وجه معرفته قوله تعالى

فَإِنْ كُنْتُمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونَنِي

يوسف في قلب يعقوب بعض التفتاة الى الوسائط وادان يصل الشيخ الى افراد القدام عن الحدوث
 بشرط تجر يد سر عن الحدثان في جمال الرحمن من شفقتهم على يعقوب لثمر جهلنا لطف من الكون
 حتى لا يبقى في ساحة الكبرياء خبايا الحدوث فملطفت في سلب بنيامين عنه وذلك من طرفة الله

سبحانه واليه المرجع حيث رفع محبوبه من بينه فخاف عليه ان يهلك بنيامين بين يديه وينزع اقامه
 على ذنبه ولولا ذلك لما قال فان لم تاتوني به فلا كيل لكم بان ليس من داب القتيان طلب العوض بالاحسان
 والاشارة فيه ان من لريات في طريق محبة الله بالفناء على عهد المعرفة ضاقت عليه طرق وصاله قال
 من خالف مراد سيده فيه ضيق الله عليه رزقه وحرمة مقام القربة بحال واصل ذلك قوله فان لم تاتوني
 به الآية وقال الاستاد المحبة لما كان خيوريا يعقوب لسل عن يوسف بروية بنيامين ابت المحبة الا ان يظهر
 سلطانها بالكمال فتأدت على بنيامين ان ينظر اليه يعقوب بعين يوسف قوله تعالى **قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ**
خِفْظًا وَهُوَ أَحْرَمُ الرَّحِمَيْنِ ○ رأى يعقوب في وفاة البلاد ان بنيامين يعتزل عنه
 بغيا اختياره فخرج من الاسباب الى مسبب الاسباب طلب منه الحفظ والعناية والرعاية لانه من الخلق والاشارة
 في قوله فان الله خير حافظا رأى من حفظه ان يرد عليه يوسف من بنيامين اي هو تعالى يحفظهما جميعا وذلك
 قوله حسن الله ان ياتيني بهم جميعا ومعنى قوله هو ارحم الراحمين رحمته ان يتشفع بريح يوسف بقرعيني بالنظر
 الى وجهه ثم بعد ذلك يتجاوز عن التفاني في محبته الى غير ويريني جماله وجلاله تعالى قال بعضهم قال
 يعقوب جربت حفظكم في واحد حين قلتم واناله حافظون اعتمدت عليكم في يوسف ولما رجعت في حفظه
 الى الله فلقيت فيه ما نقيت واتى في هذا الرجوع الى رب الا اعتمدت حفظكم فانه خير حافظا ما استصغفه ربه
 رد عليه الاول والثاني قوله تعالى **وَلَيْسَ أَفْتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ**
رَدَّتْ إِلَيْهِمْ وقيل متاعهم ظاهر للكفر ورد اليهم باطن التلايشق عليهم اثنال للتنا وجد
 يوسف لمتاعهم في خزائنه موزعا لا يلبق الا بالفقراء المساكين فترد اليهم لثلا بزا حرفة على الفقراء
 بالموكلة معهم والى يفعل الغنى بما بال الفقراء لم يرفسه اهلا في ملكه ان ياكل طعام الفقراء وفيه ما فيه الاشارة
 ان ما وجد لا ولون والآخر من معرفة الله وتوحيده ومحبه وعجوبه في جنب ما يجدون منه يوم الكشف
 اقل من كل شئ فيرد بكبريا به ما يلبق بالحدنان على الحدنان لانه تعالى بقدمه وجلاله منزه عن ان يدرك احد
 من خلقه وان يطام على اسرار ذاته وصنائه احد من عباده يرد متاع العبودية على الخلق لانها لا يلبق
 بربوديته فيغنيهم بما له مما لهم الا ترى الى قوله عليه السلام لو نفع احد منكم حله قالوا يا رسول الله وكان
 قال ولا انا الا ان يتعدني الله منه برحمة وفضل قال بعضهم ان اعمال الخلق كلها مردودة عليهم فما غمر
 انما علموها بانفسهم قال تعالى ومن شكر فانا نكسر لفسه وان الذي يلحقه من الكرامات من جهة التفضل
 لامن جهة الجزاء قوله تعالى **فَلَمَّا أَتَوْهُم بِمَوْثِقِهِمْ قَالَ اللَّهُ عَلَّ مَا نَقُولُ**
وَكَيْلٌ ○ رأى يعقوب بئنه صادقة في شأن بنيامين بانهم يحفظونه ويأتون به الى حورب ودر

على سانه
 كما نزل على بعض انبياء
 بنى اسراء على بانجي اسراء نزل لانفقوا
 العلم في السماء من ينزل به ولا في تخوم الارض
 من جهه مدبه ولا من وراء البحر من يعبر ويأتي اليهم
 مجعول في قلوبكم كما ترون اذ يقولون لا تعلمون قلوا
 وتختلفوا باخلاف الصدق يقيننا اظهر المعلوم من قلوبنا
 حتى نغير كوفيتكم في التمس ظاهرا اثره على مجراجه
 كما ركب بغير حقه في النفس ظاهر اثره على مجراجه
 كما ركب ساكنه ارتكبا بجانفك ذلك الذي لا يكون كالساكن الا
 من رحمة الناس بقول لا تفرشتم من رحمة الله اعلم
 عن ايديهم به في قلوبهم ليس في الذي يبطلون
 والذين لا يعلمون واذا تقصوا اظهروا علمهم
 جلا جلالهم اذ كان حال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك الا ان الذي هو غايته كما قال
وَلَمَّا أَتَوْهُم بِمَوْثِقِهِمْ
قَالَ اللَّهُ عَلَّ مَا نَقُولُ
وَكَيْلٌ
وَلَمَّا أَتَوْهُم بِمَوْثِقِهِمْ
قَالَ اللَّهُ عَلَّ مَا نَقُولُ
وَكَيْلٌ

والتفاني على الصفات وذلك المعرفة الخاصة والثالث علم الذات وذلك التوحيد، والتجريد والتفريد والرابع علم
اسرار القدم وفي ذلك علم الغناء والبقاء وهناك تيزر انوار الاقدار للاسرار فعند علم بطون الافعال كالتفت
للروح بحال وعند علم الذات للسر بحال وعند علم اسرار القدم لسر بحال اما تولد علم دقائق المعاملات
فالصفاة والبيعة واما تولد علم المقامات فصحة الارادة ولذات المحبة واما تولد علم الحالات فالشوق
والعشق واما تولد علم الكرامات والفراسات فطمانينة النفس الامارة بالذکر وسكون القلب بنور اليقين
واما تولد علم بطون الافعال فالخير في القدرية ومباشرة لطايف الالفة واما تولد علم الصفات فالانس
والجن واليحيى واليوانه في الجهال واما تولد علم الذات فالمحوى في الازل والصحوى في الابد واما تولد علم اسرار القدم
فالوقوف على علم المجهول والحكمة المجهول ويقضيان ذلك حالتين حالة السكر وحالة الصحو فالسكر يقتضى
لذلك العالم افشاء السر بل ان العلم المجهول وذلك غلبة نطق الازلية والصحو يقتضى الخرس والتكلم عن افشاء السر
وتجميع ما ذكرنا يتعلق بشيئين بالمشاهدة والمشاهدة فاذا بدأ للعالم العارفت لرايح اويل الكشوف لو اجمع المشهور
في المشهور ويقف سر على موارد الصفات وسر على موارد الذات فيعرف السر من كل صفة طريقا فلهما من الحق
الى الحق ويذوق طعاما منها غير طعام صفة اخرى في رؤيتها ويعرف السر من رؤية الذات طرقا من الذات
الى الذات وذوق ذلك ما يخرج من ذوق الصفات فيبقى العالم العارفة مع معلومه ومعرفة فيخلق الربوبية
حتى صار ربانيا مبدئا جليا جماليا ابدى اقال الله سبحانه كونه انوار بانيين قال بعضهم العلوم خمسة علم
يصلح لكسب الدنيا وتعلم يصلح لخدمة السلاطين وعلم يصلح لكسب الرياء والزينة وعلم يصلح للعبادة والجماعة
وعلم يصلح لكسب الحرية والانتفاع وهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين اجل العلوم ما اخذها العبد
من الحق بقبر واسطة لقوله تعالى وانه لذو علم لما علناه وقوله وعلناه من لدنا علما لكن فيها اعتراضات
واخطار فونه تعالى **وَمَا دَخَلُوا اَصْلَ يُوْسُفَ اَوْى اِلَيْهِ اَخَاهُ خَافِيُوْسُفَ**
بنيامين من معرفته على قلقه وشوقه الى يوسف لو ان يعرف يوسف بفتة تملك فاقوا اليه ليعرفه الحال
بالترديد حتى يحتمل انتقال السر بروية يوسف ايضا كما رأى وحشة حيث بقى وحيدا بلا يوفى مع بين الاخوان
فانسه بقربه وذلك من احتمال بنيامين عدل والفرق والرب بعد ولو كانوا كبنيامين لاواهم اليه جميعا
لكن الكشف للمشاهدة على قدر الم المحبة والشوق قال الاستاذ حديث المحبة اقسام اشتاق يعقوب ال لقاء
يوسف فبقى في الاحزان سنين كثير واشتاق يوسف الى بنيامين فونزق رؤيته في اوجزده هكذا الامس
فمن عرفه في ق به ومنهم من صاحب بلاه ويقال لمن سمعت عيون يعقوب بمفارقة بنيامين فاقدر عين
يوسف بقلته كذا لاسر لا يقرب الشخص من قوما لا يطلع على اخبرين فلما ذاق يوسف وبنيامين طعمها ل

اذا فهمت
فلما كنتنا غنا منقحة
توكان لو يدعنا ال منقحة
من انفسكم
نفسانية بها تقع الالفة ببتكم وبينه قفا الطون
تجارت الحبسية وتختلطون به فتتا مؤمن نورانيتها
المستفادة من نور قلبه انفسكم فتتدفق بها نورانيتها
عناظرة لجملة الاعادة والسكر في حالة الصحو فالسكر يقتضى
شديد اشتاق طيبه عنتمو مشفقكم ولذا اقول لكم ان
لوا فتعلموا لخدمة الصفة الاممية التي له لمباقة وتوتير
ابا هو عينا به اخبركم وجوارحه لكون من انظار
ببظر الوحدة والكل يشق على العباد
احدنا بكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه
يقول قل جزء منه ولا يشق كما يشق عليه
اخفا ما لدنة نظره ولا يشق كما يشق عليه
رَقِيُوْسُفَ بِالْمَلِكِ مِيْسِرِينَ
من الذي نوبوا للمعصية بما افته
عليهم الملعون والمعادن والكل
والترغيب عليها بوجته
من قبول الرزق والرحمة لعمد
تقرضوا النشوة والرحمة لعمد
حَسْبِيَ اللهُ
لولا بية

وَقَوْلُ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ تَنَزَّجَاتُ من نشاء
 كشف مشاهدة اذني يجتصن بدرجة كشف جمال اهل محبته وشوقه ويرفع درجات حارفيه وموحديه
 بحيث عرفه ذاته وبعفاته يرفع درجة الموحدين والعرفين من مقام العبودية الى مقام الربوبية بان يكسبه
 ما وجدوا من ربه وهو **عِلْمٌ عَلَيْهِمْ** على كل صفة علمه فوق علمه ومن رؤية الذات علمه الصغائر كما افترقت
 وبعفاته لانما يمتد لها فأيضا علومه كالأضياء لها في شرب اطارها وروح القدسية من بحر قدس لا لال
 حيوته وعلومه الازلية الابدية على مقدار برحوصلها فياتي كل واحد منها من تلك البحار غير علم صفاته
 وجواهر حكمه كما ذاته قال تعالى قد علم كل اناس شربهم فعلم المرید فوق علم المبتدی وعلم المحب فوق
 علم المرید وعلم العارف فوق علم المحب علم الموحد فوق علم العارف وتواء علومهم علم المجهول لا ياتي به
 الا الثاني في ذاته الباقي في صفاته قيل في قوله نرفع درجات من نشاء بالعلم والاستقامة وقيل بالمكاشفة
 والمشاهدة وقيل بالقراسة الصادقة وقيل بالمعرفة والتوحيد وقال باجابة الدعاء وقيل بمعرفة مكانة النفس
 وقيل بالعبادة والتوفيق وقال المجيد باستقاط الكونين عنه ورفع عن الالتفات الى المقام والاحوال ليكون
 خالصا بلا علة وقال الحسين فضيلة ارباب الحقائق استقامت العظيمة وهو الملكوت في الحالين ابطال
 ونفي الشركة في الوقتين الازل والابد والتفرج بالحق بنفي ما سواه ورؤية الحق والسماح منه وذلك قوله
 نرفع درجات من نشاء قال بعضهم في قوله وفوق كل ذي علم عليهم فوق كل ذي معرفة عارف الى ان
 ينظم المعرفة الى المعرفة فيسقط الأوصاف ويبقى حقا محضها وقيل وفوق كل ذي علم عليهم لان علوم الخلق
 محدودات معلولات الى ان يبلغ العلم عالم السر الحفيايات وقال ابن العربي العلوم يتقارب على مقام **الطباع**
 والتعليم الى ان ترى من يتلقف العلم من الحق وسر الق العلم اللدني فذلك الذي لا عالم فوته من الخلق قوله **تعالى**
قَالَ لَوْ اَنَّ لِسِرْفٍ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَاَسْرَهَا
يُؤْسِفُ فِي نَفْسِهِ وَكَرَيْدَهَا لِهَوَاهُ
 بين السرقة والسرق فسرقة بعض ما شاة الظاهر ويوسف سرق بنزجيس عينه المحجوبة وورع
 خذاه المصبوغ ببيع الله قلوب العالمين ولكن شتان بين سارق وسارق صدقوا في نسبة يوسف
 الى السرقة ولكن لم يعرفوا سرقة قلبا بالفواد بالمحبة وصميم الاسرار بالسوق والعشق والالفة
 انشد الشليل لما نظرها لخطات محرم تسيت بجاه يحيى من تزيين وتسي العالمين بمقلتها كما العالمين لها
 خبيدا مقفورا لخطات كريمة بقوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان يهايا النفس باقية في علوم

وَقَوْلُهُ وَرَجَّتْ مِنْ نَشَاءٍ
 الاول عظمة او مقام من قولنا ليس كعلمه
 خصصه الله به في الازل بمجلس الاجتهاد والالا
 امنوا به **قال الكفرون** من صفاته فان النفس
 عن الله فلامر يطعموا من ظهوره من صفاته فان النفس
مليحة اي تهي خارج عن قدره النفس ليس
 عمل الشيطان فالوا ذلك لنيل الشيطان بحيث لا يصلها
 مما حفظ الله وعيا ونهايات الروحانيات وراه في ان
 الى طوع ومن الرضعات والاذن من سبوا اما تجاوز
كامل والاملد نون لا يشر بعالي النبي من فاضة
 وينظره من رخصتها بها
 ان ياذن بموجبه الاستاد شيبون في الظل النفس
والله وما يوصف هذه صفات اللطيفة
 والله في بعض الصفات ولا يفتيد الشيطان
 قوله وقوله الشيطان
ان لا تعلم نبي

منهم حيث ما أخبرهم ذلك السر ووضع الصاع في متاعه كان بتقريره فكلام الله صدق أخبر
 من حقيقة وظاهر مجاز وتصديق ذلك قوله تعالى **وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا**
 إِي بِالظَّاهِرِ **وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ** أي عابدين أيدينا من الأسرار التي تجرت
 بينهما في الخلوة والوصال وتصديق الجميع جواب يعقوب بقوله **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ**
لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا أخبر يعقوب عن حقيقة الأمر والمروءة والأشارة إلى الميراث يطنون ليس السرقة تسوقهم
 وما هذا فعل الأنبياء ولكن سرق ما سرق من أسرار يوسف عنكم وخبره من رعيته مكا من الغيب **يُوسُفُ**
 في القلب وقوله **قَصَبٌ جَمِيلٌ** إشارة إلى انه قال أنا إرى يوسف وبنيامين في مجلس الأنس
 وأنا أصبر حتى أوصيها الله التي ومعنى الصبر الجميل مهنا ترك افشاء السر ابتلاع هيجان الفرح حتى لا يكشف
 سر القدر ولا ينهك سر الربوبية فهذا من وصف تمكين الأنبياء علمان بدأ هذا الأمر خيرا وان الوصال وخرج
 الاجبة إلى الاحباء وانقطاع زمان البلاء دنا وصال الحبيب اقترابا واطربا للوصال واطربا وتصديق ما ذكرنا
 قوله تعالى **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِمِجْرَجٍ مَعِينًا** هذه الترجية من رؤية الوصال
 بعين اليقين قوله **إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** معناه أي علم ما علمت وحكم بحكمته على
 فوق حتى يمضي بقية الفراق وإيقاع الصبر الجميل لهذا امتثال البلاء على البلاء برؤية المبقى بوصف اسقاط
 معا رضه السر والشكوى وايضا الصبر الجميل الجلالة في تخرج مرارة كوى وس شرب البلاء على وصف الثاني
 حتى لا يغلب عليه بحر البلية فيفرقه ويلقيه إلى بحر الشكوى صبرت على بعض الأذى خوف كله ودافعت عن نفسه
 لنفسى فغزت وجرحتها المكروه حتى تدرى وتوكلت ولو جلة جرحتها لا شامت وايضا الصبر الجميل ما يكون بالله
 قال تعالى وما صبروا إلا بالله قال الجنيد الصبر الجميل ان يجعل ابتداءه وانتهاءه لا يبتدى فيه بتجديد
 ولا يقطع به دعوى بل يمضي في جميع اوقاته على رؤية من أكرمه الصبر قال بعضهم الصبر الجميل لا يفتيح
 اظهار الكفوى ولا احساس بلوى وما ثقل عليه اوقار البلاء ضيق صدر من معاشر الخلق واقبل على
 وتسكاته عليه بقوله **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ اسْفَكَا**
 على رب يوسف لانه داي من يوسف جمال رب يوسف بواسطة يوسف فلما غاب عنه وقد ثقل كتماننا
 على الحقيقة وقال يا أسفى هل يوسف وهذا كحال الخليل حين اشتاق إلى ربه فتعلل بقوله ارني كيف تحمل الحوى
 واراد بذلك رؤية المحي ومثل هذا الضيالك العاشقين تولى عنهم اذ لم يروا يبرى في يوسف عنهم وقال
 على مرارة الله في بلاءه تذكر ايامه بالوصال وظهور انوار الجمال وناسف بالفراق والانفصال بعد لا انفصال
 سبقه الله ايما لنا ولها اليانضرت فخرت من ذكر من دموعه فيا هل لها من الدهر اربعة من كل الأرض الموحية

من المرحان
 والعجائب وقد قال الخليل
 بسبب ما أخبرهم ذلك السر ووضع الصاع في متاعه كان بتقريره فكلام الله صدق أخبر
 من حقيقة وظاهر مجاز وتصديق ذلك قوله تعالى **وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا**
 إِي بِالظَّاهِرِ **وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَفِظِينَ** أي عابدين أيدينا من الأسرار التي تجرت
 بينهما في الخلوة والوصال وتصديق الجميع جواب يعقوب بقوله **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ**
لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا أخبر يعقوب عن حقيقة الأمر والمروءة والأشارة إلى الميراث يطنون ليس السرقة تسوقهم
 وما هذا فعل الأنبياء ولكن سرق ما سرق من أسرار يوسف عنكم وخبره من رعيته مكا من الغيب **يُوسُفُ**
 في القلب وقوله **قَصَبٌ جَمِيلٌ** إشارة إلى انه قال أنا إرى يوسف وبنيامين في مجلس الأنس
 وأنا أصبر حتى أوصيها الله التي ومعنى الصبر الجميل مهنا ترك افشاء السر ابتلاع هيجان الفرح حتى لا يكشف
 سر القدر ولا ينهك سر الربوبية فهذا من وصف تمكين الأنبياء علمان بدأ هذا الأمر خيرا وان الوصال وخرج
 الاجبة إلى الاحباء وانقطاع زمان البلاء دنا وصال الحبيب اقترابا واطربا للوصال واطربا وتصديق ما ذكرنا
 قوله تعالى **عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِمِجْرَجٍ مَعِينًا** هذه الترجية من رؤية الوصال
 بعين اليقين قوله **إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** معناه أي علم ما علمت وحكم بحكمته على
 فوق حتى يمضي بقية الفراق وإيقاع الصبر الجميل لهذا امتثال البلاء على البلاء برؤية المبقى بوصف اسقاط
 معا رضه السر والشكوى وايضا الصبر الجميل الجلالة في تخرج مرارة كوى وس شرب البلاء على وصف الثاني
 حتى لا يغلب عليه بحر البلية فيفرقه ويلقيه إلى بحر الشكوى صبرت على بعض الأذى خوف كله ودافعت عن نفسه
 لنفسى فغزت وجرحتها المكروه حتى تدرى وتوكلت ولو جلة جرحتها لا شامت وايضا الصبر الجميل ما يكون بالله
 قال تعالى وما صبروا إلا بالله قال الجنيد الصبر الجميل ان يجعل ابتداءه وانتهاءه لا يبتدى فيه بتجديد
 ولا يقطع به دعوى بل يمضي في جميع اوقاته على رؤية من أكرمه الصبر قال بعضهم الصبر الجميل لا يفتيح
 اظهار الكفوى ولا احساس بلوى وما ثقل عليه اوقار البلاء ضيق صدر من معاشر الخلق واقبل على
 وتسكاته عليه بقوله **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ اسْفَكَا**
 على رب يوسف لانه داي من يوسف جمال رب يوسف بواسطة يوسف فلما غاب عنه وقد ثقل كتماننا
 على الحقيقة وقال يا أسفى هل يوسف وهذا كحال الخليل حين اشتاق إلى ربه فتعلل بقوله ارني كيف تحمل الحوى
 واراد بذلك رؤية المحي ومثل هذا الضيالك العاشقين تولى عنهم اذ لم يروا يبرى في يوسف عنهم وقال
 على مرارة الله في بلاءه تذكر ايامه بالوصال وظهور انوار الجمال وناسف بالفراق والانفصال بعد لا انفصال
 سبقه الله ايما لنا ولها اليانضرت فخرت من ذكر من دموعه فيا هل لها من الدهر اربعة من كل الأرض الموحية

وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فلق ذهاب البصر الى الحزن وذهابه كان من فقدات ذلك الجمال بكل حتى ذهب بصره بان لا يرى شي حبيب له لما يتقنت في لست ابصركم فمضت عيني فلم انظر الا احد ولما راى سبحانه دعوى يعقوب بالعبير الجميل زاد حمله بلائته على بلائته حتى ضاق صدره من حمل واراد قهر المقدم وخرج بعجز البشرية وقال يا اسفى على يوسف لانه تعالى غير موجود ولا يدرا احد من الكائن الا اناقصا عن موازات طوارق اقدار الازل الا ترى الى قول من قال من صبرا اجترى ومن شكرا ابترى ومن ذكر افترى ما اعجز الحد ثان في ظهور حظة الرحمن قال الجفيد في قوله ولولى عنهم امرض عنهم ما يجيد من عندهم الفرح ولم يرفقههم مشتكى لشكواة وقال يا اسفى على يوسف فلم يترك في هذا النفس الواحدة نفسا حتى اوحى اليه اناسى على غيرنا اين ذلك الصبر الجميل الذى وعدتنا من نفسك اناسى وقد اخذنا منك واحدا وابقينا لك عشرين فانك مع هذا تظهر الشكوى ويقول صبر جميل وقال ابن عطاء بكاء يعقوب وتاسفه لفقد الالفه وذلك انه لما لقي يوسف زاد في البكاء فقال يا ابت تبكى عند الفراق وعند التلا قال ذلك بكاء حرقه الفراق وهذا بكاء الدهشى وقال ابو سعيد القرشى اوحى الله الى يعقوب يا يعقوب تتاسف على خيرى وعزتى لاخذن عينيك ولا ارد هما عليك حتى تنساها وقال التاسف على العنايه تضليل وقت ثان ثم وصف يعقوب بشدة حزنه وذهاب بصره في فراق يوسف بقوله **وابيضت عينه من الحزن فهو كظيم** الحكمة في ذهاب بصر يعقوب بقاء بصرا دم وداؤدان بكاء يعقوب بكاء الحزن معجز بالالفراق وذلك من واقعة فقدان تجلى جمال الحق من مراتب وجه يوسف وكان يعقوب في خصائص العشق من الله سبحانه وكان يغذيه من مقام العشق لطائف مقام الالتباس فلما فقد ذلك الواسطة فقد مطالقه جمال الحق بظلم شان الفراق وبعد يوم التلاق وذهب نور البصر مع المبرح حتى لا ينظر به الى شئ دونه وبكاء ادم وداؤد بكاء الندم من مقام الالتباس والتوبة ومقام الندم لم يكن قويا حزنه وحرقة ولو كانا في مقام العشق كما كان يعقوب لذاب جودهما وانى مقام التوبة والندم من مقام العشق والالتباس الذى من عوالى درجات المعرفة وشانها شان اقواء المعرفة اعنى العشق والالتباس الا ترى الى يونس وشعيب عليهما السلام كيف ذهب بصروهما في شوق الله وكانا لا يبكيان من الندم بل يبكيان من الشوق الى جمال الله فذهب بصروهما لذلك وفى الحديث المروى ان شعيبا كان بكلى حتى فرغ الله بصرو عليه ثم بكى حتى فرغ الله بصرو عليه فآو الله اليه من البكاء لاجل الجنة فقد ايمتها لك وان كان لاجل النار فقد اجرتك عنها فقال لابل شوقا اليك فآو الله اليه لاجل ذلك اخذ منك بيتى وكلمى عشر سنين وهكذا حال يونس في الشوق فخر من الجنة عليهم

حقوق نام واخر
استعداد انهم سواك الله تعالى بالطلب
والاستغناء تقيما لله تعالى بالطلب
جلا له وجماله عليه صلاى الله في ظهور كما لا يوصف
وتخصيص نطق محمد به جملا شرفه لا الا بالطلب
هو بيته المطلقة ثوبا غبارا به بيته للمالين
ان اخبره بالالتباس استعداوات مظهره على الخبير
الاشفاق المهورى او المنفى بحسب مراتبها
في الازل كان كل دعاء منها وطلب للخير
قالبها وتصفيتها وشوقها
التي لا يجرى حصول
ذلك له ملكا لا وثيقا
منع الخيرات والبكات كقولها وانا اكر من اكل
طبيخ من اللبأ الغياض الذى هو
ماسا القوم وكلما قاض عليه خيرا استخافه له
وجود تصفيتها وتزكيتها زاد استعداده بانفهام
هذا الخبير اليه نصرا اقوى واقل من الاول
فكون سببا تعالى اسبح اجابته له واكتفى اناضه
عليه على هذا يزداد الاستعداد فزيدا الفيض
تخويل ملاء وهو معنى نفا عفت اما الشر فليست
من جوار بل حسنة فله خير منها واما القبول
الا يجب الاستعداد وموانع القبول
وهو اجز الفيض الكسوف
ما وقع بسببها

وامنه من النار فقال بجزتك لو كان بيني وبينك بحس من النار اخوض فيها حتى اصل اليك وايضا بكاء
 يكون من الحزن والغم والخوف وهم يعين صاحبه وكل بكاء يكون من الشوق والمحبة لا يفرض عين صاحبه
 بل يزيد لونها ويمكن ان ذهاب بصره من خيرة الله عليه حين بكى لغيره وان كان واسطة بينه وبينه قال
 سبحانه وايضت عيناه وما قال عيت عيناه حجب عيني يعقوب من النظر الى العالم حتى لا ينظر الى غير الله فرجع نور بصره الى بصيرته
 فبصرى بذلك جمال الله سبحانه لاجل ذلك قال وايضت عيناه وتصديق ذلك ما قال الشيخ ابو علي الدقاق
 رحمة الله عليه لم يكن في الحقيقة عسى وانما كان ذلك حجابا من رؤية غير يوسف مثل ابو سعيد القرشي
 لولا ان ذهاب عين ادموداود من طول بكائها وذميت عين يعقوب قال لان بكاءهما كان من خوف الله وبكاء
 يعقوب كان من فقد والده فحفظا وحبوا وقال ايضا بكاء الاحزان يعنى وبكاء الشوق تجلى البصر وقال الله
 وايضت عيناه من الحزن وقال ايضا الكظيم المحتلم من الغم وقال ابن عطاء اراد ان يبكي على يوسف فقترت
 عيناه فاراد ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها ورد هاني عيني فابيضت اولى لطيفة مخرجة وذلك ان كل
 نظر من جهة عشق الانسان في فداؤه وتعذيبه اشده من داء محبة الله وتعذيبه لان في محبة الانسان كفاية
 وشدة لانه منزل الابتلاء والعداب وفي محبة الله وعشقه لطفا وحلاوة ربانية لا يكون بازاها لراحة الجنان
 ولذلك هناك ابتلاء اطيب المحبة اعذب فلما كان يعقوب في اشد المحبة واعظم المحبة تجلده في كظمها لذلك
 قال فهو كظيم لان هناك مكان الشكوى وشناعة ولولا ان كظم لفشى حاله اكثر مما فشى في العالمين فالتكفين
 في تحمل اليبلاء من كثرة كظمه الحزن والتاوه احترق مسلك نور اليا صيرة من مكان الروح الناطقة لان نور اليا صيرة
 تجرى من نور روح الناطقة في اضيق طريق من شريان الدماغ فلما احترق السبيل انسداد باب ليامقرو وايضت
 عيناه من احتجابها عن انوار الروح فلما راوه حين حد عليه ذكر يوسف والاسف عليه هو محبوب بن نور النفس
 في ذلك الوقت من استنشاق ربح يوسف انكره واعلى بيه في ذكره يوسف بقوله **قَالُوا تالله تفتؤا**
تذكروا يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين
 لم تعلموا ان العاشق لا يزال ذاكر المعشوقه وكيف يسكن المحب عن ذكر محبوبه وهو مستغرق بجميع وجوده في ذكر
 محبوبه فان تعلموا الليل وحسن حديثها فلم تمنعوا منى البكاء والقوافيا يخوضه بالهلاك والحزن وكيف
 يفزع العاشق من هلاكه في عشق محبوبه وهلاكه لحيوته قال تعالى بل احياء عند ربهم وكيف كان
 يسكن عن ذكر يوسف وفي بصره ينظر الى شاهد خيال يوسف فابنى قلبى له شاهدا يولع اضمارا في ذكره
 مثلت الفكرة لي وجمه حتى كافي استواء قال ابو سعيد القرشي لا تزال تذكر يوسف فنى تذكره بيقين
 وقال ايضا كل مشتاق لا يزال يذكر نفسه وحبيبه حتى يغيره الناس على ذلك فاما يموت واما يصل الى

بسببها
 الاعداء القبول للجنان
 فمقتت فبها زها وبقى الاستعداد
 في حجاب ما حصل منها ليس الا وان اقتضى
 بحسب النسبة فيمن ان الشئ فليس فيفرض المبدأ
 ما يجابسه فالانقيض عليه شئ من حنسه وهذا
 معنى قوله ومن جاء بالسبيعة فالانقيض والال استعداد
 الاغصم الا اذا افطروا تجاوز حد الرحمة والال استعداد
 بالكلية فانسب الشيطنة واستمد من عالمها
 كما قال هل انتبكم على من تنزل الشياطين
 فنزل على كل اناك اني من استمداد وهو فاقطع
 بقصد ذلك خير مودى ولا معنى ولكن بعلم
 ما يقى فهو ادنى مسكة من استعداد وهو واما
 لا يكون لقاءنا من الذين
 نور من انوارنا ولا يتبعون قط من غلظت بالروح
 البينا وطلب حمتنا في طعناهم وقاد بهم
 في الشرب يتجربون وينتفع مددا في الصورية
 اني ايسا الهما استعدادهم ليلسان
 حاله عنهم حتى ينقل
 بانفسهم

قوية فلذلك قوله تفنوا تذكري يوسف قيل طيب لاشياء في العوى للملاك في حكم العوى فكيف تفنوا
بالهلاك من كان احب الاشياء اليه الهلاك فلما سمع ملامتهم ولم يرهم اهلالا له وحمل مواجدهم عليه
عرض عنهم **قال انما اشكوا بي وخرني الى الله** اي ان ما اجد من

امتحان الله علي وعظيمة بلائه وما اري فيهما من لطائف صنعته وكشوف غرابيب جوده وانوار وجوده لا
البسطها الا في بساط الحق ولا اعمل ذلك الا على الحق فانه يحل هذه الانتقال التي لو تحمل على السوء الاخرين
والجبال والبحار لتضجر وجودها تحت سلطان قهرها وكيف اذكرها لكم وانت محجوبون عن ذلك في هذه

ذلك **واعلم من الله ما لا تعلمون** كان بث يعقوب وخرنه من الله وكذا اشكوا

فقال اشكى منه اليه وافترق حزني بين يديه لان ما منه لا يرجع الا اليه ما اطيب شكوى المحب الي
حبيبه لان الحبيب يعلم مداواة حبيبه لا غير الى الله اشكوا ما تقيت من الهجر وكثرت الهوى ومقالة
الصبر من حرق بين الجوانح والحشا كبحر العضا لا بل احسن من الجسر وقال سهل بن عبد الله لم يكن حزن
يعقوب على يوسف انما كان مكاشفا لما وجد من قلبه شدة الوجد على مفارقة يوسف قال كيف

يكون وجد فراق الحق على مفارقة يوسف قال كيف يكون جدي فراق الحق بعد ان عرفته يوسف كل هذا اشكى بث حزن موقوف على من

واعلم من الله ما لا تعلمون اي انا لا اشكوا لغيره فاني اعلم غيرته على احبائه واهل معرفته واذا اشكا
احدا لغيره يعذب عذابه لا يعذب احدا من العالمين وانت لا تعلمون ذلك وايضا اعلم من الله ان صبر
في بلائه يجازيه ببقائه الذي لا حجاب فيه ولا عذاب ولا حساب قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم

بغير حساب ايضا اعلم من الله حقائق المكاشفات والشاهدات والقربات ودقائق علومه الغيبية
ومن كان بمجده الصفة لا يضع حمل مطاياها الى في قناعها ياه حتى يفعل ما يشاء قيل في المثل عطاياها
لا تحمل الا مطاياها وانشد والنون في هذه المعنى اذا ارتحل الكرام اليك يوما ليلقموك حلا بعة حلال

فان رحالتنا خبطت رضاء بحكمك عن حلول واسر تحال فستنا كيف شئت ولا تكلمنا بالمال تدبيرنا
ذالمعالي ويمكن انه كان عليه عليه السلام بشيرا الى الله سبحانه يوصل اليه يوسف وبنيا مين عن قريب

فقال اني اعلم من الله ما لا تعلمون وتصديق ذلك ما قال سبحانه عقيب الآية بقوله يا بني اذ هبوا
فتمسكوا من يوسف واخيه قال ابو عمن في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون معناه على بالله علم حقيقة وملككم

به علم استدلال وقال ايضا اعلم من الله اجابة تهوات المضطربين وقال بعضهم اعلم من رحمة علي مبارك
ما لا تعلمون قيل لما شكى الى الله وجد السلوة من الله ويقال كان يعقوب متحولا بنفسه وقلبه مستريحيا

محو لا يسمع وروحه لانه اعلم من الله سبحانه صدق حاله فقال واعلم من الله ما لا تعلمون وفي معنى الاشد

واغما كحمر
في الطبيعات في استنساخ
بالكلية لتحويل الرين في استنساخ
فكسلي حل راقه حوال استنساخ
على الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين
الى الجنة متوجهين بنور الهداية الاصلية
الاجابة واللاموية والعاادات والخالطات
من الشقى والسعيد
الحي حيث قلده
عاجلا ولذا السيد ولكن كلمة الله اقتضت
من ادبها نصور مله وجمته التي ولي وجه اليها باعاليه
ان يبلغ كل منهم وجهته في نفسه
التي توارها هو واظهارها ما خفي في نفسه
والا
لعل في طهارة الاواء فكثير شدة النفس وتلطف القلب
واللباس ووضوء النفس وتوقفي كفا فانتزع
ودفع غشاوات النفس فلذا انتزع
فلوججوا بالطبع اسل
مبدلتها

اذا ما تمنى للناس روحا وراحة تمنيت ان اشكو اليه فيسمع ومعنى قوله **فَكَتَسَوَّاهُمْ يَوْسُفُ**
وَآخِيَهُ انه كان يرى بعين سره موقوم صفايح قدس لغيب منقوشا بذكر الوصال ورؤية ذلك الحال
ووصل الى شام وروحه روح نسيم يوسف فحكر حكما كما سلا فقال تحسوا من يوسف بخواطر كره الربانية
والاحساس الروحانية حتى تجدونه وايضا تحسوا بجميع وجودكم وقلوبكم لا بنفوسكم الامارة وايضا
القطر من جميع الاشياء في طلبه فان متفرق اللمعة لا يظفر بها موله **وَلَا تَأْتِي سِوَا مِنْ**
شَرِّحِ اللَّهُ ط لا تعتظوا من كرمه ورحمته في ارجاع يوسف وبنيامين الى ارضكم تحسوا من
يوسف **وَلَا تَأْتِي سِوَا مِنْ** روح الله فانه لا يفتيكم في الخجالة بين يديه فانه يعفوا عنكم وفيه اشارة تعليم
عزة قدرته امي لا تأتسوا من قلة الله فانه قادر بان يوصل يوسف اليها باقل من طرفه عين ولو كان
فانيا وان من لم يؤمن بذلك فانه مبعدة من الله بقوله **إِنَّهُ لَا يَأْتِيَنَّ مِنْ شَرِّحِ اللَّهُ**
إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ وانهم ان الاياس في مقام الايمان من صفات النفس الامارة والاياس
في مقام المعرفة من صفات القلب ذلك فنوطه من وصوله الى مطالعة حقائق القدم وذلك من خلق التوجه
وافراد القدم عن الحدوث وتحت ذلك الاياس بحار من حسن الرجاء بالوصال والبقاء في البقاء بعد الفناء
عن رؤية سرمدية القدم وقال الجنيد يحقق رجاء الرجين عند تو اتر المحن وتراوت المصائب لان الله يقول
لَا تَأْتِي سِوَا مِنْ روح الله والنبى صلى الله عليه وسلم يقول افضل العباد ان انتظار الفرج قوله تعالى **فَلَمَّا وَخَلُوا**
عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا
بِرِضَاعَةٍ مُرْجَاةٍ اما قوله يا ايها العزيز ايها الملتبس بانوار الربوبية التي كسبت
في الازل ظاهر وباطنا ايها المتع من ان يراك احد بالشهوة وايها الغالب على سلب قلوب الخلائق بالحال
والجلال مسنا واهلنا ضروا لك وبعد وصالك نحن في ضرونا يتنا محبورون عن جمالك وابوك واهلك
في ضرونا عن رؤيتك ووصالك الخائفة كفى حزنا بالواله الصبيان يرثى منازل من مجوى معطلة تقرا
مسنا واهلنا الضر من تفسير الله ايانا في حقاك وعتابه فيما فعلنا وايضا مسنا ضرا الخجالة بين يديك جئنا
برضاة مرجبة بعدد من جئنا يتنا ما لا يليق بما فعلنا بك بكيك حفواك وتصديق علينا بالعباد
عما فعلنا فان الله يحرمى المتعدين بان يبعث فيك عما هممت به صبا ان يكرهك احسن الاكرام **بِطِينَةٍ**
وما احسن افتقار الفقراء والمبتدئين عند اكبر القوم وتواضعهم بين ايديهم وتسميتهم باسماء التعظيم
كما فعل بنوا اسرائيل عند يوسف باء وايد كرام القاسكات والفقرحين داوا باساطا بسيطا عن ملكه
وسلطانه ثم ذكر واقلة ايضا عنهم حين شاهدوا هيبة يوسف ومهابته وجلال قدره فلما انبسط

سبيلها
من تلك الخجالة لرجوعها
الى مقتضى فطرتهما حينئذ ومعنى دما
الى نوريتها الاحولية وقوتها الفطرية ومعنى دما
الى العروج الذي هو من مخرجها الى المانع بل السبل
الى الجملة العلوية والمبارى النورية منقطوعة
طباع القوى الملكوتية كطاعتها حتى النفس الجوانبية
لوتركت عن الهيات البدنية ان الهيات والاشياء
من العوارض الجسدية حتى اوقات المحل والاشياء
اذا انتقلت الى حال عليها في اوقات المحل والاشياء
اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كالسحاب
تيسر بزول الغيب من الغيب والاشياء
عليها الامداد الطبيعية والبركات
قوامها بالنفس من مدد الجملة السفلية واستطالت
العوى وغلبت صارت السلطة للجوانب غلظت
واسكنمت الهيات البدنية الظلمانية ففتحت القلب
خبيثة النفس وقسا وغلظت والاشياء الطبيعية خبيثة
تلك القوى من مال الى جهة السفلية لبعث النفس على القلب
النورية حينئذ وينتدبها الى الله تعالى
يكون القوم على النقل فستولى الشيطنة
تبدلوا وهم ما صورته
بغيرها

اليوم انبسطوا وقالوا **قَاوِن لَنَا الْكَيْلَ** فلما طالعوا ان فيها ختمهم لا يليق بمثل بساطه
 نسوها وقالوا **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا** فان معنا لا يليق بمرض يعلى وشراك فان جزاطه بلا حلة
 وحدوث البقاعة والقرملة طليد لوصال ورؤية الجبال والغرض الكلي في الاعلانهم ما موروا بطيب
 يوسف الامري ال قوله فحسبوا من يوسف عرضهم رؤيته ومشاهدته وانشد في معناه **وما**
الفقر من انرض العشيرها قنا ولكتنا جئنا ببقياك نسعدك هذا يكون من قبل الخلق فكيف يكون اذا دخلوا
 عشاق جمال القدم في بساط الكرم ايش قالوا الاما قال اخوه يوسف **مسنا واهلنا القهر من مسنا** ضربوا
 والبعد من وصالك ما يجتمها الصم الصلاب **س** خليل ما القاه في الحبان ندمه على صخرة ملساء
 يتعلق العين **و** ويقولون جئنا ببضاعة مزجعة من اعمال معلولة وافعال مغشوشة نفسانية حد ثمانية ومعرفة
 قليلة عاجزة عزادراك ذرة من انوار عظمتك وكل هذا لا يليق بعزتك وجلال صمديتك **قَاوِن لَنَا كَيْلَ**
 قريبك ووصالك من بجار فضلك وجودك وتصديق علينا اعطنا من نعم مشاهدتك التي لا تعطىها
 احدا الا بتفضلك بغير الاعراض بقولك للذين احسنوا الحسنه وزيادة قيل في هذه الآية تعليم **اداب**
 والرجوع الى الاكابر ومخاطبة السادات فمن لم يرجع الى باب سيده بالذلة والافتقار وتذليل النفس
 وتصغيرها بيد وامنها ويرى ان ما من سيده اليه على طريق الصدقة والفضل لا على طريق الاستحقاق
 كان متعلما مطردا قال ابو سعيد القرشي في قوله **مسنا واهلنا الضراي مسنا** الضراي ارتكاب المعاصي
 وبما اجتمع علينا من الجنايات والمخالفات وجئنا ببضاعة مزجعة بانفس قاصره عن الخدمة واعمال
 لا تصلح لبساط المشاهدة والنشر **قَاوِن لَنَا الْكَيْلَ** اي فعد علينا بما لازل يعرفه من فضلك واحسانك
 وتصديق علينا اجعلنا منك بحمل الفقر اليك الذين يستوجبون الصدقة منك تقفلا وان لم يكن
 منهم فاحقنا بحم وقال سهل في قوله **يا ايها العزيز ايها المغلوب** في نفسه كما قال وعز في في الخطاب
 اي غلبني يقال تسلطوا بقولهم **مسنا واهلنا الضراي** بعد ذلك حديث قلة بضاعتهم ويقال لما طالعوا
 فقرهم نطقوا بقدرهم فقالوا **وجئنا ببضاعة مزجعة** وما شاهدوا قدر يوسف سألوا على قدره وقالوا **قَاوِن**
لَنَا الْكَيْلَ فلما كره احد يث الصدقة توجه عليهم يوسف وماج سرا الى اظهار الحال وحيث راى عجزهم
 وتواضعهم لم يبق له قرا حتى كشف الحال بقوله **هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ**
وَآخِيهِ ليس شبه تمييزهم بل منسوقهم فماتهم وذكورناهم به وبأخيه تعرفا منه اياهم يانه يوسف
 يبقى امر شاك وليس في حق المعرفة ووضع صدرهم قوله **اِذَا نَشْرَجًا هَلُونَ** اخرجت
 في زمان الجهل والشباب لا تمييز به ولكن ان سرتلك النفس الامارة هلج في البين ليوقفت في محل النجالة

من مطالبه
 ونسبها انما ساربه
 من تحصيل لذات النفس واما وما
 من حال الرجز وبقية صفاتها باهتار عاير الطبع وعا
 مواد الخطايا القسا فيجب القلب بالرب من غير وعده
 صفات النبي بالكلية وذلك معنى قوله **اِذَا نَشْرَجًا**
 ونسبها عذاب نيران الحرام وبساط النظران هذا قوله
 النذات والعارب بالسوء وبساط النظران هذا قوله
 الظاهر ان **قَاوِن لَنَا كَيْلَ** قد علمت
 ان المنكوت الساموية
 مادته كل العالم
 تقع في هذا العالم
 كل من او يبيع يبيد عن احد فقيل
 عليه في ذلك الا لوح وقد اتصل ملكوت كل بدن
 بتلك الليالي للملكوتية فمتى صعدنا اجسنا او سببنا
 ارتفعت مودته في ملكوتنا بدانا على سبيل الخط
 اول اننا نحن في الفكر فيه فان استحلنا التفتش وانبتشت
 منه الغرض يمتد حتى امتثلنا الخط الاول بالارادة
 اجازة انطبع باقوال منا على الفضل الا انه ان كان
 حسنة انطبع في الحال في جملة القلب التي تزل الروح
 ولوح القواعد والنود بنوع كتبت به القوة العاقلة
 التي من صاحبها يبين من الملكين
 الموطون المشارة اليها
 بقوله

شراء كما الله حتى بين قدرهم بقوله اذ انتعجا هلون وهذا كقول بعضهم هل علمتم ما فعلتم يوسف في
باب لعنات بل علم من كل عقوبتكم ان يعاقبهم بها حيث اجهلهم مشافهة ويقال لما جملوا بجذ العتاك من
يوسف حتى بسط صدرهم فقال اذ انتعجا هلون فلما ذكر الاشارة اوقع الله في اسرارهم ان الخاطب يوسف
فقالوا **عَلَيْكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي ز**
فلما عرفوه خاطبوه بخطاب المودة لا يخاطب التكلف قالوا انك لانت يوسف فاجابهم ايضا بخطاب المودة
تعريفا وتواصلا وتواضعا فقال انا يوسف وانشدوا **وَإِذَا صَفْتُمُودَةَ بَيْنَ قَوْمِهِ وَمَا رَأَى هَرَجَ الشَّامِ**
ويمكن ان يعرفوا عرفوه سقط عنهم الهيبة وما جت لهم الحمية وما تكلوا بانسباط الاول من حيث القرابيه وقوله
انا يوسف وهذا اخي لاطهار صدق الحال ويمكن انه يشير الى تعبيره حيث قال هذا اخي وما قال انا اخوكم
اي لاخرة العيصه ما لم يكن فيها جفاء ويقال هون عليهم حال بديهة المنجدة حيث قال انا يوسف بقوله وهذا
اخي فكانه شغلا به يقول وهذا اخي كما قيل في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى انه سبحانه شغل موسى
بسماع قوله وما تلك بيمينك وبمطالعة العصا في ضمير ما كوثفت به من قوله اني انا الله ثم يرجع يوسف تعريفا
الى الله حيث قال **قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا** اي قد تفضل علينا بما وانا ما وقعتم فيه وايضا
قد من الله علينا بالوصال بعد الفرق وايضا قد من الله علينا بالاخلاق الكريمة حتى تجاوزنا عن ما
وايضا قد من الله بملك الدنيا وملك الاخرة وايضا قد من الله علينا بالمعرفة والمحبة والرسالة وعلم الغيب
والدراهم الساطعة والمحسن والجمال الظاهر والمكاشفة والمشاهدة الباطنة شريين انه تعالى ذا الازد
يكرم عبد الله المحب في بلائته والتقوى في عبادة بقوله **إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ**
اي من يتق في الخلوقة عن متابعة الشهوة والوقوع في التهمة ويصبر عن اتقاد هوى النفس بعد جريان اللمة
قال ابن عطاء من يتق اذ تكاب المحارم ويصبر على اداء الفرائض فان الله لا يضيع سعي من احسن في هذا العالمين
واعتمد على الله ولم يعتمد سعيه ولا عمله ولما رجع يوسف الى ذكر تفضل الله عليه وحل اخيه وذكر توجيده
او قهره الله ذلك الى رؤية توحيد الله بقوله **قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَشْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا**
ورجعوا الى الله في اول مقالته وذكره وافضله عليه شرأوا الى مذمة انفسهم اي اترك الله علينا
بان جعلك مظلوما وجعلنا ظالمين عليك وايضا اترك الله علينا بالخلق والخلق والحسن والجمال
والملك والشرف والمكاشفة والعلم **وَلَنْ كُنَّا لَخٰطِئِينَ** اي جا هلمين بما هات قال
بعضهم اختار له وقد ملك علينا بحسن التوفيق والعصمة وتروك المكافاة على الاشارة وان كان الخاطبين
لمسيئين اليك فلما سمع يوسف اعتذارهم ارجع نفسه ونفوسهم الى مقامه السابق ثم استعمل الهم

يقوله
من اليون ومن الشمال
فعباد الفواد هو الي جانب الاقوى منه
وان كان سببه لا ينطبع في الحال لبعيد الهيبته
الظلمانية من القلب عدم مناسبتة اياها بالذات
فان ادركه التوفيق وتلاوه عليه نور من انوار العليين
الروحانية فذا ما استغفر فحضر عنده وعفى له وان يتوب
بقى من الجلب الذي هو وجه القلب الذي بل النفس
في لوح الصدور التي هي صاحب الشمال وهذا
بظلمة النفس المتخيلة التي هي صاحب اليمين
وكتبتة القوة المتخيلة التي هي صاحب اليمين
الجانبي هو الاضعف وهذا هو المراد من
انباء الكتاب يبين للسمر وشمال الكا وواضح
الانباء واليمينه فقد جي في موضع ان شاء الله تعالى
فهبة وجدانية فكان العدل فينبغي ان يكون
فاليمنى كما يكون الاذن فاية لاخصاك في الرشد على الخير
يسانها جميعا فصاحبها في فاية البعد على الحق
وهي اية الظلمة كما قال الظلمة ظلمات يوم القيامة
فلهذا قال على انفسكم لا على الظلم
كون للظلم مسدديه
مشق للنظام

والظرافة في الخلق بقوله **لا تثرىب عليكم اليوم** ط اي هذا يوم الوصال وكشف الجمال يرفع العذاب كايوم التعبير والتشهير في هذه الحالة اشار الى ان الاولين والآخرين اذا دخلوا في ساحة الكبرياء وسكت لهم السنة العذيب بسطة الله سبحانه او راق الاقدار التي جرت في سبق السابق بما كان ومساكين محل اعالهم جميعا على سطية القدر ويبدأ هم عن الجرائم ويقول من افهاله وكرمه لا تثرىب عليكم اليوم فان افعاك جرت بتقديري وكيف كنت تدر فعون متقاد يري كأنه تعالى يضع العذر على القدر ويفسرهم جميعا بقوله **يغير الله** **لكم زوهوا رحم الرحيم** بين الجرم وطلب لعفو والكرم على العتاب والمواخذة قال جعفر لا عيب عليكم فيما علمتم لانكم كنتم محبوبين علي فذلك في سابق القفله عليكم قال ابو عمن ليس لثا ذنب ان يعاتب مذنب وكيف اصيبكم وقد سبق مني الصبر والاختيار للسجن وقولي اذكرني عند ربك وكيف الوهم فيما علمتم وانسي ما علمت قال شاه الكرواني رحمه الله عليه من نظر الى الخلق بعين الحق سلم من مخالفاته ومن نظر اليهم بعينه افنى ايامه في مخاصماتهم الا ترى الى يوسف لما علم حياى القضاة كيف غد اخوانه وقال لا تثرىب عليكم اليوم قال ابوبكر ما اعتدرا واليه واقروا بالجناية بقوله وان كنا نخطئ فقل لا تثرىب عليكم اليوم وهذا من شرط الكرم ان يعفوا اذا قدر ويقبل غدا من اعتذرو وقال الامام اسرع يوسف التجاوز عنهم وردد يعقوب لهم بالاستغفار بقوله سوف استغفر لكم ربى لانه كان اشد حبا لهم فعابتهم واما يوسف فلم يرهم اهل العتاب فجا وزعهم على الوهله ويقال ما اصحابهم في الحال من الخلق مقام اكل عقوبة ولهذا قيل مثل كفى المقصر حياء يوم اللقاء فلما فرغ يوسف من كشف حاله مع اخوته ووصاله معهم رتب شغل وصال يعقوب ومن كرمه وجلاله اعطى ووصاله اول الخاطئين ثم للعاشقين لان الخاطى ضعيف لا يحتمل البلاء والعاشق قوى يحتمل البلاء ولان يعقوب يري يوسف كل وقت بعين سره فاقتل بلاؤه بذلك قال تعالى **اذ هبوا قميصي هذا فالقوة على وجه ابيات بصيرا** الحكمة في ارسال القميص انه علم ان يعقوب لا يحتمل الوصال الكل بالبدية فجعل وصاله بالتدريج ثلاثا يملك في اول الملاقات من فرح الوجدان فارسل القميص ليقويه برحمة وطيبه ووجهه لان حنى يعقوب ابيضتنا لو يكونا احمننا انما ضعف نورهما فارسل القميص لذهاب بياضهما فانه لو يشمر يوسف بعينه احترق ببقية نورهما من فورة الليجان فخاف على عينيه وايضا ان قميص يوسف كان من نسيج الجنة قرأى يوسف غير الحق فارسل القميص ليه ليشمر ولا مراحة بساط القرب وايضا كان قميص يوسف علامة بينه وبين ابيه فلما رآه بالقميص اى انما كان بالقميص بالسلامة من حرق الذنب فاننا ايضا بالسلامة وعنى على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال كان المراد فى القميص انه اتاه الهم من

فانه الشقاء وهو ليس الا نعام الحياة الدنيا اذ جميع الافراطات والاعتدالات المتعالية للمعادلة تمتدات لطبيعية ولذات جوارحه تنفض بانفضها الحياة الحسب فالتى منها فترى من الزوال وقلقة البقاء هذا المثل الذى مثل به من الذين لا رضى في غير ما هم فيها من ماء الملوحة فساد ما يفيضه كافات سريما قبل الانقاع بيبات شوقيتها اسرع الخيرة باوصاله الرجوع واعمال الشوق والحمد واليمين الفلجوة لان صفة نورا كرم عليه حقها البنى فلا تحتمل صعوبته المثل الطويل الذى يحمله الناس حيا لله تعالى وقد سمعت في بعض المشايخ يقول انما سقى شتانتموه قلوبا يبلغ انما سقى انان التيفوخو خوق ذلك المصروف غنايتهم تعالى وان قال في عدم النظار والمصروف غنايتهم تعالى وان قال في عدم النظار والمصروف غنايتهم تعالى وان قال في عدم النظار والمصروف غنايتهم تعالى

قبل القمصين قلبه وجاء واعلى قميصه بدمه كذب فاجاب زيد دخل السر من حجة التي دخل اليه به عليه يقال كان العمى في العين فامر
 بالقاء القمصين عليه ليجدا لشفاء من العمى ويقال لدا كان البكاء بالعين التي في الوجوه كما الشفاء واللقاء للعين التي في الوجه
 وفي معناه الشدة وفكبات مطوياً على اريحته . يعقب لنوى الافتي ظل مفرماً . قوله تعالى **وَأَنْبِيَا**
يَا هَلِكُمْ أَجْمَعِينَ كان كرم يوسف يقتضى ان يذهب الى ابيه ولم يستخبره ولكن العشق
 الا ان يزيد البلاد على العاشق ومن يرى معشوقا في الكونين رجا كما شقه فان اقتضى الظاهر لادب
 غلب العشق على الرسوم حتى يزيد عشقه على عشقه عشوة عشوة ويروي يوسف فوته فأثر اجر السعي على
 ابيه كان سخا بدينه لا بدنياه وذلك من عزة ابيه عنده وشارك لاهل لانصر ايها قاسوا مقاساة
 الفراق اراد ان يشتركوا في الفرج ويقال علم يوسف ان يعقوب لا يطيق القيام بكفاية امر يوسف فاستخبر
 ابقاء على حاله لا اذلا لا يقدره وما عليه من اجلاله قوله تعالى **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ**
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَاجِدٌ رِيحٌ يُوسُفَ لما خرج العير من مصر هب ريح الصبا
 على القميص جاء الى يعقوب وهبت على وجهه ونشقته ريح يوسف فقال انى لاجد ريح يوسف
 وجد ريح يوسف من مسافة ثنتين فرسحا لانه كان في كل انفا سه مستنشقا لريح يوسف وهكذا شان
 كل عاشق يتعرضون لنفحات ريح وصال الازل وليستشققون نساء مرد مشاهدة الابد بقلوب
 حاضرة وحيون باكية في الخلوات والصحارى والفلوات كانهم ينشدون هذين البيتين كل وقت شوقا
 الى تلك المعادن **يا جيلي نعمان بالله خليا** طريق الصبا يخلص الى نسيمها . فان الصباريح اذا تشمتت
 على نفس موصى تجلت همومها . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام مردهم كمنفحات الا
 فتقرضوا المنفحات الرحمن ما اطيب حال المحبين حيث اقبوا الرايح كشم الصفات من معادن الذات طلبتهم
 على ارض لقدم في قميص لالتباس كانهم ينشدون من غايات الشوق الى تلك المعاهد هذين البيتين
 سلام على تلك المعاهد انها **شروية ورد او محب شمال** . فقدمت ارضي من سواكن ارضها . تغلب برق
 او لطيف خيال اذيت لهذه القضية الحسنة الالهية تماما احسن شاكلها وما الطنب لطايفها وما انور زواجرها
 انظر كيف اخرج سبحانه من حسن احوال العاشقين والمعشوقين قال نحن نقص عليك احسن القمصين علم يوسف
 مواساة ريح الصبا وادعه ربحه حتى اسرع من البشير فاصال اخبر الى يعقوب شوقا منه الى وصال يعقوب فذكر
 في هذا المعنى بيتين لطيفتين **نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم وارفق بفضلك بالحبوب عليهم** . وقل لهم ان ان
 كنت نازحا . فوسحى وقلبي حاضون لديهم نسيم الصبا ان جئت ارض حبيتي فخصه منى بالفت سلامي . وللغهم
 اني رعين صبا بهت وان عزامي فوق كل عزامي . ومعنى قوله **كَوْلَا أَنْ تُفْقِدُون** . علم ان من

التوبة
 الصبر من الصوال التي
 يفيض عليه بسبب ذلك الخبير
 منة مسكان قلبه بالذوق او ذبا دة فاستعداد
 قبل الخيرات والكالات بانها فوهذا الكمال والنور
 القافض عليه من الاستعداد وهدى الاول على ما ذكر
 ولا يرب هوى وهو فلو جسدنا من كذا
 صفات النفس قيامه في السلبية او في
 من قبل قلوبهم الى الجهة السلبية او في
 اخطب على الجحيم والكوكبية او في
 وارتقاء من اجناس السلبية او في
 على قلوبهم من سيبانهم فنشأ
 بعضهم من تلك الذلة واخذ لان
 وقطعا من اعيانهم
 الهيئة المظلمة من البيوت
 الطبيعية من الاعمال
 الرتبة من الاعمال

لم يكن في بلاد المشوق لم يستشق ربح المشوق فيربا الخبر بما كوشفت له قال جهمر يقال ان ربح الصباكل الله
فقال خصني بان بشر بابنه فاذن الله له في ذلك فكان يعقوب ساجدا فرفع راسه وقال اني لا جد ربح يوسف
فقال له اولاده انك لفي ضلالك القديراى في صحبتك القديمة وكان الربح مزوجة بالعناية والشفقة والرحمة
والاخيار نروال المحنة وكذلك المثنى من المتحقق يجد نسيم الايمان في قلبه وروح المعرفة من العناية التي سبقت
من الله في سره قال الاستاذ كان امر يوسف وحديثه على يعقوب مشكلا فلما زالت المحنة تغيرت بكل وجه
الحالة قيل كان من يوسف على يعقوب قل من مرحلة جث القوسه الجب فاستتر عليه خبز وحاله ولما زال
وجد ربحه وبينها مسافة ثمانين فرسخا من مصر الى كنعان ويقال لا يعرف ربح الاحباب الا الاحباب تأكل الاحباب
فهذا حديث مشكل ان يكون للانسان ربح وقال الاستاذ في قوله لولا ان تفقدون تفهم انهم يسيطرون الملامه
لهم صر على ترك الملامه فلم يجمع فيهم قوله فزادوا في الملامه بان قرنا كلامهم بالقسم وقالوا تالله انك لفي ضلالك
لم يحتموا اياهم وراوا حقه في المخاطبة فوصفوه بالضللال في الجبنه ويقال ان يعقوب قديرون من الرياح نسيم
يوسف خبر يوسف كثيرا حتى جاء الاذن للرياح وهذا سنة الاحباب مسائلة الديار ومخاطبة الاطفال وفي معنى
انشدوا واني لا شهدى الرياح نسيمكم اذا قبلت من نحوكم محبوت واسألها حمل السلام اليكم فان حمي يومنا
بلغت فاجيب + قوله تعالى **قَالُوا تالله انك لفي ضلالك القديم** واي شائب
يسرك في وادي العظمة وبروحك هاشم في فقار الازلية وبعقلك تايه في شواغ القدره وبقلبك مستغرقا
في بحار الشوق والعشق والمحبة فترى من كل ناحية جمال مشوقك وتستشق من جميع الرياح نسيم محبوبك وانت والله
لا يعتبر قولك بهذا فانت تخبر بخبر العاشقين ويهجان المحبين قال جهمر مثل بعضهم العاشق قال ضلال لا ترى
الى قوله انك لفي ضلالك القديراى شر اظهر الله برهان صدقه وصفاته بالمعجزة الظاهرة بقوله **فَلَمَّا آتَتْكُمْ**
الْبَشِيرَةُ الْفُؤَادِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَاَرْتَدَّ بِصَيْرٍ اء الاشارة فيه ان العاشق الماشق
للمنتظر لقاء الحق سبحانه وذهب عينه من طول البكاء بحس اليه بشير تجليه فيلقى على وجهه عبه وانسه وورد
فينفخ عينه بنسيم شمال وصاله فاذا يرى برى الحق بالحق لما وصل قميم الجيب الى وجه المحب حج اليه نور عينه
لانه وجد لذة نفي الحق من قميم يوسف لان يوسف محل تجلى الحق وقلبه محب شمال جلالة وجد منه ربح جنان
قدسه وياسمين انسه ومحال ان من وصل اليه شمال جمال يبقى على خيرة الفراق وظلة العمى لان نسيم مطيب اشراق العاشقين
والاهم الصبين لا ترى الى قول القائل **يا نسيم الريح مالك كلام تقربت منا زاد نشر لك طيبنا** اظن سليمان اخبرت
بسقا ملكنا عطنتك رياها فحمت طيبنا بهو حكمة القاء القميم على الوجه ان قميم بسبب لو يكن له موضع الا وهو
العاشق لذ ذلك قال القوم عن وجهه انى وفي موضع يضع العشاى تراب اقدام المشوقين على جبهتهم كيف لا يفهم على

الذي يقطنها حاله من السفر من نزل القاد
الانفال ويوم تحشى هو يوم
الذي انشأ الله في يومه
مع الغيب الصفة والظلمة
مكتمة
وتفادع ما قد فادع
والابى يلقى من العابد لا تقطع
الاولاد من ارض الطيبية
التي توجب
تلك الوصل ومن سقى
فَنَظَرْنَا بِكُم مِّنْ جِهَتِنَا
في الموقف مما فرقا بينه وبين نور تبة العابد وتباني
عند ما طور تبة المعبود ود نور تبة العابد وتباني
علىهما اذا كان للمعيق شوقيا كاللاكلة والوجع
سبقت له من الشفاء والفاك عنها مسدون
وَقَالَ شَرِيكَانِ هُوَ مَا كُنْتُمْ
اِيَّانَا تَعْبُدُونَ وان
الشيطان يطاعكم اياه وما اخذتكم
واما من ايا طيبنا مسدنة
واما من ايا قاذبة
انكى

في المحبة ومرتبة المحبين في الوصلة قال الاستاذ اشتركا في الدخول ولكن تباينوا في الايواء فانفس الابوان
 بعدها من الجفاء كذلك فاذ اوصلا الى الغفران يشتركون فيه وفي وجود الجنان ولكن يتباينون
 في بساط القربة فيضطلع اهل الصفاء دون من اتصف اليوم بالالتواء ولما بان حالهما في الايواء ظهر قدما
 في بساط الموازنة ومجلس القربة بقوله **وَرَفَعَ اَبُو يَهُ على العرش** قال ابن عطار رفع من
 بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولو يرفع من اخوته لسرهم با تلافه وكذبهم عليه بانه ان يسرق فقد
 اخ له من قبل قال محمد بن علي من رفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
 ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش
 اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَخَرُّوا له سُجَّدًا** عجت ههنا
 بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله اني رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار
 حنة الله على الصديق العزيز علاه بيته عليهم روحاينو اما عاينت الملائكة في ادم فخروا له سجدا بنوا اختيار
 لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلالة من الباس قدرته مقام ارباب
 حين قال هذا في راي ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراي الملكات
 واهل مصر فيه ما راي يعقوب بنو الخ واليه سجدا كما قال القائل **لو يسمعون كما سمعت حديثها حزن العز**
ر كما وسجدا فلما اقتربت المكاشفة بالمعانية قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ**
 اظهر على يعقوب كمال صلبه بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا**
 اي بيانا بينا ليس فيه معارضة النفس شرانتي على الله سبحانه ولما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته
 الساطعة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي اِذَا خَرَجْتِي مِنَ السَّبْجِ** اي اخرجني من سجن
 بلاه النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقني من سمران الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة
 بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اي اخرجني
 بكرمه من سجن التهمة بان اظهر طهارتي من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لتلاجه من قلوب
 اخوته وهذا من شرائط كرم الملكيين اسقط خجلتهم حين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول لبثه في السجن
 الى فيل الله من وقت امتحانته ثم ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ**
مِّنَ الْبَدْوِ اي من بوادي الفراق الى منازل الوصال جاء بكرم من منازل التفرة الى عين الجمع
 ومن محل التلون الى محل التكين ثم رفع بكرمه الجرم عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا
 تزيها القدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
 في قوله **وَرَفَعَ اَبُو يَهُ على العرش** قال ابن عطار رفع من بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولو يرفع من اخوته لسرهم با تلافه وكذبهم عليه بانه ان يسرق فقد اخ له من قبل قال محمد بن علي من رفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
 ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَخَرُّوا له سُجَّدًا** عجت ههنا بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله اني رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار حنة الله على الصديق العزيز علاه بيته عليهم روحاينو اما عاينت الملائكة في ادم فخروا له سجدا بنوا اختيار لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلالة من الباس قدرته مقام ارباب حين قال هذا في راي ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراي الملكات واهل مصر فيه ما راي يعقوب بنو الخ واليه سجدا كما قال القائل لو يسمعون كما سمعت حديثها حزن العز ر كما وسجدا فلما اقتربت المكاشفة بالمعانية قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ** اظهر على يعقوب كمال صلبه بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا** اي بيانا بينا ليس فيه معارضة النفس شرانتي على الله سبحانه ولما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته الساطعة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي اِذَا خَرَجْتِي مِنَ السَّبْجِ** اي اخرجني من سجن بلاه النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقني من سمران الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اي اخرجني بكرمه من سجن التهمة بان اظهر طهارتي من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لتلاجه من قلوب اخوته وهذا من شرائط كرم الملكيين اسقط خجلتهم حين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول لبثه في السجن الى فيل الله من وقت امتحانته ثم ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ** اي من بوادي الفراق الى منازل الوصال جاء بكرم من منازل التفرة الى عين الجمع ومن محل التلون الى محل التكين ثم رفع بكرمه الجرم عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا تزيها القدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

اخوتي اي ليس من طبائع الاولياء حركات الامواء انما كان شيئا طاريا بغيا اختياريا فاخرى الشيطان

بالنزغات بيننا لزيادة درجتنا وصفاء مودتنا شروصف الله سبحانه باللطيف والرحمة والعلم والحكمة

بقوله **ان ربي لطيف لما يشاء ابراهه هو العليم الحكيم** لطيف

حيث جعلني لطيفا في حسن وجهي سليم بنيتي في عفو اخوتي وقبول عذرهم وايضا طليق بخلق صورته

حكيم حيث خصني بحكمة النبوة والرسالة قال جعفر الصادق قال يوسف احسن بي اذا خرجني من السجن

ولم يقل اخرجني من الحب وهو اصعب قال لانه لم يرد مواجهة اخوته بانكر جفوتوني والقيتموني في الحب

بعد ان قال لا تريب عليكم اليوم وقال ابن عطا الحكمة ان السجن كان اختياره بقوله رب السجن احب

الي مما تدعونني اليه والحب وضع اضطرار ولم يكن له فيه شئ وفي الاختيار اذ ان شكر الله حين خلصه

من قفته اختياره لنفسه وعلم ان ما اختاره الحق كان فيه الخيرة وخان من اختياره لنفسه لما نجاه الله

من ذلك شكره وقال الواسطي قد احسن بجا اذا خرجني من السجن بعد ان عمدت فيه سواء بقوله لصاحب السجن

اذكرني عند ربك وقال جعفر في قوله ان ربي لطيف لما يشاء اوقف عبادة تحت مشيئة ان شاء عذير

وان شاء عفا عنهم وان شاء قربهم وان شاء بعدهم فيكون للشية والقدر قوة لا لغيره ثم اظهر لطفه بعباده الذين

شبههم بفضله بالحبة والمعرفة وقال الاستاذ ذكر حديث السجن دون البير يطول مدة السجن وقلة مدة البير

وقال في قواه وجاء بكر من اليد والشارقة الى انه كما شئ برؤية اخوته وان كانوا اهل الجفاء لان النبوة سبقت للنفوس

شروع الى الحق بالكلمة ووصف بما نال منه من كرمه بقوله **رب قد اتيتني من الملك**

وعلمتني من تاويل الاحاديث من ملك النبوة والعلم بحقائق المخاطبة وايضا

اعطيتني من ملكات ملك الروبية حيث البسني شواهد جودك وانوار حرمك بحسني وجمال قلوب العالمين

وايضا اتيتني من ملك شامداتك وعلقتني من حقائق معرفتك شروصف الله سبحانه بالقدر القديمة

والعظمة الازلية بقوله **فاطر السموات والارضين** وبين مكانته في قربه وساحة

كبريائه بقوله **انت ولي في الدنيا والاخرة** حيث كاشفت جمالك في الدنيا

وعرقتني صفاتك وتكشفت لفضلك بعتك لي عن وجهك الكريم في الاخرة ثم حاج شوقه الى جمال الازل

وداي تمام نعمته الله عليه فقال **توفني مسلما واخفني بالصالحين** توفني

حين اخرجتني من دؤية الحدثنان وتدبير الاكوان وما سوى من العرفان والايقان متبايدا والي من كاشفت

قدمي وجلال ابدك وانوار الوهيتك غيبته عن فيك حتى لا يبقى انا فيك وتقبل واحقني بمن كان حاله

بمذة الصفة قال سهل في قوله توفني مسلما فية ثلاثة اشياء سوال ضرورية واظهار فقر واكتساب فرض

ولا يطلمع
ولما ما استعملت فلا تظلم
هذا اذا الركين في الاجل واما اذا اطل
بوسعك الصلوات للظلمة فلا تظلم
لنفسك في الاول فلقصود في دروسات الامكان نقصان
بالاخافة الى ما اوقه كقصود الحمار وشرا لا من الانسان
تفحصه بالاخافة اليه لا في نفسه فانه في نفسه
ليس بقا صورا انا قصورا اما الثاني فظلم من مل هذا
الانفسهم في الظلمة اناس شيا بان الله يللمنهم بها
اوان الله لا يظلمون اناس شيئا ولكن الناس انفسهم
استعدادهم في قلوبهم استعملوا انفسهم في خلق
استعملوا في قلوبهم استعملوا انفسهم في خلق
تظلمون فيستعملون استعملوا انفسهم في خلق
من النعمان اذا اذامل من انفسهم في خلق
فبما عندنا من النعمان اذا اذامل من انفسهم في خلق
الصحة ودماحية الهي الاذمة الخبية الاصلية
بلا لالتشاق في انفسهم في خلق
في القصد بقى التشاق بينهم وان يربى بسبب
اختلاف الامواء وتباين الاراء
وتفاوت الليالي
للتفاحة

وقال ايضا امتنى فانما مسلوا اليك امرؤ مفوض اليك شاك لا يكون لي ان نفسي رجوع بحال ولا تدبير في سبب
 من الاسباب قال الدينوري والمغربي بالصالحين من اصحابهم محالستك وحضرتك واسقطت عنهم
 سمات الخلق وازلت عنهم دعوات الطبع قال ابو سعيد القرشي في قوله توفني مسلما قال هنا كلام مشتق وارجا نرس الى الله
 وقال الاستاذ قدما للثناء على الدعاء كذلك صفة اهل الولاية ثم قال انت ولي في الدنيا والاخرة اقرا بقبح الاسرار
 عن الاغنياء قال الاستاذ في قوله توفني مسلما علم انه ليس بعد الكمال الا الزوال فسأل الوفاة ويقال من امادات
 الاشتياق تمني الموت على بساط العباءة مثل بويسن التقي في العجب مجوس في السين فلم يقبل توفني مسلما ونما
 له الملك واستقام له الامر واقبل الاخوة سجدا له ولقي ابو يده معه على العرش قال توفني مسلما فاعلم انه يشتاق
 الى لقائه شريين سبحانه ان هذه القمص العجيبة والانباء الغريبة الازلية على لسان النبي الامي مسما
 عرفه الله بالوحى الصادق والكلام الناطق بقوله **ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ**
إِلَيْكَ تخير العاشقين والمحبين والمؤمنين بتسلية بما الرغواد هو وترغب فيها الصبر في بلانه والشكر
 في الاله والشوق الى لقائه قوله تعالى **وَكَانَ مِنْ آيَةِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ خبر سبحانه انه بجاله وقد مر البس انوار
 قدرته وحييته على آيات السموات والارض وجعل كل ذرة من العرش الى الثرى مائة تجلي منها لذوى
 البصائر من العارفين وذوى العقول من الموحدين ولا يربها الا لمن كان له بصير منصور بنور الايقان
 والعرقان واعلمنا ان اهل الجهل والغباوة محجبون عنها حين يرون ظاهرها ولا يرون حقائقها وايضا
 آيات السموات شواهد الملكوت وآيات الارض سلال بيضاء مخرجت من العارفين والمحبين قال ابن
 نظرد الياجبا عينهم ولم يلاحظوا بايها وهم فلا يكتشف الاسرار لهم وقال بعضهم لهم من مواضع الكرمات
 والآيات من الله والانكار على من مظهر ذلك عليهم شراشد الامر سبحانه وصدق على اليهود في امر التوحيد
 واقرار القدم على الحدوث بقوله **وَمَا يُؤْمِنُ مِنْ أَكْثَرِ هُمْ بِاللَّهِ الْأَوْهَامُ مَشْرُكُونَ**
 وصف الكفر في التوحيد بالاشارة الى غيره في مقاما هم وذلك وصف من نظرو الى الوسايط والشواهد في معرفته
 وما بدأ من لطيف صنائعه يا هل معرفته حتى بلغ الشرك الى تهاية ان من احب الله تعالى لذوق قلبه من صنائعه
 فانه مشرك في حقيقة التوحيد لان من واجب حقيقة التوحيد حبه لربوبيته ولوجوده لا يوجد ولا يفنى
 الى نفسه او الى غيره من العرش الى الثرى لم يكن موحد محققا وهذا مذهب اليهود من العارفين قال الواسط
 الاوهام مشركون في ملاحظة الخواطر والحركات وقال بعضهم الاوهام مشركون في رؤية التقدير من نفسه
 والملازمة عليها قال الواسط في رؤية التقدير من النفس مشرك لان من لاحظ نفسا من نفسه فقد شهد الازلية

من لواحق
 المنشأة وهو من الشارة
 انقلب الى التناكر والالتباس
 الدين كالبو اليقاء الله بنوعه
 في وحشة التناكر حينئذ وانما هو عجز عجز عجز
 الاشارة الى ان الله لا يطلع ولا يعلم
 ولا يعبدون الى الله ولا الى القادوس فكل ما
 من دين الا الفطن انما يلقى من النيا والكل
 لم يكن يذم الالهة الموجبة للاستفادة منه ويمكن
 الاشارة الى مباح عقولهم وروايتهم عن
 فكيف يحبها يعجزون عن
 كما هو عجزهم عن مقارنته
 ويعد بغير الله في
 اسوة وهو في
 على يد من الهدى من شق النظر في
 مسافة من سعد وثقافة من شق النظر في
 وجوده وطاعة بعضهم لاية القرية منه وانكاس
 بعضهم له لعدة عنه يا القسط اي بالعدل
 الذي هو القالب على حال النبي لكونه قائما بعبادته
 سيورته وطر فبنته وهو لانه كما تفرده
 نسبة خلاف ما هو المصالح هو من اهدى
 اوضي يبيد ما جاء من اهدى
 به وانا تبه ولاما ذلك
 من نبل و

للحق ومن لام نفسه في شيء من اموره فقد اشركت قال الحسين المقال منوط بالعمل والافعال مفرقة بالشركة
 والحق مبين لجميع ذلك قال الله وما يؤمن اكثرهم الاية قوله تعالى **قُلْ هَذِهِ سَبِيلُ اللَّهِ**
اِنِّي لَآتِي عَلَىٰ بَصِيرَةٍ اَنَا وَمَنْ اَتَّبَعَنِي ط اي معرفة الله ومحبته وبذل الروح
 في طريقه وانقياد النفس بوصف خنوعها لامر طريقي ادعوا من سبقت له الحسن بنعت العناية في الاذلال والشاكلة
 الله ومحبه وبذل الوجود له وهذه الدعوة مني على بصيرة ويقين وصدق وذوق وكشف وبيان من الله
 الذي لام عارضه فيه للنفس والسيطان وهكذا من اتبعني بوصف المحبة طلب المشاهدة والرضوان في العصال
 وكشف الجبال على بيان من معرفتهم ويقين بلا شبهة ولا شك ولا تردد ثم وصف نفسه بلسان تبيده وامر
 ان منزلة من كل خيال وعلل بقوله **وَسُبْحٰنَ اللّٰهِ اَي هُوَ مَنزَهٌ عَن اَدْرَاكِ الْخَلْقِيَّةِ وَمَا اَنَا**
مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ اي ما انا من الملتفتين الى غير يوسف المحبة وطلب الربوبية منه تعالى الله عن كل خاطر الايض
 فيه شوق محشان لان مكان في جيز الحياتك في قوله يلق بقدر الرحمان قال ابن عطاء عوكر الى من تعود
 منه الفصل والافضال والبر والنوال على دواما الاحوال وهو الله الذي امرين ل ولا يزال جل وتعالى قال القرشي من
 الخلق الى الله محتاج ان يكون له صولة وقبول ويكون هذه الآلات مندرجة في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه
 سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ففرق بين من دعى الى الله وبين من دعى الى سبيل الله وقال بعضهم الداعي
 الى الله وبين من دعى الى سبيل الله وقال بعضهم الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه به لا يكون لنفسه فيه حظ والداع
 الى سبيل الله يدعوهم بنفسه اليه لذلك كثرت الاجابة الى سبيله لمشاكله الطبع وقيل من يجيب الداعي الى الحق
 لان فيه مفارقة الطبع والتفنن وقال الواسطي في قوله على بصيرة انا ومن اتبعني من عمل القوادح على بصيرة فلا سموا
 ولا نواله في حقيقة فان الناس كلهم مقابلين من صحة البصيرة والتغير ولو قيمت الانبياء بما بين انحصرتين لا يظلم
 اجمعين وانى بالبصيرة والعالم كلهم من يتطون تحت جناح بها يقومون اليها يؤتمون والاصل بصيرة قاطنة ونخبة
 فايشه ضعف لبصائر اطلاق من اطلق التناء من الملاة الامل كمن ابصار البحر اخرسه ذكره فكيف اذا تجاذبته الامواج
 واخذت بالبحر وحقيقة بصيرة الناس هو مشاهدة رؤية الشيء وهو قوله ادعوا الى الله على بصيرة اذ بالله صحت اليها
 والبصيرة على من التوراة لا يصح البصيرة لاحد هو تحت دق ملك وما امر للشواهد والاعراض عليها تركت
 بصيرة واحية قال بعضهم الدماء من البصيرة والتناق من ضعف التغير وقال البصيرة من لم يأسل لادراج ليس لها
 من الاجسام حفظ وقال الواسطي على بصيرة ايمن ان لم يسل اليه من الهداية شيء وقوله انا ومن اتبعني من ذلك
 دعوتهم وبالقبول والتسليم امرتهم وسبحان الله وانزع الحق عن ان يروم احد السبيل اليه الابيه وما انت
 من المشركين ادعى لنفسه مع الحق شاك بل لكل لمن له الكلك وقال ابن عطاء البصيرة احراقت للمعلوم والمواظفة

ونفساني
 تظهور اسبابها في قوله
 وانما انكحوا
 بالتحريم من ملايس النفس صدى
 وما انكحوا
 الى اخوة در جهم الى شهود الافعال بسبب الملك
 والذات من نفسها وواجب وقوع ذلك عن
 بمشقة الله ليصر نوا انما والقيامة الصبر هي بانقضاء
 من راتوا القايمة الصبر هي بانقضاء
 والوعيد بالانذار والشارع والخير من الذنوب
 المورطة في العتاب والخير على الاعمال اللحية
 للتوب لتعلموا على الخوف على الاعمال اللحية
 كالمشك والتناق والتناق من ضعف التغير وقال البصيرة من لم يأسل لادراج ليس لها
 تعليم التنافي والتناق والتناق من ضعف التغير وقال البصيرة من لم يأسل لادراج ليس لها
 والتوبيخ والتوبيخ والتناق والتناق من ضعف التغير وقال البصيرة من لم يأسل لادراج ليس لها
 وهو

لطفها عن شبكات امتحان القهر ، وهذا دأب الحق مع الأولياء والانبياء حتى لا يسكنوا الى أجدد وامنه بل يغنوا به عن كل ماله يقال حكم الله بأنه لا يقع للمريدين شيئا من الأحوال الأبدى ايا سحر منها وقال وهو الذي ينفذ ^{النفس} من بعد ما قنطوا وينشر رحمة فكما انه ينزل المطر بعد الاياس فكذلك يقع الاحوال بعد الاياس منها والرضا بالافلاس منها قوله تعالى **لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ** اي لذي الأحوال من العارفين والمحبين والصالحين والمتقين والصابرين والعاشقين لان فيها مقاما اهل الولاية ما يليق بشانهم من الفراق والوهال والبلاء والامتحان والعشق والمحبة وتحل الجفاء والمكاشفة والبراهين السالفة اقتداء بهم وطلب الماصح اليهم من الدرجات الرفيعة والمقامات الشريفة قال جعفر اولا لا يسأل مع الله قال ابن عطاء غير ممن اعتبره موغلة على ان النفس ليس هي محل امن ولا اعتماد عليها قال الاستاذ منها نملوك في بسط العدل كما بسط يوسف وفي المن على الرغبة والاحسان اليهم كما فعل يوسف لما ملكهم اعترفوا لهم ورمي العرق في قصصهم لارباب التقوى ان يوسف لما ترك هواه دق الله الى ما سرقاه ومن ذلك العرق لاهل الدوى في اتباع الحق من شدة البلاء كما رمي العزير لما تبع هواها فقبت ما القيت ^{من البصر} والفقر من ذلك الدبر للماليد في حفظ حرمة السادة كيوست لما حفظ حرمة في زليخا ملك ملك الحيث وصارت زليخا امراته حلالا ومن ذلك العفو عند القدر كيوست حيث تجاوز عن اخوته ومنها ثمرة العفو كيعقوب لما سبر على مقاسات خزنه ظفر يوما بلقاء يوسف الى غيره ذلك من الاشارات في قصه يوسف قوله تعالى **وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** فيه بيان جميع المقامات والمعاملات والمكاشفات والمشاهدات والايات والكلمات والمنجيات والمهلكات والظائف الاشارات الى علوم الدين والاسرار العجيبة هدى اي هادي لمن له استعداد هذه الاوقات في طريق الله ان الله ما يبدى آمنه من نعم وشاهدته وكما ان اللطافة ورحمة اي هوها لقلوب المخرونيين بأكبر نفعوا المحبين وشوقهم الى اصحاب العارفين الذين يؤمنون بالله لا بانفسهم ورفق بآلامه فان ما منه محل الامتحان وهو تعالى

بجلاله معادن العرفان والله اعلم

سورة الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُرْتَدِّينَ ان الله سبحانه تعالى من فضله الخامس لفعلة العام فاجاد من بين الفعلين حرفا وجعلها مهادق اسرارها صفات والذات واخبار الغيب غيب الغيب فوضع في الاف سر الاوهية لنفسه وسر الانانية الصفة توحيد ووضع في الالام سر ازمته لنفسه وسر بطنه في ظهوره بوصف الاذل لاهل التباس من عمل ^{حقيق}

وَيَسْأَلُ عَنِ الْكَافِرِينَ الْخَالِصِينَ وَاللَّذَاتِ مِنْهُمُ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنَّا فَلَنَنْزِلُنَّ بِهِ عَذَابًا مِنْهُنَّ الذَّلِيلِينَ وَنَسْفَةً يَصُفُّونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

تفسير علامه محيي الدين بن عربي

وَيَسْأَلُ عَنِ الْكَافِرِينَ الْخَالِصِينَ وَاللَّذَاتِ مِنْهُمُ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنَّا فَلَنَنْزِلُنَّ بِهِ عَذَابًا مِنْهُنَّ الذَّلِيلِينَ وَنَسْفَةً يَصُفُّونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وَيَسْأَلُ عَنِ الْكَافِرِينَ الْخَالِصِينَ وَاللَّذَاتِ مِنْهُمُ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِالْحَقِّ وَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنَّا فَلَنَنْزِلُنَّ بِهِ عَذَابًا مِنْهُنَّ الذَّلِيلِينَ وَنَسْفَةً يَصُفُّونَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

وشوقه ووضع في الميرور من حيث في هواه اذ ليته لطلب الوهية ووضع في الراء الوار بوبينه وجعلها مارة
 لعبوديته عبادة فيرون منها لطائف صفاته وسروح ملكوت قدسه فلما انخرست الارواح من طلب الاوهية
 وجعلت ال معادن انوار الوبية وسكنت مارات من مارة حرف الراح من رحمة الكافية ورافة الشافية من كل
 دون الله فالانف صندوق الالهية لا يفتح الا لاهل الانامية في التوحيد واللام صندوق نور الازلية
 والجمال ولا يفتح الا لاهل الوله في شوقه والمير صندوق محبة الازلية ولا يفتح الا لاهل محبة والوهية
 نور ربوبية ولا يفتح الا لسلا عبوديته الذين مواد هو منه نفسه لا غير قال الشبلي ما من حرف من الحرف
 الا وهو سبح الله بلسان ويذكره بلسان بكل لسان منها حرف وكل حرف لسان وهو سر الله في خلقه الذي
 يقع زوائد المقهور وزيادات الذاكار وقال حارث المحاسبي ان الله لما خلق الاحرف دعاها الى الطاعة
 فاجابت على حسب ما حلاها الخطاب والبسها وكانت الحروف كلها على هود الالف لالف بقيت
 على هودتها وحليت ما التي بها ابتدئت ثم من سنة الله سبحانه ان وضع ما تكلم به من الاسرار في لباس
 على اس كل سورة وشارح ما عقيدتها من القول اليها والى اسرار ما فيها بقوله **تِلْكَ اٰيَاتُ الْكِتٰبِ**
 اي اشارت في الحروف اسرار الكتاب وعلامات الخطاب ولم يكن معوجا معلولا بقوله **وَالَّذِي**
اَنْزَلَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ اي بيان وصدق واضح لمن له اهلية سر الكتاب
 ولا يفهم ما فيها من الاسرار وقدرة غافل وذو عبادة جاهل بقوله **وَلٰكِنْ اَكْثَرُ النَّاسِ**
لَا يَفْقَهُوْنَ اي لا يعرفون حقايقها شرويف نفسه سبحانه بالقدر القديمة من الصفا
 وبالحكمة الازلية من الافعال بقوله **اللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ**
شَرُوْنَهَا خاطب العموم بخطاب العامي ان ارفع السماء بلا عمدة من العمد ونفى العمد اذ كان معلولا
 وخاطب الخاص بخطاب الخاص اي دفعها بغير عمد يرونها بالابعبار ولكن دفعها بعد شرونها بالبعبار
 حين ينكشف بوضعت تجليها لتلك العمد القديمة الازلية الباقية وهي الصفات قامت الاكوان
 والحدثان بها ورؤية الصفت حين تجلت حتى كان رؤية الذات حتى ثوبين ان قدرته شملت الملك
 الاظهر بقوله **شَرَّ اَسْتَوٰى عَلٰى الْعَرْشِ** وايضا خلق سموات الارواح بغير عمد يات
 لتعلق لانها حذوته بسا اسرار الازل الى عالم القدم والبقاء شرو استوى انوار تجليه على عرش القلوب
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ شمس المعرفة وتمل علم اجرامها بين سموات الارواح عرش القلوب
 تروينا الملكة كواشفها ومعارفها يجريان في عالم العقول بانوار المشاهدة من رؤية الذات كشفها
 تطلع في سما الارواح شمس الذات وفي عرش القلوب اقمار الصفات لا تتطامر اصول الوبية وتفصيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هو بانياء ولا يشهد ولا ينطق الا بانياء والشهادة يوم القيمة كما اخبر من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من صومنا اهلنا فقلنا لا يصح من قولنا ان الله على خير احوالنا من قولنا ان وجوده هو وجودنا نحن الذين لا نرى الله في الدنيا ولا في الآخرة الا في القلوب والاعمال والاولاد وما عليه من النعمان والبركات والذين آمنوا الايمان ان جعل صفة كلياته في القلوب والاعمال والاولاد وما عليه من النعمان والبركات والذين آمنوا الايمان ان جعل صفة كلياته في القلوب والاعمال والاولاد وما عليه من النعمان والبركات

تفسير

حقائق المعبوديه بقوله **يَدْبِرُ الْأَرْضَ يَقْضِلُ الْآيَاتِ** يدبر أمر هبوط المحبة

وبفصل آيات المعرفة لوقوع النوار اليقين وحقائق التمكن بقوله **لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ رَبِّكُمْ تَوَقُّوهُ**

يا لكرم من الرجوع اليه شروعت سبحانه عجائب الملك والملكوت وحكمة الغالبة في مصنوعاته بقوله **ق**

هُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِجًّا وَأَسْبَاطًا وَأَنْهَارًا

بسطة اراضي قلوب اوليائه ببسط نور المحبة وجعل فيها رواسي المعرفة ثلاثا يترزل بقلبات هيجان الواجبه

واجرى فيها النهار علومه وحقائق وانبتت فيها انواع ازهار الحكم واشجار القطن واثمرها بثمرات المقامات

والحالات بقوله **وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ وَجَعَلَ فِيهَا رِجًّا وَأَسْبَاطًا وَأَنْهَارًا**

زواجين اثنين شريهد عليها ظلال المشاهدة ويطلع عليها شمس الغضبية بدوام الكفاية بقوله **يُعْشِرُ الْمَيْلَ النَّهَارَ**

وانفا سهو امة السموات ورؤيته مشكوة انوار الايات انهر ملامات شمائله وسرر مشكوة قد تته

لاهل التفكير في الارادة والتذكير في المحبة بقوله **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**

قال بعضهم هو الذي بسط الارض وجعل فيها اوتاد من اوليائه وسادة من عبديه فاليعمر المجاهدين بالغيث

فمن ضروب في الارض بقصد هور فا زونجا ومن كان سعديه لغير محتاج قال البحر يرى كان في جوار الجنيد

انسان مصاب في خربة فلما مات الجنيد حملنا جنازته حضر الجنازة فلما رجعنا بقدم مخطوات علامتها

عاليا من الارض واستقبلنا بوجهه وقال يا ابا محمد ترائني ارجع الي تلك الخربة وقد فقدت ذلك السيد

الاشكال والاشكال الوحيية والوساوس الشيطانية لصور الغيب في النفس والظواهر المتبدل
عجلان لذة برد اليقين في النفس والظواهر المتبدل
السكينة وفي الاخرة يوجعون ذوق تجلياتها من
يا انوار الكائنات لا تبدل كل كلمات الله من
علم ومع الله عليها فان كل نفس طرفة عين
فقط من الله عليها فان كل نفس طرفة عين
قوة الله وقهر التنظير الهم ينظر الفناء وتزول الهم
واقتناع غلبته على بقوله الامان والامن
من ذنوبه والامن والامن والامن
واي شيء تتبع الذي يدعون من دون الله
تسبون من دون الله يسبون من دون الله
وقوله

ولم يتلون المياه التي سبقت الاشياء المختلفة كذا تلك العلم بالاشياء لا يتلون ويتلون للمعلومات
 فمن قال كيف فهو لفتيق القدر عنده وعلى تكوين الحداثات لعله اثبات الربوبية واقتدارها وولعلا
 يسبق الى الاوهام ان شيئا من الكون بغير ارادته اراد الموت واخيوة والظلمة والظلمة والظلمة والظلمة
 كذلك ما ازاد من الكفر والايان قال الله يسقلى بساء احد الايه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال العاقل من عقل عن الله امره وقال الواسطى العقل ما عقلك من المجازى شربين سبحانه انما وصفه
 من ذكر الاية ونعمائه وصنائه ومضوعاته لا ينفع من لا سعادة ساقبت له مساعدا ولا ينفخ له عين
 بحيث يعجب المخاطب الكبرياء انكاره بقوله **وإن تعجب فجب** من غايبه استغرابه في بحر
 كمال التوحيد وطلبه صدق الرسالة عليه السلام يعجب من لا يعرفه بالصدق في رسالته حيث اطلع
 من جماله وشماله تشمل ايات القدر ونور قمر الكرم واماى شئ اعجب من ذلك ان من له عقل فظن لا يفتقر
 شواهد الملكوت والنوار الجبروت اذ الجبروت نطق بصدق رسالته فتسلاه الحق سبحانه بقوله فجب
 اى اعجب من ذلك العجيب ان من يظهر في نفسه ايات الله في كل لحظة الف مومة وليرها بعين البصيرة ويعت
 ويحيى في كل ساعة الف مومة ولا يعرف وجوده من عدمه ولا عدمه من وجوده فان عند كل نفسين ^{بالانسان}
 موتا وحيوة فعند صعود النفس لموت وعند دخول النفس في جوفه من طريق الصبح حيوة وتكون ليس
 من الحق عجب فانه تعالى يفضل به من يشاء ويهدى من يشاء فاذا ذهب العجب ليس شئ منه عجب قال الجنيد ذهب ^{العجب}
 بقوة سلطان العجب وكل العجب من العجب ان لا تعجب قال الله وان تعجب فجب قوله قال القمذى
 ليس العجب من العجب العجب ممن يتعجب من العجب ذالاجه قوله تعالى **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ**
قَبْلَ الْحَسَنَةِ وصفنا الحق اهل الدعاوى حين تعجلوا بالجاهدات والرياضات واستقبلوا
 بليات الطريقة قبل ذوقهم شرف الاحوال ووصولهم الى طعم الواجد البديهي من الحق بلاعتة الاكتساب
 وبروز لغات الغيب في اسرارهم التي يتولد منه صدق الارادات في المعاملات وذلك لانهم سمعوا
 صيدت اهل الكرامات فقتنوا جاههم عند الخلق ولا يعتقد لهم صدق النية في طريقتهم فلا يفتح الله
 عليهم الا طريق الهوى والنفس والشهوات وحب الجاه والمال وعاقبهم الله بسقوطهم عن قلوب الخلق كما
 فعل سبحانه باهل الرياء والسمعة بقوله **وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلُ**
 قال جعفر في قوله ويستعجلونك بالسيئه اى بالعقوبة قبل العافية شربين ان من سبق لهم العناية
 من المرادين يسأحه بلطفه حيث نزل قهر قده في هوات طبيعته بقوله **وإن رَبَّكَ لَدُوٌّ**
مَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ظلمهم مخالفة عقائد ومراتبهم هو امر

اسلام الوحي لله تعالى
 ولو جعل الاسلام من لوازم الايمان
 اعان كل ايمان فكله وتبينكم بحيث انتم فانتم
 يجعلها خالصة لله فانية بغير لزوم التوكل عليه فان
 اول مرتبة الفناء هو فناء الافعال ثم الفناء
 ثم الوجود فان توار الفناء لزوم التوكل الذي هو
 فناء الافعال وان اريد الاسلام بمعنى الانقياد
 كان شرطان التوكل لا صلوة وما له ولا عيشة
 يكون منها ان مع ايمانكم قريبا فليعلموا
 شرط ان لا يكون لكم فعل ولا نية ولا تفكير
 ولا تذكير لكم قوة ذاتا تبادلا تكونوا
 فاقبله ان قدرت والبيضة اسل انخذ
 السورة بخصه كما قبل التاويل في قوله
بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ فِيهِ الْهُدَى
وَالذِّكْرَ الْعَظِيمَ
 بان التبت هاتمة على الالهة فالتوكل
 لا تفقد هاتمة على الالهة فالتوكل
 في العالمين

ليعد من صفاته فانفسه قال بعضهم ان ربك ليستر على او ذاته ما اظهره وامن الخالق ان من طهر نفسه
 باقناع هواها والسعي في موافقة رضاها قال ابو عثمان اسماء رجا المغفرة من الله من يريك الذنوب على خطي
 وخوفك حذر لا يتحقق في امر غير مبالاة قوله تعالى **اِنَّ مَا آتَاكَ مُنْذِرًا وَمُنْذِرًا وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**
 اي انت منذر المردين من عقوبة الحجاب او منذر المحبين من مواصلة العتاب ومنذ العارفة بيننا
 وهو الاجلال المخرج الحياء في مشاهدة الكمال وهو لاد لكل واحد منهم هو بجلاله تعالى معرفة له طريقة اليه
 ويوفقه بما اختار له في الازل اي انت منذر مخبر عنا ونحن نهدى يوم الينا لانك شفيع الجنابة لا شريك ^{الهداية}
 وايضا كل قوم لكل طائفة من اهل المعرفة شيخ يعرّفهم طريق الحق ولا باس بانه فعل الله وفعله ميراث ^{وصفته}
 وصفته قائمة بذاته كانه هو من حيث عين الجمع الا ترى الى قوله لصفية ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال
 ابن عطاء انما انت مخبر عنا بصدق ما اكرمتك به عن القرب الزلف قال بعضهم انما انت قائم بيننا والينا
 فالسعيد من اطاعك وقبل منك والتقى من عصاك واحرض عنك قوله **وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ**
بِمِقْدَارٍ وصف حاظت حله القدير في القدر على كمية كل مقدور قبل ظهوره من العدم فاستوى
 حله المقدم بمقادير ما اوجدها بعد وجودها بحيث لا ينقص مثقال ذرة اذ لا ينقص فخر بوبنية وحاطة
 بمقدار انه اصطفى سلاك مسالك معرفته وصحبته بمقدار اختياره الازل قبل اصطفايتهم فكانه يسلكون
 بمقادير المعرفة السابقة والاصطفائية واصبل الحقيقة من قوله وكل شئ عنده بمقدار اي بقدر وعرفه
 اذ كل منه يبدو او قدرها من قدره وشرفها من شرفه وايضا اي كل شئ عنده
 لفظات بيد قدرته وله احد ومقدار لان من اوصاف الحدتان الحدود والنقصان اي كل شئ محدود
 مقدور الاجلال قدرا القدر قال الحسين كل ربط بحده واوقف مع وقته فلا يجاوز قدره الا من يعدوا
 طوره قال بعضهم كل شئ بوزن ومقدار ومن لم يوزن نفسه ولم يظالع انفاسه فهو في حيز الغافلين ولم يعرف
 مقدار وقد رغبوا النعمة عنده المحجب بنفسه او بما يبدي وانها قوله تعالى **عِلْمُ الْغَيْبِ**
وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى هذا القديق ما ذكرنا في قوله وكل شئ عنده بمقدار
 لانه كان عالما قبل كونه المقدور بالقدور الغيب ما لا بعد كون المقدور حين يبدا في عالم الملك والشهادة والينا
 عالمه في اسرار العارفين من عجائب كسوف انوار عزته والتهاب نوادهم من الاشتياق الى جماله وعالم
 بشهادة شهوة هم في حضرته بوصف الزفرات والتاوة والعبرات الكبير من ان يدركه
 الابصار المتعالي تعالى كبرياؤه من ان يبقى عند سلطان كبريائه اقل الاضمار بقوله كل شئ
 مالك الاوجه قال ابن عطاء العالم على الحقيقة من يكون الشاهد والغائب عنده سواء بالعلم لا

بجلت
 مبيدة في الظلم مبيدة
 اي احكامها وتفصيلها من لدن
 واشدا احكاما على طوع وعلمه لا يملك احسن منها
 في النظار والحق في تقدير عارفة تبارك وتعالى
 لسان اكمال والدلالة ان لا ينطقوا بها
 جادته وخصه بالعبادة اني بظلمة
 منه يدور ويشتد
 لسان الرسول اي اني اندر كلامه
 من الحكيم الخبير
 النورانية في قوله
 وان شئت كما
 يتوارى التوسيد وفانك
 ان اوصدوه واظلموا منه ان يقدرها في الاشياء
 الى الغيرة والاحتجاب بالكثرة والافتقار في ذاتها
 والوقوف معها حتى افضوا اليه بالفناء في ذاتها
 في قوله **وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى**
 في الدنيا تتبعا حسنا
 والعبادة ملة البناء بعد الفناء الى وقتنا
 وبقية كل ذي فضل
 في الاطلاق والعلوم والكمالات
 فضله
 في قوله

بج

بأنه من اهل الحقيقة هو الحق جل وعلا الكبير في ذاته المتعال في صفاته وقال جعفر كبير في
قلوب العارفين محله قصر عند من كل ما سواه تعالى لا تقر به اليه الا بصرف كرمه شروفا حاطته
على كل الضمائر وغيبا نحو اطر وما يجرى على الظواهر بقوله **سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَرَ**
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ اى من كثر دقائق حقائق المعرفة واسرار لطائف الحكمة في قلبه ولم يلفظها بلسانه
امن تمكينه وزيادة معرفته ومن جهر به بان يتكلم من داس سكره ودهجانه ويغير بغير ما غاب
عن المرادين ويشاهد خلوة الاليالى حيث ينكشف انوار النزول لنظار الملكوت وظلال انوار البحرود
او يسترحاله في ليل الملامه اذ يظهر ما وجد في الخلوة في النهار عند الابرار ويخفى كلام المعترف
في شرب الاسرار عن نظر الاغيار فانه تعالى لا يخفى عليه فرط خاطر المتكلم وهد وسره من هيجان التلويح
او اختفاؤه بنعت الصديق والاخلاص وظهوره بوصف غلبة الوجد والحال فيقبل منه ساءدا منه ويزيد عليه
انعامه واكرامه فانه تعالى حافظ اوليائه حيث ما زمر في ميز خظه ورعايته وانوار بهانه حتى يكون
مستغرقا في نوره محفوظا بعيون الطائفة بقوله **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ**
خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قال الصبرى يادى في قوله سواهم منكم

من اسرها اودعنا فيه من لطائف برنا وكتمه اشفاقا عليه واظهره نادى عليه سرور له ومحبت له
فانها جميعا من اهل الامانة في محل الحقيقة اما المعقبات من بين يديه ومن خلفه فالاشارة اليها
ان انوار اصطفايته الالهية معقبات من خلفه وانوار العناية الالهية معقبات من بين يديه تحيطه
وتحفظه جميعا من امر الله اى من امتحانه في زمان العبودية وذلك تهر الذي يطارق العبد العارف
كل وقت غير منه عليه فيكسر عساك حسن عنايته القدير وجنود انوار لطائف الاصطفائية حتى لا يضره
القهر يكون محروسا باللفظ وذلك قوله سبحانه يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وتصدق ذلك قوله سبقت
عيسى فوايق رحمة تحفظه من غضبه قال بعضهم المحفوظ بالاسباب محفوظ بالمسبب امره فالعلماء راوا اسباب
والعلميون راوا المسبب قال الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال ابن عطاء الاسباب تحفظك من امره
فاذا جاء القضاء حتى بينك وبينه كيف يكون محفوظا من هو محفوظ منها فله والمحفوظ على الحقيقة من هو محفوظ

بالحافظ لا محفوظ من الحافظ قوله **فَاِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا يُقَوْمُ حَتَّىٰ يَغْيِرُوا مَا يَأْتِيهِمْ**
الله سبحانه المشية السابقة وامر الامتحان فاما امر المشية فامر ارادته لا يتغير من شأن المشية ولو يكن ذلك
مسلحا بالاسباب امر الامتحان ملحق بالعبودية ويكون العبد معانا القدر القديمة من المشية السابقة
عليه

انتمتعكم بذات تجليات الافعال والصفات عند تجزؤكم في الاستعداد فيفسد في الحال
اوربوت كل ذى فضل في الاستعداد في الحال وان لم يكن
والمرتبة عند التزوق والتلذذ والجمال
اي نعمها من التوحيد والجماد
الكلمات عليك نورها ويوم الجمع الى الله
ثبات اي يوم ظم هو عجزكم عجزكم بالعباد
القادر على كل شئ اي يوم ظم هو عجزكم عجزكم بالعباد
تظهر مع تعالي في صفة قادرتيه فتعجزكم عجزكم بالعباد
وانما الله الذي هو العنق الاول منبها على العلم الاول
استنساخ اليه مقدمة بالوجود على علم الاجسام وان
اولنا الالهي والمنة بمدرة الخلق كما من دخل السموات
والارض باخفائه تعالى بقا صيل الوجود والصفات
كون مشي عالما كونه قبل بداية الاختفاء ظاهر
معلوم الناس كقولك فعلته على علم اى في حال كونه
معلوم الالهي والمنة بمدرة الخلق كما من دخل السموات
عارفة حين ساله رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف اجعلت يا حارثة اجعلت مؤنسا
فقال كل من حقيقة
نما حقيقة

وما هو بالتميز فيه فاذا تحرك فيه سر المظن يتغير حال فقير ما به وبما القدر في غير الحق سبحانه عليه لا يغير بنفسه
من جهة القدر وقوته عاثة وكيف يكون العبد في القدرتين والمشيتين قادر ان يمشي انما ذكر الحق سبحانه على
غرف الاسباب لا يدرك فهم الخلق ونظام العبودية فاذا ادعى السيد فوق حاله بما ادعى غير عليه اعطاه

ويش عليه سوارج التربة ويقبى في الامتحان والفرقة قال من غير كادق لا يوفى فقههم لتغيير اسرارهم ولا يغير عليهم

لا وتغير لتغيير الاسرار ومشاهدة اليقوى لذوا وانتمرا بافكاره النجاة وقال النصير يادى لكل قوم تغيير وتبدل

ولكن لا يبتا قس الامور في التغيير والتبدل بل مثل ما يمشي عليه اهل السفوة قال به غير غير والستهم من حقائق
ذكية فغير قلوبهم من لطائف برة وغير وانفسهم عن عانى العبودية فغير قلوبهم من كمال الربوبية قال الواسط

حذرهم ما نزل بهم ان تغييرهم من الله على انفسهم ذلك من خلق لان الله لهم فيزيد الله عليهم التغيير كما قال في قوله

مريض فترادهم الله مرضا وقال بعضهم ان الله لا يحرم عبده نعمة الا اذا قصر وان في شكره اونسوح ولي قول الخرافة

لما امتحنوا ويقوا في امتحانهم ولم يلتمسوا الحق بنتجت لتضرم والتواضع والافتقار ولم يغير واموضع تغييرهم

في دعوتهم في الامتحان فاهلهم الله والقاهر فيما هم فيه ولو خضعوا له ازال عنهم العلة والامتحان والنعمة

مكان البلاء قوله تعالى **وَإِذَا ارَادَ اللَّهُ يُقَوْمَ مِسْقَةً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم**

مِّنْ دُونِهِ مِنْ قَوْلٍ نبيه سر لاية ان جمهور السالكين لا ينحوا من محل امتحانه فالزم عليهم

نعت القهر كما الزم عليهم نعت اللطف ولا ينفك عنهم نعت القهر ماداموا في العبودية كما لا ينفك عنهم

نعت اللطف ذلك تربية منه لهم لا ينفك عنهم ان تقصروا عنهم لا يزالوا ذلك لكن سهل عليهم جريان اقدار القهر في

عليهم وهو سهل عليهم وذلك قوله فلا مرد له وما لهم من دونه من وال قال القاسم اذا اراد الله هلاك قوم حسن اعينهم وارح

حتى يمشون اليها باجرامهم وتديرهم وهو الذي اتى بهم قوله تعالى **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ**

خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ بين سبحانه ههنا مقامات البردين

والمتوسطين حيث ذكر البرق والخوف والطبع واين العار فون من مقام الخوف والرجاء وهم في قنوط التوكل

وامن المعرفة واين هم من مقام الخوف وهم في محل الاجلال مستغرقون واين هم من مقام الرجاء وهم في

مجال الانبساط منبسطون واين هم من مقام البرق وهم محترقون في برق شمس مشاهدة القدر

والازل هذا حال سلاك الطريقة اذا سافر في بيضاء المحبة والشوق وهو عطاش في سراب الحيرة

فيتلطف بهم تعالى وينشئ شمال الشفت وسحاب الالفة ديهم برق تجلى المشاهدة ويمطر عليهم من الوصال
من مزن الجبال فيضفون من فواته تارة ويمطر نفاقه تارة وايضا هو الذي يرى المحبين برق المكاشفة ويشفت
لهم نور المشاهدة او ينشئ للعارفين سحاب العظمة الثقال بانوار الحمية ويمطر عليهم طوفان محراب الازل

قال رابيت اهل الجنة
يقولون يا ربنا يا ربنا
في الشرح من المادة الهيولى
جوهري في الحديث ان الله خلق اول ما خلق
قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان
مستقبلا على المادة وجودك فمفنا خلق
النظير على تفصيل وجودك فمفنا خلق
سماوات القوى الروحانية
وارض الجسد في الاثر
التي هي الستة
اقول مدة الحمل كان على ماء مادة التصوير والتدبير
الذي هو قلب الحق من على ماء مادة التصوير والتدبير

استوليا عليه متعلقا به تعلق التصوير والتدبير
كَيْبُكُفْرًا يَكْفُرُ أَحْسَنُ عَمَلًا
جعل خلية خلق الاشياء فطوس اعمال الناس
اي خلقها هم لتعلم العلوم التفصيلي التابع للوجود
يتوكل عليه بخلاف اكلهم احسن ملاقات علماء الله
فكان قسم يتقدم ويحذر البراء الذي هو الاختيار
وجوده في مظالم الخلق اذ في
مع هذا القسم **وَلَمَّا نَسَبْنَا**
الذي هو

الروح القدس في حيز الروح ويخفف النفس في تهيئة النفس الطبيعية الى طلب حظوظ الشهوات واكثر ما يلقى الوسواس
 لا يفيض الى الكفر والكبر اكثر من اجابت توندق وهلك في اودية التشبيه والتعطيل والاهواء المختلفة والثاني
 هو اجس النفس الامارة تدعو صاحبها الى الوان الشهوات وحظوظها واطمارات السوء والفحشاء وجميع خلق
 المذمة مومة وربما تدعو النفس الشيطان صاحبها بلسان العلم الى مهالك الربا والسعة وقليل من عبرت
 ذلك المكروا الخديعة فمن اجابها صار مرتعنا بالبطالة والكسالة والقساوة ويكون محجوبا عن حسن الادارة
 والصحة والثالث داعي الفطرة الطبيعية وذلك سر عجيب وهو تحريك الفطرة المحمقة باستعداد قبول الشهوة الخفية
 التي في مكان غيب القلب هو يكون بعد ان يحركها سر الشهوات طلب ما خلق لاجلها من لذات ميلها بحركتها
 الى ما يقوى به من الصفات البشرية والشهوة وذلك الشهوة الحقيقية التي اخرجتها الفطرة الطبيعية وتلك
 ما استغاث منها النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخوف ما اخاف عليكم الشهوة الخفية ومن اجابها
 بعد حركتها دعوتها صار محجوبا عن روح الذكر وانوار الفكر والسبعة التي من دواعي اللطف اولها دواعي القلب
 وهو امر منه لصاحبه بترك الاشتغال لتزكية الاعمال ووقع صفها كما اذا كان لوجدان ظمئيتها ولذات اليقين
 قال تعالى الا يذكر الله تطهس القلوب فمن اجابها بنعت لمراقبة وتقديس الخواطر يذوق طعم صفاء
 ويجرد روح الملكوت ونفحة تجردت والثاني داعي العقل وهو ان يدع صاحبها الى تركية النفس ومجاهدتها
 ورياضتها وفنون الطاعات والتخلوات فمن اجاب دواعي انوار المراقبات والمجاهرات والثالث داعي
 وهو ان يدع صاحبها الى الخوض في تفكر القيوب وطلب سائر رها وطلب روية انوار الملكوت واستماع اصوات الحجرات
 وطلب كشف هلال الشهادة في المحاضرة وسقى شراب المحبة بكنى ومن لشوق فمن اجابها بنعت خرجها
 من اوصاف البشرية وتحليله بالحليلة الروحانية واسقاط علل الانسانية فيجد حلالة بروق القلب من مرارة الايقان
 والعرفان والرابع داعي الملك وهو الهامه بامر الله سبحانه يلهمه بعلم يفرق به بين الحق والباطل من خطرات
 اللطيفة والقهرية وما يؤول عاقبته متابعة الكتاب السنة فمن اجاب بيقع في بحر الحكمة ويستخرج منها حيا
 علوم الالهية والخامس لسان داعي السر وهو ان يدع الى تجريد الهمة من الاكوان والحدثان فمن اجاب به يصل للكشف
 مشاهدة الرحمن ويرى بنور تجليهما ثبات سر المعرفة في خزائن الربوبية والسادس لسان داعي السر وهو لسان
 يتكاديه من واه غيب النعم التي افراد القدم من الحدود والافخاخ عن الوجود والانسلاخ من جلد العبودية والافخاخ
 بصفات الربوبية فمن اجاب به يصل الى مطالعة مشارق انوار تجلي الصفات والذات والسابع داعي الحق بنفسه
 بلا واسطة وهو تلك مراتب لمرتبة الاولى منها ما تم بلسان الافعال الخاضعة دعاؤه به الى مشاهدة الصفات

قابل
 لم يقبله الله تعالى بذلك وهو يفتح قلبه
 فشا طه بقوله انما انت قلب
 ولا يخلو انذارك من احدى الفائدتين اما رفع الجناح
 بان يفتح قلبه فيقول الله تعالى انك اذا لم تفهم
 والله على كل شيء وكيل
 اليه من كان يريد ان يخلص نفسه من النار
 اي كل من يعمل جهلا وان كان من اجاز الاشارة الى الظاهر
 بنية الدنيا لا يريد به الا يخلص اليه من ثواب الدنيا
 تعالى اجرة فيها ولا يصل اليه من ثواب الاخرة
 داعي عن الاخرة وجعل النسيب اللذيذ
 باجتهاد به في الدنيا فقل بوجوهها
 النفس في قلبه في طلب حظوظها فصار نسيب من الاخرة
 من ان يفتضح من ان يفتضح من ثواب اما الله
 لا يفتضح من ان يفتضح من ثواب اما الله
 لا يفتضح من ان يفتضح من ثواب اما الله
 لا يفتضح من ان يفتضح من ثواب اما الله

في الفعل وهو مقام وشاهدة الاتهام فمن اجابه يقع في بحر العشق الذي يفرقه بما مواج اللطف حيث يدعوه بلطائف الاتهام لا يبقيه فيه بل يخرج به الى معادن الصبر ويريه بعض احكام الصفة لاصل حد الكمال المرتبة الثانية داعي الصفات وذلك يدعوه الى النظر الى طلوع اقدار الصفات من مشارق الذات ليطهره من كل صفة ذوقا يستقيم من عين من يستشعر بالسيكون كاملا في محل موارد انوار الذات فمن اجابه يقع في نور الاسماء والنفوس فيطير بجناحها من انوار الصفات الى سمكات الذات فيكون في مشاهدتها عارفا بصفة القدم المرتبة الثالثة راجع الى الذات وذلك كلام الصوف المقرون خطابه بكشف الحقيقة من عين الذات يدعوه الى الغناء في كنه القدم وازلية الذات وابديتها فمن اجاب سر وسر سره الى ذلك يقع في بحر طالع شموه من القدم وقدام القدم واقمار الابد وابد الابد ويتكشف له العين وعين العين ومحب المحب وغيب غيب لذات فيصير متصفا بالذات والصفات بعد فنائه في الذات والصفات بنطقه بعد ذلك نطق الازل وسمعه سمع الازل وعينه عين الازل ويده يد الازل بقوله بعد خروج هذا العبد من رسوم العبودية الى جلال الربوبية كنت له سمعا وبصيرا ولسانا وكيدا فيؤيده بوجوده في جلال وجوده الى معرفة نفسه بتوحيده نفس العبد للعبد فيعرف الحق بالحق ويعرف نفسه بالحق بعد نسيان نفسه في الحق وهذا معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم وصف نفسه تعالى باذعان الوجود بنوع التلا

بين يدي كبريائه بقوله **وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا**
وَكَرْهًا وَظَلَمَهُمُ بِالْغَدْرِ وَالْاَصْحٰلِ

عظمت خوفه واجلاله لا يسجد له الا الاميون واجن بعدان شاهد والوارثون ببيتة نعمتهم من سجد طوعا كما كشفت له من انوار جلاله تعالى فيسجد ويخضع محبة وشوقا وعشقا ومعرفة وتوحيدا ومنهم من سجد له كرها في مقام المجاهدة وتكليف العبودية والمتابعة كرها لما لم يكشف له دواعي العشق والمحبة والشوق من الحق ومنه لطف معاشة ان العشايق والمحبين يسجدون له طوعا لا خسر في محل العبودية من العشق والمحبة ان اهل الكمال من العارفين والموحدين يسجدون له كرها لانه في مقام شهود الربوبية وهم في الحالين هنا وفي كرههم في السجود له احدهما ان بعضهم عن انواع عين القدم وجلال الازل والابد ولا يرضون بسجود الحدثنان يليق بعزة الرجان بل يرضون الحدثنان متلاشيا في اول بدية سطوة جلاله واين الخلق والخليقة من خدمته وهو يغربته اغر من ان يقر بالقيام احدا بسجوده له والثاني ان بعضهم شربوا في مجاز الازلية شربات الانصاف والاتحاد ولكن لم يكونوا كاملين في مقام الانفراد والاتحاد بالربوبية فيسجدون له كرها فان العبودية شريك في الربوبية ومن كل منهم لا يكون حاله حال العبودية بل حال حال الربوبية من استقرته في احديته وليس هناك للعبودية اثر وسكر التوجه ينسج من علة الحدثنان فالعبودية على من هو سكران فاقرب بل فان عن الوجود وايضا الانسان

تغذيب
 فلو هو بالجذب اليه يورث
 وحرم لطفه من مقتضى استعدادها وانها
 بما لا يلائمها من مسكوباتها
 من اعمال البر في الاخرة كما في ما بينه وبين
 بالنيات وطلوب في ما في الازل والابد
كان على يدي من ربه
 وكان يريد الحياة الدنيا فمن كان على بينة من ربه
 بعد ما بينها في البرية بعد اعطيا من كان على بينة
 اعيا يقين بعد ان عقل او وجد اني كنت في ذلك
 للبرهان العظمى التوحيد
 وصحة النبوة
 واصول الدين ومن قبله
 القرآن الكريم
 يتبع البرهان من قبل هذا الكتاب كتاب
 في حال كونه اما ما يؤتونه وقدوة يتسلكها
 في تحقيق الطائفة راحة رجمية قد دعا الناس في تركهم
 تعلموا الحكمة الشائع او تلك يومنون
 به بالمحقيقة دون الطالبين المخطوظ الدنا
وان من اظلم من ان
 على الله ان يبارك في انوارها
 واستاد صفة من الكلام في العبادات وهو غيره
 في الموقف الاول في العبادات وهو غيره
 في الموقف الثاني في العبادات وهو غيره
 في الموقف الثالث في العبادات وهو غيره

وفيقها وبسطها ماء المطر فذلك تلك القلوب تحتل مياه انوار قاسوس الكبرياء من اللغات
 والصفات والاصهاف والنعوت والاسماء والافعال بقدر حواصلها واقدار استعدادها من المحبة
 والمعرفة والتوحيد وكما ان قطرات الامطار يكون في الاودية سيلاً فيجتمعت السيل زبداً وخاله وما يكفى
 مانعاً من جريان السيل في الاودية فذلك يكون تواتر انوار تجلى الحق يكون سبيل المعرفة والكواشف
 فتسيل من جداول القلوب زهار العيوب فتحتل من اوصاف البشرية وما دون الحق الذي يمنع التهاون
 من رؤية الغيوب فيذهب به عن محارى القلوب قيعاتها التي هي صدف همم العالية في طلب
 جواهر الحكمة من بحار المشاهدة فتعبر بعد ذلك صافية مقدسة عن زبد الرياء والسمعة والشك
 والفتاق وانحواط المذمومة فيبقى القلوب في بحر المشاهدة ساجدة في نور الازل والابد بلا علاقة
 وما لع من العرش الى الترى وذلك من بركة تجلى مشاهدة الله سبحانه التي بدت من الحق بلا واسطة ولا
 كما ان المطر ينزل من السماء بلا سبب من اسباب الخلق ولا بعلة طلبهم بل محض فيض فياض المقديم الاذلى
 على الذى ارتضى برضاها من اهل رضوانه في الازل فصياها تلك البحار في اودية تلك القلوب بعضها من
 بحار الذات وبعضها من بحار الصفات وبعضها من بحار الاسماء وبعضها من بحار الاعراف وبعضها من بحار النعوت
 وبعضها من بحار الافعال فالذى من بحار الذات يجرى في اودية قلوب الموحدين والعارفين والمنفردين
 والمتجردين ويذهب بها في قلوبهم من اوصاف الحدوثية وينبت اوراق ورد الربوبية ومن هناك يدعون
 الاتحاد ويولعون في الانبساط واما الذى من بحار الصفات فيجى على قلوب الماشقين والمحبين المشتاقين
 ويذهب منها اوصاف النفوسية وشكالة الطبيعة وينبت فيها زخيل الارض ياسمين القدس ومن هناك يدعون
 والهيجان والمواجيد واما الذى من بحار الاوصاف والنعوت فيجى على اودية قلوب الموفين المشاهدين
 والمكاشفين ويذهب منها اخبارا خطرات وزبد الهواجسات وينبت فيها رايحين الدقائق والحقائق واما
 الذى من بحار الاسماء فيجى على اودية قلوب المخلصين والمتعبدين ويذهب منها وسواس الشيطانات
 والميل الى الحدثان وينبت فيها زهر الحكمة والقطنة واما الذى من بحار الافعال فيجى على اودية قلوب الميدين
 ويذهب منها زبد الشهوات وينبت فيها شقائق المعاملات وعبرها لواقبات فيبسان الذى يخص كل قلب
 من قلوب هؤلاء بمخرج من موارخ الطائف ومشرى من مشارب عطاؤه قال الواسطى خلق الله خلقها فانية
 فلاحظها بعين الجبال فذا ابت حياء منه فساكت فقال انزل من السماء ماء فسالت اوديتها بقدرها فصفاء القلوب
 من وصول ذلك الماء اليه جمال الاسرار من نزل ماء ذلك المشرب قال ابن عطاء انزل من السماء ماء الاودية
 فقال هذا مثل خربه الله العبد وهو انه اذا سال السيل في الاودية لا يبقى في الاودية فبانت الاكنسها

طوبى ابعده
 طوبى رديته فوق رديته
 الى ما لا يعلمه الا الله فليست في استقام
 النبوة ومنها واوما تكلمت بك اتبعون
 اله الذين هم وارادوا ان يفتنوا الاودية
 منها اذا السرية والرفق فحصد من بلاد الجاه
 ليس الا مما قال تعالى يعلمون ظاهر من انبساط الدنيا
 ومن بعد عن انبساطه من غافلون بايدي
 الثرى هو اى بديعة الزرى واقله لا خوضه
 النظير بل جاز من كسب العباد وخرقها كبر
 ونظراً لاولئك لا تخابهم بعض الظاهر
 من ادراك الحقيقة والفضيلة المبنوية
 لغوهم من كسب العباد وخرقها كبر
 والرفق
 على حده
 واما اتباع نوح عليه السلام
 فالعمل صالح هم بعيدة وعقولها ملتفتة
 حول القدس فيمترخرة في الساعات لا ملتفتة
 حول القدس وتقبله فلذلك استنزلوا عقوبتهم
 وجوه كسبه وتقبله فلذلك استنزلوا عقوبتهم
 واستخفوا ما ومارى كوكبها
 من فضيل وتقدر فيما نحن جبهة كوني
 من فضيل وتقدر فيما نحن جبهة كوني
 المنفرد من جبهة كوني
 والجاهل كظلمة فيقولون مع نورها
 اول العباد تنبتون نفوسا تقفون مع نورها
 ان ايتى من ان كنت على نبي
 من ايتى من ان كنت على نبي
 الفصل الاذعان له

وذهب به كذلك فاسأل النور الذي قسم الله للعبد في نفسه لا يبقى فيه خفلة ولا ظلمة أنزل من السماء ماء
يضيء قسمة النور فسالت اودية بقدرها في القلوب لا انوار صل ما قسمه في الاذن فاما الزبد فيذهب جفاء فمثل ذلك
يصير قلب منور فلا يبقى فيه جفوة واما ما ينفع الناس فيكث في الارض يذهب بالباطل ويبقى الحقائق
وقال بعضهم انزل الله تعالى من السماء انواع الكرامات فاخذ كل قلب بقطره ونصيبه فكل قلب كان مؤيداً
بنور التوفيق اخذوا فيه سراج التوحيد وكل قلب يد بنور التوحيد اخذوا فيه سراج المعرفة وكل قلب بين بنور المعرفة
اخذوا فيه انوار المعرفة وكل قلب قيد بنور المحبة اخذوا فيه لهيب الشوق وكل قلب حمر بلهيب الشوق اخذوا فيه
النار المقرب كذلك القلوب ينقلب من حالة الى حالة حتى تستغرق في انوار المشاهدة واخذ كل قلب بقطره ونصيبه
الى ان تبدا الانوار على الشواهد من فضل نور السرور ان الله سبحانه ضرب مثلاً اخري في تقدير اسرار معاملاته
العارفين بقوله وَمِمَّا تُوْقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ
مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهٗ كَذٰلِكَ يَجْرِبُ اللّٰهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا
الزَّبَدُ فَيَذٰبُ جِجَاءً وَاَمَّا مَا يَبْتَغِ النَّاسُ فَيَمْكُثُ
فِي الْاَرْضِ شبه اعمال الظاهر والباطن وما ينفخ بمقتضاها من الغيب بجزاير الارض من الذهب والفضة
وغيرها اذا ذابا لا يتخادهما الجحش وبين ان لهما زبد مثل ان لهما زبد مثل زبد السيل في ذوبها تعما فيذهب
زبدها بعدا اذا يتخادهما سريعا من غلبة النيران ويكث في البوتقة اصلها العبا في فكذلك اعمال الظاهر والباطن
غيدخل في بوتقة الاخلاص التي تحتها نيران المحبة فيذهب ماء الحظوظ ونظر الاغيار ويبقى ما هو خالص الله
وكذلك الخواطر في طر الحق يبقى في القلب خاطر الباطل بطير لا يبقى لان خاطر الحق من انقال الهام المتفرج ككث
في القلب خاطر الوسواس هذيان لا اصل له فيفنى سريعا من غلبة انوار المعرفة والمحبة قال ابن عطاء ما كان
من الاحوال صمدا ثابت في القلوب بركتها وما كان غير ذلك فانما لا يبقى فيه خيرا قال الشبله احتملت القلوب
من الزوائد على مقدار ما فتح الله عليها من انواع مباركة وقال بعضهم القلوب عية فيها اودية فقلب يسيل فيه
ماء التوبة وقلب يسيل فيه ماء الرحمة وقلب يسيل فيه ماء الخوف وقلب يسيل فيه ماء الرجاء فقلب يسيل فيه
ماء المعرفة وقلب يسيل فيه ماء الانس كل ماء من هذه المياه ينبت في القلب عا القربة والقرين نزل الله عز وجل
وبعد هذا القلوب قلوب قاسية حمرست التوفيق فمن في ميادين الشقاق ينجط الى ان يبلغها الله مقام الاشقياء
ولي اشارة اخرى ان الله سبحانه قد نيران المحبة في صميم الارواح من تاثير فضل جلاله فلما حمرت الارواح من
حرق البواجيد وحرارتها في القلوب فتلقى القلوب باينها من انواع الشرور ثم حاح فطرها السليمة الى طلب الحق مشاء
فينتزع من شدرة التراب نيران المحبة والشوق ويهدهد عرفها من قاهر شره حرق الكواشف والمعانف

واذا نزلت
تامة كاشفة متعالية عن حرجية
البرهان ومن عين
من العلوم الدنوية والظواهر من الباطن لا يستغنى
عن الحقيقة ولا يمكن تلقيها الا بالادارة
قائفة نون كسوها ونحوه من شدة تلقيها في كوا
واتوا الكار كروحي يظهر على انوار
تقبلوها ان شاع الله الكمال
من كل وجه حوسر
تنبهوا للفرق والاعمال
كنت حدوا الله من اولها
ولا يصير به المني للقاء الله ولا ترون الله
نورون المشين بسفوك وبقون
من ينظر في من
الذي هو

على شكر النعمة ومعرفة منة الله له وام النعمة اليهم وايضا لما لهم قال بعضهم عر المتحابون في ذات الله
 قال اواسط الخشية منه حقيقة الخوف منه ومن غيره قال ويخشون ربه ويخافون سوء الحساب وقال بعضهم
 الخشية مراقبة القلب لا يطالع في حال من احواله غير الحق فيمقته قال ابن عطا الخشية سراج القلب والخوف
 ادب النفس وتسئل ابو العباس بن عطاء عن الفرق بين الخوف والخشية قال الخشية من السقوط على وجه
 الزلف والخوف من العقاب يدركات المقام وقال بعضهم الخشية ارق والخوف اصلبك قال الاستاذ
 الوفاء بالعهد باستدامة العرفان وبشرائط الاحسان والتقوى من ارتكاب لعصيان ولى خاطر في الفرق
 بين الخشية والخوف ان الخشية مكان العلم والمعرفة بما لله بنعت اجلال جلاله وثمرته الحياء والخوف
 مكان محبته المقرونة بعبوديته وثمرته الوفاء بعهد المحبة بنعت اضطراب خاطر من حزن فراقه
 ثم زاد الله وصف القوم بالصبر في بلائه لاجل لقائه بقوله **وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ**
وَجْهِ رَبِّهِمْ صَبِرُوا واعادون الله بالله الله وكشف لقائه والنظر الى وجهه وايضا صبرنا في الله
 فيما ورد عليهم من اثقال موارد اسراره كما نابها العظمى احاطة انوار ازليته على قلوبهم طمعا لوصولهم الى
 ادراك كل الكمال قال ابو عثمان صبرا عن المناهي اجمع لا خوف النار بل بسبب النهي وحرمة عظمة الله وقال
 بعضهم هذا مقام المريد بن امره ان يصبر على ايراد تهو وعلى ما يلحقهم من المشاق ولا يطلبوا الرضا به
 ولا يرجعوا اليها ويكون ذلك ابتغاء الحقيقة بصحيح الارادة ثم زاد في وصفهم باقامة الصلوة وانفاق
 اموالهم بقوله **وَاقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا**
وَعَلَانِيَةً راقبوا الله وشاهدوه بتقديس الانفاس ويبدلون وجودهم ظاهرا وباطنا لله و
 في الله ثم زاد وصفهم بقوله **وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ** يذفون بحسنة مشاهة
 ولذة محبته ولذذ شوقه سيئة معارضة النفس متابعة الهوى قال الاستاذ يعاشرون الناس بحسن الخلق
 ويبدلون الانصاف ولا يطلبون الانتصاف ان عليهم احد بالجفاء قابله بالوفاء وان اذنب عليهم
 قوما عند روعتهم وان موهوا مادوا غيرهم كما قيل اذا مرضنا اتيانا كنعودكم وتذنبون قتلناكم ولعننا شر
 وصف امتنانه عليهم بقوله **أُولَئِكَ لَهُمْ عِاقِبَةُ الْجَنَّاتِ جَنَّاتُ عَدْنٍ**
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَّاهُ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
 الجنات بالتفاوت الجنة مع العموم بساكنين الملكوت وجنة الخصوص مداينة ذات الجبروت فاذا
 جلسوا على كراسي جنة الملكوت يزورهم اخوانهم من الملائكة ويمتثلهم بها فاذا و ما ظفروا بقوله
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ اي من كل ابواب الاهلية

خشيته منة
 عرق وطوفان فاستجاب
 بج العيون واهل ذلك من ابرئ نفسي
 بنجابة نبوي وتزكية نفس كالجبار في كلامه
 النبي عليه السلام وما طاب له لنفسه كما ساء له ان
 هذه الدنيا مجنح ملووماء فان اتخذت سفينة
 زكبا عند خراب البدين نجوت منها الى ملك
 والاعتراف فيها وهلكت فعمل هذا كبحر منع
 ويصنع الفلك يتخذ شريعة من الواج الامال
 الصالحة ودرس العلوم التي تنظمها الامال
 وتحميها من قلوبهم ما
 والنقديين يتودها وقال
 وزدى الخلق الشئ
 منكم واما ما قال ان
 عند ظهور خامة عاقبه كفا
 عند ذلك هي الدنيا من هلال
 ويصون امور من
 عند ذلك هي الدنيا من هلال
 على ما يفوت منه ويجعل
 عليه من عبد ابن
 ويجعل

واراد زيادة كشف الذات والصفات وصلوا انهم ليرىه بقدره ولوراد بقدره فنوا فيه فيما ليرىه وتعلموا القلوب
 لرجاء وصلوا هم اليه وذلك الزيادة متصور وان لم يتصور الاحاطة وايضا معنى قوله الا بذكر الله تظهر القلوب
 ذكر الله لهم في الازل بحسن اصطفايتهم بولايتهم ومعرفة بقيت لهم تلك الطائفة الى الابد قيل القلوب
 على اربعة انحاء قلوب العامة اطمانت بذكر الله تسيحة حده والثناء عليه لروية النعمة والعافية وقلوب
 اطمانت بذكر الله وذلك في اخلاقهم وتوكلهم وشكرهم وصبرهم فسكنوا اليه وقلوب العلماء اطمانت
 بالصفات والاسامي والنعوت فهم ملاحظون ما يظهرونها ومنها على الدهور واما الموحدون كالفرقة
 لا تطئن قلوبهم بحال كيف تطئن بذكر من جملة امر كيف تطئن بذكر من لم يؤمنهم بل خوفهم وحذرهم
 قال الحسين من ذكر الحق تحير في ازالة الامان اليه في ابدى قال النص جوري قلوب الاولياء مواضع المطالع
 وهي لا تتحرك ولا تنزع بل تطئن خوفا من ان يرد عليه مفاجاة مطالعة فتجده مترسما بسوء الابد وقال الواسط
 هذه على اربعة ضروب فالاول للعامة لانها اذا ذكرته ودعته اطمانت الى ذكره حاله فحظها منه الاجابة
 للدعوات والثاني اطاعته وصدقته ورضيت عنه فهم ص بوطون في اماكن الزيادات اطمانت قلوبهم الى
 ذلك وكانوا مزربى الملاحظة بشواهدهم ومفسودي الطبايع بروية طاعتهم والثالثة اهل الخصوص
 الذين عرفوا الاسماء والصفات وعرفوا ما خاطبهم الله به فاطمانت قلوبهم بذكره لانه لا يذكرها لغيره
 عنها لا يرضاها عنه والرابعة خصوص الخصوص وهم الذين كشف لهم عن ذاته وعلوهم علم صفاته فادبر
 لهم الصفات في الذات وادبر ان ما تعرف الى الخلق باقدارهم وعلوهم اخطارهم فعملوا ان سرارهم
 لا يقدر ان تطئن اليه ولا يسكن اليه ومن كانت الاشياء في سره كذلك الى ماذا يسكن ويطئن فلا يجد قلبه
 طمانينة لقدرة المطمان اليه كما عادت الزيادة عليه رها حجابا لا يستطيع بالبر والنعم لانها حجاب مستور
 وهباء منشور فان عزمت الدخول في هذا المقام فاحسب نفسك واعظم الله اجره وقال الاستاد
 قور اطمانت قلوبهم بذكر الله في الذكر وجد واسلوتهم وبالذكر وصلوا الى صفوتهم وقور اطمانت قلوبهم
 بذكر الله لهم فذكرهم الله بلطفه وابثت الاطمانينة في قلوبهم على وجه التخصيص لهم ويقال اذا ذكروا
 ان الله ذكرهم استرحمت قلوبهم واستبشرت واستانت سرارهم قال الله تعالى الا بذكر الله تطئن القلوب
 تقريرها على ما نالت بالله من الحيوة قال بعضهم قلوب اهل المعرفة لا تطئن الا بالله ولا يسكن الا اليه
 لانها محل نظر قيل اطمانت اليه لانها لم تجد دونه موضع انسه وراحته وقال الرودباري طمانت اليه
 لانه جلها بالنور وشحنها بالانس والسرور فاطمانت اليه شعرا نه سبحانه لم يقنع بذكر الايمان منهم
 حتى قرنه بالعمل الصالح بقوله **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ**

الذي جعله الله تعالى في قلوبهم
 في قوله تعالى لا تطئن القلوب الا بالله
 في قوله تعالى لا يسكن الا بالله
 في قوله تعالى لا يقنع بذكر الايمان منهم
 في قوله تعالى حتى قرنه بالعمل الصالح بقوله
 في قوله تعالى طوبى لهم
 في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 في قوله تعالى لا تطئن القلوب الا بالله
 في قوله تعالى لا يسكن الا بالله
 في قوله تعالى لا يقنع بذكر الايمان منهم
 في قوله تعالى حتى قرنه بالعمل الصالح بقوله
 في قوله تعالى طوبى لهم
 في قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وَحَسْبُنَا مَا فِي يَدَيْهِ اي ايها المعبود والعبود اسل زهر انوار الازل الازل وابدا الابد وما وصل اليه من نور الاحدية ايقنوا ان الرب هو الاله المعبود منه بما وجدوا منه ثم اختاروه بما في علمهم بشرط قناتهم في اوليته واخريته وذلك علمه الصالح فاجبر عن جزاهم وقال طوبى لهم وحسن ما ابى شجر القدم وذات القدر ^{شأنه} جعل لهم واغصان الصفات الازلية الابدية بشرط الكشف وللشاهدة ماوى اسرارهم واصل شجر الذات لهم وصفها التجلي اكناف ارواحهم وهناك وحسن ما ابى قلوبهم وايضا اي طوبى لمن هذا حاله مع الله في رجوعه منه اليه وطوبى لمن كان عربس الازل شاهد مجلسه طوبى لاجين قورانت بينهم فمن في نعمه من وجهك المحسن قال الحريري طوبى لمن طاب قلبه مع الله لحظة من عمره ورجع بقلبه الى ربه في وقت من اوقاته وقال الشبله طوبى لمن قاب عن حضرة وحضر في غيبته واصبح وامسى مراعي السريته وقال الجنيد طاب اوقاته لعارفين بعمرو فهو لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وطيب القلب من النعيم قال ابن عطاء في قوله الذين امنوا عملوا الصالحات صدقوا ما عاهدت لهم من الرزق والعمل الصالح ما كان بريئا من الشرك والرياء والعجب قال الاستاذ طابت اوقاتهم فطابت انفسهم ويقال طوبى لمن قال الحق طوبى له ويقال طوبى لهم في الحال ولم حسن المآب في المال قوله تعالى **قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ** لما لم يعلق سبحانه اهلال الروية وحدايته وادراك حقائقه توحيد من الخلق الاسيد المرسلين صلوات الله عليه اختاره بالرسالة واقشاء سر التوحيد فامر ان يقره بلسان الحقيقة وقال قل هو ربي لا اله الا هو اثبت ربوبيته حيث رياه بنور ذاته وصفاته ونفى غيره ولا فاب دخل في بحر النفي بقوله لا ووسهل الى جواهر وجود القدم والهوية فذا ريسر بين دايرة هو واضهل عن كينونية وجوده فترك سرتلي الاصل فيه وعرف انه لا يدلكه بنفسه فاستعان بالاذل في معرفة الازل واستعاذ به فقال عليه توكلت واليه متاب فلما عجز الكل عن حمل هذا المعاني وحمل السيد حمل جميعهم بالله صاير العالم عرض لكل لذاك قال بولا لما خلقت الكون ولما قام مقام الكل فهو تعالى لم يبال بالكل وهذا كما قيل **وَكُنْتَ ذَخِرْتَ افكارى لوقت • فكان الوقت وقتك والسلام • وكنت اطاليل الدنيا لخر • فانت الحق وانطق الكلام قولهم افكروا يايسر الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا** ماتت لمومنين بهذا القول اي القبيح لهم ان يطردوا من دويته وهم الاملات ^{الارواح} ليعرفوا اهل الاصطفائية ممن دونهم من اهل الحجاب لا يطيعون الا ايمانهم فان سلب المتقدر بحرى بينهم عن مطالعة جماله قال الواسطي هو على ما يقدر من تصحيح حكمه واحكام قبضته ولا يبدل القول اليه قوله تعالى **أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ هُوَ تَعَالَى قَائِمٌ عَلَى كُلِّ**

واستغنى عن غيره
 اي ايها الله وعبد الوهي مكان الشريعة ونادي
 طريق الطبيعة مكان الشريعة ونادي
 من اهل القبلة على طلب جات كشدة تعلقه به
 واقتداه بما في راعى مع ذلك اذ بل المضمرة
 وحسن القول فقال **قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٍ** بانجاء اهل الانا قال
 بقوله الامن سبق عليه القول ولا يتحقق اذ ان
 هو الذي سبق عليه القول ولا يتحقق اذ ان
 لا يتحقق اذ ان سبق عليه القول ولا يتحقق اذ ان
 من اهل القبلة على طلب جات كشدة تعلقه به
 من اهل القبلة على طلب جات كشدة تعلقه به
 من اهل القبلة على طلب جات كشدة تعلقه به

وما بلغ اشده اتيناه حكما كذا وايضا لكل كشف من صفاته وغائه وقت في مراد الله من اولياته وذلك
الكشف من العيون الصفات والذات لا يكون للعالم الا يكون في قلبه شأن محوصفة من البشر والذات
من العبودية بزيادة نور في ايمانه وعرفانه بالربوبية وايضا لكل مقدر في الازل في قضية مراد الله من الربوبية
والعبودية والنعمة والبليّة وقت معلوم في علم الله لا ياتي الا في وقته قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل
كتاب للمروية وقت فقال بنز عطا لكل علم بيان وكل لسان عبارة وكل عبارة طريقة وكل طريقة اهل فمن لم يميز بين الاول
فليس له ان يتكلم بالمعارف والحقائق وعلم هذه الطائفة ومفهوم الاشادة اخبار الحق عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم اي لكل ارادة في انقاذ القضاء والقدر علم في ذاته في كيفية وقوع ما اراد وقوعه من مود الربوبية
فالكتاب علم ذاته يثبت ارادته في حله ما يغيث ويحوم ما يشاء من القضاء والقدر فيبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت الارادة كما كانت في الازل ويتغير احكام المقضيات والمقدورات للعباد بالعلم والارادات بقوله
يحو الله ما يشاء ويثبت ويجو بآراده القديمة من نفوس المردين صفات البشرية
ويثبت في قلوبهم صفات الروحانية ويجو من قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت في ارواحهم
حقيقته نور الايقان ويجو عن اسرار العارفين اوصاف العبودية ويثبت فيها اوصاف الربوبية وايضا يجو
عن الواح العقول صورة الافكار ويثبت فيها نور الاذكار ويجو عن اوراق القلوب علوم الحدثان ويثبت
فيها لدينات علم العرفان وايضا يجو عن ارواح الصديقين اعلام المرسومات المكتسبات ويثبت فيها نوازل
الالهامبات حقائق المراقبات وايضا يجو عن عيون العقول شواهد الايات بربها نوازل الصفات وايضا يجو في
القلوب تلك الصفات بسبب لعيونها انوار الذات ايضا يجو بفضل خواطر الوسواسية والمواجسبة عن قلوب الخاكسة ويثبت
فيها خواطر خائوف للفرح واذا كان اسرار اهل التوحيد في بحر التجريد بنعت التفريد سايجة فيفرقها الحق في جوار تكرات
القدم تارة بتجديدها وفنائها وبغير فها في بحار معرفة الازلية ببقائها مع الحق ومشاهدته فالفناء حق القدم
يلغى حل البقاء والبقاء حق الابد فيغلب حل الفناء وذلك من بدء نور الذات في الصفات وبدء نور الصفات
في الذات لتلك الاسرار والصفات والذات اصل تلك الغرائب العجائب بقوله **وعندك ام الكتاب**
امر كتاب المقدورات في الافعال الصفات وامر كتاب الصفات لذات لان الكل منه بدأ واليه يعود فلما
في كتاب الافعال من القديسات مجودة ويثبته وما كان في الذات والصفات منزوع عن المحو والافبات
فكل متبدل فمن امر الكتاب يتبدل من المقدورات وكل محو فيمن امر الكتاب فيمن قال الواسطة منهم من
جد بهم الحق وحكمهم عن نفسهم بنفسه فقال يجوز الله ما يشاء ويثبت فمن في الحق بان الحق اتيناه الحق
بان الحق في عن الربوبية فضلا عن العبودية وقبل يجوز الله ما يشاء من شواهد حتى لا يكون على سري غير ربه

والمعنى ان
الذات لا يكون
للعالم الا يكون
في قلبه شأن
محوصفة من البشر
والذات من العبودية
بزيادة نور في
ايمانه وعرفانه
بالربوبية وايضا
لكل مقدر في الازل
في قضية مراد الله
من الربوبية والعبودية
والنعمة والبليّة
وقت معلوم في علم
الله لا ياتي الا في
وقته قال جعفر
الصادق في قوله
لكل اجل كتاب
للمروية وقت
فقال بنز عطا لكل
علم بيان وكل لسان
عبارة وكل عبارة
طريقة وكل طريقة
اهل فمن لم يميز
بين الاول فليس له
ان يتكلم بالمعارف
والحقائق وعلم هذه
الطائفة ومفهوم
الاشادة اخبار الحق
عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم
اي لكل ارادة في
انقاذ القضاء والقدر
علم في ذاته في
كيفية وقوع ما اراد
وقوعه من مود الربوبية
فالكتاب علم ذاته
يثبت ارادته في حله
ما يغيث ويحوم ما
يشاء من القضاء والقدر
فيبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت
الارادة كما كانت
في الازل ويتغير
احكام المقضيات
والمقدورات للعباد
بالعلم والارادات
بقوله **يحو الله ما
يشاء ويثبت** ويجو
بآراده القديمة من
نفوس المردين صفات
البشرية ويثبت في
قلوبهم صفات
الروحانية ويجو من
قلوب المحبين معارضة
الامتحان ويثبت في
ارواحهم حقيقته
نور الايقان ويجو
عن اسرار العارفين
اوصاف العبودية
ويثبت فيها اوصاف
الربوبية وايضا يجو
عن الواح العقول
صورة الافكار ويثبت
فيها نور الاذكار
ويجو عن اوراق
القلوب علوم الحدثان
ويثبت فيها لدينات
علم العرفان وايضا
يجو عن ارواح
الصديقين اعلام
المرسومات المكتسبات
ويثبت فيها نوازل
الالهامبات حقائق
المراقبات وايضا
يجو عن عيون
العقول شواهد
الايات بربها نوازل
الصفات وايضا
يجو في القلوب
تلك الصفات بسبب
لعيونها انوار الذات
ايضا يجو بفضل
خواطر الوسواسية
والمواجسبة عن قلوب
الخاكسة ويثبت في
ها خواطر خائوف
للفرح واذا كان
اسرار اهل التوحيد
في بحر التجريد
بنعت التفريد
سايجة فيفرقها الحق
في جوار تكرات
القدم تارة
بتجديدها وفنائها
وبغير فها في بحار
معرفة الازلية
ببقائها مع الحق
ومشاهدته فالفناء
حق القدم يلغى حل
البقاء والبقاء حق
الابد فيغلب حل
الفناء وذلك من
بدء نور الذات في
الصفات وبدء نور
الصفات في الذات
لتلك الاسرار والصفات
والذات اصل تلك
الغرائب العجائب
بقوله **وعندك ام
الكتاب** امر كتاب
المقدورات في الافعال
الصفات وامر كتاب
الصفات لذات لان
الكل منه بدأ واليه
يعود فلما في كتاب
الافعال من القديسات
مجودة ويثبته وما
كان في الذات والصفات
منزوع عن المحو والافبات
فكل متبدل فمن امر
الكتاب يتبدل من
المقدورات وكل محو
فيمن امر الكتاب فيمن
قال الواسطة منهم من
جد بهم الحق وحكمهم
عن نفسهم بنفسه
فقال يجوز الله ما
يشاء ويثبت فمن في
الحق بان الحق اتيناه
الحق بان الحق في عن
الربوبية فضلا عن
العبودية وقبل يجوز
الله ما يشاء من
شواهد حتى لا يكون
على سري غير ربه

عنهم بدعائه فخرت قال عثمن هو الذين ينصون عباد الله ويحلوهم على طاعة الله فاذا ما ثورات
 بوجههم من يعجبهم وقال ابو بكر الشاشي يسبغ عليهم الرزق ويرفع عنهم البركة وقال ابن عطاء قوله لا معقب
 محكمه احكام الحق ماضية على عبادة فيما ساء وسر وفتح وضر فلا ناقض لما ابرم ولا مضل لمن هدى
 وقال الاستاذ في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها في كلام اهل المعرفة يموت الاولياء
 ويقال هو ذهاب اهل المعرفة حتى اذا جاء مسترشد في طريق الله لم يجد من يهديه الى الله قوله تعالى
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا كل قصاراه منتهى لانه سقط من مكرك ومكر قائم على كل مكرك وله تعالى بكل
 مكركم وبالمرئدين ان يزين لوصوال الطلعات ويجعلهم مسردين بها ومكر بالعبدين سكونهم الى اما
 مواجيدهم فيجعلهم مستلذنين بها فيصير المحبوبين عمارة لها من مكاشفات جمال الحق ومكر بالعارفين
 ان يوقفهم على ما وجدوا حتى ظنوا انهم واصلون الى الكل ومكر بالموحدين ان يغرقهم في بحر لبقاء ومشاهدة
 الابدية ولا يظرف عليهم سطوات عزة القدام التي توجب لفناء في التكره والفناء في نكرة التكره ومن وقع
 في بحر النكرة فمكره اياسه عن الرجوع الى البقاء المذكور والكل في مكره ومكرهم من مكره ومكره وادركهم
 يمتاكون ان يخرجوا من مكرهم ولا يخرجون من مكره الا بمكره قال المحسنيين لا مكر ايين من مكر الحق بعبادة
 حيث وهمهم از لهم سبيلا اليه بحال او للحديث اقتران مع التقديم في وقت وانحق باثن وصفاته بائنة ات
 ذكره اذ بانفسهم وان شكره اذ فلا تفهم وان اطاعوا فلنجاة انفسهم ليس للحق منهم شيء بحال لانه الغنى
 القهار قال ابن عطاء المكر الحقيقية ما مكر بهم الحق حتى توهموا انه يمكرون ولم يعرفوا انهم يمكرون حيث سهل
 عليهم سبيل المكر قوله تعالى **قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِ**
عِلْمِ الْكِتَابِ في الآية اشارة عجيبة الى لو يطلبون شهيدا بيني وبينكم يصدق رسالتى فانظروا فانه
 موضع شهود جمال الحق فان تروننى بعين الحقيقة ترون جلاله وجماله وبهاءه في مرآة وجه فشهود تجليه
 شاهدا وايضا شاهدا من هذا حاله من لا ولياء والهديقين ومن عنده ينكشف علم ذاته وصفاته وتصديق ذلك
 اشارته عليه السلام بقوله من رانى فقد رانى الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق وايضا من عنده علم الكتاب
 يعنى علم اشارات الله من انله وابده في كتابه يعنى لطائف الحروف المتناجحة المشيرة الى دقائق اسرار وملكوت
 وحقائق جبرم ته اى من علم علم الكتاب فهم سر الخطاب بلا واسطة من حيث لكشف الالهام والمشاهد والكلام
 متحققا في هذه مشاهدته وشاهد ايات رسله نائب نبيائه وسفير الحق الى خلقه له لسان العجايب من علوم الالهية
 وغرائب حقائق الربوبية وله لسان الخصوص من المعرفة والتوحيد وله لسان خصومية الخصومية من بيان
 النعوت والاسماء والاولصاف والصفات وانباء الغيب غيب الغيب الفرسات الصادقة والآيات الواضحة

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
 هذه تارة وقوله الله
 قد بينت في التارة وما ابلغنا صاع
 من الصليب كاجاء في قوله وما اقلوه وما صلوه ولكن
 تشبه لهم في قوله وما اقلوه وما صلوه ولكن
 وكما جاء في قوله وما اقلوه وما صلوه ولكن
 فوفاؤه الله من ان فرعون على ما اشار اليه بقوله
رَبِّكُمْ اِيَّاهُ يَوْمَ يَأْتِي سَيِّئَاتِ
 الى ان يبين ان النفوس الشريفة الانسانية تضل
 من الانوار القاهرة العلية والارواح المقدسة الفلكية
 السماوية واختلافات العقلية والتفوس الالهية
 بالملاء والاعيان
 من اهل الجبروت
 وانحطاطات في سائر الملكوت
 وكل نفس بحسب فطنها مبدئ بليتها
 من عالم الجبروت ومدبر بها من الشائنة
 تشهد من الاول فيض العلو والنور وبعثت
 مدد القوة والعمل كما اشار اليه قوله وبعثت
 كل نفس من اساق وشهيد ومقر اصل تاويله
 من جناب الاموات ان تجردت كما قال عليه الصلوة
 والسلام ارواح الشهداء تاوى الى قناديل من نور
 معلقة تحت العرش وكلما انجذبت انجذبت
 بالليل الى اللذات الطبيعية اختجبت نبتاها عن
 ذرات الجنات انقطع مددها من تلك
 الجهة من الانوار والهبوط والفق
 والفق

قال عليه السلام فى وصفهم ان فى امتى محدثين متكلمين من عندهم وله لسان العموم فى علوم المقامات من الصدق والاخلاص والفرق بين الالهام والوسواس والرياضة والمجاهدات وبيان عيوب النفس ومداداتها وهو لسان الحق فى العالم اذا نطق نطق بالحق لان الحق نطق به قال سهل الكتاب عزيرهم الكتاب اعزوا العمل بعلمه اعز عزيروا والاخلاص فى العمل اعز والاخلاص عزيروا والمشاهدة فى الاخلاص اعز والمشاهدة عزيرها والموافقة فى المشاهدة اعز والموافقة عزيرها والانس فى الموافقة اعز والانس عزيرها والانس اعز على الانس اعز

سورة ابراهيم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الشر اقف الالف ثلاثة احرف الف ولا م وفاء والاشارة فيها الى الفته لقلوب وليانة واللام لام الولاية كاحه اليقوت اوليائه والراء اشارة الى رحمة السابغة فى اصطفايتهم كانه قال بالالف انا وباللام الازل اى انا فى الازل رحمت اوليائى واصطفيتهم لروية جمالى وراحة وصالى وهذه الصفات التى سميت فى اصطفايتهم واصطفائهم امتك واخبرتك بمحبتك ومحبة امتك وما اخبرت باشارتك الى ان هذا كتاب محبة

انزلناه اليك لتعلم فضيلتك وفضيلة امتك لتخرج الناس من الظلمات الى النور

اذ اعرفناهم سبق عندناى ليعرفهم بنور كلامى واخبارى عن كرمى ورحمتى عليهم عن ظلمات طبيعتهم وغواشى خفلة هم الى سعة نضاه كرمى ونور بسطى وانبساطى وايضا لتخرجهم من ظلمات الظنون الى نور اليقين وايضا من ظلمات العدم الى نور القدم ومن ظلمات النفس الامارة الى نور المشاهدة ومن ظلمات المجاهدة الى نور الكاشفة ومن ظلمات روية خميرى الى نور روية قربى قال جعفر فى قوله كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس عهد خصصت به فيه بيان سالف الالام ونجاة امتك انزلناه اليك ليخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البدعة الى انوار السنة ومن ظلمات النفوس الى انوار القلوب

قال ابو بكر بن طاهر من ظلمات الظن الى انوار الحقيقة قال ابو حفص الظلمة روية الفحل والنور روية الفضل قال الاستاذ من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات التدبير الى نضاه شهود التقدير ومن ظلمات التفرقة الى انوار الجمع ثم اخبر العداية من علة الكسب بقوله يا ذين ربهم شعوبين ذلك النبى ان هذا

الى صراط العزيز الحميد

وهو طريق البودية الذى اصطفاه الحق لعرفان الربوبية على قدره لا على قدره فانه عزيرهم من مطالعة الحدث حقائق قدمه وهو مجموع فى افعاله وذاته صفاته بالسنة احبائه بما انالهم عبوديته وهذا هم الى ربوبيته ثم وصف نفسه بالالوهية التى بامنه الكل واليه يرجع الكل وما كان ما سيكون وما هو حاضر من الملك والملكوت فى معرفته وتدينه

والنفوس الملكوتية
ضعفتنى الازدراكات
لاحتجابها عن قبول تلك الاشارات
وفى المنة والقوة لا تقطع مدد هاهنا من تلك القوة
وكما توجهت الى الجهة العلوية بالتزود عن الهيات
اليدانية والتجرب عن الازدراكات بالزود عن الهيات
تعالى مبدأ السيادة ونور الانوار بالزهد والعبادة
والتشديد فى المنية واخلاص الطوية امد الله
عليه بالصدقات فى النعمة واخلاقه من عالمهم امد الله
تعالى لنا سبته سبحانه
النور والقوة فقلوا ما لا يعمله فيها من ابناء
فمنها ضياءها من اوقات
الغيب منها ما كانها على سبيل الوسى والالهام القاه
بعض الحسوسات دون بعض الاحوال السابقة
والانفاق فى المراضة وقديتوا على
صور منها كانتا سبها
فى الحسن

يهدى به فيه ويهدى به وبها فيه من دلائل صنعه وبوبيته عار في عالي مشاهد تجلاله وعظيم كبريائه

بقوله **اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ** فيه اشارة الى احبائه اى

ان الكون وما فيه لى من اراد ذلك فليسال منى لامن غيرى ومن ارادنى فلا يلتفت الى مالى قال الواسطى الكون

كله له فمن طلب الكون فانه المكون ومن طلب الحق وحده سخر له الكون بما فيه قوله تعالى **يَا الَّذِينَ**

يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وصفت الله المرادين الذين يوشون

جاء الدنيا ورياستها على طلب المولوية وشرها ويصدون المرادين عن طريق القاصدين الى الله ويعرفون

وجوههم البهيم **أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** في ظلمات القهر لا يخرج لهم منها ابدا

قال ابو على الجوزجاني من احب الدنيا حرم عليه طريق الآخرة ومن طلب الآخرة حرم عليه طلب طريق نجاة

ومن طلب طريق النجاة حرم عليه الوصول الى المتفضل قوله تعالى **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ سُوْلِ**

الْأَيْلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ لكل نبى وصديق اصطلاح فى كلام المعرفه وطريق

المحبة مع قومهم فيهم طريق الحق باصطلاحهم الذي يعرفه قومه واصحابه تسهيلات لسكوهم

وتيسير الادراكهم ولو ككلوا بلسان الحق والحقيقة لم يعرفوا ذلك فمكروا فيفتح تلك الحقائق لزيشاء

من المرادين ويحجب من يشاء منهم عنها غير عليها بقوله **فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ**

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وقوله تعالى **وَذَكَرَهُمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ** وفيه اشارة ان

ايام القدم وايام البقاء ايام القدم والاولية الاولى المنزهة عن دهر الدمار والزمن والاثار كان في كان قيل كان

وكما كان فيما كان الآن فحشق بنفسه على نفسه وكان عروس نفسه ولم يكن في كان الا كان قضى على كات ايام

قدم كان بلا عشق ملهوت ولا محب معروف ولا حيران سكران ولا عارف مكاشف ولا مؤنس مستانس

يتمتعون بحال القدم في القدم فيا ويلتا من وصالح فانت منا وجمال غائب عنا تذكرت اياما ودهل

صالحا فبكيت حزنا فهاجت حزنى واقما ايام البقاء اخزية الاخزية بلامرور الحدثنان ولا علة الاكوان

والا زمان بقاء سرمدى وجمال احدى ووصالح ابدى يبقى لشهو وعشاقه ومطالعة جمال اهل اشواقه

كانه قال ذكر هو ايام القدم ليفنو واحسرت على ما فات عنهم على ما فات ابكى من حيوتى وايام مضى في اللذات

وذكر هو ايام البقاء ليقبوا من فرح وجدانها ابدا وانا وصالح المحبب اقتربا واطربا بالوصول والاطربا

وايضا اى ذكر هو ايام وصالح الالواح في عالم الافراح حيث كاشفت قناع الربوبية عن جلال وجه الصمد

حتى عشقت بجمال وبقيت فى وصالحى وذاتك طعم محبتي من بحر قوتى ما اظيها وما الذها حين كلمتها بغزير

خطابى وعرفه حقائق جمالى فقلت الست بر بكر من غايه محبتي وشوقى لها قالوا ابل من شوقى ومحبتي

والطاقة
فيجسد لها ما بقى
تخيلاها وتظهرها في حواسها النشوة
لاستحكام الانفعال واستقراره رديما تخالفا
وانظما عنها في تخيلها بالانكاس كحجابها بين الدنيا
والتقابل في تخيلها بصورة النبي شتاها على كبر
في النامات الصادقة من غير فرق فان الرتبة الصلوة
والحي لا احصا من واد واحد لا يتبين بينه ابراهيم
واليقظة فان صلحها لحي يقدر على الغيبة من العوالم
وادراكها وعزها من انغالها وتقبلها استقامتها
فيحصل بالجزوات العلوية فتوق نفسه
وصالحها الربوبية
الصادقة
يقع له ذلك بحال الطبع
وذلك الرتبة التي لا تحتاج الى تعبير
كما اشار اليه من رؤيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القرن يقول لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لتد خلق السجد الحرام ان شاء الله آمين
مخلفين رؤسكو ومقصود لا تقانون وطول جمع
وكانت مقدمة وصحة النامات الصادقة ستة
اشهر من استحكمت وصارت الى اليقظة والاعلام
تنتقل للتخيلة في حال التخييل والنوم واليقظة والاعلام
وقد يظهر على ثلاث
النفس للثلاث

لأن تلك الأدراج حيث باعدت من مزار الوصال وإيام الكشف والجمال ليتذكر وأزمان الصفاة لظواهرها
 ليزيد واشتوقا مل شوق وعشقا مل عشق و كانت بالعراق لنا ليال + سلبنا من من ريبه لزمان جعلنا
 هن تارخ الليالي + وعنوان المسرة والاماني + وايضا ذكر هوسه ومشاهدتي وخوفهم عن مقاطعتي
 فان شاكصا عظيم وخطرهما جسمهم غمايات ولحات النفوس صالها + وغايات لذات العيون لغاؤها
 واشتوقاه الى تلك الايام الصافية عن كد ورة البشرية واشتوقاه الى ايام كشفنا لثقاب بلاعة العتاب
 كان لي مشرب يصفو برويتكم + فكذرتة يدا لا يامر حين صفا + ثم بين سبحانه ان فوت ايام القدم رزية
 عظيمة لكل صبار في الفراق وان رجاء ووصول ايام البقاء سر وعظيم لكل شكور النعم المشاهدة والمعرفة
 بقوله **ان في ذلك لايت لكل صبار شكور** قال بعض المشايخ ذكره بآية الله
 وهي ما سبق لادراهم من الصفاة وتعريفه التوحيد قبل حلولها في الاشياح س سقياها وطيبها
 وتحسها وبهاها + ايام لم يل النوى بين العصا ومحانها + ويقال ذكره الله بايام الله هي ايام التي كان فيها
 فيها في كثر العدم والعق يقول بقوله الا زلي عبادي ولم يكن للعبد حين ولا اثر ولا الخلق عنه خير
 حين لا وفاق بعد ولا شقاق ولا وفاء ولا جفاء ولا جهد للسابقين ولا عناء ولا ورد للقصد في الايام
 ولا ذنب للظالمين ولا التواء كان متعلق العلم متناول للقدرة مقصور الحكم على الارادة ولا علم له
 ولا اختيار ولا زلة ولا اوزار ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال الامتاد الصابو غريق المن لكن
 راض بحكمه لذيد العيش بيرة وان كان مستوجبا لرحمة عند خلقه والشكور غريق المن لكنه محبوب بشي
 النعم عن استغراقه في ظهور حقه بل هذا واقف مع صبره وهذا واقف مع شكوه وكل ملازم محذره وقدرة
 والله غالب على امره مقدس في نفسه متغزب بجلال قدسه قال ابو الحسن الوراق في هذه الاية فتح عليهم
 سبيل الشكر لئلا تغيروا بالنعم وقال عز فهم ان الوقوف مع النعمة يقطع عن المنعم قوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم علق زيادة نعمة عليهم بزيادة شكرهم ولا امله لفضله
 وكرمه ولا تعلق لفضله بكسب عبادة وشكرهم وصبرهم بل شكرهم وصبرهم من توفيقه لمرام
 من عرف عجزه عن شكري لا زيدن معرفته بل وبجزع عن ادراك حقيقة معرفتي وحقيقة شكري يكون
 عنده شاكرا وهذا اقول الحسين حين قال للمعجزات عن موضع شكرك فاشكر عني فانه الشكر لا غير
 وهذا اعتراف دائم عليه السلام فقال الهى لكل شكر شكر لانه يكون بتوفيقك فجزعت عن شكره فقال سبحان
 الان شكرتى يا ادرا وايضا لئن شكرتم لازيدنكم في الازل وتعرفون حقيقة لاني لا زيدنكم
 بكتف مشاهدتي لكوني تعالوني وتبصرني بعيون المعرفة وتلويب النعمة والادراج العاقبة

بملكه الا فقال
 البشيرة في ايام من خوار العباد
 وانواع الكرامات والبركات لوصول الله
 من عالم القدرة ما يتكلم من اجله من العجبين
 بالعادة واحكامها تسوق القلوب والمخوف والمخجوبين
 بالعتول الناقصة المشوية باوهام الكافس عن بلوغ
 الحد وادراك الحق وقبيله من عتق قلبه بنور الهدى
 وعظم عن الضلالة والغرابة استبصار اوابقبات
 وسلت فطرته من العجب لظلمة والتبابة
 فخلصت قلبه بالارادة وقوة قوله للصفاة وذلك
 انما يتايد نفسه من عالم الملكوت وقويها
 بغير مدد من غيره بنور بعبادته كما قال
 الملكوت التي تجعل هوها لاجابة دعوته باطاعة
 وتخييره وقد دلت الآية على ان الملكوت لا يتكلم
 عليه الصلوة والسلام وتبسطها على كل من
 خاطبها اياها بالعبادة الذي هو الشكر والحمد
 من الصفات التي لا تدرك ولا تدركها
 من الصفات التي لا تدرك ولا تدركها

ومقامه على الصبين بالهيبة والتعظيم ومقامه على العارفين بالاجلال والحياء ومقامه على الموحدين بطلبات
 سطوات الكبرياء على قلوبهم ومقامه على اهل الانس والشوق والعشق من فت كشت مشامدة جماله وجلاله
 ومهنا الخوف من مقامه ووعيد مفارقتة ووداعه منظر قلوب المستانسين حتى تكون خاليتها من كشت
 مشامدته وادق الاشارة فيه ان مقامه التقدم في القدم والبقاء في البقاء وذلك المقام معدن الالهية
 وملعب السردية والخوف من ذلك الهيبة والاجلال وهذا المقام مقام الربوبية في الربوبية لان الحد شيئا
 في بواي سطوة عزته تعالى الله عن كل علة حد ثانية قوله تعالى **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ** خلق الكون بحق ارادته القديمة والمشية السابقة التي سبقت بكون الكون
 في الازل وايضا علم الكون حقا في الازل فاطهر الكون لحق العلم والارادة والمشية اطها بالحق حقيقة ولحق
 ربوبيته وعرفانه من اهل عبوديته كانه مخاطب لروية تلك الحقائق شرارتقى من رؤية الحقيقة الى رؤية
 عين الحقيقة بقوله لم تر ان الله شر نزل من الذات الى الصفات ومن الصفات الى الافعال وقال خلق السموات
 والارض بالحق فرؤية انوار فعله للعقول ورؤية انوار صفاته للقلوب رؤية انوار ذاته للارواح
 ورؤية انوار عين الحقيقة للاسرار قال سهل خلق الاشياء كلها بقدرته وزينها بعلمه واحكمها بحكمه
 فالتاظر من الخلق الى الخالق يتبين له من الخلق عجائب الخلق والناظر من الخالق الى الخلق يكشف له
 عن اثار قدرته وانوار حكمته وبدل صنعته وقال بعضهم خلق السموات عالية على الارضين من تفعة
 عليها وجعل عمارة الارضين من بركات السماء وما يصل اليه منه كذلك خلق النفوس وجعل القلوب
 امير عليها وجعل نجات النفوس وراحتهما فيما يصل اليها من بركات القلوب فمن طهر قلبه لاستصلاح المشا
 اتته الفوائد والزوائد من الحق في جميع الاوقات قوله تعالى **فَلَا تَكُومُونِي وَتُوْمُوا انْفُسَكُمْ**
 اخبر الحق عن كمال شرك ابليس حيث نسي الله بعتل سقاط قدرة كل قادر فيرتقى في مقام المواخذة بقوله
 فلا توموني ولو مو انفسكم فسقوط النظر من نفسه مع رؤية الغير في البين شرك ولو كان في مقامه على
 حد تحقيق التوحيد ما لام احد ولا نفسه وما راى في البين غير الله الا ترى الى قول الواسطى من لام نفسه فقد
 اشرك ومقام الملازمة مقام المرادين لا مو انفسهم بميلها الى هواها وتكاسلها عن عبادة خالقها وذلك الملازمة
 من طريق الايمان والارادة ليرغبوها الى الجاهدة والرياضة والندامة على ما سلفت من تقصيرها في عبادة ربها
 لاسن طريق المعرفة والتوحيد واقرا القدم عن الحدوث لان هناك تسقط الوساطة وتدرس الرسم وتخلص
 طرق الاسباب قال محمد بن حاتم النفس عمل كل لائمة فمن لم يلغ نفسه على الهدى لم يورضى عنها في حال الاعمال
 فقد اهلكها قوله تعالى **يَجِبُ مَرْفِعُهَا سَلَامًا** السلام اسم من اللفظ اسمائه لانه محل التسمية فاعلم
 العينة

ما تنطقه انما يعرفه والربوبية حارون على وجه
 السبب من عدم الفقه كقوله لانفسه اشده رغبة
 في صيد من دون من الله ذلك بانفسه قوم لا يفهمون
 في القسبة النفسانية لا في الابدان بل في الشرف
 خلقه الشقي في انفسه
 فخلود السعيد في الجنة
 ما يشاء ريبك لان المراد
 بانوار بلجنة عدل بل بنفسه نارا احمر مانع حصول
 الامارات والذات وبالاستثناء عن الخلود فيها خروج
 الشقي منها الى ما هو اشده منه من نوران القلب
 في جيب الصفات والاقوال بالنسبة واللعن والقوس
 والاهانة ونوران الروح بالجيب اللعين والطيب من
 وخرج السعيد منها الى ما هو الذا والطيب من
 جنان القلب في مقام تجليات الصفات بالانوار
 واللفظ والاکرامه الامراة صياح
 في مقام الاشهاد والظهور
 بجان

من العارفين يدعونه بهذا الاسم لوجدانهم مشاهدته بنعت العوافي من الحجاب فاذا ارادوا تحية بعضهم
 على بعض فيشيرون بعضهم اجناسا سلام اي هذا هو مشاهدة السلام كانه في توامي مشاهدته ليشيخهم
 على بعض الى جماله وجلاله واذا حيوا بهذه التحية فحيا الله يا حسن من تحيته هو بانه حياهم بخطابه وسلمهم
 بكلامه فكل من رآه فان الحق سبحانه يسلم عليه بالبدنمة قبل ثنائه عليه بقوله سلام قولهم رب رحيم
 تجديد للعهد الاول حين رآه بالارواح وسمعوا كلامه وسلامه باذان الاسرار في ميثاق الانوار
 وما اطيب هذا السلام من السلام لاهل السلام اشاروا بتسليم نجدنا بانفسن تسيل من الاماق والسم
 ادمع وقال بعضهم تحيات الجنة وسلامها على ضرور فاهل الصفة والقربة تحية من ربهم سلاكم
 منه على قوله سلام قولهم رب رحيم ولاهل الطاعات والدرجات تحية الملائكة وسلامهم قال الله
 والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قوله تعالى **الْمُرَّ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ**
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
السَّمَاءِ اشار سبحانه الى كلمته القديمة التي تكلم بها في اصطفايته اهل معرفته طاب كلمته وهي طيب
 باصطفايته اهل الولاية وتلك الكلمة القديمة شجرة الصفات اصلها ثابت في القدم وفرعها في سماء البقاء
 وتلك الشجرة منزهة عن تغاثر الحدثان وعن التبدل بطوارق القهريات قال تعالى لا تبدل لكلمات الله
 مائة تلك الشجرة من بحار حسن العناية الالهية والارادة القديمة تؤتي اكلها ثمرات تجليها لارواح المحبين
 والعارفين والموحدين كل حين تفيض فيض انوارها على اقلية الصديقين وعقول المقربين فاكل تلك
 الشجرة ثمرات تجلي جميع الصفا والذات التي بها قلوب الاولياء والصديقين فثمرتها مشاهدة الذات يورث لقلوب
 الموحدين التوحيد والتقريب والبقاء والصحو والمحو والخيرة والولة وثمرات الصفات يورث لقلوب
 العارفين على قدر تجليها فكل صفة يورثها حقيقة من تلك الصفة فيمرث صفة العظمة الهيبة والنفوس
 والاجلال وميراث الكبرياء البهتة والنجل والحياء وميراث الجلال الغشبية والمضج وميراث الجمال اللحية
 والشوق والعشق وميراث العلم المعرفة بالعلوم الدنسية وميراث القدرة الكرامات وميراث نور السمع
 استماع اصوات هواتف الغيب ميراث نور البصر القرسات الصادقة ورؤية الغيب غيب الغيب وميراث
 نور الخطاب الكلام الاطلاع على الاسرار والولة والهيمان في الانس والمناجات وميراث الحيوة حيوة القلب
 بارت وحيوة العقل بنور القلب وحيوة الروح بريح الوصال وميراث رؤية القدم والبقاء الزوات والعبادات
 والمواجيد والصفقات وميراث رؤية انوار حكمته بطون الاضاليت ودقائق المقامات والاعمال
 واحدا ان نور شواهد الايات في كل ذرة في مرآة الافاق وميراث شجرة الكرامة صديق البوردية فظلال الحية

وما الا عين
 رات ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر لكون الشئ في مقابلة السمية
 وخرج السيد من الجنة ان النار حال وقد دخل
 عليه بقوله **عَلَّمَ غَيْبَ قَبْلِ وُجُودِهِ**
 ان غير منقطع فلذا ما يقابل على ان قوله تعالى
 فقال لما يريد ان ينشر بذلك لكونه وعبد الله يد
 هذا السان الادب ومواعاة الطواهر في تحقيق الجواب
 واما الحقيقة فتكلم بان الشئ لما كان في المراتب
 المذكورة في النار لم يخرج منها بل انتقل من طبقة
 منها الى طبقة اخيرة ومنها الى طبقة
 فكان في حكم الخلود فالمراد بالاستقناء
 هو نفسه بقوته الالهية فهو من حيث
 الغيب مع هوي نفسه فيقال ذمها بواقفة نصيب
 عين النعيم في الالهية فيقال ذمها بواقفة نصيب
 به وان كان عبدا عن نعيم السيد كما جاء في الحديث
 سببت في نعيم جهنم ايجيد ربه وان على جهنم زمان
 يصفى ابوابها ليس فيها احد ولا السيد من انشك
 في الجنان ودرجاتها في احدية الذات واحدا
 ذلك فهو بنفاته في احدية الذات واحدا
 بلوعة الشئ في سحان الجمال
 حيث كان المشاهدة
 وشهونا

ويسهل له جميع المرات مادام متمسقا بالارادة ومن اكل شئ من ثمر تلك الشجرة يحيى بحياة الابدية ويغنى
 في انوار الازلية لا يطرأ عليه بعد ذلك طوارق الفناء وايضا الكلمة الطيبة كلمة الممت في قلوب حباة تلك
 الكلمة شجرة المعرفة اصلها ثابت في ارض لقلوب وفرعها في سما الارواح ومساها تلك الشجرة من بحر كشت المشاهدة
 توتى اكلها كل حين باذن ربها من انواع المقامات والحالات والكشوفات والكرامات والقراسم حرسها
 في بستان الوصلة من جانحات الوسواس والهولجس وايضا تلك الشجرة الطيبة كلمة التوحيد التي غرسها الحق
 في ارض بساتين الارواح واصلها هناك ثابت بالتوفيق ووفرها في سماء القربة وسقها من سواقي العناية والآفا
 المعرفة واغصانها المحبة واوراقها الشوق وثمرها العشق ومارسها الرعاية ومزورها الكفاية وثمارها
 الانس توتى اكلها كل حين في جميع الانفاس من لطائف العبودية وعرفان انوار الربوبية ساكن ظلها العقول
 وظلها من ظلال ابحال وهذه الشرات في اوان كمالها مرفوعة على خوان المشاهدة والقربة قال تعالى اليه
 يصعد الكلم الطيب قال ابن عطا الكلمة الطيبة قوله لا اله الا الله على التحقيق والشجرة الطيبة هي التي تظهر
 السر والموحدين عن دنس الاطاع بالثقة بالله والاتضاع اليه كما سواه قال محمد بن علي الشجرة الطيبة الايمان
 اثبتها الله في قلوب اوليائه وجعل ارضها التوفيق وسماءها العناية وماها الرماية ماغصانها الكفاية واوراقها
 الولاية وثمارها الوصلة وظلها الانس فاصلها ثابت في قلب الولي وفرعها في السماء ثابتة بالمريد
 من عند الجبار فالاصل يربي الفرع بدوام الاشفاق والمراقبة والفرع يهدى الى الاصل ما يمتدنيه
 من محل المشاهدة والقرب هكذا ابداء قلب المؤمن وقواده قال ابو سعيد الخرداذلي ان الله في السماء القيوب
 وخزائنه في الارض القلوب لان الله خلق قلبا لمؤمن بيت خزائنه ثم ارسل ريحا فهبته فيه فكنته
 من الكفر والشرك والتفاق ثم انشأ سحابة فامطرت فيه ثم انبتت شجرا فاشمرت لرضاها المحبة والشكر والصفوة
 والاخلاص والطامة وهو قوله كثيرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قوله تعالى ومثل كلمة
خبيثة كثيرة خبيثة اجثت من فوق الارض والها من
قار اذ انطق القهر القدير على لسان النفس الامارة التي هي الشجرة الخبيثة نطقا لها بالهواجس التي
 تورث كلمات الوسواسية الشيطانية وتلك الكلمات اصل جميع الهواء المختلفة التي ما لها ظلم البدني
 الشهوات مخيال الترامات وتلك الشجرة الخبيثة غرسها في قعر الطبيعة ايدى القهريان لتسيهما كيا افلا
 وعرفها اصل التفات وساقها اصل الكفر واغصانها الهواء المختلفة واوراقها الاوهام والظنون الفاسدة
 وثمارها الشك والشرك والكسل والبخل والبطر والنشاط والمخيل والمحال والكذب والزور والبهتان
 والغبية والقيمة والحرس والحسد والشهوة والغنى والبغضاء والغضب وجميع المساوي النفسانية الشيطانية

لا ينقله
 الشاهدة بعبود الروح
 بل بالشهود والذائق الاحدى الذي
 لم يبق فيه غيره عين ولا اثر ولا عين رأت
 في قوله سمعت ولا تظرو على قلب بشر وان حصل التناوب
 خروج الشئ من اثار بالذوق الى الجنة من مقابرة وقفا
 نفسه من الهيات المظلمة وتبعات المعاصي وحينئذ
 لا يكون شئ من الايام
 في القيا يعقوب الله بالله فانه عليه القلوب والاسلام
 يا مودعها فظة حقوق الله والتعظيم لآله والاسلام
 خلفه بفضيلته يحكم العبادات الصافية
 بعد الرجوع الى الخلق مع
 ثم والولاية
 الذي انبجبه
 لا ينطق ولا يتكلم ولا يتفكر الا به من غير طموس
 لا ينطق ولا يتكلم الا به من غير طموس
 يكون من بقا بصفاة اوداته ولا يتخللها خاطر
 بنور من نور اجلال اشراق تورمت قدماها من قيام
 افلاكون عبد شكورا حين تورمت قدماها من قيام
 الليل وقيل له اما يشكر الله بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر ولا بدقيقة من باب الزمى ليكن
 ولا من المعروف والانداز والدعوة وذلك في غاية
 الصعوبة ولهذا قال شيخنا في سورة هود في بعض العرفاء
 رسول الله صل الله عليه وسلم بعض العرفاء
 في المنام فساله عن ذلك فقال يا ذا
 يا رسول الله القصر
 وما ينزل

وفي كل اوان واوقات وانفاس تعطي ثمارها والصادق المحب الموافق يقصد ان يقلعها ويقطعها من اصلها
 بفاس التوحيد والمعرفة والمحبة واذا كان مؤيدا سهل الله عليه قطعها من اصلها لانها عارضة عارضة
 لامتحان القلب الذي هو منظر نور تجل الحق وتيسر قطعها لانها ليست ثابتة بالحقيقة ككثير الايمان
 والتوحيد قال الله تعالى اجثت من فوق الارض ما لها من قرار قال محمد بن علي الترمذي الشجرة الخبيثة
 اللسان ما لم يقطعها الحق من بسيدون الخوف فانها ثمرايد الكلمات الخبيثة وقال بعضهم الشجرة الخبيثة الخفاة
 وهي التي لا تقر قرارا حتى تهوى بصاحبها في النار قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة والبهتان وهما يفتحان
 على الانسان باب الكذب والفجور وقال جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضها النفوس وماؤها الامل
 واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وغاياتها النار ثم وصف امتنا على اهل التوحيد بتسديد ايمانهم
 وتثبيت توحيدهم وتحقيق معرفتهم واستقامة احوالهم بتوليته ورعايته لهم في الدنيا والاخرة بقوله
يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَفِي الْآخِرَةِ القول الثابت قول الحق جل جلاله في الازل حيث حكم في نفسه بتوحيد
 الموحدين ومعرفة العارفين ومحبة المحبين وايضا المؤمنين ايمان الحق منين اسلام المسلمين وقوله مفرغ التبدل
 والتغير والاضطراب فقوله الحق الباقي بوصف لازل الى الابد واذا اصطفا هم بذلك القول لايزيد
 حواضل البشرىات وغلبات الشهوات وفنون الامتحانات لانه قائم بالذات والصفات وهو لا ي
 ظل العنايةات محروسون بلطفه عن قهره في الدنيا والاخرة المعركة لا تتغير بتغير الزمان ولا بتبدل المكان
 ولا بنزول الامتحان ولا بتغاير الملوان ولا بشئ من الحدثان وثباته للومن العارف منه استقامته به في طريق
 مراده وذلك من مزيد كشوف جماله وجلاله لم ينعث الموارد والمواجيد من بحار قربه حين هم انوار سبحات
 وجهه في اسرار قلوبهم وفيه اشارة لطيفة ان المشوق يقرب اقصية الربوبية في كل لحظة للعارفين
 الصادق الفرات في الدنيا فاذا قال ادركته اوقعه في بحر نكرته فاذا تبحر كاد لطامات بحر النكرة ان تغرقه
 تحت سافل القهريات يدركه فيض الشفقة ويريه جماله في ظلمات النكرة وكدورة الطبيعة البشرية بالكفاية
 ويظلمه من غبار الامتحان وكذلك دابه في مواقف القيامة حتى يريه بالنكرة في المعركة وبالمعرفة في النكرة
 حتى يلبسه انوار ربوبيته ويخلصه من مقام امتحانه فاذا صار متصفا بصفاته فاز من ضرر الامتحان
 وهذا حاصل في الدنيا والاخرة لاهل المعرفة قال الواسطي في قوله يثبت الله الذين امنوا على صراط للولجيه
 يكون المحارون والامن وليرتفع من احد الخوف ولا انقلت منه احد لحظة وما من احد يسعى الا عقبى سعيه
 وهو الذي لا يخاف عقباها فمن يثبت بالقول الثابت استقطع عنه ذلك الخاف وقال ايضا الايمان ايمان

وما نزل
 باسمه هو الملك الذي بين الغلاب
 وما كانوا يفتكسون من اسم صوفى الابل بقوله
 فاستقموا موتا **وَمِنْ تَابٍ** ومن تاب
 عني بالوحدة ومقام البقاء بعد الفناء
 بالاحتجاب بحجاب الانامية ونسبة الكمال الى الامنية
 المطلقة الى ان تبتكم الشخصية المطلقة
 لا تقيد باشارة الهدية والامانية
مِنْ تَابٍ ومن تاب
 من تابت فانه هو الزيج القارن للطنان
 والحرمان بالاحتجاب التحديب بالانفلاق
 بنيران غيرة المحبوب كما قال الجبيدي بن الحسين
 المعنى قال والخلمون على خطر عظم فان حقائق
 ونوب هو الهوادق من ان تبتك بالصدق والصدق
 غابك من ان تتصورك وهو **وَمَا كَلِمَةٌ**
اَوْ لِيْلِيَّةٌ

ايما كان حقيقة بضياء الروح وايمان محبة بظل الروح لذلك استثنى من استثنى في ايمانه كيف لا يامنه العبد
وهو لا يخلف الوعد ثم وصفت كيف قهر في القدم الظالمين باضلاله اياه من نفس المشية والاداة الازلية
بقوله **وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ تَهْ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ** اختار اهل صدفوته
بحبته ومعرفة ومشاهدته والبسر محل عنايته وقهر منه به وبعد للبعدين وطرد هم بقهر عن باب
لطفه فعل اشاء باهل العناية والسعادة ويفعل ما يشاء باهل البعد بعد هم عن قره ليس عليه ابرام
حكمه نقص في ردهم وقبولهم قال بعضهم الخلق كلهم محبوبون تحت القدرة مقهورون على بساط
البحر ليس ليهم من امورهم شي ممنوعون عما يريدون يقضى عليهم ما يكرهون وهذا من آثار العبودية
والله تبارك وتعالى مدبر الامور ومنشئ انشاها على ارادته وابدعها على مشيئته لانا قضا لما ابرم فلا فعال
على الحقيقة فعلة والكون صنعه لاعلة الفعل ولا يصنعه قال الشبلي في قوله يثبت الله الذين امنوا اذا كثر
بالتبثت كشف واعطى كمال المعرفة ومقال الصدق التوكل ومخلص لا خلاص وحقائق اليقين وكوشفت عن
مقامات الولاية التي لا نهاية لها وذلك وصف من ثبته وقال الصادق ثبتهم في الحياة الدنيا على الايمان
وثبتهم في الآخرة على هدى جواب الرحمن ثم شكى عن المغيرين نعمته عليهم بقوله الشكر في نعمت وقلة الصبر
في محنة بقوله **الَّذِينَ يَدَّبُّوا نُعْمَتِ اللَّهِ كُفْرًا** نعمته الله ههنا
العقل والعلم والاستعداد وجمال الصورة والمهيئة بدلوا العقل بالعبادة وبدلوا العلم بالجهل وبدلوا الاستعداد
بقول الايمان بقبول الشرك والشك من النفس والشيطان وبدلوا اجمال الصورة بجمع المعاصي ومباشرة الشهوة و
يا لبت تلك النعمة لو ساعدتها العناية الازلية وكيف يتبدل محل العناية ولو فاص المنعم عليه في بحر الكفر
والمعاصي الفمرة قال ابو علقم اجعل الخلق بنعمته الله من استعمالها في انواع المعاصي ولم يرقم يشكرها في ان
يعمل بها في طاعة الله قوله تعالى **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** خلق ملهوات
الارواح واراض القلوب بين السموات بانوار الجبروت وزين الارضين بانوار الملكوت دفع هذه السموات
بانوار الذات وبسطة هذه الارضين بانوار الصفات **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَانْتَجَتْ
بِهِ مِنَ الشَّجَرَاتِ بِرِزْقًا لَكُمْ** انزل من سماء القيومية على سماء الارواح امطار انوار الجبروت
وانزل من سماء الارواح على ارض القلوب امطار المعرفة والتوحيد فخرج بتلك المياه من جنات القلوب
ثمار المحبة والالفة والشوق العشق رزقا للعقول والاسرار والنفوس **وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ
لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِ رَبِّكُمْ** سخر لارواح ان تيسر في فلك قلوبها في بحر الولاية والاخرية وتسيقها
بشمالهما لوجدان عجائب بحار الذات والصفات من جواهر الاسرار والانوار قيومية هال الخلق بانوارها

في

من عقابه ويدرون
اموركم ويزبونكم
ان يسه وبعث اخيديد لا
يا كانت الحامل نفس
بما هم حليل من الحيات الجمانية
عن المنفعة قال الحيات الجمانية
والخطوب بالاعراض عن جناب القدر
والكثرة بالاصفاء فمضت خمس صلوات
تلا في حق القلوب اقل
باب القلب
الى الله تعالى بالتوجه
والنية لو وصل مسدد النور
عن التفرق ويستانس بربه عن التوشح
اتحاد الوجهة ووصول الجمعية فكل
تتمسك باب مفتوحة للقلب على جناب الرب
يدخل بها عليه النور بازان تلك النسبة المتقوية
الى جناب المنعم وودار اللعين العرا والتي تدخل بها
الظلمة ليندمب النور الوارد انار طلبا لها ويخرج
كلها فاما عندا معنى قوله **وَقَدْ وَجَّهْتُمُوهَا
بِيَدِهَا تَبْقَى الْقِسْمَاتِ** وقد وجهتها
ان الصلوة الى الصلوة كفاة ما بينها
ما اجتنبها الكيا مش
وامر انا فيها

رياح الكرم ويطاقت القدم ليوصلها به منه اليه **وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَهْلَ** سخر للعقول
 اجراء الهامة كذا وكذا ولا ذكاد ولا ذكاد الا انوار الابرار اجري الحق في ارض القلوب انها معرفة ومحبتة
 يسبقها معادن نور حركته وعروق وسر دشوقه واصول شقائق الصديق والاخلاص
وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ الشمس والقمر ههنا نور الايمان نور اليقين
 ونور المعرفة ونور التوحيد ونور المحبة والشوق ونور الهداية والتوفيق واصل ذلك شرق شمس
 مشاهد الذات وبروز قمر نور الصفات من مطالع الارواح والقلوب ليريان نبات المعارف اشجار
 الكواشف ونوحسلايمان وسرد الايقان **وَسَخَّرَ لَكُمْ الْبَلَّ وَالنَّهَارَ** جاء بظلمة الشمس
 للامقان وجاء بنهار القلب للعرفان جاء بليل القمر المنكورة وجاء بنهار اللطف للمعرفة جاء بليل الحجاب للعباد
 وجاء بنهار كشف النقاب للسرور بالماب ربي سواكن الارواح والقلوب والعقول والنفوس والاشباح والاسرار
 والفهوم والعلوم والحكم والظن والحقيقة والمعرفة والمحبة والصدق والاخلاص والتوكل والرضا بليل
 كشف ظلال الصفات وظهور نهار سبحات الذات ليقم نعمته من الولاية والكرامات لها التي لا غاية
 ولا غاية يقال **وَأَشْكُرُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ** واشكركم ما سألتم منه في معاهد الاول وعقود
 الست بربكم من كشف اجمال والوصول الى وصال الذي جلاله غير محصور وكاله غير مقصور بقوله **وَأَنْ**
تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا نعمته الله كشف صفاته وذاته لهر وتعرفها اياهم
 على نعمته السردية ولا يبلغ الى وصفها حساب لحد ثمان وعد الزمان والمكان شر شكل سبحانه من المنعم
 عليه حيث ظلم بعد هذه النعم والكرم يسكنه بما وجد وعصيانه لمن اوجد بقوله **إِنَّ الْإِنْسَانَ**
لَظَلُومٌ كَفَّارٌ وصف شكره في التوحيد حيث استغرق في بحالديمومية واتصف بتلك الصفة
 وخرج منها بدعوى الانانية ظلم ليجله بعين القدم ولو ادر كماله الغنى عن الانانية في عين القدم واي ظلم اعظم
 من دعوى الربوبية ومحل العبودية ثم وصفه بوصف لعش والشوق في سر بالحجة الى ادراك كنه الكنه
 ونسى ما وجد وجهل بتزعمه الازلية عن مطالعة الخليفة بوصف الاحاطة فتارة طالما من كمال استغناء
 في الاذل بدعوى الانانية وتارة كافوا حيث نسي ما وجد وجهل بالمكن مدد كمال الحق سبحانه وكفراته
 غاية عطشه في الشوق الى ادراك الربوبية وعلوهمته في خوضه في ظلمة اصل كل اصل وعلت كل علل الازلي
 موسى عليه السلام اذا استغرق في بحر اولية كيف طلب لكل بالكل والاخر بالاول والاخر بالصفة
 بالذات والذات بالصفات فقال موسى من متى انت يارب وهذا الانسان كيف يكون انسانا حيث حمل ما لم يحمل احدنا
 لقل حديثنا فاعرضنا الامانة الايمعازي من لزاة حمل معرفة اولية والاخرية وكنه الكنه وادراك عين العبد

قوله في التبار
 ليصبح كجها بقية الجمعية
 واستيلاد الهية النورية في اوله
 الى سائر الاوقات فصلا ان يكون من الذين هم
 على صلواتهم وادامون لدوام قلوبهم المضمون وبقية قلوبهم
 من التفرقة والكدر وقدمها كانت القوى الطبيعية
 الدورية لا من الغذاء سلطانها في الليل من تجذب
 النفس الى تدبير البدن بالانوم من طمها الرضا
 ونجذبها عن شائها الخاص بها الذي هو مطاوعة
 الغيب شاهدة حال القدس بتبليها باستعمال
 آلات الغذاء لعمارة الجسد فنفسها
 اللطافة والظلمة والظلمة والظلمة
 قال **وَرَفِيقًا مِنَ الْجَنَّةِ** بالفتنة
 وقاطعة الصلوة في الاوقات المذكورة طاز حطب
 السبان باللسان تذكير من يذكر حاله عند
 الخضوع مع الله في الصفاء والجمعية والاشواق
 في الصلوة وعند الركون اللين
الطَّبِيعِ الذي يشاهدونه في حال القيام بجنتون
 والقيام بشرايط
 التقظيم

وَأَخْلَجَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِّلنَّاسِ أَمْثَلُ
 على من التوحيد مقتضى الفطنة في الاستعداد
وَأَخْلَجَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِّلنَّاسِ أَمْثَلُ
 في التوحيد مقتضى الفطنة في الاستعداد
وَأَخْلَجَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِّلنَّاسِ أَمْثَلُ
 في التوحيد مقتضى الفطنة في الاستعداد
وَأَخْلَجَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِّلنَّاسِ أَمْثَلُ
 في التوحيد مقتضى الفطنة في الاستعداد
وَأَخْلَجَ فِيهَا مَنَافِعَ كَثِيرَةً لِّلنَّاسِ أَمْثَلُ
 في التوحيد مقتضى الفطنة في الاستعداد

لا بنفسه ظلما حيث اجتزى ما جهل بحمل آراي بل عالم وقال في حقه انه كان ظلوما جوهرا والاصاوي في شريك
 السفلوات بالامطار والارض بالنبات والبحر بان تتخذ سبيلا ومنجرا وسخر على الشمس والقمر من دون ان يترك
 ويوصلان اليك صنائع الثمار والزروع وسخر قلبه لمؤمن بحجته ومعرفة وحظ الله من العباد القلوب لا غير
 لانها موضع نظره ومستوع امانته ومعرفة اسرارها قال يحيى بن معاذ في قوله **وَأَمْثَلُ** من كل ما ساء القوم
 ان الله تعالى اعطاك اكب من اني خزائنه واجله واعظم من غير سوال وهو التوحيد فكيف يمتنعك ما هو ودنيا
 من الثواب العاقية بسؤال فاجتمه اربها العبدان لا يكون سوالك الامنه ولا رغبتك الا فيه ولا اجورك
 الا اليه فان الاشياء كلها له فمن شغل به غيره عنه فقد قطع عليه طريق الحقيقة ومن شغل به جعل الاشياء
 كلها طوع يد به فتقلب الاحياءان ويقرب له البعد فيمشي حيث حبه يجرد عن الاداء وهذا من مقتضى
 العارفين قال بعضهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها احد نعمة من نعمة يعجز عن الاحصاء فكيف ذاتا بعه
 انعم قيل اجل النعمة استواء الخاقعة والهام المعرفة والذكر من بين سائر الحيوان ولا يطبق القيام بشكركما
 احد وقيل ان الانسان لظلم لنفسه حيث ظن ان شكره يقابل نعمة كقار محبوب عن روية الفضل عليه
 في البدء والعاقية وقال سهل وان تعدوا نعمة الله عليكم بحمد صلى الله عليه وسلم لا تحصوها
 بان جعل السفير فيما بينكم وبينه السفير الاعلى والواسطة الادنى وقال ابن عطاء اجل النعمة روية
 معرفة النعم ورؤية التقدير في القيام بشكر المنعم قال ايضا النعمة الزلية كذلك يجب ان يكون شكرك اذليا
 واعلم ان لك نفسا وروحا وقلبا فغمة النفس الطاعة وغممة الروح الخوف وغممة القلب اليقين وغممة الروح الحكمة
 وغممة المحبة الذكر وغممة المعرفة الالفه والنفس في البحر الطامات تنعم والقلب في البحر تعم يقلب المعرفة
 في البحر القربة وانتظار العيان تنعم قال ايضا سخر لكم الليل والنهار جعلهما ظرا لعبادتك ووعاء لظنك
 وسخر لك الشمس والقمر لتستدل بمسائل على اوقات لعبادات وسخر قلبك لمعرفة ومحبة لان حظ الحق
 من العبيد قلوبهم قال الحسين في قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها مالا يحصى لا يتناهى لا يصح لها
 شكهنه في وقت متناه وانما طاب لهم بالشكر ليقطعهم عن الشكر وقال الاستاذ سماه القلوب زيتها
 مصباح العقول واطلع فيها شمس التوحيد وهي العرفان وصرح في القلوب بحرى الخوف والرجاء جعل بينهما
 بروزه لا يبغيان لا يظن الخوف ولا الرجاء وسخر فلما التوفيق والعصمة وسفينته الايواء والحفظ
 وكذا ذلك ليالى الطلب للربيدين وليالى الطرب لاهل الانس من المحبين وليالى المرب للتائبين
 وكذلك نهار العارفين باستغننا عنهم من سراج العلم عند سطوع نهار اليقين قوله تعالى **وَإِذْ**
قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مظنة الآية في حقيقة معناها

ع

البلد القلب للقلب ببلد البدن والعقل ببلد القلب الروح ببلد العقل والسر ببلد الروح والمعرفة والمحبة
 ببلد السر فمشاهدة المعرفة هناك ببلد المعرفة والمحبة وسواكن هذه البلاد عساكر انوار افعالها
 وفرسان تحمل صفاتها وجنود عظام اشرارها وابادة والنفس ببلد الشهوات وسواكنها جنود القهريات
 فاستغاد به في هذا البلاد عن جنود القهر الذي معاذها النفس لامة اى اجعل هذا البلاد امانا لطفك
 عن قهرك وبالمروح والقلب عن النفس جند شياطينها وهو اجسها وسارق طبيعتها واجعلها امانا لك
 عنك كما قال اعوذ بك منك ثم سأل وتوايته عن عبادته وبنية اهنام والطبيعة والاتفات الى الغير
 في طوارق البلاد بقوله **وَاجْبُنِّي وَبَنِيَّ اَنْ تَعْبُدَ اِلٰهًا سِوَاكَ** كل ما دفت العارف
 عليه مما وجد من الحق غير الحق فهو ضمه ثم قال **رَبِّ اِنَّهٗنَّ اَخْلَكْنَ كَثِيْرًا مِّنَ**
التَّائِبِيْنَ اى رؤية غيرك ومتابعة هذه الشهوات والهو اخلت لما فيها من مجون قهرك كثيرا من
 التريدين والطالبين حيث ارتبطتهم في مهوات الهلاك ووظات الغفلات قال عليه السلام النسر
 على الصنم الاكبر ثم وصف نفسه بالامامة فى الخلة والمعرفة والشريعة والطريقة بقوله **فَمَنْ تَبِعَنِي**
وَآٰهٖ مِنِّي اى فى طريق الجاهدة والمحبة والخلة بالموافقه فى بذل الروح بين يديك فانه منى الى
 طبيئته من طينتى وقلبه من قلبى وروحه من روصى وسمى وشره فى المحبة والمعرفة والخلة
 من مشاربى ومن عصماني فيما يكون عصيانك ويقضى جبابك ليس منى ولكن اذك غفور ذنوب اصدك
 رحيم بريدك بقوله **وَمَنْ عَصٰنِي فَاِنَّكَ غَفُوْرٌ لِّرَجِيْمٍ** فيه اشارة الى
 ان كفى الكافرين وعصيان العصاة يستغرق فى بحار رحمة وغفرانه وان يدخلهم فى جنانه لايبالي
 والحكمة فى قوله ومن عصاني وانه لم يقل ومن عصائك انه كان عليه السلام فى محل الخلة والخلة توجب المحبة
 والمحبة توجب المودة والمودة توجب الشوق والشوق يوجب العشق والعشق محل الاتصاف بالاتحاد وعين الجمع
 وجمع الجمع فالاشارة بقوله ومن عصاني اشارة عين الجمع بعد انسلاخه من رسوم
 الحدوثية كما قال فمن تبعني تبعك ومن عصاني عصاك لان فى حقيقة العشق العاشق
 والمعشوق واحد الاتساع الى قول الحلاج قدس الله روحه هانت امانا هذا المين
 فى الصين + حاشاك حاشاي من اثبات اثنين + وايضا لما قال فمن تبعني فانه منى قال
 ايضا ومن عصاني موافقا للقول الاول كانه اشار ان طاعة الخليفة ومعصيتها تليق بالخليفة
 وانت نازله من طاعتهم وعصياهم اى انا من جنسهم وهم من جنسنى انه منزله من الجناس بانه من جنسها
 عصيانهم الى نفسه لان عصيان الخلق الخلق غير ممكن لان ما يبدو منهم من جميع الحركات اجابة وجودهم

مَا تَكْتُمُوهٖ
فَاَدْرَاكَ سِرَّهَا
وَمَا تَكْتُمُوهٖ
فَاَدْرَاكَ سِرَّهَا
 الشان انك من امتهومح تبا تخمور في مقام الاستقامة
 وعدم عزلة عنهم على مائة تبا تخمور عند تلوينها
 وطهيون شي من تبا تخمور كما في قصة نوح من سوال
 انباء الولدان وعل قوة تبا تخمور وشجاعتهم
 يقينهم ونو كما هو كما في قصة هود من قوله
 انى اشهد الله واشهدوا انى برى ما كتر كون
 الى قوله على جرات مستقيم وعلى كمال كرمهم
 ونظمهم في العوق كما في قصة لوط من قوله
 البنات لحفظ الانبياء من السوء
 ورضاك ويقينك وشجاعتك وكل خديك
وَمَا تَكْتُمُوهٖ
فَاَدْرَاكَ سِرَّهَا
 قلبك فى ذلك كله
 وقوى تبتك بذا
وَمَا تَكْتُمُوهٖ
فَاَدْرَاكَ سِرَّهَا
 اسما يتفق به اعتقاد القوم
 اهلك به الامور تذاك لى لى بى
 يندوبه ويجعلوه طر يقضه وسير فيهم
 والله اعلم
سورة لوقسورة
سورة لوقسورة

بوصفت الكينونة للنام السنه مشيئة واودته القديمة وهذا في الحقيقة بين الطاعة وان لم يكن في البين صفة
 طاعة تكليف الشرح سئل عبد العزيز المكي لما قيل الخليل عليه السلام ومن عصاه قال لا اله غير رب
 واجله بان يخاطبه بان يجترى ان يعصيك احدى من يطيق ان يوازي قدملك ما يليقك من الطاعة
 ويجترى ان يعصيك فغير الخلق عن طاعتك وعصيانك بالحقيقة واى معصية تبلغ عصيانك واى طاعة
 تبلغ طاعتك وكفى اريد طاعة ومعصية تبلغان محل الاحاطة بالقدم وذلك مستحيل فاذا الاطاعة والاصية
 الاضيق قال ابن عطاء اذ وجد ان يجعل قلبه امانة من الفراق والحجاب قال جعفر بن محمد جعل هذا البلاء امانة
 يعنى امانة العارفين اجعلها امانة لك وامنون من قطيعتك وقال الساري في قوله ان تعبد الا اله الا
 اى ان تعبد الا اله الا قال جعفر لا تردنى الى مشاهدة الحلة ولا ترد اولادى الى مشاهدة النبوة
 وقال الجنيد امنعنى ونبي ان نرى لاقتنا وسيلة اليك غير الاقتدار وقال بعضهم وامنعنى ونبي ان تقرب
 اليك بشئ سواك وقال بعضهم لما هذب الخليل في السرافة للمؤمنين قيل له ومن كفر قال في قوله
 ومن عصاني لم يدع حليفه ولكن قال فان من صفتك الغفران والرحمة ليس لي على عبادك يد وعن علي
 بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال اضرار الحلة هو خطرات الغفلة والخطات المحبة وقال ايضا كان
 ابا هيم عليه السلام امانة من عبادة الاضمار في كبر وقد كسرها في صغره لكنه طهر ان هوى كل انسان
 صفة فاستعاذ من ذلك وقال ان نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب في معنى العفو ان حيث قال
 جز ما وسوا الا حتما اللهم اغفر لقوى فانهم لا يعلمون واين غير عرض وقال فانك غفور رحيم قوله تعالى
رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ان الله سبحانه ابتلى خيله بالبلايا العظام لترصه عن نفسه وعن جميع الخليفة
 لتلايق بينه وبين خيله حجاب من الحدثنان فامر ان يسكن عياله في وادي الحر بلا زاد ولا رحلة
 ليصفي حال توكله واعتماده على الله وليبلغ الى كمال الخلقة فناذى ربه والله ودعاه باسم الرب طمعا
 في تربية عياله واهله بلسطه الالهية واوامهم الى جوار الكرامة قوله تعالى بواد غير ذي زرع
 لاعتماد كل على الله حيث ما اعتمد على شئ دونه مما تنبت الارض والبيت المحرم ما يمنع قاصديه
 عن كل مستانس غير الله وفيه اشارة الى تربية اهله بمقتضى التوكل والرضا والتسليم ونحو التربية
 ذلك فاعلمنا بسنته القائمة الخيفية السهلة السخية التحليلية العجيبة الاحمدية المحمدية المصطفوية
 صهلوات الله عليهما ان العارف الصادق ينبغي له ان لا يكون بقوله على الاملاك والاسباب في حيفته
 وبعد وفاته لتربية عياله فانه تعالى حسبه وزاد في تربيتهم بان يودهم باقامة الصلوة اطهارا

تكون نظره وتركيبه احوال من صفة السلوك ويبان
 انما قالوا حسن وانما قالوا في ذلك وبيان
 في الشايات التي ذكرنا في سورة هود انها تحتاج
 الى تفسير لا يقال بالتحيلة من النفس الشريفة
 والتمس القسم ما كانت في نفس على الكبر
 وافقوه واوبوه
القطر على الكبرياء
 وروى الكبرياء والكبرياء
 في كبرياء الكبرياء
 هذا من الالهيات الروحانية على الوجه الكلي
 الغيب من المجرى في الروح ويصل اثره الى القلب
 العالي من الزمان في الروح ويقع العلم به كما هو
 ولا يتحقق في النفس ففصلها حتى يقع العلم بها
 ولا يتحقق في النفس منه خوف واحترام ان كان النفع
 يقع في النفس من كان مرغوبا ويسمى هذا السلام
 وشه وسودان كان مرغوبا فكانت عن اخبارهم
 من الالهيات والافان والافان وقبارة ففان اخبارهم
 منه وقع ما وقع قبل وقوعه ففان اخبارهم
 اخبرانه كان من جهة
 دلالة الالهيات

للعبودية واخلاصها في المعرفة وطلبها للشهادة ومناجاتها في القربة بقوله **رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ**
 ثم سأل ان يجاهد عرائق تجل جلاله وجماله ويجعلها راية الصديقين والعاشرين بقوله **فاجعل**
أَفْتِدَاءَ قَلْبِي مِنَ الْفَاسِدِ الْيَوْمِيِّ الْيَوْمِيِّ تيسل بوصف لارادة والمجبة لك ولافتداه بجر
 على اقامة سننك والبسهم لباس انوارك الق في قلوب خلقك محبتهم لمحبتك **وَأَرْزُقْهُمْ**
مِنَ الشَّمْرِ من ثمرات الطاعات المقامات الرفيعة والدرجات الشريفة وايضا من ثمرات
 اشجار صفاتك وثمرات حقائق ذاتك في شهودك عليهم بوصف الكشوف والتجلي والتدلي وايضا اذ
 لا ولا الانبياء والاولياء والصديقين وفيه اشارة دعوته لسيدا المرسلين صلوات الله عليه وسلم
 بقوله ربنا وبعث فيهم رسولا ولذلك قال عليه السلام انما من دعوة ابراهيم وهي الثمرات استمعى
 من اصفي الاصفياء واتقى الاقبياء وافضل الاوليا وسيد الرسل والانبياء **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**
 الاشارة في ان نعمته ومنته يهيج شكر الشاكرين مادام معها حسن رضاه وتأيد لاهل مناهة قال ابن
 اسكتهم واديا لا تعلق ولا علاقة لهم سواك وقال بعضهم اسكتهم خضرتك بالخراشي اياهم عن
 حدود المعاملات المرسومات وقال بعضهم سهلت عليهم طريق الرجوع اليك لئلا تخجزهم في الكونين
 عنك شئ مما قال بعضهم طمتم بذلك طريق التوكل وترك الاعتماد على الاسباب وقال جعفر اجعل ائمة
 من الناس تموى اليهم لان افئدتهم تموى اليك وقال ابن عطاء من انقطع عن الخلق بالكلية جوف الله
 اليه وجوه الخلق وجعل مودته في صمد وهم ومحبته في قلوبهم وذلك دعاء الخليل لما قطع باعلا عن الخلق
 والاتفاق والاسباب دحا لهم قال فاجعل افئدة من الناس تموى اليهم قال بعضهم في قوله وارضوهم
 من الثمرات ازل عن قلوبهم منا ذلتك واهداهم الى موافقتك وقال الواسطي سال ثمرات القلوب
 وهي الحكمة وتبدي الحكمة ثمة تلذذ العجز عن الشكر على النعمة لذلك قال لعاصم يشكرون انما يعلمون انه لا يهتد بها الا امدان
 يقوم بشكره وشر الحكمة تزيل الامراض عن القلوب كما ان ثمره الاشجار تزيل امراض النفوس شربين
 سبحانه وصف مراقبة الخليل احاطة علم قدمه فكل ذرة من العرش الى الثرى وان الغيب والعلانية
 عنده سواء بقوله **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى**
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اي ما تخفى من التضرع في عبوديتك
 وما افعلن من ظاهرها طاعتك في شربتك وايضا ما تخفى من اسرار معرفتك وما نظهر من عبادتك وايضا
 ما تخفى من سر علم المجهول وما افعلن صورة علم المعروف وايضا ما تخفى من حقائق الشوق اليك في قلوبنا
 وما افعلن من غلبة مواجيدنا من العبرات والزفريات وايضا ما تخفى في اسرارنا من علوم الغيب وغير الغيب

على شئ
 وكما منته وزيادة في ذلك
 على اخوته فغان من صمد وهو عليه
 عند شعورهم بذلك الامطفاء بارادة مناهة
 ربك اي مثل ذلك
 الرويا العظيمة الشان بصفيتك للنسوة اذا الزوا
 الصادفة خصوصاً مثل هذه من مقومات النبوة
 فلم من رويها انه من المحبوبين الذين يسببون
 سلكهم وروايتهم كان في وسط
 بالنبوة والملك لقد كان في وسط
 اي ايات بسفطات لمن يبال
 عن قلوبهم وعينها
 انفسهم مخصوص
 بسببته الله تعالى لا يتعلق بسبب
 ولا ارادة يريد فيعلمون وانها لا تتعلق بسبب
 دفعه ومن عصمه الله لو كان لا يتعلق بسبب
 بشر يقوى باليقين وتوكلهم ويطلبون
 ومفاته فانها طمان كبر الشيطان واخواته
 من ذلك حقه انها تظلمهم من طريق الفهم الذي
 هو الاستئصال الذي على احوالهم في البديهة
 والنهائية وما بينهما وكيفية سلكهم
 الي الله فتن شوقهم
 واداهم

وسراسر وما تعلقن من حيل لالهام والوسواس والهواجش وايضا ما تخفى في انفسنا من منازعة القدر بوصف
 خاطر النكرة في امر المشية في صورة ما تكلم من انفسنا من الشكوى والتعير في الغضب ما تعلقن بجلالته تعالى
 بوصف التصير والتشكر قال الخواص انك تعلم ما تخفى من حبيك وما تعلقن من شكرك وقال ابن عطاء ما تخفى من الاحوال
 وما تعلقن من الادب قال الحسين ما تخفى من المحبة وما تعلقن من الوجد قوله تعالى **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ**
عَاقِبَةَ اَعْمَالِكُمْ اَلظَّالِمُونَ هـ هذا من الله سبحانه محل تعظيم المراقبة والمهنية في الرواية
 والحياة في المعاصرة والمظاهر من مشرب بحر جماله وجلاله وحسنه وافضاله شربات من محبته وشوقه
 ومعرفة ويجزج على بساطه بنعت العريضة والسكر ودعوى الاناثية لانه يجاوز طوره والاشارة بقوله
اِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيُعَذِّبَهُمْ لِيَكْفُرُوا فِيهِ الْاَبْصَارُ يعني في الحقيقة ابصار
 سكارى المعرفة والتوحيد يوم الكشف الاكبر حين تبدوا اوارس طوارق الغزاة فتنهم عنهم بالمعنى عظيمة
 وكبريائه حتى يستغرقوا في عظيته بحيث لا يقدر ان الالتفات الى غيره بقوله **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي**
رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ اِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ نوراني وصفه قلوبهم وانهم لاهلها في
 غرة العظمة بقوله **وَاقْدُرْ لَهُمْ هَوَاءً** خاليه عن العقول للدركة والارواح الفايقة لاهلها
 من عزة القدم شيئا ولا من جلال الابدية مدركا ونعم ما قال سبحانه **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَاقِبَةَ اَعْمَالِكُمْ**
يَعْلَمُ الظَّالِمُونَ حيث يشاهدون ويشاهد ما يجري عليهم بوصف الجبارية والعظمة فانه موضع شهور
 وشهوده للعباد اعظم من شهود العباد عنده لان العباد في محل المصهور وشهوده تكالفي محل الكشف قال
 احمد بن حنبل لو اذن لي بالشفاعا ما بدأت الا بظالمى قيل له وكيف قال لاني نلت بظالمى ما لم انة
 من والدى قيل له وما ذا قال تعزية الله في قوله **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَاقِبَةَ اَعْمَالِكُمْ** قال يهون
 بن مهران كفى بجده الاية وعيد للظالم وتعزية للظالم وقال ابن عطاء في قوله **وَاقْدُرْ لَهُمْ هَوَاءً** هذه
 صفة قلوب اهل الحق الاترى الهواء قائم بالمشية والارادة غير قائم بعلاق فوقها كذلك قلوب اهل الحق
 ؛ بظلاله الله ليس في قلوبهم محل لغير الله لا يسكن سوى الله ومثل قلوبهم كما قال الله تعالى وهي ترى والسموات
 لا تلتفت الي سواء ولا له قرار مع غير الله قوله تعالى **وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكِنَ الَّذِينَ**
ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ المتكون في اوطان الظلم من اهلية فطرة النفس لامارة اليها وسببها الشهوة
 تميل الى محلاتها من لاقات تزيد حظوظها وما من امر يخرج نفسه في زمان الارادة من جوار المدعين
 تعودت نفس محاجة الظلم في الدماوى الباطلة ويقع عليه ما وقع على المدعين الكاذبين قال ابو حنبل
 مجازة القساق واهل المعاصي من غير ضرورة من فسق كما من ومعهمة مستتره في القلب لان الله ذم

وتشخص
 بعدد ثم يتقوى به
 فذلك ان مثل يوسخ مثل القلب
 استعمال الذي هو في غاية الحسن الجواب
 الى باب يتقوى به العقل المحسود من اخوة من اللان
 على الحواس الخمس الظاهرة والنفس اليها تطغى الغضب
 بالمشية في النفس هو الذكرة فانها لا تحسد ولا تفضل
 بسوء بغية احدى عن غيرها على عددها ما حسد
 عليه وفقد هو بالسيء فها انها تجذب ببلباتها
 الى الذناب وتختلج ككالات القلب من العلم واليقين
 الفلك في تحصيل كمالات القلب استعمل العقل القوي
 ونكره ذلك ولا تزيد الا استعماله بالان
 اياها في تحصيل كمالات القلب استعمل العلم واليقين
 عليه بنية
 واستنسوكات
 تلك القوى العوارض الى القلب
 ولا شك ان الفكر نظرة الى الساعات التي تتغير
 اكثر وميله الى تحصيل الساعات التي تتغير
 من العلوم والفضائل اشدها واذ فز ذلك من قول
لِيُبْرِكُوا سَاقًا وَآخُوهُ
 من امر يوسف قلبه التي هي اصيل النفس العارضة
 التي تزوجها يوسف واخوه هو القوة العارضة العارضة
 وانما قالوا يوسف واخوه لان العقل كما يقطن في
 بالعلوم والمارت يقطن في كجبل هذه القوة باستنساها
 انواع النفس من الاخلاق الجميلة والاعمال الشريفة
 وليستهم اياه الى الضلال الذي هو البعد
 عن الصواب بقوله
اَبَانَ

قوماً من عباده فقال وسكنتهم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ولم يعذروا من مقام فيها فقال لم يكن أرضاً لله
 واسعة فتهاجروا فيها ويقال ان معاشره اهل الموى والفسق ومجاورتهم مشاركة لهم في فعلهم ويستقبل
 فاعله ما استقبلهم قوله تعالى **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ**
وَتَرَدُّوَاللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ الاشادة في الحقيقة الى تبدل ارض قلوب العارفين
 من صفات البشرية واصفات النفسانية والخواطر الردية الى الروحانية المقدسة لنور شهود جمال الحق
 وتبدل سموات الارواح من عجز الحدوثية وصفاتها وضعفها عن رؤية انوار العظمة صرافاً وكفاها
 لثقل تعدد مثلة فالارواح والقلوب يخرج من ضيق القبض الى محل البسط ومن خفقان الخوف الى روح
 الرجاء ومن رسوم العبودية الى مشاهدة الربوبية ويرد زاهل هذه القلوب والارواح من اماكن
 غيبه سكارى حياى من شدة لطمه من جماله ويموئيه في ميا دين وحدانيته الازلية خرجوا
 بنعت المباركة والمفاخر بولاية وقربته يا اخي لورايتهم لرايت عليهم اطراف ردية الكبرياء متعلقون
 بحقوقى ازار عظمة الجبار يستغيثون بنعت لوله من فراقه في وصاله حتى لورايتهم ما رايت عليهم رسوم الشوق
 بل رايت عليهم سمات الاوهيات فما الناس بالناس لذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كتبت عنها
 ولتريد ان ذلك ارض لظاهرة وسماء الظاهر انها تبدل من هذه الصفات وظلمة الخليفة الى انوار
 منورة ببروز انوار جلال الحق عليها وانها كهارت مشرق عيان الحق للخلق حين بدا سطوات غرته
 بوصف الجبارية والقهارية بقوله واشرقت الارض بنور ربها وهناك يا اخي يدخل الوجود تحت اذيال
 من استيلاء قهر انوار القدم قال كل شئ هالك الا وجه قبيل فاين الاشياء اذ ذلك قال عادت الى معادها
 وقال متى كانوا شيئاً حتى مهاروا الاشئ لا ينهمر اقل من العباء في الهواء في جنب الحق وقال الواسطي في هذه الآية
 ذلك لما يظهر من كشف حقايقه في نبى آدم من انبياءه واوليائه لان الارض والسموات لا يثبت لما يظهر
 على الابدان من انوار الحق قوله تعالى **هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ لِيُنْذِرُوْا بِهِ وَيَلْعَلُوْا**
اٰمَنًا هُوَالَهُ وَاٰحَدٌ قَوْلِيْكُمْ اَوْ لَوْ اَلَا كِبٰرِيْ هَذَا محل اعتبار العارفين
 لانهم الناس بالحقيقة ليزيد شوقهم الى جمال معرفتهم وخوفهم من فراقه واجلالهم من عظمتهم **جَه**
 منهم ليعلموا منه لا يخرج من غير الحقيقة وظنهم وقت امر رسومهم فاذا عابثوه عرفوه وعرفوا لجهلهم به وما كان
 من تفسيرهم في معرفته وعبوديته وذلك حين وقعوا في بحر توحيدة ورؤية وحدانيته بقوله هو اله
 واحد وما وصفنا من فناهم في بقائه وبقايتهم في بقائه ببقائه لا يتذكر فيه الا الياء الحقيقة وطلاء المعرفة
 وعشاق الشاهدة وامناء خزائن المملكة قال جعفر في قوله هذا بلاغ للناس ولينذر اياه موعظة

تفسيره لاشي البيان
 ظهور ما هو النظر العقل بعد طرده
 عن طريقه في تحصيل الملاذ البدنية والفاق
 اياه في غيابة الجب سنبلة لها محل القلب جزياً
 اياه الى البجعة السفلية جدارت محبة البدن
 وموافقاته له حتى القى في قعر جب الطبيعة البدنية
 الا انه البس جميعاً من الجنة اتي به جبريل براهم
 عليه السلام فوجد في النار فالسب اياه وورث
 اسحق وورثه منه يعقوب فعلقه في تسمية طرفة
 فاتاها جبريل في البيت فاخرجوه والبسه اياه واغتر
 الماء وظهرت شعورته كما قيل وهو
 عليه بودا وسلاماً واستنذها الله حتى صارت
 في باب المعاني وتحصيل اسبابه والى من هو
 معنى اولهم في تحصيل اسبابه والى من هو
تفسيره لاشي البيان
 بالاسباب على سبيل اولادها والى من هو
 مع كراهية التطنانية والتعزيرات النفسانية
 يعقوب عنه ارسله من
 في ارضه
 ويلعبون

للخلق واقتدارهم ليجتنبوا قراءه السوء ومحاسنة المخالفين فان القلوب اذا تعوت بحراسة الانبياء
شكس وتتكس قل بعفهم كشف الخلق ما ند بواله وامر وابه وجعل ذلك احذرا للنهر والدار الهم

سورة الحجر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الرفق فهم التقدير بما بر من فلق الالهام اجبالا كسر بصورة الالف ولللام والراء ان الله سبحانه بيزن الالف
بجملات كبات لانه خبر عن الاولية الا انزوت كعت قدما على اقل اسمه الله وبين باللام بحرف النعي لانها شقيقة
لام لا وبين بالراء بحرف كشت الروبوية وظهور انوار الرؤية وهذه من شرائط المعرفة فمن لم يسه في بحر النعم والنعمة
بنيت الفناء لوجدان حين الحقيقة وحق البقاء لا يبلغ الى بحر الروبوية ولا يدرك لطائفها ولا يصل الى عيان
كشف الرؤية بمقتاثيرها وقد انقلبت هذه الحروف من امكاتها ابهاما واشارة لفهوم الفصحاء وادراك العلوم العظماء
الاتواها في نسق صورة الايمان كيف كانت اولها لاله شذ ذكر محل الاثبات بالالف لانه لم يذكر السراء
لان الاكثرين استغروا في البحرين ولم يصلوا الى البحر الثالث لاجل ذلك لم يذكر الراء في هذه الكلمة وهذا التفسير
لا يعرفه الا اهل السر من اهل التوحيد وهو اصل الكتاب لان الكتاب جاء مخبرا بمجموعه عن اسرارها بلسان
صاحب الواقعة صلته السلام الالهى الى قوله **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ**

اي هذه الحروف المتشابهة اصل هذا الكتاب والكتاب تفسيرها يدورها بما فيها في السورة بلسان القارئ والقارئ
سمع او صفا الروبوية وخبر ما كان في الحروف المعجزة بلسان متبين يمين عند كل عارف عالم القران مبين في ذاته
ليس فيه ابهام لكن لم يخرج جلاله وجماله من حجاب الحروف بنيت التبيين الامن كان له قلبه والتمس السمع فهو شهيد
فيبين عن اسرارها على قدر فهم السامعين فلكوحد يسمع من حيث التوحيد في قوله والعارف تسمع من
حيث المعرفة فيبهت والعاشر يسمع من حيث العشق فيتيه والمشتاق يسمع من حيث الشوق فيهم والحبيب يسمع
من حيث منه لانهم من معرفته بالحقيقة في ظنونهم وقت امر تملن بوصفه لاهل السر فالانيس يستأنس بحال
والسكران يطير بفهم خطابه ولذة سماعه قال الاستاذ بين المعنى منين ما يسكن قلوبهم وللبريد ما يتقرب
رجاء هو وللحين ما يجمع اشتياقه ولامتناقين ما ينور اسرارهم ولما عظم شأن القران في خبر الملكوت
والجبروت لا تقيا والاكوان والحد ثكن عند جناب الرحمن ينخروج العارفين بنيت الغناء على جناب عن البقاء بلفظ
بلا ياديه القديمه ومننه الازلية عليهم الى مقام النظر الى جماله وجلاله ومعانيته وصفاته وبرز انوار جلاله
بين اطباق الاكوان وبراها مع مرتها اهل الطغيان يقنول انهم كانوا مقادير مستسلمين لكان اهل المعرفة والحقيقة في الحروف تبيان

رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ

واذا اوجه
على اللاتب هو ان القوة
النفوسية فانما ظهرت واستنطاطت
بجيت القلب بالحكمة عن افقائه الخاصية
والظاهر من حالها انها قوى اخبر وابه وايضا الالف
وجباله الذي هو معنى لكل معان القوة النبوانية
واحاسن وسائر القوى اشتد الحامية في القلب
ويظهره في نفس الامر واجذب له الى الجملة
النفسية واشتد ابار وامتناعا من قبول السيلكات
العقلية وطاعة الاوامر والنواهي الشرعية
واذعان القلب بالواقعة في طلب الكمال
الروحية منها وظهور ذلك الاثر
من القوة النفسية
مع كونه
بجلا في
ذلك في الحقيقة هو الدم
الكذب على فيصبه وايضا
من يعقوب في واقعة عبارة عن كلال البصيرة
وقد ان نور العقل عند كون يوسف القلب
فيا به جبال الطبيعة وبعض السيار في الذل والخوف
من البؤس والقوة الفكرية وشراؤه من عز
مورين كمن يبيع داره
مقلد وادوية نسلية هو له الى عز الروح
الذي هو من مصر مدينة القدس بما يصل
عليها من الرجح من العاني والمعارف الفاضلة
وتبين ان من صناديق استنكاتها نبعسه
لا كانت في جبالها
والقلب

والسالكين

السائقين عن طريق الحق يودون انهم من المرادين ولم يكونوا من المنكرين وان يكونوا من المجتهدين ولم يكونوا
 من الكسالى البطرين ان يكونوا من الراضين ولم يكونوا من الساعطين وان يكونوا من المتوكلين ولم يكونوا ابتداء بهم كجاءهم
 من المهتمين وان يكونوا من العالمين ولم يكونوا من الجاهلين ومن الموقنين لا من الشاكين ومن العارفين
 لا من المقلدين ومن الموحدين لا من المدعين ومن المخلصين لا من المرادين قال بعضهم ربما يود الذين
 فسقوا لو كانوا مطيعين قيل ربما يود الذين كسلوا لو كانوا مجتهدين وربما يود الذين غفلوا لو كانوا
 ذاكين قال ابن الفرجي الكفر ههنا كفران النعمة مغناه ربما يود الذين جعلوا نعم الله عندهم وعليهم ان كانوا
 شاكرين عارفين بروية الفضل والمنة قيل اذا صارت المعارف خيرة ورية احترقت نفوس اوقام عقوبة
 وتقطعت قلوب اخيرين حسرة ثم سئل قلب حبيبه عن انكارهم وطيب بخطابه فواده فقال **ذَرَهُمْ**
يَا كَلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 ومفاهم المنكرين بشر بطونهم وشهوات فرجهم وامل نفوسهم بملهاهم وجعلهم اجمل منها باكلهم
 ومناعتهم المقادير لان البها شرا لا يكون لها امل قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فهم لا يعلمون
 حقائق فسادهم وجهانهم يا الله وباوليائهم بترها تم وطاماتهم وما افادوا من ايام الطاعات بالحق اذ اعند معانيته
 ودور الحسرة قال ابو عثمان اسوء الناس حالاً من كان شغله ببطنه وفرجه وتنفيذ شهواته حينئذ لا يلحقه
 انوار العصمة ولا يبيل ابد الى مقام التوبة قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية من شغله تربية نفسه
 وطلب اادها والتمتع بجزه الفانية عن الاقبال علينا فاعرض عنهم ولا تقبل عليهم وذمهم وما هم فيه
 فلم يصل اليها الا من كان لنا ولم يكن لسوانا عند قدر ولا خطر قال سهل اخبر الله عز وجل عن حاله الجاهل
 ان هتمهم الاكل والتمتع فانسا هم ذكر قرب الاجل ويعت عليهم ما ياملون من حيث هم على هذه الجاهل فسق
 يعلمون ان الذي لهم فيه هلاكهم وذلك الذي يبعدهم عن مدارج اهل السعادة فان من اراد الله به
 الخير جعل همته فيما يقربه اليه من المقام على الطاعات واجتناب المخالفات ومحاسبة النفس ومن كان
 مجتهدا الحكمة يلهيه ذلك عن الاكل والشرب والتمتع قوله تعالى **إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّنَا الذِّكْرَ**
وَإِنَّا لَهُ لَحَفِيظُونَ الذكر ههنا وصفتها قائمة بذاته وهو منزلة عن تغيير كل مغيراته
 نزلة القرآن في قلوب العارفين وصهدور الموقنين واسرار الموحدين واناله الحافظون من مخالفتهم
 القرآن بحفظ قلوب الصديقين والصالحين بما حفظ قرآنه عن شكوك النفوس ومغالطة الشياطين
 وحركات الضمائر بالخطرات المذمومة وايضا كاشفنا عن اسراره في قلوب اوليائنا وبما كشفنا لهم
 ما نزلنا بحفظها في حميم اسرارهم وبحفظ اسرارهم عن غيرهم حقيقة قال ابن عطاء نحن انزلنا هذا الذكر شفاه حية

والقلب ليس بجسما فانما متصل الى
 مقامه لا عند كونه مغشوقا وانما
 النفس كما مقام الصلوات والوجوه الذي يلبس النفس
 واما اذا تجرد في مقام الفرد او وصل الى مقام الروح
 فهو النفس فقط كما عند تجرد الروح وتسلطها به وقد
 على الدارين كما ان التي تحصل لها الهمة من اللغز
 الذي ذكره في امره العزير السائر في مقام
 اليه به بقوله **الَّذِي مَنَعَهُمْ**
أَنْ يَتَفَكَّهُوا التي استنارت بنور الروح
 على النفس اللوامة التي استنارت بنور الروح
 على مقادير النفس والقرى تسليطه على من
 استعمال الآلة في تحصيل الكمالات وبسببها بالروح
 حتى يخرج في استبداده من الكمال الى الغفل كما قال
وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ بالتمكين
 والنزول والتمتع من الكمال الى الغفل كما قال
 مقامه الذي يقضيه استبداده ونفوسه السليمة
 والحكمة محمودة وانما يلبسها
 التي هي حكمة محمودة وانما يلبسها

لامن حيث كينونة الحلول فتستشرق على اسرار معارف جوده ووجوده فلكل نظر منها فانارة في القلوب
 من الموجد والحالات والمعاملات والمقامات مثل الوجع والحشية والندم والرغبة والرغبة الرأفة
 والمخاضة والمخاطبة الشهود والوقوف باسرار العبودية والربوبية فنعت تلك القلوب بما دارت تلك العقول
 من ابراج سماء الارواح الوجد والهيجان والهيمن والوله والزفات والعبرات صواحبا او تاد الارض
 ونقباة الاولياء واصفياء الحضرة شاملا من انوار وجود الله يظهر من وجودهم سنا وجود الله سبحانه الله
 من هو واين ما واهو طوبى لهو شمر طوبى لهو شمر بفضل وجوده يحفظ تلك البروج من هواجسات النفوس
 ووساوسات الشياطين كما قال حفظناها من كل شيطان رجيم شمر بين سبحانه ان تلك النفوس الامارة
 والشيطان الوسواسية تسترق من عالم سماء العقول والاشباح والاسرار والقلوب سماع هواتك الغيب من
 صروف الخطاب والالها ملتدعي بكلمة الغيب لدعا في الباطل ما تبعها شهب طوارق القهريات واحرق
 بنيران المحبة والاشواق لبعضى هواء المعرفة من خبار الطبيعة بقوله **الامن استرق السمع**
فاتبعه شهاب مبين وايضا في اشارة اخرى انه تعالى بجز جوده وجدده وجلاله
 جعل في سماء القلوب ابراج المقامات والحالات ويجري فيها سيارات المسم لطلب وجدان اهله الوار الصفة
 فترى كل همة من بروج كل مقام نور من انوار الغيب سر من اسرار العيب يستشرق على مطالع الوجودية والارضية في كل صورة
 افلاك القلوب في هواء الهوية حين تبرز شمس سر الذات واقمار الصفات وسيارات حقائق الازل والابد
 الا ترى تغلب تلك الافلاك في ممالك ملكوت الازل كيف وصفها جليل لجيب صلوات الله وسلامه عليه
 خلافة من الانبياء والرسل والاصفياء بقوله القلوب بين سبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ونظار
 تلك السموات لعقول القدسية والاسرار الملكوتية ترى من كل بروج نور صفته فيورث تجليها لكل عقل
 مقاما وشرفا وحالا ووجدا وعلما ومعرفة وبجلال قدمه يحفظ تلك السموات مع ابراجها من طوارق
 النفوس والوسواس فاذا قصدت النفس الامارة الى حاشية من حواشي القلب يحترق بزفرة من زفات القلب
 وكذلك الوسواس قال تعالى فاتبعه شهب مبين وما ذكرنا من تلك الحقائق من انوار تلك البروج يظهر من
 وجوه الصديقين وتلك الوجوه مطالع انوار صفات الحق يبرز نورها من وجوههم ووجوههم للتاظرين
 من المرادين الصادقين والشائقين من المحبين وتلك سمات الحق لا اعتبار الخلق وهذا يتصور قال تعالى تعرفهم
 بسمهم قال بعضهم زين السموات بالكواكب والبروج وجعل فيها علامات لمن يحذر بها في ظلمات ليلهم
 وزين القلوب باطلاعه عليها وانواع الانوار لتهدى بتلك الانوار الى مقام المعرفة وهذه المعاملات
 انما يمتد بها من كان بصيرا مفتوحا حين فؤاده ينظر اليه نظريان قال ابو بكر بن طاهر كما جعل الله

الاطراف التي تشرق بها
 بالعبادة والعبادة الظلمانية
 وقد فوسمه من عبارات الاله من قبل الانوار
 وباسل الصفة الخودية التي له من قبل الانوار
 الحسنة والاعمال الصالحة بناقيا في القلب
 ماها صفة كبرية القلب بالعبادة التي تلي النفس
 المسماة بالصبر وهو الصبر على الشهوة
مسكن هالدا الكباب
 ظهور نور الروح عند اتقان القلب اليه بواسطة
 تذكرا البرهان للخطوة وورد الوار القديس عليه
 واستتباها للنفس من تنازله بالهدى بانها
 في صحو المسكن واستتباها على القلب شمر على النفس
 فاسلمها بالصلابة العقلية التي تليها كما
 في كرامة النبي وعبادته في كرامته
 الى الجنة العلوية بالذنب فوطد دعواها والشك
 الذي يعلمون الفساد الذي يمتد بها من قبل النفس
 من جهة الايمان

في السماء بوجهها يهتدوا به في ظلمات البر والبحر وزيناها لناظرين كذلك جعل في القلوب بروجها يهتدوا
 بها العارفين به فمن ذلك بروج خوفه بروج الحكمة بروج التنوير بروج التسليم بروج اليقين بروج المعرفة بروج المحبة
 وكل بروج من هذه البروج والبروج منها طريق الى الله تبارك وتعالى لا يمر فيها الا السالكون فيها والعالمون بها
 وكما ان بين تلك البروج لناظرين كذلك بين بروج القلب لناظرين لانفسهم القائلين يا واهم الزمان عليهم العارفين
 حاكمهم ومعلمهم في كل وقت وحين قال الاستاذ في السماء بروج وهي لها زينة شتلك النجوم للشياطين رجوا
 اذا ما وان يستتر السمع في القلوب للعارف والعقول نجوم شمهي للشياطين رجوا فلو لم يخلق تا بليس جنوده
 من قلبه لي من اوليائه احترقته بل محقته نجوم عقله واقماره وشموس توحيدة وكان نجوم السماء
 زينة لناظرين اذا لاحظوها فقلوب العارفين اذا نظروا اليها ملائكة السماء لهو زينة شوان الله سبحانه
 وصف قدرته في مد الارض والقائه فيها الرواسي بقوله **وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا**
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ الانفاذ فيه انه تعالى
 بجلاله وقدره بسط قلوب الاولياء ببسط سعة وقدرته وعله ومدها بانوار تجل جمال وجلالته
 مبسوطه بوقوع نور مشاهدته عليها لانها بلد الله ومقام زيارته هناك اشرفت الارض بنور سرها
 فكلماء تجل عليها فانبسطت وزادت في امتدادها بقدر زيادة وقوع نور التجل عليها فكلماء اذا انوارها
 من الحق ازداد بسطها وامتدادها وهي مقطرة الى زيادة بسطها وسعتها لانها يوازي مشاهدة جلال القد
 الذي بلانها يمتد فاقا يفتقد ايزيد بسطها وامتدادها الى ابد الاباد وذلك لان هناك عرش الرحمن
 وكمره وهناك ولايتا لله ينزل عساكر تجليه عليها في جميع الانفاس والاقوات ولو يكن موضع من
 الى الثرى بهذه الخاصية في قلوب الانبياء والاولياء لما روى سيد الانبياء عليه وعليهم سلام الله
 عن الله سبحانه قال لم يسعني السموات والارض ويسعني قلب عبدي المؤمن ولا يظن ان ذلك البسط بسط
 صورة القلب لان بسط القلوب بسط علومها ونومها وعقولها وبسط نورها وقبولها انوار قرب الله
 سبحانه لثمة اطلعت على فطرتها واما كثر ما يظن بها معادن علم الله وفي علم الله استغرقت الاكوان والحداث
 فكل شئ من العرش الى الثرى في تلك الاماكن من قلوب لصد يقين اقل من خردلة وكيف لا يكون
 ذلك وهو يسع حمل الملك والملوك ولما تجل لها تزلزلت من هيئته واجلاله فالق فيها رواسي العظمة
 وشدها بجبال انوار الكبرياء وربطها باوتاد العقول وانبت فيها بياض بحار ذلال نور خبيبه من جميع
 ايات المعارف والكواشف والمواجيد والحالات والمقامات والاداب تلك الحقائق والنبات موزونة
 بقدر تجليه وميزان علمه وايضا فيها اشارة اخرى ان رواسي الارض اولياء الله وكان الجبال والرواسي

دبره الزفير
 وقع في الاستعداد والفرجة
 لاني عمود العمل وقيل كل من خالفها
 في الطبيعة الجسدية التي تتناول على البسطة
 والنسب الجانبي للقلب من جهة الصدر الجانبي
 هي ايات الارض للبدن وموافقته واطراف الريح
 ينمو لها اية على ان الخلل يقع في العمل في الغد
 والغرض من ذلك لا يكون الا من قبل الدخيل في الغد
 وهو مني قوله **فَلَمَّا قَالُوا**
لَنْ نَجِدَ لَكَ آيَاتٍ فَكذبوا
بآياتنا والاشارة
 الى اشراق نور الروح
 على القلب اخذ به الى جبال النازل الى
 النورى وانما طار الروح الذي يجره عن جهة النفس
 ويأمره بالارض من هولاء وانما طرف النفس
 من الثرى فان توارها بنور الروح المظلمة
 بالنور والوضعية فان توارها بنور الروح المظلمة
 اليها من القلب استغنى عنها من المعبية المظلمة
 التي ظلمت بها من القلب وما بلغ القلب هذا
 المنزل من الاتصاف بالروح والاشراق بنور
 وتعدت النفس بشعاع نور القلب ونفس
 من كدورتها حشقتة لا اشتراك
 بنورها والتشكل بجسيمه
 والتعريف اليه
 وادارة

بالتفاوت في صغرها وكبرها فلكذلك الاولياء بالتفاوت في مقاماتهم واحوالهم عند الله فالرواسي اعظم
 الجبال فاعظم الاولياء الغوث والثلاثة المختارون والسبعة شوالعشرة شوالاربعون شوالسبعون شوالثلاثمائة
 وهم الابدال والاولاد والسبعون النقباء والاربعون الخلفاء والعشرة العلماء والسبعة العرفاء والثلاثة
 اهل المكاشفة وهم الرواسي والغوث اعنى القطب مثله مثل جبل قاف والاولاد مفرغ العامة والنقباء
 مفرغ الاولاد والخلفاء مفرغ النقباء والعلماء مفرغ الخلفاء والعرفاء مفرغ العلماء واهل المكاشفة
 مفرغ العلماء والقطب مفرغ الكل قال بعضهم مد الارض بقدرته وامسكها ظاهر بالجبال والرواسي
 واما الرواسي على الحقيقة فهو مقام اوليائه في خلقه بعمق البلاء عنهم وبمكائهم يصرون المكاسرة
 فهم الرواسي على الحقيقة لا الجبال قال محمد بن علي الترمذي ان في العباد عباد اهل المفرغ ومن فوقهم الاولاد
 ومن فوقهم الرواسي قال المفرغ مرجع عامتالعباد ومرجع المفرغ اذا مال الامر الى الاولاد وتاد ومرجع الاولاد
 اذا استعجل الامر الى الرواسي وهم خواص الاولياء قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي
 وقال سهل مد الارض ووسع رقعته ليسير فيها الناظر بالغيرة والاعتبار فيطلب فيها اماكن الاولياء
 وهم الرواسي الذين هم قوام الارض قال الاستاذ نفوس العابدين ارض لعباده وقلوب العارفين
 ارض المعرفة وارواح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء ارض رواسي وكذلك الرغبة والرهبة وقال
 كما انبت في الارض فنون النباتات انبت في القلوب صنوفها من الازهار والاقمار فمن نور اليقين نور العرفان
 ونور المحضور ونور الشهود ونور التوحيد اغير ذلك من الانوار ثم وصف سبحانه معاشر المحضرين
 معايش ارض القلوب من زهر المعارف والكواشف بقوله **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**
 معايش الصديقين ارض القلوب نوار الشهود ومعايش المحبين ظهور نور تجل ومعايش العارفين
 كشوف التدلي ومعايش الموحدين استماع الخطاب بعد الكشف معايش سكان ارض القلب من العقل والفهم
 والنفس نور الايمان والبرهان والايقان وذلك قوله **وَمَنْ لَسْتُ لَهُ بِرَازِقِينَ**
 هو مجوده سبحانه رازق الارواح ورازق العقول والنفوس قال الاستاذ سبب عيش كل احد مختلف
 فعيش المرادين بعين اقباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين بكشف جلاله كل مربوط بحاله
 ولكل نصيب من انفسه والحق منزله عن التجمل بافعاله ثم وصف سبحانه سعة قدرته وعمله ومملكه
 ومملكته وخزائنه بقوله **وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانَةٌ** زوايا من
 شئ في قلوب العارفين من انوار المكاشفة والمعرفة والتوحيد والايمان واليقين والمقامات والحالات
 والالهام والخطاب الا عندنا خزائنه وخزائن هذه الحقائق ذاته القدسية وصفاته الابدية فان كل

وارادة الصواب
 الى مقامه لا يجنبه الفتن
 وطرح ما منه ما يستعملها اياها في حصول
 اللذات الطبيعية فتولد منها الاشكال بحيث يثقلها ويثقلها
 ومن ثقلها الى من ثقلها كانت عندك اثارها في ثقلها وذلك معنى قول
 لطفها الى ثقلها كما كانت عندك اثارها في ثقلها وذلك معنى قول
 خبيل حتى القوي الطبيعية بما ثقلها وذلك معنى قول
 نسوة المدينة **اقراوت العرابين**
مشغرها حجابا وكلمة استحقاق القلب عليها
 جميعته النورية وحسنه الداعي الفطري والصفات
 الكسبية من الترقى الى عبادة الروح وبلوغه منزل السور
 استنارت جميع القوى البدنية بنوره
 لا تستنكبها الا في شغلت
 عن افعالها
 تدبر بها امر التلذذ والتغذي والتمتع وجميع حجب
 مبهوتة في متكاتها التي هي حالها في اعضاء البدن
قلتم ان ربنا اذن هذا
الملك
 وقوله

وجدوا كشف علم وحال ومعرفة وتوحيد ومقام ومقال يتعلق بكشف الذات والصفات وكشف التوكل
 تظهر بقدر قوة القلوب مقرونة بالادراك الالهي بقوله **وَمَا تَزَلْهَا إِلَّا يَقْدِرُ مَعْلُومٌ**
 وعلم الاشارة في الآية دعوة العباد الى حقائق التوكل بوصف قطع الاسباب الاعراض عن الاضمار تسيل
 كان الجنيد اذ اقره هذه الآية وان من شيء الا عندنا خزائنه قال فابن تذهبون قال بعضهم القلوب
 خزائن الحق عند الخلق اودع فيها اجل شيء وهو التوحيد وزينها بالمعرفة ونورها باليقين ومجدها
 بالتقويض وعمرها بالتوكل وشرحها بالايان لم يملكه من قلوبهم شيء لانه قاسم الحق منقلب
 فواصفه قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء
 وجعل اثار انوار القلوب على اجوارح من التسارع الى الطامات والتناقل عن المعاصي والمخالفات وهذا
 دليل لما قلت من الكرامات لذلك قال الله وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال حمدون قطع اطماع
 عبده عن سواه بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه فمن دفع بعد هذا حاجته الى غيره فهو لجهله
 ولومه قال ابن عطاء في هذه الآية النظر الى شواهد القسما سكنت النفوس عن الحكم وقال سهل ان
 خزائن الله في الارض قلوب اوليائه التي هي محل معرفته وغيبه وحمل نظره فمن حفظ تلك الخزائن بالذكر الدائم
 والمراقبة عمر الله قلبه بالرجوع اليه على دوام الاوقات والاعراض عما سواه وقال الاستاذ خزائنه في الحقيقة
 مقدوراته وهو سبحانه قادر على كل ما هو موعود احد رث ويقال خزائنه في الارض قلوب العارفين
 بالله وفي اشجاره جواهر من كل صنف فحقائق العقول جواهر وضعها في قلوب اقران لطائف العلم جواهر يدائع
 المعرفة جواهر اسرار العارفين مواضع سراف النفوس خزائن توفيقه والقلوب خزائن تحقيقه واللسان خزائن ذكره
 ويقال اراح قلوب الفقراء عن تحمل المنية من الاغنياء فيما يعطوهم واراح الاغنياء عن مطالبة الفقراء منهم
 شيئا فليس للفقير بصوت القلب من الله الى مخلوق لا انتقار منه كاحد ولا تغنى بقليل منه لاحد اذ الملك
 كله والامر بيد الله فلا قادر على الابلاغ الا الله شروصها الرياح اللوابع التي تحمل الاشجار اثارها بقوله
وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ كَوَافِرٍ فَانزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ
وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ غرس في قلوب اوليائه اشجار المعرفة التي هي من بسا تين
 خيب ملكوته وجبروته ثم ارسل عليها رياح لطفه بكشف جماله لها فتلق بشمال جماله اشجار
 معرفة ثم راحته وشوقه وعشقه شوسقاها بمرحبايته من بحر كرمه حتى اشربت كل فم منها
 حكمة من حكمه وعلم من علومه وخبر من غيبه وسل من اسراره وحقيقة من حقائقها بها نراها
 نسائم الانس ونورها لطائف القدس وزهرها من لوانج الصفات ووردها من لوانج الذات

انما هي
 عليهم
 بنوره
 عليها
 النفس
 غريبة
 بال
 وموانع
 بان
 اخرا
 لفتن
 ليست
 لا
 الى
 الطم
 والاق
 بالق
 انما
 وما
 واللق
 ولقد
 طلب
 ما
 ورس
 ولي
 فقلت
 ليعز
 في

بها

هو السعيد ...
 عند انقضاء ...
 دارا ...
 ظم ...
 من التعل ...
 وهو ...
 اليه ...
 من نص ...
 فلا ...
 من بعد ...
 ياتي ...
 مهند ...
 وعلم ...
 بنوره ...
 خلقه ...
 عن قور ...
 والتعود ...
 واما ...
 اللذان ...
 اللائحة ...
 كما قيل ...
 انما ...
 خاز ...
 الاوقات ...
 في القلب

القلوب بالشاهدة ونميت للنفوس بالاستبصار وقال الحريري كرم من حي حوته مونه و ميث مونه حيلوته
 وقل سهل يحيى اهل اهل الصفة بمرقتا والاقبال علينا ونميت الخلفين باكارتنا والاعراض هنا وقال ايضا
 تحيي النفوس المسعفة بمتابعة القلوب للرؤية ونميت النفوس الشقية بمتابعة الهوى والشهوات قال الاستاذ في
 بالشاهدة ونميت نفوسهم بالجاهدة ويقال يحيى المريدين بذكره ونميت المنافلين بحجره ويقال يحيى قوما بان
 يلاظهم بلطف حاله ونميت قوما بان يحجرهم عن نيل اطفاله قوله تعالى **وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ**
مِنْكُمْ وَوَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ فانوار وقابض الغيب تقع في قلوبه اولياء في اوان شت
 فمن صاحب امة في زمان صباه كما ابراهيم ويوسف وعيسى يحيى عليهم السلام ومن صاحب امة تقع واقعة
 في كمال شبابه كمولى داود ومحمد صل الله عليه وسلم وعليه جميع فميتهم المتقدمون بالواقع ومنهم
 المتأخرين بها وايضا ان المتقدم في عهد الازل بالمعرفة والخطاب الشهادة وكشف الحجاب للاطلاع
 المكوتية والمتأخر بالايان والايقان بعد كون الاشياء للقلوب ايضا المتقدمين المحذوبين من العاقد
 بسلاسل جذبان المكاشفات مما صاحب الوجود والحالات والمتأخرين من اهل السلوك المتقدمين
 باهل الطاعات من اهل الكرامات وايضا المتقدمين في الازل بالولايات والمتأخرين من اهل الطاعات
 وايضا المتقدمين بنعت المحبة والشوق الى المشاهدة والمتأخرين من اهل الطاعة بنعت التوسل
 الجنات وايضا المتقدمين اليه بالقلوب الواهية والارواح العاشقة والعقول الفانية بنعت التسامح
 الى طلب مجال والجلال والمتأخرين من اهل الرسوم بنفوسها الامارة الى ابواب المعصية والطاعة طلب المحظوظ
 والاعراض وايضا المتقدمين بهمهم الى قال المشاهدات والمتأخرين بقدمهم الى الطاعات وايضا المتقدمين
 بنعت هيجان قلوبهم وولده اروحهم الى طلب لقاءه والمتأخرين بالطاعة الى طلب ثوابه ومن علم الجهرول
 اشكارته ان المتقدمين هم اهل لا اذات الذين انا دعوا الى الطاعة يتسارعون خفة قلوبهم لطلب
 صفاء العبادات ومراحة المراقبات في هفواء الاوقات والمتأخرين هم سكارى التوحيد والمعرفة والمحبة
 متناقلين من انقال بجاء كنفط المعطرة والكبرياء عليهم الى رسوم الطاعة وذلك من غلبة البسط والنباط
 اليهم مثل بملول وسعدون ومجنون والنوزي والشيل والحصوي وشمس بن عبدان الشيرازي وحلبن
 سهل البيضاوي ونظرا لهم من اهل السكر والغلبات قال ابن عطاء من القلوب قلوب همتها مبرقعها كالا
 والنظر الى الاكوان ومنها هي مويطة بما مقترنة بنجاتها لا تنفك عنها طرفة بين قال الله تعالى
 ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين وقال بعضهم عرفنا الراغبين فينا ولم نعرف من
 وقال التهرجودي علمنا الراغبين فينا بسيرة الاجابة الى طاعتنا وعلما الزاهدين فينا بالشان والقيام

الى احوالهم فاما الاستاد العادفون مستقدمون بمهمهم والعابدون مستقدمون بقدمهم والتائبون مستقدمون بدينهم
واقوام مستأخرون بقدمهم وهم العصاة والاخرون مستأخرون بمهمهم وهم الراضون بخسائل محالوات
ويقال المستقدمون الذين يستجيبون خاطر الحق من غير تعريج عن تفكيره والمستأخرون الذين يرجعون الى الرخص

والتكوير قوله تعالى **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ**

مَسْنُونٍ ان الله سبحانه كان مؤسوفاً في الازل بالقهر واللفظ للصفتين منه تواتير في تجليهما
عين القدم الى العدم فتجلى بلطفه من انوار لطفه الى العدم فاطهر بنور لطفه التراب والماء وجعلها أصلاً
في مواليدها لانسان وتجلي بقهره للعدم فاجد من تجليه النار وجعلها أصلاً لمواليدها بين الجان فخلق من الماء
والطين آدم وذريته وجميع معاشهم من الماء والطين اللذين اصلهما من تجلي نور لطفه وخلق الجحيم واليوس
من النار التي هي من تاثير قهره فوقع المحالفة بين الجان والانسان كما وقعت المحالفة بين الماء والطين والنار
فخلق الاول الماء والطين من لطفه ثم خلق النار من قهره فسبق الماء والطين على النار لان الماء والطين
سبب الرحمة على العباد والنار سبب عذاب لعدا ذلك قال سبقت رحمتي غضبي فتبين فضل الماء
والطين وتقديرهما على النار فاذا كان الماء والطين بهذا المشابهة خلق سبحانه بلطفه آدم وذريته من الماء
والطين وخلق ابليس وذريته من النار واذا اراد سبحانه في الاول خلق الانسان خلق ذرة بيضاء فتجلى لها
بجميع صفاته وذاته فدانت تلك الدرسة من سهولة تجلي ذاته وصفاته وصارت ماء زلاً لا نورانياً جلياً
جالياً فاثر فيها بركة تجلي ذاته وصفاته فتلاطم بعضها بعضاً والتي فوق الماء زبدية من نفسه فصارت
تلك الزبدية طينا فتخلق سبحانه من تلك الزبدية الارض ودار ذلك الماء حول الارض ودخل في بطنها ثم خلق منها
آدم وكان ما خلق آدم منها طينا لوجهاً بما فيها من ذلك الماء فليس الماء في نفسه بتاثير شعاع تجلي العظمة فتخلق آدم
لذلك قال خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون فاذا اراد خلق آدم سلط على ترابه ومائه سطوات تجلي ذاته
وبقاءه فخزها بتجلى القدم والبقاء اللذين كونها باليدين بقوله خلقت بيديك القدم ويد البقاء اربعين صباحاً كل واحد
منها سبع كشاف الف سنة فخزها اربعين صباحاً بتجلى كشاف اربعين الف صفة من صفاته وجعل صورة آدم وطينه
مساقت انوار تجلي صفاته فلما كنت هو نطر حجاب العين والكرسى ثمانية الف سنة من سني الاخرة وربها بافتانين
كبريات تجليه وهو سبحانه خلق روحه قبل هبوطه الى الارض وكان بالثقل بالثقل بالثقل بالثقل بالثقل بالثقل بالثقل
خلق الله الارواح قبل الاجساد بالنقى الف عام وكان خلق روحه من تاثير تجلي ذاته فكملها ايضاً بتجلى
جميع صفاته فحسبها في جمال غيب الغيب وغيب غيب الغيب سترها بقباب فيرته عن عين الملائكة ثم
لبس طينتها وصورتها بالناس لتعريف الملائكة الى صورة آدم فاصغرتها من قلة عرفانهم بحلال قدرتها

كما قيل
وهي لا زمان في خلقه
دون فريد منها ومنها
ابن ابي العاصم
قوة الحجة ان حصر خبر الحق من كل منة القلب
في نور الغفلة عن الشهوة والمغفلة
في قوله **ابن ابي العاصم**
في قوله **ابن ابي العاصم**
طير القوى النفسانية وخلقها وشهواتها
سبقت يا طير في غيب ما تفيد به من الخلق
سنة حقا انما تكونه في قوله
من نشأ عسا الذي يجب لها القيام به باليسار
والتسديد والتفردوا للاصلاح والظلال التوجه
على القيام بالامر الحمي الضرورى في سائر اصحابها
والامتاع عن فقر الدجاجة والتشتت الهمة
الشهوان المختلفة للقوى المتنازعة وخاصة
الحمية في البداية وقبل الوصول الى الزمانيات
دون مجال الذات
فدعاها

والصفات وسناسبات الذات في وجهه وراوه ملتبساً بنوره ونور نوره وما عليه من كسوة ربوبيته فقامت
 قلوبهم ونفست عقولهم من صولة جلاله وخر واله ساجدين من شدة جهم له وشوقهم اليه فصارون
 نفوسهم يدين يديه وذلك قوله سبحانه **قَسَبَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ**
 سجودهم لما بدأ من نور الحق فسجد والله لاله بالحقيقة بل سجدوا للذلى الأبدى المنزه عن اشارة
 الزائفين وتمتة المبطلين واهام الغالطين ولم يرا بليس ما رأات الملائكة لانه كان من علم القمر محبوباً
 بالقمر عز وربة جمال الحق في ادم بقدره **إِلَّا ابْلِيسُ ابْنُ أَنْ يُكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ**
 ولو ادلكه بتلك الصفة سجد له في كل لحظة الف توبة لو يسمعون كما سمعت حديثه خرو العزة
 لكما وسجوداً قال بعضهم ابصر الملائكة من ادم هيكله وشخصه ولم يشاهدوا اضافة الروح اليه
 واختصاص الخلقة به واستقامة التسوية وتعليم الاسماء والاشراف على الغيب فنكروا على الجود فلما ظهر الحق
 تعالى هذه الخصائص سجدوا له وقالوا سبحانك انت تخلص من تشاء من عبادك بخصايص الولاية
 بنوعت الربانية وتجربه الى بساط القرية وانت الفعالم لما تريد قال الواسطى الفرق بين روح ادم وبين الاشياء
 كلها تسوية الخلقة وتخصيص اضافة فقرت من الله وعرفته ومكنها من حكمها فغنت وغنت
 بالاشارة وقطعت عنه العبارة وذلك كله من عز الفخا ذم بليسها ذل القمر فزينها بخلقه فخلقت بخلقة وناذ
 بصفته فكانت به تنطق وبأشارته تعقل وهذا تفسير قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ابو عمن
 فق الله امين الملائكة بخصايص ادم واعنى عين ابليس عز ذلك فوجرت الملائكة الى الاعتذار وقام بليس
 على منبج الاحتجاج بقوله انا خير منه قال ابو الحسين نظر الملائكة الى الروح وال ما خصل الله به ادم من القرية
 والكرمة فانقادوا لامره وسجدوا له وابى ابلس واستكبر لانه كان في عبادته اسوء حاله منه في اياته
 فانه ما عبد الله قط وانما كان يعبد نفسه وهو اشر حق سبحانه ابليس حيث لم يسجد لسمع الملائكة بقوله
قَالَ يَا ابْلِيسُ مَا لَكَ الْاَتَى كُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ اى مالك ان لا تكون
 من للشاهدين شهودى بوصف كشف جماله وجلاله مع دعواك معرفتى وعبوديتى فان من لوازم المعرفة
 والعبودية والعلم بالربوبية عليك ان ترانى بوصف الربوبية في العبودية وان تعرفنى بامرى ما دره امى
 من اسرار صلى وظهردى فى لباس قدانى شو اخبر عن جوابه وجرأته بالكلام فى حضرة القسيم وموازاة
 كبرياه الالذلى بكبرياك نفسه بقوله **لَمْ أَكُنْ لِاسْجِدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ**
مِنْ حَمِئٍ مَسْنُونٍ غلط للمعون فى دعواه بخالص العبودية والمعرفة بالوحدانية ولو اذقت
 عن الحدو ولاه ظن ان محض العبودية تصورة للعبود والركن ولم يعلم ان متابع قامه باى وجه

السياسة بالفتح من الكسوة وهو تلبس بطرف الذات
 قسبوا كل الالهة والالهة من انفسهم
 لما يؤول اليه امر الثاني وصلبه منعه عن افعاله
 بنفسه ونفخه عن مقتضاه وتبنيته ونفخه عن مقتضاه
 جذع انقوة الطبيعة النباتية بحيث لا تقدر على
 الا ان يوادى في سائر القوى الحيوانية وذلك هو
 امانة المولى فتا كل بعد الامانة والصلب بطور
 وصوله ونفخه من الله وان ظهروا هذا والى
 بالفتنة من الله واذا تمكنت القوتان فيما عين نفسها
 من الامور ثم امره بالوصول الى مقام الشهادة
 وانقضت خلوته فان طردت منه الجن
 سلوكه فى الله فاذا تمته الفناء استوى من الجن
 كونهنسا بالله حيث لا ينسوا وانهم نفعان
 الخلقه يا بئسما وزمن البقاء بالوجود الحقان
 ولكن لم يتغير بعد ابراهيم البقية الشارح
 بقوله ادركوا
 ربك
 ربك
 ربك

له خالص العبودية وينبغي ان يتابع امر معبوده ولو امر بشد الزنا سمثلا ولا يبالي بان يشد على وسطه الف ناز
لان العاشق الصادق ياخذ امر معشوقه ولا يخالفه في جميع مراده ولو كان مشفقا على محبوبه بان يخلص
عبادته له فاذا رجع قوله ونازع ارادته كيف له شفقة على محبوبه يا ليت لو راى في مكان الامر جلال الامر
فان ادم كان قبلة الظاهر كالكعبة ولا يقع الجود الا في مشاهد الربوبية لانه تعالى هو اهله لا غير ومعاك الامر
مقام الامتحان وظن الملعون انه مستحقر في توحيد حيث لم يسجد لغيره وهنا لا لا خير لان في حقيقة عين الجمع
ما هو الا هو ولو كان نظره صحيحا لم يلقه الى الوسائط لان في عين الجمع الدليل والمدلول واحد من حيث الحقيقة
لان حيث الرسوم فيبقى الملعون جاهلا عن معرفته عين الجمع وقد غلط ايضا في افواذه عن الحدود
لانه كان مجرورا بنظرين نظر الى ادم ونظر الى نفسه فاما نظره الى ادم قوله لراكن لا يسجد لبشر خلقته من
صلصال واما نظره الى نفسه قوله انا خير منه ولو كان صحيح القول في نظره الى عين الوجدانية يسقط عند رؤية
في البين ظن انه عالم بالله وقد وصل الى عين الحقيقة ولم يعرف انه ما وصل الى ادنى المقامات ولو كان في
محل التحقيق ما احاله الحق الى خدمة حادث من الحد ثمان عزه الحق انه لم يكن ايضا مبتدئا من اصل الارادة
في اول درجات العبودية ولو كان صادقا في ارادته لاكل تراب قدم ادم لان المرید ملهوت واله بارادته ومحبتة
لمقتداه ولكن ايش ينفعه وهو كان مرید الامريد الا انه كان معجبا برايه ناظر الى نفسه في ارادته وعبادته
فقد حصل له الاكثار على مشائخه في زمانه وسقط من عين الحق وعيون اصفيائه الى مصوات الرياسة
والضلالة تعود بالله من الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الحق ومن الرياء بعد الاخلاص الا ترى كيف كان
حاله الى الابد اذ لم يعرف مكان القرب من مكان البعد وكيف يحير ويغيب في وادي لطرده واللحن بقوله
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
الدين دجيت باحجار القهر من مكان اللطف الى معدنه لانه كان فيه عارية قد خصه باللعنة الى يوم الدين
وكان في الازل ملعونا اراد بقوله الى يوم الدين ان اللعن لعنان لعن قديم ولعن جديد فابليس كان موصوفا
بهما اللعن القديم سبق ارادة الحق لا بعدة عن رحمة وذلك لا يتغير بل لان القديم هو الباقي وتلك
الارادة قائمة به واللعن الجديد زيادة القهر حيث اعطى زمام العصاة الى يده حتى يفعل بجهنم ما يشاء باذن الله
واستجابه عن طاعته واركاب معصيته واغواء عباده هو اللعن الجديد الذي هو زيادة البعد وذلك منقطعة
يوم الدين حين ارتفعت العبادة والمعصية فيكون موصوفا بما كان موصوفا في علم القدير الى الابد
ويا ليت لو كان رجلا من الرجال ويطلب الحق في اودية قهر ليرى اشياء من عجائب الربوبية ما يري
الرجال في معادن اللطف ولكن كيف اقول وانه ليس من دواب الاله طبل عجت من تحت وجهه وكيف

الطلب الوجود في مقام
الروح بالجملة والاشرف ارفيه
فان الجملة اذا سكوت الروح
ويسمى الروح الى مقام الوحدة والقلب مقار الروح
وهو ليس بالفاء لكن فيهما موجودين جنثا
مغنى بين بنور الحق ومن الوفوف في هذا المقام
نشأ الطغيان والاثانية فلهذا قال **قَالَ تَسْمَعُونَ**
الطغيان وهو الارتفاع والادنى
فيه لوجود البنية وطلبه
مقام الروح والادنى
عز في نفسه
وجوده ولا يخرج
بعض المقام وهذا البنية ثبت
الشيخين يضع بين
اشارة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **رَحِمَ اللَّهُ**
أَخِي يُوسُفَ لَوْلَوْ قِيلَ أَذَىٰ أَذَىٰ شَيْطَانِ الْوَسْوَ
فِي السَّجِينِ يَفْغَمُ سَنِينَ او انسى شيطان الحق رسول الجنة
المقهور الصنوع المحجوب من جناب الحق رسول الجنة
القرب عند ارتقاع درجته والسكن الغالب
سلطانة القهر في الجمال الالهي والشهوانة
ذكر يوسف القلب في حفر من الشهوانة
الشاهد الجمال جيران ذاهل
عن الخلق كاشفا
وجوده

يشي خلقت بنيات وصبيان وجهيلات ويفعل كما يفعلون من حساسة طبعه وكثرة جملة ويستانس بكل مستوحش ويستوحش من كل مستانس وليس هذا من اوصاف الرجال قال الواسطي اللعنة التي لترزل تستحقه من وان كانت الاوقات جرت عليك بزينة السعادة ولما سقط من امله جسده وهداوة اولياء الله زاد حسدا واستنظر بقوله **قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** اراد بذلك ايداء هم والقاء نيران ضلاله الى عبك الله وظن من جملة ان الله انه يسبق القدر المعلوم حتى لا يموت كما يموت المتفرد عليه الحق بقوله **قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** اي تموت كما يموت الخلق بالنعمة الاولى واراد الملعون ان يتشقى على اعدو ذريته بعد موتهم ويحضرهم بما فيه من الحسد عليهم فالق الله سبحانه رداء الحسرة على افعه قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ثم ذهب الملعون الى طلب الحيلة في اغواء بني آدم وخرج بالجماعة في الحضرة بما اخبر الحق منه بقوله **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي** ادعى الملعون اقصاه بصفة قهر المقدم حيث قال **لَا زَيْتَنَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَهُمْ أَجْمَعِينَ** وذلك دعوى الكفر بالقدر في عالم القهري بما يستتبعه من نباس قهرك واغوائك اياي لا غويزهم لا بقدره نفسى تكلم من التوجيه بغير اختياره وعلما ان اللطيف من الحق سبحانه به رحمة سابقان على قهره وغضبه فاستدرك واستثنى أهل اللطف واليهوان الذي اهدى فاهم الله بولايتهم وطير اسرارهم عن دنس الرياء واشرك بما اعبر اخلاصه وتوحيدة فقال **الْأَعْبَادُ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** وبانه راحر خارجين من تحت اديان قهر القدم الى ساحة كبرياء لطفه لا بد وذلك ما قال عقيب الآية ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي انهم ملتبسون بانوار قدسي المجاسون معي في مجالس انسى اخترتهم لنفسهم وهم مواطن سرى وهم سكان اماكن غيبى البستهم انوار صفاتي وسنايها ذاتى ابدانهم في جوار عبوديتى مستغرقة وقلوبهم في بحار شوق وحنينة مستغرقة واسرارهم في هواء هويتى هائلة واسرارهم في اودية اسرارى تايمته اوتيهجرى الى من قهره تقدر ان تسلط عليهم وان كان معك راية قهرى فانهم في ساحة لطفى معصومون من قهرى فان سلطنتك تكون على من تبعك من الغاوين باغوائى اياهم وقهرى عليهم واقهرهم يا غافل ان الله وصف المخلصين من عباده بانهم معصومون من شر ابليس بنورا خلاصهم وذلك النور نور التوحيد ونور التوجه من كشف نور الحق يتكشف حين زندا الملعون مقدحة الوسواس في صدورهم لوقوع نيران الرياء والشرك في قلب نورهم على ناره فيذهب النار ويبقى فيهم النور وانقطع سلطنة الملعون عنهم لا لهم بعين رعاية الازل محفوظون عن الخطرات قال رجل ليحيى بن معاذ بماذا اكرم الله عباده المخلصين قال بالايمان بالغيب والمشاهدة

عليك وجوده بل نفسه مستنقح عن الجمع حتى يكثر ذنابه وينقحها شرح الصحوة في ذكر التفصيل ثم انتم بالانفاس في بحر العووية والانفاس في الذات وانقضى زمان الجن احبائه الله تعالى بحبها لله ووطبه وجودا من ذاته وصفاته فاذا ه صورة التسديد في صفات المنفس مدقاتها عزاله عنها بالخلوة والسلوك في صفات البصيرة على الخضر والملك الذي قال **إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** وذلك دعوى الكفر بالبيعة البدنية بصورة استنباط السبلات في الله بصورة اكل البقرات العجايب السماوي في حقايق المنفس مدقاتها عزاله عنها بالخلوة والسلوك في صفات البصيرة على الخضر والملك الذي قال **إِنِّي أَنزَلْتُ إِلَيْكَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** وذلك دعوى الكفر بالبيعة البدنية بصورة استنباط السبلات في الله بصورة اكل البقرات العجايب السماوي

قال ذو النون الناس كاهن موقى الا العلماء كاهن يتام الا العاملون والعاملون كاهن مغفرون الا
 المخلصون والمخلصون على خطر عظيم وقال النضر يادى الخالص على خطر من اخلاصه لانه باياه والمخلصون
 هذا الخطر لانه لابه وقال بعضهم قوله ان عبادى ليس لك عليهم سلطان اى الذين اوصلتهم الى قربى
 من غير كلفة ولا سابقة وافنيتمهم عن اوصافهم وزيتهم بظواهر صفاتى عليهم فصرع الخلق بالهياكل
 ومعى بالارواح والسرائر لا عليهم من الخلق اثر ولا لهم مما هم فيه خيرا ولتلك هم عبادى حق ليس لهم مطلب
 سوى ولا مرجع الا الى هم هم بل انا هو بل انا انا ولا هم هم ولا صفة لهم ولا اخبار عنهم لغناهم عنهم بقائهم
 بى وعن على بن موسى الرضا عن ابيه من جعفر الصادق عليهم السلام فى قوله عباد الرحمن قال جملة الخلق مرجع الخلق
 لا من جهة المعرفة وعبادى تخصيص العبودية والمعرفة قال ابن عطاء الخالص من اخلص من رؤية نفسه مشاهدة
 افعاله واستقام مع الله تعالى فى كل احواله فلا يتقدمه الا بامر ولا يتاخره الا بحكمه وقال جعفر من الله بهذه الآية
 ان ليس للشيطان على عباده المخلصين سبيل وللخلصين درجات من قبل المجاهدات والمجاهدات فمن اخلص
 فى عمله فهو مخلص ومن اخلص بقلبه فهو مخلص ومن اخلص سريره وعلافة الله فهو مخلص ومن اخلص وعنه
 بالله والوصول الى قربه وقال الاستاد من اشهد الخن حقائق التوحيد ولى العالم مصير فاقى قبضة التقدير لم يكن
 يحسب الا لغيره ومتى يكون للغير عليه تسلط فى معناه انشد الحسين بن منصور قدس الله سره بحمدهم تقديس
 وعقل فيك تهويش فمن اذم الا لظن ومن فى البين بليس ثم ان الله سبحانه وصف تلك العباد الذين هم معصومون
 من شر ابليس بالتقوى وذكر منازلهم فى جنات العلى وعيون الاسنى وسلامة من البلوى بقوله **ان**
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَعْيُونٌ اَدْخَلُوها بِسَلَامٍ اٰمِنِينَ **الذات**
 الذين يفضون ابصار اسرارهم عن الاكوان والحدثان فى جمال الرحمن هم فى جنات مشاهدات الذات عيون
 الصفات يشربون من سواقيها شرايات المحبة وراواق المعرفة يقول جديدهم اذ خلوا بسايتن القدم والبقاء بسلامة
 من الاقطع والامن من الفراق قال بعضهم من اتقى الشرك فهو في سايتن وانهار ومن اتقى الله فهو خطير القدر عن عليك
 مقتدر قال الواسطى من اتقى العوض جعل ثوابه عليه ما يرجوه ويامله من اتقى العوض فالتقوى حوزة من كل ثواب قال الاستاد
 المتقى من وقاه الله بتفضله لا من اتقى بكلفه لابل لا يلقى بكلفه الا بعد ازوقه التقى بتفضله فم اليوم فجنات لمدهم ان
 من بعض كما انهم عد فى جنات ولها درجات بعضها فوق بعض فدرجة قوم حلاوة الخدمة لزيادة الطاعة **السطح**
 والراحة ولاخرين الرجاء والرغبة ولاخرين الانس القربة قد علم كل اناس مشربهم ولزم كل فريق منهم اليوم مذهبهم
 قال الاستاد فى قوله اذ خلوا بسلام امين معناه يقال لهم اذ خلوها واجل ذلك ولم يقل من الذى يقول لهم
 اذ خلوها فقوم يقول لهم الملك اذ خلوها ويقال يحتل انهم لا يدخلونها بقول الملك حق يقول لهم

يعتدون
 لحوال أهل الرضيات
 من الخرافات ورسول الحجة الذى
 اذكري بعد امة انما يكبر الواسط خطير
 روح القدس واما حجة واردة تفاهيل وهو لا يرجع
 الى الكثرة بعد الوحدة والاكوان فيه حالة الفناء
 ذاهبان عين الجمع لا يرى فيها وجود القلب لا غيره
 تكيف بذكره ونظيره ونورا الخى بعد الله والى غيره
ويعرفون بعضون **ون** **والتقوى**
 للنفس عند الاطمينان التام والامن الكاوي
 نسوة التقوى **الذات** **الذات**
 على احوالها **الذات**
 تقوى امره **الذات**
 المسمى **الذات**
 خط كخص **الذات**
 اشارته الى تنوير النفس والقوى ملكة العدالة
 بصفة الانصاف والصدق وحصول ملكة العدالة
 بنور الوحدة وظهور المحبة حال الفرق بعد الجمع
 وكما طساكنية النفس لا قراسها بفضيلة القلب بصفته
 من كمال اطمنان النفس
 وفتحها وبراءة فان من كمال اطمنانها حالها
 اعترافها بالذنب استغفارها بالذنب استغفارها
 كونها امارة فتسكها بالرجح الالهية والصفحة
 القلب على استخلاص الملك اياه لنفسه بخلافه
 كما جاء فى القصة بعد الكمال التام
 على سبيل
 ورجوع

الذات

ادخلوها كما قالوا ولا البس النعمي وغيره وملبس ولا اقبل الدنيا وغيره واذهب شران الله سبحانه وتعالى
 انهم مقدسون من غل النفساني وغش الشيطان بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ**
مِّنْ غَلٍّ اِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ ○ بين في هذه الآية ان قلوب الصديقين
 والمتقين مقدسة من غل الانسانية والشيطانية لانها مقدسة بقدر جمال الرحمن ولا انها متقلبة بين اصبعين
 من اصابع الرحمن ولا يدخل فيها علة الحد ثان الارواح كانت مستغرقة في الحج بحار الوجدانية والاموار
 هائلة في قدر الازلية ما جرت عليها اوصاف الترابية وما اشرف عليها غبار وساوس الشيطانية وما طوى
 عليها قماره وواجس النفسانية لكن لما اراد الحق سبحانه امتحانها فخلق الاشباح وجعل منها اودية الشوق
 وابنت فيها بنات الاخلاق الذميمة والقطرة السليمة وجعل القلوب ماكن الارواح وجعل الارواح اماكن
 العقول وجعل العقول اماكن الاسرار وجعل الاسرار اماكن الطائف مفرقة وحكن وجعلها اصداق جواهر تجل جمال
 جلاله ثم وضع الجميع في مواضع القطرة من الاشباح فلما سكنت هذه الجنود في الاشباح وتواترت عليها
 انوار تجلي الحق تطهرت الصدور وبمسكنتها من غل الانسانية وانسدت عليها ابواب الشيطانية فلم يبق
 فيها غل لا خلاق ولا يدخل فيها بعد ذلك غبار الوساوس فاذا بعد ذلك صهار وامتقين الذين صنفهم الله
 بنزع الغل عن صدورهم وقيل دخولهم في الجنان نزع علة الغل والغش بنفسه عن صدورهم ثم بكرمه
 ادخلهم في جنان مشاهدته واجلسهم على كراسي قريته ينتظرون بعضهم الى وجوه بعض بالمودة والمحبة
 والشوق الى لقائه يرى سماء نور الالهية بعضهم من وجوه بعض ولو بقي الغل في صدورهم على باب الجنة
 ما اسوء حالهم اذ بقي قلوبهم في غواشي الغل الله الله لا تظن فانه لك بجلال قدرة دفع عن صدورهم
 هذه العلة قبل دخول ارواحهم في اجسادهم وكيف يكون موضع المضافات والمودة والالفة الالهية
 مغشوشة بغل الطبيعة والغل والغش من اوصاف اهل النفوس لاصفة المتحابين في الله الا ترى كيف وصفهم
 بالآخرة ولا يبعد من قدرة الله وحكمته ان يدخل الغل في صدورهم من اولاده ابتلاء وامتحان ليشغل
 بدفعه وتطهيرهم عن ذلك واستمادته بالحق من وسواسه ويعمل الى معالي الدرجات باستنكاره
 على نفسه ومحاربتة مع شيطانه ولا يكون ذلك منقصة في ولايته الا ترى الى قول اسد الله على بيت
 ابي طالب كرم الله وجهه كيف قال في هذه ارجوان اكون انا وعثمان وطلحة وزبير منهم قال ابو حفص
 كيف يبقي الغل في قلوب ايتانقت يا لله واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذلك
 ان تلك القلوب صافية من هل جسد النفس ظلمات الطبايع بل كحلت بنو التوفيق فصارت اخوانا
 قال الستاذ امر الخليل عليه السلام ببناء الكعبة وتطهيرها فقال وظهر ابيتي وامر جبرئيل عليه السلام

وتوجه
 بتوجه وجهه فاجتمعه
 وقاد لا بسببه وعزل قطنير شرفوني
 قطنير وزوجه الملك امراته زليخا واعزل عن
 الملك وجعله في يده وتغلى بعبادة ربك كل ذلك
 اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لداوود انا جعلت اياه
 خليفة في الارض وتوفى الغرنا ثمانية الى وصول القلب
 الى مقامه وذهاب الروح في شهوة الوجود ونزوحه
 بامارة الغرنا اشارة الى تتبع القلب النفس بعد الاطمان
 بالخطوط فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالخطوط على
 شرائط الاستقامة وتقين قول ابي العلاء واستبالي السبل
 عند ربه وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمان
 مع التمتع ومراعاة العداة وكما انها عند اشارة
 الى ان الروح لا يخالط النفس تقديسه وانما اذ امتنع
 مياشيته اياها فان مطالبه كناية لا تدرك بوجوهها
 بخلاف القلب انما كانت امراته تسلبه عليها ووجوه
 اثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب على خزانة الارض
 في الحقيقة وسؤال التولية على خزانة الارض
 ووصف نفسه بالخطوط والعلوم ان القلب يدور
 الجزئيات المادية ويحفظها دون
 التمتع فيقطنها باستعداد
 قبول ذلك الخلق

حتى غسل قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم وطهره وتولى نفسه تطهير قلوبها لعاصمين فقال ونزعنا ما فى صدورهم من غل لا تقديما لهم على الانبياء عليهم السلام ولكن رفقا بهم وقد يصنع الله للضعيف ما يتعجب منه القوى ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملائكة لاشتهر هيوبهم فتولى ذلك بنفسه رفقا ويقال قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ولم يقل ما فى قلوبهم من غل لان القلوب فى القبض يقبله فى الخير قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء ثم ان الله سبحانه نفى عنهم النصب ^{والنصب} فى جواره بقوله لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين

او اهر الى انوار بقاءه ومشاهدة جماله وحرهم بها عن قهر سلطان كبرياء القدم الذى لو رجم عليهم سطوة من سطواته يفينهم عن اللذة وما هم فيه مع الجنان كلها لان الحادث اذا قرن بالقديم يزدول من عظته فيمباقل من لمحة ولو لا استتارهم باستتار نور البقاء لهلكوا فى جلال الازل كانه تعالى حفظهم به عنه وايضا لولا تقضيه ورفقه بهم حيث اراه جماله بوصف المذة ليفنون فى وادى عزته وهيبه تعظته ومعنى قوله وما هم منها بمخرجين لان هناك ليس مكان الامتحان والترسية وقد صار فى مان الغضب بوصف الرضا ويصير الغيرة مرفعة من بين العاشق والمعشوق قال النهر يابى اى نصب يلحق فى المجاورة لمن غفل عن الله وما من انتبه فامى راحة للحدث فى جنب اقدام هل هو الانعذيب واستهلاك ثم رجع الى المقامات ومحل الامتحانات ورعب المرادين بنيل الدر تجارة هذا الكين بنصب الحجاب وتعذيبهم بالعقاب بقوله نبي عبادي انا الغفور الرحيم

يفجر جنانية خطرات قلوبها عارفين بعد اذ اكرم مواضع خطرهما وتداركهم بالندم على تصديق الاوقات وعما رتهم اسرارهم يا نواع الذكر صفاء المناجا ترحمهم بان يوصلهم الى اصل مراتبهم من المكاشفات والمشاهدات وعذاب فراقه واحتجابه اليوم من عرفه ثيرستانس بغيره وان كان واسطة ملىحة ويمكن انه تعالى اخبر عن تلك الاسرار التى ذكرناها فى قوله لا يمسهم فيها نصب لغفر لهم على اخطائهم وانه البسهم لياسل الربوبية حتى بقوابه معه من غير زوال وان عذابه هناك لو اطلق عنانه يجرى الجمهور بين ان سر كبريائه وحقيقة اوليته اخبر عن تلك الصفتين وما اخبر عن مباشرة صفة القهر بل اخبر عن استغراقهم فى بحر رحمة مشاهدته وغيبوتهم فى جمال وصلته فانه الغفران الحقيقى قال سبحانه لا يمسهم فيها نصب وانحسم باب القهر عليهم بقوله وما هم منها بمخرجين وايضا اخبر عن الوصفين من اوصاف المغفرة والرحمة وهما فى الحقيقة صفتان قديمتان باقيتان وان عذابه صفة فعله واذا قورن الفعل بالصفة لزال الفعل فى الصفة فلما قورن الرجاء اقوى من مقام الخوف لان الرجاء من شقائق الانس

من الواجب
الذى هو ملك صرح القدر
وتكليفه فى الاضحية تقيها من اجتنابها
استخلافه بالبقاء بعد انقضاء عند الوصول الى مقام
التكليف وهو اجز المحسن الى العابد لربه فى مقام
لربهم الى التفضل من عين الجمع ولا اجز
مطلبه الى انوار سبحان الوجه الباقى شهور الجمال
الذين يتقون اى الخط المعنوى بلذة شهوة الجمال
التفصيل وجلس على سبي والملك للخلق جاءه
اخوته القوى الجوانية
بمدلول مفاتيح
ارياهم فى سجن
الرياضة والاشغالات فى عين الجمع
القدسية والاشغالات فى عين الجمع
قال خلقوا عليكم متفرقين بين اليه بوسيلة
التدابير باداب الروحانيين لا طوبى ان النفس
وتورطوا بتورث تلك الاقوال وهو
الفناء فى الاخلاق والشرع قسا وهو
النافقة من الاخلاق والشرع قسا وهو
سن حالهم وصلاهم بالذكاء والصفاء
تياجم الى ما يطيبون منه من الجمال
الارزاقه
التي وان تصانفها
دارك الاضحية
ربنا

والبسوط وهو باق ابدامع العبد لانه من تاثير تلك الصفة وزال الخوف لان في جواره لا يبقى الخوف الا تسمه
الى قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بزوال العذاب وغيبه الفعل في الصفة قال ابن عطاء قوم عبادى
بين الخوف الرجاء ليعلم سبيل الاستقامة في الايمان فان من غلب عليه رجاء عطله ومن غلب عليه خوفه اقنطه قال الجنيد
في هذه الاية النبيا سابق اليهم في الدنيا باجتماعهم في الآخرة فلذلك لا يشكون ولا يضعفون ويطلقون
حمل البلاء فصح في سعة من العيش في كل حال كل ذلك لسعة طمأنينة بالله وسكنى نعم الى مواعيد فحلوا
الحقوق وما خفى عليهم شئ مما خفى على غيرهم وهم مشرفون بالله على ما له منهم وما لهم عنده قال
ابن عطاء ان الله تعالى وصف نفسه بالفضل والعدل ولا يوصل فضله الى عبد الا انجاه من كل بلية
وهو ولا يوضع عدل على احد الا اهلكه واوصل عدله الى ايليس مع طول عبادته التي توهم انها تجنيه
وتقر به الى ربه فابعد بعدله واخره الى ابد لا بد واوصل فضله الى السرة وهو يقولون لفرعون بعزتك
فردهم مما هم فيه بفضله الى محال السعداء فتلاشى كفرهم ومعصيتهم قوله تعالى **قَالَ ابشِرْ تَمُوزِي**
عَلَىٰ اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبْرُ فِيمَا بَشَّرْتُنِي ثم ان الله سبحانه اذا اخلق ابواب القواسم
على الانبياء والصديقين لا يرون مرقومات المقدرات ولا يعلمون بمحائق المغيبات الا ترى كيف
غاب حديث رؤية روح اسحق ويعقوب عن الخليل حتى قنط من نفسه ان يكون ذلك في كبره لورا في ذلك
في هو القدر لم يقبل ابشرتوني على ان مسني الكبر لم يكن شاكا في قدرة الله ولكن لم ير هناك في ذلك التي
ما عند الله من مكنون سره وايضا كان في كبر سنه هايماني اودية الحلة مستغرقا بوصف الشوق في مجاز
مستأنسا بمجال المشاهدة مستوحشا من احكام الحدوثية فقال اي وقت لتربية الولد والى كنت على جناح
سفر الوصلة وتصديق ذلك قوله فبم تبشرون اي باي شئ تبشرون واني غايب في الحق واصل النكتة في
هذا ان الخليل راى في سطور مقدرات الغيب بنور النبوة اسم اسحق ويعقوب راى بروحه روحهما فقال
ابشرتوني على ان وصل الى الكبر وبلغنى الحق الى درجة الشيخوخة ولا يخفى مثل ذلك على فبم تبشرون
وانى راى بنور نبوتى ملا ترون بنور الملكية قال الجوزجاني ايام الكبر ايام القنوط من الدنيا وما فيها والاقبال
على الآخرة وما عند الله الا ترى ان ابراهيم عليه السلام لم يقبل بشئ الا من الملائكة عند الكبر فقال ابشرتوني
على ان مسني الكبر فبم تبشرون الى ان ذكر والده ان البشرى له من الله فزال عنه القنوط لعله بقدره الله
على ما يشاء قوله تعالى **لَعَمْرُكَ اِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ** اي بحياة ذك
التي وجدتها من العدم بجل القدم وعمرها في مشاهدتي بعدكون وجودها وايضا اي باعمال انوارك
المصطفوية في طوعهم حيث لم يكن الدهر لدهارا ولا الفلك الدار وهي كانت تزورني في سرداق

ولقد استخبر القوة العاقلة
العملية تقوله **ابشرتوني**
عَلَىٰ اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبْرُ
فِيمَا بَشَّرْتُنِي
التعلقة بالاعمال لا يدركها الا بالاطمئنة واعلم
ان الحسنيين يسبقونكم في عملهم
فوا هو الشرائع والاحكام وديونهم
وان اطمانت نفوسهم قبله واما
جزء مودد كما والعمل بها وقال
قَالَ ابشِرْ تَمُوزِي
عَلَىٰ اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبْرُ
فِيمَا بَشَّرْتُنِي
العاقلة العملية انما تفارق مقام
العقل الحسنى الى مقام الصدر ليعلمها
الحسية والقارواها المعاني الخيرية
على العمل وتخرىك القوة الذميمة
نحو المصالح العقلية والواسطة
عَلَىٰ اَنْ مَّسَّنِيَ الْكِبْرُ
فِيمَا بَشَّرْتُنِي
فيها عظمة وقوله **لَفِي سَكْرَتِهِمْ**
اشارة الى امر القلب فانه القوي
عند تتبع النفس عالقا بالمشغول
بأبواب مواد فوا حركته
و

كبرياتي ولا تصغر ذمنا لئلا ننسأها بلا مازة مكافاة وحدها بقدر في ملكتها بقدر في ما كان قد أتى بها وانوارك
 التي تعرف من نور صفاتك وتدارك مشاهد ذاتي فتعز تلك الاما راى جسمك في ديوان بويهي من منزل
 قوتي وحسن مشاهدتي من زمان معراجك وصبرك معي وايضا اى بعمر ك الذي يبقى في مجال مشاهدتي
 ابدأ وايضا اى بعدك الذي ما جهر عليه طوارق الفضب ولا قوارع العطبك ايضا اى بحيوتك التي كونها لك
 من تجلى حيوتى ذيك وتلك الحيوه من روح روحى التي نفتحها في ابيك اذ مر عليه السلام كانت روح ادم
 نفخها الحق في ادم بحيوتك التي عاش ادم ومن ذوبها النهر من حيوتك ورويتها في حجاب لصلاك سكر العي
 قال بعضهم لعمر ك اى بعارة سرك بمشاهدتنا و قطعك عن جميع المكونات وقال النوى اى بحيوتك التي
 خصصت بها من بين الخلق فحيوا بالارواح وحيث لى نبقاؤك متمسك بقائى لانك باق في قال جعفر
 اى بحيوتك يا محمد ان الكل في سكرة الغفلة وحجاب لبعدا الامن كنت وسيلته ودليله الينا وقال القرشي
 اقسر الله بحيوه محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ك لان حيوته كانت به وهو في قبضة الحق وبساط الير
 وشرف الانبساط ومقام الاتفاق فاقسر بحيوته فقال لعمر ك اى بحيوته مثلت بكون القسم لان الكل
 زاغوا وما زغت وضغوا وما ظغيت وسالوا وما سالت حتى بداناك بالاجابة قبل السؤال فحيوتك هي التي
 بها حيوة الخلق قبلك وبها حيوة الخلق بعدك فانك حى بحيوتنا غير مبين عنا بحال وقال الحراز صفة
 خلقه شمره برة عن خلقه قوله تعالى **ان في ذلك لايت للتوهمين** ^{من الحق}
 سبحانه الفراسة رؤية الايات والشواهد كما قال في موضع اخر ولتفر ففهم في لحن القول وتعرفهم
 بسببهم وهذه اوصاف البدايات في الفراسة حيث يحتاج الى النظري العلامات واصل الفراسة
 اصابة نظر الروح الى مقدرات الغيبية بلا علامة ولا علة ولا سبب بل يتعلق هذه الفراسة
 بانكتشاف ما يبدا ومن الغيب بنور الغيب سر المقذور وخفيات الضمائر ومكونات السراير
 لا بصارا الارواح الناطقة بالحق السامعة اصوات انباء الغيبية الشاهدة مشاهدة الخوفتين بالحقين ان تكون
 موصوفة بصفة الحق ما الحق فكيف يخفى شئ عن ينظر بالحق ويصبر به لانه تعالى سمع الذي سمع
 به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به من جهة الاتصاف والاتحاد بالنعوت لازلية وانفرد
 ان الفراسة على عشرة مراتب فبعض الفراسة يحصل بعين الظاهر ورؤيتها الى منقلبات الايات لانفال
 في عالم الصبورة وهي تصورات الحق مكان الايات اعلاما من مكنوز ماسترها من اصين الخلق وهذا تفرس
 بصورية ظاهرة مقررنة بعلم العقل والقلب الروح والنفس والسر والسر الثاني ما يسمع اذ ان العارفين
 حركات العالم وما ينطق الحق وملائكته بالسنة الخلق واخليفة وذلك بسمع الظاهر وتلك الفراسة

بعضها خفيون التي كانهم منكم سببهم
 على كبر كما لا تخفى ان
 يدعوا لهم من اذن انقلبوا الى اهلهم
 النوى الجوانبة كالغيبية والشهوانية والمخالصة
 والانبساط والاشباع
 انفسية الاستعداد والشحن عبيات النفس على
 انفسه ارسال القوة المائلة العلمية متم
 لا مداهم في فضائل الاطلاق
 اي انهم نادوا بالحق
 من فضله
 اي تستفاد منه وانما لا تستنزل له
 الى تحصيل مطالبنا بحكمه كما فعلنا حاله الى اهل بيته
 باخيه بل حفظه بالتعملة ومراعاته في طريق
 الكمال واخذ المهد منهم في ارساله معهم استينافه
 صابرة عن تقديم الاعتداء والارواح المستقيمة ما الحكمه
 والارواح مع ذلك الاعتداء والارواح المستقيمة ما الحكمه
 العمل ولو نجح لا تقل خلوا من باب
 واجلي اى لا تسلكوا طريق فضيلة واحده
 سلفنا و مثلنا دون النجاعة ولا تسبوا على و
 واحد من اصحاب الله تعالى فان
 حضرة اوحى الى من مشأ
 جميع الفضائل
 والذات

تتعلق بالاسماع الظاهرة وما يسمع ايضا باسماح البواطن وقواها والثالث من الفراسة ما يبدو وفي صورة المتفرغ
 من اشكال تصرف الحق واذا ايقه وجوده له حتى ينطق جميع شعرات بدنه من حيث التصرف والتغير
 بالسنة مختلفة فيرى ويسمع من ظاهره نفسه ما يدل على وقوع الامور الغيبية وذلك ايضا يتعلق بالروح
 والسمع وحركة العطر في الباطن وايضا لها باجزاء الظاهر والرابع ما يحصل بجواسر الباطن حيث وجدت
 بلطفها علامات او ايل الغيبات بالاشارة الواضحة والنجاس ما يحصل من النفس الامارة بما يريد فيها
 من القنى والاهتزاز وذلك به عجيب لان الله اذا اراد فتح باب الغيب القنى في النفس الامارة اثار بواديه اما
 محبوبا فقتنى واما مكروها فقتنع ولا يعرف ذلك الا رباني الصفة والسادس ما يحصل للقلب ما سمعها
 بالاله كما فعلها كبرهانه بحدود الواقعة وما اكتشفيا بيهر ويعلم والسابع ما يحصل للعقل ذلك ما يقع
 من انتقال برحاء الوحي الغيب عليه فيعلم من وجود الوحي الهامه ما سيق من تصرف الحق وذلك ايضا يحصل له
 سمعا بصريا والثامن ما يحصل للروح لا يفتراه من تصرف الحق فيها وما يبدو في غيبه بيهر الخاص ما يسمع
 من الحق بالواسطة وغير الواسطة والتاسع ما يحصل عين السر سمع السر ترى تصرف الصفة ويصير علامة
 كون الحالة في نور الصفة والعاشر ما يحصل في السر وهو ظهور عرائس اقدار الغيبية ملتبسات باشكال
 الهية ربانية روحانية فيصير تصرف الذات في صفات ويسمع الصفات بوصف الحديث والخطاب من اللات
 بلا واسطة وهناك منتهى الكشف والفراسة الحقيقية التي حذرها الخلق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاذا وجب الخوف من فراسة من يرى الحق فكيف لا يجب الخوف
 من فراسة من يرى بالحق لا بالغير قال الواسطى السر ابرمتالفة بحظوظها مسرورة عن اوقاتها صدقها في عجزها
 اظهر عليها من صدقها في تعبدها تظهر من السر ابر ابد قهر ما يوقفك عليها عفا فيشرت المتفرس عليها في
 اوقاتها فيعيرها قال الله ان في ذلك لايات للمتوسمين قال هو المتصفون المتفرسون وقال بعضهم في قوله المتوسمين
 قال هو المتفرسون وهو على ثلاثة اوجه بالنظر والسمع والعقل واجل من هذا حال الكشف والمشاهدة لمنزواتها
 فيكون فراسته غائبا وحاضرا صحيحة وقال بعضهم المتوسمون هو المتفرسون على السرائر فاذا اردت ان
 تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصاريف اخلاقهم ومواقيت اشجارهم وقال محمد بن الحنفية الفراسة
 مقسومة على ثلاثة اوجه اسبابه المكتون من الاكافات المستكن في النفوس من الاحوال المستخفية من مجمل
 عوام الخلق وذلك مخصوص به الرسل لما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد بن نعمة حين قال
 ان امرها لابين لولا حكم الله والثاني تجلي ما استودع الحق في النفوس من الاحكام المخفية عليها على الخلق
 المتفرغ به الحق وكشف ذلك لاهل التخصيص من الصديقين والاولياء بعد الانبياء كما قال ابو بكر الصديق

والذات
 الواحدية مبدأ جميع
 الصفات فاسلكوا طرقا جميع الغفائل
 التفرغ تستحق تصفونوا بالعدالة فتتفرقوا الى المصطفى
 الواحدية وسببها على جميع الصفات حتى يكشف
 لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان انتقال
 يجعل على اهل الذاهب يوم القيامة في صورة
 مستندهم في يومه ثم يتحول الى صورة اخس
 في بكره وانه وما اخفى عنكم
 من الله من قلوبهم
 شيئا ان متعلقون بوقته ويجعل بعض الاله
 عن كماله فان العقل ليس الاله
 انما ضمة العلم لا اجادة
 العقل بل من من جهة الله سبحانه
 ولا يحدى الا الى العقل لا يحدى الا الى الفطرة
 والتلاذذ كمال الجمال والجمال بل جمال
 الشق كمال الجمال والجمال بل جمال
 جمال الجمال فامر لا يتيسر الا بغير العبادية الخلقية
 في كماله الفطرية
 في كماله الفطرية
 في كماله الفطرية

والجلال والجمال والرؤية والصدية والريوية فالصفات الاولى مع هذه الصفات السبع الثاني فكان
 من مشاهد القدم والانتصاف به صارت بعث التجريد عن الحد ثان ومن مشاهدة البقاء والانتصاف به
 صارت متمكنا في محل الصحو ومن مشاهدة الجلال والانتصاف به صارت في محل الهيبة مهيبة في السموات والارض
 ومن مشاهدة الجلال والانتصاف به صارت عاشقا بوجه القدم وصارت مرآة جمال الحق في العالم ومن مشاهدة
 رؤيته والانتصاف بها صارت عاشقا محبا مستغرقا في بحر الازل وصارت معشوقا للقلوب الخليقة ومن مشاهدة
 الصمدية وانتصافه بها صارت نيا مشربه من العندية وطعامه من المشاهدة بقوله ابيت عندك
 يطعمني ويسقيني وكان لا يراه احدا الا سكن جوعه من تأثير صمدانيته ومن مشاهدة الربوبية والانتصاف
 بها صارت متصرفا في ممالك الحق وعباده وبلادها الا ترى كيف اجابه الشجرة حتى اتت عنده من البعد
 وسترته لفضله حاجته وكيف انشق القمر باشارته وصارت بذلك مسجود الحجر والشجر فقد اعطاه الله
 النوار هذه السبع المثاني من الصفات القدسية وزاد بانه اعطاه القرآن العظيم الذي اخبر خبر جميع
 اسمائه ونعوته واصفائه وما لم يصل اليه من جميع الصفات لان صفاته تعالى غير متناهية فقرأ القرآن
 واصفان الذات والصفات جميعا وعظم القرآن من عظم متكله وهو بذاته تعالى تكبر قرآن عظمته
 من حيث عظمة الذات وعظمته ان تحت كل حرف من حروفه بحر من علوم الازلية الابد يتوايضا لكل
 صفة من صفاته ثاني من عينية الذات فالصفة ثالث الذات ثاني الصفات ليس من محمولات الاجتماع هو واحد
 من جميع الوجوه وهو منزه عن كل تفرقة وجمع كانه قال اتيك معنى الذات والصفات وجمت عرفتها
 بعد ان عرفك تعالى بجلاله وعزته اى كسينالك نور ذاتنا وصفاتنا لذلك قال عليه السلام من انى فقد
 راي الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق والقرآن العظيم عليك انباء الربوبية وعرفك حقائق الالهية لاطلاك
 علوم الغيبية والحكام العبودية وادق الاشارة ان السبع المثاني هي تلك الصفات القائمة وتأثيرها من جهة الانتصاف
 محاني قلب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثواني السبع الصفات القائمة بالذات لانه العالم والقادر والسميع والبصير
 والمتكلم والمريد والحى وهذه الصفات من النبي صلى الله عليه وسلم مواليد تلك الصفات القائمة الازلية
 المنزوعة من العلة وتأثيرها الا ترى الى ما حكى عن الله عز وجل في حق المحبين ما قال الله اذا احببتك كنت
 سمعا وبصيرا ولما ناورد اول ذلك قال عليه السلام خلق الله آدم على صورته ويمكن انه تعالى قد اشرك ايضا
 الى صفته العامة وصفته الخاصة مثل المشابهات اى عرفناك صفتي الخاصة والعامة وعرفناك بالقرآن
 معاني الصفات العامة والخاصة فصرت عاشقا محبا مشتاقا من رؤية الصفات الخاصة المتشابهة لانها
 معدن الجلال والجمال وصرت متفردا من رؤية صفة الالهية بواسطة الصفات العامة عن الاكوان

التي يحصل بها
 طله والفاقد لها للفتن ما عسر
 السخرى اياها من رطل الخبيث والفتن الذي
 يشبه القلب لهذا الشأن ولما كان دين روح القدس من
 بتحقيق المعاني والحقائق النظرية مما لا يتعلق بعلم
 ولا استعمال مل النفس اقل
 لان دينه العالم وحله النفس بنور القلب المستغنى عنه
 وتفتح الصدور القابل للعبادات وذلك هو ركنها
 لان النفس حينئذ ترتفع الى صفة القلب المثلج
 روح القدس والنفوس والاشهود
 كما هو في العقل النظري ورفقه الروح ورفقه
 مستحق ان يكون له من قبل الله
 مطابقتها وطيب لذة وراحمها بطبوعها فيكون
 يورثها كما يورثها من اولاد
 وقد حضرته بعد
 وقفاة

داجيل
 فلهما شيا راد يعقوب
 اننا مضمنا فلو قيس من غير من
 النطقة فلهما وجدت عليه السلام في قوله
 هذا من حيث ما كانت وهي لقائل ان مقام العترة
 التي في ذلك من ابراهيم والريح قبل مقام الولاية
 التي جعلتها وقت ذوات راجيل القامة والطمسنة
 يعقوب الياء منها اشارة الى ان العقل يريد الترتيب
 كسب للمعارف والحقائق واذا وجد موضوعا
 بالضم للطمسنة كما في قوله عليه
 في طريق الضم
 حتى اخرجت
 بالقائه في الله في مقام الولاية
 بالعلم واسم يوسف في نفسه كلته عليه
 بقصده من ادراك مقامه ونفسها من مقام
 وهي قوله انتم شريكنا والذوق الذي اخرج ان ياخذ
 يوسف القلب كان اخيه العقل الصلح هو الواسع
 لما خلقته في العقولات وشوقه الى التوفيق الى العقل
 وعلمه فيها لاجل ما ينبغي وميله الى سببها
 اياهم دون العقل الصلح من ادراكها في العقول
 بالحدة وتزوجه الى حصول ما يجرى من الذات البتة
 وما وجد القلب يتصاحب من ادراكها في العقول
 عند العقل الصلح من ادراكها في العقول
 معاد الله ان
 معاد الله ان

والحادثان وظاهر الآية اتينا لوسيعا من المالك اربعة عشر خلقا من اخلاقه مثل الرحمة والشفقة والصفو
 والصفو والكرم والظرافة والظافة والحسن والحال والمهبة والحياء والسخاء والوفاء والولاية والنبوة والرسالة
 كما روى علي بن موسى الرضا عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال اكرمناك وانزلنا اليك ارسلك
 والمنةك وهديتك وسقطناك ثم اكرمناك بسبع كلمات اولها الهدى والثاني النبوة والثالث الرحمة
 والرابع الشفقة والخامس اللذة والالفة والسادس النعيم والسابع السكينة والقرآن العظيم وفيه اسم الله اعظم
 وما بين امتنا تعلية وعرفه مكان النعمة السعدية له صغرا لكون وما فيه في صفة بقوله **لا تمدن**
عينيك الى ما متعنا به از واجامهم لا تنظر يا صاحب هذه المعاني
 العظيمة الربانية الى زينة اصناف اهل الدنيا من العاقلين عنانها فانية لا يلبق بجمتك وهذا الشارة
 الى سر الفطرة النفسانية المجرورة بالشهوة الخفية اى يلبغ ان لا يميل نفسك الى شئ غيرنا فانه موضع
 خطر المحاصرين لانه محل امتحاننا لا تمدن عينيك الى طلب جمالكنا في غيرنا من اوصاف الروحانيات
 فان حقيقة المشاهدة ما تكون خالين من الوسائط اى لا تكن كالتحليل حيث قال هذا هذا الكبريكن اتمه باخر
 مقامه حيث قال اني دجيت وجمي للذي فطر السموات والارض فبدأيته في قوله هذا بي مقام العشق
 واخر مقامه اقراد القدم عن الحدوث فاول مقامك اخرو مقام التحليل فغض عليه السلام بصوره عن الوجود
 لذلك وصفه بقوله ميزان البصر وما طغى وفي الحديث المروى انه عليه السلام كان اذا راى اموال اهل الله
 من الابل والغنم وغيرهما يغلى عينيه بكلمته ويقول بهذا امر بئس شر زاد التاكيد برفع الهمة عن الغير بقوله
ولا تحزن عليهم ثم امر بالاستعمال خلقه للقبولين الى الله المتابعين حبيبه بنعت المحبة والايان
 واليقين بقوله **واخفص جناحك للمؤمنين** جناح همتك ارتفعت من
 الكوئين ووصلت الى قاب قوسين لانها اجنحة الوهية ربانية قيومية اى اخفص جناح الربوبية
 التي اقصفت بها لاهل العبودية حتى يطيروا بحتاج نبوتك الى معادن رسالتك ويجدون بمتكمتك
 وهمتك المقامات الشريفة والولايات الرفيعة ومع ذلك لا تتكلم من حيث انت فانت من حيث انا ولكن
 تكلم معهم من حيث انت في مقام العبودية بقوله **وقل اني انا النذير المبين**
 لست من قبيل الربوبية بشئ لكن انا بشر مثلكم يوحى الي فمن جهتا الوحي انذركم من عظيم جلاله
 وقهر كبريائه واحذركم من الرفاق انا النذير منه مبين حيث البنى شاهد ملكه وعز جلاله وانوار
 بهائه مبين من حيث ظهر معجزتي لكم وانتم ما ينوها قال بعضهم في قوله لا تمدن عينيك فار الحق على حبيبه
 ان يستحسن من الكون شيئا ليطير الا طرفه فان ذلك متعة لا حاصل له ضد الحق واراد منه ان يكون او فانه

بهم

مصرفه اليه واپامه موقوفة عليه وانفاسه حسية عنده فقال لا تمدن عينيك ال ما متصلا ذلك
وقع في الحل الاصل فما زاغ ولا طغى قال يوسف بن الحسين اذن الله تعالى في قوله قل انى فالنذير للمبين
لنبيه عليه السلام ان يجبر من نفسه بانه السيف والجل والعلم الظاهر والبيان الشافي قال وقل انى النذير
المبين قوله تعالى **قَوْرِيكَ لَسْتُكَ لَكُمْ اَجْمَعِينَ** عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ
لا يحتاج الحق الى السؤال عما عمل اهل معرفته لكن يعرفهم وكان المخدرات واحوجاج المومنين الى الطبيعة
ودقائق النفس والشيطان حتى يكونوا متلهين من حياته في جرائل من مهولة العظمة وايضا اراوان يوم
سما قاسوا من الامر المشقة والمجاهدة كيف يخلصوا من مكان الامتحان فيقول كيف نترعباد في معاملة
ومنا جزى ومشقة امتحاني حتى يقولوا بلسان الاضطراب والشوق ال لقائه مفقاة ثم طاعة الله ليس
عندك لاتسال عن حالك بل يا عدائك ما حل بك قال الواسطي يطالب الانبياء والاولياء بمن يقبل اللذة
دبتهم ولا يطالب العامة بذلك بعدهم عن مهاد السر قال الواسطي غفلت العامة من المسئول عنها
اهل الاحتقان من حركات الاطراف وخطرات القلب هو اجل السر قال الجنيد لسان اهل الاحتقان عتق
ما اظهر للناس من الدعاوى وتحقيقها بلغنى ان بعض المشايخ قال لبعض المريدين اياك وهذه الهدى
فان الله سائلك عنها فقال المريد لو علمت ان الله يكلمني في القيامة لويستأنى عن هذا المكان منى في طول
عمر الاهدا وانا ممن يبلغ الخطبة الحق والوقوف بين يديه وسقط فمات قوله تعالى **وَلَقَدْ نَعْلَمُ**
اَنَّكَ يَصِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ واسى الحق حبيبه بما سمع من اعدائه وقال ابن جرير من يضييق صدره يضر طبعه
بما يقول الجاهلون بنا في حقنا بما لا يليق بتزبيها فنزهة انت صفتنا مكان مقالهم فينا فان مثلك ينزهنا
لا غير ولكن من الساجدين حتى ترانا بوصف ما علمت منا وتخرج من ضيق الصدر في مشاهدة جمالنا فاذا كنت
تعاينا فينسى عنك ضيق صدرك من جهة مقالهم قال الواسطي نعلم انك يضييق صدرك بما يقولون
فيما من الضد والند والشريك فيسبح بحمد ربك لا تضيق به صدرنا فانى الازل نزهنا صفتنا كما حدثنا
من هذا الالفاظ قال بعضهم يضييق صدرك بما يقولون اذا رجعت اليهم وسمعت منهم ارجع الى
مشاهدتنا فانه وطن الحق ولا يضييق صدرك قال الواسطي هذا تغرية للمحورين من العلماء فقال قلنا
نعلم انك يضييق صدرك بما يقولون بجهلهم وحسد هم فيك ثم امرهم بلزوم طاعته بقوله فيسبح بحمد ربك
قال الامام ولقد نعلم انك يضييق صدرك ولو قيل قلبك لانه كان في محل الشهود ولا راحة للمؤمنين
لقام الله ولا يكون مع الفناء وحشة ثم امر حبيبه بخالص العبودية عن كدر الخلقه بقوله **وَاعْبُدْ**

قَوْلُكَ
وَلَقَدْ نَعْلَمُ
اَنَّكَ يَصِيقُ
صَدْرُكَ
بِمَا يَقُولُونَ
فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ
رَبِّكَ
وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ

الواسطي في قوله تعالى
وَلَقَدْ نَعْلَمُ
اَنَّكَ يَصِيقُ
صَدْرُكَ
بِمَا يَقُولُونَ
فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ
رَبِّكَ
وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ

الواسطي في قوله تعالى
وَلَقَدْ نَعْلَمُ
اَنَّكَ يَصِيقُ
صَدْرُكَ
بِمَا يَقُولُونَ
فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ
رَبِّكَ
وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ

الواسطي في قوله تعالى
وَلَقَدْ نَعْلَمُ
اَنَّكَ يَصِيقُ
صَدْرُكَ
بِمَا يَقُولُونَ
فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ
رَبِّكَ
وَكُنْ
مِنَ السَّاجِدِينَ

المراد

التفسير من القرآن بن حري
 المراد
 البديع المكنون والذليل المكنون
 فبعض آيات الدين الخليل
 والمراد من قوله تعالى
 والذين آمنوا وعملوا الصالحات
 لهم أجرهم لا يضاعف لهم
 أجرهم ولا ينقصون لهم
 أجرهم شيئاً من الأعمال
 التي كانوا يعملون
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم أجرهم
 لا يضاعف لهم أجرهم
 ولا ينقصون لهم أجرهم
 شيئاً من الأعمال التي
 كانوا يعملون
 والذين آمنوا وعملوا
 الصالحات لهم أجرهم
 لا يضاعف لهم أجرهم
 ولا ينقصون لهم أجرهم
 شيئاً من الأعمال التي
 كانوا يعملون

ربك حتى يأتيتك اليقين
 وحقيقة الرؤية وشاهدت مشاهدة الأزل وغبت في بحر الأبدية سقطت عنك في تلك الحالة ظاهر الرسمى
 حتى تفيق عن تلك الحالة قال في مقام المشاهدة الاشتغال بالعبادة ترك الآداب وما اردنا بهذا التفسير
 خلق رفق العبودية عن اعناق اهل المعرفة لكن ارادنا ان العارفين اذا عين الحق يكون مجذوباً بشوق للحق
 اليه الى جماله وهذا هو سر الحق ومحبوبه لا يجوز ان يشتغل برسم من الرسوم بل الاشتغال بحكم الوقت
 عين العبودية واي عبودية اعظم من متابعة مراد المحبوب لكن مادام قادر ان يكون معصياً لظاهر رسوم
 وتبريكن سكرنا فانيا يلزم عليه حفظ الاوقات في العبودية الى الممات وهذا من شعار اهل التكمين
 قال الواسطي لا يلاحظ غير وفي الاوقات حتى ياتيك اليقين فيتحقق عندك انك لا تحس بغير الحق لا ترى
 الا الحق ولا يجاذبك الا الحق وقال فارسي حتى تتيقن انك لست تعبده حق عبادته وقال ايضاً من نظر
 الى عبوديته سقط عن عبادته ومن نظر الى عبادته سقط عن عبودته وقال الحسين اعبد ربك حتى ياتيك
 اليقين اي انك تستيقن بانك لا تعبده الا عبداً واحداً حق العبودية ابتداء انما تستوجب مما لا بد من مكانه وقال ابن
 ان الله حكروا على صفيائهم واجابته واخلاقه ان لا يخرجهم من الدنيا الا وطوق العبودية في اعناقهم ولباس
 عليهم ولذا قال لحبيبه صلى الله عليه وسلم من بين بركاته واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الحسين
 بن عبداً لله بصدق التوحيد خرج عن رسوم التقليد وبان عن شرف التفريد فصاح عليه جمل وعرفاته
 نكرة وقال الحسين العبودية كلها شريفة والربوبية كلها حقيقة قال الاستاذ كف على بساط العبودية
 معتقاً الخدمة الى ان تجلس على بساط القربى طالب بآداب الوصلة ويقال التمتع شوايط العبودية التي تترقب وتوصفك

سورة النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَيُّ أَمْرِ اللَّهِ فَلَا تُسْجَلُونَ
 بالارادة القدسية والعلو القدير في الارادة والعلو كان كوز العالمين فقاوموا الارادة كون الوجود فكروا الحق
 الكون باقر القدير الذي كان في نفسه فوقع الامر منه بغير زمان ومكان فصدركون من الامور ما كان في ارادته
 وطلعه فيكون ذلك ابدالاً بين بنير سوال من الغير ولا انتظار ولا تعجيل فان الامر قائم به والمأمور معلق به
 وجف القلم ما هو كما كان فاذا سقط السؤال والجملة اذها صفتا جاهل بالله وبامره ولو كان الامر ياتي بمراد الخلق
 كان نصيباً في الوعدانية لذلك نزه نفسه عن ذلك المقص بقوله **سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا**
يُشْرِكُونَ اي ايها الفهم الامر منه صفة قديمة قائمة ابدية وهو تعالى في تقدير جميع ذاته

المراد

وصفاته ظهر حيث ما غاب ظهر بنفسه بنفسه من الازل الى الابد فما معنى لا تيان الامم والامم قد اتى في القدم
من القدم لكن ظهر بالارادة للقدم لكون وجود الحدث فلا يستجبال لمعنى غير قائم فامر قائم قبل وجود العالم
واشارة المعرفة ان العارث الصادق العاشق الشائق ابدى استجبال اتيان المقامات والواردات وكشف المشاهدة
من كمال شوقهم الى لقاءه كانه قال سبحانه ان هذه يتعلق باختصاصه وقد اتى هذه الخاصية بتغيير سبب
كان في الازل مشتاقا اليكم قد خصكم بولايتيه قبل وجودكم فما معنى الاستجبال قال بعضهم هل اريتم
امر من الامور الا بامر الله وهل رايتهم وحدهم الا بعد الاية لا تجلوا بطلب الفرج فان النور مع الصبر والتمسك
او امر الحق شئى بالعبادات امر على الظاهر من التمسك و امر على الباطن من دوام المراتبات و امر على القلب بدوام التوبة
و امر على السر بملازمة المشاهدة و امر على الروح بلزوم الحضرة فهذا معنى قوله اتى امر الله فلا تستعجلوا قال
الاستاد اصحاب التوحيد لا يستقبلون شيئا باختيارهم لانه سقط منهم الارادات والمطالبات فهم خاملون
تحت جريان تصاريق الاقدار فليس لهم اشارة ولا اختيار ومن خاصيته لا يلبس القاء الهام في قلوبهم بواسطة
الملائكة بقوله **يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّرُوحِ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ**
مِنْ عِبَادَةٍ مقاسات الوحي فنون فبعضها وحى الذات وبعضها وحى الصفات وبعضها وحى الفعل
لغات الملك وما ياتى به من الوحي يكون على مراتب سر باب لقلوب فوحى في مقام العبودية ووحى في
قراء الحق من الباطل او تخويف من الفراق او اشارة لنيل الوصال او ترميز لاسرار عيوب النفس وما
ودفع مكائد الشيطان ورد وسواسه او تربية العقل بالتفكير او تربية القلب بالذكر او لتصفية السنن
بنور الفراسة او خبر من الغيب لكاتبين من وقوع المقدرات ما يخفى في الضمائر والسرائر واخبار عن وقوع
كشف عالم الملكوت او خبر عن اختصاص الربانية من لمعان انوار الذات الصفات والملائكة يخبرون
ارباب القلوب من اسرارها وصفها وما تطعمهم مع القلوب الا ترى كيف قال تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك واما وحى الصفاتى يكون با انواع على مراتب الصفات تخاطب الارواح على قدر سيرها في
عالمها واما وحى الذات يكون مع الاسرار وهناك ينزل الصفات ويتغير الافعال وتفصل السرور
وتسقط الوسائط يحدث في السر بالسر ويظهر للسر ما في السر قال عليه السلام ان فى امتى محدثين ومكابر
وان عمر منهم فالمدثون الذين يتحدث معهم الملائكة والمكلمون الذين يكلمهم الله ويجوز ان يحدثهم الله
وبيان قوله سبحانه تنزل الملائكة بالروح من امره الروح الامين سماه بالروح لانه كلامه صدر من ذاته
وهو حيوة قلوب الصديقين من المكلمين والمحدثين وهو سبب حيوة قلوب المؤمنين يحييهم بعلمه
من موت الجهالة. نجر الاولياء من وحيه ما يهدى قلوب السامعين وهو توحيدة ووصف عظمته

مفجرا
مدينة البدن وحيات
اهلها وذلك قبل القتيح التمام الناس
اشترنا البياد هو مقام الاجتهاد بعد الاستجبال
في طريق الاستقامة بعد التوسيد والتوسيل
في طريق الاعراض عن جانبهم وذلك من
حس المسخض فيه الى جنة او لا يوفقه في غياها بل يوجب
وكلال قوة بصيرته لفرط الناسف على فراقه
منه ورجل مدراكه لتمام كماله
من فراقه وقوله **فَقُلْ لِمَنْ شَاءَ**
واجذابه الى جهة القلب في تلك الحالة وغيره
لشدته المناسبة بينه وبين انوار الذات الصفات والملائكة يخبرون
العلوى وقوله **وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا**
الى عالم الخلق ووقوفه مع العادة بعد الذناب
عن قريب كما مثل احد هو من حكم العادة
الرجوع الى البداية والنهاية قال
يُنزِلُ الْمَلَائِكَةُ

وكبريائه يسقط عنهم انحاء ليزول عن قلوبهم المحال بقوله **أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ** خوتوا الخلق من الخواطر الرديئة المنزوجة بالنظر الى غيرى وخوفوهم من عظم جلالى ونعوتى الشاملة على كل اسرار واخطار قال بعضهم من انذر وحذر فقد قام مقام الانبياء بما يكفى امره بالبلاوسر بما ياتى امره بالرحمة فالصبر فى الاوقات والرضا بامر الله و ذلك لكل اواب حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء المحدث من العباد من يكمله الملائكة فى مسوره ويطلعهم على خصائص الوجود ويقفح لروحه طريقا الى الاشراف على الموت قال الله ينزل الملائكة بالروح من امره قال الاستاذ فى قوله ينزل الملائكة بالروح على الانبياء بالوحى والرسالة وعلى سائر ارباب التوسيل وهم المحدثون فالتعريف للاولياء من حيث الالهام والخواطر فانزال الملائكة على قلوبهم غير مسرور ولكنهم لا يسمون ان يتكلموا بذلك ولا يحلون رسالة الى الخلق قوله تعالى **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تُسْرَحُونَ** هى زينتك بالظاهر والمعروفين فى سرها وراحتها جمال وهو جمال الصفة الالهية يظهر فى فعله بنعت عين الجمع لا بصار هو فيزيدي من روية ذلك الجمال محبتهم فى شوقهم الى الله سبحانه وللادواح والقلوب الاسرار رغبة فى عالم الماكوت ورياضة الحج ولا ربابها روية جمال الحق فى قلبها الى معارج الغيب ودرجات القرب حين مهدت باجنحة المحبة الى سوادق المملكة وحين نزلت باوقار المعرفة وهى مطايا الملكوت تحمل انقال اشواق المحبين الى حضرة الجبروت وتلقى برواحل اسرار الصفات الى ميادين العبودية بقوله **وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلْغِيهِ إِلَّا بَشِقِ الْأَنْفُسِ** اذا اراد سبحانه ان يفتح ابواب الغيوب لاهل القلوب يرسل على قلوبهم حوامل انوار العناية فتحل القلوب بقوة فيض الشامة الى عالم الغيب وترها اسرار عجائب الملك والملكوت وهم اصحاب الجذب والواردات بلغوا بالجناب الى بلاد المشاهدات وكانوا اهل السلوك لا يبلغون اليها الا بوزم المواقب والمقامات قال تعالى **وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلْغِيهِ إِلَّا بَشِقِ الْأَنْفُسِ** الا بالسير في المقامات ولزوم الطاعات دليل المحبة والعطف بنور العلة قوله **إِنَّ رَبَّكُمْ لَعَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ** فالمجذب محمول الله بعبودية ضد الابلد مشاهدته فمن محمول بنور فعله ومن محمول بنور صفته ومن محمول بنور ذاته فمن حمله بنور فعله يكون بلده مقام الخوف والرجاء ومحلته صدق اليقين وداره مريع الشهود ومن حمله بنور صفته قبلده مقام المعرفة ومحلته صفوة الخلة وداره دار اللودة ومن حمله بنور ذاته فيلده التوحيد ومحلته الفناء وداره البقاء قال روم المحمول على بساط الرضا هية والحامل فى مفاوز المشقة فمن حمل فقد كفى ومن اهل

وذلك عند فراغه من السلوك بالعبودية وهو من يوسف واخيه
وذلك الفراغ الى الغفل بغيره الى رتبته فى التنزل والتدليل فيما من الغوى بان تنزله الى مقامه بطلب المظوظ فى صورة الجمجمة البدنية وذلك هو الروح الذى هو روحها المحمولى الجزئية وذلك هو الروح الذى هو روحها من الياس منه اذا التوسل به هذا الروح والرضوان فى الحياة الثانية التى هى بالله نعيمه ويمنع بحضوره جميع انواع النعيم والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر والصفات والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر والصفات والذات بالنفس والقلب والروح دون الكافر والصفات

فمن طرده عن طريق المستقير سلط عليه للمعروف حتى يغويه في اودية الشهوات وقفر الظلمات فان الضلالة
 والمضى يتعلقان بقهره ولطفه ولو اراد ان يحيز الكل في حيز الرحمة كان كما اراد ولكن يضل من يشاء ويمد
 من يشاء تصديق ذلك قوله **وَكَوْشَاءَ لَهْدِكُمْ اَجْمَعِينَ** قال الواسطي على الله ان يهدي
 الى قصد السبيل ومن السبيل ما هو جازئ والله سبب لما اتروا السبيل المقصد والسلوك على انوار اليقين
 والجازئ في السبيل على سبيل التوجه الدعا وتعالى **وَاقْنِي فِي الْاَرْضِ وَاِسِي اَنْ
 تَمِيْدَكُمْ وَاَنْهَرًا وَاَسْبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ** لما اشرقت افلاك
 بانوار عظمة الازال والاباد وسنابحات الذات والصفات وتزلزلت واضربت وكادت ان ترتفع في هواء الهوية
 فالتقى الحق سبحانه رواسي علومه الغيبية ومعارفه السهرية حتى لا تطير بأشباحها وارواحها وارباب
 هذه القلوب رواسي الاكوان والحدائق ولولاها لمطار الاكوان في الغيب غيب لغيب ثم وصف فضل القلوب
 كيف اجري فيها انوار المعرفة والمكاشفة والمحبة والشوق والعشق والحكمة والظننة واوضح فيها سبلا
 الالواح والعقول والاسرار منها الى الحق وتلك السبل بلاغاية لان الطرق الى الله غير متناهية لانه تعالى
 غير منناه فبعض سبلها للعقول الى انوار الايات وبعض سبلها للارواح الى انوار الصفات وبعض سبلها
 للاسرار الى انوار الذات وان الله سبحانه يظهر بجلاله وجماله في تلك السبل لاسرار القلوب كشفاً وعياناً
 ولولا ذلك الكشوف والظهور لم يهتد الارواح والعقول والاسرار الى الله تعالى لعلكم تهتدون
 اي تهتدون به اليه ثم زاد سبب العرفان بان يرهم علامات مشاهدته من اوانح كشف الملكوت وانجم الجبروت
 قال تعالى **وَعَلَّمَتْهُمُ وَاِلَّا تَجْمُرُكُمْ هَتَدُوْنَ** العلامات في الظاهر انوار الافعال
 للعلم واخص العلامات في العالم الاولياء والنجوم اهل المعارف الذين يسمون في افلاك الديمومية بارواحهم
 وقلوبهم واسرارهم من اقتدى بجميكتي الى مقصوده الاترى الى قوله عليه الصلوة والسلام صلى الله عليه وسلم
 يا امة اقتديتم اهدتكم انتم علامات سمات القدسية في وجوه الصديقين وما ازمن نجوم ارواحهم
 متقلبات في اشباحهم لطلب معادن القدس ورياض لانس من نظري وجوههم بالحققة يروي انوار الحق
 من وجوههم وقلوبهم وقال المالكى طريق الهداية اعلام فمن استدل بالاعلام بلغ الى محل الهدى
 وكوشف عن معدن النجوى ومن استدل بنجوم المعرفة من طريق الهداية كان عالماً بمسارها وموصل
 الى غايته المنتهى من الطريق ولا دليل على الحق سواه ولا علامة يخبر عنه فهو الدليل على نفسه ليس احد
 اليه سبيل ولا خالق عليه دليل فمن وصل اليه فيه ومصل ومن انقطع عنه فسوايق لقاؤه عليه
 انقطع شراؤه سبحانه جعل ما وصف من نعمة بلاغاية بقوله **وَاَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ**

الذي هو
 الـ من لـ ذكر في مقام
 الاختلال ووجاهة الوسط والفضل
 فان القلب منوسط بين جمتي العلو والسفالة
 والنفس التي واظمتها بامر سوء اقوى مما هي ولا يتجولا
 من مقام في طلب للذات البدنية بتبنيها
 ويرجعها الى طلب للذات البدنية بتبنيها
 القلب الى عالم العقل والمقول واقباله اليه من
 التوحيد بجهد تفهيد القوي الجوانبية بجهاز الحفظ
 على حكم العدالة وقانون الشريعة والعقل فبقيل
 انه جهد العبد يا جعل ما يكون ووجهها الى
 من لاله العبد هو نشق بالقلوب
 ازلا وذلوعه عن علمه
 من قوله
الْوَقْتُ وَاللَّهُ مَا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
 انما تالله السابق جله بجميع القلوب المقام العقل
 واستففاره ليعرف بربها باهر على حكم النفس
 العقلية بالاستقامة بعد خلق الظلانية وودخلهم
 للمحبات النورانية بعد خلق الظلانية وودخلهم
 على يوسف وهو وصلوا الى مقام الصدق لالاشفاق
 وودخلهم مع كون الكل في حضرة الجمعية الالهية
 والحدية مع نقاضه مراتبها في عين جميع الوضوء
 ورفع ابوية على العرش عبارة عن اساقاق
 مرتبة العقل والنفس عن مراتبها
 القوي وزيادة وتجباً
 اليه وتوبة

لا تحسوها نعمته سواك نعم منايته وهي انلية ابدية واحداثك عن حصرها قاصرة له نعمته المعترف في قلوب العارفين وله نعمه التوحيد في قلوب الموحدين وله نعمه المحبة في قلوب المحبين وله نعمه الشوق في قلوب المشتاقين وله نعمه الانس في قلوب المتانسين وله نعمه الارادة في قلوب المرئيين وله نعمه الايمان في قلوب المؤمنين وله نعمه الاسلام في قلوب المسلمين وكل نعمه من هذه النعمه معدن اصل لذات والصفات بين يدي زيادة كثرتها فباي لسان يعد نعمته والخلقة تتعجب من شمس قطرة ماء زلاله فكيف لا يعجز عن شكر نعمته شامته القديمة لكن رحمته وغفرانه شكرا نفسه لعله ينصف عباده عن حل شكسه **لذالك قال في اخرا الاية ان الله لغفور رحيم** قال ابن عطاء ان لك نفسا وقلبا وروحا وعقلا ومحبة ومعرفة ودينا ودينا وطاعة ومعصية وابتداء ونهاية وحينك واصلا وفصلا ووصلا فنعمته النفس الطامعة والاشواق والنفس فيها ينعم ونعمته الروح الخوف والرجاء وهو فيها يتنعم ونعمته القلب البقيين والايمان وهو فيها يتقلب ونعمته العقل الحكمة والبيان وهو فيها يتقلب ونعمته المعرفة الذكر والقران وهو فيها يتقلب ونعمته المحبة الالفة والمواصله والايمان من المجران وهو فيها يتقلب هذا تفسير قوله وان تعدوا نعمات الله لا تحصوها قوله تعالى **اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون** من امانة الحق يموت الحرمان عن حياة العرفان كيف يحيى بجموده لاموت فيها فاجاهلون في غمرات موة الجهالة والعارفون في حياة المشاهدة امانتهم حيث طردهم عن ابواب لطفه فعمى بعمهون في ظلمات القصر وما يشعرون سبيل الحيوه وطريق الحياة فتداهم مثل الامتاء التي لا ارواح فيها ولا استعداد لها لقبول الحيوه فكذلك اهل الجهل به ليس لهم استعداد قبول حيوه المعرفة وروح المحية لذلك أكد في حق الاصنام بعد قوله اموات يقول غير احياء قطع الحيوه الاصليه عنها وقطع عنها ايضا استعداد قبول الحيوه لانها جمادات فالمنكر وكذلك اموات القلوب عن معرفة العارفين وغير مستعدون لعرفانهم والعلم باحوالهم فسلطين المعرفة احياء باارواح معرفته والمحبون احياء باارواح محبته والموقنون احياء بانوار مشاهدته والهدى يقون احياء بانوار لقائه والمقربون احياء بانوار صفاته والموحدون احياء بانوار قاته واهل تنوير انوار احياء بحلوتهم القديمة والجوهري ومن جعل القدم في غير نكته مستغرقون لا يموتون فيها بالحققة من سكون ارواح معرفته في سرها وحاطت ارواح بقائه على ارواحهم ولا يموتون فيها بالحققة لصولة سطوات عظيمة الانليات عليهم واذا ابصرهم بالحققة فمن لولا انك ما تقدم اموات غير احياء اذ لا سبيل للحدث في القدم نبت اذ رآه لكن هو في حبان من حلاوة اوقاتهم في اذ رآه وما يشعرون انهم لا يدكونه ابدا لكن اذ اطلع سبح الوحانية طبعه وباشهر انوار شهور من الذات واقمار الصفات يقومون به معهما بوصف الحيوه الحقيقية

وقفة
سلطنتها كما عليها من نور
له مجد اصبحت عن اتقيا والكل ملاحظه
بلا والوصدان بل افضل حركاته بانفسهم بحيث لا يفرح
منها شعرا ولا يفيض له عرق الا بالله ونا ويل يدعيه
صوته ما تفرق في استعداد الاول من قبول هذا الكمال
وقد جعلها كاري في حقا
الافضل وقد اخسن من
بعد الفناء اذ اتخض جنبي
بجمل الخلق التي كتبت فيها مجيها عن شهود الكثرة
في عين الوحدة ومطالعة الجبال في سفن الجبال
وقد كسر على اللذات البدنية في غير باهر الطبيعة
انها هي العوالم
الاستعداد للموت اليه
اي من احوال الملك

والعلم في روح الربوبية ولكن لا يعرفون ايمان بعشوتون في هذه المنازل لان الاوقات هناك وقت واحد بنعت
 تسرد السردية كالأزلية سبحانه وتعالى قال الجنيد من كان بين طرفي فناء فهو فان ومكان بين طرفي عدم فهو
 معدوم والحق هو الذي لم يزل ولا يزال قال بعضهم اموات عن وصول الحق غير احياء وما يشعرون انما يشعرون
 بذلك من كشفه عن محل الحيوة بالحق وقال الحسين الحيوة على اقسام فحيوة بكلماته وحيوة بامرته وحيوة
 بقربه وحيوة بنظرة وحيوة بقدرقه وحيوة هي الموت وهي الحركات المذمومة وهو قوله جل وعز اموات غير
 احياء وما يشعرون وقال سهل خلق الله الخلق شرا حيا هريا باسم الحيوة ثم انا فهو يجهلهم بانفسهم فمن حيا
 بالعلم فهو الحى والا فهو موتى يجهلهم وقال الواسطي الميت من غفل عن مشاهدة المنان والحى من كان حيا بالحى
 الذي لا يموت وقال ابو عبد الرحمن الجبلي كيف تخيون وانت لم ترحمها وقال النضر ابا دى اهل الجنة اموات لا يشعرون
 لا شتقا لهم غير الحق واهل الحضرة احياء لانهم في مشاهدة الحق قال الله اموات غير احياء وما يشعرون له تعالى
لِلَّذِينَ احْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ اى للذين دفعوا ارواحهم وقلوبهم
 وعرضوها في الحضرة لبيد لها وقد اثارها عن المشاهدة واحسنوا عبودية خالفهم وشاهدوا مشاهدة
 ايقان وعرفان في دار الالتمان حسته مشاهدة الرحمن في وقت كشوف انوار جلاله في اوقات المواجهه الواحدة
 وله في دار الاخرة تعيان في عيان وبيان في بيان بلا قرة ولا فتور ولا حجاب ولا عتاب لهم دار هؤلاء المتقربين
 عن الاكوان والحديثان دار مشاهدة الرحمن ثم وصف مقامات السنية ودرجات الرفعة في مقامات المشاهدة
 بقوله **جِئْتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا كَبِرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ** فيها
فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ بساتين مقام الجلال
 والجلل يجرى فيها انهار زوايد المثلن ولهم من مشاهدة جلاله وجماله ما يشاءون من عبادته الخاطبة الوصال هذا
 جزاء قوم انقروا بالحق عما دون الحق قال ابو عثمان في قوله للذين احسنوا اى احسنوا في ابتداء احوالهم
 الرجوع الى محل الحسين قال يوسف بن الحسين للذين احسنوا ادايا لخدمة واستعملوها للرفعة قال محل الاولياء
 وهو غاية الحسن قال الاستاذان في الدنيا مشاهدة وفي الاخرة معانية ثم وصف هؤلاء الحسين المتقين بطيب
 قلوبهم ولدا حرم حننهم من الدنيا بقوله **الَّذِينَ تَتَوَفَّوهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ**
 في الدنيا بطيب نفحات مسك تجلية تكبيره والآخر بطيب كمدته ووصاله ايضا بطيبين بحبته بطيبين في
 طابت نفوسهم في خدمة مولاهما وطابت قلوبهم في محبة سيد عالم طابت ارواحهم بطيب مشاهدته رجا طابت
 اسرارهم بطيب الانوار هي لام مقدسون من شوية الحد ثمان وانشاء الامناء مقدست نفوسهم من لوث الطبيعية
 وتقدست قلوبهم من لطم الشهوات وتقدست ارواحهم من الوقوف في تلك المقدسات سارهم من علائق الكون

اي معنى الغيبات وما يكون في المصورة الغيب
 وهو من باب توحيد الصفات فاطمرد في صفات النفس
 في مقام القلب من توحيد الصفات فاطمرد في صفات النفس
 انك ولى توفى سيدك انتم في صفات النفس
 كون منقادا لامر الله لا طاعة الا لله والى الله
 بالظلمة والى الله بالظلمة
 بعد الفناء في التوحيد والتاب في مقام الاستقامة
 انك ولى توفى سيدك انتم في صفات النفس
 بانثبات موجود في كبري
 او البيان العيني الا وهو مشاهدته
 بانجابهم بانا مية من
عَلَيْكَ اَبَ اللّٰهُ حجب حجب
 عن قول الكمال من هيئة راى حقه طلبا
 او اى اى هو من نور الكون
 وهم في كونهم في توفى سيدك انتم في صفات النفس
 والتوحيد فلا يسع السبيل التي اسلكها
 اى اى اى هو من نور الكون
 ليس عليه الا انا وحدى
 الذات الاحدية
 الموصوفة

طابوا بطيب المناجاة واستانسوا بانس لمدا ناة وسكرو باوجوه المشاهدات وصاحوا في مجالس انوار الصفت
وطادوا باجنح الشوق والمحبة في انوار الذات طيب الله قلوبهم حيث جعلها متصففة بانوار شهوده عليها فطاب
بوجودهم وفاقحت قارات مسك محبتهم في الافاق فما اطيب ذلك الطيب اذا اتفسا ومن غليات الشوق
الى جماله واستنشأ قهر طيب صحاله هبت عليهم اريج الشمال حملت انفا سهرودارت حول الكونين فطابت الاكوان
والحد ثاق من طيب انفا سهر لانهار يا ضجمال الحق وموضع انفاس الرحمن لا ترى كيف قال سيد اهل الانفا
عليه السلام اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن وقال ان لم يتكر في ايام ردهم كركنفتحات الا قهرضوا
لنفتحات الرحمن عرايس جود المشاهدة هناك بتخرق طيب بطيبتها تلك الانفاس الربانية فطابت السموات
والارض واهلها بطيبتها كما قيل منزه عن مسكابن نعمان ان شئت به زينب في نسوة عطرات قيل اي طيبة ابدانهم
وارواحهم لازمة الخدمة وتروك الشهوات وقال ايضا اي لم يتدنسوا من الدنيا وخبتها بشيء قال ابو حفص
ضياء الابدان بمواصلة الخدمة وضياء الارواح بالاستقامة قال الاستاذ طيبين تفضل رواحهم طيبة بديها
نفسهم قوله تعالى ان تحرض على هدم فان الله لا يهدي من يضل

بين سبحانه جلال كرمه حبيبه وشفقتة على خلقه محبة لدينه ونظام لعبوديته شرفان لا يفيق همدراك
لاجل من اغويته في الازل عن طريقك فانك لا تهديه فان من طرده سابقة ارادة لازمية لا يقدر اله
حسم باب الطرد عليه فان العبودية من خلقه يتعلق بتخصيص من خصه بمعرفة والبسه لباس عبوديته
ومن البسه لباس قهرة فانت لا تقدر ان تنزع ذلك عنه فان جريان امور القدم لا يدفعه الا القدر وانما يتخذ
الرسول لبيان الشريعة ووضوح الطريقة لاشركتهم في الهداية قال الواسطي السعادة والشقاوة والهدى
والضلالة جرت في الازل بالتبدل فيها ولا تحويل وانما يظهر في الاوقات رسما على الاجسام والهيكل
لا منع فيها لاحد وليس يقدر عليها خلق بل هي ارادة جرت في الازل بل علم سابق قصرت عنه ايده
الانبياء والسن الاولياء بقوله ان الله لا يهدي من يضل وتصديق ما ذكرنا وما اشار اليه قوله تعالى

لَمَّا قَوْلَنَا لَشَيْءٍ اِذَا ارَادْنَاهُ اَنْ نَّقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

اي لا يكون كون الاشياء الا بتكويرنا اياها كما في الابدان والهداية وبيان هذه الآية لان تمام الصفات قد مره اذلية
منها الارادة والمشية وهما سابقتان قبل كل سابق لانهما قديمتان جرتا كون الكون وما فيه لان تكونا
تحداث في الحق لانه منزه عن البدء الذي خلا عنه الارادة والمشية في سابق العلم انما اراد الله الاشياء
في القدم وعله كان مقررا با ارادته وكان الوجود موجودا في علمه مسبوقا لارادته وكان قادرا بقدرته العزة
بايجاد الكون بخص الارادة ومعالم العلم ولكن لو واجده لكان معا ولوجد ان الحدثان رتبة القدم

الموصوفات في عين الجمع
كل الصفات في عين الجمع
انا ومن ان يعفني في هذه
السبيل وكل من يدعو الى هذه السبيل فهو تارك
اذا لا يتبناه قبلي كطهر كانوا اذا عين الى السبيل والمواد
والذات الواحدة السلام فانه قطب التوحيد ولهذا
الا ابو هبل عليه وسلم من اتباعه باعتبار الجمع
كان صل الله عليه وسلم من اتباعه باعتبار الجمع
دون التفصيل اذ لا تتم لتفاصيل الصفات الا هو
عليه الصلوة والسلام والاك ان غير ما قلنا لسبيل
المقام الذي لا يملكه الدعوة الا له

من التوحيد والادب
الذي انتم عليه والادب
الذي انتم عليه والادب
الذي انتم عليه والادب

من قبلك الاله
من قبلك الاله
من قبلك الاله
من قبلك الاله

اخرا بنغير طلة الوقت من الاوقات ارا دخلا وف الحديث واحاطة لعلوم وحده وبعد ان كان معد ومكافى
 بتلك الصفة حتى يكون محدا الكمال لانه تعالى خلق الاشياء مباشرة نور فاته وجميع صفاته فالقول عنه صفة
 من صفاته فقال للعدم كن بتكونينا اياك حتى يكون ذلك للعدم موجودا بكل جميع الصفات اذ لو كان
 تخاليا عن الامر والكلام كان ناقصا مع انه تعالى قادر على خلق الاشياء على حد الكمال مثل بعضه هو ما كان يكفي
 الارادة والشيء حتى ظهر قول كن قال خفية الارادة والمشية فظهر الاكوان للعلوم وظهر انقله كن فخرج
 الاكوان الى الوجود قال الواسطى انما قولنا شيئا اذا اردنا ان نراه انه على قدر المعارف اشارة الى القدرة وما الحقيقة
 وليس الحق مكون كما انه ليس له موجودا ذلكم معد ومفاد اكانت الاشياء بذاته ظهرت وبه وجدت اصفاته
 فلهو نزل كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر بعضهم لبعض ظهور الاشياء بذاته لاصفاته قوله تعالى **وَآنزَلْنَا**
الْبَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ اخفى الله سبحانه ملكوت
 اسرار كتابه كما كانت بالحقيقة الاعلى نبية لانه كان يتلك الحقائق كالمطلب وكان بما مونا ليبيتها الامناء المعرفة
 واصفياء الحقيقة الذين لهم استعداد قبول الحقائق ولهم اسماع الاهلية الحاضرة لشهود الغيب وسامع الانبياء
 العجيبة ليتفكروا فيها بقول كاملة ويستخرجوا حواضر علومها باسرارها وظهرت وحدها عالية في مشرقة وادراكات
 منيرة وهو لا يضيعونها بان يقولوا عند خيالها فيسقطوا عن درجتها الامانة والنشد في ما ذكرنا من سوادوه
 فابدى السر مشتمرا لهم يا منوره على الاسرار ما عاشوا وبعانوه فلو لم يعد بقربهم وابدوا له مكان الانس اياها
 لا يهبطون مذيابا بعض سرهم حاشا وادهم من خاكر حاشا كما قال ابن عطاء قطع عقول الخلق عن فهم كتابه لانه
 والتبيين منه الاحق النبي صل الله عليه وسلم فانه قال الحق انزلنا اليك الذكر تبين للناس ان فيه احكام الخلق والخطاب
 معك وانت صاحب البيان لهم مما انزل عليك فانهم في مقامات الوحشة وانت في محل الخضوع وحل الايمان
 فبيان الكتاب ما تبينه واداب الشرعية ما ترسمه لانك الامين في جميع الاحوال ولا يوتن على اسرار الحق الا الامناء
 من العبيد قوله تعالى **اَوْ كَرِمَ رُوَالِي مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّقُوا اِظْلُمَهُ**
عَنِ اليمِينِ وَالشِّرْكَائِلِ مُجَدًّا بين الله سبحانه جمالة المتكبرين المستكبرين عن صفة تبتهم ولا يوتن
 ظلالهم بالقدرة والاهمال كيف يسجدوا لخالقهم ولو كانوا على محل العقل والايمان والمعرفة لتبتموا وتعرفوا مكان
 جهلهم بالله وبعبوديته فان جميع الوجودات حتى الجادات تسجد لاهلها من جهة وقوع نور العظمة عليها فهي ارفع
 صاعرة في انوار تجل عظمته لها كما قال عليه السلام اذا تجل الحق شيء خشع له وفيه بيان ان كل موضع فيه تعلق الاقمار
 الشيطانية هناك استكبارا وتكبرا الامن عرف تعلق بالحق بعد مدارى الحق بالحق قال بعضهم ما خلق الله شيئا
 من الجهاد والجهان يتكبر صانعه ومخالفه الا الاتان فانه اهدى يداي نفسه ما ليس له من قدر وعلم واهب

تفسير علامه محيي الدين بن عربي
 وهو انما هو هذا قال علي بن ابي طالب كان ينادي النبي
 ان تلك اللبنة والى هذا المعنى اشار بقوله وانزلنا
 كما هو مذكور في الاقوال
 كما انزلنا اليك الذكر
 لتبين للناس ما نزلنا اليهم
 اخفى الله سبحانه ملكوت
 اسرار كتابه كما كانت
 بالحقيقة الاعلى نبية
 لانه كان يتلك الحقائق
 كالمطلب وكان بما مونا
 ليبيتها الامناء المعرفة
 واصفياء الحقيقة الذين
 لهم استعداد قبول الحقائق
 ولهم اسماع الاهلية
 الحاضرة لشهود الغيب
 وسامع الانبياء العجيبة
 ليتفكروا فيها بقول
 كاملة ويستخرجوا حواضر
 علومها باسرارها وظهرت
 وحدها عالية في مشرقة
 وادراكات منيرة وهو
 لا يضيعونها بان يقولوا
 عند خيالها فيسقطوا عن
 درجتها الامانة والنشد
 في ما ذكرنا من سوادوه
 فابدى السر مشتمرا لهم
 يا منوره على الاسرار
 ما عاشوا وبعانوه فلو لم
 يعد بقربهم وابدوا له
 مكان الانس اياها لا
 يهبطون مذيابا بعض
 سرهم حاشا وادهم من
 خاكر حاشا كما قال ابن
 عطاء قطع عقول الخلق
 عن فهم كتابه لانه
 والتبيين منه الاحق النبي
 صل الله عليه وسلم فانه
 قال الحق انزلنا اليك
 الذكر تبين للناس ان فيه
 احكام الخلق والخطاب
 معك وانت صاحب البيان
 لهم مما انزل عليك فانهم
 في مقامات الوحشة وانت
 في محل الخضوع وحل
 الايمان فبيان الكتاب
 ما تبينه واداب الشرعية
 ما ترسمه لانك الامين
 في جميع الاحوال ولا
 يوتن على اسرار الحق
 الا الامناء من العبيد
 قوله تعالى اَوْ كَرِمَ
 رُوَالِي مَا خَلَقَ اللهُ
 مِنْ شَيْءٍ يَتَّقُوا
 اِظْلُمَهُ عَنِ اليمِينِ
 وَالشِّرْكَائِلِ مُجَدًّا
 بين الله سبحانه جمالة
 المتكبرين المستكبرين
 عن صفة تبتهم ولا يوتن
 ظلالهم بالقدرة
 والاهمال كيف يسجدوا
 لخالقهم ولو كانوا
 على محل العقل والايمان
 والمعرفة لتبتموا
 وتعرفوا مكان جهلهم
 بالله وبعبوديته فان
 جميع الوجودات حتى
 الجادات تسجد لاهلها
 من جهة وقوع نور
 العظمة عليها فهي
 ارفع صاعرة في انوار
 تجل عظمته لها كما
 قال عليه السلام اذا
 تجل الحق شيء خشع
 له وفيه بيان ان كل
 موضع فيه تعلق
 الاقمار الشيطانية
 هناك استكبارا وتكبرا
 الامن عرف تعلق بالحق
 بعد مدارى الحق
 بالحق قال بعضهم
 ما خلق الله شيئا
 من الجهاد والجهان
 يتكبر صانعه
 ومخالفه الا
 الاتان فانه
 اهدى يداي
 نفسه ما ليس
 له من قدر
 وعلم واهب

قل ان كنت تصون الله فاتبعوني يحبك الله قال ابن عطاء الله له اعمل للموضع وعلما كيف تضع ما في بطنها
لا يضرها الاهل يجر صاف او خشب نظيف لا يخلطه طين ولا تراب ثم قال كل من كل الشراب اي من الذي جعلته
رزقك شرابه بالتواضع ثقلا فاسلكي سبيل ربك فلا شراب يخرج من بطونها شراب مختلف لوانه يشفاه للناس
لنفوس لا للقلوب فمن اراد صلاح قلبه فليعرف موارد ما يرح على قلبه في الاوقات ويجل قلبه في جميع الاحوال
وما يبدو في قلبه في كل زمان ثم يلزم مع ذلك التواضع والخلوة فهذا غذاء القلب وذلك غذاء النفس فغذاء الروح
احر وهو مشاهدة الحق والتمتع منه وترك الالتفات الى الكليات بحال وقال ابن عطاء جعل ما يخرج من النحل
شيشين مزوجين لا يصفيهما الا النار فاذا صفاهما النارهما ريسا وشمعا فالعسل هو غذاء الحنق وشفائهم
والشمع للحرق لا غير كذلك اذا اخصل العبد حله خلص له عمل وما خالطه بربا وشرك فلا يصح له الا النار وقال ابو بكر
الوراق النحلة لما اتبعته الامور وسلكت سبيلها على ما امرت به جعل لعابها شفاء للناس كذلك الحق من
اذا اتبع الامر وحفظ السر واقبل على ربه جعل رؤيته وكلامه وبجاسته شفاء للنحل ومن نظر اليه اعتبر ومن سمع
كلامه اتعظ ومن جالس سعه ويقال ان الله سبحانه اجرى سنته ان يخفى كل شئ عزير في شئ حقير جعل الازيم
في الدود وهو اصغر الحيوانات واضعها والعسل في النحل وهي اصغر الطيور وجعل الدر في الصدرة وهو حش
حيوان من حيوانات البحر كذلك اودع الذهب الفضة والفرونج في البحر كذلك اودع المعرفة والمحبة له في قلوب
المؤمنين وفيهم من يعصى وفيهم من يخفى قوله تعا **عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ** والله فضل بعضكم
لبعضهم طاعات ولبعضهم اادات ولبعضهم مقامات ولبعضهم حالات ولبعضهم مكاشفات ولبعضهم
مشاهدات ولبعضهم معرفة ولبعضهم محبة ولبعضهم توحيد ولبعضهم تفريد فوزق الاشياخ بالحقيقة
العبودية ووزق الارواح بالحقيقة رؤية انوار الربوبية ووزق العقول الافكار ووزق القلوب الاذكار
وكلهم مشفقون على اربابهم غرثان الى قوتهم من الحقائق عطشان الى مشاربهم بعد سقيهم بحمارة القوية
والمشاهدة لا يطبقون رؤية غيرهم من الريدن ان يكونوا معهم في الشرب والطعم غير على العالم
قال تعالى **فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ**
أَيْمَانُهُمْ قال ابراهيم الخواص منهم من جعل رزقه في الطلبي منهم من جعل رزقه في الفناعة
ومنهم من جعل رزقه في التوكل ومنهم من جعل رزقه في الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني وقال الفضيل اجل رزق الانسا
معرفة تدله على ربه وعقله يدل على رشده شريين سبحانه حلوة ذلك الرزق وطيبه وطهارته

وتوكل باليدين
يقول الله تعالى
والصفتك
مشاهدات ايات التجليات
عين اليقين
ارض الجسد
الغظام وارتها العروق
ثبات الاعمال
بن وجنين اشباح
والتجسد
بيل ظلة الجسمانيات
وفي ذلك
وفي
من الطيور والاحمر
من اشجار القوي
ببعض من
والقوى الخفية

في ذاته وما هيته لان الذات لا يمكن تعقله بحال وقال الواسطي الاشياء كلها اقل من الهباء في الهواء كمن يتفكر
 في الذات قال الله فلا تعزبوا الله الامثال في ذاته وكيفيته لانه ليس كمثل شئ وامما صفاته التي اظهرها للخلق
 لمرايقا وحرزا وقال لا تعزبوا الله الامثال في صفاته وذاته لان الصمدية مستع عن الوفوت على ماهية ذاته
 وكيفية صفاته وقال انما غريب الامثال واكثر فيها من اللقال جذب بالسر اثار وان تفنى عن حضورها فيما استد
 اليها ثم ان الله سبحانه ضرب مثل حديد المنفق والمسك بقوله **ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
 لا يقدر على شئ وممن رزقناه مئارا رزقا حسنا فهو ينفق
 منه سيرا وجهرا هل يستون** ان العبد المملوك لنفسه اسيرا في يدها عاجزا عن
 قهرها لا يقدر ان يمتها يرضى بموتها صانعه ولا يقدر ايضا على ان يملك قلبه ويرى ما فيه من عجائب الذكر
 وطائف الفكر وكيف ينفق وخزانته قلبه وهو لا يقدر على خزانته لان قلبه مسلوب لنفسه الشيطان
 والجبذ الموق الذي هو موزوق رزق معرفة الله وحكمته والحامه ورشده وتوفيقه ولرزاقا حنة من مشامته
 وجماله فهو ينفق نفسه ووجوده وماله لله ولا وليا له وينفق لطائف حكمته على طلائع الله كيف هذا العبد ان
 يستويان في البودية ومعرفة الربوبية فعند الجهال يستويان بل انهم يقبلون من يلقى بمدبرهم من اهل الجمل
 والجل والغباوة لذلك قال سبحانه **الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ^{العارفون} لا يعرفون
 من الجاهل والصادق من المراني حمد نفسه تعالى بان الجهال لا يعرفون عقايد اهل قربه ولو عرفهم لشغولهم
 عنه فاذا ابقوا اهل الحق مع الحق بلا شغل ولا شاغل الا ترى الى قوله عليه السلام ياتي على الناس زمان يكون للنكر
 معروفا والمعروف منكرا ومن اشارة اختيار المثاليين ينبغي ان العبد يكون مملوكا لله طوعا ولا ينظر الى
 شئ من وجوده واحماله فانه مفلس عاجز عن القدرة بين يدي الله وهذا صفة اهل المعرفة قال بعضهم
 اخبر الله عن العبد وصفته فقال لا يقدر على شئ فمن رجع الى شئ من علمه وحاله وعمله فانه للشيء
 من العبودية وهو في منازعة الربوبية والعبودية هو التجلي مما سوى معبوده يرى الاشياء به وبشئ
 نفسه له قوله تعالى **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ**
إِلَّا كُلٌّ بِالْبَصَرِ أَوْ قَرِيبٌ موصوف نفسه سبحانه ههنا بالعلم الازلي والقدرة
 الازلية فما العلم الازلي فلم علم كون الكون وما فيه وما يبدو من قدرته وحكمته في كلامه
 من امله غير ثقيل عليه لانه قاريه قائم بقدرته يفعل به ما يشاء ما يجادوا عدما قبل ان يتصل الكون
 بالنون واذا كان غيبا للسموات والارض له لانه لا يكتشفه الا لمن احبه من اوليائه ولا يستر الا لعلمه
 اعدته فمن اشرفه على غيبه فهو ايضا غيب كانه يرى غيب الغيب واي غيب اشرف من خزانة الله

جهد الازلي
 في صفاته
 ومما هيته
 لان الذات
 لا يمكن
 تعقله
 بحال
 وقال
 الواسطي
 الاشياء
 كلها
 اقل
 من
 الهباء
 في
 الهواء
 كمن
 يتفكر
 في
 الذات
 قال
 الله
 فلا
 تعزبوا
 الله
 الامثال
 في
 ذاته
 وكيفيته
 لانه
 ليس
 كمثل
 شئ
 وامما
 صفاته
 التي
 اظهرها
 للخلق
 لمرايقا
 وحرزا
 وقال
 لا
 تعزبوا
 الله
 الامثال
 في
 صفاته
 وذاته
 لان
 الصمدية
 مستع
 عن
 الوفوت
 على
 ماهية
 ذاته
 وكيفية
 صفاته
 وقال
 انما
 غريب
 الامثال
 واكثر
 فيها
 من
 اللقال
 جذب
 بالسر
 اثار
 وان
 تفنى
 عن
 حضورها
 فيما
 استد
 اليها
 ثم
 ان
 الله
 سبحانه
 ضرب
 مثل
 حديد
 المنفق
 والمسك
 بقوله
**ضرب
 الله
 مثلا
 عبدا
 مملوكا
 لا
 يقدر
 على
 شئ
 وممن
 رزقناه
 مئارا
 رزقا
 حسنا
 فهو
 ينفق
 منه
 سيرا
 وجهرا
 هل
 يستون**
 ان
 العبد
 المملوك
 لنفسه
 اسيرا
 في
 يدها
 عاجزا
 عن
 قهرها
 لا
 يقدر
 ان
 يمتها
 يرضى
 بموتها
 صانعه
 ولا
 يقدر
 ايضا
 على
 ان
 يملك
 قلبه
 ويرى
 ما
 فيه
 من
 عجائب
 الذكر
 وطائف
 الفكر
 وكيف
 ينفق
 وخزانته
 قلبه
 وهو
 لا
 يقدر
 على
 خزانته
 لان
 قلبه
 مسلوب
 لنفسه
 الشيطان
 والجبذ
 الموق
 الذي
 هو
 موزوق
 رزق
 معرفة
 الله
 وحكمته
 والحامه
 ورشده
 وتوفيقه
 ولرزاقا
 حنة
 من
 مشامته
 وجماله
 فهو
 ينفق
 نفسه
 ووجوده
 وماله
 لله
 ولا
 وليا
 له
 وينفق
 لطائف
 حكمته
 على
 طلائع
 الله
 كيف
 هذا
 العبد
 ان
 يستويان
 في
 البودية
 ومعرفة
 الربوبية
 فعند
 الجهال
 يستويان
 بل
 انهم
 يقبلون
 من
 يلقى
 بمدبرهم
 من
 اهل
 الجمل
 والجل
 والغباوة
 لذلك
 قال
 سبحانه
**الْحَمْدُ
 لِلَّهِ
 بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ
 لَا
 يَعْلَمُونَ**
 العارفون
 لا
 يعرفون
 من
 الجاهل
 والصادق
 من
 المراني
 حمد
 نفسه
 تعالى
 بان
 الجهال
 لا
 يعرفون
 عقايد
 اهل
 قربه
 ولو
 عرفهم
 لشغولهم
 عنه
 فاذا
 ابقوا
 اهل
 الحق
 مع
 الحق
 بلا
 شغل
 ولا
 شاغل
 الا
 ترى
 الى
 قوله
 عليه
 السلام
 ياتي
 على
 الناس
 زمان
 يكون
 للنكر
 معروفا
 والمعروف
 منكرا
 ومن
 اشارة
 اختيار
 المثاليين
 ينبغي
 ان
 العبد
 يكون
 مملوكا
 لله
 طوعا
 ولا
 ينظر
 الى
 شئ
 من
 وجوده
 واحماله
 فانه
 مفلس
 عاجز
 عن
 القدرة
 بين
 يدي
 الله
 وهذا
 صفة
 اهل
 المعرفة
 قال
 بعضهم
 اخبر
 الله
 عن
 العبد
 وصفته
 فقال
 لا
 يقدر
 على
 شئ
 فمن
 رجع
 الى
 شئ
 من
 علمه
 وحاله
 وعمله
 فانه
 للشيء
 من
 العبودية
 وهو
 في
 منازعة
 الربوبية
 والعبودية
 هو
 التجلي
 مما
 سوى
 معبوده
 يرى
 الاشياء
 به
 وبشئ
 نفسه
 له
 قوله
 تعالى
**وَلِلَّهِ
 غَيْبُ
 السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ
 وَمَا
 أَمْرُ
 السَّاعَةِ
 إِلَّا
 كُلٌّ
 بِالْبَصَرِ
 أَوْ
 قَرِيبٌ**
 موصوف
 نفسه
 سبحانه
 ههنا
 بالعلم
 الازلي
 والقدرة
 الازلية
 فما
 العلم
 الازلي
 فلم
 علم
 كون
 الكون
 وما
 فيه
 وما
 يبدو
 من
 قدرته
 وحكمته
 في
 كلامه
 من
 امله
 غير
 ثقيل
 عليه
 لانه
 قاريه
 قائم
 بقدرته
 يفعل
 به
 ما
 يشاء
 ما
 يجادوا
 عدما
 قبل
 ان
 يتصل
 الكون
 بالنون
 واذا
 كان
 غيبا
 للسموات
 والارض
 له
 لانه
 لا
 يكتشفه
 الا
 لمن
 احبه
 من
 اوليائه
 ولا
 يستر
 الا
 لعلمه
 اعدته
 فمن
 اشرفه
 على
 غيبه
 فهو
 ايضا
 غيب
 كانه
 يرى
 غيب
 الغيب
 واي
 غيب
 اشرف
 من
 خزانة
 الله

في قلوب اصفياءه من لآلى حكمه ومحاسن علومه وخرائب حرفه قال النهر بجودي الحق ستر غيبه
 في خلقه وستر ولياته في عباده فلا يشرف على عباده الا خواص ولياته ولا يشرف على ولياته الا الصديقون من عباده ولا يطلع
 على الغيب عزير ولا اشرف على الاولياء اعز ولما استأثر نفسه بعلم الغيب عن الجمهور عن رؤيته وعلوه
 والموقوف به فقال **وَاللّٰهُ اَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ اُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ**
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَالْاَفْئِدَةَ لا اخبر تعالى انه
 اخرج الكل من بطون الاقدار وارحام العدم واصحاب المشية على امت العمل به والاشراف على ذاته
 و صفاته بنعت المعرفة لا يعلمون شيئا من احكام الربوبية وامور العبودية والعلم باوصاف الازل
 فالبسك اسماعا من نور سمعه وكساكم ابصارا من نور بصيره واودع في قلوبكم علوم غيبه بان حلاها
 بجملة فطرته الاسلام والايقان فتسمعون بسمعه كلامه وتبصرون ببصره جماله وتعلمون بنوره
 ذاته وصفاته ونعوتها واسماها وتشرب ارواحكم من سواقي قلوبكم شراب محبته وشوقه
 وعشقه حين ترد اوار المواجيد عليها من بحار كنف وحدانيتها وسرمديته **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**
 تعرفونها لانه لا يشكره غيره قال الواسطي لا تفهمون شيئا مما اخذت عليكم من الميثاق في وقت بل قال بعضهم
 لا تعلمون شيئا مما قضيت لكم وعليكم من الشفاعة والسعادة ثم جعل للسعداء من عبادة السمع ليمسح بها
 لطائف ذكراه والابصار ليصبر بها عما يبصنه والافئدة ليكون عارفا بصانعها ومخترعه وهذا الاخصاء
 والحواس هي الموجبة للشكر فالشكر من راي منة الله عليه في سلامة هذه الحواس والكفران من راي
 انه يودي به شكر شيء من نعم الله عليه بشيء من احواله قال ابو عثمان المغربي جعل لكم السمع لتسموا به خطاب
 الامر والنهي والابصار لتبصروا بها عما يبصرون لقدرة ولا فتنة لتعرفوا بها اثار موارد الحق عليكم لعلمكم
 تشكرون اي لعلمكم تبصرون دوام نعمي عليكم فترجعوا الى بابي ثوربين قدرته سبحانه في امسائه
 اطيارا الارواح في هواء الملكوت وانوار السماء الجبروت حين تفرقت باجمة العرفان والايقان على سواقي
 مجده وبساط كبريائه مسخرات بانوار جذبهما يسكنن الله بكشف جماله لها امسكها به عن فهم
 سلطان سمات جلالة حتى لا تقنى في بمانه بقوله **الْكَرِيمِ وَالِى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ**
فِي جِوَالسَّمَاءِ مَا يُمْسِكُنَّ اِلَّا اللّٰهُ طيرا لهموم في سماء الازل ممسكة
 رياش طلبها بحبال انوار الابد يتبع الوقوع على غير مواقع مشاهدة الوصلة ان في ذلك
لَايَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ لعلامات لالباة الحقيقة وايدلاء الطريقة واهل الارادة
 في المعرفة قوله تعالى **وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مَّا خَلَقَ ظُلُمًا** يعني ظلال اولياءه ليستظل بها

فمن ناسيك تلك الجنة الاصلية
 قبل الصداية منك من لا اذلة
 امر اضيقه كالمعلم الذي يعلم
 من ولد الخيال اي ما في قوة كل استعداد و ما يزيد
 ارحام الاستعداد بالتركيب والتصفية و بركة
 الصفة من الكمالات وما تنقص منها بالاعمال
 في السموات **وكل شيء**
بقدار من قوة تيقن في استعداد مقلد عن ابتداء
 في الازل من فطوره في الله لا ينفصا وكل قوة
 هو الله تعالى كما قال
 كمالا قال من اجببتا
 اذك لا تحمدى من يشاء علمه بسماها
 ولكن الله مجدى من قوة القبول زايتها ونفسها
 الاستعدادات من قوة القبول زايتها ونفسها
 فيقدر بحسبها كما لا تحمد على
 من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضر والماضي
 الى الفعل انكم كبروا
 ما يقضيه بغير الاستعدادات بل يبع كما يقضيها
 من قطع فغيره في
 منقطعها المتكامل من ينقص ما يقضيه
 من حصول الاستعداد وينقص ما يقضيه
 سماعه و **وَمَا تَسْمَعُونَ**
 انقول **وَمَنْ**
 بجزء

المرعون

المريد كونه من شدة حر الجحان ويا وون اليها من قهر لطفيان وشياطين الانس والجان لانهم ظلال الله في ارضه لقول عليه السلام السلطان ظل الله في الارض يا وى اليه كل مظلوم **وَجَعَلَ لَكُمْ**
مِنَ الْجِبَالِ اَكْنَانًا اكنان الجبال قلوب اكابر المعرفة وظلال اهل السعادة من اهل المحبة
 يسكنون فيها للتقطعون الى الله **وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ** جعل العارفين
 سراويل روح الانس ثلاثا يحتموا بنيران القدس **وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ يَأْسَكُمْ** وسراويل
 المعرفة واسلحة المحبة لتدفعوا بها محاربة النفوس والشياطين ثم زاد نعمته ومنته عليهم بقوله **كَذَلِكَ**
يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ نعمته وقايتة ورعايته وقاهم من هجرانه ورعاهاهم بلطفه عن قهر **لَعَلَّكُمْ**
تَسْلَوْنَ تنقادون لامره في الصورية وتتواضعون لربوبيته قال الاستاذ جعل ايواء لاوليائه
 في ظل عنايته منوى وقرارا والبسهم في سرايرهم لباسا يكفيهم به الشر والضر فمن لباس العظمة
 يحميهم به عن مخالفته ومن صدرا التوفيق يحلهم به على ملازمة عبادته ومن خلة الوصلة يوصلهم
 بها القربة وصحبته وكذلك يتم نعمته عليكم اتماما النعمة ان يكون عاقبتهم مخنومة بالحسنة ويكفيهم
 امور الدين والدنيا ويصونهم عن اتباع الهوى ويسد دهر حتى يوثروا ما يوجب لهم من الله الرضا قال بعضهم
 تمام النعمة ان يرزق العبد الرضا بجاري القضاء قال ابن عطاء تمام النعمة هو الانقطاع عن النعمة بالسكون
 الى المنعم قال حمدون تمام النعمة في الدنيا المعرفة وفي الآخرة الرؤية قال ابو محمد الحريري تمام النعمة حفظ القلب
 من الشرك الخفي وسلامة النفس من الرياء والسمعة ثم وصف الخائفين للطريقة المثلى بقوله **يَعْرِفُونَ**
نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وأكثرهم الكفرون يعرفون اولياء الله
 بالبراهين الساطعة والآيات الواضحة والفلسات الصادقة ولكن لم يعرفوهم بحقيقة المعرفة من حيث التوفيق
 والسعادة وينكرونها حسدا وبغيا وعدا وانا وظلما وطلبا للرياسة والجاه وأكثرهم الكافرون يستمر في ولاية
 اوليائه وآيات اصفيائه وفي الآية توبيخ علماء السوء وقراء المداهنين الذين وضعوا شبكة الرياء السمعة
 ليصطادوا بها الجهال ويوبخوا عند هجر احباء الله لينصروا وجوه الناس اليهم يخونون الله والله لا يهدي
 كيد الخائنين يعلمون الحق وينكروه واي شقى اشقى من راي منهم الكرامة صادقة شعريشرون بها
 وبالكراهة رياسة الدنيا من العامة قال بعضهم يتقلبون في نعمة ولا يوفقون لشكرها قال النضر يادى
 معرفة النعمة حسن معرفة المتعم احسن ومعرفة النعمة ربما يتولى منه الاكثار ومعرفة النعمة لا يتولد منها لاصحة
 الاستقامة قول المنكالي **وَيَوْمَ تَبْعَثُ فِي كُلِّ اُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ**
اَنْفُسِهِمْ وجئت بك شهيدا اعلى هو لاني ان الله سبحانه خلق الامم وجعل

باب العلم
 من القوة الى الفعل
 ومن هو مستخفي
 بلبيل ظلمة نفسه
 ومن هو مستخفي
 بلبيل ظلمة نفسه
 من متاور النفس
 من متاور النفس
 الروح كماله
 الروح كماله
 واصلة اليه من امر الله
 واصلة اليه من امر الله
 خطافات جن القوى الخيالية والوهمية
 خطافات جن القوى الخيالية والوهمية
 الجمبية والسببية
 الجمبية والسببية
 او باطن
 او باطن
 بلون الاستعداد
 بلون الاستعداد
 فيضه فزاد في شدة
 فيضه فزاد في شدة
 تعبير حال النعم من استحقاق
 تعبير حال النعم من استحقاق
 بلان الاستعداد
 بلان الاستعداد
 من فضة خفي
 من فضة خفي
 ولا ماسلطا
 ولا ماسلطا
 الشايع
 الشايع

لما لا يليق به فهو العادل والمحسن والرحمن والرحيم غير ظالم جائر وهو منزّه عن جميع العلل فمن كسى انوار هذه الصفات
 نبت الذوق والمباشرة وحلاوة نيتها يخرج عادة لا محسنة روقا راجعا طاهرا مطهرا مهادا قاهمها واليا جيبا مبرها
 مريدا مرادا مراعيا محفوظا يعبد بنفسه فيدفعها عن الشرك والشك ورؤية الغير وطلب العوض في البقينة
 ويأخذ منها الاصلح منها وبين عبادة الله بان لا يرى عيب غير هابل يرى عيبها في جميع الاوقات ويصف
 بين عبادة الله ويحسن الى من اساء اليه ويعبد الله بوصف المرؤية وشهود غيبه ويراعى ذوى القرابة في المعرفة
 والمحبة من المردين الصها دقين ويرحم الجاهل من المسلمين وينهى نفسه عن مباحرة فواحش عوى الانامية
 ومباشرة الهوى والشهوة ويدفعها عن الظلم باستكباره عن العبودية ويا مهابا اذا نفاها عند تريب الخدام
 اولياء الله ليكون مطمئنة في عبودية الحق فاكرة لسلطان ربوبيته وقهر جبروته ومكونه واحاطته
 بكل ذرة وفناء الخليقة قال السادي ليس من العدل المقابلات بالمجاهدات والعدل رؤية المنة منه قديما وحديثا
 والاحسان الاستقامة بشرط الوفاء الى الابد لذلك قال استقيموا ولن تحصوا وقال بعضهم العدل الاحسان
 ما استطاعها ادمي قط لان الله عز وجل يقول ولن تستطيعوا ان تعدوا وكيف تستطيع ان تعدل بينا وبين الله
 في استيقاق نعمه وتضييع وعظمه وحكمه وليس من العدل ان تفر عن طاعة من لا يفر عن برك والاحسان
 هو الاستقامة للموت وهو ان تعبد الله كأنك تراه كالمروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
 عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اخبر انه لا يقدر احد ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه
 والفحشاء الاستهانة بالشريعة والمنكر الاصل رعل الذنوب والبغى ظلم العباد وظلمه على نفسه اقطع قال الوا
 العدل ان لا يوافق العبد غير ربه ولا يطالع غيره والاحسان ان لا يرى حسنا الا من الله وابتداء ذوق القر
 فلا قريب قرب اليك ممن انت له وبه واليه وافحش الفحشاء اضافة الاشياء الى غيره مملكا او اجادا
 وانكر المنكر رؤية الاشياء من غير الله وتغير الله واقبح البغي تلوين النعوت ورؤيتها بالعلل بعلمكم تذكرون
 تعرفون فضله عليكم بالموعظة لعلكم تذكرون اي حسنان تذكروا نعم عليكم ومن جملة ما يتعلق بالعه
 والاحسان الوفاء بعهده الله في عبوديته **فَوَاعِيْهِ عَهْدِ اللَّهِ اِذَا عَاهَدْتُمْ**
 العهد عهد الارواح مع الله حين خرجت من العدم بحجة القدر والعبودية لرؤيته خالصا من
 ايتار الشئ عليه من العرش الى الثرى عهد الله مع انه تعالى اواها على نعت الديومية الى مشاهدة الالوية
 وعهدا مع الله خروجا مما لا يليق بالعبودية فحقيقة الوفاء بالعهده من الطرفين يتعلق بعناية الله
 ورعايته وكل الاجتهاد من العباد يبذلونها فان وقع التقص على عهدنا من غير السابقة في الازل
 وتغير عهدنا بحيث تتغير صفاتنا من حال الاستقامة الى حال القدر فلم يقع التقص والتقصر في عهد الله

في الادراك والادراك في دفع الخصال العقلية
وهو اشياء دين
 في الادراك والادراك في دفع الخصال العقلية
وهو اشياء دين

ليست بالباطل له لان فيه يدعو ونفسه فيجب
 قال الا الله الدين الخالص الى الدين الخالص
 ومعناه ان الدعوة الحققة الحقيقية بالاجابة عن
 الموحد القاني عن نفسه الباقى برية وكذا الذين
 الخالص بينه والذات القائمة بانفسهم لا يدعون
 الا من تصوره ونحوه في خباياهم فلا يستجاب
 الا كما استجابة الجهاد الذي يطلبه من الشئ
 وهو الذي يجيب استجابته بصفتان نفسه فلا يستجاب
 ما استغنى فضا عن دعاؤه ولا يكون مثل هذا الدعاء
 الا في ضيق او دعاؤه الذي هو الحق والى الله
 اود عورة الدعاء الذي هو الحق والى الله
 يدانه لا يدعي بها غير من اسماوات صفات
 داعي السام بالاشارة لكونه مستجاب
وعادوا اليه
 منى وليه

لانه مانع عن التفات الرحمن ثابته وهو ذو رحمة واسعة يفرح بها ولا مله عليه قال الله تعالى ومن
 اوفى بعهده من الله قال النعمان يا مولى انت ما ترددين صفتين حقه الحق وصفتك قال اوفى بعهده الله
 وقال من اوفى بعهده من الله الى انما نظرت فانك الاخرى ثم العهود مختلفة في الاقوال عهود وفي الافعال
 عهود وفي الاحوال عهود والصدق مطلوب منك في جميع ذلك ومن العوازم والخصام عهود والخصام
 عهود فالعهد على العوام لزوم الطواهر والعهد على الخاص حفظ السرير والعهد على خواص الخواص
 التجمل من الكل لمن له الكل وقال من حمل الحجر بنفسه وحوله فقضه في اقل قدم ومن حمله بالحق حفظا عليه
 عهده ومواثيقه وقال الواسطى بقدمه العهود في الميثاق الاول فمن اقام على وفاء الميثاق فحق له طرق
 وقامه وقت ومن خان في الميثاق بقي مع وقته واخلاقه بونه مسالك رشده وقد وقع لى نكتة لها من قوله
 سبحانه **وَلَا تَقْضُوا الْاِيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ان كان العهد واليمين قما من
 جانب العباد في الازل تحقق لهم الاختيار في الوفاء بالعهد والايمان وان قما من الحق هو قفا وعهد العباد
 ولما اهمر من نتاجهم افرغها فقه سقط عنهم الاختيار بقيت باهم وعهودهم منقوضة وبخروجهم من الحق
 على نعت الوفاء منه ابدالته صاحب الاختيار المنزه عن عوارضها التابون وتغير الزمان المكان قوله
 تعالى **مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ** ولكن بين الذين
صَبَرُوا اجرهم **بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** خبر سبحانه ان كل
 واردير على قلوبهم من موارد القرب الالهوية بحرى ولا يثبت ويبقى لهم اصل الاصل هو مشاهدته
 جلاله وعزته وايضا ما عندكم من المعارف ينفد في سمات جمال المعروف وما في عند ربه من انوار
 الذات والصفات التي يبد منها جميع المعارف باقية للعارفين المحبين فان ينقص المعارف لا ينقص
 الكواشف وان ينقص الاحمال لا ينقص الاحوال شر اخبار انه يجازى المحبوسين في قيود اسرله بلا محبته
 وامتحان شوقه وبلا عشقه بمشاهدته وكشف جماله لهم باحسن ما يريدون منه فان رجا لهم على قدر
 مهمهم وهمهم على قدر نياتهم ونياتهم على قدر قصودهم وهي كلها معلولة مقصورة واجز جمالها
 ووصاله غير محسوب من حيث وجود الخلق والخلقية قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بنعيم حساب
 قال بعضهم ما منكم من الطاقات فانها فانية وما منى اليكم من جزاء اعمالكم فهو باق على الدوام وانما
 يقابل ما يفتى بما يبقى وقال ابن عطاء الله فانية واحوالكم باثنية فلان دعوا منها شيئا وما من الحق
 اليكم باق فالعبد من كان فانما من اوصافه باقيا بما لله عنده وهو تفسير قوله ما عندكم ينفد ما عند الله
 باق وقال جعفر عليه السلام ما عندكم ينفد معنى الافعال من الفرائض والنوافل وما عند الله باق من الوصافه ونوعته

والايمان من صفات
 الروحانيات والافعال
 التي هي امثالها من صفات
 قوا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العبادات
 وبنيت على سوادى وبنيت على خيفة من الله تعالى
 اي شاكوا باجواب المعنى بل من هذا ذلك الاصل
 ان بعضهم طامع وبعضهم كاره
 اي من كل
 ما علة كائنا
 او لياء
 لا تفسير
 اذا القادس الملاك هو الله
 من سماء روح القدس ماء العلم
 اودية القلوب بقدر استعدادها
 سبل العلم زيبك
 رزاقها وادناها
 عليه في نار العشق التي تهب العشق
 والحقائق والبعاني التي تهب العشق
 زينة النفس وبجنتها كما
 كالات لها او تهاج
 ما يفتى على

لان الحديث يفني والقدر يبقى قال ابو عثمان جزاء الصبر هو ان يعطى الله العبد الرضا فمن تحقق بالصبر
ولزم طريقة الصابرين فان الله يشبهه على احسن ثواب ما جلا واجلا قال الله ولنجزين للذين صبروا الآية
ويقتضيان ما عندكم من معارفكم ومحاسنكم اثار متعاقبة وصفات متناوبة لحياتها غير ثابتة وان كانت
احكامها غير باطلة والذي يتصف بالحق به من رحمة بكم ومحبة لكم وثباته عليكم فصفات ازلية
ونعوت سرمدية ويقال ما عندكم من اشتياكم الى لقاءنا فيعجز الخيال وقبول الانقضاء وما وصفنا
به نفسكم ما ورد به الاثار الاطال شوق الابواب الى لقاءنا وانا الى لقاءنا لا شوقا واذك اقبال الينا
واضحا لا يفنى قوله تعالى **مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً معنى الآية ان العمل الصالح ثلاثة اشياء التبرى من الكون ورافيه
بنت تصاغ في عين من يرى القدم وبذل الوجود لتصا ريف الروبية بعتل الرضا واللذة في البلاء
ورفع النظر عن الخلاء والاعراض بكل حال وهو مؤمن اي موقن مشاهد في حاله وعمله قبول الحق واقباله
اليه بوصف الرضا عنه وايضا هو مشاهد ما وعد الله له من احكام الغيب بنو البصيرة وايضا هو مؤمن
عن النظر الى غير الله وهو مؤمن بما يقول هاكف الغيب قلبه وايضا هو مؤمن بان وجوده وطاعته لا يلق
بخصرة القدم من كان هكذا يلبس الحق سرور وروحه وقلبه وعقله بركة حيوته الازلية فيحييه بحقيقته
ويريه بهاء جماله ويصير مستانسا بوجهه معا فمن فضله فيكون ملبسا في ظاهره وباطنه بلباس لطفه وجماسا
من قهره برعايته فمقامه مقام العافية خارجا من امتحان البلاء وهذا اجزاء من اقبل عليه لا لنفسه
ولا لذيره فيبقى عيشه مع الحق بلا كد ورة ولا فتنة وفي جميع انفسه مشاهد مكاشف خارج من نعوت
التغايير النفسانية بمجاذب الشهوات وخطرات الشيطان ما اطيح حاله وما احلى شأنه وما اذ حاله
طوبى له ثم طوبى له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيوة الطيبة هي القناعة وقال السوسي
الحيوة الطيبة عيش الفقراء الصبر قيل عيش الفقراء الرضا وقال الجري والحيث مع الله والنعم من الله قال ابن عطاء الكندي
عن سره حتى يبقى مع ربه وقال ايضا روح اليقين وصدق نية القلب قال سهل ذلك قلب يقى مع الله
بلادوية الكون وقال جعفر يعيش مع الخلق بالنعس قلبه معلق بمشاهدة الله وقال ايضا قلب مع الصفاء
وروح مع اللقاء وبدن مع الوفاء وقيل حيوة القلب مع الله بحسن المعرفة وتجر يد الهمة قال الصادق القناعة
والرضا وقال ايضا اذا كان قلبه في محبة الله ولسانه في ذكر الله وجوارحه في خدمته فذلك حيوة طيبة
وقال ايضا اذا اجتمع له خمس مقام وهو عيش لسرمدية وحيوة الابدية وصدق العبودية وقربا للمهدية
وملك الازلية فذلك حيوة طيبة وقال الواسطي هو الرضا باليسود والصبر على كربة المقدور فما طابت

الطبيقة التي
يجعل بسببها فانما
يتنوع به النفس
خبت كالنظر اليها ورويتها وتصور النفس كونها
كاملة وافاضة منزلة بنزلة تلك الامور
فما جاءها واختج بها وسائر ما يجد من ان النفس
وذو نوب الاحوال فاما ان النفس
واما ما يقع الكائن من
الحقيقة والنفس التي
في ارض النفس
العبودية بقوله نور على نور
الاشياء والكودرات الطبيعية لا يمكن
والاسباب التي اجازت بها زيادة البعد فاعلموا
نفسهم تكون سببا لخلاصهم من تلك الظلمات
والتعلق بها في النفس من نور
لهم

حيوة واحدا لا بالاضاءة بما قد لا الله وختم وقال الاستاذ في قوله وهو من عمل الصالح لا يكون من الموت
 فمعناه عمل جهنم في الحاصل وهو من في المالك لان صفة الحاصل لا ينفع الا مع وفاة المالك فان الاموات بخواتمها
 ويقال وهو من اي مصدق بان نجاته بفضل الله لا بعمله الصالح ويقال الحيوة الطيبة هونسي القرب
 ويقال الحيوة الطيبة ما يكون مع المحبوب في معناه قالوا نحن في كل السرور والكرامات ليس الا بكم في السرور
 فثبت ما نحن فيه مما اهل ودعا نكرم غيب ونحن حضور ويقال الحيوة الطيبة الاولياء ان لا يترك لهم
 سؤالا الا حقه ولا مامولا الا صدقة واما الخواص فالحيوة الطيبة لهم ان يكون لهم حاجة ولا سؤال
 ولا ارب ولا مطالبة وكرمين لم يولد في قعر من الارادة فلا يريد شيئا الا في خوضه بشرط العبودية والاخرين

معتقون بشرط الحرية قوله تعالى إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ رِيحِهِمْ يَوْمَئِذٍ إِنَّهُمْ سَوْفَ يُحْسِنُونَ

بين سبحانه ان الشيطان لا يغلب بالكفر والضلال على من اختار الله
 في الاذل بالايمان والمعرفة وبصفاته وباسماؤه وبنوعته نعت نفى الا ناداء والاضداد عن عبودية الايقان
 في وجوده والاذعان عند تصرفه والتوكل عليه في امتحانه وبلائه ولا تسلط له عليهم لانهم في رعاية الحق
 وعنايته لا يقدر ان يوسوسهم للتردد في الايمان ولكن يوسوسهم من جهة الشهوات الدنيوية فاذا
 صبح انوار شمس جلاله على وجودهم وقلوبهم واوراحهم يحترق الشيطان عند القائة اليهم حتى اقاوا
 فاذا اقاوا يقصد اليهم ايضا بالوسواس فاذا استعانوا بالله من شره واو اليه بالتوكل احتسب الملعون
 في مكانه يذوب كما يذوب الملح في الماء قال ابو حفص من اراد ان لا يكون للشيطان عليه سبعين فيلصق
 ايمانه ويلصق بالايمان التوكل عليه والايمان هو ان لا يرجع في السراء والضراء الا اليه ولا يرضى سواه عرضا
 عنه والتوكل هو الثقة بمضمون الرزق كثقتك بمعلوماك وهذا تفسير قوله انه ليس له سلطان قال التصديقات
 من صحيح نسبته مع الحق لا توثر بعد ذلك عليه من اذعة طبعه ولا يوسوسة شيطان شريتين ان سلطانة على من

إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ

والوسواس لان يطبق ان يفضل احدا من خلق الله لا يغير الله لانه تعالى يفضل بنفسه ويهدى بنفسه ليس له شريك فيها
 اذ هو منفرد بالوحدانية الازلية تسلطه اما على من اضل الله في الاذل وتسلطه اخره وزيادة الوسوسة
 لمن تابعه وتابع هواه والاسلمين والحق منين فمن جهة مراد النفس للكفر والضلالة لانه يغويهم الى زيادة الحسنة
 قال بعضهم من اتبع هواه فقد تولى الشيطان ومن ركن الى الدنيا فقد اتبعه ومن احب الرياسة فقد اتبعه
 ومن خالف ظاهر العلم فقد تولاه ومن خان المسلمين فقد جعل للشيطان عليه سبيلا ومن ركب شيئا من
 المخالفات ظاهرا وباطنا فقد اهلك نفسه ومن تولى الشيطان فقد تبعد عن الحق قوله تعالى قُلْ نَزَّلَهُ

من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس
 من اللذات في الحساب ومقام العدل الا ان النفس
 التي هو مقام العدل الا ان النفس

في قوله

رُوحُ الْقُدْسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا ۚ

الاصداء من قبيل اهل المعرفه بخطاب الله مبارحيتهم الاككار عليه لبعدهم مكانها من مرتبة الله وشهوده وجوده
وما عهدت منه من كلامه العزيز مرة هم الله بقوله قل نزله روح القدس يعني ان الله سبحانه كلمه في الاول
فادعى كلامه الى جبرئيل اموان برز حبيبة ارجيبا ان يبلنه الى المؤمن الذين عرفوا الله بالارواح حين اخذها
الحق بميثاقه وكلها بكلامه حين قالوا بلى ليثبتوا في معرفة الله بخطاب الله ويستقيموا في طاعته ثم وصف
كتابه با انه معرفت جميع صفاته وذاته لاهله ومبشر لمرصوصات جميعها ابدأ بقوله **وَهْدَى**

وَبَشَّرِ الْمُسْلِمِينَ ○ وان الله سبحانه اذا اراد ان يتكلم يتكلم بنفسه مع نفسه كما يليق

جلاله بلاهممة ولا صوت ولا شيء من صفة الحدائق ان شئ ليس بكلامه قوة من قوته وجلاله من جلاله
وعظمة من عظته فيسمع جبرئيل على ما يليق بقوته يسمع كلامه بقوة قدسية مستعاره من قدس الله
ولولا ذلك لاذ ابسماعه اهل الملكوت شران جبرئيل احتمل ذلك ونزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم

فاليس الحق ذلك القوة والجلال قلب نبيه فسمعه بتلك القوة شريفة تلك القوة في جميع وجوده فنقل
عليه فحفظه الله بحفظه حتى بقي تحت انتقال برجاء وحبه الاترى الى قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
وهو الملقى وهو الحامل ولولا قوته الازلية اعانته لطاش في اول سماع يسمع من كلامه وروح القدس

مع جميع الارواح المقدسة من فيض تجلي قدس جلاله فكلاهما يكون قدسية فاي روح قدسه عليها اوقبه
فصوا ظهري قدسها لا يلتصق بها العليل والحوادث قال الواسطي الارواح ليس لها نور ولا لذة ولا موت
ولا حياة بل هي جوهرية لطيفة للطفه هي روحا ولطف جبرئيل سمي روح القدس قوله تعالى **شَرَّانِ**

رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَا جَرُوا وَمِنْ بَعْدِهِمْ اَفْتِنُوا ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبِرُوا

ان الله وصبه للمريد من العبادتين حين هاجر اوا من حظوظ انفسهم بعد ذوقهم طعم معصية الله بعد وقوعهم في فعل المتعانه
فلا يخرجوا من تحت مراد النفس النور وجعلوها متمكنين من بائنه واعبودية الله وجاهدة في محاربة الشيطان حين دعاهم
الى منازل الفترة وصبر اعلى ترك الهوى في متابعية الله **اِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ**

لما جرى عليهم في سالف الايام من الذنوب **رَحِيمٌ** هم بانه يحفظهم من المراجعة الخطوظ النفس
ومرادها وانه تعالى يذيقهم طعم الانس بحيث لا يطيقون ان يفتروا من طاعته لحة قال سهل هاجر وانترنا
السوء بعد ان ظهر بعضهم منهم الفتنة في محنتهم شرجاهد والنفسه على ملازمة اهل الخير شرجهد احداهم

على ذلك ولم يرضعوا الى ما كانوا عليه من بدوا الاحوال قوله تعالى **يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ**

بِحَادِثِهَا عَنْ نَفْسِهَا الا نفس يا فتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها
انفسها يفتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها

انفسها يفتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها

انفسها يفتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها

او تلك لعمري
فقبح الدار الى البقاء
بعد الفناء
اي تلاقتها يدخلون الجنة الذات مع من لم يوح
اباء الالواح وجنة الصفات بالقوا بوجوبها لا يقال
بين صلح من ازواج النفوس وذريات النفوس
والملكوت والملكوت
انفسها يفتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها
انفسها يفتاوت ففتس كل عن معصيتها ونفسها كل عن طاعتها ونفسها كل عن غيبتها

بذلک الله و انظر لی
فی النعم اورد ذکر القلب بالانقباض والتقلد فی اللسان والتفکر
سفات انجم بالجلال فان الذکر مراتب ذکر النفس
باللسان والتفکر فی النعم و ذکر القلب بساطة
الصفات و ذکر النفس بالمتابعة و ذکر الارواح بالشماعة
و ذکر الخلق باللقاة و فی المعاشقة و ذکر الله بالفناء
فیہ والنفس تقطرب بظهور صفاتها و ما حادتها
و ذکر النفس بنور القلب بیها و تنبها باحاديثها فاذا
نظمت نبتون النفس و انتقلا لوساوس
كما قال عليه الصلوة
ان الشيطان
یضع خبطه علی قلبی
ادمقناذا ذکر النفس فی الملکوت و مطالعته
و ذکر القلب بالتقلد بالذکارات و الذکرات کسبیه
انوار الجبروت و اساس من الایمان و النور
بعد الاطمینان و العمل الصالح ثم هذا التنکیب
والطیفة و طوبی لیس فی الایمان و النور
و قال الصفات
و جنة القلب جنة الصفات
و قال علی بن ابی طالب
کل نفس سوداء الا ما نسیب لیس فیها نور
فی جنة القلب جنة الصفات
و قال علی بن ابی طالب
کل نفس سوداء الا ما نسیب لیس فیها نور

من النار و نفس تجادل عن طمعها فی الجنة و هو لا الا نفس مشغولة بجادتها عن مشاهدة خالقها والشوق
الی لقاءه و النفس المنبسطة العاشقة الهائمة یجسط الی بها و تدل علی هدال عاشق علی مشوقه و سائق علی مشوقه
و تقول فی بجادتها و انجسا طها الی فعلت بی ما فعلت فی الدنیا ابتلیت بی بلایا محبتک و عظام الشوق الیک
و جسطت فی دار الامتحان مع اعدائی فاین مدلك و انصافک اما ان وقت حصول المراد فتکشف لی جلال
سرمدیتک حتی نظر الیک بک ایدا فکل نفس لیس هذا و ایهما فمن محبوبة بجدتها محبوبة بعملها فی الدنیا
والآخرة و هو تعالی یعطی کل ذی فضل فضله و یعطی ما مول کل نفس بقدر طاعتها و هو منزه عن النسیان
و الظلم الضلال فیجازی کل باحسانه فانه لا ینقص من ملکه مثقال ذرة وان یدخل کل فی جوارحه برهم
بحاله قال بعض الخراسانیین ذهب وقت الخلق فی الدنیا اشتغالا بنفوسهم فی الدنیا تجادل عنها و فی الآخرة
تجادل عنها فتسی یتفرغ الی معرفة الحق و قال الاستاد المؤمن لای نفس له قال تعالی ان الله اشتری من المؤمنین
انفسهم فانفسهم اشترای الحق منهم ثم اودعها عند من فیس یحرفوها حق وانما یراعون فیها امر الحق سبحانه

قوله تعالى **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قُرْبِيَّةً كَانَتْ اٰمِنَةً مُّطْمَئِنِّةً**
يَاتِيهَا رُزُقُهَا رَغَدًا اٰمِنٌ كُلٌّ مَّكَّانٌ القرية المطمئنة قلبا لما رقا له قناد
المطمئن يذكر الله بل الله طمانينة حين شاهده بكتشف بحاله و جلاله له امر بطف الله عن فهم الله وبروايته
عن طوارق الوسواس و شوارق الهواجس ياتي عليه رزق المعرفة والمحبة ويرد الالبس والمشاهدة من
كشفت الذات و جميع الصفات رزقا رغدا بحيث لا كد فيه ولا كد ورقة عليه من قنار المحرمان ظللمحرمان
فاذا اراد الحق سبحانه اتمام النعمة عليه رفع عنه الخطأ والنسيان والظن والحسبان حتى لا يشتغل بالإبراحة
اسراره ومداركة لطائف انواره و اذا اراد به الامتحان وضع عليه النسيان و اطلق عليه ابواب فتح
المشاهدة حتى يذوق طعم وبال المجران ويسقط في ورطة المحرمان ويكون خائفا بعد ان يكون أمنا

وقا تزا بعد ان يكون ساكنا بقوله **فَكَفَرْتُ بِأَنعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَأْسَرَ**
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون قال الاستاد فرغ القلب
عن الاشتغال نعمة عظيمة اذا كفر عبد هذه النعمة بان تقع على نفسه باجل الهوى وانجر في قياة الشهوات
شوش الله عليه نعمة قلبه وسلبه ما كان يجده من صفاء وقته فان طوارق النفس وجب غريب
شوارق القلب قوله تعالى **ثُمَّ ارَادَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّرُكَ جَهَنَّمَ**
ثُمَّ تَابُؤا مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا لا اى باشر و امواد الهوى بجهلهم على
صفقات و بهر اهل من قصر و لطف ثم تابوا من بعد ما راوا ما كيد الشيطان و عيوب النفس وعرفوا

بها

موضع خطاهم وقد مواعلي ما فات عنهم من اوقات سنينة وحالات شريفة واصلحو ما افسدوا
 بالورع النام والزهد على الدوام والندم على فوت الايام وغفلتهم في المنام بوقوعهم بالاستقامة
 في طلعتهم وبقائهم بنعمتها في رعايتها لذلك قال **ان ربك من بعد الغفور الرحيم**
 قال سهل ما عمى الله احدا لا يجهل ورب جهل اورث علما والعلو مفتاح التوبة
 وفي الصلاح صحة التوبة من لم يصلح في توبته عن قريب يفسد عليه توبته لان الله يقول شرتا بوا من بعد
 ذلك واصلحو قوله تعالى **ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا**
 ان ابراهيم كان ادم الثاني خلقه الله على يدية جمال جميع صفاته واستيلاء انوار ذاته في ايجادته على
 كونه فجعل بقدمه من حيث الذات دبا لبقاء من حيث الصفات ومن الاسماء والنعوت بسم الافعال
 لروحه وقلبه وعقله وسره فصار موجودا بوجوه مشكوة لانواره نور من تجليه متخلقا
 بخلقه موجودا بلطفه مقدما سابقا له خليلة بخلته جيبا بحبته صفييا باصطفاة آئيته ملكا بملكه
 بصير بصيرة سمي باسمه متكلما بكلامه عينا من عيون الحق في العالم وشقا يقا من منابت لطف ادم
 ما اجتمع في الكل اجتمع في وجوده مطيما في عبوديته حرا في حنيفيته غير ماثل من جمال الحق الى غيره قال تعالى
ولم يك من المشركين من الله مستنكرا ان يجمع العالم في واحد ثم زاد منه
 بقرعة منعه نفسه لاجتناب الله بخلته وتعرفه اياه طريق محبته بقوله **شاكرا لانعمه**
اجتبه وهداه الى صراط مستقيما شاكرا لانعمه حيث بذل نفسه
 لامر ولم اوده واسل نفسه في ذبح ابنه والصبر في بلائه والرضا بقضائه اجتنابه في الازل بالخلقة وهداه الى
 المعرفة وكتله بكمال الاستقامة والقانت الذي سكن قلبه مع الله في مقام الانس والحنيف الذي قلبه
 مربوط بنعت القدس قال بعضهم امة اي معلما للخير عا ملامه وقيل القانت الذي لا يفتخر عن الذكر والحنيف
 الذي لا يشوب شيئا من اعماله بشرك وقيل في قوله ولم يك من المشركين لم يك يري المنع والعتا والظهور
 والمنع الامن موضع واحد قال الواسطي في قوله شاكرا لانعمه قابلا لقضائه وقسمته قبول رضى
 كراهية قال ابو عثمان المشاكي نعم ان لا يورى شكرا الا ابتداء نعمة من الله عليه حيث اهداه لشكرا
 واجتنابه من بين خلقه وكتب عليه الهداية الى صراط مستقيما لما ان الهداية سبقت لمن الله
 ابتداء فضل لا باكتساب جهد وكذا قيل القنوت القيام بالحق على الدوام والحنيف المستقيم في الدين
 ثم وصف كرامته عليه وشرقه بقوله **وانتبه في الدنيا حسنة واولاد**
في الاخرة **بين الصالحين** انتباهه في الدنيا حسنة النبوة والرسالة والخلقة

وانما هي ملكوتها وان كان
 بخلق الله تعالى لانه انما اظهرها
 لاستعدادها في ذلك لانه انما اظهرها
 فمن جهة قبول العمل وبالحق تعالى بايجادها
 ينسب اليها كسبها مع قيام الحق تعالى بايجادها
 اقتضته اوقافا ثمر عليها بحسب كسبها وتبقيها
 اي كما يقتضى استعدادها في قبض عليها من الجزاء
 التي تعرض للاستعداد الكالية النورانية المشيئة
 الذي هو الهيات الكلدية الظلمانية للمذنبية
 اياها او الهيات الكلدية الظلمانية للمذنبية
 والذات جمع الكوادر من الاوقات وفيها
 لانها باقية في اوقات في كل وقت
 التي باقية في اوقات في كل وقت
 وانما هي ملكوتها وان كان
 بخلق الله تعالى لانه انما اظهرها
 لاستعدادها في ذلك لانه انما اظهرها
 فمن جهة قبول العمل وبالحق تعالى بايجادها
 ينسب اليها كسبها مع قيام الحق تعالى بايجادها
 اقتضته اوقافا ثمر عليها بحسب كسبها وتبقيها
 اي كما يقتضى استعدادها في قبض عليها من الجزاء
 التي تعرض للاستعداد الكالية النورانية المشيئة
 الذي هو الهيات الكلدية الظلمانية للمذنبية
 اياها او الهيات الكلدية الظلمانية للمذنبية
 والذات جمع الكوادر من الاوقات وفيها
 لانها باقية في اوقات في كل وقت
 التي باقية في اوقات في كل وقت

والحبة والمعرفة وانه في الآخرة لمن الشاهدين لقائه ابدًا بلا حجاب فانه بوصف ما ذكرنا يصح لخلق جوارحه
 ووصاله ابدًا قال بعضهم ايتناه في الدنيا المعرفة حتى صلح في الآخرة لبساط الجاورة قال بعضهم اصح صلح الله
 تلمذ بانقوشين لما صله واصبح قلوب الانبياء والاولياء الجاورة والمطالعة وقال الواسطي من الخلة
 لا غير ما تولى الانبياء بخلقهم خلقهم على ذلك جذبا منهم اليه قال الاستاذ ايتناه في الدنيا حسنة حتى
 كان لنا بالكلية ولم يكن لغيرنا ثم يجعله اما ما النبينا محمد صلى الله عليه وسلم وامنه بقوله **مُشَرِّفٌ**
اَوْحِينَا إِلَيْكَ أَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ملة ابراهيم الخلة
 والمحبة والرضا والتسليم والسخاء والوفاء والكرم وادعى الى رسوله بمتابعة اذ اختاره باختار خليله
 واجل وافضل بدايته متابعة التحليل ونهايته انفراده في تجريد التوحيد عن غير الحق بالحق وبقضه
 هذا التادب باداب المشايخ والتواضع للاكابر كما قال الدينوري امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باتباع
 التحليل اثلا يانف حد من الاتباع وملة ابراهيم كانت سخاء والخلق المحسن فواد عليه النبي صلى الله عليه
 وسلم حتى جاد بالكونين عوضا عن الخلق فقيل له وانك لعل خلق عظيم ومن جملة ما اقر الله باستعمال
 الخلق قوله تعالى **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ**
الْحَسَنَةِ اي خاطبهم بجمهورية بلسان الشريعة لا بلسان الحقيقة فان تكلمت معهم بالحقيقة طاشت العقول فيها وبقية الخلق
 بلا فهم ولا علم والموعظة الحسنة التي لاحظ للنفس فيها ويكون على قدر عقول الخلق وطاقتهم قال
 بعضهم خاطب كلا على قدره والموعظة الحسنة فيها ترغيب ترهيب مثل بعضهم لم قدم الله الحكمة
 فقال لان الحكمة اصابة القول باللسان واصابة الفكرة بالجنان واصابة الحركة بالاركان ان تكلم
 تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة وقال جعفر الدعاء بالحكمة ان تدعو من الله
 الى الله بالله والموعظة الحسنة ان ترى الخلق في امر القدرة فتشكر من اجاب تعذر من ابى وفي قوله
وَجَادِ لَهُمْ إِنَّهُم بِلِئالي هِيَ أَحْسَنُ الجدة الحسن ان تدلهم الى الله بالله تعرف ذاته وصفاته
 بما وجدت من كرمه ولطفه شفقه ورحمة على خلقه قال بعضهم هي التي فيها من خطوط النفس شيء
 ولا يرى انه الممتنع من قبول الموعظة فيغضب عليه **إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ**
ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ فلا يخفى فيه قولك **وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**
 الموقنين الذين شرحت صمد وروهم لقبول ما اتيت به قال سهل السبيل الذي امر الله تعالى نبيه
 عليه السلام ان يدعو اليه هو الايمان بالله فانه طريق ممدود من الدنيا الى الآخرة ونادى تعال
 تاكيدا باستعمال الكرم والخلق والعفو والصبر بقوله **وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَمَاتُوا**

الاجل القضاء
 السابق الذي هو
 العقل الخلق المنتقل بكل ما كان ويكون
 اذ لا وابد على الوجه الخلق المنتقل بالجوهر الاثبات
 فان الالواح اربعة لوح القضاء السابق العالي من الجوار
 والاثبات وهو لوح العقل الاول ولوح القدر
 اي لوح النفس الناطقة بالعلمة التي يفصل فيها
 كليات اللوح الاول ويتعلق بأسبابها وهو
 للمسي بالالوح الاول والحفظ ولوح النفس الجزئية
 السابوية التي ينقش فيها كل ما في هذا العالم
 بتكلمه وهيئة ومقداره وهو المسمى بالسماء
 الدنيا وهو غنابة خيال العالم الاول والبنية
 نفسانية في المبدأ قلبه
 الخلق المبدأ
 القابل للصورة
 ملام الشكادة والله اعلم
أَوْ كَرِيمًا وانا نبي
الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ونفوس
 التي تخوض في تقصيرها من اهل
 الشبخوخة ونفوس القوي كالأولاد
 يتوكل الأعضاء ونفوس
 شتى فتسبى حتى يموت
 على هذا الوجه لا تقصيرها من اطلانها باقانا انما
 لاراد ولا سبيل الحكمة او انى ارضنا
 وقت السلوك نتقصيرها من اطلانها باقانا
 بانما لنا اولها كما قال بيبسع وبي بيصير
 صفاتها بصفتاننا انما كما قال نث
 سمعه انما يبيسع به
 ويصير الذي

بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَكِنَّ صَبْرٌ شَوْهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ

دفع الانتقام لحظ النفوس واجاز الانتقام له لان في الصبر في الكارة والامتحان منتهى مقام المجتهدين الاول يتعلّق بمقام المبتدئين والصبر يتعلّق بمقام الراضين المرید منفس في امور الشريعة والعارف مستغرق في بحر الربوبية الادب شعار المریدين والرضا مقام المختارين قال الجعيد في قوله ولئن صبرتم ولم تعاقبوا لها خير للصابرين التاركين العقوبة التي اباح العلم فعلها بالادب الذي يتبعه بالامر ويلزمه بالترغيب انه خير للصابرين شميرين بسى انه ان ذلك الصبر الذي هو خير للصابرين لا يكون الا بالله بقوله **وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللّٰهِ** اي صبرك في بلائه لا يكون الا بكشف جماله لك وايضا اي ما صبرك الا بعد تخلّقت بصبره وايضا وما صبرك الا لله عوض صبرك وايضا صبرك بالله لا بنفسك فان بلاه لا يحتمل الا هو وقال الواسطي في هذه الآية اخبر بانه هو الذي تولاهم بحجهم عند المعايمة في اخبره عن المخبرة ومنك طوائف عند اللقاء طائفة شرمات بقيومية دوامه وازليته فلم تجر عند اللقاء عليها افة باتصال انوار السرمدية بانوار الابدية وطائفة لقيدته في زينته حسن نظره واختياره فخره في نعمته وحجهم بكرامته في متلذذة بنعمة محبوبة عن حقيقته وطائفة ثبت شواهد طاماتها وزهد ما فقال لعمري حيا بقدمكم فحجهم في نفس ما خاطبهم وقال ابن عطاء امره ويبسثه وقال جعفر امر الله انبياءه بالصبر وجعل الخط الاعلى منه للنبي صلى الله عليه وسلم حيث جعل امر صبره بالله لا بنفسه فقال وما صبرك الا بالله قال النورى في هذه الآية هو الصبر على الله بالله قال الاستاد واصبر تكليف وما صبرك الا بالله تعريف يقال واصبر تعذيف وما صبرك الا بالله تخفيف اصبر امر بالعبودية وما صبرك الا بالله لخاصه من الربوبية ثم صبرك ان يان لا ننظر الا السوابق التقدير حتى لا تخرب على مواد التي يقوله **وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ**

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ

فان امر الربوبية سابق على امر العبودية قال ابن عطاء كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يضيق بهم هذا ولكن الله تعالى حذره ما هو موهوم في البشرية وان كان هو من مؤمنه قال الاستاد طالع التقدير قوما لا يجعله خطرا عندنا لا ينبغي ان يوجب ثوابك ومن اسقطنا قداده فاستصغر قدره وامره ثم تسلى قلب نبيه صلى الله عليه وسلم بانه تعالى مع كل متوق صادق شاهد محسن بقوله **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

باجلاله وتبرؤابه عن غيبه وهو في حال الاحسان في جمال مشاهدتها مؤمنون في بهاء وجهه وانوار قدسه فهو معهم من حيث لا هو افنا هربه عن وجوده هربا بقى نفسه له بعد فناءهم ختم فيه له قال مشا والذكر

بمعنى مش
بافناء ذاتها بذاتها
كما قال ابن الملك البيهقي ما جاز نفسه
يقوله الله الواحد القهار رفعا لهم الخلق كله وحقه
وحكمه الا لله بحكمه كما يشاء لا مستغيبا كعلمه ما جاز
سورة اراءه عليه السلام
سورة التين
تفسيره
الكتاب الخامس من ظلمات الكفر وال نور
تفجير الناس
الوحدة او من ظلمات صفات الصفات والصفات على
او من ظلمات حجب الافعال والصفات على
نور الذات يا اديب
من خضرة الربوبية اذا لادن منه حبة الاستعداد
وتحسينه لاسباب الامور يمكن لاحد ان يستعد
صراط العزم
تلك التي بنور وحدته
وعلى النفس الثاني من العزم الذي يفيض ظلمات
نور القلب الحيد الذي يفيض من الفضائل والعلوم عند
صفاء النظرة وعلى الثالث العزم الذي يفيض عند
ذاته انوار صفاته وينفى حقيقة هويته
جميع ظلماته ويمضي حقيقة هويته
عبد الربوبية

رايت ملكا من الملائكة يقول في كل من كان مع الله فهو مالك الابرار واخذقت ومن هو قال من كان الله معه وهو قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال بعضهم من اتقى الله في افعالها احسن الله اليه في احواله وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال التقوى مع الله والاحسان الى خلق الله قال لوما التقوى كيف اتقى وماذا يتقى وثما اذا يتقى وقال الاستاد الذين اتقوا رؤية البصيرة من غيره والذين هم اصحاب التبر من المحول والقوة والمحسن الذي يعبد الله كأنه يراه وهو حال الشاهدة

سورة بنو اسرائيل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سُبْحٰنَ الَّذِیْ اَسْرٰی بِعَبْدِهٖ لَیْلًا

التقدیس واشارة الغيرة واشارة الغيب واشارة السر فاذا اشارت التقدیس فقوله سبحان ای منزلة عن اشارة الجاهل والاماكن في الفوقية وما يتوهم اليه الخلق انه اذا وصل عبده الى ولاء الوالد انه كان في مكان ای لا توهموا برفع عبده الملكون السموات انه رفع المكان وهو في مكان فان الاكوان المكان اقل من خردلة في وادي قدرته الا ترى الى قوله عليه السلام الكون في عين الرحمن اقل من خردلة فالعندية والفوقية منزلة عن اوها والمثبته حيث توهموا انه اسرى به الى المكان ای سبحان من تقدس هذه التهمة ولما اشارت الغيرة فقوله الذي لم يذكر من اسم الظاهر مثل الله والرحمن لانه غار بنفسه ان يراه احد سوى عبده واسم النبي باسمه الظاهر ايضا غير حليق فرفع الاسمين من البين ليلا يطلع عليهما من العرش الى القرى واما اشارة الغيب قوله اسرى سرا على ما بين العبد والرب وقوله ليلا محل السر والنجوم قبان من التقدیس افراد القدم عن سقوط الاكتاب عن محل التفضل وكون الاختصاص له من اللذی هو طهارة القدم عن احاطة الحدوث وبقاء العزة بوجهه عن محبة العارفين وعرفان الموحدين وبان عن اسم المبرح خالق الحبة وامتناع الصانع عن ادراك الخليفة وبان من اشادة الغيب ظهور انوار الربوبية وسطوح انوار علو الجهول وبان من اشارة السر خطابا لتشابهات وغوامض علوم المشكلات والامشارة الى وقائع اشراط السامة اسرى بعبد من محل الازالة الى محل الحبة ومن محل الحبة الى محل المعرفة الى محل التوحيد ومن محل التوحيد الى محل التفريد ومن محل التفريد الى محل الفناء ومن محل الفناء الى محل البقاء ومن محل البقاء الى محل الاقبات ومن محل الاقبات الى محل الاقبات من غير منه شئ من رسوم الحدوثية من استيلاء القدم على الحدوث فدنا منه ثم تدلى عنه ثم فنى فيه فكان بين فناه وبقائه قاب قوسين قوس لا ازل وقوس لا بد فبين القوسين قاب في القوسية فبقى فيه فاستوى او ادنى فان زال بالغيرة غيب غيبه كأنه كان في فناء الفناء والفناء من فناء الفناء فبقى اسم مع اسم الاشادة

الكامل
بعبادة الذات المتعبد
بوجود ذاته وجل وجهه ووجه
لو قيل الذات وشخصه بترتيب على الوجه الثلاثة
والب العذاب فهو ما عذاب محبة الازالة في جميع
التفناء واما عذاب فهو ما عذاب محبة الازالة في جميع
والصفات والمحرمان عن نور الذات والذات
لو تودون المحبة التي هي على العبدية لوجه الضلال
الغيبية والمحرورية على العبدية لوجه الضلال
بالعبد وكون علم الله تعالى في ايها المراتب
التي هي على العبدية لوجه الضلال
ببسم ما عبادته بالعبادة التي هي على العبدية
عقل هو الاول فهو العبدية التي هي على العبدية
وعدم مناسبتة لتقامه فلو يمكنه ان يبين لوجهه
استعداد هو الاول بالقوة من الكمال الاذني
والتفنيه هو الثاني استعداد الباطلة واستعداد
من كماله ورسوله ما لا يقدر على الباطلة واستعداد
فقطانية ورسوله ما لا يقدر على الباطلة واستعداد
ويجلى من كماله ورسوله ما لا يقدر على الباطلة واستعداد
او كماله ورسوله ما لا يقدر على الباطلة واستعداد

بقوله سبحانه الذي سبحوا به اي هو مع مكانته في مقام الاعتقاد على وصف الجودية وسبحان الذي
 سبحوا به ان يكون محلا للحوادث او محل في الحوادث او امتزجت اللاهوتية بالناسوتية قوله سبحانه
 كان اذ لياسر مديا كان سبحانه قبل ايجاد العبد والتعبد عن القريب والبعيد هو بذاته وصفاته له لغوية
 امتنع عن القرب والبعيد من جهة الخليفة بحال من الاحوال ابد الابدين اسرى من رؤية فعله واياته على
 رؤية صفاته ومن رؤية صفاته الى رؤية ذاته واشهده مشاهدة جماله فإى الحق بالحق وصار هناك
 موهوبا بوجه الحق فكان صورته روحه وروحه عقله وعقله قلبه وقلبه سر فإى الحق بجميع وجوده
 لان وجوده صار بجميعه عيناً من عيون الحق فإى الحق بجميع العيون وسمع خطابه بجميع الاسماع وعرف الحق
 بجميع القلوب حتى نبت عيونها واسماها وقلوبها وارواحها وعقولها في الحق فنظر الحق الى الحق لاجله نيابة
 عنه لان عيون الحدوثية نبتت في عيون الحق وعيون الحق رجعت الى الحق فإى الحق للمحق وعرف الحق
 الحق وسمع الحق من الحق رحمة منه اليه وتلطفاً به لانه يسمع ويرى الاترى الى اخر الآية قوله **إِنَّ**

هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

سمع كلامه من نفسه وابهر نفسه بنفسه كان في الازل سمياً بصيراً
 لكن هنا يسمع ويبصر بوجهه قال الواسطي نزه نفسه ان يكون لاحد في تسيير نبيه صلى الله عليه وسلم
 حركة او خطوة فيكون شريكاً في الاسراء والتسرية وقال ابو يزيد نزهه عما ابداً ولا تفرقه بما اخفى قال ابن
 طهر كان القربة وموقفاً لدنو عن ان يكون فيه تاثير مخلوق بحال كتحريفه وسوء فهمه وسوء فهمه فلا يسمع
 علم ما فيه الروح فالروح علموا يشاهد بالسر ولا النفس عند ما شئ من خبرها وماها فيها وكل واقف
 مع حده مشاهد الحق متلقاً عنه بلا واسطة ولا بقاء بشرية بل حق تحقق بعينه فحقه واقامه حيث لا يقام
 وخاطبه وادى اليها ما وحى الله تعالى وقال جاء رجل الى جعفر بن محمد وقال صفت للمعراج فقال كيف اصفت لك
 مقام ما لم يسمع فيه جبرئيل مع عظم محله وسبب بل يقول المعراج الذهاب الى المسجد الاقصر لان هناك الآيات
 الكبرى من بركة انوار تجليه لارواح الانبياء واشباحهم وهناك بقربه طور سيناء وطور زينا والمصيبة ومقام
 ابراهيم وموسى وعيسى في تلك الجبال مواضع كشوف الحق لذلك قال باركنا حوله لتريه من اياتنا
 من علامات شواهد مشاهدتنا حتى يتعود برؤية شهودنا في الآيات وليقوى برؤيتها حتى يطيق ان يرى
 آيات عظام الملكوت وسبب عرجه الى الملكوت ليري جمال الجبروت في انوارها لانه سأل عن الحق رؤية
 ظهور صفاته في مرآة اياته بقوله ارنا الاشياء كما هي فاراه الحق ما سأل بقوله لتريه من اياتنا هو يريه
 وهو قادر بذلك وهو منزّه عن الحلول في الآيات التي تسمى الى اول الآية كيف قال سبحانه الذي الحكمة
 في ذلك انه اذا قوى في رؤية الصفات في الملكوت الامم الملكوت السفلي يطيق ان يريه في اياته بالاجاب حسب

القوى الخفية
 لا يغلب على مشيئة من
 من يشاء ضلاله ويفضل من يشاء عبادته
 الذي يدبر ويرهد اية المصطفى
 من انوار صفاته المتكلمة
 بانواع اللطف والرحمة
 على تقضى الحكمة الى ان
 لا يترك احد من عباده
 اي لكل مؤمن بالايان العبد الا يكس
 فقامان للسالك قبل الوصول حال التقدير اياته
 والسير الى افعال الخصال رتبة التوكل وجيئة اياته
 التي يتعبد بها ويستمد ما يتسلط بها ويعتد بها
 في سلوكه على الافعال فكلما اراد
 من عند الله وبالجملة بحسن التعلق بها
 ارسم بلاه العمل بتقنها ما عمل ما ينبغي وكلما اراد
 وقول ان الله وان انا اليه راجعون وربط القلب
 وتصور ان له في خبره ومصحة الاله ابتلاء
 الله به ومنه جوارح عن الاضطراب او الله
 نذره وانما يرضى من فضله في حال الشك في عباده
 لا يفكر في كونه من
 في ذلك

ولا قتار ولا ضباب ولا حلة ولا هيأت ولا شواهد بل رآه به لا بشيء ولا بأية قال بعضهم قال الله وكذلك من
 ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال محمد صل الله عليه وسلم لزيد من اياتنا فمفرد حيزه عن الايات
 شغلته بالحق ولم يلتفت الى شيء من الايات والكرامات فقيل له وانك لعل خلق عظيم حيث لم يشغلك
 ما لنا نحن ويقال ارسل الحق سبحانه ليتعلم منه اهل الارض العبادة شرقا الى السموات ليتعلم الملائكة منه اداب
 العبادة قال الله ما زاغ البصر وما طغى ما التفت يمينا ولا شمالا ما طمع في مقام ولا في اكرام وتحزن عن كل طلب
 وارب قال الاستاد في قوله لزيد من اياتنا كان تعريفنا بالايات ثم تعريفنا بالصفات ثم كشفا بالذات
 قوله تعالى **اِنَّهٗ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا** عبدا من حيث العبودية ومحبا من حيث المعرفة
 وعاشقا من حيث المحبة ومنفردا بالانس من حيث الخلق الا ترى كيف قال لا تذرع على الارض من الكافرين
 ديارا اشكورا من حيث ان يرى المنعم بالمنعم كالنعمه بنعت العجز عن اداء حق نعمه جلالة وكشف حاله كانه تقا
 علم نبيته عليه السلام مقام معرفة ابيه نوح عليه السلام كيف كان معرفته باله حيث احتل بلاه
 به وشكر في موضع الصبر كانه علمه الشكر في مقام البلاه لان العارف لا يتوحي بغير الحق في رؤية ^{البلاء}
 ورؤية النعمة في اخذ من مقام البلاء الصبر المقوم بالرضا ومن مقام النعمة الشكر المقوم بالصفاء
 والوقار والسخاء والتقوى واذا كان متوحديا بهاتين الحليتين صار مزينيا بجميع زينة العبودية لذلك قال
 عبدا شكورا قال الجنيد في قوله انه كان عبدا شكورا العبودية هو ترك هذين الشيئين السكون للذات
 والاعتماد على الحركة فاذا فقدت هذا فقد اديت حق العبودية يستعظم قليل فضلنا عنده ويستصغر
 كثير خدمته لنا ليس له الى غيرنا التفات ولا يشغله تواتر النعم عليه عن المنعم بحال وقال ايضا قائلا
 بالحق ناظبا به قابلا له مقبلا عليه قوله تعالى **اِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسِنْ وَلَا تَحْسَبُوْا اَنْ تَكُوْنُوْا
 شُكْرًا لِلّٰهِ سُبْحٰنَهُ عَنِ الْعِبَادِ يٰۤاَنۡهٖمۡ يَحْسَبُوْنَ بِالْاَعْوٰضِ لِحُطۡءِ نَفْسِهِمۡ لَا الْحَقِيْقَةُ الْعِبُوْدِيَّةُ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ
 فِي الْاَزَلِ لِحَقِّ الرُّبُوْبِيَّةِ الَّتِي هِيَ مُسْتَحَقَّةٌ لَهَا فَمَنْ عَمِلَ لِلنَّجَاةِ عَمَلِ النَّفْسِ فَمِنْ عَمَلِ الشَّوَابِ فَقَدِ عَمِلَ لِنَفْسِهِ مِنْ عَمَلِ لِحَاظِ الْحُبَّةِ
 وَلِذٰلِكَ الْاَنۡسُ فَقَدِ عَمِلَ لِنَفْسِهِ وَمِنْ عَمَلٍ لِغَيْرِ هٰذِهِ الْعِلَلِ وَقَامَ عَلٰى شَرْطِ الْعِبُوْدِيَّةِ بِنَعْتِ اسْقَاطِ رُوْبِيَّةِ الْاَعْوٰضِ
 وَكُلِّ حِلَّةٍ مِنْ وَصْفِ الْخَجَلِ وَالْحَيَاةِ وَالنَّقَاةِ فَقَدِ عَمِلَ لِلّٰهِ وَلٰكِنۡ اَعْمَالُهُ رَاجِعَةٌ اِلَيْهِ بِسَبَبِيْنِ اَحَدِهِمَا اِنْ عِبُوْدِيَّةُ
 الْخَلِيْفَةِ لَا يَلِيْقُ بِالْاَزَلِيَّةِ وَالْاٰخِرَانِهُ مَنۡزُوْرَةٌ عَنْ عِبُوْدِيَّةِ الْخَلْقِ وَعَصِيَا نَعْمَ لَانَهُ قَاثِرٌ بِنَفْسِهِ لِيَسْرَ الْاَنۡسُ
 بِطَاعَةِ الْمُطِيعِيْنَ وَلَا وَحْشَةً بِمَعْمِيَّةِ الْعَاصِيِيْنَ قَالَ تَعَالٰى اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِيْنَ وَفِيهِ كَلِمَةٌ مَّجْمُوْعَةٌ
 اَيۡ اِنْ شَهِدْتَ شَهِدْتَ شَهِدْتَ لِحَقِّ نَفْسِكَ لِحَقِّ شَرْعِيٍّ وَاِنْ شَهِدْتَ شَهِدْتَ كَمَا يَبِيْنُ وَفِيهِ شَهِدْتَ
 فَنِيْتُمْ فِي مَشَاهِدِ تَكْرُرٍ فِي مَشَاهِدِي لَانِ سَطُوَاتِ الْعُقَّةِ مَعَالِكُ كُلِّ شَهِدٍ مِنْ شَهُوْدِهِ قَالَ اَبُو سَلِيْمٍ الدَّارَانِي**

وَيُؤْتِي السَّلْطَنَةَ اَدْوَالَهَا
 لا تشكركم فيه عند عياليه الذين
 يوزن ظلمات تجي صفاتكم
 لا تشكركم فيه عند عياليه الذين
 غايه بتقريب الاستفاد
 الاصل سماك هو اجله العنق كان لكل احد حسب
 تراجم الاول غايه من العنق في اجله الطبيعي وحكما
 ان الاجمال غايه من العنق في اجله الطبيعي وحكما
 الى النباية السماة بسبب من الاسباب فكل ذلك
 الاوقات والموانع التي هي محجب الاستفاد
 الوصول الى الكمال العيني ووزن وادله
 الموت الجسد و
 بوزن كل احد من حجاب جسده
 الى عهدة الحساب الابرار ووزن عند
 القياية الى سلب الموت الارادي من حجاب
 والبروز الى عهدة القلب بالرجوع الى النظر
 عند القياية الكبرى بالفناء المحض عن حجاب
 الى فضاء الوحدة الحقيقية وهذا هو القياس
 المشار اليه بقوله ووزن والله الواحد القهار
 ومن كان من اهل هذه القياية برأهوا كارهين
 لا يفتنى على الله منهم شيء واتا ظهور هذه القياية
 لكل وبيد زالجحيم اليه وحدوث التناول بين
 الضخاء والمستكبرين فهو يوجب
 الهدى القاسم بين
 الفارق بين
 اهل

التمال في الدنيا يعملون على وجود كل فيه يطلب حظه فجاهل عمل على الغفلة وعامل عمل على العادة وتوكل
 عمل على الفراخه وزاهد عمل على المحلوه وبخائف عمل على الرهبه وصدوق عمل على المحبة وعامل الله اقل
 من القليل قوله تعالى **عَسَىٰ بَكُمْ اَنْ يَّرْحَمَكُمْ وَيَنْصُرَكُمْ** وان عدو عدنا
 ذكر الرجاء وقدم الرحمة وتكلم من نفس التربية كأنه تعالى دعا هو الى مقام الرجاء من مقام الحق
 ومن رؤية الوحشة الى رؤية تربية الرب من رؤية العذاب الى رؤية الرحمة اى انا استعمل كرمي القدير
 على كل حال ان تطيعون ان تعصون على عواقب الامور لان وصفى غالب على كل وصف وانا غالب على امرى
 ثم انبت الاكساب القائمة بالمشية بقوله ان عدو عدنا اى ان عدو الى عالم القهريات عدنا معكم فنحسبكم
 منها فان سوابق الكرم والرحمة غالبية على الغضب كما ان اسبقت رحمتى غضبي وان عدتم الى عالم اللطف عدنا معكم الى عالم
 فادركم جلالي في لباس لطفى وان عدتم الى المعصية عدتم في معاد تكلمتني خليقتها الجاهل والعصيان
 عدنا الى ما كنا في الازل من اللطف والكرم لان اللطف والكرم من نهار يرالقدم وان عدتم الى الهجران
 عدنا الى الوصال وان عدتم الى المجاهدة عدنا الى كشف المشاهدة وان عدتم الى التكره عدنا الى المعرفة
 قال ابن عطاء يتعطف عليكم فيخرجكم من ظلمات المعاصى الى انوار الطاعات فمن طلب الرحمة من غير الله
 فهو في طلبه محض وقال سهل ان عدتم الى المعصية عدنا الى المغفرة وان عدتم الى الاعراض عدنا
 الى الاقبال عليكم وان عدتم الى الفرار منا عدنا الى اخذ الطرق عليكم لترجعوا الينا وقال الوراق ان عدتم
 الى الطاعة عدنا الى التيسير والقبول وقال الاستاد ان استقمتم في التوبة عدنا في اقامة الفضل والمشوبة
 وقيل ان عدتم الى الخطا عدنا الى الوفاء شريين سبحانه ان الفراق يعرف العارفين اصول بطرق واقومها
 في مسالكهم الى الله بقوله **ان هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ اَقْوَمُ** اى القرآن
 يعرف اهله بنوره اصول بطرق الى الله وتلك الطريقة طريق طاعته التى فى سلوكها السالكها مقام
 كشف وهاله وظهور جماله وانه يهدى للطريقة الصائبة فى نفسه من حقايقه بانه يرشدكم بظاهرة
 الى معاني باطنه ومن معاني باطنه الى نور حقيقة ومن نور حقيقة الى اصل الصفة ومن
 الى لذات فالقرآن اسماء ونعوت واوصاف وصفات يعرف للعارف الصادق عيون الذات والصفات
 والاسماء والنعوت والاصناف وهى اقوم الطريقة لان العوام يسلكون اليه باوصاف فهم اهل القرآن
 يسلكون اليه بصفاته اذ نحن ادبنا وانت اماننا كفى لمطايبا نالقياءك هاديا ويبيشر اهله من الذين
 يتبعونه بهم والحق ان لهم اجر المشاهدة وكشفها بلا حجاب بدا قال ابن عطاء القران دليل ولا يدل الا
 على الحق فمن اتبعه قاده الى الحق ومن اعرض عنه قاده الجمل الى الهلاك وقال ابو عثمان فى كتابه الى

اهل الجنة والدار عند قضاء الامر
 الامم بنجاة السعداء وهلاك الاشقياء
وقال الشيطان من ظمير سلطان الحق
 على شيطان الوهم وتثور بنوره فاسلمت اطام وصار
 محققا ملكا بان المحجة لله فى دعوتك الخلق الى الحق
 لاله ودعوتك الى الباطل بتسويل الخطا وتزيين
 الحياة الدنيا عليه صرا واهية فارفة عن العجبة
 واقربان رصده تعالى بالبقاء بعد خراب البندان
 والتواتر العقاب عند البعث حق قد وفى به
 ووعدى بان ليس الا الحياة الدنيا باطل الخلق
فلا تلهووا به فاستحقاق الاعمال ليس الا للعب
 النفس لكم وادبوا بالبرهان فانها لا تلهو
 نفسا طيبين تمامه بالنسبة على ملة التمس كلمة
 فانقلبوا وباطلهم فى حديث كما تشبهوا بالزينة
 سماء التوب والحق والبرهان اصلها باطن
 والحكم والحق كل ما هو باطنها
 بتسويله وتزيينه بنورى الاوصاف
ومن انزل من شمس العارفين
 كبرياء

محمد بن الفضل من تيسر بك بالقران قولهم الاستقامة لا الشبه قول هذا القران محمدى التي هي اقوم قوله تعالى
وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشِّرْدِ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ سَجُودًا
من لم يبلغ اعالي درجات القوم لم يعرف مقامات الحكمه ومعرفة مقام الدعاء في كل وقت يستعمل من الادب لانه في يوم الصور
يسال شيئا بجهله وهو سبب خطره قرب مراد لا يخرج له المقصود لانه جهول لا يصبر حتى يبلغ ويعرف باليقين
بحاله فيسأل قال سهل اسلم الدعوات الذكر وترك الاختيار في السؤال والذم لانه في الذكر الكفاية
وربما يدعوا الانسان ويسال ما فيه هلاكه وهو لا يشعر الا ترى الله يقول ويدع الانسان بالشرك حكمه
بالتحير والذم لانه على الدوام التارك للاختيار في الدعاء والسؤال مبذول له افضل الرفاق بسا قطعه
آيات السؤال والاختيار قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله ذكرى عن مسكته
اعطيه افضل ما اعطى لسائلين قوله تعالى **وَجَعَلْنَا الْيَلَّ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ وَمِنْ مَعْرِفَاتِهِ**
آيَةَ الْيَلِّ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُورَةً الليل والنهار ههنا مقام المجاهدة والمشاهدة فالجاهدة
ليل العارفين والمشاهدة نهار الصديقين فمقام المشاهدة كشف شمس الذات آية نهار المشاهدة و
كشف قمر الصفات آية ليل المجاهدة فاهل المشاهدة نورية شمس الذات ههنا المجاهدة من الصائرين في رؤية
اقمار الصفات لانهم في ضعف الاحوال من حمل وارد العظة ولولا غيبة انوار الذات عنهم هلكوا في
اول سطواتها ولو كان الايتان احدهما كالآخر ملك العارفون لبقائهم في مشاهدة الذات صروف اعلى
السرهمية ولم يصلوا الى سعادن الصفات كما قال سبحانه **لِتَبْتَغُوا أَفْضَلًا مِّنْ رَبِّكُمْ**
وقضل الحق ههنا معرفة الصفات والعيش في مشاهدة الذات والوقوف على مقامات الدنويات
الحالات بقوله سبحانه **وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ** اي لتعلموا وحاق
اقمار الكواشف وزيادة كمالها بفيض نور الاولوية والاخرية اعداد زمان الوصال الفراق حساب المقامات والحالات
وتقعوا في دورادها الازال والاباد وتعرفوا منازل سيارات الارواح وحركاتها في ابراج افلاك الوجدانية
والذوانية بقوله **وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلُهُ تَفْصِيلًا** ههنا منازل انقطعت الاوامر فمداركها
وذهب الحسبان عند شوارق انوارها وانصرفت العقول عن قلبها سرارها فقيت القلوب في حقائق انوارها
كان لسان القدر ينطق بنطق لا يد على السان عن يلب سكران موريات ورد العشق ساطع فامر يرفعه على العقل هذه الامرار
المباركة الممتعة عرائسها بحجب الغيرة عن غيرها وغير مثله واستشهد بيت النوري في هذا المعنى لا زالت
انزل من ودادك منزلة لا يتجمل الا لبا ب عند نزولها قال بعضهم جعلنا الليل والنهار طرفين لاقامة للعبودية
جعل احدهما خلقا عن الآخر وخليفته فمن اتفق اوقاته في اتاؤليله بما هو مستعبد به فهو في زمرة

الامر الذي اجتمعت عليه من نور
وتنوش الاعتراف وعدم القرار على شيء منها
الله الذي استقرت عليه الطين الذي فيها
بالبرهان واليقين في الايمان اليقيني
في الشبهة وسلكوا في تحصيل العاشق طريق الغيبة
والمدارة وفي الاخرة في تحصيل العاشق طريق الروحانية
المعدن على بصير من الله وبيته من بهر
في البيانين لتفهم في الطريقة وكيفية تحصيل
استعدادهم لتفهم
بخطوطهم
منفات النفس بقا حلس
في الحيرة للاختجاب عن نور الحق
يَلِّ لَوَاقِحُ لَيْلٍ
في الاول من الهداية الاصلية والنور الاستعداد
هو بظلمة الغاية **كَفَسَا** اي احتجابا بوضلاله كما
قال اشعور والضلاله بالهدى نعماء رجت فاستبدوا
وما كانوا مستبدون انما هموا النور الباقى واستبدوا
به الذرة الحسية القانية فبقوا في الظلمة الدائمة
وَأَحْلَوْا قَفْرًا اي بطريقهم
ار من اقتدى بطريقهم
فذلك حال التوهم
والتوهم

الوقوف

نعوذ بالله منها قال بعضهم اهلكنا خيارها وابقينا شرارها وقال ابو عثمان اذا اخبر الله انك المصاحف
 من القلوب فانه يضاف على الخلق اذ ذاك الملاك قوله تعالى **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ**
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ من مال الى الدنيا اراد حظ الادنى في كانه استعجل الطلب العاجلة
 عن الاجل من خسة طبعه ودناءة همته وذلك من قلة معرفته بزوالها وبلائها والغداي للحساب من اجلها فاجل الله
 بعض مراحله في الدنيا الحمرانه عن الآخرة والدراجات العلى ولم يكن منظر ابراره ايضاً من مامله لان الله سبحانه قال اجلنا له
 فيها ما نشاء لمن نريد قال الاربعة في ترك الدنيا مشاهدة الآخرة ومشاهدة الآخرة رضن الدنيا كما ان في مشاهدة الآخرة في النفس
 مطالعة صفات الحق سقوط صفات العبد ثم وصف مريد الآخرة بعد تركه الدنيا ولذاتها بان سعيه
 مشكور وعمله مبرور بقوله **وَمَنْ ارَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ**
مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا جل همها شرطين وارا الآخرة
 شرط السعي وشرط الايمان اى ينبغي له ان يكون سعيه على نعمت مشاهدة الآخرة ورؤية الغيب اليقين الصافي
 حتى يكون سعيه مقروء برؤية ما وعد الله له من الدرجات الرفيعة والقامات الشريفة وحتى يكون عمله
 وسعيه على وصف حظ القلب والروح وايضاً معنى قوله وهو مؤمن من عارف بالله وبصفاته عالم بعمله لله لا يعمل
 الا بالعلم ولا يسعى الا بالشوق الى الله والى جواره والبقاء في مشاهدته والسعي المشكور ان يتكشف لصاحبه
 مشاهدة الحق فسعيه نقداً في الدنيا فان تأخير القبول ظهور اوائل الكرامات بروز لظائف انوار المشاهدة قال القاسم شرط
 بحسن السعي ان كل الطاقة ارادة الآخرة وسعيها وهو الذي يسعى على الاستقامة وما يوجب عليه الشريعة وشرط السعي بالاستقامة
 وشرط الاستقامة بالايمان لان كل من اراد الآخرة وقصد تصدقها فليستقر عليها رتب قاصد مستقيم في
 خلعة الايمان عارية عنده وكرم من ساع حسن السعي غير مقبول فيه سعيه وقال بعضهم السعي في الدنيا بالابدان
 والسعي الى الآخرة بالقلوب والسعي الى الله بالهمم وقال ابو حفص السعي المشكور ما لم يكن مشوباً بربا ولا سمعة
 ولا رؤية نفس ولا طلب ثواب بل يكون خالصاً للوجه لا يشاكره في ذلك شئ سواه فذلك السعي المشكور
 شريه ان ساعى الدنيا وساعى الآخرة كل واحد على جزاء سعيه بقدر رحمة بقوله **كَلَّا هُوَ آخِزٌ**
هُوَ لَآءٍ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا
 وصف عدله سبحانه انه لا يخييب بجااء كل موئل لان عطاءه غير ممنوع في اذى الكل بقدر العلم فعطاء
 الدنيا حظ النفوس وعطاء الآخرة حظ القلوب قال حلى بن موسى الزهاج عن ابيه عن جعفر بن محمد بن عيسى بن سالم
 الدنيا غفلة من الله وعطاي الآخرة القرية من الله شريه سبحانه تغافل الفريقين بقوله **أَنْظُرْ**
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فضل العاكدين بعضهم على بعض في الدنيا

تفسير علامه حبي الدين بن عربي
 الفاضلة من الحظوظ الالهية
 ومن الاخرة بكم من امداد التوبة
 الراضلة عن الحظوظ الربوبية
 بعد تفردها كما تفرده في الحكمة
 في ظللة الطبيعة ومحل الفناء
 عن الله او عن نفسه بابطال الاستعداد
 بتلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي
 لان تستعمل رغفلة من النعم عليه عمار الخجابه
 بما تحسنه واذا قال ابراهيم بن محمد
 الروح بلسان الحال عند التوجه
 الى الله في طلب الشهود
 اي بلدا ليدرك صفات النفس
 من غيبات الاموار والعلية والتكسر
 وتجاوزها العاقلة النظرية والطورية
 القوي والتكسر وغيرهما ان تكسر
 واتحدس والتكسر من المشتبهات الحسية
 واصناف اكثر من المشتبهات الطبيعية
 البدنية والافانوفات الطبيعية
 انهن اضلن بالتعلق بما والافانوفات
 ومن التائبين بالتعلق بما والافانوفات
 البهادر والاحتجاب بها من الوحدانية
 فمن تفرغوا في سلوكها
 مغرب التوجه

بسم الله

ولا يسمع الا منه ولا يشغل الا به وقال الفارسي قال بعض حكماء اهل بلخ من العلم حالكم ومن حالكم يومكم
ساعتكم ومن ساعتكم قلوبكم ومن قلوبكم ذكركم ومن ذكركم مرادكم ومن مرادكم بغيتكم حتى تكونوا
من الصديقين واطلبوا في كل هذه الاشياء خطرا لكم فان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والقواد الالية
قوله تعالى **تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ**
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَيْسَ بِحِجَابٍ ان الله سبحانه فوجد الخلق بقدرته القديمة الازلية والمشية
السابقة والارادة القائمة بذاته وعلمه وحكمته فخرج الكون من العدم بما ظهر عليها من صفات القدم
فما شر انوار قدرته الوجود فاثرت قدرته ومباشرتها في الاشياء الارواح الحضورية والعقول الربانية
والالسنه الجبارية والمعرفة الابدية ورفع الحجاب من بينها وبين معدن القدره ومصادر الفعل فاشتهت
الاشياء مصادرها فاهتزت ارواحها بنعت عشقها الى معدن نور الحكمة السنه المقدس خالقها وتقدير
باريها وتسلحها نعتها وذلك من حيوة فايضة شايعة من توائير الحيوة الازلية والكل في حياتها
قائمة بتلك الحيوة مسبوحة لبعابها بتلك الالسنه وذلك من استيلاء غواشي انوار القدره وسجات
العظمة عليها فالسماوات تسبح له بلسان العظمة والارض تسبح له بلسان القدره ومن فيهن يسبح له من ذات
الارواح والحيوة بالسنه الصفات والانفال على قدر مراتبهم وجميع الاشياء يسبح له الناميات والجمادات
بالاظاهر من قول اهل الرسوم لا من قول اهل المعركة يسبح له بلسان الاوصاف والاسماء والنعوت والعارفون
من بينهم يسبحون له بالالسنه الذاتية لانهم في شروق شمس الازال وانوار طلوع اتمار الابد ولكن
لا يعرف تسبيح الجميع الا من تجل الحق لسره وروحه وعقله وقلبه وصورته بجميع الذات والصفات والاشياء
السنه روحانية مكنوتية يسبح الحق بها بلغات غيبية واشارات ازلية لا يسمعاها الا اهل شهور الغيب الذين
يسطقون بالحق ويعقلون بالحق ويعرفون الحق بالحق وينظرون بالحق الى الحق وتصديق ما ذكرنا في تسبيح الجمادات
ما روى ابن انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حصي يسبح في رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح شجعنا من في يداي بكر حتى سمعنا التسبيح شجعنا من في يداي بكر حتى سمعنا
التسبيح شجعنا من في ايدينا فما سمعت في ايدينا والدليل على صدق هذا الحديث قوله تعالى يا جبال اوبي
معه اي يسبح معه ومعروف ان الجبال يسبح بتسبيح داود عليه السلام وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبرئيل عليه السلام يطبق فيها رمانا وعن ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم فسبح شردخل الحسين والحسن فتناول منه فسمع العنكب الرومان شردخل على فتناول منه فسبح
ايضا شردخل رجل من اصحابه فتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي وروى ابن عباس في اصدق الحديث

من ان العقل
قائمه في شرب
مبين في
نبل حكمه
سبغ لها بالانوار
روا في
من كل
الار اديه
احسية
عدي غير
كل قوة
فيها معاني
بالتدبير
الجنانية والاعمال
البنية من
بزي قايين
او جعلنا في
كالصبر والشكر
والحجة وزيناها
وخطفناها من
والتحيزات الامن
شربا مبين
انوار الهداية
الا عندنا
اي ما من

قوله سبحانه لا اله الا الله لا اله الا الله **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ لَعَلَّكَ تُبْحَرُونَ** من حله وغفرانه عرف الخلق بكلماتها فانه
 بالصفات القديمة الالهية الابدية ولولا حله وغفرانه ما كان الكون ولو يكن له لسان يذكره ولكن
 بكرمه ورحمته وهب لكل من سلطانه وبرهانه لسانا يسبح بحمده وحده شامل على كل ذرة وثنائه
 في لسان كل ذرة سبحانه الغنى المحسن وهب عطاء العمير والكبير القدير بغير استحقاق من الكون
 ولا يبالي قال ابو عثمان المغربي المكونات كلها يسبح الله باختلاف اللغات ولكن لا يسمع تسبيحها
 ولا يفقه غيرها ذلك الا العلماء الربانيون الذين فتحت اسماع قلوبهم قوله تعالى **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ**
وَأَنْصِتْ لَهُ معنى الآية اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجبا
 حقايقه وبين قلوبهم وعقولهم واسرارهم حجبا من غير تناحى لا يرون بابصار اسرارهم عرائس الصفا
 ولا يسمعون باذان قلوبهم لطائف حكم الخطاب اذا كان عليه السلام قرأ القرآن صار منورا بنور الصفا
 موشما بتجليها مزينها بحقايقها من حيث كان شربه من سواق الصفات وحظه من مشاهدات الذات
 واذا بلغ الى ذلك المقامات في قرآته وتلاوته وحسن صوره فارالحق عليه ان ينظر الى وجهه احد
 غير ولوراه احد بهذا الوصف طاش عقله وطار روجه من هيبته الله يدل عليه قوله تعالى **وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا** واذا استترت باسرار
 كلامها صرت مستورا عن عين المبطلين ومحصونا عن تناول المبغضين والمنكبين ورتب صدادق فر من
 العدل الى ستر القرآن فكان مستورا من جميع الضرر مثل انه يقول بسم الله فيكون مستورا عن عين الخالق
 وهذا وصف لاخفاء الانتقاء قال بعضهم من تحصن بالحصن فهو في احصن حصن ومن تحصن بكتابه
 هو في احصن حصن والمضيق لوقته من تحصن بعمه او بنفسه او بجنسه فيكون هالكا من موضع امنه وكان
 ابو يزيد اذا قرأ هذه الآية قال لاصحابه تدررون ما ذلك الحجاب هو حجاب الغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا احد غير من الله وتصديق ما ذكرنا في حقيقة الايتين قوله سبحانه **وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَةً وَوَأَعْلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا** اذا ذكر الحق بصفات الحق
 بنعت واحدة وافراد قدمه عن كون بحيث انفرد المحيب بفرقة الجبوت وحده وانتهى واصف بصفته وشهد
 فراح ذاته صارا وجوده وحدانيا صمدانيا ريانيا الوهيا جبروتيا ملكوتيا نزول كل ما قورن به من الحدوث
 ويفارق منه كل شيطان وسلطان قوله تعالى **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ**
 اذا وهب العارفون الى مشاهدة الحق تعين فارقوا من الدنيا وغابوا في جماله وجلاله واستغرقوا

تفسير علامه محي الدين بن عسول
 تشرح في الوجود
 الاله عندنا خزائنه
 عالم الغضباء او بارئنا صورته في
 اورالكتاب الذي هو العقل الجمل على الوجه الكلي
 خزانه اخرى في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ
 بارئنا صورته في النفوس الجزئية الساقية بالعباد
 اخرى بل خزائن في القدر بارئنا صورته
 عن كسبها الذنبا ولوح القدر بارئنا صورته
 فيها خزينة مقدرة بمقدارها وشكلها ووضعها
 في كل معنى واستعداد مختص به
 من العلوم الحقيقية
 في ذلك الوقت
 من العلوم الحقيقية
 في ذلك الوقت
 من العلوم الحقيقية
 في ذلك الوقت

في بحار أوليته يناديهم الحق يوم العرض الأكبر يا أحبائي وعرفاني واصفياي وأولياي يا حاضر واسمعة موافت
 رؤية صنائي وفعال في يوم الحشر وانظروا آثار ربي بي في خلقه فيستجيبيونه بلسان الشناء والحمد له وعليه بما
 وحيد وامر بطائف قومه ولذا يذبحه جلاله وشبه السكرى ويقولون بعزتك وجلال مجدك وكبرياك
 ما ديناك لمحبة أتركنا من مشاهدتك حتى نراك لحظة وربما عاشوا في جماله الف سنة واستقلوا ذلك
 لعظيم جلالة وصله ولذا يذبحهم في قوله لم يعرفوا مني ورأوا مني وانقلاب الملوان لذلك قال سبحانه
وَتَذُنُّونَ إِنَّ لِي لَدُنِّي عَذَابٌ أَلِيمٌ الحق ما أطيب ذلك العيش حيث نسوا مرور
 أعمال الوصال ألا ترى أني قول القائل شهر بيقضيه وما شعرنا بأضاف لمن ولا سرار وفيه نكتة أخرى
 أن العارفين بمحوسون في الدنيا فاذا دعاهم فيستجيبيون داعي الحق بمجده ويقولون الحمد لله الذي خلصنا
 من حبس الجحيم ومكان الحرمان وجوار الشيطان ورطبات الطغيان وعلة الزمان والمكان مصاحبة الخلق
 كأنهم يحيدون داعي الحق مكان الجواب بلبك بقولهم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وفيه اشارة
 إلى اليهودية وظنون وحساب من المرادية من وقوع الرضا والرضا والرضا وقاد دعاهم الحق اليه
 وما في يومه من الرضا والرضا والخير والنحو حياهم من الرضا والرضا والرضا والرضا والرضا والرضا
 فيه لأن أم العاشق عند المعشوق أسهل مما يظن العاشق وسبب بحمد الحمد أيضا بالتمني والتقدير
 أو كل ذكر من وصف صفاته لأن جميع ذلك يتعلق بالمعرفة وهم كانوا في ذلك مقسمين من حيث لم يذكروا
 بالحقيقة ولم يعرفوه بالحقيقة وهو بعد ولا بالحقيقة فلما رأوا جميع الحقائق فانية عند كشف مجد
 جلاله يقولون في جواب مناداة الحق الحمد لله بما حمد نفسه في الأزل حيث متع بجلاله عن معرفة
 كل عارف وذكرك كل ذا كروبانه ليس للحدثان إلى معرفته طريق كان حمد هو ذا بجزء من رؤية أعماله هو
 وحالاتهم ومعارفهم وعلومهم بالله شكروا به لأنهم ما نالوا من مواهبه السنية بغير علة أكذبه
 قال بعضهم من سمعه الحق الدعوة ونقه للجواب من لم يسمعه الدعوة كيف يجيب من لم يسمع قال الجنيد
 في قوله فيستجيبيون بمجده يقولون الحمد لله الذي جعلنا من أهل دعوته قوله تعالى **رَبُّكُمْ أَعْلَمُ
 بِكُمْ وَأَنْ يَشَاءُ يُمْسِكْكُمْ وَأَنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ** عليه سبحانه كان أذليا قبل وجود
 خارجا عن جميع العلات اختار في عمله بجلاله وأرادته جواهر رواس المقربين والعارفين من بين البرية بشرت
 قبول معرفته واستعداد حمل أماته وجعلها في أماكن خيبة طائفة في فراق قدمه وأرادها منازل العبودية
 والامتحان من فيض قهره ولطفه فحبسها بعضها في مقام المشاهدة وحبسها بعضها في موافق الوصلة وحبسها
 بعضها في منازل الدنو والقربة وهو كان عالما بشوق الشائقين اليه وداء الحبين لديهما استينافا من المستأنين

عزبتنا المسكينون في السبطين المشائقين وقد
 من عليه
 عن الحبين الطالبيين للفتن والنجدين
 في عالم العبد والمدن الرخص بسبب الامتنان والنجدين
 من عباد الله ولذاته الطالبيين السائرين على الفتن
 في الدنيا والدين والدين والدين والدين والدين
 من يتولونه ويحتمون اليه من يجرونه وينفقون
 في الحكمة بحسب المناسبات والنجدين
 وكل ما يفهم من عتيا المليل والنجدين
 في تقضيةها من عتيا المليل والنجدين
 والنجدين
وَلَقَدْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا لَذِكْرٍ لِقَوْمٍ كَانُوا يَافِكُونَ
طَلَّ صَلْحُهَا مِنَ الْفِتْنَةِ إِذَا الْفِتْنَةُ
 أي من الفتن المتغيرة والمسلون ما صاحب غلبه الله
 الطين المتغير والصلحية الفتنه الغير المعتدلة
 خلص من الأجزاء الصلحية التي يوادقها ما منه
 التافية لقبول الصورة التي يوادقها ما منه
 والصلصال ما تخلخل منه بالهوى والتخيل والمسا
وَأَنْ يَسْأَلْ عَمَّا أَصَابَ مِنْ قَبْلِ الْوَيْلِ مِنَ
 أي من
 الحارة

واستغراق العارفين في بحار عظمتة وحيرة المرحون في ميادين ازليته فيرحو بعضهم برؤية حشر الجبال حتى يقوامعه بنعت عيش السمدية ويعذب بعضهم بان يفيهم فيه من تسلط سطوات الغظمة عليهم حتى لا يدركوا في محل الفناء فيض البقاء وذلك من غيرته على نفسه فرحمته على العارفين استغفرت بلا حجاب عذابه عليهم فغلبة النكرة على قلوبهم وهذا دأبه مع اهل ولايته ابد او حديث سبوا العارفين حيثما اختار اهل وداده بمعرفة خلفهم من عذاب فوقه واذا اراد طرد العاقلين شغلهم بغيره عن الاقبال عليه ورؤيته ورحمته قال القسمر سبق علمه في الخلق بالرحمة والعذاب لا مبدل لما اراد وقد وسم الخلق بسم الرحمة والعذاب وهو يرجع الى منتهاه بما قد جرى له في مبتداه وقال الاستاد سد على كل احد طريق معرفة نفسه ليلتق كل قلبه بربه فجعل العواقب على اربابها مشتبهة فقال ربكم اعلم بكم قد حدث الرحمة على حديث العذاب فقال ان شاء ربكم واذا ينشأ منكم وفي ذلك توبيخ للاهل النقيح وتصديق ما ذكرنا في حقيقة الآية وتفضيل مقاماتهم بعضا على بعض قوله سبحانه **وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَاتَيْنَاكَ آيَاتٍ ذُرُورًا** بين سبحانه انه اعلم بما اعطى ملائكته في السموات من مقام الخوف والعبودية واختياره لهم شرف القرية وفضل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو اعلم بما هو اعطى من في الارض من الشريعة والطريقة والحقيقة وفضل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو اعلم بما هو اعطى من في الارض من الشريعة والطريقة والحقيقة وفضل بعضهم على بعض في مراسم السلوك واعطى الشريعة للعموم والطريقة للخصوص والحقيقة للخصوص فلما تم نظام الولاية رقى الاموال درجات النبوة فاعطى المرسلين خبر غيب لغيب اعطى النبيين خبر الغيب ككشف جميع مراتب القرية واداءهم في ملكوتهم بالهمم وسيرهم في سيا دين جبروته بالارواح والاسرار وفضل بعضهم على بعض في الذنوب والذنوب والتجلى والتدلي والكلام والخطاب المعارف والكواشف فبعضهم اهل رؤية القدم وخبيرة وبعضهم اهل البقاء وخيرة وبعضهم اهل رؤية الصفات وعلما وبعضهم اهل رؤية الذات ومعرفة فهو لاهل الاول والاخر والظاهر والباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فاهل القدم اهل الاول واهل البقاء اهل الاخر واهل الصفات اهل الظاهر واهل الذات اهل الباطن فاصطفى ادم بعلم الاسماء والنعوت ومباشرة الصفة وتجلي الذات فصارت في محل عين الجمع لقوله عليه السلام خلق الله ادم على صورته واصطفى نوحا بالسلطنة والمعجزة واجابة الدعوة واصطفى الخليل بالخلوة والسمع ومقام الالتباس حيث قال هذا ربي وافراد القدام عن الحدوث بقوله اني يرمى مما تشركون واصطفى موسى بالخطاب لاصلى وسامح الكلام الاذلى والجلل

ومن تجارية
الاخلاق ولطافها السخيلة
بها وانما قال من قبل لتقدم تانها للحارة
في التركيب بالتميز والتعديل والامارة ذلك الصار
على صورا الاعضاء بل القوى الفعالة الموقرة متقدمة
على التركيب في الامس وقد مر معنى انفسها واللاكلتاه
وعدم تقياد البليس **فانك فانك فانك**
التي ترتقى الى افاقه **فانك فانك فانك**
لكونك فمجرد من المادة **فانك فانك فانك**
لغة البعد في الوتيرة الى يوم القيامة العظمى
وتجبر النفس من الدين تقطع علاقتها بالكلية
الى الجحيم صدين بك القوين اخلصت من شعوب
صفات النفس وظهرت لهم من دنس تعلق الطبيعة
بالنوعية اليك من بقايا اصفا ظهور ذواتهم والذات
اخلصوا الهامهم لك من غير حظ لغيبك فبه هذا
لا اعوجاج فيه وهو ان لا سلطان لك على مستحقين
الخاصين الا الذين يتسبونك في الغاية والبعث
من مر اهل يتبعونك **فانك فانك فانك**
والشهوة والغضب
فانك فانك فانك

واصطفى عيسى بدرجة القدس وجعله روح القدس من كلمة العلية الازلية واصطفى داود بالزبور الذي فيه بنا الذات والصفات واعطاه مقام العشق وحسن الصوت الذي من مزامير الصفات والحان بلائيل التقدّم واصطفى سليمان بالملك والتكليم واصطفى يوسف بكسوة حسن جماله الذي اشرف في وجهه من طلوع صبح الصفة في عالم العقل واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بجميع ما اعطاه اياهم وخصه بالعراج والذين والتجلى والتدلي والمحبة الكبرى والمجلس الاعلى والمقام الالدي فكان قاب قوسين او ادنى فرمى بقوس الازل ما وهبه الله الى الجمهور ورمى من قوس الابد ما وهبه الله له فبقى بين القوسين بعد ذهاب الكونين فصاهرهما بقوس قاب قوسين لان هناك لا يلقى الا صاحب الرفيق الاعلى والمخبر عن مقام الالدي المذكور واسمه بظلمة محمد سيد الورى صلى الله عليه وسلم بعد ذرات ما بين العرش الى الترى قال محمد بن الفضل تفضيل الانبياء بالخصائص كاخلة والكلام والمعراج وغير ذلك فضل البعض منهم على البعض فضل محمد صلى الله عليه وسلم على الجميع الاتواه يقول انا سيد ولد آدم ولا فخر كبقا فخر بهذا اوانا باين منهم بحالى واقف مع الله بحسن الادب لو كنت مغفرا لا فخرت بالحق والقراب والذروة سنة فلما الراقف يحفل لذروة القرب كيف فخر بسادة الاجناس قوله تعالى

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ

رد الله بهذه الآية زغامة التغيير على انوث المبتطلين الذين يشيرون الى غيرهم بالعبودية من الملائكة والانبياء مثل عيسى وعزير وبعض من مومنى الجن وهؤلاء الذين يشيرون اليهم الظلمة بانهم معبودون فانهم على باب كبرياء الازل يجزون تحت انوار عظته حتى يصيروا فى حد افناء عظمة الله وجلاله يطلبون وسيلة قربه من الله تشققهم عنده لانهم يخافون من سلطان قهره ويطمعون الى كشف جماله بقوله

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ

واحسانه العمير شويعد ذلك اقرب الوسيلة اليه من كان معرفته به اكثر وخوفه منه اوفر ومقام الوسيلة مقام الشفاعة وتلك خاصة لمحمد صلى الله عليه وسلم وهى المقام المحمود وكل شفاعة منه تنسب الى غيره وهو اقرب لوسائل الى الله كان الكل يجعلونه وسيلة الى الله الانبياء والملائكة وغيرهم وصف الله طلابها الوسيلة بالخوف والرجاء والخوف صدر من انوار عظته والرجاء صدر من انوار جماله فالصادق يطير الى الحق بجناح نور الجمال والجلال وهما وسيلته منه له اليه يقربا منه من الله فينظر الى الجمال فيغنى وينظر الى الخيال فيبقى وبهما نظام العبودية وعرفان الربوبية قال سهل الرجاء والخوف زما مان على الانسان فاذا استويا قام له احواله واذا رجع احدهما بطل الآخر الا ترى النبى صلى الله عليه وسلم يقول لو وزن رجاء المومن وخوفه لاخدا قال بعضهم

رجاء الرحمة هو طلب الوصول الى الرحيم وخوف العذاب هو الاستعاذة من قطعته فلا عذاب شديد ذلك

اربعين من خلق يتخفون بالدخول منه
 غلبة قوة ذلك الباب عليهم
 الذين تزكوا عن الغواشى الطيبية
 الصفات البشرية في ذواتهم
 عالم القدس
 مقولا لهم
 الجسدانية ومرض القلوب
 الى ذلك المقام
 على التنبه دعوات كون والقناد
 وتبدلت احوال
 لا زمينة احوال
 والمواد
 وانزواها
 صمد
 اى حقد راسخ وكل هيفة متصاعدة من النفس
 الى وجه القلب الذي يليها بفيض النور واستيلاء
 قوة الروح وتأبيد القدس وهو الذين غلبت
 انوارهم على ظلمةهم من اهل العلم واليقين
 فاضطرت وذات عنهم العبات النفسانية الفاسقة
 ندوة الازمة لهبوط النفس والى
 نفوت فيهم قوة المحبة الفطرية تبعاً
 وانوار التوحيد واليقين
 فانهاروا نحو انوارها
 الايمان التناسب
 الروحانية

بج

سهل رجاء الرحمة في الظاهر الجنة وفي الحقيقة حسن المعرفة بالله قوله تعالى **وَمَا تُرْسِلُ**
بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا الكرامات للنفوس على مرتبتين الاولى لها الطائفة بها في ايمانها
بالله والاخرى لها الامتناع عنها عن معصية الله رؤية آيات العظمة للنفس تخويف وللعقل تحذير وللقلب
خشية وللروح ترويح واستيناس وللسراجلال وتعظيم وللسر المعرفة وتوحيد ويقين وشاهد الذات
بعد العفة قال الحارث المحاسبى الآيات التي يظهرها الله في عباده رحمة على السابقين تنبيهه للمتقدين
للعاصيين سئل احمد بن حنبل عن هذه الآيات وما ترسل بالآيات الا تخويفا قال موعدة وتخييرا
والآيات هي الشك والكلوية والشبهة وتقلب الاحوال بك لعلك تتغير بحال او تعظ في وقت قوله تعالى
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ اشارة الحقيقة
مع العارف اذا وقع في بحر الديمومية والاولية واستغرق في طوفان الاولية وفنى في سطوات الالهوية
تبرا أمثاله من الكرامات والولايات والفراسات والمقامات والحالات والمكاشفات والمعارف
ودعاوى الاتحاد والانصاف ويلتجى منه اليه فلما خرج من تلك الاحوال الرفيعة الى مقامات الشبهة
رجع الى رؤية الاحوال والمقامات فيدعى ما كان مدعى من معرفة الالهوية وهكذا حال من خرج من
عنده الاسد اذا كان في اجمة لكن تفحص حاله عند الاسد قوله تعالى **فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى**
الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا واذا رجعنا الى حال العبودية فان
صدق للمعرفة هناك الاستقامة فيها والتسارى في رؤية النعماء واليبلى قال ابن عطاء بن جاح
من لا يكون في حاله الرجاء مع الله كحال الشدة ومن يلجئ الى غيره في احوال الشدة وهو من العبيد
السوء الذي لا يقومه الا الادب قوله تعالى **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ**
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ كرامته سابقة على كون الخلق جميعا
لانها من صفاته واختياره ومشيئته اولية اوجد الخلق برحمته وخلق آدم وذريته بكرامته الخلق
كلهم في حيز الكرامة الرحمة للعموم والكرامة للخصوص خلق الكل لادم وذريته وخلق آدم وذريته لنفسه لذلك
قال واصطنعتك لنفسى جعل آدم خليفته وجعل ذريته خلفاء ابصار الملائكة والجن في خدمتهم
والامر والنهي والخطاب معهم والكتاب انزل اليهم والجنة والنار والسموات والارض والشمس والقمر
والجود وجميع الآيات خلق لهم والخلق كلهم طفيل لهم الا ترى يقول لعبيبه لولا اني خلقت الكون
ولهم كرامة الظاهر وهي نسوية خلقهم وظرفه صودتهم وحسن فطرهم وجمال وجوههم حيث خلق
فيها السمع والابصار والالسنه للاستواء القامة وحسن المشي والبطن واستماع الكلام والتكلم باللسان والنظر

الحكمة مرتبة عالية
وَمَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا
وتقارب مراتبهم وارتقوا في مراتبهم
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
والتضاد هناك وما هو من تدمر عن الزمان
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
سعدية مقامهم وتدمر عن الزمان
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
واما كيفية نزول الملائكة على النبيين فبجسد الاور
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
العالية التي تجردت الاشارة اليها في سورة
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
المتقدين فقد ثبت الاشارة اليها في سورة
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
هو الصفات السبع التي ثبتت
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
وجود القلب عند خلقك يا خلاق واصفائك
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
بوصافه فكانت لك وثائبة في مقام النبوة
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
بالوجود الحقيقى بعد الفناء في التوحيد والصفات
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
وانما كانت محمد عليه الصلاة والسلام
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
ولوسى لسالانه ما اولى القرآن التفسير كان
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
مقامه التكميل في مقام كثرة الصفات دون
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
الذات فله هذه السبع مع القلب والروح
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
بالجبريد عن صفات الصفات المتصلة
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَاتُهُ
بإرادة لتكون منزوا

قال ابن عطاء في قوله ولقد اكرمنا بني آدم ابتداء هم بالبر قيل الطاعات وبها الاجابة قبل الدعاء وبالعلماء
 قبل السؤال كفاهم الكل من حوائجهم ليكونوا لمن له الكل وببديهة كفاية الكل سئل في النون في قوله كرمنا
 بني آدم قال بحسن الصوت وقال الجنيد بالفهم عن الله وقيل بالخلق وقيل بتقويم الخلق واستواء القامة
 وقال الواسطي بان سخننا لهم الكون وما فيها لئلا يكونوا في تسخير شئ ويتفرغوا الى عبادة ربهم وقال جعفر
 بالمعرفة وقال بعضهم معنى البر النفس معنى البحر القلب فمن حمله في النفس فقد اكرمته بنور التدبير ووجده
 في القلب فقد اكرمته بنور التأييد فمن لم يكن لنور التأييد وكان له نور التدبير يكون هلاكه عن قريب
 وقال الواسطي البر ما اظهر من النور والبحر ما استتر من الحقائق وقال في مشاهدته ابدية قسمت الوقتين
 الفصل والوصل وهو البر والبحر وقال ابو عثمان الرزق الطيب هو الحلال وقال فضلنا هم بالمعرفة على جميع
 الخلائق وقال ابو حفص بان بصرنا هم عيوب انفسهم وقال الجنيد باصابة الفراسة قال السيار فضلنا
 العلماء على الجبال بالعلم بالله واحكامه قوله تعالى **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاٰمِهِمْ**
 اما كل عارف مقامه مع الله من حيث الاحوال والخطاب والقربى والوصال والمعارف والكواشف
 والعلوم والحكم فيدعو المحبين الى منازل المحبة ويدعو المشتاقين الى منازل الشوق ويدعو العاشقين
 الى منازل العشق ويدعو العارفين الى منازل المعرفة ويدعو الموحدين الى منازل التوحيد وايضا يدعو
 للمريدين باسماء مشائخهم ويدعوهم الى منازلهم قال ابن عطاء يوصل كل مريد الى مراده وكل محب الى محبوبه
 وكل مدع الى دعواه وكل متمن الى ما كان يتمنى ثم هو يسبحه بين ان من لم يعرفه في الدنيا لا يعرفه في الآخرة
 كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال الله تعالى **وَمَنْ كَانَ فِي هٰذِهِ اَعْمٰى**
فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمٰى وَاَضَلُّ سَبِيْلًا من سمع في الدنيا ذكره ولم يره بنعت ظهور
 الصفات في الآيات لن يراه بوصف كشفنا لذات ومن عمى عن معرفة العبودية في الدنيا فهو في الآخرة اعمى
 معرفة الربوبية ومن عمى في الدنيا عن معرفة الاولياء فهو في الآخرة اعمى من رؤية منازلهم عند الله و
 هنالك هم اضل سبيلا لان اولياءه في اكناف غيبه ولا يراه غيرهم قال الجنيد من كان في هذه اعمى
 عن مشاهدته الفضل فهو في الآخرة اعمى عن مشاهدته الذات وقال ايضا من كان في هذه اعمى عن مشاهدته
 بره فهو في الآخرة اعمى عن رؤية وصال قربه قوله تعالى **وَكُوْلًا اِنْ تَبَيَّنْتَ اَنْ اِنَّ اللّٰهَ سَمِيْعٌ**
 خلق روح نبينه لما خلقها قبل كون الكون قادراها في بسط مناك الازل والابد فعمل من رؤية الصفات
 علوم خيالية يعرف علم الجهول الذي صدر من لطفيات الازل فعمل الازل علم في علم العلم ان طريق الفهم اللطيف
 منها كما وصل من الذات ولم يفرق في اصل القدم بينهما فلما عرف الطريقين الواحدين من القدم

ويجب ان
 با بومدة عن الكثرة
 ويا العبد كما ذكر في قوله شهد الله ان لا اله الا الله
 وقال ابن العربي الذي انتقل فيه على من
 عالم امره من عبادته
 عن ابيته ان احدية الذات والصفات المشبهة
 بتبذيل الصرح الذي هو العلم وانثبات الملائكة
 والاعمال الافعال بالانذار وشروع الصفات
 والباطل فقال وقال الله **قَدْ سَبَّحْتَ**
 اي عليه السلام والمراد بالانذار وشروع الصفات
 لاهله كما قال ابن عربي على صراط مستقيما على كل من
 كان على هذا الصراط الذي هو طريق التوحيد لا بد
 وان يكون من اهله تعالى لانه طريق التوحيد لا بد
 ومن السبيل **جاء**
 المتفرقة مساجدا سبيل التي هي سبيل
 التي هو صراط السبيل وهو سبيل
 الضلال كما كان سبيل لا حالة في سبيل
 المخرج الى السبيل

فظايب انفسهم وهو المذنب الكون
 والسماء تقسمان فمن ترى عن مقام النفس بالجهد
 ووصول الى مقام القلب بالعلوم والفضائل يتوقف
 على الصلوات والزهاد والمنشعبين الذين يجمعون
 ملائكة الرحمة بالبرية والخالصة تتوقف
 على من جنته الانفال والبشرى بالجنة تتوقف
 الا انفسهم فليعلموا ان قوة النفس
 اذا القوى المكتوبة تتصله تلك النفوس
 بالنفوس فتشكل بصيات تلك النفوس
 فاذا كانت مجزئة فظاهرة كانت هياكلها مستقلة
 هائلة فتشكل القوى المكتوبة القابضة لتقوم
 بسلك الميات لتناستها ولما كانت رديته ظاهرية
 على صورة اخلاق الخضر فاذا كانت غلب على من
 كانت صورتها هائلة موجسة غلب على من
 كانت الخوف والذعر تدال وتسكر ونزل
 يخفها واظهر العجز والمسكنة وهذا من قول
 ما كنتم تعملون
 ما كنتم تعملون

الى القدم الى ابدا لا يدبعت غير تغاير الصفة وعلم بعد ان كان في محل الرسالة حقيقة طريق الوصول
 الحق هما ولم يرا الكفار مستعدين لطريق اللطف ووصولهم الى الحق به كاد بسره من علمه بعلم المجهول ان
 يدعوهم بتلك الطريقة الى الحق لان المسالك غير معتبرة انما الاعتبار بالوصول فلما علم الحق سبحانه انه يكاد
 ان يفشى سرهم المكنون في غيب قلوبهم نهاه عن ذلك لئلا ينهتك ستر الربوبية ولا تضعل احكام العبودية بقوله
 سبحانه **لَقَدْ كُنْتُمْ تَكُونُ اِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا** فان كادت ان تميل الى دعوتهم بطريق
 المجهول الى الحق وذلك حركة سرهم نفس النفس التي خواص قاموس بحر القهريات ولا تحف وقل يا عارف فان
 النبى صلى الله عليه وسلم كان في علم ما كان مع تلك النفس التي هي لباس قهر الربوبية ولا يجوز للعارفين
 الصادق ان يكون خاليا عنها لانه يسلك الى الحق بسير القهر وسر اللطف ومن لم يسلك اليه بهذا الطريق
 لم يكن كاملا في معرفته فالكتاب من جهة تحريم سلسلة تلك الاسرار وهو بجلاله محرمانا تقريرا وامتحانا
 التعريف حق العارفين والمعرفة حق المعروف يعصمهم الله من هتك تلك الاسرار للاخيار قال الحسين
 خلق الله الخلق على علم منه بهم وهو علم العلم وجعل النبى صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق خلقا و اقربهم
 زلفا فجعله الداعى اليه والمبين عنه به يصلون الى الله ظاهرا وباطنا و عاجلا واجلا فثبت الملك بالعلم
 وثبت العلم بالنبى وثبت النبى صلى الله عليه وسلم به فقال ولولا ان ثبتناك بنا وقال عمر ويخفن
 المكى قال كدت وهو الشى بين الشيشين وهو الخرج من ذالى ذال لم يخرج من ذال ولم يدخل في ذال وكان واقفا
 بام عظيم وشان مجيب علم غريب وهو نراه في نفسه وعظيم علمه بربه فيبلغ هذا الخطاب به من الخوف الوجيل
 من ربه حتى كاد ان يساوى خوف الواقعين للحاقة وهذا الفرق بين الخواص والعوام انهم يخافون في المهمة
 ما لا يخافه العوام في الواقعة وقال ابن عطاء عاتب الانبياء بعد مباشرة الزلات وعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم
 قبل وقوعه لم يكون بذلك اشدا انتباهها وتحفظا لشرائط المحبة فقال ولولا ان ثبتناك الايات قوله تعالى

اقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوْكَ الشَّمْسِ اِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ

فبدا في دلوكها لانوار عظيمة الجبار في تلك الساعة فامر بسجوده والقيام بين يديه موافقة للشمس في
 سجودها تحالفها عند كشف عظمتها فان تلك الوقت وقت خاصة لكشف العظمة وهكذا في وقت العصر
 فكانها في وقت دلوكها في الركوع وفي وقت العصر في السجود الى وقت غروبها فاذا غربت جاءت غسق الليل ثم هذا هو غلبة
 سطوات العظمة فيسجد له الليل وتدور النجوم في سجودها الى وقت الفجر فاذا طلع الفجر سجد له عمود الصبح الذي لم يكن من الليل الثبات
 وفي ذلك الوقت طلوع صبح الجمال والجلال وهذا ليس بسجد وان الارواح والاجسام لغلبة روح قدسه وانسه عليها وهذا ك

شهوره الحق بوصف صفاته الا ترى كيف قال **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ اِنَّ الْفَجْرَ كَانَ**

شهره

شهود الشاهد ذاته والمشهود صفاته وهذه الاوقات يدل على الاخبار بحفظ الاوقات على السهوية وحضور القلب في مشاهد الغيوب قال بعضهم القيام في بعض الاسرار مشهورة من صاحبه وشاهدة عليه وقال الاستاد الصليح بالبدن موقفة والمواصفات بالسر والقلب مسهدة فاذا فرغ من حفظ اوقات الليل والنهار على حبيبه بيده المكاشفات الصفاتية بحفظ ايضا وقت كشوف جلاله بقوله **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَجُدْ لَهُ فَارَءُكَ** عَسَىٰ اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا المقصود من سجود الليل كشف جلال ذاته للمصلين في جوف الليل وذلك للمقام المحمود وعسى ههنا مقام الرجاء ينكشف انوار جلال ذاته لقلوب لعارفين العاشقين في اجواف الليل التي هناك تسكب عبراتهم وتصعق ذفرا تهرير وزنه لا يتجدد هو هجرهم الى مقامات الانس لكشف القدس فاذا بعثوا هناك يفسون انفسهم ويتضرعون بين يديه فيسكون عليه ويسألون عنه رحمته الكافية الكافية قال عليه السلام ان الله سبحانه يضحك في وجوه المصلين في جوف الليل قال الاستاد المقام المحمود هو المجالسة في حال الشهود ويقال هو شفاعة لاهل الكبار ثم مره دعاء الوسيلة منه اليه بقوله **وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي** **مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ** اي ادخلى في بحر صدقك بنعت الفناء والتجريد عن غيرك وصدق الحجة لان هناك مدخل الصدق حيث لا يبقى في غيرك واخرجني بحر الفناء بنعت البقاء حتى اكون باقيا معك في مشاهدتك فان هناك مخرج صدق حيث لا يبقى معي غيرك والبسني من انوار سلطان عزتك قميص الاستقامة حتى لا اكون فانيا فيك وهذا معنى قوله **وَاَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا** وايضا ادخلى مدخل صدق العبودية واخرجني مخرج صدق الربوبية واجعل لي من لدنك قوة الاتصاف والاتحاد من سلطان كبرياتك قال سهل ادخلى في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان لا يكون لي ميل الى احد ولا افتخر في احد والتبليغ وشرط واخرجني من ذلك على السلامة وطلب هناك منه والمواقفة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا زينة جبروتك ليكون الغالب على سلطان الحق لاسطان الحق قال جعفر بن محمد عليها السلام ادخلى فيها على حد الرضا واخرجني عنها واتت عنى راض وقال ايضا طلب التولية ان يكون هو المتولى اي ادخلى ميدان معرفته ومن معاهدة المعرفة الى مشاهدة الذات وقال الواسطي قال المعلّى في شرفه يعنى محراب الله عليه وسلم ادخلى مدخل صدق واخرجني مخرج صدق فاظهر محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه صدق الجاه صدق الفاقة بين يديه وصدق اللها

منه من انفسهم
 ان الله اعلم الغيوب
 ابواب جهنم
 عن المعاصي المنما من الواقفون مع معك والشعبية
 للمعتزلة والتوحيد واليقين عن صفات النفس
 والالتجاء وابعد اليقين عن صفات النفس على صورة
 مقام القلب فتتوفا على الملاكلة طيبين على صورة
 اغلا زهورها الطيبة الجميلة فحين
 انفسهم
 من دونهم من وشي
 ذلك عناد ارقبتا عن فم الجمل والناما
 للمعصدين في بناء على من جهم اذ لو قالوا فظرو
 عن علومه وبقائه على من جهم اذ لو قالوا فظرو
 الاقامة والتأثير في الغير لان من علمه لا يمكن
 وضع شيء بغير مشيئة من الله علمه
 لشيء كل من والعالم
 شيئا لشيء الله
 ذلك

تزينت الاسرار وقال فانس السلطان ههنا سلطانا على نفسه بقمع هواه فينزم جميعها بشا هذا الحمية
 فيصالح نفسه بسلطان الوحدة نية وينصر على مدوه بحسن نظر الله له في معاونته وحمله عن رؤيته هواه
 وقال سهل لسانا ينطق عنك ولا ينطق عن غيرك فاجاب الله دعونه وقال ما ينطق عن العوى وقال
 جعفر عليه السلام حقيقة الفاقة صدق استقامة المدخل فاقة العبودية والمخرج سعة الربوبية وقال
 الاستاد ادخال الصديق ان يكون دخوله في الاشياء بالله لله لا غيره واخراج الصديق ان يكون خروجه
 عن الاشياء بالله لله لا غيره واجعل في من لدنك سلطانا نصيبا حتى لا الاخذ دخول ولا خروجي فلما استقام
 النبي سهل لله عليه وسلم في جميع المعاني امره الحق ان يخبر الخلق بان الحق قد ظهر ظهورا لا شكوك فيه
 وارتفع الابهام والظلام بقوله **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ**
كَانَ زَهُوقًا الحق الحق جل وعز والباطل لكونه باطحا والعلوم الباطل الجمل والحق للمعرفة

والباطل النفس والهوى والحق ما يدل من نور تجل الحق والممامه والباطل هو اجس النفر وساوس الشيطان
 فاذا بدل انوار سلطان بدعة المكاشفة تهي اثار النفر انقاء العدو وقال فارس الحق ما يحلك على سبيل الحقيقة
 والباطل ما يشق عليك امرك ويفرق عليك وقتك ويقال الحق من الخواطر ما دعى الى الله والباطل ما دعى
 الى غير الله ومن الحق ما جاء قوله سبحانه **وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ**
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ القران خطابه مع احبابه المرضى من سقره بته ومن داء شوقه
 ومن برجاء عشقه ومن انقال معرفته وعظم توحيده فالقران شفاء كل مريض منه ولكل واحد منهم شفاه
 من حيث داءه فخطاب للشوق شفاء شوق الشايقين وخطاب المحبة شفاء محبة المحبين وخطاب المعرفة شفاء
 جرح قلوب العارفين وخطاب لتوحيد شفاء الامرجحة ارواح الموحدين فيسقيهم مفرج الصغبات من
 تسليم حيون تجل الذات فيصحبهم من لوف الفراق بفنون الترياق وهو رحمة للمؤمنين من حيث الطواهد
 لاجل للمعاملة درجة خاصة للمعنفين من حيث الشك الا قال الاستاد القران شفاء من داء الجهل العلماء وشفاء من داء الشك للمؤمنين
 وشفاء من داء النكرة للعالمين وشفاء من لوايح الاشتياق للمحبين وشفاء من داء القنوط للمريد في القاصدين

وانشد واسه وكتبك حول لا يفارق مضجعي وفيها شفاء للذس انا كانه قوله تعالى **وَإِذَا نَعَمْنَا**
عَلَى الْإِنْسَانِ اَعْرَضْنَا وَآبَا بِجَانِبِهِ استنشق منه وايحة الاتحاد فانه لما انعم على
 بانه جعله متصفا بهنقاته استبشر بروح الانس مباشرة نور القدس وراى الحق بالحق في نفس قلبه وهو
 فعله ادعى من سكل حال الانامية واعرض عن مقام العبودية في حال الوجد بخين تخلف البشرية وروحات النفس
 فاذا رآه الله بتلك الصفة امسك تلك اللطيفة عنه بالتدريج حتى صير محبوبا عن تلك الحالة فيصير

شكوكا قال الله تعالى **وَقَوْلِهِمْ كَذِبًا اِذَا دُعُوا بِاللَّغْوِ وَرَوْتُمْ بِهِ الْوَسْوَاسَ الْخَفِيَّ** وقوله فاعترف بنظر القلوب
 والادارة عما صدق الله ما اشركوا الله بالدين
 من قولهم كذبوا لئلا يكونوا من الذين يمشون
 في وقت معين بسبب معين على وجهين قد يعرفون
 فانا ما رادته واذا توطئ
 وجانب
 وجوده بعبود ما يتوطئ
 عليه وجوده في ذلك الوقت على ذلك
 الوجه المعلوم قلنا بقدرته فيسبح الثلاثة الى العلى
 وواقتضى قلنا وجود شئ ولو تغيب ولو لم يكن
 ومنه فبغيره معلوما ونحو ذلك الا ان كان
 خلق الله من شئ غير شئ
 مخلوقة اي بتجسد ويقتل ما ياكله وصوره
 فان لكل شئ حقيقة من ملكوت ذلك الشئ واسمه
 الذي هو به هو كما قال تعالى ببيده
 ملكوت كل شئ وظلاله
 من ههنا

والشريعة المحمودة وايضا فلق البحر انقلاب عصاه ويده البيضاء ومقام القبل وسامع كلام الصخرة وطلبه الشوق عليه والمن والسلوى والنجار الحجر بالماء واحراق الذهب بالكمياء قال جعفر من الآيات التي خصه الله بها الاصطناع والقائه المحبة عليه والكلام والثبات في محل الخطاب كحفظ في البحر واليد البيضاء وعطاء الاواح وقال ابن عطاء من الآيات حمل قوة الخطاب في المشاهدة والمراعاة في طلب السوية وهذه من اعظم الآيات قوله تعالى **وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ** اي بحق الربوبية على العيون انزلنا القرآن على قلوب الصديقين والمقربين ليعرفهم ذاتنا وصفاتنا الازلية الابدية ويبدوا اسرارهم في عالم العيوب لترى اسرارنا وخزائن ملكتنا وهجايب قدرتنا في جميع الذات لان القرآن مقامات الذات والصفات وخزائن الملك والملكوت وبحق العبودية نزل القرآن ليعرفهم منازلها ومقاماتها من الصدق والاخلاص وجميع المعاملات لتسرى على بجاها الارواح القدسية والقلوب الروحانية والعقول الصافية والابدان المقدسة لعرفان مكان الخضوع والافتاء في الحق **وَمَا أَكْرَمُكَ** **الْأَمْبَشِيرَا** لاحله وحامله بحسن القبول واليقين والمعرفة والتمكين **وَنَذِيرًا** لتقاعده عن امره ولم يعرف مكانه قال جعفر الحق انزل على قلوب خواصه من مكنون فوائده وهجايب بره ولطائف صنعه ما توربها اسرارهم وطهر بها قلوبهم وزيّن جوارحهم وبلحق نزل عليهم هذه اللغات وقال ابن عطاء مبشر المن قبل عليك ونذير لمن عرض عنك قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ آتَوْهَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ سُجَّدًا** اراد باوقاف العلم ادتوا المعرفة واوقاف الارواح الناطقة بالحق العارفة بالحق العالمة على الحق في دنواها قبل الكون ومن قبل ظهور الشرائع والابدية سامعة للحق من الحق بلا واسطة ولا حجاب انتم علىهم بعد كونهم في الاشباح ككود من عجيبة من بحيرة الله متحركة بشوق الله مستريحة ببلدة خطابه عارفة بمراوده خاضعة لامره اذا سمعوا كلام الحق استلذوا ومحبتة في قلوبهم فيهيهم الى بذل الخوف والخضوع بين يديه جبرته فلا حيلة لهم الا وضع وجوههم على التراب خنوعا لجبرته ومهابة يعظم ملكوته ويذكرون الله ويترهوته ويقدر سوزنه عن الاضداد والانداد وعن التشرية والتسرات في ملك ربوبيته وذلك قوله **وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا أَلَمْ يَكُنْ فِي وُجُوهِهِمْ الْخُوفُ** عنه واجلال جلاله بتعته انبياء والخشية بقوله **وَيَخِرُّونَ لِلْآذِقَانِ يَسْجُدُونَ** **وَيَزِيدُ مُمْرِسُوعًا** بكاءهم من شوقهم الى جماله وحبا للقاءه وتعظيمه لظنه مما اطيب هذا اليك وسالذ هذا الخشوع بكاءهم منه عليه ليكون من التقيان في العودان ومن العودان

معناه واذا عبده كان مسلوكة وتيقنه العابد لا يتقى منه وتأثيره وقوته تفتت لان المحبة العابد لا يتقى منه وتأثيره وقوته تفتت من محبوبه ومعبوده والامل كان مقهورا له اسيرين وثاقه بل يتقصد منه ومعبوده كما جسد لا تاثير له بل لا يوجد سواء كان سجادا او حيوانا او انسانا او كانت فهو اعجز منه واذل ولهذا قيل ان الدنيا اذا اتبعته فاكث وان تركته تبطل فان تابع الدنيا اخضر قدرها من الدنيا وقل خطر ولا تاثير للدنيا فكيف به حتى يحصل له وبسبب شي وان الدنيا ظل زائل فهو ظل الظل والظل ظل الظل فكلية عينه تجرد عما سواها وانقطع اليها عطيانها الابل والفتنة وسارقها والملك والحكمة واسبقنا عليه النعمة الظاهر والباطنة لانه متوجه الى ملك الملك عن الكل ومع الغنى والقدرة فاكسب نفسه القوت الثاني والاعمال فانها من الله تعالى والادوار عليه السلام يات بها الله كما اراد من النبي من خدمته ثم افاضت عن رزقه فانها من صفاتنا

في فقدان ومن الحضور وفي النية ومن الغيبة والمظهر والمخفي وحسن التقابل عليه وخوت امرائها
 عنهم وانشد في هذا المعنى يا هلال السماء كطرت كليل فاذا ما بدا اضأطرفيه + كنت ابكي على منة فلما
 ان تولى بكيت منه عليه + قال سهل لا يؤثر عليه سماع القرآن فان العبد اذا سمع القرآن خضع سر لسماحه
 وانار قلبه بالبراهين الصادقة وزين جوارحه بالتذلل والاعتقاد وقال ابو يعقوب السوسى البكاء على النور
 بكاء من الله وهو ان يبكي شفقة لما جرى عليه من الحق في الازل من السعادة والشقاوة وبكاء على الله عز وجل
 يبكي حسرة وتحسرا على ما يفوته من الحق من حفظ منة بكاء لله وهو البكاء عند ذكره وقربه ووعده وعيدوكا لله وهو
 ان يبكي بلاحظ منه في بكائه وقال القاسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء على ما قصروا
 وبكاء الصالحين مخافة الفتور وبكاء الائمة مخافة السبق وبكاء الفرسان من ارباب الملقوب للهيبة والخشية وتواتر
 الانوار وبكاء الموحدين وقال الاستاذ السماع موثري في قلوب قوم مخمير لا سرا اخرين فتاثير السماع في قلوب العلماء
 بالتبصير وتأثير السماع في سماع الموحدين بالتحير فيبصر العلماء بعحة الاستدلال ويحير الموحدين في شهود الجمال والجلال
قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الالهة
الحسنة ان الله سبحانه دعى عباده الى معرفة الاسمين الخاصين اللذين فيها اسرار جميع الاسماء والصفات
 والذات والنعوت والانفال فالله اسمه وهو اسم جمع الجمع والرحمن اسم عين الجمع فالرحمن مندرج تحت اسم الله
 لانه عين الكل واذا قلت الله ذكرت عين الكل فالقول خبر الخبر اثر ولا تترك والذكر فكر والفكر وقوع نور الفعل
 ونور العقل مقرن بنور الصفة ونور الصفة مقرن بنور الذات فاذا سمعته ذكرته فاذ ذكرته فليت الصورة
 في فعله بنعت الخشوع واذا فنيت الصورة ذكره العقل ففتى العقل في الاسم والنعبة اذا فتى العقل ذكره القلب بالصفة
 والوصف فتى القلب والصفة واذا فتى القلب ذكره الروح بالذات فنيت الروح في القدم واذا فنيت الروح ذكره العلم
 بباطن العلم ففتى السر في الغيب وذكره سر السر في غيب غيبه فلم يبق في البين رسم ولا اسم ولا وصف من حيث
 العبودية وبقي الاسم والسر واحد في كل شئ هالك الا وجهه فاذا كان العبد في قوله الله هكذا اذ في
 قوله الرحمن هكذا فهو مصدر صفة القدم والبقاء وهو مصدر التقدير والحياة فاذا قال الله يفتى لكل واذا قال
 الرحمن يفتى لكل من حيث الانصاف والاتحاد فالانصاف بالرحمانية يكون والاتحاد بالالوهية يكون قال الحسين
 ما دعى الله احد قط الا ايماننا فاما دعوة حقيقة فلا قال الواسطي سماوة لا تدخل تحت المحصر وذاته ليس شأرا لهم
 ولا بوصف بصفة حقيقة الالهة المدح والحق هو الخارج عن الالهة ولا انفهام فاني له النعوت والصفات
 وقال الاستاذ من عظيم نعمته سبحانه على اوليائه بتزويجهم بالسراير في رياض ذكره بتعدله واسماء الحسنة
 فينقلون من روضة الى روضة ومن مانس الى مانس ويقال الاضياء ترددهم في بساطتيتهم وتترجمهم في

صيانة
 طمأنينة من ليدني كحل
 وافقدته فهدتني كما قال لا يزال
 كنت سمع النبي يسبح به احاديث وهو ينطق
 الباطنة كالعلم والعلمة شرا ومن الظاهر قول
 او ينطق من كليمه ما سطره كالذي يصل الى الناس من
 غير نسيبه لوجهه ظاهر واسطة الوجود الامني ويكفي حضرة
 ربه كما الذي ينسب هو بنفسه ظاهر الوصول
 لا يظن ولا الذي ينسب هو بنفسه ظاهر الوصول
 استعداد
 الطلق في الخلق لانه
 ما استعد الا لادراك العقل الذي
 هو خاصية الانسان فيلذلك وهو موجود الحق تعالى
 وكالو اما كان الغير نقصانه فيتم ارضه غير والو
 من حلق نفسه وغيره ووقتها لا يقبل على
 من عدم استطاعته وتصور تفرقة النفس
 التي بالظلمة من تصبيل حاجته فهو عبد بالظلم
 لغيره من اللغز الذي يعبد وليس بشئ
 يحتاج من اللغز فان المسكن الذي ملكا او ملكا او كوكبا
 اقلم من لا شئ فان المسكن الذي ملكا او ملكا او كوكبا
 سواء كان ملكا او غيرا ان شئ
 لو غفلا او غيرا ان شئ

منابت ربا حينهم والفقراء نزههم في مشاهد تبيهم يستروحون الى ما يلوح لاسوارهم من كشوفات جلاله
وجلاله شرفين الله سبحانه امر حبيبه وصفيه عليه الصلوة والسلام بان يحده لانه كان اهل المدح والحمد بالحقيقة
لا غير امره بجهده بان اخبره عن تغزيه قدمه عن اشارة كل مبتدى الى ابتداء لان ابتداء بمنزلة عن كل ابتداء
فان ابتداء قدمه هو القدر وقدم القدم منزلة عن حصر الزمن وقد مر قدمه مع تغزيه عن العدد وصدولة الابتداء
لم يكن محلا للحوادث بقوله **لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا** ابدأ الكل من حواشي حرفيه النون كافة فكافة ونون نه
منزه عن ان يكون محلا لكل الحد ثان واخذه من حيث المباشرة بدأ حين التجديبا بالقدم فظهر الكون
من نيرات الكات والنون حيث اظهرها من العدم بالقدم فاذا قطع الخيال والاوها عن درك الاولية روح
الاسرار باحدية نه عن كل ضد ونذ بان يزول عن عزة تعالى الاضداد عليه ففتح اسرار الموحد من عز نقائص
ودخولها في بقائه بقوله **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ** ولم يكن له ولي
مِّنَ الدِّينِ فاذا افرد نفسه عن النقائص والتكاييد وصل الحوادث فودانية حقيقة منزلة عن وهم
المشيرين اليه بعلل الخيال والوهم والعدد والمدد امره بان يكبره ويعظمه من كل خاطر منزه بالثبته
والتعظيم بقوة ظهور كبريائه في قلبه لانه حيث العلم والصورة بقوله **وَكَثِيرَةٌ تَكْبِيرًا**
تعالى الله تعالى كبرياؤه عن ان يكون في ملكه متكبرا وفي ساحة جلاله متعظم قال ابن عطاء عظمته
واحسانه في قلبك بملكك بتقصير في شكره وقال بعضهم اعلم انك لا تطيق ان تكبره الآية
فاستغث به ليدل قلبك على موافقة التعظيم

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ
لَهُ عِوَجًا
يخاف كتابه الذي انزل على عبده ولو وكل حمل الى عبده لانزال كتابه عليه لذهب به حمله عن وجود الكون
ولم يطوق ان يحمل وارث حمله بحكمته واستحقاق حمله فشكر نفسه لما من على عبده ليسهل على عبده طريق
عبوديته لان حمد القديم لا يحتمل الا القدير شرفه على الا نام من عليه من العرفان وسماه عبدا واي تكريمه
اكرم من هذا ولا يليق الحد ثان بعبودية الذي يقف اول سطوات عظمته الكون كانه مسألة تعليم لعبادة
الوحيد والله الذي عرف عبده الكلام الاذلي بعد ان وهبه استعداد سماع كلامه وقبول وجيه وقوة
رويته حتى يعبر عنه بلسان غير معوج وغير مفهوه ولو انزل عليه باللسان الاذلي من يفهم ذلك من البشر

لا الاشارة الذي هو العدم فكيف ياتي بالخلق والوحد القادر بالله الذي
من غير حتى نفسه يقوم باحدى ويبدأ على الكل فظهر
وأي من العدل لان العدل ظل الوحدة في كل شيء
في حيث قام بعبدة الذات وقطعه على الكل فظهر
هو والعدل وهو على كل شيء
من اهل البقاء بعد الفناء للمسدود على نار
الطبيعة لاهل الحقيقة من
او علموا ان الله تعالى في السموات والارض والارض
اي ملكوت عالم الارواح ومجال العباد
الحق القيامة الكبرى عبد القياس الى الامم
على التمثيل والافانر الساقية ليس بزمان
يدركه من يدركه لان الزمان انما
الله على كل شيء

في فقدان ومن المحضور في الغيبة ومن الغيبة المحضور بالسرد بكثرة وحسن لاقبال عليه وخوت امرضه
 عنهم وانشد في هذا المعنى يا هلال السماء كطرت كليل فاذا ما بدا اضطر فيه مكنتا بك على منه فلما
 ان تولى بكيت منه عليه قال سهل لا يؤثر عليه سماع القران فان العبد اذا سمع القران خشع سر لسامعه
 وانار قلبه بالبراهين الصادقة وزين جوارحه بالتذلل والافتقار وقال ابو يعقوب السوسي البكاء على انواع
 بكاء من الله وهوان بكل شفقة لما جرى عليه من الحق في الازل من السعادة والشقا وتوابعها على الله عز وجل
 بكل حسرة وتحسر على ما يفوته من الحق من حفظ منه بكاء لله وهو البكاء عند ذكره وقربه ووعده وعيد بكاء لله وهو
 ان يبكي بلا حظ منه في بكائه وقال القاسم البكاء على وجوه بكاء الجهال على ما جهلوا وبكاء العلماء على ما قصروا
 وبكاء الصالحين مخافة العقوب وبكاء الائمة مخافة السبق وبكاء الفرسان من ارباب القلوب للهيبة والخشية وتواتر
 الانوار وبكاء الموحدين وقال الاستاذ السماع موثر في قلوب قوم مخير لا سرا اخرين فتاثير السماع في قلوب العلماء
 بالتبصير تاثير السماع في سماع الموحدين بالتحير فيبصر العلماء بجهة الاستدلال ويحير الموحدين في شهود الجمال والجلال

قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسباب الحسنة

ان الله سبحانه دعى عباده الى معرفة الاسمين الخاصين اللذين فيهما اسرار جميع الاسماء والصفات
 والذات والنعوت والافعال فالله اسمه وهو اسم عين جمع الجمع والرحمن اسم عين الجمع فالرحمن مندرج تحت اسم الله
 لانه عين الكل واذا قلت الله ذكرت عين الكل فالقول خبر الخبر اثر ولا تترك والذكر فكر والفكر وقوع نور الفعل
 ونور العقل مقرون بنور الصفة ونور الصفة مقرون بنور الذات فاذا سمعته ذكرته واذا ذكرته ففئت الصورة
 في فعله بنعت الخشوع واذا ففئت الصورة ذكره العقل ففنى العقل في الاسم والنعبة اذا ففنى العقل ذكره القلب بالصفة
 والوصف ففنى القلب في الصفة واذا ففنى القلب ذكره الروح بالذات ففئنا الروح في القدم واذا ففئنا الروح ذكره السم
 بباطن العلم ففنى السر في الغيب وذكر سر السر في غيب غيبه فلم يبق في البين رسم ولا اسم ولا وصف من حيث
 العبودية وبقي الاسم والسر والحد والحد قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فاذا كان العبد في قوله الله هكذا اوقف
 قوله الرحمن هكذا فهو مصد صفة القدم والبقاء وهو مصدر القدر والحياة فاذا قال الله يفنى لكل واذا قال
 الرحمن يبقى لكل من حيث الاتصاف والاتحاد فالاتصاف بالرحمانية يكون والاتحاد بالالوهية يكون قال الحسين
 ما دعى الله احد قط الا ايماننا فاما دعوة حقيقة فلا قال الواسطي اسماوه لا تدخل تحت المحصر وذاته ليس بشا الله
 ولا بموصوف بصفة حقيقة الا بصفة المدح والحق هو الخارج عن الاوهام والافهام فاني له النعوت والصفات
 وقال الاستاد من عظيم نعمته سبحانه على اوليائه بتزويجهم بيا سر ايموري في رياض ذكره بتعداد اسما الحسنة
 فينقلون من روضة الى روضة ومن مانس الى مانس ويقال الاضياء ترودهم في بسايتهم وتزدهم في

مفاتيح
 فلهما من هاتين
 واقتدناه فهدانا كما قال الامام
 البكاء الذي يسبح به احوال
 كنت سمعته الذي يسبح به احوال
 ارباب العلم والحكمة شرار من الظاهر
 غير نبيه لوصوله ظاهر وهو في الحقيقة من
 وصل لانه جنته واسطة الوجود الا وهو كليل خيرة
 رجب لانه جنته واسطة الوجود الا وهو كليل خيرة
 هل يدعون
 استناد
 التعلق في الخلق لانه
 ما استمد الا انسان فبذلك وجوب الحق تعالى
 من حلق نفسه وخبره وقرعها لا يقدر على
 الا لا زك استمداده وهو كل
 لغيره وبالطبع من تحصيل حاجته فهو عبد بالطبع
 يحتاج مندال للغير ناقص من رتبة كل شئ الا كانت
 اقلم من لا شئ فان المسكن الذي يعبد له ليس بشئ
 سواء كان ملكا او ملكا او ملكا او ملكا
 لوغلا او غيرا

منابت ديا حينهم والفقراء نزههم في مشاهد تبيهم رسترو حون الى ما يلوح لاسوادهم من كشوفات جلاله
وجماله شمرين الله سبحانه امر حبيبه وصفيه عليه الصلوة والسلام بان يحسن لانه كان اهل المدح والحمد بالحقيقة
لا غير امورهم بان اخبره عن تزييه قدمه عن اشارة كل مبتدى الى ابتداء لان ابتداء منزله عن كل ابتداء
فان ابتداء قدمه هو القدر وقدم القدام منزله عن حصر الزمن وقد مر قدمه مع تزييه عن العدد وصد الايتلاف
لم يكن محلا للحوادث بقوله **لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا** ابدأ الكل من حواشي حرفيه النون كانه فكاهه ونون
منزه عن ان يكون محلا للحدثان واخذته من حيث المباشرة بدأ حين التذجا بابو القدم فظهر الكون
من نيرات الكات والنون حيث اظهرها من العدم بالمقدم فاذا قطع الخيال والاوهام عن درك الاولية روح
الاسرار بحدية ته عن كل ضد وند بان يزول عزته عز تعالى الاضداد عليه فخرج اسرار الموحد من عن نقائص
ودخولها في بقاءه بقوله **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ** ولم يكن له شريك في
مِنَ الدِّينِ فاذا افرغ نفسه عن النقائص والتكاييد وصل الحوادث فودانية حقيقة منزلة عن وهم
المشيرين اليه بعقل الخيال والوهو والعدد والمدد امره بان يكبره ويعظمه من كل خاطر منزه باليتبيه
والتعطيل بقوة ظهور كبريائه في قلبه لامن حيث العلم والصوره بقوله **وَكَثِيرَةٌ كَبِيرَةٌ**
تعالى الله تعالى كبرياؤه عن ان يكون في ملكه متكبرا وفي ساحة جلاله متعظم قال ابن عطاء عظمتته
واحسانه في قلبك بعلمك بتقصيرك في شكره وقال بعضهم اعلم انك لا تطيق ان تكبره الآية
فاستغشبه ليدل قلبك على موافق التعظيم

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا

يكا في كتابه الذي انزل على عبده ولو وكل حمل الى عبده لانزال كتابه عليه لذهب به حمده عن وجود الكون
ولم يطوق ان يحمل وارحم حمده بحكمة واستحقاق حمده فشكر نفسه لما من على عبده ليسهل على عبده طريق
عبوديته لان حمد القديم لا يحتمل الا القديم شرفه على الانام لمن عليه من العرفان وسماه عبدا واي تكريمه
اكرم من هذا ولا يليق الحدثنان بعبودية الذي يعني اول سطوات عظمته الكون كانه مسألة تعليم لعبادة
ابى حمد والله الذي عرف عبده الكلام الازل بعدان وهبه استعداد سماع كلامه وقبول وجيه وقوة
درويته حتى يعبر عنه بلسان غير معوج وغير مفهوه ولو انزل عليهم باللسان الازل من يفهم ذلك من البشر

الاستعداد الذي هو العدم فكيف يأتي بالخيال
من غير حتى نفسه لان العدل ظل الوحدانية
في حيث قام بعبادة الذات وقع ظله على الكل
اي هو كل من استقام اي هو طاعة الله الذي عليه مناد
من اهل البناء بعد الفناء المسدود على نار
الطبيعة لاهل الحقيقة بعبود
او علموا ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام
اي ملكوت عالم الارواح وما لا يجاد
التي انما هي الكبرياء القياس الى الامم
على التمثيل والافان الساطعة ليس بزمان ومما يتفق
الله على كل من
الله على كل من

الى الذي الامتصت به صفاته فالحمد وجب على الجمهور حيث شاهدوا بصفاته وكلامه على عبده وانطقه
 بمراوده من كتابه قال ابن عطاء صفات الكل بالكلية الى نفسه وقال على عبده امي على عبده المخلص ^{حقيقته}
الذي لا ملك له وقال ايضا الكتاب منشور ظاهر فيه اسرار باطنة قوله تعالى **الذيت**
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ اِنَّ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا العمل الصالح التبرع من الوجود
 بوجود الحق والاجرا الحسن مشاهدة الحق بلا حجاب ابدأ قال بعضهم العمل الصالح ما اريد به وجه الله
 وغيره الاجرا الحسن ان لا يجب عن لقاء سيده قوله تعالى **كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ**
اَفْوَاهِهِمْ من لم يجد مقامه شاهدته ولم يعرف ذاته وصفاته بنعت رؤيته وخطابه
 ويشير اليه بكلمة المعرفة فقد عظم ذلك عند الله لانه افترى على الله كذبا يا ليت لو خلس من
 عابته واخبر عنه من هذه الوطء لا من عابته واخبر عنه فقد اخبر عن غيره فضرة وقع موقع تلك الكلمة التي
 كبرت تخرج من افواههم الا ترى الى تمام الآية كيف شكى عن الكل فقال **اِنَّ يَقُولُونَ**
اَلَا كَذِبًا وكذلك قال الواسطي من ذكر افترى وقال ابن عطاء اكبر الدعاوى من ادعى
 في الله واثار الى الله او يكلم عن الله او دخل في ميادين الانبساط فان ذلك كله من صفات الكذابين
 قال الله كبرت كلمة تخرج من افواههم والمتحقق به لا يظهر شيئا من احوالهم وقال الاستاذ من تكلم بهذا
 اللسان قبل اوانه فقد دخل في غمار هؤلاء قوله تعالى **فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسًا عَلٰٓ**
اٰثَارِهِمْ اخبر سبحانه عن محبة حبيبه نظاير طريق محبته وعبودية عباده له وشدة حرمة واهتمامه
 على الخلق ومن غلبه ذلك فاس في بحر الارضية وسابق العناية لطلب فسخ ابرام القدر المقدر لا بنفسه
 وذلك من علمه يتنزى به جلاله حتى لو اراد ان يبذل جميع اقداره لقد ر ولو يغفر لجميع الكفار لقد ر
 ولا نقص على برهانه وسلطانه فاعلمه الحق ان هذا رسم اسرار الربوبية ولا تقدر ان تحتك تلك
 الاسرار لانه غير على سره وغيبه قال بعضهم لا تشغل سر كبحي لفتهم فما عليك الا البلاغ والهداية
 منا من نشاء قوله تعالى **اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلٰٓى الْاَرْضِ زِينَةً لِّهَا** ان الله سبحانه
 جعل في الارض ايات للسفلية من كل ما اظهر فيها من الانهار والاشجار والحيال والبحار والمعادن
 والنبات والرياحين والبسها قمص انوار صفاته وجعلها امرأة للعارفين لينظر وايقها ويرون فيها
 انوار جلاله وجماله واي زينة لها اعظم من نورها كبرياء صبايمه ويمتن بذلك المحبوب بمحل الزينة
 والمنفرد بروية الصفات وذلك قوله **لِنَبِّؤَهُمْ اَيْسُرًا حَسَنًا** عمل العمل ليعلمنا
 ترون صوره الزينه والمزين والاشغال بالمرئين بها ان اثار جلاله مبين من كل ذرة فمس نظرا الى ذلك الذي

تفسير عماد صبيح الدين بن عربي
 تفسير عرائس الميادين
 ٥٤٢
 سبحن الذي الكفا
 الى الذي الامتصت به صفاته فالحمد وجب على الجمهور حيث شاهدوا بصفاته وكلامه على عبده وانطقه
 بمراوده من كتابه قال ابن عطاء صفات الكل بالكلية الى نفسه وقال على عبده امي على عبده المخلص
 الذي لا ملك له وقال ايضا الكتاب منشور ظاهر فيه اسرار باطنة قوله تعالى الذيت
 يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا العمل الصالح التبرع من الوجود
 بوجود الحق والاجرا الحسن مشاهدة الحق بلا حجاب ابدأ قال بعضهم العمل الصالح ما اريد به وجه الله
 وغيره الاجرا الحسن ان لا يجب عن لقاء سيده قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من
 افواههم من لم يجد مقامه شاهدته ولم يعرف ذاته وصفاته بنعت رؤيته وخطابه
 ويشير اليه بكلمة المعرفة فقد عظم ذلك عند الله لانه افترى على الله كذبا يا ليت لو خلس من
 عابته واخبر عنه من هذه الوطء لا من عابته واخبر عنه فقد اخبر عن غيره فضرة وقع موقع تلك الكلمة التي
 كبرت تخرج من افواههم الا ترى الى تمام الآية كيف شكى عن الكل فقال ان يقولون
 الا كذبا وكذلك قال الواسطي من ذكر افترى وقال ابن عطاء اكبر الدعاوى من ادعى
 في الله واثار الى الله او يكلم عن الله او دخل في ميادين الانبساط فان ذلك كله من صفات الكذابين
 قال الله كبرت كلمة تخرج من افواههم والمتحقق به لا يظهر شيئا من احوالهم وقال الاستاذ من تكلم بهذا
 اللسان قبل اوانه فقد دخل في غمار هؤلاء قوله تعالى فلعلك باخع نفسا على
 اثارهم اخبر سبحانه عن محبة حبيبه نظاير طريق محبته وعبودية عباده له وشدة حرمة واهتمامه
 على الخلق ومن غلبه ذلك فاس في بحر الارضية وسابق العناية لطلب فسخ ابرام القدر المقدر لا بنفسه
 وذلك من علمه يتنزى به جلاله حتى لو اراد ان يبذل جميع اقداره لقد ر ولو يغفر لجميع الكفار لقد ر
 ولا نقص على برهانه وسلطانه فاعلمه الحق ان هذا رسم اسرار الربوبية ولا تقدر ان تحتك تلك
 الاسرار لانه غير على سره وغيبه قال بعضهم لا تشغل سر كبحي لفتهم فما عليك الا البلاغ والهداية
 منا من نشاء قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها ان الله سبحانه
 جعل في الارض ايات للسفلية من كل ما اظهر فيها من الانهار والاشجار والحيال والبحار والمعادن
 والنبات والرياحين والبسها قمص انوار صفاته وجعلها امرأة للعارفين لينظر وايقها ويرون فيها
 انوار جلاله وجماله واي زينة لها اعظم من نورها كبرياء صبايمه ويمتن بذلك المحبوب بمحل الزينة
 والمنفرد بروية الصفات وذلك قوله لنبؤهم ايسرا حسنا عمل العمل ليعلمنا
 ترون صوره الزينه والمزين والاشغال بالمرئين بها ان اثار جلاله مبين من كل ذرة فمس نظرا الى ذلك الذي

الاشياء بالحقيقة لذلك قال عليه السلام اسرارنا الاشياء كما هي وايضا زينة الارض اولياء الله
 والخلق مستحقون بهر حتى من يعرف حقوقهم فحسن العمل لنظر اليهم بالحكمة قال ابن عطاء
 احسن اعراضها عنها وتوكلها وقال سهل احسن توكلها عليتها فيها وقال ايضا احسن العمل
 الاستقامة عليها بالنسبة وقال القسور زينة الارض لانبياءه والاولياء والعلماء الربانيون
 والاولاد وقيل اهل المعرفة بالله والمحبة له والمشتاقون اليه هم زينة الارض وغيرهم اهلها
 وشموسها وقال الجنيد اهل الفهر عن الله هم الذين جعلوا ما على الارض من زينتها عبوة لهم
 لئلا يتشاكلوا بشيء من الزينة ولا يعملون بشيء من الزينة ويعلمون لمن زين هذه الزينة وقوله
 لنبلوه هم ايهم اهل حمة والطرب نفسا في الاعراض عما لا يبقى بالاشتغال بالباقي وقال الواسط
 ايهم ارفع قلبا واصف قصد اي قال العباد بهم زينة الدنيا واهل المعرفه بهم زينة الجنة
 ويقال زينة الارض يكون اولياءه وهم امان في الارض ويقال اذا تلا الا نوار التوحيد سر للوجه
 اشرف جميع الافاق بضياهم وقال الاستاد في قوله احسن عملا صدقهم نية واخلصهم طوية ثم از الله
 سبحانه لما اوى اولياءه الى حضرة القديمة بقى ما على الارض من زينة صعيد اجريا بابا اوارضا
 قفرا لانبات فيها ليتعطل الحدثان ويبقى الرحمن بقوله **وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا**
صَعِيدًا جُرُزًا اي تغرب شمس انوار الصفات في مغارب الافعال فلا يبقى في مرآة الفعل
 اثر من نور الصفة لان نور الصفة رجع الى معدنه من الذات وظهور لاجل سلب قلوب الصديقين
 من الاولياء الى تلك المعاهد فاذا بلغوا الى ما وهم ذهب معهم انوار الصفات قال الواسط في هذه
 الآية الكون في قبضة الحق وهو هباء في جنب القدرة قال الله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جزرا
 قوله تعالى **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ أَصْحَابَ كَهْفٍ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِن**
أَيْنَا عَجَبًا ذكر سبحانه من بسط قدرته وعظيمة آياته وعجائب شأنه اي ايش معجب
 من اصحاب كهف الرقيم من ايشهم والكهف ثلثمائة سنين وازدادت زيادة فانهم في مرآة انسا وبسلكهم قد سنا عيون فينا
 عن غيرنا فان في سعة قدرتنا انا نحن لو نشق وردة من بساطين غيبنا المشام العالمين يجهون
 في البوادي والقفار ابد اوما اظهرنا فيك من آيات الكبرى اعجب من حالهم الف حرة وليس في
 عالم القدرة القديمة عجز من ايجاد كل موهوم ومعد ومقال الحسين اصحاب كهف في ظل المعرفة
 الاصلية لا يزالهم بحال لذلك خفي على الخلق اثارهم وقال ابن عطاء سلمهم عنهم واخذهم منهم
 وحال بينهم وبين الاغيار والكاهن الى فارا لانس واواهم وانهم شوا انهم عنهم وغيرهم منهم واثم

عن الكمال الذي هو يدعي اليه
 والوقوف في خضوض النقصان
 تصويره واختبا ابد فلا حجة له ولا نطق فيبقى
 تصويره مختصا وهو معنى قوله ثم لا يؤذن للذي
 من كماله لعدم التصور لا يمكن ان يعرفه بحال لا يتصوره
 الاستدراك الذي لا يدرك ما يتصوره
 الغريزي اليه فهو كظهور لا يستغيب ولا يستغيب
وَالْقَوْلُ لِلَّهِ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
 اي الاستسلام والافتقار وقد جاء الحكماء
 كقولهم **تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**
 في الشبهة في غاية البعد عن التوكل
 كان يراد ويطلع عليه ونحوه في الايمان
 حتى يتمكن اظهار خلاف مقتضاها والاستسلام
 في الموقف الثاني بعد موتها من
 ساعات اليوم الذي كان مقدارها خمسين يوما
 حين ذلت نفوسها وقرب من عالم الخلد لوقوع
 النفس في عالمها وقرب من عالم الخلد لوقوع
 ولما ان نور قدرته الاول في يعجزون وينتد
 هذا فان كان الاستسلام
 ولا يمكن الغريزي

ومعانيهم فتاهوا في الضلالة واليهين لذلك قال او حسبنا ان اصحاب الكهف وقال الجنيد لا تتعجب منهم فشانك
 اعجب من شانهم حيث اسرى بك في ليلة من السجدة الحرام الى السجدة الاقصاء وتبلغ بك سدرة المنتهى
 في القرب كقاب قوسين او اذني شوردت عند انقضاء الليلة الى مضجعتك وقال بعضهم اصحاب الكهف
 كالنومي لا علم لهم بوقت ولا زمان ولا معرفة بمحل ولا مكان احيا موتي صرعى مفيقون نومي مندبون
 لا اليهم سبيل ولا لهم الى غيرهم طريق ورددت عليهم خلق من خلق الهيبة واظلم ستور التعظيم واحرق
 حجب العظمة واستنادوا بنور العرش الكبري لذلك قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لو اطلعت
 عليهم لوليت منهم فزاروا قال الاستاذ مكثوا في الكهف مدة فاضا فهم الى مستقرهم فقال اصحاب الكهف
 وللنفوس محال وللقلوب مقار وللهمم مجال وحيث ما يعتكف قلب فهناك يطلب ابد اصحابه
 قوله تعالى **اِذَا وَاى الْفِتْيَةِ اِلَى الْكُهْفِ** وصف الله سبحانه اول زمرة السبعة
 المختارة من اصحاب الكهف والثلاثة المختارة من اصحاب الرقيم وهم فتيان المعرفة الذين خلقوا بسبب الفتوة
 وفتوة امرائهم عن غير الله وعن الكون جميعا واقبالهم على الله بنت ابراهيم الكعاب وصالح وطلال بن
 وحبون انسه وتصور قدسه بذلوا ما محبتهم لله بلانصب لانفسهم وطلبوه منه ودخلوا في مزارق ربه
 ومساقط انوار شهوده فلما استقاموا في منازل الانس ومشاهدة القدس وراوا محبوبهم بنعت حاية
 والكلامه هبهم نور البسط وسرا لاقتدار الى سوال زيادة القربات والمدانات **فَقَالُوا رَبَّنَا**
اِيْتَانِ مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً معرفة كاملة وتوحيد اعزب او هيى لنا من امر محبتك
 رشدنا صابتك والوصول الى وصال قدمك الذي بلا زوال ولا امتحان فهناك امقيل السعادة الكبرى
 ومراقدا المشاهدة الكبرى قال الاستاذ او هو الى كهف بظاههم وفي الباطن مهد مقيلهم في ظل اقباله
 وعنايته ثم اخذهم عنهم وقام عنهم فاجرى عليهم الاحوال وهو مصطلحون عن شواهدهم فلما عينوا
 من الكشف الاكبر والرضوان الاعظم استطابوا الوقت وخافوا القوت والقباؤا منه اليه فالطف عليهم المحتوجين
 فقيهم عن الوجود واخذهم بنفسه عز وجلهم بقوله **فَصَرَبْنَا عَلَى اِذَانِهِمْ فِي الْكُهْفِ**
سِنِينَ عَدَّةً ذكر واحد من الاحساس جميعها مستغرة في انوار وطاه هيبية الجلال عليهم
 لما سترهم وضررب عليهم سرادق غيرته بقى عليهم حس الاذان فضررب على اذانهم ستر الغيرة حتى لا يحسوا
 اصوات لاخيار ادخلهم في قباب عصمتهم وانسهم بحسن مشاهدته وغيبهم عنهم فيه واذل عنهم ستر
 فقوام الحق بالحق ناظر الى الحق بلا فترة وفيه نكتة لطيفة لما داروا الحق بمحتوا في انوار قدمه
 وقتوا في سطوات عظمتهم وذهبوا عن مقام سماع الخطاب ولو بقى عليهم سماع الخطاب لم يستكفوا

وقد يكون الاستسلام
 للمصل الذين لم يفتح عيانتهم
 ولو تعلق بهم لم يظفروا استعدادهم
 لمن لم يفتح فيه الهيات
 واستمرت ركبت الهيات
 اعلم
 وحيثما كان القلب يطلب الاستقامة والله
 في الجوارح الحياتي في الدنيا والكل
 نبيات تحفظ الحياتي في الدنيا والكل
 وانقاد لسلالة فطرية الى الكمال ابدا
 الى ذلك بالترية والامداد
 الكمال الذي بقائه على ذلك الكمال ابدا
 وبشارة له ببقائه على ذلك الكمال ابدا
 في الجنان الثلاث واولها يقرب
 الله الذي هو نذ كر العهد السابق وتجديده
 بانقضاء الاثاق بالبقاء على حكمه في الاعراض
 عن الغيب والفتح عن العوائق والعلائق بالشراف
 اذا قام هذا ثم اياتهم من اجل
 فوالنبي عليهم وتذابوا اياتهم من اجل
 صابحنا من الدنيا والكل
 اي مما لا يوصله الى كماله الذي يقضيه
 استعداد اذ الصالح في كماله
 توجه الى كماله
 كونه

في مقام الفناء لان مقام الخطاب على حد ايضا مقام الاستاذ اذ والانس والبسط والبقاء فانها هم عنها
لاستيفاء حظ التوحيد والفناء عنهم وايضا صارت اسماح الظاهر الى سماع بواطنهم فسمعوا باسماح القلب
والادراج والاسرار وما سمعوا من الحق شغل سماع طواظهم عن سماع الاصوات المختلفة قيل اخذنا عنهم
اسماحهم حتى لا يسمعوا الامنا واخذنا عنهم ابصارهم فلا ينظروا الا الينا حتى لا يكون لهم الا غير الثقات ولا للغير فهم نصيب
بحال وقال ابن عطا اخرجنا منهم صفة البشرية وافديناهم صفات المقدسية قد سناظواهم هم وبواطنهم وجعلناهم
اسراء في القبيضة ثم رددناهم الى هياكلهم وصفناهم بقوله شربناهم وقال ايضا ان الفايدهم في القرب
على الاذان وليس للاذان في النور شيء انه ضرب على اذانهم حتى لا يسمعوا الاصوات فينتبهوا ويكونوا
من الخلق كلهم في راحة قال الاستاذ اخذناهم عن احساسهم بانفسهم واخطفناهم عن شواهدهم
بما استغرقناهم فيه وحقائق ما كنا سقيناهم به من شهود الاحدية واطلغناهم عليه منذ وامر
نعت الصمدية فلما استوفوا حظ شهود الغيب لطائف مقام السكر واران ان يجعلهم من مقام ظهور
حظارف عنهم برجاء المهية وسجون ليالي العثمة وافاقهم عن خيال السكره بقوله **لَمْ يَبْعَثْنَاهُمْ**
لِنَعْلَمَ آيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِئْتُمْ أَمْ دَاٰ اقامهم مقام الاستاذ
ليعرفوا منازل القرب بنعت الصحو لان السكرى صيروا في تقار الديمومية بالحظ والوجد لا بالبرهنة
وليعرفوا مسالك الحقيقة اهل الارادة قال الاستاذ اجدناهم الى حال صحوهم واوصانا تمييزهم واقينا شواهد
التفرقة بعد ما سمحوناهم عن شواهدهم بما اقمناهم بوصف الجمع قوله تعالى **لَنْ نَقْضَ عَهْدَكَ**
تَبَاهُؤُكُمْ بِالْحَقِّ وليس شيء اطيب عند الحبيب من ذكر احبائه لاجبائه ذكر الحبيب الا اول ما
اطيب عند الحبيب استطاب بالحق ذكر قصة فتيان محبته ومعرفة له لحيبه الاكبر يعرف منازل المحبين
والعارفين الذين هاهو ابوجوهم في بيدا شوقه وعشقه ليزيد رغبته في شوقه ومعرفة اي انا
احقق خبا سرارهم لك لتعرفهم اين تاهوا في مفاوز القويمية واين استغرقوا في بحار الديمومية
يا حبيبي اعلم ان تلك فتيان محبتي انفردوا بي عن غيري وهم شبان حسان الوجوه قلوبهم مسفرة
بانوار شمس جلالي فيها اسرارهم مقدسية سر اسرار قدسي ابدانهم فائمية في مجالس نسلي من ابوابهم نوراني وبواسطتهم
لي واستوحشوا من غيري ما اطيب حالهم معي وما احسن شأنهم في محبتي زدناهم نورا من جمالي فاهتدوا
طرق معارف ذاتي وصبغوا في ذلك النور المحمدي على مزيد الوضوح الى الابد لان نوري لا تقايمه له وايضا زدناهم
مشاهدة وقربا ووصلا ومعرفة وكالا ومحبة وشفاء انهم فتية اصحاب الفتوة حيث بذلوا انفسهم
ولوجدناهم حقيقا الى ابد يا حبيبي الفتوة من الفتيان بالحقيقة طلب معادن المحبة والانصراف الى

لونه على ذلك الكمال الفناء
بالفناء في العمل كونه وصلة تربية
اليه من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية او
ملكه بنفق بلبلة لتأثير القلب مستغنية منه
وهو من اي معتقد الحق اعتقادا
بما اذ صلاح العسل مشروط بصحة الاعتقاد
والا لم يتصور كماله على ما هو عليه ولو يتفق في سطر
الوجه الذي ينبغي فلو يمكنه عمل يومه اليه فلا يكون
ما يوجهه صالحا حينئذ في الحقيقة وان كان
الصلاح في حياة ختبية لا موت بعد ما
نحيا لان الصفات في ثباتها ان القليل
من جنات الصفاتية والصفانية لا يخرج من المواد البنية
يعملون في الاخراج
التي هي مبادى افعالهم واجرمهم يناسب صفاتهم
في الحسن **فان اول** من انفسهم
بالمرح الى جناب المقدس فان النفس ما
كل القدرة ومنه كل رجس فاسد
ويجوزها

مصرفت للعرفة واقاء الوجود نبعتا لوجود القدر قبل بن عطانده نام نور ابراهيم وقد رزاه الله لى ذلك
 كانت الشمس تزور عن كفه مخوفاً من نورهم على نورها ان يطمسه وقال ايضا فى قوله نحن نقص عليك نباها
 بالحق لتنظر اليهم بعين المشاهدة وقال سهل ساءهم الله فتية لانهم امنوا بالله بلا واسطة وقاموا الى الله
 باسقاط العلائق وقال فضيل الفتوة الصغى عن عثرات الاخوان قال ابو عثمان الفتوة اتباع الشرح والاهتداء
 بالسنة وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله انهم فتية الاية قال الجنيد فى قوله وزدناهم هذا جعلناهم
 ائمة المهتدين وقال بعضهم سهلنا لهم طريق القرية والوصلة ويقال لا يسمع قصة الاحبة اعل واجل ما يسمع
 من الاحباب قال عز من قائل نحن نقص عليك نباهم بالحق وانشد مخاهه وحديثنى يا سعد عنها فزدنى
 جنونا فزدنى من حديثك يا سعد ويقال فتية لانهم قاموا بالله وما استقروا حتى وصلوا الى الله وقال الامام
 زدناهم هدى لاطفهم باحضارهم شركا شفهم بها زاد من انوارهم فلما هم اول بالنيدين ثم رافهم عن ذلك
 الى ما كان كاليقين ثم زاد فى وصف ايمانهم وايمانهم واثبات قلوبهم حين قاموا مقام المحبة
 بشرط وفاء العبودية ونفاد ابصارهم واسرارهم في المشاهدة والبراهين للعقلية وبلوغها الى رؤية ربنا بقوله

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اِذْ قَامُوا

بلا واسطة فلما ادخلهم فى عالم الملكوت وازاهم سبى عظمة اجيوت ككادت قلوبهم تقنى فى اول بواد
 انوار الغزوة وبديهة كشفت سناء الالوية فالقى عليها راسى انوار الهيبة وربطها على مشاهد القرية بما سير
 المحبة حتى استقاموا فى المعرفة حين قاموا بالشوق الى مشاهدة الوصلة فلما عظمت عليهم قهر لطمات
 بحر القدم انجاهم الحق الى سواحل الكبر واشهدهم مشاهدا ما اخرج من العدم حتى **فَقَالُوا رَبَّنَا**

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

ولكن قلوبهم فى مواقف العدم مرتبة وان كانوا فى مشاهدة الرسوم لهم اشارة الى براهين بقوله **لَوْ
 نَدْعُوا مِنْ دُونِهَا** اي لن نرى من دونه شيئا فى البين ولو نرى لوسايط رؤية
 الوسائط **لَقَدْ قُلْنَا اِذْ اشْتَطَبَا** اي ميلا عن طريق افواد القدم عن الحد وقال

ابن عطار سمنا اسرارهم بسمة الحق فقاموا بالحق فقلوا ربنا اظها را رادة ودعوة شرفا لوارب السموات
 والارض رجوعا من صفا قهر بالكلية الى صفاته وحقيقة علمه لن ندعو من دونه الهان نعتد بسواه فى
 شىء لوقلنا غير ذلك كان شططا يعنى بعيدا من طريق الحق وقال جعفر قاموا الى الحق بالحق قيا مراد ب
 وتادوه ندا وصدق واظهر واله صفة القهر وبجاء اليه احسن الهمم وقالوا ربنا اذكر رب السموات والارض
 افتخارا به وتعظيما له فكانا هم الحق على قيا مهمم الاجابة عن نداءهم باحسن جواب الطفت خطايا اظهر عليهم

تفسير علامه محيى الدين بن عربى
 فان ارتفعت من فوقها
 لانه يظن ان حضور الحق وحضرة القلب عبط
 انواره وجنا بصفاته المقدسة ومحل تجليات
 النورية فقد ايجاد عند بنو الله فيها استحكم
 نهيان ايمانك باليقين فان الايمان الذى لا يطمع
 به سلطان الشيطان كما قال تعالى لا يطمع
 به الا الذين آمنوا وهم على الدين
 حاد القلب الصافي ولا يفتى هذا اليقين فى سرف
 سلطانة الا اذا كان مقتونا بنور الحق
 الذى هو مقام التوكل كما قال
 قال تعالى
 والفتوة فى الافعال لا يمكن
 لنفسه ان يقام صفا حتى مقام ونصحه واحكامه
 قيل لا يمكن ايقامه حتى مقامه فما الترقى الى مقام الصفا
 الابد الترقى الى ما فوقه فما الترقى الى مقام
 يتوفى فى الافعال فيصير التوكل ايقاما
على الدين يتوكلون
 نفس بالنسبة الى الخبيثة التى يبتغى فيها الظلمة
 ما يرتب على الخبيثة
 قوة والتأثير البسبب لبطاقتهم
 واتقوا اوامر
 فتول

من الايات ما يجب منه الرسل حين قال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً وقد استدلل بعض المشايخ بهذه
 الاية في حركة الواجدين في وقت السماع والذكر لان القلوب اذا كانت مربوطه بالملكوت ومحل القدس حرها انواع
 الاذكار وما يرد عليها من فنون السماع والاهل قوله وربطنا على قلوبهم اذا قاموا بغير هذا المعنى اذا كان القيام
 بالصوره واذا كان القيام من جهة الحفظ والحماية والربط من جهة النقل من محل التلوين الى محل التمكين فالاستدلال بها في السكون
 في الوجد احسن اذا كان الربط بمعنى التمسك والقيام بمعنى الاستقامة ويقال ربطنا على قلوبهم بما اسكننا
 فيها من اليقين فلهم يسبح فيها هو اجس النعيم ولا وساوس الشياطين قوله تعالى **وَإِذِ اعْتزَلْتُمُوهُ**
وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوَّاكَ إِلَى الْكَهْفِ اخبر سبحانه عن هدمتهم اخلاصهم
 وفرحهم بالايمان بالله والنجاة عن الكفر والضلال واجتماعهم في مقام الخلو اى اذا خرجتم من اماكن التلوين
 والعمى وصرتهم قديدين باليقين الصادق فاووا الى جواركمه وبساط قدمه **يُنشِرْ لَكُمْ رُشُكُمْ**
 ذخائر لطائف علومه الغيبية ويبسط لكم بساط عطايا مشاهدته وانوار قربه ومحبه **وَهَيِّئْ لَكُمْ**
مِّنْ أَمْرِكُمْ اى احتياجه الى وصاله وروية بهاله **مَرْفُوقًا** مسند الانس ويسقيكم شراب الرزقه
 من بحر القدس قال الاستاد الغزالي عن غير الله يوجب لو وصل بالله بل لا يحصل الوصله بالله الا بعد الغزلة
 عن غير الله شوا خبر عن زيادة تल्पفه بهم بان دفع عنهم توائيد العناصر التي اصلها من طبع الشمس والقمر والسياره
 ودفع عنهم حراره الشمس وشعاعها لئلا يتغير اشيا جهم عن احكام الروحانيه كانه تعالى ادخلهم في حمله
 الانس في عالم القدس وجعل ذلك العالم في الكهف هو قادر على ان يخلق الفجته في حين غلته فلما اسكنهم
 في حجر وصلته رفع عنهم تغاير احدثيه واطلام الخليقة عليهم من غيرته فمن غيرته حجبهم عن الشمس الطالعه
 التي هي في الفلك الرابعه فاذا اجبهم عن الشمس مع جلالتها التي هي سبب نماء العالم فانظر كيف يطلع عليهم
 غيرها من الخلق قال سبحانه **وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَنْ كَهْفِهِمْ**
ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ الاشارة في القائل انه اخفاهم في كهف الاسرار
 واجلسهم في متنوع الانوار واشهدهم مشاهدته الجمال واواهم سنله الجمال وقاهم من سطوات انوار الشمس
 والعظمه والكبريه التي تطلع من مشرق القدم وتغرب في مغرب الابد لئلا يحترقوا في انوار عين الالهيه
 ويفتوا في سلطان اشراق سبحات الكبرياء ولا يطلعوا على خائرها غيوب البقاء كانه تعالى رباهم في شهادته
 بنور جماله وحفظهم عن قصر كنه قدمه لئلا يتلاشوا في عزه جلاله ويبقى معه بنعت الصحو والبقوله لا
 ذلك الفضل الميم لم يبقوا في استعلان انوار وحدانيته باقل من لمحرة حاهر بنفسه عن نفسه لادراك العلم بنفسه
 في فجوة الوصال وشمس كبرياء تراور عن كهف فرهم ذات اليمين لازل وذات الشمال لابد وهو في حياه

التوالت كون
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ آيَاتِهِ
مَنْ يُقَدِرْ بِعَيْنَيْهِ
 كون الظلمه له ذاتيه فيجب استعداده الاول
 والنور عارضيا فهو في حجاب ظلمته عن نور الايمان والحق
 شعاع قدسى من فضل الرسول ومن فضل القدس
 او اثاره وعلا ووعده ووعاوه داعية نفسانية من حصول
 في حال اقبال من قلبه ووعده ووعاوه داعية نفسانية من حصول
 نفع ودفع ضرر ما بين اوجهه ووعده ووعاوه داعية نفسانية من حصول
 امن ظاهر ومعامله ووعده ووعاوه داعية نفسانية من حصول
 غضب الله لانه محجوب بجهنم الذي هو شهود الافعال
 والتخوف والارباب الذي هو شهود الافعال
يَلْبَسُونَ الْكُفْرَ وَمُطْمَئِنِينَ
 ذات الله بحسب القطر وقوا الكفر والنجاب العارض
 بغضض النشأه وقد نزل الجباب العارض
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ آيَاتِهِ
 ما دامه نفسا ورضى واطمان لكونه مستغفرا
 اى غضب الله من الله ولهم

لا يخفى عليهم
 عن جميع ورائل الاوار
 من الافعال والصفات والذات فما
 انظروا ما عظم غدا بهم
 انتم يا كفرة والرضايه
 استجبوا للحياة الدنيا
 والارباب في الدنيا
 انتم يا كفرة والرضايه
 استجبوا للحياة الدنيا
 والارباب في الدنيا
 استجدوا لله الامور العاصفة السنية من العواد
 الجسمية فاجتهدوا في طيبه وان عظم الله
 رأس كل خطية كما استلزمه الجبابرة واليهيب الدنيا
 لا خطية الاختلاف في طيبه وان عظم الله
 الكبرياء واليقين
 باعظما العبدية او اهل
 طبع الله على قلوبهم واتصم
 وكذا ورثها في الاصل فلم يفتح لهم
 والفهم والكشف وتسميهم واتباع
 بسط طريق الطغاة المراءى من سموها في شئ من سباب
 من مبصر انهم الى القلب فلو تفرقت فيهم شئ من القاء
 العداية من طريق الباطن من طريق النظام بطريق التعليم
 الملك واشراق النور لا من طريق الضمع واو اعلم
 والتعلم لا اعتبار من اثار الضمع
 هو الغفيلون
 بغيره كسبهم
 انسابهم

٥٤٨

وصال مشاهدة الجمال والجلال محروسون محفوظون من قهر سلطان صرف ذات لازمية التي يتلاش
 الاكوان في اول بوادي اشراقها واي آية اعظم من هذه الآية انصرف في وسط نيران الكبرياء ولا يتحرقون
 بها فبقوا بالحق مع الحق مستأنسين بالحق للمحق بنعت فقد الاحساس في مقام الاستيناس فاثبتين
 عنهم شاهدين بالله على الله انظر كيف كان كمال غير الله بهم حيث حججهم عنهم ورفع الاحساس عنهم ورف
 حوادث الكون عنهم ليكون الكشف اصفي والقرب اجلي والسرائخي والمشاهدة اشهي والروح ادني والوقت
 احلى ولا يعرف هذه الاشارة الا العارف بالله بنعت لذوق ويرى الله بوصف الشوق المستقيم بالله لله
 قال الله **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَمْ يَهْدِ لَهُ مِنْ بَدِيلٍ وَمَنْ يَشَأْ اللَّهُ يُضِلْهُ وَمَا لَهُ بَدِيلٌ**
 ومن لم يكن من اهل سلوكه كان في الازل محروما عن قربه وان خنق نفسه في المجاهدة قال تعالى
وَمَنْ يَضِلْ فَلَنْ نُجِدَّهُ لَيْسَ مُرْتَدًّا لَكُمْ مِنْ لَمْ يَكُنِ لِلْمُصْحَلِ اهْلًا
 فكل احسانه ذنوب سبى ان الله ابن غابوا تلك السبعة العارفة في اماكن التيمم مشاهدة الوجهم طلبهم
 في بوادي المعارف والكواشف لم يظفروا به ويتهم وانحسرت الازمان والاكوان والحداثان عن تفقدهم
 ولا تطلع عليهم من غير الحق عليهم ملوك معارف القدم غابوا في مهمة الكرم عباى نواحي الارض ابصر الكرم
 وانتم ملوك ما المقصد كرهو قال ابن عطاء قوله وتري الشمس اذا طلعت ذلك لمعنى النور الذي كان عليهم
 بقوله وزدناهم هدى نور على نور وبرهان على برهان والشمس نور ولكن اذا غلب نورا قوى منها انكسفت الشمس
 فكانت تزيغ عن كهمم لغلبة نورهم خوفا ان ينكسف نورها من غلبة نورهم وقال جعفر بين المرء قلبه وشماله
 نفسه والرعاية تدور عليهما ولو لا ذلك لهلك وقال ابن عطاء في قوله من يهدي الله فهو المهتمد ما يجب
 عن الله احدا لا يراد ان يصل اليه بحر كاته وسعيه وما وصل اليه احدا لا من راد ان يصل اليه بهنفته تعالى
 وقال الواسطي في قوله ومن يضل من جاء باوائل الايمان بلاعلة وبأخرة بلاعلة وهذا صفة الحق لا صفة الخلق
 وظهر ان المهتمد هو البائن من جميع اوصافه المتصف بصفات الحق ثم زاد في وصفهم لجديبه عليه السلام
 بانهم فائزون باو احمر في انوار القدم وباسرارهم في بحار الكرم وبعقولهم في اودية الهوية وبقلوبهم
 في تفارالديمومية وبانفسهم في اشراق سلطنة الربوبية وباشباحهم في اماكن الموانسة بقوله **وَحَسْبُكُمْ**
اَيْقَانًا وَهُمْ قُدُّ اي من كمال حسنهم في الغيبة انه نشر انوار القرية على ظاههم واذال
 عنهم وحشة النوم واظهر عن صهورتهم لطائف النعم كان ارواحهم كاجسادهم واجسادهم كاسرارهم واحمر
 لذلك قال عليه السلام نحن معاشرا الانبياء اجسادنا روح كانوا من كمال حسن جدهم وغيبتهم فيهم والتكليف لهم
 غير غائبين وانظر كيف كانوا في لطف غيبتهم حتى لا يعرف سيد المرسلين انهم قود وهذا من شعاع التمكن

وطاقتهم

وطاعة الحال لما حضر واما هذا القرب فابواب القرب بالقرب وغابوا في القرب بالقرب وغابوا عن قرب القرب
 في قرب القرب وقوا في اسفار الازال ففى كل نفس لهم الترقى والنقل من مقام المقام لقوله سبحانه **وَنُقَلِّبُهم**
ذَاتَ يَمِينٍ وَذَاتَ شِمَالٍ اغزتهم الحق سبحانه في بحار اوليائه واخريته وقلبهم بنفسه
 ذات يمين الازل وذات شمال الابد قلبهم من رؤيتهم لافعال انوار الاسماء من انوار الاسماء الى انوار النور والادوية
 ومنها الى رؤية انوار الذات قلبهم في كل نفس من عالم الصفة الى عالم الصفة وهم معهم في سيرهم بين الصفتين
 فادار بارادهم الصغار والازل والازل فادار قلبهم في يورى الابداد واياد الابداد وادار بانجم عقولهم في افلاك
 حقايقه وادار باسرارهم في بسايتن علوم غيبية الجوهرة فقصر عليها بعد من اسفارهم بلطفه ولو لا ذلك
 ليقوا في قلب المقامات وسير الحالات ولكنه بلطفه ورحمته خلمهم من التقلب في عالم الصفات لوركتهم مع
 لم يبلغوا امر الازل الى الابد الى رؤية صفة بعد رؤية صفة حملهم بنفسه وادارهم في عالم صفات
 شوق القاهم في بحر وحدانيته فصاروا مستغرقين في بحار ذاته متخلصين من التقلب هب بهم سيول طوفان
 الكبرياء الى قاموس البقاء فهناك قلبهم سر الاسرار تارة الى نكرة القدم وتارة الى معرفة البقاء قال ابن عطاء
 نقلهم في حالتي القبض والبسط والجمع والتفرقة جمعناهم عما تفرقوا فيه فحصلوا معاني عين الجمع وقال
 بعضهم نقلهم بين حالتي الفناء والبقاء والكشف والاحتجاب والتجلى والاستتار قال ابن عطاء في قوله
 وتحسبهم ايقاظا وهم رقود مقيمون في الحضرة كالنومي لاعلمهم بوقت ولا زمان ولا معرفة محل ولا مكان
 احياء موتى صرعى يفيقون نوحى منتبهون لا لهم الى غيرهم طريق ولا غيرهم اليهم سبيل ومحل الحضرة
 والمشاهدة انما هو الخمود تحت الصفات لا غير وقال ابو سعيد الخراز هذا محل الفناء والبقاء ان يكونوا
 قانين بالحق باقين به لاهم كالتيامر ولا كاليقظى اوصافهم فانية عنهم واصناف الحق يادية عليهم وهو
 تحت كسفت دولة مقابلة يقين وقال ايضا هؤلاء ائمة الواحدين لما قاموا فقا لواربنا رب السموات كشف لهم
 حتى تبينوا اجلال القدرة وعظم الملكوت فغيبوا عن التمتع بشي من الكون بحقيقة احوالهم فصاروا مشبين
 لا ايقاظ ولا رقود وقال الاستاذ هم مسلوبون عنهم محتفظون منهم مستهلكون فيما كوشفوا به من
 وجود الحق وقال في قوله ونقلهم اخبار عن حسن ايوانه لهم ويقال اهل التوحيد صفتهم ما قال الحق
 في وصف اصحاب الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود لشواهد الفرق في ظواهرهم لكنهم بعين الجمع يلكوشفوا
 في سرايرهم مخزى عليه احواله وهم غير مكلفين بل هم سيئون وهم خمد عما امر به وفي قوله ونقلهم
 ذات اليمين وذات الشمال وقع على من طريق ان الاحوال رمز في وصف الصفات المتشابهة اخبان نقلهم الى
 نفسه اى قلبهم بنفسى فحس وصلقى وهذه فيهم تلك الخاصة التي خص بها آدم عليه السلام بقوله

انتسابهم
 يوجد من الوجوه افتتاح
 ينطقون من زواجر اجمل بسبب من اسباب
 من الاخرة في شئ الا في تذاب هيآت التذات والادوية
 انما جبروا اى تباعد بين هؤلاء المجهولين
 ان ربك لهم بالرضا والرحمة وهو الذي ملكوا
 على ما تحب النفس وتمسك بها الثبات في الاحوال
 القابلة للمساوية عن اللذوات المستندة
 الائمة من خوف فارتقا
 الطمشية باعتبارها

من العلوم النافذة والفضائل العظيمة
 من جميع الجهات الطرق البدينية كالنور
 المستارة ايها نفوس العلوم الجزئية والجوارح
 والامكان التي تطارحها في الاعمال الجميلة وفي
 الغيبية اذا كانت منقادة للقلب مطوعة قابلة
 لغيبه باقية على معتقدها من الحق تقديرا
 ومن جهة القلب كما مدار الانوار وهي الفضائل
 فظهرت بصفاتها بطرا وبجبا بزينتها وكما لها
 ونظر الى ذاتها بجهتها وبها تها
 فانجسنت بصفاتها
 انظروا الى ذلك
 من تلك الانوار ومالت الى الامور
 السفلية من زخارف الدنيا والذات المعاني
 المحسية وانقطع امداد القلب عنها فاستغنى
 الوردة البها من طرق العس ميات فاستغنى
 من صور المحسوسات التي انجذب اليها فاقوا
 الله ليك اسئل محيي وعرف
 بانقطاع مدد المعاني والفضائل والاشواق
 والخوف من نوال مقتنياتها من الشهوات
 المحسية والمشتبهات بها كما ان الصانع
 من كفران نعم الله باستعمالها في طلب اللذات
 المحسية والزخارف الدنيوية ونظروا
 بعينها واعجابها
 بجلالها

وخلقت بيدي فباشرهم انوارى البقاء والقدم وتقليهم من ذات يمين الربوبية بحض الصفحة
 بغير التشبيه والحلول الى ذات الشمال العبودية وذلك حين القاهر في تقار الأزال والاباد ونومهم
 على راس ودية الصفات بنعت الغيبة عن الذات ولو لا ذلك التقلب الذي ارجعهم من معدن الربوبية
 الى معدن العبودية لتسفتهم صرهم الكبرياء في هواء عزوة البقاء لما اطلع عليهم الحق شمس جلاله كادوا
 ان يذوبوا في رؤيتها فقلبتهم من ذات يمين الاحدية الى ذات شمال الحدوثية لبقاءهم بالحق مع الحق والحق
 كيف يكون بقاء الحدث في القدم واذا كانوا متنغصين في حرارة التفرقة ومباشرة الحدوثية تقلبهم من الحدوث
 الى بجا العرفان فهم بين الثقلين في مقامين الفناء والبقاء والقبض والبسط والجمع والتفرقة وهذه من لطائف العرفان
 وتقلب سرر الموحدين في عالم الملكوت والجبروت ثم اخبر سبحانه من سعة قدرته وكمال رحمته وجلال منته
 بانه اختار من بين سبع البرية كلبا عارفا وجعله مستعدا لقبول المعرفة بهذا الجريان انوار محبته ومقابلته
 مع اوليائه لديه بقوله **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** وضع قلبه في
 الملكوتي في كلب جعل قلبه خزائنه من خزائن معارفه وصندين وقامين صناديق جواهر سر اسراره وحركته بالآل
 جذباته وحبس عنايته المشاهدة قربه وعرفه طرق الربوبية وسلوك العبودية فرحة كان روحانيا وسر
 اربانيا وشهوده روحانيا والبسه ملوكا لئلا يظن ذلك فتر الى الحق مع اوليائه من اما كن الحدوثيات عاقل
 لا تنظر الى صوف الكلب غير فان تحمل الصفات حقائق فعله والكلب الغير من افعاله والصفات والافعال في معارفها
 منزه عن التفاضل بل اذا اضيف الى الكون يفضل البعض على البعض من حيث العلم والحكمة واذا كان سبحانه
 اختار احدا من خلقه بمعرفته ومحبته بحسن عنايته الازلية لا ينظر الى سببه ولا الى نسبه ولا الى صورته ولا
 الى رتبته بل يجري عليه بارادته القديمة احكام حسن عنايته فيصير جوهرا لافاق ويجعله لطيفا لتزيان
 ويرفعه الى تمام الملكوت ويوصله الى ميادين الجبروت قال الله يختص برحمته من يشاء فجعل الكلب عظم اياته
 لهو حيث انطقه بمعرفة وكسى قلبه اسرار نوره وابرز له انوار هيبته فاضطجع مقام الحرمة للرعاية تحسن الادب
 بالوصيد وبين سبحانه رتبة الانسانية وفضائلها على الحيوانية بحيث اقامه بالوصيد وعلى مواد الكلب
 ووصيد مجد الجلال وادخالهم في فجوة الوصال سبحانه المتفضل بالكمال قال ابو بكر الوراق مجالسة الصالحين
 ومجادرتهم يورث على الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا ترى الله كيف ذكر اصحاب الكف فذكر كلبهم معهم لمجاورة
 اياهم ويقال لما نرم الكلب محله ولم يجا وزحده فوضع يده على الوصيد بقي مع الاولياء كذا ادب الحدوثية يجب
 بقاء الوصلة ثم زاد سبحانه في وصفهم ما كساهم من انوار جلاله وعظمتته التي ترعد من رؤيتها قلوب الصالحين
 وتقتصر من صولتها جلود المقربين وتفرح من حقايقها ارواح المرسلين بقوله **لَوْ اَطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ**

بها

لَوَلِيَّتْ مِنْهُمْ فَارَاؤُكُمْ لَمَلِكْتُمْ مِنْهُمْ رُحَمَاءُكُمْ ان الله سبحانه بنهاهم هنا
 عن جلال قدر نبويه صلى الله عليه وسلم بان تعالى ربي روحه وعقله وقلبه وسره ونفسه في بدو الاول
 بنور حسن مشاهدته وانوار جمال وجهه خاصة بلا مطالعة العظمة والكبرياء لانه كان مصطفى لمحبته محبته
 لحسن وصاله ودنود نوره ولطائف قرب قربه والبسه حلل حسن صفاته وطيبه بطيب انسه ونشفه وخر قدسه
 وسقاه من بحر وداده من مروق زلفته بكاس روحه فكان عيشه مع الحق من حيث الانس والابساط والبسط
 والجمال وكان خطابه خطاب تكرمه ومكرمة عاش في شامه جمال ونيل وصاله كان عند لبه يارض الانس
 وبلبل بساين القدس راي الحق بعين الجمال في مائة الجمال وراه بعين الجلال في مائة الجمال محفوظا عن طبع
 قهريات القدم وسطوات عظمة الازل حاله اصغى من كد ودية عيشل تخافين وغبار ايام المجاهدين ما وقع
 على سر قهر الغيرة وما جرى على روحه سيول الفرقة كان مراد معشوقا جيبيا محبوبا موهوبا بالوصال
 معروفا بالجمال كان من لطافته الطف من نور العرش والكرسى وطيبه كان الطيب من طيب لفرم وشكل جماله
 يهب على رياض وصال الازل وحيوة جناحه منزه عن قهر ايدي الاجل لورا بالمثل عملة ملتبسة بنور
 هيبه فعل الحق لفرع منها من حسنه ولطافته لذلك قال تعالى لو اطلعت يا حبيبي من حيث انت على ما
 البستهم لباس قهر ربوبيتي وسطوات عظمتي لوليت منهم من رؤية ما عليهم من هيبه وعظمت
 ولملت منهم رعبا لانهم مرآة عظمتي اتجلى منهم بنفت عظمتي للعالمين لئلا يقربوا منهم ويطلعوا عليهم
 لانهم في عين غيرتي ولا اريد ان يطلع عليهم احد غيري وانت يا حبيبي موضع سر وموضع سرهم
 ومكان لظفي لو رايتهم بذلك للباس لسلطاني الجباري لغر منهم وتلا من رؤيتهم رعبا كما فرقت
 كلمي من رؤية عصاه حين قلبتها حية تسعى وذلك من الباسي اياها كسوة عظمتي وجلال هيبتي ففقت
 من عظمتنا ولم يعلم من اى شى فرو لا نقص عليك فانك وان كنت مربي برؤية الحسن والجمال
 من اجمع صفات العظمة ونعوت الكبرياء انك كشفت لك في لباس الحسن والجمال وانت جامع الجمع
 قال جعفر لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فراروا لو اطلعت عليهم من حيث انت تحركت
 قهر معاني الوحدا نية والربانية قال ابن عطاء له وردت عليهم انوار الحق من فنون الخلق
 واظلمتهم سرادق التعظيم واحرقت جلابيب الهيبه لذلك قال الله لنبية صلى الله عليه وسلم لو اطلعت
 لوليت منهم فرارا وقال الحسين لوليت منهم فرارا فقه مما هم فيه من اظهار الاحوال عليهم قهر الحق
 لهم مع ما شاهدته من اعظم المحل في القربيات في الشهادة فلم يوتر عليك بجلاله محلك وقال جعفر
 لو اطلعت حل ما بهم من آيات قدرتنا ورحمتنا لهم وتوليةنا خفاظتهم لوليت منهم فرارا انى قدرنا

بجمالها
 وكونها الى الدنيا
 ولذا انها واستبدلتها على اقلها
 وانما لها وجب صاحبها عن نور وصدده بطالب
 شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام
 تعذ بالله من الضلال ابد العبد يقرب من هيبتها
وانك اجاء هو رسول
 ما ذكر
 ما ذكر
 التي من من جنة قوى النفس بالمعاني المعقول
 والاراء الصادقة
 والاشربة وترك العمل بتبنيها
فخذ
 الفضية وتقصيرها
 لا تستاصلون الى ربنة الاممى دونة نفى جميع
 صفات الخير والسعادة
 فالحقيقة في ذاته ولهذا قال
 عليه الصلوة والسلام
 لو وزنت

لما استطابوا الخلوه فلم يفرحوا وامرو بالمبعوث في طلب المرنق فتركوا السوال واستعملوا الكسب بقوله فابتغوا
احداكم موقرا فكم شرا منوه باستعمال الورع لان الورع من موجبات الطريقة وحقوق الحقيقة وهذا داب
الائمة لذلك قال ذوالنون لا يظن نور المعرفة نور الورع واوره بالمراقبة حتى لا يطبع عليه احد وفيه
بيان ان الكسب ايضا من التوكل لان القوم يجهلوا من مقام التوكل وفيه بيان ان اصل الوجود الحال
والكاشفة والمقال هم اهل الغذاء المموج الملتطف من لطف الطعام لان ارواحهم من عالم القدر لا يليق
بهم الا ما يليق باهل الانس من اكل الطيبات واشهى المأكولات وبسبب لناغات قال جعفر بن اسمعيل الرازي
اوصى يوسف بن الحسين بعض اصحابه فقال اذا حملت الى الفقراء واهل المعرفة شيئا واشتريت لهم
طعاما فليكن لطيفا فان الله تعالى وصف اصحاب الكهف حين بعثوا من يشترى لهم طعاما قالوا لا
واذا اشتريت للزهاد والعباد فاشتر كل ما تجده فانهم يعد في تدليل انفسهم ومنعها من الشهوات
قال الشيخ ابو عبد الرحمن سمعت ابا عثمان المغربي يقول ارفاق المريدين بالعرف وارفاق العارفين باللطف
وقال الاستاذ تواسوا فيما بينهم بحسن الخلق وجميل الرفق اى ليتلطفن مع من يشترى منه شيئا ويقال من
كان من اهل المعرفة لا يوافقه الخشن من الملبوس ولا النازل في الطعم من الماكول ويقال اهل الجهاد
واصحاب الرياضات فطعامهم للشرط عليهم كمشله والذي بلغ المعرفة لا يوافقه الاكل لطيف لا ياتس
الاكل عليهم قوله تعالى **لَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ** وطيبين ان القوم بلغوا الى مشاهدة جلال اذله واقهر
في بكار ابداه ووجدوا منها جواهر اسرار محبته وقرب وصاله ما لا يطلع عليها احد غير الله فتفي احاطة
علم الغيوب فهم فكانه اخبر عما هم من سطوات الغزاة واستيلاء قهر الربوبية ما افناهم اى انا اعلم
بما هم فيه من فناهم في الوجد والموجود اخبر عن عظيم ما ورد عليهم من سلطان قهر مشاهدته
قدمه قال ابن عطار بهم اعلم بهم حيث اظهر عليهم عجائب صنعته وجعلهم احد شواهد عزته
وجعلهم بالمحل الذي خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فهم فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرا قوله تعالى **وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ اِنِّي فاعِلٌ ذِكْرُكَ فَخَدَا** ان الله سبحانه
اطمئننيه وادب حبيب في منازل العبودية ومشاهدة الربوبية بمحو الوجود عند وجود القدر الاذلي
وان يرى الكل قائما بالله في مقام التوحيد مع الكل في غير الجمع باقناع الكل في افراد القدم من الحدوث
وهو محض التجريد والتفريد وقطع حدود علوم الحقيقة عما في المشية الاذلية فالعلم معني بانثاب الكسب
وسبق التقدير واليه اسرار المشية على الكل في بيان الاستثناء بقوله **اَلَا اَنْ يَسْأَلَ اللّٰهُ**
قال بعضهم لم يطلق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخرج عن الحق الا ما اخبر به الحق ولم ياذن له في الاجراء ونفسه

مستقيمين
اي بعد الكشف والتوحيد
والوصول الى صلب جماع هداه الى سلك
مورط طيقتدى به ورثته من الوصية الى الكاشفة
والى الفرق بعد الجبع لا عظماء كل ذى حق من
وراثب التفاضل وتبين ليكسار الطيبات في مقام
بالاستقامة والالتزام بالعبادة والتسامح
في الدنيا حسنة من تنبيهه بالخطا
تنتوى نفسه من تقنين القواني الشريفة والتسامح
بحقوق العبودية في مقاب الملائكة العظماء مع النبوة
اعباء الرسالة واتيناها والملائكة العظماء
كما قال واقتناهم ملكا عظيما ليتمكن
عليه كما قال في كتابه عليه من الايمان والصلوة والسلام
لان صديق عباد الصلوة والسلام
من تقربوا الشريفة فاضطلع
كما قال ويصلنا لهم
ولانهم في الاخرة
الاستقامة بايقان كل ذى حق في مقام
يخفظه عليه ما اسكن في مقام
اي بعد هذا الملك الاماني
في العبادين شرفناه وكرمناه
ان ايقان من ايقان
في التوحيد واصول الدين التي
لا يتغير في الشرائع
لا يتغير في الشرائع
لا يتغير في الشرائع

لوما و ذكر جميعها واجبا لمخوف من الخلق والصفات القديمة والذات الازلي فيرم ذكره بذكر الحدوث
 كانه تعالى افلح عبيد صل الله عليه وسلم ان جميع ذكره ما بلغ الى وصف ذكره من صفته فكل وقت مع جميع ذكره
 في حد النفساني حيث لا يبلغ ذكره حقائق القدم قال واذا ذكر بعد ذكره ولا تفرعن ذكره فان ذكره
 على السرمدية واجب ابد الان بعد كل ذكر نسيان عن الباقي فاذا لا ينقطع الذكر ايدا يدل على ما ذكرنا
 قوله تعالى قل هسي ان يهدين بي لا قرب من هذا رشد الاي بعرفتي معرفة المذكور بنعت مشاهدة وردية
 ذاته وصفاته بوصف فنائي وفناء ذكرى فيه قال الجنيد ان فوق الذكر منزلة هو اقرب شدا من ذكره
 وهو تجد يد للنعوت بذكره لك قبل ان يسبق الى الله بذكره وايضا لكنة في الذكر اي واذا ذكر ربك اذا
 نسيته فانك اذا ذكرته بلسان الحديثية نسيته وان اردت ان تذكرني بالحقيقة التي لا نسيان فيها
 ولا فترة فانصت بصفتي ثم اذكر في بصفتي حتى يصل ذكر لك الى بالحقيقة قوله تعالى **وَاصْبِرْ**
نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَيْشِ يُرِيدُونَ
وَجْهَهُ هَذَا تَسْلِيَةً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانَّهُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقَلْبِهِ فِي الْمَلَكُوتِ بِرُوحِهِ
 في الجبروت ويسرع في مشاهدة القدم وبعقله في انوار غيبه مشتاقا الى الحق ولا يصير في الدنيا بل يكون
 مع الخلق بالصوره وكان يريد ان يطير الى منازل قاب قوسين كل وقت لما راى بين القوسين في الكون
 مشاهدة الجلال والجمال فقال سبحانه احبس نفسك مع هؤلاء الفقراء العاشقين بحال المشاققين
 جلالى الذين في جميع الاوقات يسألون عنى لقاء وجهي الكرم ويريدون ان يطيروا بجناح المحبة الى
 عالم مهلتى حتى يكونوا متسللين بصحبتك عن مقام الوصال فان في دعوتك لهم ثوية ذلك الجمال
 فتكون معهم موافقا وسرك وعقلك وروحك وقلبك عندي فانها مواضع تجل كبرياى واسرار عرفت
 ولا يطبق الكون ان يكون في جوار قلبك فان قلبك معادن اسرار والعليين فرار الكرويين وهو عرش تجلى القدم
 ومعادن عيون الكرم ولا يلقى به مصاحبة اهل العدم **وَلَا تَعْدُ عَيْنُكَ عَنْهُمْ**
 فانهم ينظرون بعينك الى اذ اكانت عينك في طلب مشاهدته مرة افعال من الخلق والخلقية
تَطْعُ مَنْ أَحَقَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِكَ يَا بَانَ يَاسِيكَ بِرُؤْيَا الْأَكْوَانِ وَالْحَدَثَانِ
 لزيادة العرفان فان الوسايط في الحقيقة تودث الغفلة عنا وهو سبحانه يشغل قلوب الخلق بخلقته
 عن خلقه وجميع برؤية الخلقية عن مشاهدة الحقيقة فمن فافل سبب غفلته الجنة ومن فافل
 غفلته خوف النار ومن فافل سبب غفلته استكبار العبودية ومن فافل غفلته رؤية الاغواض
 ومن فافل غفلته رؤية الكرامات ومن فافل سبب غفلته المجاهدات ومن فافل غفلته العيش

ان الله هو اعلم الناس
 بمن فعلت من عباده
 فانما ازل انشا وتو
 من صطرق الاصلية
 بالمشاهدة
 للمداية لعنما الفطرة
 التي اى الزوا سيرة العدالة والفضيلة لا تاجا
 فانها اقل درجات الكمال فان كان لك
 وعرفنا راسخا في الفضل والكبر والبر والورع فان
 الانتصار والافتقار من جنى عليك وما
 بالفتور مع القدرة واميدوا على الجنان
 ما قال هو خير لكم من قال هو خير للمسلمين
 عليه السلام في جوابه وذلك النضر الى النظر
 من مقام النفس قابل فعل نفس فاحسب بصفتها
 فلو تكلد بظهور صفة النفس وعارض ظلمة
 نور قلبك كما يند ما بينم في حيا و
 وتكسر حزنه فغيبه فيجربون لكن كما عند
 للقلوب الشيب ما لا يقوا الشى لثورة النفس
 ما جنى عليك فظلمة الا نور طوبى
 فانها منفسد ما الكرم
 ايمان واصبر
 صبر

الغنى في الدنيا وادق الغفلة السكون بما وجد من الحق والوقوف مع مقامه كحظنا لكل مجرب من
 مشاهدة الازل عرفا اي لا تكن مثل هؤلاء الواقفين على مقاماتهم المجردين بظهورهم من احوالهم
 قال ذو النون امر الله تعالى الاحتياء بخلاصة الفقر والصبر بهم والاستئذان بغيرهم قلة الله وبعث
 نفسك مع الذين يدعون ربهم وقال عمر والنسك صحبة الصالحين والفقر الصالحين عيشة من الجنة
 ينقلب من الرضا الى اليقين ومن اليقين الى الرضا وقال ابن عطاء طبا الله نبينا صلى الله عليه وسلم
 وعاتبه ونجحه وقال واصبر على من صبر علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم الذين لا ينفارقون محل الاختصاص
 من الحضرة بكثرة وعشياً فحق لمن يفارق حضرة تان ان يصبر عليه فلا تفرقه وسئل ابو عثمان عن الغفلة
 فقال امهال ما اوت به ونسيان تو انزل نعم الله عندك وقال بعضهم الغفلة عتوية القلب هو حجاب عن العلم
 وقال سهل الغفلة ابطال الوقت بالبطالة وقال الاستاذ قال واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان قلبه كانت
 مع الحق فامر بالعبودية الفقلية جهر اجهل واستخلص قلبه لنفسه سر السقوله ملك **وقل الحق من**
رايكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان الله سبحانه علم
 من كتمان بنيه صلى الله عليه وسلم سر اسرار الازل ما له من عند الله من علومه الغيبية وانها انجمية
 من العلوم المجهولة ولطائف الحقيقة واحكام صفاته المتشابهة من شقيقته على امته وعلا ضعف
 علمها انقال تلك الحقائق فامر الحق ان لا يكتم تلك الاسرار التي هي علام فضائله وفضائل خواص
 اهل الولاية واسرار الربوبية في قلوبهم ويفشيها ولا يخاف من ايمان الخلق بها وانكارهم عليها فالت
 الصادق لا يبالي بحتمك الاسرار عند الاختيار ولا يخاف توبة لائم ولا يكون قيدا ليمان الخلق وانكارهم
 فان لذة عشقه في هتك الاسرار واصفى بحلاوة عيشه في ذلك اشقى لا ترمي الى قول القائل **سعد الاسبغ خمر**
 وقل لي هي الخمر لا تسقني سرا اذا امكن الجهر ووج باس من احمي ودعني من الكفر فلا جبر في اللغات من دونها
 ستره كانت على حث عليه بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وامانهمة بربك فحدث واشارة
 الظاهر اي بين طريق الرشد عن النبي لمن تابع الرشد فلا يتبعه الا بتوفيق الازل ومن ضل في النبي فلا يضل
 الاسبغ قد رالحق قال ابن عطاء اظهر الحق الخلق سبيل الحق وطرق الحقيقة فمن سلك فيه بالتوفيق ومنها
 عنه باخذ لان وهذا قوله قل الحق من رايكم فمن شاء انحق له الهداية هداية بطريق الايمان من شاء الله
 الاضلال سلك به مسلك الكفر وهو الضلال البعيد قوله تعالى **مُسْتَكْبِرِينَ فِيهَا عَلِ الْأَرْبَابِ**
نِعْمَ الثَّوَابُ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ان الله سبحانه وصف للذين علموا الصالح
 ترك ما دوته وهو بكن منه وزعمته يعلو في قريته ومشاهدته ويدخلها قوما بانسه ورايا قديسه

بالله اعلم بالصواب
 انما مرص الله واصبر يا الله والصبر لله هو
 مع الله صبر من الله وصبر يا الله والصبر لله هو
 من ليلته من الايمان واقل درجات اهل الاسلام
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما اهل الجنة
 نصف جنس ونصف نسل والصلوة والسلام والقيام
 عند ذوات مرغوب او روق ملكه وهو من
 فضائل الاخلاق للهوية من فضائل الله لاهل
 ديبه وطاعته التقصير للثواب والصلوة
 في الله هو الثبات في سلوك طريق الحق وتوطين
 النفس على الجاهدة بالاختيار وورود
 للمواقف والادراك
 وقيل الجهاد
 وقوة النفس
 في التوجه الى المنبع الحكامات
 وهو من مقامات السالكين بعبه الله
 لمن شاء من قهره من اهل الطريقة والصبر مع الله
 هو اهل المصنوع والكشف عند التجرب عن ملائكة
 والصفات والتفرض اجليات مجال الجلال وقوام
 وادوات الانس العبدية وهو اشق على النفس من الضرب على الجمل
 قلبه لا يختار ليس عن الغفلة والغيبية عند التلويحات
 بظهور النفس هو اشق على النفس من الضرب على الجمل
 وان كان لذو ايد اجدا وظلانيا وهو من مواعظ
 والمجانب نورانيا كانا وظلانيا وهو من مواعظ
 جيل او صبر على مسلو ومحقا وكل كان
 اصبر كان اسوأ حال
 والبعد

ق

والباسية اي هو انوار جماله وجلاله فيكونون من بين علي اكرامته ولباس رافته مستندين به اليه
 بعفتهم في الوجود الاكبر والظلمة في نعم الثواب وصلته ونعم حسن المرتقى مرتفقهم بحال الوصال
 وزوية الكمال واجلاله لجمال قال ابن عطاء على اركان الانس في رياض القديس في جباب القربى ميا وبين ارحمة
 مستشرقون على بساطين الوصلة مشاهدون ملكهم في كل حال قال الاستاذ يلبسون حلال الوصلة ويتوجون
 بتاج القربة ويحلون على المبسطة يتكثرون على سائر الروح يشمون ليا حين الانس يقيمون في مجال الزفة
 يسقون شراب الحبة قوله تعالى **هَذَا لِكُلِّ الْوَالِيَةِ لِلَّهِ الْحَقُّ** اجبر من كمال خطه اولياؤه يوم
 عن التحريفية فاذا يحفظهم عن قهر سلطان ربوبيته ويدخلهم في منازل وصلته فتلك الولاية المحتم
 له التي خص بها في الازل اهل واداره وهي ارفع المنازل واشرف المناهل واحسن العواقب واكرم المناقب
 والولاية الحق في الدنيا والاخرة هي ما صدرت من اختياره الازلي وادامت القديمة وحقيقةها ان لا يخذل
 من اصطفاها بها قال الواسطي من تولاها الله بالحقية فهو الولد من تولاها الله في فعله على قال ابن عطاء الحق
 اسبق من حقيقة الحق وهو يدعوا الى حقه فاذا طلبته لنفسك ياتي عليك الاتري الى قوله هناك
 الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا ثوابا للطالبين له لا طالب اللجنة وخيرا ملا للمريد في قوله
وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا مَمْلَأًا
 معناه الحبة الدائمة غير مشوية بشوية لحدوثها ولا يضا بالحرمات وايضا المعرفة الكاملة التي مهدت
 مع روية ذاته وصفاته في قلوب العارفين وايضا الانس بالله والاخلاص في توحيد الله الاقوال
 بالله عن غير الله وهذه المنازل باقية للعارفين وهي مهاجرة لا اعوجاج مما كل حد الزائد وهي غير المنازل
 لانها وصف بقاء العارف مع بقاء الحق قال جعفر الصادق الباقيات الصالحات هو توحيد التوحيد
 فانه باق ببقاء الموحدين وقال ابن عطاء هي الاعمال الحاصلة والنيات الصادقة وكل ما اريد به وجه الله
 وقال يحيى بن معاذ هي نسيمة الخلق ويقال ما يلوح في السرائر من تجليه للعبد بالنعوت ويفرح نسر
 في سماع الملكوت ثم اخبر سبحانه عن عظم قدره وجلاله وعظم كبريائه وسلطانه تخويفا لعباده
وَيُنَبِّئُهُمْ عِزِّهِمْ اِيَّاهُ قَوْلَهُ وَيَوْمَ نَسِيرُ الْجِبَالُ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
 ان الله سبحانه يجعل عظم قدره القيمة للجبال فتعلج الجبال من اصلاها وترقص في الهواء وتصطدم
 بعضها ببعض حتى تعمل وتصير غبارا من خشية الله وهيبته وبقية الارض بارزة حتى لا يكون حجاب
 بين احد من الواقفين عليه قال ابن عطاء دل بهذا على اظهار جبروته وتماز قدرته وعظم عزته
 يشكها العبد من ذلك الوقت ويصير من ربه ولا ينتمى لخطاب ذلك المشهد عليه قال الاستاذ

والعبد
 وكلما كان في ذلك
 اقوى كان الوم والجنى اولاهل العيان
 والمشااهدة من المشاق والمشتاقين التقلبين
 في اطوار التجلي والاستتار والتخالفين عن اناسوت
 المتتورين بنور الالهوت ما تبقى لهم من اناسوت
 كلما لاح لهم نور من سبحات انوار الجبال استنورا
 ففقاوا وكلما ضرب لهم حجاب رد وجودهم
 تشويقا ونظما ذاتوا من الرثوت وحرقه الفزقة
 ما ميل به صبرهم وتحقق موصو وهو من اجوال
 الجبين ولا شئ اشق من هذا الصبر واشد
 وهملا واذل فان اطاعة طمحين خافيا
 وان لم يطبق كان غايافيا
 فاستنات العبد عند اشتغال القلب خافيا
 بسبب على الغادر والهلاك فان فيه النجاح والفلاح
 والصبر بالله هو لامل الكمال في مقام الاستقامة
 الذين انماهم الله بالكلية وما تزلو عليهم شيئا
 من ذنوبه حتى قاموا به وفقدوا صفاته وهو من
 اخلاق الله تعالى ليس لاحد فيه نصيب لهذا
 امر به نصيب ان ذلك الصبر الذي امر به
 ليس من سائر اصناف الصبر
 يكون بنفسك ان
 تغلبك

موت الأبدال الذين هم الأوتاد ونحوه القطب في مجال الأرض التي هي أوتادها تقطع في القيمة وتسير بها الأرض
اليوم وموت السادة أذهر الأوتاد للعالم بالحقيقة قوله تعالى **وَعِزُّوا عَلَىٰ رَيْبِكُمْ مَعَاء**
يعرف كل صنف من أهل المقامات والولايات وكل من له دعوى من بساط حزنه وما عرفه في أيام البلاد
في دار العناء فيشهد كل شاهد مشهده فمن شاهد يشهد مشاهد المنه ومن شاهد يشهد مشاهد الوجهة
ومن شاهد يشهد مشاهد الصفات ومن شاهد يشهد مشاهد الذات فمن كان مشربه الهبة فيكون
في مجال الجبال ومن كان مشربه العيبة فهو في مجال الجلال ومن كان مشربه المعرفة فهو في مجال الصفات ومن كان
مشربه التوحيد فهو في مجال الذات ومن كان مشربه الجولان في الأفعال فهو مشربه مقام الجوار في الجنان
ومن كان مجبوراً في الدنيا عن هذه الأحوال فهو مشربه النيران قال الأستاذ فيقيم كل واحد يوم العرض في شهد
مخصوص ويلبس كلاباً ما أهله فمن لبس تقوى ومن قميص هدى ومن صدر وجد ومن صدر حق
محبة ومن لبسة شوق ومن حلة وصلة ويقال لرجل يهرع من كل صفة الأماط عليه فظهر يوم القيمة
فينادى المناوى على أحادهم هذا الذي اطاع واتقى وهذا الذي عصى وطغى وهذا الذي اتى ووجد
وهذا الذي ابى ووجد وهذا الذي عرف فاقر وهذا الذي خالت فامر هذا الذي اغتاع عليه فشكر
هذا الذي احسنا اليه فكفر هذا الذي سقيناه شرابنا ورزقناه محابنا وشوقناه الى لقائنا ولقيناها
خصائنا رماثنا وهذا الذي وسعنا به مجتنا وحرمانه وجوه قربتنا والبسائه نطق فراقنا ومنعناه توفيق
فائقنا وهذا هذا وانجحتنا من وقوفنا وسطاً مراد قال لي معرضاً من انت يا رجل ومعنى قوله سبحانه **لَقَدْ**
جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ تَنْزِيلاً شاهد والحق على وصف فطراً الأولية
حيث لا حال ولا احوال ولا نطق ولا اقوال محتاجين الى عين منه ينظرون بها اليه والى سمع منه يسمعون به
والى قلب يعقلون به عنه والى روح يعيشون به وهو هناك على حد الفناء عن اوصاف الخليفة مقولون يا سرور
قهر الازل دهشون بين يدي جبروته كأنهم مخزجون من العدم حاجزين في انوار القدام يسألون عنهم على
اى شئ كنتو وعلى اى موقف وقفتم من معرفه الجلال ومحبة الجمال فيعجبهم فضله العبير وكبره القدام
الى نطق بالجواب فيقولون نحن ما كنا في مهاد الولاية شاربين البان الزمنا من ثدى القرية ساكنين
عن غبار الوحشة والآن جيتناك على لباس العبودية ملامين في دار الهبة **سَأَلْتِ سَكْنَتَهُ مِنْ هَذَا**
نَقَلْتِ لَهَا انا الذي انت من احداهم عوايه قوله تعالى **وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا مُعْتَابِرًا**
كتاب الاحمال يوضح الزهاد والعباد ويوضح كتاب الطاعة والمعصية للعموم ويوضح كتاب الهبة والشوق
والعشق لأهل الخصوص فكر من ذفرة مكتوبة وكلم من اقم مكتوب وكلم من غير منقوشة وكلم من

تفسير علامه عبيد الله بن عمر بن
قال شيخنا في سورة هود **وَالْأَخْيَارُ عَلَيْهِمُ**
بالتأويل يظهر القطب الحقيقي لأن صاحب هذه الصفة
بى الأختيار بعين الحق وكل ما يصلح من عبادته
وكل صفة تظهر عليهم بآياتها من عبادته
المتكلمة لأن الله يطلع بالآيات الجليلة والنهي
واللطيفة والفضيلة والرضوية ومن نزل حكمه
وامره بانقضاء الاحكام من مواهبها والآيات
في وصفهم على ما في الآيات والآيات
صداق في كل صفة كآياتها والآيات
سائر البديهي فاقنا **وَالْأَخْيَارُ عَلَيْهِمُ**
والمؤمنين والآيات والآيات والآيات
في الوحدة والآيات والآيات والآيات
هم وحدهم والآيات والآيات والآيات
عبد الكثير والآيات والآيات والآيات
وانسى نفسه والآيات والآيات والآيات
من الهمم والآيات والآيات والآيات
ديسم واما والآيات والآيات والآيات
سورة في الآيات والآيات والآيات
والله اعلم بالصواب والآيات والآيات
والله اعلم بالصواب والآيات والآيات

معرفة وكسر من نوعة الاشتياق مشهورة وتلك الكتب بنظائر حقائق انوار اسرارهم مشحونة ومع
 لغز مثل هؤلاء المشتاقين منشورة واودعت الفؤاد كتاب شوق سينشر طيه يوم القرار ويرض كتبهم
 على الاولين والاخرين حتى يعترفوا بجهلهم عن معرفتهم في الدنيا باستار فكرو من عارف ليس له كتاب وهو
 من اهل السرف سراسر ما عرف ملكاه ماجرى عليه وكيف يكتبان الذي لا يعرفان ولا يروانه فاعلمه قلبية
 وقلبه غيبى وفيه انلى لا يطلع عليه الا الملقى سبحانه وهذا كقوله عليه السلام ان الله عباده لا يطلع عليهم
 ملك مقرب ولا نبي مرسل وهو من اهل خصوص المخصوص من ظاهرا لاية تخويف لمن له خاطر من الخواطر
 المذمومة ونفس من انفاسه العذوبة المشوية بالفتات سره الى فيرالحق قال ابو حفص اشداية
 في القرآن على قلبي قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا انظر والى الخالقات كان فيها الهلاك ونظروا الى الموافات
 وجدوا ما مشوية بالرياء والسمة والشهوات فخوف اهل اليقظة من الموافات اكبر من
 خوفهم من الخالقات لان الخالقات في مقابلة العفو والشفاعة وسوء الادب في الموافقة اصعب
 واكثر خطرا ولولو يكن فيه الا المطالبة بصدق ذلك قال الله ليس للصادقين عن صدقهم قوله تعالى
اَفْتَحِذْ وَنَهْ وَذَرِيَّتَهُ اَوْلِيَاءَ ان الله سبحانه عاتب من التقت الى شئ سواه من الشئ
 الى الشرع وعرت مكان الطاف ربوبيته وفردانية ذاته وصفاته واعلمنا مقام تنزيه قدمه عن الاخذ
 والانداد التي هي فانية تحت جبروته وخاضعة في ميادين ملكوته القدم من الحدوث ومن التوراة
 شئ النور والظلمة وما ليس ذريته وايشرا لاصنام والاثان في ساحة كبريائه الا انلى الذي يفيض
 بسطوة من سطواته كل ما بدأ من العدم الى الوجود واي شناعة اشنع على من يعتمد على احد دون عزته قال
 يحيى بن معاذ لا يكون وليا لله ولا يبلغ مقام الولاية من نظر الى شئ دون الله او اعتمد سواه ولم يميز بين
 من يواليه ومن يعاديه وحال اقباله من حال ادياره قال الله افتحذونه وذريته اولياء من دوني
 عدو قال الحسين خالطك الحق تعالى احسن خطاب ودعاك الى نفسه بالطف دعاه بقوله افتحذونه وذريته
 اولياء من دوني قوله تعالى **مَا اَشْهَدُ سَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ**
 ان الله سبحانه اخبر عن اولية ذاته وتقد وصفاته حيث لا حيث ولا اين ولا اين ولا اسم للحد ولا اسم كان يوجد
 جلاله مسرعا دائما منزها عن نقائص الحدوثية ولا عقل ولا فهم ولا علم كان في قدم عزته لا وجود لها
 ولا عدم ولا سرور ولا سرف لم ينزل قائما بذاته فاذا اراد كون الخلق مشاهدا صفته بنعت التجلي اخرج الكون
 من العدم ولم يخرج الى اضافة حادث في ايجادها اذ لو شهد الخلق عند كونه وايجاد الحق وجوده تكون منقصة
 في الفرد العدم وكيف يكون ذلك والقدم منزه عن المعية مع الخلق فاذا كان كذلك فايش يدرك منه الحدوثا

المادية
 وانما كسر التشبيهية بلان
 على التجرد والكمال في مقام العينية
 الذي لا تصرف فيه اصلا
 البدنية والتعلقات الطبيعية لانه المروج والذات
 لا يكون الا بواسطة البدن
الحق اي من مقام القلب الخمر من انظر في شئ
 اقوى البدنية ويرى كذب فيه فلو خشيكم ونظرا يا صا
 ويحبه عوى القوى الحيوانية من العبيبة والبعية
 المكتشفة سواتا افراطها ونفسها يطها المردها من
 كبريس الغيبة الى المسجل والحق
 الذي هو مقام الروح الابد من العالم
 تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب كقولك
 للموصوفه بتلك الصفات لانها احد على الكمال الصفة
 الجلال والجمال الاعدد الذي ال مقام الروح اي
 لتزيه آيات صفاتنا من جهة انكسوبة البنا
هو الشئ اي من مقام السطوة
 على الشئ وانما به اليه بقوة
 الصفة والكمال الشوق
 وانما

انك لو تستطيع مع صبرك مع الخضر بقوله هذا فراق بيني وبينك ليعلم انه ليس لولى ان يتفرس
 في نبي قال بعضهم ابيه من نفسه لثلاثين سنة عن حجة الحق ولما كثر امر طلب الزيادة في موسى
قَالَ سَجِدْ لِي اِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا
 بان الصبر لا يكون الا بالله قال فارس موسى استثنى على نفسه بقوله سجد لي ان شاء الله صابرا
 ولم يستثن الخضر على موسى بقوله انك تستطيع مع صبرك قال لان علم موسى في ذلك الوقت علم تكليف
 واستدلال وعلم الخضر علم لدني من غيب الى غيب قال موسى كان على مقام التاديب الخضر قائم
 مقام الكنف المشاهدة لما جعل مع دباله ثم علم الخضر ان موسى صغر في عينه علم من كان على وجه الاض
 لا يلتفت من مقامه الذي هو الشهود مشهدة ذرية الذات والصفات ما يظهر من المقدرات في علم الصديق
 التي يتعلق بمنافع الخلق من جلال شانته عند الله وعظيم عله بنعت الله وصفاته فاوكد الامور قال
فَاِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ
 ذكره في قوله فان الصادق يعلم الواقعة اذا كان متحققا وتبين له ما يريد بصدقه اخلاصه
 ولا يحتاج الى السؤال وحق المتابعة الشكون عند تصرف الاستادين قال الحق في علم الخضر قصور علمه
 عن محل سوال موسى وانه الجأ اليه للتأديب لا للتعليم فقال له ان اتبعني فلا تسألني عن شيء لان
 علمك اعلى واتروا نعم البعث الى للتأديب لا للتعليم في خاص حال من الاحوال قوله تعالى
يَسْتَفْهَمُ أَهْلًا قَابًا وَان يُضَيِّفُوهَا سلك طريق السؤال يتعلق بتلك
 النفس في الطريقة فلما ابوان يضيفوهما نزل من مقام السؤال الى الكسب من اوصاف السالكين
 والسؤال من اوصاف المجتهدين الذين لا يطبقون ان يشتغلوا بالكسب يضيعوا انفسهم بالاستغفال
 بالكسب بل يسألون ما يحتاجون لمحة ويفرغون من ذلك بلحظة وطريق السؤال بالحقيقة للتمكين
 ان يكون السؤال في البين هو الله عز وجل والسؤال سبب ضعيف فاذا كمل الحال يسقط السؤال والكسب
 وفيه بيان ان الكسب السؤال لمرئنا العارف من مقام الرضا والتوكل لان مع جلالة قدرها سالا
 واكتسبا وكانا في محل التوكل والرضا على احسن الاحوال قال الواسطي في قوله قابا وان يضيفوهما المقدم
 شاهد انوار الملك وشاهد موسى الوسايط وكان الخضر اخبر موسى ان السؤال من الناس هو سؤال من الله
 فلا تغيب عن المنع فان المانع والمعطي واحد فلا تشهد الاسباب اشهدا المسبب شئ من اجب النفس ولما
 قام الخضر بجدار وتوكل اجز العمل قال موسى **كُوْنِي مِمَّنْ لَخِذْتُ عَلَيْهِ اَجْرًا**
 لم يكن موسى يطمع في اجرة العمل لكن وجد اهل القرية ليا ما جلاها ارا وان ياخذ اجرة العمل فيصلا

تفسير قوله تعالى
 انك لو تستطيع مع صبرك مع الخضر بقوله هذا فراق بيني وبينك ليعلم انه ليس لولى ان يتفرس
 في نبي قال بعضهم ابيه من نفسه لثلاثين سنة عن حجة الحق ولما كثر امر طلب الزيادة في موسى
قَالَ سَجِدْ لِي اِنْ شَاءَ اللهُ صَابِرًا
 بان الصبر لا يكون الا بالله قال فارس موسى استثنى على نفسه بقوله سجد لي ان شاء الله صابرا
 ولم يستثن الخضر على موسى بقوله انك تستطيع مع صبرك قال لان علم موسى في ذلك الوقت علم تكليف
 واستدلال وعلم الخضر علم لدني من غيب الى غيب قال موسى كان على مقام التاديب الخضر قائم
 مقام الكنف المشاهدة لما جعل مع دباله ثم علم الخضر ان موسى صغر في عينه علم من كان على وجه الاض
 لا يلتفت من مقامه الذي هو الشهود مشهدة ذرية الذات والصفات ما يظهر من المقدرات في علم الصديق
 التي يتعلق بمنافع الخلق من جلال شانته عند الله وعظيم عله بنعت الله وصفاته فاوكد الامور قال
فَاِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ
 ذكره في قوله فان الصادق يعلم الواقعة اذا كان متحققا وتبين له ما يريد بصدقه اخلاصه
 ولا يحتاج الى السؤال وحق المتابعة الشكون عند تصرف الاستادين قال الحق في علم الخضر قصور علمه
 عن محل سوال موسى وانه الجأ اليه للتأديب لا للتعليم فقال له ان اتبعني فلا تسألني عن شيء لان
 علمك اعلى واتروا نعم البعث الى للتأديب لا للتعليم في خاص حال من الاحوال قوله تعالى
يَسْتَفْهَمُ أَهْلًا قَابًا وَان يُضَيِّفُوهَا سلك طريق السؤال يتعلق بتلك
 النفس في الطريقة فلما ابوان يضيفوهما نزل من مقام السؤال الى الكسب من اوصاف السالكين
 والسؤال من اوصاف المجتهدين الذين لا يطبقون ان يشتغلوا بالكسب يضيعوا انفسهم بالاستغفال
 بالكسب بل يسألون ما يحتاجون لمحة ويفرغون من ذلك بلحظة وطريق السؤال بالحقيقة للتمكين
 ان يكون السؤال في البين هو الله عز وجل والسؤال سبب ضعيف فاذا كمل الحال يسقط السؤال والكسب
 وفيه بيان ان الكسب السؤال لمرئنا العارف من مقام الرضا والتوكل لان مع جلالة قدرها سالا
 واكتسبا وكانا في محل التوكل والرضا على احسن الاحوال قال الواسطي في قوله قابا وان يضيفوهما المقدم
 شاهد انوار الملك وشاهد موسى الوسايط وكان الخضر اخبر موسى ان السؤال من الناس هو سؤال من الله
 فلا تغيب عن المنع فان المانع والمعطي واحد فلا تشهد الاسباب اشهدا المسبب شئ من اجب النفس ولما
 قام الخضر بجدار وتوكل اجز العمل قال موسى **كُوْنِي مِمَّنْ لَخِذْتُ عَلَيْهِ اَجْرًا**
 لم يكن موسى يطمع في اجرة العمل لكن وجد اهل القرية ليا ما جلاها ارا وان ياخذ اجرة العمل فيصلا

انه اعطاء خلقه قدرته والبسه تمكين فعله حتى سهل له قلب الاشياء وكان يفعل يشاء بالتمكين بحكمه ما يريد وكان مجمع عين الجمع من حيث نور تجلي الذات والصفات والفعل فيه ومعنى واتيناه من كل شئ سبها من كل مافي الملكوت السفلة برهاننا وحكمة وطلا ومعرفة بالله وسببا الى قرب الله من ان ذلك الشئ له كان مرآة الحق يرى فيها علوم الغيبية وحكم القدرية ويبلغ بها الى معادنها من اسرار الازلية فكان مقامه تدريج الزقي من عالم الفعل الى عالم الصفة ومن عالم الصفة الى عالم الذات ولو كان على محل تحقيق الكلي لما احاله الحق الى الاسباب من الاشياء المحدثا التي هي وسائط الحكمة واخرجه من الاشياء الى معدن الاصل وهو نواله فو كما فعل بجيبه عليه السلام حيث اخرجه من المحدثان وافزجه من جميع الاسباب بلغه الى حقيقة الحقيقة حيث شاهد الحق بالحق وفي الكل فيه ولم يصر طرفه الى الغير حيث لا حيث ولا غير هذا وصف قول الله سبحانه وتعالى دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقال اذ اخذ الصبر وما طغى قال ابن عطاء في قوله انا مكناله جعلنا الدنيا طوع يده فاذا اراد طويت له الارض واذا اريد ان يمشي الاعيان واذا شاء مشى على الماء واذا هوى طار في الهواء وكذا من اخلص سريره مكناه من مملكتنا يتقلد فيها كيف يشاء فمن كان للملك كان الملك له وقال جعفر ان الله تعالى جعل لكل شئ سببا وجعل الاسباب معان الوجود فمن شهد السبب انقطع عن السبب من شهود مع السبب مثلا قلبه من ذينة الاسباب اذ امتلا قلبه من الزينة حال بينه وبين الملاحظة وجهه عن الشاهدة قوله تعالى **وَأَمَّا مَنْ أَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا** اي من عرف الله وشاهده وبرى مساوونه **فَلَهُ جِزَاءٌ مِّنَ الْحُسْنَىٰ** يعني له وصل الحق ابد اجزاء هذه المعاملات الحسنة وايضا له زيادة المعرفة بجلال الله وعظمته وتلك المعرفة الحسنة من الله له قال ابن عطاء من صدق للوعود واحسن اتباع او الخو به فله جزاء الحسن وهو ان يتركه الله الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على النعمة ونزع من قلبه حب الشهوات والدنيا ووساير النفس والشيطان قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَانَتْ اَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي** كانت اعينهم في غطاء غيرته وشقاء مشقته عن النظر الى مرآة الكون بالحقيقة حتى يروا حقيقة ما هي الاشياء التي لطائفها تذكر القلوب عجائب نوار الذات والصفات وايضا اعينهم في غطاء الشقاء والابتن حال القران الذي هو مذكر جميع الذات والصفات القديمة وايضا كانت اعينهم في غطاء الازل سمددة عن رؤيتنا وايضا رصفتنا التي مذكرها ذكرها ذكره لاهل العدم بعد كونهم وبعد غيبتهم هنا ولا يسمعون كلامنا بالحقيقة ولا يسمعون اذان قلوبهم وارواحهم وعقولهم اصوات هواتف غيبتنا قال ابن عطاء اعين نفوسهم في غطاء عن نظر الاعيان واعين قلوبهم في غطاء عن مشاهدة العيان

وانما انصبت
عينا مضملا ولا يمكنها
الاتكافيين لها غير
ما نقلته فيها ويبدو انها ملكة
الذي نزل فيها ولطبع من لها منه شئ وانما يتغلب
من يتغلب بالهيان التي فيه لا من خارج
تقدير الحق والباطل الاتزان والظهور مافي الاستعداد
مخلفين او رسول الشيخ والسعادة والشقاوة
من اجزاء الشر والسعادة والشقاوة
سببه ومقابلته بالاقوة
والاكتاف ناق
الاستعداد
لكمال يتجلى ما فيه بالقوة
عند سماع الدعوة فيشتاق ويطلب متعلقا بها
بالاقرار والقبول لما يدعو اليه لما سببه اتيه
وقوه وغير استعداد يسكن ويكتم لنا فانه لما يدعو
اليه ويبيده **وَاذْأَسْرَدْنَاكَ**
وقية ما رخ ان لكل شئ من الدنيا زوال البذل
بجسول استعداد يقضي ذلك وكان زوال البذل التي
الاعتدال وحصول اغراض بيده عن ظل الوحدة التي
على سبب بقا كل شئ وبقائه فكذا لك هلاك الدنيا
وقد اهلها بحدوث اغراض فيها عن ايجاد السقوية
التي هي سوط الله وهي الشراعية
انما نقطة للنظر فاذا
يتم وقت
اعلا

في الملكوت فاذا فتح عين قلبه باثباته فحينئذ اسه نظر الاقرب وقال لا يستطيعون سماعا ان اذا فتح
 سدادة عن سماع الحق ولم يفتح له سماع كيف يسير بطر سمعه وهو تبع لسمع قلبه قوله تعالى **قُلْ**
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا
 وصف الله اهل الرياء والسالكين والناموس الذين يجلسون في المصوامع لاجل نظر الخلق ومهرن وجوه الناس
 اليهم وطلب الرياسة والسلطنة ضل سعيهم في الدنيا والاخرة حين يفتخون في عين الخلق لان الله سبحانه
 من صفته ان يفتضح المرأتين في الدنيا ومع رياءهم يجهلون سواء هو اقبه ولا يعرفون ان ما هو فيه عين
 الشرك والظلاله ويحسبون ان اعمالهم حسنة وكيف يقع الحسن على اعمالهم وهو فيها يشركون بنظرهم
 فيها الى فير الله قال عليه السلام اذ في الرياء شرك يستل ابو بكر الوراق عن هذه الآية قال هو الذي
 يبطل معرفته في الدنيا مع اهلها بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالرياء والسعة شران
 سبحانه وصف حقيب ذكر هؤلاء الباطلين اهل الاخلاص من الصالحين بقوله **إِنَّ الَّذِينَ**
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
شُرًّا اي ان الذين عاينوا الحق وصبروا في الحق وتمكنوا في اخفاء الاسرار واستقاموا في
 ادارة قلبهم بوصف المدين عند اصابة سهام الربوبية فيه كانت في الازل لهم باختيار الحق واصطفائهم
 لهم وياتين فردوس جلاله وجماله وطائفت وماله واسرار كماله الى ابد الابدين لا يحبون عنها ابدا
 قط لان من وصل اليه صار مستقيما بالحق مقدسا بقدمه عن حيل الحجاب الاعوجاج والتحويل قال ابو بكر
 الوراق من انزل نفسه في الدنيا منزل المهادتين انزل الله تعالى في الاخرة منزل المقربين قال تعالى ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عطاء في قوله خالدين فيها لا يبغون عنها
 حولا متعدين فيها نعيم الابد ينقلبون في مجاورته ويفرحون بموضاته قد امنوا كل مخوف ووصلوا الى
 كل محبوب ولا يشتهون شيئا الا وحده وكيف يطلبون عنه تحويلا قوله تعالى **قُلْ لَوْ كُنَّا**
أَعْيُنًا نَظُرُ مَا نَكُونُ مِنْكُمْ لَقَدْ أَخَذْنَا عَلَىٰ رِجَالِنَا وَقَدْ أَرْسَلْنَا بِكُمْ رُسُلًا
مِّنكُمْ قَالُوا لِمَ تُدْعَوْنَ إِلَىٰ دِينِكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأَطِيعُوا أَرْوَاحَنَا إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ان الله سبحانه اخبر هذا الآية
 ان اولم الخليفة تقامرت عن ادراك علومه وحكمته بالحقيقة وان ابصارها كليل عن الاحاطة بذاته
 وان قلوبها عاجزة عن فهم صفاته في ذاته وذاته في صفاته وان الكون في كل ذرة من خلقه بحر الاساطل
 لها مداد وان من العرش الى الثرى كل ذرة منها ميدان وصواري من اقلام وجميع الوجود والآخرين

املاك
 قوية فلا بد من استخفافها
 للاعلام وذلك بالخلق بالخلق والخلق
 من طاعة الله فلا تعلقت اذ ادته باهلا كما
 تقدما اولاد بالفضيلة واستعمالها في كمالها
 والنظم والاشارة بعبادة الله واستعمالها في كمالها
 وذلك بامر من الله وقد رمنه لفتاوة كانت تلمز
 واستعداد اتموه وصيغته وجب اهلها لهم
كَانَ مِيرَاثًا لِلْعَالَمِينَ
 استعداده وقلبية عوايه وطيبته
 له فيها ما انشاها لكونه ميراثا
 اي لا يزيد به بارادته زيافة على ما كان
 له من التصدي في الاوج
 غلبته ان لا ينطق الامانة فاما من ارادته ان يجعل له
 تقدر له شيئا مما ارادته من اجل
 بقوله لمن يريد ان يغيث الله
 بالشيء من امر
 الظلانية لا يجذب به بارادته الى الجنة السطوية
 وميله اليها لا يجذب به بارادته الى الجنة السطوية
 عند اهل الدنيا والآخرين
 من جناب الرحمة والبرهان في سخط الله تعالى
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ تَحْمِلُ فِئْتَانًا مِّنَ الْغَمَامِ فِيهَا مَاءٌ صَافٍ نَّضِيدٌ
 وسلافة نظرية وقامريه في سخط الله تعالى
 من الايمان والعمل الصالح
 سعيه يحصل
 وانه

من الازل الى الابد يكتبون كلمات القديمة لغنيت الكل عن حصرها وبقيت الكلمات غير محصورة بمحصود
 الحدشان وكيف ذلك والحوادث منتهية وصفات الازلية منزهاة عن نقائص الحدوثية والعدد والمدد
 من قبل الخليفة فلو كان بالمثل هذه الصور والاقلام والايدي تكتب ما في قلب عارف في ساعة من كلام الحق
 وخطابه وحديثه ووحيه لنفد البحر وينقطع الاقلام والايدي في لايتبر تلك الكلمات لانها قايمة بالصفات الذاتية
 منزهاة عن تقدير المقدرين وحسان المتوهمين وحساب المحاسبين قال الله ولوانما في الارض من شجرة اقلام
 والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله واشارة الحقيقة اى لو كان بحار القلوب ملوثة من
 مداد الخواطر واسرارها التي تدور في سرادق الكبرياء اقلاما وتستمد مداها من بجور الافعال لنفدت
 عند نشر معاني علم الله في كلمة من كلمات الله لان ملك البحار افعالية والكلمات صفاتية والافعال متلا
 تحت انوار الصفات ولا تعجب ان جميع الاكوان من العرش الى الترى لو كانت كل ذرة منها الفجر لا ساحل لها
 يكون قطرة من بحر خواطر القلوب واسرارها سبحانه المنزهة عن احاطة المخلوقات بشئ من علمه قال سبحانه
 ولا يحيطون به علما قال للعسين مقيا س العلم في الوجود في مضمون حقيق فاما ما ذكره الخادم من كلاله فلو كانت ابد
 اقلاما ومدا دا وبياضا ما نفدت معاني كلمة من كلماته ولا يوصف اكثر مما قد اشير اليه وانما يذكر للناس
 ما يقيدهم من العبودية من علم وثواب عقاب ووعود وعيود على حسب ما يحمله عقولهم فاما الكمال
 من فائدة الكلام فللانباء والاصفياء والاولياء قوله تعالى **قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ**
يُوحِي إِلَيَّ ان الله سبحانه زين حبيبه بانوار الربوبية وجعله متمصفا بصفاته متخلقا بخلقته وكان
 مرآة الحق في العالم يجعل منه للعالمين فمن كان له عين من عيون الله مكهولة بسا ذاته ينظر بها اليه
 ويرى بالحق فيه جمال الحق فكاد من عليه شوقه الى جماله ان لا يبرح لحظة من عنده ولا يتفرغ الى
 صورة العبادة فاخبر الله سبحانه بلسانه بانه مخلوق وان كان متخلقا بخلقته بقوله قل انما انا بشر
 مثلكم وبان يعرفهم لغير ذلك قدم عن المحاد بعد كونهم في رؤية عين الجمع فلا يرضى عنهم برؤية برؤية
 جميع الجمع لذلك قال **أَمَّا إِلَهُكُمْ فَإِلهٌ وَاحِدٌ** اي من نظر الى غير وان كان
 متاسبا بنوره ملبسا بسنائه فقد اشرك في التوحيد لذلك قال عليه السلام لا تطروني كما اطرت
 النصارى المسيح وزاد التاكيد في تقديس الاسرار عن ملاحظة الاعيان في مشاهدة الملك
 الغفار قوله تعالى **فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا**
صَالِحًا اي من كان من اهل مشاهدة الله ورجاء وصوله واليقين في الحق الى قربه فليكن
 اعماله في السر والعلانية مقدسة عن نظر نفسه وسرؤية اعواضها في قلبه والتفات عقله الى

فما قيل
 من غلب وجد جيد
 لان الطير الخطيئة والارادة الصالحة
 لا يكونان الا عند حصول استعداد المطلوب
 واذا قارن الاستعداد بالمال على ان المطلوب جاهل
 به بالقوة فقد راعه في اللوح اسباب خروج المطلوب
 الى العمل ويزوره من الغيب الى الشهادة وهو الذي
 الذي ينبغي له من صفات يسوع له على هذا الوجه
 المعنى بقوله **وَسَمِعِي لَهَا سَجِيهَا**
 اي السى الذي يحيا بها بشئ الايمان النبوي
 وجب حصوله على كل من اراد ان يكون
 النبي وطالبي الايمان من طالب
 عند عطايا الله
 ليس
 بجزء ارادة فهو وسبب حصوله
 وان ارادة هم وسبب حصوله
 بعون العطاء **وَمَا كَانَ عَلَى**
لِعَمَلٍ اي مستويا من احد لا من اهل الطاعة
وَمَا كَانَ عَلَى
لِعَمَلٍ اي مستويا من احد لا من اهل الطاعة
 ولا من اهل العبودية
 بعضهم على بعض
 شيقنا صحتنا والارادة يكون دجوان
 اذ يقدر دجوان الروح على البدن في انفسها
 درجات الاخرى على الدنيا وقد رتقا منها
 يكون تفاضل درجاتها
إِنَّمَا الْخَيْرُ بوضع العطاء منه
 سببا لوصول شئ الى الله
 لك اليك فغير

غير الله فالفرد لا ينفى الا للفرد والفرد يكون بالفرد ففردا فمن افردته الحق يكون منقرا عن غيره
لا يقبل شي من الحدثان قال الانطاكى من خاف المقامر بين يدي الله عز وجل قيل عمل عملا
يصلح للعرض عليه والله عجبت من اقوال مشايخي رحمة الله عليهم في العمل الصالح واين العمل الصالح
والعمل الصالح ما يصلح للقدم واين الحدت من القدم حتى يصلح له قال يحيى بن معاذ العمل الصالح
ما يصلح ان تلقى الله به ولا تستحي منه في ذلك قال سهل العمل الصالح المقيد بالسنة ثمران الله سبحانه
بين ان ما يكون من الاعمال الصالح خاصة لوجهه يصير خالصا عن اشارة الاغيار وان يخطئ
بقلبه العامل ذكر الاشياء الحدثانية في مباشرة العمل واي شرك اعظم من ان يرى لنفسه
قيمة عند مباشرة العمل فينبغي ان يتفرد بقلبه وسره وخاطره عن ان يكون له نظراى وجوده
بل يكون فانيا بحقيقة الفتاء في بقاء الحق قال الانطاكى لا يراى بطاعته احدا قال جعفر لا يراى
في وقت وقوفه بين يدي ربه غيره ولا يكون في همه وهمة غيره وعجبت من سر التوحيد
لان الله سبحانه خاطب الخلق من حيث الخليفة لا من حيث الحقيقة واين الحدت وشركه
في وجود القدم حتى قال **وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** الاحدية
صفة الموجد القديم وعبادة اسم الاحد عرف الاسماء والصفات خارجة عن العرف فاذا كان
اسم العدد في الوجدانية مفردا لا ياتي اسم وحدة الحدثان في وحدة الحق قال الله سبحانه **لَا شَرِيكَ لَهِ** ذوم

م

الجزء الاول من تفسير سورة البقرة الى سورة الكف من كتاب **عرائس البيان**
في حقائق القرآن الذي منتهى الفاضل العلامة والعالم الفهامة صاحب الوجد والعرفان
الشيخ **ابو محمد** روزبهان وملى هاشمته تفسير الشيخ الكامل والعارف الواصل نخبه
الاولياء الكاملين **محي الدين** ابن عربي رحمهما الله رحمة واسعة ويتلوه الجزء الثاني

منها من سورة مريم الى آخر القرآن انشاء الله المستعان ط

تفسير
قال مولانا عند الله وعند امله
قال مولانا من الله بكلك اليك لا ينشرك
قال مولانا وان يخذلك من الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على
النبى صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على
ان ينفكوك لا ينفكوك ان ينفكوك لا ينفكوك ان ينفكوك لا ينفكوك
اجتمعوا على ان ينفكوك لا ينفكوك ان ينفكوك لا ينفكوك
عليك رفقت الاقلام وجعلت السيف قوس سبحان
وتقال احسان الوالدين بالتوحيد وتخصيبه
بالبعبادة لانه من مقتضى التوحيد كفى خصا قسا
للخضرة الالهية في سببيتها المجدد
والخضرة الربوبية في ربوبيتها
والاخر اليك وهما اول ظهورها
والاخر صفات الله تعالى من الجهاد والربوبية والوحدانية
والرافعة بالنسبة اليك ومع ذلك فانها محتاجان
الى تفضيل محققهما والله يفضي عن ذلك فاهما محتاجان
بعد التوحيد ان احسبهما والقياس عتوقهما ما لا يمكن
سورة التين التين
انها ان كل شئ خاصية ليست الغيرة وكما ان خصية
دون ما عده بنتا فوه يطلبه اذا لم يكن صاحب لاله
ويحفظه ويحبه اذا حصل فخصيا فظن ان خاصيته
بينه الله عن الشرك والالهيين
منها ما فيها فكان
يقول بيان
تعالى

او حده على ما وجدني وبطلب كما له ينزعه عن صفات النفس كانه يقول يا كامل كنهه ويا طهار كما لا يقول
كيدني الكامل لكل وعلى هذا القياس حتى ان اللبوع مثلا باشفاقها على ولدها تقول ارفق الرزق
وارحمي الرحيم وبطلب الرزق يارزاق والسماوات السبع تسببه بالديمومة والكمال والعلو والتأثير والاجاد
والربوبية وبانه كل يوم هو في سنان والارض بالدمار والثبات والخلقية والرفاقية والقرابية والاشفاق
والرحمة وقبول النطاعة والشكر عليها بالثواب وامثال ذلك والملائكة بالعلم والقدرات والذوات المجردة

منهم بالتجرد عن المادة والرجوب ايضا مع ذلك كله فهو مع كونهم محيين اياه مقدسون له **وَلَكِنْ
لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** مطلقا النظر والفكر في ملكوت الاشياء وعدم الاصغاء اليهم وانما

يفقه من كان له قلب والى السمع وهو شهيد **إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا** لا يعاجلكم بترك التسبيح
في طلب كما لا تكروا اظهار خواصكم فان من خواصكم تفقه تسبيحهم وتوحيدة كما وحدوه **غَفُورًا**
يغفر لكم غفلا تكرواها لا تكلم **جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ**

بِالْآخِرَةِ لِقُصُورٍ نظره عن ادراك الروحانيات وقصر فهمهم على الجسائيات **حِجَابًا**
مَسْتُورًا ان من الجهل وعمى القلب فلا يرون حقيقة القارى والامناوا وانما لا يبصرونك
لانهم لا يحسبونك الا هذه الصورة البشرية لكونهم بدنيين منغمسين في بحر الهوى محجوبين

بالغواشى الطبيعية وملابس الصفات النفسانية عن الحق وصفاته وافعاله اذ لو عرفوا الحق لعرفوا
ولو عرفوا صفاته لعرفوا كلامه ولم يكن على قلوبهم اكنة من الغشاوات الطبيعية والهيئات البدنية
أَنْ يَقْفُوهُ ونوع فوافعاله لعلوا القرأة ولم يكن في اذانهم وقولهم وسوخ اوساخ التعلقات

وَكُوَاعِلِ آدُبَارِهِمْ نُفُورًا لتشتت اهوائهم وتفرق همهم في عبادة متعبداهم
من اصنام الجسائيات والشهوات فلا يناسب بواظهم معنى الوعدة لتألفها بالكثرة واحتجابها
بها **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمَلٍ** اي تتعلق ارادته ببعثكم فتنبئون

في اقرب من طرفه عين حامدين له بحيا تكمروا وملكروا وقد رتكم واراوتكم حجابا واصفين له بالكمال
بأظهار هذه الكمالات **وَتَظُنُّونَ أَنْ لَيْسَ لَكُمْ إِلَّا قَلِيلًا** اي في القبور والمضامع

لذ هو لكم عن ذلك الزمان كما يحيى في قصة اصحاب الكهف وفي الحياة الاولى لاستقصا كراماها
بالنسبة الى الحياة الآخرة فيتناول اللفظ القيامت الثلاث الا ان الآية السابقة ترجع الصغرى
وَأَسْتَفِيزُ الى الآخرة تمكن الشيطان من اغواء العباد على اقسام لان الاستعدادات متفاوتة فمن
كان ضعيف الاستعداد استقره اي استخفه بهوته يكفيه وسوسة وحس بل حاجته ولمة ومن

كان قوما
الاستعدادات النفسانية او الخلق
من شوايها النفسية فليس له الى اغواء
الله تعالى عن شوايها النفسية فليس له الى اغواء
سبيل كما قال **إِنَّ عِبَادِي لَشَاكِرُونَ**
الذي يجره عن شوايها النفسية فليس له الى اغواء
على شوايها النفسية فليس له الى اغواء
ويطلب له التمتع وهو العجز والاعوجاج
والفانفة وان لو ينفس فان كان علما بصيرا
وتسوية بل انه اجلب عليه بجهله
يا فويل
والعقل
وكاذا بسنن الفتن
وانفق في تحصيل انواع المعامل
فالملاذ بانها من جملة مصالح المعاش وغيره
بالعلم وجهه على الاجاب وامثال ذلك حتى
يعبر من اجله الله على ملوحات التقنية وتره بالطاعة
عابدا متفكرا اغواه بالوعد والتقنية وتره بالطاعة
وانا تركية ايسر ما يكون **وَأَكْفُرُ بِهَا**
اي عبادى الخاصة لا يكون
امره الى الله وعدة لال الشيطان
الاعية بشهواته وانه لا يتوكلون
وتفكر

بَنِي آدَمَ بالتعلق والتمييز والعقل والمعرفة **وَحَمَلْنَهُمْ فِي بُرَىٰ وَالْبَحْرِ** اي بسرف
 لهم اسباب المعاش والمعاد بالسير في طلبها ففهموا وتفصيلها **وَوَسَّلْنَا فِيهِمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ**
 اي المركبات التي لم ترزق غيرهم من المخلوقات **وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا**
 اي ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة والى واما افضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين
 فليست من جهة كونهم بنى آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة التوسل
 فهو المشار اليه بقوله اني اعلم ما لا تعلمون وهو ما عدلتك البعض من المعرفة الالهية التامة بواسطة
 الجمعية التي فيه اي مقام الواحد # وحينئذ ليس هو بهذا الاعتبار من بنى آدم كما قيل **وَاِنِ**
وَان كُنْتَ ابْنُ آدَمَ مصورة + فلي فيه معنى شاهد با بوتي + بل هو عين المكنون المعروف كما قيل **وَاِنِ**
رَبِّي رَّبِّي بَعِينٌ رَّبِّي + فقال من انت قلت انت + وقد في ابن آدم في هذا المقام وما بقي منه شيء والا فاللذات
 ورجل الارباب او لقد كثر من بنى آدم بالتقريب ومعرفة التوحيد وحملناهم في برعالم الاجساد وبصر
 عالم الارواح بتسيير فيهما التركيبه منها وارتقائه عنهما في طلب الكمال ودرزقناهم من طيبات العلوم والمعاد
 وفضلناهم على الخلق الغفير من خلقنا اي جميع المخلوقات على ان تكون من اللبيان والمبالغة في تعظيمه
 بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف وتقديمه على الموصوف اي كثير واتي كثير وهو جميع مخلوقنا
 للدلالة من على العموم **تَفْضِيلًا** تاما بيننا **يَوْمَ نَدْعُوهُ** الى اخره اي نحضر كل طائفة
 من الامم مع شاهدهم الذي يحضرهم ويتوجعون اليه من الكمال ويعرفونه سواء كان في صورة نبى او غيره
 كما ذكر في تفسير قوله فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد او امام اقتدوا به او دين او كتاب وما شئت
 على ان تكون الباء بمعنى مع او نسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه هو الغالب عليهم وعلى اعم
 المستعمل مجدهم اياه على سائر محباتهم **فَمَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ** اي من جهة العقل
 الذي هو اقوى جانبيه وبعث في صورة السعداء **فَاُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ** وغيرهم
 لاستعدادهم للقراءة والفهم لان الذي اوتي كتابه بشماله اي من جهة النفس التي هي اضعف جانبيه لا يقدر
 على قراءة كتابه وان كان مقر والذهاب عقله وفرط حيرته **وَلَا يُطْلِقُونَ** اي لا ينفصون من
 صور اعمالهم وكما لا تنهم واخلاصهم شيئا قليلا **وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ اَعْمَىٰ** من الاهتداء
 الى الحق **فَوَقَّوْا فِي الْآخِرَةِ كَذٰلِكَ وَاَضَلُّ سَبِيلًا** مساهنا لان له في هذه الحياة
 الات وادوات واسبابا يمكنه الاهتداء بها وهو في مقام الكسب باقى الاستعداد وان كان لم يربطه ذلك
 شيء من ذلك **وَاِن كَادُوا لَيَفْتِنُوْكَ** الخ هو من باب التلوينات التي تحدث لارباب القلوب

بظهر النفس
 ولا ريب ان المشهور انما
 بوجود القلب فانه عليه السلام لفظا
 شغفه ووجهه على ما انهم يوجدون
 اليه من بعض مقتضى حاشم ويزيد ببعض
 ما هو خلاف مقتضى التي كان يتوقع ان تحدث بينه
 من طلبها للعناسة التي كان يتوقع ان تحدث بينه
 وبينهم بذلك فجهوه كما قال **وَاِن كَادُوا لَيَفْتِنُوْكَ**
 وتطريبا لقلوبهم على ان يلبسوا ويزلوا عن سبيل الكمال
 فيرفق حجابهم وتندور قلوبهم فشدوا قلوبهم من
 عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها
 بنزول آية تقويمه ورتقه الى الاستقامة حتى بلغ
 مقام التكميل وهذا امثاله من قوله تعالى ما كان
 لنبى ان يكون له اسرى وقوله عنى الله خلق الخ الاذنت
 له من قوله وتخشى الناس والله اعلم ان تشكرك
 وقوله عيسى وقول يديا على انه كان الكرمي
 والله بعد الوصول في زمان النبوة ويزمان الوحي
 كانت توافقه لا تفتنه بالعلم كما قال في قوله
 من خلقنا في السموات فان شئت العذاب
 حسب علو الرتبة وقوة
 الاستعداد

اذا التقهان الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة فكلما كان الاستعداد اشهر والادراك اقوى كانت المرتبة في الكمال والسعادة واللذة اقوى فكذلك ما يقابله من النقص الشقاوة والهدم واسفل والام

اشد اقرب الصلوة لدلولك الشمس اعلم ان الصلوة على خمسة اقسام وصلوة المواصلة والمناجاة في مقام الخفاء وصلوة الشهود في مقام الشرح وصلوة المناجاة في مقام السر وصلوة المصنوع في مقام القلب وصلوة المطاوعة والالتقياد في مقام النفس فدلولك الشمس هو علامة زوال الشمس العدة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلوة في حال الاستواء اذ الصلوة عمل يستند وجوده في هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصل كما ذكر في تاويل قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الا ترى الشارح عليه السلام كيف نهي عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذا حدث ظل بوجود العبد سواء عند الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع او عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع فالصلوة واجبة

الى عسقى ليل النفس وقران فجر القلب فاول الصلوة والظفها صلوة المواصلة والمناجاة وانضالها واشرفها صلوة الشهود والروح المشار اليها بصلوة العصر كما فسرت الصلوة الوسطى اي الفضل في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها وارحاهن واخفها صلوة السر بالمناجاة اول وقت الاحتجاب يظهر القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها وانجز الصلوة للشيطان او فرها تنوير الباطن الانسان صلوة المحض وللقلب الموما اليها بقران فانها في وقت تجليات انوار الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثر في جماعة صلوة الصبح واكد استجاب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى **ان قران انجز كان مشهورا** اي محضورا بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس وزوالها واشدها تثبيتا للنفس وتطويها لصلوة النفس للطرائفة والثبات ولهذا سن فيما جعل اية لها من صلاة العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بدكر الله وحيث امكن للشيطان سبيل الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها بالجهر كصلوة النفس والقلبك السر للزجر ولا مدخل في مقام والغناء فامر بالاختفات **ومن الليل فتعجده** اي خصص بعض الليل بالتعبد نافلة **لك** زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدى بك الساكنون من امتك في تطويح نفوسهم ويقتوى

تمتلك في مقام الاستقامة كما قال افلا اكون عبدا شكورا **عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا** اي في مقام يحجب على الكل حمده وهو مقام ختمه الولاية بظهور الهدى فان خاتم النبوة في مقام محض

من وجهه
موجها في خاتمة النبوة
غير محض من وجهه في خاتمة النبوة
نقوس هذا الوجه في مقام المادية فانما ختمه الولاية
الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه
مناجاة
بإشارة زنجير البصر الى التفتات من الاحسان والقبول
نظهور الولاية في مقام محمود من كل وجه
الى الكثرة عند الجمع الى التفتات الى العبد والظفران
المعاني
من غير انفة التلويح بالليل الى النفس
ولا الضلال بعد الهدى
عن عبادة
الاستقامة والوفيق عن
سنن العدالة الى الجور لا تقتنه الا المؤمنون
وتجعلون من لدنك سلطانا نصيبا
اكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد انقضاء
كما قال عليه الصلوة والسلام لا تطلقوا نفسي طرقة
بين او غير اذ قوة فهدية بك اقوى بها دنياك
اطهر من الاديان كلها **وقل جاء الحق**
اي الوجود الثابت والباطل
يبطل **وزهدك الباطل**
الامكان القابل للفناء والتفويض
والزوال **ان الباطل**
اي الوجود

المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتغيير العيون من الارض وجنة القليل والاعناق بساقط السماء
عليهم كسفا والوقى فيها والاتيان بالملائكة وسائر المنوعات المتخيلة واجبا بقوله **قُلْ لَوْ كَانَ**
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطَبَّئِينَ اى ما امكن نزول الملائكة
مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية فى الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا متجسدين كما قال
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والام يمكنكم ادراكهم فيقتصر على انكاركم
واذا كانوا مجسدين ما صدقتهم كونهم ملائكة فشانكم الانكار على حالين بل على اى حال كانت
كانكار الخفاش ضوء الشمس **وَمَنْ يُضِلْهُ** بمقتضى العناية الازلية فى الفطرة الاولى
بنوره **فَهُوَ الْمُرْتَدُّ** خاصة دون غيره **وَمَنْ يُضِلْهُ** يمنع ذلك النوع عنه **فَلَنْ**
تَجِدَ لَهُمْ انصا كما يدونه **مِنْ دُونِهِ** او يحفظونه من تهمه **وَنَحْشُرُهُمْ**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ اى ناكسى الرؤس لا تجذبهم الى الجهة السفلية او على
وجودهم وذواتهم التى كانوا عليها **وَاللَّيْلُ** كقولهم كما تعيشون تموتون وكما تموتون بتعثون اذا الوجه يعبر به على الدنيا
الموجودة مع جميع عوارضها ولو ازماها اى على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان **عَمِيًّا** عن الهدى
كما كانوا فى الحياة الاولى **وَبِكَمَا** عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق اذ ليسوا ذوى
قلوب يفهم بها ويفقه فكيف التعبير عما يفهم **وَصَلَّىٰ** عن سماع العقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤثر فيهم موجب الهداية
لاموجبة الفهم من الله تعالى بالاهام ولا من طريق السمع من كلام الناس لان طريق العصرى بالاعتبار **كَلِمَاتٍ**
زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا كقولهم كل انجبت جلى عهد لتأثم جلود اخيرها بل بلغ من ذلك بسبب احتجاجهم عن صفاتنا
نصوبها قدرتنا على البعث وانكارهم له انكروا وما استدلوا بخلق السموات والارض على القدر
قُلْ لَوْ أَنَّكُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ
لو تفكرتم مع صفات نفوسكم التى من لوازمها الشح الجبلى لكون ادراكها مقصورا على ايدى ذلك
بالحس من الامور المادية المحصورة واحتياجها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة
الغير المنقطعة التى لا تدرك الا عند الكمال البصير بنور الهداية فتحشى نفاذها وانقطاعها
تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مرت الاشارة اليها فى سورة الحجر **وَيَا حَقِّ أَنْزَلْنَاهُ**
اى ما انزلنا القرآن الا بعد زوال بشرية النبي عليه الصلوة والسلام بالكلية فى مقام الفناء
وانتفاء الحد ثاب عن صبه القدا وانتشاع ظلمة الامكان عن سبحات الوجه الواجب الباقى
بالفراق الثانى ليكون له محل وجودى فما كان انزاله الا ظهور احكام التفاصيل من عين الجمع

على الظهور
التفصيل وكان انزاله
بالحق من الحق على الحق ونزوله
بلحق على هذا التاويل هو كما يقال نزل بكذا
انما حل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية
التي على معنيين اما بالحق الاول للحال اى ملتبسا
بالحق على معنيين اى بالحقية والحكمة واما بالحق الذى
هو الله تعالى اى انزل على صفته وهو الحق الذى
والصفات التنبيهية التى بحسب الاحوال والمصالح
ان ثبتنا ذلك كما انزلنا اليه فى قوله ولو
ان ان وجود ان
الى ان وجود ان
كالعدم عندنا ليس المراد منه
ملايكته كما نكسر مطبوعا على قوله لا حل
ملايكته لوجوده كما نكسر احلاس بقعة الامكان معدود
ملايكته بالذات انما الاختيار بالعلم الذى
الاصحاب بالذات فى عالم البقاء المعتد بموت الاله
لهم وجود عند تلافوه عليه هو وسائرهم
ما نزل كبرت تراهم عند تلاوته ويعترفون به
ايه بخير وق
ويقرون بخلقهم له وينزل كما هو لخلقهم
الاستعداد ومنا سببته له وكان كتابا من عند الله
موجودا ليس هو الا اياه
بما وجبوه

وحدوه مطابقتا لما اعتقدوه يقينا فان الاعتقاد الحق لا يكون الا واحدا **وَمِنْ يَدِهِ مَخَشَوَاتُ**
 باللين فالانقياد بحكمه لتاثيره وحسن تلقيه لقبوله **قُلْ ادْعُوا اللَّهَ بِالْفِئَاءِ فِي ذَاتِ الْجَمَادِ**
 لجميع الصفات **اَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ** بالفتاء في الصفة التي هي امر الصفات **اَيَّامًا** بطلبت من
 هذين المقامين لست هناك بوجود ولا لك بقية ولا اسم ولا حين ولا اتراد الرحمن لا يصلح اسما لغير تلك
 الذات ولا يمكن ثبوت تلك الصفة اى الرحمة الرحمانية لغيرها فلا يلزم وجود البقية بخلاف سائر
 الاسماء والصفات **قُلْ اَلْاَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ** كلها في هذين المقامين لالك **وَلَا يَجْهَرُ**
 في صلوة الشهود باظهار صفة الصلوة عن نفسك فيؤذن بالطغيان وظهور الاناثية **وَلَا يَخَافُ**
 غاية الاخفات فيؤذن بالانطماس في محل الفناء دون الرجوع الى مقام البقاء فلا يمكن احدا
 الاقتداء بك **وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا** يدل على الاستقامة ولنزوم سبيرة
 العدالة في عالم الكثرة وملازمة الصراط المستقيم بخلق **وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ** ان اظهر الكمالات
 الالهية والصفات الرحمانية التي لا تكون الا للذات الاحدية **الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَكْدًا**
 اى لم يكن حلة لتعوجود من جنسه لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما
 بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه **وَلَوْ يَكُن لَّهُ**
 من يساويه في قوة القهر والمملكة من الشريك في الملك والالكافا مشتركين في وجوب الوجود
 والحقيقة فامتياز كل واحد منهما عن الآخر لا بد وان يكون با مرفيد الحقيقة الواجبية فلم
 تركبها فكانا كلاهما ممكنين لا واجبين وايضا فان لم يستقلا بالتاثير لم يكن احدهما الهكوان استقل
 احدهما دون الآخر فذلك هو الاله دونه فلا شريك له اذ استقلا جميعا لزم اجتماع المؤمنين المستقلين
 على معلول واحد ان فعلا معا والالزم الالهية احدهما دون الآخر رضى بفعله او لم يرض **وَلَمْ يَكُنْ**
لَهُ وِيٌّ مِّنَ الدِّينِ اى لم يكن له ناصر علة كان او جزء علة تقوية وتنصرة من ذلك لانفك
 والعدم ولا لم يكن الها واجبا بل ممكنا لتكون حبيبا قائما به لا بنفسك **وَكَبِيرًا** من ان يتقيه
 بصفة دون اخرى او صورة غير اخرى او يلحقه شئ من هذه النقائص فيفهم في وجوده خاص تبارك
 وتعالى عن ذلك علوا كبيرا **تَكْبِيرًا** لا يقدر قدره ولا يعرف كنهه لامتناع وجود شئ غير
 يفضل عليه وينسب اليه بل كل ما يتصور ويعقل ولا تكبر غيره بهذا التكبير

والله الحق الموفق

سورة الكهف

مَلِكٌ عَبْدُ اللَّهِ الْكَلْبِيُّ
 بيان التفصيل على نفسه باعتبار الجمع من حيث
 كونه ممنوعا بانزال الكتاب وهو ادراج مع
 الجمع في صورة التفصيل فهو الكمال المحمدي
 تفصيلا وجمعا فان اظهر الكمال الالهية
 والصفات الجالية والجلالية على الذات الحدية
 باعتبار المخرج بعد تخصيصه اياه بنفسه في
 العناية الالهية المشار اليها بالاضافة
 اي قوله عبد الله الذي هو
 اي قوله كما ينبغي بالجمع بالفتاء
 تلك الحقائق عن كمال الجمع الوصل على ذلك المخرج
 الانسان فصلا متاكسا باعتبار النزل والمخرج
 والاولى في الحقيقة جهرا لله تعالى لنبينا وارسلنا
 الكمال في غيب النبي مالم يزل على قلبه فانه
 جهرا لله عن حمده كما قال لا احصوا ثناء عليك انت كما اثنيت
 على نفسك حمدا ولا في عين الجمع نفسه باعتبار التفصيل
 فهو عكس فقال الحمد لله
 اي لبيد

عَوَجًا اي زيقا وميلا الى الغير كما قال مازاغ البصر وما طغى اي لم ير الغير في شهوده **قِيمًا**

اي جعله قيمًا يعنى مستقيمًا كما امر بقوله فاستقم كما امرت والمعنى جعله موحدًا فانما فيه غير محجوب شهوده بالغير ولا بنفسه لكونها غير ايضا ممكنًا مستقيمًا حال البقاء كما قال ابن الدين قالوا ربنا الله شر استقاموا او جعله قيمًا بامر العباد وهذا يتصور اذ التكميل يترتب على الكمال لانه عليه الصلوة والسلام لما فرغ من تقويم نفسه وتركيتها اقيمت نفوس امته مقام نفسه فامر بتقويمها وتركيتها ولهذا المعنى سمي ابراهيم صلوات الله عليه امة وهذه القيمة اي القيام بهداية الناس داخلية في الاستقامة المأمور بها

في الحقيقة **لِيُنذِرَ** متعلق بما مل قيمًا اي جعله قيمًا بامر العباد لينذر **بِأَسْأَدِيدًا**

وحذون المفعول الاول للتعظيم لان احد الايخول من بأس مومنا كان او كافرا كما قال تعالى نذره الصديق بانى عيور وبشر المذنبين بانى غفور اذ الباس عبارة عن قهره ولذلك عظمه بالتكثير اي بأسا يلقى بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصصه بقوله **مِنْ كُدُنُهُ** والقهر قسمان قهر محض ظاهرة وباطنه قهر كالمختص بالمجبوبين بالشرك وقسم ظاهره قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على اعدائه في سعة نعمته واتسعت رحمته لا وليائه على شدة نعمته ومن القسم الثانى القهر المخصوص بالموحدين من اهل انشاء اطلق الانذار لكل تنبيهها

ثم فصل اللطف والقهر مقيدان بحسب الصفات والاستحقاقات فقال **وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ**

اي الموحدين لكونهم في مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا **الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ** اي الباقيات من اخيرات والفضائل لان الاجر المحسن هو من جنة الأتار والافعال

التي تستحق بالاعمال واعلم ان الانذار والتبشير للذين هما من باب لتكميل اللازم لكونه قيمًا عليه صرح كلاهما اثر ونبية عن صفتى القهر واللطف الالهيين اللذين محل استعداد قبولهما من نفس العبد الغضب الشهوة فان العبد ما استعد لقبولهما الا بهفتى الغضب والشهوة وفتاها كالم يستعد لفضيلة الشجاعة والعفة الوجودهما فلما انتفتا قاما مقامهما لان كلا منهما ظل لواحدة من تينك يزول بجهولها فعند ارتواء القاب منها وكمال التخلق بهما حدث عن القهر الانذار عند استحقاقية المحل الكفر والشرك وعن اللطف لتبشير باستحقاقية الايمان والعمل الصالح اذ الافاضة لا تكون الا عند استحقاقية

المحل **مَا تَهْمُرُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا بَأْتِهِمْ** اي ما لهم بهذا القول من علم بل اتما يصدر عن جهل مفرط وتقليد للاباء لاعن علمه ويقين ويؤيده قوله **كَبُرَتْ كَلِمَةً** اي ما اكبرها كلمة **تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ** ليس في قلوبهم من معناه شئ لانه مستحيل

لا معنى له
اذ العلم اليقيني يشهدون
الوجود الراجحى العمل لدى الذات
لا يمكن ان يكون في النوع المخلوق له في القوة والشهود الذاتية
تفكر في انفسه شئ غير فضلا عن المعلوم في الشهود الذاتية
هذا الوجود وان كان غائبا عن الشهود الذاتية
انتم هذا الوجود وان كان غائبا عن الشهود الذاتية
تطلب ان الدليل العقل والوجدان الذي في الشهود الذاتية
على حالته **فَلَعَلَّكَ بَانِعٌ**
نَفْسِكَ والاسف على توليهم الله من شدة الوجدان
وذلك
لان الشفقة على خلق الله تعالى
والرحمة عليهم من اوزم محبة الله وتناجيه
ولما كان ميل الله عليه وسلم جليل الله من لوازم
محبوته محبته لله لقوله يجيبوه ويحبونه وكلما
كانت محبته الحق اقوى كانت شفقته ورحمته
على خلقه اكثر لكون الشفقة عليهم ظل محبته لله
استند نطقه ووجارحه في شهود الحقيقي فلذلك
بل كاهضاته ووجارحه في شهود الحقيقي فلذلك
بالغ في التأسف عليهم حتى كاد يهلك نفسه
وايضًا علم ان المحب اذا تقوى بالحبيب في استجاب
الوصل ظهر قبوله في القلوب
محبة الله اياه فلا يؤمنها
بالقرآن

بالقران استثمر بيقية من نفسه وتوحش بنقصان حاله فعلاؤه الوجد وعزمه على قهر النفس بالكلية طلبا للغاية وكان ذلك من فوط شفقتة عليهم وكمال ادبه مع الله حيث حال عدم ايهاهم على ضعف حاله لاعلى عدم استعدادهم ولذلك سلاه بقوله **إِنَّا جَعَلْنَا** اي لا تخزن عليهم فانه لاعليك ان يهلكوا جميعا انا نخرج جميع الاسباب من العدم الى الوجود للابتلاء ثم نفيها ولا حيف ولا نقص او انا جعلنا ما على ارض لبدين من النفس ولذا اتها وشبهوا قوتها وقوى صفاتها وادراكها ودواعيها **زينة** لها ليظهر ايها قهر لها واعصى لهواها في رضاي واقدر على مخالفتها للموافقتي **وإِنَّا نَجَاعِلُونَ** بتجلينا وتجلى صفاتنا **مَا عَلَيْنَا** من صفاتها هامة كارض ملساء لانبات فيها اي نفيها وصفاتها بالموت الحقيقي او بالموت الطبيعي ولا نبالي بل **حَسِبْتَ** ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من ايتنا عجبا اي اذا شامدت هذا الانشاء والافناء فليس حال اصحاب الكهف اية عجيبة من اياتنا بل هذا العجب واعلم ان اصحاب الكهف هم السبعة الكمل القائمون بالمرحق دأما الذين يقوم بهم العالم ولا يخلو عنهم الزمان على عد الكواكب لسبعة السيادة وطبقها فكما سخرها الله تعالى في تدبير نظام عالم الصبوة كما اشار اليه بقوله فالسابقات سابقا فالمدبرات امر على بعض لتفاسير كل نظام عالم المعنى وتكمل نظام الصبوة الى سبعة النفس من السابقين كل ينتسب بحسب لوجود الصبوري الى واحد منهم والقطب هو المنتسب الى الشمس والكهف هو باطن البدن والرقم ظاهره الذي انتقص بهور احواس والاعضاء ان فسر باللوح الذي رقت فيه اسما وهم العالم الجسماني ان جعل اسم الوادي الذي فيه الجبل والكهف والنفس الحيوانية ان جعل اسم الكلب والعالم العلوي ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال في لتفاسير ومنهم الانبياء السبعة المشهورون المبعوثون بحسب القران والادوار وان كان كل نبي منهم على ذكر وهم ادم وادريس ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليه صلواته والسلام لانه السابع المخصوص بمعجزة الشقاق القمرى انقلاقه عنه لظهوره في دورة ختم النبوة وكمل الدين الالهى كما اشار اليه بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اذا المتأخر بالزمان والظهور الى الوجود الحسى هو كما اثر لصفات الكل وكما لا تهم كالانسان بالنسبة الى سائر الحيوانات ولهذا قال كان بنيان النبوة قد تم وبقى منه موضع لبنة واحدة فكنت انا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء المتألهة من قدماء الفرس ان مراتب العقول والارواح على مذاهبهم في التنازل تتضاعف اشراقا كما فكل ما تاخر في الرتبة كان حظه من اشراقات الحق وانواره وسبحات اشعة وجهه واشراقات انوار الوسايط

او قدر وان يريد ان ياتي بالزمان وهو الجامع لخاصات الكل وهو لا يخلو الحادى لخاصة الاجتماعى كما قال في بعض النسخ انما من به الزمان المخلصة للاطلاع على صفاتها الخاصة من اختلافها ومن جهة ان الزمان هو الوسايط بالثرف والفضيلة ومن جهة ان الزمان هو الوسايط كان مظهر التعبد الالهى في الرتبة كان في الترتيب الزمانى بمنزلة الشمس في الرتبة كان طلب النبوة والزهور كلهم اتباعه وان لم يظهر في المقدم من عليه بالزمان كارتباط الكواكب الستة في سيرها بها ولكن الكواكب في نظامها في الازل فخص العنابة الاولى بالقبول المقبولين الصبورين المصومين بفعل شهادتهم وادراكهم كرامته المتعارفون بنوره النجوى والاولى بالقبول يتأيدون في اليقين بحسب ما اوردوا من الايات والخطاب الى الامم الفاسدة بها من التنازل والاعتناء في العالم العلوي وعند التعاقب بالابدان يتفاوت درجاتها كما لا يخلو من رعايتها تسوارتها بحسب ما لها من الاستعداد الاول للخير

الى الحق عند كل جبار هو دقيانوس وقته كفر وذو فرعون وابي جهل واضرابهم من دان بد ينهم
 واستولى عليه النفس الامارة فصبها الهوى واودعها لطفاينه وتسمو انا نائيته وعدوانه الربوبية من غير
 مبالاة عند معانته ايا هو على ترك عبادة الصنم المجهول كما هو مادة بعضهم او من نفسه كما قال فرعون
 اللعين ما علمت لكم من اله غيري وانار بكره الامل **هُوَ لَآءٍ قَوْمَنَا** اشارة الى النفس الامارة
 وقواها لان لكل قوم الهها تعبده وهو مطلوبها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله افرايت من اتخذ
 الهه هواه او الى اهل زمان كل من خرج منهم داعيا الى الله اذ كل من حكف على شئ بهواه فقد عبده
لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ اي على عبادة الصنم والهيتهم وتأثيرهم ووجودهم **يَسْلُطِينَ**
 اي حجة بينه دليل على فساد التقليد وتبكيك بان اقامة الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده
 حال كما قال ان من الاسماء سميتها وانتموا باي كرم ما انزل الله بها من سلطان اي اسما بلاسميات
 لكونها ليست بشئ **وَإِذَا عَزَلْتَ مُتُوهُمْ** اي فادقتم نفوسكم وقواها بالتجر **وَمَا يَعْبُدُونَ**
إِلَّا اللَّهَ من مراداتها واهوائها **فَأَنَّى إِلَى الْكُفِّ** الى البدن لاستعمال الآلات البدنية
 في الاستكمال بالعلوم والاعمال وانحزوا فيه متكسرين متاضين كاتهم سينون بترك الحركات النفسانية
 والنزوات البهيمية والسطوات السبعية اي موتوا موتا اراديا **يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ**
مِنْ رَحْمَتِهِ حياة حقيقية بالعلم المعرفة **وَيُهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ**
مَرْفَقًا كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع انوار التحليات فتلتذون بالشاهدات وتمتعون بالكمال
 كما قال تعالى او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عليه السلام في ابي بكر رضي الله
 عنه من اراد ان ينظر ميتا يمشي على وجهه الاض فليتنظرا بيا بكر اي ميتا عن نفسه يمشي بالله او اذا قرئتم
 قوما ومعبوداتهم غير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المنتهية واهوائهم المتفنة واهتمامهم
 المتخفة فأروا الى كهوف اهدان كروا متنوعا عن فضول الحركات والخروج في اثر الشهوات واحفوا على الرياضات
 ينشر لكم ربكم من رحمة زيادة كمال وتقوية ونصرة بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية
 فيغلبكم عليهم ويهيئ لكم دينا وطريقا ينتفع به وقبولا يهتدي بكم الخلائق ناجين وفي الاوسى
 الى الكهف عند مفارقة قومهم سر اخر يفهم من دخول المهدي في الغار اذ اخرج ونزل عيسى والله اعلم وفي
 نشر الرحمة وتهيئة المرفق من امره عند الاوى الى الكهف اشارة الى ان الرحمة الكامنة في استعدادهم
 انما تنشر شيئا لتعلق البدن والكمال بهيئته **وَتَرَى النَّفْسَ** اي شغل لروح **إِذَا طَلَعَتْ**
 اي ترقى بالتمرد عن خواشني الجسد وظهرت من افقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومجته الى

جملة اليمين
 اي جانب ملام القديس
 وطريق اعمال السبعين في غير ذلك
 والحق والطاقت سبعة اربان الاراس هو صاحب اليمين
وَإِذَا عَزَلْتَ اي هوت في الجسد
 واختفت في ظلماته وغواشيه ومخدا نورها تقطعها
 وتفاقرتهم كما تمدين في جملة الشمال اي جانب اليسار
 وطريق اعمال السبعين في غير ذلك
 والشهد والرزائل وسيرة الفجار الذين هم
 اعجاب الشمال **وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ**
 مقام النفس الطبيعية فان فيه
 وهو الباعث على الخير والشر
 والوجه الذي على النفس منه مظهره
 يعني الصلابة وهو على وسوسة الشيطان كما قال
 الذي يوسوس في صدره والناس فاذا خسر الروح
 ما قبل القلب بوجهه اليه تنور تقوى بالفتوى
 العظيمة البهينة المشوقة الى الكمال وقال له
 انخير والطاقة واذا حركت النفس واقبل القلب
 بوجهه اليها تتكلم رواه عجب من نور الروح
 واظلم النمل وقال الى الشيطان
 في ما بين النمل والطين
 تلوذ باللا

لللاهام والشيطان للوسواس وخلطوا اعلما صالحا واخر سيئا فى لاية لطيفة هي انه استعمل فى الليل الى اخير
الاذورار عن الكهف فى الميل الى الشر قرضهم اى قطعهم وذلك ان الروح يوافق القلب فى طريق الخيس
ويأمره به ويوافقه معرضا عن جانب البدن وموافقاته ولا يوافقته فى طريق الشر بل يقطعه ويفارقه
وهو منغمس فى ظلمات النفس وصفاتها الحاجبية اياه عن النور وهو اشارة الى تلويثهم فى السلوك
فان السالك ما لم يصل الى مقام التكين ويبقى فى التلوين قد تظهر عليه النفس وصفاته فيجب عن نور
الروح ثم يرجع ذلك اى طلوع نور الروح واختفاء من آيات الله التى يستدل بها ويتوصل منها اليه

والى هدايته **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ** بايصاله الى مقام المشاهدة والتكين فيها **فَهُوَ الْمُهْتَدِ**

يا حقيقة لا غير **وَمَنْ يَضِلَّ** يحجبه عن نور وجهه فلا هادى له ولا مرشدا ومن يهد الله

اليهم الى حالهم بالحقيقة ومن يضلله يحجبه عن حالهم **وَتَحْسِبُهُمْ آيَاتًا**

يا مخاطب لانفتاح اعينهم واحساسهم وحركاتهم الارادية الحيوانية **وَهُمْ رُقُودٌ**

بالحقيقة فى سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون **وَأَنْقَلَبُوهُمْ زَاتِ الْيَمِينِ**

وَذَاتِ الشِّمَالِ اى تصرفهم الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى الطبيعة

اخرى **وَكَلْبُهُمْ** اى نفسهم **بِاسِطِ ذِرَاعَيْهِ** اى ناشرة قوتها الغضبية والشهوانية

بِالْوَصِيدِ اى بفناء البدن والرقيل وكلبهم هاجع لانها لم تر قد بل بسطت القوتين فى فناء البدن

ملازمة له لا تخرج عنه والذراع الامين هو الغضب لانه اقوى واشد واقل لدواعى القلب فى تأديبه

والايس هو الشهوة لضعفها وخستها **لَوْ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ** اى على حقائقهم المجردة واحوالهم

السنية وما اودع الله فيهم من النورية والسنا وما لبسهم من الغز والبهاء **لَوْ كُنْتُمْ مِنْهُمْ**

فاذا العدم اعتقادك بالنفوس المجردة واحوالها وعدم استعدادك لقبول كمالهم ولو كنت منهم

للفرار عنهم وعن معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية **وَأَكَلْتُمْ مِنْهُمْ**

رُغَبًا من احوالهم وياضها ثم لو اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى اسرارهم

ومقاماتهم فى الوحدة لا عرضت عنهم وقررت من احوالهم وملئت منهم رغبانا لما البسه الله من

عظمته وكبريائه واين الحديث من القدم وانى يسع الوجود العدم **وَكَذَلِكَ بَعَثْتُمْ** اى مثل

ذلك البعث الحقيقى الاحياء المعنوية بعثناهم **لِيَكْسَاءَ لُؤْلَائِهِمْ** اى ليتبا حشايا بينهم
عن المعانى المودعة فى استعدادهم الحقائق المكونة فى ذواتهم فيكملوا بابرازها واخراجها الى الفعل
وهو اول الانتباه الذى تشبهه المتصوفة البيقظة **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ كُنْتُمْ** وهو تارة

افعله بغيرها بغيرها
الذين قالوا انهم
والحقون منهم
استفادوا من هذا
من العلم وهو استفادوا
من العلم الاوليه
المعارف الاحقافى
من العجبة والارضية
عليه السلام
وانما بنوا الحد
لان كمال العقل
فانهم قوت
على التعليم
هو العلمى
وتنبيه الياقين
منه مطابقة
اذا صح جواب
طعاما
من الفضول
والنحو ومثالها
كقوله لا يمين
كالطعام
وكيف انظف
ومن يشاؤنى
اسه

اي ايضاً الحق الركني المنقش رشيد السميت الفاضل السيرة التقى السريرة الكامل المكمل دون الفهولي
 الظاهر في الخبيث النفس المتعالم المتصدد لا فادة ما ليس عنده ليستفيد بصحته ويظهر كما انه يجالسه
 ويستبهر بعلمه فيفيدنا او ليتلطف في امره حتى لا يشعركم بحالكم ودينكم كما حل من غير قصد له
وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا من اهل الظاهر المحبوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين
 وازادنا اصب الكف بالقوى الروحانية فالبعوث هو الفكر المدبنة على اجتماع القوي والحانية والنفسانية والطبيعة والذي
 هو اذكي طعاما العقل دون الوهم والخيال الحواس لان كل مدرك له طعام والرزق هو العلم النظري على كلا القدرين
 ولا يشعركم بكم احد من القوي النفسانية **إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا** اي يظنوا **عَلَيْكُمْ**
يُرْجَمُوكُمْ بجارة الاهواء والدواعي من الغضب والشهوة وطلب اللذة فيقتلوكم بمنعكم عن كلكم
وَيُعِيدُكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان والامالة الى الهوى
 وعبادة الاوثان وعلى التأويل الاول ظهور الغوام واستيلاء المقلدة والمخشوية المحبوبين واهل الباطن
 المطبوعين ورجعوا اهل الحق ودعوتهم اياهم الى ملتهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ** اي مثل ذلك البعث الانامة اطلعنا على العلم
 المستعدين القابلين لها بهم ومعرفة حقاقتهم **لِيَعْلَمُوا** بصحبتهم وهدايتهم **أَنْ يَنْ**
وَعَدَّ اللَّهُ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ حَقًّا **وَأَنَّ السَّاعَةَ لَأَرِيبُ فِيهَا إِذْ**
يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ اي حين يتنازع المستعدون الطالبون بينهم امرهم
 في المعاد فمنهم من يقول ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح
 والاجساد معا فعملوا بالاطلاع عليهم ومعرفة انهم بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا
ابْتُوا عَلَيْهِمْ بُدْيَانًا اي فلما توفوا قالوا ذلك كالتخافاهات والمشاهد والمزمارت
 المبنية على الكمل المقربين من الانبياء والاولياء كابراهيم ومحمد وعلى وسائر الانبياء والاولياء
 عليهم الصلوة والسلام **رَبِّهِمْ أَعْلَمُ بِهِمْ** من كلام اتباعهم من ائمة والمقتدين بهم وهم اهل
 واعظم شأننا من ان يبرهنهم غيرهم الموحدون الهاككون في الله المتحققون به فهو اعلم بهم كما قال تعالى
أُولَئِكَ تَحْتَ قَبَائِلِهِمْ غَيْرُ **قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ** **وَالَّذِينَ**
يَلُونَ أَمْوَرَهُمْ يَكْفُرُوا بِهِمْ **لَنْخِذَنَّا عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا** **يَصِيلُ يَسْقُونَ**
 اي الظاهر من من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق وقوله رجاء بالغيب اي رميا
 بالذوق غيب عنهم بعض ظنا غاليا عن اليقين بعد قولهم **ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُيُومُهُمْ**

الذات على الصفة كما في قوله **وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا** اي لا يشعركم بحالكم ودينكم كما حل من غير قصد له
 من اهل الظاهر المحبوبين وسكان عالم الطبيعة المنكرين وازادنا اصب الكف بالقوى الروحانية فالبعوث هو الفكر المدبنة على اجتماع القوي والحانية والنفسانية والطبيعة والذي هو اذكي طعاما العقل دون الوهم والخيال الحواس لان كل مدرك له طعام والرزق هو العلم النظري على كلا القدرين ولا يشعركم بكم احد من القوي النفسانية **إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يُرْجَمُوكُمْ** بجارة الاهواء والدواعي من الغضب والشهوة وطلب اللذة فيقتلوكم بمنعكم عن كلكم **وَيُعِيدُكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ** باستيلاء الوهم وغلبة الشيطان والامالة الى الهوى وعبادة الاوثان وعلى التأويل الاول ظهور الغوام واستيلاء المقلدة والمخشوية المحبوبين واهل الباطن المطبوعين ورجعوا اهل الحق ودعوتهم اياهم الى ملتهم ظاهر كما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ** اي مثل ذلك البعث الانامة اطلعنا على العلم المستعدين القابلين لها بهم ومعرفة حقاقتهم **لِيَعْلَمُوا** بصحبتهم وهدايتهم **أَنْ يَنْ** **وَعَدَّ اللَّهُ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاءِ حَقًّا** **وَأَنَّ السَّاعَةَ لَأَرِيبُ فِيهَا إِذْ** **يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ** اي حين يتنازع المستعدون الطالبون بينهم امرهم في المعاد فمنهم من يقول ان البعث مخصوص بالارواح المجردة دون الاجساد ومنهم من يقول انه بالارواح والاجساد معا فعملوا بالاطلاع عليهم ومعرفة انهم بالارواح والاجساد وان المعاد الجسماني حق فقالوا **ابْتُوا عَلَيْهِمْ بُدْيَانًا** اي فلما توفوا قالوا ذلك كالتخافاهات والمشاهد والمزمارت المبنية على الكمل المقربين من الانبياء والاولياء كابراهيم ومحمد وعلى وسائر الانبياء والاولياء عليهم الصلوة والسلام **رَبِّهِمْ أَعْلَمُ بِهِمْ** من كلام اتباعهم من ائمة والمقتدين بهم وهم اهل واعظم شأننا من ان يبرهنهم غيرهم الموحدون الهاككون في الله المتحققون به فهو اعلم بهم كما قال تعالى **أُولَئِكَ تَحْتَ قَبَائِلِهِمْ غَيْرُ** **قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ** **وَالَّذِينَ** **يَلُونَ أَمْوَرَهُمْ يَكْفُرُوا بِهِمْ** **لَنْخِذَنَّا عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا** **يَصِيلُ يَسْقُونَ** اي الظاهر من من اهل الكتاب والمسلمين الذين لا علم لهم بالحقائق وقوله رجاء بالغيب اي رميا بالذوق غيب عنهم بعض ظنا غاليا عن اليقين بعد قولهم **ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كُيُومُهُمْ**

بينناكم والامم من الغالبون الذين قالوا لا نتخذن عليكم سجدا يسجد اى يتقاد فيه جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية والماورد من المغلوبون الغاطلون فى البدن المبعوث فيه والله اعلم ولا تقولون
لِشَاءِى فاعِلُ ذَلِكَ اتى بكاتب الكاتب الذى بعد ما نهاه عن الممارسة والسؤال فقال
لا تقولن الا وقت ان يشاء الله بان ياذن لك فى القول فتكون قائلا به وبمشيئته ولا لا بمشيئته حاله
ملتبسا بمشيئته يعنى تقولن لما عزمت عليه من فعل انى فاعل ذلك فى الزمان المستقبل الاملتبسا
بمشيئة الله قائلا ان شاء الله اى لا تسند الفعل الى ارادة تلك بل الى ارادة الله فتكون فاعلا بمشيئته
وَإِذْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ بِرَبِّكَ بالرجوع اليه والحضور اذ انسيبت بالفتلة عند ظهور النفس
والتلون بظهور صفاتها و**قُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَا رَبِّي لِقَرَبٍ مِنْ هَذَا** اى من الذكر عند التلون واسناد الفعل الى صفاته بالتكليم والشهود الذاتى المخلص عن
جيب الصفات **رَشْدًا** استقامة وهو التكين فى الشهود الذاتى **وَكَيْتُوبٌ فِي كَفِّهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ** من التى تبتنى على دور القمر فتكون كل سنة
شهر ومجموعها خمسة وعشرون سنة وذلك وقت انباههم وتيقظهم **وَإِذَا دُوتِ السَّعَادُ**
هى مدة الحمل وروعت فى الآية نكتة هى انه لم يقل ثلثمائة سنة تسعا وثلاثة وتسع سنين استعمال المسموع والمرئ
وقت نزول الوصى فى دورة شمسة لا قمرية فاجل العدد ثم يبينه بقوله سنين فاحتمل ان يكون
المميز فيها كالشهر مثلا ثرين ان المدة سنين مبهمة غير معينة اذ لو قيل ثلثمائة شهر سيقول بل سنين
من مجموع العدد كانت العبارة صحيحة والمراد سنين كذا عدد اى خمسة وعشرين ويويده قوله بعد
قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُوا اوقال قتادة هو حكاية كلام اهل كتاب من تقمة سيقولون
وقوله قل الله اعلم رد عليهم وفى مصحف عبد الله وقالوا البتوا وذلك ان اليقين غير محقق ولا مطرد
وَإِنَّ لَكُمْ مِنْ كِتَابِ رَبِّكُمْ يُحْجِزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ كِلَابٍ
الغاية والكتاب هو اللوح الاوّل المشتمل على كل العلوم الذى منه اوحى الى من اوحى اليه وان تكون
بيانا لما اوحى والكتاب هو العقل الفرقانى وعلى التقديرين **لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ** تفه
التى هى اصول الدين من التوحيد والعدل وانواعهما **وَلَنْ نَجِدَ مِنْكُمْ ذُوِيْهِ**
مُلْتَحِدًا تميل اليه لامتناع وجود ذلك **وَاصْبِرْ لِنَفْسِكَ** امر بالصبر مع الله اهل
وعدم الالتفات الى غير وهذا الصبر هو من باب الاستقامة والتكليم لا يكون الا بالله **مَعَ الَّذِيْنَ**
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ اى دائما هم الموحدين من العقول

الغالبون من الغالبين
لا يطلبون غير الله وحده
هو من الدنيا والاخرة ولا يكون مع الكفالك
الصفات بالدين
ذاتة تحسب يدعون ولا يفتخرون عنه بتغير
وقت ظهورها خلافة القضاء وقت احتياجها كمر
عند البناء فالصبر مع الله هو الصبر مع الله وحده
الدين غير المنفى عنها هو الصبر مع الله وحده
الوجهين انما هو الصبر مع الله وحده
من مراتب الكون كالطبائع الغضبية
والظهور النوعية
من مراتب الكون كالطبائع الغضبية
المادة النوعية
الاجسام المادية النوعية
الاجسام المادية النوعية
اجسام انسانية والنفسانية اهل النار مسبوقة فيما دوسوا
التي تسيل من ايدان اهل النار مسبوقة فيما دوسوا
يتأخرون بها او عسلا لا تنحل القدر دار من جحيم جهنم
والصحة الحقيقية ان الذين امنوا
بالنوحيد الذاتى لكونهم فى مقابلة المشركين
وعملوا الصالحات اقامت عليهم
لذا تمكنت مقام الاستقامة اقامت عليهم
اجمهم وضع الظاهر موضع الافتقار للدلالة على ان
انما يستحق بالعمل دون العلم اذ يستحق ارتفاع
الذخيرة والوجوه من ثلاث
من الجنان الثلاث
يكونون

يَحَلُّوْنَ فِيهَا مِنْ سَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ اي يزبون فيها بانواع المحلى من حقائق التوحيد
الذاتي ومعاني القليات العينية الاحدية اذ الذهبيات من المحلى هي العينيات والفضيات هي الصفاتيات
النودانيات كقوله وحلوا ساور من فضة **وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا** يتصفون بصفات محيية
حسنة نظيرة موجبة للسرور **مِنْ سُنْدُسٍ** الاحوال والمواهب لكونها لطف **وَاسْتَبْرَقٍ**
الاخلاق والمكاسب لكونها اكثر **مُتَكَيِّفِينَ فِيهَا عَلَيَّ** اراثك الاسماء الالهية التي هي
مبادئ افعاله لاتصافهم باوصافه وكون الصفة مع الذات هي الاسم المستند هو عليه في جنة الصفات
والافعال **نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسَنَتٍ مُرْتَقِقًا** في مقابلة بئس الشرا بئس ثواب
مرتقا **وَيَوْمَ نُسِيرُ الْجِبَالَ** اي نذهب جبال الاعضاء بالتفتيت فيجعلها هباء منثورا
وَتَرَى اَرْضَ الْبَدَنِ بِكَبِيرَةٍ ظاهرة مستوية مسطحة بسيطة كما كانت لاصورة عليها
ولا تركيب فيها ترايا خالصا **وَحَشْرٌ نُهُمُ** الضمير اما للقوى المذكورة واما لافراد الناس **فَلَمَّا**
نُنَادِي مِنْهُمْ أَحَدًا غير محشور **وَعَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ** عند البعث
صَفًا اي مصطلفين مترتبين في المواقف لا يحجب بعضهم بعضا كل في رتبة **لَقَدْ جِئْتُمُونَا**
اي قلنا لهم ذلك اليوم لقد جئتمونا حفاة عراة غير لاقراءى اي **كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ**
بَلْ زَعَمْتُمْ بانكاركم البعث **أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا** وقتا لا يجاز ما وعدتم
على السنة الانبياء من البعث والنشور **وَوَضِعَ الْكِتَابَ** اي كتاب القابل لمطابق لما في
نفوسهم من هيات الاعمال الراشحة فيهم **فَلَتَرَى الْمَاجِرَ وَبَيْنَ مَشْفِقِينَ** ممافيه
لعثورهم به على ما نسوا **وَيَقُولُونَ يَوْمَ لَيْتَنَّا** يدعون الهلكة التي هلكوا بها من اشر
العقيدة الفاسدة والامال السيئة **مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً**
وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْضَرَهُ اكون اثار حركاتهم واعمالهم كماها باقية في نفوسهم صغيرة
كانت او كبيرة ثابتة في الواح النفوس الفلكية ايضا مضبوطة فيها نظير عليهم على التفصيل **فَنشأ**
الثانية لا يحسن لهم عنها هذا من قول **وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا** ولا **يَظْلَمُ**
رَبُّكَ أَحَدًا ستر معنى سجود الملائكة واباء ابليس وقوله **كَانَ مِنَ الْجِنِّ**
كلام مستأنف كان قاتلا قال ما بال ابليس لم يسجد قال كان من الجن اي من القوى البدنية الختفية بالمواد
فلذلك فسق **عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ** اي لاحتجابه بالمادة ولواحتها **وَإِذْ قَالَ مُوسَى**
لِقَوْمِهِ ظاهرة على ما ذكر في القصة ولا سبيل الى انكار المعجزات واما ما لم يفته فان يقال ان

معنى
القلب لفتى النفس وقت
التعلق بالبدن
اي لا ينفك عن السير والمسافة او لا يزال
اسيرا
اي ملتقى العالمين عالم الروح وعلم الجسم وهما
العذب والاجاج في صورة الانسانية ومقتضى القلب
او امضى حقايقها
او امضى حقايقها
طويلة
في الصورة الخاصة بالجامعة
وهو الموت الذي ابتلع ذ النور هليما التلاوة
بالنوع لا بالاشخص لان غلظه مسا
من ذلك الموت التلاوة
في الحاج
كما كان اول سيرة في
بني طريقه في البحر منفرجا
نقبا واسما كما قيل
والجمع والجمع وله ينصب في النفس
منه وطلب الغناء من قفاه وانما قال انما
عَلَّمَ اَعْمَا لان حاله ذلك فصار بالانسية
لِقَوْمِهِ

هَذَا صَبْرًا هُوَ نَصَبُ الْوَلَادَةِ وَمَشَقَّتُهَا قَالَ أَرَأَيْتَ مَعْرُوفًا إِذَا وَبَّكَ
 إِلَى الصَّخْرَةِ أَيْ الْغُرِّ لِلدُّنْيَا قَائِي نَسِيتُ الْحَوْتَ لِاسْتَفْنَاءِهَا عَنْهُ
 وَمَا أَشْبِيهِهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ أَيْ وَمَا انْسَانِي أَنْ أَدْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
 عَلَى أَيْدَالِ أَنْ أَدْكُرَهُ مِنَ الظَّهِيرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ رَاقِدًا حِينَ اتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا
 وَفَّقِي النَّفْسَ يَقِظَانُ فَانْسَى شَيْطَانُ الْوَهْمِ الَّذِي زَيْنَ الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ ذَكَرَ النَّفْسَ الْحَوْتَ لِمُوسَى لِكُونَ الْحَالَ
 حَالَ ذَهُولٍ وَالسَّبِيلَ الْمُتَجِبَ مِنْهُ هُوَ السَّرْبُ الْمَذْكُورُ قَالَ ذَلِكَ أَيْ تَمَلُّصُ الْحَوْتَ وَاتِّخَاذُ سَبِيلِهِ
 الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي جَبَلَتِهِ مَا كُنَّا نَطْلُبُهُ لِأَنَّ هُنَاكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ الَّذِي وَعَدَ مُوسَى عِنْدَهُ بِوُجُودِ مَن
 أَعْلَمَ مِنْهُ إِذَا تَرَفَّقَى إِلَى الْكَمَالِ بِتَبَاعُجِ الْعَقْلِ الْقُدْسِيِّ لِأَيْ كُونَ الْإِنْفِ فِي هَذَا الْقَامِ فَارْتَدَّ عَنِ أَثَرِهَا
 فِي التَّرَفُّقِ إِلَى مَقَامِ الْفِطْرَةِ الْأُولَى كَمَا كَانَا أَوْ لَا يَقْصَانُ قَصَصَكَ أَيْ يَتَّبَعَانُ إِثَارَهَا عِنْدَ الْهَبُوطِ
 فِي التَّرَفُّقِ إِلَى الْكَمَالِ حَتَّى وَجَدَ الْعَقْلَ الْقُدْسِيَّ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَخْضُوعٌ بِمُزِيَّةٍ عَنِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ
 أَتَيْتُهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا أَيْ كَمَا لَا مَعْنَوِيًّا بِالتَّجَرُّدِ عَنِ الْمَوَادِّ وَالتَّقَدُّسِ عَنِ الْجَهْمَاتِ
 وَالنُّورِيَّةِ الْمُخْضَعَةِ الَّتِي هِيَ إِثَارَةُ الْقُرْبِ وَالْعِنْدِيَّةِ وَعَلَيْكُمْ مِنْ كُدُنَا عِلْمًا مِنَ الْعِلْمِ
 الْقُدْسِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْكَلِمَةِ الدِّينِيَّةِ بِلَا وَسْطَةَ تَعْلِيمٍ بَشَرِيٍّ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَّبَعْتُكَ هُوَ ظُهُورُ
 ارْتَادَةِ السُّلُوكِ وَالتَّرَفُّقِ إِلَى الْكَمَالِ إِنَّكَ لَوْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا لَكُنْتُكَ غَيْرَ مُطَّلِعٍ عَلَى
 الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَعَدَمِ تَجَرُّدِكَ وَاحْتِمَاكِ بِالْبَدَنِ وَغَوَاشِيهِ فَلَا تَطْبِيقَ مِرَاقِفِي
 وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا قَالَ سَجْدِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا لِقُوَّةِ اسْتِعْدَادِي وَثَبَاتِي عَلَى الطَّلَبِ وَلَا أَعْصِي لَكَ
 أَمْرًا لَتَتَّوَجَّعِي نَحْوَكَ وَقَبُولِي أَمْرَكَ لِمَصْنَعِي وَصِدْقِ ارْتَادِي وَالْمَقَالُوتِ كُلِّهَا بِلِسَانِ الْحَالِ وَإِنْ
 أَتَّبَعْتَنِي فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الْكَمَالِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَيْ عَلَيْكَ بِالِاتِّقَاءِ وَالْمُتَابَعَةِ
 فِي السَّيْرِ بِالْأَحْمَالِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمَجَاهِدَاتِ وَلَا تَطْلُبُ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَانِي حَتَّى يَأْتِيَ
 وَقْتُهُ أَحَدٌ لَكَ مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ ذِكْرًا أَوْ إِخْبَارًا بِالْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ
 حِينَ تَجَرَّدُكَ بِالْمَعَامَلَاتِ الْقَالْبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ فَأَنْطَلِقَا حَتَّى ذَارِكَا فِي سَفِينَةِ الْبَدَنِ
 الْبَالِغِ إِلَى حُدُودِ الرِّيَاضَةِ الصَّالِحَةِ لِلْعِبَادَةِ إِلَى الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ فِي بَحْرِ الْهَيُولَى لِلسَّيْرِ إِلَى اللَّهِ خَرَقَهَا
 أَيْ نَقَصَهَا بِالرِّيَاضَةِ وَتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَاضْمَعِ احْكَامَهَا وَأَوْقِعِ الْخَلَلَ فِي نِظَامِهَا وَأَوْهِنَهَا قَالَ
 آخَرَ فَتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا أَيْ أَكْسَرْتَهَا لِتُغْرَقَ الْقَوَى الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّبَاتِيَّةَ التَّوَرِّقَ

فَمَا فِي جَبَلَتِهِ
 الْهَيُولَى تَهْلِكُ
 حَتَّى تَسْتَبِيلًا مَضْرُوبًا
 وَهَذَا الْأَمْرُ عِبَادَةٌ مِنْ ظُهُورِ النَّفْسِ بِصِفَاتِهَا
 وَمِثْلُ الْقَلْبِ لِلْبَدَنِ وَالنَّفْسُ مِنْ حَرَمَانِ الْخَلْقِ
 فِي الرِّيَاضَةِ وَتَعَدُّمِ الْقَنَاعَةِ بِالْحَقِيقِ
 عَلَى الْفَرَقِ فِي السُّلُوكِ لِأَنَّ تَجَرُّدَهُ
 مِنْ ذَلِكَ
 تَبِيْعُهُ وَرُوحُهُ خَيْرٌ مِنْ قُوَّتِهِ
 قَالُوا لَا تَقُولُوا فِي رُوحِنَا
 فِي مَقَامِ النَّفْسِ الدَّلِيلِ
 قَالُوا لَطَلِقَا نَفْسًا
 حَتَّى إِذَا انْفَلَقَا
 هُوَ النَّفْسُ الَّتِي تَهْلِكُ بِصِفَاتِهَا تَجْعِبُ الْقَلْبَ
 فَتَكُونُ أَمَارَةً بِالسَّوَابِ وَقَلْبُهُ بِأَمَارَةِ النَّفْسِ
 فَتَكُونُ أَمَارَةً بِالصِّفَاتِ اعْتَرَضَ لِحُجْنِ الْقَلْبِ
 وَالتَّشَوُّعِ وَسَائِرِ الصِّفَاتِ
 نَفْسًا أَرَادَ بِمَكَانِكَ وَتَجْعِبُ
 عَلَى نَفْسِ أَمْرًا سَأَلْتِكَ عَنْ
 رُوحِي مَرَانِ عِنْدًا وَفَارَقًا بِالذَّنْبِ وَاعْتَرَفَ
 إِلَى الْخُرُوجِ عِنْدًا وَفَارَقًا بِأَنَّ النَّفْسَ تَوَاقَعُ
 وَكَمَا مِنَ التَّلَوُّنَاتِ عِنْدًا كَوْنِ النَّفْسِ تَوَاقَعُ
 فَأَنْطَلِقَا حَتَّى ذَارِكَا
 أَهْلَ قُوَّتِهِ
 مِنَ الْقَوَى

من القوى البدنية واستطاعها منها هو طلب الغذاء الروحاني منهم اى بواسطتهم كانت نزاع اللعنة
الكلية من منذ زكاتها الجزئية وانما ابوان يضيفوهما وان اطعموهما قبل ذلك لان فداء ما حينئذ
كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية والمعاني الغيبية
لا من تحت ارجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى والحواس مانعة من ذلك
لا مودة بل لا تنهيا الا بعد ناسهم وهدوهم كما قال موسى لاهله مكشوا والجدار الذى **يُرِيدَانِ**
يُنْقِضُ هو النفس المطمئنة وانما عبر عنها بالجدار لانها حدثت بعد قتل النفس الامارة وموتها
بالرياضة فصارت كالجماد غير متحركة بنفسها وارادتها ولشدة ضعفها كادت تمكك فبعضها
يارادة الانقضاض واقامته اياها تعدلها بالكمالات الخلقية والفضائل الجميلة بنور القوة للظنية
حتى قامت الفضائل مقام صفاتها من الرذائل وقول موسى عليه السلام **لَوْ شِئْتُ لَخَذْتُ**
عَلَيْهِ اجْرًا تلوين قلبى لانفسى وهو طلب الاجر والثواب باكتساب لفضائل واستعمال
الرياضة ولهذا الجابه بقوله **هَذَا اِفْرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ** اى هذا هو مفارقة
مقامى ومقامك ومباينتهما والفرق بين حالى وحالك فان عمارة النفس بالرياضة والتحاق بالاخلاق
المهيدة ليست لتوقع الثواب والاجر والافليست فضائل ولا كمالات لان الفضيلة هى التعلق بالاخلاق
الالهية بحيث تصدر عن صاحبها الافعال المقصودة لذاتها لا لغرض وما كان لغرض فهو حجاب
ورذيلة لا فضيلة والمقصود هو طرح الحجاب اكتشاف غطاء صفات النفس والبروز الى عالم النور
لتلقى المعانى الغيبية بل الاتصاف بالصفات الالهية بل التحقق بالله بعد الفناء فيه لا الثواب
كما زعمت **سَأَنْبِئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا كُنْتَ تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا** اى لما
اطماتت النفس واستقرت القوى امكنت قبول المعانى وتلقى الغيب الذى نميتك عن السؤال
عنه حتى احدث لك منه ذكرا فسا ذكر لك وانبيك بتاويل هذه الامور اذا استعددت
لقبول المعانى والمعارف **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ** فى بحر الهوى اى القوى
البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية وانما سماها مسكين لدها مسكونها
وملازمتها القرب البدن وضعفها عن ممانعة القلب السلوك والاستيلاء عليه كما اثر القوى
المحيطة وكلها كواشر عشرة اخرى خمسة منهم منخضة يعملون فى البحر ذلك اشارة الى الحواس الظاهرة
والباطنة **وَأَرَادَتْ أَنْ أُعْيِبَهَا** بالرياضة لئلا يأخذها ملك النفس الامارة
خصيا وهو الملك الذى كان وراء هراى قدامهم **يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا**

بلاستيلا
مليها واستمدادها والحواس
ومطالبه **وَأَمَّا السَّفِينَةُ**
فَكَانَ اى القوى البدنية
اجساما غيبية **مُتَّعًا** اى
لا تقيادها فى سلك طاعة الله وامتناعها
واذعانها حسنا اذ اراد الله منها ما
يُرِيدَانِ اى يفتشيهما طغيان
عليها بظهوره بالانانية عند شهود الروح
او كفا اى بالحجاب فيفسد عليها امرها وينها
الذى هى غير مبنية زكاة اى طهارة تقارن اقرب
وَأَمَّا السَّفِينَةُ اى القوى البدنية
من الروح والبدن وانفع لهما واكن شفقتا على
واشد تطنبا **وَأَمَّا الْجِدَارُ**
اى الما قاتنين النظر فى العملية للتطهير
لا تبايها

بالغواشى اليدنية او القلب لثبات اقل قبل الكمال باستيلاء النفس فى مدينة اليبان **وَكَانَ**
نَحْتَهُ كَأَبْوَاهِمَا اى كثر المعرفة التى لا تحصل الا بحما فى مقام القلب لامكان اجتماع جميع الكثر
 والمزنيات فيه بالفعل وقت الكمال وهو حال بلوغ الاشد واستفراجه ذلك الكثر وقال بعض اهل الظاهر
 من المفسرين كان الكثر صحفا فيها علم **وَكَانَ أَبُوهُمَا** على كلالتنا ولين صبايحنا وقيل
 كان اياها على لهما حفظهما الله له فعلى هذا لا يكون الارواح القدس قصة ذى القرنين مشهور
 وكان روميا قريب العهد والتطبيق ان ذا القرنين فى هذا الوجود هو القلب الذى ملك قسريته
 خافيه شرقها وخر بطلانها **وَكَانَ كَمَا كَانَتْ** فى ارض لبدان بالاقبال والتكلم على جميع الاموال من
 المعانى لكلية والحجرتية والسير الى اى قطر شاء من المشرق والمغرب **وَأَتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**
 اراده من الكمالات **مَنْ كَمَا** اى طريقا يتوصل به اليه **فَاتَّبَعَ** طريقا بالتعلق البدنى وتوجها
 الى اعلى السفلى **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ** اى مكان غروب شمس الروح **وَجَاءَهُ**
نَعْرَابٌ فِي عَيْنٍ حَسِيبَةٍ اى مختلطة بالحياة وهى الماددة البدنية المستزجة
 من اجسامها وسنة كقولهم من نظفة امشاج **وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا** هم القوى
 النفسانية البدنية والروحانية **قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ اِمَّا ان نَعْدِبَ** بالربايع
 والقهر والامانة **رَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ** بالتعديل وايفاء الحظ **قَالَ آه**
مَنْ ظَلَمَ بالانفاظ وعدم الاستسلام والانقياد كالشهوة والغضب الوهم والتخيل **فَسَوْفَ**
نَعْدِبُكَ بالربايع **مَثُورًا إِلَى رَبِّهِ** فى القيامة الصغرى **فَمَنْ لِي بِهِ** بالاقبال
 فى نار الطبيعة **عَذَابًا كَرِيمًا** اى متكررا من عذابى او فى القيامة الكبرى
 فيعذب به عذاب القهر والاقناء **وَإِمَّا مَنْ أَمَنَّ** بالعلم والمعرفة كالعاقلتين والفكر
 والحواس الظاهرة **وَعَمِلَ صَالِحًا** بالسعى فى اكتساب الفضائل والانقياد والطاعة **فَلَنَجْزِيَنَّكَ**
 المشوية **بِالْحُسْنَى** من جنة الصفات وتجليات انوارها وانهار علومها **وَسَنَقُولُ لَكَ**
مِنْ أَمْرٍ نَائِبًا اى لاذ ليس يحصل الملكات الفاضلة **ثُمَّ آتَبَعْ** طريقا هو طريق الترتب
 والتسلوك الى الله بالقبول والتزكى **حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ** اى مطلع شمس اليوم
وَجَدَهَا تَطَّلِعُ عَلَى قَوْمٍ هو العاقلتان والفكر والحس والقوة القدسسية
لَمْ يَجْعَلْ لَهُمُ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا اى جبابا لتتوهر بنورها وادراكهم المعانى
 الكلية **كَذَلِكَ** اى امره كما وصفنا **وَقد أَحْطَنَّا بِمَا كَدَيْهِ** من العلوم والمعاني

وتسمى نورا
 ولفظ كثر
 اى عما ومنه علم يحيط به غلات
 تكونه الضمور والجماعة للعالمين فليس فى الروح
 من يقف على معلومياته الا الله ولا سرا من
 حشر الله على اهل القبور
 اى الكيدين وذلك من بيتهم وقامه الاصل
 منه فى جوارحه
 فتناولوا في انفسهم
 البدنية والحواس
 الظاهرة والوعاس
 الطيبة
 البدينية والحواس
 الظاهرة والوعاس
 الطيبة
 كقولهم
 اننا باجواب
 الوسواس والنواع انما لبيت
 وما نوجد
 فى ارض اليبان والحق
 على الرذائل والشهوات المنافية للنظام والمثلث
 على الاعمال العوسية للفعل فيه وخر جبال القواتين
 اختيارية والقواعد الحكمية والنافية للعادات النفسانية
 والفتى والامور والبيع النافية للنظام والقواتين
 نفسا والذرع والنيل **قَوْلِهِمْ لَمْ يَجْعَلْ لَكَ**
خُرْجًا باعدادك بما لا لنا
 ومعدد مسدات كانت
 على ان

عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا ۖ أَلَا يَتَجَاوَزُونَ مَا أَجَازَ الْآيِلُونَ ۗ وَذَلِكَ
هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة العملية **قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي** من المعاني
الكلية والجزئية المحملة بالتهرية والسيرة في المشرق والمغرب **خَيْرٌ قَائِلٌ عِنْهُمْ فِي**
يُقُوَّةٍ أي هل وطاعة **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رُدْمًا** هو الحكمة العملية
والتقانون الشرعي **أَتُوْنِي زُبْرًا مَحْدِيْدًا** من الصور العملية واطراح الاعمال
حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ بالتعديل والتقدير **قَالَ** للقوس
الحيوانية **انْفُخُوا** أي فذ الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من فضائل الاخلاق
حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا أي علمًا يراسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الاعمال
قَالَ التَّوْنِي أْفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل
فيقصد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيوانية للمتوسط بين الروح الانسانية والبدن فحصل
سد أي قاعدة وبنيان من زبر الاعمال ونفخ العلوم والاخلاق وقطر الغرائم والنيات واطمأنت
النفس وتدبرت فأمنت **فَمَا اسْطَاءَ أَنْ يَنْظُرَ وَهُوَ يَلْعَلُ** لا ارتفاع شأنه
وكونه مشتتلا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء عليها **وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ**
نَقْبًا الاستحكامه بالملكات والاعمال والادكار **قَالَ هَذَا** السد أي القانون **رَحْمَةً مِّنْ**
رَّبِّي على عباده ليجب انهم وبقاءهم **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي** بالقيامة الصغرى **جَعَلَهُ**
دَكًّا بَاطِلًا منهد ما امتناع العمل به عند الموت وخراب الآلات البدنية **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ**
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ بالاضطراب والاختلاط أي تركناهم يختلطون لاجتماعهم في الروح
مع عدم الحيلولة **وَيُنْفِخُ فِي الصُّورِ** للبعث في النشأة الثانية **فَجَمَعَهُمْ جَمْعًا** أو بالقيامة
الكبرى بحال الفناء وظهور الحق جعله ذلك لا ارتفاع العلم والحكمة هناك وظهوره مني الحبل والاباحة
بجلى الافعال الالهية وانتفاء الغير وفعلة وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض جيران محتاطين شيئا واحدا
بمرو ونفخ في الصور بالاجاد والوجود الحقاني حال البقاء فجمعنا جميعا في التوحيد والاستقامة والتكليف
وكونهم بالله لا بانفسهم **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ** أي يوم القيامة الصغرى
يتعدى المحمويون عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الاحقاف اوتى ذلك المشهور
أي ظهر لصاحب القيامة الكبير تعذيبهم في نار جهنم **كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ**
عَنْ ذِكْرِي أي محجوبة عن آياتي وتجليات صفاتي الموجبة لذكرى لا يتغنون

استعداد صور فلا شوق لهم الى ما وراءه
وان وجد كمال وراء ذلك لعدم ادراكهم له
فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة للشيء
المحجوبين عن الحق بالغير وكونهم يتغنون
بجنان الفرض وسيد لان على ان المراد بهم
صور الموحدون الكاملون الاستعداد
الذين لا كمال فوق كمالهم فالأيقون شي وراء
من يتبعهم يريدون التحول اليه
والحقائق والاعيان والارواح
القابلة للتصور المسددة
رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ كَلِمَتُهُ
تَنْفِيْلُ
النَّانِي اوله سورة من
النَّانِي اوله سورة من

صورة ما كتبه المولانا العالم والخبر الفخام فخر المتقدمين
سند المتأخرين محرز قصبات السبق في التقرير والتحرير بالمسلم
فضله عند الصغير والكبير المولوي السيد محمد عبد الباقى
السهرسوانى عمرفيضة على الأكارب والأداني

أحمد لله المنعم المحسن الديان الملك القدوس العزيز الرحمن المحمود بكل لسان في كل حال وسائر الزمان
الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ونزقه قلباً مذكراً للأشياء بالحجة والبرهان توكيده بما هب فضله
من الخلافة والعرفان وفضله بعزس العقائد الحققة من محجة الإسلام والإيمان التى لم يطعن من قبله أصناف
الملائكة ولا طوائف الجنان وأوضع الحق بكتابه المجيد وخطابه الحميد الفرقان كلاماً يحق الباطن بنبيهم
ويزهق منه الشيطان وله في كشف الحقائق والتبيان شأن لا تكتفهم الأفكار والأذهان حيث لا توارى
الزبر ولا تسأويه الكتب في الفصاحة والبيان ومقصد للطائعين من عبادة المتقين بالجنات
وشرهم بأكبر من ذلك واجل الأكوان الرضوان وهدد المعاندين الطاغيين بالقهر النيران بالحجة
الكفر والكفران وهتأ لهم أنواع النكبة من المذئبة وسوء الخسران وحين حدثت في الشوارع والطرائق
صعاب المزلق والمذابيق وخلطت الشرائع بأوهام مسمومة وكلام زاهق بعث الرسول إلى أهل العقائد
والمشارق بالآيات البينة والخوارق النيرة التى تضل الأذنكالبدل ولم تنكشف مع تراكمها إلى العوائق
من الجوائح والطوائق فبين لهم جهاراً أسرار الحقائق وصدع بكشف القناع عن وجوه الدقائق
من دون أن يفارق بين المخالف والموافق أو يخصص المومن الصادق من الكافر والمنافق صلى الله
إلبادى الحقائق عليه وعلى آله وصحبه المنتسبين إليه بخير الملائق ما أظلم الظلام واشرق الشارق
ويميز الجيد من الزائف والردى من الرائق وما ابتسم الأذهار بالرياح في الحدائق وتنسم الرياحين
والشقائق على عوالي الأعلام والشواهيق **ولجعل** فلما كان طمر التفسير أحسن العلوم الإلهية كما
واعز من سائر الفنون واجلها أذهول للعقائد الدينية أقدم الأصول وأهمها والأدراك المسك
الفقهية رأس المباني وأهمها ولا تمتنباط الأحكام الظاهرة الشرعية بناء وإساس ولا كتاب
المعارف الباطنة من الطريقة والحقيقة والمعرفة مصباح ونبراس وإلى الأول منهما قد انفت
أكثر الناس قديماً وحديثاً وتوجهوا نحو التفسير على وجه الشريعة تصنيفاً وتاليفاً ولم يتعزضوا
الثاني الأقلين فإنه مسلك ادق وخطب جليل اذ هو بحر لا يدرك ساحله وصراط قلى ^{سلك} الإسلام

واهية الامن اتي الله بقلب سليم ووفق من الله العظير لهذا الام الجسد وكان الكتاب **عاشرا البيان**
 في حقائق القرآن اجل ما صنف في هذا الباب من مؤلفات نجمة اولى الالباب المستفرق في
 بكار الانوار المشاهدة للعرض ستر الاسرار الباقى بويه والفاقي عن نفسه العارف بالرفق الخفي والجلد
الشيخ ابي نصر بن دو نيمان البقله الشيرازي عن م على طبعه من قاذر بلجاء المتكاثرون والمنا
 والمفاخر ولاقى مناصب الدنيا بحسن الاطلاق وخير الماثر المستبح لا مهنات الفرج والسفر المستنير
 عن التعرض بالاسم والرسول لغاية الظهور اعنى به **المنشى نوكتون** ادا ما الله فيضه
 على موالدهود والشهور فاوماه حينئذ صاحب الفضل والراى الصائب العميد ثوره على
 الحاضر في النادى والغائب الموفق بالتأييد الاذلى مولانا **محمد بن مظهر على** سلم الله عليه
 بتخشيته من تفسير سورة الكورام المعنى قد بالاسم **محمد بن الدين** بن عربي المشتبه بالشيخ الاكبر
 اذى تنورا العالم بفضيائه ومن مودلتك باوسالى لسخته واهدايه فلهذا الراى طرا واحدا
 تباركا فينبى ل في طبعها على وفق المسؤل سماع الطيرة واهتم بتصويرها بحسن كثيرة ارجو الله في التارة
 ومكانه منتظر من الغسار في كائنات ما عداكم انتم احسان وبعثت من مهابت النور والبريات
 واذا ظهر له قبل الاظلماع سبيل اشتراك في طابع ربه يدانبا لغة في الاسراع من المبادى حتى تخرج
 الزحام على الاتواع حتى ادى استانها عليه ليلذات لثا فقين بالجزء الاول ايداعوا ارحامه
 كل منك لا قول اعلى قابل الا ان تجرد هذا اقل وخير الكلام ما قل ودل والجزء الاخر ايها
 مل اليهم قريبا فعليك ان لا تكون في حمن الكلام من يبا ادع الله ان يسهل هذا الموهوبه المحب
 المييب فانه له دعوات مبع مجيب هني وقدمه تقع انفرغ من طبعه في سنة فله ثمانية بدي الاس
 المحيية في شهر جادى الاخر وبيناهوه التيز الشالى ايضا اذ اعاد الله العزيز العاد سره انا الفاقد للاس
 الامانى القام وظوره على الالفاظ دون المعالى اعلم من الفرح والى **عبد الله بن محمد بن**
بالحسنه والايامان اليان وتزع عن صوده حيا حادث عافى وادى لان الى راسق والجانسه
 ووقاه عن شمول اذ دل والادان بالقران الشايم والسبع لثانسه



